

(١٠٨٣)

المرض والمريض

أدعية وأدوية

في الكتب المسندة

جمع موسوعي

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"١١٠- عن عروة ، عن أسامة بن زيد ، قال:

دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي **في مرضه نعوده** ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : قد كنت أنهاك عن حب يهود . فقال عبد الله : فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمات.

- وفي رواية :خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن أبي ، **في مرضه الذي** مات فيه ، فلما دخل عليه عرف فيه الموت ، قال : قد كنت أنهاك عن حب يهود ، قال : فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمه ؟ فلما مات أتاه ابنه ، فقال : يا رسول الله ، إن عبد الله بن أبي قد مات ، فأعطني قميصك أكفنه فيه ، فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فأعطاه إياه.

أخرجه أحمد ٥/٢٠١(٢٢١٠١) قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. و"أبو داود" ٣٠٩٤ قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن سلمة.

كلاهما (يحيى ، ومحمد) عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، فذكره.

* * *." (١)

"٣٤١- عن حميد ، عن أنس ، قال:

آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم ، صلى في ثوب واحد ، متوشحا به ، خلف أبي بكر.

أخرجه أحمد ٣/١٥٩(١٢٦٤٤) قال : حدثنا سليمان ، حدثنا إسماعيل . وفي ٣/٢١٦(١٣٢٩٣) قال : حدثنا عبد الله بن الوليد ، حدثنا سفيان . وفي ٣/٢٣٣(١٣٤٧٨) قال : حدثنا عبد الوهاب. وفي ٣/٢٤٣(١٣٥٩١) قال : حدثنا علي بن عاصم. و"النسائي" ٢/٧٩ ، وفي "الكبرى" ٨٦٢ قال : أخبرنا علي بن حجر ، قال : حدثنا إسماعيل .

أربعتهم (إسماعيل بن جعفر ، وسفيان ، وعبد الوهاب ، وعلي) عن حميد ، عن أنس ، قال:

آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم ، صلى في ثوب واحد ، متوشحا به ، خلف أبي بكر.

- وفي رواية : كان آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه برد ، متوشحا به ، وهو قاعد.

- وفي رواية : صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر ، في ثوب واحد ، وهو قاعد.

- وفي رواية : آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في ثوب واحد ، مخالفا بين طرفيه ،

---

(١) المسند الجامع، ١/١٨٩

خلف أبي بكر.

- وفي رواية : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر جالسا ، في ثوب متوشحا ، **في مرضه الذي** مات فيه.

ليس فيه (ثابت)(٧.

* * *." (١)

"٣٤٢- عن ثابت ، عن أنس ، قال:

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، **في مرضه** ، خلف أبي بكر ، قاعدا ، في ثوب متوشحا به.

أخرجه الترمذي (٣٦٣) قال : حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، قال : حدثنا شبابة بن سوار ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، عن حميد الطويل ، عن ثابت ، فذكره.

- قال أبو عيسى الترمذي : وهكذا رواه يحيى بن أيوب ، عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس ، وقد رواه غير واحد ، عن حميد ، عن أنس ، ولم يذكروا فيه :عن ثابت) ، ومن ذكر فيه :عن ثابت) فهو أصح.

* * *." (٢)

"٤٧٠- عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك ، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، وقد انصرف من الصلاة ، فأقبل إلينا ، فقال : يا أيها الناس ، إني إمامكم ، فلا تسبقوني بالركوع ، ولا بالسجود ، ولا بالقيام ، ولا بالقعود ، ولا بالانصراف ، فإني أراكم من أمامي ومن خلفي ، وايم الذي نفسي بيده ، لو رأيتم ما رأيت ، لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيرا ، قالوا : يا رسول الله ، وما رأيت ؟ قال : رأيت الجنة والنار.

- وفي رواية : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفس محمد بيده ، لو رأيتم ما رأيت ، لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيرا ، قالوا : ما رأيت ؟ قال : رأيت الجنة والنار ، وحضهم على الصلاة ، فنهاهم أن يسبقوه ، إذا كان إمامهم ، بالركوع والسجود ، وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة ، وقال لهم : إني أراكم من أمامي ، ومن خلفي.

وسألت أنسا عن **صلاة المريض ؟** فقال : يركع ويسجد قاعدا ، في المكتوبة.." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٢/٥

(٢) المسند الجامع، ٢/٦

(٣) المسند الجامع، ٢/١٦١

"- وفي رواية : انطلقت بعبد الله بن أبي طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين ولد ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو في عباءة ، يهنا بعيرا له ، فقال لي : أمعك تمر ؟ قلت : نعم ، فتناول تمرات فألقاهن في فيه ، فلاكهن ثم حنكه ، ففغر الصبي فاه ، فأوجره النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل الصبي يتلمظ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبت الأنصار إلا حب التمر ، وسماه عبد الله.

- وفي رواية : كان لأم سليم من أبي طلحة ابن ، **فمرض مرضه الذي** مات منه ، فلما مات غطته أمه بثوب ، فدخل أبو طلحة ، فقال : كيف أمسى ابني اليوم ؟ قالت : أمسى هادئا ، فتعشى ، ثم قالت له في بعض الليل : أرأيت لو أن رجلا أعارك عارية ، ثم أخذها منك ، إذا جزعت ؟ قال : لا ، قالت : فإن الله أعارك عارية فأخذها منك ، قال : فغدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بقولها ، وقد كان أصابها تلك الليلة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بارك الله لكما في ليلتكما ، قال : فولدت غلاما كان اسمه عبد الله ، فذكر أنه كان خير أهل زمانه.." (١)

"٧١٣- عن عبد الخالق ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

المعتكف يتبع الجنازة ، ويعود المريض.

أخرجه ابن ماجة (١٧٧٧) قال : حدثنا أحمد بن منصور ، أبو بكر ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا الهياج الخراساني ، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمان ، عن عبد الخالق ، فذكره.

* * *." (٢)

"٩٦٩- عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إنما **مثل المريض**، إذا برأ وصح ، كالبردة تقع من السماء في صفائها ولونها.

أخرجه الترمذي (٢٠٨٦) قال : حدثنا علي بن حجر ، قال : أخبرنا الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري ، فذكره.

* * *." (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٢/٢٩٧

(٢) المسند الجامع، ٢/٤٨٠

(٣) المسند الجامع، ٣/٣٢٣

"٩٧٣- عن حميد الطويل ، وحماد بن أبي سليمان ، عن أنس بن مالك ؛

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل **على المريض** ، قال : أذهب البأس ، رب الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت ، اشف شفاء لا يغادر سقما.

وقد قال حماد : لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما.

أخرجه أحمد ٢٦٧/٣(١٣٨٥٩). والنسائي ، في "عمل اليوم والليلة" ١٠٤٢ قال : أخبرنا عمرو بن منصور. كلاهما (أحمد ، و عمرو) قالا : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، وحماد ، فذكراه.

* * *". (١)

"٩٧٤- عن مروان بن أبي داود ، قال : أتيت أنس بن مالك ، فقلت : يا أبا حمزة، إن المكان بعيد ، ونحن يعجبنا أن نعودك ، فرفع رأسه ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

أيما رجل يعود مريضا ، فإنما يخوض في الرحمة ، فإذا قعد **عند المريض غمرته** الرحمة ، قال : فقلت : يا رسول الله ، هذا للصحيح الذي **يعود المريض** ، فالمريض ما له ؟ قال : تحط عنه ذنوبه.

أخرجه أحمد ١٧٤/٣(١٢٨١٣) و٢٥٥/٣(١٣٧٠٨) قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال: سمعت هلال بن أبي داود الحبطي ، أبا هشام ، قال : أخي هارون بن أبي داود حدثني ، فذكره.

* * *". (٢)

"١٣٦٥- عن مسلم بن كيسان الملائي البراد الأعور ، عن أنس بن مالك ، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **يعود المريض** ، ويشيع الجنازة ، ويجيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ، وكان يوم قريظة والنضير على حمار ، ويوم خيبر على حمار مخطوم برسن من ليف ، وتحته إكاف من ليف.

- لفظ أبي الأحوص ، وسفيان : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة المملوك.

- لفظ جعفر : كان النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ، ويوم النضير ، على حمار ، عليه إكاف ، مخطوم بحبل من ليف.

- لفظ فضيل : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب العبد ، **ويعود المريض** ، ويركب الحمار.

---

(١) المسند الجامع، ٣٢٧/٣

(٢) المسند الجامع، ٣٢٨/٣

أخرجه عبد بن حميد ١٢٢٩ قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شعبة . وفي (١٢٣٠) قال : أخبرنا جعفر بن عون . و"ابن ماجة" ٢٢٩٦ قال : حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا سفيان . وفي (٢٢٩٦ و٤١٧٨) قال : حدثنا عمرو بن رافع ، حدثنا جرير . والترمذي" ١٠١٧ ، وفي (الشمائل) ٣٣٢ قال : حدثنا علي بن حجر ، أخبرنا علي بن مسهر.

خمستهم (شعبة ، وجعفر ، وسفيان ، وجرير ، وابن مسهر) عن مسلم الملائي البراد الأعور ، فذكره.

* * *." (١)

"٢٨- أهبان بن صيفي الغفاري

١٦٧٦- عن عديسة ابنة أهبان بن صيفي ، أنها كانت مع أبيها في منزله ، فمرض ، فأفاق من مرضه ذلك ، فقام علي بن أبي طالب بالبصرة ، فأتاه في منزله ، حتى قام على باب حجرته ، فسلم ، ورد عليه الشيخ السلام ، فقال له علي : كيف أنت يا أبا مسلم ؟ قال : بخير ، فقال علي : ألا تخرج معي إلى هؤلاء القوم فتعينني ؟ قال : بلى، إن رضيت بما أعطيك ، قال علي : وما هو ؟ فقال الشيخ : يا جارية ، هات سيفي ، فأخرجت إليه غمدا ، فوضعته في حجره ، فاستل منه طائفة ، ثم رفع رأسه إلى علي ، رضي الله عنه ، فقال:

إن خليلي ، عليه السلام ، وابن عمك ، عهد إلي ؛ إذا كانت فتنة بين المسلمين ، أن أتخذ سيفا من خشب.

فهذا سيفي ، فإن شئت خرجت به معك ، فقال علي ، رضي الله تعالى عنه : لا حاجة لنا فيك ، ولا في سيفك ، فرجع من باب الحجرة ولم يدخل.

- وفي رواية : أن علي بن أبي طالب أتى أهبان ، فقال : ما يمنعك من اتباعي؟ فقال : أوصاني خليلي ، وابن عمك ، يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال:

ستكون فتن وفرقة ، فإذا كان ذلك فاكسر سيفك ، واتخذ سيفا من خشب.." (٢)

"الأدب

١٧٤٨- عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء بن عازب ، قال:

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ، ونهى عن سبع ، قال : نهى عن التختم بالذهب ، وعن الشرب

---

(١) المسند الجامع، ٣٥٧/٤

(٢) المسند الجامع، ١٥٥/٦

في آنية الفضة ، وآنية الذهب ، وعن لبس الديباج ، والحرير ، والإستبرق ، وعن لبس القسي ، وعن ركوب الميثرة الحمراء ، وأمر بسبع : **عيادة المريض** ، واتباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، ورد السلام ، وإبرار المقسم ، ونصر المظلوم ، وإجابة الداعي.

- وفي رواية : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع : **بعيادة المريض** ، واتباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، ونصر الضعيف ، وعون المظلوم ، وإفشاء السلام ، وإبرار المقسم ، ونهى عن الشرب في الفضة ، ونهانا عن تختم الذهب ، وعن ركوب المياثر ، وعن لبس الحرير ، والديباج ، والقسى ، والإستبرق.." (١)

"٢٨٩٣- عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ، فقال : إن بالمدينة لرجالا ، ما سرتم مسيرا ، ولا قطعتم واديا ، إلا كانوا معكم ، حبسهم المرض.

- وفي رواية :إن بالمدينة رجالا ، ما قطعتم واديا ، ولا سلكتم طريقا ، إلا شركوكم في الأجر ، حبسهم العذر.

أخرجه أحمد ٣/٣٠٠(١٤٢٥٧) قال : حدثنا وكيع . و"عبد بن حميد" ١٠٢٧ قال : حدثني محاضر. و"مسلم" ٦/٤٩(٤٩٦٧) قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير . وفي (٤٩٦٨) قال : وحدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا أبو معاوية (ح) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو سعيد الأشج ، قالا : حدثنا وكيع (ح) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عيسى بن يونس . و"ابن ماجة" ٢٧٦٥ قال : حدثنا أحمد بن سنان ، حدثنا أبو معاوية.

خمستهم (وكيع ، ومحاضر ، وجرير ، وأبو معاوية ، وعيسى بن يونس) عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، فذكره.

* * *." (٢)

"٢٨٩٤- عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، في غزوة تبوك ، بعد أن رجعنا:

إن بالمدينة لأقواما ، ما سرتم مسيرا ، ولا هبطتم واديا ، إلا وهم معكم ، حبسهم المرض.

---

(١) المسند الجامع، ٦/٢٧١

(٢) المسند الجامع، ٩/٢٤١

أخرجه أحمد ٣/٣٤١(١٤٧٣١) قال : حدثنا حسن . و"عبد بن حميد" ١٠٥٧ قال : حدثنا يحيى بن إسحاق.

كلاهما (حسن ، ويحيى بن إسحاق) عن ابن لهيعة ، قال : حدثنا أبو الزبير ، فذكره.

* * *." (١)

"حرف الراء

١٨٤-راشد بن حبيش

٣٦٥٨-عن أبى الأشعث الصنعانى عن راشد بن حبيش ؛

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده **فى مرضه فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلمون من الشهيد من أمتى فأرم القوم فقال عبادة ساندونى فأسندوه فقال يا رسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شهداء أمتى إذا لقليل القتل فى سبيل الله عز وجل شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة.

أخرجه أحمد ٣/٤٨٩(١٦٠٩٤) قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، فذكره.

- أخرجه أحمد ٣/٤٨٩(١٦٠٩٥) قال : عبد الصمد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن صاحب له ، عن راشد بن حبيش ، عن عبادة بن الصامت ؛

أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتاه يعوده فى مرضه. فذكره. الحديث.

* * *." (٢)

"الجنائز

٤٠٥٣-عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، أن سعد بن أبي وقاص ، قال **فى مرضه الذى** هلك فيه: الحدوا لى لحدا ، وانصبوا على اللبن نصبا ، كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد ١/١٦٩(١٤٥٠) و١/١٨٤(١٦٠٢) قال : حدثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي. وفي ١/٤٨١(١٠٦١) قال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم. و"مسلم" ٣/٦١(٢٢٠٠) قال : حدثنا يحيي بن يحيي. و"ابن ماجة" ٦٥٥١ قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو عامر. و"النسائي" ٤/٨٠

---

(١) المسند الجامع، ٩/٢٤٢

(٢) المسند الجامع، ١٢/١٠٩

، وفي "الكبرى" ٦٤١٢ و٣٨٠٧ قال : أخبرنا هارون بن عبد الله. قال : حدثنا أبو عامر.

أربعتهم (أبو سلمة الخزاعي ، وأبو سعيد ، ويحيي بن يحيي ، وأبو عامر) عن عبد الله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، فذكره.

* * *". (١)

"٤٠٧٥–عن عروة بن الزبير ، عن سعد ؛

أن النبى، صلى الله عليه وسلم ، عاده فى مرضه. فقال : يا رسول الله ، أوصى بمالى كله ؟ قال : لا. قال : فالشطر ؟ قال : لا. قال : فالثلث ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير– أو كبير –.

أخرجه أحمد ١/١٧٢(١٤٧٩) ، والنسائي ٦/٢٤٣ ، وفي "الكبرى" ٦٤٢٦ قال : أخبرنا إسحاق إبراهيم.

كلاهما (أحمد بن حنبل ، واسحاق) قالوا : حدثنا وكيع ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، فذكره.

– رواه محمد بن ربيعة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، رضي الله عنها، وسياتي في مسندها، إن شاء الله تعالى.

* * *". (٢)

"٤٣٠٦–عن أبى عيسى ألأسواري ، عن أبي سعيد ، عن االنبي صلى الله عليه وسلم ، قال:

عودوا المريض ، وآتبعوا الجنازة ، تذكركم الاخرة.

– وفي رواية :عودوا المرضى.

أخرجه أحمد ٣/٢٣(١١١٩٨) قال : حدثنا يحيى ، عن المثنى. وفي ٣/٣١(١١٢٩٠) قال : حدثنا وكيع ، حدثنا همام. وفي ٣/٤٨(١١٤٦٥) قال : ، حدثنا وكيع ، وبهز ، قالا : حدثنا مثنى بن سعيد (ح) ووكيع ، حدثنا همام. وفي ٣/٤٨(١١٤٦٦) قال : حدثنا عفان ، حدثنا همام. و"عبد بن حميد" ١٠٠١ قال : حدثني ابن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن همام. و"البخاري" في (الأدب المفرد) ٥١٨ قال : حدثنا موسى بن إسماعيل. قال : حدثنا أبان بن يزيد.

ثلاثتهم (المثنى بن سعيد ، وهمام ، وأبان) عن قتادة ، قال : حدثني أبو عيسى الأسواري ، فذكره.

---

(١) المسند الجامع، ١٣/١٣٦

(٢) المسند الجامع، ١٣/١٦٧

- صرح قتادة بالسماع في رواية أبان ، عنه.

* * *". (١)

"٤٥٠٤–عن محمد بن إبراهيم التيمى ، عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا دخلتم **على المريض فنفسوا** له في الأجل فإن ذلك لا يرد شيئا وهو يطيب بنفس المريض.

أخرجه ابن ماجة (١٤٣٨) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . والترمذي" ٢٠٨٧ قال : حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج .

كلاهما (أبو بكر ، والأشج) قالا : حدثنا عقبة بن خالد السكوني ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، فذكره.

- قال الترمذي : هذا حديث غريب .

* * *". (٢)

"٤٦٤٣–عن أبي يحيى ، عن أبى سعيد الخدرى قال:

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **فى مرضه الذى** مات فيه ونحن فى المسجد عاصبا رأسه بخرقة حتى أهوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه قال : والذى نفسى بيده إنى لأنظر إلى الحوض من مقامى هذا ». ثم قال : إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة . قال فلم يفطن لها أحد غير أبى بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا يا رسول الله. قال ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة.

أخرجه أحمد ٩١/٣(١١٨٨٥) قال : حدثنا صفوان بن عيسى. و"عبد بن حميد" ٩٦٤ قال : أخبرنا صفوان بن عيسى. و"الدارمي" ٧٧ قال : أخبرنا زكريا بن عدي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل.

كلاهما (صفوان ، وحاتم) عن أنيس بن أبي بحيى ، عن أبيه ، فذكره.

* * *". (٣)

---

(١) المسند الجامع، ٤٦٩/١٣

(٢) المسند الجامع، ٢٢٠/١٤

(٣) المسند الجامع، ٣٧٧/١٤

"٥٢٨٦- عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عائد المريض يخوض فى الرحمة ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وركه ثم قال هكذا مقبلا ومدبرا وإذا جلس عنده غمرته الرحمة.

أخرجه أحمد ٥/٢٦٨(٢٢٦٦٥) قال : حدثنا علي بن إسحاق ، أخبرنا عبد الله ، يعني ابن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، فذكره.

* * *." (١)

"٥٢٨٧- عن القاسم أبي عبد الرحمان عن أبي أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

تمام **عيادة المريض أن** يضع أحدكم يده على جبهته أو قال على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة.

أخرجه أحمد ٥/٢٦٠(٢٢٥٩١) قال : حدثنا خلف بن الوليد (ح) وعلي بن إسحاق. والترمذي" ٢٧٣١ قال : حدثنا سويد بن نصر.

ثلاثتهم (خلف ، وعلي ، وسويد) عن عبد الله بن المبارك ، أخبرنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، فذكره.

(*) قال الترمذي : هذا إسناد ليس بالقوى. قال محمد (يعني البخاري) : وعبيد الله بن زحر ثقة ، وعلى بن يزيد ضعيف. والقاسم بن عبد الرحمان يكنى أبا عبد الرحمان ، وهو مولى عبد الرحمان بن خالد بن يزيد بن معاوية ، وهو ثقة. والقاسم شامى.

* * *." (٢)

"٥٥٣٠- عن الصنابحي قال : دخلنا على عبادة بن الصامت ، رضي الله عنه ، قال دخلنا على عبادة بن الصامت رضي الله عنه **في مرضه فقال** عبادة من سره أن ينظر إلى رجل كأنما عرج به إلى السماء ثم هبط به إلى الأرض فهو يعمل مثل ما رآه فلينظر إلى هذا ولئن استطعت ثم قال عبادة وما تركت حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير إلا قد حدثتكم به إلا هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

---

(١) المسند الجامع، ١٣٠/١٧

(٢) المسند الجامع، ١٣١/١٧

ليبلغ الحاضر منكم الغائب ومن مات يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فقد وجبت له الجنة.

أخرجه البخاري في (خلق أفعال العباد) ٥٢ قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا معن ، حدثنا معاوية ، عن ربيعة بن يزيد ، عن الصنابحي ، فذكره.

* * *". (١)

"٥٥٦٨- عن راشد بن حبيش ، عن عبادة بن الصامت ؛

أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتاه يعوده فى مرضه. فذكره. الحديث.

هكذا ذكره أحمد عقب حديث : أبي الأشعث الصنعاني عن راشد بن حبيش ،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده **فى مرضه فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعلمون من الشهيد من أمتى فأرم القوم فقال عبادة ساندونى فأسندوه فقال يا رسول الله الصابر المحتسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شهداء أمتى إذا لقليل القتل فى سبيل الله عز وجل شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة.

قال أحمد : ٤٨٩/٣(١٦٠٩٤) حدثنا عبد الصمد ، قال : حدثنا همام ، قال : حدثنا قتادة ، عن صاحب له ، عن راشد بن حبيش ، فذكره.

* * *". (٢)

"٥٦٢٠- عن ابن عباس عن العباس قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساؤه فاستترن مني إلا ميمونة فدق له سعطة فلد فقال لا يبقين في البيت أحد إلا لد إلا العباس فإنه لم تصبه يميني ثم قال مروا أبا بكر يصلي بالناس فقالت عائشة لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام ذلك المقام بكى فقالت له فقال مروا أبا بكر يصلي بالناس فصلى أبو بكر ثم وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج فلما رآه أبو بكر تأخر فأومأ إليه بيده أي مكانك فجاء فجلس إلى جنبه فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى أبو بكر.

- وفي رواية :أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **فى مرضه مروا** أبا بكر يصلى بالناس فخرج أبو بكر فكبر ووجد النبى صلى الله عليه وسلم راحة فخرج يهادى بين رجلين فلما رآه أبو بكر تأخر فأشار إليه النبى صلى الله عليه وسلم مكانك ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبى بكر فاقترأ من

---

(١) المسند الجامع، ٤٣٦/١٧

(٢) المسند الجامع، ٤٩٠/١٧

المكان الذى بلغ أبو بكر من السورة.

أخرجه أحمد ٢٠٩/١(١٧٨٤) قال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم. وفي (١٧٨٥) قال : حدثنا يحيى بن آدم.

كلاهما (أبو سعيد ، ويحيى) عن قيس بن الربيع ، حدثني عبد الله بن أبي السفر، عن أرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس ، فذكره.

- في رواية أبي سعيد :عن ابن شرحبيل) ، وفي رواية عبد الله بن رجاء (عن ابن أبي السفر ، عن ابن شرحبيل.

- رواه أبو إسحاق ، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في قصة الصلاة ، وسيأتي ، إن شاء الله تعالى ، في مسند عبد الله بن عباس ، رضي الله عنهما ، الحديث رقم (٦٦٨٦.

* * *." (١)

"٦٠٤٤- عن الأرقم بن شرحبيل عن ابن عباس قال:

لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذى** مات فيه كان فى بيت عائشة فقال ادعوا لى عليا قالت عائشة يا رسول الله ندعو لك أبا بكر قال ادعوه قالت حفصة يا رسول الله ندعو لك عمر قال ادعوه قالت أم الفضل يا رسول الله ندعو لك العباس قال نعم فلما اجتمعوا رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فنظر فسكت فقال عمر قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق حصر ومتى لا يراك يبكى والناس يبكون فلو أمرت عمر يصلى بالناس فخرج أبو بكر فصلى بالناس فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان فى الأرض فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر فذهب ليستأخر فأومأ إليه النبى صلى الله عليه وسلم أى مكانك فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عن يمينه وقام أبو بكر فكان أبو بكر يأتم بالنبى صلى الله عليه وسلم والناس يأتمون بأبي بكر قال ابن عباس فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر . قال وكيع وكذا السنة قال فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم **فى مرضه ذلك**.." (٢)

---

(١) المسند الجامع، ٥٦/١٨

(٢) المسند الجامع، ٨٤/١٩

"٦١٩٥- عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أو عن الفضل بن عباس أو عن أحدهما عن صاحبه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم:

من أراد أن يحج فليتعجل فإنه قد تضل الضالة **ويمرض المريض وتكون** الحاجة.

أخرجه أحمد ١/٢١٤(١٨٣٣) و١/٣٢٣(٢٩٧٤) قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير ، فذكره.

- أخرجه أحمد ١/٢١٤(١٨٣٤) و١/٣٥٥(٣٣٤٠). وابن ماجة (٢٨٨٣) قال : حدثنا علي بن محمد ، وعمرو بن عبد الله. ثلاثتهم (أحمد ، وعلي بن محمد ، وعمرو بن عبد الله) قالوا : حدثنا وكيع ، حدثنا إسماعيل أبو إسرائيل ، عن فضيل بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن الفضل ، أو أحدهما عن الآخر.

- وأخرجه أحمد ١/٣١٣(٢٨٦٩) قال : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا الثورى عن إسماعيل قال أبي هو أبو إسرائيل الملائى عن فضيل يعنى ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

تعجلوا إلى الحج يعنى الفريضة فإن أحدكم لا يدرى ما يعرض له.

* * *." (١)

"٧٠١٢- عن عكرمة عن ابن عباس قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **فى مرضه الذى** مات فيه عاصب رأسه بخرقة ، فقعد على المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه ليس من الناس أحد أمن على فى نفسه وماله من أبى بكر بن أبى قحافة ، ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن خلة الإسلام أفضل ، سدوا عنى كل خوخة فى هذا المسجد غير خوخة أبى بكر.

أخرجه أحمد ١/٢٧٠(٢٤٣٢) قال : حدثنا إسحاق بن عيسى. و"البخاري" ١/١٢٦(٤٦٧) قال : حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي. قال : حدثنا وهب بن جرير. و"النسائي" في "الكبرى" ٨٠٤٨ قال : أخبرنا عمرو بن علي. قال : أخبرنا وهب بن جرير.

كلاهما (إسحاق ، ووهب) قالا : حدثنا جرير. قال : سمعت يعلى بن حكيم ، يحدث عن عكرمة ،

---

(١) المسند الجامع، ٦/٢٠

فذكره.

* * *". (١)

"٧٠٤٢- عن عكرمة عن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذى** مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسماء ، حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار ، حتى يكونوا فى الناس بمنزلة الملح فى الطعام ، فمن ولى منكم شيئا يضر فيه قوما ، وينفع فيه آخرين ، فليقبل من محسنهم ، ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس به النبى صلى الله عليه وسلم.

- وفي رواية :أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس ، وعليه عصابة دسمة.

أخرجه أحمد ٢٣٣/١(٢٠٧٤) قال : حدثنا وكيع. وفي ٢٨٩/١(٢٦٢٩) قال : حدثنا موسى بن داود. و"البخاري" ١٤/٢(٩٢٧) قال : حدثنا إسماعيل بن أبان. وفي ٢٤٨/٤(٣٦٢٨) قال : حدثنا أبو نعيم. وفي ٤٣/٥(٣٨٠٠) قال : حدثنا أحمد بن يعقوب. والترمذي" في (الشمائل) ١١٨ قال : حدثنا يوسف بن عيسى ، حدثنا وكيع.

خمستهم (وكيع ، وموسى ، وإسماعيل ، والفضل بن دكين أبو نعيم ، وأحمد بن يعقوب) عن عبد الرحمان بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل أبو سليمان ، سمعت عكرمة ، فذكره.

* * *". (٢)

"الأمارة

٧١٤٢- عن رافع الطائي ، رفيق أبي بكر في غزوة السلاسل ، قال : وسألته عما قيل من بيعتهم ، فقال : وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم به ، وما كلم به عمر بن الخطاب الأنصار ، وما ذكرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه** ، فبايعوني لذلك ، وقبلتها منهم ، وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة .

أخرجه أحمد ٨/١(٤٢) قال : حدثنا علي بن عياش ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : أخبرني يزيد بن

---

(١) المسند الجامع، ٤٩١/٢١

(٢) المسند الجامع، ٣٠/٢٢

سعيد بن ذي عصوان العنسي ، عن عبد الملك بن عمير اللخمي ، عن رافع الطائي ، فذكره.
* * *". (١)

"٨٨٠٤- عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، قال:
مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، **فاشتد مرضه** . فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، قالت عائشة : إنه رجل رقيق ، إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس ، قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . فعادت . فقال : مري أبا بكر فليصل بالناس ، فإنكن صواحب يوسف . فأتاة الرسول ، فصلى بالناس في حياة الني صلى الله عليه وسلم.
أخرجه أحمد ٤/٤١٢ قال : حدثنا حسين بن علي . و ٤/٤١٣ قال : حدثنا أبو سعيد ، مولى بني هاشم . و)البخاري (١ /١٧٢ قال : حدثنا إسحاق بن نصر، قال : حدثنا حسين . وفي ٤/١٨٢ قال : حدثنا الربيع بن يحيى البصري . و)مسلم (٢/٢٥ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حسين بن علي.
ثلاثتهم (حسين ، وأبو سعيد ، والربيع) عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، فذكره.
* * *". (٢)

"٩٠٤٦- عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال:
من سره أن يلقى الله غدا مسلما ، فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن . فإن الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى ، وإنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته ، لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ، ومامن رجل يتطهر فيحسن الطهور ، ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد ، إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ، ويرفعه بها درجة ، ويحط عنه بها سيئة ، ولقد رأيتنا ومايتخلف عنها إلا منافق ، معلوم النفاق ، ولقد كان الرجل يؤتى به ، يهادى بين الرجلين ، حتى يقام في الصف.
- وفي رواية : لقد رأيتنا ، ومايتخلف عن الصلاة ، إلا منافق قد علم نفاقه ، أو مريض ، إن **كان المريض**

(١) المسند الجامع، ٢٢/١٦٩
(٢) المسند الجامع، ٢٧/٩٦

ليمشي بين رجلين ، حتى يأتي الصلاة . وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى ، وإن من سنن الهدى ، الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه.." (١)

"٩١٨٤- عن الحارث بن سويد ، عن عبدالله ، رضي الله عنه ؛

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه ، وهو يوعك وعكا شديدا ، وقلت : إنك لتوعك وعكا شديدا ، قلت : إن ذاك بأن لك أجرين ؟ قال : أجل ، مامن مسلم يصيبه أذى ، إلا حات الله عنه خطاياه ، كما تحات ورق الشجر. ١.

أخرجه أحمد ١/٣٨١ (٣٦١٨) قال : حدثنا أبو معاوية . وفي (٣٦١٩) قال : حدثناه يعلى . وفي ١/٤٤١(٤٢٠٥) قال : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة . وفي ١/٤٥٥(٤٣٤٦) قال : حدثنا محمد بن عبيد . و)الدارمي) ٢٧٧١ قال : أخبرنا يعلى بن عبيد . و)البخاري(٧/١٤٩(٥٦٤٧) قال : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان . وفي (٥٦٤٨) قال : حدثنا عبدان ، عن أبي حمزة . وفي ٧/١٥٣(٥٦٦٠) قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير . وفي (٥٦٦١) قال : حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان . وفي ٧/١٥٥(٥٦٦٧) قال : حدثنا موسى ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم . و"مسلم" ٨/١٤(٦٦٥١) قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أخبرنا ، وقال الآخران : حدثنا جرير . وفي (٦٦٥٢) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ، قالا : حدثنا أبو معاوية (ح) وحدثني محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا سفيان (ح) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عيسى بن يونس ، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية . و"النسائي" في "الكبرى"٧٤٤١ قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا سفيان . وفي (٧٤٦١) قال : أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : حدثنا أبو معاوية . وفي (٧٤٦٣) قال : أخبرنا بشر بن خالد ، قال : أخبرنا غندر ، عن شعبة." (٢)

"٩٣٥٦- عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، قال:

إن الله ، عز وجل ، ابتعث نبيه صلى الله عليه وسلم لإدخال رجل إلى الجنة ، فدخل الكنيسة ، فإذا هو بيهود ، وإذا يهودى يقرأ عليهم التوراة ، فلما أتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم أمسكوا ، وفي ناحيتها رجل مريض ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما لكم أمسكتم ؟ قال المريض : إنهم أتوا على صفة نبي

---

(١) المسند الجامع، ٢٧/٤٠١

(٢) المسند الجامع، ٢٨/٧٣

فأمسكوا ، ثم **جاء المريض يحبو** ، حتى أخذ التوراة ، فقرأ حتى أتى على صفة النبى صلى الله عليه وسلم وأمته ، فقال : هذه صفتك وصفة أمتك ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، ثم مات ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه : لوا أخاكم.

أخرجه أحمد ٤١٦/١(٣٩٥١) قال : حدثنا روح ، وعفان ، المعنى ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، (قال عفان : عن أبيه ابن مسعود) ، فذكره.

* * *." (١)

"٩٦٣٥- عن موسى بن طلحة ، حدثني عثمان بن أبي العاص الثقفي ؛

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : أم قومك ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني أجد في نفسي شيئا ، قال : ادنه ، فجلسني بين يديه ، ثم وضع كفه في صدري ، بين ثديي ، ثم قال : تحول ، فوضعها في ظهري ، بين كتفي ، ثم قال : أم قومك ، فمن أم قوما فليخفف ، فإن فيهم الكبير ، وإن **فيهم المريض** ، وإن فيهم الضعيف ، وإن فيهم ذا الحاجة ، وإذا صلى أحدكم وحده ، فليصل كيف شاء.

- وفي رواية : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عثمان ، أم قومك ، ومن أم القوم فليخفف ، فإن فيهم الضعيف ، والكبير ، وذا الحاجة ، فإذا صليت لنفسك ، فصل كيف شئت.

أخرجه أحمد ٢١/٤(١٦٣٨٥) قال : حدثنا وكيع . وفي ٢١٩/٤(١٨٠٥٩) قال : حدثنا يحيى بن سعيد . و"مسلم"٤٣/٢(٩٨٣) قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي.

ثلاثتهم (وكيع ، ويحيى ، وعبد الله بن نمير) عن عمرو بن عثمان التيمي ، موسى بن طلحة بن عبيد الله ، فذكره.

* * *." (٢)

"٩٩٣٠- عن قيس بن أبي حازم ، قال : سمعت أبا مسعود يقول:

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إني لأتخلف عن صلاة الصبح مما يطول بنا فلان ، قال : فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط غضبه يومئذ ، ثم قال : إن منكم منفرين ، إن منكم منفرين ، فأيكم أم الناس فليخفف ، فإن فيهم الكبير والسقيم والضعيف وذا الحاجة.

---

(١) المسند الجامع، ٢٨٥/٢٨

(٢) المسند الجامع، ١٣٥/٢٩

– وفي رواية : أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا ، قال : فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ ، قال : فقال : يا أيها الناس ، إن منكم منفرين ، فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز ، فإن **فيهم المريض والكبير** وذا الحاجة.." (١)

"١٠٢٥١– عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب ، قال:

لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات ، وأمرني إن نزل بي كرب ، أو شدة ، أن أقولهن : لا إله إلا الله الكريم الحليم ، سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين.

– وفي رواية : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي ، ما علمتهن حسنا ولا حسينا ، خصصتك بهن ، إذا كربك أمر ، فقل : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين.

– وفي رواية : لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات ، وأمرني إن نزل بي كرب ، أو شدة ، أن أقولها : لا إله إلا الله الكريم الحليم ، سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين.

فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت ، وينفث بها على الموعوك ، ويعلمها المغتربة من بناته.

– وفي رواية : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات ، يقولهن **على المريض** : لا إله إلا الله الكريم الحليم ، سبحان الله ، وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين.." (٢)

"١٠٨٣١– عن ابن بريدة ، عن عمران بن حصين ، رضي الله عنه ، قال:

كانت بي بواسير ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة ، فقال : صل قائما ، فإن لم تستطع فقاعدا ، فإن لم تستطع فعلى جنب. خ

– وفي رواية : كان بي الناصور ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة ، فقال : صل قائما ، فإن لم تستطع فقاعدا ، فإن لم تستطع فعلى جنب. ق

– وفي رواية : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن **صلاة المريض ؟** فقال : صل قائما ، فإن لم تستطع فقاعدا ، فإن لم تستطع فعلى جنب. ت

أخرجه أحمد ٤/٤٢٦(٢٠٠٥٧) قال : حدثنا وكيع . و"البخاري" ٢/٦٠(١١١٧) قال : حدثنا عبدان ،

---

(١) المسند الجامع، ١٦٠/٣٠

(٢) المسند الجامع، ١٧٠/٣١

عن عبد الله . و"أبو داود"٩٥٢ قال : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، حدثنا وكيع . و"ابن ماجة"١٢٢٣ قال : حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع . و"الترمذي"٣٧٢ قال : حدثنا هناد ، حدثنا وكيع. و"ابن خزيمة"٩٧٩ و١٢٥٠ قال : حدثنا سلم بن جنادة ، حدثنا وكيع (ح) وحدثنا محمد بن عيسى ، أخبرنا ابن المبارك.

كلاهما (وكيع ، وعبد الله بن المبارك) عن إبراهيم بن طهمان ، عن الحسين المعلم ، عن ابن بريدة ، فذكره.

- قال أبو عيسى الترمذي : ولا نعلم أحدا روى عن حسين المعلم نحو رواية إبراهيم ابن طهمان ، وقد روى أبو أسامة ، وغير واحد ، عن حسين المعلم نحو رواية عيسى بن يونس.

* * *." (١)

"الحج

١٠٨٤٨- عن مطرف ، قال : قال لي عمران بن حصين : إني لأحدثك بالحديث اليوم ينفعك الله به بعد اليوم ، واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعمر طائفة من أهله في العشر ، فلم تنزل آية تنسخ ذلك ، ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه ، ارتأى كل امرئ بعد ما شاء أن يرتئي . م(٢٩٤٤)

- وفي رواية : عن مطرف ، قال : قال لي عمران بن حصين : أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حجة وعمرة ، ثم لم ينه عنه حتى مات ، ولم ينزل فيه قرآن يحرمه.

وقد كان يسلم علي حتى اكتويت ، فتركت ، ثم تركت الكي ، فعاد. م (٢٩٤٦)

- وفي رواية : عن مطرف ، قال : بعث إلي عمران بن حصين ، **في مرضه الذي** توفي فيه ، فقال : إني كنت محدثك بأحاديث لعل الله أن ينفعك بها بعدي ، فإن عشت فاكتم عني ، وإن مت فحدث بها إن شئت ، إنه قد سلم علي ، واعلم أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة ، ثم لم ينزل فيها كتاب الله ، ولم ينه عنها نبي الله صلى الله عليه وسلم ، قال رجل فيها برأيه ما شاء. م (٢٩٤٨)

- وفي رواية : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحج والعمرة ، ثم لم ينه عنه ، ولم يترك كتابا بحرمته. ش (١٤٢٩١)." (٢)

---

(١) المسند الجامع، ١٣٩/٣٣

(٢) المسند الجامع، ١٧٨/٣٣

"الطهارة

١٠٩٨٠- عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال : صحبت أبا الدرداء ، أتعلم منه ، فلما حضره الموت ، قال : آذن الناس بموتي ، فآذنت الناس بموته ، فجئت وقد ملئ الدار وما سواه ، قال : فقلت : قد آذنت الناس بموتك ، وقد ملئ الدار وما سواه ، قال : أخرجوني ، فأخرجناه ، قال : أجلسوني ، قال : فأجلسناه ، قال : يا أيها الناس ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

من توضأ فأسبغ الوضوء ، ثم صلى ركعتين يتمهما ، أعطاه الله ما سأل معجلا أو مؤخرا.

قال أبو الدرداء : يا أيها الناس ، إياكم والالتفات ، فإنه لا صلاة لملتفت ، فإن غلبتم في التطوع ، فلا تغلبن في الفريضة.

- وفي رواية : عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال : أتيت أبا الدرداء **في مرضه الذي** قبض فيه ، فقال لي يا ابن أخي ، ما أعمدك إلى هذا البلد ، أو ما جاء بك ؟ قال : قلت : لا ، إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام ، فقال أبو الدرداء : بئس ساعة الكذب هذه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم قام فصلى ركعتين ، أو أربعا - شك سهل - يحسن فيهما الذكر والخشوع ، ثم استغفر الله ، عز وجل ، غفر له.((٢٨٠٩٦)." (١)

" حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن الفضل ، أو أحدهما عن الآخر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من أراد الحج فليتعجل ، فإنه قد **يمرض المريض** ، وتضل الضالة ، وتعرض الحاجة.

سلف في مسند عبد الله بن عباس ، رضي الله تعالى عنهما ، الحديث رقم (٦١٩٥.

* * *." (٢)

"المناقب

١١١٥٧- عن عطاء ، عن الفضل بن عباس ، قال:

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه** ، وعند رأسه عصابة حمراء ، أو قال : صفراء، فقال : ابن عمي ، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي ، فشددت بها رأسه ، قال : ثم توكأ علي حتى دخلنا

---

(١) المسند الجامع، ٣٣/٣٧٦

(٢) المسند الجامع، ٣٤/٩١

المسجد ، فقال : يا أيها الناس ، إنما أنا بشر مثلكم ، ولعله أن يكون قد قرب مني خفوف من بين أظهركم ، فمن كنت أصبت من عرضه ، أو من شعره ، أو من بشره ، أو من ماله شيئا ، هذا عرض محمد ، وشعره ، وبشره ، وماله ، فليقم فليقتص ، ولا يقولن أحد منكم : إني أتخوف من محمد العداوة والشحناء ، ألا وإنهما ليسا من طبيعتي ، وليسا من خلقي ، قال : ثم انصرف ، فلما كان من الغد أتيته ، فقال : ابن عمي، لا أحسب أن مقامي بالأمس أجزى عني ، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي ، قال: فشددت بها رأسه ، قال : ثم توكأ علي حتى دخل المسجد ، فقال مثل مقالته بالأمس ، ثم قال : فإن أحبكم إلينا من اقتص ، قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، أرأيت يوم أتاك السائل فسألك ، فقلت : من معه شيء يقرضنا ؟ فأقرضتك ثلاثة دراهم ، قال : فقال: يا فضل ، أعطه ، قال : فأعطيته ، قال : ثم قال : ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندع." (١)

"١١٢٦٩- عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ؛

أن أم مبشر قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ، **في مرضه الذي** مات فيه : ما يتهم بك يا رسول الله؟ فإني لا أتهم بابني إلا الشاة المسمومة التى أكل معك بخيبر ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك ، فهذا أوان قطعت أبهري.

أخرجه أبو داود (٤٥١٣) قال : حدثنا مخلد بن خالد ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، فذكره.

- قال أبو داود : وربما حدث عبد الرزاق بهذا الحديث مرسلا ، عن معمر ، عن الزهري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وربما حدث به عن الزهري ، عن عبد الرحمان بن كعب بن مالك ، وذكر عبد الرزاق أن معمرا كان يحدثهم بالحديث مرة مرسلا ، فيكتبونه ، ويحدثهم مرة به فيسنده ، فيكتبونه ، وكل صحيح عندنا ، قال عبد الرزاق : فلما قدم ابن المبارك على معمر أسند له معمر أحاديث كان يوقفها.

أخرجه أحمد ٦/١٨(٢٤٤٣٠) . وأبو داود (٤٥١٤) قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمان بن عبد الله ابن كعب بن مالك ، عن أمه ؛." (٢)

---

(١) المسند الجامع، ٣٤/١١٧

(٢) المسند الجامع، ٣٤/٣٤٦

"١١٤٩٥- عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال لنا معاذ **في مرضه** : قد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا كنت أكتمكموه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

من كان آخر كلامه : لا إله إلا الله ، وجبت له الجنة. حم

- وفي رواية : من كان آخر كلامه : لا إله إلا الله ، دخل الجنة. د

أخرجه أحمد ٥/٢٣٣(٢٢٣٨٤) قال : حدثنا محمد بن بكر. وفي ٥/٢٤٧(٢٢٤٧٨) قال : حدثنا أبو عاصم. و"أبو داود"٣١١٦ قال : حدثنا مالك بن عبد الواحد المسمعي ، حدثنا الضحاك بن مخلد.

كلاهما (محمد بن بكر ، وأبو عاصم ، الضحاك بن مخلد) عن عبد الحميد بن جعفر ، حدثني صالح بن أبي عريب ، عن كثير بن مرة ، فذكره.

* * *". (١)

"١١٧٠٤- عن الحسن ، أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار **في مرضه الذي** مات فيه ، فقال له معقل : إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

ما من عبد استرعاه الله رعية ، فلم يحطها بنصيحة ، إلا لم يجد رائحة الجنة

أخرجه أحمد ٥/٢٥(٢٠٥٥٧) قال: حدثنا إسماعيل ، عن يونس. وفي ٥/٢٧(٢٠٥٨١) قال : حدثنا هوذة بن خليفة ، حدثنا عوف. و"عبد بن حميد" ٤٠١ قال : حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا هشام بن حسان. و"الدارمي" ٢٧٩٦ قال : أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا أبو الأشهب. و"البخاري" ٩/٨٠(٧١٥٠) قال : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو الأشهب. وفي (٧١٥١) قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، أخبرنا حسين الجعفي ، قال : زائدة ذكره ، عن هشام. و"مسلم"١/٨٧(٢٨٠) و٦/٩(٤٧٥٧) قال : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو الأشهب. وفي ١/٨٨(٢٨١) و٦/٩(٤٧٥٨) قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا يزيد بن زريع ، عن يونس. وفي ١/٨٨(٢٨٢) قال : وحدثني القاسم بن زكريا ، حدثنا حسين ، يعني الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام.

أربعتهم (يونس بن عبيد ، وعوف ، وهشام بن حسان ، وأبو الأشهب) عن الحسن ، فذكره.

* * *". (٢)

---

(١) المسند الجامع، ٣٥/٢٩٤

(٢) المسند الجامع، ٣٦/٥٧

"١١٧٠٥- عن أبي المليح ، أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار **في مرضه** ، فقال له معقل : إني محدثك بحديث ، لولا أني في الموت لم أحدثك به ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من أمير يلي أمر المسلمين ، ثم لا يجهد لهم وينصح ، إلا لم يدخل معهم الجنة.

أخرجه مسلم ١/٨٨(٢٨٣) و٦/٩(٤٧٥٩) قال : حدثنا أبو غسان المسمعي ، ومحمد بن المثنى ، وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أخبرنا ، وقال الآخران : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، فذكره.

* * *." (١)

"١٢٠٦٣- عن حيان أبي النضر ، قال : دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي ، **في مرضه الذي** مات فيه ، فسلم عليه وجلس ، قال : فأخذ أبو الأسود يمين واثلة ، فمسح بها على عينيه ووجهه ، لبيعته بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له واثلة : واحدة أسألك عنها ، قال : وما هي ؟ قال : كيف ظنك بربك ؟ قال : فقال أبو الأسود : وأشار برأسه ، أي حسن ، قال : واثلة أبشر ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

قال الله ، عز وجل ، أنا عند ظن عبدي بي ، فليظن بي ما شاء. حم (١٦١١٢)

أخرجه أحمد ٣/٤٩١(١٦١١٢) قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثني الوليد بن سليمان ، يعني ابن أبي السائب. وفي (١٦١١٣) قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز ، وهشام بن الغاز. وفي ٤/١٠٦(١٧١٠٤) قال : حدثنا أبو المغيرة ، قال: حدثنا هشام بن الغاز. و"الدارمي" ٢٧٣١ قال : أخبرنا أبو النعمان ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا هشام.

ثلاثتهم (الوليد بن سليمان ، وسعيد بن عبد العزيز ، وهشام بن الغاز) عن حيان أبي النضر ، فذكره.

* * *." (٢)

"١٢٣٢٧- عن رجل من عنزة ، أنه قال لأبي ذر حيث سير من الشام : إني أريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا أخبرك به إلا أن يكون سرا ، قلت : إنه ليس بسر ، هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم إذا لقيتموه ؟ قال : ما لقيته قط إلا صافحني ، وبعث إلي ذات يوم ، ولم أكن في أهلي ، فلما جئت أخبرت أنه أرسل إلي ، فأتيته وهو على سريره ،

---

(١) المسند الجامع، ٣٦/٥٨

(٢) المسند الجامع، ٣٧/٢٨

فالتزمني ، فكانت تلك أجود وأجود.

- لفظ بشر بن المفضل : عن فلان العنزي ، ولم يقل الغبري ، أنه أقبل مع أبي ذر ، فلما رجع تقطع الناس عنه ، فقلت : يا أبا ذر ، إني سائلك عن بعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن كان سرا من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحدثك ، قلت : ليس بسر ، ولكن كان إذا لقي الرجل يأخذ بيده يصافحه ، قال على الخبير سقطت ، لم يلقني قط إلا أخذ بيدي غير مرة واحدة ، وكانت تلك آخرهن ، أرسل إلي فأتيته في مرضه الذي توفي فيه ، فوجدته مضطجعا ، فأكببت عليه ، فرفع يده فالتزمني صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد ١٦٢/٥(٢١٧٧٤) قال : حدثنا بشر بن المفضل . وفي ١٦٢/٥(٢١٧٧٥) و١٦٧/٥(٢١٨٠٨) قال : حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة . و"أبو داود" ٥٢١٤ قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد.." (١)

"١٤٢٧٩- عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس من حق المسلم على المسلم : رد التحية ، وإجابة الدعوة ، وشهود الجنازة ، وعيادة المريض ، وتشميت العاطس إذا حمد الله ، عز وجل.

- وفي رواية : ثلاث كلهن حق على كل مسلم : عيادة المريض ، وشهود الجنازة ، وتشميت العاطس إذا حمد الله ، عز وجل.

أخرجه ابن أبي شيبة ٢٣٦/٣(١٠٨٤٥) و٤٩٦/٨(٢٥٩٦٦) قال : حدثنا محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو . و"أحمد" ٣٣٢/٢(٨٣٧٨) قال : حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو . وفي ٣٥٦/٢(٨٦٦٠) قال : حدثنا يحيى بن إسحاق ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة . وفي ٣٥٧/٢(٨٦٧٣) قال : حدثنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة . وفي ٣٨٨/٢(٩٠٢٠) قال : حدثنا عفان ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عمر بن أبي سلمة . و"البخاري" في "الأدب المفرد" ٥١٩ قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة . و"ابن ماجة" ١٤٣٥ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو . و"أبو يعلى" ٥٩٠٤ قال : حدثنا شيبان ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة . وفي (٥٩٣٤) قال : حدثنا عبد الرحمان بن صالح الأزدي ، حدثنا عبد الرحيم ، حدثنا محمد بن عمرو . و"ابن حبان" ٢٣٩

(١) المسند الجامع، ١٨/٣٨

قال : أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة.

كلاهما (محمد بن عمرو ، وعمر بن أبي سلمة) عن أبي سلمة ، فذكره.

* * *". (١)

"١٤٢٨٠- عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(خمس من حق المسلم على المسلم رد التحية وإجابة الدعوة وشهود الجنازة **وعيادة المريض وتشميت** العاطس إذا حمد الله.

أخرجه أحمد ٢/٣٣٢(٨٣٧٨) قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن عمرو. وفي ٢/٣٥٦(٨٦٦٠) قال : حدثنا يحيى بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة. وفي ٢/٣٥٧(٨٦٧٣) قال : حدثنا إسحاق بن عيسى ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة. وفي ٢/٣٨٨(٩٠٢٠) قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا أبو عوانة ، قال : حدثنا عمر بن. أبي سلمة. و"ابن ماجة" ١٤٣٥ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو.

كلاهما (محمد بن عمرو ، وعمر بن أبي سلمة) عن أبي سلمة ، فذكره.

* * *". (٢)

"١٤٢٨١- عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

حق المسلم على المسلم خمس : يسلم عليه إذا لقيه ، ويشمته إذا عطس ، ويعوده إذا مرض ، ويشهد جنازته إذا مات ، ويجيبه إذا دعاه.

- وفي رواية : حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام ، **وعيادة المريض**، واتباع الجنائز ، وإجابة الدعوة ، وتشميت العاطس.

- وفي رواية : خمس تجب للمسلم على أخيه : رد السلام ، وتشميت العاطس ، وإجابة الدعوة ، **وعيادة المريض** ، واتباع الجنائز.

أخرجه أحمد ٢/٥٤٠(١٠٩٧٩) قال : حدثنا محمد بن مصعب ، حدثنا الأوزاعي . و"البخاري" ١٢٤٠

---

(١) المسند الجامع، ٤٣/٣٨٤

(٢) المسند الجامع، ٤٣/٣٨٥

قال : حدثنا محمد ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن الأوزاعي . و"مسلم" ٥٧٠١ قال : حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس (ح) وحدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر . و"أبو داود" ٥٠٣٠ قال : حدثنا محمد بن داود بن سفيان ، وخشيش بن أصرم ، قالا : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر . و"النسائي" في "الكبرى" ٩٩٧٨ قال : أخبرني عمرو بن عثمان ، قال : حدثنا بقية ، عن الأوزاعي . و"ابن حبان" ٢٤١ قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمان بن إبراهيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي.

ثلاثتهم (الأوزاعي ، ويونس بن يزيد ، ومعمر) عن ابن شهاب الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، فذكره.

- قال أحمد بن حنبل عقب روايته : غريب ، يعني هذا الحديث.

- وقال البخاري عقب روايته : تابعه عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، ورواه سلامة ، عن عقيل.." [1]

"١٥٣٧١- عن نافع بن سرجس ؛ أنه دخل على أبي واقد الليثي ، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه . فقال :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أخف الناس صلاة على الناس وأدومه على نفسه.

أخرجه أحمد ٥/٢١٨(٢٢٢٤٤) و٥/٢١٩(٢٢٢٥٤) قال : حدثنا عبد الرزاق وابن بكر . قالا : أخبرنا ابن جريج. وفي ٥/٢١٩(٢٢٢٥٣) قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن واقد الليثي أبوهريرة جريج . وفي ٥/٢١٩(٢٢٢٥٧) قال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، قال : حدثنا زائدة .

كلاهما (ابن جريج ، وزائدة) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، قال : حدثنا نافع بن سرجس ، فذكره.

* * *." [2]

"١٥٤٨٢- عن سعيد بن المسيب ، أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فشهد عنده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج.

أخرجه أبو داود (١٧٩٣) قال : حدثنا أحمد بن صالح ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني

---

(١) المسند الجامع، ٣٨٦/٤٣

(٢) المسند الجامع، ١٤٨/٤٦

حيوة ، قال : أخبرني أبو عيسى الخراساني ، عن عبد الله بن القاسم ، عن سعيد بن المسيب ، فذكره.
* * *." (١)

"١٥٧٩٦- عن أبي بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، عن أسماء بنت عميس قالت:
أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة ، **فاشتد مرضه حتى** أغمى عليه ، فتشاور نساؤه في لده ، فلدوه فلما أفاق ، قال : ما هذا ؟ فقلنا: هذا فعل نساء جئن من ها هنا . وأشار إلى أرض الحبشة (وكانت أسماء بنت عميس فيهن) . قالوا: كنا نتهم فيك ذات الجنب يا رسول الله ، قال : إن ذالك لداء ، ما كان الله عز وجل ليقرفني به ، لا يبقين في هذا البيت أحد إلا التد ، إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . يعنى العباس ، قال : فلقد التدت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
أخرجه أحمد ٤٣٨/٦ قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ، فذكره.
* * *." (٢)

"١٦١٨٠- عن عروة ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : **في مرضه الذي** مات فيه:
لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور انبيائهم مساجد .
قالت: ولولا ذالك لابرزوا قبره ، غير اني اخشى ان يتخذ مسجدا.
أخرجه أحمد ٨٠/٦ قال : حدثنا هاشم . قال : حدثنا أبو معاوية ، يعني شيبان . وفي ١٢١/٦ قال : حدثنا عفان . قال : حدثنا أبو عوانة . وفي ٢٥٥/٦ قال : حدثنا عارم بن الفضل . قال : حدثنا أبو عوانة . و"البخاري" ١١١/٢ قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان . وفي ١٢٨/٢ قال : حدثنا موسى بن اسماعيل . قال : حدثنا أبو عوانة . وفي ١٣/٦ قال : حدثنا الصلت بن محمد قال : حدثنا أبو عوانة . و"مسلم" ٦٧/٢ قال : حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد . قالا: حدثنا هاشم بن القاسم . قال : حدثنا شيبان.
كلاهما (شيبان ، وابو عوانة) عن هلال بن ابي حميد ، عن عروة بن الزبير ، فذكره.

---

(١) المسند الجامع، ٢٩٥/٤٦
(٢) المسند الجامع، ٧٣/٤٨

- الروايات متقاربة الصنى واثبتنا لفظ رواية البخاري في ٢/١١١.
* * *". (١)

"١٦٢٤٧- عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ام المؤمنين ، رضي الله عنها ، انها قالت:
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال في مرضه: مروا ابا بكر يصلي بالناس . قالت عائشة: قلت: ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل للناس . فقالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي له: ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس . ففعلت حفصة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مه انكن لانتن صواحب يوسف ، مروا ابا بكر فليصل للناس . فقالت حفصة لعائشة: ماكنت لاصيب منك خيرا.
وفي رواية : امر رسول صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس **في مرضه فكان** يصلي بهم قال عروة: فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في نفسه خفة فخرج فاذا أبو بكر يؤم الناس ، فلما راه أبو بكر استاخر فاشار اليه ان كما انت . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حذاء ابي بكر الى جنبه ، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يصلون بصلاة ابي بكر.." (٢)
"١٦٢٥٢- عن القاسم بن محمد ، عن عائشة . قالت:
اوذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة **في مرضه** . فقال : مروا ابا بكر يصلي بالناس . ثم اغمي عليه ، فلما سري عنه. قال : هل امرتن ابا بكر يصلي بالناس ؟ فقلت: ان ابا بكر رجل رقيق ، فلو امرت عمر ، فقال : انتن صواحب يوسف ، مروا ابا بكر يصلي بالناس ، فرب قائل متمن ، ويابى الله والمؤمنون.
أخرجه الدارمي (٨٣) قال : اخبرنا سعيد بن منصور . قال : حدثنا فليح بن سليمان ، عن عبد الرحمان بن القاسم ، عن القاسم بن محمد ، فذكره.
* * *". (٣)

"١٦٢٥٣- عن مسروق ، عن عائشة . قالت:
صلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خلف ابي بكر **في مرضه الذي** مات فيه قاعدا.
أخرجه أحمد ١٥٩/٦ قال : حدثنا بكر بن عيسى (ح) وحدثنا شبابة بن سوار . و"الترمذي" ٣٦٢ قال :

(١) المسند الجامع، ٥٠/٤٩
(٢) المسند الجامع، ١٢٨/٤٩
(٣) المسند الجامع، ١٣٩/٤٩

حدثنا محمود بن غيلان . قال : حدثنا شبابة بن سوار . و"النسائي" ٢/٧٩ وفي "الكبرى" (٧٧٢) قال : اخبرنا محمد بن المثنى . قال : حدثنا بكر بن عيسى صاحب البصري . و"ابن خزيمة" ١٦٢٠ قال : حدثنا بندار . قال : حدثنا بكر بن عيسى ، صاحب البصري.

كلاهما (بكر بن عيسى ، وشبابة بن سوار) عن شعبة ، عن نعيم بن ابي هند ، عن ابي وائل ، عن مسروق ، فذكره.

* * *". (١)

"١٦٤٠٩- عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها . قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: صبوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي استريح ، فاعهد الى الناس . قالت عائشة: فاجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس ، وسكبنا فئ عليه الماء منهن ، حتى طفق يشير الينا ان قد فعلتن ، ثم خرج.

أخرجه النسائي في "الكبرى" تحفة الاشراف ١٦٦٧٦/١٢ عن محمد بن يحيى بن عبد الله ، عن عبد الرزاق (ح) وعن معاوية بن صالح ، عن يحيى بن معين ، عن هشام بن يوسف . و"ابن خزيمة" ١٢٣ قال : حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن رافع . قال محمد بن يحيى: سمعت عبد الرزاق . وقال ابن رافع : حدثنا عبد الرزاق . وفي (١٢٣ و٢٥٨) قال : حدثنا محمد بن يحيى . قال : حدثنا عبد الرزاق.

كلاهما (عبد الرزاق ، وهشام بن يوسف) عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، فذكره

.

- وأخرجه أحمد ١٥١/٦ و٢٢٨ . و"ابن خزيمة" ٢٥٨ قال : حدثنا مءمد بن رافع.

كلاهما (أحمد بن حنبل ، ومحمد بن رافع) قالا: حدثنا عبد الرزاق . قال : اخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، او عمرة ، عن عائشة ، نحوه.

* * *". (٢)

"١٦٤١٤- عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ؛

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسال **في مرضه الذي** مات فيه يقول: اين انا غدا ، اين انا غدا يريد يوم عائشة ، فاذن له ازواجه يكون حيث شاء ، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها . قالت

---

(١) المسند الجامع، ١٤٠/٤٩

(٢) المسند الجامع، ٣٤٤/٤٩

عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين نحري وسحري ، وخالط ريقه ريقي ، ثم قالت: دخل عبد الرحمان بن ابي بكر ومعه سواك يستن به ، فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت له : اعطني هذا السواك ياعبد الرحمان ، فاعطانيه فقضمته ، ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري.

أخرجه أحمد ٦/٢٠٠ قال : حدثنا إبراهيم بن خالد . قال : حدثنا رباح ، عن معمر. و"البخاري" ٢/٥ و١٢٨ و٦/١٦ و٧/٤٤ قال : حدثنا اسماعيل . قال : حدثني سليمان بن بلال . وفي ٢/١٢٨ قال : حدثني محمد بن حرب . قال : حدثنا أبو مروان يحيى بن ابي زكريا . وفي ٥/٣٧ قال : حدثني عبيد بن اسماعيل . قال : حدثنا أبو اسامة . و"مسلم" ٧/١٣٧ قال : حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة . قال : وجدت في كتابي ، عن ابى اسامة.

اربعتم (معمر ، وسليمان ، وابو مروان ، وابو اسامة) عن هشام بن عروة . قال : اخبرني ابي ، فذكره.

* * *." (١)

"١٦٤٥٢- عن ابى امامة بن سهل . قال : دخلت انا وعروة بن الزبير يوما على عائشة . فقالت: لو رايتما نبى الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فى مرض مرضه . قالت: وكان له عندى ستة دنانير (قال موسى او سبعة) قالت: فامرنى نبى الله صلى الله عليه وسلم ان افرقها . قالت: فشغلني وجع نبى الله صلى الله عليه وسلم حتى عافاه الله . قالت: ثم سالني عنها فقال : ما فعلت الستة ، قال : او السبعة ؟ قلت: لا والله لقد كان شغلنى وجعك . قالت: فدعا بها ثم صفها فى كفه . فقال : ما ظن نبى الله لو لقى الله عز وجل وهذه عنده.

أخرجه أحمد ٦/١٥٤ قال : حدثنا أبو سلمة . قال : اخبرنا بكر بن مضر . قال : حدثنا موسى بن جبير ، عن ابي امامة بن سهل ، فذكره.

* * *." (٢)

"١٦٦٥٤- عن القاسم ، عن عائشة ، قال النفيلي قالت

كان النبى صلى الله عليه وسلم يمر بالمريض وهو معتكف فيمر كما هو ولا يعرج يسال عنه وقال ابن عيسى: قالت :

(١) المسند الجامع، ٤٩/٣٤٩

(٢) المسند الجامع، ٤٩/٣٩١

ان كان النبى صلى الله عليه وسلم **يعود المريض وهو** معتكف ..

أخرجه أبو داود (٢٤٧٢) قال : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ومحمد ابن عيسى . قالا: حدثنا عبد السلام بن حرب . قال : اخبرنا الليث بن ابي سليم ، عن عبد الرحمان بن القاسم ، عن ابيه ، فذكره.

* * *". (١)

"١٦٩٣٤- عن عروة عن عائشة قالت كانت إذا أصيب أحد من أهلها فتفرق نساء الجماعة عنها وبقى نساء أهل خاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم أمرت بثريد فيثرد وصبت التلبينة على الثريد ثم قالت كلوا منها فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن التلبينة مجمة **لفؤاد المريض تذهب** بعض الحزن.

أخرجه أحمد ٨٠/٦ قال : حدثنا هاشم . قال : حدثنا الليث . وفي ١٥٥/٦ قال : حدثنا حجاج . قال : حدثني ليث . و(البخاري) ٩٧/٧ قال : حدثنا يحيى بن بكير. قال : حدثنا الليث . وفي ١٦١/٧ قال : حدثنا حبان بن موسى. قال : أخبرنا عبد الله . قال : أخبرنا يونس بن يزيد. و"مسلم" ٢٦/٧ قال : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد . قال : حدثني أبي ، عن جدي . و(النسائي) في "الكبرى" (تحفة الاشراف) ١٦٥٣٩/١٢ عن محمد بن حاتم بن نعيم ، عن حبان بن موسى ، عن عبد الله ، عن يونس بن يزيد(ح) وعن نصير بن الفرج ، عن حجاج بن محمد، عن ليث.

كلاهما (الليث بن سعد ، ويونس بن يزيد) عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، فذكره .

- أخرجه الترمذي (٢٠٤٢) قال : حدثنا الحسين بن محمد . قال : حدثنا أبو إسحاق الطالقاني ، عن ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، فذكره . ليس فيه (عقيل).

* * *". (٢)

"١٦٩٣٥- عن عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه** ، وجعل يشير إلينا لا تلدونى . قال فقلنا **كراهية المريض بالدواء** ، فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدونى . قال قلنا كراهية للدواء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منكم أحد إلا لد - وأنا أنظر - إلا العباس فإنه لم يشهدكم.

أخرجه أحمد ٥٣/٦ . و(البخاري) ١٧/٦ و١٦٤/٧ قال : حدثنا علي ابن عبد الله . وفي ٨/٩ قال :

---

(١) المسند الجامع، ١٧٣/٥٠

(٢) المسند الجامع، ١٤/٥١

حدثنا عمرو بن علي . وفي ١٠/٩ قال : حدثنا مسدد . و"مسلم" ٢٤/٧ قال : حدثني محمد بن حاتم . و(النسائي) في الكبرى (تحفة الاشراف) ١٦٣١٨/١١ عن عمرو بن علي .

خمستهم (أحمد بن حنبل ، وعلي بن عبد الله المديني ، وعمرو بن علي ، ومسدد، ومحمد بن حاتم) عن يحيى بن سعيد. قال : حدثنا سفيان . قال : حدثني موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله بن عبد الله ، فذكره.

* * *". (١)

"عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، وفي (١٠٩٦) قال : أخبرنا بشر بن خالد. قال : حدثنا غندر، عن شعبة، عن سليمان ، عن أبي الضحى.

كلاهما (مسلم بن صبيح أبو الضحى ، وإبراهيم بن يزيد) عن مسروق ، فذكره.

- رواية النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٩٦) مختصرة على : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما **مرض مرضه الذي** مات فيه قال : اللهم اغفرلي واجعلني في الرفيق.

* * *". (٢)

"١٦٩٤٩- عن أبي الجوزاء أن عائشة قالت كنت أعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء إذا مرض كان جبريل يعوذه به ويدعو له به إذا مرض - قالت - فذهبت أعوذه به أذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا شافى إلا أنت اشف شفاء لا يغادر سقما . قالت فذهبت أدعو له به **فى مرضه الذى** توفى فيه فقال ارفعى عنى - قال - فإنما كان ينفعنى فى المدة .

أخرجه أحمد ٢٦٠/٦ قال : حدثنا يونس . قال : حدثنا حماد، يعني ابن زيد، عن عمرو، يعني ابن مالك ، عن أبي الجوزاء، فذكره.

* * *". (٣)

"يحيى . قال : حدثنا بشر بن عمر. قالا: حدثنا مالك . و(النسائي) في عمل اليوم والليلة (١٠٠٩) قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك . وفي "الكبرى" (الورقة/٩٩-ا) قال : أخبرنا زياد بن يحيي . قال : حدثنا عبدالوهاب . قال : حدثنا عبيدالله بن عمر. وفي (الورقة/٩- ا) قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن

---

(١) المسند الجامع، ١٥/٥١

(٢) المسند الجامع، ٣١/٥١

(٣) المسند الجامع، ٣٣/٥١

مالك (ح) والحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم . قال : أخبرنا مالك (ح) وأخبرنا علي بن خشرم . قال : أخبرنا عيسى ، يعني ابن يونس ، عن مالك.

ستتهم (مالك ، وأبو أويس عبد الله بن عبد الله ، ومعمر، ويونس ، وزياد بن سعد، وعبيدالله بن عمر) عن ابن شهاب الزهري .

٢ -واخرجه مسلم ١٦/٧ قال : حدثني سريج بن يونس ويحيى بن أيوب . قالا: حدثنا عباد بن عباد ، عن هشام بن عروة.

كلاهما (الزهري ، وهشام) عن عروة بن الزبير، فذكره.

- لفظ رواية هشام بن عروة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **مرض** أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات . فلما **مرض مرضه الذي** مات فيه جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي.

- الروايات مطولة ومختصرة وألفاظها متقاربة . وأثبتنا لفظ رواية مالك ، عندمسلم.

* * *." (١)

"١٧١٧٥- عن عروة ، عن عائشة . قالت : قال النبى صلى الله عليه وسلم **فى مرضه** :

صبوا على سبع قرب من سبع ابار شتى ، حتى اخرج إلى الناس فاعهد إليهم . قالت : فاقعدناه فى مخضب لحفصة فصببنا عليه الماء صبا ، او شننا عليه شنا (الشك من قبل محمد بن إسحاق) ، فوجد راحة ، فخرج فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ، واستغفر للشهداء من اصحاب احد ودعا لهم ثم قال : اما بعد فإن الانصار عيبتى التى اويت إليها ، فاكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم إلا فى حد ، الا إن عبدا من عباد الله قد خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله ، فبكى ابو بكر وظن انه يعنى نفسه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : على رسلك يا ابا بكر ، سدوا هذه الابواب الشوارع إلى المسجد إلا باب ابى بكر ، فإني لا اعلم امرا افضل عندى يدا فى الصحبة من ابى بكر.

أخرجه الدارمي (٨٢) قال : أخبرنا فروة بن أبي المغراء . قال : حدثنا إبراهيم بن مختار ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن كعب ، عن عروة ، فذكره.

* * *." (٢)

---

(١) المسند الجامع، ٣٥/٥١

(٢) المسند الجامع، ٣٠١/٥١

"١٧١٨٠- عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه** :

ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فإني اخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل : انا اولى ويابى الله والمؤمئون إلا ابا بكر.

أخرجه أحمد ١٤٤/٦ . و"مسلم" ١١٠/٧ قال : حدثنا عبيد الله بن سعيد.

كلاهما (أحمد بن حنبل ، وعبيد الله بن سعيد) عن يزيد بن هارون . قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة ، فذكره.

- زاد في رواية أحمد بن حنبل في اول الحديث : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدئ فيه . فقلت : واراساه . فقال : وددت أن ذالك كان وانا حي فهياتك ودفنتك . قالت : فقلت : غيرى : كاني بك في ذالك اليوم عروسا ببعض نسائك . قال : وانا واراساه.

* * *." (١)

"١٧٢٧٨- عن أبي سلمة . قال : قالت عائشة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه : ياعائشة ، ما فعلت الذهب ؟ فجاءت ما بين الخمسة إلى السبعة ، او الثمانية ، او التسعة ، فجعل يقلبها بيده ويقول : ما ظن محمد بالله عز وجل لو لقيه وهذا عنده ، انفقيها.

أخرجه الحميدي (٢٨٣) قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن عمرو بن علقمة . و"أحمد" ٤٩/٦ قال : حدثنا يحيى ، عن محمد بن عمرو . وفي ٨٦/٦ قال : حدثنا علي بن عياش . قال : حدثنا محمد بن مطرف ابو غسان . قال : حدثنا ابو حازم . وفي ١٨٢/٦ قال : حدثنا يزيد . قال : أخبرنا محمد.

كلاهما (محمد بن عمرو ، وأبو حازم) عن أبي سلمة بن عبد الرحمان ، فذكره.

* * *." (٢)

"١٧٣٧١- عن أبي صالح ، عن أم هانئ ؛

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الفتح ، فاتته بشراب فشرب منه ، ثم فضلت منه فضلة ، فناولها فشربته ، ثم قالت : يارسول الله ، لقد فعلت شيئا ما ادري يوافقك أم لا ، قال : وما ذاك يا أم هانيء ؟ قالت : كنت صائمة فكرهت أن ارد فضلك فشربته ، قال : تطوعا او فريضة ؟ قالت : قلت : بل

---

(١) المسند الجامع، ٣٠٦/٥١

(٢) المسند الجامع، ٤٣١/٥١

تطوعا ، قال : فإن الصائم المتطوع بالخيار إن شاء صام وان شاء افطر.

أخرجه أحمد ٤٢٤/٦ قال : حدثنا صفوان بن عيسى . والنسائي في "الكبرى" تحفه الاشراف ١٧٩٩٧/١٢ عن زكريا بن يحيى ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي أيوب يحيى بن أبي الحجاج (ح) وعن محمد بن عبد الاعلى ، عن خالد بن الحارث.

ثلاثتهم (صفوان بن عيسى ، وأبو أيوب ، وخالد بن الحارث) عن أبي يونس القشيري ، حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن ابى صالح ، فذكره.

- قال النسائي : أبو صالح هذا يختلفون في اسمه . فقيل : إنه باذان . وقيل : باذام ، وهو ضعيف الحديث ، قال : وهو أبو صالح صاحب الكلبي ، وقد روي عنه انه قال في مرضه : كل شيء حدثتكم به فهو كذب ، قال : وقال سفيان ، عن محمد بن قيس ، عن حبيب بن أبي ثابت : كنا نسمي ابا صالح ادروزن ، الا ان يحيى بن سعيد لم يتركه ، وقد حدث عن إسماعيل بن أبي خالد عنه.

* * *". (١)

"١٧٤٣٠- عن عبد الله بن الحارث ، عن أم الفضل بنت الحارث ، وهي أم ولد العباس اخت ميمونة . قالت : اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فجعلت ابكي ، فرفع راسه . فقال : مايبكيك ؟ قلت : خفنا عليك وماندري مانلقى من الناس بعدك يارسول الله ، قال : انتم المستضعفون بعدي.

أخرجه أحمد ٣٣٩/٦ (قال عبد الله بن أحمد : وجدت في كتاب أبي بخط يده) حدثنا أبو معمر (قال عبد الله بن أحمد : وسمعته انا من أبي معمر) قال : حدثنا عبد الله بن ادريس ، قال : حدثنا يزيد ، يعني ابن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، فذكره.

* * *". (٢)

"كتاب الصلاة

١٧٥١٤- عن سفينة ، عن أم سلمة ؛

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه الذي توفي فيه : الصلاة . وما ملكت ايمانكم . فما زال يقولها حتى مايفيض بها لسانه.

أخرجه أحمد ٣١١/٦ قال : حدثنا بهر . وفي ٣٢١/٦ قال : حدثنا عفان . وعبد بن حميد ١٥٤٢ قال

---

(١) المسند الجامع، ٣٦/٥٢

(٢) المسند الجامع، ١١٧/٥٢

: حدثني ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون . و"ابن ماجة" ١٦٢٥ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون . و"النسائي" في "الكبرى" تحفة الاشراف ١٨١٥٤/١٣ عن عبد الرحمان بن حمد بن سلام ، عن يزيد ، وهو ابن هارون.

ثلاثتهم (بهز ، وعفان ، ويزيد) قالوا : حدثنا همام ، قال : حدثنا قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن سفينة مولى أم سلمة ، فذكره.

- وأخرجه أحمد ٢٩٠/٦ قال : حدثنا محمد بن أبي عدي . وفي ٣١٥/٦ قال : حدثنا روح . و"النسائي" في "الكبرى" تحفة الاشراف ١٨١٥٤/١٣ عن حميد بن مسعدة ، عن يزيد ، وهو ابن زريع.

ثلاثتهم (محمد بن أبي عدي ، وروح ، ويزيد بن زريع) عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سفينة مولى أم سلمة ، فذكره.

ليس فيه : صالح أبو الخليل.

* * *". (١)

"١٧٥٤٧- عن شقيق ، عن أم سلمة . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ماتقولون . قالت : فلما مات أبو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم . فقلت : يارسول الله ، إن ابا سلمة قد مات ، قال : قولي : اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة . قالت : فقلت . فاعقبني الله من هو خير لي منه . محمدا صلى الله عليه وسلم.

أخرجه أحمد ٢٩١/٦ قال : حدثنا أبو معاوية . وفي ٣٠٦/٦ قال : حدثنا يحيى بن سعيد)ح(وابن نمير . وفي ٣٢٢/٦ قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا سفيان . وعبد بن حميد ١٥٣٧ قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى . و"مسلم" ٣٨/٣ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب . قالا : حدثنا أبو معاوية . و"أبو داود" ٣١١٥ قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان . و"ابن ماجة" ١٤٤٧ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد . قالا : حدثنا أبو معاوية . و"الترمذي" ٩٧٧ قال : حدثنا هناد ، قال : حدثنا أبو معاوية . و"النسائي" ٤/٤ وفي عمل اليوم والليلة (١٠٦٩) قال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيى بن سعيد.

خمستهم (أبو معاوية ، ويحيى بن سعيد ، وابن نمير ، وسفيان ، وعبيد الله بن موسى) عن الأعمش ، عن

---

(١) المسند الجامع، ٢٢٦/٥٢

أبي وائل شقيق بن سلمة ، فذكره.

* * *." (١)

"وكان مالك يعجبه الموز ويقول: لم يمسه ذباب، ولا يد أسود، ولا شيء أشبه بثمر الجنة منه، لا تطلبه في شتاء ولا صيف إلا ووجدته. قال الله: ﴿أكلها دائم وظلها﴾.

وفاته

ولقد مرض الإمام مالك – رحمه الله – لاثنين وعشرين يوما.

وتوفي صبيحة أربع عشرة يوم الأحد من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة.

قال بكر بن سليمان الصواف: «دخلنا على مالك في العشية التي قبض فيها، فقلنا: كيف تجدك؟ قال: لا أدري ما أقول لكم إلا أنكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن في حساب».

ولقد وجدت في مخطوطة أنقرة حكاية عن يحيى بن يحيى الليثي، يذكرها عن آخر لقاء مع الإمام مالك.

قال يحيى بن يحيى: «اجتمع عند مالك بالمدينة من كان من أهل الفقه، ومن غير أهل المدينة من الأمصار ممن كان عنده طالبا لهذا الأمر **في مرضه الذي** مات فيه وأنا منهم، فدخلنا عليه ونحن مائة وثلاثون رجلا فسلمنا عليه ومشى إليه كل واحد منا يقف عليه و ... نفسه ويسأله عن حاله، فلما فرغنا من فعل ذلك أقبل علينا بوجهه، ثم قال: الحمد لله الذي أضحك وأبكى، والحمد لله الذي أمات وأحيى، ... أمر الله، ولا بد من لقاء الله.." (٢)

"٤٤٨/ ١٣٨ – مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه. فأتى (١)، فوجد أبا بكر، وهو قائم يصلي بالناس. فاستأخر أبو بكر. فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كما أنت. فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر. [ف: ٤١] فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر.

صلاة الجماعة: ١٨

---

(١) المسند الجامع، ٢٦٢/٥٢

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٦٩/١

(١) في نسخة عند الأصل «المسجد» يعني فأتى المسجد.

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٣٤١ في النداء والصلاة؛ والشافعي، ١٠٢٤، كلهم عن مالك به.." (١)

"٥٨١ - مالك، عن نافع؛ أن عبد الله بن عمر كان يقول: إذا لم **يستطع المريض السجود** أومأ برأسه إيماء، ولم يرفع (١) إلى جبهته شيئا.

قصر الصلاة في السفر: ٧٤

(١) ضبطت في الأصل على الوجهين، بفتح الياء وضمها، وكتب عليها «معا».

٢ «أومأ برأسه» أي: إلى الأرض، الزرقاني ١: ٤٨٤

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٥٥٦ في الجمعة؛ والحدثاني، ١٨٠ب في الصلاة؛ والشيباني، ٢٨٠ في الصلاة، كلهم عن مالك به.." (٢)

"٩٣٣ - قال، قال مالك: الأمر المجتمع عليه (١) عندنا (٢) أن النخيل -[٣٨٣]- تخرص على أهلها. وثمرها في رؤوسها. إذا طاب وحل بيعه. ويؤخذ (٣) منه صدقته تمرا عند الجداد.

فإن أصابت الثمرة جائحة، بعد أن تخرص على أهلها، أو (٤) قبل أن تجد، فأحاطت الجائحة بالثمر كله، فليس عليهم صدقة. فإن بقي من الثمر شيء، يبلغ (٥) خمسة أوسق فصاعدا، بصاع النبي صلى الله عليه وسلم، أخذ منهم زكاته. وليس عليهم فيما أصابت الجائحة زكاة.

قال مالك: وكذلك العمل في الكرم (٦) أيضا.

الصدقة: ٣٤ث

(١) بهامش الأصل: «قال مالك: الأمر المجتمع عليه أن النخيل، كذا لابن إبراهيم».

(٢) في الأصل رسم على «عندنا» علامة «ع».

(٣) في ش، ق «تؤخذ».

(٤) في الأصل رسم على الألف من «أو» علامة «خ».

(٥) في ق ط «فيلغ».

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢/١٨٧

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢/٢٣٤

(٦) رسم في الأصل على «الكرم» علامة «ح» وعليها علامة التصحيح. وبهامشه في «ع: الكروم» وعليها علامة التصحيح.

٢/٣ «**الجائحة» المرض يصيب** الثمر.

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٧١٠ في الصدقة، عن مالك به.." [1]

"١٠٦٢ - قال يحيى، سمعت مالكا يقول: (١) أحسن ما سمعت في من وجب عليه صيام شهرين متتابعين، في قتل خطإ أو تظاهر، فعرض له مرض يغلبه، ويقطع عليه صيامه أنه إن صح **من مرضه وقوي** على الصيام، فليس له أن يؤخر ذلك. وهو يبني على ما قد مضى من صيامه.

وكذلك المرأة التي يجب عليها الصيام في قتل النفس إذا حاضت بين ظهري (٢) صيامها، أنها إذا طهرت، لا تؤخر الصيام. وهي تبني -[٤٣٢]- على ما قد صامت. وليس لأحد وجب عليه صيام شهرين متتابعين في كتاب الله، أن يفطر إلا من علة، مرض، أو حيضة. وليس له أن يسافر فيفطر.

قال مالك: وهذا أحسن ما سمعت في ذلك [ق: ٤٨ب].

الصيام: ٤٠

(١) بهامش الأصل في «عت: قال مالك: أحسن».

(٢) ق «ظهراني» وبهامش ق «بلغت قراءة».

٢/٣ «أو تظاهر» أي: من نسائهم، الزرقاني ٢٤٤: ٢؛ «بين ظهري صيامها» أي: خلاله.

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٨١٣ في الصيام؛ وأبو مصعب الزهري، ٨١٤ في الصيام؛ وأبو مصعب الزهري، ٨١٥ في الصيام، كلهم عن مالك به.." [2]

"١٠٦٣ - ما **يفعل المريض في** صيامه." [3]

"١٠٦٤ - قال يحيى: سمعت مالكا يقول: الأمر الذي سمعت من أهل العلم؛ **أن المريض إذا أصابه المرض الذي** يشق عليه الصيام معه، ويتعبه، ويبلغ منه ذلك، فإن له أن يفطر. **وكذلك المريض إذا** اشتد عليه القيام في الصلاة، وبلغ (١) منه بعذر (٢) ذلك من العبد، ومن ذلك ما لا تبلغ صفته. فإذا بلغ

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣٨٢/٢

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٤٣١/٣

(٣) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٤٣٢/٣

ذلك منه، صلى وهو جالس. ودين الله يسر.

وقد أرخص (٣) للمسافر، في الفطر في السفر. وهو أقوى على الصيام من المريض. قال الله في كتابه: ﴿فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر﴾ [البقرة ٢: ١٨٤ - ١٨٥] فأرخص الله للمسافر، في الفطر في السفر. وهو أقوى على الصيام من المريض. -[٤٣٣]-

فهذا أحب ما سمعت إلي. وهو الأمر المجتمع عليه (٤).

الصيام: ٤١

(١) رسم في الأصل على «بلغ» علامة «ح»، وبهامشه في: «ع: ويبلغ وما الله أعلم»، وعليها علامة التصحيح.

(٢) رسم في الأصل على «بعذر» علامة ع. وبهامشه في ح «بقدر» وفي ق وش «وبلغ منه والله أعلم»، ورسم في ق على «بعذر ذلك من العبد» علامة ع.

(٣) كتب في الأصل بين السطرين بقلم آخر، اسم الجلالة، يعني: وقد أرخص الله للمسافر.

(٤) بهامش الأصل في «ع: عندنا». يعني وهو الأمر المجتمع عليه عندنا.

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٨١٧ في الصيام، عن مالك به.." (١)

"١١٠٩ - مالك، عن ابن شهاب، عن عمرة بنت عبد الرحمن؛ أن عائشة [ق: ٥١ - أ] كانت إذا اعتكفت [ف: ١٠٢]، لا تسأل عن المريض. إلا وهي تمشي. لا تقف.

الاعتكاف: ٢

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٨٦١ في الصيام؛ والحدثاني، ٤٤٧أفي الاعتكاف، كلهم عن مالك به.." (٢)

"١١١٠ - قال يحيى، قال مالك: لا يأتي المعتكف حاجة. ولا يخرج لها. ولا يعين أحدا. إلا أن يخرج لحاجة الإنسان. ولو كان خارجا لحاجة أحد، لكان أحق ما يخرج إليه، عيادة المريض، والصلاة على الجنائز واتباعها.

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٤٣٢/٣

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٤٤٩/٣

الاعتكاف: ٢أ

﵁ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٨٦٣ في الصيام، عن مالك به.." (١)

"١١١١ - قال يحيى، قال مالك: ولا يكون المعتكف معتكفا، حتى يجتنب ما يجتنب المعتكف. من عيادة المريض، والصلاة على الجنائز، ودخول البيت (١)، إلا لحاجة الإنسان.

الاعتكاف: ٢ب

(١) في الأصل رمز على «البيت» علامة «ض» وبهامشه في «خ: البيوت» وكتب عليها «معا» وعليها علامة التصحيح. وفي ق رمز على البيت علامة «ع»، وبهامشه «البيوت».

﵁ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٨٦٤ في الصيام، عن مالك به.." (٢)

"١١٣٦ - قال مالك: (١) ولا يحل لرجل أن يمس امرأته (٢) وهو معتكف. ولا يتلذذ منها بشيء، بقبلة، ولا غيرها.

قال زياد، قال مالك: ولم أسمع أحدا يكره للمعتكف، ولا للمعتكفة أن ينكحا في اعتكافهما. ما لم يكن المسيس. ولا يكره للصائم أن ينكح في صيامه. -[٤٥٨]-

وفرق بين نكاح المعتكف، وبين نكاح المحرم. أن المحرم يأكل، ويشرب، ويعود المريض، ويشهد الجنائز، ولا يتطيب.

[والمعتكف] (٣) والمعتكفة، يدهنان، ويتطيبان، ويأخذ كل واحد منهما من شعره، ولا يشهدان الجنائز، ولا يصليان عليها، ولا يعودان المرضى. فأمرهما في النكاح مختلف.

قال زياد، قال مالك: وذلك لما مضى من السنة، في نكاح المحرم، والمعتكف، والصائم.

الاعتكاف: ٨ت

(١) في ق «قال يحيى، قال زياد، قال مالك».

(٢) في نسخة عند الأصل: «أهله».

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٤٤٩/٣

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٤٤٩/٣

(٣) الزيادة من ق.

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٨٨٢ في الصيام، عن مالك به.." (١)

"١٥٣٤ - سئل مالك: هل يرمى عن الصبي، والمريض؟

فقال: نعم. ويتحرى المريض حين يرمى عنه فيكبر وهو في منزله، ويهريق دما. فإن صح المريض في أيام التشريق رمى الذي رمي عنه. وأهدى.

الحج: ٢١٦أ

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٤٢٠ في المناسك، عن مالك به.." (٢)

"١٦٥٤/ ٤٤١ - مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو (١) بن كثير بن أفلح (٢)، عن أبي محمد، مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة بن ربعي، أنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، عام حنين، فلما التقينا، كانت للمسلمين جولة. قال: فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين. قال: فاستدرت له، حتى أتيته من ورائه، فضربته بالسيف على حبل عاتقه. فأقبل علي، فضمني ضمة، وجدت منها ريح الموت. ثم أدركه الموت، فأرسلني، قال: فلقيت عمر بن الخطاب، فقلت: ما بال الناس؟ فقال: أمر الله. -[٦٤٦]-

ثم إن الناس رجعوا (٣). فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قتل قتيلا، له عليه بينة، فله سلبه».

قال: فقمت، ثم قلت: من يشهد لي؟ ثم جلست.

ثم قال: من قتل قتيلا، له عليه بينة، فله سلبه.

قال: فقمت، ثم قلت: من يشهد لي؟ ثم جلست. ثم قال ذلك، الثالثة، فقمت،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لك، يا أبا قتادة؟»،

قال: فاقتصصت عليه القصة. فقال رجل من القوم: صدق، يا رسول الله! وسلب ذلك القتيل عندي، فأرضه منه، يا رسول الله.

فقال أبو بكر: لا هاء الله (٤). إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله، يقاتل عن الله ورسوله، فيعطيك سلبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدق، فأعطه إياه». فأعطانيه.

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٤٥٧/٣

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٥٩٧/٣

فبعت الدرع، فاشتريت به مخرفا (٥) في بني سلمة. فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام.

الجهاد: ١٨

(١) بهامش الأصل في «ج: عمر»، وعليها علامة التصحيح. وبهامش ق «قال أبو عمر: وهم فيه يحيى فقال: عمرو، والصواب: عمر بن كثير، وكذلك رواه ابن وضاح وجميع الناس عن مالك إلا يحيى بن يحيى» وفي ش «عمر».

(٢) بهامش الأصل «هكذا قال يحيى: عن مالك عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن كثير بن أفلح، وتابعه قوم. وقال الأكثر: عمر بن كثير بن أفلح، وهو الصواب إن شاء الله. وقال الشافعي فيه: عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن ابن أفلح، ولم يسمه».

(٣) بهامش الأصل «وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: من قتل قتيلا، كذا للقعنبي، وهي زيادة مفيدة كون ذلك بعد أن برد القتال، كما قال مالك رحمه الله».

(٤) بهامش الأصل «ابن وضاح يقول أصل الكلام لاها الله، بغير ألف» رسم في الأصل على لفظ الجلالة علامة «ن»، «ص» وبهامش الأصل «وجدت في كتاب أحمد بن سعيد بن حزم من الموطأ في الحاشية: سمعت إسماعيل بن إسحاق يقول، سمعت أبا عثمان المازني يقول، من قال: لاها الله إذا، وإيها الله إذا فقد أخطأ. إنما هو: لاها الله ذا، أو إيها الله ذا، أي ذا يميني وذا قسمي، ووجدت هذا أيضا في شرح الحديث لثابت، لا أدري من القائل، سمعت إسماعيل».

(٥) بهامش الأصل «قال الأصمعي: المخارف واحدها مخرف، وفي الحديث: عايد المريض على مخارف الجنة».

٢/٣ «تأثلته» أي: اقتنيته، الزرقاني ٣: ٣١؛ « .. لا هاء الله إذا» أي لا والله يكون ذا، الزرقاني ٣: ٢٩؛ «فله سلبه» هو: ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره؛ «على حبل عاتقه» أي: على العصب أو العرق الذي بين العنق والمنكب، الزرقاني ٣: ٢٧؛ « .. ما بال الناس» أي: ما بالهم قد ولوا؛ «من يشهد لي» أي: بقتل ذلك الرجل، الزرقاني ٣: ٢٨؛ «وجدت منها ريح الموت» أي: قاربت الموت لأن هذا المشرك كان شديد القوة؛ « .. قد علا رجلا .. » أي: ظهر عليه وأوشك أن يقتله؛ « .. أمر الله» أي: حكمة وماقضى به؛ «مخرفا» أي: بستانا.

¤ قال الجوهري: «وفي رواية أبي مصعب على حبل عاتقه ضربة قطعت منه الدرع، وفيها لا يعمد.

قال حبيب، قال مالك: مخرفا هو الحائط من النخل، تأثلته يقول: اعتقدته»، مسند الموطأ صفحة٢٨٦ ﵁ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٩٤٠ في الجهاد؛ والشافعي، ١٠٩٦؛ والبخاري، ٢١٠٠ في البيوع عن طريق عبد الله بن مسلمة، وفي، ٣١٤٢ في فرض الخمس عن طريق عبد الله بن مسلمة، وفي، ٤٣٢١ في المغازي عن طريق عبد الله بن يوسف؛ ومسلم، الجهاد: ٢٤١ عن طريق أبي الطاهر عن عبد الله بن وهب؛ وأبو داود، ٢٧١٧ في الجهاد عن طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي؛ والترمذي، ١٥٦٢ في السير عن طريق الأنصاري عن معن؛ وابن حبان، ٤٨٠٥ في م١١ عن طريق عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر، وفي، ٤٨٣٧ في م١١ عن طريق الحسين بن إدريس الأنصاري عن أحمد بن أبي بكر؛ والمنتقى لابن الجارود، ١٠٧٥ عن طريق الربيع بن سليمان عن عبد الله بن وهب؛ والقابسي، ٥٠٨، كلهم عن مالك به.." (١)

"٢٨١٨ - قال يحيى، قال مالك: الأمر المجتمع عليه عندنا، أن الموصي إن (١) أوصى في صحته **أو مرضه بوصية**، فيها عتاقة رقيق من رقيقه، أو غير ذلك، فإنه يغير من ذلك ما بدا له، ويصنع من ذلك ما شاء حتى يموت. -[١١٠٤]-

وإن أحب أن يطرح تلك الوصية، ويبدلها، فعل. إلا أن يدبر مملوكا. فإن دبر، فلا سبيل له إلى (٢) تغيير ما دبر. وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه، يبيت ليلتين، إلا و (٣) وصيته عنده مكتوبة».

قال يحيى، قال مالك فلو كان الموصي لا يقدر على تغيير وصيته. ولا ما ذكر فيها من العتاقة. كان كل موص قد حبس ماله الذي أوصى فيه من العتاقة وغيرها. وقد يوصي الرجل في صحته وعند سفره.

قال مالك: فالأمر عندنا الذي لا اختلاف فيه، أنه يغير من ذلك ما شاء، غير التدبير.

الوصية: ١أ

(١) في ق وي «إذا».

(٢) في ق وب «فلا سبيل إلى»، وبهامش ب في ع «له».

(٣) ي: سقطت الواو.

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٣/٦٤٥

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٩٨٩ في الوصايا؛ وأبو مصعب الزهري، ٢٩٩٠ في الوصايا؛ وأبو مصعب الزهري، ٢٩٩١ في الوصايا، كلهم عن مالك به.." (١)

"٢٨٢٨ - قال يحيى: سمعت مالكا يقول: أحسن ما سمعت في وصية الحامل وفي قضاياها (١) في مالها وما يجوز لها. أن الحامل كالمريض. فإذا **كان المرض الخفيف**، غير المخوف على صاحبه، فإن صاحبه يصنع في ماله ما يشاء. فإذا (٢) **كان المرض المخوف** عليه، لم يجز لصاحبه شيء إلا ثلثه.

الوصية: ٤ت

(١) رسم في الأصل على «قضاياها» علامة «ع». وبهامشه في «هـ: قضائها».

(٢) في ق «وإذا».." (٢)

"٢٨٣٤ - قال يحيى: وسمعت مالكا يقول **في المريض الذي** يوصي، فيستأذن ورثته في وصيته وهو مريض، ليس له من ماله إلا ثلثه. فيأذنون له أن يوصي لبعض ورثته بأكثر (١) من ثلثه: إنه ليس لهم أن يرجعوا في ذلك. ولو جاز ذلك لهم (٢)، صنع كل وارث ذلك فإذا هلك الموصي، أخذوا ذلك لأنفسهم (٣). ومنعوه الوصية في ثلثه. وما أذن له به في ماله. -[١١١٢]-

قال: فأما أن يستأذن ورثته في وصية يوصي بها لوارث [ي: ٨٢ - ب] في صحته، فيأذنون له. فإن ذلك لا يلزمهم. ولورثته أن يردوا ذلك إن شاؤا. وذلك أن الرجل إذا كان صحيحا كان أحق بجميع ماله يصنع فيه ما شاء (٤). إن شاء أن يخرج من جميعه، خرج يتصدق (٥) به. أو يعطيه من شاء. وإنما يكون استئذانه ورثته جائزا على الورثة [ف: ٢٧٧]، إذا أذنوا له حين يحجب عنه ماله، ولا يجوز له شيء إلا في ثلثه. وحين هم أحق بثلثي ماله منه. فذلك حين يجوز عليهم أمرهم وما أذنوا له به. فإن سأل بعض ورثته أن يهب له ميراثه حين تحضره الوفاة فيفعل. ثم لا يقضي فيه الهالك شيئا. فإنه رد (٦) على من وهبه. إلا أن يقول له الميت: فلان، لبعض ورثته، ضعيف. وقد أحببت أن تهب له ميراثك فأعطاه إياه فإن ذلك جائز إذا سماه الميت له.

قال: وإن وهب له ميراثه. ثم أنفذ الهالك بعضه وبقي بعضه (٧) فهو رد على الذي وهب. يرجع إليه ما بقي بعد وفاة الذي أعطيه.

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١١٠٣/٤

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١١٠٩/٤

الوصية: ٤د

(١) في نسخة عند الأصل «أو بأكثر».

(٢) ب «: ولو جاز لهم ذلك».

(٣) ب «أخذو لأنفسهم ذلك».

(٤) في نسخة عند الأصل «يشاء».

(٥) رسم في الأصل على «يتصدق» علامة «عت»، وفي نسخةعنده «فيتصدق». وفي ق «وتصدق به».

(٦) في نسخة عند الأصل «يرد».

(٧) بهامش الأصل في «خ: بعض».

٢/٣ «فهو رد» أي: مردود. محقق؛ «حيث يحجب عنه ماله» أي: **بسبب المرض القوي**، الزرقاني ٤: ٨٧ ﵁ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٣٠٠٧ في الوصايا؛ وأبو مصعب الزهري، ٣٠٠٨ في الوصايا، كلهم عن مالك به.." (١)

"٢٨٥٧ - قال مالك: ولو أعتق الرجل ثلث عبده وهو مريض. فبت -[١١٢٣]- عتقه أعتق (١) عليه كله في ثلثه وذلك أنه ليس بمنزلة الرجل يعتق ثلث عبده بعد موته. لأن الذي يعتق ثلث عبده بعد موته، لو عاش رجع فيه. ولم ينفذ عتقه. وأن العبد الذي يبت (٢) له سيده عتق ثلثه في مرضه، يعتق عليه كله إن عاش. وإن مات أعتق (٣) عليه في ثلثه. وذلك أن أمر الميت جائز (٤) في ثلثه. كما أمر الصحيح جائز في ماله كله.

العتق والولاء: ١ب

(١) بهامش الأصل في «ع: عتق».

(٢) ضبطت في الأصل على الوجهين بضم الباء وكسرها. وكتب عليها «معا».

(٣) ضبطت في الأصل على الوجهين بضم الهمزة وكسر التاء، وفتح الهمزة وفتح التاء، وكتب عليها «معا». وفي ق وب: «عتق».

(٤) بهامش الأصل في «خ: عليه» يعني: جائز عليه.

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١١١١/٤

٢ «فبت عتقه» أي: نجزه، الزرقاني ٤: ١٠١
ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٧١٧ في العتق؛ والحدثاني، ٤٢١ في المكاتب والمدبر، كلهم عن مالك به.." (١)

"٣٠١١ - قال يحيى، قال مالك، في رجل دبر رقيقا له جميعا في صحته. وليس له مال غيرهم، قال: إن كان دبر بعضهم قبل بعض، بدئ بالأول فالأول حتى يبلغ الثلث. وإن كان دبرهم جميعا في مرضه، فقال: فلان [ي: ٥٤ - ب] حر. وفلان حر (١). في كلام واحد. إن حدث بي في -[١١٨٧]- مرضي هذا حدث (٢). أو [ق: ٩٧ - أ] دبرهم جميعا في كلمة واحدة تحاصوا في الثلث. ولم يبدأ (٣) أحد منهم قبل صاحبه. وإنما هي وصية. وإنما لهم الثلث. يقسم بينهم بالحصص ثم يعتق منهم الثلث بالغا ما بلغ.

قال: ولا يبدأ أحد منهم إذا كان ذلك كله في مرضه.

المدبر: ٣ب

(١) بهامش الأصل، في «هـ: وفلان حر»، كرر ثلاث مرات، وكتب عليها «وعليها علامة التصحيح».

(٢) في نسخة عند الأصل «الموت»، وفي أخرى «موت».

(٣) في نسخة عند الأصل «ولا يبدا».

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ٢٧٧٦ في المدبر، عن مالك به.." (٢)

"٣٤٨١ - **عيادة المريض والطيرة**." (٣)

"٣٤٨٢/ ٧٤٩ - مالك؛ أنه بلغه عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا عاد الرجل المريض [ص: ٦٠ - ب] خاض الرحمة. حتى إذا قعد عنده قرت فيه أو نحو هذا».

العين: ١٧

٢ « .. خاض الرحمة»: شبه الرحمة بالماء إما في الطهارة أو في الشيوع والشمول، الزرقاني ٤: ٤٢٤

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١١٢٢/٥

(٢) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١١٨٦/٥

(٣) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٣٨٠/٥

ﷺ أخرجه أبو مصعب الزهري، ١٩٨٨ في الجامع؛ والحدثاني، ٦٥٩ في الجامع، كلهم عن مالك به.." (١)

"٨٠٧ - نا محمد، نا أبو الجواب، نا عمار، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء، أنه قال: " أمرنا بسبع ونهينا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة الداعي، وإبرار المقسم، ونصر المظلوم، ونهينا عن التختم بالذهب وعن آنية الفضة وعن ركوب الميثرة، وعن لبوس القس، ولبوس الحرير والديباج والإستبرق "." (٢)

"١٧٩٢ - نا أبو سعيد الحارثي، نا سعيد بن عامر، نا هشام بن حسان، أو غيره قال: كان معاوية بن أبي سفيان أصابه قرة شديدة في مرضه، فكان يلقى عليه الثوب فيدفيه، فيثقل عليه فينتحي عنه، فألقي عليه ثوب حواصل فأدفأه، وخف عليه، فما لبث أن ثقل عليه، فقال معاوية: تبا للدنيا كنت عشرين سنة أميرا، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى هذا تبا للدنيا." (٣)

"٢٤٥٨ - نا إسحاق الحربي، نا ابن سابق، عن مالك بن مغول قال: سمعت طلحة يقول: دخلت على خيثمة **في مرضه في** أناس، فلما قاموا قمت قال: وأنت أيضا، فجلست، فأخذ بيدي فقبلها وقبلت يده، وفعل وفعلت به." (٤)

"١٩٦٧٩ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس يجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنائز»." (٥)

"١٩٧٥٧ - قال عبد الرزاق: وسمعت المثنى، يحدث عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي أبي جعفر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لعلي **في مرضه الذي** مات فيه: «اخرج يا علي، فقل: عن الله لا عن رسول الله:» لعن الله من قطع السدر "." (٦)

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ١٣٨٠/٥

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٤١٤/١

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٨٦١/٢

(٤) معجم ابن الأعرابي، ١١٤١/٣

(٥) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٤٥٢/١٠

(٦) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ١١/١١

"١٩٧٨٥ – أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه **في المرض الذي** قبض فيه بالمعوذات» – قال معمر: فسألت الزهري: كيف كان ينفث على نفسه؟ فقال: كان ينفث على يديه، ويمسح بهما وجهه – قالت عائشة: فلما ثقل جعلت أتفل عليه بهن، وأمسحه بيد نفسه." (١)

"١٩٨١٥ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، أن أم مبشر، قالت للنبي صلى الله عليه وسلم **في المرض الذي** مات فيه: ما تتهم بنفسك يا رسول الله، فإني لا أتهم بابني إلا الشاة المشوية التي أكل معك بخيبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأنا لا أتهم إلا ذلك بنفسي، هذا أوان قطع أبهري» يعني عرق الوريد." (٢)

"٢٠١٤٠ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس، قال: كان لأم سليم من أبي طلحة ابن، **فمرض مرضه الذي** مات منه، فلما مات غطته أمه بثوب، فدخل أبو طلحة فقال: كيف أمسى ابني اليوم؟ قالت: أمسى هادئا، فتعشى، ثم قالت له في بعض الليل: أرأيت لو أن رجلا أعارك عارية ثم أخذها منك، إذا جزعت، قال: -[١٤٠]- لا، قالت: فإن الله أعارك عارية فأخذها منك، قال: فغدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بقولها وقد كان أصابها تلك الليلة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «بارك الله لكما في ليلتكما» قال: فولدت غلاما كان اسمه عبد الله، فذكر أنه كان خير أهل زمانه." (٣)

"٢٠٩٨٢ – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: أخبرني من، سمع ابن سيرين، يحدث عن مولى للحسن بن علي، قال: كان الحسن **في مرضه الذي** مات فيه يختلف إلى مربد له، فأبطأ علينا مرة ثم رجع فقال: «لقد رأيت كبدي آنفا، ولقد سقيت السم مرارا، وما سقيته قط أشد من مرتي هذه» ، فقال حسين: ومن سقى له؟ قال: «لم؟ أتقتله؟» ، بل نكله إلى الله." (٤)

"٢١٠٢٧ – أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: «كان رجل له أربع بنين، فمرض، فقال أحدهم: -[٤٦٨]- إما أن تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء، وإما أن أمرضه وليس لي من ميراثه شيء، قالوا: **بل مرضه وليس** لك من ميراثه شيء، قال: فمرضه حتى مات، ولم يأخذ

(١) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٢٠/١١

(٢) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٢٩/١١

(٣) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ١٣٩/١١

(٤) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٤٥٢/١١

من ماله شيئا، قال: فأتي في النوم فقيل له: ايت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار، فقال في نومه: أفيها بركة؟ قالوا: لا، قال: فأصبح، فذكر ذلك لامرأته فقالت: خذها، فإن من بركتها أن نكتسي ونعيش فيها، قال: فأبى، فلما أمسى أتي في النوم فقيل له: ايت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير، فقال: أفيها بركة؟ قالوا: لا، فلما أصبح ذكر ذلك لامرأته فقالت: مثل مقالتها الأولى، فأبى أن يأخذها، فأتي في النوم في الليلة الثالثة: أن ايت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا، قال: أفيه بركة؟ قالوا: نعم، قال: فذهب فأخذ الدينار، ثم خرج به إلى السوق، فإذا هو برجل يحمل حوتين، فقال: بكم هما؟ فقال: بدينار، فأخذهما منه بالدينار، ثم انطلق بهما، فلما دخل بيته شق الحوتين فوجد في بطن كل واحد منهما درة لم ير الناس مثلها، قال: فبعث الملك لدرة يشتريها، فلم توجد إلا عنده، فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا، فلما رآها الملك قال: ما تصلح هذه إلا بأخت اطلبوا مثلها، وإن أضعفتم، فجاءوه وقالوا: عندك أختها ونعطيك ضعف ما أعطيناك؟ قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم، قال: فأعطاهم إياها بضعف ما أخذوا الأولى»." (١)

"٢٨٠ - أخبرنا مالك، حدثنا نافع، أن ابن عمر، قال: «إذا لم **يستطع المريض السجود**، أومى برأسه» ، قال محمد: وبهذا نأخذ، ولا ينبغي له أن يسجد على عود، ولا شيء يرفع إليه، ويجعل سجوده أخفض من ركوعه، وهو قول أبي حنيفة، رحمه الله." (٢)

"٣٤١ - حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم: خرج **في مرضه فأتى** أبا بكر وهو قائم يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر، فاستأخر، فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن أثبت كما أنت، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر رضي الله عنه، فصلى أبو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم، وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر.." (٣)

"٥٥٦ - حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يقول: إذا لم **يستطع المريض السجود**، أومأ برأسه إيماء، ولم يرفع إلى جبهته شيئا.." (٤)

"(١٢) باب صيام الذي يقتل خطأ أو يتظاهر

٨١٣ - حدثنا أبو مصعب قال: حدثنا مالك: إن أحسن ما سمعت فيمن وجب عليه صيام شهرين

---

(١) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٤٦٧/١١

(٢) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس ص/١٠٠

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١٣٤/١

(٤) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٢١٨/١

متتابعين، في قتل خطأ ، أو تظاهر ، فعرض له مرض فقطع عليه صيامه، أنه إذا صح من مرضه، وقوي على الصيام، فليس له أن يؤخر ذلك، وهو يبني على ما مضى من صيامه.." (١)

"(١٣) باب ما **يفعل المريض في** صيامه

٨١٧ - قال مالك: الأمر الذي سمع **أن المريض إذا أصابه المرض يشق** عليه الصيام معه، ويتعبه، ويبلغ منه، فإن له أن يفطر، **وكذلك المريض إذا** اشتد عليه القيام في الصلاة، وبلغ منه، وما الله أعلم بعذر ذلك من عبده، ومن ذلك ما لا يبلغ صفته، فإذا بلغ ذلك منه، صلى وهو جالس، ودين الله يسر.

وقد أرخص الله للمسافر في الفطر، وهو أقوى على الصيام من المريض، وقال الله: ﴿ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر﴾ قال: فهذا أحب ما سمعت.." (٢)

"٨٦١ - حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عمرة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنهاكانت إذا اعتكفت لا تسأل **عن المريض ،** إلا وهي تمشي لا تقف.." (٣)

"٨٦٣ - قال مالك: ولا يأتي المعتكف حاجته، ولا يخرج لها، ولا يعود أحدا، إلا أن يخرج لحاجة الإنسان، ولو كان خارجا إلى شئ من الحوائج، لكان أحق ما يخرج إليه عيادة المريض، والصلاة على الجنائز ، واتباعها.." (٤)

"٨٦٤ - قال مالك: ولا يكون المعتكف معتكفا حتى يجتنب ما يجتنب المعتكف من عيادة المريض، والصلاة على الجنائز، ودخول البيت ، إلا لحاجة الإنسان.

قال مالك: ومما يدل على ذلك؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتكف لا يدخل البيت ، إلا لحاجة الإنسان.." (٥)

"٨٨٢ - قال مالك: ولا يحل لرجل أن يمس امرأته وهو معتكف، ولا يتلذذ منها بقبلة ولا غيرها، ولم أسمع أحدا يكره للمعتكف ولا للمعتكفة أن ينكحا في اعتكافهما، ما لم يكن المسيس، فيكره، ولا يكره للصائم أن ينكح في صيامه، وفرق بين نكاح المعتكف، ونكاح المحرم، أن المحرم يأكل ويشرب،

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٣١٤/١

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٣١٥/١

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٣٣١/١

(٤) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٣٣٢/١

(٥) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٣٣٢/١

ويعود المريض، ويشهد الجنائز، ولا يتطيب، والمعتكف والمعتكفة يدهنان، ويتطيبان، ويأخذ كل واحد منهما من شعره، ولا يشهدان الجنائز، ولا يصليان عليها، ولا يعودان المرضى، فأمرهما في النكاح مختلف. وذلك الماضي من السنة في نكاح الصائم والمحرم والمعتكف.." (١)

"١٤٢٠ - قال: وسئل مالك: هل يرمى عن الصبي أوالمريض الذي لايستطيع الرمي؟ فقال: نعم، يرمى عنهما **ويتحرى المريض حين** يرمى عنه ، فيكبر وهو في منزله ، ويهريق دما، فإن **صح المريض في** أيام الرمي ، رمى الرمي الذي رمي عنه.." (٢)

"(٤٠) باب **عيادة المريض والطيرة**

١٩٨٨ - أخبرنا أبو مصعب، قال: حدثنا مالك؛ أنه بلغه عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا عاد الرجل المريض، خاض في الرحمة ، حتى إذا قعد عنده ، قرت فيه أو نحو هذا.." (٣)

"٢٧١٧ - قال مالك: من أعتق ثلث عبد، فبت عتقه وهو مريض عتق عليه كله في ثلثه، وذلك أنه ليس بمنزلة الرجل يعتق ثلث عبده بعد موته، لأن ذلك الذي يعتق ثلث عبده بعد موته، لو عاش رجع فيه، ولم يعقد عتقه، وأن الذي بت سيده ثلثه في مرضه، يعتق عليه كله إن عاش، وإن مات كان في ثلثه، وذلك أن أمر الميت جائز في ثلثه، كما أمر الصحيح جائز في ماله.." (٤)

"٢٧٧٦ - قال مالك: في رجل دبر رقيقا له جميعا، في صحته وليس له مال غيرهم ، قال مالك: إذا كان دبر بعضهم قبل بعض ، بدئ بالأول فالأول، حتى يبلغ ثلثه، وإن كان دبرجميعا في مرضه، فقال: فلان حر، وفلان حر، عن دبر مني، إن حدث بي حدث في مرضي هذا، قال: فإنما لهم منها الثلث، ثم تقيم بينهم بالحصص، ثم يعتق منهم الثلث بالغا ما بلغ، ولا يبدأ أحد منهم قبل صاحبه ، إذا كان ذلك كله في مرضه.." (٥)

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٣٣٨/١

(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٥٤٥/١

(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ١٢٤/٢

(٤) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٤٠٠/٢

(٥) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٤٢٠/٢

"٢٧٧٩ – قال مالك: في رجل أعتق نصف عبد له وهو مريض، فبت عتقه، وقد كان دبر عبدا له آخر قبل ذلك، إنه يبدأ بالمدبر قبل الذي أعتقه نصفه **في مرضه فيثبت** عتقه، فإن كان في ثلثه فضل يحمل عتقه عتق عليه في ثلثه، وإلا أعتق منه ما حمل الثلث.." (١)

"٢٩٨٩ – قال مالك: الأمر المجتمع عليه عندنا: أن الموصي إذا أوصى في صحته، **أو مرضه بوصية** فيها عتاقة رقيق من رقيقه، أو غير ذلك ، فإنه يغير من ذلك ما بدا له ، يصنع ما شاء حتى يموت ، فإن أحب أن يترك تلك الوصية ويترك غيرها فعل ، إلا أن يدبر مملوكا ، فإن دبره فلا سبيل له إلى ما دبر فإن لم يكن فيه تدبير فله أن يغيرها ماعدا التدبير ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين ، إلا ووصيته عنده مكتوبة.." (٢)

"(٥) باب أمرالحامل والمريض والذي يحضر القتال

٣٠٠٢ – قال مالك: إن أحسن ما سمعت في المرأة الحامل وفي قضاياها في مالها وما يجوز لها من مالها، أن الحامل كالمريض، فإذا **كان المرض الخفيف**، غير المخوف على صاحبه، فإن لصاحبه أن يصنع في ماله ما أراد، وإن **كان المرض المخوف** على صاحبه، لم يجز لصاحبه شيء إلا في ثلثه ،وكذلك الحامل أول حملها بشر وسرور، وليس بمرض ولا خوف، لأن الله جل ذكره قال في كتابه: ﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ وقال الله تبارك وتعالى: ﴿فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين﴾ .." (٣)

"٣٠٠٧ – قال مالك: **في المريض الذي** يوصي فيستأذن ورثته في وصيته وهو مريض: ليس له في ماله إلا الثلث، فيأذنون له أن يوصي لبعض ورثته بأكثر من ثلثه، إنه ليس لهم أن يرجعوا في شئ من ذلك، ولو جاز ذلك لهم، صنع كل وارث مثل ذلك ، حتى إذا هلك الموصي، أخذوا ذلك لأنفسهم ، ومنعوه الوصية في ثلثه، وما أذن له في ماله.." (٤)

"١٨ – وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه. فأتى فوجد أبا بكر وهو قائم يصلي بالناس، فاستأخر أبو بكر. «فأشار إليه رسول الله صلى الله

---

(١) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٤٢١/٢
(٢) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٥٠٥/٢
(٣) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٥١١/٢
(٤) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري مالك بن أنس ٥١٣/٢

عليه وسلم أن كما أنت». فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر. فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس، وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر." (١)

"٧٤ - وحدثني عن مالك عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يقول: «إذا لم **يستطع المريض السجود**، أومأ برأسه إيماء، ولم يرفع إلى جبهته شيئا»." (٢)

"باب صيام الذي يقتل خطأ أو يتظاهر

٤٠ - حدثني يحيى، وسمعت مالكا يقول: " أحسن ما سمعت فيمن وجب عليه صيام شهرين متتابعين، في قتل خطأ أو تظاهر فعرض له مرض يغلبه ويقطع عليه صيامه، أنه إن صح من مرضه، وقوي على الصيام، فليس له أن يؤخر ذلك، وهو يبني على ما قد مضى من صيامه، وكذلك المرأة التي يجب عليها الصيام في قتل النفس خطأ. إذا حاضت بين ظهري صيامها أنها، إذا طهرت، لا تؤخر الصيام. وهي تبني على ما قد صامت. وليس لأحد وجب عليه صيام شهرين متتابعين في كتاب الله، أن يفطر إلا من علة: مرض أو حيضة. وليس له أن يسافر فيفطر ". قال مالك: «وهذا أحسن ما سمعت في ذلك»." (٣)

"باب ما **يفعل المريض في** صيامه

٤١ - قال يحيى: سمعت مالكا يقول: " الأمر الذي سمعت من أهل العلم، **أن المريض إذا أصابه المرض الذي** يشق عليه الصيام معه، ويتعبه، ويبلغ ذلك منه، فإن له أن يفطر. **وكذلك المريض الذي** اشتد عليه القيام في الصلاة، وبلغ منه، وما الله أعلم بعذر ذلك من العبد، ومن ذلك ما لا تبلغ صفته، فإذا بلغ ذلك، صلى وهو جالس. ودين الله يسر. وقد أرخص الله للمسافر، في الفطر في السفر. وهو أقوى على الصيام من المريض. قال الله تعالى في كتابه ﴿فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر﴾ [البقرة: ١٨٤] فأرخص الله للمسافر، في الفطر في السفر. وهو أقوى على الصوم من المريض. فهذا أحب ما سمعت إلي وهو الأمر المجتمع عليه «

باب النذر في الصيام، والصيام عن الميت

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ١/١٣٦

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ١/١٦٨

(٣) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ١/٣٠١

٤٢ - حدثني يحيى، عن مالك أنه بلغه، عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن رجل نذر صيام شهر، هل له أن يتطوع؟ فقال سعيد» ":يبدأ بالنذر قبل أن يتطوع ". قال مالك: وبلغني عن سليمان بن يسار مثل ذلك قال مالك: «من مات وعليه نذر من رقبة يعتقها، أو صيام، أو صدقة، أو بدنة، فأوصى -[٣٠٣]- بأن يوفى ذلك عنه من ماله، فإن الصدقة والبدنة في ثلثه. وهو يبدى على ما سواه من الوصايا إلا ما كان مثله. وذلك أنه ليس الواجب عليه من النذور وغيرها، كهيئة ما يتطوع به مما ليس بواجب. وإنما يجعل ذلك في ثلثه خاصة. دون رأس ماله. لأنه لو جاز له ذلك في رأس ماله لأخر المتوفى مثل ذلك من الأمور الواجبة عليه، حتى إذا حضرته الوفاة وصار المال لورثته سمى مثل هذه الأشياء التي لم يكن يتقاضاها منه متقاض. فلو كان ذلك جائزا له، أخر هذه الأشياء. حتى إذا كان عند موته سماها. وعسى أن يحيط بجميع ماله. فليس ذلك له»." (١)

"٢ - وحدثني عن مالك، عن ابن شهاب، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أن عائشة كانت «إذا اعتكفت لا تسأل عن المريض إلا وهي تمشي لا تقف» قال مالك: «لا يأتي المعتكف حاجته. ولا يخرج لها. ولا يعين أحدا. إلا أن يخرج لحاجة الإنسان. ولو كان خارجا لحاجة أحد، لكان أحق ما يخرج إليه عيادة المريض، والصلاة على الجنائز واتباعها» قال مالك: «لا يكون المعتكف معتكفا حتى يجتنب ما يجتنب المعتكف من عيادة -[٣١٣]- المريض. والصلاة على الجنائز. ودخول البيت إلا لحاجة الإنسان»." (٢)

"باب النكاح في الاعتكاف

قال مالك: «لا بأس بنكاح المعتكف نكاح الملك. ما لم يكن المسيس، والمرأة المعتكفة أيضا، تنكح نكاح الخطبة. ما لم يكن المسيس، ويحرم على المعتكف من أهله، بالليل ما يحرم عليه منهن بالنهار» قال يحيى: قال زياد، قال مالك: «ولا يحل لرجل أن يمس امرأته وهو معتكف. ولا يتلذذ منها بقبلة ولا غيرها. ولم أسمع أحدا يكره للمعتكف ولا للمعتكفة أن ينكحا في اعتكافهما. ما لم يكن المسيس. فيكره. ولا يكره للصائم أن ينكح في صيامه، وفرق بين نكاح المعتكف، ونكاح المحرم. أن المحرم يأكل ويشرب، ويعود المريض، ويشهد الجنائز، ولا يتطيب. والمعتكف والمعتكفة يدهنان، ويتطيبان، ويأخذ كل واحد

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ١/٣٠٢

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ١/٣١٢

منهما من شعره، ولا يشهدان الجنائز، ولا يصليان عليها، ولا يعودان المريض، فأمرهما في النكاح مختلف. وذلك الماضي من السنة، في نكاح المحرم، والمعتكف والصائم»." (١)

"٢١٦ - وحدثني عن مالك، أنه سأل عبد الرحمن بن القاسم: " من أين كان القاسم يرمي جمرة العقبة؟ فقال: من حيث تيسر " -[٤٠٨]- قال يحيى: سئل مالك: هل يرمى عن الصبي والمريض؟ فقال: «نعم. ويتحرى المريض حين يرمى عنه فيكبر وهو في منزله ويهريق دما. فإن صح المريض في أيام التشريق رمى الذي رمي عنه. وأهدى وجوبا» قال مالك: «لا أرى على الذي يرمي الجمار، أو يسعى بين الصفا والمروة وهو غير متوض، إعادة. ولكن لا يتعمد ذلك»." (٢)

"١ - حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما حق امرئ مسلم، له شيء يوصى فيه، يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده مكتوبة» قال مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما حق امرئ مسلم، له شيء يوصى فيه، يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده مكتوبة» قال مالك: «الأمر المجتمع عليه عندنا، أن الموصي إذا أوصى في صحته أو مرضه بوصية، فيها عتاقة رقيق من رقيقه، أو غير ذلك، فإنه يغير من ذلك ما بدا له ويصنع من ذلك ما شاء حتى يموت. وإن أحب أن يطرح تلك الوصية، ويبدلها، فعل. إلا أن يدبر مملوكا. فإن دبر، فلا سبيل إلى تغيير ما دبر». وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما حق امرئ مسلم. له شيء يوصى فيه. يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده مكتوبة» قال مالك: «فلو كان الموصي لا يقدر على تغيير وصيته، ولا ما ذكر فيها من العتاقة. كان كل موص قد حبس ماله الذي أوصى فيه من العتاقة وغيرها، وقد يوصي الرجل في صحته وعند سفره» قال مالك: «فالأمر عندنا الذي لا اختلاف فيه، أنه يغير من ذلك ما شاء غير التدبير»." (٣)

"باب أمر الحامل والمريض والذي يحضر القتال في أموالهم

قال يحيى: سمعت مالكا يقول: أحسن ما سمعت في وصية الحامل وفي قضاياها في مالها وما يجوز لها. «أن الحامل كالمريض. فإذا كان المرض الخفيف، غير المخوف على صاحبه، فإن صاحبه يصنع في ماله ما يشاء. وإذا كان المرض المخوف عليه، لم يجز لصاحبه شيء إلا في ثلثه» قال: " وكذلك المرأة

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٣١٨/١

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٤٠٧/١

(٣) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٧٦١/٢

الحامل أول. حملها بشر وسرور. وليس بمرض ولا خوف. لأن الله تبارك وتعالى قال في كتابه: ﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ وقال: -[٧٦٥]- ﴿حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين﴾ [الأعراف: ١٨٩] فالمرأة الحامل إذا أثقلت لم يجز لها قضاء إلا في ثلثها فأول الإتمام ستة أشهر. قال الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ [البقرة: ٢٣٣] وقال: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾ [الأحقاف: ١٥] فإذا مضت للحامل ستة أشهر من يوم حملت لم يجز لها قضاء في مالها إلا في الثلث ". قال: وسمعت مالكا يقول في الرجل يحضر القتال: «إنه إذا زحف في الصف للقتال، لم يجز له أن يقضي في ماله شيئا. إلا في الثلث. وإنه بمنزلة الحامل والمريض المخوف عليه ما كان بتلك الحال»." (١)

"باب الوصية للوارث والحيازة

قال يحيى: سمعت مالكا يقول: في هذه الآية " إنها منسوخة. قول الله تبارك وتعالى: ﴿إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين﴾ [البقرة: ١٨٠] نسخها ما نزل من قسمة الفرائض في كتاب الله عز وجل ". قال: وسمعت مالكا يقول: «السنة الثابتة عندنا التي لا اختلاف فيها. أنه لا تجوز وصية لوارث. إلا أن يجيز له ذلك ورثة الميت وأنه إن أجاز له بعضهم. وأبى بعض. جاز له حق من أجاز منهم. ومن أبى، أخذ حقه من ذلك». قال: وسمعت مالكا يقول **في المريض الذي** يوصي فيستأذن ورثته في وصيته وهو." (٢)

" ١ - حدثني مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق شركا له في عبد. فكان له مال يبلغ ثمن العبد، قوم عليه قيمة العدل. فأعطى شركاءه حصصهم. وعتق عليه العبد. وإلا فقد عتق منه ما عتق» قال مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أعتق شركا له في عبد. فكان له مال يبلغ ثمن العبد، قوم عليه قيمة العدل. فأعطى شركاءه حصصهم. وعتق عليه العبد. وإلا فقد عتق منه ما عتق» قال مالك: «والأمر المجتمع عليه عندنا في العبد يعتق سيده منه شقصا. ثلثه أو ربعه أو نصفه. أو سهما من الأسهم بعد موته. أنه لا يعتق منه إلا ما أعتق سيده وسمى من ذلك -[٧٧٣]- الشقص. وذلك أن عتاقة ذلك الشقص، إنما وجبت وكانت بعد وفاة الميت، وأن سيده كان مخيرا في ذلك ما عاش. فلما وقع العتق للعبد على سيده الموصي، لم يكن للموصي إلا ما أخذ من ماله. ولم يعتق ما بقي من العبد. لأن ماله قد صار لغيره. فكيف يعتق ما

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢/٧٦٤

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢/٧٦٥

بقي من العبد على قوم آخرين. ليسوا هم ابتدءوا العتاقة. ولا أثبتوها. ولا لهم الولاء ولا يثبت لهم وإنما صنع ذلك الميت هو الذي أعتق. وأثبت له الولاء. فلا يحمل ذلك في مال غيره إلا أن يوصي بأن يعتق ما بقي منه في ماله. فإن ذلك لازم لشركائه وورثته. وليس لشركائه أن يأبوا ذلك عليه وهو في ثلث مال الميت. لأنه ليس على ورثته في ذلك ضرر». قال مالك: «ولو أعتق رجل ثلث عبده وهو مريض. فبت عتقه عتق عليه كله في ثلثه. وذلك أنه ليس بمنزلة الرجل يعتق ثلث عبده بعد موته. لأن الذي يعتق ثلث عبده بعد موته، لو عاش رجع فيه. ولم ينفذ عتقه. وأن العبد الذي يبت سيده عتق ثلثه في مرضه، يعتق عليه كله إن عاش. وإن مات عتق عليه في ثلثه. وذلك أن أمر الميت جائز في ثلثه. كما أن أمر الصحيح جائز في ماله كله»." (١)

"قال مالك في رجل دبر رقيقا له جميعا. في صحته وليس له مال غيرهم: " إن كان دبر بعضهم قبل بعض بدئ بالأول فالأول، حتى يبلغ الثلث. وإن كان دبرهم جميعا في مرضه. فقال: فلان حر. وفلان حر. وفلان حر. في كلام واحد. إن حدث بي في مرضي هذا حدث موت، أو دبرهم جميعا في كلمة واحدة، تحاصوا في الثلث. ولم يبدأ أحد منهم قبل صاحبه. وإنما هي وصية. وإنما لهم الثلث. يقسم بينهم بالحصص. ثم يعتق منهم الثلث بالغا ما بلغ. قال: ولا يبدأ أحد منهم إذا كان ذلك كله **في مرضه** " قال مالك في رجل دبر غلاما له. فهلك السيد ولا مال له إلا العبد المدبر. وللعبد مال قال: «يعتق ثلث المدبر. ويوقف ماله بيديه» قال مالك «في مدبر كاتبه سيده فمات السيد ولم يترك مالا غيره» قال مالك: " يعتق منه ثلثه. ويوضع عنه ثلث كتابته. ويكون عليه ثلثاها قال مالك في رجل أعتق نصف عبد له وهو مريض. فبت عتق نصفه. أو بت عتقه كله. وقد كان دبر عبدا له آخر قبل ذلك. قال: يبدأ بالمدبر قبل الذي أعتقه وهو مريض. وذلك أنه ليس للرجل أن يرد ما دبر. ولا أن يتعقبه بأمر يرده به. فإذا عتق المدبر فليكن ما بقي من الثلث في الذي أعتق شطره. حتى يستتم عتقه كله، في ثلث مال الميت. فإن لم يبلغ ذلك فضل الثلث، عتق منه ما بلغ فضل الثلث، بعد عتق المدبر الأول." (٢)

"باب **عيادة المريض والطيرة**." (٣)

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢/٧٧٢

(٢) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢/٨١٣

(٣) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢/٩٤٦

"١٧ - حدثني عن مالك أنه بلغه عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا عاد الرجل المريض، خاض الرحمة حتى إذا قعد عنده قرت فيه» أو نحو هذا." (١)

"٧١ - حدثنا حميد، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده وقد نهكه المرض، فقال: «ما كنت تدعو الله به؟» قال: كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي في الآخرة فعجلنيه في الدنيا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " سبحان الله إنك لن تطيق ذاك، أولا قلت: ﴿ربنا آتنا﴾ [البقرة: ٢٠١] في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار " قال: ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فشفي." (٢)

"٢١١ - حدثنا محمد، عن أبي سلمة: «أن أباه طلق أمه وهو مريض، فمات **في مرضه ذلك**، فورثها عثمان منه»." (٣)

"٤٤٦ - حدثنا علي، ثنا إسماعيل، ثنا سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر، ورأسه معصوب **في مرضه الذي** مات فيه فقال: «اللهم هل بلغت؟ - ثلاث مرات - وإنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو ترى له، ألا إني -[٥٠٨]- قد نهيت عن القراءة في الركوع، والسجود فإذا ركعتم فعظموا الله، وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء، فإنه قمن أن يستجاب لكم» قال علي: وثنا إسماعيل بن إبراهيم، وسفيان بهذا الحديث عن سليمان." (٤)

"٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أنا يحيى، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال: أنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: «اعملوا في الصحة قبل المرض، وفي الحياة قبل الموت، وفي الشباب قبل الكبر، وفي الفراغ قبل الشغل»." (٥)

---

(١) موطأ مالك ت عبد الباقي مالك بن أنس ٢/٩٤٦

(٢) أحاديث إسماعيل بن جعفر إسماعيل بن جعفر ص/١٨١

(٣) أحاديث إسماعيل بن جعفر إسماعيل بن جعفر ص/٢٩٠

(٤) أحاديث إسماعيل بن جعفر إسماعيل بن جعفر ص/٥٠٧

(٥) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٣/١

"١١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق قال: قيل لرجل من عبد القيس في مرضه: أوصنا، قال: «أنذرتكم سوف»." (١)

"٢٦٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن حبان بن أبي جبلة، أن أبا ذر، أو أبا الدرداء قال: " تلدون للموت، وتعمرون للخراب -[٨٩]-، وتحرصون على ما يفنى، وتذرون ما يبقى، ألا حبذا المكروهات الثلاث: المرض، والموت، والفقر "." (٢)

"٨٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: حدثني مغيرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة: كنت أسمع عمر **في مرضه الذي** مات فيه يقول: «اللهم، أخف عليهم موتي ولو ساعة من نهار» ، قالت: فقلت له يوما: يا أمير المؤمنين، ألا أخرج عنك عسى أن تغفي شيئا، فإنك لم تنم، قالت: فخرجت عنه إلى جنب البيت الذي هو فيه، قالت: فجعلت أسمعه يقول: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين﴾ [القصص: ٨٣] يرددها مرارا، ثم أطرق فلبث طويلا لا أسمع له صوتا، فقلت -[٣١٠]- لوصيف له كان يخدمه: ويحك انظر، فلما دخل صاح، قالت: فدخلت عليه، فوجدته ميتا، قد أقبل بوجهه على القبلة، ووضع إحدى يديه على فيه، والأخرى على عينه." (٣)

"أنا عبد العزيز بن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كل عبد موكل به ملكان في مرضه، فإذا مرض، قالا: يا رب، إن عبدك فلانا قد مرض، وهو أعلم به، فيقول: انظروا ماذا يقول؟ فإن صبر واحتسب ورجا فيه الخير، أديا ذلك إلى الله، فيقول الله: فإني أشهدكم أنه إن رفعته أبدلته دما خيرا من دمه، ولحما خيرا من لحمه، وغفرت له ذنبه، وإن قبضته أدخلته الجنة، وإن جزع وهلع قال: إن رفعته أبدلته لحما شرا من لحمه، ودما شرا من دمه، وعاقبته بذنبه، وإن عاقبته أدخلته النار "." (٤)

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٥/١

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٨٨/١

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٣٠٩/١

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٣٠/٢

"أنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن الشريد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مؤمن يمرض حتى **يحرضه المرض إلا** غفر له»." (١)

"أنا عبد الوهاب بن الورد قال: أخبرني سلم بن بشير بن جحل، أن أبا هريرة، بكى في مرضه، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: «أما إني لا أبكي على دنياكم هذه، ولكني أبكي على بعد سفري، وقلة زادي، وإني أمسيت في صعود مهبطة على جنة ونار، لا أدري إلى أيتهما يؤخذ بي»." (٢)

"٣٣٣ - قال: ثنا يوسف بن أبي يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، أنه قال في المريض: «إذا لم يستطع القيام يصلي جالسا، فإن لم يستطع يسجد فليومئ إيماء، ويجعل السجود أخفض من الركوع، ولا يسجد على حجر ولا على عود»." (٣)

"٦١٩ - قال: حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، أنه قال في الرجل يطلق امرأته ثلاثا في مرضه: «أنها ترثه ما كانت في عدتها، فإذا انقضت العدة لم ترث، وإن طلقها **في مرضه قبل** أن يدخل بها فلها نصف المهر، ولا عدة عليها، ولا ميراث لها»." (٤)

"٧٢٨ - قال: حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، «قال في المرأة إذا ضربها الطلق فهي **بمنزلة المريض فيما** صنعت»." (٥)

"٩٣٥ - قال: حدثنا يوسف عن أبيه عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان **في مرضه الذي** مات فيه ينقل في بيوت أزواجه، فشق ذلك عليه، فاستأذنهن أن يكون في بيت بعضهن فأذن له، فكان في بيت عائشة رضي الله عنها حتى قبض صلى الله عليه وسلم»." (٦)

"١٦٩ - محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم أنه سأله -[٤٤٥]- عن **الرجل المريض يغمى** عليه فيدع الصلاة، قال: «إذا كان اليوم الواحد، فإني أحب أن يقضيه، وإن كان أكثر من

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٣٠/٢

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٣٨/٢

(٣) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/٦٧

(٤) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/١٣٦

(٥) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/١٥٩

(٦) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/٢١٠

ذلك، فإنه في عذر إن شاء الله» قال محمد: إذا أغمي عليه يوما وليلة قضى، وإن كان أكثر من ذلك فلا قضاء عليه، وهو قول أبي حنيفة رضي الله عنه." (١)

"١٨٥ – محمد، قال: أخبرنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أم قوما فأطال بهم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما بال أقوام ينفرون عن هذا الدين من أم قوما فليخفف؛ فإن **فيهم المريض والكبير** وذا الحاجة» -[٤٨١]- قال محمد: وبه نأخذ، ولابد أن يتم الركوع والسجود. وهو قول أبي حنيفة رضي الله عنه." (٢)

"قال:

٢١٧ – وأخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، قال: بلغنا " أنه يؤتى بثمانية نفر اصطحبوا في الله وتآخوا فيه، فقير وغني، فيوجد للغني فضل عمل في ما كان يصنع في ماله، فرفع على صاحبه، فيقول الفقير: يا رب لم رفعته علي، وإنما اصطحبنا فيك وعملنا لك؟، فيقول: ألا تجد له في عمله فضلا؟، فيقول: يا رب، لقد علمت لو أعطيتني مالا مثل ما أعطيته لعملت لك فيه مثل ما عمل لك، فيقول: " صدق، ألحقوه بصاحبه، ويؤتى بمريض وصحيح، فيرفع الصحيح بفضل عمله، فيقول المريض: لم رفعته علي؟ . فيقول: وجدت له فضلا في عمله، فيقول: يا رب، لقد علمت لو أصححتني لعملت لك كما عمل، فيقول: صدق، ألحقوه بصاحبه. فيؤتى بحر ومملوك، فيكون مثل ذلك، ويؤتى بحسن الخلق وسيئ الخلق، فيرفع الحسن الخلق على السيئ الخلق، فيقول: يا رب لم رفعته علي وإنما اصطحبنا فيك، وعملنا لك عملا واحدا؟، فيقول: لحسن خلقه، فلا يجد له جوابا "." (٣)

"قال جابر: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا عدوى؟ فمن أعدى الأول؟» ، قال جابر: قد كنا نكره أن **يدخل المريض على** الصحيح وليس به إلا قول الناس." (٤)

"٣١١-[٣٠٢] حدثنا بحر قال: قرئ على ابن وهب: أخبرك يونس بن يزيد، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وعمرة -[١٨٨]- بنت عبد الرحمن؛ أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت إذا اعتكفت في المسجد فدخلت بيتها لحاجة لم تسأل **عن المريض إلا** وهي

---

(١) الآثار لمحمد بن الحسن محمد بن الحسن الشيباني ٤٤٤/١

(٢) الآثار لمحمد بن الحسن محمد بن الحسن الشيباني ٤٧٨/١

(٣) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/٣١٧

(٤) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/٧٢٢

مارة.

قالت عائشة: وإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان.

وقالت عائشة: كان يدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله.." (١)

"باب سجود المريض وفضيلة السجود

٢٤٤ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا الثقة، عن يونس، عن الحسن، عن أمه قالت: رأيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسجد على وسادة من أدم من رمد بها.

٢٤٥ - أخبرنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: أقرب ما يكون العبد من الله تعالى إذا كان ساجدا، ألم تر إلى قوله: افعل واقترب، يعني: اسجد واقترب.

أخرج الحديثين من كتاب استقبال القبلة.." (٢)

"٣١٢ - أخبرنا الثقة يحيى بن حسان، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وجعا فأمر أبا بكر أن يصلي بالناس، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم خفة، فجاء فقعد إلى جنب أبي بكر رضي الله عنه، فأم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وهو قاعد، وأم أبو بكر الناس، وهو قائم.

٣١٣ - أخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن يحيى بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد بن عمير، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل معناه لا يخالفه.

٣١٤ - أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه، فأتى أبا بكر وهو قائم يصلي بالناس، فاستأخر أبو بكر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كما أنت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر رضي الله عنه، فكان أبو بكر رضي الله عنه يصلي بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم، وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه.

٣١٥ - أخبرنا الثقة يحيى بن حسان، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي

---

(١) الجامع لابن وهب ت رفعت فوزي عبد المطلب ابن وهب ١٨٧/١

(٢) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ٢٧٨/١

الله عنها بمثل معناه لا يخالفه وأوضح منه، وقال: صلى أبو بكر إلى جنبه قائما.

٣١٦ - أخبرنا الثقة وفي سائر الأصول، عن يحيى بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن." (١)

"فالتمس فلم يجد شيئا.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل معك من القرآن شيء» ؟ قال: نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «زوجتكها بما معك من القرآن» .

١١١٨ - أخبرنا مالك، عن أبي حازم، عن سهل رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج امرأة بسورة من القرآن.

١١١٩ - أخبرنا مالك، عن أبي حازم بن دينار، سمع سهل بن سعد الساعدي: أن رجلا خطب إلى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة قائمة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في صداقها، فقال: «التمس ولو خاتما من حديد» .

أخرج الأول من كتاب الصداق والإيلاء، والثاني من كتاب المناسك، والثالث في كتاب اختلاف مالك والشافعي.

باب النكاح في المرض وصداق المثل

١١٢٠ - أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا مسلم بن خالد وسعيد، عن ابن." (٢)

"جريج، عن عكرمة بن خالد: أن ابن أم الحكم سأل امرأة له أن يخرجها من ميراثها منه في مرضه فأبت فقال: لأدخلن عليك فيه من ينقص حقك أو يضر به فنكح ثلاثا في مرضه أصدق كل واحدة منهن ألف دينار، فأجاز ذلك عبد الملك بن مروان.

قال سعيد بن سالم: إن كان صداق مثلهن جاز، وإن كان أكثر ردت الزيادة وقال في المحاباة كما قلت أنا في كتاب الوصايا الذي لم يسمع منه.

١١٢١ - أخبرنا سعيد، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار: أنه سمع عكرمة بن خالد يقول: أراد عبد الرحمن ابن أم الحكم في شكواه أن يخرج امرأة من ميراثها فأبت فنكح عليها ثلاث نسوة وأصدقهن ألف دينار كل امرأة منهن، فأجاز ذلك عبد الملك بن مروان وشرك بينهن في الثمن.

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ٣١٣/١

(٢) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ٣٤/٣

قال الربيع: هذا قول الشافعي نص، قال الشافعي: أرى ذلك صداق مثلهن ولو كان أكثر من صداق مثلهن جاز النكاح، وبطل ما زاد على صداق مثلهن إن مات **من مرضه ذلك**؛ لأنه في حكم الوصية والوصية لا تجوز لوارث.

١١٢٢ - أخبرنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع مولى ابن عمر: أنه قال: كانت بنت حفص بن المغيرة عند عبد الله بن أبي ربيعة وطلقها تطليقة، ثم إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تزوجها فحدث أنها عاقر لا تلد، فطلقها قبل مجامعتها فمكثت حياة عمر وبعض خلافة عثمان، ثم تزوجها عبد الله بن أبي ربيعة وهو مريض لتشرك نساءه في الميراث وكان بينها وبينه قرابة.." (١)

"١٧٨٥ - أخبرنا عبد الكريم بن محمد الجرجاني، قال: حدثني ابن الغسيل، عن رجل سماه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج **في مرضه فخطب** فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: «إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي عليكم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم» .

وقال الجرجاني في حديثه، إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار» وقال في حديثه: إن النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج بهش إليه النساء والصبيان من الأنصار؛ فرق لهم ثم خطب، فقال هذه المقالة.

أخرج الحديثين من كتاب الأشربة وفضائل قريش.." (٢)

"أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج **في مرضه فأتى** أبا بكر وهو قائم يصلي بالناس، فاستأخر أبو بكر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كما أنت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم، وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر -[٢١٢]- أخبرنا الثقة يحيى بن حسان عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها بمثل معناه، لا يخالفه، وأوضح منه، وقال: صلى أبو بكر إلى جنبه قائما أخبرنا الثقة، وفي سائر الأصول عن يحيى بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ٣/٣٥

(٢) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ٤/٥٦

عبيد بن عمير قال: أخبرني الثقة، كأنه يعني عائشة رضي الله عنها، ثم ذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى جانبه بمثل معنى حديث هشام بن عروة عن أبيه." (١)

"أخبرنا عبد الكريم بن محمد الجرجاني، حدثني ابن الغسيل، عن رجل، سماه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج **في مرضه فخطب** فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي عليكم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم». وقال الجرجاني في حديثه: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار». وقال في حديثه: إن النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج يهش إليه النساء والصبيان من الأنصار، فرق لهم ثم خطب فقال هذه المقالة." (٢)

"أخبرنا مسلم بن خالد، وسعيد، عن ابن جريج، عن عكرمة بن خالد، أن ابن أم الحكم، سأل امرأة له أن يخرجها من ميراثها منه **في مرضه فأبت** فقال: لأدخلن عليك فيه من ينقص حقك أو يضر به، فنكح ثلاثا في **مرضه**، أصدق كل واحدة منهن ألف دينار، فأجاز ذلك عبد الملك بن مروان. قال سعيد بن سالم: إن كان ذلك صداق مثلهن جاز، وإن كان أكثر ردت الزيادة. وقال في المحاباة كما قلت." (٣)

"أخبرنا سعيد، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمة بن خالد، يقول: أراد عبد الرحمن بن أم الحكم في شكواه أن يخرج، امرأته من ميراثها فأبت، فنكح عليها ثلاث نسوة وأصدقهن ألف دينار كل امرأة منهن، فأجاز ذلك عبد الملك بن مروان وشرك بينهن في الثمن قال الربيع: هذا قول الشافعي رضي الله عنه قال الشافعي رضي الله عنه: أرى ذلك صداق مثلهن، ولو كان أكثر من صداق مثلهن جاز النكاح وبطل ما زاد على صداق مثلهن إن مات **من مرضه ذلك** لأنه في حكم الوصية، والوصية لا تجوز لوارث." (٤)

"٣٣٤- (أخبرنا) : الثقة، عن يحي بن حسان، أخبرنا: ابن سلمة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها:

-أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وجعا (الوجع بفتح **فكسر المريض المتألم** وفعله كعلم في الأفصح

---

(١) مسند الشافعي الشافعي ص/٢١١

(٢) مسند الشافعي الشافعي ص/٢٨٠

(٣) مسند الشافعي الشافعي ص/٣٧٦

(٤) مسند الشافعي الشافعي ص/٣٧٧

ومعنى الحديث أن أبا بكر كان مقتديا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مقتدون بأبي بكر وفي الحديث صحة اقتداء القائم بالقاعد) فأمر أبا بكر أن يصلي بالناي فوجد النبي صلى الله عليه وسلم خفة فقعد إلى جنب أبي بكر فأم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد وأم أبو بكر الناس وهو قائم.." (١)

"٣٣٦- (أخبرنا) : مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

-أن رسول الله -[١١٣]- صلى الله عليه وسلم خرج **في مرضه فأتى** أبا بكر وهو قائم يصلي بالناس، فاستأخر أبو بكر فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كما أنت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر.." (٢)

"٥٣٠- (أخبرنا) : ابن أبي يحي، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال:

-ألا أخبركم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر؟ كان إذا زالت الشمس وهو في منزله جمع بين الظهر والعصر في الزوال فإذا سافر قبل أن تزول الشمس أخر الظهر حتى يجمع بينهما وبين العصر في وقت العصر (ومعنى الحديث أنه كان إذا سافر قبل زوال الشمس جمع بين الظهر والعصر جمع تقديم وإذا سافر بعد الزوال جمع بينهما جمع تأخير ثم قال وأحسبه قال في المغرب والعشاء مثل ذلك أي أنه ظان وليس بمتيقن والجمع فيهما على التفصيل السابق في الظهر والعصر ويؤيد هذا ما رواه مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا عجل به السفر يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق اهـ وهذا الحديث في جواز الجمع بين الصلاتين في السفر وحاصله أنه يجوز عند الشافعة والأكثرين الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في وقت أيهما شاء في السفر الطويل ومقداره مرحلتان أو ثمانية وأربعون ميلا هاشمية ونسبته لبني هاشم الذين أحدثوه في خلافتهم العباسية دون السفر القصير في أرجح الأقوال عندهم ويجوز الجمع للمطر في وقت الأولى دون الثانية على الأصح لعدم الوثوق باستمراره إلى الثانية وقال بهذا جمهور العلماء في الظهرو العصر وفي المغرب والعشاء وخصه مالك بالمغرب والعشاء **وأما المرض فلا** يجوز الجمع في المشهور من مذهب الشافعي والأكثرين وجوزه أحمد وجماعة من أصحاب الشافعي وقال أبو حنيفة لا يجوز الجمع بين الصلاتين

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١١٢/١

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١١٢/١

بهذه الثلاثة أعني السفر والمرض والمطر ولا بغيرها وإنما جوزوا الجمع بين الظهر والعصر بعرفات بين المغرب والعشاء بمزدلفة للنسك والأحاديث التي هنا والتي في الصحيحين حجة عليه وهم يؤولونها بأن المراد تأخير صلاة الظهر إلى آخر وقتها وصلاة العصر في أول وقتها لكن يناقض هذا ما في مسلم أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جدبه السير جمع بين المغرب والعشاء بعد أن يغيب الشفق فإنه صريح في الجمع في وقت إحدى الصلاتين) قال وأحسبه قال في المغرب والعشاء مثل ذلك.." (١)

"٥٥٦- (أخبرنا) : مالك، عن عبد الله بن جابر بن عتيك:

-أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب (غلب بالبناء للمجهول أي **غلبه المرض فصاح** به أي ناداه باسمه فلم يجبه لعجزه عن الرد) فصاح به فلم يجبه فاسترجع (فاسترجع أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون) رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "غلبنا عليك يا أبا الربيع -[٢٠٠]- (غلبنا عليك بالبناء للمجهول أي غلبنا **عليك المرض فرفع** النسوة أصواتهن بالبكاء يأسا وجزعا فقال رسول الله دعهن فإذا وجب أي مات فلا تبكين باكية أي فلا ترفعن صوتها بالبكاء لأن هذا هو المحرم أما البكاء بغير رفع صوت فليس بمحظور لأنه صلى الله عليه وسلم بكى على إبنه إبراهيم وعلى سعد بن عبادة وابن بنته وغيرهم كما في الصحاح فالبكاء جائز قبل الموت وبعده خلافا لمن أخذ بظاهر هذا الحديث فأجازه قبل الموت ومنعه بعده وهو ضعيف لأنه لما فاضت عيناه برؤية ابن إحدى بناته في لحظاته الأخيرة وقال له سعد ابن عبادة ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء فأعلمه أن مجرد البكاء ودفع العين لا شئ فيهما من حرمة أو كراهة بل هما رحمة وفضيلة وإنما حرم الندب واللطم والبكاء المقرون بهما ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم: إن الله يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه) فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعهنض فإذا وجب فلا تبكين باكية قال: ما الوجوب يارسول الل؟ قال: إذا مات.." (٢)

"٥٩١- (أخبرنا) : مسلم بن خالد وغيره، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه:

-أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكروعمر وعثمان كانوا يمشون أمام الجنازة (هذا الحديث والحديثان بعده يفيدان أن السنة أن يتقدم المشيعون الجنازة في الذهاب بها إلى المقبرة وقد أخذ بذلك جمهور

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٨٦/١

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٩٩/١

السلف والخلف وأحمد والشافعي وقالوا: إن المشيعين شفعاء الميت فينبغي أن يتقدموه ورأى الحنفية أن يسيروا خلفها ليتعظوا بالنظر إليها في سيرهم ولحديث"أمرنا النبي بسبع ونهانا عن سبع: أمرنا باتباع الجنائز **وعيادة المريض** "إلخ فاتباع الجنائز معناه السير خلفها) .." (١)

"٨١٧- (أخبرنا) : سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر:

-أنه نظر في المرآة وهو محرم (أفاد الحديث أن نظر المحرم في المرآة لا مانع منه وأنه لا ينافي الإحرام وأنه ليس من الترفه المحظور على المحرم وقد ورد هذا الحديث في الموطأ بزيادة لشكو كان بعينيه **والشكو المرض ومقتضى** هذه الزيادة منع النظر في المرآة إلا لحاجة) ".." (٢)

"(المحصر إسم مفعول من **أحصره المرض أو** السلطان إذا منعه عن مقصده وحصره إذا حبسه فهو محصور اه نهاية وفي المصباح: حصره العدو حصرا من باب قتل أحاطوا به ومنعوه من المضي لأمره قال ابن السكيت وثعلب حصره العدو في منزله: حبسه **وأحصره المرض بالألف**: منعه من السفر.

وقال الفراء هذا هو كلام العرب وعليه أهل اللغة وقال ابن القوطية وأبو عمرو الشيباني حصره العدو والمرض وأحصره كلاهما بمعنى حبسه اه ويعجبني هذا الصنيع لأن التفرقة بينهما لا يكاد يفهم لها وجه والخلاصة أن الإحصار والحصر المنع والحبس وفي النهاية المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت وسيأتي قريبا وقوله ومن فاته الحج أي بمرض ونحوه) .." (٣)

"٩٨٣- (أخبرنا) : سفيان بن عيينة، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، وعن عمرو بن دينار، عن ابن عباس أنه قال:

-لا حصر إلا حصر العدو، وزاد أحدهما: ذهب الحصر الآن -[٣٨٢]- (أي أن الحصر المسوغ للإنصراف عن أعمال الحج وعن إتمامه إنما هو حصر العدو لا **حصر المرض ولذا** ورد في الموطأ قال مالك فهذا الأمر عندنا فيمن أحصر بعدو كما أحصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأما من أحصر بغيرعدو فإنه لا يحل دون البيت وفيه أيضا قبل ذلك يحي عن مالك قال من حبس بعدو فحال بينه وبين البيت فإنه يحل من كل شئ وينحر هديه ويحلق رأسه حيث حبس وليس عليه قضاء وحدثني عن مالك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حل هو وأصحابه بالحديبية فنحروا الهدي وحلقوا رؤوسهم وحلوا

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٢١٣/١

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٣١٤/١

(٣) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٣٨١/١

من كل شئ قبل أن يطوفوا بالبيت وقبل أن يصل إليه الهدي ثم لم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أحدا من أصحابه ولا ممن كان معه أن يقضوا شيئا ولا بعود الشيء اهـ والخلاصة أن من أحصر بعدو تحلل من الحج من غير طواف ومن أحصر بمرض فلا يتحلل حتى يطوف فهذا معنى قوله لا حصر إلا حصر العدو أي لا حصريسوغ ترك الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة إلا حصر العدو فأما الحصر بالمرض فلا بد فيه من الطواف والسعي كما في حديث سالم عن أبيه الآتي قريبا وأما قوله ذهب الحصر الآن فمعناه: أن الإسلام قد قوي وذهب أعداؤه وذهبت دولهم فلا يتصور حصر العدو بعد ذلك) .." (١)

"٩٨٤- (أخبرنا) : سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

-أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر ضباعة، فقال: "أما تريدين الحج؟ فقالت: إني شاكية، فقال: حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني (روى مسلم هذا الحديث بهذا السند بزيادة يسيرة وعبارته عن عائشة قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها: أردت الحج؟ قالت: والله ما أجدني إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي: اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد اهـ وفيه دلالة على أن للحاج والمعتمر أن يشترط في إحرامه أن يتحلل إذا مرض وهو قول عمر بن الخطاب وعلي وابن مسعود وأحمد وأبي ثور وهو الصحيح من مذهب الشافعي وقال أبو حنيفة ومالك لا يصح الإشتراط وحملوا ما ورد على أنه خاص بضباعة والحديث صحيح وهو في البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وباقي كتب السنة المعتمدة فلا يقبل تضعيفه من عياض أو غيره وهو يدل على **أن المرض لا** يبيح التحلل إذا لم يكن هناك إشتراط التحلل وقت الإحرام) .." (٢)

"٦١٩- (أخبرنا) : مالك، عن ابن شهاب، عن سالم:

-أن عمرا إنما رجع بالناس عن حديث عبد الرحمن بن عوف يعني حين خرج إلى الشام فبلغ وقوع الطاعون (**الطاعون المرض العام** والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان) بها.." (٣)

"٦٨٥- (أخبرنا) : مسلم بن خالد وسعيد، عن ابن جريج، عن عكرمة ابن خالد:

-أن ابن أم الحكم سأل امرأة له أن يخرجها من ميراثها منه **في مرضه فأبت** فقال: لأدخلن عليك فيه من ينقص حقك أو يضر به فنكح ثلاثا **في مرضه أصدق** كل واحدة منهن ألف دينار فأجاز ذلك عبد الملك

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٣٨١/١

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ٣٨٢/١

(٣) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٧٦/٢

بن مروان.

قال سعيد بن سالم: إن كان ذلك صداق مثلهن جاز، وإن كان أكثر ردت الزيادة وقال في المحاباة كما قلت.." (١)

"٦٨٦- (قال الشافعي) رضي الله عنه: (أخبرنا) : سعيد، عن ابن جريج، عمرو بن دينار أنه سمع عكرمة ابن خالد يقول:

-أرد عبد الرحمن ابن أم الحكم في شكواه أن يخرج إمرأته من ميراثها فأبت فنكح ثلاث نسوة وأصدقهن ألف دينار كل امرأة منهن فأجاز ذلك عبد الملك بن مروان وشرك بينهن في الثمن.

قال الربيع: هذا قول الشافعي قال الشافعي: رضي الله عنه: أرى ذلك صداق مثلهن أجاز النكاح وبطل ما زاد على صداق مثلهن إن مات **من مرضه ذلك**، لأنه في حكم الوصية والوصية لا تجوز لوارث.." (٢)

"٧٠٧- (أخبرنا) : عبد الكريم بن محمد الجرجاني، قال حدثني ابن الغسيل عن رجل سماه، عن أنس بن مالك:

-أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج **في مرضه فخطب** فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: «إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم» .." (٣)

"٤٩١ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا قيس، وجرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أطعموا الجائع وفكوا العاني وعودوا المريض»." (٤)

"٦٦٩ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا قيس، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **في مرضه الذي** مات فيه: «أدخلوا علي أصحابي» فدخلوا عليه وهو متقنع ببردة معافري فقال: «لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٥)

"٧٨٢ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن أشعث، قال: أخبرني معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا **بعيادة المريض**

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٩٢/٢

(٢) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٩٢/٢

(٣) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٩٩/٢

(٤) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣٩٤/١

(٥) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢٥/٢

واتباع الجنائز ورد السلام وتشميت العاطس وإبرار المقسم ونصر المظلوم وإجابة -[١١٠]- الداعي ونهانا عن حلقة الذهب» أو قال: «خاتم الذهب وآنية الذهب والفضة والميثرة والقسي والاستبرق والحرير والديباج»." (١)

"١٠٢١ - حدثنا يونس، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو إسرائيل، عن فضيل بن عمرو الفقيمي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، عن الفضل بن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أراد الحج فليتعجل، فإنه يمرض المريض، وتضل الضالة، وتبدو الحاجة» شك أبو داود في هذا الحديث، وروى غيره بغير شك عن أبي إسرائيل، عن فضيل، عن أبي سعيد، عن عبد الله بن عباس، عن الفضل." (٢)

"١٠٨١ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، وثابت أبو زيد، عن عاصم، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عائد المريض في خرفة الجنة حتى يرجع»." (٣)

"١٤٧٠ - حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو عوانة، عن فراس بن يحيى، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه، ما يغادر منا واحدة، إذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها -[٦]- من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا، فلما رآها قال: «مرحبا بابنتي» فأقعدها عن يمينه، أو عن يساره، ثم سارها بشيء فبكت، فقلت لها أنا من بين نسائه: خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا بالسرار وأنت تبكين؟ ثم سارها بشيء فضحكت، قال: فقلت لها: أقسمت عليك بحقي، أو بما لي عليك من الحق، لما أخبرتيني، قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره، قالت: فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها، فقالت: أما الآن فنعم، أما بكائي، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي: «إن جبريل عليه السلام كان يعرض علي القرآن كل عام مرة، فعرضه علي العام مرتين، ولا أرى أجلي إلا قد اقترب» فبكيت، فقال لي: «اتقي الله واصبري؛ فإني أنا لك نعم السلف» ، ثم قال: «يا فاطمة، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين» ، «أو سيدة نساء هذه الأمة» ، فضحكت." (٤)

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ١٠٩/٢

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢٨٠/٢

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣٣٠/٢

(٤) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٥/٣

"١٥٠٧ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت أبا الضحى، يحدث عن مسروق، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضا مسح وجهه وصدره أو قال: مسح على صدره وقال: «أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» قالت: فلما **كان مرضه الذي** مات فيه، جعلت آخذ يده لأجعلها على صدره وأقول هذه المقالة فانتزع يده من يدي وقال: «اللهم ادخلني الرفيق الأعلى»." (١)

"١٦١١ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن أبان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «ادعي لي عبد الرحمن بن أبي بكر، أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه بعدي» ثم قال: «دعيه معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر»." (٢)

"١٩٨٦ - حدثنا يونس، حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة -[٣٩٨]-، عن سماك بن حرب، قال: سمعت مصعب بن سعد، يقول: دخلوا على عبد الله بن عامر **في مرضه الذي** مات فيه فجعلوا يثنون عليه وابن عمر ساكت فقال: أما إني لست بأغشهم لك، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله، عز وجل، لا يقبل الصدقة من غلول، ولا صلاة بغير طهور»." (٣)

"٢٢٥٤ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، أو الحسن، شك أبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم «خرج يتوكأ على أسامة بن زيد **في مرضه الذي** مات فيه، فصلى بالناس في ثوب واحد، ثوب قطري، قد خالف بين طرفيه»." (٤)

"٢٣٥٥ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا المثنى، وهمام، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عودوا المريض، واتبعوا الجنائز، تذكركم الآخرة»." (٥)

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣١/٣

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ١٠٤/٣

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣٩٧/٣

(٤) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٥٩٩/٣

(٥) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٦٨٥/٣

"٢٤١٧ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا زمعة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حق المسلم على أخيه المسلم خمس، رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنازة، وإجابة الداعي، وتشميت العاطس»." (١)

"٢٤٦٣ - وبإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاث كلهن حق على المسلم: عيادة المريض، وتشميت العاطس إذا حمد الله، واتباع الجنازة "." (٢)

"٣ - أخبرنا أبو علي إسماعيل، ثنا أحمد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر عن الزهري قال: وأخبرني ابن كعب بن مالك عن ابن عباس قال خرج العباس وعلي رضي الله عنهما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه فلقيهما رجل فقال: كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الحسن فقال: أصبح بارئا. قال فقال العباس لعلي: أنت بعد ثلاثة عبد العصا قال: ثم خلا به فقال إنه يخيل إلي أنى أعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت وإني خائف ألا يقوم -[٢٦]- رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجعه هذا فاذهب بنا إليه فإن كان هذا الأمر إلينا علمناه وإلا يك إلينا أمرناه أن يستوصي بنا قال فقال له علي رضوان الله عليه أرأيت إن جئناه فسألناه فلم يعطناها أترى الناس يعطوناها، والله لا أسألها إياه أبدا قال عبد الرزاق فكان معمر يقول لنا: أيهما كان أصوب عندكم رأيا؟ قال: فنقول: العباس ثم قال: لو أن عليا سأله عنها فأعطاه إياها فمنعه الناس كانوا قد كفروا قال عبد الرزاق فحدثنيه ابن عيينة فقال: قال الشعبي: لو أن عليا سأله له عنها كان خيرا له من ماله وولده." (٣)

"١٧٩ - عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن فأعهد إلى الناس» قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ثم خرج." (٤)

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٦٢/٤

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ١٠٢/٤

(٣) الأمالي في آثار الصحابة لعبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ص/٢٥

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٦٠/١

"٨٦٨ - عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن يحيى، أنه سمع طاوسا يقول: «للمريض الشديد المرض رخصة في أن لا يتوضأ ويمسح بالتراب»، وقال: ﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا﴾ [النساء: ٤٣]، قال طاوس: «هي للجنب وإن كنتم مرضى فذلك حتى أو لامستم النساء»." (١)

"٨٧٧ - عبد الرزاق، قال سمعت الثوري يقول: «أجمعوا أن الرجل يكون في أرض باردة فأجنب فخشي على نفسه الموت يتيمم وكان بمنزلة المريض»." (٢)

"٢١٢٩ - عبد الرزاق، عن الثوري، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: «صلوا العشاء قبل أن ينام المريض، ويكسل العامل»." (٣)

"عبد الرزاق،

٤٠٧٧ - عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه حتى جلس في مصلاه، وقام أبو بكر إلى جنبه، فصلى قائما يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر "." (٤)

"عبد الرزاق،

٤١٢٦ - قال أبو سعيد: لعله عن الثوري، عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن أبيه قال: قيل له: ما علامة ما يصلي المريض قاعدا؟ قال: «إذا كان لا يستطيع أن يقوم لدنياه فليصل قاعدا»." (٥)

"عبد الرزاق،

٤١٢٧ - عن الثوري، عن حماد قال: سألت إبراهيم: كيف يصلي المريض؟ قال: «يكون قيامه مربعا» عبد الرزاق،

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٢٤/١

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٢٦/١

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٦٠/١

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٥٩/٢

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٣/٢

٤١٢٨ – عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد مثله." (١)

"عبد الرزاق،

-[٤٧٤]-

٤١٣٠ – عن أبي بكر بن عبيد الله بن عمر، عن عبيد الله أبيه، عن نافع، أن ابن عمر قال: «**يصلي المريض مستلقيا** على قفاه تلي قدماه القبلة»." (٢)

"عبد الرزاق،

٤١٣٤ – عن معمر، عن قتادة قال: «إذا **ركع المريض وضع** يديه على ركبتيه، وإذا سجد وضع يديه على الأرض»." (٣)

"عبد الرزاق،

٤١٣٥ – عن معمر قال: سمعت قتادة، يسأل **عن المريض وبه** المد أو شبهه كيف يصلي؟ قال: «على كل حال، مستلقيا ومنحرفا، فإذا استقبل القبلة وكان لا يستطيع إلا ذلك فيومئ إيماء، ويجعل سجوده أخفض من ركوعه»." (٤)

"عبد الرزاق،

٤١٣١ – عن معمر، عن قتادة قال: «إذا **كان المريض لا** يستطيع أن يصلي إلا مضطجعا، فيصلي وهو على جنبه مستقبل القبلة يومئ إيماء»." (٥)

"عبد الرزاق،

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢/٤٧٣

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢/٤٧٣

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢/٤٧٤

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢/٤٧٤

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢/٤٧٤

٤١٣٢ - عن ابن جريج، عن عطاء قال: قلت **له: المريض يكون** مستلقيا لا يستطيع أن يجلس قال: «فليصل منحرفا، فإن لم يستطع فليصل مستلقيا يومئ برأسه» قال: قلت: أيضع يديه على ركبتيه إذا ركع وسجد؟ قال: «لا، ولكن ليومئ برأسه ويديه، وللتكبير بيديه»." (١)

"عبد الرزاق،

٤١٣٣ - عن ابن جريج، عن عطاء قال: «إذا **صلى المريض جالسا** فإذا ركع وضع يديه على ركبتيه، وإذا سجد وضع يديه على الأرض إذا استطاع»." (٢)

"فقال سليمان بن موسى: حدثنا نافع: أن ابن عمر كان يقول: «إذا كان أحدكم مريضا فلم يستطع سجودا على الأرض فلا يرفع إلى وجهه شيئا، وليجعل سجوده ركوعا، وليومئ برأسه»، وقد رأى نافع أن ابن عمر **في مرضه الذي** مات فيه صلى، فوضع جبهته مرة واحدة، ثم لم يستطع بعد، فجعل سجوده ركوعا." (٣)

"عبد الرزاق،

٤١٤٠ - عن معمر، عن قتادة قال: كان ابن عمر يقول: «إذا لم **يستطع المريض على** الأرض سجودا أومأ إيماء»، «وكان قتادة يكره للمريض أن يسجد على الجدار، أو يرفع إلى وجهه حصى أو شيئا»." (٤)

"عبد الرزاق،

٤١٤١ - عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: «إذا **كان المريض لا** يستطيع ركوعا ولا سجودا أومأ برأسه في الركوع والسجود وهو يكبر»." (٥)

"عبد الرزاق،

-[٤٧٧]-

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٤/٢

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٤/٢

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٥/٢

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٦/٢

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٦/٢

٤١٤٢ - عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «إذا **كان المريض لا** يقدر على الركوع أومأ برأسه»." (١)

"عبد الرزاق،

٤١٤٧ - عن معمر، عن أبي إسحاق قال: «**يسجد المريض على** المرفقة الطاهرة، وعلى الثوب الطاهر»." (٢)

"عبد الرزاق،

-[٤٧٩]-

٤١٥١ - عن ابن جريج، عن عطاء قال: «لا بأس بأن **يصلي المريض على** دابته مقبلا إلى البيت غير مدبر عنه»." (٣)

"٤١٤٨ - عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «لا بأس بأن يكف **الثوب المريض ويسجد** عليه»." (٤)

"باب **صلاة المريض على** الدابة، وصلاة المغمى عليه." (٥)

"٤١٥٤ - عبد الرزاق، عن معمر، وابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: «إذا أغمي **على المريض ثم** عقل لم يعد الصلاة»، قال معمر: سألت الزهري عن ذلك، فقال: «لا يقضي»." (٦)

"عبد الرزاق،

-[٤٨٠]-

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٦/٢

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٨/٢

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٨/٢

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٨/٢

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٨/٢

(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٩/٢

٤١٥٧ – عن ابن جريج، عن عطاء قال: «إذا **غلب المريض على** عقله ثم أفاق، فليصل ما فاته إذا عقل صلاته كل يوم وليلة كذلك»." (١)

"عبد الرزاق،

٤١٦١ – عن الثوري: «هل يقضي النائم والسكران الصلاة، ولا يقضي المريض؟»." (٢)

"٤٥٢٩ – عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن عطاء: «إذا ركعت وضعت يديك على ركبتيك ثم ركعت فخفضت رأسك، ثم تجعل السجدة أخفض من الركعة»، قلت: **كركوع المريض وسجوده**؟ قال: «نعم»." (٣)

"٦٠٤١ – أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري، قال: قرأنا على عبد الرزاق بن همام بن نافع، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أكان يؤمر **بتلقنة المريض إذا** حضره الموت؟ قال: «إني لأحب ذلك»." (٤)

"عبد الرزاق،

٦٠٦٦ – عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حضرتم الميت **أو المريض فقولوا** خيرا؛ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»." (٥)

"عبد الرزاق،

٦٠٦٨ – عن الثوري، عن محمد بن قيس، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي موسى الأشعري قال: «إذا **عاين المريض الملك** ذهبت المعرفة، يعني معرفة الناس»." (٦)

"عبد الرزاق،

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢/٤٧٩

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢/٤٨٠

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢/٥٧٧

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٣٨٥

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٣٩٣

(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٣٩٤

٦٠٧٣ - عن عبد الرحمن بن عمر قال: حدثني عثمان بن الأسود، أن أمية بن صفوان، أخبره أنه وجد صحيفة مربوطة بقراب صفوان أو بسيفه، وإذا فيها: هذا ما سأل إبراهيم ربه: " أي رب، ما جزاء من يبل الدمع وجهه من خشيتك؟ قال: «صلواتي»، فقال: فما جزاء من يصبر الحزين ابتغاء لوجهك؟ قال: «أكسوه ثيابا من الإيمان يتبوأ بها الجنة ويتقي بها النار» قال: فما جزاء من -[٣٩٦]- يسد الأرملة ابتغاء وجهك؟ قال: وما يسد؟ قال: يرويها أقيمه في ظلي وأدخله جنتي " قال: فما جزاء من تبع الجنازة ابتغاء وجهك؟ قال: «يصلي ملائكتي على جسده ويشيع روحه» قال: وكان فيه **عيادة المريض فنسيتها** قال: فأتى يحيى بن جعدة فأخذها مني." (١)

"عبد الرزاق،

٦٠٨١ - عن معمر، عن أيوب قال: «رأيته يغسل ميتا فألقى على فرجه خرقة وعلى وجهه خرقة أخرى، ووضأه وضوء الصلاة، ثم بدأ بميامنه»، قال عبد الرزاق، قال معمر: وكان قتادة يقول: يبدأ بميامنه قال: «فإذا أراد أن يؤضئه نزع التي على وجهه، فأما التي على فرجه فلا يحركها، ولكنه يضع على يده خرقة، ثم يدخلها تحت الخرقة»، قال عبد الرزاق: قال معمر: قال أيوب: «وإذا لم يجدوا سدرا غسلوه بالأشنان إذا **طال مرضه وكثر**»." (٢)

"عبد الرزاق،

-[٥٣٨]-

٦٦٢٧ - عن ابن جريج قال: أخبرني الحكم بن أبان، أنه سمع عكرمة، مولى ابن عباس يقول: قال: عبد الله بن عبد الله بن أبي للنبي صلى الله عليه وسلم: دعني أقتل أبي فإنه يؤذي الله ورسوله، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقتل أباك» ثم ذهب ثم رجع إليه فقال: دعني أقتله، فقال: «لا تقتل أباك» ثم جاء الثالثة، فقال له مثل ذلك قال: فتوضأ يا رسول الله لعلي أسقيه لعله أن يلين قلبه، قال فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم فسقاه إياه، فقال: سقيتك وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سقيتني بول أمك، قال ابن عباس: فلما **كان مرضه الذي** مات فيه جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فتكلما بكلام بينهما،

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٣٩٥

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٣٩٨

فقال عبد الله قد فهمت ما تقول، امنن علي فكفني في قميصك هذا وصل علي قال: فكفنه النبي صلى الله عليه وسلم في قميصه ذلك وصلى عليه، قال ابن عباس: والله أعلم أي صلاة كانت، وما خادع محمد صلى الله عليه وسلم إنسانا قط." (١)

"عبد الرزاق،

-[٥٦٢]-

٦٦٩٥ - عن ابن جريج قال: أخبرت خبرا رفع إلى أبي عبيدة بن الجراح صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى عبد الله بن ثابت أبا الربيع يعوده **في مرضه مرتين** فتوفي حين أتاه في الآخرة منهما فصرخ به النبي صلى الله عليه وسلم مرة أو مرتين، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قد حيل بيننا وبين أبي الربيع، فإنا لله وإنا إليه راجعون» فلما سمعت ذلك بناته وبنات أخيه قمن يبكين، فقال لهن جبر بن عتيك: لا تؤذين رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «دعهن يا أبا عبد الله فليبكين أبا الربيع ما دام بينهن، فإذا وجب فلا يبكينه»، قالت ابنته: لقد كنت قد قضيت جهازك في سبيل الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «قد وقع أجر أبي الربيع على نيته، ماذا تعدون الشهادة؟» قالوا: القتل في سبيل الله، فقال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل» فقالوا: فما الشهداء يا رسول الله؟ قال: «المطعون شهيد، والمبطون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، وصاحب الغرق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، وصاحب الغم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد» وكفنه النبي صلى الله عليه وسلم في قميصه." (٢)

"عبد الرزاق،

٦٧٦٢ - عن معمر، عن قتادة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عودوا المريض، واتبعوا الجنائز فإنهن تذكرن الآخرة»." (٣)

"عبد الرزاق،

-[٥٩٣]-

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٣٧/٣

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٦١/٣

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٩٢/٣

٦٧٦٣ – عن الثوري، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أجيبوا الداعي، وعودوا المريض، وفكوا العاني». " (١)

"عبد الرزاق،

٦٧٦٤ – عن جعفر بن سليمان، عن بسطام بن مسلم، عن زنباع العنبري، عن بكر بن عبد الله المزني، أن أنس بن مالك، قال له: «يا أبا عبد الله، إنا كنا نتحدث أن **عائد المريض يخوض** في الرحمة فإن سأل بالمريض قائما ألجمته الرحمة، وإن قعد غمرته». " (٢)

"عبد الرزاق،

٦٧٦٦ – عن محمد بن راشد قال: أخبرني مكحول، أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: كيف أنت يا رسول الله؟ قال: «بخير من رجل لم يصم اليوم ولم يعد مريضا» فقال الرجل: وما **عيادة المريض يا** رسول الله؟ قال: «كصيام». " (٣)

"عبد الرزاق،

٦٧٧٠ – عن معمر، عن جابر، أو غيره، عن الشعبي قال: سمعته يقول: «ما يلقى **أهل المريض من** عيادة نوكى القراء أشد مما يلقون من مريضهم». " (٤)

"عبد الرزاق،

٦٧٧١ – عن معمر، عن قتادة قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرق **في مرضه الذي** مات فيه». " (٥)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٩٢/٣

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٩٣/٣

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٩٣/٣

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٩٤/٣

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٩٥/٣

"عبد الرزاق،

٧٢٠٨ - عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب: «أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع خيبر إلى اليهود على أن يعملوا فيها، ولهم شطرها» قال: فمضى على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وصدر من خلافة عمر، ثم أخبر عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: في وجعه الذي مات فيه: «لا يجتمع بأرض الحجاز أو بأرض العرب دينان»، ففحص عن ذلك حتى وجد عليه الثبت، فقال: من كان عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأت به، وإلا فإني مجليكم قال: «فأجلاهم»، وقد كان قال النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبض فيه." (١)

"عبد الرزاق،

٧٥٦٥ - عن معمر، عن قتادة، عن الحسن قال: «تقضيان صياما **بمنزلة المريض يفطر** ويقضي والمرضع كذلك»." (٢)

"**باب المريض في** رمضان وقضائه." (٣)

"عبد الرزاق،

-[٢٣٧]-

٧٦٣٠ - عن الثوري، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال في **الرجل المريض في** رمضان فلا يزال مريضا حتى يموت قال: «ليس عليه شيء فإن صح فلم يصم حتى مات أطعم عنه كل يوم نصف صاع من حنطة» عبد الرزاق،

٧٦٣١ - عن الثوري، عن حماد، عن إبراهيم، مثل قول ابن عباس." (٤)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٢٥/٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢١٨/٤

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٣٤/٤

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٣٦/٤

"عبد الرزاق،

٨٠٤٥ - عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أرأيت إن نذر رجل جوارا في نفسه، أينوي في نفسه حين ينذر أنه لا يصوم، وأنه يبيع، ويبتاع، ويأتي الأسواق، ويعود المريض، ويتبع الجنازة، وأنه إذا كان مطر فإنه يستكن في البيت، ويأتي الخلاء في بيته، وأنه يجاور جوارا متقطعا؟ قال: «ذلك على نيته ما كانت»." (١)

"عبد الرزاق،

-[٣٥٧]-

٨٠٥٠ - عن الثوري، عن سليمان الشيباني، عن سعيد بن جبير قال: «المعتكف يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويجيب أميرا إن دعاه»." (٢)

"عبد الرزاق،

٨٠٥٧ - عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: «المعتكف يدخل البيت فيسلم، ولا يقعد، ويعود المريض»." (٣)

"عبد الرزاق،

٨٠٥٨ - عن معمر، عن قتادة، كان «يرخص للمعتكف أن يعود المريض، ولا يجلس، وكان يرخص له أن يشيع الجنازة»." (٤)

"عبد الرزاق،

٨٠٩٢ - عن ابن جريج قال: فرق لي عطاء بين جوار القروي، والبدوي قال: «أما القروي إذا نذر الجوار يهجر بيته، ويهجر الزوج، وصام والبدوي ليس من أهل مكة، فإذا نذر الجوار كانت مكة حينئذ كلها فيجاور في أي نواحي مكة شاء، وفي أي بيوتها شاء، ولم يصم، وأصاب النساء إن شاء، ويبيع، ويبتاع، وينتاب

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٥٥/٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٥٦/٤

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٥٨/٤

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٥٨/٤

المجالس، ويدخل البيوت، ويعود المريض، ويتبع الجنازة إلا أن ينوي في نفسه أن يكون جواره بباب المسجد، ويعتزل ما ينهى عنه في المجاورة، وجعل أهل عرفة من أهل مكة»، وتلا ﴿ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام﴾ [البقرة: ١٩٦] قال: وسمعنا ذلك يقال: قلت: فيخرج إلى أهل لحاجة في أمر استوى عليه؟ قال: «لا»، قلت: فلم يحج، ولم يعتمر، ولم يختلفان، قال: «الحج والعمرة خير مما هو فيه»." (١)

"عبد الرزاق،

-[٥٣٤]-

٨٧٦٦ - عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **في مرضه الذي** مات فيه: «لا يمسكن الناس علي بشيء؛ فإني لا أحل إلا ما أحل الله في كتابه، ولا أحرم إلا ما حرم الله في كتابه»." (٢)

"عبد الرزاق،

٩٧٥٤ - عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني أبو بكر -[٤٢٩]- بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أسماء بنت عميس قالت: أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، **فاشتد مرضه حتى** أغمي عليه قال: فتشاور نساؤه في لده فلدوه، فلما أفاق قال: «هذا فعل نساء جئن من هؤلاء» وأشار إلى أرض الحبشة، وكانت أسماء بنت عميس فيهن قالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله قال: «إن ذلك لداء ما كان الله ليقذفني به لا يبقين في البيت أحد إلا التد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم» . يعني عباسا . قال: فلقد التدت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"قال الزهري: وأخبرني عروة عن غيره، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح فأعهد إلى الناس» قالت

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٦٧/٤

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٣٣/٤

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٢٨/٥

عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس وسكبنا عليه الماء، حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ثم خرج." (١)

"قال الزهري: وأخبرني ابن كعب بن مالك، عن ابن عباس قال: خرج العباس وعلي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه فلقيهما** رجل، فقال: كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا حسن؟ فقال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بارئا، فقال العباس لعلي بن أبي طالب: أنت بعد ثلاث لعبد العصا ثم حل به، فقال: إنه يخيل إلي، إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت، وإني خائف ألا يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجعه هذا، فاذهب بنا إليه فلنسأله، فإن يك هذا الأمر إلينا علمنا ذلك، وإلا يك إلينا أمرناه أن يستوصي بنا خيرا، فقال له علي: «أرأيت إذ جئناه فلم يعطناها، أترى -[٤٣٦]- الناس أن يعطوها، والله لا أسأله إياها أبدا»." (٢)

"عبد الرزاق،

-[٢٤١]-

١٠٦٦٥ - عن الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال: «يتزوج في مرضه، ولا يحسب من الثلث»." (٣)

"عبد الرزاق،

١٠٦٦٨ - عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: الرجل يتزوج مريضا ثم يموت **في مرضه قال**: «ما أراه إلا حدثا»، قال عطاء: «فإن صح بين ذلك فما أخذت فهو جائز، فإن كان مريضا يعاد منه، ثم مات، فلا يجوز نكاحه»." (٤)

"أخبرنا

١٠٦٧١ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: الرجل ينكح **في مرضه قال**: «إن كان

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٣٠/٥

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٣٥/٥

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٤٠/٦

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٤١/٦

مرضا يعاد منه، ثم يموت منه، فلا يجوز، وإن كان يمرض، ثم يصح بين ذلك، فما أخذت فهو جائز»." (١)

"عبد الرزاق،

١٠٦٧٠ – عن الثوري، وسألته، عن رجل كان مريضا، فقال لامرأة: تزوجي ابني هذا، وصداقك علي ألف درهم، وصداق مثلها خمس مائة درهم، ثم مات **من مرضه ذلك** قال: وهو جائز لها عليه، ويأخذ الورثة من ابنه، فإنما هو كفيل، قلت: فإن لم يأمره ابنه أن يزوجه قال: «وإن هو عليه، أمره أو لم يأمره»." (٢)

"أخبرنا

١٠٦٧٢ – عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمة بن خالد يقول: «أراد ابن أم الحكم **في مرضه أن** تخرج امرأته من ميراثها فأبت، فنكح عليها ثلاث نسوة، وأصدقهن ألف دينار، ألف دينار، كل واحدة منهن، فأجازه عبد الملك بن مروان، وأشركهن في الثمن»." (٣)

"عبد الرزاق،

١٢٠٤٣ – عن ابن جريج قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، أنه سأله عن رجل طلق امرأته البتة وهو مريض؟ قال: «لا يرث أحدهما الآخر، ولا نفقة لها إلا أن تكون حبلى، أو يطلق مضارا في مرضه، فيموت وهي في عدتها»." (٤)

"أخبرنا

١٢١٩٩ – عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: الرجل يطلق البتة مريضا، ثم يموت من وجعه ذلك قال: «ترثه، وإن انقضت العدة إذا مات **في مرضه ذلك**، ولم تنكح»." (٥)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٤٢/٦
(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٤٢/٦
(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٤٢/٦
(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٧/٧
(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٦٣/٧

"عبد الرزاق،

١٢٢٠٠ - عن معمر، عمن سمع، الحسن يقول: «ترثه، وإن انقضت العدة إذا مات **من مرضه ذلك**». وقال الحسن: «يتوارثان، إن مات من **مرضه**». وقال غير الحسن: ترثه ولا يرثها "." (١)

"عبد الرزاق،

١٢٢٠٢ - عن معمر قال: أخبرني من سمع، الحسن يقول: «يتوارثان إن مات **من مرضه ذلك**». قال معمر: وسمعت من يقول: «ترثه ولا يرثها»." (٢)

"عبد الرزاق،

١٢٢١١ - عن الثوري، قال: «إذا اختلعت المرأة أو خيرها فاختارت نفسها، أو سألته الطلاق **في مرضه فلا** ميراث لها لأنه جاء من قبلها»." (٣)

"**باب: المريض يطلق** البكر." (٤)

"عبد الرزاق،

١٢٤٧٤ - عن الثوري قال: «لو أن رجلا قذف امرأته وهو مريض لاعنها، ثم مات **من مرضه ذلك** ورثته ما كانت في العدة لأنه جاء من قبله، وإن ماتت هي لم يرثها»." (٥)

"عبد الرزاق،

١٦٣٧٧ - عن الثوري عن رجل كان مريضا فقال لامرأة: تزوجي ابني هذا وصداقك علي ألف درهم وصداق

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٦٣/٧

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٦٤/٧

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٦٥/٧

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٦٧/٧

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٢٣/٧

مثلها خمسمائة درهم، ثم مات **من مرضه ذلك** قال: «هو لها في ماله ويأخذه الورثة من ابنه فإنما هو كفيل ابنه أن يزوجه أو لم يأمره؟»." (١)

"الرجل يشتري ويبيع في مرضه، وما على الموصي، والرجل يوصي بشيء واجب." (٢)

"١٦٤٧٧ – عن الثوري قال: إذا قال: «كل مريض باع **في مرضه ثمن** مائة بخمسين فالفضل وصية أو اشترى ثمن خمسين بمائة فالفضل وصية»." (٣)

"عبد الرزاق،

١٦٧٧٠ – عن الثوري في عبد شهد رجلان أن سيده أعتقه وقد مات سيده فسئلا أفي صحته أو في مرضه؟ قالا: لا ندري قال: «هو من الثلث»." (٤)

"أخبرنا

١٦٨٠٥ – عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن حماد، عن إبراهيم قال: سألته عن رجل اشترى ابنه وهو مريض، ثم مات الأب **من مرضه ذلك** قال: «إن خرج الابن من الثلث ورث أباه، وإن لم يخرج من الثلث سعى ولم يرث»." (٥)

"أخبرنا

١٧٤١٦ – عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: قلت لعطاء: ضعفت عينه من كبر فأصيبت قال: «نذرها واف» وقال: **في المريض** " يقتل: «ديته وافية» وقال مثل ذلك عبد الكريم." (٦)

"٩٣– حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، قال: نا جويبر (١) ، عن الضحاك (٢) ، قال: لولا تلاوة القرآن، لسرني أن أكون صاحب فراش حتى أموت؛ وذلك **أن المريض يرفع** عنه الحرج، وتكفر عنه خطاياه،

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٧٠/٩
(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٩٣/٩
(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٩٣/٩
(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٦٥/٩
(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٧٣/٩
(٦) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣٢٨/٩

ويكتب له بصالح ما كان يعمل.

= قال أبو عبيد في معنى ذلك: ((وهذا كالرجل يريد لقاء صاحبه، ويهم بالحاجة، فيأتيه من غير طلب، فيقول: كالمازح: (جئت على قدر يا موسى) ، وهذا من الاستخفاف بالقرآن، ومنه قول ابن شهاب: ((لا تناظروا بكتاب الله، ولا بسنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –. قال أبو عبيد: يقول: لا تجعل لها نظيرا من القول ولا الفعل)) . اهـ. وقال الحكيم الترمذي بعد أن أخرجه: ((والتأويل: مثل قولك للرجل إذا جاءك: (جئت على قدر يا موسى) ، ومثل قولك: (كلوا واشربوا هنيئا) ، هذا عند حضور الطعام، وأشباه هذا)) . اهـ.

(١) هو جويبر – تصغير جابر – ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ويقال: اسمه جابر، وجويبر لقب، روى عن أنس بن مالك وأبي صالح السمان والضحاك بن مزاحم وغيرهم، روى عنه عبد الله بن المبارك والثوري وحماد بن زيد وغيرهم، وروى عنه هشيم كثيرا عند المصنف سعيد بن منصور في "سننه"، وذكره البخاري في "التاريخ الأوسط" في فصل من مات بين الأربعين إلى الخمسين ومائة، وهو ضعيف جدا كما في "التقريب" (ص١٤٣ رقم ٩٨٧) . فقد كان يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه، وقال ابن معين: ((ليس بشيء)) ، وسأل عبد الله بن علي بن المديني أباه عنه، فضعفه جدا، وقال النسائي وعلي بن الجنيد والدارقطني: ((متروك)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٢ / ٥٤٠ – ٥٤١ رقم ٢٢٤٦) ، و"الكامل" لابن عدي (٢ / ٥٥٤ – ٥٤٦) ، و"التهذيب" (٢ / ١٢٣ – ١٢٤ رقم ٢٠٠) .

(٢) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، أو: أبو محمد الخراساني، روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وزيد بن أرقم وأنس بن مالك، وقيل: لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة، وروى عن الأسود بن يزيد =." (١)

"٩٤- حدثنا سعيد، قال: نا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن أبي عبد الله الثقفي (١) ، قال: نا رجل من أهل المدائن (٢) قال: سمعت سلمان الفارسي يقول: كل ما لم يذكر الله عز وجل في القرآن، فهو من عفو الله عز وجل.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور ٣١٩/٢

= وعطاء بن أبي رباح وأبي الأحوص الجشمي وغيرهم، روى عنه جويبر بن سعيد وحكيم بن الديلم وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم، وكانت وفاته سنة خمس أو ست ومائة، وهو صدوق كثير الإرسال كما في "التقريب" (ص٢٨٠ رقم ٢٩٧٨) . قال أحمد: ((ثقة مأمون)) ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي والدارقطني، وأما يحيى بن سعيد القطان، فقال: ((كان الضحاك عندنا ضعيفا)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٤ / ٤٥٨ - ٤٥٩ رقم ٢٠٢٤) ، و"التهذيب" (٤ / ٤٥٣ - ٤٥٤ رقم ٧٨٤) .

[٩٣] سنده ضعيف جدا لشدة ضعف جويبر.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (ل ٩ / ب) من طريق عبد الله بن مطيع، عن هشيم، به نحوه.

ويشهد لبعضه ما أخرجه البخاري في "صحيحه" (٦ / ١٣٦ رقم ٢٩٩٦) في الجهاد، باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة، من طريق إبراهيم السكسكي، قال: سمعت أبا بردة، واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر، فكان يزيد يصوم في السفر، فقال له أبو بردة: سمعت أبا موسى مرارا يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا)) .

(١) لم أجد من يكنى بهذه الكنية وينسب بهذه النسبة، وقد روي الحديث من طرق أخر عن سلمان كما سيأتي، منها طريق أبي عبد الله الجدلي، وأبي عبيد الله مولى ابن عباس، كلاهما عن سلمان بلا واسطة، فالله أعلم.

(٢) المدائن: موضع كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية وغيرهم، فكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسماها باسم، وهي =." (١)

"١٤٥- حدثنا سعيد، قال: نا مصعب بن ماهان (١) [ل١١٠/أ] ، عن سفيان الثوري، عن إبراهيم بن مهاجر (٢) ، عن إبراهيم (٣) ، أن رجلا كان يكتب القرآن فيسقيه، فقال: إني أرى سيصيبه بلاء.

= في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة)) ، وانظر "الأذكار" للنوي (ص٣٣٢) .

(١) هو مصعب بن ماهان المروزي، نزيل عسقلان، روى عن سفيان الثوري وداود بن نصير وعباد كثير، روى عنه هنا سعيد بن منصور، وروى عنه أيضا إبراهيم بن شماس وزكريا بن نافع وأبو توبة الربيع بن نافع

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٣٢٠/٢

وغيرهم، وكانت وفاته سنة ثمانين أو إحدى وثمانين ومائة، وهو صدوق عابد كثير الخطأ.
قال الإمام أحمد: ((كان رجلا صالحا)) ، وأثنى عليه خيرا، وقال: ((وكان حديثه مقاربا، في شيء من الخطأ)) ، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ((شيخ)) ، وحكى غيري عن أبي أنه قال: ((ثقة عابد)) ، وقال العقيلي: ((له أحاديث لا يتابع عليها)) ، وقال ابن وضاح: ((ثقة)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٨ / ٣٠٨ - ٣٠٩ رقم ١٤٢٧) ، و"التهذيب" (١٠ / ١٦٤ رقم ٣١٠) ، و"التقريب" (ص٥٣٣ رقم ٦٦٩٤) .
(٢) تقدم في الحديث [٥٨] أنه صدوق لين الحفظ.
(٣) أي: ابن يزيد النخعي.
[١٤٥] سنده ضعيف لضعف مصعب بن ماهان وإبراهيم بن مهاجر من قبل حفظهما، لكنه صحيح لغيره بالطريق الآتي.
وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٥ / ٤٠٤ - ٤٠٥ رقم ٢٢٤١) من طريق المصنف، به مثله سواء.
وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (ص٣٥٨ رقم ٨٤٣) فقال: حدثنا هشيم، أخبرنا ابن عون، قال: سألت إبراهيم عن رجل كان بالكوفة يكتب من الفزع آيات فيسقي المريض، فكره ذلك. =." (١)

"[قوله تعالى: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم﴾]
٢٨٧- حدثنا سعيد؛ قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة - في قوله عز وجل: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ -، قال: هي في قراءة عبد الله: (إلى البيت) ، قال: لا تجاوز بالعمرة البيت، فإذا أحصرتم (١) ، فإذا أهل (٢) الرجل بالحج، فأحصر، بعث بما استيسر من الهدي، فإن هو عجل [ل١١٥/أ] قبل أن يبلغ الهدي محله، فحلق رأسه، أو مس طيبا، أو تداوى بدواء، كان عليه فدية من صيام، أو صدقة أو نسك (٣) ، والصيام: ثلاثة أيام، والصدقة: ثلاثة آصع على ستة (٤) مساكين، لكل مسكين نصف صاع،

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٤٤١/٢

= وأخرجه سفيان الثوري في "تفسيره" (ص ٥٩ رقم ٦٩) عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد - في قوله عز وجل: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ - قال: ليس ذلك في القتال، ولكن في النفقة، إذا لقيت العدو فقاتلهم.

(١) الإحصار: المنع والحبس، يقال: **أحصره: المرض أو** السلطان: إذا منعه عن مقصده فهو محصر، وحصره: إذا حبسه، فهو محصور. اهـ من "النهاية في غريب الحديث" (١ / ٣٩٥) .

(٢) الإهلال: هو رفع الصوت بالتلبية، يقال: أهل المحرم بالحج يهل إهلالا: ذا لبى ورفع صوته اهـ من المصدر السابق (٥ / ٢٧١) .

(٣) النسك: جمع نسيكة، وهي الذبيحة. انظر المرجع السابق (٥ / ٤٨) .

(٤) في الأصل كتبت رقما: ((٦)) .." [١]

"= (قال: فأخبرت بذلك رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أنت سمعت ذاك منه؟ قلت: نعم، قال: فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ما من إنسان يتوب قبل أن يموت بضحوة إلا قبل الله توبته))) (٤) ، فأخبرت بذلك رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أنت سمعت ذلك (منه) (٥) ؟ فقلت: نعم، فقال: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ما من إنسان يتوب قبل أن تغرغر (٦) نفسه في شدقه (٧) ، إلا قبل الله توبته)) .

= وقال صالح جزرة: ((حديثه منكر، ولا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلا من سرق)) ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ((لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه؛ لأن ابنه محمد بن عبد الرحمن يضع على أبيه العجائب)) ، وقال الدارقطني: ((ضعيف لا تقوم به حجة)) ، وقال الأزدي: ((منكر الحديث، يروي عن ابن عمر بواطيل)) . اهـ. من "الجرح والتعديل" (٥ / ٢٦٦ رقم ١٠١٨) ، و"الثقات" لابن حبان (٥ / ٩١ - ٩٢) ، و"تهذيب الكمال" المخطوط (٢ / ٧٧٨) ، و"التهذيب" (٦ / ١٤٩ - ١٥٠ رقم ٣٠٣) ، و"التقريب" (ص٣٣٧ رقم ٣٨١٩) .

(٤) ، (٥) ما بين القوسين من الأصل فاستدركته من رواية البيهقي الآتية في "شعب الإيمان" حيث روى الحديث من طريق المصنف.

(٦) الغرغرة: أن يجعل المشروب في الفم ويردد إلى أصل الحلق ولا يبلع، والمعنى هنا: أي ما لم تبلغ روحه

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٧١٢/٢

حلقومه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض. اهـ. من "النهاية في غريب الحديث" (٣ / ٣٦٠)
.

(٧) الشدق: هو جانب الفم. انظر المرجع السابق (٢ / ٤٥٣) .

[٥٩٧] سنده ضعيف لضعف ابن البيلماني، ومعناه صحيح كما سيأتي. =." [1]

"[قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفوا غفورا﴾]

٦٣٧- حدثنا سعيد، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم (١) ، عن سعيد بن أبي عروبة (٢) ، عن قتادة، قال: قلنا لسعيد بن جبير في قوله عز وجل: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من (٣) الغائط أو لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا﴾ ، قلت: ما **رخصة المريض هاهنا**؟ قال: إذا كانت به قروح، أو جروح، أو كبر (٤) عليه الماء، يتيمم بالصعيد (٥) .

---

(١) هو ابن علية.

(٢) تقدم في الحديث [٨٧] أنه ثقة حافظ له تصانيف، وأنه من أثبت الناس في قتادة، وأنه اختلط، لكن الراوي عنه هنا هو ابن علية، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط.

(٣) قوله تعالى: ((من)) سقط من الأصل.

(٤) كبر الأمر، أي: عظم، ومنه قوله تعالى: ﴿قل كونوا حجارة أو حديدا * أو خلقا مما يكبر في صدوركم﴾ [الآية (٥١) من سورة الإسراء] ، معناه: كونوا أشد ما يكون في أنفسكم، فإني أميتكم وأبليكم. "لسان العرب" (٥ / ١٢٨) . فكأن المعنى هنا: إذا شق عليه استعمال الماء وعظم عليه.." [2]

". . . . .

---

(٥) الصعيد قيل: هو المرتفع من الأرض، وقيل: ما لم يخالطه رمل ولا سبخة، وقيل: وجه الأرض، وقيل: هو كل تراب طيب، وقال الشافعي - رحمه الله -: ((لا يقع اسم صعيد إلا على تراب ذي غبار، فأما

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محقق سعيد بن منصور ١٢٠٢/٣

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محقق سعيد بن منصور ١٢٥٤/٤

البطحاء الغليظة والرقيقة والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد)) ، وقال أبو إسحاق: ((الصعيد وجه الأرض، وعلى الإنسان أن يضرب بيديه وجه الأرض، ولا يبالي أكان في الموضع تراب أو لم يكن؛ لأن الصعيد ليس هو التراب، إنما هو وجه الأرض، ترابا كان أو غيره)) . اهـ. من "لسان العرب" (٣ / ٢٥٤)
.

[٦٣٧] سنده ضعيف وإن كان ظاهره الصحة؛ لأنه سقط من إسناده رجل بين قتادة وسعيد بن جبير، ويظهر أن قول قتادة هنا: ((قلنا لسعيد)) خطأ من المصنف أو من شيخه إسماعيل بن إبراهيم بن علية، أو يكون سقط من الناسخ الواسطة بين قتادة وسعيد بن جبير.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١ / ١٠١) ، فقال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، في الرجل تكون به الجروح أو القروح أو المرض، فتصيبه الجنابة، فيكبر عليه الغسل، قال: يتيمم.

وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٨ / ٣٨٦ رقم ٩٥٧٣) ، فقال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير - في قوله: ﴿وإن كنتم مرضى﴾ -، قال: إذا كان به جروح أو قروح يتيمم.

وقدوقع في المطبوع من "مصنف ابن أبي شيبة": ((عروة)) بدل ((عزرة)) ، وهو تصحيف صوبته من المخطوط (١ / ل ١٨ / أ) .

وعزرة - بفتح أوله وسكون الزاي وفتح الراء ثم هاء - هو ابن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي، الكوفي، الأعور، ثقة من السادسة، روى عن سعيد بن جبير والشعبي وحميد بن عبد الرحمن وغيرهم، وروى عنه قتادة وسليمان التيمي =." (١)

". . . . .

= إلا أنه قال: ((يخبر أن أبا هريرة، قال)) ، وقدم قوله: ((سددوا)) .

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٦٩٧) للمصنف وابن أبي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في "سننه".

وقد أخرجه الحميدي في "مسنده" (٢ / ٤٨٥ رقم ١١٤٨) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٢٥٥/٤

ومن طريقه البيهقي في "سننه" (٣ / ٣٧٣) في الجنائز، باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر على جميع ما يصيبه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣ / ٢٢٩ - ٢٣٠) .

ومن طريقه وطريق آخر أخرجه مسلم في "صحيحه" (٤ / ١٩٩٣ رقم ٢٥٧٤) في البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (١ / ٤١٠ رقم ٤٦١) .

والإمام أحمد في "مسنده" (٢ / ٢٤٨) .

والترمذي في "سننه" (٨ / ٤٠٠ - ٤٠١ رقم ٥٠٢ 9) في تفسير سورة النساء من كتاب التفسير.

والنسائي في "تفسيره" (١ / ٤٠٥ رقم ١٤٢) .

وابن جرير في "تفسيره" (٩ / ٢٤٠ رقم ١٠٥٢٠) .

وأبو عمرو الداني في "المكتفى" (ص٢٢٦ - ٢٢٧) .

جميعهم من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" (١٠ / ١٠٣ رقم ٥٦٤١ و ٥٦٤٢) في المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض.

ومسلم في الموضع السابق برقم (٢٥٧٣) .

كلاهما من طريق عطاء بن يسار، عن أبي سعيد وعن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياه)) . اهـ. واللفظ للبخاري. =." (١)

". . . . .

= وصحح سنده السيوطي في الموضع السابق من "الدر المنثور".

والظاهر أن يزيد هذا اشتبه عليهما بيزيد بن أبي يزيد الرشك، فإنه يشتبه به كثيرا، قال الحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة" (ص٢٩٨) : ((وقد أغفل الحسيني ذكر هذا الرجل في التذكرة وفي رجال المسند، ولم يستدركه شيخنا الهيمثي عليه، ولا من تبعه، فإنهم ظنوا أنه يزيد بن أبي زيد الرشك، وليس كذلك)) . اهـ.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٣٨٠/٤

وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٩ / ٢٤٦ رقم ١٠٥٣٢) فقال: حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو عامر الخزاز، قال: حدثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، إني لأعلم أشد آية في القرآن، فقال: ((ما هي يا عائشة؟)) قلت: هي هذه الآية يا رسول الله: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ ، فقال: ((هو يصيب العبد المؤمن، حتى النكبة ينكبها)) . وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات تقدمت تراجمهم، عدا أبي عامر الخزاز واسمه: صالح بن رستم، فإنه صدوق كثير الخطأ كما في ترجمته في الحديث [٤٥٩] . وابن أبي مليكة اسمه: عبد الله بن عبيد الله.

وعليه فالحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف أبي عامر من قبل حفظه، وهو حسن لغيره بالطريق التي رواها المصنف.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٣ / ٦٥٧ رقم ١٢٤٩) .

وابن جرير أيضا (٩ / ٢٤٤ رقم ١٠٥٣٠) .

أما إسحاق فمن طريق النضر بن شميل، وأما ابن جرير فمن طريق روح بن عبادة، كلاهما عن أبي عامر الخزاز، به، وفيه زيادة.

وأصل الحديث في "الصحيحين" عنها رضي الله عنها قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها)) .

أخرجه البخاري (١٠ / ١٠٣ رقم ٥٦٤٠) في المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض. =." (١)

"٣٢٥ - سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا شيخ من أهل الكوفة عن الشعبي أنه كان يقول: «لا يجوز إقراره لها عند الموت إلا أن يكون إقراره في الصحة **قبل المرض لأنها** وارث ولا تجوز وصية لوارث» . قال هشيم: وهو القول "." (٢)

"٣٧٤ - سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا يونس، عن الحسن أنه كان يقول: «إذا أوصى الرجل بوصية **في مرضه ثم** برأ فلم يغير وصيته تلك حتى يموت بعد ذلك جاز ما في وصيته»." (٣)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٣٩٥/٤

(٢) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ١٢٦/١

(٣) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ١٣٩/١

"٣٧٥ – سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا يونس، عن الحسن، في رجل أوصى في مرضه: إن حدث بي حدث – وهو ينوي **في مرضه ذلك** – فغلامه حر ، فصح ، قال: «إن شاء باعه»." (١)

"٣٨٦ – سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا حميد الطويل، قال: أرسلني إياس بن معاوية حيث أخذ في الظنة قال: إيت الحسن فسله عن حالي فيما أحدث في مالي أمن الثلث أم من جميع المال؟ فأتيت الحسن فذكرت ذلك له فقال: «ما أحدث في ماله في حاله فهو في الثلث هو بمنزلة المريض»." (٢)

"٤١١ – سعيد قال: نا سفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب، أن رجلا أعتق ستة أعبد له في مرضه، فأقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم، فأعتق اثنين وأرق أربعة "." (٣)

"٦٤٥ – حدثنا سعيد قال: نا هشيم، أنا يونس، عن الحسن، أنه كان يقول: «نجيز تزويجه في مرضه»." (٤)

"٦٤٣ – حدثنا سعيد قال: نا هشيم قال: أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي «أن عبد الرحمن بن أم الحكم أراد امرأته ابنة جرير **في مرضه على** شيء من ميراثها منه فأبت عليه، فتزوج عليها امرأتين فأجاز ذلك عبد الملك بن مروان»." (٥)

"٦٤٦ – حدثنا سعيد قال: نا عبد العزيز بن محمد، قال: حدثني موسى –[٢٠٧]– بن عقبة، عن نافع، أن عبد الرحمن بن أبي ربيعة تزوج بنت عم له في زمان عثمان – وهي التي كان تزوجها عمر ثم طلقها – **في مرضه لترثه** فمات فورثته "." (٦)

"١٣٤٦ – حدثنا سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا مغيرة، عن إبراهيم، قال: «المتوفى عنها زوجها لا تخرج من بيتها إلا في حق، عيادة المريض، أو ذي قرابة، أو أمر لا بد منه، والمطلقة ثلاثا مثل ذلك»." (٧)

---

(١) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ١/١٣٩

(٢) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ١/١٤١

(٣) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ١/١٤٦

(٤) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ١/٢٠٦

(٥) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ١/٢٠٦

(٦) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ١/٢٠٦

(٧) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ١/٣٥٩

"١٧٦٩ - حدثنا سعيد قال: نا عبد الرحمن، قال: نا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت حميد بن عبد الرحمن، يحدث عن أمه، أنها قالت: «كأني أنظر إلى جارية سوداء حممها عبد الرحمن بن عوف امرأته أم أبي سلمة حين طلقها في مرضه»." (١)

"١٩٥٨ - حدثنا سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف، أنه قال: " لا تسألني امرأة من نسائي الطلاق إلا طلقتها، وكانت تماضر بنت الأصبغ أم أبي سلمة في خلقها بعض ما فيه، فسألته الطلاق وهو مريض، فقال لها: «إذا حضت ثم طهرت فآذنيني» فآذنته، فطلقها البتة، ومات **في مرضه ذلك** فورثها عثمان رضي الله عنه منه بعد انقضاء العدة." (٢)

"١٩٦٠ - حدثنا سعيد قال: نا شريك بن عبد الله، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كتب عمر رضي الله عنه إلى شريح في الذي طلق امرأته ثلاثا **في مرضه** «ترثه ولا يرثها»." (٣)

"١٩٦٣ - حدثنا سعيد قال: نا حماد بن زيد، عن أبي هاشم في الرجل يطلق امرأته وهو مريض إن مات **في مرضه ذلك** ورثته، فقال له ابن شبرمة: أرأيت إن انقضت العدة أتتزوج؟ قال: «نعم» ، قال: فإن هذا مات، ومات الأول أترث زوجين؟ قال: " لا، رجع إلى العدة قال: «ترثه ما كانت في العدة»." (٤)

"١٩٦٤ - حدثنا سعيد قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، والشعبي -[٦٩]-، في رجل طلق امرأته ثلاثا في مرضه، قالا: «تعتد عدة المتوفى عنها زوجها وترثه ما كانت في العدة»." (٥)

"١٩٦٩ - حدثنا سعيد قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن المغيرة، عن -[٧٠]- الحارث العكلي، في رجل طلق امرأته تطليقتين في صحته ثم مرض، فطلقها الثالثة للعدة في مرضه، فمات **في مرضه ذلك**، قال: «لا ترثه لأنه لم يعتد»." (٦)

"١٩٦٦ - حدثنا سعيد قال: نا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، في الرجل يطلق امرأته ثلاثا **في مرضه قال**: «ترثه ما كانت في العدة»." (٧)

---

(١) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢/٢٦

(٢) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢/٦٦

(٣) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢/٦٧

(٤) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢/٦٨

(٥) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢/٦٨

(٦) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢/٦٩

(٧) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢/٦٩

"١٩٧٠ – حدثنا سعيد قال: نا عباد بن عباد المهلبي، قال: نا هشام بن عروة، عن أبيه، ومحمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عبد الرحمن بن عوف، «طلق امرأته **في مرضه** **فمات** بعد ما حلت، فورثها عثمان رضي الله عنه»." (١)

"١٩٧٣ – حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سألته عن الرجل يطلق امرأته البتة وهو مريض قال: «لا يتوارثان، ولا نفقة لها، إلا أن يكون بها حمل، أو تطلق مضارة **في مرضه فيموت**، وهي في عدتها»." (٢)

"٢١٩٠ – أخبرنا سعيد، نا فضيل بن عياض، عن هشام، عن ابن سيرين، قال: قال مسروق **في** **مرضه الذي** مات فيه: «إن جاريتي لم يحرمها عليكم إلا اللمس والنظر» فكانت تقوم عليه "." (٣)

"٢٣١٠ – حدثنا سعيد قال: نا أبو معاوية، قال: نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قال: «إن بالمدينة لرجالا ما سرنا مسيرا، وقطعنا واديا إلا كانوا معنا فيه حبسهم المرض»." (٤)

"٢٦٠٢ – حدثنا سعيد قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: خرجت في جيش فيه سلمان، فحاصرنا قصرا فأمناهم، وفتحنا القصر، وخلفنا فيه صاحبا لنا مريضا، ثم ارتحلنا، فجاء بعدنا جيش من أهل البصرة، ولم يعلموا بأماننا، فقال لهم: إن أصحابكم قد آمنونا، فلم يقبلوا ذلك منهم، ففتحوا القصر عنوة، وقتلوا الرجل المريض، ثم حملوا الذرية حتى أتوا بهم سلمان الفارسي العسكر، فقال لهم سلمان: «احملوا الذرية فردوها إلى القصر، وأما الدم فيقضي فيه عمر»." (٥)

"٩٣ – حدثنا سعيد قال: نا هشيم، قال: نا جويبر، عن الضحاك قال: «لولا تلاوة القرآن، لسرني أن أكون صاحب فراش حتى أموت، وذلك **أن المريض يرفع** عنه الحرج، وتكفر عنه خطاياه، ويكتب له بصالح ما كان يعمل»." (٦)

---

(١) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٧٠/٢

(٢) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٧١/٢

(٣) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ١٢٢/٢

(٤) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ١٥٢/٢

(٥) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢٧٢/٢

(٦) التفسير من سنن سعيد بن منصور – مخرجا سعيد بن منصور ٣١٩/٢

"٦٣٧ – حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قلنا لسعيد بن جبير في قوله عز وجل: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا﴾ [النساء: ٤٣] ، قلت: ما **رخصة المريض هاهنا**؟ قال: «إذا كانت به قروح، أو جروح، أو كبر عليه الماء، يتيمم بالصعيد»." (١)

"٨٤٨ – حدثنا علي، أنا شعبة، نا مسلم الأعور قال: سمعت أنسا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه كان يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار»." (٢)

"٨٧٠ – حدثنا علي، أنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله قال: سمعت سالما، يحدث عن ابن عمر قال: كان رأس عمر على فخذي **في مرضه الذي** مات فيه، فقال لي: ضع رأسي على الأرض. فقلت: وما عليك كان على فخذي أم على الأرض؟ قال: ضعه على الأرض لا أم لك. قال: فوضعته على الأرض، فقال: «ويلي وويل أمي إن لم يرحمني ربي عز وجل»." (٣)

"١٥٤٦ – حدثنا يعقوب بن إبراهيم، نا غندر، وحدثنا أحمد، نا أبو داود، وأبو عامر، وروح قالوا: نا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة قالت: "كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **في مرضه الذي** مات فيه وأخذته بحة ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين﴾ [النساء: ٦٩] إلى قوله ﴿رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] قالت: فظننت أنه خير حينئذ "." (٤)

"٢٧٢٧ – حدثنا أبو سعيد، نا ابن إدريس، عن ليث قال: «حدثت طلحة بن مصرف، **في مرضه أن** طاوسا كان يكره الأنين، فما سمع طلحة يئن حتى مات»." (٥)

"٢٧٣٩ – قال: ونا ابن إدريس، عن حريش قال: كان أخي قد جعل طعاما لأهل السوق ونبيذا فكره أبواي ذلك، فجعلت علي أن أستعدي عليه فكره أبواي ذلك، فأتيت طلحة **في مرضه الذي** مات فيه

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – مخرجا سعيد بن منصور ١٢٥٤/٤
(٢) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/١٣٣
(٣) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/١٣٦
(٤) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٢٣٣
(٥) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٣٩٩

فأخبرته، فقال: " أجلسوني، أجلسوني، وكان إذا غضب احمرت وجنتاه، فقال: فتنة يهرم فيها الكبير، ويربو فيها الصغير هي الخمر، هي الخمر أضجعوني، أضجعوني "." (١)

"٣١٤٠ - حدثنا علي بن الجعد، أنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: عاد عبيد الله بن زياد معقلا **في مرضه الذي** قبض فيه، فقال له معقل: إني محدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان في حياة ما حدثتك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشا لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة»." (٢)

"٣٨٤ - نا عفان، نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: إن الله ابتعث نبيه صلى الله عليه وسلم لإدخال رجل الجنة، فدخل النبي كنيسة فإذا هو بيهود، وإذا يهودي يقرأ التوراة، فلما أتى على صفته أمسكوا، وفي ناحيتها رجل مريض، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما لكم أمسكتم؟» فقال المريض: إنهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا، ثم **جاء المريض يحبو** حتى -[٢٥٧]- أخذ التوراة، وقال: ارفع يدك، فقال: فقرأ حتى أتى على صفته، فقال: هذه صفتك وصفة أمتك فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، ثم مات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لوا أخاكم»." (٣)

"٤٢٩ - نا محمد بن بشر، نا زكريا، نا عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله رضي الله عنه: لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه، أو مريض، إن **كان المريض ليمشي** بين رجلين حتى يأتي الصلاة، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم «علمنا سنن الهدى، ومن سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه»." (٤)

"١٠٧٤ - حدثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة، عن عروة، عن سعيد بن جبير في الرجل تكون به الجروح، أو القروح، **أو المرض فتصيبه** الجنابة فيكبر عليه الغسل، قال: «يتيمم»." (٥)

---

(١) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٤٠١

(٢) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٤٥٨

(٣) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٥٦/١

(٤) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٨٤/١

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٩٦/١

"١٠٧٥ – حدثنا ابن عيينة، عن أبيه، عن الحكم **في المريض يجنب** فيخاف عليه إن اغتسل، قال: «يتيمم»." (١)

"٢١١٣ – حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مغيرة، إن أبا ظبيان سأل إبراهيم، عن الحائض توضئ المريض، قال: «لا بأس به»." (٢)

"**في المريض لا** يستطيع أن يتوضأ." (٣)

"٢١١٦ – حدثنا أبو بكر قال: نا عمر بن أيوب الموصلي، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، **في المريض لا** يستطيع أن يتوضأ، قال: «يتيمم»." (٤)

"٢١١٧ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير، ومجاهد، قالا **في المريض تصيبه** الجنابة فيخاف على نفسه، قال: «هو بمنزلة المسافر الذي لا يجد الماء، يتيمم» وسألت عطاء، فقال: «لا بد من الماء ويسخن له»." (٥)

"**في المريض يسجد** على الوسادة والمرفقة." (٦)

"٢٨٠٠ – حدثنا أبو بكر قال: نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي فزارة، قال: قال ابن عباس: «**يسجد المريض على** المرفقة والثوب الطيب»." (٧)

"باب من **قال المريض يومئ** إيماء." (٨)

"٢٨١٢ – حدثنا أبو بكر قال: نا حفص بن غياث، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، قال: «رأيت الأسود، يومئ في **مرضه**»." (٩)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٩٦
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/١٨٤
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/١٨٤
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/١٨٤
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/١٨٤
(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٤٣
(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٤٣
(٨) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٤٤
(٩) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٤٤

"٢٨١٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، وعن يونس، عن الحسن، أنهما قالا: «يصلي المريض على الحالة التي هو عليها»." (١)

"٢٨١٧ - حدثنا أبو بكر قال: نا ابن فضيل، عن حصين، قال: سألت عامرا، عن صلاة المريض، فقال: «إذا لم يستطع أن يضع جبهته على الأرض فليومئ إيماء، ويجعل السجود أخفض من الركوع»." (٢)

"٢٨١٨ - حدثنا أبو بكر قال: نا وكيع، عن سفيان، عن جبلة بن سحيم، قال: سألت ابن عمر، عن صلاة المريض على العود، فقال: «لا آمركم أن تتخذوا من دون الله أوثانا، إن استطعت أن تصلي قائما، وإلا فقاعدا، وإلا فمضطجعا»." (٣)

"٢٨٢١ - حدثنا أبو بكر قال: نا أبو داود، عن رباح بن أبي معروف، عن عامر، في المريض إذا لم يستطع أن يصلي، قال: «يومئ إيماء»." (٤)

"٢٨٢٢ - حدثنا أبو بكر قال: نا يحيى بن غسان أبو عوانة، عن مغيرة، عن الحارث، قال: «يصلي المريض إذا لم يقدر على الجلوس مستلقيا، ويجعل رجليه مما يلي القبلة، ويستقبل بوجهه القبلة يومئ إيماء برأسه»." (٥)

"٢٨٢٣ - حدثنا أبو بكر قال: نا حسين بن علي، عن زائدة، عن المختار بن فلفل، قال: سألت أنسا، عن صلاة المريض كيف يصلي؟ قال: «يصلي جالسا ويسجد على الأرض»." (٦)

"٢٨٢٦ - حدثنا أبو بكر قال: نا عفان، قال: نا سعيد بن زيد، قال: نا أبو عبد الله الشقري، عن إسماعيل بن رجاء بن ربيعة، عن أبيه، قال: كنا عند أبي سعيد الخدري، في مرضه الذي توفي فيه، قال: فأغمي عليه، فلما أفاق قال: قلنا له: الصلاة يا أبا سعيد؟ قال: «كفان» قال أبو بكر: " يريد كفان يعني: أومأ "." (٧)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٤٤
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٤٥
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٤٥
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٤٥
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٤٥
(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٤٥
(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٤٦

"**في المريض يومئ** إيماء حيث يبلغ رأسه." (١)

"٢٨٣٦ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أزهر السمان، عن ابن عون، عن محمد، **في المريض إذا** لم يقدر على السجود، قال: «يومئ حيثما يبلغ رأسه»." (٢)

"٣٣٥٠ – حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غفلة قال: قال عمر: «عجلوا العشاء قبل أن يكسل العامل، وينام المريض»." (٣)

"٣٣٥٥ – حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت ابن أبي ليلى، عن أبي الدرداء، أنه قال **في مرضه الذي** مات فيه: «ألا احملوني» قال: فحملوه، فأخرجوه، فقال: «اسمعوا وبلغوا من خلفكم، حافظوا على هاتين الصلاتين العشاء والصبح، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوا على مرافقكم وركبكم»." (٤)

"٣٥٢١ – حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: «لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، وأنه يهادى بين رجلين حتى دخل في الصف»." (٥)

"٤٥٤٤ – حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن، عن أبي هريرة، أنه قال في **مرضه**: أقعدوني فإن عندي وديعة أودعنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يلتفت أحدكم في صلاته فإن كان لا بد فاعلا ففي غير ما افترض الله عليه»." (٦)

"٤٦٠٧ – حدثنا وكيع، قال نا سفيان، عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن أبيه، أنه سئل ما **حد المريض أن** يصلي جالسا؟ فقال: حده لو كانت دنيا تعرض له لم يقم إليها." (٧)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٤٦
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٤٧
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٩٢
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٩٢
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٣٠٨
(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٣٩٥
(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٤٠١

"٥٨٩٦ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسماعيل، عن أبي إسحاق، عن أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، «أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى أبي بكر وهو في الصلاة في مرضه، أخذ في القراءة من حيث بلغ أبو بكر»." (١)

"٧١٦١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم، مرضه الذي** مات فيه جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن أبا بكر رجل رقيق أسيف، ومتى يقوم مقامك يبكي فلا يستطيع، فلو أمرت عمر فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحبات يوسف» فأرسل إلى أبي بكر فصلى بالناس، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج إلى الصلاة يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحس به أبو بكر ذهب يتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم: أن مكانك، قالت: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فجلس إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر." (٢)

"٧١٦٢ - حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أنس، قال: لما مرض -[١١٨]- رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، أتاه بلال فأذنه بالصلاة فقال: «يا بلال، قد بلغت فمن شاء فليصل، ومن شاء فليدع» فقال: يا رسول الله، فمن يصلي بالناس؟ قال: «مروا أبا بكر، فليصل بالناس» فلما تقدم أبو بكر رفعت الستور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنظرنا إليه كأنه ورقة بيضاء عليه خميصة، فظن أبو بكر أنه يريد الخروج فتأخر، وأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن صل مكانك، فصلى أبو بكر، وما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات من يومه." (٣)

"٧١٦٣ - حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس»، فقالت عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك فلا يستطيع أن يصلي بالناس، فقال:

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٢/٢

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١١٧/٢

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١١٧/٢

«مري أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف» قال: فصلى بهم أبو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٧١٦٨ - حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه خلف أبي بكر قاعدا»." (٢)

"٧٥٠٩ - حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن بشر بن طعمة الثوري، قال: «رأيت الربيع بن خيثم صلى **في مرضه بين** ساريتين يعتمد على إحداهما»." (٣)

"٧٥٤٧ - حدثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان، عن هلال بن أبي حميد الأنصاري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، ولولا ذلك لأبرز قبره إلا أنه خشي أن يتخذ مسجدا»." (٤)

"٧٥٤٨ - حدثنا وكيع، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنهم تذاكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، فذكرت أم سلمة، أو أم حبيبة، كنيسة رأتها في أرض الحبشة فيها تصاوير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أولئك كانوا إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروه، أولئك شرار الخلق عند الله»." (٥)

"٨٨٩٩ - حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا جرير بن حازم، ثنا بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف، قال: دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح في مرضه، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الصوم جنة ما لم يخرقها»." (٦)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١١٨/٢
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١١٨/٢
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٧/٢
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٥١/٢
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٥١/٢
(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٧٣/٢

"٩٦٣١ - حدثنا أبو بكر قال: نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: «إذا اعتكف الرجل، فليشهد الجمعة، وليعد المريض، وليشهد الجنازة، وليأت أهله وليأمرهم بالحاجة وهو قائم»." (١)

"٩٦٣٢ - حدثنا هشيم، قال: أنا الشيباني، عن سعيد بن جبير، أنه قال: «ليشهد الجمعة **ويعود المريض ويجيب** الإمام»." (٢)

"٩٦٣٣ - حدثنا هشيم، عن الزهري، قال: حدثتنا عمرة، عن عائشة، «أنها كانت لا **تعود المريض من** أهلها وهي معتكفة إلا وهي مارة»." (٣)

"٩٦٣٤ - حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن سعيد بن جبير، قال: «يشهد الجمعة، ويعود المريض، ويحضر الجنازة، ويخرج إلى حاجة، ويجيب الإمام» وذلك أن عمرو بن حريث أرسل إليه وهو معتكف، فلم يأته فأرسل إليه فآلمه." (٤)

"٩٦٣٥ - حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: «كانوا يحبون للمعتكف أن يشرط هذه الخصال وهي له، وإن لم يشرط عيادة المريض، وأن يتبع الجنازة، وأن يشهد الجمعة فلا يحبون الخروج لها»." (٥)

"٩٦٣٦ - حدثنا ابن فضيل، عن مطرف، عن الشعبي، قال: «يخرج إلى الغائط، ويعود المريض، ويأتي الجمعة، ويقوم على الباب»." (٦)

"٩٦٣٨ - حدثنا وكيع، عن علي بن مبارك، عن يحيى، عن أبي سلمة، قال: «المعتكف يعود المريض، ويشهد الجمعة، ويقوم مع الرجل في الطريق»." (٧)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/ ٣٣٤
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/ ٣٣٤
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/ ٣٣٤
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/ ٣٣٤
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/ ٣٣٥
(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/ ٣٣٥
(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/ ٣٣٥

"٩٦٣٩ – حدثنا وكيع، عن يزيد، عن الحسن، قال: «يأتي الغائط، ويتبع الجنازة، ويعود المريض»." (١)

"٩٦٤٠ – حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سعيد بن جبير، قال: «يشهد الجمعة، ويعود المريض، ويحضر الجنازة»، وقال مرة: «ويجيب الإمام»." (٢)

"١٠٨٢٠ – حدثنا حفص بن غياث، عن عاصم، قال: دخل أبو العالية على النضر بن أنس يعوده، قال: "كنا نتحدث منذ خمسين سنة: أنه ما من عبد يمرض، إلا قام **من مرضه كيوم** ولدته أمه، وكنا نتحدث منذ خمسين سنة: أنه ما من عبد يمرض، إلا قال الله لكاتبيه اكتبا لعبدي ما كان يعمل في صحته"." (٣)

"١٠٨٣٠ – حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن مجاهد، قال: «يكتب **من المريض كل** شيء، حتى أنينه في مرضه»." (٤)

"١٠٨٣٩ – حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثني موسى الجهني، قال: سمعت سعيد بن أبي بردة، قال: حدثني أبي، أن أبا موسى، انطلق عائدا للحسن بن علي، فقال له: «أعائدا جئت أو زائرا؟»، قال: لا، بل زائرا، قال: «أما إنه لا يمنعني، وإن كان في نفسك ما في نفسك أن أخبرك أن العائد إذا خرج من بيته يعود مريضا كان يخوض في الرحمة خوضا، فإذا انتهى إلى المريض، فجلس غمرته الرحمة حتى يرجع من عند المريض، حين يرجع يشيعه سبعون ألف ملك، يستغفرون له نهارا أجمع، وإن كان ليلا كان بذلك المنزل حتى يصبح، وله خريف في الجنة»." (٥)

"من أمر **بعيادة المريض واتباع** الجنائز." (٦)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٣٣٥

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٣٣٥

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٤٤٢

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٤٤٣

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٤٤٤

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٤٤٤

"١٠٨٤٠ - حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي، عن معاوية بن سويد، عن البراء بن عازب، قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعيادة المريض، واتباع الجنائز»." (١)

"١٠٨٤١ - حدثنا وكيع، عن همام، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عودوا المريض، واتبعوا الجنازة تذكركم الآخرة»." (٢)

"١٠٨٤٥ - حدثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حق المسلم على المسلم شهود الجنازة، وعيادة المريض»." (٣)

"ما يقال إذا سئل عن المريض، وما يقال إذا دخل عليه." (٤)

"١٠٨٤٦ - حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: «كانوا يحبون إذا سئلوا عن المريض، أن يقولوا صالح، ثم يذكرون وجعه بعد»." (٥)

"ما يقال عند المريض إذا حضر." (٦)

"١٠٨٤٧ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حضرتم المريض، أو الميت، فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»." (٧)

"١٠٨٥١ - حدثنا عقبة بن خالد، عن موسى، ومحمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخلتم على المريض، فنفسوا له في الأجل، فإن ذلك لا يرد شيئا، وهو يطيب نفس المريض»." (٨)

"١٠٨٧٧ - حدثنا أبو عامر العقدي، عن محمد بن قيس، قال: حدثني زرعة بن عبد الرحمن، أنه شهد سعيد بن المسيب في مرضه وعنده أبو سلمة بن عبد الرحمن، فغشي على سعيد، فأمر أبو سلمة،

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٤٤٤

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٤٤٤

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٤٤٥

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٤٤٥

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٤٤٥

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٤٤٥

(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٤٤٥

(٨) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢/٤٤٥

أن يحول فراشه إلى الكعبة، فأفاق، فقال: «حولتم فراشي؟»، فقالوا: نعم، فنظر إلى أبي سلمة، فقال: «أراه عملك» فقال: أنا أمرتهم، فقال: فأمر سعيد أن يعاد فراشه." (١)

"١٠٩٤٥ – حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن محمد، أنه كان يكره أن يؤخذ من عانة، أو ظفر بعد الموت، وكان يقول: «ينبغي **لأهل المريض أن** يفعلوا ذلك في ثقله»." (٢)

"١٠٩٤٨ – حدثنا عبد الله بن مبارك، عن هشام، عن محمد، أنه كان يعجبه «إذا **ثقل المريض أن** يؤخذ من شاربه، وأظفاره، وعانته، فإن هلك لم يؤخذ منه شيء»." (٣)

"١١٠٣٧ – حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، ومحمد بن سوقة، عن الشعبي، قال: لما غزا سلمان بلنجر، أصاب في قسمه صرة من مسك، فلما رجع استودعها امرأته، فلما **مرض مرضه الذي** مات فيه، قال لامرأته وهو يموت: «أريني الصرة التي استودعتك»، فأتته بها، فقال: «ائتني بإناء نظيف»، فجاءت به، فقال: «أوجفيه، ثم انضحي به حولي، فإنه يحضرني خلق من خلق الله لا يأكلون الطعام، ويجدون الريح»، وقال: «اخرجي عني، وتعاهديني» قالت: فخرجت، ثم رجعت وقد قضى." (٤)

"١٢٥٤٧ – ابن فضيل، عن مجاهد، قال: «أعتق العباس بعض رقيقه في مرضه، فرد ابن عباس منهما اثنين كانوا يرون أنهما أولاد زنا»." (٥)

"١٢٥٤٨ – ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، أن عمرو بن العاص، «أعتق رقيقه في مرضه، فرد عبد الله بن عمرو منهم ستة كانوا يرون أنهما أولاد الزنا»." (٦)

"**في المريض ما** يصنع به." (٧)

"حدثنا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٤٧/٢

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥٣/٢

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥٣/٢

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٦١/٢

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٠٨/٣

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٠٨/٣

(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤١/٣

١٣٨٣٩ - أبو بكر قال: حدثنا شريك، عن إبراهيم بن المهاجر، عن عطاء قال: «**يستأجر المريض من** يطوف عنه»." (١)

"**في المريض يرمى** عنه الجمار." (٢)

"حدثنا

١٥١٦٣ - أبو بكر قال: نا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: «**يحمل المريض إلى** الجمار، فإن استطاع أن يرمي فليرم، وإن لم يستطع فليوضع الحصى في كفه، ثم يرمى بها من كفه»." (٣)

"حدثنا

١٥٨٢٠ - أبو بكر قال: نا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: «كانوا إذا **أتوا المريض لم** يحج أمروه أن ينحر بدنته»." (٤)

"١٥٩٠٩ - حدثنا محمد بن بشير، عن أبي رجاء، عن الحكم بن زيد، عن الحسن، قال: قال معاذ **في مرضه الذي** مات فيه: «زوجوني، إني أكره أن ألقى الله أعزبا»." (٥)

"١٧٢٥٩ - حدثنا جرير، عن المغيرة، عن الحارث، قال: «إذا طلق امرأته **في مرضه ثلاثا**، أو تطليقة قبل أن يدخل بها، فلا ميراث بينهما»." (٦)

"١٧٤١٩ - حدثنا أبو بكر قال: نا هشيم بن بشير، عن الشيباني، عن الشعبي، وعن يونس، عن الحسن، قالا: «يجوز تزويج المريض، وبيعه، وشراؤه»." (٧)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤١/٣

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٨٥/٣

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٨٥/٣

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٤٤/٣

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥٣/٣

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٠/٤

(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٤/٤

"١٧٤٢٥ - حدثنا غندر، عن شعبة، عن عبد الخالق، عن حماد في رجل يتزوج في مرضه، قال: «هو من ثلاثة»." (١)

"ما قالوا في الرجل يقر لامرأته بصداقها **في مرضه** "." (٢)

"١٧٥٢١ - حدثنا أبو بكر قال: نا هشيم، عن الشيباني، عمن حدثه، عن مسروق أنه قال: في رجل أقر لامرأته بصداقها **في مرضه قال**: «لا يجوز ذلك»." (٣)

"١٧٩٥١ - حدثنا أبو بكر قال: نا أبو معاوية، عن حجاج، عن الحكم قال: كان يقول: «طلاق المبرسم، والمحموم، الذي يهذي، ونكاح المجنون ليس بشيء»

١٧٩٥٢ - حدثنا أبو بكر قال: نا يزيد بن هارون عن جويبر عن الضحاك قال: «لا يجوز طلاق المبرسم، والمغلوب على عقله في مرضه»." (٤)

"١٩٠٣٣ - حدثنا أبو بكر قال: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن صالح، " عن عثمان: ورث امرأة عبد الرحمن بن عوف حين طلقها **في مرضه بعد** انقضاء العدة "." (٥)

"١٩٠٣٦ - حدثنا أبو بكر قال: نا سهل بن يوسف، عن حميد، عن بكر بن خالد بن عبد الله، سأل الحسن، عن رجل طلق امرأته ثلاثا في مرضه، فمات وقد انقضت عدتها، قال: «ترث»." (٦)

"١٩٠٣٨ - حدثنا أبو بكر قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن شريح قال: أتاني عروة البارقي، من عند عمر، " في الرجل يطلق امرأته ثلاثا في مرضه: أنها ترثه ما دامت في العدة ولا يرثها "." (٧)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٥/٤

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٥/٤

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٥/٤

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٧٥/٤

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٧١/٤

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٧١/٤

(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٧١/٤

"١٩٠٤١ – حدثنا أبو بكر قال: نا حفص بن غياث، عن داود، وأشعث، عن الشعبي قال: «إذا طلق ثلاثا في مرضه، ورثته ما دامت في العدة»." (١)

"١٩٠٤٣ – حدثنا أبو بكر قال: نا علي بن مسهر، عن الشيباني، أن هشام بن هبيرة كتب إلى شريح يسأله عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا في مرضه، فكتب إليه شريح: «إنه فار من كتاب الله، ترثه»." (٢)

"١٩٠٤٤ – حدثنا أبو بكر قال: نا عبد الرحمن، عن حسن، عن ليث، عن طاوس، في الرجل طلق امرأته ثلاثا في مرضه، قال: «ترثه ما دامت في العدة»." (٣)

"١٩٠٤٥ – حدثنا أبو بكر قال: نا حاتم بن إسماعيل، عن هشام قال: سألت عروة، عن الرجل يطلق امرأته البتة، أيرث أحدهما الآخر؟ وهل لها نفقة؟ فقال: «لا يرث أحدهما الآخر، ولا نفقة لها إلا أن تكون حبلى، فينفق عليها حتى تضع أو يطلق مضارا في مرضه»." (٤)

"١٩٠٤٨ – حدثنا أبو بكر قال: نا جرير، عن مغيرة، عن الحارث، في رجل كانت تحته امرأة على تطليقة، وقد كان طلقها قبل ذلك تطليقتين فيطلقها في مرضه، فمات في العدة: «لا يرثها ولا ترثه»." (٥)

"ما قالوا في الرجل يطلق ثلاثا **في مرضه فيموت**، أعلى امرأته عدة لوفاته؟." (٦)

"١٩٠٧٥ – حدثنا أبو بكر قال: نا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: قال شريح: أتاني عروة البارقي، من عند عمر، " في المطلق ثلاثا في مرضه: ما دامت في العدة لا يرثها، وعليها عدة المتوفى عنها زوجها "." (٧)

"١٩٤٧٥ – حدثنا وكيع، قال نا أبو العميس، عن عبد الله بن جبر بن عتيك، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم عاده **في مرضه فقال** قائل من أهله: إنا كنا لنرجو أن تكون وفاته قتل شهادة

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/١٧١
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/١٧١
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/١٧٢
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/١٧٢
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/١٧٢
(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/١٧٥
(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/١٧٥

في سبيل الله ، فقال: إن شهداء أمتي إذن لقليل ، القتيل في سبيل الله شهيد والمبطون شهيد والمطعون شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد والحرق والغرق والجنوب شهيد يعني قرحة ذات الجنب." (١)

"٢٠٧٤٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: «لا يجوز إقرار المريض»." (٢)

"٢٠٧٥١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عمر بن أيوب الموصلي، عن جعفر، عن ميمون، قال: «إذا أقر الرجل بدين في مرضه فأرى أن يجوز عليه، لأنه لو أقر به وهو صحيح جاز، وأصدق ما يكون عند موته»." (٣)

"٢١٧٦٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن مغيرة، عن حماد، عن إبراهيم، في رجل أعتق عبدا له في مرضه، ثم مات وعليه دين، وليس له مال غيره قال: «يسعى في قيمته، فإن كانت القيمة أكثر من الدين يسعى الغرماء في دينهم، ونظر ما بقي من شيء فللورثة ثلثاه وله ثلثه»." (٤)

"٢١٧٦٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، أنه سئل عن رجل أعتق عبدا له في مرضه، وليس له مال غيره، قال: «أجيزه بذمته شيء جعله لله لا أرده». وقال شريح: «أجيز ثلثه وأستسعيه في ثلثيه».

٢١٧٦٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن مسهر، عن إسماعيل، قال: قلت للشعبي: أي القولين أعجب إليك؟ قال: «قول مسروق أعجبهما إلي في الفتوى، وقول شريح أعجبهما إلي في القضاء»." (٥)

"٢١٧٧٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، عن عطاء، في رجل أعتق ثلث عبده في مرضه، قال: «يقام في ثلثه، فإن كان أوصى بوصايا استسعى العبد»." (٦)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢١/٤

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٢/٤

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٣/٤

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٦/٤

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٦/٤

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٧/٤

"٢١٧٧١ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، قال: «إذا أعتق بعض عبده **في مرضه عتق** كله، فإن أكثر من الثلث يسعى فيما بقي من الثلث»." (١)

"٢٢١٨٠ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة، قالت: قال أبو بكر **في مرضه الذي** مات فيه: انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الخلافة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي، فإني قد كنت أستحله، وقد كنت أصبت من الودك نحوا مما كنت أصبت من التجارة " قالت عائشة: «فلما مات نظرنا، فإذا عبد نوبي يحمل صبيانه، وناضح كان يسني عليه» قالت: «فبعثنا بهما إلى عمر» قالت: " فأخبرني جدي، أن عمر بكى وقال: رحمة الله على أبي بكر، لقد أتعب من بعده تعبا شديدا "." (٢)

"**في المريض يبرئ** الوارث من الدين." (٣)

"٢٣٠٧٠ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن إبراهيم، **في المريض قال**: «إذا أبرأ الوارث من الدين برئ».

٢٣٠٧١ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن مطرف، عن الحكم، مثله." (٤)

"٢٣٤٢٨ – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الملك بن عمير، قال: قيل للربيع بن خثيم في مرضه: ألا ندعو لك الطبيب؟ قال: «أنظروني»، ثم تفكر فقال: ﴿وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيرا﴾ [الفرقان: ٣٩] فذكر من حرصهم على الدنيا ورغبتهم فيها، قال: «فقد كانت فيهم مرضى، وكان فيهم أطباء، فلا الداوي بقي ولا المداوى، هلك الناعت والمنعوت له، والله لا تدعوا لي طبيبا»." (٥)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٤٢٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٤٦٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٥٥٣

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٥٥٣

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٣٢

"٢٣٥٠٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن أبي معشر، عن عائشة: «أنها كانت لا ترى بأسا أن يعوذ في الماء ثم يصب على المريض»." (١)

"٢٣٥١٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا ابن عون، عن إبراهيم: أنه سئل عن رجل كان بالكوفة يكتب آيات من القرآن فيسقاه المريض: «فكره ذلك»." (٢)

"**في المريض ما** يرقى به وما يعوذ به؟." (٣)

"٢٣٥٧٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بهذه الكلمات «أذهب الباس، رب الناس، واشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، لا يغادر سقما» قالت: فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسحها وأقولها، قالت: فنزع يده من يدي وقال: «اللهم اغفر لي، وألحقني بالرفيق الأعلى»، قالت فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه." (٤)

"٢٤٥٣٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن قيس، عن مقسم، قال: «كانوا يتقون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج والمريض حتى نزلت هذه» الآية: ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا **على المريض حرج**﴾ [النور: ٦١]." (٥)

"٢٩٤٨٨ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بهذه الكلمات: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما»، قالت: فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، أخذت بيده فجعلت أمسحها، وأقولها، قالت: فنزع يده من يدي، وقال: «اللهم ألحقني بالرفيق»، قالت: فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه،

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٤٠

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٤٠

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٤٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٤٦

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/١٤٢

٢٩٤٨٩ - حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي معاوية، إلا أنه لم يقل: فلما ثقل." (١)

"٣٠٥٥١ - حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: سمعت معاوية **في مرضه الذي** مات فيه حسر عن ذراعيه كأنهما عسيبا نخل وهو يقول: «والله لوددت أني لا اعترفتكم فوق ثلاث» فقالوا: إلى رحمة الله ومغفرته، فقال: «ما شاء الله أن يفعل ولو كره أمرا غيره»، وزاد فيه ابن بشر: هل الدنيا إلا ما عرفنا أو جربنا." (٢)

"٣٠٧٣٠ - حدثنا وكيع عن المسعودي عن أبي عون، عن القاسم بن عبد الرحمن: أن رجلا استأذن ورثته **في مرضه في** أن يوصي بأكثر من الثلث فأذنوا له، فلما مات رجعوا، فسئل ابن مسعود عن ذلك فقال: «لهم ذلك، التكره لا يجوز»." (٣)

"٣٠٧٣١ - حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن داود بن أبي هند، عن عامر، وعن خالد، عن ابن سيرين، عن شريح قال: «إذا أوصى الرجل **في مرضه بأكثر** من الثلث لغير وارث أو لوارث، فأذن الورثة ثم مات، فلهم أن يرجعوا»." (٤)

"الرجل يوصي بالوصية في مرضه، ثم يبرأ فلا يغيرها." (٥)

"٣٠٧٨٧ - حدثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن أنه كان يقول في الرجل إذا أوصى **في مرضه ثم** برأ فلم يغير وصيته تلك حتى يموت بعد، قال: «يؤخذ بما فيها»." (٦)

"٣٠٧٨٨ - حدثنا ابن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عبد الملك بن يعلى، في رجل أوصى بوصية **في مرضه فبرأ** ثم تركه حتى مات، قال: «جائزة»." (٧)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٦٢

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/١٨٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٢٠٩

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٢٠٩

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٢١٤

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٢١٤

(٧) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٢١٤

"٣٠٨٠٥ - حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال: قال عمر: «ما أعتق الرجل **في مرضه** **من** رقيقه فهي وصية، إن شاء رجع فيها»." (١)

"٣٠٨١٦ - حدثنا وكيع، عن أبي العميس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، أن ابن مسعود أوصى فكتب في وصيته: " بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به ابن مسعود: إن حدث به حدث **في مرضه** **هذا** "." (٢)

"٣٠٨٧٨ - حدثنا جرير، عن مغيرة، عن حماد، عن إبراهيم، في الرجل يوصي بعتاق عبده في مرضه، ويوصي معه بوصايا، قال: «يبدأ بعتاق العبد قبل الوصايا، فإن أوصى أن يشتري له نسمة فتعتق، كانت النسمة كسائر الوصية»." (٣)

"٣٠٩٦٠ - حدثنا هشيم، عن حميد قال: حبسني إياس بن معاوية في الظنة فأرسلني فقال: انطلق إلى الحسن فاسأله ما حالي فيما أحدث في مالي على حالي هذه؟ قال: فأتيت الحسن: فقلت له: إن أخاك إياسا يقرئك السلام ويقول: ما حالي فيما أحدث في يومي هذا؟ فقال الحسن: «حاله حال المريض، لا يجوز له إلا الثلث»." (٤)

"٣١٦٦٥ - حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أنس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد وهو عاصب رأسه بخرقة **في المرض الذي** مات فيه ، فأهوى قبل المنبر فاتبعناه فقال: «والذي نفسي بيده ، إني لقائم على الحوض الساعة»." (٥)

"٣٢٠٣٧ - حدثنا أبو أسامة، قال: ثنا إسماعيل، أخبرنا قيس، قال: أخبرنا أبو سهلة، مولى عثمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: «وددت أن عندي بعض أصحابي»، فقالت عائشة: أدعو لك أبا بكر؟ قالت: فسكت، فعرفت أنه لا يريده، فقلت: أدعو لك عمر؟ فسكت فعرفت أنه لا يريده، قلت: فأدعو لك عليا فسكت فعرفت أنه لا يريده، قلت: فأدعو لك عثمان بن عفان؟ قال: «نعم»،

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢١٦/٦
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢١٧/٦
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٢٣/٦
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٣٠/٦
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٦/٦

فدعوته، فلما جاء أشار إلي النبي صلى الله عليه وسلم، أن تباعدي، فجاء فجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: «ولون عثمان يتغير»." (١)

"٣٢٢٧٠ - حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قلت لفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيتك حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فبكيت، ثم أكببت عليه ثانية فضحكت، قالت: «أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أكببت عليه الثانية، فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران»، فضحكت." (٢)

"٣٢٩١١ - حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت: «لما مرض أبو **بكر مرضه الذي** مات فيه» قال: «انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي، فإني قد كنت أستحله، وقد كنت أصيب من الودك نحوا مما كنت أصيب في التجارة»، قالت: «فلما مات نظرنا، فإذا عبد نوبي كان يحمل الصبيان، وإذا ناضح كان يسني عليه» فبعثنا بهما إلى عمر قالت: «فأخبرني جدي، تعني وكيلي، أن عمر بكى» وقال: رحمة الله على أبي بكر، لقد أتعب من بعده تعبا شديدا." (٣)

"٣٣٦٥٣ - حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن الأسود بن قيس، قال: حدثني سعيد بن عمرو القرشي، أن أم كبشة امرأة من بني عذرة ، عذرة قضاعة قالت: يا رسول الله ، ائذن لي أن أخرج في جيش كذا وكذا ، قال: لا ، قلت: يا رسول الله ، إني لست أريد أن أقاتل ، إنما أريد أن أداوي الجريح والمريض أو **أسقي المريض فقال**: لولا أن تكون سنة ويقال: فلانة خرجت ، لأذنت لك ولكن اجلسي." (٤)

"٣٣٨٠٦ - حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء ومحمد بن سوقة، عن الشعبي، قال: لما غزا سلمان بلنجر أصاب في قسمته صرة من مسك ، فلما رجع استودعتها امرأته ، فلما **مرض مرضه الذي** مات فيه قال لامرأته وهو يموت: " أريني الصرة التي استودعتك ، فأتته بها فقال: ائتني بإناء نظيف ، فجاءت به

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٦١/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٨٨/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥٩/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٣٨/٦

فقال ، أديفيه ثم انضحي به، حولي فإنه يحضرني خلق من خلق الله لا يأكلون الطعام ويجدون الريح ، ثم قال: أخرجي عني وتعاهديني ، فخرجت ثم رجعت وقد قضى "." (١)

"٣٤٣٧١ – علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: ما فعلت بالذهب؟ فقلت: عندي يا رسول الله ، قال: ائتني بها ، فأتيته بها ، وهي ما بين الخمسة إلى التسعة فجعلها في كفه فقال بها ثم قال: ما ظن محمد بها أن لو لقي الله وهذه عنده ، أنفقيها يا عائشة." (٢)

"٣٤٤٤٠ – عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن، مالك، عن، أبي السفر، قال: دخل على أبي بكر ناس من إخوانه يعودونه **في مرضه فقالوا**: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ألا ندعو لك طبيبا ينظر إليك ، قال: «قد نظر إلي ،» قالوا: فماذا قال لك؟ قال: قال: إني فعال لما أريد." (٣)

"حدثنا

٣٥٣٩٢ – وكيع، عن سفيان، عن زكريا العبدي، عن إبراهيم أنه بكى **في مرضه فقالوا** له: يا أبا عمران ، ما يبكيك؟ فقال: وكيف لا أبكي وأنا أنتظر رسولا من ربي يبشرني إما بهذه وإما بهذه." (٤)

"حدثنا

٣٦٠٢١ – إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، قال: حدثني شيخ، عن عمرو بن مرة، قال: أول من شرط الشرط عمرو بن العاص ، فلما **مرض مرضه الذي** مات فيه أرسل إلى شرطه، فقال: " خذوا سلاحكم وكراعكم وائتوني ، فلما أتوه قال إني إنما كنت أعدكم لمثل هذا اليوم ، فهل تستطيعون أن تردوا عني شيئا مما أنا فيه ، فقالوا: سبحان الله ، تقول هذا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشيرك ويؤمرك على الجيوش ، فقال: وما يدريكم لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتألفني بذلك "." (٥)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٦٢/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٨٣/٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٩٣/٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٠٨/٧

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٧٣/٧

"حدثنا

٣٧٠٣٧ - حاتم بن إسماعيل ، عن أنيس بن أبي يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في المسجد وهو عاصب رأسه بخرقة **في المرض الذي** مات فيه ، فأهوى قبل المنبر حتى استوى عليه فاتبعناه ، فقال: «والذي نفسي بيده ، إني لقائم على الحوض الساعة» ، وقال: " إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة فلم يفطن بها أحد إلا أبو بكر ، فذرفت عيناه فبكى وقال: بأبي أنت وأمي ، بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا ، قال: ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة، صلى الله عليه وسلم "." (١)

"حدثنا

٣٧٢٠٣ - أبو أسامة، قال حدثنا هشام بن حسان، عن محمد، قال: دخل أبو مسعود الأنصاري على حذيفة **في مرضه الذي** مات فيه فاعتنقه فقال: الفراق ، فقال: «نعم حبيب جاء على فاقة ، ألا ، أفلح من ندم ، أليس بعد ما أعلم من اليقين»." (٢)

"حدثنا

٣٧٧٥٧ - عبد الله بن يونس، قال: حدثنا بقي بن مخلد، قال: حدثنا أبو بكر، قال حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني العلاء بن المنهال، قال حدثنا عاصم بن كليب الجرمي، قال: حدثني أبي قال: حاصرنا توج وعلينا رجل من بني سليم يقال له: مجاشع بن مسعود ، قال: فلما أن افتتحناها، قال: وعلي قميص خلق انطلقت إلى قتيل من القتلى الذين قتلنا من العجم ، قال: فأخذت من قميص بعض أولئك القتلى ، قال: وعليه الدماء ، فغسلته بين أحجار ، ودلكته حتى أنقيته ولبسته وأدخلته القرية ، فأخذت إبرة وخيوطا ، فخطت قميصي ، فقام مجاشع فقال: يا أيها الناس ، لا تغلوا شيئا ، من غل شيئا جاء به يوم القيامة ولو كان مخيطا ، فانطلقت إلى ذلك القميص فنزعته وانطلقت إلى قميصي فجعلت أفتقه حتى والله يا بني جعلت أخرق قميصي توقيا على الخيط أن ينقطع ؛ فانطلقت والإبرة والقميص الذي كنت أخذته من المقاسم فألقيته فيها ثم م١ ذهبت من الدنيا حتى رأيتهم يغلون الأوساق ، فإذا قلت: أي شيء هذا؟ قالوا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٢٩/٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥٨/٧

نصيبنا من الفيء أكثر من هذا قال عاصم: ورأى أبي رؤيا وهم محاصرو توج في خلافة عثمان ، وكان أبي إذا رأى رؤيا كأنما ينظر إليها زهارا ، وكان أبي قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال: فرأى كأن رجلا مريضا وكأن قوما يتنازعون عنده ، اختلفت أيديهم وارتفعت أصواتهم وكانت امرأة عليها ثياب خضر جالسة كأنها لو تشاء أصلحت بينهم ، إذ قام رجل منهم فقلب بطانة جبة عليه ثم قال: أي معاشر المسلمين ، أيخلق الإسلام فيكم وهذا سربال نبي الله فيكم لم يخلق ، إذ قام آخر من القوم فأخذ بأحد لوحي المصحف فنفضه حتى اضطرب ورقه ، قال: فأصبح أبي يعرضها ولا يجد من يعبرها ، قال: كأنهم هابوا تعبيرها ، قال: قال أبي: فلما أن قدمت البصرة فإذا الناس قد عسكروا ، قال: قلت: ما شأنهم؟ قال: فقالوا: بلغهم أن قوما قد ساروا إلى عثمان فعسكرو ا ليدركوه فينصروه ، فقام ابن عامر فقال: إن أمير المؤمنين صالح ، وقد انصرف عنه القوم ، فرجعوا إلى منازلهم فلم يفجأهم إلا قتله ، قال: فقال أبي: فما رأيت يوما قط كان أكثر شيخا باكيا تخلل الدموع لحيته من ذلك اليوم ؛ فما لبث إلا قليلا حتى إذا الزبير وطلحة قد قدما البصرة ، قال: فما لبثت بعد ذلك إلا يسيرا حتى إذا علي أيضا قد قدم ، فنزل بذي قار ، قال: فقال لي شيخان من الحي: اذهب بنا إلى هذا الرجل ، فلننظر إلى ما -[٥٣٣]- يدعو ، وأي شيء جاء به ، فخرجنا حتى إذا دنونا من القوم وتبينا فساطيطهم إذا شاب جلد غليظ خارج من العسكر ، قال العلاء ، رئيت أنه قال: على بغل ، فلما أن نظرت إليه شبهته المرأة التي رأيتها عند رأس المريض في النوم ، فقلت لصاحبي: لئن كان للمرأة التي رأيت في المنام عند رأس المريض أخ إن ذا لأخوها ، قال: فقال لي أحد الشيخين اللذين معي: ما تريد إلى هذا؟ قال: وغمزني بمرفقه ، قال الشاب: أي شيء قلت؟ قال: فقال أحد الشيخين: لم يقل شيئا ، فانصرف ، قال: لتخبرني ما قلت ، قال: فقصصت عليه الرؤيا ، قال: لقد رأيت؟ قال: وارتاع ثم لم يزل يقول: لقد رأيت لقد رأيت ، حتى انقطع عنا صوته ، قال: فقلت لبعض من لقيت من الرجل الذي رأينا آنفا ، قال محمد بن أبي بكر ، قال: فعرفنا أن المرأة عائشة ، قال: فلما أن قدمت العسكر قدمت على أدهى العرب يعني عليا قال: والله لدخل علي في نسب قومي حتى جعلت أقول: والله لهو أعلم بهم مني ، حتى قال: أما إن بني راسب بالبصرة أكثر من بني قدامة ، قال: قلت أجل ، قال: فقال: أسيد قومك أنت؟ قلت: لا ، وإني فيهم لمطاع ، ولغيري أسود ، وأطوع فيهم مني ، قال: فقال: من سيد بني راسب؟ قلت: فلان ، قال: فسيد بني قدامة؟ قال: قلت: فلان لآخر ؛ قال: هل أنت مبلغهما كتابين مني؟ قلت: نعم ، قال: ألا تبايعون؟ قال: فبايع الشيخان اللذان معي ، قال: وأضب قوم كانوا عنده ، قال: وقال أبي بيده: كأن فيهم خفة ، قال: فجعلوا يقولون: بايع بايع ، قال: وقد أكل السجود وجوههم ، قال:

فقال إلى القوم: دعوا الرجل ، قال: فقال أبي: إنما بعثني قومي رائدا وسأنهي إليهم ما رأيت ، فإن بايعوك بايعتك ، وإن اعتزلوك اعتزلتك ؛ قال: فقال علي: أرأيت لو أن قومك بعثوك رائدا فرأيت روضة وغديرا فقلت: يا قوم ، النجعة النجعة ، فأبوا ، ما أنت منتجع بنفسك؟ قال: فأخذت بإصبع من أصابعه ، ثم قلت: نبايعك على أن نطيعك ما أطعت الله ، فإذا عصيته فلا طاعة لك علينا ، فقال: نعم ، وطول بها صوته ، قال: فضربت على يده ، قال: ثم التفت إلى محمد بن حاطب وكان في ناحية القوم ، قال: فقال: أما انطلقت إلى قومك بالبصرة فأبلغهم كتبي وقولي ، قال: فتحول إليه محمد فقال: إن قومي إذا أتيتهم يقولون: ما قول صاحبك في عثمان؟ قال: فسبه الذين حوله ، قال: فرأيت جبين علي يرشح كراهية لما يجيئون به ، قال: فقال محمد: أيها الناس ، كفوا فوالله ما إياكم أسأل ، ولا عنكم أسأل ، قال: فقال علي: أخبرهم أن قولي في عثمان أحسن القول ، إن عثمان كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين قال: قال أبي: فلم أبرح حتى قدم علي أهل الكوفة ، جعلوا يلقوني فيقولون: أترى إخواننا من أهل البصرة يقاتلوننا ، قال: ويضحكون ويعجبون ، ثم قالوا: والله لو قد التقينا تعاطينا الحق ، قال: فكأنهم يرون أنهم لا يقتتلون ، قال: وخرجت بكتاب علي ، فأما أحد الرجلين اللذين كتب إليهما فقبل الكتاب وأجابه ، ودللت على الآخر فتوارى ، فلولا أنهم قالوا كليب ، فأذن لي فدفعت إليه الكتاب ، فقلت: هذا -[٥٣٤]- كتاب علي ، وأخبرته أني أخبرته أنك سيد قومك ، قال: فأبى أن يقبل الكتاب ، وقال: لا حاجة لي إلى السؤدد اليوم ، إنما ساداتكم اليوم شبيه بالأوساخ أو السفلة أو الأدعياء ، وقال: كلمه ، لا حاجة لي اليوم في ذلك ، فأبى أن يجيبه ، قال فوالله ما رجعت إلى علي حتى إذا العسكران قد تدانيا فاستتب عبدانهم ، فركب القراء الذين مع علي حين أطعن القوم ، وما وصلت إلى علي حتى فرغ القوم من قتالهم ، دخلت على الأشتر فأصابه جراح قال عاصم: وكان بيننا وبينه قرابة من قبل النساء فلما أن نظر إلى أبي قال والبيت مملوء من أصحابه ، قال: يا كليب ، إنك أعلم بالبصرة منا ، فاذهب فاشتر لي إفرة جمل نجدة فيها فاشتريت من عريف لمهرة جمله بخمسمائة ، قال: اذهب به إلى عائشة وقل: يقرئك ابنك مالك السلام ، ويقول: خذي هذا الجمل فتبلغي عليه مكان جملك ، فقالت: لا سلم الله عليه ، إنه ليس بابني ، قال: وأبت أن تقبله ، قال: فرجعت إليه فأخبرته بقولها ، قال: فاستوى جالسا ثم حسر عن ساعده ، قال: ثم قال: إن عائشة لتلومني على الموت المميت ، إني أقبلت في رجرجة من مذحج ، فإذا ابن عتاب قد نزل فعانقني ، قال ، فقال: اقتلوني ومالكا ، قال: فضربته فسقط سقوطا ، قال ثم وثبت إلى ابن الزبير فقال: اقتلوني ومالكا ، وما أحب أنه قال: اقتلوني والأشتر ، ولا أن

كل مذحجية ولدت غلاما ، فقال أبي: إني اعتمرتها في غفلة ، قلت: ما ينفعك أنت إذا قلت أن تلد كل مذحجية غلاما ، قال: ثم دنا منه أبي فقال: أوص بي صاحب البصرة ؛ فإن لي مقاما بعدكم ، قال: فقال: لو قد رآك صاحب البصرة لقد أكرمك ، قال: كأنه يرى أنه الأمير ، قال: فخرج أبي من عنده فلقيه رجل ، قال: فقال: قد قام أمير المؤمنين قبل خطيبا ، فاستعمل ابن عباس على أهل البصرة ، وزعم أنه سائر إلى الشام يوم كذا وكذا ، قال: فرجع أبي فأخبر الأشتر ، قال: فقال لأبي ، أنت سمعته؟ قال: فقال أبي: لا ، قال: فنهره ، وقال: اجلس ، إن هذا هو الباطل ؛ قال: فلم أبرح أن جاء رجل فأخبره مثل خبري ؛ قال: فقال: أنت سمعت ذاك؟ قال: فقال: لا ، فنهره نهرة دون التي نهرني ؛ قال: لحظ إلي وأنا في جانب القوم ، أي إن هذا قد جاء بمثل خبرك ، قال: فلم ألبث أن جاء عتاب التغلبي والسيف يخطر أو يضطرب في عنقه فقال: هذا أمير مؤمنيكم قد استولى ابن عمه على البصرة ، وزعم أنه سائر إلى الشام يوم كذا وكذا ، قال: قال له الأشتر: أنت سمعته يا أعور؟ قال: إي والله يا أشتر لأنا سمعته بأذني هاتين ، فتبسم تبسما فيه كشور ، قال: فقال: فلا ندري إذا علام قتلنا الشيخ بالمدينة؟ قال: ثم قال: المذحجية توقوا فاركبوا ، فركب ، قال: وما أراه يريد يومئذ إلا معاوية ، قال: فهم علي أن يبعث خيلا تقاتله ، قال: ثم كتب إليه أنه لم يمنعني من تأميرك أن لا تكون لذلك أهلا ، ولكني أردت لقاء أهل الشام وهم قومك ، فأردت أن أستظهر بك عليهم ، قال: ونادى في الناس بالرحيل ، قال: فأقام الأشتر حتى أدركه أوائل الناس ؛ قال: وكان قد وقت لهم يوم الاثنين ، فماريت ، فلما صنع الأشتر ما صنع نادى في الناس قبل ذلك بالرحيل "." (١)

"٢٤٥ - أخبرنا جرير، عن إبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " على كل مسلم في كل يوم صدقة، قالوا يا رسول الله ومن يطيق ذلك؟ قال: إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الرجل المسلم الطريق صدقة، وعيادتك الرجل المسلم صدقة، واتباعك جنازته صدقة، وردك السلام على المسلم صدقة "
-[٢٧٤]-

٢٤٦ - أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان، بهذا الإسناد مثله، قال: فقالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال:

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٣٢/٧

«إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، **وعيادتك المريض صدقة**، واتباعك جنازته صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة ونهيك وردك السلام على المسلم صدقة»." (١)

"٥٨١ – أخبرنا عبدة بن سليمان، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: اشتكى رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه، فقال: " مروا أبا بكر فليصل بالناس، فذكر نحوه إلى قوله: إنكن صواحب يوسف، ولم يذكر ما بعده، وقال: في الحديث سودة بدل حفصة." (٢)

"٦٤٥ – أخبرنا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري، عن عروة أو عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن بعد؛ لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس» ، قالت: فأجلسناه في مخضب لحفصة، وجعلنا نصب الماء عليه منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج.." (٣)

"٦٤٤ – أخبرنا النضر، نا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «شنوا علي من سبع قرب، لم تطلق أوكيتهن»." (٤)

"٧٦٥ – أخبرنا وكيع، نا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: كنت أسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة، فأخذته بحة في مرضه، فسمعته يقول ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] فعلمت أنه خير،

٧٦٦ – أخبرنا النضر، نا شعبة، نا سعد بن إبراهيم، قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث عن عائشة، مثله سواء.." (٥)

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ١/٢٧٣

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢/١١١

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢/١٥١

(٤) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢/١٥١

(٥) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢/٢٦٢

"٧٦٧ – أخبرنا أبو الوليد، نا أبو عوانة، عن هلال وهو الوزان، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» قالت عائشة: لولا ذلك لأبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا." (١)

"٧٩٥ – أخبرنا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه بالمعوذات في مرضه، قلت لابن شهاب: كيف كان يصنع؟ قال: كان ينفث في يديه، ثم يمسح بها وجهه، قالت: فلما ثقل جعلت أقرأ بالمعوذات في يديه ثم أمسح بيديه نفسه." (٢)

"١٢٤٩ – أخبرنا النضر بن شميل، نا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز، نا ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: إني لأعلم آية في القرآن أشد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما هي؟ قالت: ﴿من يعمل سوءا يجز﴾ [النساء: ١٢٣] به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن المؤمن يجازى بأسوإ عمله في الدنيا **يصيبه المرض والوصب**» ، وذكر أشياء حتى ذكر النكبة، فكل ذلك يجزى به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حوسب يوم القيامة فهو معذب» قالت: قلت: يا رسول الله، أليس قد قال الله: ﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا﴾ [الانشقاق: ٨] ؟ فقال: ليس ذلك بالحساب، ذلك العرض، من نوقش الحساب عذب "." (٣)

"١٣٣٢ – أخبرنا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن عائشة، قالت: "كنت أعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه أقول**: أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي، اشف شفاء لا يغادره سقما، الشفاء بيدك، قالت: فكنت أعوذه **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: عني فإنما كانت تنفعني لو كانت المدة "." (٤)

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢٦٣/٢

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢٨٢/٢

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٦٥٧/٣

(٤) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٧٢٥/٣

"١٤١٧ - أخبرنا شبابة بن سوار المدائني، نا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه خلف أبي بكر قاعدا»." (١)

"١٤٨١ - أخبرنا عيسى بن يونس، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم المرض الذي** مات فيه أذن بالصلاة، فقال: " مروا أبا بكر أن يصلي بالناس. فقلت: إن أبا بكر رجل أسيف، متى يقوم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر، فسكت ثم قال: مروا أبا بكر أن يصلي بالناس فقلت: إن أبا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر. فقال: مروا أبا بكر أن يصلي بالناس فإنكن صواحب يوسف. فأقيمت الصلاة فصلى أبو بكر بالناس فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج إلى الصلاة وقدماه تخطان في الأرض، فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مكانك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلى جنب أبي بكر، وأبو بكر يقتدي به، وأبو بكر رضي الله تعالى عنه يسمع الناس "." (٢)

"١٤٨٢ - أخبرنا وكيع، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم المرض الذي** مات فيه جاءه بلال يؤذنه بالصلاة فقال: " مروا أبا بكر فليصل بالناس فذكر مثله وقال في الحديث: فلما حس أبو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب ليتأخر فأومأ إليه، مكانك فجاء حتى جلس، عن يمين أبي بكر، وأبو بكر يقتدي به والناس يقتدون بأبي بكر "." (٣)

"١٧٥٣ - أخبرنا النضر بن شميل، نا إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبي برزة، عن بعض، أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأحسبها عائشة قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضا اشتد ضجره أو جذعه، فقلت يا رسول الله، لو أن هذا فعلته امرأة منا لتعجبت منها. فقال: إن المؤمن يشدد **عليه مرضه ليكون** كفارة للخطايا "." (٤)

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٧٨٧/٣

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٨٣١/٣

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٨٣٢/٣

(٤) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ١٠٠٩/٣

"١٧٦٦ - أخبرنا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عائشة قالت: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال: مروا أبا بكر يصلي بالناس. فقلت: يا رسول الله، أن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمعة، فلو أمرت غير أبي بكر قالت: وما بي إلا أن يتشاءم الناس بمقام أول من يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فراجعته مرتين أو ثلاثا. قال: مروا أبا بكر أن يصلي بالناس فإنكن صواحب يوسف قال الزهري: وقالت عائشة لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه جعل يقول: الرفيق الأعلى ثلاثا ثم فتر." (١)

"١٩٠٧ - أخبرنا عيسى بن يونس، نا الأعمش، عن شقيق بن -[١٣٦]- سلمة، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا شهدتم المريض أو الميت فقولوا: خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون " قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فقال: " قولي: اللهم اغفر لنا وله، وأعقبنا منه عقبى صالحة " قالت: فأعقبني الله محمدا

١٩٠٨ - أخبرنا أبو معاوية وغيره، عن الأعمش بهذا الإسناد مثله وقالت: فقلته فأعقبني الله محمدا صلى الله عليه وسلم." (٢)

"٢١٠٣ - أخبرنا النضر ، نا إسرائيل ، أنا ميسرة بن حبيب النهدي ، أخبرني المنهال بن عمرو قال: حدثتني عائشة ابنة طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت أحدا من الناس أشبه كلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حديثا ولا جلسة من فاطمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآها قد أقبلت رحب بها ثم قام إليها فقبلها ثم أخذ بيدها فجاء يجلسها في مكانه وكانت إذا رأت النبي صلى الله عليه وسلم رحبت به ثم قامت إليه قبلته وإنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه فرحب بها وقبلها ثم أسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت فقلت للنساء: ما كنت أرى إلا أن لها فضلا على النساء فإذا هي من النساء بينما هي تبكي إذ ضحكت فسألتها: ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: إني إذا لبذرة فلما أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أجلي قد حضر وإني ميت» فبكيت ثم قال: «إنك لأول أهلي لحوقا بي» فسررت وأعجبني فضحكت

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ١٠١٩/٣

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ١٣٥/٤

٢١٠٤ - أخبرنا عمرو بن محمد ، نا إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب النهدي ، عن المنهال بن عمرو بهذا الإسناد مثله." (١)

"٢١٤٥ - أخبرنا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أسماء بنت عميس قالت: أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، **فاشتد مرضه حتى** أغمي عليه، قال: فتشاوروا في لده، فلدوه، فلما أفاق قال: «ما هذا؟ فعل نساء جئن من هاهنا» ، وأشار إلى أرض الحبشة، فكانت أسماء بنت عميس فيهن، فقلن: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله، فقال: «إن ذاك داء ما كان الله ليقذفني به، لا يبقين في البيت أحد إلا التد إلا عم رسول الله» ، يعني: عباسا قال: فلقد التدت ميمونة، وإنها صائمة لعزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"٢١٤٦ - أخبرنا عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري، عن -[٤٣]- القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أسماء بنت عميس قالت: " دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو يشتكي في مرضه، فقال له: استخلف علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له، فكيف لو ملكنا؟ كان أعتا وأعتا، فكيف تقول لله إذا لقيته؟ ، فقال أبو بكر: أجلسوني، فأجلسناه، فقال: أنا لله يفرقني، فإني أقول إذا لقيته: استعملت عليهم خير أهلك "." (٣)

"٦٧ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا إسحاق بن عيسى قثنا جرير، يعني: ابن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه عاصبا رأسه في خرقة، فقعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «إنه ليس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر» .." (٤)

"٧٩ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا يحيى بن آدم قثنا قيس يعني ابن الربيع قال: نا عبد الله بن أبي السفر، عن أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب، أن رسول الله صلى

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٨/٥

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٤٢/٥

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٤٢/٥

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٩٧/١

الله عليه وسلم قال في مرضه: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» ، فخرج أبو بكر فكبر، ووجد النبي صلى الله عليه وسلم راحة فخرج يهادى بين رجلين، فلما رآه أبو بكر تأخر، فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم: مكانك، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر، فاقترأ من المكان الذي بلغ أبو بكر من السورة.." (١)

"١٣٤ - حدثنا أحمد قثنا أبو خيثمة قثنا وهب بن جرير قثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدث، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه بخرقة، فجلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «إنه ليس أحد أمن علي بنفسه وماله من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر» .." (٢)

"١٥٤ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا صفوان بن عيسى قال: أنا أنيس بن أبي يحيى، ح وحدثني أبي قثنا مكي قثنا أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وهو عاصب رأسه، قال: فاتبعته حتى صعد المنبر فقال: «إني الساعة لقائم على الحوض» ، قال: ثم قال: «إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها، فاختار الآخرة» ، فلم يفطن لها أحد من القوم إلا أبو بكر فقال: بأبي أنت وأمي، بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا، قال: ثم هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر، فما رئي عليه حتى الساعة.." (٣)

"٢١٦ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو معمر قثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثني مصعب بن محمد، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستورا، أو فتح بابا، في مرضه الذي مات فيه، فرأى الناس خلف أبي بكر يصلون، فسر بذلك وقال: «الحمد لله أنه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من أمته» .." (٤)

"٥٨٩ - حدثنا إبراهيم قثنا الرمادي، نا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» ، فقالت عائشة: فكرهت أن يتشاءم الناس

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ١٠٨/١

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ١٥٢/١

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ١٦٥/١

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ١٩٨/١

بأبي، فقلت لحفصة: قولي: إن أبا بكر رجل رقيق، ومتى ما يقم مقامك يبك، فلو أمرت عمر، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» ، قالت عائشة: فأعادت عليه، فقال: «إنكن صواحبات يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس، يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر» . قال سفيان: ولم أسمعه من الزهري، حدثونا عنه.." (١)

"١١٥٢ - حدثنا محمد بن يونس القرشي قال: نا شريك بن عبد المجيد الحنفي قثنا الهيثم البكاء قثنا ثابت، عن أنس قال: لما مرض أبو طالب مرضه الذي مات فيه، أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم: ادع ربك أن يشفيني، فإن ربك يطيعك، وابعث إلي بقطاف من قطاف الجنة، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم: «وأنت يا عم، إن أطعت الله عز وجل أطاعك» .." (٢)

"أبا زرعة يحدث عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: يهلك أمتي هذا الحي من قريش، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله، قال: لو أن الناس اعتزلوهم؟ قال عبد الله: قال لي أبي في مرضه الذي مات فيه: اضرب على هذا الحديث، فإنه خلاف الأحاديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، يعني قوله: اسمعوا وأطيعوا [واصبروا].

وهذا مع ثقة رجال إسناده حين شذ لفظه عن الأحاديث المشاهير أمر بالضرب عليه، فقال عليه ما قلناه. وفيه نظائر له (١).

بخط أحمد بن محمد بن البرداني، عن أبي علي بن الصواف قال: سمعت عبد الله بن أحمد يقول: صنف أبي المسند بعد ما جاء من عند عبد الرزاق.

ذكر علي بن الحسين بن جدي، قال: قرأت بخط أبي حفص عمر ابن عبد الله العكبري، قال: سمعت أبا عبد الله عبيد الله بن محمد، قال سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان يقول: سمعت أبا بكر يعقوب بن يوسف المطوعي يقول: جلست إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل ثلاث عشرة سنة، وهو يقرأ المسند على أولاده، ما كتبت منه حرفا واحدا، وإنما كنت أكتب آدابه وأخلاقه وأتحفظها. وقال عبيد الله: قال لي أبو بكر بن أيوب: سمعت

---

(١) هذا الحديث في المسند برقم ٧٩٩٢. وكلمة أحمد في الأمر بالضرب عليه ثابتة عقبه. وقد زدنا منه كلمة "واصبروا". وهو من أمانة عبد الله وشدة تحريه، فإن الإسناد صحيح لا مطعن عليه، وكونه في ظاهره

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٣٨٩/١

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٦٧٥/٢

مخالفا للأمر بالسمع والطاعة ليس علة له، وما هو بالأمر بمخالفتهم والخروج عليهم، فلا ينافي السمع والطاعة. والحديث رواه الإمام بأسانيد أخرى أكثرها صحيح. ولكن ليس فيها "لو أن الناس اعتزلوهم". وهي بالأرقام ٧٨٥٨، ٧٩٦١، ٨٠٢٠، ٨٢٨٣، ٨٣٣٩ ، ٨٨٨٨ ، ١٠٢٩٧، ١٠٧٤٨، ١٠٩٤٠. وأبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير. وأبو التياح: هو يزيد بن حميد الضبعي.." (١)

"وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾، وأمر النبي – صلى الله عليه وسلم – أبا بكر بالعفو في قصة مسطح، قال أبو عبد الله: العفو أفضل، وما ينفعك أن يعذب أخوك المسلم في سببك!

فصل في محنته من الواثق

قال حنبل: ولم يزل أبو عبد الله بعد أن بريء **من مرضه يحضر** الجمعة والجماعة، ويفتي– ويحدث، حتى مات المعتصم وولي ابنه الواثق، فأظهر ما أظهر من المحنة والميل إلى ابن أبي دؤاد وأصحابه، فلما اشتد الأمر على أهل بغداد، وأظهر القضاة المحنة، وفرق بين فضل الأنماطي وامرأته وبين أبي صالح وامرأته، كان أبو عبد الله يشهد الجمعة ويعيد الصلاة إذا رجع، ويقول: الجمعة تؤتى لفضلها، والصلاة تعاد خلف من قال بهذه المقالة، وجاء نفر إلى أبي عبد الله وقالوا: هذا الأمر قد فشا وتفاقم، ونحن نخافه علي أكثر من هذا، وذكروا أن ابن أبي دؤاد على أن يأمر المعلمين بتعليم الصبيان في الكتاب مع القرآن: القرآن كذا وكذا، فنحن لا نرضى بإمارته، فمنعهم من ذلك وناظرهم.

وحكى حنبل قصده في مناظرتهم وأمرهم بالصبر، فبينا نحن في أيام الواثق إذ جاء يعقوب ليلا برسالة إسحق بن إبراهيم إلى أبي عبد الله: يقول لك الأمير، إن أمير المؤمنين قد ذكرك، فلا يجتمعن إليك أحد، ولا تساكني بأرض ولا مدينة أنا فيها، فاذهب حيث شئت من أرض الله. فاختفى أبو عبد الله بقية حياة الواثق، وكانت تلك الفتنة وقتل أحمد بن نصر.

فلم يزل أبو عبد الله مختفيا في غير منزله في القرب، ثم عاد إلى منزله بعد أشهر أو سنة لما طفيء خبره، ولم يزل في البيت مختفيا لا يخرج إلى الصلاة ولا غيرها حتى هلك الواثق.

وعن إبراهيم بن هانيء قال: اختفى أحمد بن حنبل عندي ثلاثة أيام،." (٢)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٨/١

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١١٥/١

"كان في كتاب الله، أو في حديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، أو عن أصحابه، أو عن التابعين، فأما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمود".

قلت: رواة هذه الرسالة عن أحمد أئمة أثبات، أشهد بالله أنه أملاها على ولده، وأما غيرها من الرسائل المنسوبة إليه، كرسالة الإصطخري، ففيها نظر، والله أعلم.

ذكر مرضه رحمه الله

قال ابنه عبد الله: سمعت أبي يقول: استكملت سبعا وسبعين سنة.

فحم من ليلته ومات يوم العاشر.

وقال صالح: لما كان في أول يوم من ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومائتين حم أبي ليلة الأربعاء، وبات وهو محموم، يتنفس تنفسا شديدا، وكنت قد عرفت علته، وكنت أمرضه إذا اعتل، فقلت له: يا أبت، على ما أفطرت البارحة؟ قال: على ماء باقلا، ثم أراد القيام فقال: خذ بيدي فأخذت بيده، فلما صار إلى الخلاء ضعفت رجلاه حتى توكأ علي، وكان يختلف إليه غير متطبب، كلهم مسلمون، فوصف له متطبب قرعة تشوى ويسقى ماءها- وهذا يوم الثلاثاء فتوفي يوم الجمعة- فقال: يا صالح، قلت: لبيك، قال: لا تشوى في منزلك ولا في منزل أخيك، وصار الفتح بن سهل إلى الباب ليعوده، فحجبه، وأتى ابن علي بن الجعد فحجبه، وكثر الناس، فقال أي شيء ترى؟ قلت: تأذن لهم فيدعون لك، قال: أستخير الله تعالى، فجعلوا يدخلون عليه أفواجا حتى تمتلىء الدار، فيسألونه ويدعون له، ثم يخرجون ويدخل فوج آخر، وكثر الناس، وامتلأ الشارع، وأغلقنا باب الزقاق، وجاء رجل من جيراننا قد خضب، فقال أبي: إني لأرى الرجل يحيي شيئا من السنة فأفرح به، [فدخل فجعل يدعو له، فجعل يقول: له ولجميع المسلمين، وجاء رجل فقال: تلطف لي بالإذن عليه، فإني قد." (١)

"بحسن بن علي يلعب مع غلمان، فاحتمله على رقبته وهو يقول:

وا بأبي شبه النبي ... ليس شبيها بعلي

قال: وعلي يضحك.

٤١ - حدثنا أسود بن عامر حدثنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن عبد الرحمن بن أبزى عن أبي بكر قال:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٣٥/١

كنت عند النبي - صلى الله عليه وسلم - جالسا فجاء ماعز بن مالك فاعترف عنده مرة، فردة، ثم جاءه فاعترف عنده الثانية، فرده، ثم جاءه فاعترف الثالثة، فرده، فقلت له: إنك إن اعترفت الرابعة رجمك، قال: فاعترف الرابعة، فحبسه، ثم سأل عنه، فقالوا: ما نعلم إلا خيرا،، قال: فأمر برجمه.

٤٢ - حدثنا علي بن عياش حدثنا الوليد بن مسلم قال أخبرني يزيد أبن سعيد بن ذي عصوان العنسي عن عبد الملك بن عمير اللخمي عن رافع الطائي رفيق أبي بكر في غزوة السلاسل، قال: وسألته عما قيل من بيعتهم، فقال وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم به وما كلم
به عمر بن الخطاب الأنصار وما ذكرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في مرضه: فبايعوني لذلك، وقبلتها منهم، وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة.

٤٣ - حدثنا علي بن عياش حدثنا الوليد بن مسلم حدثني وحشي ابن حرب بن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده وحشي بن حرب: أن أبا بكر عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة وقال: إني سمعت رسول

---

(٤١) إسناده ضعيف، إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعى، جابر: هو ابن يزيد الجعفى، ضعيف جدا، عامر: هو ابن شراحيل الشعبى الإمام، والحديث رواه أيضا أبو يعلى والبزار، وفى إسناديهما جابر الجعفي، انظر مجمع الزوائد٦/ ٢٦٦.
(٤٢) إسناده صحيح، في ح "أبو الوليد بن مسلم" وهو خطأ، صوابه "الوليد بن مسلم".
(٤٣) إسناده صحيح، وانظر مجمع الزوائد ٩/ ٣٤٨." (١)

"مضرب عن علي قال: لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها، فاجتويناها، وأصابنا بها وعك، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتخبر عن بدر، فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بدر، وبدر بئر، فسبقنا المشركون إليها، فوجدنا فيها رجلين منهم، رجلا من قريش، ومولى لعقبة بن أبي معيط، فأما القرشي فانفلت، وأما مولى عقبة فأخذناه، فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول: هم والله كثير عددهم شديد بأسهم، فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه، حتى انتهوا به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال له: "كم القوم؟ " قال: هم والله كثير

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١/١٨٤

= ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب، وهو ثقة"، وقد رواه الطبري في التاريخ ٢/ ٢٦٩ عن هارون بن اسحاق عن مصعب بن المقدام عن إسرائيل. فاجتويناها: أصابنا الجوى، **وهو المرض وداء** الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤه، واستوخموها، قاله في النهاية. الوعك، بسكون العين: الحمى، أو الألم يجده الإنسان من شدة التعب. يتخبر: يتعرف، يقال تخبر الخبر واستخبر" إذا سأل عن الأخبار ليعرفها. الجزور: الناقة المجزورة، ويقع على الذكر والأنثى، وهو يؤنث لأن اللفظة مؤنثة، وجمعها "جزائر وجزر وجزرات" بضم الجيم والزاي في الأخيرتين. وفى ح "كم ينحرون من الجزور" بالإفراد، وصححناه من ك. الحجف، بفتحين: جمع حجفة، وهى الترس. الضلع، بكسر الضاد وفتح اللام: جبيل منفرد صغير ليس بمنقاد، يشبه بالضلع. اعصبوها برأسي: قال في النهاية: "يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح إلى السلم، فأضمرها اعتمادا، على معرفة المخاطبين، أي اقرنوا هذه الحال بي، وانسبوها إلى، وإن كانت ذميمة". لأعضضته: أي قلت له "أعضض بأير أبيك". يا مصفر استه: في النهاية: "رماه بالأبنة، وأنه كان يزعفر استه! وقيل: هى كلمة
تقال للمتنعم المترف الذي لم تحكه التجارب والشدائد". عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف": أسلم قديما. وكان أسن بني عبد مناف، وهو أسن من رسول الله بعشر سنين، جرح يوم بدرثم مات، وله ترجمة في ابن سعد ٣/ ١/ ٣٤ - ٣٥ والإصابة ٤: ٢٠٩ - ٢١٠. "عبيدة" بالتصغير. في ح ك "بن عبد المطلب" وزيادة "عبد" خطأ من الناسخين، صححناه من هـ ومن ابن كثير والزوائد ومراجع السيرة والتراجم. الرجل الأجلح؟ هو الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه. الفرس الأبلق: الذي ارتفع التحجيل إلى فخذيه. وانظر ٢٠٨.." (١)

"١٥٩٩ - حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير، يعني ابن حازم، عن عمه جرير، يعني ابن زيد، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد قال: قلت: يا رسول الله، أوصي بمالى كله؟ قال: "لا"، قلت: فثلثيه؟ قال: "لا"، قلت: فنصفه؟ قال: "لا"، قلت: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كبير، أحدكم يدع أهله بخير خير له من أن يدعهم عالة على أيدي لناس".

١٦٠٠ - حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الله، يعني ابن حبيب ابن أبي ثابت، عن حمزة بن عبد الله

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٦/٢

عن أبيه عن سعد قال: لما خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة تبوك خلف عليا، فقال له: أتخلفني؟ قال له: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي".

١٦٠١ - حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد: أن سعدا قال في مرضه: إذا

(١٥١٩) إسناده صحيح، جرير بن زيد بن عبد الله الأزدي: ثقة، روى له البخاري في الصحيح، وترجم له في الكبير ١/ ٢/ ٢١١ - ٢١٢. والحديث مختصر ١٥٤٦.

(١٦٠٠) إسناده حسن إن شاء الله، عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت: ثقة، وثقه ابن معين وغيره.
حمزة بن عبد الله القرشي: ترجم له البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٤٥ فلم يذكر فيه جرحا، وذكره ابن حبان في الثقات، وأما أبو حاتم فزعم أن حمزة بن عبد الله في هذا الحديث آخر مجهول غير القرشي، فكأنه لم يعرفه، وصنيع البخاري وابن حبان أوثق، خصوصا وأن البخاري ذكر هذا الحديث في ترجمة القرشي عن أبي أحمد الزبيري بهذا الإسناد.
أبوه عبد الله القرشي: ترجم في التهذيب، ولم يذكر بجرح ولا تعديل، وكأنه تبع أبا حاتم في أنه غير القرشي، ولم أجد له ترجمة أخرى، فإن الجزء الذي فيه ترجمته من تاريخ البخاري لما يطبع، وهو على كل حال تابعي، فشأنه إلى الستر والقبول حتى نجد جرحا. والحديث أشار الحافظ في التهذيب ٥: ١٨٣ و٦: ٩٢ إلى أن النسائي رواه في خصائص علي. وقد مضى الحديث مرارا بأسانيد أخر صحاح، آخرها ١٥٨٣.

(١٦٠١) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٤٨٩.." (١)

"أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا صلى أحدكم فشك في صلاته، فإن شك في الواحدة والثنتين فليجعلهما واحدة، وإن شك في الثنتين والثلاث فليجعلهما ثنتين، وإن شك في الثلاث والأربع فليجعلهما ثلاثا، حتى يكون الوهم في الزيادة، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، ثم يسلم"، قال محمد بن إسحق: وقال لى حسين بن عبد الله هل أسنده لك؟ فقلت لا، فقال: لكنه حدثني أن كريبا مولى ابن عباس حدثه عن ابن عباس قال: جلست إلى عمر بن الخطاب فقال: يا ابن عباس، إذا اشتبه على الرجل في صلاته فلم يدر أزاد أم نقص؟ قلت والله يا أمير المؤمنين ما أدري، ما سمعت في ذلك

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٧٤/٢

شيئا، فقال عمر: والله ما أدري، قال: فبينا نحن على ذلك إذ جاء عبد الرحمن بن عوف فقال: ما هذا الذي تذاكران؟ فقال له عمر: ذكرنا الرجل يشك في صلاته كيف يصنع؟ فقال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول، هذا الحديث.

١٦٧٨ - حدثنا حجاج ويزيد، المعنى، قالا أخبرنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة: أن عبد الرحمن بن عوف أخبر عمر بن الخطاب وهو يسير في طريق الشأم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن هذا السقم عذب به الأمم قبلكم، فإذا سمعتم به في أرض فلا تدخلوها عليه،

= عبد الرحمن".

(١٦٧٨) إسناده صحيح، وانظر ١٦٦٦، ١٦٧٩. وهكذا وقع في الأصول في هذه الرواية "الزهري عن سالم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة" وسيأتي ١٦٨٢ من طريق مالك "عن الزهري عن عبد الله بن عامر" ليس فيه ذكر "سالم"، وهو الصواب إن شاء الله، وهو الذي في الموطأ كما سيأتي، وليس لسالم بن عبد الله بن عمر رواية عن عبد الله بن عامر، بل الزهري يروي عن كليهما. وأخشى أن تكون زيادة "سالم" في هذا الإسناد خطأ من الناسخين. السقم، بفتحتين وبضم فسكون: أصله المرض، والمراد به هنا الطاعون.." (١)

"عن عبد الله بن الحرث عن العباس قال: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: يا رسول الله، علمني شيئا أدعو به، فقال: "سل [الله]، العفو والعافية"، قال: ثم أتيته مرة أخرى، فقلت: يا رسول الله، علمني شيئا أدعو به، قال: فقال: "يا عباس، يا عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، سل الله العافية في الدنيا والآخرة".

١٧٨٤ - حدثنا أبو سعيد حدثنا قيس بن الربيع حدثني عبد الله بن أبي السفر عن ابن شرحبيل عن ابن عباس عن العباس قال: دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعنده نساؤه، فاستترن مني إلا ميمونة، فقال: "لا يبقى في

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣١٦/٢

= أبي زياد، وقال: "هذا حديث صحيح، وعبد الله هو ابن الحرث بن نوفل، وقد سمع من العباس بن عبد المطلب". وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بروايتين، وقال: "رواه كله الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد، وهو حسن الحديث". ويزيد ثقة، كما قلنا في ٦٦٢. وقد مضى هذا الحديث بنحوه بإسنادين ضعيفين ١٧٦٦، ١٧٦٧ وأشرنا إلى هذا هناك. وزيادة لفظ الجلالة من ك.

(١٧٨٤) إسناده صحيح، عبد الله بن أبي السفر سعيد الهمداني الثوري: ثقة، وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم. "السفر" بفتح السين والفاء، كما ضبطه الذهبي في المشتبه ٢٦٥ والحافظ في التقريب. ابن شرحبيل: هو أرقم بن شرحبيل الأودي الكوفي، وهو ثقة، وثقه أحمد وأبو زرعة وابن سعد وابن عبد البر وغيرهم، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢ / ٤٧ وذكر أنه سمع من ابن مسعود، ولم يذكر فيه جرحا، وهو غير أرقم بن أبي أرقم، كما فرق بينهما البخاري، وذكر أن الأخير مجهول. والحديث في مجمع الزوائد ٥: ١٨١ وقال: "رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار كثير، وأبو يعلى أتم منهم، وفيه قيس ابن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وبقية رجاله ثقات". اللد، بفتح اللام وتشديد الدال: العلاج باللدود، بفتح اللام، وهو دواء يصب في أحد شقي الفم، وكان رسول الله أشار إليهم حين أرادوا لده أن لا يلدوه، فظنوا أنه من ضيق المريض بالدواء، فلدوه على إبائه إياه. وقصة اللد جاءت في أحاديث كثيرة، منها حديث عائشة، وسيأتي في =." (١)

"البيت أحد شهد اللد إلا لد، إلا أن يميني لم تصب العباس"، ثم قال: "مروا أبا بكر أن يصلي بالناس"، فقالت عائشة لحفصة: قولي له إن أبا بكر رجل إذا قام مقامك بكى، قال: "مروا أبا بكر ليصل بالناس"، فقام فصلى، فوجد النبي - صلى الله عليه وسلم - خفة، فجاء، فنكص أبو بكر فأراد أن يتأخر، فجلس إلى جنبه ثم اقترأ.

١٧٨٥ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا قيس حدثنا عبد الله بن أبي السفر عن أرقم بن شرحبيل عن إبن عباس عن العباس بن عبد المطلب: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في مرضه: "مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فخرج أبو بكر فكبر، ووجد النبي - صلى الله عليه وسلم - راحة، فخرج يهادى بين رجلين، فلما رآه أبو بكر تأخر، فأشار إليه النبي - صلى الله عليه وسلم -: مكانك، ثم جلس رسول الله - صلى

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٨٧/٢

الله عليه وسلم - إلى جنب أبي بكر، فاقترأ من المكان الذي بلغ أبو بكر من السورة.

١٧٨٦ - حدثنا عبيد بن أبي قرة: حدثنا ليث بن سعد عن أبي قبيل

= المسند ٦:١١٨،٥٣ ح وهو في البخاري ٨: ١١٢ ومنها حديث أسماء بنت عميس، وسيأتي أيضا ٦: ٤٣٨ ح. وانظر سيرة ابن هشام ١٠٠٧ وطبقات ابن سعد ٢/ ٢/ ٣١ - ٣٢ وتاريخ ابن كثير٥: ٢٢٥ - ٢٢٦. قوله "شهد اللد إلا لد" وقع في مجمع الزوائد "شهد أن لا إله إلا الله"! وهو تصحيف عجيب!! اقترأ: أي قرأ، والاقتراء: افتعال من القراءة. وفى مجمع الزوائد "اقتدى" وهو تصحيف أيضا.

(١٧٨٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله، مع زيادة واختصار. "يهادى بين رجلين": "أي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله، من تهادت المرأة في مشيتها: إذا تمايلت، وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه" عن النهاية.

(١٧٨٦) إسناده صحيح، أبو ميسرة: هو مولى العباس، كما ثبت ذلك في رواية هذا الحديث في. المستدرك وتاريخ بغداد، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، فترجمه الحافظ في التعجيل ٥٢٣ قال: "أبو ميسرة مولى العباس، عن العباس في ولاية ذريته، وعنه أبو قبيل"، وترجمه البخاري في الكنى ص ٧٥ برقم ٧٠٧ قال: "أبو ميسرة، قال: عبد الله بن =." (١)

"إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أو عن الفضل بن عباس أو [عن] أحدهما عن صاحبه، قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من أراد أن يحج فليتعجل، فإنه قد تضل الضاله: **ويمرض المريض وتكون** الحاجة".

١٨٣٤ - حدثنا وكيع حدثنا أبو إسرائيل العبسي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل أو أحدهما عن الآخر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد **يمرض المريض وتضل** الضالة وتعرض الحاجة".

﴿حديث تمام بن العباس بن عبد المطلب عن النبي (١) - صلى الله عليه وسلم﴾

١٨٣٥ - حدثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر قال حدثنا سفيان عن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٨٨/٢

= الفضل. والحديث رواه ابن ماجة ٢: ١٠٧ من طريق وكيع، وهو الإسناد الآتي بعد هذا، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٤: ٣٤٠ من طريقين عن إسماعيل "الكوفي" و"أبي إسرائيل الملائي" ظنهما رجلين، وإسماعيل هو أبو إسرائيل. وفى الباب حديث رواه أبو داود ٢: ٧٥ من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن مهران أبي صفوان عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أراد الحج فليتعجل" ورواه الحاكم ١: ٤٤٨ والبيهقى ٤: ٣٣٩ - ٣٤٠وسيأتي ١٩٧٣، ١٩٧٤. ومهران هذا: قال أبو زرعة: "لا أعرفه إلا في هذا الحديث" وذكره ابن حبان في الثقات، وترحمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٤٢٨ فلم يذكر فيه جرحا. الحسن بن عمرو الفقيمي: هو أخو فضيل بن عمرو، وهو ثقة حجة، وترجمه البخاري أيضا ١/ ٢ /٢٩٦. كلمة [عن] زيادة من ك، وفى ح "أو إحداهما عن صاحبه"! وهو خطأ واضح. وانظر ٢٨٦٩، ٢٩٧٥.

(١٨٣٤) إسناده ضعيف، وهو مكرر ما قبله.

(١) هو تمام بن العباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله. وكان أصغر ولد العباس، وبه تم له من الولد عشرة. وقد ولد في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ورآه صغيرا، ولكن ليست له صحبة ولا رواية، ولذلك ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: "حديثه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسل، وإنما رواه عن أبيه". انظر الإصابة ١: ١٩٤.

(١٨٣٥) إسناده ضعيف، لإرساله، كما أشرنا في ترجمة تمام آنفا. سفيان: هو الثوري. أبو علي =." (١)

"نجيح سمع سعيد بن جبير يقول: قال ابن عباس: يوم الخميس، وما يوم الخميس، ثم بكى حتى بل دمعه، وقال مرة: دموعه الحصى، قلنا: يا أبا العباس، وما يوم الخميس؟ قال: اشتد برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعه، فقال: "ائتوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا، فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي تنازع"، فقالوا: ما شأنه؟ أهجر؟! قال سفيان: يعني هذى، استفهموه، فذهبوا يعيدون عليه، فقال: "دعوني، فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه"، وأمر بثلاث، وقال سفيان مرة: أوصى بثلاث، قال: "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم"، وسكت سعيد عن الثالثة، فلا أدري أسكت عنها عمدا، وقال مرة، أو نسيها؟ وقال سفيان مرة: وإما أن يكون تركها أو نسيها.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤١٧/٢

١٩٣٦ - حدثنا سفيان عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس: كان الناس ينصرفون في كل وجه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا ينفر أحد حتى

= في الموضع الأخير. قوله "أهجر" فسره ابن عيينة بأنه هذى، وفى النهاية: "أي اختلف كلامه بسبب المرض، على سبيل الاستفهام أي هل تغيركلامه واختلط لأجل ما به من المرض". والوصية الثالثة التى سكت عنها سعيد بن جبير، إما الوصية بالقرآن، وإما تحهيز جيش أسامة، وإما قوله "لا تتخذوا قبري وثنا"، وإما قوله "الصلاة وما ملكت أيمانكم"، فقد أوصى بذلك كله في أحاديث صحيحة، انظر الفتح ورواه ابن سعد ٢/ ٢/ ٣٦ عن سفيان بن عيينة بهذا الإسناد. وذكره ابن كثير في التاريخ ٥/ ٢٢٧ عن البخاري ونسبه أيضا لمسلم. وانظر: ٢٣٧٤ و ٣١١١. وانظر ما يأتي ٢٦٧٦، ٢٩٩٢.

(١٩٣٦) إسناده صحيح، ورواه أيضا مسلم وأبو داود وابن ماجة، وروى البخاري نحوه بمعناه كما في المنتقى ٢٦٦٩، ٢٦٧٠.." (١)

"عليه لبدا.

٢٤٣٢ - حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا جرير عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **في مرضه الذي** مات فيه عاصبا رأسه في خرقة، فقعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "إنه ليس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن خلة الإسلام أفضل سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر".

٢٤٣٣ - حدثنا إسحق بن عيسى حدثنا جرير عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما أتاه ماعز بن مالك قال: "لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت؟ " قال: لا، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أنكتها؟ " لا يكنى، قال: نعم، فعند ذلك أمر برجمه.

٢٤٣٤ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور عن النهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٥٦/٢

عباس قال: كان رس،ول الله - صلى الله عليه وسلم - يعوذ الحسن والحسين فيقول: "أعيذكما بكلمة الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة". ثم يقال: "هكذا كان أبي إبراهيم عليه السلام يعوذ إسماعيل وإسحق، عليهما السلام".

(٢٤٣٢) إسناده صحيح، ورواه البخاري ١:: ٤٦٤ عن عبد الله بن محمد عن وهب بن جرير عن أبيه، قال القسطلاني ١: ٣٧٠: "وأخرجه في الفرائض بزيادة، وأخرجه النسائي في المناقب". وذكره ابن كثير في التاريخ ٥: ٢٣٠ من رواية البيهقي، وأشار إلى رواية البخاري.

(٢٤٣٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢١٢٩.

(٢٤٣٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢١١٢.." [1]

"فليتعجل، فإنه قد تضل الضالة، ويمرض المريض، وتكون الحاجة".

٢٩٧٦ - حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، فإنه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ومن كذب في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار".

٢٩٧٧ - حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قد مسح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الخفين، فاسألوا هؤلاء الذين يزعمون أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مسح قبل نزول المائدة أو بعد المائدة؟، والله ما مسح بعد المائدة، ولأن أمسح على ظهر عابر بالفلاة أحب إلى من أن أمسح عليهما.

٢٩٧٨ - حدثنا وكيع عن عبد الجبار بن ورد عن ابن أبي مليكة

(٢٩٧٦) إسناده ضعيف، لضعف عبد الأعلى الثعلبي. وهو مطول ٢٤٢٩، ٢٦٧٥،

(٧٦٢٩) إسن،اده صحيح، أبو الوليد: هو الطيالسي هشام بن عبد الملك. وسيأتي نحو من هذا المعنى

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١١٠/٣

٣٤٦٢. وروى البيهقي ١: ٢٧٣ من طريق فطر بن خليفة قال: "قلت لعطاء: يا أبا محمد، إن عكرمة كان يقول: كان ابن عباس يقول: سبق الكتاب المسح على الخفين!، قال: كذب عكرمة!، كان ابن عباس يقول: امسح على الخفين وإن خرجت من الخلاء". ولكن عكرمة لم ينفرد بهذا عن ابن عباس كما ترى؟ فالظاهر أنه ثبت عنه إنكار المسح، ثم رجع عنه. قال البيهقي: "ويحتمل أن يكون ابن عباس قال ما روى عنه عكرمة، ثم لما جاءه التثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه مسح بعد نزول المائدة قال ما قال عطاء".

وهذا هو الحق، والمسح بعد نزول المائدة ثابت ثبوتا لا شك فيه. وانظر ٨٧، ٨٨، ٢٣٧، ١٤٥٢، ١٤٥٩، ١٦١٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، وأحاديث على في المسح على الخفين، وأرقامها مبينة في فهرس الجزء الثالث ص ٣٧٩. وانظر أيضا المنتقى ٢٩٤، ٢٩٥، وتفسير ابن كثير ٣: ٩٥.

(٢٩٧٨) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢٢٧٧.." (١)

"في السفروأفطر، فمن شاء صام، ومن شاءأفطر.

٢٩٩٧ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن خصيف عن مقسم عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : في الرجل يجامع امرأته وهي حائض، قال: "عليه نصف دينار"، قال: وقال شريك: عن ابن عباس.

٢٩٩٨ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: سأل رجل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الحج كل عام؟، فقال: "على كل مسلم حجة، ولو قلت كل عام لكان".

٢٩٩٩ - حدثنا يحيى بن آدم عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب عن ابن عباس قال: خرج علي من عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه، فقالوا: كيف أصبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أبا حسن؟، فقال: أصبح بحمد الله بارئا، فقال العباس: ألا ترى!، إني لأرى رسول الله -صلي الله عليه وسلم- سيتوفى من وجعه، وإني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت، فانطلق بنا إلى رسول الله فلنكلمه، فإن كان الأمر فينا بينه، وإن كان في غيرنا
كلمناه وأوصى بنا، فقال علي: إن كان الأمر في غيرنا فلم يعطناه الناس أبدا، وإني والله لا أكلم رسول الله

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٠٥/٣

- صلى الله عليه وسلم - في هذا أبدا.

٣٠٠٠ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن المبارك عن معمر عن

(٢٩٩٧) إسناده ضعيف، لإرساله، لأنه "عن مقسم عن النبي" لم يذكر فيه ابن عباس. ولكنه في ذاته صحيح، أرسله سفيان الثوري عن خصيف، ووصله شريك، كما أشار إليه الإمام أحمد عقبه. ورواية شريك الموصولة مضت ٢٤٥٨.

(٢٩٩٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٩٧١.

(٢٩٩٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٣٧٤.

(٣٠٠٠) إسناده صحيح، وهو مطول ٢٦١٧. وانظر ٢٨٧٦.." [1]

"منى ليلة النحر، فرمينا الجمرة مع الفجر.

٣٣٠٥ - حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن شعبة قال؟ رأى ابن عباس رجلا ساجدا قد ابتسط ذراعيه، فقال ابن عباس: هكذا يربض الكلب!، رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سجد رأيت بياض إبطيه.

٣٣٠٦ - حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب، وحماد [قال أخبرنا ابن أبي ذئب، المعنى، عن شعبة عن ابن عباس قال: جئت أنا والفضل على حمار]، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي بالناس، قال الخياط، يعني حمادا: في فضاء من الأرض، فمررنا بين يديه ونحن عليه، حتى جاوزنا عامة الصف، فما نهانا ولا ردنا.

٣٣٠٧ - حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن شعبة قال: دخل المسور ابن مخرمة على ابن عباس يعوده في مرض مرضه، فرأى عليه ثوب إستبرق، وبين يديه كانون عليه تماثيل، فقال له: يا أبا عباس، ما هذا الثوب الذي عليك؟، قال: وما هو؟، قال: إستبرق، قال: والله ما علمت به. وما أظن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عنه إلا للتجبر والتكبر، ولسنا بحمد الله كذلك، قال: فما هذا الكانون الذي عليه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣١١/٣

الصور؟، قال ابن عباس: ألا ترى كيف أحرقناها بالنار؟!.

٣٣٠٨ - حدثنا يزيد أخبرنا المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن

(٣٣٠٥) إسناده حسن، وهو مختصر ٢٩٣٦، وفي معنى ٣١٩٧.
(٣٣٠٦) إسناده حسن، حماد الخياط: هو حماد بن خالد، شيخ الإمام أحمد. والزيادة بين معكفين سقطت من ح، ووضع مصححها إشارة تدل على أن الأصل الذي كان بيده فيه هذا السقط، وزدناه من ك. والحديث في معنى ٣١٨٥.
(٣٣٠٧) إسناده حسن، وهو مختصر ٢٩٣٤.
(٣٣٠٨) إسناده حسن، المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، ويزيد بن هرون سمع =." [1]

"مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: يوم الخميس، وما يوم الخميس! ثم نظرت إلى دموعه على خديه تحدركأنها نظام اللؤلؤ، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ائتوني باللوح والدواة أو الكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا"، فقالوا: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يهجر!.

٣٣٣٧ - حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن يحيى بن عبيد البهراني سمع ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان ينبذ له في سقاء.

٣٣٣٨ - حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور.

٣٣٣٩ - حدثنا وكيع حدثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لاعن بالحمل.

٣٣٤٠ - حدثنا وكيع حدثنا أبو إسرائيل العبسي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والفضل، أو أحدهما عن الآخر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أراد الحج فليتعجل،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٤٠٤

فإنه قد يمرض المريض وتضل الراحلة وتعرض الحاجة".

= والحديث مختصر ١٩٣٥. وانظر ٣١١١. يهجر: من الهجر بضم الهاء، يريد تغير كلامه واختلط من أجل المرض.

(٣٣٣٧) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢١٤٣. وانظر الكلام على مثل هذا الإسناد مفصلا ٣١٦٦.

(٣٣٣٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣١٧١.

(٣٣٣٩) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢١٣١. وانظر ٣١٠٧. وقد تكلمنا على هذا الإسناد تفصيلا في ٢١٣١ وعلى مثله في ٣٣١٦.

(٣٣٤٠) إسناده ضعيف، لضعف أبي إسرائيل العبسي الملائي. والحديث مكرر ٢٩٧٥، وتكلمنا ليه مفصلا في ٢٨٦٩.." (١)

"شرحبيل عن ابن عباس قال: لما مرض رسول الله -صلي الله عليه وسلم- مرضه الذي مات فيه، كان في بيت عائشة، فقال: "ادعوا لي عليا"، قالت عائشة: ندعو لك أبا بكر؟، قال: "ادعوه"، قالت حفصة: يا رسول الله، ندعو لك عمر؟، قال: "ادعوه"، قالت أم الفضل: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ندعو لك العباس؟، قال: "ادعوه"، فلما اجتمعوا رفع رأسه بلم ير عليا، فسكت، فقال عمر: قوموا عن رسول الله -صلي الله عليه وسلم-، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل حصر، ومتى ما لا يراك الناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس؟!، فخرج أبو بكر فصلى بالناس، ووجد النبي-صلي الله عليه وسلم- من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس سبحوا أبا بكر، فذهب يتأخر، فأومأ إليه، أن مكانك، فجاء النبي-صلي الله عليه وسلم- حتي جلس، قال: وقام أبو بكر عن يمينه، وكان أبو بكر يأتم بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس وأخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - من القراءة من حيث بلغ أبو بكر، ومات في مرضه ذاك، عليه السلام، وقال وكيع مرة: فكان أبو بكر يأتم بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، والناس يأتمون بأبي بكر.

٣٣٥٦ - حدثنا حجاج أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأرقم ابن شرحبيل قال: سافرت مع ابن عباس

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤١٦/٣

من المدينة إلى الشأم، فسألته: أوصى النبي - صلى الله عليه وسلم -؟، فذكر معناه، وقال: ما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصلاة حتى ثقل جدا، فخرج يهادي بين رجلين، وإن رجليه لتخطان في الأرض، فمات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يوص.

٣٣٥٧ - حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن

(٣٣٥٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٣٣٥٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٦٠١ ومطول ٥٢٣١. وانظر ٣٥٤٣.." [(١)]

"٣٦١٥ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة: عن يحيى بن الجزار عن ابن أخي زينب عن زينب امرأة عبد الله قالت: كان عبد الله إذا جاء من حاجة فانتهى إلى الباب تنحنح وبزق، كراهية أن يهجم منا علي شيء يكرهه، قالت: وإنه جاء ذات يوم فتنحنح، قالت: وعندي عجوز ترقيني من الحمرة، فأدخلتها تحت السرير، فدخل فجلس إلي جنبي، فرأى في عنقي خيطا!، قال: ما هذا الخيط؟، قالت: قلت: خيط أرقي لي فيه!، قالت: فأخذه فقطعه، ثم قال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن الرقى والتمائم والتولة شرك"، قالت: فقلت له: لم تقول هذا، وقد كانت عيني تقذف، فكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيها، وكان إذا رقاها سكنت؟، قال: إنما ذلك عمل الشيطان، كان ينخسها بيده، فإذا رقيتها كف عنها، إنما كان يكفيك أن تقولي كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما".

٣٦١٦ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله

(٣٦١٥) إسناده حسن، ابن أخي زينب امرأة ابن مسعود: لم يعرف اسمه، ولكنه تابعي، فهو على الستر وقبول حديثه. زينب الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود: صحابية معروفة. والحديث رواه أبو دواد ٤: ١١ - ١٢ من طريق أبي معاولة عن الأعمش، واختصر القصة التي في أوله. قال المنذري: "أخرجه ابن ماجة عن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٢٠/٣

ابن أخت زينب عنها، وفي نسخة: عن أخت زينب عنها، وفيه قصة، والراوي عن زينب مجهول". وهو في ابن ماجة ٢: ١٨٨ مطولا من طريق عبد الله بن بشر عن الأعمش. قال ابن الأثير: "التولة، بكسر التاء وفتح الواو. ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره. جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى". "أنت الشافي" في ح "وأنت"، وزيادة الواو خطأ، صحح من ك. السقم، بفتحتين، ولضم السين مع سكون القاف: المرض.

(٣٦١٦) إسناده صحيح، ورواه البخاري ومسلم والترمذي، كما في الذخائر ٤٨٨٣.." [1]

"عن أبيه ابن مسعود، قال: إن الله عز وجل ابتعث نبيه - صلى الله عليه وسلم - لإدخال رجل إلى الجنة، فدخل الكنيسة، فإذا هو بيهود، وإذا يهودي يقرأ عليهم التوراة، فلما أتوا على صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - أمسكوا، وفي ناحيتها رجل مريض، فقال النبي -صلي الله عليه وسلم-:

"ما لكم أمسكتم؟ "، قال المريض: إنهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا، ثم **جاء المريض يحبو**، حتى أخذ التوراة، فقرأ حتى أتى على صفة النبي -صلي الله عليه وسلم- وأمته، فقال: هذه صفتك وصفة أمتك، أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، ثم مات، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لوا أخاكم".

٣٩٥٢ - حدثنا روح حدثنا حماد أخبرنا عطاء بن السائب عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: إياكم أن تقولوا مات فلان شهيدا، أو قتل فلان شهيدا، فإن الرجل يقاتل ليغنم، ويقاتل ليذكر، ويقاتل ليرى مكانه، فإن كنتم شاهدين لا محالة، فاشهدوا للرهط الذين بعثهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في سرية، فقتلوا، فقالوا: اللهم بلغ نبينا - صلى الله عليه وسلم - عنا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا.

٣٩٥٣ - حدثنا روح ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن

(٣٩٥٢) إ سناده ضعيف، لانقطاعه. وأصل معناه صحيح، فقد روى الجماعة من حديث أبي موسى: "سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الرجل يقاتل شجاعة، ويقاتل حمية، ويقاتل رياء، فأي ذلك في سبيل الله؟، فقال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو سبيل الله"، انظر المنتقى ٤١٩٢ - ٤١٩٨. وأما هؤلاء الرهط الذين أثار إليهم ابن مسعود فهم القراء السبعون، الذين بعثهم رسول الله - صلى الله عليه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٥١٣

وسلم - لقبائل رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان مددا على عدوهم، إذ طلبوا منه ذلك، فقتلوهم ببئر معونة وغدروا بهم، قال أنس بن مالك: "فقرأنا

فيهم قرآنا، ثم إن ذلك رفع: بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا"، رواه البخاري وغيره، انظر تاريخ ابن كثير ٤: ٧١ - ٧٤.

(٣٩٥٣) إسناده صحيح، وهو مطول ٣٥٩٣. وشك سليمان الأعمش في أنه سمعه من عمارة =." [١]

"مصعب بن سعد: أن ناسا دخلوا علي ابن عامر في مرضه، فجعلوا يثنون عليه، فقال ابن عمر: أما إني لست بأغشهم لك، سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم- يقول: "إن الله تبارك وتعالى لا يقبل صدقة من غلول، ولا صلاة بغير طهور".

٤٧٠١ - حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الله بن دينار قال: سمعت عبد الله بن عمر: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - أمر أسامة على قوم، فطعن الناس في إمارته، فقال: "إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه، وأيم الله إن كان لخليقا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن ابنه هذا لأحب الناس إلى بعده".

٤٧٠٢ - حدثنا يحيى في سفيان حدثني ابن دينار سمعت ابن عمر قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وعصية عصت الله ورسوله".

= "خشى ابن عمر أن يكون ابن عامر أصاب في ولايته شيئا من المظالم التي لا يخلو منها الولاة، وأن يكون ما في يده من الأموال دخله شيء مما يدخل على الولاة من المال من غير حله. ولعل ابن عمر أراد بترك الدعاء له وبهذا التعليل أن يؤدبه، ويبين له ما يخشى عليه من الفتنة ويحمله على الخروج مما في ماله من الحرام، ليلقى الله نقيا طاهرا".

(٤٧٠١) إسناده صحيح، ونقله ابن كثير في التاريخ ٤: ٢٥٥ من رواية الإمام أحمد عن سليمان عن إسماعيل عن ابن دينار، ثم قال: "وأخرجاه في الصحيحين عن قتيبة عن إسماعيل، وهو ابن جعفر بن أبي كثير المدني، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، فذكره. ورواه البخاري من حديث موسى بن عقبة عن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٩٧/٤

سالم عن أبيه".

(٤٧٠٢) إسناده صحيح، ورواه البخاري ٦: ٣٩٦ من طريق صالح عن نافع عن ابن عمر. ورواه مسلم ٢: ٢٦٧ من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار، ومن طرق أخرى عن نافع، وعن أبي سلمة، كلهم عن ابن عمر. أسلم وغفار وعصية: قبائل، فأسلم: هو ابن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة، كما في البخاري ٦: ٣٩٢ وفي =." (١)

"قال سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن ابن عمر قال: قال عمر: يا رسول الله، أرأيت ما نعمل فيه، أفي أمر قد فرغ منه، أو مبتدإ أو مبتدع؟، قال: "فيما قد فرغ منه، فاعمل يا ابن الخطاب، فإن كلا ميسر، أما من كان من أهل السعادة فإنه يعمل للسعادة، وأما من كان من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء".

٥١٤١ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة عن موسى

(٥١٤١) إسناده صحيح، وهو من مسند عائشة، ومن مسند ابن عباس بتصديقه إياها فيما روته، ولم أجد وجها مناسبا لإثباته هنا أثناء مسند ابن عمر. وسيأتي بهذا الإسناد نفسه في - مسند عائشة ٦: ٢٥١ ح، ثم رواه هناك عقبة عن عبد الصمد ومعاوية بن عمرو عن زائدة. ورواه أيضا بنحوه بأسانيد أخر مرارا. منها ٦: ٣٤، ٢٢٨ - ٢٢٩ ح، ومضى نحوه بمعناه أيضا من وجه آخر في مسند ابن عباس ٣٣٥٥، ٣٣٥٦. والحديث نقله ابن كثير في التاريخ ٥: ٢٣٣ عن المسند بهذا الإسناد، وقال: "وقد رواه البخاري ومسلم جميعا عن أحمد بن يونس عن زائدة به". زائدة: هو ابن قدامة. موسى بن أبي عائشة: سبق توثيقه ١٩١٠، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٨٩ وقال: "قال يحيى القطان: كان سفيان "يعني الثوري"، يثني على موسى بن أبي عائشة"، وأنه وثقه
أيضا ابن عيينة وابن معين، وفي التهذيب عن ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: تريبني رواية موسى بن أبي عائشة حديث عبيد الله بن عبد الله في مرض النبي -صلى الله عليه وسلم -"، يعني هذا الحديث، وتعقبه الحافظ فقال: "عني أبو حاتم أنه اضطرب فيه. وهذا من تعنته، وإلا فهو حديث صحيح". عبيد الله: هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود. "ثقل رسول الله" أي اشتد مرضه، قال في اللسان: "وثقل الرجل ثقلا، فهو ثقيل وثاقل: اشتد مرضه. يقال: أصبح فلان ثاقلا، أي أثقله المرض". المخضب: قال ابن الأثير: "شبه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٦٦/٤

المركن، وهي إجانة يغسل فيها الثياب". "ذهب لينوء": من قولهم ناء بحمله ينوء نوءا وتنواء، نهض بجهد ومشقة. عكوف: جمع عاكف، من قولهم عكف عكوفا فهو عاكف، واعتكف فهو
معتكف. وهو الإقامة على الشيء وبالمكان ولزومهما. "وجد خفة". الخفة: ضد الثقل، يكون في الجسم والعقل والعمل، والمراد هنا: وجد خفة في الجسم ونشاطا بعد أن أثقله المرض.." (١)

"٦١٦١ - حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان عن شريح بن عبيد

= ابن ثوبان، به، وقال الترمذي: حسن غريب. وقع في سنن ابن ماجة: عبد الله بن عمرو، وهو وهم، إنما هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب". ذكره السيوطي في الجامع الصغير ١٩٢١ من حديث ابن عمر، ونسبه لأحمد والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم والبيهقي في الشعب، ونقل شارحه المناوي عن المزي قال: "ووهم من قال: ابن عمرو ابن العاص". وذكره المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ٧٥ من حديث ابن ماجة والترمذي، فالظاهر لي أن نسخة ابن ماجة التي كانت معه لم يكن فيها هذا الخطأ، فلذلك لم يتردد في نسبته، ولم يذكر الخطأ الذي وقع في بعض النسخ. وكذلك ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢: ١٣١ ونسبه كنسبة الجامع الصغير، دون تردد أو تنبيه على هذا الخطأ. وأيضا فإن النابلسي ذكره في ذخائر المواريث ٣٥٨٠ في أحاديث ابن عمر، ونسبه للترمذي وابن ماجة، ولم يذكره في أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص، والنابلسي يعتمد أكثر اعتماده على أطراف الحافظ المزي. ورواه أيضا أبو نعيم في الحلية ٥: ١٩ من طريق علي بن عياش وعاصم بن علي عن عبد الرحمن بن ثابت، بهذا الإسناد.
فائدة: وهم المناوي في شرح الجامع الصغير، إذ تكلم علي عبد الرحمن بن ثابت، فقال: "ونقل في الميزان تضعيفه عن ابن معين، وتوثيقه عن غيره، ثم أورد من مناكيره أخبارا، هذا منها"!، والذهبي ذكر هذا الحديث في ترجمة عبد الرحمن حقا (٢: ١٠٠) ولكنه لم يذكره على أنه من مناكيره، بل نقل تحسينه عن الترمذي، ولم يعقب عليه. وقد سبق أن ذكرنا أن الذهبي وافق الحاكم على تصحيحه، فما قال المناوي قاله عن غير تثبت. وسيأتي معنى الحديث أيضا من حديث أبي ذر في المسند (٥: ١٧٤ ح). وحديث أبي ذر في المستدرك ٤: ٢٥٧، وصححه، ووافقه الذهبي. وهو أيضا في الكبير البخاري ١/ ٢/ ١٦١ - ١٦٢. قوله "ما لم يغرغر": بغينين معجمتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وبراء مكررة، قال ابن الأثير: "أي ما لم تبلغ روحه حلقومه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض. والغرغرة: أن يجعل المشروب في الفم

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٥٢٥

ويردد إلى أصل الحلق، ولا يبلع".
(٦١٦١) إسناده صحيح، صفوان: هو ابن عمرو السكسكي، سبق توثيقه ١٠٧. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ١٧١، وقال: "كان ثقة مأمونا"، وترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ٣٠٩. شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي: سبق ذكره في ١٠٧،=." [١]
"الهر؟! "، قال: لا، قال: "فإنه قد شرب معك من هو شر منه؟ الشيطان".

٧٩٩١ - حدثنا حجاج، حدثنا شعبة، عن أبي زياد مولى الحسن ابن علي، قال: سمعت أبا هريرة .... فذكره.

٧٩٩٢ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت أبا زرعة، يحدث عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: "يهلك أمتي هذا الحي من قريب"، قالوا: في تأمرنا يا رسول الله؟، قال: "لو أن الناس اعتزلوهم". [قال عبد الله بن أحمد]: وقال أبي- **في مرضه الذي** مات فيه: اضرب على هذا الحديث، فإنه خلاف الأحاديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، يعني قوله: "اسمعوا وأطيعوا واصبروا".

= الزوائد. وهي ثابتة في سائر النسخ والمصادر. وكلمة [قال]- بعدها- لم تذكر في ح.
وهي ثابتة في ك م وجامع المسانيد وفتح الباري.
(٧٩٩١) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.
(٧٩٩٢) إسناده صحيح، أبو التياح - بتشديد الياء التحتية-: هو يزيد بن حميد الضبعي، بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة، وهو ثبت ثقة ثقة، كما قال الإمام أحمد. وقد سبق توثيقه: ٦٨٩، ٥٠١٦. ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ٨. وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ٢٥٦. أبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير. والحديث رواه البخاري ٦/ ٤٥٣.
ومسلم ٢: ٣٧٠ - كلاهما من طريق شعبة. وهو حديث صحيح متفق على صحته، أخرجه الشيخان كما ترى. فقول أحمد لابنه في مرض موته - اضرب على هذا الحديث" - لعله كان احتياطا منه رحمه الله،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٠١/٥

خشية أن يظن أن اعتزالهم يعني الخروج عليهم. وفي الخروج فساد كبير، بما يتبعه من تفريق الكلمة، وما فيه من شق عصا الطاعة. ولكن الواقع أن المراد بالاعتزال أن يحتاط الإنسان لدينه، فلا يدخل معهم مداخل الفساد، ويربأ بدينه من الفتن. وانظر ما مضى: ٧٨٥٨، ٧١٩٦.." (١)

"زرعة عن أبي هريرة قال كان النبي -صلي الله عليه وسلم - يأتي دار قوم من الأنصار ودونهم دار قال فشق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبحان الله تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا قال فقال النبي -صلي الله عليه وسلم -: "لأن في داركم كلبا" قالوا فإن في دارهم سنورا، فقال النبي -صلي الله عليه وسلم -: "إن السنور سبع".

٨٣٢٥ - حدثنا هاشم ثنا محمد بن طلحة عن عبد الله بن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يعدي شيء شيئا، لا يعدي شيء شيئا ثلاثا" قال فقام أعرابي فقال يا رسول الله إن النقبة تكون بمشفر البعير أو بعجبه، فتشمل الإبل جربا قال فسكت ساعة فقال: "ما أعدى الأول؟ لا عدوى ولا صفر ولا هامة خلق الله كل نفس فكتب حياتها وموتها ومصيباتها ورزقها".

٨٣٢٦ - حدثنا هاشم ثنا محمد عن عبد الله بن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أي الناس

= اللسان (٤: ٤٠٥) للحاكم في المستدرك وأنه صححه ونسبه أيضا للدارقطني.

(٨٣٢٥) إسناده صحيح، ومحمد هو ابن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي، وروى آخره: "لا عدوى ولا صفر ولاهامة" البخاري ومسلم، وأبو داود عن أبي هريرة ورواه مسلم عن السائب بن يزيد. وأشار السيوطي إلى صحته، وروي "لا هامة ولا عدوى ولا طيرة ولا نوء ولا صفر ولا غول وفيه لا **يورد المرض على** الصحيح وفيه كان يعجبه الفأل الحسن" رواه البخاري في الطب عن محمد بن الحكم وعن أبي اليمان وعنه أيضا وقال عفان وعن الزهري قال أبو سلمة وعن عبد العزيز بن عبد الله وعن عبد الله بن محمد وعنه أيضا ورواه مسلم عن يحيي بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر وعن زهير بن حرب، ورواه أبو داود في الطب عن محمد

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١١٨/٨

بن المتوكل والحسن بن علي، ورواه ابن ماجه في الطب
عن محمد عبد الله وعن أبي بكر.
(٨٣٢٦) إسناده صحيح، ومحمد هو ابن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي رواه البخاري في =." (١)
"في رأسه" قال: ما وجدت هذا قط. فلما ولى قال: "من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا".

٨٣٧٧ - وبإسناده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة".

٨٣٧٨ - وبإسناده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خمس من حق المسلم على المسلم: رد التحية، وإجابة الدعوة، وشهود الجنازة، وعيادة المريض، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل".

٨٣٧٩ - وبإسناده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لما خلق الله الجنة والنار، أرسل جبريل قال: انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها، فجاء فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها، فرجع إليه قال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها. فأمر بها فحجبت بالمكاره، قال: ارجع إليها فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها. قال فرجع إليها وإذا هي قد حجبت بالمكاره. فرجع إليه قال: وعزتك قد خشيت أن لا يدخلها أحد. قال: اذهب

(٨٣٧٧) إسناده صحيح، رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، والسيوطي في الجامع الصغير ونوه بصحة الحديث.
(٨٣٧٨) إسناده صحيح، رواه ابن ماجه عن أبي هريرة أيضا، والسيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى صحته.
(٨٣٧٩) إسناده صحيح، بينت بعض الأحاديث أن ما أعده الله تعالى لعباده الصالحين في الجنة لا يمكن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٨٣/٨

وصفه ولا يعلمه إلا الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال الله تعالى: "أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا إن شئتم ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ " متفق عليه.." (١)

"٨٦٥٨ – حدثنا أسود بن عامر ومحمد بن سابق قالا حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله –صلي الله عليه وسلم – "أنا أولى الناس بأنفسهم، من ترك مالا فلموا لي عصبته، ومن ترك ضياعا أوكلأ فأنا وليه فلا داعى له".

٨٦٥٩ – وقال أسود بهذا الإسناد: قال: قال رسول الله –صلي الله عليه وسلم –طنط "إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل، فإن جهل عليه فليقل: إني امرؤ صائم".

٨٦٦٠ – حدثنا يحيى بن إسحق، حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله –صلي الله عليه وسلم –طنئ: "ثلاثة كلهم حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة وتشميت العاطس إذا حمد الله –عز وجل".

٨٦٦١ – حدثنا يحيى بن إسحق، أنبأنا ابن لهيعة وإسحق بن

= عوانة وهشيم، قال أبو حاتم: صدوق لا يحتج به، ووثقه غيره، وكان على قضاء المدينة، قتله عبد الله بن علي بالشام سنة ١٣٢.

(٨٦٥٨) في إسناده أبو حصين الذي يروي عن أبي صالح ويروي عنه إسرائيل ولم ا قف على ترجمته، ثم ظهر أنه عثمان بن عاصم الأسدي الثقة فالإسناد صحيح. وروى السيوطي نحوه بلفظ: "أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ... " في الجامع الصغير وأشار إلى صحته، رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن أبي هريرة.

(٨٦٥٩) في إسناده (أبو حصين) سبق بيانه في الحديث السابق، وأن الإسناد صحيح. رواه الإمام مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة عن أبي هريرة ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٠١/٨

(٨٦٦٠) إسناده صحيح، "تشميت العاطس": الدعاء له، وكل داع بخير فهو مشمت.
(٨٦٦١) في الإسناد خطأ من الناسخ أو الطابع وصوابه بعد ابن لهيعة "حدثنا يزيد بن أبي حبيب =." [١]

"٨٦٧٣ - حدثنا إسحق بن عيسى، حدثنا عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "ثلاث كلهن حق على كل مسلم: **عيادة المريض واتباع** الجنائز، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل".

٨٦٧٤ - حدثنا إسحق، حدثني أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى فإنه لا يدري ما يكتب له من أمنيته".

٨٦٧٥ - حدثنا إسحق، حدثنا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "من صام يوما في سبيل الله باعده الله من جهنم سبعين خريفا".

٨٦٧٦ - حدثنا إسحق، حدثنا محمد بن عمار مؤذن مسجد رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: سمعت سعيد المقبري يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "إن خير الكسب كسب يدي عامل إذا نصح".

(٨٦٧٣) إسناده صحيح، رواه البخاري في الأدب عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير ورمز إلى أنه حديث حسن.
(٨٦٧٤) إسناده صحيح، رواه البخاري في الأدب، ورواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بأنه حديث حسن.
(٨٦٧٥) إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي عن أبي سعيد ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة.
(٨٦٧٦) رواه السيوطي في الجامع الصغير، ورمز له بالحسن ذكره بلفظ: "خير الكسب.
والحديث مكرر رقم: ٨٣٩٣.." [٢]

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨/٣٨٤
(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨/٣٨٩

"٤٢ - حدثنا علي بن عياش، حدثنا الوليد بن مسلم قال وأخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي، عن عبد الملك بن عمير اللخمي، عن رافع الطائي، رفيق أبي بكر في غزوة السلاسل، قال: وسألته عما قيل من بيعتهم، فقال وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم به، وما كلم به عمر بن الخطاب الأنصار، وما ذكرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه** «فبايعوني لذلك، وقبلتها منهم، وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة»." (١)

"١٦٠١ - حدثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، أن سعدا قال في مرضه: «إذا أنا مت فالحدوا لي لحدا، واصنعوا مثل ما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم»." (٢)

"١٧٨٥ - حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا قيس، حدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» ، فخرج أبو بكر فكبر، ووجد النبي صلى الله عليه وسلم راحة، فخرج يهادى بين رجلين، فلما رآه أبو بكر تأخر، فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم -[٣٠٥]- مكانك، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر، فاقترأ من المكان الذي بلغ أبو بكر رضي الله عنه من السورة." (٣)

"١٨٣٣ - حدثنا أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله، حدثنا أبو إسرائيل، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أو عن الفضل بن عباس، أو عن أحدهما عن صاحبه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أراد أن يحج، فليتعجل فإنه قد تضل الضالة، ويمرض المريض، وتكون الحاجة»." (٤)

"١٨٣٤ - حدثنا وكيع، حدثنا أبو إسرائيل العبسي، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن الفضل، أو أحدهما عن الآخر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض، وتضل الضالة، وتعرض الحاجة»." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢١٥/١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٥٦/٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٠٤/٣

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣٢/٣

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣٣/٣

"٢٤٣٢ - حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا جرير، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه، عاصبا رأسه في خرقة، فقعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنه ليس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر»." (١)

"٢٩٧٣ - حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله، حدثنا أبو إسرائيل، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أو عن الفضل بن عباس، أو عن أحدهما عن صاحبه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أراد الحج، فليتعجل، فإنه قد تضل الضالة، ويمرض المريض، وتكون الحاجة»." (٢)

"٢٩٩٧ - حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب، عن ابن عباس، قال: خرج علي، من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، فقالوا: كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا حسن؟ فقال: «أصبح بحمد الله بارئا» . فقال العباس: ألا ترى؟ «إني لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى من وجعه» ، وإني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت، فانطلق بنا إلى رسول الله، فلنكلمه، فإن كان الأمر فينا بينه، وإن كان في غيرنا كلمناه، وأوصى بنا. فقال علي: إن قال: الأمر في غيرنا، فلم يعطناه الناس أبدا، وإني والله لا أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا أبدا." (٣)

"٣٣٠٧ - حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن شعبة، قال -[٣٣٣]-: دخل المسور بن مخرمة على ابن عباس يعوده في مرض مرضه، فرأى عليه ثوب إستبرق، وبين يديه كانون عليه تماثيل، فقال له: يا أبا عباس، ما هذا الثوب الذي عليك؟ قال: وما هو؟ قال: إستبرق، قال: «والله ما علمت به، وما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه إلا للتجبر، والتكبر، ولسنا بحمد الله كذلك» قال: فما هذا الكانون الذي عليه الصور؟ قال ابن عباس: ألا ترى كيف أحرقناها بالنار؟." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٥٢/٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢٢/٥

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٣٩/٥

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣٢/٥

"٣٣٤٠ - حدثنا وكيع، حدثنا أبو إسرائيل العبسي، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، والفضل، أو أحدهما عن الآخر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض، وتضل الراحلة وتعرض الحاجة»." (١)

"٣٣٥٥ - حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه، كان في بيت عائشة، فقال: «ادعوا لي عليا» قالت عائشة: ندعو لك أبا بكر؟ قال: «ادعوه» قالت حفصة: يا رسول الله، ندعو لك عمر؟ قال: «ادعوه» ، قالت أم الفضل: يا رسول الله، ندعو لك العباس؟ قال: «ادعوه» فلما اجتمعوا رفع رأسه، فلم ير عليا، فسكت فقال عمر: قوموا -[٣٥٨]- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» ، فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل حصر، ومتى ما لا يراك الناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس، فخرج أبو بكر فصلى بالناس. ووجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس، سبحوا أبا بكر، فذهب يتأخر، فأومأ إليه: أي مكانك، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس، قال: وقام أبو بكر عن يمينه، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس: وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث بلغ أبو بكر، ومات **في مرضه ذاك** عليه السلام وقال وكيع مرة: «فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر»." (٢)

"٣٩٥١ - حدثنا روح، وعفان، المعنى، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال عفان -[٦٤]-: عن أبيه ابن مسعود، قال: إن الله عز وجل ابتعث نبيه صلى الله عليه وسلم لإدخال رجل إلى الجنة، فدخل الكنيسة، فإذا هو بيهود، وإذا يهودي يقرأ عليهم التوراة، فلما أتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم، أمسكوا، وفي ناحيتها رجل مريض، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما لكم أمسكتم؟» قال المريض: إنهم أتوا على صفة نبي، فأمسكوا، ثم **جاء المريض يحبو**، حتى أخذ التوراة، فقرأ حتى أتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم، وأمته، فقال: هذه صفتك

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٥٢/٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٥٧/٥

وصفة أمتك، أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، ثم مات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «لوا أخاكم»." (١)

"٤٧٠٠ - حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، أن ناسا دخلوا على ابن عامر في مرضه فجعلوا يثنون عليه، فقال ابن عمر: أما إني لست بأغشهم لك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله تبارك وتعالى لا يقبل صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور»." (٢)

"٨٠٠٥ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت أبا زرعة، يحدث عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يهلك أمتي هذا الحي -[٣٨٢]- من قريش» قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «لو أن الناس اعتزلوهم» -[٣٨٣]- قال عبد الله بن أحمد: وقال أبي في مرضه مات فيه: " اضرب على هذا الحديث، فإنه خلاف الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، يعني قوله: «اسمعوا وأطيعوا واصبروا»." (٣)

"٨٣٩٧ - حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمس من حق المسلم على المسلم: رد التحية، وإجابة الدعوة، وشهود الجنازة، وعيادة المريض، وتشميت العاطس إذا حمد الله "." (٤)

"٨٦٧٥ - حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة كلهم حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس، إذا حمد الله عز وجل "." (٥)

"٨٦٨٨ - حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثني أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، إذا حمد الله عز وجل "." (٦)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٦٣/٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٢٣/٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨١/١٣

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢٥/١٤

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٠٧/١٤

(٦) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣١٦/١٤

"٩٠٣٢ - حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل "." (١)

"١١١٨٠ - حدثنا يحيى، عن المثني، حدثنا قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عودوا المريض، وامشوا مع الجنائز تذكركم الآخرة»." (٢)

"١١٢٧٠ - حدثنا وكيع، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عودوا المريض، واتبعوا الجنازة تذكركم الآخرة»." (٣)

"١١٨٦٣ - حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه وهو عاصب رأسه، قال: فاتبعته حتى صعد على المنبر، قال: فقال: «إني الساعة لقائم على الحوض» قال: ثم قال: «إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة» ، فلم يفطن لها أحد من القوم إلا أبو بكر، فقال: بأبي أنت وأمي، بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا، قال: ثم هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٣٧٠]- عن المنبر، فما رئي عليه حتى الساعة." (٤)

"١٢٢٧٦ - حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا زائدة، حدثنا المختار بن فلفل -[٢٩٥]- ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا» ، قالوا: ما رأيت؟ قال: «رأيت الجنة والنار» ، وحضهم على الصلاة، ونهاهم أن يسبقوه، إذا كان إمامهم في الركوع والسجود، وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة "، وقال لهم: «إني أراكم من أمامي، ومن خلفي» ، وسألت أنسا عن **صلاة المريض فقال**: «يركع، ويسجد قاعدا في المكتوبة»." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢/١٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧٤/١٧

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧٢/١٧

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٩/١٨

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٤/١٩

"١٢٧٨٢ - حدثنا الحسن بن موسى، قال: سمعت هلال بن أبي داود الحبطي أبا هشام، قال: أخي هارون بن أبي داود حدثني قال: أتيت أنس بن مالك، فقلت: يا أبا حمزة إن المكان بعيد ونحن يعجبنا أن نعودك، فرفع رأسه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أيما رجل يعود مريضا، فإنما يخوض في الرحمة، فإذا قعد **عند المريض غمرته** الرحمة» . قال: فقلت: يا رسول -[١٨٠]- الله، هذا للصحيح الذي يعود المريض، فالمريض ما له؟ قال: «تحط عنه ذنوبه»." (١)

"١٣٠٩٣ - حدثنا يزيد، أخبرنا سفيان يعني ابن حسين، عن الزهري، عن أنس، قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** توفي فيه، أتاه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال بعد مرتين: «يا بلال قد بلغت، فمن شاء فليصل، ومن شاء فليدع» . فرجع إليه بلال فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، من يصلي بالناس؟ قال: «مر أبا بكر فليصل بالناس»." (٢)

"١٣٦٧٣ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا هلال بن أبي داود يعني الحبطي أبو هشام، قال: أخي هارون بن أبي داود، حدثني قال: أتيت أنس بن مالك، فقلت: يا أبا حمزة، إن المكان بعيد، ونحن يعجبنا أن نعودك، فرفع رأسه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أيما رجل عاد مريضا، فإنما يخوض في الرحمة، فإذا قعد **عند المريض غمرته** الرحمة» قال: فقلت: يا رسول الله هذا الصحيح الذي يعود المريض، فالمريض ما له؟ قال: «تحط عنه ذنوبه»." (٣)

"١٣٨٢٣ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، وحماد، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل **على المريض قال**: «أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقما» ، وقد قال حماد: «لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما»." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٧٩/٢٠

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٩/٢٠

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٥٠/٢١

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٢٦/٢١

"١٤٢٠٨ - حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد خلفتم بالمدينة -[١١٩]- رجالا، ما قطعتم واديا، ولا سلكتم طريقا، إلا شركوكم في الأجر، حبسهم المرض»." (١)

"١٤٦٧٥ - حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في غزوة تبوك بعد أن رجعنا: «إن بالمدينة لأقواما ما سرتم مسيرا، ولا هبطتم واديا، إلا وهم معكم، حبسهم المرض»." (٢)

"١٥٩٩٨ - حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن راشد بن حبيش، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتعلمون من الشهيد من أمتي؟» فأرم القوم، فقال عبادة: ساندوني، فأسندوه، فقال: يا رسول الله، الصابر المحتسب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن شهداء أمتي إذا لقليل: القتل في سبيل الله عز -[٣٧٩]- وجل شهادة، والطاعون شهادة، والغرق شهادة، والبطن شهادة، والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة " قال: وزاد فيها أبو العوام: «سادن بيت المقدس والحرق -[٣٨٠]-، والسيل» ،

١٥٩٩٩ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن صاحب له عن راشد بن حبيش، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه يعوده في مرضه، فذكر الحديث." (٣)

"١٦٠١٦ - حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني الوليد بن سليمان يعني ابن أبي السائب، قال: حدثني حيان أبو النضر، قال: دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي **في مرضه الذي** مات فيه، فسلم عليه، وجلس قال: فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه، ووجهه لبيعته بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له واثلة: واحدة، أسألك عنها؟ قال: وما هي؟ قال: كيف ظنك بربك؟ قال: فقال أبو الأسود: وأشار برأسه، أي حسن قال واثلة: أبشر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء "

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١١٨/٢٢

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٥/٢٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧٨/٢٥

-[٣٩٩]-

١٦٠١٧ - حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني سعيد بن عبد العزيز، وهشام بن الغاز، أنهما سمعاه من حيان أبي النضر، يحدث به ولا يأتيان على حفظ الوليد بن سليمان." (١)

"١٨٥٠٤ - حدثنا بهز، حدثنا شعبة، حدثنا الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع» ، قال: فذكر ما أمرهم: " من عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام وإبرار المقسم، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم. ونهانا عن آنية الفضة، وعن خاتم الذهب، أو قال: حلقة الذهب، والإستبرق، والحرير، والديباج، والميثرة، والقسي "

-[٤٦٥]-

١٨٥٠٥ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم فذكر معناه إلا أنه قال: «تسميت العاطس»." (٢)

"١٨٥٣٢ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهى عن سبع، قال: «نهى عن التختم بالذهب، وعن الشرب في آنية الفضة، وآنية الذهب، وعن لبس الديباج والحرير والإستبرق، وعن لبس القسي، وعن ركوب الميثرة الحمراء. وأمر بسبع عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام وإبرار المقسم، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي»." (٣)

"١٨٦٤٤ - حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع، أمرنا: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، وتشميت العاطس، وإبرار القسم، ونصر المظلوم، ونهانا عن: خواتيم الذهب، وآنية الفضة، والحرير -[٥٩٩]-، والديباج، والإستبرق، والمياثر الحمر، والقسي "،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٩٨/٢٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦٣/٣٠

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٩٧/٣٠

١٨٦٤٥ - حدثنا أبو داود عمر بن سعد، عن سفيان مثله، ولم يذكر فيه: إفشاء السلام، وقال: نهانا عن آنية الذهب، والفضة." (١)

"١٨٦٤٩ - حدثنا وكيع، عن أبيه، وعلي بن صالح، عن أشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، قال أبي: وعبد الرحمن قال: حدثنا شعبة، عن أشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد، عن البراء قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بسبع ونهانا عن سبع، أمرنا: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ونهانا -[٦٠٢]- عن: آنية الذهب والفضة، والتختم بالذهب، ولبس الحرير، والديباج، والقسي، والمياثر الحمر، والإستبرق " ولم يذكر عبد الرحمن آنية الذهب والفضة." (٢)

"١٩٥١٧ - حدثنا وكيع، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعموا الجائع وفكوا العاني، وعودوا المريض» قال: قال عبد الرحمن: المرضى." (٣)

"١٩٦٤١ - حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثنا منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فكوا العاني، وأطعموا الجائع، وعودوا المريض»." (٤)

"١٩٧٠٠ - حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم **فاشتد مرضه فقال**: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» . فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق. متى يقوم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس. قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس؛ فإنكن صواحبات يوسف» فأتاه الرسول، فصلى أبو بكر بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
-[٤٧٥]-

١٩٧٠١ - حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا زائدة قال: حدثنا عبد الملك يعني ابن عمير،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٩٨/٣٠

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٦٠١/٣٠

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧٨/٣٢

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١٣/٣٢

عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فذكره." (١)

"١٩٨٤١ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله قال: بعث إلي عمران بن حصين **في مرضه فأتيته** فقال لي: إني كنت أحدثك بأحاديث لعل الله ينفعك بها بعدي، واعلم أنه كان يسلم علي، فإن عشت فاكتم علي، وإن مت فحدث إن شئت واعلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد «جمع بين حجة وعمرة، ثم لم ينزل فيها كتاب، ولم ينه عنها النبي صلى الله عليه وسلم» قال فيها رجل برأيه ما شاء.

١٩٨٤٢ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن مطرف قال -[٧٨]-: قال لي عمران بن حصين، فذكر مثله وقال: لا تحدث بهما حتى أموت." (٢)

"٢٠٦٧٠ - حدثنا روح، حدثنا عبد الله بن عبيد الديلي، عن عديسة ابنة أهبان بن صيفي، أنها كانت مع أبيها في منزله، فمرض، فأفاق **من مرضه ذلك**، فقام علي بن أبي طالب بالبصرة، فأتاه في منزله، حتى قام على باب حجرته، فسلم، ورد عليه الشيخ السلام، فقال له علي: كيف أنت يا أبا مسلم؟ قال: بخير، فقال علي: ألا تخرج معي إلى هؤلاء القوم فتعينني؟ قال: بلى إن رضيت بما أعطيك، قال علي: وما هو؟ فقال الشيخ: يا جارية هات سيفي، فأخرجت إليه غمدا، فوضعته في حجره، فاستل منه طائفة، ثم رفع رأسه إلى علي رضي الله عنه، فقال: إن خليلي عليه السلام، وابن عمك، «عهد إلي إذا كانت فتنة بين المسلمين، أن اتخذ سيفا من خشب» ، فهذا سيفي، فإن شئت خرجت به معك، فقال علي رضي الله عنه: لا -[٢٧١]- حاجة لنا فيك، ولا في سيفك، فرجع من باب الحجرة، ولم يدخل." (٣)

"٢١٤٤٣ - حدثنا بشر بن المفضل، عن خالد بن ذكوان، حدثني أيوب بن بشير، عن فلان العنزي، ولم يقل: الغبري، أنه أقبل مع أبي ذر، فلما رجع تقطع الناس عنه، فقلت: يا أبا ذر، إني سائلك عن بعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: إن كان سرا من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحدثك به. قلت: ليس بسر، ولكن كان إذا لقي الرجل يأخذ بيده يصافحه؟ قال: على الخبير سقطت «لم يلقني

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٧٤/٣٢

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٧٧/٣٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧٠/٣٤

قط إلا أخذ بيدي غير مرة واحدة، وكانت تلك آخرهن، أرسل إلي فأتيته **في مرضه الذي** توفي فيه، فوجدته مضطجعا فأكببت عليه، فرفع يده فالتزمني صلى الله عليه وسلم»." (١)

"٢١٧٥٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد، قال: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي **في مرضه نعوده**، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «قد كنت أنهاك عن حب يهود» فقال عبد الله: فقد أبغضهم أسعد بن زرارة، فمات." (٢)

"٢١٩٠٨ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، قال: عدنا أبا واقد الكندي، **في مرضه الذي** توفي فيه، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة بالناس، وأطول الناس صلاة لنفسه»

٢١٩٠٩ - حدثنا عبد الرزاق، وابن بكر، قالا: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، قال: عدنا أبا واقد الكندي، قال ابن بكر: البدري، في وجعه الذي مات فيه، فذكر الحديث." (٣)

"٢١٩١٢ - حدثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، حدثنا زائدة، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، حدثنا نافع بن سرجس، أنه دخل على أبي واقد الليثي، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أخف الناس صلاة على الناس، وأدومه على نفسه»." (٤)

"٢٢٠٣٤ - حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا عبد الحميد يعني ابن جعفر، حدثنا صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل قال: قال لنا معاذ في مرضه: قد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا كنت أكتمكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وجبت له الجنة»." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٩/٣٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٩١/٣٦

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٤٠/٣٦

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٤٢/٣٦

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٣/٣٦

"٢٢٢٣٦ - حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا ابن المبارك، وعلي بن إسحاق، أخبرنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من تمام **عيادة المريض أن** يضع أحدكم يده على جبهته، أو يده، فيسأله كيف هو؟ - [٥٧٣]- وتمام تحياتكم بينكم المصافحة»." (١)

"٢٢٣٠٩ - حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عائد المريض يخوض** في الرحمة» . ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وركه، ثم قال: «هكذا مقبلا ومدبرا، وإذا جلس عنده غمرته الرحمة»." (٢)

"٢٢٤٠٤ - حدثنا يونس، وعفان قالا: حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان لا أعلمه إلا قد رفعه، قال عفان: عن ثوبان رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «**عائد المريض في** مخرفة الجنة» ولم يشك فيه ابن مهدي." (٣)

"٢٢٤٣٩ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عائد المريض في** مخرفة الجنة»." (٤)

"٢٢٤٤٥ - حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عمن حدثه، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عائد المريض في** مخرفة الجنة حتى يرجع»." (٥)

"قالت: فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، أخذت بيده، فجعلت أمسحه بها وأقولها، قالت: فنزع يده مني، ثم قال: «رب اغفر لي، وألحقني بالرفيق» قال أبو معاوية: قالت: فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه، قال ابن جعفر: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضا مسحه بيده، وقال: «أذهب»." (٦)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٧٢/٣٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٦٤٧/٣٦

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٩/٣٧

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١١١/٣٧

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١١٤/٣٧

(٦) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢١٣/٤٠

"٢٤٢١٦ - حدثنا إسماعيل قال: أخبرنا أيوب، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، ويومي، وبين سحري ونحري، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب، فنظر إليه، فظننت أن له فيه حاجة، قالت: فأخذته فمضغته، ونفضته وطيبته، ثم دفعته إليه، فاستن كأحسن ما رأيته -[٢٦٢]- مستنا قط، ثم ذهب يرفعه إلي، فسقط من يده، فأخذت أدعو الله عز وجل بدعاء، كان يدعو له به جبريل عليه السلام، وكان هو يدعو به إذا مرض، فلم يدع به **في مرضه ذلك**، فرفع بصره إلى السماء، وقال: «الرفيق الأعلى، الرفيق الأعلى» ، يعني وفاضت نفسه، فالحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من أيام الدنيا "." (١)

"٢٤٢٢٢ - حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو قال: حدثني أبو سلمة قال: قالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «يا عائشة، ما فعلت الذهب» ، فجاءت ما بين الخمسة إلى السبعة، أو الثمانية، أو تسعة، فجعل يقلبها بيده " ويقول: «ما ظن محمد بالله عز وجل لو لقيه، وهذه عنده أنفقيها»." (٢)

"٢٤٢٥٠ - حدثنا يحيى، عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي قال: أخبرتني عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه الناس **في مرضه يعودونه**، فصلى بهم جالسا، فجعلوا يصلون قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما فرغ قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا، فصلوا جلوسا»." (٣)

"٢٤٢٥٢ - حدثنا يحيى، عن هشام قال: أبي، ووكيع، حدثنا هشام المعنى قال: حدثني أبي، عن عائشة، أن أم حبيبة، وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة، فيها تصاوير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات، بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله عز وجل يوم القيامة» قال أحمد: قال وكيع: إنهم تذاكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فذكرت أم سلمة وأم حبيبة كنيسة رأينها في أرض -[٢٩٧]- الحبشة." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٦١/٤٠

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧٠/٤٠

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٤/٤٠

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٦/٤٠

"٢٤٢٦٣ - حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، فأشار: «أن لا تلدوني» قلنا: **كراهية المريض للدواء**، فلما أفاق قال: «ألم أنهكم أن لا تلدوني؟» قال: «لا يبقى منكم أحد إلا لد غير العباس، فإنه لم يشهدكن»." (١)

"٢٤٣٠٣ - حدثنا ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى **في مرضه وهو** جالس، فصلى وخلفه قوم قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما قضى صلاته قال: «إنما الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا، فصلوا جلوسا»." (٢)

"٢٤٥١٢ - حدثنا هاشم، قال: حدثنا الليث، قال: حدثنا عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: كانت إذا أصيب أحد من أهلها، فتفرق -[٥٧]- نساء الجماعة عنها، وبقي نساء أهل خاصتها، أمرت ببرمة من تلبينة، فطبخت، ثم أمرت بثريد فيثرد، وصبت التلبينة على الثريد، ثم قالت: كلوا منها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تذهب بعض الحزن»." (٣)

"٢٤٥١٣ - حدثنا هاشم، حدثنا أبو معاوية يعني شيبان، عن هلال بن أبي حميد الأنصاري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم منه: «لعن الله اليهود، والنصارى، فإنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» ، قالت: «ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا»." (٤)

"٢٤٥٦٠ - حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا محمد بن مطرف أبو غسان، قال: حدثنا أبو حازم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، قالت: أمرني نبي الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بذهب كانت عندنا في مرضه، قالت: فأفاق، فقال: «ما فعلت؟» قالت -[١١٠]-: لقد شغلني ما رأيت منك، قال: «فهلميها» قال: فجاءت بها إليه سبعة، أو تسعة أبو حازم يشك، دنانير، فقال حين جاءت بها: «ما

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٠٨/٤٠

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٩/٤٠

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٦/٤١

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٨/٤١

ظن محمد أن لو لقي الله عز وجل وهذه عنده، وما تبقي هذه من محمد لو لقي الله عز وجل وهذه عنده»." (١)

"٢٤٦١٧ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: حدثني عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في المريض: «بسم الله، بتربة أرضنا، بريقة بعضنا، ليشفى سقيمنا بإذن ربنا»." (٢)

"٢٤٦٤٧ - حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال في مرضه: «مروا أبا بكر، فليصل بالناس» ، فقالت عائشة لحفصة: إن أبا بكر رجل رقيق، فإذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فقال: «مروه أن يصلي بالناس» ، قال: فردت عليه مرارا، كل ذلك يقول: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» ، فقال في الثالثة: «دعيني، فإنكن أنتن صواحب يوسف، ليؤم أبو بكر الناس»." (٣)

"٢٤٧٣٣ - حدثنا أبو سلمة، قال: أخبرنا بكر بن مضر، قال: حدثنا موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير، يوما على عائشة، فقالت: لو رأيتما نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في مرض مرضه، قالت: وكان له عندي ستة دنانير، - قال موسى: أو سبعة - قالت: فأمرني نبي الله أن أفرقها، قالت: فشغلني وجع نبي الله صلى الله عليه وسلم، حتى عافاه الله، قالت: ثم سألني عنها، فقال: «ما فعلت الستة؟» قال: «أو السبعة؟» قلت: لا والله، لقد كان شغلني وجعك، قالت: فدعا بها، ثم صفها في كفه، فقال: «ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل، وهذه عنده»." (٤)

"٢٤٨٩٥ - حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» ، قال: قلت: «ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا»." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٠٩/٤١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٦٤/٤١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٩١/٤١

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٥٤/٤١

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨٣/٤١

"٢٤٩٢٧ - حدثنا عفان، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة -[٤٠٦]-، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبض فيه، ينفث على نفسه صلى الله عليه وسلم بالمعوذات، فلما ثقل عن ذلك، جعلت أنفث عليه بهن، ويمسحه بيد نفسه»." (١)

"٢٤٩٤٦ - حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان إذا عاد مريضا مسحه بيده، وقال: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» ، فلما **مرض مرضه الذي** مات فيه، قالت عائشة: أخذت بيده، فذهبت لأقول، فانتزع يده، وقال: «اللهم اغفر لي، واجعلني في الرفيق الأعلى»." (٢)

"٢٥١٧٩ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، أو عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس» قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج
-[٩٩]-

٢٥١٨٠ - حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: فما تبتغي بذلك؟ قال: أما سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت، فأخبرني ابن أبي مليكة، عن عائشة: أنها افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظنت." (٣)

"٢٥٢١٩ - حدثنا حجاج، حدثني ليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع النساء ثم تفرقن إلا أهلها

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٠٥/٤١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢٢/٤١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٩٧/٤٢

وخاصتها، أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت، ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: كلن منها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «التلبينة مجمة **لفؤاد المريض تذهب** ببعض الحزن»." (١)

"٢٥٢٥٧ – حدثنا شبابة بن سوار، أخبرنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر قاعدا **في مرضه الذي** مات فيه»." (٢)

"٢٥٢٥٨ – حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» قالت عائشة: إن أبا بكر رجل أسيف، فمتى يقوم مقامك تدركه الرقة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر يصل بالناس» فصلى أبو بكر، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه قاعدا." (٣)

"٢٥٣٣٥ – حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه **في المرض الذي** قبض فيه منه بالمعوذات»." (٤)

"٢٥٤٣٣ – حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، وحجاج، قال: أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، وروح، قال: حدثنا شعبة، عن سعد، قال: سمعت عروة بن الزبير، يحدث: عن عائشة، أنها قالت: كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه وأخذته بحة، يقول: " ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] " قالت: فظننت أنه خير حينئذ، قال -[٢٧٠]- روح: إنه خير بين الدنيا والآخرة." (٥)

"٢٥٦١٨ – حدثنا يحيى، عن هشام بن عروة، قال: حدثني أبي قال: أخبرتني عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه الناس **في مرضه يعودونه**، فصلى بهم جالسا، فجعلوا يصلون قياما،

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢/١٢٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢/١٥١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢/١٥٢

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢/٢٠٥

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢/٢٦٩

فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما فرغ قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإن صلى جالسا فصلوا جلوسا "." (١)

"٢٥٦٦٣ - حدثنا يحيى، عن هشام، قال: أخبرني أبي، عن عائشة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: " مروا أبا بكر يصلي بالناس، قلت إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، قال: «مروا أبا بكر» ، فقلت لحفصة قولي إن أبا بكر لا يسمع الناس من البكاء فلو -[٤٤٣]- أمرت عمر، فقال: «صواحب يوسف مروا أبا بكر يصلي بالناس» ، فالتفتت إلي حفصة، فقالت: «لم أكن لأصيب منك خيرا»." (٢)

"٢٥٧٠١ - حدثنا وكيع، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة قالت: كنت أسمع لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فأصابته بحة في مرضه الذي مات فيه، فسمعته يقول «مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقا -[٤٦٤]-، فظننت أنه خير»." (٣)

"٢٥٧٦١ - حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه، جاءه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» ، قلنا: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف - قال الأعمش: رقيق - ومتى ما يقوم مقامك يبكي، فلا يستطيع، فلو أمرت عمر؟ قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» ، قلنا يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف ومتى يقوم مقامك يبكي، فلا يستطيع، فلو أمرت عمر يصلي بالناس؟ قال: «مروا أبا بكر يصلي بالناس، فإنكن صواحب يوسف» ، فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحس به أبو بكر ذهب يتأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم: «أي مكانك» ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلى جنب أبي بكر، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٩٧/٤٢

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٤٢/٤٢

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦٣/٤٢

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٩٤/٤٢

"٢٥٧٩٧ - حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: " وددت أن عندي بعض أصحابي، قلنا: يا رسول الله ألا -[٥٢٢]- ندعو لك أبا بكر فسكت، قلنا: يا رسول الله ألا ندعو لك عمر فسكت، قلنا: يا رسول الله ألا ندعو لك عليا فسكت، قلنا: ألا ندعو لك عثمان قال: بلى، قال: فأرسلنا إلى عثمان فجاء فخلا به، فجعل يكلمه، ووجه عثمان يتغير "." (١)

"٢٥٩١٥ - قال الزهري، فأخبرني عروة، أو عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه «صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس قالت عائشة فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ثم خرج»." (٢)

"٢٥٩٤٣ - حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي للناس **في مرضه فكان** يصلي لهم»." (٣)

"٢٦١١٣ - حدثنا سليمان بن داود يعني أبا داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، يحدث عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «أمر أبا بكر أن يصلي بالناس **في مرضه الذي** مات فيه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي أبي بكر يصلي بالناس قاعدا وأبو بكر يصلي بالناس والناس خلفه»." (٤)

"٢٦١٧٨ - حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم منه: «لعن الله اليهود، والنصارى فإنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» قال: وقالت عائشة لولا ذلك أبرز قبره، ولكنه خشي أن يتخذ مسجدا." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٢١/٤٢

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٧/٤٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٠١/٤٣

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢١٧/٤٣

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٥٤/٤٣

"٢٦٢٤٣ – حدثنا يونس، حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن عمرو يعني ابن مالك، عن أبي الجوزاء -[٢٩٢]-، أن عائشة، قالت: كنت أعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء إذا مرض، كان جبريل يعوذه به، ويدعو له به إذا مرض، قالت: فذهبت أعوذه به: «أذهب الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا شافي إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقما» . قالت: فذهبت أدعو له به **في مرضه الذي** توفي فيه، فقال: «ارفعي عني» قال: «فإنما كان ينفعني في المدة»." (١)

"٢٦٣١٩ – حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة» . قالت: فلما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم المرض الذي** قبض فيه أخذته بحة، فسمعته يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين﴾ [النساء: ٦٩] قالت: فعلمت أنه خير." (٢)

"٢٦٤٩٧ – حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حضرتم الميت، أو المريض، فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما -[١٠٢]- تقولون» قالت: فلما مات أبو سلمة، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن أبا سلمة قد مات، فقال: " قولي: اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة " قالت: فقلت، فأعقبني الله عز وجل من هو خير لي منه، محمدا صلى الله عليه وسلم." (٣)

"٢٦٦٠٨ – حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، قال: حدثني شقيق، وابن نمير، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إذا حضرتم المريض، أو الميت، فقولوا خيرا، فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون» . قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: يا رسول الله، كيف أقول؟ قال: " قولي: اللهم اغفر لنا وله، وأعقبني منه عقبى حسنة " وقال ابن نمير: «صالحة» قالت: «فأعقبني الله -[٢٢٥]- عز وجل منه محمدا صلى الله عليه وسلم»." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩١/٤٣

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٥/٤٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٠١/٤٤

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٢٤/٤٤

"٢٦٧٣٩ - حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أم سلمة، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا حضرتم الميت، أو المريض، فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»." (١)

"٢٦٨٧٦ - قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي، حدثنا أبو معمر، وسمعته أنا من أبي معمر، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا يزيد يعني ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الفضل بنت الحارث، وهي أم ولد العباس، أخت ميمونة، قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فجعلت أبكي، فرفع رأسه، فقال: «ما يبكيك؟» قلت: خفنا عليك، وما ندري ما نلقى من الناس بعدك يا رسول الله؟ قال: «أنتم المستضعفون بعدي»." (٢)

"٢٧٤٦٩ - حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أسماء بنت عميس، قالت: أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة **فاشتد مرضه حتى** أغمي عليه فتشاور نساؤه -[٤٦١]- في لده فلدوه فلما أفاق قال ما هذا فقلنا هذا فعل نساء جئن من هاهنا وأشار إلى أرض الحبشة وكانت أسماء بنت عميس فيهن قالوا: كنا نتهم فيك ذات الجنب يا رسول الله، قال: «إن ذلك لداء ما كان الله عز وجل ليقرفني به لا يبقين في هذا البيت أحد إلا التد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعني العباس،» قال: فلقد التدت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"٢٧٥٤٦ - حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثني سهل بن أبي صدقة، قال: حدثني كثير أبو الفضل الطفاوي، حدثني يوسف بن عبد الله بن -[٥٣١]- سلام، قال: أتيت أبا الدرداء **في مرضه الذي** قبض فيه فقال لي: يا ابن أخي ما أعمدك في هذا البلد - أو ما جاء بك -؟ قال: قلت: لا إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام فقال: أبو الدرداء بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من توضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين، أو أربعا - شك سهل - يحسن فيهما الذكر، والخشوع ثم استغفر الله عز وجل غفر له» قال عبد الله، وحدثناه سعيد بن أبي الربيع السمان،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٢٢/٤٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٤٨/٤٤

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦٠/٤٥

قال: حدثنا صدقة بن أبي سهل الهنائي، قال عبد الله: «وأحمد بن عبد الملك، وهم في اسم الشيخ فقال سهل بن أبي صدقة وإنما هو صدقة بن أبي سهل الهنائي»." (١)

"٦٦- حدثنا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا **عوذ المريض قال**: "أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، ولا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" ".

= [أوقفوه على علي] .

وأخرجه: أحمد من طريق أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي مرفوعا "١/ ٩٢، ١١٣، ١١٤، ١٤٥، ١٤٨".

ومن طريق أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، مرفوعا: "١/ ١٢١، ١٣٢، ١٤٦"، والدارمي من طريق عاصم بن ضمرة "١/ ٣٨٣" كتاب الزكاة، باب: زكاة الورق، وأخرجه الترمذي في الزكاة، باب: ما جاء في زكاة الذهب والورق "تحفة" "٣/ ٢٤٩" من طريق أبي عوانة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي مرفوعا به بزيادة، وقال: روى هذا الحديث الأعمش وأبو عوانة وغيرهما، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي. وروى سفيان الثوري وابن عيينة وغير واحد عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي. قال: وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث؟ فقال: كلاهما عندي صحيح عن أبي إسحاق، يحتمل أن يكون عنهما جميعا.

والنسائي من طريق أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي به مرفوعا "٥/ ٢٧"، وأخرج أحمد في "مسنده" "١/ ١٨" من حديث عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان: "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة".

وحديث علي حسنه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" كتاب الزكاة، باب: ليس على المسلم في عبده صدقة، وقد أخرج البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعا: "ليس على المسلم صدقة في عبده، ولا في فرسه". "فتح" "٣/ ٣٢٧".

وانظر "علل الدارقطني" "٣/ ١٥٦-١٥٨".

٦٦ متن صحيح، وإسناد ضعيف:

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٣٠/٤٥

فهذا إسناد ضعيف، ففيه الحارث الأعور، وقد كذب كما سبق بيانه، وفيه أيضا عنعنة أبي إسحاق، لكن الحديث أخرجه البخاري من طرق أخرى من حديث عائشة -رضي الله عنها- في كتاب المرضى من "صحيحه"، "فتح" "١٠/ ١٣١" بلفظه، ومسلم "ص١٧٢٢".

وحديث الباب أخرجه: الترمذي في الدعوات، باب: في دعاء المريض، "تحفة" "١٠/ ١٠".." (١)

"٧٢- حدثنا سعيد بن عامر وسليمان بن داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: "من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أوله وأوسطه وآخره، وانتهى وتره إلى آخر الليل".

٧٣- أخبرنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة أن عليا اشتكى، فقال: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان بلاء فصبرني، وإن كان إلى أجل فعافني. قال علي: فمر بي النبي -صلى الله عليه وسلم- وأنا أقول ذلك، فقال: "كيف قلت؟ " قال: فأعدت عليه الكلام، فقال: "اللهم اشفه وعافه" قال: فشفيت، فما اشتكيت ذلك الوجع بعد.

= والحديث أخرجه: أبو داود "رقم ١٢٧٥"، وأحمد "رقم ١٠١٢"، وسفيان هنا هو: الثوري، ففي رواية أبي داود: أن الراوي عن سفيان هو محمد بن كثير، وفي رواية أحمد: الراوي عن سفيان هو عبد الرحمن ووكيع، وهولاء يروون عن الثوري.

والثوري أثبت الناس في أبي إسحاق كما في "التهذيب"، وكما قال يحيى في "تاريخ دمشق" "ج٢٤ ص٢٧١ مخطوطة": وإنما أصحاب أبي إسحاق: سفيان الثوري، وشعبة.

والحديث عزاه المزي في "الأطراف" إلى النسائي في "السنن الكبرى" في الصلاة "١٨/ ١".

٧٢ حسن:

وأخرجه: أحمد رقم "٥٨٠ و٦٥٣"، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا، إلا أن الراوي عنه هنا هو شعبة، وشعبة قد قال: كفيتكم تدليس ثلاثة، منهم أبو إسحاق.

وأخرجه ابن ماجه "حديث رقم ١١٨٦" بلفظ: "وانتهى وتره إلى السحر".

٧٣ إسناد ضعيف:

ففيه: عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي، صدوق تغير حفظه، قال البخاري: لا يتابع على حديثه.

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/ ١١٣

والحديث أخرجه: الترمذي في كتاب الدعوات من "جامعه"، باب: في دعاء المريض، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والحديث أخرجه: أحمد أيضا "رقم ٦٣٧، ٨٤١، ١٠٥٧"، وعزاه المباركفوري في "شرح التحفة" إلى الحاكم في "مستدركه"، وابن حبان في "صحيحه".." (١)

"١١٧- حدثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "من قال عند الموت: لا إله إلا الله مخلصا، دخل الجنة".

١١٨- حدثنا محمد بن الفضل، ثنا سعيد بن زيد، قال: سمعت عمرو بن دينار المكي، قال: ثنا جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال معاذ بن جبل في مرضه: لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من مات وفي قلبه: لا إله إلا الله موقنا، دخل الجنة".

١١٩- أخبرنا أبو عاصم النبيل، أنا ابن جريج، قال: ثنا سليمان بن موسى، قال: ثنا مالك بن يخامر، قال: ثنا معاذ بن جبل، أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من قاتل في سبيل الله فواق ناقة من رجل مسلم وجبت له الجنة، ومن سأل الله القتل في نفسه صادقا فله مثل أجر شهيد، ومن جرح جرحا في

---

١١٧ صحيح:

وأخرجه أحمد مع اختلاف في اللفظ من طريق: محمد بن جعفر، عن شعبة بلفظ: "من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله من قلبه، دخل الجنة". قال شعبة: لم أسأل قتادة أنه سمعه من أنس.

وأخرج أبو داود "٣/ ٤٨٦"، والحاكم، وأحمد "٥/ ٢٣٣" عن معاذ مرفوعا: "من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله، دخل الجنة".

١١٨ صحيح:

أخرجه أحمد "٥/ ٢٣٦"، والطبراني "٢٠" برقم "٦٣"، وابن حبان برقم "٢٠٠" من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به بنحوه.

١١٩ حسن لشواهده:

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١١٦/١

ففي سنده سليمان بن موسى الأشدق، في حديثه لين وهو صدوق، وخولط قبل موته بقليل.

والحديث أخرجه: أحمد "٥/ ٢٣٠"، والترمذي في فضائل الجهاد مختصرا، باب: فيمن =." (١)

"٩٤٣- ثنا مصعب بن مقدام، ثنا إسرائيل، عن أبي جعفر الفراء، عن الأغر، عن مثل حديث أبي إسحاق إلا أنه زاد فيه قال: "ومن قال في مرضه ثم مات لم يدخل النار".

٩٤٤- أخبرني علي بن عاصم، ثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "خرجت لصلاة الصبح، فلقيني الشيطان في السدة -سدة المسجد- فزحمني حتى إني لأجد مس شعره، فاستمكنت منه فخنقته، حتى إني لأجد برد لسانه على يدي، فلولا دعوة أخي سليمان؛ لأصبح مقتولا تنظرون إليه".

٩٤٥- ثنا علي بن عاصم، ثنا أبو هارون العبدي، ثنا أبو سعيد قال: خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فكان إذا سار فرسخا تجوز في الصلاة.

٩٤٦- ثنا حسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، ثنا سفيان الثوري، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إذا ضرب أحدكم خادمه، فذكر الله -عز وجل- فليرفع يده".

٩٤٣- رجاله ثقات، إلا مصعب بن المقدام فصدوق له أوهام، وانظر الحديثين السابقين.

٩٤٤- ضعيف جدا:

في سنده: أبو هارون العبدي وهو عمارة بن جوين متروك الحديث، وعلي بن عاصم صدوق يخطئ ويصر.

وأخرجه أحمد "٣/ ٨٢".

٩٤٥- ضعيف جدا:

في سنده: أبو هارون العبدي متروك الحديث وعلي بن عاصم صدوق يخطئ ويصر.

٩٤٦- ضعيف جدا:

في سنده: أبو هارون العبدي: متروك.

والحديث أخرجه الترمذي في البر والصلة باب "٣٢" باب: ما جاء في أدب الخادم "٤/ ٣٣٧".." (٢)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/١٤٨

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/١٠٤

"حتى يقتله، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالفقر حتى يأخذ العباءة فيحويها، وإن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء".

٩٥٩- حدثني موسى بن مسعود، ثنا زهير بن محمد، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد وأبي هريرة، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "ما يصيب المرء المسلم من نصب، ولا وصب، ولا هم، ولا حزن، ولا أذى، ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفرت" ١ بها من خطاياه".

٩٦٠- حدثني إبراهيم بن الأشعث، ثنا محمد بن الفضيل بن عياض، أخبرنا ليث بن سعد، قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة، يكفأها الجبار كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة". قال: فجاء حبر من اليهود فقال:

٩٥٩- صحيح:

وأخرج البخاري في المرضى باب "١" ما جاء في **كفارة المرض** "فتح" "١٠/ ١٠٣"، ومسلم "ص١٩٩٢، ١٩٩٣".

والترمذي في الجنائز باب "١" ما جاء في **ثواب المريض** "٣/ ٢٨٩" وقال: هذا حديث حسن في الباب. قال: وسمعت الجارود يقول: سمعت وكيعا يقول: لم يسمع في الهم أنه يكون كفارة إلا في هذا الحديث. قال: وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي -صلى الله عليه وسلم.

٩٦٠- حسن: لأن سعيد بن أبي هلال صدوق.

وأخرجه البخاري في الرقاق، باب "٤٤": يقبض الله الأرض يوم القيامة "فتح" "١١/ ٣٧١، ٣٧٢"، ومسلم "ص٢١٥١".

١ في "س": كفر الله.." (١)

"بارك الرحمن عليك -يا أبا القاسم- ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: "بلى" قال: تكون الأرض خبزة واحدة كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فنظر إلينا رسول الله -صلى الله عليه

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/١١٠

وسلم- ثم ضحك، حتى بدت نواجذه، ثم قال: "ألا أخبركم بإدامهم؟ " قالوا: بلى، قال: "إدامهم بلام ونون" قالوا: وما هذا؟ قال: "ثور وحوت يأكل من زيادة كبدهما سبعون ألفا".

٩٦١- ثنا ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "ما من صباح إلا وملكان يناديان، ويل للرجال من النساء، وويل النساء من الرجال".

٩٦٢- أنا صفوان بن عيسى، عن أنيس، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: خرج علينا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **في مرضه الذي** مات فيه [وهو] ١ معصوب الرأس. قال فتبعته حتى صعد المنبر، فقال: "إني الساعة لقائم على الحوض"، ثم قال: "إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها، فاختار الآخرة" قال: فلم يفطن أحد من القوم إلا أبو بكر، فقال: بأبي أنت وأمي، بل نفديك

٩٦١- ضعيف جدا:

في سنده: خارجة بن مصعب: متروك وكان يدلس عن الكذابين.

والحديث أخرجه ابن ماجه رقم "٣٩٩٩".

٩٦٢- حسن:

وقد جاء بعض ألفاظ الحديث في متون أخرى صحيحة.

١ من "س".." (١)

"إنك لا تخلف الميعاد، إنما أنا بشر، فأي المسلمين آذيته، أو شتمته" -أو قال: "ضربته، أو سببته" - "فاجعلها له صلاة، واجعلها له زكاة، وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة".

٩٩٧- حدثني ابن أبي شيبة قال: حدثني زيد بن حباب قال: حدثني عبد الرحمن بن شريح قال: حدثني أبو هانئ، عن أبي علي، قال: سمعت أبا سعيد يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "من قال: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا؛ وجبت له الجنة".

٩٩٨- حدثني ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا إبراهيم -أبو إسحاق- عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "طوبى لمن رآني، ولمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني".

٩٩٩- حدثني ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن همام، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١١١/٢

قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "عودوا المريض، واتبعوا الجنازة تذكركم الآخرة".

٩٩٧- حسن:

وأخرجه أبو داود في الصلاة "٢/ ١٨٣".

وعزاه المزي في "الأطراف" إلى النسائي في "اليوم والليلة".

٩٩٨- سند ضعيف جدا:

في سنده: إبراهيم أبو إسحاق وهو إبراهيم بن الفضل، وهو متروك الحديث. راجع "التهذيب" و"التقريب".

٩٩٩- سند ضعيف:

فيه: أبو عيسى الأسواري، قال فيه الحافظ في "التقريب": مقبول.." (١)

"١٠٢٤- حدثني محاضر، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم، فقال: يا نبي الله، إني كنت أرقي من الحمة، وإنك نهيت عنها، فقال: "من استطاع أن ينفع أخاه فلينفعه".

١٠٢٥- حدثني محاضر، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ونحن في سفر: "إن بالمدينة لرجالا ما تقطعون واديا، ولا تسلكون طريقا إلا وهم معكم، حبسهم عنكم المرض".

١٠٢٦- حدثني إبراهيم بن الأشعث، ثنا الفضيل بن عياض، عن سليمان، عن أبي سفيان، عن جابر: كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فهاجت ريح منتنة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إن نفرا من المنافقين اغتابوا ناسا من المسلمين، فلذلك بعثت هذه الريح"، وربما قال: "فلذلك هاجت هذه الريح".

١٠٢٤- صحيح لغيره:

وأخرجه مسلم من طرق، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وابن ماجه في الطب "حديث رقم ٣٥١٥".

وأحمد في "مسنده" "٣/ ٣٠٢، ٣١٥".

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١٢٦/٢

١٠٢٥- صحيح لغيره:

وأخرجه مسلم "ص١٥١٨" وابن ماجه "حديث رقم ٢٧٦٥".

وأخرجه البخاري في المغازي باب "٨١" "فتح ٨/ ١٢٦" من حديث أنس بن ملك رضي الله عنه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرفوعا.

وانظر حديث "١٠٥٥".

١٠٢٦- إسناد فيه ضعف:

والحديث أخرجه أحمد "٣/ ٣٥١" ورواية أبي سفيان عن جابر فيها مقال، وإبراهيم بن الأشعث ترجمته في "ميزان الاعتدال" نقل الذهبي عن أبي حاتم القول فيه: كنا نظن به الخير حتى روى هذا الخبر -وذكر حديثا ساقطا. إلا أن إبراهيم توبع عند أحمد.." (١)

"١٠٥٥- ثنا يحيى بن إسحاق، أنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله بعد ما رجعنا من غزوة تبوك قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إن بالمدينة لأقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم؛ حبسهم المرض".

١٠٥٦- أنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان أناس منازلهم بعيدة من المسجد، فشكوا ذلك إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال لهم النبي -صلى الله عليه وسلم: "مكانكم؛ فإن لكم بكل خطوة حسنة".

١٠٥٧- أنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يباع الطعام حتى يجري فيه الصاعان: صاع البائع، وصاع المشتري.

١٠٥٥- صحيح لغيره:

إذ إن في هذا السند ابن لهيعة وهو مختلط، ثم إن الحديث ليس من رواية العبادلة عنه. لكن قد صح الحديث من طرق أخرى. انظر "حديث ١٠٢٥".

١٠٥٦- صحيح لغيره:

إذ إن في هذا السند ابن أبي ليلى، وهو صدوق سيئ الحفظ جدا.

ثم إن فيه أبا الزبير، وهو محمد بن مسلم مدلس وقد عنعن، لكن أخرج مسلم معناه من طرق عن جابر بن

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١٤٠/٢

عبد الله رضي الله عنه مرفوعا "ص٤٦١".

١٠٥٧- إسناده ضعيف:

فيه ابن أبي ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن: سيئ الحفظ جدا.

وعنعن أبو الزبير وهو مدلس.

والحديث أخرجه ابن ماجه في التجارات باب "٣٧" "حديث رقم ٢٢٢٨".." (١)

"٢٢٦- ثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، عن جده أنس بن مالك قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "قال الله -عز وجل: وعزتي؛ لا أقبض كريمتي عبد -أو: حبيبتي عبد- فيصبر ويرضى لقضائي، فأرضى له بثواب دون الجنة".

١٢٢٧- أنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن مسلم الأعور، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعود المريض، ويشهد الجنازة، ويأتي دعوة المملوك، ويركب الحمار، ورأيته يوم خيبر على حمار خطامه ليف.

= بزيادة "أبي" واختلف في اسم أبيه فقيل: ميمون وقيل: سويد، وقيل: يزيد، وقيل: زيد. وهو ضعيف عند الجميع إلا أن البخاري قال: إنه مقارب الحديث، وليس له في "صحيحه" غير هذه المتابعة وذكر المزي في ترجمته أن ابن حبان ذكره في الثقات وليس بجيد لأن ابن حبان ذكره في "الضعفاء" فقال: لا يجوز الاحتجاج به وإنما ذكر في الثقات هلال بن أبي هلال آخر روى عنه يحيى بن المتوكل وقد فرق البخاري بينهما، ولهم شيخ ثالث يقال له: هلال بن أبي هلال تابعي أيضا روى عنه ابنه محمد وهو أصلح حالا في الحديث منهما.

١٢٢٦- صحيح لغيره:

انظر الحديث المتقدم.

أما عن هذا السند ففيه موسى بن عبيدة وهو الربذي وهو ضعيف، وفيه كذلك أبو بكر بن عبيد الله بن أنس قال فيه الحافظ في "التقريب": مجهول الحال. ثم أيضا اختلف في روايته عن أنس.

١٢٢٧- سند ضعيف:

وأخرجه الترمذي حديث "١١٠٧" في الجنائز باب "٣٢" وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١٥٣/٢

عن أنس، ومسلم الأعور يضعف وهو مسلم بن كيسان: تكلم فيه، وقد روى عنه شعبة وسفيان الملائي، وابن ماجه رقم "٤١٧٨"، ولبعض ألفاظ الحديث شواهد.." (١)

"١٤٨٦- ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عائشة: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما فرغ من الأحزاب دخل المغتسل فاغتسل، فأتاه جبريل -عليه السلام. قالت: فرأيته من خلل البيت قد عصب رأسه "الغبار"١ فقال: يا محمد وضعتم سلاحكم! قال جبريل: ما ألقينا السلاح بعد، انهد٢ إلى بني قريظة.

= فالحديث روي عن ابن أبي ذئب عن جبير بن أبي صالح عن ابن شهاب ... أي بجعل واسطة بين ابن أبي ذئب وابن شهاب وذلك في "الأدب المفرد" للبخاري رقم "٤٩٧"، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات "ق١٩٠/ ١" فقد عزاه إليه الشيخ ناصر الدين الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" رقم "١٢٥٧"، وجبير بن أبي صالح هذا قال الذهبي في "الميزان": لا يدرى من ذا. وفي "التهذيب": ذكره ابن حبان في "الثقات". وقد قال ابن معين وأحمد بن صالح: شيوخ ابن أبي ذئب كلهم ثقات إلا البياضي ونازعوا في هذا القول.

وأيضا رواية ابن أبي ذئب عن الزهري ضعيفة. كما يستفاد ذلك من "تهذيب التهذيب".

والحديث أخرجه ابن حبان في "موارد الظمآن" حديث رقم "٦٩٥" فالحديث من هذه الطريق لا يصح لأمور ذكرناها نختصرها فنقول:

١- ضعف رواية ابن أبي ذئب عن الزهري.

٢- الواسطة بين الزهري وابن أبي ذئب وهو ضعيف.

لكن للحديث شواهد فقد أخرج البخاري في المرضى "فتح" "١٠/ ١١٠"، ومسلم "ص١٩٩١" من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به كما تحط الشجرة ورقها".

١٤٨٦- صحيح:

وأخرجه البخاري من طريق ابن نمير عن هشام، عن أبيه، عن عائشة في المغازي باب "٣٠" مرجع النبي -صلى الله عليه وسلم- من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم "فتح" "٧/ ٤٠٧"، ومسلم

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢٤٧/٢

في الجهاد باب "٦٥" "ص١٣٨٩".

وأحمد "٦/ ٥٦ و١٣١ و١٤٢ و٢٨٠".

١ في "س": بالغبار.

٢ أي: ينهض.." (١)

"١٥٣٩- حدثني يحيى بن عبد الحميد، ثنا محمد بن الفضيل، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن، عن مساور الحميري، عن أمه، عن أم سلمة قالت: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة".

١٥٤٠- حدثني ابن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن همام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقول **في مرضه الذي** توفي فيه: "الصلاة وما ملكت أيمانكم"، فما زال يقولها حتى يفيض بها لسانه.

١٥٤١- حدثنا ابن أبي شيبة، ثنا إسحاق بن منصور، عن هريم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي كثير مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "قولي عند أذان المغرب: اللهم عند إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعواتك، وحضور صلواتك: اغفر لي". وكانت إذا تعارت من الليل تقول: رب اغفر لي وارحم، واهد السبيل الأقوم.

١٥٣٩- إسناده ضعيف:

في إسناده مساور الحميري وهو مجهول وخبره منكر.

وأخرجه الترمذي في الرضاع باب "١٠" حق الزوج على المرأة حديث رقم "١١٦١" وقال: هذا حديث حسن غريب وابن ماجه في النكاح "٤: ٣".

١٥٤٠- صحيح لغيره:

انظر حديث "١٢١٢".

١٥٤١- ضعيف:

في إسناده أبو كثير أم سلمة وهو مجهول.

وأخرجه أبو داود في الصلاة باب "٣٩" ما يقول عند أذان المغرب "٥٣٠"، والترمذي حديث رقم "٣٥٨٩"

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٣٦٥

في الدعوات باب "١٢٧": دعاء أم سلمة، من طريق حفصة بنت أبي كثير عن أبيها عن أم سلمة به مرفوعا وقال: هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها.." (١)

"١٠٩٠ الأكل مع الجذوم

١١١٦ الفرار من الطاعون

١٠٢١ فضل الحمى

١٠٨٣ الإثمد عند النوم

١٠١٩، ١١٣٨ تخمير الإناء

٨٧٩ رقية جبريل

٨٥١، ٩٩٩ عيادة المريض

٨٦٤ عيادة المريض

٩٣٦ الرقية بفاتحة الكتاب

٩٥٩ المرض كفارة

٨٨٢ في جناح الذباب داء وفي الآخر دواء

كتاب النكاح والطلاق:

٧٥٤ حق المسلم على أخيه في الخطبة

٧٤٩ حسان الوجوه

٧٧٥ إجابة الدعوة

٨١١ حق الزوج على الزوجة

٩٨٦ على أي شيء تنكح المرأة؟

١٠٥٩ ما يفعله من رأى امرأة أعجبته

١٢٥٢ النظرة إلى المخطوبة

١٢٥٤ النهي عن الشغار

٦، ١٣٥٦ الوليمة

١٥٠٦ من أحب الدخول في شوال

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٣٨٩/٢

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/٤٤٧

١٢٩٨ الفطرة. فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله

٨٥٥ فعلت كذا وكذا

١٢٤٣ فنعم إذا. فانطلق الرجل إلى امرأته

ق-

١٤٢٢ قال الله عز وجل: لو أن عبادي أطاعوني

١٢٢٦ قال الله عز وجل: وعزتي لا أقبض كريمتي عبد فيصبر فأرضى له بثواب دون." (١)

"٦٦ - حدثنا عبد الرزاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عوذ المريض، قال: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي ولا شفاء إلا شفاؤك، لا يغادر سقما»." (٢)

"١١٨ - حدثنا محمد بن الفضل، ثنا سعيد بن زيد، قال: سمعت عمرو بن دينار المكي، قال: ثنا جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال معاذ بن جبل في مرضه: لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من مات وفي قلبه لا إله إلا الله موقنا دخل الجنة»." (٣)

"٥٥٤ - حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، وإسرائيل، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني» ، قال سفيان: العاني الأسير." (٤)

"٩٤٤ - ثنا مصعب بن مقدام الخثعمي، ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة، وأبي سعيد: أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أشهد به عليهما أنهما قد حدثاه أنه قال: " إذا قال العبد: لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه، قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده صدقه ربه قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله لا شريك له، صدقه ربه، قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، صدقه ربه قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٤٧٢/٢

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٥٢

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٧٠

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/١٩٥

إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي "،

٩٤٥ - ثنا مصعب بن مقدام، ثنا إسرائيل، عن أبي جعفر الفراء، عن الأغر مثل حديث أبي إسحاق إلا أنه زاد فيه، قال: «ومن قال في مرضه ثم مات لم يدخل النار»." (١)

"٩٦٤ - أنا صفوان بن عيسى، عن أنيس، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه معصوب الرأس قال: فاتبعته حتى صعد المنبر، فقال: «إني الساعة لقائم على الحوض» ، ثم قال: «إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة» قال: فلم يفطن أحد من القوم إلا أبو بكر، فقال: بأبي أنت وأمي، بل نفديك بأنفسنا وأموالنا وأولادنا. قال: ثم هبط من المنبر فما رؤي عليه حتى الساعة." (٢)

"١٠٠١ - حدثني ابن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن همام، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عودوا المريض واتبعوا الجنازة تذكركم الآخرة»." (٣)

"١٠٢٧ - حدثني محاضر، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في سفر: «إن بالمدينة لرجالا ما تقطعون واديا، ولا تسلكون طريقا إلا وهم معكم حبسهم عنكم المرض»." (٤)

"١٠٥٧ - ثنا يحيى بن إسحاق، أنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير قال: سمعت جابر بن عبد الله، بعدما رجعنا من غزوة تبوك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن بالمدينة لأقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم حبسهم المرض»." (٥)

"١٢٢٩ - أنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن مسلم الأعور قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض، ويشهد الجنازة، ويأتي دعوة المملوك، ويركب الحمار ورأيته يوم خيبر على حمار خطامه ليف»." (٦)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٩٤

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٩٩

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣٠٨

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣١٥

(٥) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣٢٢

(٦) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣٦٩

"١٥٤٢ - حدثني ابن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن همام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول **في مرضه الذي** توفي فيه: «الصلاة وما ملكت أيمانكم، فما زال يقولها حتى يفيض بها لسانه»." (١)

"حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي عصيدة، قال: حدثني أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي، عن مولى، لابن المرتفع، عن ابن المرتفع، قال: «كنا مع ابن الزبير في الحجر، فأول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة، فسمعنا لها أنينا **كأنين المريض آه** آه»." (٢)

"حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، حدثنا مسلم بن خالد، عن عبد الله بن كثير الرازي، عن مجاهد، أنه «أكل لحم الطير الذي يدخل به الحرم حيا **في مرضه الذي** مات فيه»." (٣)

"حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: كنا نسأله عن الحمام الشامي فيقول: «انظروا، فإن كان له في الوحش أصل فهو صيد، وإن لا فإنما هو بمنزلة الدجاج» فنظروا، فإذا ليس له في الوحش أصل قال أبو الوليد: دخلت على يوسف بن محمد بن إبراهيم بمكة أعوده **في مرضه الذي** مات فيه، وفي منزله جنبة فيها حمامات مقرقة بيض." (٤)

"٤٦٧ - أنا حميد أنا عثمان بن صالح، حدثني الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، حدثني علوان، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أباه عبد الرحمن بن عوف، دخل على أبي بكر الصديق رحمة الله عليه، **في مرضه الذي** قبض فيه، فرآه مفيقا، فقال عبد الرحمن: أصبحت، والحمد لله بارئا، فقال له أبو بكر، «أتراه؟» قال عبد الرحمن: نعم، قال: «إني على ذلك لشديد الوجع، ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشد علي من وجعي؛ لأني وليت أمركم خيركم في نفسي، وكلكم ورم من ذلك أنفه، يريد أن يكون الأمر دونه، ثم رأيتم الدنيا مقبلة، ولما تقبل وهي مقبلة، حتى تتخذوا ستور الحرير ونضائد الديباج وتألمون الاضطجاع على الصوف الأذربي كما يألم أحدكم اليوم أن ينام على شوك السعدان، والله لأن يقدم أحدكم؛ فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يخوض غمرة الدنيا، وأنتم أول ضال بالناس غدا، تصفونهم عن الطريق يمينا وشمالا، يا هادي الطريق، إنما هو الفجر أو البحر» ، قال

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٤٤٥

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١٩٩/١

(٣) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١٤٠/٢

(٤) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١٤١/٢

عبد الرحمن، فقلت له -[٣٠٤]-: خفض عليك رحمك الله فإن هذا يهيضك على ما بك، إنما الناس في أمرك بين رجلين، إما رجل رأى ما رأيت فهو معك، وإما رجل خالفك، فهو يشير عليك برأيه، وصاحبك كما تحب، ولا نعلمك أردت إلا الخير، وإن كنت لصالحا مصلحا، فسكت، ثم قال: مع أنك، والحمد لله ما تأسى على شيء من الدنيا، فقال: " أجل إني لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني تركتهن، وثلاث تركتهن وددت أني فعلتهن، وثلاث وددت أني سألت عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما اللاتي وددت أني تركتهن، فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة عن شيء، وإن كانوا قد أغلقوا على الحرب وودت أني لم أكن حرقت الفجاءة السلمي، ليتني قتلته سريحا، أو خليته نجيحا، ولم أحرقه بالنار. وودت أني يوم سقيفة بني ساعدة، كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين، عمر بن الخطاب أو أبي عبيدة بن الجراح، فكان أحدهما أميرا، وكنت أنا وزيرا، وأما اللاتي تركتهن، فوددت أني يوم أتيت بالأشعث بن قيس الكندي أسيرا، كنت ضربت عنقه، فإنه يخيل إلي أنه لن يرى شرا إلا أعان عليه ووددت أني حين سيرت خالد بن الوليد إلى أهل الردة -[٣٠٥]- كنت أقمت بذي القصة، فإن ظفر المسلمون، ظفروا، وإن هزموا كنت بصدد لقاء أو مدد. ووددت أني إذ وجهت خالدا إلى الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى العراق، فكنت قد بسطت يدي كلتيهما في سبيل الله، وأما اللاتي وددت أني كنت سألت عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن هذا الأمر، فلا ينازعه أحد، ووددت أني كنت سألته: هل للأنصار في هذا الأمر شيء؟ ووددت أني كنت سألته عن ميراث ابنة الأخ والعمة، فإن في نفسي منها شيئا "." (١)

"أنا حميد

٥١٧ - قال أبو عبيد: من ذلك حديث أبي موسى: ثنا قبيصة بن عقبة، أنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني» . أنا حميد

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٣٠١/١

٥١٨ - قال أبو عبيد: وكذلك أهل الذمة، يجاهد من دونهم، ويفك عناتهم، فإذا استنقذوا رجعوا إلى ذمتهم وعهدهم أحرارا، وفي ذلك أحاديث." (١)

"أنا حميد

٥٤٨ - ثنا عثمان بن صالح، أنا الليث بن سعد، أنا علوان، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أباه عبد الرحمن بن عوف، دخل على أبي بكر الصديق رضوان الله عليه **في مرضه الذي** قبض فيه، فرآه مفيقا، فقال: أما إني لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني تركتهن، وثلاث تركتهن وددت لو أني كنت -[٣٤٨]- فعلتهن، أما اللاتي وددت أني تركتهن، فوددت أني لم أكن فعلت كذا وكذا لشيء ذكره. ووددت أني لم أكن حرقت الفجاءة السلمي، ليتني قتلته سريحا، أو خليته نجيحا، ولم أحرقه بالنار. ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين عمر بن الخطاب، أو أبي عبيدة بن الجراح، فكان أحدهما أميرا وكنت أنا وزيرا. وأما اللاتي تركتهن، فوددت أني يوم أتيت بالأشعث بن قيس الكندي أسيرا كنت ضربت عنقه، فإنه يخيل إلي أنه لا يرى شرا إلا أعان عليه. ووددت أني حين سيرت خالد بن الوليد إلى أهل الردة، كنت أقمت بذي القصة، فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإن هزموا كنت بصدد لقاء أو مدد. ووددت أني كنت إذ وجهت خالدا إلى الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى العراق، فكنت قد بسطت يدي كلتيهما في سبيل الله "." (٢)

"حدثنا حميد

٩٠٤ - أنا محمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: «دخلت أنا وأبي، على أبي بكر **في مرضه** فحملني وأبي على فرسين، وأسماء بنت عميس تذب عنه»." (٣)

"حدثنا حميد

١٢٥٤ - أنا مالك بن إسماعيل، أنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن خلال، فقال ابن عباس: إن الناس يقولون: إن ابن عباس يكاتب الحرورية

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٣٣٣/١

(٢) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٣٤٧/١

(٣) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٥٤٨/٢

ولولا أني أخاف أن أكتم علما لم أكتب إليه وكتب إليه نجدة -[٧٣٧]- أما بعد فأخبرني، هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب سهما؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ ومتى ينقضي يتم اليتيم؟ وعن الخمس لمن هو؟ فكتب إليه ابن عباس: إنك كتبت تسأل: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزوا بالنساء؟ قد كان يغزو بهن يداوين المريض ويحذيهن من الغنيمة، فأما سهم فلم يضرب لهم بسهم وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل الصبيان، إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل فتميز الكافر من المؤمن، فتقتل الكافر وتدع المؤمن وكتبت متى ينقضي يتم اليتيم؟ ولعمري إن الرجل لتنبت لحيته وإنه ضعيف الأخذ ضعيف العطاء، فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس، فقد ذهب عنه اليتم وكتبت تسألني عن الخمس، وإنا نزعم أو نقول: هو لنا فأبى ذلك علينا قومنا فصبرنا عليه ". (١)

"١٨٣٨ - أخبرنا حميد أنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن يونس، عن ابن شهاب " أنه سئل عن مال المجنون، هل فيه زكاة؟ قال: نعم ". أخبرنا حميد

١٨٣٩ - قال أبو عبيد: وأما سفيان فكان يأخذ بقول عبد الله يقول: أحص ما في مال اليتيم من الزكاة ، فإذا كبر فادفعه إليه ، وأخبره بما عليه وأما سائر أهل العراق ، سوى سفيان ومن قال بقوله ، فلا يرون في مال الصغير زكاة، ولا يرون على وصيه إحصاء -[١٠٠٠]- ذلك أيضا ، ولا إعلامه ، وكذلك المعتوه عندهم ، واقتاسوا ذلك بالصلاة، وقالوا: إنما تجب الزكاة على من تجب عليه الصلاة. أخبرنا حميد قال: قال أبو عبيد: والذي عندي في ذلك ، أن شرائع الإسلام لا يقاس بعضها ببعض، لأنها أمهات ، وتمضي كل واحدة على فرضها وسنتها ، وقد وجدناها مختلفة في أشياء كثيرة منها أن الزكاة تخرج قبل حلها ووجوبها ، فتجزي عن صاحبها، وأن الصلاة لا تجزي إلا بعد دخول الوقت ومنها أن الزكاة تجب في أرض الصغير ، إذا كانت أرض عشر في قول الناس جميعا ، وهو لا يجب عليه الصلاة ، ومنها أن المكاتب تجب عليه الصلاة ، ولا تجب عليه الزكاة ، فالصلاة ساقطة عن الصبي ، والصدقة واجبة عليه في أرضه والزكاة ساقطة عن المكاتب ، والصلاة فرض عليه ، فهذا اختلاف متفاوت وكذلك الصيام أيضا ، ألا ترى أن الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة؟ وأن الآكل في رمضان ناسيا لا قضاء عليه ، وأن الناسي للصلاة عليه الصلاة إذا ذكرها؟ وكذلك المريض يسعه الإفطار إلى أن يصح ، وهو لا يجزيه تأخير الصلاة

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٧٣٦/٢

إلا أن تقضى في وقتها ، على ما بلغته طاقته من الجلوس ، أو الإيماء، أو غير ذلك في أشياء من هذا كثيرة يطول بها الكتاب فأين يذهب الذي يقيس الفرائض بعضها ببعض عما ذكرنا؟ -[١٠٠١]- ومما يباعد حكم الصلاة من الزكاة أيضا ، أن الصلاة إنما هي حق يجب لله على العباد فيما بينهم وبينه ، وأن الزكاة شيء جعله الله حقا من حقوق الفقراء في أموال الأغنياء ، وإنما مثلها كالصبي يكون له المملوك ، ألست ترى أن نفقة المملوك عليه في ماله، إن كان ذا مال ، كما تجب على الكبير؟ وكذلك إن كانت لهذا الصبي زوجة زوجه إياها أبوه وهي كبيرة ، فأخذته بالصداق والنفقة ، أن ذلك واجب على الصبي في ماله ، وكذلك لو ضيع لإنسان مالا ، أو خرق له ثوبا ، كان دينا عليه في ماله ، مع أشباه لهذا كثيرة فهذا أشبه بالزكاة من الصلاة؛ لأنهما جميعا من حقوق الناس ، وليست الصلاة كذلك ، أفلا يسقطون عنه هذه الديون ، إن كانت الصلاة لا تجب عليه؟ وفيه ما هو أكبر من هذا: لو أن رجلا زوج ابنة له صغيرة ، فمات عنها زوجها ، أو طلقها ، كانت العدة لازمة لها بالطلاق والوفاة جميعا ، لا اختلاف بين المسلمين في ذلك أعلمه ، ولو كان زوجها أبوها قبل انقضاء العدة كان نكاحها باطلا كبطول نكاح الكبيرة في العدة ، فهلا سقط الحرج عنها في هذا ، أو عمن زوجها إن كانت الصلاة غير واجبة عليها؟ فالأمر عندنا على الآثار التي ذكرناها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه البدريين وغيرهم ، ثم من بعدهم من التابعين ، أن الزكاة واجبة على الصبي في ماله ، مع ما ذكرنا من تأويل هذه الوجوه وكذلك المعتوه عندي هو مثل الصبي في ذلك كله قال. حدثنا حميد قال: أبو عبيد: وأما حديث عبد الله في قوله -[١٠٠٢]-: أحص ما في مال اليتيم من الزكاة، ثم أخبره بذلك ، فإن هذا ليس يثبت عنه ، وذلك أن مجاهدا لم يسمع منه ، وهو مع هذا يفتي بخلافه من ذلك حديث عثمان بن الأسود عنه ، أنه كان يقول: «أد زكاة مال اليتيم» وحديث خصيف عنه أنه كان يقول: " كل مال لليتيم ينمى أو يضارب به ، فزكه وقد ذكرنا ذلك في هذا الباب ، فلو صح قول عبد الله عند مجاهد ، ما أفتى بخلافه ، وهو مع هذا كله لو ثبت عن عبد الله ، لكان إلى قول من يوجب عليه الزكاة أقرب، ألا ترى أنه قد أمره أن يحصي ماله ، ويعلمه ذلك بعد البلوغ؟ ولولا الوجوب عليه ما كان للإحصاء والإعلام معنى فالزكاة واجبة عندنا على مال الصغير ، يقوم به الولي ، كما يقوم له بالبيع والشراء ، ما دام صغيرا سفيها ، وإن لم يفعل ذلك حتى يبلغ ، ويؤنس منه رشد ، فدفع إليه ماله ، فليعلمه كما قال عبد الله إن كان ذلك قد صح عنه ، حتى يزكيه اليتيم لما مضى من السنين ، وإلا لم آمن عليه الإثم كما قال طاوس - إن لم يفعل ذلك ، فالإثم في عنقه." (١)

---

(١) الأموال لابن زنجويه ابن زنجويه ٩٩٥/٣

"٦٨ – أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا محمد بن عمرو الليثي، -[٢٠٨]- عن أبي سلمة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الهدية، ولا يقبل الصدقة، فأهدت له امرأة من يهود خيبر شاة مصلية فتناول منها، وتناول منها بشر بن البراء، ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم يده، ثم قال: «إن هذه تخبرني أنها مسمومة»، فمات بشر بن البراء، فأرسل إليها النبي صلى الله عليه وسلم: «ما حملك على ما صنعت؟» فقالت: إن كنت نبيا لم يضرك شيء، وإن كنت ملكا، أرحت الناس منك، فقال في مرضه: «ما زلت من الأكلة التي أكلت بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري» إسناده حسن وهو مرسل." (١)

"٧٨ – أخبرنا زكريا بن عدي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه ونحن في المسجد عاصبا رأسه بخرقة حتى أهوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه، قال: «والذي نفسي بيده، إني لأنظر إلى الحوض من مقامي هذا»، ثم قال: «إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها، فاختار الآخرة»، قال: فلم يفطن لها أحد غير أبي بكر رضوان الله عليه فذرفت عيناه، فبكى، ثم قال: بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا يا رسول الله، قال: ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة إسناده صحيح." (٢)

"٨٢ – أخبرنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا إبراهيم بن مختار، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه: «صبوا علي سبع قرب من سبع آبار شتى حتى أخرج إلى الناس فأعهد إليهم»، قال: فأقعدناه في مخضب لحفصة، فصببنا عليه الماء صبا – أو شننا -[٢١٩]- عليه شنا، الشك من قبل محمد بن إسحاق – فوجد راحة، فخرج فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه واستغفر للشهداء من أصحاب أحد ودعا لهم، ثم قال: «أما بعد، فإن الأنصار عيبتي التي أويت إليها، فأكرموا كريمهم، وتجاوزوا عن مسيئهم إلا في حد. ألا إن عبدا من عباد الله قد خير بين الدنيا وبين ما عند الله. فاختار ما عند الله» فبكى أبو بكر وظن أنه يعني نفسه رجاله ثقات غير أن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن." (٣)

"٨٣ – أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا فليح بن سليمان، عن عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: أوذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة **في مرضه فقال**: «مروا أبا بكر يصلي

(١) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١/٢٠٧

(٢) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١/٢١٥

(٣) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١/٢١٨

بالناس». ثم أغمي عليه، فلما سري عنه، قال: «هل أمرتن أبا بكر يصلي بالناس؟». فقلت: إن أبا بكر رجل رقيق، فلو أمرت عمر. فقال: «أنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر يصلي بالناس، فرب قائل متمن ويأبى الله والمؤمنون» Qإسناده حسن من أجل فليح بن سليمان." (١)

"١١٠٧ - أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، كان «لا يرى بأسا أن توضئ الحائض المريض» Qإسناده صحيح." (٢)

"١١١٠ - أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، قال: سمعت مغيرة، قال: أرسل أبو ظبيان إلى إبراهيم، يسأله عن الحائض توضئ المريض؟ قال: «نعم وتسنده» قال: لا، فقلت للمغيرة: سمعته من إبراهيم؟ قال: لا. قال عبد الله: وتسنده؟ يعني في الصلاةQإسناده ضعيف لانقطاعه." (٣)

"**باب: المرض كفارة**." (٤)

"٢٨٣٨ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان، عن الحسن: أن عبيد الله بن زياد، عاد معقل بن يسار **في مرضه الذي** مات فيه، فقال له معقل: إني محدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت أن لي حياة ما حدثتك، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت، وهو غاش لرعيته، إلا -[١٨٤٣]- حرم الله عليه الجنة» Qأخرجه البخاري في الأحكام." (٥)

"٣٠٤٧ - حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، وسعيد بن المغيرة، عن ابن المبارك، عن معمر، عن حماد، عن إبراهيم، في رجل اشترى ابنه **في مرضه قال**: «إن خرج من الثلث ورثه، وإن وقعت عليه السعاية لم يرث» Qإسناده صحيح إلى إبراهيم." (٦)

---

(١) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢٢٠/١

(٢) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٧٠٦/١

(٣) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٧٠٧/١

(٤) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١٨٢٣/٣

(٥) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١٨٤٢/٣

(٦) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١٩٥٧/٤

"٣٢٥٥ - حدثنا سهل بن حماد، حدثنا همام، قال: حدثني قتادة، قال: حدثني عمرو بن دينار، أن أباه أعتق رقيقا له في مرضه، ثم بدا له أن يردهم ويعتق غيرهم، قال: فخاصموني إلى عبد الملك بن مروان «فأجاز عتق الآخرين، وأبطل عتق الأولين» [إسناده ضعيف دينار مجهول. وباقي رجاله ثقات." (١)

"٣٢٦٠ - حدثنا أبو الوليد، حدثنا شريك، عن الشيباني، عن عامر، قال: «يجوز **بيع المريض وشراؤه** ونكاحه، ولا يكون من الثلث» [إسناده حسن من أجل شريك." (٢)

"٣٢٦١ - حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن مطرف، عن الحارث العكلي، قال: «ما حابى **به المريض في مرضه من** بيع أو شراء، فهو في ثلثه قيمة عدل» [إسناده صحيح." (٣)

"باب: إذا أوصى بالعتق **في مرضه ثم** برأ." (٤)

"٣٣١٣ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، -[٢٠٦٨]- عن الحسن، أن رجلا قال في مرضه: لفلان كذا ولفلان كذا، وعبدي فلان حر، ولم يقل: إن حدث بي حدث، فبرأ، قال: «هو مملوك» [إسناده صحيح إلى الحسن." (٥)

"البراء فأرسل إليها النبي صلى الله عليه وسلم: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: إن كنت نبيا لم يضرك شيء، وإن كنت ملكا أرحت الناس منك، فقال في مرضه: ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري. [الإتحاف:٢٥٤٧٢]

٧٤ - أخبرنا الحكم بن نافع، أنبأنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال: كان جابر بن عبد الله يحدث: أن يهودية من أهل خيبر سمت شاة مصلية، ثم أهدتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الذراع، فأكل منها وأكل الرهط من أصحابه معه، ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: ارفعوا أيديكم، وأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليهودية فدعاها، فقال لها: أسممت هذه الشاة؟ فقالت: نعم، ومن أخبرك؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أخبرتني هذه في يدي- للذراع- فقالت: نعم، قال: فماذا أردت إلى ذلك؟ فقالت: قلت: إن كان نبيا لم يضره، وإن لم يكن نبيا استرحنا منه، فعفا عنها

(١) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢٠٤٤/٤

(٢) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢٠٤٦/٤

(٣) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢٠٤٦/٤

(٤) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢٠٦٧/٤

(٥) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢٠٦٧/٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها، وتوفي بعض أصحابه الذين أكلوا من الشاة، واحتجم النبي صلى الله عليه وسلم على كاهله من أجل الذي أكل من الشاة، حجمه أبو هند مولى بني بياضة بالقرن والشفرة، وهو من بني ثمامة، وهم حي من الأنصار. [الإتحاف:٣٦٨٧]

٧٥ - أخبرنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود، فجمعوا له، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه؟ قالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أبوكم؟ قالوا: أبونا فلان، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبتم، بل أبوكم فلان، قالوا: صدقت وبررت، فقال لهم: هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه، فقالوا: نعم وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفت في أبينا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: فمن أهل النار؟ فقالوا: نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: اخسئوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبدا، ثم قال لهم: هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟ قالوا: نعم، قال: هل جعلتم في هذه الشاة سما؟ قالوا: نعم، قال: ما حملكم على ذلك؟ قالوا: أردنا إن كنت كاذبا أن نستريح منك، وإن كنت نبيا لم يضرك. [الإتحاف:١٨٤٨٢]." (١)

"١٤ - باب: في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم.

٨١ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة قال: قال العباس: لأعلمن ما بقاء النبي صلى الله عليه وسلم فينا، فقال: يا رسول الله إني أراهم قد آذوك، وآذاك غبارهم فلو اتخذت عريشا تكلمهم منه؟ فقال: لا أزال بين أظهرهم يطؤون عقبي وينازعوني ردائي، حتى يكون الله هو الذي يريحني منهم، قال: فعلمت أن بقاءه فينا قليل. [الإتحاف:٦٨٥٧]

٨٢ - أخبرنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، عن داود بن علي قال: قيل: يا رسول الله ألا نحجبك؟ فقال: لا دعوهم يطؤون عقبي وأطأ أعقابهم حتى يريحني الله منهم (١).

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١١٥

٨٣ – أخبرنا زكرياء بن عدي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه ونحن في المسجد عاصبا رأسه بخرقة حتى أهوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه قال: والذي نفسي بيده إني لأنظر إلى الحوض من مقامي هذا، ثم قال: إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة، قال: فلم يفطن لها أحد غير أبي بكر، فذرفت عيناه فبكى، ثم قال: بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا يا رسول الله، قال: ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة. [الإتحاف:٥٨٤٣]

٨٤ – أخبرنا خليفة بن خياط، حدثنا بكر بن سليمان، حدثنا ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن عمر بن علي بن عدي، عن عبيد مولى الحكم بن أبي العاص، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلق معي، فانطلقت معه في جوف الليل، فلما وقف عليهم قال: السلام عليكم يا أهل المقابر، ليهنكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، يتبع آخرها أولها، الآخرة أشد من الأولى، ثم أقبل علي، فقال: يا أبا مويهبة إني قد أوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة، فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي، قلت: بأبي أنت وأمي خذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة، قال: لا والله يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي، ثم استغفر لأهل البقيع،

(١) لم أقف عليه في الإتحاف.." (١)

"ثم انصرف فبدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي مات فيه. [الإتحاف:١٧٨٤٨]

٨٥ – أخبرنا سعيد بن سليمان، عن (١) عباد بن العوام، عن (١) هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ الآية، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال: قد نعيت إلي نفسي، فبكت، فقال: لا تبكي، فإنك أول أهلي لاحق بي، فضحكت، فرءاها بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلن: يا فاطمة رأيناك بكيت ثم ضحكت؟! قالت: إنه أخبرني أنه قد نعيت إليه نفسه فبكيت، فقال لي: لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي، فضحكت. [الإتحاف:٨٥٤٤]

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١١٧

٨٦ - [قال:] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إذاجاء نصر الله والفتح﴾ وجاء أهل اليمن، هم أرق أفئدة، والإيمان يمان، والحكمة يمانية. [الإتحاف:٨٥٤٤]

٨٧ - أخبرنا الحكم بن المبارك، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة قالت: رجع إلي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعا وأنا أقول: وارأساه، قال: بل أنا يا عائشة، وارأساه، قال: وما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك؟ فقلت: لكأني بك والله لو فعلت ذلك لرجعت إلى بيتي فعرست فيه ببعض نسائك، قالت: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بدئ في وجعه الذي مات فيه. [الإتحاف:٢١٩٣٢]

٨٨ - أخبرنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا إبراهيم بن مختار، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب، عن عروة، عن عائشة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه: صبوا علي من سبع قرب من سبع آبار شتى حتى أخرج إلى الناس فأعهد إليهم، قالت: فأقعدناه في مخضب لحفصة فصببنا عليه الماء صبا- أو شننا عليه شنا، الشك من قبل محمد بن إسحاق- فوجد راحة، فخرج فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، واستغفر للشهداء من أصحاب أحد ودعا لهم،
ثم قال: أما بعد: فإن الأنصار عيبتي التي أويت إليها، فأكرموا كريمهم، وتجاوزوا عن مسيئهم إلا في حد، ألا إن عبدا من عباد الله قد خير بين الدنيا وبين

---

(١) في الإتحاف: حدثنا.." (١)

"ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى أبو بكر وظن أنه يعني نفسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك يا أبا بكر سدوا هذه الأبواب الشوارع إلى المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم امرءا أفضل عندي يدا في الصحبة من أبي بكر. [الإتحاف:٢٢٠٧٢]

٨٩ - أخبرنا سعيد بن منصور، حدثنا [فليح بن سليمان، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن القاسم] (*)

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١١٨

بن محمد، عن عائشة قالت: أوذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة في مرضه، فقال: مروا أبا بكر يصلي بالناس، ثم أغمي عليه، فلما سري عنه قال: هل أمرتن أبا بكر يصلي بالناس؟ فقلت: إن أبا بكر رجل رقيق، فلو أمرت عمر، فقال: أنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر يصلي بالناس، فرب قائل متمن، ويأبى الله والمؤمنون. [الإتحاف:٢٢٥٩٥]

٩٠ - أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الإثنين، فحبس بقية يومه وليلته والغد حتى دفن ليلة الأربعاء، وقالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكن عرج بروحه كما عرج بروح موسى، فقام عمر فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت، ولكن عرج بروحه كما عرج بروح موسى، والله لا يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقطع أيدي أقوام وألسنتهم، فلم يزل عمر يتكلم حتى ازبد شدقاه مما يوعد ويقول، فقام العباس فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات، وإنه لبشر، وإنه يأسن كما يأسن البشر، أي قوم فادفنوا صاحبكم، فإنه أكرم على الله من أن يميته إماتتين، أيميت أحدكم إماتة ويميته إماتتين وهو أكرم على الله من ذاك؟ أي قوم فادفنوا صاحبكم، فإن يك كما تقولون فليس بعزيز على الله أن يبحث عنه التراب، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما مات حتى ترك السبيل نهجا واضحا فأحل الحلال، وحرم الحرام، ونكح وطلق، وحارب وسالم، ما كان راعي غنم يتبع بها صاحبها رؤوس الجبال، يخبط عليها العضاة بمخبطه، ويمدر حوضها بيده بأنصب ولا أدأب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيكم، أي قوم فادفنوا صاحبكم. [الإتحاف:٦٨٥٨]

٩١ - قال: وجعلت أم أيمن تبكي، فقيل لها: يا أم أيمن تبكين على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! قالت: إني والله ما أبكي على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أعلم أنه قد ذهب إلى ما هو خير له من الدنيا، ولكني أبكي على خبر السماء انقطع.

(*) قال معد الكتاب للشاملة: كذا هنا، وفي الإتحاف وأغلب طبعات الكتاب، ولعل الصواب: "فليح بن

سليمان، عن عبد الرحمن، عن القاسم"، وعبد الرحمن هو ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر، والله أعلم.." (١)

"سلمة، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلي رأسه من المسجد فأغسله – تعني: وهو معتكف -. [الإتحاف:٢١٩٦٠]

١١٨٣ – أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم كان لا يرى بأسا أن توضئ الحائض المريض. [الإتحاف:٢٣٧٦٥]

١١٨٤ – أخبرنا يزيد بن هارون، عن (١) جعفر بن الحارث، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: كنت أغسل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض. [الإتحاف:٢١٥٣٣]

١١٨٥ – أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة قالت: لقد كنت أغسل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض، وهو عاكف. [الإتحاف:٢١٩٦٠]

١١٨٦ – أخبرنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة قال: سمعت مغيرة قال: أرسل أبو ظبيان إلى إبراهيم يسأله عن الحائض: توضئ المريض؟ قال: نعم، وتسنده؟ قال: لا، فقلت للمغيرة: سمعته من إبراهيم؟ قال: لا. [الإتحاف:٢٣٧٦٥]

قال عبد الله: وتسنده، يعني: في الصلاة

١١٨٧ – أخبرنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال: سليمان أخبرني، عن ثابت بن عبيد، عن القاسم، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: ناوليني الخمرة، قالت: إني حائض! قال: إنها ليست في يدك. [الإتحاف:٢٢٥٨٩]

١١٨٨ – حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن كثير بن شنظير، عن الحسن أنه سئل عن امرأة حائض شربت من ماء أيتوضأ به؟ فضحك، وقال: نعم. [الإتحاف:٢٤١٠٥]

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١١٩

١١٨٩ - أخبرنا أحمد بن الحجاج، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن حرام بن معاوية، عن عمه: عبد الله بن سعد قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مؤاكلة الحائض، قال: واكلها. [الإتحاف:٧١٧٤]

١١٩٠ - أخبرنا محمد بن عيينة، عن علي بن مسهر، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يأمر جاريته أن تناوله الخمرة م ن المسجد فتقول: إني حائض،

---

(١) كذا في الأصول بالعنعنة ، وفي الإتحاف: أنبأنا.." (١)

"٥٤ - باب: في الموبقات

٢٩٧٤ - أخبرنا محمد بن الفضل وسليمان بن حرب قالا: حدثنا حماد - هو ابن زيد - حدثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن عبادة بن قرط قال: إنكم لتأتون أمورا هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. [الإتحاف:٦٨٤٥]

٢٩٧٥ - فذكر لمحمد - يعني ابن سيرين - فقال: صدق، فأرى جر الإزار من ذلك. [الإتحاف:٦٨٤٥]

٥٥ - باب: في الحمى من فيح جهنم

٢٩٧٦ - أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحمى من فيح جهنم - أو من فور جهنم - فأبردوها (*) بالماء. [الإتحاف:٤٥٤٠]

٥٦ - **باب: المرض كفارة**

٢٩٧٧ - أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أحد (١) من المسلمين يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه فقال: اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير، ما كان محبوسا في وثاقي (٢).

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٢٨٩

[الإتحاف:١٢٠٤٨]

٢٩٧٨ - أخبرنا يعلى (٣)، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك، فوضعت يدي عليه فقلت: يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا، فقال: إني أوعك كما يوعك رجلان منكم، قال: قلت: ذلك بأن لك أجرين، قال: أجل، وما من مسلم يصيبه أذى (٤): مرض فما سواه إلا حط عنه من سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها. [الإتحاف:١٢٥٠٤]

---

(١) كذا في الأصول وإتحاف المهرة ، وفي "سل" وحدها: ما من أحد.

(٢) وقع بعد هذا الحديث في نسخة الشيخ صديق وحدها باب **أجر المريض وأدخل** تحته حديث يعلى ، ولم نجد نسخة توافقها على هذه الترجمة ، والظاهر أنها من زيادات الشراح أو القراء ونحو ذلك؛ إذ المناسبة ظاهرة في حديث يعلى.

(٣) زاد في نسخة "م. م" ونسخة الشيخ صديق والمطبوعة: ابن عبيد.

(٤) كذا في الأصول وفي بعض المطبوعات الحديثة: أو مرض.

(*) قال معد الكتاب للشاملة: قال ابن حجر: "فابردوها"، المشهور في ضبطها بهمزة وصل، والراء مضمومة، وحكي كسرها. "فتح الباري" ١٠/ ١٧٥.." (١)

"٣٠٠١ - أخبرنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يحب الرفق في الأمر كله.

[الإتحاف:٢٢١٥٠]

٧٥ - باب: فيمن ذهب بصره فصبر

٣٠٠٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد الكرماني، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب، لم أرض له بثواب دون الجنة. [الإتحاف:١٨١٤٦]

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٦٦٣

٧٦ - باب: في العدل بين الرعية

٣٠٠٣ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو الأشهب (١)، عن الحسن أن عبيد الله ابن زياد عاد معقل بن يسار **في مرضه الذي** مات فيه، فقال له معقل: إني محدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو علمت أن لي حياة ما حدثتك، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة. [ال إتحاف:١٦٨٩٣]

٧٧ - باب: في الطاعة ولزوم الجماعة

٣٠٠٤ - أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: أخبرني زريق (٢) بن حيان - مولى بني فزارة - أنه سمع مسلم بن قرظة الأشجعي يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم، قلنا: أفلا ننابذهم يا رسول الله عند ذلك؟ قال: لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، ألا من ولي عليه وال فرءاه يأتي شيئا من معصية الله، فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا ينزعن يدا من طاعة.

[الإتحاف:١٦٠٦٥]

قال ابن جابر: فقلت: يا أبا المقدام أسمعت هذا من مسلم بن قرظة؟ فاستقبل القبلة وجثى على ركبتيه، فقال: آلله لسمعت هذا من مسلم بن قرظة، يقول: سمعت عمي: عوف بن مالك يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله.

---

(١) زاد بعضهم في مطبوعته: جعفر بن حيان ، ولم نجد هذا في شئ من الأصول.

(٢) بتقديم الراء ويقال: بتقديم الزاي ، كذا الخلاف في النسخ وكذا في ترجمته في كتب التهذيب.." [1]

"٣٢ - باب المكاتب

٣٢٦٢ - أخبرنا أبو النعمان، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: ليس للمكاتب ميراث ما بقي عليه شيء من مكاتبته. [الإتحاف:٢٣٧٦٨]

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٦٦٩

٣٢٦٣ - أخبرنا يعلى، حدثنا عبد الملك، عن عطاء في رجل له بنون (١) قد أعتق من بعضهم النصف، ومن بعضهم الثلث، ومن بعضهم الربع قال: لا يرثون (٢) حتى يعتقوا. [الإتحاف:٢٤٧٧٣]

٣٢٦٤ - أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي وسعيد بن المغيرة، عن ابن المبارك، عن معمر، عن حماد، عن إبراهيم في رجل اشترى ابنه في مرضه قال: إن خرج من الثلث ورثه، وإن وقعت عليه السعاية لم يرث. [الإتحاف:٢٣٧٦٩]

٣٢٦٥ - أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حسن، عن أبيه، عن الشعبي قال: حد المكاتب حد المملوك حتى يعتق. [الإتحاف:٢٤٤٩٠]

٣٣ - باب الولاء

٣٢٦٦ - أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا سعيد (٣) بن عبد الرحمن، حدثنا يونس، عن الزهري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: المولى أخ في الدين ونعمة، وأحق الناس بميراثه أقربهم من المعتق. [الإتحاف:٢٥٢٤٠]

٣٢٦٧ - أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا هشيم، أنبأنا منصور، عن الحسن. [الإتحاف:٢٤٠٢٥]

٣٢٦٨ - و [عن] محمد بن سالم، عن الشعبي في رجل أعتق مملوكا ثم مات المولى والمملوك، وترك المعتق أباه وابنه قالا: المال للابن. [الإتحاف:٢٤٠٢٥]

٣٢٦٩ - حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عباد، عن عمر بن عامر، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن زيد بن ثابت في رجل ترك أباه وابن ابنه، فقال: الولاء لابن الابن. [الإتحاف:٤٧٨١]

٣٢٧٠ - أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا معمر، حدثنا خصيف، عن زياد بن أبي مريم أن امرأة أعتقت عبدا لها، ثم توفيت وتركت ابنها (٤) ، وأخاها،

(١) كذا في الأصول وإتحاف المهرة سوى نسخة "ك" ففيها: مكاتبون بدل: بنون.
(٢) في بعض المطبوعة: لا يورثون.
(٣) في المطبوع من الإتحاف: سعد.
(٤) كذا في الأصول وإتحاف المهرة ، عدا "ل" كتب في الهامش: ابنا لها صح.." [١]

"الصالحين ومثيبا، بأني (١) رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا، وإني آمر نفسي ومن أطاعني أن نعبد الله في العابدين، ونحمده في الحامدين، وأن ننصح لجماعة المسلمين. [الإتحاف:٢٤١٨٢]

٥ - باب من لم ير الوصية في المال القليل

٣٤٨٧ - أخبرنا أبو النعمان، حدثنا حماد ابن زيد، عن هشام، عن أبيه أن عليا دخل على مريض فذكروا له الوصية فقال علي: قال الله تعالى: ﴿إن ترك خيرا﴾ الآية، ولا أراه ترك خيرا. [الإتحاف:١٤٦٣٦]

٣٤٨٨ - قال حماد: فحفظت: أنه (٢) ترك أكثر من سبع مائة. (٣)

٣٤٨٩ - أخبرنا محمد بن كناسة، حدثنا هشام، عن أبيه قال: دخل علي بن أبي طالب على رجل من قومه يعوده (٤) فقال: أوصي؟ قال: لا، لم تدع مالا، فدع مالك لولدك. [الإتحاف:١٤٦٣٦]

٦ - باب: في الذي يوصي بأكثر من الثلث

٣٤٩٠ - أخبرنا أبو زيد، حدثنا شعبة (٥)، عن منصور، عن إبراهيم في رجل أوصى والورثة شهود مقرون (٦)، قال: لا يجوز. [الإتحاف:٢٣٨١١]
قال أبو محمد: يعني إذا أنكروا بعد.

٣٤٩١ - ٣٤٩٢ - أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة قال: سألت الحكم وحمادا عن الأولياء يجيزون الوصية، فإذا مات لم يجيزوا قالا: لا يجوز. [الإتحاف:٢٤١٣٩]

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٧٠٩

٣٤٩٣ – أخبرنا يزيد بن هارون، عن داود ابن أبي هند، عن عامر، عن شريح في الرجل يوصي بأكثر من ثلثه؟ قال: إن أجازته الورثة أجزناه، وإن قالت الورثة: أجزناه، فهم بالخيار إذا نفضوا أيديهم من القبر. [الإتحاف:٢٤٣٩٦]

---

(١) كذا في الأصول ، وفي المطبوعة تبعا لنسخة الشيخ صديق: فإني.

(٢) **أي المريض الذي** عاده أمير المؤمنين ، كما يفهم من مصادر التخريج.

(٣) أغفل الحافظ هذا الطرف من الحديث فلم يذكره في الإتحاف ، وانظر تخريجنا للحديث في الشرح.

(٤) سقطت هذه الكلمة من "د. درك".

(٥) في "ك" وحدها: حدثنا سعيد.

(٦) في جميع الأصول: مقرين لكن كتب ناسخ "سل" في الهامش: صوابه: مقرون ، وكذا هي في إتحاف المهرة.." (١)

"مرضه ثم بدا له أن يردهم، ويعتق غيرهم، قال: فخاصموني إلى عبد الملك بن مروان فأجاز عتق الآخرين، وأبطل عتق الأولين. [الإتحاف:٢٤٦٥٨]

٣٥١٥ – حدثنا سهل بن حماد، حدثنا همام (١)، عن عمرو بن شعيب، عن الحارث (٢) بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن الشريد بن سويد قال: قال عمر: يحدث الرجل في وصيته ما شاء، وملاك الوصية آخرها. [الإتحاف:١٥٤٠٠]

قال أبو محمد: همام لم يسمع من عمرو بينهما قتادة.

٣٥١٦ – حدثنا سعيد بن المغيرة قال: ابن المبارك حدثنا، عن معمر، عن الزهري، في الرجل يوصي بوصية ثم يوصي بأخرى، قال: هما جائزتان في (٣) ماله. [الإتحاف:٢٥٢٦١]

٣٥١٧ – حدثنا سعيد، عن ابن المبارك، عن معمر، عن قتادة قال: قال عمر ابن الخطاب: ملاك الوصية آخرها. [الإتحاف:١٥٤٠٠]

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٧٣٦

١٢ - باب: في الوصي المتهم

٣٥١٨ - أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى قال: إذا اتهم القاضي الوصي لم يعزله، ولكن يوكل معه غيره. [الإتحاف:٢٥٤٣٨]

٣٥١٩ - [قال:] وهو رأي الأوزاعي. [الإتحاف:٢٥٤٣٨]

١٣ - باب وصية المريض

٣٥٢٠ - حدثنا أبو الوليد، حدثنا شريك، عن الشيباني، عن عامر قال: يجوز **بيع المريض وشراؤه** ونكاحه، ولا يكون من الثلث. [الإتحاف:٢٤٥٠٧]

٣٥٢١ - حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن مطرف، عن الحارث العكلي قال: ما حابى **به المريض في مرضه من** بيع أو شراء فهو في ثلثه قيمة عدل. [الإتحاف:٢٣٩٤١]

٣٥٢٢ - حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: أعطت امرأة من أهلنا وهي حامل، فسئل القاسم فقال: هو من جميع المال. [الإتحاف:٢٤٩٥٩]

---

(١) وضع ناسخ "ل" إشارة فوق اسم همام وكتب في الهامش: عن قتادة ، وأغرب من ذلك ما وقع في نسخة "درك" إذ فيها: حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن عمرو ، ولم نأخذ بذلك ، لأن المصنف أشار إلى عدم وجوده في إسناده ، لكنه موجود من غير رواية سهل ، عن همام عند عبد الرزاق في المصنف ، كما بيناه في الشرح.

(٢) في جميع الأصول وإتحاف المهرة: عن عبد الله ابن أبي ربيعة ، وهو خلاف ما في التهذيب وكتب الرجال ومصادر التخريج ، مزيد من ذلك تجده في الشرح.

(٣) في الإتحاف: من.." [١]

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٧٤٠

"٣٥٧٨ – قال: وقال (١) حميد بن عبد الرحمن: يمضى كما قال. [الإتحاف:٢٤٠٤٧]

٣٥٧٩ – حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا هشام بن عروة، أن عروة قال: في الرجل يعطي الرجل العطاء، فيقول: هو لك، فإذا مت فلفلان، فإذا مات فلان فلفلان، فإذا مات فلان فمرجعه إلي، قال: يمضى كما قال وإن كانوا مائة. [الإتحاف:٢٤٦٩٠]

٣١ – باب: في الرجل يوصي لغير قرابته

٣٥٨٠ – حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا شيبة بن هشام الراسبي وكثير بن معدان قالا: سألنا سالم بن عبد الله عن الرجل يوصي في غير قرابته، فقال سالم: هي (٢) حيث جعلها. [الإتحاف:٢٤٢٢٠]

٣٥٨١ – قال: فقلنا: إن الحسن يقول: يرد على الأقربين؟ فأنكر ذلك، وقال قولا شديدا. [الإتحاف:٢٤٢٢٠]

٣٥٨٢ – حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو، عن الحسن قال: إذا أوصى الرجل في قرابته فهو لأقربهم ببطن، الذكر والأنثى فيه سواء. [الإتحاف:٢٤٠٥٨]

٣٢ – باب: إذا قال: أحد غلامي حر، ثم مات (٣) ولم يبين.

٣٥٨٣ – حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو بكر، عن مطرف، عن الشعبي في رجل قال: أحد غلامي حر، ثم مات ولم يبين، قال: الورثة بمنزلته يعتقون أيهما أحبوا. [الإتحاف:٢٤٥١٢]

٣٣ – باب: إذا أوصى بالعتق في مرضه ثم برأ

٣٥٨٤ – حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن أن رجلا قال في مرضه: لفلان كذا، ولفلان كذا، وعبدي فلان حر، ولم يقل: إن حدث بي حدث، فبرأ، قال: هو مملوك. [الإتحاف:٢٤٠٥٩]

---

(١) في إتحاف المهرة: فقال.

(٢) لم تتفق النسخ عليها ، ففي بعضها وإتحاف المهرة كما هنا ، وفي البعض الآخر: هو.

(٣) سقطت من "ل. د. درك. سل".." (١)

"٥٠٤ – حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي نحيلة، قيل له: ادع الله، قال: اللهم انقص من المرض، ولا تنقص من الأجر، فقيل له: ادع، ادع. فقال: اللهم اجعلني من المقربين، واجعل أمي من الحور العينKصحيح." (٢)

"باب هل يكون قول المريض: إني وجع، شكاية؟." (٣)

"٥١٩ – حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل "Kصحيح." (٤)

"٥١٨ – حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبان بن يزيد قال: حدثنا قتادة قال: حدثني أبو عيسى الأسواري، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عودوا المريض، واتبعوا الجنائز، تذكركم الآخرة» Kصحيح." (٥)

"٥٣٦ – حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو، عن عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا **عاد المريض جلس** عند رأسه، ثم قال سبع مرار: «أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفيك» ، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعهKصحيح." (٦)

"٧٢٨ – حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا زهير قال: حدثنا حميد، عن أنس قال: دخل – قلت لحميد النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم – دخل على رجل قد جهد من المرض، فكأنه فرخ منتوف، قال: «ادع الله بشيء أو سله» ، فجعل يقول: اللهم ما أنت معذبي به في الآخرة، فعجله في الدنيا، قال:

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٧٤٨

(٢) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/١٧٧

(٣) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/١٧٩

(٤) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/١٨٣

(٥) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/١٨٣

(٦) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/١٨٩

" سبحان الله، لا تستطيعه - أو قال: لا تستطيعوا - ألا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار؟ " ودعا له، فشفاه الله عز وجلKصحيح." (١)

"٩٢٤ - حدثنا محمد بن سلام قال: أخبرنا أبو الأحوص، عن أشعث، عن معاوية بن سويد، عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، وإبرار المقسم، ونصر المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي. ونهانا عن: خواتيم الذهب، وعن آنية الفضة، وعن المياثر، والقسية، والإستبرق، والديباج، والحريرKصحيح." (٢)

"٩٤٧ - حدثنا محمد بن الحكم قال: أخبرنا النضر قال: حدثنا إسرائيل قال: أخبرنا ميسرة بن حبيب قال: أخبرني المنهال بن عمرو قال: حدثتني عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحدا من الناس كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم كلاما ولا حديثا ولا جلسة من فاطمة، قالت: وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رآها قد أقبلت رحب بها، ثم قام إليها فقبلها، ثم أخذ بيدها فجاء بها حتى يجلسها في مكانه، وكانت إذا أتاها النبي صلى الله عليه وسلم رحبت به، ثم قامت إليه فقبلته، وأنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه، فرحب وقبلها، وأسر إليها، فبكت، ثم أسر إليها، فضحكت، فقلت للنساء: إن كنت لأرى أن لهذه المرأة فضلا على النساء، فإذا هي من النساء، بينما هي تبكي إذا هي تضحك، فسألتها: ما قال لك؟ قالت: إني إذا لبذرة، فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: أسر إلي فقال: «إني ميت» ، فبكيت، ثم أسر إلي فقال: «إنك أول أهلي بي لحوقا» ، فسررت بذلك وأعجبنيKصحيح." (٣)

"٩٧١ - حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها، فرحب بها وقبلها، وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده، فرحبت به وقبلته، وأجلسته في مجلسها، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي، فرحب بها وقبلهاKصحيح." (٤)

---

(١) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٥٣

(٢) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٣١٨

(٣) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٣٢٦

(٤) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٣٣٧

"١١٣٠ - حدثنا يحيى بن صالح قال: حدثنا إسحاق بن يحيى الكلبي قال: حدثنا الزهري قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري - قال: وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم - أن ابن عباس أخبره، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا الحسن، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أصبح بحمد الله بارئا، قال: فأخذ عباس بن عبد المطلب بيده، فقال: أرأيتك؟ فأنت والله بعد ثلاث عبد العصا، وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى **في مرضه هذا**، إني أعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت، فاذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله: فيمن هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا كلمناه فأوصى بنا، فقال علي: إنا والله إن سألناه فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده أبدا، و إني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبداKصحيح." (١)

"وقول الله تعالى: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل، والسائلين وفي الرقاب، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا، والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون﴾ [البقرة: ١٧٧] وقوله: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ [المؤمنون: ١] الآية

________ W [ش (البر) اسم جامع لكل خير. (تولوا وجوهكم) تتجهوا في صلاتكم. (الكتاب) الكتب المنزلة من الله تعالى. (آتى المال على حبه) أعطى المال وأنفقه مع حبه له وتعلقه به. (ابن السبيل) المسافر المنقطع في غير بلده. (وفي الرقاب) إعتاق العبيد وفك الأسرى. (الباسأء) الفقر والشدة. (**الضراء**) **المرض وما** شابهه. (حين البأس) وقت شدة القتال في سبيل الله تعالى. ومناسبة الآية هنا أنها جمعه وجوه الخير من العقيدة ومكارم الأخلاق والجهاد في سبيل الله تعالى ونصت على أن من جمع هذه الصفات هو التقي الفائز عند الله عز وجل وهذا يعني أن الإيمان الذي فيه الفلاح والنجاة هو ما اشتمل على هذه الخصال. (أفلح) دخل في الفلاح وهو الظفر بالمراد من الخير. (الآية) أي الآيات بعدها وفيها تفصيل خصال المؤمنين]." (٢)

---

(١) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٣٨٥

(٢) صحيح البخاري البخاري ١/١١

"٩٠ - حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رجل يا رسول الله، لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان، فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا من يومئذ، فقال: «أيها الناس، إنكم منفرون، فمن صلى بالناس فليخفف، فإن فيهم المريض، والضعيف، وذا الحاجة»

______ W90 (١/٤٦) -[ش (رجل) هو حزم بن أبي كعب وقيل غيره. (لا أكاد أدرك الصلاة) أتأخر عن صلاة الجماعة أحيانا فلا أدركها. (مما يطول) بسبب تطويل. (فلان) هو معاذ بن جبل رضي الله عنه. (إنكم منفرون) تتلبسون بما ينفر أحيانا. (فليخفف) أي بحيث لا يطيل الصلاة]

[٦٧٠، ٦٧٢، ٥٧٥٩، ٦٧٤٠]." (١)

"١٩٤ - حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابرا يقول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، وأنا مريض لا أعقل، فتوضأ وصب علي من وضوئه، فعقلت، فقلت: يا رسول الله لمن الميراث؟ إنما يرثني كلالة، فنزلت آية الفرائض

______ W191 (١/٨٢) -[ش (يعودني) من العيادة وهي زيارة المريض. (لا أعقل) لا أفهم شيئا من شدة المرض. (لمن الميراث) كيف أصنع بمالي ولمن يكون ميراثي. (كلالة) هم ما عدا الوالد والولد من الوارثين. (آية الفرائض) وهي قوله تعالى ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانت اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم﴾ / النساء ١٧٦ /. (يفتيكم) يخبركم عن حكم ما سألتم عنه. (هلك) مات. (حظ) نصيب. (أن تضلوا) لئلا تضلوا]

[٤٣٠١، ٥٣٢٧، ٥٣٤٠، ٥٣٥٢، ٦٣٤٤، ٦٣٦٢، ٦٨٧٩]." (٢)

"١٩٨ - حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، قالت: لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي، فأذن له، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين، تخط رجلاه في الأرض، بين عباس ورجل آخر. قال عبيد الله: فأخبرت -[٥١]- عبد الله بن عباس فقال: " أتدري من الرجل الآخر؟ قلت: لا.

______

(١) صحيح البخاري البخاري ١/٣٠

(٢) صحيح البخاري البخاري ١/٥٠

قال: هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه " وكانت عائشة رضي الله عنها تحدث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال، بعدما دخل بيته واشتد وجعه: «هريقوا علي من سبع قرب، لم تحلل أوكيتهن، لعلي أعهد إلى الناس» وأجلس في مخضب لحفصة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ثم طفقنا نصب عليه تلك، حتى طفق يشير إلينا: «أن قد فعلتن». ثم خرج إلى الناس

________ W195 (٨٣/١) -[ش (ثقل) اشتد به مرضه. (تحط) يمشي متثاقلا تؤثر رجلاه في الأرض كأنها تخط خطا. (هريقوا) صبوا. (قرب) جمع قربة وهي ما يستقى به الماء. (أوكيتهن) جمع وكاء وهو ما يشد به فم القربة والغرض من أنها لم تحلل أوكيتهن المبالغة في كونها طاهرة. (طفقنا) شرعنا. (قد فعلتن) نفذتن ما أمرت به وما أرغب]

[٦٣٣، ٦٣٤، ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٥، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٤، ٢٤٤٨، ٢٩٣٢، ٣٢٠٤، ٤١٧٨، ٤١٨٠، ٥٣٨٤، ٦٨٧٣]." (١)

"وبه قال عطاء: وقال الحسن: «في المريض عنده الماء، ولا يجد من يناوله يتيمم» وأقبل ابن عمر: «من أرضه بالجرف فحضرت العصر بمربد النعم -[٧٥]- فصلى، ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد»

________ W [ش (الجرف) اسم موضع قريب من المدينة قيل كان المسلمون يعسكرون فيه إذا أرادوا الغزو وأصل الجرف ما تجري به السيول وتأكله من الأرض. (بمربد النعم) محبس الإبل. (مرتفعة) أي عن الأفق]." (٢)

"باب: إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت، أو خاف العطش، تيمم." (٣)

"٤٦٧ - حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه، عاصب رأسه بخرقة، فقعد على المنبر -[١٠١]-، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد، غير خوخة

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٥٠/١
(٢) صحيح البخاري البخاري ٧٤/١
(٣) صحيح البخاري البخاري ٧٧/١

أبي بكر»

______ W455 (١/١٧٨) -[ش (خوخة) هو موضع المرور كالباب]

[٣٤٥٦، ٣٤٥٧، ٦٣٥٧]." (١)

"وقال عطاء: «يجمع المريض بين المغرب والعشاء»." (٢)

"باب: حد المريض أن يشهد الجماعة." (٣)

"٦٦٤ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: كنا عند عائشة رضي الله عنها، فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها، قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه -[١٣٤]-، فحضرت الصلاة، فأذن فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فقيل له: إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام في مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، وأعاد فأعادوا له، فأعاد الثالثة، فقال: «إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس»، فخرج أبو بكر فصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، كأني أنظر رجليه تخطان من الوجع، فأراد أبو بكر أن يتأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك، ثم أتي به حتى جلس إلى جنبه، قيل للأعمش: وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأبوبكر يصلي بصلاته، والناس يصلون بصلاة أبي بكر، فقال: برأسه نعم رواه أبو داود، عن شعبة، عن الأعمش بعضه، وزاد أبو معاوية جلس عن يسار أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي قائما

______ W633 (١/٢٣٦) -[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر رقم ٤١٨

(المواظبة) الملازمة والمداومة. (فأذن) في نسخة فأوذن. (أسيف) من الأسف وهو شدة الحزن والمراد أنه رقيق القلب سريع البكاء. (صواحب يوسف) أي مثل صواحبه في التظاهر والاتفاق على ما يردن من كثرة الإلحاح فيما يمكن أن يكون]

[ر ١٩٥]." (٤)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١/١٠٠

(٢) صحيح البخاري البخاري ١/١١٦

(٣) صحيح البخاري البخاري ١/١٣٣

(٤) صحيح البخاري البخاري ١/١٣٣

"٦٧٨ - حدثنا إسحاق بن نصر، قال: حدثنا حسين، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، قال: حدثني أبو بردة، عن أبي موسى، قال: مرض النبي صلى الله عليه وسلم، فاشتد مرضه، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت عائشة: إنه رجل رقيق، إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فعادت، فقال: «مري أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف» فأتاه الرسول، فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

________ W646 (١/٢٤٠) -[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر رقم ٤٢٠

(رقيق) أي القلب. (الرسول) الذي أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بلال رضي الله عنه]

[٣٢٠٥]." (١)

"٦٧٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أنها قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» قالت عائشة: قلت إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، فقالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مه إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل للناس» فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا

________ W647 (١/٢٤٠) -[ش (مه) اكففي عن هذا الكلام. (لأصيب منك خيرا) أي كلما وافقتك في شيء أوقعتني في ورطة لا أحسن التخلص منها فلا ينالني خير بسببك]

[ر ١٩٥]." (٢)

"٦٨٣ - حدثنا زكرياء بن يحيى، قال: حدثنا ابن نمير، قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه»، فكان يصلي بهم، قال عروة: فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة، فخرج، فإذا أبو بكر يؤم الناس، فلما رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه: «أن كما أنت»، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر

(١) صحيح البخاري البخاري ١٣٦/١

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٣٦/١

إلى جنبه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر "

__________ W651 (١/٢٤١) -[ر ١٩٥]." (١)

"وصلى النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** توفي فيه بالناس وهو جالس وقال ابن مسعود: «إذا رفع قبل الإمام يعود، فيمكث بقدر ما رفع، ثم يتبع الإمام» وقال الحسن: " فيمن يركع مع الإمام ركعتين ولا يقدر على السجود، يسجد للركعة الآخرة سجدتين، ثم يقضي الركعة الأولى بسجودها، وفيمن نسي سجدة حتى قام: يسجد "

__________ W [ش (ولا يقدر على السجود) في الركعتين بسبب الزحام أو غيره. (يسجد) أي يرجع ويسجد ويعتبر القيام لاغيا]

[ر ٦٥١]." (٢)

"٦٨٧ - حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زائدة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني -[١٣٩]- عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: بلى، ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أصلى الناس؟» قلنا: لا، هم ينتظرونك، قال: «ضعوا لي ماء في المخضب». قالت: ففعلنا، فاغتسل، فذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال صلى الله عليه وسلم: «أصلى الناس؟» قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: «ضعوا لي ماء في المخضب» قالت: فقعد فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: «أصلى الناس؟» قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: «ضعوا لي ماء في المخضب»، فقعد، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: «أصلى الناس؟» فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، والناس عكوف في المسجد، ينتظرون النبي عليه السلام لصلاة العشاء الآخرة، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس، فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر - وكان رجلا رقيقا -: يا عمر صل بالناس، فقال له عمر: أنت أحق بذلك، فصلى أبو بكر تلك الأيام، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة، فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم بأن لا يتأخر، قال: أجلساني إلى جنبه، فأجلساه إلى جنب أبي بكر، قال: فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١/١٣٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ١/١٣٨

صلى الله عليه وسلم، والناس بصلاة أبي بكر، والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد، قال عبيد الله: فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم، قال: هات، فعرضت عليه حديثها، فما أنكر منه شيئا غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت: لا، قال: هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه

W655 (٢٤٣/١) -[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر رقم ٤١٨

(ثقل) اشتد مرضه. (المخضب) وعاء من خشب أو حجر. (لينوء) لينهض بجهد. (عكوف) مجتمعون جمع عاكف واصل العكوف اللبث]

[ر ١٩٥]." (١)

"٦٨٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين، أنها قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك، فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما انصرف قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع، فاركعوا وإذا رفع، فارفعوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا»

W656 (٢٤٤/١) -[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب ائتمام المأموم بالإمام رقم ٤١٢

(شاك) أصله شاكي من الشكاية **وهي المرض أي** مريض بفك قدمه بسبب سقوطه عن فرسه]

[١٠٦٢، ١١٧٩، ٥٣٣٤]." (٢)

"٦٨٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا، فصرع عنه فجحش شقه الأيمن، فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد، فصلينا وراءه قعودا، فلما انصرف -[١٤٠]- قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائما، فصلوا قياما، فإذا ركع، فاركعوا وإذا رفع، فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قائما، فصلوا قياما، وإذا صلى جالسا، فصلوا جلوسا أجمعون " قال أبو عبد الله: قال الحميدي: قوله: «إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا» بهو **في مرضه القديم**، ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٣٨/١

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٣٩/١

وسلم جالسا، والناس خلفه قياما، لم يأمرهم بالقعود، وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر، من فعل النبي صلى الله عليه وسلم

__________ W657 (١/٢٤٤) -[ر ٣٧١]." (١)

"٧٠٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا صلى أحدكم للناس، فليخفف، فإن منهم الضعيف والسقيم والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء»

__________ W671 (١/٢٤٨) -[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام. رقم ٤٦٧

(السقيم) المريض]." (٢)

"٧١٢ - حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد الله بن داود، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما مرض النبي صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه أتاه بلال يوذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل»، قلت: إن أبا بكر رجل أسيف إن يقم مقامك يبكي، فلا يقدر على القراءة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل»، فقلت: مثله، فقال في الثالثة أو الرابعة: «إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر -[١٤٤]- فليصل»، فصلى وخرج النبي صلى الله عليه وسلم يهادى بين رجلين كأني أنظر إليه يخط برجليه الأرض، فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر، فأشار إليه أن صل، فتأخر أبو بكر رضي الله عنه، وقعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه، وأبو بكر يسمع الناس التكبير تابعه محاضر، عن الأعمش

__________ W680 (١/٢٥١) -[ش (أتاه) في نسخة (أتاه بلال). (يؤذنه) يعلمه من الإيذان وهو الإعلام]

[ر ١٩٥]." (٣)

"٧١٦ - حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن -[١٤٥]- هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «مروا أبا بكر يصلي بالناس»

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٣٩/١

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٤٢/١

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٤٣/١

قالت عائشة: قلت: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل، فقال: «مروا أبا بكر فليصل للناس» قالت عائشة لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مه إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر، فليصل للناس» قالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا

________ W684 (٢٥٢/١) -[ر ١٩٥]." (١)

"وقال الحسن: «إن شاء المريض صلى ركعتين قائما وركعتين قاعدا»

________ W [ش (تمم ما بقي) أي قائما ولا يستأنف صلاته من أولها]." (٢)

"١٢٣٩ - حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن الأشعث، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: " أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا باتباع الجنائز، وعيادة المريض، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار القسم، ورد السلام، وتشميت العاطس، ونهانا عن: آنية الفضة، وخاتم الذهب، والحرير، والديباج، والقسي، والإستبرق "

________ W1182 (٤١٧/١) -[ش (عيادة المريض) زيارته من العود وهو الرجوع. (إجابة الداعي) تلبية دعوة وليمة الزواج وهي واجبة إذا لم يكن هناك منكر لا يستطيع إزالته كاختلاط النساء بالرجال والضرب على آلات اللهو وربما كان من جملة المنكرات ما يفعله الناس أحيانا من الإسراف والتبذير مباهاة ومفاخرة. (إبرار القسم) من البر وهو خلاف الحنث والمعنى تصديق من أقسم عليك بفعل ما طلبه منك. (تشميت العاطس) تدعو له بالخير والبركة كأن تقول له يرحمك الله بعد حمده لله تعالى مشتق من الشوامت وهي القوائم فكأنه دعاء له بالثبات على طاعة الله عز وجل. (آنية الفضة) أي عن اقتنائها واستعمالها لما فيه من السرف والخيلاء ولا فرق في ذلك بين الرجال والنساء. (الديباج) الثياب المتخذة من الإبريسم وهو نوع من الحرير. (القسي) ثياب من كتان مخلوط بحرير. (الإستبرق) الثخين من الديباج والغليظ منه]

[٢٣١٣، ٤٨٨٠، ٥٣١٢، ٥٣٢٦، ٥٥٠٠، ٥٥١١، ٥٥٢٥، ٥٨٦٨، ٥٨٨١، ٦٢٧٨]." (٣)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٤٤/١

(٢) صحيح البخاري البخاري ٤٨/٢

(٣) صحيح البخاري البخاري ٧١/٢

"١٢٤٠ - حدثنا محمد، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي، قال: أخبرني ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس " تابعه عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، ورواه سلامة بن روح، عن عقيل

________ W1183 (١/٤١٨) -[ش أخرجه مسلم في السلام باب من حق المسلم للمسلم رد السلام رقم ٢١٦٢

(حق المسلم) حق الحرمة والصحبة ويشمل ما هو واجب وما هو مندوب وانظر شرح الحديث السابق]." (١)

"١٢٩٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي، فقلت: إني قد بلغ بي من الوجع وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا» فقلت: بالشطر؟ فقال: «لا» ثم قال: «الثلث والثلث كبير - أو كثير - إنك أن تذر ورثتك أغنياء، خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها، حتى ما تجعل في في امرأتك» فقلت: يا رسول الله، أخلف بعد أصحابي؟ قال: «إنك لن تخلف فتعمل عملا صالحا إلا ازددت به درجة ورفعة، ثم لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام، ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد ابن خولة» يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة

________ W١٢٣٣، ١/٤٣٥) -[ش أخرجه مسلم في الوصية باب الوصية بالثلث رقم ١٦٢٨

(يعودني) يزروني في مرضي. (بلغ بي من الوجع) وصل أثر الوجع نهايته. (ذو مال) عندي مال كثير. (الشطر) النصف. (عالة) فقراء. (يتكففون) يطلبون الصدقة من أكف الناس. (أخلف بعد أضحابي) أبقى في مكة وينصرف معك أصحابي من المهاجرين **وكان مرضه في** مكة. (أن تخلف) يطول عمرك أي لن تموت بمكة وهذا من إخباره بالمغيبات صلى الله عليه وسلم. (اللهم امض لأصحابي هجرتهم) أتممها لهم ولا تنقصها عليهم فيرجعون إلى المدينة من الإمضاء وهو النفاذ. (لا تردهم على أعقابهم) بترك هجرتهم

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٢/٧١

ورجوعهم عن مستقيم حالهم فيخيب قصدهم. (البائس) المسكين. (يرثي له) يرق له ويترحم عليه]
[ر ٥٦]." (١)

"١٣٣٠ - حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن هلال هو الوزان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا»، قالت: ولولا ذلك لأبرزوا قبره غير أني أخشى أن يتخذ مسجدا

________ W1265 (١/٤٤٦) -[ش أخرجه مسلم في المسجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء المساجد على القبور رقم ٥٢٩

(اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا) جعلوها جهة قبلتهم يسجدون لها. (لولا ذلك) أي خشية اتخاذ قبره مسجد. (لأبرزوا) لكشفوه ولم يبنوا عليه حائلا]
[ر ٤٢٥]." (٢)

"١٣٨٩ - حدثنا إسماعيل، حدثني سليمان، عن هشام، ح وحدثني محمد بن حرب، حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكرياء، عن هشام، عن عروة، عن عائشة، قالت: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر في مرضه: «أين أنا اليوم، أين أنا غدا» استبطاء ليوم عائشة، فلما كان يومي، قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي

________ W1323 (١/٤٦٨) -[ش (ليتعذر) يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال لبيت عائشة رضي الله عنها. (استبطاء) يستطيل اليوم اشتياقا لها. (بين سحري ونحري) بين صدري وعنقي. والسحر الرئة أو الصدر]
[ر ٨٥٠]." (٣)

"١٣٩٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن هلال هو الوزان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»، لولا ذلك أبرز قبره -[١٠٣]- غير أنه خشي - أو خشي - أن يتخذ مسجدا وعن هلال، قال: «كناني عروة بن الزبير ولم يولد لي»

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٢/٨١
(٢) صحيح البخاري البخاري ٢/٨٨
(٣) صحيح البخاري البخاري ٢/١٠٢

__________ W1324 (٤٦٨/١) -[ش (كناني) جعل لي كنية ونسبني إليها. والكنية كل اسم علم بدأ بلفظ أب أو أم]

[ر ٤٢٥]." (١)

"باب المريض يطوف راكبا." (٢)

"١٨٨٣ - حدثنا عمرو بن عباس، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، جاء أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم، فبايعه على الإسلام، فجاء من الغد محموما فقال: أقلني، فأبى ثلاث مرار، فقال: «المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها»

__________ W1784 (٦٦٥/٢) -[ش (محموما) من الحمى وهي المرض مع السخونة. (أقلني) من الإقالة وهي فسخ ما أبرم من عقد أو عهد. (تنفي خبثها) تخرج أشرار الناس منها. (ينصع طيبها) من النصوع وهو الخلوص والناصع الخالص والمعنى يطيب هواؤها وينظف لمن رغب بالسكنى فيها]

[٦٧٨٣، ٦٧٨٥، ٦٧٩٠، ٦٨٩١]." (٣)

"١٨٨٩ - حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، وعك أبو بكر، وبلال، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبح في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

، وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بواد وحولي إذخر وجليل،

وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل،

قال: اللهم العن شيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا، وصححها لنا، وانقل حماها إلى الجحفة»، قالت: وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله، قالت: فكان بطحان يجري نجلا تعني ماء آجنا

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٠٢/٢

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٥٥/٢

(٣) صحيح البخاري البخاري ٢٢/٣

W1790 (٦٦٧/٢) -[ش أخرجه مسلم في الحج باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها رقم ١٣٧٦

(وعك) أصابه الوعك وهو الحمى. (أخذته الحمى) اشتدت عليه. (أدنى) أقرب. (شراك نعله) سير النعل الذي يكون على وجهها. (أقلع) كف. (عقيرته) رفع الصوت مع البكاء أو الغناء. (ليت شعري) ليتني أشعر. (إذخر) نوع من الحشيش. (جليل) نوع من النبات. (مياه مجنة) ماء عند عكاظ قريبا من مكة. (يبدون يظهرن. (شامة وطفيل) جبلان على نحو ثلاثين ميلا من مكة وقيل هما عينا ماء (وقال) بلال رضي الله عنه. (**الوباء) المرض العام**. (الجحفة) ميقات أهل الشام ومصر والمغرب الآن وتسمى رابغ. (بطحان) واد في صحراء المدينة. (نجلا) هو ما يجري على وجه الأرض وقيل هو الذي لا يزال فيه الماء. (آجنا) متغير الطعم واللون]

[٣٧١١، ٥٣٣٠، ٥٣٥٣، ٦٠١١]." (١)

"٢٠٩٩ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: قال عمرو: كان ها هنا رجل اسمه نواس وكانت عنده إبل هيم، فذهب ابن عمر رضي الله عنهما، فاشترى تلك الإبل من شريك له، فجاء إليه شريكه، فقال: بعنا تلك الإبل فقال: ممن بعتها؟ قال: من شيخ كذا وكذا، فقال: ويحك، ذاك -[٦٣]- والله ابن عمر، فجاءه فقال: إن شريكي باعك إبلا هيما، ولم يعرفك قال: فاستقها، قال: فلما ذهب يستاقها، فقال: دعها، رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا عدوى»، سمع سفيان عمرا

W1993 (٧٤٠/٢) -[ش (هيم) جمع أهيم وهو العطشان الذي لا يروى والمؤنث هيماء. وقيل الهيم من الهيام وهو داء يصيب الإبل فيسخن جلدها وينحل جسمها ويصيبها شره للماء وقيل هو داء يكون معه الجرب. (لا عدوى) هي **انتقال المرض من** المصاب به إلى غيره والمعنى لا تأثير لها في حقيقة الأمر لأن الأمر بقضاء الله وقدره وإن كنا مأمورين باتخاذ الأسباب ولا يتعارض هذا مع فعل ابن عمر رضي الله عنه وقوله لسمو حاله رضي الله عنه وعلو شأنه في التوكل على الله عز وجل]

[٢٧٠٣، ٤٨٠٥، ٤٨٠٦، ٥٤٢١، ٥٤٣٨]." (٢)

"٢٤٤٥ - حدثنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد، سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: " أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٢٣/٣

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦٢/٣

سبع فذكر: عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإبرار المقسم "

________ W2313 (٨٦٣/٢) -[ر ١١٨٢]." (١)

"باب إذا أومأ المريض برأسه إشارة بينة جازت." (٢)

"ويذكر أن شريحا، وعمر بن عبد العزيز، وطاوسا، وعطاء، وابن أذينة: «أجازوا إقرار المريض بدين» وقال الحسن: «أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا، وأول يوم من الآخرة» وقال إبراهيم: والحكم: «إذا أبرأ الوارث من الدين برئ» وأوصى رافع بن خديج: «أن لا تكشف امرأته الفزارية عما أغلق -[٥]- عليه بابها» وقال الحسن: " إذا قال لمملوكه عند الموت: كنت أعتقتك، جاز " وقال الشعبي: " إذا قالت المرأة عند موتها: إن زوجي قضاني وقبضت منه جاز " وقال بعض الناس: لا يجوز إقراره لسوء الظن به للورثة، ثم استحسن، فقال: يجوز إقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة " وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث» ولا يحل مال المسلمين " لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " آية المنافق: إذا اؤتمن خان " وقال الله تعالى: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ [النساء: ٥٨] «فلم يخص وارثا ولا غيره» فيه عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم

________ W [ش (المريض) أي مريضا يخاف عليه من الموت فيه وقيل في بيانه هو المرض الذي يتصل به الموت ولا يستمر أكثر من سنة. (برئ) أي إذا أبرأ المريض مرض الموت وارثه من الدين الذي له عليه برئ الوارث. قال العيني الظاهر أن المراد منه أن المرأة بعد موت زوجها لا يتعرض لها فإن جميع ما في بيته لها وهذا إذا لم يكن ما في بيتها من أمتعة الرجال وإن لم يشهد لها زوجها بذلك. (جاز) أي نفذ العتق من جميع المال لا من الثلث فقط. (قضاني) أداني حقي وقوله (جاز) أي صح إقرارها. (بعض الناس) مراده ببعض الناس أبو حنيفة رحمه الله تعالى وأصحابه. (إقراره) أي المريض مرضا يخاف منه الموت. (البضاعة) الأموال المعدة للتجارة. (إياكم والظن) احذروا الظن السيء. (أكذب الحديث) أي يكون الكذب فيه أكثر من غيره ويخطئ الإنسان فيه الحقيقة أكثر من أي قول يحدث به (الأمانات) كل ما يؤتمن عليه من الحقوق. (أهلها) أصحابها

وأتى البخاري بالحديثين والآية ليرد على القائلين بعدم جواز إقرار المريض فإن رده لسوء الظن ممنوع للنهي

____

(١) صحيح البخاري البخاري ١٢٩/٣

(٢) صحيح البخاري البخاري ٤/٤

عن سوء الظن. وكذلك ترك الخيانة يوجب أن يقر بما عليه وإذا أقر لابد من اعتبار إقراره. وكذلك الأمر بأداء الأمانة مطلقا يوجب ذلك

ورد العيني على ما أورد البخاري بأن الظن المنهي عنه هو الظن الفاسد وأن الإقرار يعتبر حيث لا تهمة والمريض متهم في إقراره بالمحاباة لبعض الورثة أو غيرهم وأداء الأمانة مطلوب حيث يثبت أن الذمة مشغولة ولا دليل على شغل **ذمة المريض مع** احتمال التهمة أيضا]

[ر ٥٧١٩]." (١)

"٣٠٤٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن -[٦٩]- منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فكوا العاني، يعني: الأسير، وأطعموا الجائع، **وعودوا المريض "**

________ W2881 (٣/١١٠٩) -[ش (فكوا) خلصوا. (العاني) الأسير وكل من وقع في ذل واستكانة وخضوع. (الجائع) من آدمي وغيره. (عودوا) من العيادة وهي زيارة المريض]

[٤٨٧٩، ٥٠٥٨، ٥٣٢٥، ٦٧٥٢]." (٢)

"٣١٠٠ - حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع، سمعت ابن أبي مليكة، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي، وفي نوبتي، وبين سحري ونحري، وجمع الله بين ريقي وريقه "، قالت: دخل عبد الرحمن بسواك -[٨٢]-، «فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه، فأخذته، فمضغته، ثم سننته به»

________ W2933 (٣/١١٢٩) -[ش (نوبتي) اليوم الذي يبيت فيه عندي حست قسمته قبل المرض. (سننته) سوكت النبي صلى الله عليه وسلم به من الاستنان وهو أن يمر شيئا على الأسنان]

[ر ٨٥٠]." (٣)

"٣٢٢٦ - حدثنا أحمد، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو، أن بكير بن الأشج حدثه، أن بسر بن سعيد حدثه، أن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه حدثه، ومع بسر بن سعيد عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حدثهما زيد بن خالد، أن أبا طلحة

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٤/٤

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦٨/٤

(٣) صحيح البخاري البخاري ٨١/٤

حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة» قال بسر: فمرض زيد بن خالد فعدناه، فإذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير، فقلت لعبيد الله الخولاني: ألم يحدثنا في التصاوير؟ فقال: إنه قال: إلا رقم في ثوب ألا سمعته قلت لا، قال: بلى قد ذكره

________ W3054 (١١٧٩/٣) -[ش (في حجر ميمونة) في حضانتها وتحت وصايتها لأنه كان ربيبها أي ابن زوجها. (فعدناه) من العيادة وهي زيارة المريض. (رقم في ثوب) الرقم الكتابة والنقش]

[٣١٤٤، ٣٧٨٠، ٥٦٠٥، ٥٦١٣]." (١)

"٣٣٢٠ - حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني عتبة بن مسلم، قال: أخبرني عبيد بن حنين، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه، فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء»

________ W3142 (١٢٠٦/٣) -[ش (فليغمسه) فليغطه وليدخله فيه. (داء) سبب المرض. (شفاء) سبب الشفاء من ذلك الداء الذي في إحدى الجناحين]

[٥٤٤٥]." (٢)

"٣٤٧٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني مالك، عن محمد بن المنكدر، وعن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد، ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون؟ فقال أسامة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم، فإذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض، وأنتم بها فلا تخرجوا، فرارا منه» قال أبو النضر: «لا يخرجكم إلا فرارا منه»

________ W3286 (١٢٨١/٣) -[ش أخرجه مسلم في السلام باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها رقم ٢٢١٨. (في الطاعون) في أمره وشأنه وهو مرض عام يصيب الكثير من الناس في زمن واحد أو متقارب. (رجس) عذاب. (طائفة) جماعة. (فلا تقدموا عليه) لا تدخلوا الأرض التي انتشر فيها الطاعون. (فرارا منه) أي لأجل الفرار من الطاعون أما لو خرج لحاجة عرضت له فلا بأس فيه ولعل الحكمة في هذا

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١١٤/٤

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٣٠/٤

الحديث عدم نقل المرض أو التعرض له عن طريق العدوى]
[٥٣٩٦، ٦٥٧٣]." (١)

"٣٦٢٥ - حدثني يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، قالت: فسألتها عن ذلك،

٣٦٢٦ - فقالت: «سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت»

________ W3427 (٣/١٣٢٧) -[ش (شكواه) مرضه]
[٣٥١١، ٤١٧٠، ٥٩٢٨ وانظر ٣٠٤٨]." (٢)

"٣٦٢٨ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه، بملحفة قد عصب بعصابة دسماء، حتى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار، حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام، فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين، فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم» فكان آخر مجلس جلس به النبي صلى الله عليه وسلم

________ W3429 (٣/١٣٢٧) -[ش (ابن الغسيل) في رواية بدون لفظ ابن والمراد بالغسيل حنظلة الصحابي رضي الله عنه الذي استشهد في أحد وكان قد سمع الدعوة إلى الجهاد فخرج وهو جنب كما أخبرت زوجته ثم أخبر صلى الله عليه وسلم أن الملائكة قد غسلته]
[ر ٨٨٥]." (٣)

"٣٧٧٤ - حدثني عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما كان في مرضه، جعل يدور في نسائه، ويقول: «أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟» حرصا على

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٧٥/٤
(٢) صحيح البخاري البخاري ٢٠٤/٤
(٣) صحيح البخاري البخاري ٢٠٤/٤

بيت عائشة قالت عائشة: «فلما كان يومي سكن»

______________ W3563 (٣/١٣٧٥) -[ش (مرضه) الذي مات فيه. (حرصا) لأجل حرصه على بيتها. (سكن) مات وقيل سكت عن هذا القول]

[ر ٨٥٠]." (١)

"٣٧٩٩ - حدثني محمد بن يحيى أبو علي، حدثنا شاذان، أخو عبدان، حدثنا أبي، أخبرنا - [٣٥]- شعبة بن الحجاج، عن هشام بن زيد، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: مر أبو بكر، والعباس رضي الله عنهما، بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون، فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك، قال: فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد، قال: فصعد المنبر، ولم يصعده بعد ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أوصيكم بالأنصار، فإنهم كرشي وعيبتي، وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»

______________ W3588 (٣/١٣٨٣) -[ش (مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا) أي جلوسا معه وكان ذلك **في مرضه صلى** الله عليه وسلم فخافوا أن يموت **من مرضه فيفقدوا** مجلسه فبكوا حزنا على ذلك. (حاشية برد) طرفه والبرد كساء مربع. (كرشي وعيبتي) الكرش للحيوان المجتر بمنزلة المعدة للإنسان والعيبة مستودع الثياب والمعنى إنهم بطانتي وخاصتي وموضع سري وأمانتي. (قضوا الذي عليهم) أدوا ما عاهدوا عليه من النصرة وغيرها. (بقي الذي لهم) وهو دخول الجنة]

[٣٥٩٠]." (٢)

"٤١٤١ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها: أهل الإفك ما قالوا، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصا، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، وبعض حديثهم يصدق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه، فأيهن خرج

____

(١) صحيح البخاري البخاري ٥/٣٠

(٢) صحيح البخاري البخاري ٥/٣٤

سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب، فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل، دنونا من المدينة قافلين، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، قالت: وأقبل -[١١٧]- الرهط الذين كانوا يرحلوني، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن، ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل فساروا، ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي، غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني، وكان رآني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما تكلمنا بكلمة، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، وهوى حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها، فقمت إليها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول، قالت: فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول، قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده، فيقره ويستمعه ويستوشيه، وقال عروة أيضا: لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش، في ناس آخرين لا علم لي بهم، غير أنهم عصبة، كما قال الله تعالى، وإن كبر ذلك يقال له: عبد الله بن أبي ابن سلول، قال عروة: كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان، وتقول: إنه الذي قال:

[البحر الوافر]

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء قالت عائشة: فقدمنا المدينة، فاشتكيت حين قدمت شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم، ثم يقول: «كيف تيكم»، ثم ينصرف، فذلك يريبني ولا أشعر بالشر، حتى خرجت حين نقهت، فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع، وكان متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل،

وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، قالت: وأمرنا -[١١٨]- أمر العرب الأول في البرية قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، قالت: فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلا شهد بدرا؟ فقالت: أي هنتاه ولم تسمعي ما قال؟ قالت: وقلت: ما قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، قالت: فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم، ثم قال: «كيف تيكم»، فقلت له: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت: وأريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: يا أمتاه، ماذا يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية، هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها، لها ضرائر، إلا كثرن عليها، قالت: فقلت: سبحان الله، أولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، قالت: ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي، يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله، قالت: فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم لهم في نفسه، فقال أسامة: أهلك، ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وسل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة، فقال: «أي بريرة، هل رأيت من شيء يريبك؟». قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق، ما رأيت عليها أمرا قط أغمصه غير أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله، قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي، وهو على المنبر، فقال: «يا معشر المسلمين، من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي، والله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما يدخل على أهلي إلا معي». قالت: فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل، فقال -[١١٩]-: أنا يا رسول الله أعذرك، فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: فقام رجل من الخزرج، وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه، وهو سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، قالت: وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل. فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت:

فثار الحيان الأوس، والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، قالت: فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم، حتى سكتوا وسكت، قالت: فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: وأصبح أبواي عندي، وقد بكيت ليلتين ويوما، لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي، فبينا أبواي ج‍السان عندي وأنا أبكي، فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها، فجلست تبكي معي، قالت: فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: «أما بعد، يا عائشة، إنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف ثم تاب، تاب الله عليه»، قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال: فقال أبي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي: أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال: قالت أمي: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: وأنا جارية حديثة السن: لا أقرأ من القرآن كثيرا: إني والله لقد علمت: لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به، فلئن قلت لكم: إني بريئة، لا تصدقوني، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني منه بريئة، لتصدقني، فوالله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: ١٨] ثم تحولت واضطجعت على فراشي، والله يعلم أني حينئذ بريئة، وأن الله مبرئي -[١٢٠]- ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها، فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت، حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان، وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال: «يا عائشة، أما الله فقد برأك». قالت: فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، فإني لا أحمد إلا الله عز وجل، قالت: وأنزل الله تعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ العشر الآيات، ثم أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق: وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا، بعد الذي قال لعائشة ما قال، فأنزل

الله: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم﴾ - إلى قوله - ﴿غفور رحيم﴾ [البقرة: ١٧٣]، قال أبو بكر الصديق: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبدا، قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال لزينب: «م١ذا علمت، أو رأيت». فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا، قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع، قالت: وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت، فيمن هلك قال ابن شهاب: «فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط» ثم قال عروة، قالت عائشة: " والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول: سبحان الله، فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط، قالت: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله "

__________ W3910 (١٥١٧/٤) -[ش أخرجه مسلم في التوبة باب في حديث الافك وقبول الله توبة القاذف رقم ٢٧٧٠

(اقتصاصا) أحفظ وأحسن ايرادا وسردا للحديث. (يهبلن) لم يسمن ولم يكثر لحمهن وشحمهن. (باسترجاعه) بقوله إنا لله وإنا إليه راجعون. (فخمرت) غطيت. (بجلبابي) الجلباب ثوب يغطي جسم المرأة. (فوطئ على يدها) ليسهل ركوبها ولا يحتاج إلى مساعدة. (موغرين) أي داخلين في وقت شدة الحر. (نحر الظهيرة) صدر وقت الظهر وأوله. (يستوشيه) يطلب ما عند المتحدث ليزيد منه. (عصبة) جماعة. (كما قال الله تعالى) أي كما ذكر في القرآن أنهم عصبة دون تحديدهم بقوله تعالى ﴿إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم﴾ / النور ١١ /. (كبر ذلك) متولي معظم حديث الإفك ومشيعه. (عرضي) العرض هو موضع المدح والذم من الإنسان وقيل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص أو ينال منه. (يفيضون) يخوضون. (يريبني) يشككني في حاله. (اللطف) الرفق والإحسان. (تيكم) اسم إشارة للمؤنث. (نقهت) أفقت **من المرض وصححت** من علتي. (المناصع) مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها واحدها منصع لأنه يبرز إليه ويظهر من نصع الشيء إذا وضح وبان. (متبرزنا) مكان قضاء حاجتنا. (الكنف) جمع كنيف وهو المكان المستور من بناء أو نحوه يتخذ لقضاء الحاجة. (قبل الغائط) أي التوجه نحو مكان منخفض لقضاء الحاجة. (أي هنتاه) يا هذه وقيل يا بلهاء لقلة معرفتها بمكايد الناس وشرورهم. (وضيئة) حسنة جميلة من الوضاءة وهي الحسن. (أكثرن) أكثرن القول الرديء عليها. (يرقأ) يسكن وينقطع. (يضيق الله عليك) أي تستطيع أن تطلقها وتتزوج غيرها ولم يقل ذلك عداوة ولا بغضا لها ولا شكا في أمرها إنما قاله إشفاقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى من انزعاجه بهذا

الأمر فأراد اراحة خاطره وتسهيل الأمر عليه. (أغمصه عليها) أعيبها به. (الداجن) الشاة التي تقتنى في البيوت وتلعف ولا تخرج

إلى المرعى وقد تطلق على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيره. (يعذرني) يقوم بعذري إن جازيته على قبيح فعاله وقيل ينصرني العذير الناصر. (رهطك) جماعتك وقبيلتك. (قلص دمعي) انقطع. (البرحاء) الشدة التي كانت تصيبه عند نزول الوحي. (الجمان) اللؤلؤ الصغار. (تحارب لها) تطعن بي وتعاديني تعصبا لأختها لأني ضرة لها مع أن زينب نفسها أمسكت عن هذا وما قالت إلا خيرا رضي الله عنها وأرضاها. (الرجل) المتهم وهو صفوان بن المعطل رضي الله عنه. (كنف أنثى) ثوبها الذي يسترها وهو كناية عن عدم جماع النساء ومخالطتهن]

[ر ٢٤٥٣]." (١)

"٤١٧٤ - وعن مجزأة، عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس: «وكان اشتكى ركبته، وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة»

________ W3940 (١٥٣٠/٤) -[ش (اشتكى ركبته) من الشكاية وهي المرض]." (٢)

"٤٢٦٧ - حدثني عمران بن ميسرة، حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن عامر، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: أغمي على عبد الله بن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه، واكذا واكذا، تعدد عليه، فقال حين أفاق: " ما قلت شيئا إلا قيل لي: آنت كذلك «

________ W4019 (١٥٥٥/٤) -[ش (أغمي) مرض وحصل له الإغماء من شدة المرض. (واجبلاه) من صيغ الندبة وهي تعداد محاسن الميت. (تعدد عليه) تذكر محاسنه أثناء البكاء ومثل هذا منهي عنه لأن معناه يا من كان سندنا ومعتمدنا والسند والمعتمد هو الله عز وجل لذلك قيل له آنت؟. والظاهر أن القائل هم الملائكة. (آنت كذلك) استفهام إنكاري أي لم يقولون هذا وأنت لست كذلك؟]." (٣)

"٤٤٢٨ - وقال يونس عن الزهري، قال عروة: قالت عائشة رضي الله عنها: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول **في مرضه الذي** مات فيه: «يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١١٦/٥

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٢٥/٥

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٤٤/٥

أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم»

__________ W4165 (١٦١١/٤) -[ش (الطعام) الشاة المسمومة التي أهديت له نظر ٢٩٩٨.

(أوان) وقت وحين. (وجدت) شعرت. (انقطاع) قرب انقطاعه. (أبهري) عرق مرتبط بالقلب إذا انقطع مات الإنسان]." (١)

"٤٤٣٥ - حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن سعد، عن عروة، عن عائشة، قالت: كنت أسمع: " أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **في مرضه الذي** مات فيه، وأخذته بحة، يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم﴾ [النساء: ٦٩] الآية فظننت أنه خير "

__________ W4171 (١٦١٢/٤) -[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٢٤٤٤

(يخير بين الدنيا والآخرة) يخير بين أن يؤجل في الحياة حتى يرى ما يفتح على أمته وما يكون لها من شأن في الدنيا أو يعجل له الموت قبل ذلك. (بحة) شيء يعترض في مجاري التنفس فيتغير به الصوت ويغلظ. (الآية) / النساء ٦٩ /. وتتمتها ﴿من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. ﴾ أي رفقاء في الجنة في جوار الرحمن جل وعلا]." (٢)

"٤٤٣٦ - حدثنا مسلم، حدثنا شعبة، عن سعد، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما **مرض** النبي صلى الله عليه **وسلم المرض الذي** مات فيه جعل يقول: «في الرفيق الأعلى»

__________ W4172 (١٦١٣/٤) -[ش (في الرفيق الأعلى) الرفيق اسم جنس يشمل الواحد والجماعة أي

ألحقني وأدخلني في جملة الرفقاء الذين خصصتهم بالمكانة الرفيعة في أعلى الجنان وهم المذكورون في آية النساء السابقة]." (٣)

"٤٤٣٩ - حدثني حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة، أن عائشة، رضي الله عنها، أخبرته: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٩/٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٠/٦

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٠/٦

بالمعوذات، ومسح عنه بيده، فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه، طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث، وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه»

______ W4175 (٤/١٦١٤) -[ش أخرجه مسلم في السلام باب رقية المريض بالمعوذات والنفث رقم ٢١٩٢

(اشتكى) مرض. (نفث) تفل بريق خفيف أو بدونه. (بالمعوذات) بسورتي الفلق والناس. وقيل يضم إليهما سورة الإخلاص]

[٤٧٢٨، ٤٧٢٩، ٥٤٠٣، ٥٤١٦، ٥٤١٩، ٥٩٦٠]." (١)

"٤٤٤١ - حدثنا الصلت بن محمد، حدثنا أبو عوانة، عن هلال الوزان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»، قالت عائشة: «لولا ذلك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا»

______ W4177 (٤/١٦١٤) -[ر ٤٢٥]." (٢)

"٤٤٤٧ - حدثني إسحاق، أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبد الله بن عباس، أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن، "كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، فقال: أصبح بحمد الله بارئا "، فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له: أنت والله بعد ثلاث عبد العصا، وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا، إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت، اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر، إن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا علمناه، فأوصى بنا، فقال علي: إنا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده، وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم

______ W4182 (٤/١٦١٥) -[ش (أحد الثلاثة) المؤمنين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وصدقوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فتاب عليهم انظر ٤١٥٦. (بارئا) اسم فاعل من برأ أي أفاق من المرض. (عبد العصا) كناية عن أنه يصير تابعا لغيره ويقصد أن النبي صلى الله عليه وسلم يموت

______

(١) صحيح البخاري البخاري ٦/١١

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦/١١

بعد ثلاثة أيام ويختار غيرك للإمارة وتصير أنت مأمورا عليك ومعرفة العباس رضي الله عنه الموت في جه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة فراسة منه. (الأمر) الخلافة]

[٥٩١١]." (١)

"٤٤٥٠ - حدثنا إسماعيل، قال: حدثني سليمان بن بلال، حدثنا هشام بن عروة، أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل **في مرضه الذي** مات فيه، يقول: «أين أنا غدا، أين أنا غدا» يريد يوم عائشة، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها، قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه، في بيتي، فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري، وخالط ريقه ريقي، ثم قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه، فقضمته، ثم مضغته، فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به، وهو مستند إلى صدري

________ W4185 (١٦١٧/٤) -[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٢٤٤٣

(فقضمته) كسرت منه بأطراف أسناني من الجزء الذي كان يستاك به عبد الرحمن رضي الله عنه]." (٢)

"٤٤٥٨ - حدثنا علي، حدثنا يحيى، وزاد قالت عائشة: لددناه **في مرضه فجعل** يشير إلينا: «أن لا تلدوني» فقلنا **كراهية المريض للدواء**، فلما أفاق قال: «ألم أنهكم أن تلدوني»، قلنا **كراهية المريض للدواء**، فقال: «لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم» رواه ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم

________ W4189 (١٦١٨/٤) -[ش أخرجه مسلم في السلام باب كراهة التداوي باللدود رقم ٢٢١٣

(لددناه) جعلنا في جانب فمه دواء بغير اختباره فهذا هو اللد والاسم منه اللدود والذي جعل في الحلق يسمى الوجور والذي يجعل في الأنف السعوط. (**كراهية المريض للدواء**) أي يقول هذا كراهية للدواء كما

____

(١) صحيح البخاري البخاري ١٢/٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٣/٦

يكرهه كل مريض]

[٥٣٨٢، ٦٤٩٢، ٦٥٠١]." (١)

"باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما، في مرضه الذي توفي فيه." (٢)

"٤٤٧٨ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عبد الملك، عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين»

______ W4208 (٤/١٦٢٧) -[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب فضل الكمأة ومداواة العين بها رقم ٢٠٤٩

(الكمأة) نوع من الدرنيات والجذور التي لا ورق لها ولا ساق تخرج في الأرض بدون زرع وتكثر أيام الخصب وكثرة المطر والرعد. (من المن) قيل أي نوع ما أنزل على بني إسرئيل وقيل تشبيه من حيث المعنى فإنها مما يمن الله تعالى به على عباده بدون جهد منهم. (شفاء للعين) هذا من طبه صلى الله عليه وسلم ونحن نؤمن بذلك إيمان اليقين ولكن ينبغي الرجوع في ذلك إلى ذوي الاختصاص المؤمنين لأن وصفة الطبيب لا يجوز استعمال أي مريض لها بدون مراجعته بل الذي يقرره الأطباء ضرورة رجوع المريض نفسه إلى الطبيب الذي أعطاه الوصفة ليقرر له هل يناسب استعمالها الآن مزاجه فيكررها أم لا]

[٤٣٦٣، ٥٣٨١]." (٣)

"فهو خير له، وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ [البقرة: ١٨٤] وقال عطاء: «يفطر من المرض كله، كما قال الله تعالى» وقال الحسن، وإبراهيم: «في المرضع أو الحامل، إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان، وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين، كل يوم مسكينا، خبزا ولحما، وأفطر» قراءة العامة: ﴿يطيقونه﴾ [البقرة: ١٨٤]: وهو أكثر

______ W] ش (أياما) أي صوما موقتا بعدد معلوم من الأيام. (على سفر) مسافرا. (فعدة) فليفطر وليصم بدل ما أفطر من غير رمضان. (يطيقونه) لا عذر لهم في الفطر وكان هذا أول الأمر ثم نسخ. وقيل يطيقونه يتكلفونه وفي صومه مشقة عليهم كالشيخ الفاني والمريض مرضا مزمنا لا يبرأ منه فإنهم يفطرون

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦/١٤

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦/١٥

(٣) صحيح البخاري البخاري ٦/١٨

ويفدون وعلى هذا القول لا نسخ في الآية. (كله) أي مطلق المرض. (كما قال الله تعالى) أي كقوله تعالى ﴿مريضا﴾ بدون قيد. (قراءة العامة) أي قراءة عامة القراء ﴿يطيقونه﴾ وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما ﴿يطوقونه﴾ كما في الحديث الآتي وقراءة العامة أكثر وأشهر وهي المتواترة]." (١)

"﴿صعيدا﴾ [النساء: ٤٣]: «وجه الأرض» وقال جابر: «كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها، في جهينة واحد، وفي أسلم واحد، وفي كل حي واحد، كهان ينزل عليهم الشيطان» وقال عمر: " الجبت: السحر، والطاغوت: الشيطان " وقال عكرمة: " الجبت: بلسان الحبشة شيطان، والطاغوت: الكاهن "

________ W [ش (مرضى) جمع مريض **والمراد المرض الذي** يضر معه استعمال الماء. (على سفر) مسافرين. (الغائط) هو كناية عن الحدث بخروج شيء

من القبل أو الدبر وهو في الأصل المكان المنخفض من الأرض والعادة أن تقضى الحاجة في مثله ليغيب عن أعين الناس فأطلق المكان على الحدث الذي يكون فيه وقد يطلق الغائط على الخارج من الدبر خاصة وهذا الجزء من الآية هو جزء أيضا من الآية (٦) من سورة المائدة وتسمى آية التيمم. انظر الحديث ٣٢٧ وأطرافه. (الجبت. . الطاغوت) اللفظان واردان في قوله تعالى ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا﴾ / النساء ٥١ /. وفي قوله تعالى ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا﴾ / النساء ٦٠ /. فالآية الأولى نزلت في اليهود الذين نقضوا العهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وحالفوا المشركين وأثاروهم على قتال المسلمين. والآية الثانية نزلت في المنافقين الذين كانوا يتظاهرون بالإسلام وإذا حصلت لهم قضية رغبوا أن يتقاضوا لدى أحبار اليهود ورؤسائهم وقيل في معنى الجبت والطاغوت أقوال كثيرة والظاهر أنهما يقالان في كل باطل وظلم وعدوان وضلال. (بلسان الحبشة) بلغة الحبشة]." (٢)

"٥٠٨٩ - حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير، فقال لها: «لعلك أردت الحج؟» قالت: والله لا أجدني إلا وجعة، فقال لها: " حجي واشترطي، وقولي: اللهم محلي حيث حبستني " وكانت تحت المقداد بن الأسود

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٢٥/٦

(٢) صحيح البخاري البخاري ٤٥/٦

W4801 (٥/١٩٥٧) –[ش أجرجه مسلم في الحج باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر. . رقم ١٢٠٧

(ضباعة) بنت الزبير بن عبد المطلب بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. (محلي) مكان تحللي من الحرام. (حيث حبستني) هو المكان الذي قدرت لي فيه الإصابة **بعلة المرض وعجزت** عن الإتيان بالمناسك. (تحت المقداد) زوجة له أي وهذا يدل على أن الكفاءة ليست معتبرة بالنسب وإلا لما جاز للمقداد أن يتزوج ضباعة وهي بنت أشراف القوم وهو كان حليفا متبنى]." (١)

"٥١٧٤ – حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «فكوا العاني، وأجيبوا الداعي، وعودوا المريض»

W4879 (٥/١٩٨٤) –[ش (أجيبوا الداعي) لبوا من دعاكم إلى وليمة العرس واحضروها]

[ر ٢٨٨١]." (٢)

"٥١٧٥ – حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو الأحوص، عن الأشعث، عن معاوية بن سويد – [٢٥]–، قال البراء بن عازب رضي الله عنهما: " أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإبرار القسم، ونصر المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن آنية الفضة، وعن المياثر، والقسية، والإستبرق، والديباج " تابعه أبو عوانة، والشيباني، عن أشعث: «في إفشاء السلام»

W4880 (٥/١٩٨٤) –[ش (المياثر) جمع ميثرة وهي فراش صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته. (القسية) نوع من الثياب مصنوع من كتان مخلوط بحرير ينسب البلدة القسي كانت في مصر]

[ر ١١٨٢]." (٣)

"٥٢١٧ – حدثنا إسماعيل، قال: حدثني سليمان بن بلال، قال هشام بن عروة: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل **في مرضه الذي** مات فيه: «أين أنا

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٧/٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ٧/٢٤

(٣) صحيح البخاري البخاري ٧/٢٤

غدا؟ أين أنا غدا؟» يريد يوم عائشة، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها، قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي، فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري، وخالط ريقه ريقي

W4919 (٥/٢٠٠١) -[ر ٨٥٠]." (١)

"لقول الله تعالى: ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ [البقرة: ٢٢٩] وقال ابن الزبير، في مريض طلق: «لا أرى أن ترث مبتوتته» وقال الشعبي: «ترثه» وقال ابن شبرمة، " تزوج إذا انقضت العدة؟ قال: نعم، قال: «أرأيت إن مات الزوج الآخر؟» فرجع عن ذلك

W [ش (مرتان) يطلق مرة بعد مرة والسنة أن لا يطلق المرة الثانية قبل أن تنتهي عدة الطلقة الأولى. (تسريح) تطليق للمرة الثالثة التي ليس بعدها رجعة. (وقال ابن الزبير) هو عبد الله رضي الله عنه **والمراد المريض مرض** الموت والمبتوتة هي التي طلقت طلاقا باتا كأن قال لها أنت طالق البتة أو طلقها ثلاثا أو الطلقة الثالثة أو طلقها طلقة واحدة وانتهت عدتها قبل موته ويسمى هذا الطلاق طلاق الفار أي طلقها ليفر من ميراثها وفي توريثها خلافا لدى المذاهب فمنهم من يورثها إذا مات وهي في العدة كالحنفية ومنهم من ورثها مطلقا ولو مات بعد انقضاء العدة كالحنابلة والمالكية ومنهم لم يورثها مطلقا كالشافعية (وقال ابن شبرمة) أي قال ابن شبرمة للشعبي هل تتزوج هذه المرأة بعد انقضاء العدة وقبل وفاة الزوج الأول أم لا؟ فقال تتزوج فقال ابن شبرمة أخبرني إذا مات الزوج الثاني عند موت الأول هل ترثه؟ فتكون قد ورثت من زوجين معا في حالة واحدة فرجع الشعبي عن قوله قي توريثها]." (٢)

"٥٣٣٦ - قالت زينب، وسمعت أم سلمة، تقول: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، إن ابنتي توفي عنها زوجها، وقد اشتكت عينها، أفتكحلها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا» مرتين أو ثلاثا، كل ذلك يقول: «لا» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما هي أربعة أشهر وعشر، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول»

٥٣٣٧ - قال حميد: فقلت لزينب، وما ترمي بالبعرة على رأس الحول؟ فقالت زينب: «كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها، دخلت حفشا، ولبست شر ثيابها، ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة، ثم تؤتى بدابة،

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٣٤/٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ٤٢/٧

حمار أو شاة أو طائر، فتفتض به، فقلما تفتض بشيء -[٦٠]- إلا مات، ثم تخرج فتعطى بعرة، فترمي، ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره» سئل مالك ما تفتض به؟ قال: «تمسح به جلدها»

______ W5024 (٥/٢٠٤٢) -[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة رقم ١٤٨٦ - ١٤٨٩

(امرأة) عاتكة بنت نعيم بن عبد الله رضي الله عنها. (اشتكت عينها) من الشكاية وهو المرض. (حفشا) بيتا ذليلا ضيقا وربما بني من خوص النخل الذي تصنع منه القفف]

[ر ١٢٢١، ٥٠٢٥]." (١)

"٥٣٧٣ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني» قال سفيان: " والعاني: الأسير "

______ W5058 (٥/٢٠٥٥) -[ر ٢٨٨١]." (٢)

"باب ﴿ليس على الأعمى حرج، ولا على الأعرج حرج، ولا **على المريض حرج**﴾ [النور: ٦١]- إلى قوله - ﴿لعلكم تعقلون﴾ [البقرة: ٧٣]

______ W [ش (حرج) إثم وذنب. (الآية) وتتمتها ﴿ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتيحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون﴾. (ما ملكتم مفاتيحه) كأن يكون وكيل بستان أو ماشية فإنه يأكل من ثماره ويشرب من لبانها. (أشتاتا) متفرقين. (على أنفسكم) ليسلم بعضكم على بعض. (مباركة طيبة) حسنة فيها الدعاء بالخير]." (٣)

"٥٤١٧ - حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن إلا

______

(١) صحيح البخاري البخاري ٥٩/٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦٧/٧

(٣) صحيح البخاري البخاري ٧٠/٧

أهلها وخاصتها، أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت، ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: كلن منها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تذهب ببعض الحزن»

W5101 ________ (٢٠٦٧/٥) -[ش أخرجه مسلم في السلام باب التلبينة مجمة لفؤاد المريض رقم ٢٢١٦

(خاصتها) من تخصه ببرها وودها من غيرهن. (ببرمة) قدر من حجارة أو نحوها. (تلبينة) طعام رقيق يصنع من لبن ودقيق أو نخالة وربما جعل فيه عسل سميت بذلك تشبيها باللبن لبياضها ورقتها. (ثريد) خبز يفتت ثم يبل بمرق. (مجمة) استراحة. (لفؤاد) لقلب]

[٥٣٦٥، ٥٣٦٦]." (١)

"٥٦٣٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن الشرب في الفضة، أو قال: آنية الفضة، وعن المياثر والقسي، وعن لبس الحرير والديباج والإستبرق "

W5312 ________ (٢١٣٤/٥) -[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال رقم ٢٠٦٦]

[ر ١١٨٢]." (٢)

"٥٦٤٦ - حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، ح حدثني بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم»

W5322 ________ (٢١٣٨/٥) -[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن. . رقم ٢٥٧٠

(الوجع) المرض الذي هو سبب الوجع والعرب تسمي كل مرض وجعا وقد خص الله أنبياءه بشدة الأمراض

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٧٥/٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ١١٣/٧

لما امتازوا به من قوة اليقين وشدة الصبر والاحتساب ليكونوا قدوة لأتباعهم في ذلك وليكمل لهم الثواب ويعم لهم الخير]." (١)

"٥٦٤٧ - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله رضي الله عنه: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، وهو يوعك وعكا شديدا، وقلت: إنك لتوعك وعكا شديدا، قلت: إن ذاك بأن لك أجرين؟ قال: «أجل، ما من مسلم يصيبه أذى إلا حات الله عنه خطاياه، كما تحات ورق الشجر»

________ W5323 (٢١٣٨/٥) -[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض وحزن رقم ٢٥٧١

(توعك) يصيبك الألم والتعب من الحمى

(أجل) نعم

(حات) أسقط ونثر

[٥٣٢٤، ٥٣٣٦، ٥٣٣٧، ٥٣٤٣]." (٢)

"٥٦٤٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني»

________ W5325 (٢١٣٩/٥) -[ر ٢٨٨١]." (٣)

"٥٦٥٠ - حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، قال: أخبرني أشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: نهانا عن خاتم الذهب، ولبس الحرير، والديباج، والإستبرق، وعن القسي، والميثرة، وأمرنا أن نتبع الجنائز، ونعود المريض، ونفشي السلام "

________ W5326 (٢١٣٩/٥) -[ش (بسبع) سيذكرها المصنف بتمامها في اللباس باب

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١١٥/٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ١١٥/٧

(٣) صحيح البخاري البخاري ١١٥/٧

خواتيم الذهب رقم ٥٥٢٥]

[ر ١١٨٢]." (١)

"٥٦٥٨ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، حدثنا هشام، قال: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل -[١١٨]- عليه ناس يعودونه في مرضه، فصلى بهم جالسا، فجعلوا يصلون قياما، فأشار إليهم: «اجلسوا» فلما فرغ قال: «إن الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإن صلى جالسا فصلوا جلوسا» قال أبو عبد الله: قال الحميدي: «هذا الحديث منسوخ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام»

________ W5334 (٢١٤٢/٥) -[ر ٦٥٦]." (٢)

"٥٦٥٩ - حدثنا المكي بن إبراهيم، أخبرنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد، أن أباها، قال: تشكيت بمكة شكوا شديدا، فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني، فقلت: يا نبي الله، إني أترك مالا، وإني لم أترك إلا ابنة واحدة، فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث؟ فقال: «لا» قلت: فأوصي بالنصف وأترك النصف؟ قال: «لا» قلت: فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال: «الثلث، والثلث كثير» ثم وضع يده على جبهته، ثم مسح يده على وجهي وبطني، ثم قال: «اللهم اشف سعدا، وأتمم له هجرته» فما زلت أجد برده على كبدي - فيما يخال إلي - حتى الساعة

________ W5335 (٢١٤٢/٥) -[ش (تشكيت) من الشكاية **وهي المرض ومثلها** الشكو والشكوى

(شكوى شديدة) في نسخة (شكوا شديدا)

(برده) أي من أثر مسحه صلى الله عليه وسلم

(كبدي) الكبد عضو في الجانب الأيمن من البطن تحت الحجاب الحاجز له وظائف عدة أظهرها إفراز الصفراء وكبد كل شيء وسطه ومعظمه. فالمعنى أنه كان يشعر بأثر مس يد رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل جوفه وفي أحشائه

(يخال) يخيل ويصور أو بمعنى أظن

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١١٦/٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ١١٧/٧

(حتى الساعة) إلى هذه الساعة]

[ر ٥٦]." (١)

"٥٦٦١ - حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه فمسسته**، وهو يوعك وعكا شديدا، فقلت: إنك لتوعك وعكا شديدا، وذلك أن لك أجرين؟ قال: «أجل، وما من مسلم يصيبه أذى، إلا حاتت عنه خطاياه، كما تحات ورق الشجر»

________ W5337 (٥/٢١٤٣) -[ر ٥٣٢٣]." (٢)

"باب عيادة المريض، راكبا وماشيا، وردفا على الحمار." (٣)

"باب قول المريض: " إني وجع، أو وا رأساه، أو اشتد بي الوجع." (٤)

"وقول أيوب عليه السلام: ﴿أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين﴾ [الأنبياء: ٨٣]

________ W [ش (مسني) أصابني

(الضر) الألم والوجع **بسبب المرض الشديد**]." (٥)

"٥٦٦٦ - حدثنا يحيى بن يحيى أبو زكرياء، أخبرنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت القاسم بن محمد، قال: قالت عائشة: وا رأساه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك» فقالت عائشة: وا ثكلياه، والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذاك، لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " بل أنا وا رأساه، لقد هممت - أو أردت - أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد: أن يقول القائلون - أو يتمنى المتمنون - ثم قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون "

________ W5342 (٥/٢١٤٥) -[ش (وارأساه) وا أداة نداء للندبة والهاء للسكت أي أندب رأسي لما يصيبه من وجع

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٧/١١٨

(٢) صحيح البخاري البخاري ٧/١١٨

(٣) صحيح البخاري البخاري ٧/١١٨

(٤) صحيح البخاري البخاري ٧/١١٩

(٥) صحيح البخاري البخاري ٧/١١٩

(ذاك) إشارة إلى ما **يستلزم المرض من** الموت أي لو مت وأنا حي وقيل إنها لما ندبت رأسها ذكرت الموت فقال لها ذلك

(واثكلياه) أندب مصيبتي وأصل الثكل فقد الوِلد أو من يعز على الفاقد ثم أصبح يقال ولا يراد حقيقته بل صار كلاما يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها

(لظللت) لكنت وبقيت

(معرسا) من أعرس بأهله إذا بنى بها وغشيها أي جامعها

(بل. .) أي دعي ما أنت فيه واشتغلي بسواه مما يفيد فأنت تعيشين بعدي وأنا سابقك إلى ألم الرأس الذي يعقبه الموت

(أعهد) أوصي بالخلافة

(أن يقول القائلون) كراهة أن يقول أحد الخلافة لفلان أو لفلان

(المتمنون) للخلافة فأعينه قطعا للنزاع

(يأبى الله) من لا يستحقها

(يدفع المؤمنون) عنها من هو أقل جدارة لها]

[٦٧٩١]." (١)

"باب **قول المريض قوموا** عني." (٢)

"باب من ذهب **بالصبي المريض ليدعى** له." (٣)

"باب تمني **-[١٢١]- المريض الموت**." (٤)

"٥٦٧٨ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: حدثني عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء»

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١١٩/٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٢٠/٧

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٢٠/٧

(٤) صحيح البخاري البخاري ١٢٠/٧

__________ W5354 (٥/٢١٥١) -[ش (داء) مرضا ووباء وأنزل بمعنى قدر

(شفاء) الشفاء البرء من المرض وهو هنا ما يكون سبب البرء من المرض وهو الدواء]." (١)

"٥٦٨٤ - حدثنا عياش بن الوليد، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أخي يشتكي بطنه، فقال: «اسقه عسلا» ثم أتى الثانية، فقال: «اسقه عسلا» ثم أتاه الثالثة فقال: «اسقه عسلا» ثم أتاه فقال: قد فعلت؟ فقال: «صدق الله، وكذب بطن أخيك، اسقه عسلا» فسقاه فبرأ

__________ W5360 (٥/٢١٥٢) -[ش أخرجه مسلم في السلام باب التداوي بسقي العسل رقم ٢٢١٧

(يشتكي بطنه) أي من ألم أصابه بسبب إسهال حصل له. (صدق الله تعالى) إذ قال ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾ / النحل ٦٩ /. (كذب بطن أخيك) لم يصلح للشفاء بعد بهذه الكمية التي سقيته إياها

(فبرأ) شفي من المرض]

[٥٣٨٦]." (٢)

"٥٦٨٩ - حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس بن يزيد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك، وكانت تقول: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن التلبينة تجم فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحزن»

__________ W5365 (٥/٢١٥٤) -[ش (الهالك) الميت]." (٣)

"٥٦٩٠ - حدثنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا علي بن مسهر، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة: أنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول: «هو البغيض النافع»

(١) صحيح البخاري ١٢٢/٧

(٢) صحيح البخاري ١٢٣/٧

(٣) صحيح البخاري ١٢٤/٧

__________ W5366 (٥/٢١٥٤) -[ش (البغيض النافع) أي يبغضه المريض مع كونه ينفعه]
[ر ٥١٠١]." (١)

"٥٧٠٧ - وقال عفان: حدثنا سليم بن حيان، حدثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد»

__________ W5380 (٥/٢١٥٨) -[ش (لا عدوى) مؤثرة بذاتها وطبعها وإنما التأثير بتقدير الله عز وجل والعدوى سراية المرض من المصاب إلى غيره. وقيل هو خبر بمعنى النهي أي لا يتسبب أحد بعدوى غيره. (لا طيرة) هو نهي عن التطير وهو التشاؤم. (هامة) هي الرأس واسم لطائر يطير بالليل كانوا يتشاءمون به. وقيل كانوا يزعمون أن روح القتيل إذا لم يؤخذ بثأره صارت طائرا يقول اسقوني اسقوني حتى يثأر له فيطير. (صفر) هو الشهر المعروف كانوا يتشاءمون بدخوله فنهى الإسلام عن ذلك. (المجذوم) المصاب بالجذام وهو مرض تتناثر فيه الأعضاء]
[٥٣٨٧، ٥٤٢٥، ٥٤٣٧، ٥٤٣٩]." (٢)

"٥٧١٢ - قال: وقالت عائشة: لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا: «أن لا تلدوني»، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: «ألم أنهكم أن تلدوني؟» قلنا: كراهية المريض للدواء، فقال: «لا يبقى في البيت أحد إلا لد وأنا أنظر إلا العباس، فإنه لم يشهدكم»

__________ W5382 (٥/٢١٥٩) -[ر ٤١٨٨، ٤١٨٩]." (٣)

"٥٧٢٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، خرج إلى الشأم، حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد، أبوعبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشأم. قال ابن عباس: فقال عمر: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم، وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشأم، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر، ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نرى

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٧/١٢٤
(٢) صحيح البخاري البخاري ٧/١٢٦
(٣) صحيح البخاري البخاري ٧/١٢٧

أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادعوا لي الأنصار، فدعوتهم فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين، واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح، فدعوتهم، فلم يختلف منهم عليه رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء، فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه. قال أبوعبيدة بن الجراح: أفرارا من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة؟ نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو كان لك إبل هبطت واديا له عدوتان، إحداهما خصبة، والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف - وكان متغيبا في بعض حاجته - فقال: إن عندي في هذا علما، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه» قال: فحمد الله عمر ثم انصرف

W5397 ________ ش أخرجه مسلم في السلام باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها رقم ٢٢١٩]- (٢١٦٣/٥)

(بسرغ) قرية في طريق الشام مما يلي الحجاز. (الأجناد) أي الجند

(الوباء) المرض العام وهو الطاعون. (بقية الناس) أي بقية الصحابة وسماهم الناس تعظيما لهم. (ارتفعوا عني) قوموا واذهبوا عني. (فسلكوا سبيل المهاجرين) مشوا على طريقتهم فيما قالوه. (مشيخة قريش) شيوخهم أي كبارهم في السن. (مهاجرة الفتح) الذين هاجروا إلى المدينة عام الفتح

(مصبح على ظهر) مسافر في الصباح. (لو غيرك) ممن ليس في منزلتك

(قالها) قال هذه المقالة أي لأدبته. أو لم أتعجب منه. (هبطت) نزلت

(عدوتان) طرفان والعدوة طرف الوادي المرتفع منه. (خصبة) ذات عشب كثير. (جدبة) قليلة العشب والمرعى. (به) بوجود الطاعون. (فحمد الله) على موافقة اجتهاده واجتهاد كثير من الصحابة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم]

[٦٥٧٢]". (١)

"٥٧٣٥ - حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن، وأمسح بيد نفسه لبركتها» فسألت الزهري: كيف ينفث؟ قال: «كان ينفث

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٣٠/٧

على يديه، ثم يمسح بهما وجهه»

________ W5403 (٢١٦٥/٥) -[ر ٤١٧٥]." (١)

"٥٧٤٢ - حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيت، فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى، قال: «اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقما»

________ W5410 (٢١٦٧/٥) -[ش (الباس) الشدة من **ألم المرض ونحوه**. (يغادر) يترك. (سقما) مرضا]." (٢)

"٥٧٥١ - حدثني عبد الله بن محمد الجعفي، حدثنا هشام، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان ينفث على نفسه **في مرضه الذي** قبض فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن، فأمسح بيد نفسه لبركتها» فسألت ابن شهاب: كيف كان ينفث؟ قال: «ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه»

________ W5419 (٢١٧٠/٥) -[ر ٤١٧٥]." (٣)

"٥٨٤٩ - حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن أشعث، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء رضي الله عنه قال: " أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع: عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونهانا عن سبع: عن لبس الحرير، والديباج، والقسي، والإستبرق، والمياثر الحمر "

________ W5511 (٢١٩٩/٥) -[ش (المياثر الحمر) انظر في المياثر باب (٢٧) والحمر جمع حمراء]

[ر ١١٨٢]." (٤)

"٥٨٦٣ - حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا أشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، قال: سمعت البراء بن عازب، رضي الله عنهما يقول: " نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع:

____

(١) صحيح البخاري البخاري ١٣١/٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٣٢/٧

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٣٤/٧

(٤) صحيح البخاري البخاري ١٥٣/٧

نهانا عن خاتم الذهب " أو قال: " حلقة الذهب، وعن الحرير، والإستبرق، والديباج، والميثرة الحمراء، والقسي، وآنية الفضة. وأمرنا بسبع: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة الداعي، وإبرار المقسم، ونصر المظلوم "

________ W5525 (٥/٢٢٠٢) -[ر ١١٨٢]." [١]

"٥٩٤١ - حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا هشام، أنه سمع فاطمة بنت المنذر، تقول: سمعت أسماء، قالت: سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إن ابنتي أصابتها الحصبة، فامرق شعرها، وإني زوجتها، أفأصل فيه؟ فقال: «لعن الله الواصلة والموصولة»

________ W5597 (٥/٢٢١٨) -[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة. . رقم ٢١٢٢

(الحصبة) بثرات حمر تخرج في الجلد متفرقة ولعلها **نفس المرض المعروف** الآن بهذا الاسم]

[ر ٥٥٩١]." [٢]

"٦١١٠ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود رضي الله عنه، قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني لأتأخر عن صلاة الغداة، من أجل فلان مما يطيل بنا، قال: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ، قال: فقال: «يا أيها الناس، إن منكم منفرين، فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز، فإن **فيهم المريض والكبير** وذا الحاجة»

________ W5759 (٥/٢٢٦٥) -[ر ٩٠]." [٣]

"٦١٧٩ - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، ولكن ليقل لقست نفسي»

________ W5825 (٥/٢٢٨٥) -[ش أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب باب كراهة قول الإنسان خبثت نفسي رقم ٢٢٥٠

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٧/١٥٥

(٢) صحيح البخاري البخاري ٧/١٦٦

(٣) صحيح البخاري البخاري ٨/٢٧

(لقست نفسي) بمعنى خبثت أي حصل لها الكسل والخمول أو المرض وكره لفظ خبث لبشاعته لأن من معانيه الباطل في الاعتقاد والكذب في القول والقبح في الفعال]." (١)

"٦٢٢٢ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء رضي الله عنه، قال: " أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ورد السلام، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم. ونهانا عن سبع: عن خاتم الذهب، أو قال: حلقة الذهب، وعن لبس الحرير، والديباج، والسندس، والمياثر "

________ W5868 (٥/٢٢٩٧) -[ر ١١٨٢]." (٢)

"٦٢٣٥ - حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، عن الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونصر الضعيف، وعون المظلوم، وإفشاء السلام، وإبرار المقسم. ونهى عن الشرب في الفضة، ونهانا عن تختم الذهب، وعن ركوب المياثر، وعن لبس الحرير، والديباج، والقسي، والإستبرق "

________ W5881 (٥/٢٣٠٢) -[ر ١١٨٢]." (٣)

"٦٢٦٢ - حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد: أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليه فجاء، فقال: " قوموا إلى سيدكم أو قال: خيركم " فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «هؤلاء نزلوا على حكمك» قال: فإني أحكم أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، فقال: «لقد حكمت بما حكم به الملك» قال أبو عبد الله: أفهمني بعض أصحابي، عن أبي الوليد، من قول أبي سعيد: «إلى حكمك»

________ W5907 (٥/٢٣١٠) -[ش (قوموا إلى سيدكم) زاد الإمام أحمد في مسنده فأنزلوه

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٤١/٨

(٢) صحيح البخاري البخاري ٤٩/٨

(٣) صحيح البخاري البخاري ٥٢/٨

وإسناده حسن وإنما قاموا لينزلوه عن دابته لما كان فيه **من المرض كما** جاء في بعض الروايات]
[ر ٢٨٧٨]." (١)

"٦٤١٦ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي، عن سليمان الأعمش، قال: حدثني مجاهد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي، فقال: «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» وكان ابن عمر، يقول: «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك»

________ W6053 (٥/٢٣٥٨) -[ش (كأنك غريب) بعيد عن موطنه لا يتخذ الدار التي هو فيها موطنا ولا يحدث نفسه بالبقاء قال العيني هذه كلمة جامعة لأنواع النصائح إذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وسائر الرذائل منشؤها الاختلاط بالخلائق ولقلة إقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والأهل والعيال وسائر العلائق التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق. (عابر سبيل) مار بطريق وتعلقاته أقل من تعلقات الغريب

(خذ من صحتك لمرضك) اشتغل حال الصحة بالطاعات بقدر يسد الخلل والنقص الحاصل **بسبب المرض الذي** قد يقعد عنها. (من حياتك لموتك) اغتنم أيام حياتك بالأعمال التي تنفعك عند الله تعالى بعد موتك]." (٢)

"٦٨٨٦ - حدثنا عمرو بن علي بن بحر، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، حدثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فقال: «لا تلدوني» فقلنا: **كراهية المريض للدواء**، فلما أفاق قال: «لا يبقى أحد منكم إلا لد، غير العباس، فإنه لم يشهدكم»

________ W6492 (٦/٢٥٢٤) -[ر ٤١٨٩]." (٣)

"٦٨٩٧ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: قالت عائشة: لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، وجعل يشير إلينا: «لا تلدوني» قال: فقلنا: **كراهية المريض بالدواء**، فلما أفاق قال: «ألم أنهكم أن تلدوني» قال: قلنا: كراهية

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٥٩/٨
(٢) صحيح البخاري البخاري ٨٩/٨
(٣) صحيح البخاري البخاري ٧/٩

للدواء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يبقى منكم أحد إلا لد وأنا أنظر إلا العباس، فإنه لم يشهدكم»

________ W6501 (٢٥٢٧/٦) -[ر ٤١٨٩]." (١)

"٧٠٥٥ - حدثنا إسماعيل، حدثني ابن وهب، عن عمرو، عن بكير، عن بسر بن سعيد، عن جنادة بن أبي أمية، قال: دخلنا على عبادة بن الصامت، وهو مريض، قلنا: أصلحك الله، حدث بحديث ينفعك الله به، سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم، قال: دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه،

٧٠٥٦ - فقال فيما أخذ علينا: «أن بايعنا على السمع والطاعة، في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفرا بواحا، عندكم من الله فيه برهان»

________ W6647 (٢٥٨٨/٦) -[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية. . رقم ١٧٠٩

(أصلحك الله) كلمة اعتادوا أن يقولوها عند الطلب أو المراد الدعاء له بإصلاح جسمه ليعافى من مرضه. (أخذ علينا) اشترط علينا. (على السمع والطاعة) لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. (منشطنا) حالة نشاطنا. (مكرهنا) في الأشياء التي نكرهها وتشق علينا. (أثرة علينا) استئثار الأمراء بحظوظهم واختصاصهم إياها بأنفسهم أي ولو منعنا حقوقنا. (الأمر) الملك والإمارة. (كفرا) منكرا محققا تعلمونه من قواعد الإسلام فتكون المنازعة بالإنكار عليهم. أو كفرا ظاهرا فينازعون بالقتال والخروج عليهم وخلعهم. (بواحا) ظاهرا وباديا. (برهان) نص آية أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل]

[٦٧٧٤]." (٢)

"٧١٥٠ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، أن عبيد الله بن زياد، عاد معقل بن يسار **في مرضه الذي** مات فيه، فقال له معقل إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد استرعاه الله رعية، فلم يحطها بنصيحة، إلا لم يجد رائحة الجنة»

________ W6731 (٢٦١٤/٦) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب استحقاق الوالي الغاش

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٨/٩

(٢) صحيح البخاري البخاري ٤٧/٩

لرعيته النار. وفي الإمارة باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر. . رقم ١٤٢
(يسترعيه رعية) يستحفظه عليها. (لم يحطها) لم يتعهد أمرها ويحفظها
(لم يجد رائحة الجنة) لم يشم رائحتها وهو كناية عن عدم دخولها إن استحل ذلك أو تأخر دخوله إن اعتقد حرمة فعله]." (١)

"٧٣٠٣ - حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أم المؤمنين: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «مروا أبا بكر يصلي بالناس»، قالت عائشة: قلت: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس»، فقالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل للناس»، فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا

W6873 (٢٦٦٣/٦) -[ر ١٩٥]." (٢)

"٤٥٣ - عن حبة بن خالد وسواء بن خالد أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعالج حائطا أو بناء له فأعاناه

ضعيف - «الضعيفة» (٤٧٩٨)

٤٥٤ - عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا، وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب، ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به.

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٧٢١) : [خ: ٧٥ ك المرضى ، ١٩ . ب **تمني المريض الموت** م: ٤٨. كالذكر والدعاز ، ح ١٢] .

٤٥٥ - ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطا له فقال: إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في التراب.

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦٤/٩

(٢) صحيح البخاري البخاري ٩٨/٩

صحيح - «الصحيحة» (٢٨٣١) خ، وقد تقدم بنحوه رقم (٣٤٨) .

٤٥٦ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلح خصا لنا." (١)

"ولا أذى، ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه) .

صحيح - «الصحيحة» (٢٥٠٣) [خ: ٧٥. ك المرضى ، ١. ب ماجاء في كفرة المرض. م: ٤٥ ت ك البر والصلة والآداب ، ح ٥٢] .

٤٩٣ - (ث١١٧) عن عبد الرحمن بن سعيد عن أبيه (١) قال: كنت مع سلمان وعاد مريضا في كندة فلما دخل عليه قال: أبشر فإن مرض المؤمن يجعله الله له كفارة، ومستعتبا، وإن مرض الفاجر كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه ن فلا يدري لم عقل ولم أرسل.

صحيح الإسناد.

٤٩٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وأهله وماله حتى يلقى الله عز وجل وما عليه خطيئة)

٤٩٤ - حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عمر بن طلحة عن محمد بن عمرو مثله وزاد في ولده

صحيح - «الصحيحة» (٢٢٨٠) [ت: ٣٤ . ك الزهد ، ٥٧. ب ماجاء في الصبر على البلاء]

---

(١) - هو سعيد بن وهب.." (٢)

"قال: لا تغالوا بالأكفان فإنه إن يكن لي عند الله خير بدلت به خيرا منه، وإن كانت الأخرى سلبت سلبا سريعا.

قال: بن إدريس أتيناه في بعض الليل.

ضعيف الإسناد، خالد بن الربيع مجهول.

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٢٣١

(٢) ال أدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٢٥١

٤٩٧ – عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا اشتكى المؤمن أخلصه الله كما يخلص الكير خبث الحديد) .
صحيح – «الصحيحة» (١٢٥٧)

٤٩٨ – عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من مسلم يصاب بمصيبة – وجع أو مرض – إلا كان كفارة ذنوبه حتى الشوكة يشاكها أو النكبة (١)
صحيح – «الروض النضير» (٨١٩) : [خ: ٧٥. ك المرضى ، ١. ب ماجاء في كفارة المرض. م ك ٤٥ ك البر والصلة والآداب ، ح ٤٩]

٤٩٩ – عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: اشتكيت بمكة شكوى شديدة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم

(١) – (النكبة) بفتح النون وسكون الكاف: ما يصيب الإنسان من الحوادث." [1]

"٥٠٤ – (ث١٢٠) عن أبي نحيلة رضي الله عنه قيل له: ادع الله. قال: (اللهم انقص من المرض، ولا تنقص من الأجر. فقيل له: ادع ادع. فقال: اللهم اجعلني من المقربين واجعل أمي من الحور العين
صحيح – (الإسناد.

٥٠٥ – عن عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس – رضي الله عنهما – ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال: (إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك) فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف، فدعا لها.
صحيح – «الحجاب» (ص٣٣) ، «الصحيحة» (٢٥٠٢) : [خ: ٧٥ . ك المرضى ، ٦. ب فضل من يصرع من الريح. م: ٤٥ . ك البر والصلة والآداب ، ح ٤٣]." [2]

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٢٥٣

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٢٥٧

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلم يشاك شوكة في الدنيا يحتسبها إلا قص الله به من خطاياه يوم القيامة)

صحيح - «الصحيحة» (٢٥٠٣) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

٥٠٨ - عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (ما من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة، يمرض مرضا إلا قضى الله به عنه من خطاياه)

صحيح - «الصحيحة» (٢٥٠٣) : [ليس في شيء من الكتب الستة]

٢٢٩- باب هل يكون **قول المريض** (إني وجع) شكاية؟

٥٠٩ - (ث١٢٢) عن هشام عن أبيه قال: دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل عبد الله بعشر ليال وأسماء وجعة. فقال لها عبد الله: كيف تجدينك؟." (١)

"صحيح - «الصحيحة» (٧١٥-١٢١٥) [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب ، ح ٥٣]

٥١٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله استطعمتك فلم تطعمني. قال: فيقول: يا رب وكيف استطعمتني ولم أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه، أما علمت أنك لو كنت أطعمته لوجدت ذلك عندي. ابن آدم استسقيتك فلم تسقني. فقال: يا رب وكيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ فيقول: إن عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه، أما علمت أنك لو كنت سقيته لوجدت ذلك عندي. يا ابن آدم مرضت فلم تعدني. قال: يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلو كنت عدته لوجدت ذلك عندي - أو - وجدتني عنده)

صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/٤٨) [م: ٤٥ ـ ك البر والصلة والآداب ، ح ٤٣]

٥١٨ - عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**عودوا المريض واتبعوا** الجنائز تذكركم الآخرة)." (٢)

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٢٥٩

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٢٦٦

"صحيح - «الصحيحة» (١٩٨١ «أحكام الجنائز» (٧٧-٦٧) .

٥١٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل) .
صحيح - «الصحيحة» (١٨٠٠)

٢٣٥- باب دعاء العائد للمريض بالشفاء." [١]

"٢٤٦- باب أين يقعد العائد

٥٣٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا **عاد المريض جلس** عند رأسه ثم قال (سبع مرار) : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك) فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه.
صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٧١٩) : [د: ٢. ك الجنائز ، ٨. ب الدعاء للمريض عند العيادة. ت: ٢٦. ك الطب ، ٣٢. ب حدثنا محمد بن المثنى]

٥٣٧ - (ث ١٣٠) عن الربيع بن عبد الله قال: ذهبت مع الحسن إلى قتادة نعوده فقعد عند رأسه فسأله، ثم دعا له قال: اللهم اشف قلبه واشف سقمه.
صحيح الإسناد.

٢٤٧- باب ما يعمل الرجل في بيته." [٢]

"لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت.
صحيح . «أحكام الجنائز» (٥٩) : (خ: ٧٥. ك المرضي ، ١٩ . ب **تمني المريض الموت** ، م: ٤٨ك الذكر والدعاء، ح ١٢) .

٢٩١- باب دعوات النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٢٦٧
(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٢٧٧

٦٨٨ – عن ابن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء: (رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطأي كله، وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير) .

صحيح . «الصحيحة» (٢٩٤٤) : (خ: ٨٠. ك الذكر والدعاء، ح ٧٠) .

٦٨٩ – عن أبي موسى الأشعري." (١)

"٧٢٨ – عن أنس رضي الله عنه قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل قد جهد **من المرض فكأنه** فرخ منتوف قال: ادع الله بشيء أو سله) فجعل يقول: اللهم ما أنت معذبي به في الآخرة فعجله في الدنيا قال: (سبحان الله لا تستطيعه أو لا تستطيعوا، ألا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) ودعا فشفاه الله عز وجل

صحيح . «المصدر نفسه» : م أيضا دون أمره صلى الله عليه وسلم الرجل بالدعاء ، ودون جملة الدعاء والشفاء: (ت: ٤٥. ك الدعوات، ٧١. ب ما جاء في عقد التسبيح باليد) .

٣٠٣– باب من تعوذ من جهد البلاء." (٢)

"ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس)

صحيح . «الصحيحة» (٢١٥٤) : (جه: ٦. ك الجنائز، ١. ب ماجاء في **عيادة المريض** ، ح ١٤٣٤) .

٩٢٤ – عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا: (بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، وإبرار المقسم، ونصر المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، ونهانا عن: خواتيم الذهب، وعن آنية الفضة، وعن المياثر، والقسية، والاستبرق والديباج، والحرير)

صحيح . «الإرواء» (٣٨٥) ك (خ: ٢٣. ك الجنائز ، ٢. ب الأمر باتباع الجنائز. ٣٧. ك اللباس والزينة ، ح ٣) .

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٣٦٠

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٣٨٤

٩٢٥ – عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:." (١)

"٩٤٧ – عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحدا من الناس كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم كلاما ولا حديثا ولا جلسة من فاطمة قالت: وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رآها قد أقبلت رحب بها ثم قام إليها فقبلها ثم أخذ بيدها فجاء بها حتى يجلسها في مكانه. وكانت إذا أتاها النبي صلى الله عليه وسلم رحبت به ثم قامت إليه فقبلته وأنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبض فيه فرحب وقبلها وأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت فقلت: للنساء إن كنت لأرى أن لهذه المرأة فضلا على النساء. فإذا هي من النساء بينما هي تبكي إذا هي تضحك فسألتها ما قال لك؟ قالت: إني إذا لبذرة (١) فلما

---

(١) – (لبذرة) : البذر من يفشي السر ويظهر ما يسمعه.." (٢)

"ما رأيت أحدا كان أشبه حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة. وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فرحب بها وقبلها وأجلسها في مجلسه وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فرحبت وقبلته وأجلسته في مجلسها فدخلت عليه **في مرضه الذي** توفي فرحب بها وقبلها.

صحيح . انظر الحديث رقم (٩٤٧)

٤٤٤- باب تقبيل اليد

٩٧٢ – عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا في غزوة فحاص (١) الناس حيصة قلنا كيف نلقى النبي صلى الله عليه وسلم وقد فررنا فنزلت: (إلا متحرفا لقتال) – الأنفال ١٦- فقلنا لا نقدم المدينة فلا يرانا أحد فقلنا لو قدمنا، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من صلاة الفجر قلنا: نحن الفرارون قال: (أنتم العكارون (- العكارون: أي: الكرارون على الحرب والعطافون نحوها.» فقبلنا يده قال: (أنا فئتكم)

ضعيف . (الإرواء) (١٢٠٣) : [لم أثر عليه]

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٥٠٣

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٥١٩

(١) – أي مالوا ميلة يعني أنهم فروا عن القتال.." (١)

"فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر به يقول: (كيف أمسيت) وإذا أصبح: (كيف أصبحت) فيخبره.

صحيح . «الصحيحة» (١١٥٨) .

١١٣٠ – عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري قال: وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن ابن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال: الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أصبح بحمد الله بارئا. قال: فأخذ عباس بن عبد المطلب بيده فقال: أرأيتك فأنت والله بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى **في مرضه هذا** إني أعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا كلمناه فأوصى بنا.." (٢)

"قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: كيف أصبحت؟ قال: (بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ولم يعودوا مريضا)

حسن لغيره . التعليق على «سنن ابن ماجه» (٢/٣٩٩) : [جه: ٣٣ . الأدب ، ١٨ . **باب المريض يقال له: كيف أصبحت؟** ، ح ٣٧١٠]

١١٣٤ – (ث٣٠٤) عن مهاجر – هو الصائغ – قال: كنت أجلس إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ضخم من الحضرميين فكان إذا قيل له كيف أصبحت قال: لا نشرك بالله

حسن الإسناد موقوف.

١١٣٥ – (ث ٣٠٥) عن سيف بن وهب قال: قال لي أبو الطفيل كم أتى عليك؟ قلت: أنا ابن ثلاث وثلاثين. قال: أفلا أحدثك بحديث سمعته من حذيفة بن اليمان إن رجلا من محارب خصفة يقال له

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٥٤١

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٦٣٢

عمرو بن صليع وكانت له صحبة وكان بسني يومئذ وأنا بسنك اليوم أتينا حذيفة في مسجد فقعدت في آخر القوم فانطلق عمرو حتى قام بين يديه.." (١)

"٧٨٥ - نا موسى، نا حماد، عن سماك، عن علقمة بن وائل، عن طارق بن سويد، قلت: يا رسول الله، إن بأرضنا أعنابا نعتصرها فنشرب منها؟ قال: «لا» فراجعته قال: «لا» . قلت: يستشفى بها المريض، قال: «ذاك داء ليس بشفاء»." (٢)

"حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا معن، حدثنا معاوية، عن ربيعة بن يزيد، عن الصنابحي، قال: دخلنا على عبادة بن الصامت رضي الله عنه في مرضه فقال عبادة: من سره أن ينظر إلى رجل كأنما عرج به إلى السماء ثم هبط به إلى الأرض فهو يعمل مثل ما رآه فلينظر إلى هذا، ولئن استطعت، ثم قال عبادة: وما تركت حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير إلا قد حدثتكم به إلا هذا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ليبلغ الحاضر منكم الغائب، ومن مات يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، فقد وجبت له الجنة»." (٣)

"١٨٧ - (١١٩) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أنه قال لما نزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات: ٢] إلى آخر الآية، جلس ثابت بن قيس في بيته، وقال: أنا من أهل النار، واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ، فقال: «يا أبا عمرو، ما شأن ثابت؟ اشتكى؟» قال سعد: إنه لجاري، وما علمت له بشكوى، قال: فأتاه سعد، فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ثابت: أنزلت هذه الآية، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنا من أهل النار، فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل هو من أهل الجنة»،

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٦٣٥

(٢) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري البخاري ص/١٢١٨

(٣) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٩١

s [ش (أشتكى) الهمزة للاستفهام أي أمرض فالشكوى هنا المرض وهمزة الوصل ساقطة كما في قوله تعالى أصطفى البنات على البنين]." (١)

"٢٢٧ - (١٤٢) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه، قال معقل: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو علمت أن لي حياة ما حدثتك، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة»

---

s [ش (عاد عبيد الله) أي زاره في مرض موته وكان عبيد الله إذ ذاك أمير البصرة لمعاوية (يسترعيه الله رعية) يعني يفوض إليه رعاية رعية وهي بمعنى المرعية وقوله يموت خبر ما وغش الراعي الرعية تضييعه ما يجب عليه في حقهم]." (٢)

"(١٤٢) وحدثنا أبو غسان المسمعي، ومحمد بن المثنى، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المليح أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه، فقال له معقل: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من أمير يلي أمر المسلمين، ثم لا يجهد لهم، وينصح، إلا لم يدخل معهم الجنة»." (٣)

"باب صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وخلفه أبو بكر.

٨٩ - (٤١٧) حدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، عن حيوة، أن أبا يونس مولى أبي هريرة، حدثه قال: سمعت أبا هريرة، يقول: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، وإذا صلى قائما، فصلوا قياما وإذا صلى قاعدا، فصلوا قعودا أجمعون "." (٤)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١/١١٠

(٢) صحيح مسلم مسلم ١/١٢٥

(٣) صحيح مسلم مسلم ١/١٢٦

(٤) صحيح مسلم مسلم ١/٣١١

"٩١ - (٤١٨) حدثنا محمد بن رافع، وعبد بن حميد، - واللفظ لابن رافع -، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال: قال الزهري: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة أخبرته قالت: " أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتها وأذن له قالت: فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد له على رجل آخر، وهو يخط برجليه في الأرض " فقال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس فقال: «أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة هو علي»

---

s [ش (أن يمرض) أي يخدم **في مرضه فإن** التمريض هو حسن القيام **على المريض** (يخط برجليه) أي لا يستطيع أن يرفعهما ويضعهما ويعتمد عليهما (لم تسم عائشة) أي لم تذكر اسمه ولم ترد ذكره وكانت رضي الله عنها واجدة عليه لما بلغها من قوله حين استشاره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الإفك النساء سواها كثير]." (١)

"٩٦ - (٤١٨) حدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا ابن مسهر، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد نحوه، وفي حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** توفي فيه، وفي حديث ابن مسهر فأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أجلس إلى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير، وفي حديث عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر إلى جنبه وأبو بكر يسمع الناس." (٢)

"٩٧ - (٤١٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا ابن نمير، عن هشام، ح وحدثنا ابن نمير، - وألفاظهم متقاربة - قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس **في مرضه فكان** يصلي بهم» قال عروة: «فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج وإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كما أنت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٣١٢/١

(٢) صحيح مسلم مسلم ٣١٤/١

حذاء أبي بكر إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر»." (١)

"١٠١ - (٤٢٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق متى يقم مقامك لا يستطع أن يصلي بالناس، فقال: «مري أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف» قال: فصلى بهم أبو بكر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"١٠٥ - (٢٧٤) حدثني محمد بن رافع، وحسن بن علي الحلواني، جميعا عن عبد الرزاق، قال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، حدثني ابن شهاب، عن حديث عباد بن زياد، أن عروة بن المغيرة بن شعبة، أخبره أن المغيرة بن شعبة «أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك» قال: المغيرة «فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه إداوة قبل صلاة الفجر، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي أخذت أهريق على يديه من الإداوة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه، ثم ذهب يخرج جبته عن ذراعيه، فضاق كما جبته فأدخل يديه في الجبة، حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة، وغسل ذراعيه إلى المرفقين، ثم توضأ على خفيه»، ثم أقبل قال: المغيرة «فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم فأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الآخرة، فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم صلاته فأفزع ذلك المسلمين فأكثروا التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته أقبل عليهم» ثم قال: «أحسنتم» أو قال: «قد أصبتم» يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها

---

s] ش (تبوك) في القاموس وتبوك أرض بين الشام والمدينة (فتبرز قبل الغائط) أي خرج وذهب إلى جانب الغائط وهو المكان المنخفض من الأرض يقضي فيه الحاجة وأصل التبرز الخروج إلى البراز وهو بالفتح اسم للفضاء (ثم يذهب يخرج) معنى الذهاب في أمثال هذه المواضع هو الشروع (حتى نجد الناس) بالرفع لعدم معنى الاستقبال لأن زمن الإقبال وهو القدوم هو زمن الوجدان فهو مثل قولنا مرض فلان حتى لا

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٣١٤/١

(٢) صحيح مسلم مسلم ٣١٦/١

يرجونه لأن زمن عدم الرجاء **هو المرض** (فأفزع ذلك المسلمين) أي أوقعهم في الفزع سبقهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالصلاة (يغبطهم) قال في النهاية روي بالتشديد أي يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه وإن روي بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم إلى الصلاة]." (١)

"١٨٦ - (٤٦٨) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا موسى بن طلحة، حدثني عثمان بن أبي العاص الثقفي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «أم قومك» قال: قلت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي شيئا قال: «ادنه» فجلسني بين يديه، ثم وضع كفه في صدري بين ثديي. ثم قال: «تحول» فوضعها في ظهري بين كتفي، ثم قال: «أم قومك. فمن أم قوما فليخفف، فإن فيهم الكبير، وإن فيهم المريض، وإن فيهم الضعيف، وإن فيهم ذا الحاجة، وإذا صلى أحدكم وحده، فليصل كيف شاء»

---

s [ش (إني أجد في نفسي شيئا) قيل يحتمل أنه أراد الخوف من حصول شيء من الكبر والإعجاب له بتقدمه على الناس ويحتمل أنه أراد الوسوسة في الصلاة فإنه كان موسوسا ولا يصلح للإمامة الموسوس]." (٢)

"٢٠٨ - (٤٧٩) قال أبو بكر، حدثنا سفيان، عن سليمان، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: «اللهم هل بلغت، ثلاث مرات، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو ترى له» ثم ذكر بمثل حديث سفيان." (٣)

"١٧ - (٥٢٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنهم تذاكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه فذكرت** أم سلمة وأم حبيبة كنيسة ثم ذكر نحوه.." (٤)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٣١٧/١

(٢) صحيح مسلم مسلم ٣٤١/١

(٣) صحيح مسلم مسلم ٣٤٨/١

(٤) صحيح مسلم مسلم ٣٧٦/١

"١٩ - (٥٢٩) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، قالا: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان، عن هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **في مرضه الذي** لم يقم منه «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» قالت: «فلولا ذاك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا» وفي رواية ابن أبي شيبة: ولولا ذاك لم يذكر: قالت

---

s [ش (خشي) قال النووي ضبطناه خشي بضم الخاء وفتحها وهما صحيحان]." (١)

"٢٥٦ - (٦٥٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا زكرياء بن أبي زائدة، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله: «لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه، أو مريض، إن **كان المريض ليمشي** بين رجلين حتى يأتي الصلاة»، وقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه»

---

s [ش (سنن الهدى) روى بضم السين وفتحها وهما بمعنى متقارب أي طرائق الهدى والصواب]." (٢)

"١٠١ - (٧٢٨) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو خالد يعني سليمان بن حيان، عن داود بن أبي هند، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، قال: حدثني عنبسة بن أبي سفيان، **في مرضه الذي** مات فيه بحديث يتسار إليه، قال: سمعت أم حبيبة، تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة، بني له بهن بيت في الجنة» قالت أم حبيبة: فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عنبسة: «فما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبة»، وقال عمرو بن أوس: «ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة» وقال النعمان بن سالم: «ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن أوس»

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٣٧٦/١

(٢) صحيح مسلم مسلم ٤٥٣/١

s [ش (يتسار) أي يسر به من السرور لما فيه من البشارة مع سهولته وكان عنبسة محافظا عليه كما ذكره في آخر الحديث ورواه بعضهم بضم أوله على ما لم يسم فاعله وهو صحيح أيضا]." (١)

"٣ - باب ما يقال **عند المريض والميت**." (٢)

"٦ - (٩١٩) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حضرتم المريض، أو الميت، فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»، قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات، قال: " قولي: اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة "، قالت: فقلت، فأعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم

---

s [ش (وأعقبني) أي بدلني وعوضني منه أي في مقابلته عقبى حسنة أي بدلا صالحا]." (٣)

"١٢ - (٩٢٤) حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، وعمرو بن سواد العامري، قالا: أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن الحارث الأنصاري، عن عبد الله بن عمر، قال: اشتكى سعد بن عبادة شكوى له، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، فلما دخل عليه وجده في غشية، فقال: «أقد قضى؟» قالوا: لا، يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا، فقال: «ألا تسمعون؟ إن الله لا يعذب بدمع العين، ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا - وأشار إلى لسانه - أو يرحم»

---

s [ش (شكوى له) الشكوى **هنا المرض يعني** مرض سعد بن عبادة مرضا حاصلا له (غشية) هو بفتح الغين وكسر الشين وتشديد الياء قال القاضي هكذا رواية الأكثرين قال وضبطها بعضهم بإسكان الشين

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٥٠٢/١

(٢) صحيح مسلم مسلم ٦٣٣/٢

(٣) صحيح مسلم مسلم ٦٣٣/٢

وتخفيف الياء وفي رواية البخاري في غاشية وكله صحيح وفيه قولان أحدهما من يغشاه من أهله والثاني ما يغشاه من كرب الموت]." (١)

"٩٠ - (٩٦٦) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن جعفر المسوري، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أن سعد بن أبي وقاص، قال: في مرضه الذي هلك فيه: «الحدوا لي لحدا، وانصبوا علي اللبن نصبا، كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم»

---

s [ش (هلك فيه) أي مات في ذلك المرض وذك الموت بلفظ الهلاك في لغة العرب غير مقصور في موضع الذم كما يشهد له الكتاب العزيز (الحدوا لي لحدا) بوصل الهمزة وفتح الحاء ويجوز بقطع الهمزة وكسر الحاء يقال لحد يلحد كذهب يذهب وألحد يلحد إذا حفر اللحد واللحد هو الشق تحت الجانب القبلي من القبر (اللبن) هي ما يضرب من الطين مربعا للبناء واحدتها لبنة ككلمة]." (٢)

"١٢١ - (١٠٥٢) وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا الليث بن سعد، ح وحدثنا قتيبة بن سعيد - وتقاربا في اللفظ - قال: حدثنا ليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عياض بن عبد الله بن سعد، أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال: «لا والله، ما أخشى عليكم، أيها الناس، إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا» فقال رجل: يا رسول الله، أيأتي الخير بالشر؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة، ثم قال: «كيف قلت؟» قال: قلت: يا رسول الله، أيأتي الخير بالشر؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الخير لا يأتي إلا بخير، أو خير هو، إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم، إلا آكلة الخضر، أكلت، حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس، ثلطت أو بالت، ثم اجترت، فعادت فأكلت فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه، ومن يأخذ مالا بغير حقه فمثله، كمثل الذي يأكل ولا يشبع»

---

s [ش (أيأتي الخير بالشر) أي أيستجلب الخير الشر يعني أن ما يحصل لنا من الدنيا خير إذا كان من جهة مباحة فهل يترتب عليه شر؟ (إن الخير لا يأتي إلا بخير) أي أن الخير الحقيقي لا يأتي إلا بالخير ولكن ليست هذه الزهرة بخير لما تؤدي إليه من الفتنة والمنافسة والاشتغال بها عن كمال الإقبال على

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٦٣٦/٢

(٢) صحيح مسلم مسلم ٦٦٥/٢

الآخرة (أو خير هو) معناه أن هذا الذي يحصل لكم من زهرة الدنيا ليس بخير وإنما هو فتنة (إن كل ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم) معناه أن نبات الربيع وخضره يقتل حبطا بالتخمة لكثرة الأكل أو يقارب القتل إلا إذا اقتصر منه على اليسير الذي تدعو إليه الحاجة وتحصل به الكفاية المقتصدة فإنه لا يضر وهكذا المال هو كنبات الربيع مستحسن تطلبه النفوس وتميل إليه فمنهم من يستكثر منه ويستغرق فيه غير صارف له في وجوهه فهذا يهلكه أو يقارب إهلاكه ومنهم من يقتصد فيه فلا يأخذ إلا يسيرا وإن أخذ كثيرا فرقه في وجوهه كما تثلطه الدابة فهذا لا يضره هذا مختصر معنى الحديث (حبطا) أي تخمة وهي امتلاء البطن وانتفاخه من الإفراط في الأكل (ويلم) أي يقارب الإهلاك (إلا آكلة الخضر) أي إلا الماشية التي تأكل الخضر وهي البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها قال في النهاية الخضر نوع من بقول ليس من أحرارها وجيدها (امتلأت خاصرتاها) أي امتلأت شبعا وعظم جنباها (استقبلت الشمس) أي بركت وقعدت مستقبلة عين الشمس (ثلطت) ثلط البعير يثلط إذا ألقي رجيعا سهلا رقيقا (اجترت) أي أخرجت الجرة وهي ما تخرجه الماشية من كرشها لتمضغه ثم تبلعه تستمرئ بذلك ما أكلت وقال ابن الأثير في النهاية ضرب في هذا الحديث مثلين أحدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها فقوله إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فإنه مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها وذلك أن الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الإحتمال فتنشق أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى وأما قوله إلا أكلة الخضر فإنه مثل للمقتصد وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي الأمطار فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمريها فضرب أكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر ذلك أنها إذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمري بذلك ما أكلت وتجتر وتثلط فإذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وإنما تحبط الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فتهلك وأراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وبركات الأرض ثمارها وما يخرج من نباتها]." (١)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢/٧٢٧

"١٥ - باب جواز اشتراط المحرم التحلل **بعذر المرض ونحوه**." (١)

"١٥٤ - (١٢٠٧) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير، فقال لها: «أردت الحج؟» قالت: والله، ما أجدني إلا وجعة، فقال لها: «حجي واشترطي، وقولي اللهم، محلي حيث حبستني» وكانت تحت المقداد

---

s [ش (ضباعة بنت الزبير) هي بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم صحابية هاشمية (والله ما أجدني إلا وجعة) أي ما أجد نفسي إلا ذات وجع تعني أجد في نفسي ضعفا **من المرض لا** أدري أقدر على إتمام الحج أم لا (حجي واشترطي - الخ) أي أحرمي بالحج واجعلي شرطا في حجك عند الإحرام وهو اشتراط التحلل متى احتجت إليه (محلي حيث حبستني) أي موضع إحلالي من الأرض حيث حبستني أي هو المكان الذي عجزت عن الإتيان بالمناسك وانحبست عنها بسبب **قوة المرض ومحلي** بكسر الحاء اسم مكان بمعنى موضع الـتحلل من الإحرام]." (٢)

"١٦٨ - (١٢٢٦) وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، قال: بعث إلي عمران بن حصين **في مرضه الذي** توفي فيه، فقال: إني كنت محدثك بأحاديث، لعل الله أن ينفعك بها بعدي، فإن عشت فاكتم عني، وإن مت فحدث بها إن شئت: إنه قد سلم علي، واعلم «أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة، ثم لم ينزل فيها كتاب الله، ولم ينه عنها نبي الله صلى الله عليه وسلم» قال رجل فيها: برأيه ما شاء

---

s [ش (فإن عشت فاكتم عني) أراد به الإخبار بالسلام عليه لأنه كره أن يشاع عنه ذلك في حياته لما فيه من التعرض للفتنة]." (٣)

"٢٠ - (١٦٣٧) حدثنا سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، واللفظ لسعيد، قالوا: حدثنا سفيان، عن سليمان الأحول، عن سعيد بن جبير، قال: قال ابن عباس: يوم

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٨٦٧/٢

(٢) صحيح مسلم مسلم ٨٦٧/٢

(٣) صحيح مسلم مسلم ٨٩٩/٢

الخميس، وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى، فقلت: يا ابن عباس، وما يوم الخميس؟ قال: اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه، فقال: «ائتوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي»، فتنازعوا – [١٢٥٨]– وما ينبغي عند نبي تنازع، وقالوا: ما شأنه أهجر؟ استفهموه، قال: " دعوني فالذي أنا فيه خير، أوصيكم بثلاث: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم "، قال: وسكت، عن الثالثة، أو قالها فأنسيتها، قال أبو إسحاق إبراهيم: حدثنا الحسن بن بشر، قال: حدثنا سفيان، بهذا الحديث

---

s [ش (يوم الخميس وما يوم الخميس) معناه تفخيم أمره في الشدة والمكروه فيما يعتقده ابن عباس وهو امتناع الكتاب ولهذا قال ابن عباس إن الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب هذا الكتاب هذا مراد ابن عباس وإن كان الصواب ترك الكتاب

(فقال ائتوني أكتب لكم كتابا) اعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الكذب ومن تغير شيء من الأحكام الشرعية في حال صحته **وحال مرضه ومعصوم** من ترك بيان ما أمر ببيانه وتبليغ ما أوجب الله عليه تبليغه وليس معصوما من الأمراض والأسقام العارضة للأجسام ونحوها مما لا نقص فيه لمنزلته ولا فساد لما تمهد من شريعته وقد سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى صار يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يكن فعله ولم يصدر منه صلى الله عليه وسلم في هذا الحال كلام في الأحكام مخالف لما سبق من الأحكام التي قررها فإذا علمت ما ذكرناه فقد اختلف العلماء في الكتاب الذي هم النبي صلى الله عليه وسلم به فقيل أراد أن ينص على الخلافة في إنسان معين لئلا يقع فيه نزاع وفتن وقيل أراد كتابا يبين فيه مهمات الأحكام ملخصة ليرتفع النزاع فيها ويحصل الاتفاق على المنصوص عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم هم بالكتاب حين ظهر له أنه مصلحة أو أوحي إليه بذلك ثم ظهر أن المصلحة تركه أو أوحي إليه بذلك ونسخ ذلك الأمر الأول وأما كلام عمر رضي الله عنه فقد اتفق العلماء المتكلمون في شرح الحديث على أنه من دلائل فقه عمر وفضائله ودقيق نظره لأنه خشي أن يكتب صلى الله عليه وسلم أمورا ربما عجزوا عنها واستحقوا العقوبة عليها لأنها منصوصة لا مجال للاجتهاد فيها فقال عمر حسبنا كتاب الله لقوله تعالى ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ وقوله ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ فعلم أن الله تعالى أكمل دينه فأمن الضلال على الأمة وأراد الترفيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عمر أفقه من ابن عباس وموافقيه

قال الخطابي ولا يجوز أن يحمل قول عمر على أنه توهم الغلط على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ظن به غير ذلك مما لا يليق به بحال لكنه لما رأى ما غلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوجع وقرب الوفاة مع ما اعتراه من الكرب خاف أن يكون ذلك القول مما **يقوله المريض مما** لا عزيمة له فيه فيجد المنافقون بذلك سبيلا إلى الكلام في الدين وقد كان أصحابه صلى الله عليه وسلم يراجعونه في بعض الأمور قبل أن يجزم فيها بتحتيم كما راجعوه يوم الحديبية في الخلاف وفي كتاب الصلح بينه وبين قريش فأما إذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالشيء أمر عزيمة فلا يراجعه فيه أحد منهم وقال القاضي عياض قوله أهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا هو في صحيح مسلم وغيره أهجر؟ على الاستفهام وهو أصح من رواية من روى هجر يهجر لأن هذا كله لا يصح منه صلى الله عليه وسلم لأن معنى هجر هذى وإنما جاء هذا من قائله استفهاما للإنكار على من قال لا تكتبوا أي لا تتركوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجعلوه كأمر من هجر في كلامه؟ لأنه صلى الله عليه وسلم لا يهجر وقول عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله رد على من نازعه لا على أمر النبي صلى الله عليه وسلم

(دعوني فالذي أنا فيه خير) معناه دعوني من النزاع واللغط الذي شرعتم فيه فالذي أنا فيه من مراقبة الله تعالى والتأهب للقائه والفكر في ذلك ونحوه أفضل مما أنتم فيه

(جزيرة العرب) قال أبو عبيد قال الأصمعي جزيرة العرب ما بين أقصى عدن إلى ريف العراق في الطول وأما في العرض فمن جدة وما والاها إلى أطراف الشأم وقال أبو عبيدة هي ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن في الطول وأما في العرض فما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة قالوا وسميت جزيرة لإحاطة البحار بها من نواحيها وانقطاعها عن المياه العظيمة وأصل الجزر في اللغة القطع وأضيفت إلى العرب لأنها الأرض التي كانت بأيديهم قبل الإسلام وديارهم التي هي أوطانهم وأوطان أسلافهم

(وأجيزوا الوفد بنحو ما كنتم أجيوهم) قال العلماء هذا أمر منه صلى الله عليه وسلم بإجازة الوفود وضيافتهم وإكرامهم تطييبا لنفوسهم وترغيبا لغيرهم من المؤلفة قلوبهم ونحوهم وإعانة لهم على سفرهم

(وسكت عن الثالثة أو قالها فأنسيتها) الساكت هو ابن عباس والناسي هو سعيد بن جبير قال المهلب الثالثة هي تجهيز جيش أسامة رضي الله عنه]." (١)

"٢ - (١٦٣٩) وحدثني زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال زهير: حدثنا جرير، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن عمر، قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٢٥٧/٣

وسلم يوما ينهانا عن النذر، ويقول: «إنه لا يرد شيئا، وإنما يستخرج به من الشحيح»

---

s [ش (ينهانا عن النذر) قال المازري يحتمل أن يكون سبب النهي عن النذر كون الناذر يصير ملتزما له فيأتي به تكلفا بغير نشاط وقال القاضي عياض ويحتمل أن النهي لكونه قد يظن بعض الجهلة أن النذر يرد القدر ويمنع من حصول المقدر فنهى عنه خوفا من جاهل يعتقد ذلك

(وإنما يستخرج من الشحيح) معناه أنه لا يأتي بهذه القربة تطوعا محضا مبتدأ وإنما يأتي بها في مقابلة **شفاء المريض وغيره** مما تعلق النذر عليه]." (١)

"٢١ - (١٤٢) وحدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني **في مرضه الذي** مات فيه، فقال معقل: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو علمت أن لي حياة ما حدثتك، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة»

---

s [ش (لو علمت أن لي حياة ما حدثتك) وفي الرواية الأخرى لولا أني في الموت لم أحدثك به يحتمل أنه كان يخافه على نفسه قبل هذا الحال ورأى وجوب تبليغ العلم عنده قبل موته لئلا يكون مضيعا له وقد أمرنا كلنا بالتبليغ]." (٢)

"٢٢ - (١٤٢) وحدثنا أبو غسان المسمعي، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن المثنى، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المليح، أن عبيد الله بن زياد، دخل على معقل بن يسار في مرضه، فقال له معقل: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «ما من أمير يلي أمر المسلمين، ثم لا يجهد لهم وينصح، إلا لم يدخل معهم الجنة»،." (٣)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٢٦٠/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٤٦٠/٣

(٣) صحيح مسلم مسلم ١٤٦٠/٣

"١٥٩ - (١٩١١) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة، فقال: «إن بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا، ولا قطعتم واديا، إلا كانوا معكم، حبسهم المرض»،." (١)

"٣ - (٢٠٦٦) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا أبو خيثمة، عن أشعث بن أبي الشعثاء، ح وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أشعث، حدثني معاوية بن سويد بن مقرن، قال: دخلت على البراء بن عازب، فسمعته يقول: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: «أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإبرار القسم، أو المقسم، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونهانا عن خواتيم - أو عن تختم - بالذهب، وعن شرب بالفضة، وعن المياثر، وعن القسي، وعن لبس الحرير والإستبرق والديباج»،

---

s [ش (وتشميت العاطس) هو أن يقال له يرحمك الله ويقال بالسين المهملة والمعجمة لغتان مشهورتان قال الأزهري قال الليث التشميت ذكر الله تعالى على كل شيء ومنه قوله للعاطس يرحمك الله وقال ثعلب يقال سمت العاطس وشمته إذا دعوت له بالهدى وقصد السمت المستقيم قال والأصل فيه السين المهملة فقلبت شينا معجمة

(وإجابة الداعي) المراد به الداعي إلى وليمة ونحوها من الطعام

(وإفشاء السلام) إشاعته وإكثاره وأن يبذله لكل مسلم

(وعن المياثر) قال العلماء هو جمع مئثرة بكسر الميم وهو وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج وكان من مراكب العجم ويكون من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل أغشية للسروج تتخذ من الحرير وقيل هي سروج من الديباج وقيل هي شيء كالفراش الصغير تتخذ من حرير تحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب على البعير تحته فوق الرحل والمئثرة مهموزة وهي مفعلة بكسر الميم من الوثارة يقال وثر وثارة فهو وثير أي وطئ لين وأصلها مؤثرة فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كما في ميزان وميقات وميعاد من الوزن والوقت والوعد وأصله موزان وموقات وموعاد

(وعن القسي) بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهذا الذي ذكرنا من فتح القاف هو الصحيح المشهور وبعض أهل الحديث يكسرها قال أبو عبيد أهل الحديث يكسرونها وأهل مصر يفتحونها قال أهل

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٥١٨/٣

اللغو وغريب الحديث هي ثياب مضلعة بالحرير تعمل بالقس بفتح القاف وهو موضع من بلاد مصر وهو قرية على ساحل البحر قريبة من تنيس

(والإستبرق) هو غليظ الديباج

(الديباج) بفتح الدال وكسرها جمعه ديابيج وهو عجمي معرب الديبا وهي الثياب المتخذة من الإبريسم]." (١)

"٢٣ - (٢١٤٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: كان ابن لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقبض الصبي، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني؟ قالت أم سليم: هو أسكن مما كان، فقربت إليه العشاء فتعشى، ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: واروا الصبي، فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: «أعرستم الليلة؟» قال: نعم، قال: «اللهم بارك لهما» فولدت غلاما، فقال لي أبو طلحة: احمله حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم، وبعثت معه بتمرات، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أمعه شيء؟» قالوا: نعم، تمرات، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها، ثم أخذها من فيه، فجعلها في في الصبي ثم حنكه، وسماه عبد الله

---

s [ش (هو أسكن مما كان) هذا من استعمال المعاريض عند الحاجة وهو كلام فصيح مع أن المفهوم منه أنه قد **هان مرضه وسهل** وهو في الحياة

(واروا الصبي) أمر من المواراة وهو الإخفاء أي ادفنوه

(أعرستم الليلة) هو كناية عن الجماع قال الأصمعي والجمهور يقال أعرس الرجل إذا دخل بامرأته قالوا ولا يقال فيه عرس وأراد هنا الوطء]." (٢)

"٤ - (٢١٦٢) حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حق المسلم على المسلم خمس» ح وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس،

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٦٣٥/٣

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٦٨٩/٣

وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنائز " قال عبد الرزاق: «كان معمر يرسل هذا الحديث، عن الزهري، وأسنده مرة عن ابن المسيب، عن أبي هريرة»." (١)

"٤٨ - (٢١٩١) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **أتى المريض** **يدعو** له قال: «أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» وفي رواية أبي بكر: فدعا له، وقال: «وأنت الشافي»." (٢)

"٢٠ - باب **رقية المريض بالمعوذات** والنفث." (٣)

"٥٠ - (٢١٩٢) حدثني سريج بن يونس، ويحيى بن أيوب، قالا: حدثنا عباد بن عباد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، فلما **مرض مرضه الذي** مات فيه، جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه، لأنها كانت أعظم بركة من يدي» وفي رواية يحيى بن أيوب: بمعوذات

---

s [ش (نفث) النفث نفخ لطيف بلا ريق]." (٤)

"٨٥ - (٢٢١٣) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، قالت: لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، فأشار أن لا تلدوني، فقلنا: **كراهية المريض للدواء**، فلما أفاق قال: «لا يبقى أحد منكم إلا لد، غير العباس، فإنه لم يشهدكم»

---

s [ش (لددنا) قال أهل اللغة اللدود بفتح اللام هو الدواء الذي يصب في أحد جانبي **فم المريض ويسقاه**

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/١٧٠٤
(٢) صحيح مسلم مسلم ٤/١٧٢٢
(٣) صحيح مسلم مسلم ٤/١٧٢٣
(٤) صحيح مسلم مسلم ٤/١٧٢٣

أو يدخل هناك بإصبع ويحنك به ويقال منه لددته ألده وحكى الجوهري أيضا ألددته رباعيا والتددت أنا فال الجوهري ويقال للدود لديد أيضا]." (١)

"٩٠ - (٢٢١٦) حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت، ثم صنع ثريد، فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: كلن منها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تذهب بعض الحزن»

---

s [ش (تلبينة) هي حساء من دقيق أو نخالة قالوا وربما جعل فيها عسل قال الهروي وغيره سميت تلبينة تشبيها باللبن لبياضها ورقتها (مجمة) بفتح الميم والجيم ويقال بضم الميم وكسر الجيم أي تريح الفؤاد وتزيل عنه الهم وتنشطه]." (٢)

"١١ - (٢٣٨٧) حدثنا عبيد الله بن سعيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد، حدثنا صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: **في مرضه** " ادعي لي أبا بكر، أباك، وأخاك، حتى أكتب كتابا، فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر "." (٣)

"٨٦ - (٢٤٤٤) وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار - واللفظ لابن المثنى - قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة، قالت: كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم، **في مرضه الذي** مات فيه، وأخذته بحة يقول: «مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين، والشهداء، والصالحين وحسن أولئك رفيقا» قالت: فظننته خير حينئذ

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٧٣٣/٤

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٧٣٦/٤

(٣) صحيح مسلم مسلم ١٨٥٧/٤

s [ش (بحة) هي غلظ في الصوت]." (1)

"39 - (2568) حدثنا سعيد بن منصور، وأبو الربيع الزهراني، قالا: حدثنا حماد يعنيان ابن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: أبو الربيع، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وفي حديث سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عائد المريض في** مخرفة الجنة حتى يرجع»

---

s [ش (مخرفة) هي سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء أي يجتني وقيل المخرفة الطريق أي أنه على طريق تؤديه إلى الجنة]." (2)

"44 - (2570) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم - قال: إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا - جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، قال: قالت عائشة: «ما رأيت رجلا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم» وفي رواية عثمان - مكان الوجع - وجعا.

---

s [ش (الوجع) قال العلماء الوجع **هنا المرض والعرب** تسمي كل مرض وجعا]." (3)

"56 - (2770) حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد - قال ابن رافع: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا - عبد الرزاق، أخبرنا معمر، - والسياق حديث معمر من رواية عبد وابن رافع - قال يونس ومعمر جميعا: عن الزهري: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا: فبرأها الله مما قالوا، وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق -[2130]- بعضا، ذكروا، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

---

(1) صحيح مسلم مسلم 4/1893

(2) صحيح مسلم مسلم 4/1989

(3) صحيح مسلم مسلم 4/1990

أراد أن يخرج سفرا، أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه. قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودجي، وأنزل فيه مسيرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه، وقفل، ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت من شأني أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري فإذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، قالت: وكانت النساء إذ ذاك خفافا، لم يهبلن ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة -[٢١٣١]- في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج، فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وقد كان يراني قبل أن يضرب الحجاب علي، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش، بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي ابن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكيت، حين قدمنا المدينة شهرا، والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف، الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم، ثم يقول: «كيف تيكم؟» فذاك يريبني -[٢١٣٢]-، ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعدما نقهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا، ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها ابنة صخر بن عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وبنت أبي رهم قبل بيتي، حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلا قد شهد بدرا، قالت: أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت

مرضا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم ثم قال: «كيف تيكم؟» قلت: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت أبوي فقلت لأمي: يا أمتاه ما يتحدث الناس؟ -[٢١٣٣]- فقالت: يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها، ولها ضرائر، إلا كثرن عليها، قالت قلت: سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي بن أبي طالب، فقال: لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال: «أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة؟» قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها، أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله، قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر، فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهل -[٢١٣٤]- بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» فقام سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: أنا أعذرك منه، يا رسول الله إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان رجلا صالحا، ولكن اجتهلته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله فقام أسيد بن حضير - وهو ابن عم سعد بن معاذ -، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم، قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي -[٢١٣٥]-، فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها فجلست تبكي، قالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم، ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في

شأني بشيء، قالت: فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس، ثم قال: «أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة، فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب، ثم تاب تاب الله عليه» قالت: فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيما قال فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به، فإن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقونني وإني، والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: ١٨] قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا، والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي، ولكن، والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في بأمر يتلى، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه، ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي، حتى إنه -[٢١٣٦]- ليتحدر منه مثل الجمان من العرق، في اليوم الشات، من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك» فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله، هو الذي أنزل براءتي، قالت: فأنزل الله عز وجل: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة﴾ منكم عشر آيات فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات براءتي، قالت: فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى﴾ إلى قوله: ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ [النور: ٢٢]، قال حبان بن موسى: قال عبد الله بن المبارك: هذه أرجى آية في كتاب الله، فقال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: لا أنزعها منه أبدا، قالت عائشة: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش، زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن أمري «ما علمت؟ أو ما رأيت؟» فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيرا. قالت عائشة:

وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها، فهلكت فيمن هلك قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط وقال في حديث يونس: احتملته الحمية،

---

s [ش (وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا) أي أحفظ وأحسن إيرادا وسردا للحديث (آذن ليلة بالرحيل) روي بالمد وتخفيف الذال وبالقصر وتشديدها أي أعلم (عقدي من جزع ظفار) العقد نحو القلادة والجزع خرز يماني وظفار مبنية على الكسر تقول هذه ظفار ودخلت ظفار وإلى ظفار بكسر الراء بلا تنوين في الأحوال كلها وهي قرية باليمن (الرهط) هم جماعة دون العشرة (يرحلون لي) هكذا وقع في أكثر النسخ يرحلون لي باللام وفي بعض النسخ بي بالباء واللام أجود ويرحلون أي يجعلون الرحل على البعير وهو معنى قولها فرحلوه (هودجي) الهودج مركب من مراكب النساء (لم يهبلن) ضبطوه على أوجه أشهرها ضم الياء وفتح الهاء والباء المشددة أي يثقلن باللحم والشحم قال أهل اللغة يقال هبله اللحم وأهبله إذا أثقله وكثر لحمه وشحمه (العلقة) أي القليل ويقال لها أيضا البلغة (فتيممت منزلي) أي قصدته (قد عرس) التعريس النزول آخر الليل في السفر لنوم أو استراحة وقال أبو زيد هو النزول أي وقت كان والمشهور الأول (فادلج) الادلاج هو السير آخر الليل (فرأى سواد إنسان) أي شخصه (فاستيقظت باسترجاعه) أي انتبهت من نومي بقوله إنا لله وإنا إليه راجعون (فخمرت وجهي) أي غطيته (موغرين في نحر الظهيرة) الموغر النازل في وقت الوغرة وهي شدة الحر ونحر الظهيرة وقت القائلة وشدة الحر (تولى كبره) أي معظمه (يفيضون في قول أهل الإفك) أي يخوضون فيه والإفك بكسر الهمزة وإسكان الفاء هذا هو المشهور وحكى القاضي فتحهما جميعا قال هما لغتان كنجس ونجس وهو الكذب (يريبني) بفتح أوله وضمه يقال رابه وأرابه إذا أوهمه وشككه (اللطف) بضم اللام وإسكان الطاء ويقال بفتحهما معا لغتان وهو البر والرفق (كيف تيكم) هي إشارة إلى المؤنثة كذلكم في المذكر (نقهت) بفتح القاف وكسرها لغتان حكاهما الجوهري في الصحاح وغيره والفتح أشهر واقتصر عليه جماعة يقال نقه ينقه نقوها فهو ناقه ككلح يكلح كلوحا فهو كالح ونقه ينقه نقها فهو ناقه كفرح يفرح فرحا والجمع نقه والناقه هو الذي أفاق **من المرض وبرأ** منه وهو قريب عهد به لم يتراجع إليه كمال صحته (المناصع) هي مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها (الكنف) هي جمع كنيف قال أهل اللغة الكنيف الساتر مطلقا (الأول) ضبطوا الأول بوجهين أحدهما ضم الهمزة وتخفيف الواو والثاني الأول بفتح الهمزة وتشديد الواو وكلاهما صحيح

(التنزه) هو طلب النزاهة بالخروج إلى الصحراء (في مرطها) المرط كساء من صوف وقد يكون من غيره (تعس) بفتح العين وكسرها لغتان مشهورتان واقتصر الجوهري على الفتح والقاضي على الكسر ورجح بعضهم الكسر وبعضهم الفتح ومعناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل بعد وقيل سقط بوجهه خاصة (أي هنتاه) قال صاحب نهاية الغريب وتضم الهاء الأخيرة وتسكن ويقال في التثنية هنتان وفي الجمع هنات وهنوات وفي المذكر هن وهنان وهنون ولك أن تلحقها الهاء لبيان الحركة تقول ياهنة وأن تشبع حركة النون فتصير ألفا فتقول يا هناه ولك ضم الهاء فتقول يا هناه أقبل قالوا وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناه يا هذه وقيل يا امرأة وقيل يا بلهاء كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم (وضيئة) هي الجميلة الحسنة والوضاءة الحسن (ضرائر) جمع ضرة وزوجات الرجل ضرائر لأن كل واحدة تتضرر بالأخرى بالغيرة والقسم وغيره والاسم منه الضر بكسر الضاد وحكى ضمها (كثرن عليها) أي أكثرن القول في عيبها ونقصها (لا يرقأ) أي لا ينقطع (ولا أكتحل بنوم) أي لا أنام (استلبث الوحي) أي أبطأ ولبث ولم ينزل (أغمصه) أي أعيبها به (الداجن) الشاة التي تألف البيت ولا تخرج للمرعى ومعنى هذا الكلام أنه ليس فيها شيء مما تسألون عنه أصلا ولا فيها شيء من غيره إلا نومها عن العجين (استعذر) معناه أنه قال من يعذرني فيمن آذاني في أهلي كما بينه في هذا الحديث ومعنى من يعذرني من يقوم بعذري إن كافأته على قبيح فعاله ولا يلمني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر (أنا أعذرك منه) قال القاضي عياض هذا مشكل لم يتكلم فيه أحد وهو قولها فقام سعد بن معاذ فقال أنا أعذرك منه وكانت هذه القصة في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق سنة ست فيما ذكره ابن إسحاق ومعلوم أن سعد بن معاذ مات إثر غزوة الخندق من الرمية التي أصابته وذلك سنة أربع بإجماع أصحاب السير إلا شيئا قاله الواقدي وحده قال القاضي قال بعض شيوخنا ذكر سعد بن معاذ في هذا وهم والأشبه أنه غيره ولهذا لم يذكره ابن إسحاق في السير وإنما قال إن المتكلم أولا وآخرا أسيد بن حضير قال القاضي وقد ذكر موسى بن عقبة أن غزوة المريسيع كانت سنة أربع وهي سنة الخندق وقد ذكر البخاري اختلاف ابن إسحاق وابن عقبة قال القاضي فيحتمل أن غزوة المريسيع وحديث الإفك كانا في سنة أربع قبل قصة الخندق قال القاضي وقد ذكر الطبري عن الواقدي أن المريسيع كانت سنة خمس قال وكانت الخندق وقريظة بعدها وذكر القاضي إسماعيل الخلاف في ذلك وقال الأولى أن يكون المريسيع قبل الخندق قال القاضي وهذا لذكر سعد في قصة الإفك وكانت في المريسيع فعلى هذا يستقيم فيه ذكر سعد بن معاذ وهو الذي في الصحيحين وقول غير ابن إسحاق في غير وقت المريسيع أصح هذا كلام القاضي وهو صحيح

(اجتهلته الحمية) هكذا هو هنا لمعظم رواة صحيح مسلم اجتهلته بالجيم والهاء أي أخفته وأغضبته وحملته على الجهل (فثار الحيان الأوس والخزرج) أي تناهضوا للنزاع والعصبية (وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله) معناه إن كنت فعلت ذنبا وليس ذلك لك بعادة وهذا أصل اللمم (قلص دمعي) أي ارتفع لاستعظام ما يعيبني من الكلام (ما رام) أي ما فارق (البرحاء) هي الشدة (ليتحدر) أي ليتصبب (الجمان) الدر شبهت قطرات عرقه صلى الله عليه وسلم بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن (فلما سري) أي كشف وأزيل (ولا يأتل أولو الفضل) أي لا يحلفوا والألية اليمين (أحمي سمعي وبصري) أي أصون سمعي وبصري من أن أقول سمعت ولم أسمع وأبصرت ولم أبصر (وهي التي كانت تساميني) أي تفاخرني وتضاهيني بجمالها ومكانها عند النبي صلى الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع (وطفقت أختها تحارب لها) أي جعلت تتعصب لها فتحكي ما يقوله أهل الإفك (احتملته الحمية) معناه أغضبته]." (١)

"١٠ - (٢٨٨٦) حدثني عمرو الناقد، والحسن الحلواني، وعبد بن حميد - قال عبد: أخبرني، وقال الآخران: حدثنا - يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني ابن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، ومن وجد فيها ملجأ فليعذ به»

---

s [ش (القاعد فيها خير من القائم الخ) معناه بيان عظيم خطرها والحث على تجنبها والهرب منها ومن التشبث في شئ وإن شرها وفتنتها يكون على حسب التعلق بها (من تشرف لها تستشرفه) أما تشرف فروي على وجهين مشهورين أحدهما بالتاء والشين والراء والثاني يشرف وهو من الإشراف للشيء وهو الانتصاب والتطلع إليه والتعرض له ومعنى تستشرفه تقلبه وتصرعه وقيل هو من الإشراف بمعنى الإشفاء على الهلاك ومنه أشفى المريض على الموت وأشرف ((ملجأ) أي عاصما وموضعا يلتجئ إليه ويعتزل فيه (فليعذ به) أي فليعتزل فيه]." (٢)

"١١٤ - (٢٩٣٩) حدثنا شهاب بن عباد العبدي، حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة، قال: ما سأل أحد النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢١٢٩/٤

(٢) صحيح مسلم مسلم ٢٢١١/٤

عن الدجال أكثر مما سألت، قال: «وما ينصبك منه؟ إنه لا يضرك» قال: قلت: يا رسول الله إنهم يقولون: إن معه الطعام والأنهار، قال: «هو أهون على الله من ذلك»

---

s [ش (وما ينصبك منه) أي ما يتعبك من أمره قال ابن دريد يقال **أنصبه المرض وغيره** ونصبه والأول أفصح قال وهو تغير الحال من مرض أو تعب (هو أهون على الله من ذلك) قال القاضي معناه هو أهون على الله من أن يجعل ما خلقه الله تعالى على يده مضلا للمؤمنين ومشككا لقلوبهم بل إنما جعله له ليزداد الذين آمنوا إيمانا ونثبت الحجة على الكافرين والمنافقين ونحوهم وليس معناه أنه ليس معه شيء من ذلك]." (١)

"حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا الليث بن سعد، أن يزيد بن أبي حبيب، حدثه، عمن، حدثه، أن عبد الرحمن بن عوف أرسل إلى عثمان رضي الله عنه يعاتبه، فذكر أنه شهد بدرا ولم يشهدها، فأرسل إليه عثمان: «إني قد خرجت للذي خرجت له، فردني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطريق إلى بنته التي كانت تحتي، لما بها من المرض، فوليت من بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يحق علي حتى دفنتها، ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر، فبشرني بأجري عنه قبل أجوركم، وأعطاني سهما مثل سهامكم، فأنا أفضل أم أنتم؟»." (٢)

"قال الزهري: فأخبرني عبد الله بن عبيد الله، أن عمر رضي الله عنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **في مرضه الذي** مات فيه: «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان» ، ففحص عمر رضي الله عنه -[١٨٤]- عن الخبر في ذلك حتى وجد عليه الثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه: «من كان من أهل الحجاز - يعني من أهل الكتاب - عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأت به أنفذ له عهده وأقره، ومن لا فإن الله تعالى قد أذن في إجلائكم، أو بجلائكم» فأجلى عمر رضي الله عنه يهود الحجاز إلى الشام." (٣)

"حدثنا سلمة بن إبراهيم قال: حدثنا عتبة بن أبي الصهباء قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: مرض عبد الله بن أبي **فاشتد مرضه فقال** لابنه: إني قد اشتهيت أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم،

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢٢٥٧/٤

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٠٤/١

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٨٣/١

وأنت إن شئت جئت به. فانطلق ابنه فقال: يا رسول الله، إن عبد الله بن أبي وجع شديد الوجع، ولا أظنه إلا لمآبه، وقد اشتهى أن يلقاك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «نعم، وكرامة» ، فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم وانطلق معه نفر من أصحابه حتى دخلوا على عبد الله بن أبي فقال: أجلسوني، فأجلسوه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عبد الله، جزعا» فقال: يا رسول الله، إني لم أدعك لتؤنبني، ولكني دعوتك لترحمني، فاغرورقت عين النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: «حاجتك؟» قال: حاجتي إذا أنا مت أن تشهد علي، وتكفنني بثلاثة أثواب من ثيابك، وتمشي مع جنازتي، وتصلي علي. قال: فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كله، غير أني لا أدري أصلى أم دخل القبر أم لم يدخله. ثم إن هذه الآية." (١)

"، ووالله إنك عندي لها لأهل وموضع فقال: عمر فقال: اكتب، فكتب حتى انتهى إلى الاسم فغشي عليه، ثم أفاق فقال: اكتب عمر عن الشعبي قال: بينا طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد جلوسا عند أبي بكر **في مرضه عوادا** فقال أبو بكر: ابعثوا إلى عمر فأتاه فدخل عليه، فلما دخل أحست أنفسهم أنه خيرته، فتفرقوا عنه وخرجوا وتركوهما، فجلسوا في المسجد وأرسلوا إلى علي ونفر معه، فوجدوا عليا في حائط فتوافوا إليه واجتمعوا وقالوا: يا علي، يا فلان، ويا فلان، إن خليفة رسول الله مستخلف عمر، وقد علم وعلم الناس أن إسلامنا كان قبل إسلام عمر، وفي عمر من التسلط على الناس ما فيه، ولا سلطان له، فادخلوا بنا عليه نسأله، فإن استعمل عمر كلمناه فيه فأخبرناه عنه، ففعلوا فقال أبو بكر: اجمعوا لي الناس أخبركم من اخترت لكم، فخرجوا فجمعوا الناس إلى المسجد، فأمر من يحمله إليهم حتى وضعه على المنبر، فقام فيهم ب ا ختيار عمر لهم، ثم دخل، فاستأذنوا عليه، فأذن لهم، فقالوا له: ماذا تقول لربك وقد استخلفت علينا عمر فقال: أقول استخلفت عليهم خير أهلك عن عاصم بن عدي قال: جمع أبو بكر الناس وهو مريض، فأمر من يحمله إلى المنبر، فكانت آخر خطبة خطبها، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس، احذروا الدنيا ولا تثقوا بها؛ فإنها غدارة، وآثروا الآخرة على الدنيا وأحبوها، فبحب كل واحدة منهما." (٢)

"حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: أنبأنا إبراهيم بن سعد، قال: أخبرني أبي، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه -[٩٦٦]- أم كلثوم، قالت: "كأنما أنظر إلى جارية سوداء حممها عبد الرحمن حيث طلقها - وهي أم أبي سلمة - قال إبراهيم، قال أبي: وقد كان بعبد الرحمن مرض طال به فطلقها في مرضه، فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه، فأرسل إلى عبد الرحمن: «قد بلغني طلاقك أم أبي سلمة، ووالله لئن

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٣٦٩/١

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٦٦٦/٢

هلكت في مرضك الذي طلقتها فيه لأورثنها» ، فأرسل إليه عبد الرحمن: لست بأعلم بذلك منا، ولكنها طلبته، ثم إن عبد الرحمن هلك **في مرضه ذلك**، فورثها عثمان بعد انقضاء عدتها "." (١)

"حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثنا الليث بن سعد، أن يزيد بن أبي حبيب، حدثه عمن، حدثه: " أن عبد الرحمن بن عوف أرسل إلى عثمان رضي الله عنه وهو مريض يعاتبه في بعض ما عتب الناس عليه فيه، وقال لرسوله: «اقرأ على أمير المؤمنين السلام، وقل له لقد وليتك ما وليتك من أمر الناس، وإن لي لأمورا ما هي لك، لقد شهدت بدرا وما شهدتها، وشهدت بيعة الرضوان وما شهدتها، ولقد فررت يوم أحد وصبرت» ، فقال عثمان لرسوله: " اقرأ على أخي السلام وقل له: أما ما ذكرت من شهودك بدرا وغيبتي عنه، فقد خرجت للذي خرجت له فردني رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطريق إلى ابنته التي كانت تحتي لما بها من المرض، ووليت من ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم -[١٠٣٢]- الذي يحق علي حتى دفنتها، ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر فبشرني بأجر عند الله مثل أجوركم، وأعطاني سهما مثل سهمانكم، فأنا أفضل أم أنتم؟ وأما بيعة الرضوان، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني إلى قريش لأستأذن له بالدخول بالهدي، يطوف بالبيت، وينحر بدنه، ويحل من عمرته، فاستبطأني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخاف أن يكون غدر بي فهاجه مكاني على بيعة الرضوان، فلما فرغ من بيعتكم ضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال: هذه بيعة عثمان، أفأيديكم أفضل أم يد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وأما ما ذكرت من صبرك يوم أحد وفراري فقد كان ذاك، فأنزل الله العفو عني في كتاب، فعيرتني بذنب غفره الله لي، ونسيت من ذنوبك ما لا تدري أغفر لك أم لم يغفر "، فلما جاءه الرسول بهذا بكى، وقال: «صدق والله أخي، لقد عيرته بذنب غفره الله له، ونسيت من ذنوبي ما لا أدري أغفرت لي أم لم تغفر»." (٢)

"٤٥٠ - عن عبد الكريم بن محمد الجرجاني، أخبرني ابن الغسيل، عن رجل، سماه لا يحفظ محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله الآن اسمه عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج **في مرضه فخطب** فحمد الله وأثني عليه ثم قال: «إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم»." (٣)

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٩٦٥/٣

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١٠٣١/٣

(٣) السنن المأثورة للشافعي المزني ص/٣٥٣

"١١٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم

عن عائشة، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه: "وددت أن عندي بعض أصحابي. قلنا: يا رسول الله! ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت. قلنا: ألا ندعو لك عمر؟ فسكت. قلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ قال: "نعم"، فجاء عثمان، فخلا به، فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يكلمه ووجه عثمان يتغير (١).

قال قيس: فحدثني أبو سهلة مولى عثمان، أن عثمان بن عفان قال يوم الدار: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إلي عهدا، فأنا صائر إليه.

وقال علي في حديثه: وأنا صابر عليه (٢).

قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم.

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه الخلال في "السنة" (٤١٩)، وأبو نعيم في "الحلية" ١/ ٥٨ من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وهو بهذا الإسناد في "مسند أحمد" (٢٥٧٩٧)، و"صحيح ابن حبان" (٦٩١٨). وأخرجه الحميدي (٢٦٨)، وابن أبي عاصم في "السنة" (١١٧٦)، وأبو يعلى (٤٨٠٥)، والحاكم ٣/ ٩٩، والبيهقي في "الدلائل" ٦/ ٣٩١ من طرق عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس، عن أبي سهلة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكرت الحديث، فأدخلوا أبا سهلة بين قيس وبين عائشة.

وهو بهذا الإسناد في "مسند أحمد" (٢٤٢٥٣)، وفيه تمام تخريجه.

(٢) صحيح، أبو سهلة مولى عثمان لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم، ووثقه العجلي والحافظ في "التقريب" وذكره ابن حبان في "الثقات"، وصحح حديثه هو والترمذي والحاكم، وما قبله يشهد له. =." (١)

"* ٩٨٨ - [قال أبو الحسن القطان]: حدثنا علي بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا شعبة، حدثنا عمرو بن مرة، عن سعيد ابن المسيب قال:

حدث عثمان بن أبي العاص: أن آخر ما قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا أممت قوما فأخف بهم" (١).

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٨٢/١

= ابن عبد الله بن الشخير، عن عثمان بن أبي العاص قال: قلت: يا رسول الله، اجعلني إمام قومي، قال: "أنت إمامهم، واقتد باضعفهم ... ".

وأخرجه مسلم (٤٦٨) (١٨٦) من طريق موسى بن طلحة، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له: "أم قومك، قال: قلت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي شيئا، قال: "ادنة فجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين ثديي، ثم قال: "تحول" فوضعها في ظهري بين كتفي، ثم قال: "أم قومك، فمن أم قوما فليخفف، فإن فيهم الكبير، وإن فيهم المريض، وإن فيهم الضعيف، وإن فيهم ذا الحاجة، و إذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء".

وهو في "مسند أحمد" (١٦٢٧٣) من طريق محمد بن إسحاق، وانظر تخريج هذه الطريق فيه.

وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح. علي بن إسماعيل: هو ابن كعب الدقاق المترجم في "تاريخ بغداد" ١١/ ٣٤٥، وعمرو بن علي: هو الفلاس الصيرفي، ويحيى: هو ابن سعيد القطان.

وأخرجه مسلم (٤٦٨) (١٨٧) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٦٢٧٧).

تبيه: هذا الحديث ليس في (م)، وهو من زيادات أبي الحسن القطان، وليس من رواية ابن ماجه.." [١]

"عن عمران بن حصين: أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الرجل يصلي قاعدا، قال: "من صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد" (١).

١٤٢ - باب ما جاء في صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه

١٢٣٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش (ح)

وحدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود

عن عائشة، قالت: لما مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم **- مرضه الذي** مات فيه - وقال أبو معاوية: لما ثقل - جاء بلال يؤذنه (٢) بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس". قلنا: يا رسول الله،

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/١٢٦

إن أبا بكر رجل أسيف - تعني رقيق - ومتى ما يقوم مقامك يبكي فلا يستطيع، فلو أمرت عمر فصلى بالناس. فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحبات يوسف". قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر، فصلى بالناس، فوجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من نفسه خفة، فخرج

---

(١) إسناده صحيح. حسين المعلم: هو ابن ذكوان.

وأخرجه البخاري (١١١٥) و (١١١٦)، وأبو داود (٩٥١)، والترمذي (٣٧١)، والنسائي ٣/ ٢٢٣ - ٢٢٤ من طرق عن حسين المعلم، بهذا الإسناد، وقال الترمذي: حسن صحيح.

وهو في "مسند أحمد" (١٩٨٨٧)، و"صحيح ابن حبان" (٢٥١٣).

(٢) في (س): يؤذن.." [1]

"إلى الصلاة يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحس به أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - أن مكانك، قال: فجاء حتى أجلساه إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يأتم بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، والناس يأتمون بأبي بكر (١).

١٢٣٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن هشام ابن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه، فكان يصلي بهم، فوجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خفة، فخرج، وإذا أبو بكر يؤم الناس، فلما رآه أبو بكر استأخر فأشار إليه

---

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، ووكيع: هو ابن الجراح، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وإبراهيم: هو النخعي، والأسود: هو ابن يزيد النخعي.

وأخرجه البخاري (٦٦٤) و (٧١٢) و (٧١٣)، ومسلم (٤١٨) (٩٥) و (٩٦)، والنسائي ٢/ ٩٩ - ١٠٠ من طريق الأعمش، بهذا الإسناد. وهو في "مسند أحمد" (٢٥٧٦١)، و"صحيح ابن حبان" (٢١٢٠).

وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه البخاري (٦٦٥) و (٦٨٧) و (٢٥٨٨) و (٣٠٩٩) و (٤٤٤٢) و (٧٥١٤)، ومسلم (٤١٨) (٩٠) و (٩١) و (٩٢)، والنسائي ٢/ ٨٣ - ٨٤ و١٠١ - ١٠٢ من طريق عبيد الله بن عبد الله،

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٢٨٨

والبخاري (٦٨٢)، ومسلم (٤١٨) (٩٤) من طريق حمزة بن عبد الله بن عمر، والنسائي ٢/ ٧٩ من طريق مسروق، ثلاثتهم عن عائشة. ورواية بعضهم مطولة ورواية بعضهم مختصرة. وأحاديثهم في "مسند أحمد" على الترتيب (٢٤٠٦١) و (٢٥٩١٧) و (٢٥٢٥٦).

قولها: "يهادى" أي: يعتمد على الرجلين متمايلا في مشيه من شدة الضعف. قاله الحافظ في "الفتح" ٢/ ١٥٤.

وانظر ما بعده.." [١]

"رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أي كما أنت، فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حذاء أبي بكر إلى جنبه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والناس يصلون بصلاة أبي بكر (١).

١٢٣٤ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبد الله بن داود من كتابه في بيته، قال: سلمة بن نبيط أخبرنا عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط ابن شريط

عن سالم بن عبيد قال: أغمي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **في مرضه** [ثم أفاق] (٢) فقال: "أحضرت الصلاة؟ " قالوا: نعم. قال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس (٣) ". ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: "أحضرت الصلاة؟ " قالوا: نعم. قال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس". ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: "أحضرت الصلاة؟ " قالوا: نعم. قال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس". فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، إذا قام ذلك المقام يبكي، لا يستطيع، فلو أمرت غيره. ثم

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٧٩) و (٦٨٣) و (٧١٦) و (٧٣٠٣)، ومسلم (٤١٨) (٩٧)، والترمذي (٤٠٠٣) من طريق هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وهو في "مسند أحمد" (٢٤٦٤٧).

وأخرجه البخاري (٣٣٨٤) من طريق سعد بن إبراهيم، عن عروة، به. وهو في "مسند أحمد" (٢٥٢٥٨).

(٢) ما بين الحاصرتين ليس في أصولنا الخطية، وأثبتناه من المطبوع.

(٣) في (س) و (م): "بالناس أو للناس" والمثبت من (ذ).." [٢]

---

[١] سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٢٨٩

[٢] سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٢٩٠

"١٢٣٥ - حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل عن ابن عباس، قال: لما مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **مرضه الذي** مات فيه كان في بيت عائشة، فقال: "ادعوا لي عليا" قالت عائشة: يا رسول الله، ندعو لك أبا بكر؟ قال: "ادعوه" قالت حفصة: يا رسول الله، ندعو لك عمر؟ قال: "ادعوه". قالت أم الفضل: يا رسول الله، ندعو لك العباس؟ قال: "نعم". فلما اجتمعوا رفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأسه، فنظر فسكت، فقال عمر: قوموا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. ثم جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" فقالت عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق حصر، ومتى لا يراك يبكي، والناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس.

فخرج أبو بكر فصلى بالناس، فوجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر، فذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي - صلى الله عليه وسلم -: أي مكانك، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجلس عن يمينه وقام أبو بكر، فكان أبو بكر يأتم بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، والناس يأتمون بأبي بكر. قال ابن عباس: فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر -قال وكيع: وكذا السنة- قال: فمات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **في مرضه ذلك** (١).

---

(١) رجاله ثقات، إلا أن أبا إسحاق -وهو عمرو بن عبد الله السبيعي- كان قد شاخ ونسي، وهو يدلس أيضا ورواه بالعنعنة، وقال البخاري في "تاريخه" ٢/ ٤٦ في ترجمة أرقم بن شرحبيل: روى عنه أبو قيس وأبو إسحاق، ولم يذكر أبو إسحاق =." (١)

"عن أبي مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "للمسلم على المسلم أربع خلال: يشمته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه، ويشهده إذا مات، ويعوده إذا مرض" (١).

١٤٣٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خمس من حق المسلم على المسلم: رد التحية، وإجابة الدعوة، وشهود الجنازة، وعيادة المريض، وتشميت العاطس إذا حمد الله" (٢).

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٢٩٢

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات غير حكيم بن أفلح -وهو حجازي- فقد أخرج له البخاري في "الأدب المفرد" وابن ماجه، ولم يرو عنه غير جعفر بن عبد الله والد عبد الحميد، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وذكر ابن حجر في "التهذيب" أن ابن منده روى له في "الصحابة" حديثا من طريق ابن عجلان، عن حكيم البصري، عن أبي مسعود، قال: فيحتمل أن يكون هو هذا. قلنا: فإن كان هو فالإسناد محتمل للتحسين، وإلا فضعيف لجهالة حكيم هذا. أبو مسعود الصحابي: اسمه عقبة بن عمرو الأنصاري البدري.
وأخرجه أحمد (٢٢٣٤٢)، والبخاري في "الأدب المفرد" (٩٢٣)، وابن حبان (٢٤٠)، والطبراني في "الكبير" ١٧/ (٧٣٤)، والحاكم ٤/ ٢٦٤ من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وسقط جعفر والد عبد الحميد من إسناد الحاكم.
وانظر شاهده فيما قبله.
(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، محمد بن عمرو -وهو ابن علقمة الليثي- صدوق حسن الحديث، وقد توبع. أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف.
وأخرجه البخاري (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢) (٤)، وأبو داود (٥٠٣٠) من طريق سعيد بن المسيب، ومسلم (٢١٦٢) (٥) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، والترمذي (٢٩٣٥)، والنسائي ٤/ ٥٣ من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، ثلاثتهم عن أبي هريرة.
وهو في "مسند أحمد" (٨٢٧١).." [١]

"١٤٣٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عقبة بن خالد السكوني، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا دخلتم **على المريض فنفسوا** له في الأجل، فإن ذلك لا يرد شيئا، وهو يطيب نفس المريض" (١).

١٤٣٩ - حدثنا الحسن بن علي الخلال، حدثنا صفوان بن هبيرة، حدثنا أبو مكين، عن عكرمة

عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عاد رجلا، قال: "ما تشتهي؟ " قال: أشتهي خبز بر. قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من كان عنده خبز بر فليبعث إلى أخيه" ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إذا اشتهى مريض أحدكم شيئا، فليطعمه" (٢).

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٣٢/٢

= وله شاهد لا يفرح به عند الطبراني في "الأوسط" (٣٥٢٧) من حديث أبي هريرة، وفي إسناده متروكان.
(١) إسناده تالف بمرة، موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي منكر الحديث، سأل ابن أبي حاتم أباه - كما في "العلل" له ٢/ ٢٤١ - عن أحاديث رواها عقبة بن خالد، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، ومن جملتها هذا الحديث، فقال أبو حاتم: هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة، وموصى ضعيف الحديث جدا.
وأخرجه الترمذي (٢٢١٨) عن عبد الله بن سعيد الأشج، عن عقة بن خالد السكوني، بهذا الإسناد.
(٢) إسناده ضعيف، صفوان بن هبيرة لين الحديث، قال أبو حاتم: شيخ، وقال العقيلي: ولا يتابع على حديثه، لا يعرف إلا به، وقال الذهبي في "الميزان": صفوان بن هبيرة عند ابن ماجه، عن أبي مكين بخبر منكر. أبو مكين: هو نوح بن ربيعة. =." (١)

"٤ - باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر

١٤٤٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون".
فلما مات أبو سلمة أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات، قال: قولي: "اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة" قالت: ففعلت، فأعقبني الله من هو خير منه؛ محمد - صلى الله عليه وسلم - (١).
١٤٤٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان -وليس بالنهدي-، عن أبيه
عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اقرؤوها عند موتاكم" يعني يس (٢).

---

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم، والأعمش: هو سليمان ابن مهران، وشقيق: هو ابن سلمة أبو وائل.
وأخرجه مسلم (٩١٩)، وأبو داود (٣١١٥)، والترمذي (٩٩٩)، والنسائي ٤/ ٤ من طريق الأعمش، بهذا الإسناد.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٣٤/٢

وهو في "مسند أحمد" (٢٦٤٩٧)، و"صحيح ابن حبان" (٣٠٠٥).

(٢) إسناده ضعيف لجهالة أبي عثمان -وليس بالنهدي- وأبيه. ابن المبارك: هو عبد الله. =." [١]

"١٤٥٢ - حدثنا بكر بن خلف أبو بشر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن ابن بريدة

عن أبيه، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "المؤمن يموت بعرق الجبين" (١).

١٤٥٣ - حدثنا روح بن الفرج، حدثنا نصر بن حماد، حدثنا موسى بن كردم، عن محمد بن قيس، عن أبي بردة

عن أبي موسى، قال: سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: متى تنقطع معرفة العبد من الناس؟ قال: "إذا عاين" (٢).

= سأل أباه عن هذا الحديث بهذا الإسناد فقال: هذا حديث منكر. الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، وعطاء: هو ابن أبي رباح.

(١) إسناده صحيح. قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، وابن بريدة: هو عبد الله.

وأخرجه الترمذي (١٠٠٣)، والنسائي ٤/ ٥ و ٦ من طريقين عن ابن بريدة، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢٢٩٦٤)، و"صحيح ابن حبان" (٣٠١١).

قوله: "بعرق الجين" قال العراقي في "شرح الترمذي": قيل: إن عرق الجين يكون لما يعالج من شدة الموت، وقيل: إنه يكون من الحياء، وذلك أن المؤمن إذا جاءته البشرى مع ما كان قد اقترف من الذنوب حصل له بذلك خجل واستحياء من الله تعالى فيعرق جبينه، ثم قال العراقي: ويحتمل أن عرق الجين علامة جعلت لموت المؤمن، وإن لم يعقل معناه.

(٢) إسناده واه، نصر بن حماد -وهو البجلي- متروك الحديث، وكذبه ابن معين في رواية عنه، وموسى بن كردم مجهول.

وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" ٨/ ٤٠٨ من طريق روح بن الفرج، بهذا الإسناد.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٣٩/٢

وأخرجه موقوفا عبد الرزاق (٦٠٦٨) عن الثوري، عن محمد بن قيس، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي موسى الأشعري قال: إذا **عاين المريض الملك** =." (١)

"١٦١٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق عن عائشة، قالت: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتعوذ بهؤلاء الكلمات: أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما". فلما ثقل النبي - صلى الله عليه وسلم - **في مرضه الذي** مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسحه وأقولها، فنزع يده من يدي، ثم قال: "اللهم اغفر لي وألحقني بالرفيق الأعلى". قالت: فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه - صلى الله عليه وسلم - (١).

= وأخرجه مطولا ومختصرا البخاري (١٩٨)، ومسلم (٤١٨)، والنسائي ٢/ ١٠١ - ١٠٢ من طريقين عن عبيد الله، به.

وهو في "مسند أحمد" (٥١٤١) و (٢٤٠٦١) و (٢٤١٠٣)، و"صحيح ابن حبان" (٢١١٦) و (٦٥٨٨).

قولها: "نفث آكل الزبيب": أي: حين يرمي بالبذر بفيه. قاله السندي:

(١) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وال أعمش: هو سليمان بن مهران، ومسلم: هو ابن صبيح أبو الضحى، ومسروق: هو ابن الأجدع الهمداني.

وأخرجه بشطريه مسلم (٢١٩١) من طريق الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك النسائي في "الكبرى" (١٥٧٨٧) من طريق ابن أبي مليكة، عن عائشة.

وهو في "مسند أحمد" (٢٤١٨٢)، وانظر "صحيح ابن حبان" (٢٩٦٢).

وأخرج الشطر الأول مفردا البخاري (٥٦٧٥) و (٥٧٤٣)، ومسلم (٢١٩١)، والنسائي في "الكبرى" (٧٤٦٦ - ٧٤٦٨) و (١٠٧٨٣ - ١٠٧٨٦) و (١٠٧٨٨) من طريقين عن مسروق، به.

وأخرجه بنحوه البخاري (٥٧٤٤)، ومسلم (٢١٩١) (٤٩) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. =." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٤٤٢

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٥٤٣

"١٦٢٠ - حدثنا أبو مروان العثماني، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة

عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة"، قالت: فلما **كان مرضه الذي** قبض فيه أخذته بحة فسمعته؛ يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين﴾ [النساء: ٦٩] فعلمت أنه خير (١).

١٦٢١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق

عن عائشة، قالت: اجتمعن نساء النبي - صلى الله عليه وسلم -، فلم تغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة كأن مشيتها مشية رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال:

= وهو في "صحيح ابن حبان" (٢٩٧٠)، وسيأتي عند المصنف برقم (٣٥٢٠).

واختياره - صلى الله عليه وسلم - الرفيق الأعلى أخرجه البخاري (٤٤٤٠) و (٥٦٧٤)، ومسلم (٢٤٤٤)، والترمذي (٣٨٠٣)، والنسائي في "الكبرى" (٧٠٦٥) و (٧٠٦٧) و (٧٠٦٨) و (١٠٨٦٨ - ١٠٨٧٠) من طرق عن عائشة.

وانظر "صحيح ابن حبان" (٦٥٩١) و (٦٦١٧) و (٧١١٦).

(١) إسناده صحيح. أبو مروان العثماني، هو محمد بن عثمان الأموي، وسعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وأخرجه البخاري (٤٤٣٥) و (٤٥٨٦)، ومسلم (٢٤٤٤) (٨٦)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٨٦٧) من طريق سعد بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٤٣٧) و (٤٤٦٣) و (٦٣٤٨) و (٦٩٠٥)، ومسلم (٢٤٤٤) (٨٧) من طريق الزهري، عن عروة وسعيد بن المسيب ورجال من أهل العلم، عن عائشة. إلا أن رواية البخاري في الموضع الأول عن عروة وحده، وفي الموضع الثاني عن سعيد ورجال دون ذكر عروة.

وهو في "مسند أحمد" (٢٥٤٣٣)، و"صحيح ابن حبان" (٦٥٩٢).." (١)

"مصحف، والناس خلف أبي بكر في الصلاة، فأراد أن يتحرك فأشار إليه أن اثبت، وألقى السجف، ومات في آخر ذلك اليوم (١).

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥٤٤/٢

١٦٢٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا همام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة

عن أم سلمة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول **في مرضه الذي** توفي فيه: "الصلاة وما ملكت أيمانكم"، فما زال يقولها حتى ما يفيص بها لسانه (٢).

---

(١) حديث صحيح، هشام بن عمار متابع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه البخاري (٦٨٠)، ومسلم (٤١٩)، والنسائي ٤/ ٧ من طرق عن الزهري، به.

وأخرجه بنحوه البخاري (٦٨١)، ومسلم (٤١٩) (١٠٥) من طريق عبد العزيز ابن صهيب، عن أنس.

وهو في "مسند أحمد" (١٢٠٧٢)، و"صحيح ابن حبان" (٦٦٢٠) و (٦٨٧٥).

والصلاة المذكورة هي صلاة الفجر كما في بعض الروايات.

قوله: "كأنه ورقة مصحف"، قال النووي في "شرح مسلم": عبارة عن الجمال البارع، وحسن البشرة، وصفاء الوجه واستنارته. وفي المصحف ثلاث لغات: ضم الميم وكسرها وفتحها.

و"السجف" بفتح السين وكسرها: الستر.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن صالحا أبا الخليل -وهو ابن أبي مريم- لم يسمع من سفينة مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. همام: هو ابن يحيى العوذي.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٧٦٠٣) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي أيضا (٧٠٦٠) و (٧٠٦١) من طريقين عن قتادة، عن سفينة، به، بإسقاط صالح أبي الخليل. =." (١)

"١٦٢٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، قال:

ذكروا عند عائشة أن عليا كان وصيا، فقالت: متى أوصى إليه؟! فلقد كنت مسندته إلى صدري، أو إلى حجري، فدعا بطست، فلقد انخنث في حجري فمات وما شعرت به، فمتى أوصى - صلى الله عليه وسلم -؟! (١)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥٤٧/٢

= وأخرجه أيضا (٧٠٦٢) من طريق شيبان -وهو ابن عبد الرحمن التميمي- عن قتادة، حاثنا عن سفنية، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢٦٤٨٣)، و"شرح مشكل الآثار" (٣٢٠٣).

ورواه سليمان التيمي عن قتادة عن أنس، وسيأتي من هذا الطريق عند المصنف برقم (٢٦٩٧). ووهم هذه الرواية أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان.

وله شاهد من حديث علي سيأتي عند المصنف برقم (٢٦٩٨)، وإسناده حسن.

قوله: "الصلاة" بالنصب، بتقدير: أقيموها، أو راعوها واحفظوها.

"وما ملكت أيمانكم" يحتمل أن المراد به الزكاة، فإنها المقارنة للصلاة في القرآن، أو مراعاة المماليك، فإن هذا العنوان هو الغالب فيهم.

"ما يفيص": من الإفاصة، بالصاد المهملة، أي: ما يقدر على الإفصاح بها.

(١) إسناده صحيح. ابن عون: هو عبد الله البصري، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، والأسود: هو ابن يزيد النخعي.

وأخرجه البخاري (٢٧٤١)، ومسلم (١٦٣٦)، والنسائي ١/ ٣٢ و ٦/ ٢٤٠ - ٢٤١ و٢٤١ من طرق عن ابن عون، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢٤٠٣٩)، و "صحيح ابن حبان" (٦٦٠٣).

قوله: "انخنث"، قال السندي في حاشيته على "المسند": بنونين بينهما حاء معجمة، وبعد الثانية ثاء مثلثة، أي: انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت، ولا يخفى أن هذا لا يمنع الوصية قبل ذلك، ولا يقتضي أنه مات فجاة، بحيث لا يمكن منه الوصية ولا تتصور، كيف وقد علم أنه - صلى الله عليه وسلم - علم بقرب أجله قبل المرض، =." (١)

"٦٣ - باب في المعتكف يعود المريض ويشهد الجنائز

١٧٧٦ - حدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرحمن

أن عائشة قالت: إن كنت لأدخل البيت للحاجة والمريض فيه، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة، قالت: وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يدخل البيت إلا لحاجة، إذا كانوا معتكفين (١).

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٥٤٨

= وأخرجه ضمن حديث مطول مسلم (١١٦٧) (٢١٥)، والنسائي في "الكبرى" (٣٣٣٤) عن محمد بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد.

وهو في "صحيح ابن حبان" (٣٦٨٤).

وأخرج أحمد (١١٨٩٦)، والنسائي (٨٠٣٨) من طريق إسماعيل بن أمية، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد، قال: اعتكف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد، فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة له، فكشف الستور وقال: "ألا إن كلكم مناج ربه ... " الحديث.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٩٧) (٧) عن محمد بن رمح، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٠٢٩)، ومسلم (٢٩٧) (٧)، وأبو داود (٢٤٦٨)، والترمذي (٨١٥) و (٨١٦)، والنسائي في "الكبرى" (٣٣٦١) من طريق ابن شهاب الزهري، به. بلفظ: إن كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليدخل على رأسه وهو في المسجد فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفا.

وهو في "مسند أحمد" (٢٤٥٢١) عن هاشم ويونس، عن الليث كلفظ المصنف، وعند ابن حبان في "صحيحه" (٣٦٧٢) من طريق مالك، عن ابن شهاب كاللفظ الثاني.

وانظر ما سيأتي برقم (١٧٧٨).

وفي باب أن المعتكف لا يعود مريضا، ما أخرجه الدارقطني (٢٣٦٣) و (٢٣٦٤)، والبيهقي ٤/ ٣٢٠ من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، عن عائشة قالت: وأن السنة في المعتكف أن لا يخرج إلا لحاجة الإنسان، ولا يتبع جنازة، ولا يعود مريضا ... قال الدارقطني: يقال: إن قوله: وأن السنة للمعتكف =." (١)

"١٧٧٧ - حدثنا أحمد بن منصور أبو بكر، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الهياج الخراساني، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن، عن عبد الخالق

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "المعتكف يتبع الجنازة، ويعود المريض" (١).

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٥٥٦

٦٤ - باب ما جاء في المعتكف يغسل رأسه ويرجله

١٧٧٨ - حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدني إلي رأسه وهو مجاور، فأغسله وأرجله وأنا في حجرتي، وأنا حائض، وهو في المسجد (٢).

٦٥ - باب في المعتكف يزوره أهله في المسجد

١٧٧٩ - حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عمر بن عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر، عن أبيه، عن ابن شهاب، قال: أخبرني علي بن الحسين

= إلى آخره، ليس من قول النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنه من كلام الزهري، ومن أدرجه في الحديث فقد وهم. قلنا: ونحو هذا قال البيهقي.

(١) إسناده تالف بمرة، عنبسة بن عبد الرحمن متروك الحديث وكذا الراوي عنه هياج الخراساني -وهو ابن بسطام التميمي- متروك أيضا، وعبد الخالق مجهول، بل قال النسائي: ليس بثقة.

وأخرجه ابن الجوزي في "التحقيق" (١١٠٩١)، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة عبد الخالق ١٦/ ٤٦٧ من طريق يونس بن محمد، بهذا الإسناد. وقال ابن الجوزي: هذا الحديث ليس بشئ ويخالفه ما روي عن عائشة في الحديث السالف قبله.

(٢) إسناده صحيح. وهو مكرر الحديث (٦٣٣).

وانظر ما سلف برقم (١٧٧٦).." (١)

"٢٥٧٤م - حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عبد الله، عن أبي أمامة بن سهل، عن سعد بن عبادة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - نحوه (١).

١٩ - باب من شهر السلاح

٢٥٧٥ - حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة (ح)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٦٥٦/٢

قال: وحدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة (ح)

= قوله: "مخدج" هو الناقص الخلق، و"يخبث بها" يزني بها.
والعثكال والإثكال: العذق من أعذاق النخلة، وهو الذي يحمل الرطب، وأغصانه شماريخ.
قال البغوي في "شرح السنة" ١٠/ ٣٠٣ - ٣٠٤: والعمل على هذا عند بعض أهل العلم، ذهبوا إلى **أن المريض الذي** به مرض لا يرجى زواله إذا وجب عليه حد الجلد بأن زنى وهو بكر يضرب بإثكال عليه مئة شمراخ.
وجاء في "الهداية" وشرحها "فتح القدير" ٥/ ٢٣٤: وإذا **زنى المريض وحده** الرجم بأن كان محصنا حد، لأن المستحق قتله، ورجمه في هذه الحالة أقرب إليه. وإن كان حده الجلد لا يجلد حتى يبرأ، لأن جلده في هذه الحالة قد يؤدي إلى هلاكه، وهو غير المستحق عليه، ولو **كان المرض لا** يرجى زواله كالسل أو كان مخدجا ضعيف الخلقة فعندنا وعند الشافعي يضرب بعثكال فيه مئة شمراخ، فيضرب به دفعة، ولا بد من وصول كل شمراخ إلى بدنه. قلنا: وهو مذهب أحمد أيضا كما في "المغني" ١٢/ ٣٣٠.
(١) هذا الإسناد وهم فيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف، فجعله من حديث سعد بن عبادة، والصواب أنه من حديث سعيد بن سعد بن عبادة من طريق محمد ابن إسحاق، كما سلف قبله. المحاربي: هو عبد الرحمن بن محمد.." [1]

"عن أنس بن مالك، قال: لما رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوة تبوك، فدنا من المدينة، قال: "إن بالمدينة لقوما، ما سرتم من مسير، ولا قطعتم واديا، إلا كانوا معكم فيه" قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: "وهم بالمدينة، حبسهم العذر" (١).
٢٧٦٥ - حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان
عن جابر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن بالمدينة رجالا، ما قطعتم واديا، ولا سلكتم طريقا، إلا شركوكم في الأجر، حبسهم العذر" (٢).

---

(١) إسناده صحيح. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، وحميد: هو الطويل.
وأخرجه البخاري (٢٨٣٨) من طريق زهير بن معاوية، و (٢٨٣٩) من طريق حماد بن زيد، و (٤٤٢٣)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣/٦٠٦

من طريق عبد الله بن المبارك، ثلاثتهم عن حميد، عن أنس. وقد صرح في رواية زهير بسماع حميد من أنس.

وأخرجه البخاري تعليقا بإثر (٢٨٣٩)، ووصله أبو داود (٢٥٠٨) من طريق حماد بن سلمة، عن حميد، عن موسى بن أنس، عن أبيه، به.

قال البخاري بإثره: الأول عندي أصح. وخالفه الإسماعيلي في ذلك، فقال: حماد -يعني ابن سلمة- عالم بحديث حميد مقدم فيه على غيره. قال الحافظ في "الفتح" ٦/ ٤٧: ولا مانع من أن يكونا محفوظين، فلعل حميدا سمعه من موسى عن أبيه، ثم لقي أنسا فحدثه به، أو سمعه من أنس فثبته فيه ابنه موسى. قلنا: وعليه يكون من المزيد في متصل الأسانيد.

وهو في "مسند أحمد" (١٢٠٠٩)، و "صحيح ابن حبان" (٤٧٣١).

قوله: "حبسهم العذر" قال الحافظ ٦/ ٤٧: المراد بالعذر ما هو أعم من المرض وعدم القدرة على السفر.

(٢) حديث صحيح، أبو سفيان -وهو طلحة بن نافع- قد توبع. وباقي رجاله ثقات. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مهران. =." (١)

"عن ابن عباس، عن الفضل - أو أحدهما عن الآخر - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض، وتضل الضالة، وتعرض الحاجة" (١).

٢ - باب فرض الحج

٢٨٨٤ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد، قالا: حدثنا منصور بن وردان، حدثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن أبي البختري

عن علي، قال: لما نزلت ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾ [آل عمران: ٩٧] قالوا: يا رسول الله، الحج في كل

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل -وهو ابن خيفة العبسي-، وقد توبع.

وأخرجه أحمد (١٨٣٣) و (١٨٣٤) من طريق أبي إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني ١٨/ (٧٣٧)، والبيهقي ٤/ ٣٤٠ من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن أبي إسرائيل، به.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٥٩

وفي أحد أسانيد البيهقي: "ابن عباس أو الفضل أو عن أحدهما" قلنا: سعيد ابن جبير سمع من ابن عباس ولم يدرك أخاه الفضل بن عباس.

وأخرجه أحمد (٢٨٦٧) عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي إسرائيل، به عن ابن عباس دون شك.

وأخرجه الطبراني (٧٣٨) عن العباس بن حمدان الأصبهاني، عن يحيى بن حكيم، عن كثير بن هشام، عن فرات بن سلمان، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن الفضل وأحدهما عن الآخر. وسنده جيد.

وأخرجه أحمد (١٩٧٣)، وأبو داود (١٧٣٢) من طريق مهران أبي صفوان، عن ابن عباس مرفوعا: "من أراد الحج فليتعجل". ومهران أبو صفوان مجهول الحال.." (١)

"٢٩٥٩ - حدثنا علي بن محمد، وعمرو بن عبد الله، قالا: حدثنا وكيع، عن محمد بن ثابت العبدي، عن عمرو بن دينار

عن ابن عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قدم فطاف بالبيت سبعا، ثم صلى ركعتين - قال وكيع: يعني عند المقام - ثم خرج إلى الصفا (١).

٢٩٦٠ - حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه

عن جابر، أنه قال: لما فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من طواف البيت، أتى مقام إبراهيم، فقال عمر: يا رسول الله، هذا مقام أبينا إبراهيم الذي قال الله سبحانه: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥]

قال الوليد: فقلت لمالك: هكذا قرأها ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾. قال: نعم (٢).

٣٤ - باب المريض يطوف راكبا

٢٩٦١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا معلى بن منصور (ح)

وحدثنا إسحاق بن منصور، وأحمد بن سنان، قالا: حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي؛ قالا: حدثنا مالك بن أنس، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة، عن زينب

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١٣٤/٤

(١) حديث صحيح، محمد بن ثابت العبدي- وإن كان لينا- قد توبع.
وأخرجه البخاري (٣٩٥) و (١٦٢٧) و (١٦٤٧)، ومسلم (١٢٣٤)، والنسائي ٥/ ٢٢٥ و٢٣٥ و ٢٣٧ من طرق عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.
وهو في "مسند أحمد" (٤٦٤١)، و"صحيح ابن حبان" (٣٨١٠).
(٢) صحيح بغير هذا السياق كما سلف بيانه عند الحديث (١٠٠٨).." [١]

"٣٤٣٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، قالا: حدثنا أبو أحمد، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، حدثنا عطاء
عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء" (١).

٢ - باب المريض يشتهي الشيء
٣٤٤٠ - حدثنا الحسن بن علي الخلال، حدثنا صفوان بن هبيرة، حدثنا أبو مكين، عن عكرمة
عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - عاد رجلا، فقال له: "ما تشتهي؟ " فقال: أشتهي خبز بر، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من كان عنده خبز بر، فليبعث إلى أخيه" ثم قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "إذا اشتهى مريض أحدكم شيئا، فليطعمه" (٢).
٣٤٤١ - حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي
عن أنس بن مالك، قال: دخل النبي - صلى الله عليه وسلم - على مريض يعوده، قال: "أتشتهي شيئا؟ أتشتهي كعكا" قال: نعم، فطلبوا له (٣).

---

(١) إسناده صحيح. أبو أحمد: هو الزبيري محمد بن عبد الله بن الزبير، وعطاء: هو ابن أبي رباح.
وأخرجه البخاري (٥٦٧٨)، والنسائي في "الكبرى" (٧٥١٣) من طريق أبي أحمد الزبيري، بهذا الإسناد.
(٢) إسناده ضعيف. وهو مكرر (١٤٣٩).
(٣) إسناده ضعيف. وهو مكرر (١٤٤٠).." [٢]

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/١٨٤
(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٤٩٩

"عن جده صهيب، قال: قدمت على النبي - صلى الله عليه وسلم - وبين يديه خبز وتمر، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ادن فكل" فأخذت آكل من التمر، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "تأكل تمرا وبك رمد؟ " قال: قلت: إني أمضغ من ناحية أخرى. فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١).

٤ - باب لا تكرهوا المريض على الطعام

٣٤٤٤ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا بكر بن يونس بن بكير، عن موسى بن علي بن رباح، عن أبيه

= الأوهام، ثم قال هكذا هو في النسخ المتأخرة من كتاب ابن ماجه في كتاب الطب منه، وفي النسخ القديمة: عبد الحميد بن صيفي، وكذلك في رواية إبراهيم بن دينار عن ابن ماجه، وهو الصواب والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف لاضطرابه، وبعض آل صهيب ممن جاء في طرق هذا الحديث مجهولو الحال. وتساهل البوصيري في "الزوائد" فصحح إسناده.

وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٩٩ من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، عن ابن المبارك، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في "المسند" (١٦٥٩١) عن أبي النضر، والطبراني في "الكبير" (٧٣٠٤) من طريق عمرو بن عون الواسطي، كلاهما عن ابن المبارك، عن عبد الحميد ابن صيفي، عن أبيه، عن جده: أن صهيبا ... فذكره.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٤١١ من طريق عبدان عبد الله بن عثمان، عن ابن المبارك، عن عبد الحميد بن صيفي بن عبد الله بن صهيب، عن أبيه، عن جده: أن صهيبا ...

وأخرجه البيهقي في "السنن" ٩/ ٣٤٤ من طريق سهل بن عثمان، عن ابن المبارك، عن عبد الحميد بن زياد بن صهيب، عن أبيه، عن جده صهيب قال: قدمت ...

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" ٣/ ٢٢٨ - ٢٢٩ عن محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الحكيم بن صهيب، عن عمر بن الحكم قال: قدم صهيب ... فذكره ضمن قصة. والواقدي متكلم فيه.." (١)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥٠١/٤

"بالحساء، قالت: وكان يقول: "إنه ليرتو فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ عن وجهها بالماء" (١).

٣٤٤٦ - حدثنا علي بن أبي الخصيب، حدثنا وكيع، عن أيمن بن نابل، عن امرأة من قريش يقال لها: كلثم

عن عائشة، قالت: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "عليكم بالبغيض النافع، التلبينة" يعني الحساء. وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا اشتكى أحد من أهله، لم تزل البرمة على النار حتى ينتهي أحد طرفيه؛ يعني يبرأ أو يموت (٢).

---

(١) حديث صحيح، أم محمد بن السائب انفرد بالرواية عنها ابنها، وقال عنها الحافظ ابن حجر في "التقريب": مقبولة. وباقي رجال الإسناد ثقات.

وأخرجه الترمذي (٢١٦٠)، والنسائي في (الكبرى) (٧٥٢٩) من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد. وقال: حسن صحيح. وهو في "مسند أحمد" (٢٤٠٣٥).

وأخرجه بنحوه البخاري (٥٤١٧) و (٥٦٨٩)، ومسلم (٢٢١٦)، والترمذي (٢١٦١) من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة وفيه: "إن التلبينة تجم فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحزن". وهو في "مسند أحمد" (٢٤٥١٢).

يرتو: يقوي ويشد.

ويسرو: يكشف عنه الألم ويزيله.

(٢) إسناده ضعيف، كلثم، ويقال لها: أم كلثوم، قال الحافظ في "التقريب": لا يعرف حالها.

وأخرجه أحمد (٢٥٠٦٦)، وإسحاق بن راهويه (١٦٥٨) عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه النسائي في "الكبرى" (٧٥٣١) من طريق معتمر بن سليمان، و (٧٥٣٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، كلاهما عن أيمن بن نابل، عن فاطمة، عن أم كلثوم، عن عائشة. وهو في "المسند" (٢٦٠٥٠). وفاطمة: هي =." (١)

"والسام: الموت، والحبة السوداء: الشونيز.

٣٤٤٨ - حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، حدثنا أبو عاصم، عن عثمان ابن عبد الملك، قال: سمعت

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥٠٣/٤

سالم بن عبد الله يحدث

عن أبيه، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام" (١).

٣٤٤٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله، أخبرنا إسرائيل، عن منصور، عن خالد بن سعد، قال:

خرجنا ومعنا غالب بن أبجر، فمرض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق وقال لنا: عليكم بهذه الحبة السوداء، فخذوا منها خمسا أو سبعا، فاسحقوها، ثم اقطروها في

= والشجر جميع القوى التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الأدواء على اختلافها وتباين طبائعها، وإنما أراد أنه شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة والبلغم، وذلك أنه حار يابس، فهو شفاء بإذن الله للداء المقابل له في الرطوبة والبرودة. وذلك أن الدواء أبدا بالمضاد، والغذاء بالمشاكل.

وقال غيره- كما في "الفتح" ١٠/ ١٤٥ - : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصف الدواء بحسب ما يشاهده من حال المريض، فلعل قوله في الحبة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد، فيكون معنى قوله: "شفاء من كل داء" أي: من هذا الجنس الذي وقع القول فيه، والتخصيص بالحيثية كثير شائع، والله أعلم.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، عثمان بن عبد الملك فيه لين، وباقي رجاله ثقات. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

والحديث حسن إسناده البوصيري في "مصباح الزجاجة"، ويشهد له ما قبله وما بعده.." (١)

"٣٤٦٨ - حدثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصري، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرنا يونس وابن سمعان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة

عن أم قيس بنت محصن، قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عليكم بالعود الهندي -يعني به الكست- فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب".

قال ابن سمعان في الحديث: "فإن فيه شفاء من سبعة أدواء، منها ذات الجنب" (١).

١٨ - باب الحمى

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٥٠٥

٣٤٦٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن علقمة بن مرثد، عن حفص بن عبيد الله

عن أبي هريرة، قال: ذكرت الحمى عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسبها رجل، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لا تسبها، فإنها تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الحديد" (٢).

= وهو في "مسند أحمد" (١٩٢٨٩).

ذات الجنب: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة.

والورس: نبت أصفر يصبغ به يشبه الكركم.

والقسط: هو العود الهندي، وهو خشب يؤتى به من بلاد الهند، طيب الرائحة.

واللد: هو صب الدواء في جانب فم المريض.

(١) إسناده صحيح من جهة يونس -وهو ابن يزيد الأيلي- وابن سمعان: وهو له بن زياد بن سليمان بن سمعان، متروك.

وقد سلف الحديث برقم (٣٤٦٢).

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي. =." [١]

"٣٦ - باب ما عوذ به النبي - صلى الله عليه وسلم -، وما عوذ به

٣٥٢٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق

عن عائشة، قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا **أتى المريض فدعا** له قال:"أذهب البأس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" (١).

٣٥٢١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان، عن عبد ربه، عن عمرة

عن عائشة: أن النبي كان مما يقول للمريض ببزاقه بإصبعه: "باسم الله، بتربة أرضنا، بريقة بعضنا، ليشفى سقيمنا، بإذن ربنا" (٢).

= وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٧١٧٦) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد. إلا أنه سقط ذكر عمرو بن حزم منه، فصار من حديث أبي بكر بن محمد، ونظنه خطأ من

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٥٢٠

المطبوع، والله أعلم.

ويشهد له حديث جابر عند مسلم (٢١٩٩) (٦١) قال: أرخص النبي - صلى الله عليه وسلم - في رقية الحلية لبني عمرو. وانظر الحديث السالف برقم (٣٥١٥).

قوله: "عرضت النهشة" أي: عرضت الرقية من نهشة الحلية، أي: لسعتها.

(١) إسناده صحيح. جرير: هو ابن عبد الحميد، ومنصور: هو ابن المعتمر، وأبو الضحى: هو مسلم بن صبيح.

وقد سلف الحديث برقم (١٦١٩).

(٢) إسناده صحيح. سفيان: هو ابن عيينة، وعبد ربه: هو ابن سعيد بن قيس الأنصاري، وعمرة: هي بنت عبد الرحمن الأنصارية.

وأخرجه البخاري (٥٧٤٦)، ومسلم (٢١٩٤)، وأبو داود (٣٨٩٥)، والنسائي في "الكبرى" (٧٥٠٨) و (١٠٧٩٥) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. =." [(١)]

"٤٤ - باب الجذام

٣٥٤٢ - حدثنا أبو بكر، ومجاهد بن موسى، ومحمد بن خلف العسقلاني، قالوا: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا مفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر

عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيد رجل مجذوم، فأدخلها معه في القصعة، ثم قال: كل؛ ثقة بالله وتوكلا على الله" (١).

= وأخرجه البخاري (٥٧٧٠)، ومسلم (٢٢٢١)، وأبو داود (٣٩١١) من طريق ابن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، به. وعند أبي داود: قال الزهري: حدثني رجل عن أبي هريرة.

وهو في "مسند أحمد" (٩٦١٢) و (٩٢٦٣)، و"صحيح ابن حبان" (٦١١٥).

قال السندي: الممرض: الذي كان له إبل مرضى، والمصح: صاحب الصحاح، وهو نهي للممرض أن يسقي ويرعى إبله مع إبل المصح، لئلا يقع في اعتقاد العدوى (يعني إذا أصابها المرض)، أو لأن ذلك من الأسباب العادية للمرض، فلا بد من النهي عنه.

(1) إسناده ضعيف لضعف مفضل بن فضالة، وقال ابن عدي في ترجمته من "الكامل": لم أر له أنكر من

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥٤٩/٤

هذا الحديث.

وأخرجه أبو داود (٣٩٢٥)، والترمذي (١٩٢٠) من طريق يونس بن محمد المؤدب، بهذا الإسناد.

وهو في "صحيح ابن حبان" (٦١٢٠).

ويعارضه حديث الشريد الصحيح الآتي برقم (٣٥٤٤).

وحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد". أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥٧٠٧) معلقا، ووصله أبو نعيم في "مستخرجه" كما في "الفتح"، ورجاله ثقات. =." (١)

"١٨ - باب الرجل يقال له: كيف أصبحت؟

٣٧١٠ - حدثنا أبو بكر، حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن مسلم، عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر، قال: قلت: كيف أصبحت يا رسول الله؟ قال: "بخير من رجل لم يصبح صائما، ولم يعد سقيما" (١).

٣٧١١ - حدثنا أبو إسحاق الهروي، إبراهيم بن عبد الله بن أبي حاتم، حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، حدثني جدي، أبو أمي، مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن مسلم: وهو ابن هرمز المكي.

وهو في "مصنف ابن أبي شيبة" ٣/ ٢٣٥ و ٨/ ٦٣٩.

وأخرجه عبد بن حمد (١١٣٧)، وأبو يعلى (١٩٣٧)، والطبراني في "الأوسط" (٨٩٨٣)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩١٩٧)، وفي "الزهد" (٥٨٦) من طريق عبد الله بن مسلم، به.

وأخرجه بنحوه البخاري في "الأدب المفرد" (١١٣٣) عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم، عن سلمة المكي، عن جابر بن عبد الله. كذا جعله من رواية سلمة المكي عن جابر، والمحفوظ: عبد الرحمن بن سابط عن جابر.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند النسائي في "الكبرى" (٩٩٤٥)، وزاد فيه: "ولم يتبع جنازة" وفي سنده عمر بن أبي سلمة، وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد.

وآخر من حديث ابن عباس عند أبي يعلى (٢٦٧٦)، وذكر فيه اتباع الجنازة ولم يذكر الصيام، ورجاله

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥٦٣/٤

ثقات.

قال السندي: قوله: "من رجل" بيان لفاعل "أصبحت" المقدر، كأنه قال: وأنا رجل.

"لم يصبح صائما ... " إلخ أي: ما قدر على الصوم ولا عيادة المريض.

وقوله:"يعد" من العيادة. والسقيم: المريض.." (١)

"٣٨٩٩ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل الأيلي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه

عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الستارة في مرضه، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم أو ترى له" (١).

٢ - باب رؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام

٣٩٠٠ - حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص

= وأخرجه الترمذي (٢٤٢٨) من طريق حرب بن شداد وعمران القطان، عن يحيى بن أبي كثير، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢٢٦٨٧).

وأخرجه أحمد (٢٢٧٦٧)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٤٨٧)، والطبري في "تفسيره" ١١/ ١٣٤ من طريق حميد بن عبد الرحمن اليزني، أن رجلا سأل عبادة وهذا إسناد حسن إن صح سماع حميد من عبادة.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد (٧٠٤٤).

وعن أبي الدرداء عند أحمد (٢٧٥١٠) وغيره.

وعن أبي هريرة عند الطبري في "تفسيره" ١١/ ١٣٥، وانظر ما سيأتي برقم (٣٩٠٦).

ويشهد له حديث: "لم يبق من النبوة إلا المبشرات" قالوا: وما المبشرات؟ قال: "الرؤيا الصالحة" وقد سلف من حديث أم كرز (٣٨٩٦) وذكرنا هناك تمام شواهده.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. إسحاق بن إسماعيل الأيلي صدوق حسن الحديث، وقد توبع.

وأخرجه مسلم (٤٧٩)، وأبو داود (٨٧٦)، والنسائي ٢/ ١٨٩ - ١٩٠ و ٢١٧ - ٢١٨ من طريق سليمان

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٦٥٩

بن سحيم، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٩٠٠).." [١]

"عن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من تحلم حلما كاذبا، كلف أن يعقد بين شعيرتين، ويعذب على ذلك" (١).

٩ - باب: أصدق الناس رؤيا أصدقهم حديثا

٣٩١٧ - حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا قرب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة" (٢).

---

(١) إسناده صحيح. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

وأخرجه البخاري (٧٠٤٢)، وأبو داود (٥٠٢٤)، والترمذي (٢٤٣٦) من طريق أيوب، به. وقال الترمذي: حديث صحيح.

وهو في "مسند أحمد" (١٨٦٦)، و"صحيح ابن حبان" (٥٦٨٥).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، لكن الأوزاعي -وهو عبد الرحمن ابن عمرو- لم يسمع من محمد بن سيرين، ولكنه دخل عليه في مرضه، فيما حكاه الدارقطني، وهو متابع.

وأخرجه مسلم (٢٢٦٣)، وأبو داود (٥٠١٩)، والترمذي (٢٤٢٣) و (٢٤٤٤) من طريق أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، به.

وأخرجه البخاري (٧٠١٧) من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن محمد ابن سيرين، به. ولم يقل في روايته: "وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا".

وهو في "مسند أحمد" (٧٦٤٢)، و"صحيح ابن حبان" (٦٠٤٠).

وقد قال الإمام الخطابي في تفسير قرب الزمان في "غريب الحديث" ١/ ٩٤: بلغني عن أبي داود أنه كان

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٥٩

يقول: تقارب الزمان: هو استواء الليل والنهار، وهو إن شاء الله معنى سديد، والمعبرون يزعمون أن أصدق الأزمان لوقوع التعبير وقت انفتاق =." (١)

"٤٠٢٤ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار

عن أبي سعيد الخدري، قال: دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يوعك، فوضعت يدي عليه، فوجدت حره بين يدي فوق اللحاف، فقلت: يا رسول الله، ما أشدها عليك! قال: "إنا كذلك، يضعف لنا البلاء ويضعف لنا الأجر" قلت: يا رسول الله، أي الناس أشد بلاء؟ قال: "الأنبياء" قلت: يا رسول الله، ثم من؟ قال: "ثم الصالحون، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر، حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يجوبها، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء" (١).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف هشام بن سعد، وخالفه معمر بن راشد الثقة فرواه عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري. فلعل هشاما سلك الجادة فأخطأ. وإسناد معمر ضعيف أيضا لإبهام الراوي عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٥١٠)، وأبو يعلى (١٠٤٥)، والطبري في "تهذيب الآثار" -قسم مسند علي- (٤٢١)، والطحاوي مختصرا في "شرح مشكل الآثار" (٢٢١٠)، وأبو بكر بن عبد الله بن محمد القرشي في "المرض والكفارات" (١)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٩٠٤٧)، والحاكم ١/ ٤٠ و ٤/ ٣٠٧، والبيهقي في "السنن الكبرى" ٣/ ٣٧٢، وفي "شعب الإيمان" (٩٧٧٤) من طريق هشام بن سعد، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٦٢٦)، وعنه أحمد في (مسنده، (١١٨٩٣)، وفي "الزهد" ص ٥٩ - ٦٠، وعبد بن حميد (٩٦٠) عن معمر بن راشد، عن زيد بن أسلم، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري.

ويشهد لأول الحديث إلى قوله: "ثم الصالحون" حديث سعد بن أبي وقاص السالف قبله.

وحديث عبد الله بن مسعود عند البخاري (٥٦٤٨)، ومسلم (٢٥٧١) بلفظ "إني أوعك كما يوعك رجلان منكم". قال ابن مسعود: قلت: ذلك أن لك أجرين؟ =." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٦٩

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/١٥٣

"٤١٧٨ - حدثنا عمرو بن رافع، حدثنا جرير، عن مسلم الأعور

عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعود المريض، ويشيع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم قريظة والنضير على حمار، ويوم خيبر، على حمار مخطوم برسن من ليف، وتحته إكاف من ليف (١).

٤١٧٩ - حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثنا أبي، عن مطر، عن قتادة، عن مطرف

= وأخرج البخاري (٦٠٧٢) تعليقا عن هشيم، أخبرنا حميد الطويل، حدثنا أنس ابن مالك قال: كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فتنطلق به حيث شاءت.

وأخرجه مسلم (٢٣٢٦)، وأبو داود (٤٨١٩) من طريق ثابت، عن أنس: أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت - صلى الله عليه وسلم - يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، فقال: "يا أم فلان، انظري أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك" فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها. وهو في "مسند أحمد" (١٤٠٤٦).

(١) إسناده ضعيف لضعف مسلم -وهو ابن كيسان- الأعور، وقد اختلف عليه فيه كما سلف بيانه عند الحديث (٢٢٩٦). جرير: هو ابن عبد الحميد الضبي.

وأخرجه الترمذي (١٠٣٨) من طريق علي بن مسهر، عن مسلم الأعور، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس، ومسلم الأعور يضعف، وهو مسلم بن كيسان الملائي تكلم فيه، وقد روى عنه شعبة وسفيان.

وقد سلف مختصرا بإجابة دعوة المملوك برقم (٢٢٩٦).

قوله: "برسن" هو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره.

والإكاف: بكسر الهمزة وضمها، شبه الرحال والأقتاب من المراكب.." (١)

"عن عبد الله بن عمرو (١)، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله عز وجل ليقبل توبة العبد ما لم يغرغر" (٢).

٤٢٥٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، حدثنا المعتمر، سمعت أبي، حدثنا أبو عثمان

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢٧٥/٥

عن ابن مسعود: أن رجلا أتى النبي – صلى الله عليه وسلم –، فذكر أنه أصاب من امرأة قبلة، فجعل يسأل عن كفارتها، فلم يقل له شيئا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾ [هود: ١١٤]. فقال الرجل: يا رسول الله، ألي هذه؟ فقال: "هي لمن عمل بها من أمتي" (٣).

---

(١) كذا وقع في الأصول الخطية والمطبوع، وهو وهم نبه عليه المزي في "تحفة الأشراف" (٦٦٧٤)، والذهبي في "سير أعلام النبلاء"٥/ ١٦١، والصواب: عبد الله بن عمر، كما في مصادر التخريج.

(٢) إسناده حسن من أجل ابن ثوبان –وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي- والوليد بن مسلم –وإن كان مدلسا ورواه بالعنعنة– قد توبع.

وأخرجه الترمذي (٣٨٤٧) و (٣٨٤٨) من طريقين عن ابن ثوبان، بهذا الإسناد. وقال: حسن غريب.

وهو في "مسند أحمد" (٦١٦٠)، و"صحيح ابن حبان" (٦٢٨).

قوله: "ما لم يغرغر" قال ابن الأثير: أي: ما لم تبلغ روحه حلقومه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض، والغرغرة: أن يجعل المشروب في الفم، ويردد إلى أصل الحلق ولا يبلع.

(٣) إسناده صحيح. المعتمر: هو ابن سليمان بن طرخان التيمي، وأبو عثمان: هو عبد الرحمن بن مل النهدي.

وقد سلف برقم (١٣٩٨)، وخرج هناك.." (١)

"١١٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: «وددت أن عندي بعض أصحابي» قلنا: يا رسول الله، ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت، قلنا: ألا ندعو لك عمر؟ فسكت قلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ قال: «نعم» ، فجاء، فخلا به، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه، ووجه عثمان يتغير قال: قيس، فحدثني أبو سهلة مولى عثمان، أن عثمان بن عفان، قال يوم الدار: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا، فأنا صائر إليه» وقال علي في حديثه: «وأنا صابر عليه» ، قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٣٢٣/٥

zفي الزوائد إسناده صحيح. رجاله ثقات

s [ش (يوم الدار) هو اليوم الذي حبس عثمان في الدار] .

Kصحيح." (١)

"١٢٣٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه» ، فكان يصلي بهم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة، فخرج، وإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي كما أنت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر، إلى جنبه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يصلون بصلاة أبي بكر

---

s [ش (كما أنت) أي كن في صلاتك على ما أنت عليه في الحال من الثبوت في هذا المكان] .

Kصحيح." (٢)

"١٢٣٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، ح وحدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: " لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه - وقال أبو معاوية: لما ثقل - جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قلنا: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف - تعني رقيق - ومتى ما يقوم مقامك يبكي فلا يستطيع، فلو أمرت عمر فصلى بالناس، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحبات يوسف» ، قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج إلى الصلاة يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحس به أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومى إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك، قال: فجاء حتى أجلساه إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى اﻟﻠه عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر

---

s [ش (يؤذنه) من الإيذان أي يخبره. (أسيف) أي شديد الحزن رقيق القلب سريع البكاء. (ومتى ما يقوم

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٤٢/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٣٨٩/١

أهمل متى حملا على إذا. كما يجزم بإذا حملا على متى. (صواحبات يوسف) أي من كثرة الإلحاح في غير الصواب. (يهادي) على بناء المفعول. أي يمشي بينهما معتمدا عليهما من شدة التمايل والضعف. (تخطان في الأرض) أي يجرهما على الأرض من عدم القوة فيظهر أثرهما فيها. (ذهب ليتأخر) أي أراد أن يتأخر وشرع فيه. (أن مكانك) أي اثبت مكانك] .

Kصحيح." (١)

"١٢٣٤ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: أنبأنا عبد الله بن داود، من كتابه في بيته، قال: حدثنا سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد، قال: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، ثم أفاق، فقال: «أحضرت الصلاة؟» قالوا: نعم، قال: «مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس» ، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: «أحضرت الصلاة» قالوا: نعم، قال: «مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس» ، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: «أحضرت الصلاة» قالوا: نعم، قال: «مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس» فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فإذا قام ذلك المقام يبكي، لا يستطيع، فلو أمرت غيره، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: «مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف - أو صواحبات يوسف -» قال: فأمر بلال فأذن، وأمر أبو بكر فصلى بالناس، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة، فقال: «انظروا لي من أتكئ عليه» فجاءت بريرة ورجل آخر، فاتكأ عليهما، فلما رآه أبو بكر، ذهب لينكص، فأومأ إليه، أن اثبت مكانك، ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلى جنب أبي بكر، حتى قضى أبو بكر صلاته، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قال أبو عبد الله: هذا حديث غريب لم يحدث به غير نصر بن علي

Zفي الزوائد هذا إسناده صحيح ورجاله ثقات.

Kصحيح." (٢)

"١٢٣٥ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، قال: " لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه، كان في

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١/٣٨٩

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١/٣٩٠

بيت عائشة، فقال: «ادعوا لي عليا» قالت عائشة: يا رسول الله ندعو لك أبا بكر؟ قال: «ادعوه» قالت حفصة: يا رسول الله ندعو لك عمر؟ قال: «ادعوه» قالت أم الفضل: يا رسول الله ندعو لك العباس؟ قال: نعم، فلما اجتمعوا رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه، فنظر فسكت، فقال عمر: قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق حصر ومتى لا يراك يبكي، والناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس، فخرج أبو بكر فصلى بالناس، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر فذهب ليستأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أي مكانك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عن يمينه، وقام أبو بكر، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر - قال: وكيع وكذا السنة - قال: فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه ذلك**

---

zفي الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات. إلا أبا إسحاق اختلط بأخر عمره وكان مدلسا. وقد رواه بالعنعنة. وقد قال البخاري لا نذكر لأبي إسحاق سماعا من الأرقم بن شرحبيل

s [ش (حصر) أي لا يقدر على القراءة في تلك الحالة. وكل من لا يقدر على شيء فقد حصر عنه] .

Kحسن دون ذكر علي." (١)

"١٤٣٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمس من حق المسلم على المسلم: رد التحية، وإجابة الدعوة، وشهود الجنازة، وعيادة المريض، وتشميت العاطس إذا حمد الله "

---

zفي الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات. والحديث بهذا الوجه في الصحيحين لكن بغير هذا السياق.

Kصحيح." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٣٩١/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٤٦١/١

"١٤٣٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عقبة بن خالد السكوني، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخلتم على المريض، فنفسوا له في الأجل، فإن ذلك لا يرد شيئا، وهو يطيب بنفس المريض»

---

s [ش (فنفسوا) من التنفيس وأصله التفريج. يقال نفس الله عنه كربته أي فرجها. وتعديته ب - في لتضمينه معنى التطميع. أي طمعوه في طول أجله. واللام بمعنى عن. وهذا التنفيس إما أن يكون بالدعاء بطول العمر أو بنحو يشفيك الله. (يطيب) من طاب. والباء في قوله **بنفس المريض للتعدية** أو زائدة على الفاعل. ويحتمل أنه من طيب والباء زائدة] .

Kضعيف." (١)

"١٤٤٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أتى أخاه المسلم، عائدا، مشى في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة، صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساء، صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح»

---

s [ش (خرافة) ضبط بكسر الخاء وبفتحها في النهاية. أي في اجتناء ثمارها. وفي القاموس الخرفة بالضم المخترف والمجتنى كالخرافة. وفي بعض النسخ في خرفة الجنة. قال الهروي هو ما يخترف من النخل حين يدرك ثمره. قال أبو بكر بن الأنباري يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحرزه **عائد المريض من** الثواب بما يحرزه المخترف من الثمر. وحكي أن المراد بذلك الطريق. فيكون معناه أنه في طريق تؤديه إلى الجنة. (غمرته) غطته] .

Kصحيح." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٤٦٢/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٤٦٣/١

"باب ما جاء فيما يقال **عند المريض إذا** حضر

---

s [ش (إذا حضر) على بناء المفعول. أي إذا حضره مقدمات الموت أو ملائكته]." (١)

"١٤٤٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا **حضرتم المريض أو** الميت، فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون» فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إن أبا سلمة قد مات، قال: " قولي: اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة " قالت: ففعلت: فأعقبني الله من هو خير منه، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

s [ش (وأعقبني) من الإعقاب. أي بدلني وعوضني. (منه) أي في مقابلته. (عقبى) كبشرى أي بدلا صالحا] .

Kصحيح." (٢)

"١٦١٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهؤلاء الكلمات «أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» فلما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، أخذت بيده، فجعلت أمسحه وأقولها، فنزع يده من يدي، ثم قال: «اللهم اغفر لي، وألحقني بالرفيق الأعلى» قالت: فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه صلى الله عليه وسلم

---

s [ش (شفاء) منصوب بقوله اشف. وما بينهما اعتراض. (لا يغادر سقما) أي لا يترك مرضا] .

Kصحيح ق بلفظ يعوذ وهو المحفوظ." (٣)

"١٦٢٠ - حدثنا أبو مروان العثماني قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة»

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٤٦٥/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٤٦٥/١

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٥١٧/١

قالت: فلما كان مرضه الذي قبض فيه، أخذته بحة، فسمعته يقول: «مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين» فعلمت أنه خير

---

s [ش (بحة) هي الخشونة والغلظة في الصوت. (إنه خير) أي فاختار الرفيق الأعلى] .

Kصحيح." (١)

"١٦٢٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه الذي توفي فيه: «الصلاة، وما ملكت أيمانكم» فما زال يقولها، حتى ما يفيض بها لسانه

---

zفي الزوائد إسناده صحيح على شرط الصحيحين

s [ش (الصلاة) أي الزموها واهتموا بشأنها ولا تغفلوا عنها. (ما ملكت أيمانكم) من الأموال أي أدوا زكاتها ولا تسامحوا فيها. ويحتمل أن يكون وصية بالعبيد والإماء. أي أدوا حقوقهم وحسن ملكتهم. (حتى ما يفيض بها لسانه) أي ما يجري ولا يسيل بهذه الكلمة لسانه] .

Kصحيح." (٢)

"باب في المعتكف يعود المريض، ويشهد الجنائز." (٣)

"١٧٧٧ - حدثنا أحمد بن منصور أبو بكر قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا الهياج الخراساني قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن، عن عبد الخالق، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المعتكف يتبع الجنازة، ويعود المريض»

---

zفي الزوائد إسناده ضعيف. لأن عبد الخالق وعنبسة والهياج ضعفاء. مع أنه معارض بما هو أقوى منه وهو

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٥١٨/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٥١٩/١

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٥٦٤/١

أنه كان لا يدخل البيت إلا لحاجة.

Kموضوع." (١)

"٢٨٨٣ - حدثنا علي بن محمد، وعمرو بن عبد الله، قالا: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل أبو إسرائيل، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن الفضل، أو أحدهما عن الآخر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أراد الحج، فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض، وتضل الضالة، وتعرض الحاجة»

Zفي الزوائد في إسناده إسماعيل أبو خليفة أبو إسرائيل الملائي قال فيه ابن عدي عامة ما يرويه يخالف الثقات. وقال النسائي ضعيف. وقال الجرجاني مفتر زائغ. نعم قد جاء (من أراد الحج فليعجل) بسند آخر رواه الحاكم. وقال صحيح. ورواه أبو داود أيضا.

Kحسن." (٢)

"باب المريض، يطوف راكبا." (٣)

"**باب المريض يشتهي** الشيء." (٤)

"باب لا تكرهوا المريض، على الطعام." (٥)

"٣٤٤٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا فليح بن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، ح وحدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو عامر، وأبو داود، قالا: حدثنا فليح بن سليمان، عن أيوب بن عبد الرحمن، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية، قالت: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه علي بن أبي طالب، وعلي ناقه من مرض، ولنا دوالي معلقة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم، يأكل منها فتناول علي ليأكل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مه يا علي إنك ناقه» قالت: فصنعت للنبي صلى الله عليه وسلم سلقا،

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٥٦٥/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٩٦٢/٢

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٩٨٧/٢

(٤) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٣٨/٢

(٥) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٣٩/٢

وشعيرا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «يا علي من هذا، فأصب، فإنه أنفع لك»

---

s [ش - (ناقه) **نقه المريض ينقه** فهو ناقه. إذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته. (دوالي) جمع دالية وهي ا العذق من البسر يعلق فإذا أرطب أكل (سلق) النبات الذي يؤكل كالهندباء والخبيزي.]

Kحسن." (١)

"٣٤٤٥ - حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا إسماعيل ابن علية قال: حدثنا محمد بن السائب بن بركة، عن أمه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أخذ أهله الوعك، أمر بالحساء» قالت: وكان يقول: «إنه ليرتو فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد السقيم، كما تسرو إحداكن الوسخ، عن وجهها بالماء»

---

s [ش - (الوعك) هو الحمى وقيل ألمها. وقد **وعكه المرض وعكا** ووعك فهو موعوك (الحساء) طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى. ويكون رقيقا يحسى. (ليرتو) أي يشد ويقوى. (ويسرو) أي يكشف.]

Kضعيف." (٢)

"٣٤٦٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن الصباح، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أم قيس بنت محصن، قالت: دخلت بابن لي على النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أعلقت عليه من العذرة، فقال: «علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق؟ عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، يسعط به من العذرة، ويلد به من ذات الجنب» حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله، عن أم قيس بنت محصن، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه قال يونس: «أعلقت يعني غمزت»

---

s [ش - (أعلقت) الإعلاق معالجة عذرة الصبي. وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها. وحقيقة

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٣٩/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٤٠/٢

أعلقت عنه أزلت العلوق عنه وهي الداهية. (تدغرن) الدغر غمز الحلق بالأصبع. وذلك أن الصبي تأخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة فيه أصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكسبه (أشفية) جمع شفاء. والشفاء الدواء تسمية للسبب باسم المسبب. (يسعط) السعوط الدواء يصب في الأنف. وأسعطه الدواء أدخله في أنفه. (يلد) اللدود من الأدوية ما **يسقاه المريض في** أحد شقي الفم. ولديدا الفم جانباه. (ذات الجنب) في النهاية هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل وقلما يسلم صاحبها. وذو الجنب الذي يشتكي جنبه بسبب الدبيلة. إلا أن ذو للمذكر وذات للمؤنث. وصارت ذات الجنب علما لها. وإن كانت في الأصل صفة مضافة.]." (١)

"٣٥٠٣ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا حميد، عن أنس، أن ناسا من عرينة، قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاجتووا المدينة، فقال صلى الله عليه وسلم: «لو خرجتم إلى ذود لنا، فشربتم من ألبانها، وأبوالها» ففعلوا

---

s [ش - (عرينة) قبيلة. (فاجتووا) أي أصابهم الجوى **وهي المرض وداء** الجوف إذ تطاول. وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها. ويقال اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة. (ذود) الذود من الإبل ما بين الثلاثة إلى العشرة.]

Kصحيح." (٢)

"٣٥٢٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا **أتى المريض فدعا** له قال: «أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء، إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما»

---

s [ش - (شفاء) مفعول مطلق لقوله اشف. (لا يغادر) أي لا يترك.]

Kصحيح." (٣)

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٤٦/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٥٨/٢

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٦٣/٢

"٣٥٣٦ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الفأل الحسن، ويكره الطيرة»

---

zفي الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات

s [ش - (الفأل) في النهاية التفاؤل مثل أن يكون رجل مريض فيتفاءل بما يسمع من كلام. فيسمع آخر يقول ياسالم. أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول ياواجد. فيقع في ظنه أنه يبرأ **من مرضه ويجد** ضالته. (الطيرة) هي التشاؤم بالشيء. وهو مصدر تطير. يقال تطير طيرة وتخير خيرة. ولم يجيء من المصادر هكذا غيرهما.]

Kصحيح." (١)

"٣٧١٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن مسلم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر قال: قلت: كيف أصبحت يا رسول الله؟ قال: «بخير، من رجل لم يصبح صائما، ولم يعد سقيما»

---

zفي الزوائد في إسناده عبد الله بن مسلم هو ابن مؤمن المكي ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما

[٣٧١٠ - (من رجل) بيان لفاعل أصبحت المقدر. كأنه قال وأنا رجل. (لم يصبح صائما الخ) أي ما قدر على الصوم ولا عيادة المريض. وقوله يعد من العيادة. والسقيم المريض.]

Kضعيف." (٢)

"٣٨٩٩ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل الأيلي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة في مرضه، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: «أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم، أو ترى له»

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١١٧٠/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٢٢٢/٢

Kصحيح." (١)

"٣٩٩٥ - حدثنا عيسى بن حماد المصري قال: أنبأنا الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن عياض بن عبد الله، أنه سمع أبا سعيد الخدري، يقول: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخطب الناس، فقال: «لا والله، ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا» ، فقال له رجل: يا رسول الله أيأتي الخير بالشر؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة، ثم قال: كيف قلت؟ قال: قلت: وهل يأتي الخير بالشر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الخير لا يأتي إلا بخير، أوخير هو؟ إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم، إلا آكلة الخضر، أكلت حتى إذا امتلأت امتدت خاصرتاها، استقبلت الشمس، فثلطت وبالت ثم اجترت فعادت فأكلت، فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له، ومن يأخذ مالا بغير حقه، فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع»

---

s [ش (ما أخشى عليكم أيها الناس) أي ما أخاف عليكم الفقر
إنما أخاف عليكم الغنى. (زهرة الدنيا) أي حسنها وبهجتها. (أيأتي الخير بالشر) أي المال الخير. لقوله تعالى إن ترك خيرا. فكيف بترتب عليه الشر حتى يخاف منه. (إن الخير) أي المطلق. (إن الخير لا يأتي إلا بخير) يعني إن الخير الحقيقي لا يأتي إلا بالخير. لكن هذا ليس خيرا حقيقيا لما فيه من الفتنة والاشتغال عن الإقبال إلى الله. (أو خير هو؟) إنكار كون كل الزهرة خيرا. بل فيها ما يؤدي إلى الفتن. (الربيع) قيل هو الفصل المشهور بالإنبات وقيل هوالنهر الصغير المتفجر عن النهر الكبير. (حبطا) الحبط انتفاخ البطن من الامتلاء وهي التخمة. (أو يلم) أي يقرب من القتل. (الخضر) نوع من البقول ليس من جيدها وأحرارها. والاستثناء منقطع. أي لكن آكلة الخضر. وقيل متصل مفرع على الإنبات. أي يقتل الأكل إلا آكلة الخضر. (امتدت خاصرتاها) أي شبعت. (ثلطت) في النهاية ثلط البعير يثلط إذا ألقى رجيعه سهلا رقيقا وقال في النهاية ضرب في هذا الحديث مثلين أحدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها. والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها. فقال إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم - فإنه مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها. وذلك أن الربيع ينبت أحرار البقول فتكثر الماشية منه لأستطابتهما إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق أمعاؤها من ذلك. فتهلك أو تقارب بالهلاك. وكذلك الذي يجمع الدينا

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٢٨٣/٢

من غير حلها ويمنعها مستحقها. قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى. وأما قوله إلا آكلة الخضر فإنه مثل للمتصدق وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي ينبتهما الربيع بتوالي أمطاره. فتحسن وتنعم. لكنه من القبول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها. وتسميها العرب الجنبة. فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تسTمريها. فضرب آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها. ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها. فهو بنجوة من وبالها. كما نجت آكلة الخضر. ألا تراه قال أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فتلطت وبالت. أراد أنها إذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرى بذلك ما أكلت وتجتر وتثلط. فإذا ثلطت فقد زال عنها الحبط. وإنما تحبط الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض **لها المرض فتهلك**. وأراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها. ببركات الأرض نماءها وما يخرج من نباتها.]

Kصحيح." (١)

"٤١٧٨ - حدثنا عمرو بن رافع قال: حدثنا جرير، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعود المريض، ويشيع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم قريظة، والنضير على حمار، ويوم خيبر على حمار مخطوم برسن من ليف، وتحته إكاف من ليف»

S [ش - (يشيع) أي يتبعها. (برسن) هو الحبل الذي تقاد به الدابة. (إكاف) الحمار برذعته.]

Kضعيف." (٢)

"٤٢٥٣ - حدثنا راشد بن سعيد الرملي قال: أنبأنا الوليد بن مسلم، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله عز وجل ليقبل توبة العبد، ما لم يغرغر»

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٣٢٣/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٣٩٨/٢

zفي الزوائد في إسناده الوليد بن مسلم وهو مدلس. وقد عنعه. وكذلك مكحول الدمشقي

s [ش - (٤٢٥٣) - (مالم يغرغر) أي مالم تبلغ روحه حلقومه. فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض. والغرغرة أن يجعل المشروب في الفم ويردد إلى أصل الحلق ولا يبلغ اه -. نهاية.]

Kحسن." (١)

"٣٥٢ - حدثنا هناد، عن ابن المبارك، عن خالد، عن أبي قلابة، «أن رجلا من بني عذرة أعتق عبده في مرضه، لم يكن له مال غيره،» فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسعى في الثلثين "

٣٥٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، أخبرنا خالد، عن أبي قلابة، عن رجل، من بني عذرة، أن، رجلا منهم أعتق عبدا له عند موته، فذكر معناه." (٢)

"٢٣٧ - حدثنا أبو داود قال: نا محمد بن كثير، قال: أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن شيخ، عن أبي الدرداء، قال: أحب الفقر تواضعا لربي، وأحب الموت اشتياقا إلى ربي، **وأحب المرض تكفيرا** لخطاياي.." (٣)

"١٧٩٣ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة، أخبرني أبو عيسى الخراساني، عن عبد الله بن القاسم، عن سعيد بن المسيب، أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فشهد عنده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبض فيه «ينهى عن العمرة قبل الحج»

Kضعيف." (٤)

"٢١٣٧ - حدثنا مسدد، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثني أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى النساء، - تعني **في مرضه -** فاجتمعن، فقال: «إني لا أستطيع أن أدور بينكن، فإن رأيتن أن تأذن لي فأكون عند عائشة، فعلتن فأذن

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٤٢٠/٢

(٢) المراسيل لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/٢٥٨

(٣) الزهد لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/٢١٥

(٤) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١٥٧/٢

له»

Kصحيح." (١)

"٢٤٧٢ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ومحمد بن عيسى، قالا: حدثنا عبد السلام بن حرب، أخبرنا الليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة - قال النفيلي - قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر بالمريض، وهو معتكف، فيمر كما هو، ولا يعرج يسأل عنه»، وقال ابن عيسى: قالت: «إن كان النبي صلى الله عليه وسلم **يعود المريض وهو** معتكف»

Kضعيف." (٢)

"٣٠٩٤ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن أبي، **في مرضه الذي** مات فيه، فلما دخل عليه عرف فيه الموت، قال: «قد كنت أنهاك عن حب يهود» قال: فقد أبغضهم سعد بن زرارة فمه فلما مات أتاه ابنه، فقال: يا رسول الله، إن عبد الله بن أبي، قد مات فأعطني قميصك أكفنه فيه، فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فأعطاه إياه

Kضعيف الإسناد لكن قصة القميص صحيحة ق." (٣)

"٣١٠٥ - حدثنا ابن كثير، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني» قال سفيان: والعاني الأسير

Kصحيح." (٤)

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢/٢٤٣

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢/٣٣٣

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣/١٨٤

(٤) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣/١٨٧

"٣١٠٦ - حدثنا الربيع بن يحيى، حدثنا شعبة، حدثنا يزيد أبو خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من عاد مريضا، لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من **ذلك المرض "**

Kصحيح." (١)

"**باب المريض يؤخذ** من أظفاره وعانته." (٢)

"٤٥١٣ - حدثنا مخلد بن خالد، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، أن أم مبشر، قالت للنبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: ما يتهم بك يا رسول الله؟ فإني لا أتهم بابني شيئا إلا الشاة المسمومة التي أكل معك بخيبر، وقال النبي صلى الله عليه وسلم «وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك، فهذا أوان قطعت أبهري» قال أبو داود: " وربما حدث عبد الرزاق، بهذا الحديث مرسلا عن معمر، عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم: وربما حدث به عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وذكر عبد الرزاق أن معمرا كان يحدثهم بالحديث مرة مرسلا فيكتبونه، ويحدثهم مرة به فيسنده فيكتبونه، وكل صحيح عندنا، قال عبد الرزاق: فلما قدم ابن المبارك على معمر أسند له معمر أحاديث كان يوقفها "،

Kصحيح الإسناد." (٣)

"٥٠٣٠ - حدثنا محمد بن داود بن سفيان، وخشيش بن أصرم، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس تجب للمسلم على أخيه، رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنازة»

Kصحيح." (٤)

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١٨٧/٣

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١٨٩/٣

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١٧٥/٤

(٤) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣٠٧/٤

"قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين" (١).

---

(١) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة، وابن شهاب: هو الزهري.

وهو في "موطأ مالك" ١/ ١٣٥، ومن طريقه أخرجه البخاري (٦٨٩)، ومسلم (٤١١) (٨٠)، والنسائى في "الكبرى" (٩٠٨).

وقال البخاري بإثر هذه الرواية: قال الحميدي: قوله: "إذا صلى جلوسا فصلوا جلوسا": هو **في مرضه القديم**، ثم صلى بعد ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - جالسا والناس خلفه قياما ولم يأمرهم بالقعود، وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وأخرجه البخاري (٧٣٢) و (٧٣٣) و (٨٠٥)، ومسلم (٤١١)، والترمذي (٣٦١)، والنسائي في "الكبرى" (٦٥٢) و (٨٧١) و (٩٠٨)، وابن ماجه (٨٧٦) مختصرا و (١٢٣٨) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٢٠٧٤)، و"صحيح ابن حبان" (٢١٠٢).

وأخرجه البخاري (٣٧٨) من طريق حميد الطويل، عن أنس.

قوله: "فصرع" أي: سقط."فجحش" أي: انخدش.

قال الإمام الحازمي في "الناسخ والمنسوخ" ص ١٠٩، ونقله عنه الإمام الزيلعي في "نصب الراية": اختلف الناس في الإمام يصلي بالناس جالسا من مرض، فقالت طائفة: يصلون قعودا اقتداء به، واحتجوا بحديث عائشة وحديث أنس: "إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون"، وقد فعله أربعة من الصحابة: جابر بن عبد الله وأبو هريرة وأسيد بن حضير، وقيس بن قهد.

وقال أكثر أهل العلم: يصلون قياما ولا يتابعونه في الجلوس، وبه قال أبو حنيفة والشافعي، وادعوا نسخ تلك الأحاديث بأحاديث أخرى، منها حديث عائشة في "الصحيحين": البخاري (٦٨٧)، ومسلم (٤١٨) أنه عليه السلام صلى بالناس جالسا وأبو بكر خلفه قائم يقتدي أبو بكر بصلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر، وليس المراد أن أبا بكر كان إماما حقيقة، لأن الصلاة لا تصح بإمامين ولأن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان الإمام، وأبو بكر كان يبلغ الناس، فيسمي لذلك إماما.

وانظر "الرسالة" للإمام الشافعي ص ٢٥١ - ٢٥٥، و"الأوسط" ٤/ ٢٠١ - ٢٠٩ لابن النذر، و"نصب الراية" ٢/ ٤١ - ٤٨.." (١)

"فلما انصرف قال: "إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا" (١).

٦٠٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب -المعنى-، أن الليث حدثهم، عن أبي الزبير عن جابر قال: اشتكى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر يكبر ليسمع الناس تكبيره. ثم ساق الحديث (٢).

---

(١) إسناده صحيح. القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة.

وهو في "موطأ مالك" ١/ ١٣٥، ومن طريقه أخرجه البخاري (٦٨٦) و (١١١٣) و (١٢٣٦).

وأخرجه البخاري (٥٦٥٨)، ومسلم (٤١٢)، والنسائى في "الكبرى" (٧٤٧٢)، وابن ماجه (١٢٣٧) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢٤٢٥٠) و (٢٥١٤٩)، و "صحيح ابن حبان" (٢١٠٤).

(٢) إسناده صحيح. الليث: هو ابن سعد، وأبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي.

وأخرجه مسلم (٤١٣)، والنسائي في "الكبرى" (٥٤٠) و (٨٧٥) و (١١٢٤)، وابن ماجه (١٢٤٠) من طريقين عن أبي الزبير، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٤٥٩٠)، و "صحيح ابن حبان" (٢١٢٢).

وانظر ما سلف برقم (٦٠٢).

قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" ٢/ ١٧٧: لم يكن هذا في مرض موته - صلى الله عليه وسلم - ، وإنما كان ذلك حين سقط عن الفرس كما في رواية أبي سفيان عن جابر [وهي ما سلف برقم (٦٠٢)]، إلا أن ابن حبان تمسك بقوله: "وأبو بكر يسمع الناس التكبير" وقال: إن ذلك لم يكن إلا في مرض موته، لأن صلاته **في مرضه الأول** كانت في مشربة عائشة، ومعه نفر من أصحابه، لا يحتاجون إلى من يسمعهم

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١/ ٤٥٠

تكبيره، بخلاف صلاته في مرض موته، فإنها كانت في المسجد بجمع كثير من الصحابة، فاحتاج أبو بكر أن يسمعهم التكبير. انتهى. ولا راحة له فيما تمسك به، لإن إسماع التكبير في هذا لم=." (١)

"٧٩١ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا طالب بن حبيب، حدثنا عبد الرحمن

ابن جابر يحدث

عن حزم بن أبي كعب: أنه أتى معاذ بن جبل وهو يصلي بقوم صلاة المغرب، في هذا الخبر، قال: فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم -: "يا معاذ، لا تكن فتانا، فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة والمسافر" (١).

= وقد سلف مختصرا برقم (٥٩٩) و (٦٠٠).

وقوله: أفتان أنت. أي: منفر عن الدين وصاد عنه، ففيه الإنكار على من ارتكب ما ينهى عنه وإن كان مكروها غير محرم.

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف طالب بن حبيب، وقد اختلف عليه في إسناده.

وأخرجه البيهقي ٣/ ١١٧ من طريق المصنف، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٤٨٣ - زوائد) من طريق أبي داود الطيالسي، حدثنا طالب بن حبيب، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه قال: مر حزم بن أبي كعب بن أبي القين بمعاذ، وهو يصلي صلاة العتمة ... فذكره، وذكر **فيه المريض بدل** المسافر، وجعل الصلاة صلاة العتمة - أي: العشاء - وليست المغرب.

وقال البزار: لا نعلم أحدا ممن روى عن جابر سمى هذا الرجل إلا ابن جابر.

قلنا: وذكر صلاة العشاء أصح، فقد سلف حديث معاذ بإسناد قوي برقم (٥٩٩)، وبإسناد صحيح برقم (٧٩٠)، وفيهما أن الصلاة كانت العشاء. وانظر تفصيل القول في ذلك في التعليق على "المسند" (١٤١٩٠).

وقوله: "فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة" جاء نحوه في حديث معاذ عند البخاري (٧٠٢) و (٧٠٣).

أما المسافر، فيشهد له حديث عدي بن حاتم عند عبد الله بن أحمد في زوائده على "المسند" (١٨٢٦١) قال: من أمنا فليتم الركوع والسجود، فإن فينا الضعيف والكبير والمريض والعابر السبيل وذا الحاجة، هكذا

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١/٤٥٤

كنا نصلي مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم -وإسناده صحيح. على أن قوله: "وذا الحاجة" يشمل المسافر وغيره. =." (١)

"٩٥٢ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة

عن عمران بن حصين، قال: كان بي الناصور، فسألت النبي- صلى الله عليه وسلم - فقال: "صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب" (١).

٩٥٣ - حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا هشام بن عروة، عن عروة عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله- صلى الله عليه وسلم -يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا قط، حتى دخل في السن، فكان يجلس فيقرأ، حتى إذا بقي أربعون أو ثلاثون (٢) آية قام فقرأها ثم سجد (٣).

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (١١١٧) من طريق إبراهيم بن طهمان، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

قال الحافظ: استدل به من قال: لا **ينتقل المريض بعد** عجزه عن الاستلقاء إلى حالة أخرى كالإشارة بالرأس ثم الايماء بالطرف، ثم إجراء القرآن والذكر على اللسان ثم على القلب، لكون جميع ذلك لم يذكر في الحديث، وهو قول الحنفية والمالكية وبعض الشافعية، وقال بعض الشافعية بالترتيب المذكور، وجعلوا مناط الصلاة حصول العقل فحيث كان حاضر العقل لا يسقط عنه التكليف بها فيأتي بما يستطيعه بدليل قوله- صلى الله عليه وسلم -: "إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم".

(٢) هكذا في (ج) و (هـ)، وفي (أ) و (ب) و (د): بقى أربعين أو ثلاثين. بالنصب على المفعولية.

(٣) إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية الجعفي.

وأخرجه البخاري (١١١٨)، ومسلم (٧٣١) (١١١)، والنسائي في "الكبرى" (١٣٦٠)، وابن ماجه (١٢٢٧) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٨٣٧) من طريق أبي الأسود، عن عروة، به. =." (٢)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٩٤

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٢٠٨

"قال مالك: أرى ذلك كان في مطر.

قال أبو داود: ورواه حماد بن سلمة (١) نحوه عن أبي الزبير، ورواه قرة بن خالد عن أبي الزبير، قال: في سفرة سافرناها إلى تبوك.

١٢١١ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، بالمدينة من غير خوف ولا مطر، فقيل لابن عباس: ما أراد إلى ذلك؟ قال: أراد أن لا يحرج أمته (٢).

---

(١) أخرجه البيهقي ٣/ ١٦٦.

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٧٠٥) و (٥٤)، والترمذي (١٨٥)، والنسائي في "الكبرى" (١٥٨٧) من طريق الأعمش، بهذا الإسناد.

قال الإمام النووي في "شرح مسلم" ٥/ ١٨٥ - ١٨٦: اختلف أهل العلم في تأويل هذا الحديث فمنهم من تأوله على أنه جمع بعذر، وهذا مشهور عن جماعة من الكبار المتقدمين، وهو ضعيف بالرواية الأخرى: من غير خوف ولا مطر.

ومنهم من تأوله على أنه كان في غيم فصلى الظهر ثم انكشف الغيم، وبان أن وقت العصر دخل فصلاها، وهذا أيضا باطل، لأنه وإن كان فيه أدنى احتمال في الظهر أو العصر لا احتمال فيه في المغرب والعشاء.

ومنهم من تأوله على تأخير الأولى إلى آخر وقتها فصلاها، فلما فرغ منها دخلت الثانية، فصلاها، فصارت صلاته صورة جمع، وهذا أيضا ضعيف أو باطل، لأنه مخالف للظاهر مخالفة لا تحتمل، وفعل ابن عباس الذي ذكرناه حين خطب واستدلاله بالحديث لتصويب فعله وتصديق أبى هريرة له وعدم إنكاره صريح في رد هذا التأويل.

ومنهم من قال: هو محمول على الجمع **بعذر المرض أو** نحوه مما هو في معناه من الأعذار، وهذا قول أحمد بن حنبل والقاضي حسين من أصحابنا، واختاره الخطابي والمتولي والروياني من أصحابنا، وهو المختار في تأويله. لظاهر الحديث، ولفعل =." (١)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٤٠٨

"٥ - باب

١٧٣٢ - حدثنا مسدد، حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن الأعمش، عن الحسن بن عمرو، عن مهران أبي صفوان

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أراد الحج فليتعجل" (١).

٦ - باب الكري (٢)

١٧٣٣ - حدثنا مسدد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا العلاء بن المسيب

= وأخرجه سعيد بن منصور في قسم التفسير من "سننه" (٣٥١) من طريق خالد بن عبد الله، والطبري في "تفسيره" ٢/ ٢٨٣ من طريق هشيم بن بشير،؛ و ٢/ ٢٨٤ من طريق سفيان الثوري، ثلاثتهم عن يزيد بن أبي زياد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري ٢/ ٢٨٤ من طريق عطية بن سعد العوفي، عن ابن عباس، به.

وإسناده ضعيف.

وأخرجه الطبري ٢/ ٢٨٢ و ٢٨٤ من طريق عمر بن ذر، و ٢/ ٢٨٣ من طريق الليث ابن أبي سليم، و ٢/ ٢٨٣ من طريق ابن أبي نجيح، ثلاثتهم عن مجاهد، مرسلا.

وانظر ما سيأتي برقم (١٧٣٤) و (١٧٣٥).

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، مهران أبو صفوان لم يرو عنه غير الحسن بن عمرو الفقيمي، وذكره ابن حبان، في "الثقات"، وقال أبو زرعة: لا أعرفه إلا في هذا الحديث، وقال في "التقريب": مجهول، وقد تابعه سعيد بن جبير عند ابن ماجه كما سيأتي.

وهو في "مسند أحمد" (١٩٧٣).

وأخرجه ابن ماجه (٢٨٨٣) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن الفضل أو أحدهما عن الآخر.

وزاد: "فإنه قد يمرض المريض، وتضل الضالة، وتعرض الحاجة".

وفي إسناده إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل، وحديثه يقبل في المتابعات والشواهد.

وهو في "مسند أحمد" (١٨٣٣) و (١٩٧٣) و (١٩٧٤).

(٢) قال في "النهاية": الكري بوزن الصبي: الذي يكري دابته، فعيل بمعنى مفعل، يقال: أكرى دابته، فهو مكر وكري.." [١]

"أن رجلا من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فشهد عنده. أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **في مرضه الذي** قبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج (١).

١٧٩٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، حدثنا حماد، عن قتادة، عن أبي شيخ الهنائي - حيوان بن خلدة (٢) ممن قرأ على أبي موسى الأشعري من أهل البصرة -

---

= ولم يرد ذكره عندنا في (أ) و (ج) وهما برواية أبي علي اللؤلؤي، ولهذا لم يذكره المزي في "تحفة الأشراف" ١١/ ١٥٦، واستغربه الحافظ في "النكت الظراف" بعد أن نقل عن ابن القطان إثباته في إسناد أبي داود. ولا غرابة فيه، لأنه ثابت في رواية ابن داسه. والله أعلم.

(١) ضعيف، وقال ابن القطان في "الوهم والإيهام" ٣/ ٤٥١: أبو عيسى الخراساني مجهول، وعبد الله بن القاسم وأبوه أيضا لا تعرف أحوالهما، وأعله المنذري بالانقطاع، فقال: سعيد بن المسيب لم يصح سماعه من عمر بن الخطاب، وقال الخطابي: في إسناد هذا الحديث مقال، وقد اعتمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمرتين قبل حجه، والأمر الثابت المعلوم لا يترك بالأمر المظنون، وجواز ذلك إجماع من أهل العلم لم يذكر فيه خلاف.

وقال ابن القيم: وهذا الحديث باطل ولا يحتاج تعليله إلى عدم سماع ابن المسيب عن عمر، فإن ابن المسيب إذا قال: قال رسول الله، فهو حجة، قال الإمام أحمد: إذا لم يقبل سعيد بن المسيب عن عمر فمن يقبل.

وقال أبو محمد بن حزم: هذا حديث في غاية الوهي والسقوط، لأنه مرسل عمن لم يسم، وفيه ثلاثة مجهولون: أبو عيسى الخراساني، وعبد الله بن القاسم، وأبوه.

وأخرجه البيهقي في "سننه" ٥/ ١٩ من طريق أبي داود، بهذا الإسناد.

(٢) كذا جاء اسمه في (أ): حيوان بن خلدة، وإنما هو ابن خالد، كما جاء في مصادر ترجمته، وكذا سمى

---

[١] سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٥٥/٣

أباه خالدا أصحاب كتب المشتبه، كالدارقطي وابن ماكولا والذهبي وابن ناصر وابن حجر! وكلهم سموه: حيوان، بالحاء المهملة، وكذلك سماه البخاري في "تاريخه الكبير".." (١)

"٢١٣٧ - حدثنا مسدد، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثني أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس

عن عائشة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعث إلى النساء - تعني في مرضه - فاجتمعن، فقال: "إني لا أستطيع أن أدور بينكن، فإن رأيتن أن تأذن لي فأكون عند عائشة فعلتن" فأذن له (١).

٢١٣٨ - حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، أن عروة بن الزبير حدثه

= وهو في "مسند أحمد" (٢٤٤٧٦)، و"صحيح ابن حبان" (٤٢٠٦).

قال ابن الجوزي في "زاد المسير" ٦/ ٤٠٧: وفي معنى الآية أربعة أقوال:

أحدها: تطلق من تشاء من نسائك، وتمسك من تشاء من نسائك. قاله ابن عباس.

والثاني: تترك نكاح من تشاء، وتنكح من نساء أمتك من تشاء، قاله الحسن.

والثالث: تعزل من شئت من أزواجك، فلا تأتيها بغير طلاق، وتأتي من تشاء فلا تعزلها. قاله مجاهد.

والرابع: تقبل من تشاء من المؤمنات اللواتي يهبن أنفسهن، وتترك من تشاء، قاله الشعبي وعكرمة. وأكثر أهل العلم على أن هذه الآية نزلت مبيحة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - مصاحبة نسائه كيف شاء من غير إيجاب القسمة عليه والتسوية بيهن غير أنه كان يسوي بينهن. وانظر "تفسير ابن كثير" ٦/ ٤٣٧.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن يزيد بن بابنوس حسن الحديث، وقد توبع. مسدد: هو ابن مسرهد الأسدي.

وأخرجه بأطول مما هنا البخارى (١٩٨) و (٦٦٥) و (٢٥٨٨) و (٣٠٩٩) و (٤٤٤٢) و (٥٧١٤)، ومسلم (٤١٨)، وابن ماجه (١٦١٨)، والنسائي في "الكبرى" (٧٠٤٦) و (٧٠٥١) و (٨٨٨٦) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، والبخارى (٤٤٥٠) و (٥٢١٧) من طريق عروة بن الزبير، كلاهما عن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/٢٠٢

عائشة.

وانظر "مسند أحمد" (٢٤٠٦١) و (٢٤١٠٣) و (٢٤٨٥٨)، و"صحيح ابن حبان" (٦٥٨٨).." [١]

"قال أبو داود: هذا في النذر (١). وهو قول أحمد بن حنبل (٢).

٢٤٠١ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: إذا مرض الرجل في رمضان ثم مات ولم يصم أطعم عنه ولم يكن عليه قضاء، وإن كان عليه نذر قضى عنه وليه (٣).

= وذهب مالك والشافعي إلى أنه لا يجوز صيام أحد عن أحد، وهو قول أصحاب الرأي وقاسوه على الصلاة ونظائرها من أعمال البدن التي لا مدخل للمال فيها. واتفق عامة أهل العلم على أنه إذا أفطر **في المرض أو** السفر، ثم لم يفرط في القضاء حتى مات، فإنه لا شيء عليه، ولا يجب الإطعام عنه غير قتادة فإنه قال: يطعم عنه، وقد حكي ذلك أيضا عن طاووس. وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح " ٤/ ١٩٣: وقد اختلف السلف في هذه المسألة، فأجاز الصيام عن الميت أصحاب الحديث، وعلق الشافعي في القديم على القول به على صحة الحديث كما نقله عنه البيهقي في "المعرفة" ٦/ ٣٠٩، وهو قول أبي ثور وجماعة من محدثي الشافعية، وقال البيهقي في "الخلافيات": هذه المسألة ثابتة لا أعلم خلافا بين أهل الحديث في صحتها، فوجب العمل بها، ثم ساق بسنده إلى الشافعي قال: كل ما قلت وصح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- خلافه.

فخذوا بالحديث ولا تقلدوني.

وقال الشافعي في الجديد ومالك وأبو حنيفة: لا يصام عن الميت.

وقال الليث بن سعد وأحمد وإسحاق وأبو عبيد: لا يصام عنه إلا النذر.

(١) قوله: قال أبو دواد: هذا في النذر، زيادة أثبتناها من (هـ) و (و).

(٢) قوله: وهو قول أحمد، زيادة ملحقة في هامش (هـ)، وأشار إلى أنها في رواية ابن الأعرابي.

(٣) إسناده صحيح موقوفا. محمد بن كثير: هو العبدي، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري، وأبو حصين: هو عثمان بن عاصم الأسدي.." [٢]

---

[١] سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤٧٢/٣

[٢] سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧٤/٤

"٤٤ - باب فيمن اختار الصيام

٢٤٠٩ - حدثنا مؤمل بن الفضل، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، حدثني إسماعيل بن عبيد الله، حدثتني أم الدرداء

عن أبي الدرداء، قال: خرجنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بعض غزواته في حر شديد، حتى إن أحدنا ليضع يده على رأسه -أو كفه على رأسه- من شدة الحر، ما فينا صائم إلا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعبد الله بن رواحة (١).

٢٤١٠ - حدثنا حامد بن يحيي، حدثنا هاشم بن القاسم (ح)

= قال الخطابي: قد يجمع نظم الكلام أشاء ذات عدد منسوقة في الذكر، مفترقة في الحكم، وذلك أن الشطر الموضوع من الصلاة يسقط لا إلى قضاء، والصوم يسقط في السفر ترخيص للمسافر ثم يلزمه القضاء إذا أقام، والحامل والمرضع تفطران إبقاء على الولد ثم تقضيان، وتطعمان من أجل أن إفطارهما كان من أجل غير أنفسهما.

وممن أوجب على الحامل والمرضع مع القضاء الإطعام مجاهد والشافعي وأحمد، وقال مالك: الحبلى تقضي، ولا تكفر، لأنها بمنزلة المريض، والمرضع تقضي وتكفر، وقال الحسن وعطاء: تقضيان ولا تطعمان كالمريض، وهو قول الأوزاعي والثوري وإليه ذهب أصحاب الرأي.

(١) إسناده صحيح. الوليد -وهو ابن مسلم- صرح بالتحديث بكامل السند. سعيد بن عبد العزيز: هر التنوخي، فمن رجال مسلم، وإسماعيل بن عبيد الله: هر ابن أبي المهاجر.

وأخرجه مسلم (١١٢٢) من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٩٤٥) من طريق إسماعيل بن عبيد الله، به.

وأخرجه مسلم (١١٢٢)، وابن ماجه (١٦٦٣) من طريق عثمان بن حيان، عن أم الدرداء، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢١٦٩٦).." (١)

"٢٤٧١ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، بإسناده بهذا، قالت:

حتى إذا كان عند باب المسجد الذي عند باب أم سلمة مر بهما رجلان، وساق معناه (١).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/٨١

٨٠ - باب المعتكف يعود المريض

٢٤٧٢ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ومحمد بن عيسى، قالا: حدثنا عبد السلام بن حرب، أخبرنا الليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه

عن عائشة، قال النفيلي: قالت: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يمر بالمريض وهو معتكف، فيمر كما هو ولا يعرج يسأل عنه، وقال ابن عيسى: قالت: إن كان النبي -صلى الله عليه وسلم- **يعود المريض وهو** معتكف (٢).

= وفي الحديث من الفوائد جواز اشتغاله المعتكف بالأمور المباحة من تشييع زائره، والقيام معه، والحديث مع غيره، وإباحة خلوة المعتكف بالزوجة، وزيارة المرأة للمعتكف، وبيان شفقته -صلى الله عليه وسلم- على أمته، وإرشادهم إلى ما يدفع عنهم الإثم، وفيه التحرز من التعرض لسوء الظن، والاحتفاظ من كيد الشيطان والاعتذار. قال ابن دقيق العيد: وهذا متأكد في حق العلماء، ومن يقتدى به فلا يجوز لهم أن يفعلوا فعلا يوجب سوء الظن بهم، وإن كان لهم فيه مخلص، لأن ذلك سبب إلى إبطال الانتفاع بعلمهم، ومن ثم قال بعض العلماء: ينبغي للحاكم أن يبين للمحكوم عليه وجه الحكم إذا كان خافيا نفيا للتهمة.

(١) إسناده صحيح. أبو اليمان: هو الحكم بن نافع البهراني، وشعيب: هو ابن أبي حمزة الأموي مولاهم.

وأخرجه البخاري (٢٠٣٥) و (٦٢١٩)، ومسلم (٢١٧٥) من طريق أبي اليمان، بهذا الإسناد.

وهو في "صحيح ابن حبان" (٤٤٩٦) و (٤٤٩٧).

وانظر ما قبله.

(٢) صحيح من فعل عائشة، وهذا إسناد ضعيف لضعف الليث بن أبي سليم.=." (١)

"عن جده- وكانت له صحبة من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن العبد إذا سبقت له من الله عز وجل منزلة لم يبلغها بعمله، ابتلاه الله جل وعز في جسده، أو في ماله، أو في ولده -زاد ابن نفيل: "ثم صبره على ذلك" ثم اتفقا- "حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله جل وعز" (١).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤/١٢٩

٢ - باب إذا كان الرجل يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض أو سفر (٢)

٣٠٩١ - حدثنا محمد بن عيسى ومسدد -المعنى- قالا: حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكى، عن أبي بردة

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن خالد ومن فوقه. أبو المليح: هو الحسن بن عمر بن يحيى.

وأخرجه ابن سعد ٧/ ٤٧٧، وأحمد (٢٢٣٣٨)، وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٣٩)، وابن أبي عاصم في "الآحاد" (١٤١٦)، وأبو يعلى (٩٢٣)، والدولابي في "الكنى" ١/ ٢٧، والطبراني في "الكبير" ٢٢/ (٨٠١) و (٨٠٢)، وفي "الأوسط" (١٠٨٥)، والبيهقي ٣/ ٣٧٤ من طرق عن أبي المليح الرقي، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أبي يعلى (٦٠٩٥)، وابن حبان (٢٩٠٨)، والحاكم ١/ ٣٤٤، وسنده حسن، ولفظه "إن الرجل لتكون له عند الله المنزلة، فما يبلغها بعمل، فلا يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها".

وفي رواية لأبي هريرة عند ابن ماجه (٢٥٦٢) بلفظ آخر سلف ذكره في الطريق السابق.

تنبيه: هذا الحديث أثبتاه من (هـ) وهي برواية أبي بكر بن داسة، وهو أيضا في رواية أبي الحسن بن العبد كما في "الأطراف" (١٥٥٦٢). وقد زيد في هامش (ج) وكتب عليه إشارة: صح.

(٢) هذا التبويب أثبتناه من (هـ) وأشار هناك إلى أنه من رواية ابن الأعرابي.." (١)

"قال أبو داود: وهذا لفظ ابن بشار قال، حدثنا ابن أبي مليكة (١).

٤ - باب في العيادة

٣٠٩٤ - حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد ابن إسحاق، عن الزهري، عن عروة

عن أسامة بن زيد، قال: خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعود عبد الله بن أبي **في مرضه الذي** مات فيه، فلما دخل عليه عرف فيه الموت، قال؟ "قد كنت أنهاك عن حب يهود" قال: فقد أبغضهم أسعد

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٨

بن زرارة فمه؟ فلما مات أتاه ابنه فقال: يا رسول الله، إن عبد الله بن أبي قد مات، فأعطني قميصك أكفنه فيه، فنزع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قميصه فأعطاه إياه (٢).

= مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه، حتى الشوكة يشاكها" وأما الأسود وعمرة ففي روايتهما: "إلا رفعه الله بها درجة، أو حط عنه بها خطيئة".

ويشهد لهذا الشطر بتمامه كما رواه المصنف حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٥٧٤) ويشهد له بمعناه أحاديث أخرى ذكرناها عند الحديث السالف برقم (٣٠٨٩).

وأما الشطر الثاني من الحديث وهو قوله -صلى الله عليه وسلم-: "ومن حوسب عذب" ... إلى آخر الحديث، فأخرجه البخاري (١٠٣) و (٤٩٣٩) و (٦٥٣٦) و (٦٥٣٧)، ومسلم (٢٨٧٦)، والترمذي (٢٥٩٥) و (٣٦٢٧)،والنسائي في "الكبرى" (١١٥٥٤) و (١١٥٥٥) و (١١٥٩٥) من طرق عن ابن أبي مليكة، عن عائشة.

وهو في "مسند أحمد" (٢٤٢٠٠)، و"صحيح ابن حبان (٧٣٦٩) و (٧٣٧٠).

(١) مقالة أبي داود هذه أثبتناها من (هـ).

(٢) إسناده ضعيف. محمد بن إسحاق -وهو ابن يسار المطلبي مولاهم- مدلس وقد عنعن.

وأخرجه أحمد (٢١٧٥٨)، والبزار في مسنده (٢٥٧١)، وأبو يعلى كما في "المختارة" للضياء المقدسي ٤/ ١١٨، والطبراني في "الكبير" (٣٩٠)، والحاكم =." (١)

"٣٠٩٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن علي، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، بمعناه، لم يذكر الخريف (١).

قال أبو داود: رواه منصور عن الحكم، كما رواه شعبة.

٣١٠٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن أبي جعفر عبد الله بن نافع -قال: وكان نافع غلام الحسن بن علي- قال:

= وسيأتي مرفوعا من طريق أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى،

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٢/٥

عن علي، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - كما في الطريق الآتية عند المصنف بعده.
ولقوله: "كان له خريف في الجنة" شاهد من حديث ثوبان عند مسلم في "الصحيح" (٢٥٦٨) بلفظ: "عائد المريض في مخرفة الجنة حتى يرجع".
وقوله: "كان له خريف في الجنة" قال الخطابي: أي: مخروف من ثمر الجنة، فعيل بمعنى مفعول، وهذا كحديثه الآخر: "عائد المريض على مخارف الجنة" والمعنى -والله أعلم- أنه بسعيه إلى عيادة المريض يستوجب الجنة ومخارفها.
(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات، وقد اختلف في رفعه ووقفه كسابقه.
الحكم: هو ابن عتيبة، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.
وأخرجه ابن ماجه (١٤٤٢)، والنسائي في "الكبرى" (٧٤٥٢) من طريق أبي معاوية الضرير، بهذا الإسناد.
وهو في "مسند أحمد" (٦١٢).
وانظر ما قبله.
وقد ذكر الدارقطني في "العلل" ٣/ ٢٦٧ أن أبا بكر بن عياش قد رواه عن الأعمش مرفوعا كذلك. لكنه قال: إن أبا شهاب الحناط قد رواه عن الأعمش فوقفه.
تنبيه: جاء هذا الحديث في (هـ) بعد الحديث الآتي بعده، ونحن تركناه على الترتيب الذي جاء في النسخة التي شرح عليها العظيم آبادي.." (١)

"١١ - باب الدعاء للمريض بالشفاء عند العيادة

٣١٠٤ - حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد أن أباها قال: اشتكيت بمكة، فجاءني النبي -صلى الله عليه وسلم- يعودني، ووضع يده على جبهتي، ثم مسح صدري وبطني، ثم قال: "اللهم اشف سعدا، وأتمم له هجرته" (١).

٣١٠٥ - حدثنا ابن كثير، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: في أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني" قال سفيان: العاني: الأسير (٢).

---

(١) إسناده صحيح. سعد: هو ابن أبي وقاص، والجعيد -بالتصغير، ويكبر-: هو ابن عبد الرحمن بن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٧/٥

أوس.

وأخرجه البخاري (٥٦٥٩)،والنسائي في "الكبرى" (٦٢٨٤) و (٧٤٦٢) من طريق الجعيد -أو الجعد- بن أوس، به.

وأخرجه مسلم (١٦٢٨) من طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن ثلاثة من ولد سعد، كلهم عن أبيهم.

وهو في "مسند أحمد" (١٤٤٠) و (١٤٧٤).

(٢) إسناده صحيح. أبو وائل: هو شفيق بن سلمة الأسدي، ومنصور: هو ابن المعتمر، وسفيان: هو الثوري، وابن كثير: هو محمد بن كثير العبدي.

وأخرجه البخاري (٣٠٤٦)،والنسائي في "الكبرى" (٧٤٥٠) و (٨٦١٣) من طريق منصور بن المعتمر، به.

وهو في "مسند أحمد (١٩٥١٧)، و"صحيح ابن حبان" (٣٣٢٤).

تنبيه: هذا الحديث أثبتناه من (هـ) وهي برواية ابن داسة، وذكر المزي في "الأطراف" (٩٠٠١) أنه في رواية ابن العبد أيضا.." (١)

"١٢ - باب الدعاء للمريض عند العيادة

٣١٥٦ - حدثنا الربيع بن يحيى، حدثنا شعبة، حدثنا يزيد أبو خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: "من عاد مريضا لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرار: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض" (١).

---

(١) حديث صحيح. يزبد أبو خالد -وهو يزيد بن عبد الرحمن الدالاني- وإن كان فيه كلام متابع، والربيع بن يحيى -وهو ابن مقسم الأشناني- وان كانت روايته عن شعبة فيها كلام متابع كذلك. وقد زاد بعضهم في الإسناد بين سعيد بن جبير وبين ابن عباس عبد الله بن الحارث الأنصاري نسيب ابن سيرين، وهو ثقة، فلعل سعيدا سمعه مرة بواسطة عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، ومرة سمعه من ابن عباس مباشرة، فمثل هذا الاختلاف لا يضر.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢١/٥

وأخرجه الترمذي (٢٢١٥)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٨١٠) من طريق محمد ابن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

وهو في "مسند أحمد" (٢١٣٧) عن محمد بن جعفر، و (٢١٨٢) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، كلاهما عن شعبة.

وكذلك أخرجه ابن حبان (٢٩٧٨) عن أبي يعلى الموصلي، عن هارون بن معروف، والطبراني في "الدعاء" (١١٢٠) من طريق حرملة بن يحيى التجيبي، والحاكم ١/ ٣٤٣ من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم، ثلاثتهم عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري، والنسائي في "الكبرى" (١٠٨١٧) و (١٠٨١٩) من طريق ميسرة بن حبيب النهدي، كلاهما (عبد ربه وميسرة) عن المنهال ابن عمرو، به.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٨١٥) عن وهب بن بيان، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٤٣٠)، وعنه ابن عدي في "الكامل" في ترجمة المنهال بن عمرو، عن هارون بن معروف، وابن حبان (٢٩٧٥)، والضياء في "المختارة" ١٠/ (٣٩٩) من =." (١)

"عن عبيد بن خالد السلمي -رجل من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم-- قال مرة: عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، ثم قال مرة: عن عبيد، قال: "موت الفجاة أخذة أسف" (١).

---

(١) إسناده صحيح. والشك فيه لا يضر، لأن تميم بن سلمة وسعد بن عبيدة كلاهما ثقة. منصور: هو ابن المعتمر، وشعبة: هو ابن الحجاج، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، ومسدد: هو ابن مسرهد. وقال الحافظ المنذري في "اختصار السنن": حديث عبيد هذا رجال إسناده ثقات، والوقف فيه لا يؤثر، فإن مثله لا يؤخذ بالرأي، فكيف وقد أسنده الراوي مرة. وقد صحح إسناده الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب" ١/ ٣١٧.

وأخرجه أحمد (١٧٩٢٤) وابن قانع في "معجم الصحابة" ٢/ ١٨٢، والبيهقي ٣/ ٣٧٨، والمزي في ترجمة عبيد بن خالد السلمي في "تهذيب الكمال"، من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه موقوفا ابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٠، وأحمد (١٧٩٢٥) عن محمد بن جعفر، وابن قانع في "معجم الصحابة" ٢/ ١٨٢ من طريق معاذ بن معاذ العنبري، كلاهما عن شعبة، به.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢٢/٥

قال الخطابي: "الأسف": الغضبان، ومن هذا قوله تعالى: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾ [الزخرف:٥٥] ومعناه -والله أعلم- أنهم فعلوا ما أوجب الغضب عليهم، والانتقام منهم.

وقال المناوي في "فيض القدير" ٦/ ٢٤٦: "أخذة أسف" بفتح السين، أي: غضب، وبكسرها والمد، أي: أخذة غضبان، يعني هو من آثار غضب الله تعالى، فإنه لم يتركه ليتوب ويستعد للآخرة، ولم يمرضه **ليكون المرض كفارة** لذنوبه، كأخذة من مضى من العصاة المردة كما قال الله تعالى: ﴿فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون﴾ [الأعراف: ٩٥] وهذا وارد في حق الكفار والفجار، لا في المؤمنين الأتقياء. قلنا: لأن المؤمن غالبا مستعد لحلوله، فيريحه من نصب الدنيا، وقد روى ابن أبي شيبة ٣/ ٣٧٠، والبيهقي ٣/ ٣٧٩ عن عبد الله بن مسعود وعائشة قالا: موت الفجاءة رأفة بالمؤمن وأسف على الفاجر. وإسناده صحيح موقوفا.." (١)

"١٦ - **باب المريض يؤخذ** من أظفاره وعانته

٣١١٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن سعد، أخبرنا ابن شهاب، أخبرني عمرو بن جارية الثقفي حليف بني زهرة -وكان من أصحاب أبي هريرة-

---

= وفي باب قوله: "صاحب ذات الجنب شهيد" عن عقبة بن عامر عند أحمد (١٧٤٣٤). وسنده حسن في الشواهد.

وفي باب قوله: "والمرأة تموت بجمع شهيد" عن عبادة بن الصامت عند الطيالسي (٥٨٢)، وأحمد (٢٢٦٨٤)، والدارمي (٢٤١٤)، والشاشي في "مسنده" (١٣٠٢ - ١٣٠٥) وإسناده صحيح. ولفظه عند أحمد: "قتل المسلم شهادة" والطاعون شهادة، والبطن، والغرق، والمرأة يقتلها ولدها جمعاء".

وعن أبي هريرة عند أحمد (٨٠٩٢) وسنده صحيح.

قال الخطابي: أصل الوجوب في اللغة: السقوط. قال تعالى: ﴿فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها﴾ [الحج: ٣٦] وهو أن تميل فتسقط، وإنما يكون ذلك إذا أزهقت نفسها، ويقال للشمس إذا غابت: قد وجبت الشمس، وقوله: "والمرأة تموت بجمع" فهو أن تموت وفي بطنها ولد.

قلنا: المطعون: هو المصاب بالطاعون.

والمبطون" قال ابن الأثير: هو الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٢٦

قلنا: ولا يبعد أن يدخل في قوله: "المطعون والمبطون" كل من مات بداء عضال من الأدواء الميؤوس من شفائها.

وقوله: "صاحب ذات الجنب" هي كما يرى بعض أطباء العرب قرحة تصيب الإنسان في داخل جنبه، وفي الطب الحديث: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. انظر "قاموس الأطباء" لمدين بن عبد الرحمن المصري ١/ ٢٣، و"المعجم الوسيط" ١/ ١٣٨.

وقوله: "غلبنا عليك يا أبا الربيع" قال العظيم آبادي: يعني أنا نريد حياتك، لكن تقدير الله تعالى غالب.

وقولها: جهازك: أي أسباب الجهاد.." (١)

"٦٥ - باب في اللحد

٣٢٠٨ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حكام بن سلم، عن علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: اللحد لنا والشق لغيرنا" (١).

٦٦ - باب، كم يدخل القبر؟

٣٢٠٩ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهيز، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد

عن عامر، قال: غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي والفضل وأسامة بن زيد، وهم أدخلوه قبره، قال: وحدثني مرحب، أو ابن أبي مرحب، أنهم

---

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى -وهو ابن عامر الثعلبي الكوفي-.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٥٤)، والترمذي (١٠٦٦)، والنسائي (٢٠٠٩) من طريق حكام بن سلم، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث جرير بن عبد الله البجلي عند ابن ماجه (١٥٥٥) وهو حديث حسن بطرقه كما بيناه هناك.

قال أبو بكر بن المنذر: وقد اختلف في اللحد والشق، فاستحب أكثر أهل العلم اللحد، لأن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لحد له [كما أخرجه مسلم (٩٦٦) أن سعد بن أبي وقاص قال **في مرضه الذي**

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٢٩

هلك فيه: الحدوا لي لحدا؟ وانصبوا علي اللبن نصبا، كما صنع برسول الله]. وروينا عن عمر بن الخطاب أنه أوصاهم: إذا وضعتموني في لحدى فأفضوا بخدي إلى الأرض. وممن استحب اللحد إبراهيم النخعي وإسحاق بن راهويه وأصحاب الرأي، وكان الشافعي يقول: إذا كانوا بأرض شديدة لحد لهم، وإن كانوا ببلاد رقيقة شق لهم شقا. قال ابن المنذر: الذي قال الشافعي حسن.." (١)

". . . . .

= قال الخطابي: وفي هذا بيان جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن. ولو كان ذلك حراما لأمرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - برد القطيع، فلما صوب فعلهم، وقال لهم: "أحسنتم" ورضي الأجرة التي أخذوها لنفسه، فقال: "اضربوا لي معكم بسهم" ثبت أنه طلق مباح، وأن المذهب الذي ذهب إليه من جمع بين أخبار الأباحة والكراهة في جواز أخذ الأجرة على ما لا يتعين الفرض فيه على معلمه، ونفى جوازه على ما يتعين فيه التعليم مذهب سديد، وهو قول أبي سعيد الأصطخرى (قلنا: وقال المانعون من أخذ الأجرة: إن التطبب بالقرآن وأخذ الأجرة عليه حلال، وأما قراءة القرآن وأخذ الأجرة على تعليمه فغير جائز، لأنه عبادة وأخذ الأجرة على العبادة لا يجوز، وحجتهم حديث عبادة بن الصامت السالف برقم (٣٤١٦) وحديث عبد الرحمن بن شبل "اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به" وهو حديث صحيح أخرجه أحمد في "المسند" (١٥٥٢٩) وانظر تمام تخريجه فيه، وحديث عثمان بن أبي العاص قلت: يا رسول الله اجعلني إمام قومي، فقال: أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا" أخرجه أحمد (١٦٢٧٠) وإسناده صحيح.

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على "مختصر سنن أبي داود" للمنذري ٥/ ٧١: ليس في الحديث دلالة على أخذ الأجرة، لا على قراءة القرآن، ولا على تعليمه، فإن أهل الحي ما طلبوا أبا سعيد ليقرأ لهم قرآنا، ولا ليعلمهم، وإنما طلبوه ليعالج مريضهم، فطلبوه طبيبا لا قارئا ولا معلما؟ وهو لم يجهر بما قرأ، ولا يعلمهم ما قرأ، ولم يكن يعلم أن في ذلك شفاء المريض. ولكنه أيقن أن الله عاقب أهل الحي على منعهم أبا سعيد ورفقته حقهم من الضيافة. فسلط على رئيسهم ما لسعه من الهوام، ليلجئهم إلى أبي سعيد ورفقته، ويضطرهم إلى أن يرضخوا لحكمه فيما يطلب من الجعل، لأنه ورفقته بأشد الحاجة إلى الطعام. كل هذا فهمه أبو سعيد وصحبه، وعلى ذلك لم يقع من أبي سعيد ولا غيره من صحبه أنهم فعلوا ذلك مرة

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١١٧/٥

أخرى. ولو أنهم فهموا ذلك على أنه قاعدة مضطردة لفعلوه، وتتابعوا على فعله، ولاشتهر ذلك. والله أعلم. ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.." (١)

"أول كتاب الطب

١ - باب الرجل يتداوى

٣٨٥٥ - حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك، قال: أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير، فسلمت ثم قعدت، فجاء الأعراب من هاهنا وهاهنا، فقالوا: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، أنتداوى؟ فقال: "تداووا، فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم" (١).

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٣٦)، والترمذي (٢١٥٩)، والنسائي في "الكبرى" (٧٥١١) و (٧٥١٢) من طريق زياد بن علاقة، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٨٤٥٤)، و"صحيح ابن حبان" (٦٠٦١).

قال ابن القيم في "زاد المعاد" ٤/ ١٥ بعد أن ذكر حديث أسامة بن شريك هذا، وحديث جابر بن عبد الله وحديث أبي هريرة وحديث ابن مسعود: وفي الأحاديث الصحيحة الأمر بالتداوي وأنه لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع داء الجوع والعطش والحر والبرد بأضدادها بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها الله مقتضيات لمسبباتها قدرا وشرعا، وأن تعطيلها يقدح في نفس التوكل، كما يقدح في الأمر والحكمة، ويضعفه من حيث يظن معطلها أن تركها أقوى في التوكل، فإن تركها عجزا ينافي التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه، ودفع ما يضره في دينه ودنياه، ولا بد مع هذا الاعتماد من مباشرة الأسباب وإلا كان معطلا للحكمة والشرع، فلا يجعل العبد عجزه توكلا، ولا توكله عجزا.

وفيها رد على من أنكر التداوي، وقال: إن كان الشفاء قد قدر، فالتداوي لا يفيد، وإن لم يكن قد قدر فكذلك. وأيضا **فإن المرض حصل** بقدر الله، وقدر الله لا يدفع =." (٢)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٢٩٤

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٥

"١٢ - باب في تمر العجوة

٣٨٧٥ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد عن سعد، قال: مرضت مرضا فأتاني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعودني، فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي، فقال: "إنك رجل مفؤود، ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف، فإنه رجل يتطبب، فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة، فليجأهن بنواهن، ثم ليلدك بهن" (١).

---

(١) رجاله ثقات لكنه مرسل، لأن مجاهدا -وهو ابن جبر المكي- روايته عن سعد -وهو ابن أبي وقاص- مرسلة فيما قاله أبو حاتم وأبو زرعة. وما جاء عند الطبراني من تقييد سعد بابن أبي رافع تفرد به يونس بن الحجاج الثقفي، عن سفيان بن عيينة، ويونس هذا مجهول لم يرو عنه إلا واحد، ولم يوثقه غير ابن حبان. ولا يعرف في الصحابة من اسمه سعد بن أبي رافع من غير هذا الطريق.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" ٣/ ١٤٦ عن محمد بن عمر الواقدي، والحسن بن سفيان كما في "الإصابة" ٣/ ٥٨ عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقيد الواقدي في روايته سعدا بابن أبي وقاص.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٥٤٧٩) من طريق يونس بن الحجاج الثقفي، عن سفيان بن عيينة، به. فقال: عن سعد بن أبي رافع.

قال ابن الأثير في "أسد الغابة" في ترجمة الحارث بن كلدة ١/ ٤١٣: وروى ابن إسحاق، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: مرض سعد ... ثم ساق نحو هذه القصة.

قال الخطابي: "المفؤود" الذي أصيب في فؤاده، كما قالوا لمن أصيب رأسه: مرؤوس، ولمن أصيب بطنه: مبطون.

قال: قوله: "فليجأهن بنواهن" يريد ليرضهن، والوجيئة: حساء يتخذ من التمر والدقيق فيتحساه المريض.

وأما قوله: "فليلدك بهن" فإنه من اللدود، وهو ما يسقاه الإنسان في أحد جانبي الفم، وأخذ من اللديدين، وهما جانبا الوادي.." (١)

"٢٠ - باب في السمنة

٣٩٠٣ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا نوح بن يزيد بن سيار، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٢٥

محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة،

عن أبيه عن عائشة، قالت: أرادت أمي أن تسمنني لدخولي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلم أقبل عليها بشيء مما تريد، حتى أطعمتني القثاء بالرطب، فسمنت عليه كأحسن السمن (١).

٢١ - باب في الكاهن

٣٩٠٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، وحدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن حماد بن سلمة، عن حكيم الأثرم، عن أبي تميمة

عن أبي هريرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أتى كاهنا -قال موسى في حديثه:- فصدقه بما يقول، -ثم اتفقا- أو أتى امرأة -قال مسدد: امرأته حائضا أو أتى امرأة- قال مسدد: امرأته في دبرها- فقد برئ مما أنزل الله على محمد" (٢).

وأخرجه مسلم (٢١٩٢) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، فلما **مرض مرضه الذي** مات فيه ...

(١) أثر صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق -وهو ابن يسار- وهو وإن لم يصرح بسماعه متابع.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٦٦٩١) من طريق إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٢٤) من طريق يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، به.

ويونس بن بكير صدوق حسن الحديث.

(٢) حديث صحيح دون قوله: "حائضا" وهذا إسناد رجاله ثقات لكن قال البخاري في "تاريخه" في ترجمة حكيم الأثرم: لا يتابع في حديثه -يعي هذا الحديث- ولا نعرف =." (١)

"أخبرني من سمع فروة بن مسيك، قال: قلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، أرض عندنا يقال لها: أرض أبين هي أرض ريفنا وميرتنا وإنها وبئة -أو قال: وباؤها شديد -، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:، دعها عنك، فإن من القرف التلف" (١).

٣٩٢٤ - حدثنا الحسن بن يحيى الأزدني، حدثنا بشر بن عمر، عن عكرمة ابن عمار، عن إسحاق بن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٤٨

عبد الله بن أبي طلحة

عن أنس بن مالك، قال: قال رجل: يا رسول الله، إنا كنا في دار، كثير فيها عددنا، وكثير فيها أموالنا، فتحولنا إلى دار أخرى، فقل فيها عددنا، وقلت فيها أموالنا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ذروها ذميمة" (٢).

---

(١) إسناده ضعيف، لإبهام الرجل الذي سمع فروة بن مسيك، وجهالة يحيى بن عبد الله بن بحير.

وهو في "مصنف عبد الرزاق" (٢٠١٦٣)، ومن طريقه أحمد (١٥٧٤٢)،

والبخاري في التاريخ "الكبير"، ٨/ ٢٨٦، وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" ٢/ ٣٦٥، والبيهقي في السنن الكبرى، ٩/ ٣٤٧، وفي "شعب الإيمان" (١٣٦٥)، والمزي في ترجمة فروة بن مسيك من "تهذيب الكمال" ٢٣/ ١٧٧.

وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" ٢/ ٣٣٧، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٣٠٥) من طريق عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن يحيى بن عبد الله عن فروة. لم يذكر فيه الراوي المبهم.

قال الخطابي: ذكر القتبي (هو ابن قتيبة) هذا الحديث في كتابه وفسره، قال: القرف: مداناة الوباء ومداناة المرض.

(٢) إسناده ضعيف، عكرمة بن عمار قد انفرد بهذا الإسناد، ولا يحتمل تفرد مثله، ولهذا قال البخاري في "الأدب المفرد": في إسناده نظر. وقد رواه مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري مرسلا. ورواه الزهري، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن شداد مرسلا أيضا. =." (١)

". . . . .

= وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٨١٧)، والبيهقي ١٠/ ٦٤ من طريق يونس ابن يزيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٧٢٦٧) من طريق إسحاق بن راشد، عن الزهري، به إلا أنه سمى الصحابي سهل بن حنيف. وإسحاق -وإن كان ثقة- في حديثه عن الزهري بعض الوهم وقد اختلف عليه، فقد روي عنه هذا الحديث مرة أخرى -كما أخرجه النسائي (٧٢٦٦) - عن الزهري عن أبي أمامة مرسلا.

وأخرجه النسائي أيضا (٧٢٥٩) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد. وقد ذكر

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦٧/٦

الدارقطني هذا الحديث من هذا الطريق في "سننه" (٣١٥٦)

ثم قال: الصواب عن أبي حازم عن أبي أمامة بن سهل، عن النبي - صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه كذلك (٧٢٦٠) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن أبي حازم، عن أبي أمامة مرسلا.

وأخرجه أيضا (٧٢٦١) و (٧٢٦٣) من طريق أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، و (٧٢٦٢ - ٧٢٦٥) طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، كلاهما عن أبي أمامة مرسلا.

وهو في "مسند أحمد" (٢١٩٣٥) من طريق يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن أبي أمامة، عن سعيد بن سعد بن عبادة. وانظر تمام الكلام عليه وتفصيل طرقه هناك.

قال الخطابي: قوله: أضني معناه: أصابه الضنى، وهو شدة المرض وسوء الحال حتى ينحل بدنه ويهزل، ويقال: إن الضنى انتكاس العلة.

قلنا: وقوله: هش لها، من الهش والهشيش، وهو كل شيء فيه رخاوة ولين وخفة.

والشمراخ: كل غصن من أغصان عذق النخل، وهو الذي عليه البسر.

ثم قال الخطابي: وفيه من الفقه أن المريض إذا كان ميؤوسا منه ومن معاودة الصحة والقوة إياه وقد وجب عليه الحد، فإنه يتناول بالضرب الخفيف الذي لا يهده.

وممن قال من العلماء بظاهر هذا الحديث الشافعي، وقال: إذا ضربه ضربة واحدة بما يجمع له من المشاريخ فعلم أن قد وصلت كلها إليه ووقعت به أجزأه ذلك.

وقال مالك وأبو حنيفة وأصحابه: لا نعرف الحد إلا حدا واحدا، الصحيح والزمن فيه سواء. =." (١)

"٤٤٧٣ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، حدثنا عبد الأعلى، عن أبي جميلة عن علي، قال: فجرت جارية لآل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: "يا علي، انطلق فأقم عليها الحد" فانطلقت فإذا بها دم يسيل لم ينقطع، فأتيته، فقال: "يا علي أفرغت؟ " قلت: أتيتها ودمها يسيل، فقال: "دعها، حتى ينقطع دمها، ثم أقم عليها الحد، وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم" (١).

= قالوا: ولو جاز هذا لجاز مثله في الحامل أن تضرب بشماريخ النخل ونحوه، فلما أجمعوا أنه لا يجري ذلك في الحامل كان الزمن مثل ذلك.

قلنا: ومذهب الحنابلة في ذلك كمذهب الشافعي كما ذكر ابن قدامة في "المغني" ١٢/ ٣٣٠.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٥٢١

وهذا الخلاف في المريض الذي لا يرجى برؤه، والحديث الآتي بعده في المريض الذي يرجى برؤه.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الأعلى -وهو ابن عامر الثعلبي- ثم إنه اختلف عنه في متن الحديث كما أشار إليه المصنف وقوله في هذا الحديث: "أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم" من قول علي بن أبي طالب، وليس من قول النبي - صلى الله عليه وسلم - كما سيأتي.

أبو جميلة: هو يسرة بن يعقوب الطهوي، وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٧٢٢٨) من طريق سفيان الثوري، و (٧٢٢٩) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، كلاهما عن عبد الأعلى الثعلبي، به.

وأخرجه النسائي (٧٢٢٧) من طريق شعبة، عن عبد الأعلى، عن أبي جميلة، عن علي، قال: زنت جارية لي، فذكرت ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: لا تضربها حتى تضع قلنا: وهذا يعني أنها كانت حاملا لا نفساء، لكن الصحيح أنها كانت نفساء كما أشار إليه المصنف. =." [1]

"قال أبو داود: وكذلك رواه أبو الأحوص، عن عبد الأعلى، ورواه شعبة عن عبد الأعلى فقال فيه: قال: "لا تضربها حتى تضع" والأول أصح.

٣٥ - باب في حد القذف

٤٤٧٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ومالك بن عبد الواحد المسمعي -وهذا حديثه- أن ابن أبي عدي حدثهم، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة

= فقد أخرجه مسلم (١٧٠٥)، والترمذي (١٥٠٦) من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب: أنه خطب الناس فقال: يا أيها الناس أقيموا على أرقائكم الحد، من أحصن منهم ومن لم يحصن، فإن أمة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - زنت، فأمرني أن أجلدها، فإذا هي حديثة عهد بنفاس، فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها، فذكرت ذلك لنبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: "أحسنت"، وفي رواية أخرى عند مسلم زيادة: "اتركها حتى تماثل".

وهو في "مسند أحمد" (٧٣٦) و (١٣٤١).

قال ابن قدامة في "المغني" ٢١/ ٣٢٩ - **٣٣٠: المريض الذي** يرجى برؤه يقام عليه الحد ولا يؤخر كما

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٥٢٢

قال أبو بكر في المساء [قلنا: أبو بكر: هو الخلال] وهذا قول إسحاق وأبي ثور، لأن عمر رضي الله عنه أقام الحد على قدامة بن مظعون في مرضه، ولم يؤخره، وانتشر ذلك في الصحابة فلم ينكروه، فكان إجماعا، ولأن الحد واجب فلا يؤخر ما أوجبه الله بغير حجة. قال القاضي [يعني أبا يعلى الفراء]: وظاهر قول الخرقي تأخيره، لقوله فيمن يجب عليه الحد: وهو صحيح عاقل، وهذا قول أبي حنيفة ومالك والشافعي لحديث علي رضي الله عنه في التي هي حديثة عهد بنفاس وما ذكرناه من المعنى، وأما حديث عمر في جلد قدامة فإنه يحتمل أنه كان مرضا خفيفا، لا يمنع من إقامة الحد على الكمال، ولهذا لم يقل عنه أنه خفف عنه في السوط، وإنما اختار له سوطا وسطا كالذي يضرب به الصحيح، ثم إن فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يقدم على فعل عمر، مع أنه اختيار علي وفعله، وكذلك الحكم في تأخيره لأجل الحر والبرد المفرط.." (١)

"الذي مات فيه: ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت بخيبر، فهذا أوان قطعت أبهري" (١).

٤٥١٣ - حدثنا مخلد بن خالد، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك عن أبيه: أن أم مبشر قالت للنبى -صلى الله عليه وسلم- **في مرضه الذي** مات فيه: ما تتهم بك يا رسول الله؟ فإني لا أتهم بابني شيئا إلا الشاة المسمومة التي أكل معك بخيبر، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : "وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك، فهذا أوان قطع أبهري" (٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل، وقد وصله ثقتان، كما سلف بيانه عند المصنف برقم (٤٥١١) فصح الوصل، وللحديث شواهد أيضا يصح بها. وللقطعة الأولى منه طريق أخرى في "الصحيحين" ما ذكرنا في الرواية السابقة.

ولها شواهد.

ويشهد لقوله في هذه الرواية "ما زلت أجد من الأكلة ... " حديث عائشة عند البخاري معلقا بصيغة الجزم (٤٤٢٨) وهو عند الحاكم ٣/ ٥٨، والبيهقي ١٠/ ١١

وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي.

وحديث أم مبشر الآتي عند المصنف بعده.

وانظر سابقيه.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥٢٣/٦

تنبيه: هذا الحديث أثبتناه أيضا من (ب) وهامش (هـ). وأشار في هامش (هـ) إلى أنه وقع لأحمد -وهو ابن سعيد بن حزم- عن أبي سعيد ابن الأعرابي. وكذلك قال المزي في "التحفة" (١٥٠٢٥). وذكر أنه جوده ابن الأعرابي فوصله بذكر أبي هريرة.

(٢) إسناده صحيح. وابن كعب بن مالك: هو عبد الرحمن، كما أشار إليه المصف بإثر الحديث. وسيأتي في الرواية التالية رواية الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وقد سمع الزهري من الرجين كليهما، فلا يبعد أن يكون =." (١)

"قال أبو داود: هذا لم يروه إلا الوليد، لا يدرى صحيح هو أم لا.

٤٥٨٧ - حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا حفص، حدثنا عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز حدثني بعض الوفد الذين قدموا على أبي، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "أيما طبيب تطبب على قوم لا يعرف له تطبب قبل ذلك فأعنت، فهو ضامن".

قال عبد العزيز: أما إنه ليس بالنعت إنما هو قطع العروق، والبط، والكي (١).

= وأخرجه ابن ماجه (٣٤٦٦)، والنسائي في "الكبرى" (٧٠٠٥) و (٧٠٣٩) من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٧٠٠٦) من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عمرو ابن شعيب عن جده. فلم يذكر شعيبا والد عمرو.

ويشهد له ما بعده. وهو وإن كان مرسلا، يحصل بانضمامه إلى هذا الحديث قوة إن شاء الله، مع حكاية إجماع الأئمة على مضمونه، كما ذكره الخطابي وابن عبد البر في "الاستذكار" (٣٦٨٥٨)، وابن رشد في "بداية المجتهد" وغيرهم.

قال الخطابي: لا أعلم خلافا في المعالج إذا تعدى **فتلف المريض كان** ضامنا، والمتعاطي علما أو عملا لا يعرفه متعدي، فإذا تولد من فعله التلف ضمن الدية، وسقط عنه القود، لأنه لا يستبد بذلك دون إذن المريض، وجناية الطبيب في قول عامة الفقهاء على عاقلته.

(١) حسن لغيره، وهذا إسناد رجاله ثقات لكنه مرسل. قال المنذري في "اختصار السنن": بعض الوفد مجهول، ولا يعلم له صحبة أم لا؟ قلنا: لكنه بانضمامه إلى الحديث الذي قبله، مع ما حكاه غير واحد

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥٦٨/٦

من الإجماع على مضمونه كما سلف بيانه، يتقوى أمره إن شاء الله. حفص: هو ابن غياث.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٣٢١ عن حفص بن غياث، به. =." (١)

"٢٥ - باب في دية الخطأ شبه العمد

٤٥٨٨ - حدثنا سليمان بن حرب ومسدد -المعنى- قالا: حدثنا حماد، عن خالد، عن القاسم بن ربيعة، عن عقبة بن أوس

عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -قال مسدد:- خطب يوم الفتح، فقال: "ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية من دم أو مال تذكر وتدعى تحت قدمي، إلا ما كان من سقاية الحاج، وسدانة البيت" ثم قال: ألا إن دية الخطإ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مئة من الإبل: منها أربعون في بطونها أولادها" (١).

٤٥٨٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، عن خالد، بهذا الإسناد، نحو معناه (٢).

٢٦ - باب في جناية العبد يكون للفقراء

٤٥٩٠ - حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي نضرة

= وأخرجه عبد الرزاق (١٨٠٤٤) عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد العزيز بن عمر عن كتاب لعمر بن عبد العزيز فيه: بلغنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ... فذكر الحديث بنحوه.

قوله: "أعنت" قال ابن الأثير: أي: **أضر المريض وأفسده**.

والبط: قال ابن الأثير أيضا: شق الدمل والخراج ونحوهما.

قال أبو الطيب العظيم آبادي: ومراد عبد العزيز -والله أعلم بمراده- أن لفظ الطبيب الواقع في الحديث ليس المقصود منه معناه الوصفي العام الشامل لكل من يعالج، بل المقصود منه قاطع العروق والباط والكاوي، ولكن أنت تعلم أن لفظ الطبيب في اللغة عام لكل من يعالج الجسم، فلا بد للتخصيص ببعض الأنواع من دليل.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٦٤٤

(١) إسناده صحيح، وهو مكرر الحديث السالف برقم (٤٥٤٧).

(٢) إسناده صحيح، وهو مكرر الحديث السالف برقم (٤٥٤٨).." (١)

"٤٦٦١ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، حدثني موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، أن عبد الله بن زمعة أخبره بهذا الخبر، قال:

لما سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- صوت عمر- قال ابن زمعة:- خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى أطلع رأسه من حجرته، ثم قال: "لا، لا، لا، ليصل للناس ابن أبي قحافة" يقول ذلك مغضبا (١).

= ويخالفه ما جاء في صحيح مسلم (٤١٨) أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أرسل إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، فأتاه الرسول، فقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر- وكان رجلا رقيقا-: يا عمر، صل بالناس. فقال عمر: أنت أحق بذلك. فصلى بهم أبو بكر.

وقد روى صلاة أبي بكر بالناس: العباس وابن عباس وأبو موسى الأشعري، وعائشة كما سلف بيانه في "مسند أحمد" (١٨٩٠٦). وليس في شيء منها أن عمر صلى، ثم أعاد بهم أبو بكر تلك الصلاة كما في هذه الرواية.

قال الخطابي: يقال: استعز بالمريض: إذا غلب على نفسه من شدة المرض، وأصله من العز، وهو الغلبة والاستيلاء على الشيء، ومن هذا قولهم: من عز بز، أي: غلب وسلب.

وقوله: وكان رجلا مجهرا: أي: صاحب جهر ورفع لصوته، يقال: جهر الرجل صوته، ورجل جهير الصوت وجهير المنظر، وأجهر: إذا عرف بشدة جهر الصوت، فهو مجهر.

(١) إسناده ضعيف لضعف موسى بن يعقوب. وعبد الرحمن بن إسحاق قال عنه البخاري: ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه. ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل. وأخرجه يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" ١/ ٤٥٤، وابن أبي عاصم في "السنة" (١١٦٠) من طريق ابن أبي فديك، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.." (٢)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/٦٤٥

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٥٧

"٦٩ - باب في تغيير الاسم القبيح

٤٩٥٢ - حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد، قالا: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، عن نافع

عن ابن عمر: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم - غير اسم عاصية، وقال: " أنت جميلة" (١).

= وهو في "مسند أحمد" (١٢٧٩٥)، و "صحيح ابن حبان" (٤٥٣١).

وقد سلف الحديث مختصرا برقم (٢٥٦٣) وانظر تمام تخريجه هناك.

قال الخطابي في "معالم السنن" ٤/ ١٢٧، وقوله: "يهنأ": معناه: يطليه بالقطران ويعالجه به. والهناء: القطران.

وجاء بهامش "مختصر المنذري" ما نصه: "حب الأنصار التمر": بضم الحاء ونصب الباء، وحذف الفعل، وهو: انظروا للعلم به، ويكون: التمر: منصوبا بالحب، ويجوز أن تكون الحاء مكسورة، بمعنى: المحبوب، أي: محبوبهم التمر، و"التمر": مرفوع خبر المبتدأ. ومعنى: "فغر فاه" أي: فتحه، وفغر فوه، أي: انفتح، يتعدى ولا يتعدى.

و"الوجور": ما صب في وسط فم المريض. تقول منه: وجرته، وأوجرته، بمعنى. و"يتلمظ " أي: يدير لسانه في فيه، ويحركه يتتبع أثر التمر. وكذلك إذا أخرج لسانه، فمسح به شفتيه. واللماظة -بالضم- ما بقي في الفم من الطعام.

(١) إسناده صحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وعبيد الله: هو ابن عمر.

وأخرجه مسلم (٢١٣٩) عن أحمد بن حنبل وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢١٣٩)، والترمذي (٣٠٥٠) من طرق عن يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه مسلم (٢١٣٩)، وابن ماجه (٣٧٣٣) من طريق حماد بن سلمة، عن عبيد الله، به.

وهو في "مسند أحمد" (٤٦٨٢)، و"صحيح ابن حبان" (٥٨١٩).

قال أبو حاتم ابن حبان: استعمال المصطفى - صلى الله عليه وسلم - هذا الفعل لم يكن تطيرا بعاصية، ولكن تفاؤلا بجميلة، وكذلك ما يشبه هذا الجنس من الأسماء؛ لأنه - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الطيرة في غير خبر.." (١)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣٠٧/٧

"٥٠١٨ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك

عن عبادة بن الصامت، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: "رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبؤة" (١).

٥٠١٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن محمد

عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: "إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن أن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا، والرؤيا

= ابن عباس أنه - صلى الله عليه وسلم - قال ذلك في مرض موته، أخرجه مسلم (٤٧٩) وأبو داود (٨٧٦) والنسائي في "الكبرى" (٦٣٧) من طريق عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي- صلى الله عليه وسلم- كشف الستارة ورأسه معصوب **في مرضه الذي** مات فيه، والناس صفوف خلف أبي بكر فقال:" يا أيها الناس لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له" وللنسائي في "الكبرى" (٧٥٧٤) من رواية زفر بن صعصعة عن أبي هريرة رفعه "إنه ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة" وهذا يؤيد التأويل الأول.

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (٦٩٨٧)، ومسلم (٢٢٦٤)، والترمذي (٢٤٢٤)، والنسائي في "الكبرى" (٧٥٧٨) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٢٩٣٠) و (٢٢٦٩٧).

قال البغوي في "شرح السنة" ١٢/ ٢٠٣ - ٢٠٤: قوله: "جزء من النبوة": أراد تحقيق أمر الرؤيا وتأكيده، وإنما كانت جزءا من النبوة في حق الأنبياء دون غيرهم، قال عيد بن عمير: رؤيا الأنبياء وحي. وقرأ: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر﴾ [الصافات: ١٠٢].

وقيل: معناه: أنها جزء من أجزاء علم النبوات، وعلم النبوة باق، والنبوة غير باقية، أو أراد به أنه كالنبوة في الحكم بالصحة، كما قال عليه الصلاة والسلام: "الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة" أي: هذه الخصال في الحسن والاستحباب كجزء من أجزاء فضائلهم، فاقتدوا فيها بهم، لا أنها حقيقة نبوة، لأن النبوة لا تتجزأ، ولا نبوة بعد الرسول - صلى الله عليه وسلم -.." (١)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣٦٥/٧

"٩٧ - باب في العطاس

٥٠٢٩ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا عطس وضع يده - أو ثوبه- على فيه، وخفض -أو غض- بها صوته. شك يحيى (١).

٥٠٣٠ - حدثنا محمد بن داود بن سفيان وخشيش بن أصرم، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:"خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنازة" (٢).

= وفي "مسند أحمد" (٧٢٩٤) و (٧٥٩٩) و (٩١٦٢) و (٩٥٣٥)، و "صحيح ابن حبان" (٥٩٨) و (٢٣٥٨).

وأخرج ابن ماجه في "سننه" (٩٦٨) من طريق عبد الله بن سعيد المقبري -وهو متروك-، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-قال:" إذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه، ولا يعوى، فإن الشيطان يضحك منه".

(١) حديث صحيح، ابن عجلان -وهو محمد- متابع في رواية أبي الشيخ في "أخلاق النبي -صلى الله عليه وسلم-" ص ٢٣٧ - ٢٣٨، وأبي نعيم في "الحلية" ٣/ ٣٤٦.

وأخرجه الترمذي (٢٩٤٨) عن محمد بن وزير الواسطي عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن صحيح.

وهو في "مسند أحمد" (٩٦٦٢).

(٢) إسناده صحيح. محمد بن داود بن سفيان وإن لم يرو عنه غير أبي داود، تابعه خشيش بن أصرم وهو ثقة حافظ.

وأخرجه مسلم (٢١٦٢) عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، بهذا الإسناد. =." (١)

"عن علي، قال: كان آخر كلام رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم" (١).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٣٧٥

٥١٥٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش عن المعرور بن سويد، قال: رأيت أبا ذر بالربذة، وعليه برد غليظ، وعلى غلامه مثله، قال: فقال القوم: يا أبا ذر، لو كنت أخذت

---

(١) صحيح لغيره. وهذا إسناد حسن في الشواهد من أجل أم موسى سرية علي ابن أبي طالب، وجاء عند الطبري في تهذيب الآثار في قسم مسند علي بن أبى طالب ص ١٦٨ أنها أم ولد الحسن بن علي وأنها أم امرأة المغيرة بن مقسم. وثقها العجلي، وقال الدارقطني: يخرج حديثها اعتبارا، وصحح حديثها الطبري في "تهذيب الآثار"، والضياء المقدسي في "المختارة " (٨٠٨).

وأخرجه ابن ماجه (٢٦٩٨) عن سهل بن أبي سهل، عن محمد بن الفضيل، بهذا الاسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٥٨٥).

وله شاهد من حديث أم سلمة عند ابن ماجه (٦٢٥١) بسند رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعا، وقد فاتنا التنبيه على هذا الانقطاع في تعليقنا على حديث علي في "المسند" (٥٨٥)، واستدركناه في "المسند" برقم (٢٦٤٨٣). ولفظه عند ابن ماجه: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول **في مرضه الذي** توفي فيه: "الصلاة وما ملكت أيمانكم" فما زال يقولها حتى ما يقيص بها لسانه (أي: ما يقدر على الإفصاح بها).

وآخر من حديث أنس عند ابن ماجه أيضا (٢٦٩٧)، وإسناده صحيح.

قوله: "وما ملكلت أيمانكم"، قال السندي في "حاشيته على المسند": قيل: الأظهر أن المراد: المماليك، وإنما قرنه بالصلاة ليعلم أن التي م بمقدار حاجتهم من النفقة والكسوة واجب على من ملكهم وجوب الصلاة التي لا سعة في تركها، قلت: إن هذا العنوان في الكتاب والسنة صار كالعلم للمماليك، وقيل: أراد به الزكاة، لأن القرآن والحديث إذا ذكر فيهما الصلاة فالغالب ذكر الزكاة بعدها.." [١]

"٣٠٨ - حدثنا هناد، قال: حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن أمه أم الفضل، قالت: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب رأسه في مرضه، فصلى المغرب، فقرأ: بالمرسلات، فما صلاها بعد حتى لقي الله عز وجل.

وفي الباب عن جبير بن مطعم، وابن عمر، وأبي أيوب، وزيد بن ثابت.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤٦٥/٧

حديث أم الفضل حديث حسن صحيح.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين كلتيهما.." (١)

"٣٦٢ - حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر **في مرضه الذي** مات فيه قاعدا.

حديث عائشة حديث حسن صحيح غريب.

وقد روي عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إذا صلى الإمام جالسا فصلوا جلوسا.

وروي عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج **في مرضه وأبو** بكر يصلي بالناس، فصلى إلى جنب أبي بكر، والناس يأتمون بأبي بكر، وأبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"٣٦٣ - حدثنا بذلك عبد الله بن أبي زياد، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن حميد، عن ثابت، عن أنس، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه خلف** أبي بكر قاعدا في ثوب متوشحا به.

هذا حديث حسن صحيح.

وهكذا رواه يحيى بن أيوب، عن حميد، عن ثابت، عن أنس.

وقد رواه غير واحد، عن حميد، عن أنس، ولم يذكروا فيه عن ثابت.

ومن ذكر فيه عن ثابت فهو أصح.." (٣)

"٣٧٢ - وقد روي هذا الحديث عن إبراهيم بن طهمان بهذا الإسناد، إلا أنه يقول عن عمران بن حصين قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض؟ فقال: صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب. حدثنا بذلك هناد، قال: حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، بهذا الحديث.

لا نعلم أحدا روى عن حسين المعلم نحو رواية إبراهيم بن طهمان.

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٠٢/١

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٦٩/١

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٧٠/١

وقد روى أبو أسامة، وغير واحد، عن حسين المعلم نحو رواية عيسى بن يونس.

ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم في صلاة التطوع.." (١)

"٣٧٢م- حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، قال: إن شاء الرجل صلى صلاة التطوع قائما، وجالسا، ومضطجعا، واختلف أهل العلم في **صلاة المريض إذا** لم يستطع أن يصلي جالسا:

فقال بعض أهل العلم: إنه يصلي على جنبه الأيمن.

وقال بعضهم: يصلي مستلقيا على قفاه ورجلاه إلى القبلة.

وقال سفيان الثوري: في هذا الحديث: من صلى جالسا فله نصف أجر القائم قال: هذا للصحيح ولمن ليس له عذر، فأما من كان له عذر من مرض أو غيره فصلى جالسا فله مثل أجر القائم.

وقد روي في بعض هذا الحديث مثل قول سفيان الثوري.." (٢)

"ثم اختلف أهل العلم في عيادة المريض، وشهود الجمعة، والجنازة للمعتكف، فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: أن يعود المريض، ويشيع الجنازة، ويشهد الجمعة، إذا اشترط ذلك، وهو قول سفيان الثوري، وابن المبارك، وقال بعضهم: ليس له أن يفعل شيئا من هذا، ورأوا للمعتكف إذا كان في مصر يجمع فيه أن لا يعتكف إلا في مسجد الجامع، لأنهم كرهوا الخروج له من معتكفه إلى الجمعة، ولم يروا له أن يترك الجمعة، فقالوا: لا يعتكف إلا في مسجد الجامع، حتى لا يحتاج أن يخرج من معتكفه لغير قضاء حاجة الإنسان، لأن خروجه لغير حاجة الإنسان قطع عندهم للاعتكاف، هو قول مالك، والشافعي.

وقال أحمد: لا يعود المريض، ولا يتبع الجنازة على حديث عائشة.

وقال إسحاق: إن اشترط ذلك فله أن يتبع الجنازة ويعود المريض.." (٣)

"٧ - باب ما جاء في **تلقين المريض عند** الموت، والدعاء له عنده." (٤)

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٨١/١

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٨٢/١

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٦٠/٢

(٤) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٩٧/٢

"٩٧٧ - حدثنا هناد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة قالت: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا **حضرتم المريض أو** الميت فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون.

قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن أبا سلمة مات، قال: فقولي: اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة.

قالت: فقلت: فأعقبني الله منه من هو خير منه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

شقيق هو ابن سلمة، أبو وائل الأسدي.

حديث أم سلمة حديث حسن صحيح، وقد كان يستحب أن **يلقن المريض عند** الموت قول لا إله إلا الله.

وقال بعض أهل العلم: إذا قال ذلك مرة، فما لم يتكلم بعد ذلك، فلا ينبغي أن يلقن، ولا يكثر عليه في هذا.." (١)

"١٠١٧ - حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا علي بن مسهر، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض، ويشهد الجنازة، ويركب الحمار، ويجيب دعوة العبد، وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف، عليه إكاف ليف.

هذا حديث، لا نعرفه إلا من حديث مسلم، عن أنس، ومسلم الأعور يضعف، وهو مسلم بن كيسان الملائي تكلم فيه، وقد روى عنه شعبة، وسفيان.." (٢)

"٢٠٨٦ - حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما **مثل المريض إذا** برأ وصح كالبردة تقع من السماء في صفائها ولونها (١).

---

(١) قال بشار: هذا ليس من الترمذي، فلم يذكره المزي في "تحفة الأشراف"، ولا وجدناه في شيء من النسخ والشروح التي بين أيدينا، وهو حديث موضوع، ساقه السيوطي في "اللآلي المصنوعة" ٢/ ٣٩٩، ولم ينسبه للترمذي. انتهى.

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٩٨/٢

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣٢٨/٢

- وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢/ ٣٠٣، وقال: رواه البزار، والطبراني في "الأوسط".
- ولايوجد في النسخة الخطية للكروخي.." (١)

"٢٠٨٧ - حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال: حدثنا عقبة بن خالد السكوني، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخلتم **على المريض فنفسوا** له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه.
هذا حديث غريب.." (٢)

"٢٧٣١ - حدثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تمام **عيادة المريض أن** يضع أحدكم يده على جبهته، أو قال: على يده، فيسأله كيف هو، وتمام تحيتكم بينكم المصافحة.
هذا إسناد ليس بالقوي قال محمد: وعبيد الله بن زحر ثقة، وعلي بن يزيد ضعيف والقاسم هو ابن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الرحمن، وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو ثقة والقاسم شامي.." (٣)

"٢٨٠٩ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع، أمرنا باتباع الجنازة، وعيادة المريض، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ورد السلام، ونهانا عن سبع، عن خاتم الذهب، أو حلقة الذهب، وآنية الفضة، ولبس الحرير والديباج، والإستبرق، والقسي.
هذا حديث حسن صحيح.
وأشعث بن سليم هو: أشعث بن أبي الشعثاء، وأبو الشعثاء اسمه سليم بن الأسود.." (٤)

"٣٤٣٠ - حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة، قال: حدثنا عبد الجبار بن عباس، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، قال: أشهد على أبي سعيد، وأبي هريرة، أنهما

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣/٤٨١
(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣/٤٨٢
(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٣٧٣
(٤) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٤١٤

شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه، فقال: لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده قال: يقول الله: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال الله: لا إله إلا أنا، لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي، وكان يقول: من قالها **في مرضه ثم** مات لم تطعمه النار.

هذا حديث حسن.

وقد رواه شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة. وأبي سعيد، بنحو هذا الحديث بمعناه، ولم يرفعه شعبة.

حدثنا بذلك بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا.." (١)

"٣٠٨ - حدثنا هناد قال: حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن أمه أم الفضل، قالت: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب رأسه في مرضه، " فصلى المغرب، فقرأ: بالمرسلات «، فما صلاها بعد حتى لقي الله عز وجل، وفي الباب عن جبير بن مطعم، وابن عمر، وأبي أيوب، وزيد بن ثابت، -[١١٣]-» حديث أم الفضل حديث حسن صحيح «وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه» قرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين كلتيهما «وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه» قرأ في المغرب بالطور " وروي عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى: «أن اقرأ في المغرب بقصار المفصل» وروي عن أبي بكر، أنه «قرأ في المغرب بقصار المفصل»، «وعلى هذا العمل عند أهل العلم، وبه يقول ابن المبارك، وأحمد، وإسحاق»، وقال الشافعي: وذكر عن مالك أنه: «كره أن يقرأ في صلاة المغرب بالسور الطوال نحو الطور، والمرسلات»، قال الشافعي: «لا أكره ذلك بل أستحب أن يقرأ بهذه السور في صلاة المغرب»

Kصحيح." (٢)

"٣٦٢ - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر **في**

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣٦٩/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ١١٢/٢

مرضه الذي مات فيه قاعدا»،: -[١٩٧]- «حديث عائشة حديث حسن صحيح غريب»

Kصحيح." (١)

"وروي عنها «أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه وأبو بكر يصلي بالناس، فصلى إلى جنب أبي بكر، والناس يأتمون بأبي بكر، وأبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم»." (٢)

"٣٦٣ - حدثنا بذلك عبد الله بن أبي زياد قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن حميد، عن ثابت، عن أنس، قال: «صلى رسول الله -[١٩٨]- صلى الله عليه وسلم في مرضه خلف أبي بكر قاعدا في ثوب متوشحا به»،: «هذا حديث حسن صحيح»، وهكذا رواه يحيى بن أيوب، عن حميد، عن ثابت، عن أنس، وقد رواه غير واحد، عن حميد، عن أنس، «ولم يذكروا فيه عن ثابت، ومن ذكر فيه عن ثابت فهو أصح»

Kصحيح الإسناد." (٣)

"٣٧٢ - وقد روي هذا الحديث عن إبراهيم بن طهمان بهذا الإسناد، إلا أنه يقول عن عمران بن حصين قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض؟ فقال: «صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب». حدثنا بذلك هناد قال: حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، بهذا الحديث: «لا نعلم أحدا روى عن حسين المعلم نحو رواية إبراهيم بن طهمان». وقد روى أبو أسامة، وغير واحد، عن حسين المعلم نحو رواية عيسى بن يونس،. -[٢٠٩]- ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم في صلاة التطوع "." (٤)

"حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، قال: «إن شاء الرجل صلى صلاة التطوع قائما، وجالسا، ومضطجعا»، " واختلف أهل العلم في صلاة المريض إذا لم يستطع أن يصلي جالسا، -[٢١٠]- فقال بعض أهل العلم: إنه يصلي على جنبه الأيمن، وقال

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ١٩٦/٢

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ١٩٧/٢

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ١٩٧/٢

(٤) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢٠٨/٢

بعضهم: يصلي مستلقيا على قفاه ورجلاه إلى القبلة " وقال سفيان الثوري: في هذا الحديث: «من صلى جالسا فله نصف أجر القائم» قال: هذا للصحيح ولمن ليس له عذر، فأما من كان له عذر من مرض أو غيره فصلى جالسا فله مثل أجر القائم «،» وقد روي في بعض هذا الحديث مثل قول سفيان الثوري "." (١)

"٨٠٥ - حدثنا بذلك قتيبة قال: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، وعمرة، عن عائشة، " والعمل على هذا عند أهل العلم إذا اعتكف الرجل أن لا يخرج من اعتكافه إلا لحاجة الإنسان، واجتمعوا على هذا، أنه يخرج لقضاء حاجته للغائط والبول، ثم اختلف أهل العلم في عيادة المريض، وشهود الجمعة، والجنازة للمعتكف، فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: أن يعود المريض، ويشيع الجنازة، ويشهد الجمعة، إذا اشترط ذلك، وهو قول سفيان الثوري، وابن المبارك «،» وقال بعضهم: ليس له أن يفعل شيئا من هذا، ورأوا للمعتكف إذا كان في مصر يجمع فيه أن لا يعتكف إلا في مسجد الجامع، لأنهم كرهوا الخروج له من معتكفه إلى الجمعة، ولم يروا له أن يترك الجمعة، فقالوا: لا يعتكف إلا في مسجد الجامع، حتى لا يحتاج أن يخرج من معتكفه لغير قضاء حاجة الإنسان، لأن خروجه لغير حاجة الإنسان قطع عندهم للاعتكاف، هو قول مالك، والشافعي " وقال أحمد: «لا يعود المريض، ولا يتبع الجنازة على حديث عائشة» وقال إسحاق: «إن اشترط ذلك فله أن يتبع الجنازة ويعود المريض»." (٢)

"باب ما جاء في **تلقين المريض عند** الموت، والدعاء له عنده." (٣)

"قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن أبا سلمة مات، قال: " فقولي: اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة "، قالت: فقلت: فأعقبني الله منه من هو خير منه رسول الله صلى الله عليه وسلم شقيق هو ابن سلمة، أبو وائل الأسدي.: «حديث أم سلمة حديث حسن صحيح»، وقد كان يستحب أن **يلقن المريض عند** الموت قول لا إله إلا الله وقال بعض أهل العلم: إذا قال ذلك مرة، فما لم يتكلم بعد ذلك، فلا ينبغي أن يلقن، ولا يكثر عليه في هذا، - [٢٩٩]- وروي عن ابن المبارك: أنه لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنه لا إله إلا الله وأكثر عليه، فقال له

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢/٢٠٩

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣/١٥٩

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣/٢٩٧

عبد الله: «إذا قلت مرة فأنا على ذلك ما لم أتكلم بكلام»، وإنما معنى قول عبد الله إنما أراد ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم «من كان آخر قوله لا إله إلا الله دخل الجنة»." (١)

"٩٧٧ - حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة قالت: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا **حضرتم المريض أو** الميت فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»

Kصحيح." (٢)

"١٠١٧ - حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا علي بن مسهر، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض، ويشهد الجنازة، ويركب الحمار، ويجيب دعوة العبد»، وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف، عليه إكاف ليف: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم، عن أنس»، ومسلم الأعور يضعف، وهو مسلم بن كيسان الملائي تكلم فيه، وقد روى عنه شعبة، وسفيان

Kضعيف." (٣)

"٢٠٨٦ - حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما **مثل المريض إذا** برأ وصح كالبردة تقع من السماء في صفائها ولونها»." (٤)

"٢٠٨٧ - حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال: حدثنا عقبة بن خالد السكوني، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخلتم **على المريض فنفسوا** له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه»: هذا حديث غريب

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣/٨٢٩

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣/٢٩٨

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣/٣٢٨

(٤) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٤١١

Kضعيف." (١)

"٢٧٣١ - حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته - أو قال: على يده - فيسأله كيف هو، وتمام تحيتكم بينكم المصافحة ": «هذا إسناد ليس بالقوي» قال محمد: «وعبيد الله بن زحر ثقة، وعلي بن يزيد ضعيف» والقاسم هو ابن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الرحمن، وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو ثقة والقاسم شامي "

Kضعيف." (٢)

"٢٨٠٩ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر، وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع، أمرنا باتباع الجنازة، وعيادة المريض، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ورد السلام، ونهانا عن سبع، عن خاتم الذهب، أو حلقة الذهب، وآنية الفضة، ولبس الحرير والديباج، والإستبرق، والقسي». هذا حديث حسن صحيح، وأشعث بن سليم هو: أشعث بن أبي الشعثاء، وأبو الشعثاء اسمه سليم بن الأسود

Kصحيح." (٣)

"٣٤٣٠ - حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة قال: حدثنا عبد الجبار بن عباس، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، قال: أشهد على أبي سعيد، وأبي هريرة، أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه، فقال: لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده قال: يقول الله: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤١٢/٤

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٧٦/٥

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ١١٧/٥

إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال الله: لا إله إلا أنا، لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي، وكان يقول: من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار ": «هذا حديث حسن» -[٤٩٣]- وقد رواه شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة، وأبي سعيد، بنحو هذا الحديث بمعناه، ولم يرفعه شعبة، حدثنا بذلك بندار قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا

صحيح." (١)

"٢٠٥ - حدثنا داود بن المحبر بن قحذم أبو سليمان البصري، ثنا ميسرة بن عبد ربه، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس قالا: " خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله فوعظنا فيها موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب واقشعرت منها الجلود وتقلقلت منها الأحشاء ، أمر بلالا فنادى: الصلاة جامعة قبل أن يتكلم ، فاجتمع عليه الناس فارتقى المنبر فقال: «يا أيها الناس ادنوا، وأوسعوا لمن خلفكم» ، ثلاث مرات ، فدنا الناس -[٣١٠]- واضطم بعضهم إلى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا ، ثم قال: «ادنوا، وأوسعوا لمن خلفكم» ، فدنا الناس واضطم بعضهم إلى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا ، ثم قال: «ادنوا، وأوسعوا لمن خلفكم» ، فدنوا، واضطم بعضهم إلى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا ، فقام رجل فقال: لمن نوسع ، للملائكة؟ قال: «لا إنهم إذا كانوا معكم لم يكونوا بين أيديكم ولا خلفكم ولكن عن يمينكم وعن شمائلكم» ، فقال: ولما لا يكونون بين أيدينا ولا خلفنا ، أهم أفضل منا؟ قال: «بل أنتم أفضل من الملائكة اجلس» ، فجلس ثم خطب فقال: «الحمد لله أحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، أيها الناس إنه كائن في هذه الأمة ثلاثون كذابا أولهم صاحب اليمامة وصاحب صنعاء ، أيها الناس إنه من لقي الله وهو يشهد أن لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة» ، فقام علي بن أبي طالب فقال: بأبي وأمي يا رسول الله كيف يخلص بها لا يخلط معها غيرها بين لنا حتى نعرفه فقال: «حرصا على الدنيا وجمعا لها

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٩٢/٥

من غير حلها ، ورضا بها وأقوام يقولون أقاويل الأخيار ويعملون عمل الفجار ، فمن لقي الله وليس فيه شيء من هذه الخصال يقول لا إله إلا الله دخل الجنة ومن اختار الدنيا على الآخرة فله النار ومن تولى خصومة قوم ظلمة أو أعانهم عليها نزل به ملك الموت يبشره بلعنة ونار خالدا فيها وبئس المصير ، ومن خف لسلطان جائر في حاجة فهو قرينه في النار ومن دل سلطانا على جور قرن مع هامان في النار ، وكان هو وذلك السلطان من أشد الناس عذابا ، ومن عظم صاحب الدنيا ومدحه طمعا في -[٣١١]- دنياه سخط الله عليه وكان في درجة قارون في أسفل جهنم ، ومن بنى بناء رياء وسمعة حمله يوم القيامة مع سبع أرضين يطوقه نارا توقد في عنقه ثم يرمى به في النار» ، فقيل: كيف يبني بناء رياء وسمعة؟ فقال: " يبني فضلا عما يكفيه ويبنيه مباهاة ، ومن ظلم أجيرا أجره حبط عمله وحرم عليه ريح الجنة ، وريحها يؤخذ من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره شبرا من الأرض طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين نارا حتى يدخله جهنم ، ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمدا لقي الله مجذوما مغلولا وسلط الله عليه بكل آية حية تنهشه في النار ، ومن تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حطام الدنيا وزينتها استوجب سخط الله وكان في درجة اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا ، ومن نكح امرأة في دبرها أو رجلا أو صبيا حشر يوم القيامة وهو أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم وأحبط الله أجره ولا يقبل منه صرفا، ولا عدلا ويدخل في تابوت من نار وسد عليه بمسامير من حديد حتى تشتبك تلك المسامير في جوفه ، فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمة لماتوا جميعا وهو من أشد أهل النار عذابا يوم القيامة ، ومن زنى بامرأة مسلمة أو غير مسلمة حرة أو أمة فتح عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب من النار يخرج عليه منها حيات وعقارب وشهب من النار فهو يعذب إلى يوم القيامة بتلك النار مع ما يلقى من تلك العقارب والحيات ويبعث يوم القيامة يتأذى الناس بنتن فرجه ويعرف بذلك حتى يدخل النار فيتأذى به أهل النار مع ما هم فيه من العذاب لأن الله حرم المحارم وليس أحد أغير من الله ومن غيرته حرم الفواحش وحد الحدود ومن اطلع إلى بيت جاره فرأى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيئا من جسدها كان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتحينون عورات -[٣١٢]- النساء ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي للناظرين عورته يوم القيامة ، ومن سخط رزقه وبث شكواه لم يرفع له إلى الله حسنة ولقي الله وهو عليه ساخط ، ومن لبس ثوبا فاختال فيه خسف به من شفير جهنم يتجلجل فيها ما دامت السموات والأرض لأن قارون لبس حلة فاختال فيها فخسف به فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ، ومن نكح امرأة حلالا بمال حلال يريد بذلك الفخر والرياء لم يزده الله بذلك إلا ذلا، وهوانا، وأقامه الله

بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم ثم يهوي فيها سبعين خريفا ، ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان ويقول الله له يوم القيامة عبدي زوجتك على عهدي فلم توف بعهدي فيتولى الله طلب حقها فيستوعب حسناته كلها فما تفي منه فيؤمر به إلى النار ، ومن رجع عن شهادة أو كتمها أطعمه الله لحمه على رءوس الخلائق ويدخله النار وهو يلوك لسانه ، ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولا مائلا شقه حتى يدخل النار ، ومن آذى جاره من غير حق حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ألا وإن الله يسأل الرجل عن جاره كما يسأله عن حق أهل بيته فمن ضيع حق جاره فليس منا ، ومن أهان فقيرا مسلما من أجل فقره فاستخف به فقد استخف بحق الله ولم يزل في مقت الله وسخطه حتى يرضيه ، ومن أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه ، ومن عرضت له الدنيا والآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله وليست له حسنة يتقي بها النار ، وإن اختار الآخرة على الدنيا لقي الله وهو عنه راض ، ومن قدر على امرأة أو جارية حراما فتركها لله مخافة منه آمنه الله من الفزع الأكبر وحرمه على النار وأدخله الجنة ، وإن واقعها حراما حرم الله عليه الجنة وأدخله النار ، ومن كسب مالا حراما لم تقبل له صدقة ولا عتق ولا حج ولا عمرة وكتب الله له بقدر ذلك أوزارا ، وما بقي عند موته كان زاده إلى النار ، ومن أصاب من امرأة نظرة حراما ملأ الله عينيه نارا ثم أمر به إلى النار فإن غض بصره عنها أدخل الله -[٣١٣]- قلبه محبته ورحمته وأمر به إلى الجنة ، ومن صافح امرأة حراما جاء يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه ثم يؤمر به إلى النار ، وإن فاكهها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام ، والمرأة إذا طاوعت الرجل حراما فالتزمها أو قبلها أو باشرها أو فاكهها أو واقعها فعليها من الوزر مثل ما على الرجل ، فإن غلبها الرجل على نفسها كان عليه وزره، ووزرها ، ومن غش مسلما في بيع أو شراء فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغش الناس للمسلمين ، ومن منع الماعون جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة ووكله إلى نفسه ، ومن وكله إلى نفسه هلك آخر ما عليها ولا يقبل الله له عذرا ، وأيما امرأة آذت زوجها لم تقبل صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه ولو صامت الدهر وقامته وأعتقت الرقاب وحملت على الجياد في سبيل الله لكانت أول من يرد النار إذا لم ترضه وتعفه ، وقال: وعلى الرجل مثل ذلك من الوزر والعذاب إذا كان مؤذيا ظالما ، ومن لطم خد مسلم لطمة بدد الله عظامه يوم القيامة ثم سلط عليه النار ويبعث حين يبعث مغلولا حتى يرد النار ، ومن مات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات وأصبح في سخط الله حتى يتوب ويراجع فإن مات على ذلك مات على غير الإسلام ثم قال: ألا إنه من غشنا فليس منا ، حتى قال ذلك ثلاثا ، ومن تعلق سوطا بين يدي سلطان جائر جعله الله حية طولها

سبعون ألف ذراع فتسلط عليه في نار جهنم خالدا مخلدا ومن اغتاب مسلما بطل صومه ونقض وضوءه فإن مات وهو كذلك مات كالمستحل ما حرم الله ومن مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه إلى يوم القيامة ثم يدخله النار ، ومن عفى عن أخيه المسلم وكظم غيظه أعطاه الله أجر شهيد ومن بغى على أخيه وتطاول عليه واستحقره حشره الله يوم القيامة في صورة الذرة يطؤه العباد بأقدامهم ثم يدخل النار ولم يزل في سخط الله حتى يموت ، ومن يرد عن أخيه المسلم غيبة يسمعها تذكر عنه في مجلس رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة ، فإن -[٣١٤]- هو لم يرد عنه وأعجبه ما قالوا كان عليه مثل وزرهم ومن رمى محصنات أو محصنة حبط عمله وجلد يوم القيامة سبعون ألف من بين يديه ومن خلفه ثم يؤمر به إلى النار ، ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من سم الأساود وسم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع ثم يؤمر به إلى النار ، ألا وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها سواء في إثمها وعارها ولا يقبل منه صياما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب فإن مات قبل أن يتوب منها كان حقا على الله أن يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا شربة من صديد جهنم ، ألا وكل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن أكل الربا ملأ الله بطنه نارا بقدر ما أكل ، وإن اكتسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله وملائكته ما دام عنده منه قيراط ، ومن خان أمانته في الدنيا ولم يؤدها إلى أربابها مات على غير دين الإسلام ولقي الله وهو عليه غضبان ثم يؤمر به إلى النار فيهوي من شفيرها أبد الآبدين , ومن شهد شهادة زور على مسلم أو كافر علق بلسانه يوم القيامة ثم صير مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، ومن قال لمملوكه أو مملوك غيره أو لأحد من المسلمين لا لبيك ولا سعديك أتعس في النار ، ومن أضر بامرأة حتى تفتدي منه لم يرض الله له بعقوبة دون النار لأن الله عز وجل يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم ، ومن سعى بأخيه إلى السلطان أحبط الله عمله كله ، فإن وصل إليه مكروه أو أذى جعله الله مع هامان في درجته في النار ، ومن قرأ القرآن رياء وسمعة أو يريد به الدنيا لقي الله ووجهه عظم ليس عليه لحم ودع القرآن في قفاه حتى يقذفه في النار فيهوي فيها مع من هوى ومن قرأه ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى فيقول: ﴿رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا﴾ [طه: ١٢٥] فيقول -[٣١٥]-: ﴿كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾ [طه: ١٢٦] ثم يؤمر به إلى النار ، ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة كان كمن خانها في عارها وإثمها ، ومن قاود بين امرأة ورجل حراما حرم الله عليه الجنة ومأواه جهنم وساءت مصيرا ، ومن عسر أخاه المسلم نزع الله منه رزقه وأفسد عليه معيشته ووكله إلى

نفسه ، ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة كان كمن سرقها في عارها وإثمها ، ومن ضار مسلما فليس منا ولسنا منه في الدنيا والآخرة ، ومن سمع بفاحشة فأفشاها كان كمن أتاها ، ومن سمع بخير فأفشاه كان كمن عمله ، ومن وصف امرأة لرجل فذكر جمالها وحسنها حتى افتتن بها فأصاب منها فاحشة خرج من الدنيا مغضوبا عليه ، ومن غضب الله عليه غضبت عليه السموات السبع والأرضون السبع وكان عليه من الوزر مثل وزر الذي أصابها " ، قلنا: فإن تابا وأصلحا قال: " قبل منهما ولا يقبل من الذي وصفها ، ومن أطعم طعاما رياء وسمعة أطعمه الله من صديد جهنم وكان ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضى بين الناس ، ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر ﻣن فرجها واد من صديد مسيرة خمسمائة عام يتأذى به أهل النار من نتن ريحه وكان من أشد الناس عذابا يوم القيامة ، واشتد غضب الله على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها أو من غير ذي محرم منها ، فإذا فعلت ذلك أحبط الله كل عمل عملته فإن أوطأت فراشه غيره كان حقا على الله أن يحرقها بالنار من يوم تموت في قبرها ، وأيما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين فإذا نزل بها ملك الموت قال لها: أبشري بالنار ، فإذا كان يوم القيامة قيل لها ادخلي النار مع الداخلين ، ألا وإن الله ورسوله بريئان من المختلعات بغير حق ، ألا وإن الله ورسوله بريئان ممن أضر بامرأة حتى تختلع منه ، ومن أم قوما بإذنهم وهم له راضون فاقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل أجورهم ، وإن لم يقتصد بهم في ذلك ردت عليه صلاته ولم تجاوز تراقيه وكان بمنزلة أمير جائر ﻣعتد -[٣١٦]- لم يصلح إلى رعيته ولم يقم فيهم بأمر الله " ، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله بأبي أنت وأمي وما منزلة الأمير الجائر المعتدي الذي لم يصلح إلى رعيته ولم يقم فيهم بأمر الله؟ قال: هو رابع أربعة وهو أشد الناس عذابا يوم القيامة: إبليس وفرعون وقابيل قاتل النفس ، والأمير الجائر رابعهم ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض فلم يقرضه وهو عنده حرم الله عليه الجنة يوم يجزى المحسنين ومن صبر على سوء خلق امرأته واحتسب الأجر من الله أعطاه الله عز وجل من الثواب مثل ما أعطى أيوب على بلائه وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج فإن ماتت قبل أن تعينه وترضيه حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ومن كانت له امرأة فلم توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله وسعت عليه وحملته ما لا يقدر عليه لم تقبل لها حسنة فإن ماتت على ذلك حشرت مع المغضوب عليهم ، ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم ربه ، فما ظنكم ، ومن تولى عرافة قوم حبس على شفير جهنم لكل يوم ألف سنة ويحشر ويده مغلولة إلى عنقه فإن كان أقام أمر الله فيهم أطلق وإن كان ظالما هوى في جهنم سبعين خريفا ، ومن تحلم ما لم يحلم كان

كمن شهد بالزور ويكلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين يعذب حتى يعقدهما ولم يعقدهما ، ومن كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا جعل الله له وجهين ولسانين في النار ومن استنبط حديثا باطلا فهو كمن حدث به " ، قيل: وكيف يستنبطه؟ قال: «هو الرجل يلقى الرجل فيقول أكان ديت وديت فيفتحه فلا يكونن أحدكم مفتاح الشر والباطل ، ومن مشى في صلح بين اثنين صلت عليه الملائكة حتى يرجع وأعطي أجر ليلة القدر ، ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما أعطي من أصلح بين اثنين من الأجر ووجبت عليه اللعنة حتى يدخل جهنم فيضاعف عليه العذاب ، ومن مشى في عون أخيه المسلم ومنفعته كان له ثواب المجاهدين في سبيل الله ، ومن مشى في غيبته وبث عورته كانت أول قدم -[٣١٧]- يحطها كأنما وضعها في جهنم تكشف عورته يوم القيامة على رءوس الخلائق ، ومن مشى إلى ذي قرابة أو ذي رحم يسأل به أو يسلم أعطاه الله أجر مائة شهيد وإن وصله وصلة مع ذلك كان له بكل خطوة أربعون ألف ألف حسنة وحطت عنه بها أربعون ألف ألف سيئة ويرفع له أربعون ألف ألف درجة وكأنما عبد الله مائة ألف سنة ، ومن مشى في فساد بين القرابات والقطيعة بينهم غضب الله عليه في الدنيا ولعنه وكان عليه كوزر من قطع الرحم ، ومن مشى في تزويج رجل حلالا حتى يجمع بينهما رزقه الله ألف امرأة من الحور العين كل امرأة في قصر من در وياقوت ، وكان له بكل خطوة خطاها أو كلمة تكلم بها في ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها ، ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة وحرم الله النظر إلى وجهه ، ومن قاد ضريرا إلى المسجد أو إلى منزله أو إلى حاجة من حوائجه كتب الله له بكل قدم رفعها أو وضعها عتق رقبة وصلت عليه الملائكة حتى يفارقه ، ومن مشى بضرير في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله براءة من النار، وبراءة من النفاق وقضى له سبعين ألف حاجة من حوائج الدنيا ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع ، ومن قام على مريض يوما وليلة بعثه الله مع خليله إبراهيم حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامع ، ومن سعى لمريض في حاجة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» ، فقال رجل من الأنصار: فإن **كان المريض قرابته** أو بعض أهله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ومن أعظم أجرا ممن سعى في حاجة أهله ومن ضيع أهله وقطع رحمه حرمه الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين وصيره مع الهالكين حتى يأتي بالمخرج وأنى له بالمخرج ، ومن مشى لضعيف في حاجة أو منفعة أعطاه الله كتابه بيمينه ، ومن أقرض ملهوفا فأحسن طلبه فليستأنف العمل وله عند الله بكل درهم ألف قنطار في الجنة ، ومن فرج عن أخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة ونظر الله إليه نظرة رحمة ينال بها الجنة ، ومن مشى في صلح امرأة وزوجها كان -[٣١٨]- له أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقا وكان

له بكل خطوة عبادة سنة صيامها وقيامها ومن أقرض أخاه المسلم فله بكل درهم وزن جبل أحد وحراء وثبير وطور سيناء حسنات فإن رفق به في طلبه بعد حله جرى له بكل يوم صدقة وجاز على الصراط كالبرق اللامع لا حساب عليه ولا عذاب ، ومن مطل طالبه وهو يقدر على قضائه فعليه خطيئة عشار» ، فقام إليه عوف بن مالك الأشجعي فقال: وما خطيئة عشار؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خطيئة العشار أن عليه في كل يوم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ، ومن اصطنع إلى أخيه المسلم معروفا ثم من به أحبط أجره وخيب سعيه ، ألا وإن الله جل ثناؤه حرم على المنان والبخيل والمختال والقتات والجواظ والجعظري والعتل والزنيم ومدمن الخمر الجنة ، ومن تصدق صدقة أعطاه الله بوزن كل ذرة منها مثل جبل أحد من نعيم الجنة ومن مشى بها إلى المسكين كان له مثل ذلك ولو تداولها أربعون ألف إنسان حتى تصل إلى المسكين كان لكل واحد منها مثل ذلك الأجر كاملا وما عند الله خير وأبقى للذين اتقوا وأحسنوا ، ومن بنى لله مسجدا أعطاه الله بكل شبر أو قال: بكل ذراع أربعين ألف ألف مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت ولؤلؤ ، في كل مدينة ألف ألف قصر ، في كل قصر سبعون ألف ألف دار ، في كل دار أربعون ألف ألف بيت ، في كل بيت أربعون ألف ألف سرير ، وعلى كل سرير زوجة من الحور العين ، وفي كل بيت أربعون ألف ألف وصيفة ، وفي كل بيت أربعون ألف ألف مائدة ، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة وفي كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام ، ويعطي الله وليه من القوة ما يأتي على الأزواج وذلك الطعام والشراب في يوم واحد ، ومن تولى أذان مسجد من مساجد الله يريد بذلك وجه الله أعطاه الله ثواب أربعين ألف ألف نبي وأربعين ألف ألف صديق وأربعين ألف ألف شهيد ويدخل في -[٣١٩]- شفاعته أربعون ألف ألف أمة ، وفي كل أمة أربعون ألف ألف رجل ، وله في كل جنة من الجنان أربعون ألف ألف مدينة في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر في كل قصر أربعون ألف ألف دار في كل دار أربعون ألف ألف بيت في كل بيت أربعون ألف ألف سرير على كل سرير زوجة من الحور العين سعة كل بيت منها سعة الدنيا أربعين ألف ألف مرة بين يدي كل زوجة أربعون ألف ألف وصيفة ، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة ، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة ، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون لو نزل به الثقلان لأدخلهم بأدنى بيت من بيوته بما شاءوا من الطعام والشراب واللباس والطيب والثمار وألوان التحف والطرائف والحلي والحلل ، كل بيت منها مكتف بما فيه من هذه الأشياء عن البيت الآخر ، فإذا قال المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله اكتنفه سبعون ألف ملك كلهم يصلون عليه ويستغفرون له وهو في ظل رحمة الله حتى يفرغ ، ويكتب ثوابه أربعون ألف ألف ملك ، ثم يصعدون به إلى الله ، ومن

مشى إلى مسجد من المساجد فله بكل خطوة يخطوها عشر حسنات ومحي عنه بها عشر سيئات ويرفع له بها عشر درجات ، ومن حافظ على الجماعة حيث كان ومع من كان مر على الصراط كالبرق اللامع في أول زمرة من السابقين ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر ، وكان له بكل يوم وليلة حافظ عليها ثواب شهيد ، ومن حافظ على الصف المقدم فأدرك أول تكبيرة من غير أن يؤذي مؤمنا أعطاه الله مثل ثواب المؤذن في الدنيا والآخرة ، ومن بنى بناء على ظهر طريق يهوي إليه عابرو السبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيبة من در ووجهه مضيء لأهل الجمع حتى يقول أهل الجمع هذا ملك من الملائكة لم ير مثله حتى يزاحم إبراهيم في قبته يدخل الجنة في شفاعته أربعون رجلا ، ومن شفع لأخيه في حاجة له نظر الله إليه وحق على الله أن لا يعذب عبدا بعد نظره إليه إذا كان ذلك بطلب منه إليه أن يشفع له ، فإذا شفع له من غير طلبه كان له مع ذلك أجر سبعين شهيدا ، ومن صام رمضان وكف عن الغيبة والنميمة والكذب والخوض في الباطل وأمسك لسانه إلا عن ذكر الله وكف سمعه وبصره وجميع جوارحه عن محارم الله عز وجل وعن أذى المسلمين -[٣٢٠]- كانت له من القربة عند الله أن تمس ركبته ركبة إبراهيم خليله ، ومن احتفر بئرا حتى يستنبط ماؤها فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضأ منها وصلى ، وله بعدد شعر من شرب منها حسنات إنس أو جن أو بهيمة أو سبع أو طائر وغير ذلك ، وله بكل شعرة من ذلك عتق رقبة ويرد في شفاعته يوم القيامة حوض القدس عدد نجوم السماء " ، قيل يا رسول الله ,وما حوض القدس؟ قال: «حوضي حوضي ، ومن حفر قبرا لمسلم حرمه الله على النار وبوأه بيتا في الجنة لو وضع فيه ما بين صنعاء والحبشة لوسعها ومن غسل ميتا وأدى الأمانة فيه كان له بكل شعرة منه عتق رقبة ورفع له بها مائة درجة» ، قال عمر بن الخطاب: وكيف يؤدي فيه الأمانة يا رسول الله؟ قال: " ستر عورته ويكتم شينه وإن هو لم يستر عورته ولم يكتم شينه أبدى الله عورته على رءوس الخلائق ، ومن صلى على ميت صلى عليه جبريل ومعه سبعون ألف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وإن أقام حتى يدفن وحثا عليه من التراب انقلب وله بكل خطوة حتى يرجع إلى منزله قيراط من الأجر ، والقيراط مثل أحد ، ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل أحد في ميزانه وله بكل قطرة عين في الجنة على حافتيها من المدائن والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب واصف ، ومن عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف حسنة ويمحو عنه سبعين ألف سيئة ، ويرفع له سبعون ألف درجة ويوكل به سبعون ألف ملك يعودونه ويستغفرون له إلى يوم القيامة ، ومن تبع جنازة فله بكل خطوة يخطوها حتى يرجع مائة ألف حسنة ومحو مائة ألف سيئة ورفع مائة ألف درجة فإن صلى عليه وكل

به سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع ، وإن شهد دفنها استغفروا له حتى يبعث من قبره ، ومن خرج حاجا أو معتمرا فله بكل خطوة حتى يرجع ألف ألف حسنة ومحو ألف ألف سيئة ورفع ألف ألف درجة ، وله عند ربه بكل درهم ينفقه ألف ألف درهم وبكل دينار ألف ألف دينار وبكل حسنة يعملها ألف ألف حسنة حتى يرجع وهو في ضمان الله فإن توفاه أدخله الجنة وإن رجعه رجعه مغفورا له مستجابا له -[٣٢١]- فاغتنموا دعوته إذا قدم قبل أن تغلب الذنوب ، فإنه يشفع في مائة ألف رجل يوم القيامة ، ومن خلف حاجا أو معتمرا في أهله بخير كان له مثل أجره كامل، من غير أن ينقص من أجره شيء ، ومن رابط أو جاهد في سبيل الله كان له بكل خطوة حتى يرجع سبعمائة ألف ألف حسنة ومحو سبع مائة ألف ألف سيئة ورفع مائة ألف ألف درجة ، وكان في ضمان الله فإن توفاه بأي حتف كان أدخله الجنة ، وإن رجعه رجعه مغفورا له مستجابا له ، ومن زار أخاه المسلم فله بكل خطوة حتى يرجع عتق مائة ألف رقبة ومحو مائة ألف سيئة ، ويكتب له بها مائة ألف درجة قال: فقلنا لأبي هريرة: أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أعتق رقبة فهي فداه من النار» ؟ قال: نعم ، ويرفع له سائرها في كنوز العرش عند ربه ، ومن تعلم القرآن ابتغاء وجه الله وتفقها في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما أعطي الملائكة والأنبياء والرسل ، ومن تعلم القرآن رياء وسمعة ليماري به السفهاء ويباري به العلماء ويطلب به الدنيا بدد الله عظامه يوم القيامة وكان من أشد أهل النار عذابا ولا يبقى فيها نوع من أنواع العذاب إلا عذب به لشدة غضب الله وسخطه عليه ، ومن تعلم العلم وتواضع في العلم وعلمه عباد الله يريد بذلك ما عند الله لم يكن في الجنة أفضل ثوابا ولا أعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزلة ولا درجة رفيعة نفيسة إلا وله فيها أوفر النصيب وأوفر المنازل ، ألا وإن العلم أفضل العبادة ، وملاك الدين الورع ، وإنما العالم من عمل بعلمه وإن كان قليل العلم فلا يحقرن من المعاصي شيئا ، وإن صغر في أعينكم فإنه لا صغر مع الإصرار ولا كبير مع الاستغفار ، ألا وإن الله سائلكم عن أعمالكم حتى عن مس أحدكم ثوب أخيه فاعلموا عباد الله أن العبد يبعث يوم القيامة على ما مات عليه ، وقد خلق الله الجنة والنار فمن اختار النار على الجنة فأبعده الله ، ألا وإن ربي عز وجل أمرني أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، ألا وإن الله لم يدع شيئا مما نهى عنه إلا وقد بينه لكم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ، إلا وإن الله جل ثناؤه لا يظلم ولا يجوز عليه ظلم وهو بالمرصاد ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ، فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها ، وما ربك بظلام للعبيد ، يا أيها الناس إنه قد كبرت سني ودق عظمي وانهد جسمي ونعيت إلي نفسي واقترب أجلي واشتقت

إلى ربي ، ألا وإن هذا آخر العهد مني ومنكم فما دمت حيا فقد تروني فإذا أنا مت فالله خليفتي على كل مسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته " ، ثم نزل فابتدره رهط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر وقالوا: أنفسنا فداك يا رسول الله من يقوم بهذه الشدائد وكيف العيش بعد هذا اليوم فقال لهم: " وأنتم فداكم أبي وأمي نازلت ربي عز وجل في أمتي فقال لي: باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور ثم قال: من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال: سنة كثير من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال: شهر كثير من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال: جمعة كثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال: يوم كثير ثم قال: من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثم قال: من تاب قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه «، ثم نزل فكانت آخر خطبة خطبها صلى الله عليه وسلم تسليما» ، قلت: هذا حديث موضوع وإن كان بعضه في أحاديث حسنة بغير هذا الإسناد فإن داود بن المحبر كذاب." (١)

"باب أجر **عمل المريض الذي** كان يعمله من الخير في صحته." (٢)

"٢٥٢ - حدثنا العباس بن الفضل، ثنا يزيد بن حمران، حدثتني منة الزرقاء قالت: قلت لأنس: حدثني حديثا، لم يداوله الرجال بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**عائد المريض يخوض** في الرحمة فإذا جلس عنده غمرته»." (٣)

"٢٥٨ - حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا حفص بن عمر البصري، عن ابن عجلان، عن حذيفة، وقد أدركه قال: قال حذيفة: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه فقال: «أجلسني» فأجلسه علي إلى صدره فقلت: يا أبا حمزة، قد سهرت مثله الليلة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علي أحق بذلك منك يا حذيفة، ادن مني ، من ختم له بقول لا إله إلا الله قبل موته دخل الجنة أو غفر له ، يا حذيفة من ختم له بصيام يوم يبتغي به وجه الله قبل موته دخل الجنة أو غفر له ، يا حذيفة من ختم له بطعام مسكين قبل موته يبتغي به وجه الله غفر له أو دخل الجنة» ، قال حذيفة: فقلت: يا رسول الله، أخفي هذا أم أعلنه؟ قال: «بل أعلنه»." (٤)

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٣٠٩/١

(٢) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٣٥٠/١

(٣) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٣٥٥/١

(٤) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٣٦٠/١

"٨٢٧ – حدثنا داود بن المحبر ، ثنا جسر ، عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء ، أن رجلا قال: يا رسول الله أرأيت الرجل يقوم الليل ويصوم النهار ويحج ويعتمر ويتصدق ويغزو في سبيل الله **ويعود المريض** **ويصل** الرحم ويتبع الجنائز ويقري الضيف حتى عد هذه العشرة خصال ، فما منزلته عند الله يوم القيامة قال: إنما «ثوابه يوم القيامة في كل ما كان منه في ذلك على قدر عقله»." (١)

"٩٠٩ – حدثنا عاصم بن علي ، ثنا أبو عوانة ، ثنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاث كلهن حق على كل مسلم: **عيادة المريض وشهود** الجنازة وتشميت العاطسين ، أراد حمد الله "." (٢)

"خليفة أبو بكر أصبتم اسمه وعمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه وعثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من الأجر قتل مظلوما أصبتم اسمه.

١١٥٤– إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير عقبة وهو صدوق كما تقدم الذي قبله. وهشام هو ابن حسان القردوسي البصري وأبو أسامة هو حماد بن أسامة القرحي مولاهم الكوفي.

١١٥٥ – ثنا عمر بن عثمان ثنا أبي ثنا عبد لله بن عبد العزيز عن محمد بن عبد العزيز ١ عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة وعروة بن الزبير عن عتبة بن غزوان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا وإنه لا ينبغي لأحد من رجالكم أن يؤم أبا بكر".

١١٥٥– إسناده ضعيف جدا عبد لله بن عبد العزيز هو عبد الله بن العزيز بن عبد الله ابن عامر بن أسيد الليثي أبو عبد العزيز المدني قال الحافظ:

ضعيف واختلط بآخره. ومحمد بن عبد العزيز هو أخو عبد الله المتقدم وهو أسوأ حالا منه.

قال البخاري: منكر الحديث. وكذا قال النسائي وقال أبو حاتم:

هم ثلاثة إخوة محمد وعبد الله وعمران ليس لهم حديث مستقيم. وقد روي الحديث عن عائشة رضي الله عنها لكن إسناده ضعيف جدا وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقد خرجته في الضعيفة ٤٨٢٠.

١١٥٦ – حدثنا دحيم ثنا ابن أبي فديك محمد بن إسماعيل حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الرحمن بن إسحاق أن ابن شهاب حدثه أن عروة بن الزبير والقاسم ابن محمد وأبا بكر بن عبد الرحمن

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٨٠٨/٢

(٢) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٨٥٥/٢

وعبيد الله بن عبد الله كل هؤلاء يخبره عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: "ألا أرسل إلى ابن أبي قحافة وابنه فلا يطمع في هذا الأمر طامع ثم قال قد يدفع الله ويدفع بالمؤمنين".

١- الأصل عبد الرحمن والتصويب من الميزان.." (١)

"قلت: سكت عنه الحاكم والذهبي وموسى بن مطير كذبه ابن معين. وقال النسائي وجماعة: متروك. ثم روى من طريق محمد بن يونس بن موسى القرشي: ثنا نائل بن نجيح ثنا فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت قال: دخل صعصعة بن صوحان على علي فقال يا أمير المؤمنين من تستخلف علينا؟ قال: إن علم الله في قلوبكم خيرا يستخلف عليكم خيركم. قال صعصعة فعلم الله في قلوبنا شرا فاستخلف علينا!

ونائل بن نجيح ضعيف. وشر منه محمد بن يونس بن موسى القريش وهو الكديمي فإنه متهم بالوضع.

١١٥٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلي بالناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر.

١١٥٩- إسناده حسن. رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين إلا أنهما لم يخرجا لعاصم وهو ابن بهدلة وهو ابن أبي النجود إلا مقرونا وهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ في التقريب.

والحديث أخرجه النسائي ١٢٦/١ والحاكم ٦٧/٣ وأحمد ٣٩٦/١ وابن سعد ١٧٨/٣-١٧٩ من طرق أرى عن حسين بن علي الجعفي به. وقال الحاكم:

صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وإنما هو حسن فقط لما ذكرنا من حال ابن أبي النجود ويؤيده قول الهيثمي في المجمع ١٨٣/٩:

رواه أحمد وأبو ليلى وفيه عاصم بن أبي النجود وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

ثم قال أحمد ٤٠٥/١: ثنا معاوية بن عمر وثنا زائدة به. وزاد في آخره قالت الانصار: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر. وهي عنده وكذا ابن سعد من الطريق الأولى.

١١٦٠ - ثنا دحيم ابن أبي فديك عن موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن ابن إسحاق ابن الحارث أن ابن

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٥٤٩/٢

شهاب حدثه أن عبيد الله بن عبد الله حدثه أن عبد الله بن زمعة أخبره أنه عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي هلك فيه قال ع بد." (١)

"ابن أخي الزهري عن ابن شهاب عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

١١٦٢- إسناده صحيح بالإسنادين اللذين قبله ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن موسى التيمي كثير الخطأ فمثله يستشهد به.

١١٦٣ - ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا محمد بن أبان عن عبد العزيز ابن رفيع عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه:

"ادعي لي عبد الرحمن بن أبي بكر حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه أحد بعدي" ثم قال: "دعيه معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر".

١١٦٣- حديث صحيح ورجاله ثقات غير محمد بن أبان وهو ابن صالح القرشي الكوفي جد عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي قال ابن أبي حاتم ١٩٩/١/٣ عن أبيه:

ليس هو بقوي الحديث يكتب حديثه على المجاز ولا يحتج به بابن حماد بن شعيب الحماني.

وروى عن ابن معين أنه قال: فيه ضعيف.

وأورده الحافظ في التهذيب تمييزا ولم يذكر فيه شيئا ينبئ عن حاله مطلقا بخلاف صنيعه في اللسان فإنه نقل تضعيفه أيضا عن غير ابن معين وأبي حاتم ولم يورده في التقريب مطلقا.

وأبو داود الطيالسي صاحب المسند المعروف به وقد أخرج الحديث فيه ١٥٠٨ إسنادا ومتنا. وأخرجه ابن سعد ١٨٠/٣ عنه مقرونا بعفان بن مسلم.

وللحديث طريق أخرى عن ابن أبي مليكة به نحوه وطرق أخرى عن عائشة وقد تقدم بعضها في الكتاب ١٠٥٦ مع الإشارة إلى سائرها هناك.

١١٦٤ - حدثنا أبو بكر حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبي موسى قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه." (٢)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٥٥٣/٢

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٥٥٥/٢

"والحديث أخرجه ابن حبان ٢١٦٩ والحاكم ٦٦/٣ من طريقين آخرين عن ابن أبي أويس به.

١١٦٧ - حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه:

"مروا أبا بكر يؤم الناس" فقالت عائشة لحفصة: قولي له إن أبا بكر رجل رقيق وإنه إذا قام في مقامك لم يسمع الناس فأمر عمر يصلي بالناس فقالت حفصة. فقال: "يؤم الناس أبو بكر" فقالت عائشة لحفصة قولي له فقالت له حفصة. فقال: "يؤم الناس أبو بكر". فقالت عائشة لحفصة ذلك فقال: "دعيني منك اليوم ليؤم الناس أبو بكر".

١١٦٧- إسناده صحيح على شرط مسلم والحديث أخرجه أحمد ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به.

وتابعه البخاري ١٧٦/١ وابن سعد ١٧٩/٣ ورواه مسلم ٢٣/٢-٢٤ من طرق أخرى عن هشام به مختصرا وفيه زيادة. وله طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما عن عائشة وغيرها وقد مضى حديث أبي موسى قريبا.." (١)

""من استعمل عاملا على قوم وفي تلك العصابة من هو أرضى الله منه فقد خان الله وخان رسول الله صلى الله عليه وسلم وخان جميع المسلمين" وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"من مشى إلى سلطان الله في الأرض ليذله أذل الله رقبته قبل يوم القيامة مع ما ذخر له من العذاب وسلطان الله كتابه وسنن نبيه".

١٤٦٣ - ثنا المقدمي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه بخرقة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "أيها الناس ليس أحدا أمن علي بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام أفضل سدوا كل خوخة في المسجد إلا خوخة أبي بكر".

١٤٦٤ - ثنا عباس بن الوليد الدمشقي حدثنا علي بن عياش حدثني سعيد بن عمارة حدثني الحاري بن النعمان عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سود مع قوم فهو منهم ومن روع مسلما برضاء سلطان جيء به معه يوم القيامة".

١٤٦٥ - حدثنا ابن كاسب ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن جبير

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٥٥٧/٢

بن مطعم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألست مولاكم ألست خيركم"؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: "فإني فرط لكم على الحوض يوم القيامة والله سائلكم عن اثنين عن القرآن وعن عترتي".." (١)

"١١٥٦ - حدثنا دحيم، ثنا ابن أبي فديك محمد بن إسماعيل، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، أن ابن شهاب حدثه، أن عروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبا بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله، كل هؤلاء يخبره عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «ألا أرسل إلى ابن أبي قحافة وابنه، فلا يطمع في هذا الأمر طامع» . ثم قال: «قد يدفع الله، ويدفع بالمؤمنين»." (٢)

"١١٦٠ - ثنا دحيم، ثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أن ابن شهاب حدثه، أن عبيد الله بن عبد الله حدثه، أن عبد الله بن زمعة أخبره، أنه عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** هلك فيه، قال عبد -[٥٥٤]- الله بن زمعة: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مروا الناس فليصلوا» . قال: فخرجت فلقيت ناسا لا أكلمهم، فلما لقيت عمر بن الخطاب لم أبغ من وراءه، فقلت له: صل بالناس. فخرج عمر بن الخطاب، رضي الله عنه ليصلي بالناس، فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت عمر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أطلع رأسه من وراء حجرته، ثم قال: «لا لا، ليصل بالناس ابن أبي قحافة» . يقول ذلك مغضبا

١١٦١ - حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله.

١١٦٢ - حدثنا يعقوب، ثنا عبد الله بن موسى التيمي، حدثنا محمد بن عبد -[٥٥٥]- الله ابن أخي الزهري عن ابن شهاب عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله." (٣)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٦٢٧/٢

(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥٤٩/٢

(٣) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥٥٣/٢

"١١٦٣ - ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن أبان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «ادعي لي عبد الرحمن بن أبي بكر، حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه أحد بعدي» . ثم قال: «دعيه، معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر»." (١)

"١١٦٤ - حدثنا أبو بكر، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم **فاشتد مرضه -[**٥٥٦]-، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» . فقالت عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق، ومتى يقوم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس. فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف» . قال: فصلى بهم أبو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"١١٦٧ - حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **في مرضه الذي** مات فيه: «مروا أبا بكر يؤم الناس» . فقالت عائشة لحفصة: قولي له: إن أبا بكر رجل رقيق، وإنه إذا قام في مقامك لم يسمع الناس، فأمر عمر يصلي بالناس، فقالت حفصة: فقال: «يؤم الناس أبو بكر» . فقالت عائشة لحفصة: قولي له. فقالت له حفصة، فقال: «يؤم الناس أبو بكر» . فقالت عائشة لحفصة ذلك، فقال: «دعيني منك اليوم، ليؤم الناس أبو بكر»." (٣)

"١٤٦٣ - ثنا المقدمي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه عاصبا رأسه بخرقة، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس ليس أحد أمن علي بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام أفضل، سدوا كل خوخة في المسجد إلا خوخة أبي بكر» .." (٤)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥٥٥/٢

(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥٥٥/٢

(٣) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥٥٧/٢

(٤) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٦٢٧/٢

"٢٤ - حدثنا الشافعي، وعبد الأعلى بن حماد، قالا: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: «وفدت إلى أبي بكر مع أبي، فدخلنا عليه **في مرضه الذي** مات فيه، فرأيته رجلا أسمر خفيف اللحم، ورأيت امرأة بيضاء موشومة اليدين تذب عنه»." (١)

"٦٠٦ - حدثنا يعقوب بن حميد، نا عبد الله بن محمد التيمي، عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري، عن الزهري، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة، قال: عدت رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، فجاءه بلال رضي الله عنه يؤذنه بالصلاة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مروا الناس فليصلوا» ذكر الحديث." (٢)

"١٠٩٢ - حدثني سليمان بن عمر بن خالد أبو أيوب الرقي، نا محمد بن مسلمة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن الحسن البصري قال: قدم علينا عبيد الله بن زياد أميرا إمرة معاوية، فقدم غلام سفيه حدث السن يسفك الدماء سفكا شديدا وفينا عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلمون أهل البصرة، فدخل عليه داره في يوم الجمعة فقال له -[٣٢٦]-: انته عما أراك تصنع، فإن شر الرعاة الحطمة، فقال: وما أنت إلا من حثالة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وهل كانت فيهم حثالة لا أم لك؟ كانوا أهل بيوتات وشرف ممن كانوا منه ، أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يبيت إمام غاش لرعيته ليلة سود إلا حرم الله عز وجل عليه الجنة» ، فخرج حتى أتى المسجد فجلس فيه ونحن قعود حوله، ونحن نعرف في وجهه ما قد لقي منه، فقلنا: يغفر الله عز وجل لك يا أبا زياد، ما كنت تصنع بكلام هذا السفيه على رءوس الناس؟ فقال: إنه كان عندي خفي من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببت أن لا أموت حتى أقوم علانية، فوددت أن داره وسعت أهل البصرة فاجتمعوا فيها حتى يسمعوا مقالتي ومقالته، ثم أنشأ يحدثنا فقال: بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ظل شجرة وأنا آخذ بغصن من أغصانها أن تؤذيه إذ قال: «إن الكلاب أمة من الأمم، ولولا أني أكره أن أفنيها لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها كل أسود بهيم، فإنه شيطان، ولا تصلوا في أعطان -[٣٢٧]- الإبل، فإنها من الجن خلقت، ألا ترون إلى هبابها وعيونها إذا نفرت وصلوا في مرابض الغنم، فإنها أقرب من الرحمة» ، قال: ثم تفرقنا فلم يلبث الشيخ أن **مرض مرضه الذي** مات فيه، فعاده

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/٧٨

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/٤٣٠

عبيد الله فقال: أتعهد شيئا نفعل فيه الذي تحب؟ قال: أفاعل أنت؟ قال: نعم، قال: فإني أسألك أن لا تصلي علي، ولا تقم على قبري، وخل بيني وبين بقية أصحابي، فيكونوا هم الذين يلون ذلك مني، قال: وكان ابن زياد رجلا جبانا، وكان يركب كل غداة، فركب ذات غداة فرأى الناس في السكك، فقال: ما شأن الناس؟ قالوا: مات عبد الله بن مغفل المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوقف حتى مر بسريره فقال: لولا أنه سألنا أمرا فأعطيناه لسرنا معه حتى نصلي عليه، ونقوم على قبره." (١)

"١٢٩٩ - قال أبو عمرو نصر بن علي الحداني، نا عبد الله بن داود، قال سلمة بن نبيط: أنا عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد رضي الله عنه قال: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه فأفاق** فقال: «حضرت الصلاة؟» قالوا: نعم. فقال: «مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل للناس أو بالناس» . ثم أغمي عليه فأفاق فقال: «حضرت الصلاة؟» قالوا: نعم. فقال: «مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس» . ثم أغمي عليه فأفاق قال: «حضرت الصلاة؟» قالوا: نعم. قال: «مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس» . فقالت عائشة رضي الله عنها: إن أبي رجل -[١٣]- أسيف إذا قام ذلك المقام يبكي فلا يستطيع، فلو أمرت غيره. قال: ثم أغمي عليه فأفاق فأمر بلالا فأذن وأمر أبا بكر رضي الله عنه فصلى بالناس ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة فقال: «انظروا لي من أتكئ علي» . فجاءت بريرة ورجل آخر فاتكأ عليهما، فلما رآه أبو بكر رضي الله عنه هم ذهب لينكص فأومى إلي أن اثبت مكانك حتى قضى أبو بكر رضي الله عنه صلاته، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض. فقال عمر رضي الله عنه: والله لا أسمع أحدا يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض إلا ضربته بسيفي هذا. قال: وكان الناس أميين لم يكن فيهم نبي قبله قال: فأمسك الناس وقالوا: يا سالم انطلق إلى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه. فأتيت أبا بكر رضي الله عنه وهو في المسجد فأتيته أبكي دهشا، فلما رآني قال: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: إن عمر يقول: لا أسمع أحدا يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض إلا ضربته بسيفي هذا. فقال: انطلق فانطلقت معه وجاء والناس قد أكبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أيها الناس أفرجوا لي. قال: فأفرجوا له، فجاء حتى أكب عليه ثم لمسه ثم قال: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠] فقالوا: يا صاحب رسول الله أقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. فعلموا أن قد صدق. فقالوا: يا صاحب رسول الله نصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال -[١٤]-: نعم. قالوا: كيف؟ قال:

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٢٥/٢

يدخل قوم فيكبرون ويدعون ثم يخرجون حتى يدخل الناس. قالوا: يا صاحب رسول الله أيدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قالوا: أين؟ قال: في المكان الذي قبض الله عز وجل فيه روحه؛ فإن الله تبارك وتعالى لم يقبض روحه إلا في مكان طيب. فعلموا أن قد صدق. ثم أمرهم أن يغسله بنو أبيه، واجتمع المهاجرون يتشاورون فقالوا: انطلقوا بنا إلى إخواننا من الأنصار ندخلهم معنا في هذا الأمر، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير. فقال عمر رضي الله عنه: من له مثل هذا ﴿إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ [التوبة: ٤٠] من هما؟ ثم بسط يده فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة " قال ابن أبي عاصم: وأحسبني قد سمعته من نصر بن علي ما لا أحصيه." (١)

"١٤٩٣ - حدثنا هدبة بن خالد، نا أبو هلال، نا عبد الله بن سوادة إمام مسجد بني قشير، عن أنس بن مالك - رجل من بني عبد الله بن كعب - قال: أغارت علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت -[١٦٣]- إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأكل فقال: «اجلس فأصب من طعامنا» . قلت: يا رسول الله، إني صائم. ثم قال: «اجلس أخبرك عن الصلاة والصوم. إن الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافر، ووضع الصوم أو الصيام **عن المريض والحبلى** والمرضع» والله لقد قالها جميعا. فيا لهف نفسي أن لا أكون أكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"٢٠٤٠ - حدثنا أبو كامل الفضل بن الحسين، نا صدقة بن أبي سهل، حدثني كثير الطفاوي، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: أتيت أبا الدرداء رضي الله عنه **في مرضه الذي** مات فيه فقال لي: ما أعملك ومن عناك إلينا، فقلت: ما أعملني ولا عناني إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام قال: افتحوا الباب فدخل الناس عليه فقال: خذ بيدي فأقعدني فأخذت بيده فأقعدته فقال: ليس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربع ركعات مكتوبة أو غير مكتوبة يحسن فيها الركوع والسجود ثم استغفر الله عز وجل غفر الله تعالى له» قال القاضي رحمه الله: صدقه هنائي وكثير هو أبو الفضل "." (٣)

"٢٩٦٩ - حدثنا محمد بن المثنى، نا عثمان بن عمر، نا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: ما كان أحد أشبه

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٢/٣

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٦٢/٣

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٨٣/٤

حديثا ولا كلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة رضي الله عنها، وكانت إذا دخلت عليه قام لها فرحب بها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فرحبت به وأجلسته في مجلسها، فدخلت عليه **في مرضه الذي** توفي فيه فرحب بها وقبلها وأسر إليها فبكت، ثم أسر إليها فضحكت فقلت: كنت أحسب لهذه فضلا على النساء فإذا هي من النساء بينما هي تبكي إذا هي تضحك فسألتها فقالت: إني إذا لبذرة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت: أسر إلي «إني ميت» فبكيت، ثم أسر إلي أني أول أهله لحوقا به فضحكت "." (١)

" ٢٩٧٠ - حدثنا عمر بن الخطاب، نا ابن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، حدثني ابن غزية يعني عمارة، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أن أمه فاطمة ابنة الحسن حدثته أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **في مرضه الذي** قبض فيه لفاطمة رضي الله عنها: «يا ابنتي أحنى علي» فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم لم تكشف عنه وهي تبكي وعائشة حاضرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بساعة: أحني علي فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه وهي تضحك قال: فقالت عائشة رضي الله عنها: يا بنية أخبريني ماذا قال أبوك؟ فقالت فاطمة رضي الله عنها رأيته ناجاني على حال سر ثم ظننت أني أخبر بسره وهو حي؟ فشق ذلك على عائشة رضي الله عنها أن تكون سرا دونها، فلما قبضه الله عز وجل قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها: أي بنية ألا تخبريني ذاك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم، إن جبريل عليه السلام كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وأنه عارضه مرتين وأخبرني أنه أخبره أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله وأنه أخبرني أن عيسى ابن مريم عليهما السلام عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهبا على رأس ستين فأبكاني ذلك. قال: «يا فاطمة إنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك، فلا تكوني من أدنى امرأة صبرا» ثم ناجاني في المرة الأخيرة فأخبرني أني أول أهله لحوقا به وقال: «إنك سيدة أهل الجنة إلا ما كان من البتول مريم ابنة عمران»." (٢)

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥/٣٦٨

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥/٣٦٩

"٣٠٠٨ – حدثنا أبو الربيع الزهراني، نا محمد بن خازم، نا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبض فيه: «إنه ليهون علي الموت أني أريتك زوجتي في الجنة»." (١)

"٣١٤٣ – حدثنا الشافعي، وعبد الأعلى بن حماد، قالا: نا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: وفدت إلى أبي بكر مع أبي فدخلنا عليه **في مرضه فرأيت** امرأة بيضاء موشومة اليدين تذب عنه، يريد أسماء ابنة عميس رضي الله عنها "." (٢)

"٣٤٧٣ – قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن صالح ، عن الأسود بن قيس ، قال: حدثني سعيد بن عمرو القرشي ، أن أم كبشة ، امرأة من عذرة قضاعة قالت: يا رسول الله ، ائذن لي أن أخرج في جيش كذا وكذا قال: لا فقلت: يا رسول الله ، ائذن لي ليس أريد أن أقاتل إنما أريد أن أداوي الجرحى **وأسقي المريض قال**: «لولا أن تكون سنة فيقال فلانة خرجت لأذنت لك ولكن اجلسي»." (٣)

"٤١٨٤– حدثنا إبراهيم بن المستمر، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء عن ثوبان، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن **عائد المريض في** مخرفة الجنة حتى يرجع.." (٤)

"٦٣٥٥– حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي وعمر بن الخطاب، قالا: حدثنا عتبة بن سعيد، حدثنا الوليد بن محمد، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **مثل المريض إذا** برأ وصح **من مرضه مثل** البردة تقع من السماء في صفائها ولونها.

والوليد بن محمد لين الحديث يقال له: الموقري حدث، عن الزهري بأحاديث لم يتابع على بعضها.." (٥)

"حبيب بن الشهيد عن الحسن عنه

٦٦٥٤– حدثنا محمد بن المثني، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٩٠/٥

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤٥٥/٥

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٤٢/٦

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٢٠/١٠

(٥) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤١/١٣

، عن الحسن، عن أنس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه متوكئا على أسامة مرتديا بثوب قطن فصلى بالناس.

ولا نعلم روي حبيب، عن الحسن، عن أنس، إلا هذا الحديث، ولا رواه عنه إلا حماد بن سلمة تفرد به أنس.." (١)

"مسلم الأعور

٧٥٧٤- حدثنا محمد بن بشار بندار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر على حمار خطامه ليف.

٧٥٧٥- وبه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **يعود المريض ويتبع** الجنازة ويركب الحمار ويجيب دعوة المملوك.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أنس إلا مسلم الأعور.

وقد رواه عن مسلم جماعة ابن عيينة وشعبة وغيرهما فاجتزينا بشعبة.." (٢)

"٧٧٦١- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عباد بن جويرية العنزي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: للمسلم على المسلم خمس: التسليم إذا لقيه **وعيادة المريض واتباع** الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس.." (٣)

"٧٧٨٦- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا سعيد بن سفيان، قال: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وعد اليهود أن يعطيهم نصف الثمر على أن يعمروها ثم أقركم ما أقركم الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة يخرصها، ثم يخيرهم أن يأخذوها، أو يتركوها وأن اليهود أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ذلك فاشتكوا إليه على خرصه فدعا عبد الله بن رواحة فذكر له ماذكروا فقال عبد الله: هو ما عندي يا رسول الله إن شاؤوا أخذوها، وإن تركوها أخذناها فرضيت اليهود وقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض، ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **في مرضه الذي** توفي فيه: لا يجتمع في جزيرة العرب دينان فلما نمى ذاك إلى عمر أرسل إلى يهود خيبر فقال: إن رسول الله قد ملككم هذه الأموال

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٩٦/١٣

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٩٣/١٤

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٠٥/١٤

وشرط لكم أن نقركم ما أقركم الله فقد أذن الله في إجلائكم فأجلى عمر كل يهودي ونصراني عن أرض الحجاز، ثم قسمها بين أهل المدينة.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة إلا صالح بن أبي الأخضر.." (١)

"٨٦٦٩- وحدثنا أبو كامل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة كلهن حق على كل مسلم: **عيادة المريض وشهود** الجنائز وتشميت العاطس إذا حمد الله.." (٢)

"٩٨١٦- حدثنا إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن إبراهيم يعني الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: لم يبق من النبوة إلا رؤيا العبد الصالح وهي جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة.

٩٨١٧- حدثنا علي بن المنذر فيما أعلم قال: حدثنا محمد بن فضيل ، عن الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على كل مسلم في يكل يوم صدقة فقال رجل من يطيق ذلك يارر قال إماطتك الأذى ، عن الطريق صدقة وإرشادك الرجل الطريق صدقة **وعيادتك المريض صدقة** واتباعك الجنازة صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة ورد الممسلم على المسلم السلام صدقة.

٩٨١٨- حدثنا إبراهيم ، حدثنا مسدد ، حدثنا خالد يعني ابن عبد الله ، حدثنا الهجري عن أبي عياض ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل علم لا ينفع كمثل كنز لا ينفق في سبيل الله عز وجل.." (٣)

"٤٣- حدثنا عبيد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قال جاء بلال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه فقال** الصلاة يا رسول الله قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، قالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك يستبكي. قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فرادته فقال: إنكن صواحبات يوسف.

٤٤- حدثنا عبيد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٢١/١٤

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٣٤/١٥

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٨٦/١٧

رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لضباعة: إذا أحرمت فقولي إن محلي حيث حبستني.

وهذا الحديث لا نعلم أحدا أسنده ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها إلا أبو أسامة.

ورواه غير أبي أسامة مرسلا. وقال بعض الناس: ، عن ضباعة.." (١)

"٤٥- حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقلت لحفصة: قولي إن أبا بكر إذا قام لم يسمع الناس من البكاء فقالت له حفصة فقال: إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس.

٤٦- حدثنا عمر بن موسى الجاري، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم سمنوني فلم أسمن حتى سمنوني بالقثاء والرطب فسمنت عليه أحسن سمنة.

٤٧- حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها إلا محمد بن إسحاق.." (٢)

"١١٤- وعن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: القطع في ربع دينار فصاعدا.

وهذا الحديث لا نعلم جمع فيه عروة وعمرة إلا يونس.

حدثنا أحمد قال:

١١٥- حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عنبسة ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يقول **في مرضه تعني** النبي صلى الله عليه وسلم: يا عائشة لم أزل أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطع أبهري من ذلك السم.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن يونس إلا عنبسة.." (٣)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٠٤/١٨

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٠٥/١٨

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٤٩/١٨

"٢٨٤- حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة وأحمد بن عبد الله، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان **يرقي المريض فيقول** بإصبعه على الأرض ويقول: بتربة أرضنا وبريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ولا نعلم رواه عن عبد ربه إلا سفيان بن عيينة ولا نعلم روى ، عن عبد ربه ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها إلا هذا الحديث.

٢٨٥- حدثنا أحمد بن أبان القرشي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، قال: حدثنا سعد بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كسر عظم الميت ككسره حي.

ويحيى بن سعيد وعبد ربه بن سعيد وسعد بن سعيد إخوة أوثقهم يحيى.." (١)

"٦٠٥ - حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا جرير يعني ابن عبد الحميد، عن حنيف المؤذن، عن أبي الرقاد، عن علقمة بن قيس، عن علي رضي الله عنه، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: " ائذن للناس علي، فأذنت، فقال: «لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» ، ثم أغمي عليه، فلما أفاق، قال: يا علي ائذن للناس علي فأذنت للناس عليه، فقال: «لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا» ، قالها ثلاثا **في مرضه "**. وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا جرير، عن حنيف المؤذن، عن أبي الرقاد، عن علقمة، عن علي رضي الله عنه ولا نعلم له إسنادا غير هذا الإسناد، ولا نعلم روى، عن حنيف، إلا جرير، ولا عن أبي الرقاد، إلا حنيف." (٢)

"٨٤٧ - حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا **عوذ المريض قال**: أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما -[٨١]-. وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي، إلا من هذا الوجه." (٣)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٨/٥٠٢

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢١٦/٢

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٨٠/٣

"١٠٣٦ - حدثنا به فضيل بن عبد الله، قال: نا الربيع بن نافع، قال: نا صالح بن موسى، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عائد المريض في** مخرفة الجنة فإذا جلس عنده غمرته الرحمة» -[٢٤٧]-. وقد تقدم ذكرنا لصالح بن موسى، هذا فاستغنينا عن إعادة ذكره بعد." (١)

"٢١٣٣ - حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا ثابت بن محمد، قال: نا فطر يعني ابن خليفة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، قال: دخلت على خباب في **مرضه**، فقال: لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يتمنى أحدكم الموت لتمنيته» . ولا نعلم روى عمرو بن شرحبيل، عن خباب إلا هذا الحديث." (٢)

"٢٥١٢ - حدثنا عمرو بن علي، ويحيى بن حكيم، قالا: أخبرنا مكي بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى بن عبيدة، عن أبي الأزهر، عن سلمان رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يعود رجلا من الأنصار، فلما دخل عليه وضع يده على جبهته فقال: «كيف تجدك؟» فلم يحر إليه شيئا، فقيل: يا رسول الله، إنه عنك مشغول، فقال: «خلوا بيني وبينه» فخرج النساء من عنده وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده **فأشار المريض أن** أعد يدك حيث كانت، ثم ناداه يا فلان ما تجد، قال: أجدني بخير وقد حضرني اثنان أحدهما أسود والآخر أبيض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيهما أقرب منك؟» قال: الأسود قال: «إن الخير قليل وإن الشر كثير» قال: فمتعني منك يا رسول الله بدعوة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر الكثير، وأنم القليل» ثم قال: «ما ترى؟» قال: خيرا بأبي أنت وأمي، أرى الخير ينمى -[٤٨١]- وأرى الشر يضمحل، وقد استأخر عني الأسود، قال: «أي عملك كان أملك بك؟» قال: كنت أسقي الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اسمع يا سلمان هل تنكر مني شيئا؟» قال: نعم بأبي وأمي قد رأيتك في مواطن ما رأيتك على مثل حالك اليوم، قال: «إني أعلم ما يلقى، ما منه عرق إلا وهو بألم الموت على حدته» . وموسى بن عبيدة كان رجلا مشغولا بالعبادة، وأبو الأزهر لا نعلم روى عنه إلا موسى بن عبيدة." (٣)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٤٦/٣

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٧٧/٦

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٨٠/٦

"٢٥٧١ - وأخبرنا أبو كريب، قال: أخبرنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن أبي **في مرضه الذي** مات فيه: «قد كنت أنهاك عن حب يهود» -[٢٥]- وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري، عن عروة، عن أسامة إلا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، وقد رواه غيره مرسلا." (١)

"٢٧٣٦ - حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا يزيد بن عياض، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عودوا المريض، واتبعوا الجنائز، ولا عليكم أن لا تأتوا العرس، ولا عليكم أن تنكحوا المرأة من أجل حسنها فلعل أن لا تأتي بخير، ولا عليكم أن تنكحوا المرأة لكثرة مالها، ولعل مالها أن لا يأتي بخير، ولكن ذوات الدين، والأمانة فابتغوهن -[١٧٢]- وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عوف بن مالك، ولا نعلم روى أبو هريرة، عن عوف غير هذا الحديث، ويزيد بن عياض لين الحديث.

٢٧٣٧ - حدثنا نصر بن علي، قال: أنبأنا عيسى بن يونس، قال: أنبأنا أبو حمزة، عن ابن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم،

٢٧٣٨ - وأخبرناه أحمد بن منصور، قال: أخبرنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن حبيب بن عبيد، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم." (٢)

"٣٠١٧ - حدثنا يوسف بن موسى، قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني» -[٣٦]- وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي وائل عن أبي موسى إلا منصور وقد رواه غير واحد عن منصور." (٣)

"٣٥٢٨ - حدثنا عمرو بن علي، ونصر بن علي، قالا: نا يزيد بن زريع، قال: نا يونس، عن الحسن، عن عمران بن حصين، رضي الله عنه «أن رجلا أعتق ستة أعبد له عند الموت لم يكن له مال غيرهم

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٤/٧

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٧١/٧

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٥/٨

فأعتقهم عند موته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فجزأهم ثلاثة أجزاء أعتق اثنين، وأرق أربعة»

٣٥٢٩ - حدثنا يحيى بن خلف، قال: نا عبد الأعلى، قال: نا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين

-[٢٥]-

٣٥٣٠ - وحدثنا أبو كامل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن الحسن، عن عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وهذا الحديث قد روي عن عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه وعن غير عمران بن حصين، وإسناده حسن وفيه -[٢٦]- من الفقه أنه لا يجوز للرجل أن يوصي بأكثر من الثلث، فإن أوصى بأكثر من الثلث كان مردودا لأن النبي صلى الله عليه وسلم رد الجميع إلى الثلث، وفيه أن **الرجل المريض ليس** له أن يفعل في ماله إذا **اشتد مرضه وخيف** عليه إلا الثلث، فإن أخرج أكثر من الثلث يرد وإن لم تكن وصيته فإنها بمنزلة الوصية." (١)

"٢٥٦ - حدثنا إسحاق، أنبا وكيع، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد، أن النبي صلى الله عليه وسلم عاده **في مرضه فقال**: يا رسول الله أوصي بمالي كله؟ قال: «لا» قال: فبالشطر؟ قال: «لا» قال: فبالثلث؟ قال: «الثلث والثلث كثير - أو كبير»." (٢)

"٢٠٣ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أنه غشي على عبد الرحمن **في مرضه غشية** ظنوا أن بها قد فاضت نفسه فيها، حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا، وخرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأته إلى المسجد تسعين بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة "

٢٠٤ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو صالح، قال: حدثني الليث بن سعد، قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال: غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا أنه قد فاض فيها، وذكر الحديث بمثل معناه." (٣)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٤/٩

(٢) السنة للمروزي محمد بن نصر المروزي ص/٧٤

(٣) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٢٢٣/١

"أو غير ذلك، عزم على أداء ما افترض عليه متى زالت عنه العلة المانعة له، قال الله عز وجل: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل﴾ [التوبة: ٩١] فسماهم محسنين نصيحتهم لله بقلوبهم لما منعوا من الجهاد بأنفسهم، وقد يرفع الأعمال كلها عن العبد في بعض الحالات، ولا يرفع عنهم النصح لله لو كان **من المرض بحال** لا يمكنه عمل بشيء من جوارحه بلسان ولا غيره، غير أن عقله ثابت لم يسقط عنه النصح لله بقلبه وهو أن يندم على ذنوبه، وينوي إن يصح أن يقوم بما افترض الله عليه، ويتجنب ما نهاه عنه، وإلا كان غير ناصح لله بقلبه، وكذلك النصح لله ولرسوله فيما أوجبه على الناس على أمر ربه. ومن النصح الواجب لله أن لا يرضى بمعصية العاصي، ويحب طاعة من أطاع الله ورسوله، وأما النصيحة التي هي نافلة لا فرض: فبذل المحمود بإيثار الله على كل محبوب بالقلب، وسائر الجوارح حتى لا يكون في الناصح فضلا عن غيره لأن الناصح إذا اجتهد لمن ينصحه لم يؤثر نفسه عليه، وقام بكل ما كان في القيام به سروره، ومحبته فكذلك الناصح لربه، ومن تنفل لله بدون الاجتهاد فهو ناصح على قدر عمله غير محق للنصح بالكمال." (١)

"٨٠٥ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن الهجري، عن أبي عياض، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الرجل الطريق صدقة، **وعيادة المريض صدقة**، واتباعك جنازته صدقة، وردك السلام صدقة»." (٢)

"٣٢٥ – حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الهيثم بن عمران، قال: سمعت عمرو بن مهاجر، يقول: أقبل غيلان وهو مولى لآل عثمان وصالح بن سويد إلى عمر بن عبد العزيز فبلغه أنهما ينطقان في القدر فدعاهما فقال: «هل علم الله نافذ في عباده أم منتقض؟» فقال: بل نافذ يا أمير المؤمنين، قال: «ففيم الكلام؟» فخرجا، فلما كان **عند مرضه بلغه** أنهما قد أسرفا، فأرسل إليهما وهو مغضب فقال: «ألم يكن في سابق علمه حين أمر إبليس بالسجود ألا يسجد؟» قال عمرو: فأومأت إليهما برأسي قولا نعم، فقالا: نعم، فأمر بإخراجهما وبالكتاب إلى الأجناد بخلاف ما قالا فمات عمر قبل أن تنفذ تلك الكتب." (٣)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٢/٦٩٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٢/٨١١

(٣) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٢٣١

"١١٢٠ - أخبرنا علي بن حجر المروزي، قال: أنبأنا إسمعيل هو ابن جعفر، قال: حدثنا سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس قال: كشف رسول صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب **في مرضه الذي** مات فيه فقال: «اللهم قد بلغت. ثلاث مرات. إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له، ألا وإني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود، فإذا ركعتم فعظموا ربكم، وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء فإنه قمن أن يستجاب لكم»

__________Kصحيح." (١)

"١٨٢٥ - قال أبو عبد الرحمن: «محمد بن إبراهيم والد أبي بكر بن أبي شيبة»

أخبرنا محمد بن المثنى، عن يحيى، عن الأعمش، قال: حدثني شقيق، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا **حضرتم المريض فقولوا** خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»، فلما مات أبو سلمة، قلت: يا رسول الله، كيف أقول؟ قال: «قولي اللهم اغفر لنا وله، وأعقبني منه عقبى حسنة»، فأعقبني الله عز وجل منه محمدا صلى الله عليه وسلم

__________Kصحيح." (٢)

"١٩٣٩ - أخبرنا سليمان بن منصور البلخي، قال: حدثنا أبو الأحوص، ح وأنبأنا هناد بن السري في حديثه، عن أبي الأحوص، عن أشعث، عن معاوية بن سويد. قال هناد :. قال البراء بن عازب: . وقال سليمان :. عن البراء بن عازب قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، وتشميت العاطس، وإبرار القسم، ونصرة المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، واتباع الجنائز، ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن آنية الفضة، وعن المياثر، والقسية، والإستبرق، والحرير، والديباج "

__________Kصحيح." (٣)

"٣٦٣٢ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد، أن النبي صلى الله عليه وسلم عاده في **مرضه**، فقال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: «لا»،

---

(١) سنن النسائي النسائي ٢/٢١٧

(٢) سنن النسائي النسائي ٤/٤

(٣) سنن النسائي النسائي ٤/٥٤

قال: فالشطر؟ قال: «لا»، قال: فالثلث؟ قال: «الثلث، والثلث كثير أو كبير»

________صحيح الإسناد." (١)

"٣٧٧٨ - أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، عن محمد، قال: حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع: أمرنا باتباع الجنائز، وعيادة المريض، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار القسم، ورد السلام "

________صحيح." (٢)

"٧١١ - أخبرنا علي بن حجر قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: «اللهم هل بلغت ثلاث مرات إنه لم يبق من مبشرات النبوة، إلا الرؤيا الصالحة يراها العبد، أو ترى له، ألا وإني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود، فإذا ركعتم فعظموا الرب، وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء، فإنه قمن أن يستجاب لكم»." (٣)

"١٩٦٤ - أخبرنا محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد، عن الأعمش، حدثني شقيق، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا **حضرتم المريض فقولوا** خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون فلما مات أبو سلمة قلت: يا رسول الله، كيف أقول؟، قال: قولي: «اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة فأعقبني الله منه محمدا صلى الله عليه وسلم»." (٤)

"٢٠٧٧ - أخبرنا سليمان بن منصور البلخي قال: حدثنا أبو الأحوص، هو سلام بن سليم، وأخبرنا هناد بن السري، عن حديث أبي الأحوص، عن أشعث، عن معاوية بن سويد قال: قال البراء بن عازب: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت

---

(١) سنن النسائي النسائي ٦/٢٤٣

(٢) سنن النسائي النسائي ٧/٨

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١/٣٥٦

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢/٣٨٠

العاطس، وإبرار المقسم ونصر المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن آنية الفضة، وعن المياثر والقسية، والإستبرق، والحرير، والديباج»." (١)

"٣٢٩٥ – أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا حاتم، عن سماك، عن أبي صالح قال: لما افتتح رسول الله مكة فكان أول بيت دخله بيت أم هانئ فدعا بماء فشرب، وكانت أم هانئ عن يمينه فدفع فضله إلى أم هانئ فشربته أم هانئ ثم قالت: يا رسول الله، والله لقد فعلت فعلة، والله ما أدري أصبت أم لا، إني شربت فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أقضاء من رمضان أو تطوع؟» قلت: يا رسول الله، بل تطوع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن المتطوع بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر» قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث مضطرب، والأول مثله، أما حديث عروة فزميل ليس بالمشهور، وأما حديث الزهري الذي أسنده جعفر بن برقان، وسفيان بن حسين فليسا بالقويين في الزهري خاصة، وقد خالفهما مالك، وعبيد الله بن عمر، وسفيان بن عيينة، وهؤلاء أثبت وأحفظ من سفيان بن حسين ومن جعفر بن برقان، وأما حديث أم هانئ فقد اختلف على سماك بن حرب فيه، وسماك بن حرب ليس ممن يعتمد عليه إذا انفرد بالحديث لأنه كان يقبل التلقين، وأما حديث جعدة فإنه لم يسمعه من أم هانئ، ذكره عن أبي صالح عن أم هانئ، وأبو صالح هذا اسمه باذان وقيل ماذام، وهو ضعيف الحديث وهو مولى أم هانئ، وهو الذي يروي عنه الكلبي، وقال ابن عيينة عن محمد بن قيس عن حبيب بن أبي ثابت قال: كنا نسمي أبا صالح دروزن، وهو بالفارسية كذاب، إلا أن يحيى بن سعيد لم يتركه، وقد حدث عن إسماعيل بن أبي خالد عنه، وقد روي أنه قال في مرضه: كل شيء حدثتكم به، فهو كذب وأبو صالح والد سهيل بن أبي صالح اسمه ذكوان ثقة مأمون، وأما حديث يحيى بن أيوب الذي ذكرناه فإنه ليس ممن يعتمد عليه وعنده غير حديث منكر." (٢)

"٣٣٥٦ – أخبرنا أبو داود قال: حدثنا عثمان وهو ابن عمر قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «إن كنت لآتي البيت **وفيه المريض فما** أسأل إلا وأنا قائمة، وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل علي رأسه فأرجله، وكان لا يأتي البيت إلا لحاجة الإنسان إذا أراد الوضوء وهو معتكف»." (٣)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٢٧/٢

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٦٨/٣

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٨٩/٣

"٣٣٥٧ - الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن القاسم قال مالك، عن ابن شهاب، عن عمرة، عن عائشة، أنها كانت «إذا اعتكفت لا تسأل **عن المريض إلا** وهي تمشي لا تقف»." (١)

"٤٧٠١ - أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، عن محمد، قال: حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، ثقة عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع: «أمرنا باتباع الجنائز، وعيادة المريض، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار القسم ورد السلام»." (٢)

"٥٨٢٥ - أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن عثمان بن عمر، قال: أخبرنا قرة بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «دعا بصحيفة **في مرضه ليكتب** فيها كتابا لأمته لا يضلون بعده ولا يضلون، وكان في البيت لغط»، وتكلم عمر فتركه." (٣)

"٦٤٢٦ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا وكيع، قال حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد، أن النبي صلى الله عليه وسلم عاده في **مرضه**، قال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟، قال: «لا»، قال: فالشطر؟، قال: «لا»، قال: فالثلث؟، قال: «الثلث والثلث كثير أو كبير»." (٤)

"٦٦٥٩ - أخبرنا نصير بن الفرج، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تذهب بعض الحزن»

٦٦٦٠ - عن محمد بن حاتم بن نعيم، عن حبان بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. . . .." (٥)

"٧٠٤٢ - أخبرني عمرو بن هشام، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة، وأنا أجد صداعا في رأسي وأنا أقول: وارأساه قال: «بل أنا وارأساه» ثم قال: «وما ضرك لو مت

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣/٣٨٩

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤/٤٣٨

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٥/٣٦٨

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/١٥٤

(٥) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٢٤٠

قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ثم دفنتك» قلت: لكأني بك لو فعلت ذلك رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بدئ **في مرضه الذي** مات فيه؟ خالفه محمد بن أحمد فرواه عن محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن يعقوب، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عروة." (١)

"٧٠٤٨ – أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، قالت: لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه فقال**: «لا تلدوني» قلنا: **كراهية المريض للدواء** فلما أفاق قال: «لا يبقى أحد منكم إلا لد غير العباس فإنه لم يشهدكم»." (٢)

"٧٠٥١ – أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله، قال: سألت عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: " اشتكى فعلق ينفث فكنا نشبه نفثه بنفث أكل الزبيب، وكان يدور على نسائه فلما **اشتد المرض استأذنهن** أن يمرض عندي ويدرن عليه فأذن له فدخل علي، وهو يتكئ على رجلين تخط رجلاه الأرض خطا أحدهما العباس، فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: ألم تخبرك من الآخر؟ قلت: لا، قال: هو علي "." (٣)

"٧٠٦٦ – أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة، كنت أسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة، فأخذته بحة **في مرضه الذي** مات فيه فسمعته وهو يقول: «مع الذين أنعمت عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين وحسن أولئك رفيقا، فظننت أنه خير»." (٤)

"٧٠٨١ – أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن سلمة بن نبيط، عن نعيم، عن نبيط، عن سالم بن عبيد، قال: وكان من أهل الصفة قال: أغمي على النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه فأفاق** فقال: «أحضرت الصلاة؟» قالوا: نعم قال: «مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس» ثم أغمي عليه فأفاق فقال: «أحضرت الصلاة» فقلن: نعم فقال: «مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٣٨١

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٣٨٤

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٣٨٥

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦/٣٩٠

بالناس» قالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فقال: «إنكن صواحبات يوسف مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس» فأمرن بلالا، أن يؤذن وأمرن أبا بكر أن يصلي بالناس فلما أقيمت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أقيمت الصلاة؟» قلن: نعم، قال: «ادعوا لي إنسانا أعتمد عليه» فجاءت بريرة وآخر معها فاعتمد عليها فجاء وأبو بكر، يصلي فجلس إلى جنبه فذهب أبو بكر، يتأخر فحبسه حتى فرغ من الصلاة فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم، قال عمر: لا يتكلم أحد بموته إلا ضربته بسيفي هذا فسكتوا وكانوا قوما اميين، لم يكن فيهم نبي قبله قالوا: يا سالم اذهب إلى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فادعه -[٣٩٦]- قال: فخرجت فوجدت أبا بكر، قائما في المسجد قال أبو بكر: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: إن عمر يقول: لا يتكلم أحد بموته إلا ضربته بسيفي هذا فوضع يده على ساعدي ثم أقبل يمشي حتى دخل قال: فوسعوا له حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأكب عليه حتى كاد أن يمس وجهه وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى استبان له أنه قد مات فقال أبو بكر: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠] قالوا: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمات رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قال: فعلموا أنه كما قال قالوا: يا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم: هل نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قالوا: وكيف يصلى عليه؟ قال: يدخل قوم فيكبرون ويدعون ثم يخرجون ويجيء آخرون قالوا: يا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، هل يدفن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم قالوا: وأين يدفن؟ قال: في المكان التي قبض الله فيها روحه فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيبة قال: فعلموا أنه كما قال: ثم قال أبو بكر: عندكم صاحبكم وخرج أبو بكر، واجتمع المهاجرون فجعلوا يتشاورون بينهم ثم قالوا: انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار، فإن لهم من هذا الحق نصيبا فأتوا الأنصار، فقال الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فقال عمر: سيفان في غمد واحد إذا لا يصلحان، ثم أخذ بيد أبي بكر، فقال: من له هذه الثلاث؟ ﴿إذ يقول لصاحبه﴾ [التوبة: ٤٠] من صاحبه ﴿إذ هما في الغار﴾ [التوبة: ٤٠] من هما ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ [التوبة: ٤٠] مع من؟ ثم بايعه، ثم قال: «بايعوا فبايع الناس أحسن بيعة وأجملها»." (١)

"٧٤٥١ - أخبرنا سليمان بن منصور، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد، عن البراء بن عازب، قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإبرار القسم، وإفشاء السلام، ونصر المظلوم،

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٩٥/٦

وإجابة الداعي، ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن آنية الفضة، وعن المياثر والقسية والإستبرق، والديباج، والحرير»." (١)

"٧٤٥٠ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، وأخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا وكيع، وبشر بن السري، قالا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فكوا العاني وأطعموا الجائع وعودوا المريض»." (٢)

"**عيادة المريض ماشيا**." (٣)

"**عيادة المريض راكبا** ومردفا على الدابة." (٤)

"٧٤٦٦ - أخبرنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا **أتى المريض يدعو** له: «أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما»." (٥)

"**صلاة المريض بالعائد**." (٦)

"**تمني المريض الموت**." (٧)

"**قول المريض قوموا** عني." (٨)

"الذهاب **بالصبي المريض ليدعو** له." (٩)

"**قراءة المريض على** نفسه." (١٠)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٥١/٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٥١/٧

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٥٥/٧

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٥٦/٧

(٥) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٥٩/٧

(٦) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦٢/٧

(٧) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦٣/٧

(٨) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦٣/٧

(٩) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٦٤/٧

(١٠) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٧٥/٧

"٧٥٢٨ - أخبرنا نصير بن الفرج، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «التلبينة مجمة **لفؤاد المريض تذهب** بعض الحزن»." (١)

"٧٥٢٩ - أخبرني زياد بن أيوب، قال: حدثنا ابن علية، قال: حدثنا محمد بن السائب، عن أمه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا منه ويقول: «إنه ليرتو **فؤاد المريض ويسرو** عن فؤاد السقيم كما يسرو أحدكم الوسخ بالماء عن وجهه»." (٢)

"٧٥٤٢ - أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، قالت: لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه قال**: «لا تلدوني» قلنا **كراهية المريض للدواء** فلما أفاق قال: «لا يبقى أحد منكم إلا لد غير العباس فإنه لم يشهدكم»." (٣)

"٧٥٧٦ - أخبرنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب **في مرضه الذي** مات فيه قال: «اللهم هل بلغت؟» ثلاث مرات «إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها العبد، أو ترى له ألا فإني نهيت عن القراءة في الركوع والسجود، فإذا ركعتم فعظموا، وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء، فإنه قمن أن يستجاب لكم»." (٤)

"٨٠٤٨ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا وهب بن جرير قال: أخبرنا أبي، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم: **في مرضه الذي** مات فيه عاصب رأسه بخرقة، فقعد على المنبر، ثم حمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال: «إنه ليس من الناس أمن علي

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٨٤/٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٨٥/٧

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩٠/٧

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠٤/٧

بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر»." (١)

"٨٦١٣ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني»." (٢)

"٨٨٨٦ - أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله قال: سألت عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: " اشتكى، فعلق ينفث فكنا نشبه نفثه بنفث آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه، فلما **اشتد المرض استأذنهن** أن يمرض عندي ويدرن عليه، فأذن له، فدخل علي وهو يتكئ على رجلين تخط رجلاه الأرض خطا، أحدهما العباس، فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: «ألم تخبرك من الآخر؟» قلت: لا قال: «هو علي»." (٣)

"٩١٩٢ - أخبرني زكريا بن يحيى قال: حدثنا إسحاق قال: أخبرنا النضر بن شميل قال: حدثنا إسرائيل قال: أخبرنا ميسرة بن حبيب النهدي قال: أخبرني المنهال بن عمرو قال: حدثتني عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت أحدا من الناس أشبه كلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حديثا ولا جلسة من فاطمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآها قد أقبلت، رحب بها، ثم قام إليها، فقبلها، ثم أخذ بيدها فجاء بها حتى يجلسها في مكانه، وكانت إذا رأت النبي صلى الله عليه وسلم، رحبت به، ثم قامت إليه فقبلته، وإنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبض فيه، فرحب بها، وقبلها، ثم أسر إليها فبكت، ثم أسر إليها فضحكت فقلت للنساء: ما كنت أرى إلا أن لها فضلا على النساء، فإذا هي من النساء بينما هي تبكي، إذ ضحكت، فسألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: إني إذا لبذرة، فلما أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أجلي قد حضر، وإني ميت فبكيت» ثم قال: «إنك لأول أهلي بي لحوقا، فسررت، وأعجبني فضحكت»." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٩٣/٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٨/٨

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٧٥/٨

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٩١/٨

"٩١٩٣ – أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت امرأة أشبه حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت بيته أخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها، قامت إليه، فقبلته وأخذت بيده، فدخلت عليه **في مرضه الذي** توفي فيه، فأسر إليها، فبكت، ثم أسر إليها، فضحكت، فقلت: كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلا على النساء، فإذا هي منهن، بينا هي تبكي إذا هي تضحك، فسألتها فقالت: إني إذا لبذرة، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت: «أسر إلي وأخبرني أنه ميت، فبكيت، ثم أسر إلي، أني أول أهله لحوقا به فضحكت»." (١)

"٩٩٧٨ – أخبرني عمرو بن عثمان قال: حدثنا بقية، عن الأوزاعي قال: أخبرني ابن شهاب: أن سعيد بن المسيب، أخبره، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الداعي، وتشميت العاطس "." (٢)

"١٠٣٩٢ – أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الوهاب بن بخت، عن محمد بن عجلان، عن محمد، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب أن نبي الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن على المريض: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحان الله، تبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (٣)

"١٠٧٨٣ – أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **أتى المريض يدعو** له: «أذهب البأس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما»." (٤)

"أين يمسح من المريض، وبما يعوذ به." (٥)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٨/٢٩١

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٩٣

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٣٥

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٣٧٢

(٥) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٣٧٣

"١٠٨١٤ - أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد، عن حميد، وحماد، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل **على المريض قال**: «اذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، شفاء لا يغادر سقما» وقال حماد: «لا شفاء إلا شفاؤك، اشف شفاء لا يغادر سقما»." (١)

"موضع مجلس الإنسان **من المريض عند** الدعاء له." (٢)

"١٠٨١٥ - أخبرنا وهب بن بيان، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثني المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، ومرة سعيد بن جبير، عن عن ابن عباس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا **عاد المريض جلس** عند رأسه ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، أن يشفيك، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك»." (٣)

"ما **يقول المريض إذا** قيل له: كيف تجدك؟." (٤)

"١٠٨٤١ - أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثني شقيق، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا **حضرتم المريض فقولوا** خيرا، فإن الملائكة يؤمنون» فلما مات أبو سلمة قلت: يا رسول الله، ما أقول؟ قال: " قولي: اللهم اغفر لنا وله، وأعقبني منه عقبى حسنة " فأعقبها منه محمدا صلى الله عليه وسلم." (٥)

"١٠٨٦٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثني وكيع، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة، قالت: كنت أسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة، فأخذته بحة **في مرضه الذي** مات فيه، فسمعته يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] فظننت أنه خير." (٦)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٨٣/٩

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٨٤/٩

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٨٤/٩

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٩٠/٩

(٥) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٩٢/٩

(٦) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٠١/٩

"١٠٨٦٩ – أخبرنا بشر بن خالد، قال: حدثنا غندر، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما **مرض مرضه الذي** مات فيه قال: «اللهم اغفر لي، واجعلني في الرفيق»." (١)

"١١٠٤٦ – أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة، قالت: كنت أسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة، فأخذته بحة **في مرضه الذي** مات فيه، فسمعته يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] فظننت أنه خير "." (٢)

"٢٢١ – أخبرني عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية عن الأوزاعي قال أخبرني ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره (٣١٦ آ) أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول) آ

حق المسلم على المسلم خمس رد السلام **وعيادة المريض واتباع** الجنائز وإجابة الداعي وتشميت العاطس

٢٢٢ – أخبرنا اسحق بن ابراهيم (قال) آأخبرنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول انبأنا أنس بن مالك

وأخبرنا عمران بن موسى قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال

عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما وترك الآخر فقالوا يا رسول الله عطس عندك رجلان فشمت أحدهما (وتركت) آح الآخر فقال

إن هذا حمد الله وإن هذا لم يحمد الله واللفظ لعمران

كم مرة يشمت

٢٢٣ – أخبرنا حميد بن مسعدة عن سليم وهو ابن أخضر عن عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن أبيه (قال) آح كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس رجل فشمته ثم عطس الثانية فقال إنه مزكوم." (٣)

"ذكر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ به أهله

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٤٠٢

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/٦٨

(٣) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٢٣٩

١٠١٠ - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحي قال حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده ويقول اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قال سفيان حدثته منصورا فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه

ذكر الاختلاف على منصور في هذا الحديث

١٠١١ - أخبرني محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى المريض يدعو له أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما

١٠١٢ - أخبرني ابراهيم بن يعقوب قال حدثنا أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة (رضى عنها) ح ب قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إ ذا أتى بمريض أو أتى مريضا قال أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما." (١)

"١٠١٣ - أخبرنا عقبة بن قبيصة بن عقبة قال حدثني أبي قال حدثنا ورقاء عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضا قال أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما

١٠١٤ - أخبرنا عبدة بن عبد الله الصفار قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا اسرائيل

(و) آح أخبرنا أحمد بن سليمان والقسم بن زكريا بن دينار قالا حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم ومسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة (رضى الله عنها) ح ب قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عوذ أحدا وقال عبدة مريضا قال أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما

أين يمسح من المريض وبما يعوذ به

١٠١٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا خالد بن نزار قال أخبرنا نافع وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا الخصيب بن ناصح قال حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت كنت أمسح صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي وقال محمد على

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٥٥٥

صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أكشف البأس رب الناس أنت الطبيب وأنت الشافي قالت وهو يقول ألحقني بالرفيق ألحقني بالرفيق." (١)

"١٠٤١ - أخبرنا علي بن سهل قال حدثنا حجاج قال ابن جريج أخبرني عمرو بن يحي بن عمارة قال أخبرني يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن النبي صلى الله عليه وسلم (٤٢٤ آ) أتى ثابت بن قيس نحوه مرسلا

١٠٤٢ - أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد عن حميد وحماد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل **على المريض قال**

أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي شفاء لا يغادر سقما وقال حماد لا شفاء إلا شفاؤك اشف شفاء لا يغادر سقما

موضع مجلس الإنسان **من المريض عند** الدعاء له

١٠٤٣ - أخبرنا وهب بن بيان قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد قال حدثني المنهال بن عمرو ومرة سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا **عاد المريض جلس** عند رأسه ثم قال سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك." (٢)

"١٠٦٠ - أخبرنا عبد الله بن الهيثم بن عثمان قال حدثنا أبو داوود قال حدثنا شعبة عن قتادة (٤٢٦ آ) قال حدثنا أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا يتمن المؤمن الموت من ضر نزل به إن كان لا بد فاعلا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي

١٠٦١ - أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا النضر قال حدثنا شعبة قال حدثني علي بن زيد قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يتمنين أحدكم (الموت) ب أو قال المؤمن الموت فإن كان لابد فاعلا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٥٥٦

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٥٦٨

ما **يقول المريض إذا** قيل له كيف تجدك

١٠٦٢ – أخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال حدثنا ثابت عن أنس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على (ثابت) وهو في الموت فقال له كيف تجدك قال أرجو الله يا رسول الله وأخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله الذي (٦٦٠ ح) يرجو وآمنه مما يخاف." (١)

"ما يقول إذا مات له ميت

١٠٦٩ – أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحي بن سعيد قال حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إذا **حضرتم المريض فقولوا** خيرا فإن الملائكة يؤمنون فلما مات أبو سلمة قلت يا رسول الله ما أقول قال قولي اللهم اغفر لنا وله وأعقبني منه عقبى حسنة فأعقبها منه محمدا صلى الله عليه وسلم
١٠٧٠ – أخبرنا محمد بن يحي بن محمد بن كثير الحراني قال حدثنا آدم قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت قال حدثني عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة عن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فأجرني عليها وأبدلني بها خيرا منها." (٢)

"١٠٩٤ – أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال (حدثني) وكيع قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة فأخذته بحة **في مرضه الذي** مات فيه فسمعته يقول
مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فظننت أنه خير
١٠٩٥ – أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا عبدة عن هشام عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول عند وفاته اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٥٧٥

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٥٧٩

(الأعلى) ب ١٠٩٦ أخبرنا بشر بن خالد قال حدثنا غندر عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما **مرض مرضه الذي** ما ت فيه قال اللهم اغفر لي واجعلني في الرفيق." (١)

"٨٧ - حدثنا أحمد بن زيد أبو علي، قال: حدثنا حماد بن خالد، عن أفلح بن حميد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أم المؤمنين، أنها دخلت على أبيها **في مرضه الذي** مات فيه، فقالت: يا أبت، «اعهد إلى حامتك، وأنفذ رأيك في سامتك، وانقل من دار جهازك إلى دار مقامك؛ فإنك محضور، منصل نفسك لوعك، وأرى تفاصل أطرافك، وانتقاع لونك، فإلى الله تعزيتي عنك، ولديه ثواب حزني عليك، فلا أرقأ، وأبل فلا أنقأ» فرفع رأسه إليها، فقال: يا أمه، هذا يوم يجلى لي عن غطائي، وأعاين جزائي: إن فرحا فدائم، وإن ترحا فمقيم " الحديث." (٢)

"٢٧٩ - حدثنا عقبة بن مكرم الهلالي، قال: حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أيوب بن بشير، عن محمد بن جعفر، عن عروة، عن عائشة، رحمة الله عليها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في **مرضه**: «صبوا علي من سبع قرب من ماء سبعة آبار شتى» ففعلوا." (٣)

"٨٧٨ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ابن أخي جويرية، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل، مولى أبي عيينة، عن ابن أبي سيف الجرمي، عن الوليد بن عبد الرحمن رجل من فقهاء أهل الشام، عن عياض بن عطيف قال -[١٨١]-: دخلت على أبي عبيدة بن الجراح **في مرضه وامرأته** تحيفة جالسة عند رأسه وهو مقبل بوجهه على الجدار، فقلت: كيف بات أبو عبيدة؟ فقالت: بات بأجر، فقال: إني والله ما بت بأجر، قال: فكأن القوم ساءهم، فقال: ألا تسألوني عما قلت؟ قالوا: إنا لم يعجبنا ما قلت، فكيف نسألك؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مائة، ومن أنفق على عياله، أو عاد مريضا، أو ماز أذى، فالحسنة بعشر أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة» Kإسناده حسن." (٤)

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٥٨٩

(٢) معجم أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ص/٩٤

(٣) معجم أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ص/٢٢٩

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٨٠/٢

"١١١٩ – حدثنا إسحاق، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام، عن قتادة، عن أبي عيسى، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عودوا المريض، واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة» Kإسناده حسن." (١)

"١١٥٥ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا صفوان بن عيسى، قال: أنيس بن أبي يحيى، أخبرنا عن أبيه، عن أبي سعيد قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه وهو معصوب الرأس، فاتبعته حتى قام على المنبر فقال: «إني الساعة قائم على الحوض»، ثم قال: «إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة»، قال: فلم يفطن لها أحد من القوم إلا أبو بكر قال: بأبي أنت وأمي بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا، ثم هبط من المنبر فما رئي عليه حتى الساعةKإسناده حسن." (٢)

"١٤٤٩ – حدثنا الحسن بن حماد الوراق، حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن ابن خثيم المكي، عن نافع بن سرجس، قال: دخلت على أبي واقد الليثي بمكة **في مرضه الذي** مات فيه فسمعته يقول، أو قال لي: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة وأدومه على نفسه»." (٣)

"٢٤٣٠ – حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو، عن عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو ومرة قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا " **عاد المريض جلس** عند رأسه ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك» قال: فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلكKإسناده صحيح." (٤)

"٢٥٨٤ – حدثنا زهير، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت يعلى بن حكيم، يحدث عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج **في مرضه الذي** مات فيه عاصبا رأسه بخرقة وجلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنه ليس من الناس أحد أمن علي بنفسه وماله من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر، ولكن خلة الإسلام أفضل. سدوا كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر» Kإسناده صحيح." (٥)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢/٣٦٣

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢/٣٨٥

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣/٣٦

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤/٣١٨

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤/٤٥٧

"٣٣٨٩ – حدثنا هارون، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن أنس، عن أبي طلحة، أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه فقال لي: «أقرئ قومك السلام، وأخبرهم أنهم – ما علمت – أعفة صبر» Kإسناده ضعيف." (١)

"٣٤٢٩ – حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا عباد بن كثير، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام، سأل عنه، فإن كان غائبا دعا له، وإن كان شاهدا زاره، وإن كان مريضا عاده، ففقد رجلا من الأنصار في اليوم الثالث، فسأل عنه فقيل: يا رسول الله، تركناه مثل الفرخ، لا يدخل في رأسه شيء إلا خرج من دبره. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه: «عودوا أخاكم». قال: فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده، وفي القوم أبو بكر، وعمر، فلما دخلنا عليه إذا هو كما وصف لنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف تجدك؟». قال: لا يدخل في رأسي شيء إلا خرج من دبري، قال: «ومم ذاك؟». قال: يا رسول الله، مررت بك وأنت تصلي المغرب، فصليت معك وأنت تقرأ هذه السورة ﴿القارعة ما القارعة﴾ [القارعة: ٢]– إلى آخرها – ﴿نار حامية﴾ [القارعة: ١١] قال: فقلت: اللهم ما كان لي من ذنب أنت معذبي عليه في الآخرة، فعجل لي عقوبته في الدنيا، فنزل بي ما ترى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بئس ما قلت، ألا سألت الله أن يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار؟». قال: فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فقام كأنما نشط من عقال، قال: فلما خرجنا قال عمر: يا رسول الله، حضضتنا آنفا على عيادة المريض، فما لنا في ذلك؟ –[١٥١]– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم، خاض في الرحمة إلى حقويه، فإذا جلس **عند المريض غمرته** الرحمة **وغمرت المريض الرحمة**، **وكان المريض في** ظل عرشه، وكان العائد في ظل قدسه، ويقول الله لملائكته: انظروا كم احتسبوا **عند المريض العواد** " قال –[١٥٢]–: " تقول: أي رب، فواقا – إن كانوا احتسبوا فواقا – فيقول الله لملائكته: اكتبوا لعبدي العائد عبادة ألف سنة، قيام ليله وصيام نهاره، وأخبروه أني لم أكتب عليه خطيئة واحدة " قال: " ويقول لملائكته: انظروا كم احتسبوا؟ " قال: " يقولون: ساعة – قال: إن كانوا احتسبوا ساعة – فيقول: اكتبوا له دهرا، والدهر عشرة آلاف سنة، إن مات قبل ذلك دخل الجنة، وإن عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة، وإن كان صباحا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وكان في خراف

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١١٧/٦

الجنة، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان في خراف الجنة "Kإسناده ضعيف." (١)

"٣٥٦٧ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، وغيره، عن ابن المبارك، حدثنا أبو بكر، حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أنس، قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه أتاه بلال فأذن بالصلاة فقال: «يا بلال، قد بلغت فمن شاء فليصل ومن شاء فليدع». قال: يا رسول الله، فمن يصلي بالناس؟ قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فلما تقدم أبو بكر رفعت الستور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرنا إليه كأنه ورقة بيضاء عليه خميصة سوداء، فظن أبو بكر أنه يريد الخروج فتأخر فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صل مكانك، فصلى أبو بكر، وما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات من يومهKإسناده ضعيف." (٢)

"٣٧٣٤ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل، عن حميد، عن أنس قال: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكر جالسا في ثوب متوشحا في مرضه الذي مات فيه» Kإسناده ضعيف والحديث صحيح." (٣)

"٣٨٨٤ - حدثنا زهير، حدثنا إسماعيل، عن حميد، عن أنس قال: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكر جالسا في ثوبه متوشحا في مرضه الذي مات فيه» Kإسناده صحيح على شرط الشيخين." (٤)

"٤٠١٠ - حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا سليمان الأعمش، عن أنس بن مالك قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده، فإذا هو قد عاد كالفرخ من شدة المرض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما كنت تدعو؟ أما كنت تسأل؟»، فقال: بلى، كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا لا تطيق ذلك، ألا قلت: رب آتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار "، فقالها فعوفيKإسناده ضعيف." (٥)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٥٠/٦

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٦٤/٦

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٨٩/٦

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٧٤/٦

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٨١/٧

"٤٢٤٣ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا فضيل بن عياض، عن مسلم البراد، عن أنس بن مالك قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب العبد، ويعود المريض، ويركب الحمار» Kإسناده ضعيف." (١)

"٤٤٥٩ - حدثنا زكريا، عن هشيم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا يضع يده على المكان الذي يشتكي المريض، ثم يقول: «بسم الله، لا بأس لا بأس، أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما»، قالت عائشة: فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات، فنزع يدي عنه وقال: «اللهم أنت الرفيق الأعلى» Kإسناده ضعيف." (٢)

"٤٤٧٨ - حدثنا إبراهيم، حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «ليؤم الناس أبو بكر»، فقالت عائشة لحفصة: قولي له: إن أبا بكر رجل رقيق القلب، وإنه إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليؤم الناس، فقالت حفصة ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ليؤم الناس أبو بكر»، فقالت عائشة لحفصة مثل مقالتها الأولى، فقال: «ليؤم الناس أبو بكر»، فأعادت عائشة لحفصة مثل مقالتها للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «دعيني، إنكن لأنتن صواحب يوسف، ليؤم الناس أبو بكر» -[٤٥٥]-، Kإسناده صحيح

٤٤٧٩ - حدثنا إبراهيم، حدثنا حماد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، بمثله، ثم قال ابن أبي مليكة: «وأية خلافة أبين من هذا» Kإسناده صحيح." (٣)

"٤٤٩٦ - حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه في مرضه وهو يصلي قاعدا، فقاموا يصلون خلفه، فأومأ إليهم بيده أن اجلسوا، فجلسوا، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلى قائما فصلوا قياما، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا» Kإسناده صحيح." (٤)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٣٨/٧

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٣٦/٧

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٥٢/٧

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٧٠/٧

"٤٧٧٠ - حدثنا عقبة، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أيوب بن بشير، عن محمد بن جعفر، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «صبوا علي سبع قرب من ماء سبعة آبار شتى» ففعلواKرجاله ثقات." (١)

"٥٠٢٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا زكريا، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه أو مريض، إن **كان المريض ليمشي** بين رجلين حتى يأتي الصلاة. وقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى، ومن سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه» Kإسناده صحيح." (٢)

"٥٩٠٤ - حدثنا شيبان، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاثة كلهم حق على المسلم: عيادة المريض، وشهود الجنائز، وتشميت العاطس إذا حمد الله "Kإسناده حسن." (٣)

"٥٩٣٤ - وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من حق المسلم على المسلم: شهود الجنازة، ورد التحية، وعيادة المريض، وتشميت العاطس إذا حمد الله وإجاب دعوة "Kإسناده حسن." (٤)

"٦١٥٣ - حدثنا سويد، حدثنا عاصم بن هلال أبو النضر، عن محمد بن جحادة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الأغر قال: أشهد على أبي هريرة، وأبي سعيد، أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " خمس من قالهن صدقه الله: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا إله إلا الله الملك الحق له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله والله أكبر، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله " -[١٣]-، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تكلم بهؤلاء الكلمات **في مرضه حرمه** الله على النار» Kإسناده ضعيف." (٥)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٠٧/٨
(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٣٧/٨
(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣١٠/١٠
(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٤٠/١٠
(٥) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٢/١١

"٦١٦٤ - قال أبو إسحاق: وحدثني أبو جعفر، عن الأغر، عن أبي هريرة أنه قال: «إذا قالهن في مرضه ثم مات لم يدخل النار» Kإسناده صحيح." (١)

"٦٨٢٤ - حدثنا عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن برقان، عن عطاء، عن الفضل بن عباس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، وعند رأسه عصابة حمراء - أو قال: صفراء - فقال: «ابن عمي، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي». فشددت بها رأسه. قال: ثم توكأ علي حتى دخلنا المسجد فقال: «يا أيها الناس، إنما أنا بشر مثلكم ولعله أن يكون قد قرب مني خفوف من بين أظهركم، فمن كنت أصبت من عرضه، أو من شعره، أو من بشره، أو من ماله شيئا، هذا عرض محمد وشعره، وبشره، وماله فليقم فليقتص، ولا يقولن أحد منكم إني أتخوف من محمد العداوة والشحناء، ألا وإنهما ليسا من طبيعتي وليسا من خلقي». قال: ثم انصرف، فلما كان من الغد أتيته، فقال: «ابن عمي، لا أحسب مقامي بالأمس أجزى عني، خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي». قال: فشددت بها رأسه قال: ثم توكأ علي حتى دخل -[٢٠٢]- المسجد، فقال مثل مقالته بالأمس، ثم قال: «فإن أحبكم إلينا من اقتص». قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله، أرأيت يوم أتاك السائل فسألك، فقلت: «من معه شيء يقرضنا؟» فأقرضتك ثلاثة دراهم قال: فقال: «يا فضل، أعطه» قال: فأعطيته قال: ثم قال: «ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندع له». قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله، إني رجل جبان كثير النوم قال: فدعا له، قال الفضل: فلقد رأيته أشجعنا وأقلنا نوما قال: ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثل ما قال للرجال، ثم قال: «ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندع له». قال: فأومأت امرأة إلى لسانها قال: فدعا لها قال: فلربما قالت لي: يا عائشة، أحسني صلاتكKإسناده ضعيف." (٢)

"٦٩٣٦ - حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سفينة مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: «الصلاة وما ملكت أيمانكم». حتى جعل يلجلجها -[٣٦٦]- في صدره وما يفيض بها لسانهKإسناده ضعيف." (٣)

"٦٩٦٤ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٧/١١
(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٠١/١٢
(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٦٥/١٢

ما تقولون». فلما توفي أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت: كيف أقول؟ قال: " قولي: اللهم اغفر لنا وله، واعقبنا منه عقبى صالحة " فقلتها، فأعقبني الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلمKإسناده صحيح." (١)

"٧٠٧٦ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن غيلان، حدثنا المفضل بن فضالة قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد، أن هند بنت الحارث، حدثته، عن أم الفضل بن عباس قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه وهو شاك يتمنى الموت للذي هو فيه **من مرضه فضرب** رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على صدر العباس ثم قال: «لا تتمن الموت يا عم رسول الله فإنك إن تبق تزدد خيرا، يكون ذلك فهو خير لك، وإن تبق تستعتب من شيء يكون ذلك خيرا لك» Kإسناده جيد." (٢)

"٧٢٣٥ - حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، حدثنا علي بن مسهر، عن داود، عن عبد الأعلى النخعي، عن أم عبد الله قالت: قال لي أبو موسى في مرضه: ألا أخبرك بمن لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: قلت: بلى، قال: «لعن من حلق، أو سلق، أو خرق»." (٣)

"٧٣٢٥ - حدثنا إسحاق، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل -[٣١٠]-، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عودوا المريض، وأطعموا الجائع، وفكوا العاني»، يعني: الأسيرKإسناده صحيح." (٤)

"٣٩٨ - نا محمد بن بشار، نا عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر قالا نا شعبة، عن الأشعث، عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا باتباع الجنائز **وعيادة المريض وتشميت** العاطس وإجابة الداعي ونصر المظلوم وإبرار القسم ورد السلام ونهانا عن سبع: الخاتم الذهب أو حلقة الذهب وآنية الفضة، ولبس الحرير والديباج والإستبرق والقسي "." (٥)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٠٠/١٢

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٥٠٣/١٢

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٠٤/١٣

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٠٩/١٣

(٥) مسند الروياني الروياني ٢٧٠/١

"نا محمد بن بشار، نا يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن قالا: نا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عودوا المريض وأطعموا الجائع وفكوا العاني»." (١)

"٥٣٠ - نا ابن حميد، نا جرير، عن منصور، عن شقيق، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عودوا المريض وأطعموا الجائع وفكوا العاني - يعني الأسير -»." (٢)

"١٢١٧ - نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمي، نا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته، أو على يده فيسأله كيف هو؟ وتمام تحياتكم المصافحة»." (٣)

"وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته، أو على يده فيسأله كيف هو؟ وتمام تحيتكم المصافحة»." (٤)

"١٢٣١ - نا محمد بن مهدي، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم ، عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «عائد المريض يخوض في الرحمة» ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه على ركبتيه ثم قال: «مقبلا ومدبرا، فإذا جلس عنده غمره الرحمة»." (٥)

"١٢٩٩ - نا عمرو بن علي، نا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة، عن أبي المليح، أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه، فقال له معقل: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من أمير يلي أمر المسلمين، ثم لم يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة»." (٦)

"٤٠٩ - حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: ثنا يونس، عن الزهري، عن عروة، وعمرة، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: إن كنت لآتي البيت وفيه المريض فما أسأل عنه إلا وأنا مارة

---

(١) مسند الروياني الروياني ١/٣٤٦

(٢) مسند الروياني الروياني ١/٣٤٨

(٣) مسند الروياني الروياني ٢/٢٨٧

(٤) مسند الروياني الروياني ٢/٢٩٠

(٥) مسند الروياني الروياني ٢/٢٩٠

(٦) مسند الروياني الروياني ٢/٣٢٩

وهي معتكفة وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله وهو معتكف وكان لا يأتي البيت لحاجة إلا إذا أراد الوضوء وهو معتكف." (١)

"٥٢٥ - حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمس يجب للمسلم على أخيه: رد السلام وتشميت العاطس **وعيادة المريض واتباع** الجنازة وإجابة الدعوة "." (٢)

"حدثنا علي بن معبد قال:، ثنا روح بن عبادة قال:، ثنا أبو أمية عمرو بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه - قال روح -[١٩٠]-: عن جده فيما أحسب - «أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد أبا أحيحة **في مرضه مرتين**، وكان مات مشركا»." (٣)

"٦١٦ - حدثني علي بن معبد بن نوح قال: حدثنا روح بن عبادة قال:، ثنا أبو أمية عمرو بن سعيد بن عمرو بن العاص، عن أبيه، عن جده قال: قال روح فيما أحسب: «أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد أبا أحيحة **في مرضه مرتين** وكان مات مشركا»." (٤)

"١١٤٧ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال: حدثنا خلف بن هشام القارئ قال: حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن الأعمش عن إبراهيم -[٦٤٥]-: أن عمر كان إذا بلغه عن عامله أنه لا يعود المريض، ولا يدخل عليه الضعيف نزعه "." (٥)

"١٨٧٣ - أخبرني أحمد بن شعيب قال: أنبأ قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الوسيم بن جميل، قال أبو عبد الرحمن - وهو عم قتيبة - قال دخلت على طهمان أبي منبه أعوده، فرأيته يصلي على مرفقه، فقلت له في ذلك، فقال: «دخلت على أبي سهل **في مرضه فرأيته** يصلي على مرفقه» قال أبو عبد الرحمن: «أبو سهل اسمه كثير بن زيد وأبو منبه طهمان لا أعرفه»." (٦)

"٢٣٣ - أخبرنا محمد، قال: أنا وكيع، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: كنت أسمع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والآخرة،

---

(١) المنتقى لابن الجارود ابن الجارود ص/١٠٩

(٢) المنتقى لابن الجارود ابن الجارود ص/١٣٨

(٣) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ١/١٨٩

(٤) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ١/٣٤٧

(٥) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٢/٦٤٤

(٦) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٣/١٠٦٦

قالت: فأصابته بحة في مرضه الذي مات فيه، فسمعته يقول: " ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] قالت: فظننت أنه خير "." (١)

"٤١٩ - أخبرنا عبد الملك، قال: ثنا ابن حنبل، قال: ثنا وكيع، قال: ثنا -[٣٢٧]- إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: «وددت أن عندي بعض أصحابي» ، قلنا: يا رسول الله، ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت، قلنا: يا رسول الله، ألا ندعو لك عمر؟ فسكت، قلت: يا رسول الله، ألا ندعو لك عليا؟ فسكت، قلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ قال: «بلى» قالت: فأرسلنا إلى عثمان، فجاء، فخلا به، فجعل يكلمه، ووجه عثمان يتغير، قال قيس: فحدثني أبو سهلة أن عثمان قال يوم الدار حين حصر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا، فأنا صابر عليه "، قال إسماعيل: قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم." (٢)

"قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه الذي مات فيه: "صبوا علي من سبع قرب [٢٠ - ب] لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس". قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء منهن، حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج.

أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، حدثنا به محمد بن يحيى مرة، ثنا عبد الرزاق، مرة أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة بمثله، غير أنه لم يقل: من نحاس، ولم يقل: ثم خرج.

(٩٦) باب إباحة الوضوء من أواني الزجاج، ضد قول بعض المتصوفة الذي يتوهم أن اتخاذ أواني الزجاج من الإسراف. إذ الخزف أصلب وأبقى من الزجاج

١٢٤ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا أحمد بن عبدة الضبي، أخبرنا حماد -يعني ابن زيد-، عن ثابت، عن أنس: "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دعا بوضوء، فجيء بقدح فيه ماء -أحسبه قال: قدح زجاج- فوضع أصابعه فيه، فجعل القوم يتوضئون الأول فالأول، فحزرتهم ما بين السبعين إلى الثمانين. فجعلت أنظر إلى الماء كأنه ينبع من بين أصابعه.

قال أبو بكر: "روى هذا الخبر غير واحد عن حماد بن زيد، فقالوا: [ر] حراح، مكان الزجاج، بلا شك.

أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن يحيى، نا أبو النعمان، نا حماد بهذا الحديث.

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٠٧/١

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٣٢٦/٢

وقال في حديث سليمان بن حرب: أتي بقدح زجاج. وقال في حديث

---

[١٢٤] خ الوضوء ٤٦ من طريق مسدد عن حماد. وأشار الحافظ في الفتح ١: ٣٠٤ إلى رواية ابن خزيمة، ونقل عنوان الباب أيضا. وأخرجه البيهقي من طريق ابن خزيمة ١: ٣٠.." (١)

"ماء في المخضب، ففعلنا، قالت: فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا؛ هم ينتظرونك يا رسول الله؛ قالت: والناس عكوف في المسجد، ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة. ثم ذكر الحديث بطوله.

(٢٠٠) باب ذكر الدليل على أن اغتسال النبي صلى الله عليه وسلم من الإغماء لم يكن اغتسال فرض ووجوب، وإنما اغتسل استراحة من الغم الذي أصابه في الإغماء ليخفف بدنه ويستريح

٢٥٨ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن رافع، نا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة -أو عمرة-، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **في مرضه الذي** مات فيه: "صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن، لعلي أستريح فأعهد إلى الناس". قالت عائشة:

فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء منهن، حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج.

أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا به محمد بن يحيى نحوه، وقال: سمعت عبد الرزاق يذكره عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: نحوه.

غير أنه لم يقل: من نحاس، حين جعل الحديث عن عروة بلا شك.

(٢٠١) باب استحباب اغتسال الجنب للنوم

٢٥٩ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا بندار، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا معاوية بن صالح، عن عبد الله بن أبي قيس قال:

سألت عائشة -رضي الله عنها- كيف كان نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنابة؟ فقالت: كل

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١/١٠٣

ذلك [٣٧ - ب] كان يفعل. ربما اغتسل فنام، وربما توضأ فنام.

---

[٢٥٨] انظر: خ الوضوء ٤٦.

[٢٥٩] م الحيض ٢٦ مطولا. أما رواية ابن وهب عن معاوية بن صالح فهي أيضا في م الحيض ٢٦.." (١)

"علمك الله وأجهل. قال: "سل عما شئت". قلت: أي الليل أسمع؟ قال: "جوف الليل الآخر فصل ما شئت، فإن الصلاة مشهودة مكتوبة، حتى تصلي الصبح، ثم أقصر حتى تطلع الشمس، فترتفع قيد رمح أو رمحين، فإنها تطلع بين قرني الشيطان، وتصلي لها الكفار. ثم صل ما شئت، فإن الصلاة مشهودة مكتوبة، حتى يعدل الرمح ظله، ثم أقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها، فإذا زاغت [٣٨ - أ] الشمس فصل ما شئت، فإن الصلاة مشهودة مكتوبة، حتى تصلي العصر، ثم اقصر حتى تغرب الشمس، فإنها تغرب بين قرني الشيطان، وتصلي لها الكفار. وإذا توضأت فاغسل يديك، فإنك إذا غسلت يديك خرجت خطاياك من أطراف أناملك. ثم إذا غسلت وجهك خرجت خطاياك من وجهك. ثم إذا مضمضت واستنثرت خرجت خطاياك من مناخرك، ثم إذا غسلت يديك خرجت خطاياك من ذراعيك. ثم إذا مسحت برأسك خرجت خطاياك من أطراف شعرك، ثم إذا غسلت رجليك خرجت خطاياك من رجليك، فإن ثبت في مجلسك كان ذلك حظك من وضوئك، وإن قمت فذكرت ربك، وحمدت، وركعت ركعتين مقبلا عليهما بقلبك، كنت من خطاياك كيوم ولدتك أمك".

قال: قلت يا عمرو: اعلم ما تقول، فإنك تقول أمرا عظيما. قال: والله لقد كبرت سني، ودنى أجلي، وإني لغني عن الكذب، ولو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين ما حدثته، ولكني قد سمعته أكثر من ذلك.

هكذا حدثني أبو سلام، عن أبي أمامة، إلا أن أخطئ شيئا لا أريده، فأستغفر الله وأتوب إليه.

جماع أبواب التيمم عند الإعواز من الماء في السفر، **وعند المرض الذي** يخاف في إمساس الماء مواضع الوضوء والبدن في غسل الجنابة للمريض المخوف، أو الألم الموجع، أو التلف." (٢)

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٦٢/١

(٢) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٦٤/١

"٢٦٣ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا سلم بن جنادة القرشي، نا أبو معاوية عن أبي مالك -وهو سعد (١) بن طارق الأشجعي-، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"فضلت هذه الأمة على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة، من بيت كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي".

(٢٠٦) باب ذكر الدليل على أن ما وقع عليه اسم التراب فالتيمم به جائز عند الإعواز من الماء، وإن كان التراب على بساط أو ثوب أو حيث ما كان، وإن لم يكن على الأرض، مع الدليل على أن خبر أبي معاوية الذي ذكرناه مختصر. أراد "جعلت لنا الأرض طهورا" أي عند الإعواز من الماء، إذا كان المحدث غير مريض مرضا يخاف -إن ماس الماء- التلف **أو المرض المخوف** أو الألم الشديد. لا أنه جعل الأرض طهورا وإن كان المحدث صحيحا و ا جدا للماء، أو مريضا لا يضر إمساس البدن الماء

٢٦٤ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"فضلنا على الناس بثلاث؛ جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي، ولا أحد بعدي".

---

[٢٦٣] م المساجد ٤ مطولا.

(١) في الأصل: "سعيد"، والتصحيح من التقريب.

[٢٦٤] م المساجد ٤، قارن بتلخيص الحبير ١: ١٤٨ حيث أشار الحافظ إلى رواية ابن خزيمة. انظر: تلخيص الحبير ١: ١٤٩.." (١)

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٦٦/١

"قال أبو بكر: "ففي هذا الخبر أيضا دلالة على أن المتيمم إذا صلى بالتيمم ثم وجد الماء فاغتسل إن كان جنبا، أو توضأ إن كان محدثا، لم يجب عليه إعادة ما صلى بالتيمم. إذ النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يأمر المصلي بالتيمم لما أمره بالاغتسال بإعادة ما صلى بالتيمم.

وفي الخبر أيضا دلالة على أن المغتسل من الجنابة لا يجب عليه الوضوء قبل إفاضة الماء على الجسد غير أعضاء الوضوء. إذ النبي - صلى الله عليه وسلم - لما أمر الجنب بإفراغ الماء على نفسه ولم يأمره بالبدء بالوضوء وغسل أعضاء الوضوء، ثم إفاضة الماء على سائر البدن، كان في أمره إياه ما بان وصح أن الجنب إذا أفاض على نفسه كان مؤديا لما عليه من فرض الغسل.

وفي هذا ما دل على أن بدء المغتسل بالوضوء ثم إفاضة الماء على سائر البدن اختيار واستحباب لا فرض وإيجاب.

(٢١٢) باب الرخصة في التيمم للمجدور والمجروح، وإن كان الماء موجودا إذا خاف -إن ماس الماء البدن- التلف، أو المرض، أو الوجع المؤلم

٢٧٢ - أخبرنا [٤٠ - ب] أبو طاهر، نا أبو بكر، نا يوسف بن موسى، نا جرير عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس يرفعه في قوله:

(وإن كنتم مرضى أو على سفر) [النساء: ٤٣] قال: "إذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله، أو القروح أو الجدري، فيجنب، فيخاف إن اغتسل أن يموت فليتيمم.

قال أبو بكر: "هذا خبر لم يرفعه غير عطاء بن السائب (١).

---

[٢٧٢] (ضعيف. عطاء كان اختلط، وجرير روى عنه بعد الاختلاط - ناصر).

الدارقطني ١: ١٧٧ من طريق يوسف بن موسى.

(١) وفي الأصل: "هذا خبر عن سلم يرفعه غير عطاء بن السائب"، وهو خطأ بين، وانظر: تلخيص الحبير ١: ١٤٦.." (١)

"قال أبو بكر: محمد هو ابن عبد الرحمن بن ثوبان نسبه إلى جده.

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١/١٧١

(٣٩٣) باب **صلاة المريض جالسا** إذا لم يقدر على القيام

٩٧٧ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان بن عيينة، نا الزهري، قال: سمعت أنس بن مالك؛ ح وثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وعلي بن خشرم وعبد الله بن محمد الزهري وأحمد بن عبدة، قال علي: أخبرنا ابن عيينة. وقال الآخرون: ثنا سفيان، عن الزهري، سمع أنس بن مالك -وهذا حديث عبد الجبار- قال:

سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرس فجحش شقه الأيمن، فدخلنا نعوده فحضرت الصلاة، فصلى بنا قاعدا.

(٣٩٤) باب صفة الصلاة جالسا إذا لم يقدر على القيام

٩٧٨ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي (١) ويوسف بن موسى، قالا: ثنا أبو داؤد -قال المخرمي: الحفري، وقال يوسف: عمر بن سعد-، عن ےفص بن غياث، عن حميد، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قالت:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا.

(٣٩٥) باب صفة **صلاة المريض مضطجعا** إذا لم يقدر على القيام ولا على الجلوس

٩٧٩ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا سلم بن جنادة، ثنا وكيع؛

---

[٩٧٧] خ تقصير الصلاة ١٧ من طريق ابن عيينة مفصلا.

[٩٧٨] ن ٣: ١٨٣ من طريق أبي داود. وقال النسائي: "ولا أحسب هذا الحديث إلا خطأ". (قلت: هذا ظن! والسند صحيح، فلا يجوز إعلاله به- ناصر).

(١) في الأصل: "المخزومي"، وصوابه: "المخرمي".

[٩٧٩] خ تقصير الصلاة ١٩ من طريق عبد الله بن المبارك.." (١)

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٤٨٤/١

"هذا حديث ابن نمير.

وفي حديث أبي معاوية، قال: "لقد هممت"، وقال: "ثم آمر رجلا فيصلي بالناس، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار".

١٤٨٥ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن الوليد، نا عبد الوهاب -يعني الثقفي- قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: سمعت نافعا يحدث أن عبد الله بن عمر، كان يقول:

كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة العشاء الآخرة والصبح أسأنا به الظن.

(١٢) باب التغليظ في ترك صلاة الجماعة في القرى والبوادي، واستحواذ الشيطان على تاركها

١٤٨٦ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا أبو أسامة، حدثني زائدة بن قدامة، عن السائب بن حبيش الكلاعي؛ ح وثنا علي بن مسلم، ثنا عبد الصمد، نا زائدة بن قدامة، نا السائب بن حبيش الكلاعي، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال:

قال أبو الدرداء: أين مسكنك؟ قلت: قرية دون حمص. قال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من ثلاثة نفر في قرية ولا بدو فلا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان. فعليك بالجماعة، فإنما يأكل الذئب القاصية".

وقال المسروقي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: "إن الذئب يأخذ القاصية".

(١٣) باب صلاة المريض في منزله جماعة إذا لم يمكنه شهودها في المسجد لعلة حادثة

[١٤٨٥] قال الهيثمي ٢: ٤٠: "رواه الطبراني في الكبير والبزار، ورجال الطبراني موثقون".

[١٤٨٦] إسناده ضعيف. ن ٢؛ ٨٢ - ٨٣ من طريق زائدة.." [1]

"(١٢١) باب ذكر أخبار تأولها بعض العلماء ناسخة لأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المأموم بالصلاة جالسا إذا صلى إمامه جالسا

١٦١٦ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا سلم بن جنادة، ثنا وكيع؛ ح وثنا سلم أيضا، نا أبو معاوية، كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت:

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٧١٩/١

لما مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرضه الذي مات فيه، جاءه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس". قلنا: يا رسول الله! إن أبا بكر رجل أسيف، ومتى ما يقوم مقامك يبكي، فلا يستطيع، فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس، قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس -ثلاث مرات- فإنكن صواحبات يوسف". قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر، فصلى بالناس، فوجد النبي - صلى الله عليه وسلم - خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض.

فلما أحس (١) به أبو بكر، ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي - صلى الله عليه وسلم -: أن مكانك قال: فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فجلس إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يأتم بالنبي - صلى الله عليه وسلم -، والناس يأتمون بأبي بكر رضوان الله عليه.

هذا حديث وكيع. وقال في حديث أبي معاوية: وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاعدا، وأبو بكر قائما.

قال أبو بكر: قال قوم من أهل الحديث: إذا صلى الإمام المريض جالسا، صلى من خلفه قياما إذا قدروا على القيام، وقالوا: خبر الأسود وعروة عن عائشة ناسخ للأخبار التي تقدم ذكرنا لها في أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أصحابه بالجلوس إذا صلى الإمام جالسا. قالوا: لأن تلك الأخبار عند سقوط النبي - صلى الله عليه وسلم - من الفرس، وهذا الخبر في مرضه الذي

[١٦١٦] إسناده صحيح. جه الإقامة ١٤٢من طريق أبي بكر مثله. (قلت: يعني أبا بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية ووكيع معا. وكذلك رواه مسلم (٢/ ٢٢ - ٢٣) عنه. وأخرجه الشيخان من طرق أخرى عن عائشة نحوه - ناصر).

(١) في الأصل: "حس".." (١)

"توفي فيه. قالوا: والفعل الآخر ناسخ لما تقدم من فعله وقوله.

قال أبو بكر: وإن الذي عندي في ذلك -والله أسأل العصمة والتوفيق-[١٧٠ - أ] أنه لو صح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان هو الإمام في المرض الذي توفي فيه لكان الأمر على ما قالت هذه الفرقة من أهل الحديث، ولكن لم يثبت عندنا ذلك، لأن الرواة قد اختلفوا في هذه الصلاة على فرق ثلاث.

١٦١٧ - ففي خبر هشام، عن أبيه، عن عائشة، وخبر الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢/٧٧٦

رضي الله عنها:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان الإمام.

وقد روي بمثل هذا الإسناد عن عائشة أنها قالت: من الناس من يقول: كان أبو بكر المقدم بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ومنهم من يقول: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - المقدم بين يدي أبي بكر.

١٦١٨ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، ثنا بذلك محمد بن بشار، ثنا أبو داود، نا شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

١٦١٩ - وروي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ومسروق بن الأجدع، عن عائشة:

أن أبا بكر صلى بالناس، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الصف.

١٦٢٠ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا بندار، نا بكر بن عيسى صاحب البصري، ثنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة:

أن أبا بكر، صلى بالناس، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الصف خلفه.

[١٦١٧] انظر: خ الأذان ٦٨، ٤٧.

[١٦١٨] (إسناده صحيح على شرط مسلم - ناصر). انظر: فتح الباري ٢: ١٥٥ حيث أشار الحافظ إلى هذه الرواية.

[١٦١٩] (قلت: إسناده صحيح - ناصر)، انظر: فتح الباري ٢ - ١٥٥.

[١٦٢٠] انظر: موارد الظمآن الحديث ٣٦٧؛ ن ٢: ٦٢ من طريق بكر مثله.

(قلت: إسناده صحيح - ناصر).." (١)

"١٦٢١ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا بندار، ثنا بدل بن المحبر (١)، ثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة:

أن أبا بكر صلى بالناس، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الصف خلفه.

قال أبو بكر: فلم يصح الخبر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان هو الإمام **في المرض الذي** توفي فيه في الصلاة التي كان هو فيها قاعدا، وأبو بكر والقوم قيام، لأن في خبر مسروق وعبيد الله بن عبد الله

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٧٧٧/٢

عن عائشة: أن أبا بكر كان الإمام، والنبي - صلى الله عليه وسلم - مأموم، وهذا ضد خبر هشام، عن أبيه، عن عائشة، وخبر إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

على أن شعبة بن الحجاج قد بين في روايته عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، أن من الناس من يقول: كان أبو بكر المقدم بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ومنهم من قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - المقدم بين يدي أبي بكر.

وإذا كان الحديث الذي به احتج من زعم أن فعله الذي كان في سقطته من الفرس، وأمره - صلى الله عليه وسلم - بالاقتداء بالأئمة، وقعودهم في الصلاة إذا صلى إمامهم قاعدا منسوخ، غير صحيح من جهة النقل، فغير جائز لعالم أن يدعي نسخ ما قد صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بالأخبار المتواترة بالأسانيد الصحاح من فعله وأمره بخبر مختلف فيه. على أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد زجر عن هذا الفعل الذي ادعته هذه الفرقة في خبر عائشة الذي ذكرنا أنه مختلف فيه عنها، وأعلم أنه فعل فارس والروم بعظمائها، يقومون وملوكهم قعود، وقد ذكرنا هذا الخبر في موضعه، فكيف يجوز أن يؤمر بما قد صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من الزجر عنه استنانا بفارس والروم، من غير أن يصح عنه - صلى الله عليه وسلم - الأمر به وإباحته بعد الزجر عنه.

[١٦٢١] (قلت: إسناده صحيح على شرط البخاري، لكن لفظه مخالف لروايته في "الصحيح" - ناصر).

انظر: خ الأذان ٥١ من طريق ابن أبي عائشة وفيه: "فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -".

(١) في الأصل: "المجمر"، والتصحيح من كتب الرجال.." (١)

"(١٢٤) باب استخلاف الإمام الأعظم في المرض بعض رعيته ليتولى الإمامة بالناس

١٦٢٤ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا القاسم بن محمد بن عباد بن عباد المهلبي، وأبو طالب زيد بن أخزم الطائي، ومحمد بن يحيى الأزدي، قالوا: ثنا عبد الله بن داود، نا سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد قال:

مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: "أحضرت الصلاة؟ " قلنا: نعم. قال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس". ثم أغمي عليه، ثم أفاق، فقال: "أحضرت الصلاة؟،

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٧٧٨/٢

قلنا: نعم. قال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس". ثم أغمي عليه، ثم أفاق، فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فلو أمرت غيره. ثم أفاق، فقال: "أحضرت الصلاة"؟ قلنا: نعم. فقال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس". قالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فلو أمرت غيره، ثم أفاق، فقال: "أحضرت الصلاة؟ " قلنا: نعم. فقال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصلي بالناس". قالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فلو أمرت غيره، فقال: "إنكن صواحبات يوسف، مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس"، ثم أغمي عليه، فأمروا بلالا، فأذن، وأقام، وأمروا أبا بكر أن يصلي بالناس، ثم أفاق، فقال: "أقيمت الصلاة؟ " قلت: نعم. قال: "جيئوني بإنسان أعتمد عليه"، فجاءوا ببريرة، ورجل آخر، فاعتمد عليهما ثم خرج إلى الصلاة، فأجلس إلى جنب أبي بكر فذهب أبو بكر يتنحى فأمسكه، حتى فرغ من الصلاة.

هذا حديث القاسم بن محمد.

[١٦٢٤] إسناده صحيح. أشار الحافظ في الفتح ٢: ١٥٤ إلى رواية ابن خزيمة.

وأخرجه ابن ماجه في الإقامة ١٤٢ من طريق عبد الله بن داود.." (١)

" ٢١٣٠ - فحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا خالد -يعني ابن الحارث- حدثنا شعبة، عن يزيد -وهو الرشك- عن معاذة قالت: سألت عائشة:

أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصوم من الشهر، أو من كل شهر ثلاثة أيام؟ قالت: نعم. قالت: من أيه؟ قالت: لم يكن يبالي من أيه صام.

(١٨٣) باب ذكر إيجاب الله - عز وجل -[الجنة] للصائم يوما واحدا إذا جمع مع صومه صدقة، وشهود جنازة، وعيادة مريض

٢١٣١ - حدثنا العباس بن يزيد البحراني أملى ببغداد، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"من أصبح منكم اليوم صائما؟ " فقال أبو بكر: أنا. فقال: "من أطعم منكم اليوم مسكينا؟ " قال أبو بكر: أنا. فقال: "من تبع منكم اليوم جنازة؟ " فقال أبو بكر: أنا. قال: "من عاد منكم اليوم مريضا؟ " قال أبو

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٧٨٢/٢

بكر: أنا. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل إلا دخل الجنة".

قال أبو بكر: هذا الخبر من الجنس الذي بينت في كتاب الإيمان فلو كان في قوله – صلى الله عليه وسلم –: "من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة" دلالة على أن جميع الإيمان قول لا إله إلا الله لكان في هذا الخبر دلالة على أن جميع الإيمان صوم يوم، وإطعام مسكين، وشهود جنازة، وعيادة المريض، لكن هذه فضائل لهذه الأعمال، لا كما يدعي من لا يفهم العلم، ولا يحسنه.

(١٨٤) باب في صفة صوم النبي – صلى الله عليه وسلم – خلا ما تقدم ذكرنا له بذكر خبر مجمل غير مفسر

[٢١٣٠] إسناده صحيح. ت الصوم ٥٤ من طريق شعبة نحوه (٤: ١٣٥)؛ د الحديث ٢٤٥٣. (قلت: ومسلم أيضا (٣/ ١٦٦) – ناصر).

[٢١٣١] م فضائل الصحابة ١٢ من طريق مروان: نحوه.." (١)

"٢٢٢٩ – حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر:

أن عمر كان عليه نذر اعتكاف في الجاهلية ليلة. فسأل النبي – صلى الله عليه وسلم – فأمره أن يعتكف، وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – قد وهب له جارية من سبي حنين (١)، فبينما هو معتكف في المسجد إذ دخل الناس يكبرون، فقال: ما هذا؟ قالوا: رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أرسل سبي حنين. قال: فأرسلوا تلك الجارية.

وقال بعض الرواة (٢): في خبر نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: إني نذرت أن أعتكف يوما، فإن ثبتت هذه اللفظة فهذا من الجنس الذي أعلمت أن العرب قد تقول يوما بليلته، وتقول ليلة تريد بيومها، وقد ثبتت الحجة في كتاب الله – عز وجل – في هذا.

(٢٥٩) باب إباحة دخول المعتكف البيت لحاجة الإنسان: الغائط والبول

٢٢٣٠ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٠٢١/٢

الزبير، وعمرة:

أن عائشة كانت إذا اعتكفت في المسجد فدخلت بيتها لحاجة لم تسأل عن المريض، إلا وهي مارة، قالت عائشة: وإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يكن يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان، وكان يدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله.

[٢٢٢٩] (إسناده صحيح. على شرط مسلم - ناصر). انظر: فتح الباري ٨: ٣٦ حيث أشار الحافظ إلى رواية سفيان عن أيوب.

(١) في الأصل: "جبير"، والتصويب مما جاء بعده.

(٢) (هو عبد الله بن عمر العمري المصغر، وحديثه هذا أخرجه مسلم (٥/ ٨٩) في رواية - ناصر).

[٢٢٣٠] إسناده صحيح. جه الصيام ٦٣ من طريق ابن شهاب نحوه، أما الشطر الثاني من الحديث: لم يكن يدخل البيت فهو في خ الاعتكاف ٣.." (١)

"٢٤٥٢ - حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، أخبرنا أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"إذا كان أحدكم فقيرا فليبدأ بنفسه، فإن كان فضلا فعلى عياله، فإن كان فضلا فعلى [٢٤٨ - ب] قرابته أو ذي رحمه، فإن كان فضلا فهاهنا، وهاهنا".

(١٤٩) باب الزجر عن عيب المتصدق المقل بالقليل من الصدقة ولمزه، والزجر عن رمي المتصدق بالكثير من الصدقة بالرياء والسمعة، إذ الله - عز وجل - هو العالم بإرادة المراد، ولا إرادة مما تكنه القلوب، ولم يطلع الله العباد على ما في ضمائر غيرهم من الإرادة

٢٤٥٣ - حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود قال:

كنا نتحامل، فكان الرجل يجيء بالصدقة العظيمة، فيقال: مرائي (١) ويجيء الرجل بنصف صاع، فيقال إن الله لغني عن هذا. فنزلت: (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم). الآية [التوبه:٧٩].

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٠٦٤/٢

(١٥٠) باب فضل صدقة الصحيح الشحيح الخائف من الفقر، المؤمل طول العمر على صدقة المريض الخائف نزول المنية به

٢٤٥٤ - حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن عمارة -وهو ابن القعقاع- عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال:

أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل، فقال: يا رسول الله! أي الصدقة أعظم؟ قال: "أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر، وتأمل البقاء، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا، ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان".

[٢٤٥٢] انظر ما قبله: الحديث ٢٤٤٥.

[٣١٢٤] خ الزكاة ١٠ من طريق شعبة؛ تفسير سورة البراءة ١١.

(١) في الأصل: "من أي" وبهامشه: "مراي".

[٢٤٥٤] خ الزكاة ١١ من طريق عمارة.." (١)

"أن تسأل لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أمها ماتت وما تحج، أما (١) تجزئ عن أمها أن تحج عنها؟ قال: "نعم. لو كان على أمها دين فقضته عنها لم يكن يجزئ عنها؟ فلتحج عن أمها".

٣٠٣٥ - ثنا أحمد بن عبدة، ثنا حماد بن زيد، عن أبي التياح، عن موسى بن سلمة، قال: سمعت ابن عباس يقول:

قال فلان الجهني: يا رسول الله! إن أبي مات وهو شيخ كبير لم يحج، أو لا يستطيع الحج؟ قال: "حج عن أبيك".

(٤٠٦) باب الحج عمن يجب عليه الحج بالإسلام، أو ملك المال، أو هما وهو غير مستطيع للحج ببدنه من الكبر. والفرق (٢) بين العاجز عن الحج ببدنه لكبر السن وبين العاجز عن الحج لمرض قد يرجى له البرء، إذ العاجز لكبر السن لا يحدث له شباب وقوة بعد، والمريض قد يصح من مرضه بإذن الله

٣٠٣٦ - ثنا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعي: أخبرنا مالك؛

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١١٧٤/٢

ح وثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا أخبره، عن ابن شهاب، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس؛ أنه قال:

كان الفضل بن عباس رديف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه، فجعل الفضل ينظر إليها، وتنظر إليه، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر. فقالت: يا رسول الله! إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال: "نعم". وذلك في حجة الوداع.

---

(١) في الأصل: "أنا".

[٣٠٣٥] إسناده صحيح. انظر: ن ٥: ٨٩ عكرمة عن ابن عباس: نحوه.

(٢) في الأصل: "القرن"، ولعل الصواب ما أثبتناه.

[٣٠٣٦] مر من قبل، انظر: الحديث ٣٠٣٣.." (١)

"١٢٣ - نا محمد بن يحيى، ومحمد بن رافع قال: محمد بن يحيى: سمعت عبد الرزاق، وقال ابن رافع، نا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: «صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح فأعهد إلى الناس» . قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج حدثنا به محمد بن يحيى مرة، نا عبد الرزاق مرة، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة بمثله، غير أنه لم يقل من نحاس، ولم يقل ثم خرج." (٢)

"٢٥٨ - نا محمد بن رافع، نا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة أو عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح فأعهد إلى الناس ". قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس ، وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ، ثم خرج نا به محمد بن يحيى نحوه

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٤٢٢/٢

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٦٤/١

وقال: سمعت عبد الرزاق يذكره، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه. غير أنه لم يقل: «من نحاس» حين جعل الحديث، عن عروة بلا شك." (١)

"جماع أبواب التيمم عند الإعواز من الماء في السفر، **وعند المرض الذي** يخاف في إمساس الماء مواضع الوضوء والبدن في غسل الجنابة للمريض المخوف أو الألم الموجع أو التلف." (٢)

"باب ذكر الدليل على أن ما وقع عليه اسم التراب فالتيمم به جائز عند الإعواز من الماء «وإن كان التراب على بساط أو ثوب، وإن لم يكن على الأرض مع الدليل على أن خبر أبي معاوية الذي ذكرناه مختصر» جعلت لنا الأرض طهورا «أي عند الإعواز من الماء إذا كان المحدث غير مريض مرضا يخاف إن ماس الماء التلف **أو المرض المخوف** أو الألم الشديد، لا أنه جعل الأرض طهورا، وإن كان المحدث صحيحا واجدا للماء، أو مريضا لا يضر إمساس البدن الماء»." (٣)

"باب الرخصة في التيمم للمجدور والمجروح، وإن كان الماء موجودا إذا خاف إن ماس الماء البدن التلف **أو المرض أو** الوجع المؤلم." (٤)

"باب **صلاة المريض جالسا** إذا لم يقدر على القيام." (٥)

"باب صفة **صلاة المريض مضطجعا** إذا لم يقدر على القيام ولا على الجلوس." (٦)

"باب **صلاة المريض في** منزله جماعة إذا لم يمكنه شهودها في المسجد لعلة حادثة." (٧)

"١٦١٦ - نا سلم بن جنادة، ثنا وكيع، ح وثنا سلم أيضا، نا أبو معاوية كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه جاءه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» ، قلنا: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف، ومتى يقم مقامك يبك، فلا يستطيع، فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» - ثلاث مرات - «فإنكن صواحبات يوسف» قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر، فصلى بالناس، فوجد

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٢٧/١

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٣١/١

(٣) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٣٢/١

(٤) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٣٨/١

(٥) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٨٩/٢

(٦) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٨٩/٢

(٧) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٣٧١/٢

النبي صلى الله عليه وسلم خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحس به أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم: أن مكانك قال: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فجلس إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر رضوان الله عليه هذا حديث وكيع وقال في حديث أبي معاوية: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا، وأبو بكر قائما، قال أبو بكر: قال قوم من أهل الحديث: إذا صلى **الإمام المريض جالسا** صلى من خلفه قياما إذا قدروا على القيام، وقالوا: خبر الأسود وعروة عن عائشة ناسخ للأخبار التي تقدم ذكرنا لها في أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالجلوس إذا صلى الإمام جالسا. قالوا: لأن تلك الأخبار عند سقوط النبي صلى الله عليه وسلم من الفرس وهذا الخبر **في مرضه الذي** توفي فيه قالوا: والفعل الآخر ناسخ لما تقدم من فعله وقوله. قال أبو بكر: وإن الذي عندي في ذلك - والله أسأل العصمة والتوفيق - أنه لو صح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الإمام **في المرض الذي** توفي فيه لكان الأمر على ما قالت هذه الفرقة من أهل الحديث، ولكن لم يثبت عندنا ذلك؛ لأن الرواة قد اختلفوا في هذه الصلاة على فرق ثلاث

-[٥٤]-

١٦١٧ - ففي خبر هشام عن أبيه، عن عائشة، وخبر الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان الإمام، وقد روي بمثل هذا الإسناد عن عائشة أنها قالت: من الناس من يقول: كان أبو بكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم من يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم المقدم بين يدي أبي بكرK1616 - قال الأعظمي: إسناده صحيح." (١)

"١٦٢١ - نا بندار، ثنا بدل بن المحبر، ثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف خلفه قال أبو بكر: فلم يصح الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الإمام **في المرض الذي** توفي فيه في الصلاة التي كان هو فيها قاعدا، وأبو -[٥٦]- بكر والقوم قيام؛ لأن في خبر مسروق، وعبيد الله بن عبد الله عن عائشة أن أبا بكر كان الإمام، والنبي صلى الله عليه وسلم مأموم، وهذا ضد خبر هشام، عن أبيه، عن عائشة، وخبر إبراهيم عن الأسود عن عائشة، على أن شعبة بن الحجاج قد بين في روايته عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة أن من الناس من يقول: كان أبو بكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٥٣/٣

عليه وسلم، ومنهم من قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم المقدم بين يدي أبي بكر، وإذا كان الحديث الذي به احتج من زعم أن فعله الذي كان في سقطته من الفرس، وأمره صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بالأئمة وقعودهم في الصلاة إذا صلى إمامهم قاعدا، منسوخ غير صحيح من جهة النقل، فغير جائز لعالم أن يدعي نسخ ما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالأخبار المتواترة بالأسانيد الصحاح من فعله وأمره بخبر مختلف فيه على أن النبي صلى الله عليه وسلم قد زجر عن هذا الفعل الذي ادعته هذه الفرقة في خبر عائشة الذي ذكرنا أنه مختلف فيه عنها، وأعلم أنه فعل فارس والروم بعظمائها، يقومون وملوكهم قعود، وقد ذكرنا هذا الخبر في موضعه، فكيف يجوز أن يؤمر بما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الزجر عنه استنانا بفارس والروم من غير أن يصح عنه صلى الله عليه وسلم الأمر به وإباحته بعد الزجر عنه؟ ولا خلاف بين أهل المعرفة بالأخبار أن النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى قاعدا وأمر القوم بالقعود، وهم قادرون على القيام، لو ساعدهم القضاء، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم المأمومين بالاقتداء بالإمام والقعود إذا صلى الإمام قاعدا، وزجر عن القيام في الصلاة إذا صلى الإمام قاعدا، واختلفوا في نسخ ذلك، ولم يثبت خبر من جهة النقل بنسخ ما قد صح عنه صلى الله عليه وسلم مما -[٥٧]- ذكرنا من فعله وأمره، فما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم واتفق أهل العلم على صحته يقين، وما اختلفوا فيه ولم يصح فيه خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم شك، وغير جائز ترك اليقين بالشك، وإنما يجوز ترك اليقين باليقين. فإن قال قائل غير منعم الروية: كيف يجوز أن يصلي قاعدا من يقدر على القيام؟ قيل له إن شاء الله: يجوز ذلك أن يصلي بأولى الأشياء أن يجوز به، وهي سنة النبي صلى الله عليه وسلم، أمر باتباعها، ووعد الهدى على اتباعها، فأخبر أن طاعته صلى الله عليه وسلم طاعته عز وجل، وقوله كيف يجوز لما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمر به. وثبت فعله له - بنقل العدل عن العدل موصولا إليه بالأخبار المتواترة - جهل من قائله وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم عند جميع أهل العلم بالأخبار الأمر بالصلاة قاعدا إذا صلى الإمام قاعدا، وثبت عندهم أيضا أنه صلى الله عليه وسلم صلى قاعدا بقعود أصحابه لا مرض بهم، ولا بأحد منهم. وادعى قوم نسخ ذلك، فلم تثبت دعواهم بخبر صحيح لا معارض له، فلا يجوز ترك ما قد صح من أمره صلى الله عليه وسلم، وفعله في وقت من الأوقات، إلا بخبر صحيح عنه، ينسخ أمره ذلك وفعله. ووجود نسخ ذلك بخبر صحيح معدوم، وفي عدم وجود ذلك بطلان ما ادعت، فجازت الصلاة قاعدا إذا صلى الإمام قاعدا اقتداء به على أمر النبي صلى الله عليه وسلم وفعله، والله الموفق للصوابK1621 - قال الألباني: إسناده صحيح على شرط البخاري لكن لفظه مخالف لروايته في الصحيح

قال الأعظمي: انظر البخاري: الأذان ٥١ من طريق ابن أبي عائشة وفيه: فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"باب استخلاف الإمام الأعظم في المرض بعض رعيته ليتولى الإمامة بالناس." (٢)

"٢١٣١ - حدثنا العباس بن يزيد البحراني، أملى ببغداد، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أصبح منكم اليوم صائما؟» فقال أبو بكر: أنا، فقال: «من أطعم منكم اليوم مسكينا؟» قال أبو بكر: أنا، فقال: «من تبع منكم اليوم جنازة؟» فقال أبو بكر: أنا، قال: «من عاد منكم اليوم مريضا؟» قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل إلا دخل الجنة» قال أبو بكر: " هذا الخبر من الجنس الذي بينت في كتاب الإيمان، فلو كان في قوله صلى الله عليه وسلم: " من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة "، دلالة على أن جميع الإيمان، قول: لا إله إلا الله، لكان في هذا الخبر دلالة على أن جميع الإيمان صوم يوم، وإطعام مسكين، وشهود جنازة، وعيادة المريض، لكن هذه فضائل لهذه الأعمال، لا كما يدعي من لا يفهم العلم، ولا يحسنه." (٣)

"٢٢٣٠ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وعمرة، أن عائشة، كانت إذا اعتكفت في المسجد، فدخلت بيتها لحاجة، لم تسأل عن المريض إلا وهي مارة قالت عائشة: «وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان، وكان يدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله» K2230 - قال الأعظمي: إسناده صحيح." (٤)

"باب فضل صدقة الصحيح الشحيح الخائف من الفقر، المؤمل طول العمر على صدقة المريض الخائف نزول المنية به." (٥)

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٥٥/٣

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٥٩/٣

(٣) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٣٠٤/٣

(٤) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٣٤٨/٣

(٥) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٠٣/٤

"باب الحج عمن يجب عليه الحج بالإسلام، أو ملك المال، أو هما وهو غير مستطيع للحج ببدنه من الكبر، والفرق بين العاجز عن الحج ببدنه لكبر السن وبين العاجز عن الحج لمرض قد يرجى له البرء إذ العاجز لكبر السن لا يحدث له شباب وقوة بعد، والمريض قد يصح **من مرضه بإذن** الله." (١)

"وفي الباب عن أبي هريرة

وقد روي عنه من غير وجه

ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس

وجابر بن زيد وسعيد بن جبير وعبد الله بن شقيق العقيلي وعكرمة

وقال بعض أهل العلم يجمع بين الصلاتين في المطر

وبه يقول الشافعي

ولا يرى **الشافعي المريض أن** يجمع بين الصلاتين." (٢)

"عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** توفي فيه خلف أبي بكر قاعدا

هذا حديث غريب

وقد روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا صلى الإمام جالسا." (٣)

"فصلوا جلوسا وروي عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج **في مرضه وأبو** بكر يصلي بالناس

فصلى إلى جنب أبي بكر الناس يأتمون بأبي بكر وأبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم

وروي عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر قاعدا

وروي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر وهو قاعد

رواه شبابة عن محمد بن طلحة عن حميد عن ثابت عن أنس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه خلف** أبي بكر قاعدا في ثوب متوشحا به

يقال هذا حديث حسن صحيح

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٤/٣٤٤

(٢) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ١/٤٥٩

(٣) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٢/٢٧٥

وهكذا رواه عن ابن أيوب عن أنس

وقد رواه غير واحد عن حميد عن أنس ولم يذكروا في ثابتا ومن." (١)

"٢١٣ - / ٣٤٥ أخبرنا بذلك محمد بن عبد الله المخرمي قال نا علي ابن الحسن بن شقيق قال حدثني إبراهيم بن طهمان قال حدثني الحسين المكتب عن عبد الله ابن بريدة عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال تصلي قائما فإن لم تستطع فجالسا فإن لم تستطع فعلى جنب

واختلف أهل العلم في **صلاة المريض إذا** لم يستطع أن يصلي جالسا فقال بعض أهل العلم يصلي على جنبه الأيمن

وقال بعضهم يصلي مستلقيا على قفاه ورجلاه إلى القبلة وقال سفيان الثوري في هذا الحديث من صلى جالسا فله نصف أجر القائم

قال هذا للصحيح ولمن ليس له عذر فأما من كان له عذر من **مرض** أو غيره يصلي جالسا وله مثل أجر القائم

وقد روي في بعض الكتب مثل قول سفيان." (٢)

"٢٨- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي في آخرين قالوا: أبنا أبو الحسين الخفاف، أبنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا أبو همام السكوني، ثنا إسماعيل بن جعفر [عن] سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ((كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب **في مرضه الذي** مات فيه فقال: اللهم هل بلغت -ثلاث مرات- ألا إني نهيت عن القراءة في الركوع والسجود، فإذا ركعتم فعظموا الله، وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء؛ فإنه قمن أن يستجاب لكم)) .." (٣)

---

(١) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٢/٢٧٦

(٢) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٢/٢٩١

(٣) حديث السراج السراج الثقفي ١٥/٢

"٦٨٨- أخبرنا السراج، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا عبثر أبو زبيد، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل: ((إذا كنت إماما فخفف على الناس؛ فإنه يقوم **وراءك المريض والضعيف** وذو الحاجة، ونحو ذلك)) .." (١)

"٨٥٥- أخبرنا السراج، ثنا سعيد بن بحر القراطيسي، ثنا الوليد بن القاسم، ثنا زكريا بن أبي زائدة، ثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: ((لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق -قد علم نفاقه- أو مريض، **وإن المريض ليمشي** بين الرجلين حتى يأتي الصلاة، وقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه)) .." (٢)

"٩٣٩- أخبرنا السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا أبو الوليد، ثنا -[٢٢٤]- أبو عوانة، عن هلال الوزان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم: ((لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. قالت عائشة: لولا ذلك لأبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا)) .." (٣)

"٩٧٠- أخبرنا السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا وكيع، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ((أنهم تذاكروا [عند النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه فذكرت** أم حبيبة كنيسة رأتها] بأرض الحبشة فيها تصاوير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أولئك قوم كانوا إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوره، أولئك شرار الخلق)) .." (٤)

"١٠٨٢- أخبرنا السراج، ثنا هارون بن إسحاق الهمداني، ثنا عبدة، ح.

١٠٨٣- قال السراج: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا عبدة بن سليمان، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ((اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه فقال: ((مروا أبا بكر فليصل بالناس ...) فذكر نحوه إلى قوله: ((فإنكم صواحب يوسف)) ، ولم يذكر ما بعده، وقال في الحديث: ((سودة)) بدل ((حفصة)) .." (٥)

---

(١) حديث السراج السراج الثقفي ١٦٥/٢

(٢) حديث السراج السراج الثقفي ٢٠٥/٢

(٣) حديث السراج السراج الثقفي ٢٢٣/٢

(٤) حديث السراج السراج الثقفي ٢٣٥/٢

(٥) حديث السراج السراج الثقفي ٢٦٠/٢

"١١٨٠- أخبرنا السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا عيسى بن يونس، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: ((مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم المرض الذي** مات فيه أذن بالصلاة فقال: مروا أبا بكر أن يصلي بالناس. فقلت: إن أبا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر. فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف. فأقيمت الصلاة فصلى أبو بكر بالناس، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج إلى الصلاة وقدماه تخطان في الأرض، فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مكانك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء إلى جنب أبي بكر، وأبو بكر يقتدي به وأبو بكر يسمع الناس)) .." (١)

"١١٨١- أخبرنا السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا وكيع، أبنا الأعمش، -[٢٨٨]- عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: ((لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم المرض الذي** مات فيه جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس ...)) فذكر بمثله، وقال في الحديث: ((فلما أحس أبو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر)) ، ((وأبو بكر يقتدي به والناس يقتدون بأبي بكر)) .." (٢)

"٢٧٥ - حدثنا زياد بن أيوب ثنا محمد بن يزيد أنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه وكان أبوه نازلا على أبي هريرة، قال: رأيت أبا هريرة يصلي صلاة، ليست بالطويلة ولا بالخفيفة، قلت: هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي؟ قال: وما أنكرت من صلاتي؟ قال: لا والله إلا خيرا، أحببت أن أسئلك، قال: نعم وأوجز من هذا.

٢٧٦ - حدثنا أحد بن سعيد الدرامي ثنا سهل بن بكار ثنا أبو عوانة عن عمر وهو ابن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان أحدكم إماما للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف، وإن فيهم السقيم، وإن فيهم الكبير، وإذا صلى وحده فليصل صلاته ما شاء.

٢٧٧ - حدثنا عبد الله بن عمر ثنا عبثر أو زبيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل: إذا كنت إماما فخفف على الناس فإنه يقوم **وراءك المريض والضعيف** وذو الحاجة ونحو ذلك.

---

(١) حديث السراج السراج الثقفي ٢/٢٨٧

(٢) حديث السراج السراج الثقفي ٢/٢٨٧

٢٧٨ - حدثني أبو يحيى أنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت عن أنس قال: ما صليت خلف أحد أخف صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام، وكانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال: سمع الله لمن حمده، قام حتى نقول: قد أوهم، وكان يقعد بن السجدتين حتى نقول: قد أوهم.

٢٧٩ - حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع ثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أنه

---

[٢٧٥] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.
[٢٧٦] إسناده حسن، وقد مر من طرق عن أبي هريرة.
[٢٧٧] إسناده صحيح، وأخرجه عبد الرزاق (ج٢ ص٣٦٣) والبيهقي (ج٢ ص٦٢) من طريق عطاء قال: قال أبو هريرة: إذا كنت إماما فخفف فإن في الناس الكبير والضعيف وذا الحاجة، وإذا صليت وحدك فطول ما بدأ لك الخ.
[٢٧٨] إسناده صحيح، أخرجه مسلم كما مر رقم: ٢٣٧ وأخرجه أحمد (ج٣ ص٢٤٧) عن عفان به.
[٢٧٩] إسناده صحيح.." (١)

"عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس قال: كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة فقال: إني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا الرب فيه، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم.

٢٩٤ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني إبراهيم ابن عبد الله، وحدثنا علي بن شعيب ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي الرواد عن ابن جريج عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد عن أبيه عن ابن عباس قال: كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة فقال: ألا إني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فإنه قمن أن يستجاب لكم.

٢٩٥ - حدثنا أبو همام السكوني ثنا إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن سحيم عن إبراهيم بن عبد الله

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/١١٥

بن معبد بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب **في مرضه الذي** مات فيه فقال: اللهم هل بلغت؟ ثلاث مرات، ألا إني نهيت عن القراءة في الركوع والسجود فإذا ركعتم فظموا الله، وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء، فإنه قمن أن يستجاب لكم.

٢٩٦ - حدثنا محمد بن يحيى ومحمد بن سهل بن عسكر قالا: ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب، وعن لباس القسي، وعن القراءة في الركوع والسجود.

٢٩٧ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم وعبيد الله بن سعيد قالا: ثنا يحيى بن سعيد القطان

---

[٢٩٤] إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله وأخرجه ابن خزيمة (ج١ ص٣٠٣) عن أبي عاصم به أتم منه.
[٢٩٥] إسناده صحيح، أخرجه مسلم (ج١ ص١٩١) عن يحيى بن أيوب عن إسماعيل به.
[٢٩٦] إسناده صحيح، أخرجه عبد الرزاق (ج٢ ص١٤٤) ومن طريقه مسلم في اللباس في باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر (ج٢ ص١٩٣) وغيره.
[٢٩٧] إسناده صحيح، أخرجه مسلم (ج١ ص١٩١) عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن يحيى به.."
(١)
"٤٥٣ - أخبرني أبو يحيى أنا أبو نعيم ثنا سعيد بن عبد الرحمن أخو أبي حرة ثنا محمد بن سرين عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أيصلي في ثوب واحد؟ فقال: كلكم يجد ثوبين؟.

٤٥٤ - حدثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن حميد عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر في ثوب واحد.

٤٥٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث حدثني يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عمر بن أبي سلمة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتحفا به مخالفا بين طرفيه

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/١٢٠

على منكبيه.

---

[٤٥٣] إسناده صحيح، سعيد بن عبد الرحمن ثقة وثقه جماعة ولينه بعضهم كما في الميزان والسان (ج٣ ص٣٥) .

[٤٥٤] إسناده صحيح، أخرجه ابن حبان (ج٣ ص٢٨٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرملي عن أيوب به، بلفظ: آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد متوشحا به، ورواه البزار والطحاوي في باب الصلاة **خلف المريض** (ج١ ص٢٧٧) والمؤلف رقم: ٤٧١ من طريق يحيى بن أيوب عن حميد به، وكذلك ابن حبان (ص١٠٥) من طريق سليمان بن بلال عن حميد به، ورواه الترمذي (ج١ ص٢٨٩) من واحد عن حميد عن أنس، ولم يذكروا فيه عن ثابت، ومن ذكر فيه ثابت فهو أصح، قلت: ورواه إسماعيل وسفيان وعبد الوهاب وعلي بن عاصم كلهم عن حميد عن أنس كما في المسند للإمام أحمد (ج٣ ص١٥٩، ٢١٦، ٢٣٣، ٢٤٣) ورواه النسائي رقم: ٧٨٦ أيضا من طريق إسماعيل عن حميد عن أنس، وكذلك رواه في الدلائل من طريق محمد بن جعفر عن حميد أنه سمع أنسا، وكذا أخرجه ابن المنذر من طريق أبي ضمرة عن حميد عن أنس قال الحافظ في النكت الظراف (ج١ ص١٣٣) : فيحتمل أن يكون حميد سمعه من أنس، وكان استثبت فيه ثابتا، وكذلك كان في الأكثر يحدث به عن ثابت عن أنس.

[٤٥٥] إسناده صحيح، أخرجه مسلم في باب الصلاة في ثوب واحد (ج١ ص١٩٨) عن قتيبة وعيسى بن حماد قالا: نا الليث به.." (١)

"إلى الكعبة.

باب النهي عن اتخاذ قبور الأنبياء مساجد ولعنة

اليهود والنصارى ما رعايتهم تلك المعصية

٥٢٣ - حدثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأينها بأرض الحبشة يقال لها: مارية، فذكرن تماثيل رأينها فيها فقال رسول الله صلى

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/١٦٥

الله عليه وسلم: أولئك شرار الخلق عند الله، الذين إذا مات فيهم الميت بنوا عليه مسجدا ثم جعلوا فيه تلك الصور.

٥٢٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع ثنا هشام عن أبيه عن عائشة، وحدثنا ناد بن السي ثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة أنهم تذاكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه فذكرت** أم حبيبة كنيسة رأتها في أرض الحبشة فيها تصاوير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أولئك قوم كانوا إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروه أولئك شرار الخلق.

٥٢٥ - حدثنا الحسن بن حماد الورا ثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ذكرت أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها في أرض الحبشة يقال لها: مارية، وذكرت له ما رأت فيها من الصور، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أولئك قوم إذا مات فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا

---

[٥٢٣] إسناده صحيح، أخرجه مسلم (ج١ ص٢٠١) عن أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي معاوية به.
[٥٢٤] إسناده صحيح، أخرجه مسلم (ج١ ص٢٠١) عن ابن أبي شيبة وعمرو الناقد قالا: نا وكيع به، وهو عند إسحاق بن راهويه في مسنده (ج٢ ص٢٦٤) رقم: ٢٢٥ / ٧٦٨.
[٥٢٥] إسناده صحيح، أخرجه البخاري في الصلاة في باب الصلاة في البيعة (ج١ ص٦٢) عن محمد بن سلام عن عبدة به، وقد رواه البخاري من طرق عن عروة به.." (١)

"وصوروا فيها تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله.

٥٢٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو الوليد ثنا أبو عوانة عن هلال - وهو الوزان - عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم منه: لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبياءهم هم مساجد، قالت عائشة: لولا ذلك لأبدى قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا.

٥٢٧ - حدثنا محمد بن الصباح أنا أبو الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب أنه سمع

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/١٨٥

أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبياءهم مساجد.

٥٢٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنا محمد بن بكر أنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب حدثني سعيد بن المسب أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبياءهم مساجد.

آخر الثالث من أجزاء الخفاف رحمه الله

والحمد لله وحده وصلي الله على محمد وآله وسلم تسليما

---

[٥٢٦] إسناده صحيح، أخرجه البخاري في الجنائز في باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنه الله عنهما (ج١ ص١٨٦) عن موسى بن إسماعيل، وفي المغازي في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته (ج٢ ص٦٣٩) عن الصلت بن محمد كلاهما عن أبي عوانة به، ورواه البخاري في الجنائز في باب ما يكره اتخاذ المساجد على القبور (ج١ ص١٧٧) ومسلم (ج١ ص٢٠١) من طريق شيبان عن هلال بن أبي حميد الوزان به، وهو عند ابن راهوية في مسنده (ج٢ ص٢٦٣) رقم: ٢٢٤، ٧٦٧.

[٥٢٧] إسناده صحيح، أخرجه أحمد (ج٢ ص١٨٥) من طريق أبي إسحاق الزاري عن الأوزاعي به، وقد روي من طرق عن الزهري، انظر رقم: ٥٢٨.

[٥٢٨] إسناده صحيح، أخرجه أحمد (ج٢ ص٢٨٥) عن محمد بن بكر به، ورواه أبو عوانة (ج١ ص٤٠٠) من طريق أبي عاصم عن أبي جريج به وأخرجه البخاري في الصلاة (ج١ ص٦٢) من طريق مالك، ومسلم (ج١ ص٢٠١) من طريق مالك ويونس كلاهما عن ابن شهاب به.." (١)

"٨٩ - حدثنا يزيد بن سنان البصري قال: ثنا معاذ بن هشام قال: ثنا أبي، عن قتادة، عن أبي المليح، أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه، فقال له معقل: إني محدثك حديثا لولا أني في الموت لم أحدثك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/١٨٦

لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة» في هذا الحديث دليل أن العاصي يستوجب بعصيانه النار إلا أن يلقى الله وهو تائب، فإن لم يفعل فهو في مشيئة الله إن شاء غفر له وإن شاء عذبه." (١)

"١١٨١ - حدثنا أبو أمية قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أنبا شيبان -[٣٣٣]-، عن هلال بن أبي حميد يعني الوزان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم منه: «لعن الله اليهود، والنصارى؛ لأنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» قالت عائشة: ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا." (٢)

"١١٨٢ - حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا مسلم قال: ثنا أبو عوانة، عن هلال الوزان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم منه: «لعن الله اليهود، والنصارى؛ لأنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» فلولا ذلك لأبرزوا قبره." (٣)

"١٤٩٣ - حدثنا يوسف بن مسلم قال: ثنا حجاج قال: ثنا شعبة، ح. وحدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال: أنبا عثمان بن عمر قال: ثنا شعبة، عن أشعث وهو ابن أبي الشعثاء المحاربي، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن -[٤٠٦]- عازب قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع، أمرنا: باتباع الجنائز، وعيادة المريض، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ورد السلام، ونهانا عن سبع: خاتم الذهب - أو حلقة الذهب - وعن آنية الفضة، ولبس الحرير، والديباج، والإستبرق، والميثرة، والقسي " وحديثهما واحد.

١٤٩٤ - حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا أبو عتاب، وأبو زيد قالا: ثنا شعبة، بإسناده مثله." (٤)

"١٤٩٦ - حدثنا عمار بن رجاء قال: ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان الثوري، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع: أمرنا باتباع الجنائز، وعيادة المريض، وإجابة الداعي، وتشميت العاطس، ورد السلام، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ونهانا عن: التختم بالذهب، وآنية الفضة، والديباج، والحرير، والإستبرق،

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١/ ٤٠

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١/ ٣٣٢

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١/ ٣٣٣

(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١/ ٤٠٥

والقسي، والمياثر الحمر "

١٤٩٧ - حدثنا الصغاني قال: أنبا جعفر بن عون قال: أنبا سليمان أبو إسحاق الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، بإسناده، عن البراء، أمرنا بسبع، ونهانا عن سبع، يعني النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر الحديث." (١)

"١٦٢١ - حدثنا أبو الأزهر قال: ثنا ابن نمير، ح. وحدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: ثنا أنس بن عياض قالا: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى **في مرضه وهو** جالس فصلى خلفه قوم قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما قضى صلاته. قال: «إنما الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا»." (٢)

"١٦٣٣ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو داود سليمان بن داود قال: ثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله يحدث، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم «أمر أبا بكر أن يصلي بالناس **في مرضه الذي** مات فيه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي أبي بكر يصلي بالناس قاعدا، وأبو بكر يصلي بالناس والناس خلفه»." (٣)

"١٦٤١ - حدثنا الصغاني قال: أنبا إسماعيل بن الخليل قال: أنبا علي بن مسهر قال: أنبا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما **مرض** النبي صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** توفي فيه أتاه بلال فآذنه للصلاة فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» ، قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف ومتى ما يقوم مقامك لا يسمع الناس فمر عمر فليصل بالناس، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» . فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف ومتى يقوم مقامك يبك فلا يستطيع، فمر عمر فليصل بالناس، فقال: «مه، إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس» ، فأتى أبو بكر فأوذن قالت: فلما دخل الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين وقدماه تخطان في الأرض حتى دخل المسجد، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، فأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أجلس على جنبه، فكان رسول

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٠٦/١

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٣٦/١

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٤١/١

الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير "

١٦٤٢ - حدثنا هلال بن العلاء قال: ثنا المعافى قال: ثنا موسى بن أعين، عن عيسى، عن الأعمش، بمثله قال: إلى جنب أبي بكر كما قال علي بن مسهر." (١)

"١٦٤٣ - حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين قال: ثنا عمر بن حفص بن -[٤٤٤]- غياث قال: ثنا أبي قال: ثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: قال الأسود: قالت عائشة: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة وأوذن بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» ، فقيل له: إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس من البكاء، قال: فسكت ثم أعاد، فأعادوا له، ثم أعاد الثالثة، فقال: «إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر يصلي بالناس» ، فخرج أبو بكر فصلى فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين كأني أنظر إلى رجليه تخطان في الأرض من الوجع، وأراد أبو بكر أن يتأخر فأومى إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك، فأتي به حتى جلس إلى جنبه " فقيل له: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته. والناس يصلون بصلاة أبي بكر؟ قال: نعم برأسه. في رواية أبي معاوية ووكيع قالا: قالت عائشة: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وأبو بكر قائما يقتدي أبو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر." (٢)

"١٦٤٤ - حدثنا أبو الأزهر قال: ثنا عبد الله بن نمير قال: أنبا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه، فكان يصلي بهم، قال عروة: فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج فإذا أبو بكر يؤم الناس، فلما رأى أبو بكر استأخر أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كما أنت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر إلى جنبه، عن يمينه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر "." (٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٤٣/١

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٤٣/١

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٤٤/١

"باب منع المريض من ماله أن يتصدق منه في مرضه بأكثر من الثلث إذا أشفى على الموت، والخبر المانع عنه إذا مرض، وأنه مبيح له أن يقسم ثلثه على من أحب." (١)

"٥٧٧٦ – حدثنا أبو بكر الصغاني، قثنا الحسن بن موسى الأشيب، ح وحدثنا أبو داود الحراني، قثنا الحسن بن محمد بن أعين، وأبو جعفر النفيلي قالوا: ثنا زهير بن معاوية، قثنا سماك بن حرب، قال: حدثني مصعب بن سعد، عن أبيه، أنه قال: " مرضت فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأتاني فقلت: دعني أقسم مالي حيث شئت، فأبى قلت: فالنصف قال: فأبى، قلت فبالثلث، قال: فسكت، قال: فكان بعد ذلك الثلث جائزا قال بعض الناس: فيه دليل حيث قال إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة أنه لا يجوز أن يوصي المريض لوريثه، ولا يتصدق عليه بشيء "." (٢)

"باب حظر الوصية بأكثر من الثلث وإجازتها بالثلث، والدليل على أن من أوصى بأكثر من الثلث فهو مردود، وعلى أن الوصية للأبعدين جائز، وأن المعتق والمتصدق في المرض بأكثر من الثلث يرد إلى الثلث." (٣)

"٥٧٩٢ – حدثنا يونس بن حبيب، قثنا أبو داود، ح وحدثنا الصغاني، وإسماعيل القاضي، قالا: ثنا عارم، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، أن «رجلا أعتق ستة مماليك له عند الموت، فأقرع النبي صلى الله عليه وسلم بينهم، فأعتق اثنين، وأرق أربعة» قال بعض الناس: في هذا الحديث دليل أن المريض إذا تصدق بماله على من كان أنه ينفذ منه الثلث، ويجعل المال ثلاثة أثلاث، فيعطى المتصدق عليه الثلث منه حمله، بعدما يقرع هو وورثه الميت قال: وذكر قصة طويلة "،

٥٧٩٣ – روى الحديث، يزيد بن زريع، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين." (٤)

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٧٨/٣

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٨٢/٣

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٨٣/٣

(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٨٧/٣

"٥٩٨٩ - حدثنا الصغاني، قثنا جعفر بن عون، قثنا سليمان أبو إسحاق الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: «أمرنا بسبع، ونهانا عن سبع يعني النبي صلى الله عليه وسلم، أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم» ، وذكر الحديث." (١)

"باب إباحة رضخ رأس القاتل بالحجارة إذا كان قتله بها وأن القاتل بالحجارة يقاد منه ولا يسمى قتل خطأ والدليل على **أن المريض إذا** اعتقل لسانه فأشار -[٩٠]- برأسه إشارة يفهم منها أنفذت وصيته وحكم الحاكم بإشارته." (٢)

"٧٠٤٣ - حدثنا يزيد بن سنان، قال: ثنا معاذ بن هشام، وعبد الرحمن بن محمد بن منصور، قال: أملى علينا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المليح، أن عبيد الله بن زياد، عاد معقل بن يسار رضي الله عنه في مرضه، فقال له معقل: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «ما من أمير يلي المسلمين ثم لا يجهد لهم، ولا ينصح لهم إلا لم يدخل معهم الجنة»." (٣)

"٧٠٤٨ - حدثنا بحر بن نصر الخولاني، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا سوادة بن أبي الأسود، قال: حدثني أبي، عن معقل بن يسار: أن عبيد الله بن زياد، عاد معقل بن يسار **في مرضه الذي** مات فيه فقال معقل لعبيد الله: إنك كنت لتكرمني في الصحة، وتعودني في المرض، ولولا ما أتى به يعني الموت ما حدثتك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «ما من راع غش رعيته إلا وهو في النار»." (٤)

"٧٥٤١ - حدثنا ابن الجنيد الدقاق، قال: ثنا أبو أحمد الزبيري، قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «عودوا المريض، وأطعموا الجائع، وفكوا العاني» ،

٧٥٤٢ - حدثنا الصغاني، قال: ثنا معاوية بن عمرو، قال: ثنا زائدة، عن منصور، بإسناده مثله،

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٥٠/٤

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٨٩/٤

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٣٨٦/٤

(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٣٨٧/٤

٧٥٤٣ - حدثنا موسى بن سفيان، قال: ثنا عبد الله بن الجهم، قال: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور، بإسناده مثله." (١)

"٨٤٦٨ - حدثنا سعيد بن مسعود المروزي، قال: أنبأ النضر بن شميل، قال: أنبأ شعبة، قال: ثنا الأشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع، أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ونهانا، عن خاتم الذهب، أو حلقة الذهب، وآنية الفضة، وعن الحرير، والديباج، والإستبرق، والقسي، والميثرة»." (٢)

"٨٤٦٩ - حدثنا بكار بن قتيبة، ويونس بن حبيب، قالا: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، قال: حدثني معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا، عن سبع، أمرنا باتباع الجنازة، وعيادة المريض، ورد السلام، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وتشميت العاطس، وإبرار المقسم، ونهانا عن خاتم الذهب، وآنية الذهب والفضة، والميثرة، والقسي، والإستبرق، والحرير، والديباج» ، لم يذكر لنا بكار إبرار المقسم، وذكر أبو داود السابع." (٣)

"٨٤٧١ - حدثنا أبو داود الحراني، قال: ثنا أبو عتاب، وأبو زيد، قالا: ثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، قال: سمعت البراء، واللفظ، لأبي زيد، قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع، فذكر ما أمر به: عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإبرار المقسم، وذكر ما نهاهم عنه: خاتم الذهب، أو حلقة الذهب، وعن آنية الفضة، والحرير، والديباج، والإستبرق، والقسي، والميثرة "،

٨٤٧٢ - حدثنا عمار بن رجاء، قال: ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان الثوري، عن الأشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بسبع، ونهانا، عن سبع»." (٤)

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٥١٤/٤

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢١٩/٥

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢٢٠/٥

(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢٢٠/٥

"٨٤٧٣ - حدثنا أبو داود الحراني، قال: ثنا النفيلي، قال: ثنا زهير، قال: ثنا أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي، قال: حدثني معاوية بن سويد بن مقرن، قال: دخلت -[٢٢١]- على البراء بن عازب فسمعته، يقول: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا، عن سبع، أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، أو القسم، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونهانا عن تختم، أو خواتيم، الذهب، وعن الشرب في الفضة، وعن المياثر، والقسي، وعن لبوس الحرير، وعن الإستبرق، والديباج» ،

٨٤٧٤ - حدثنا أبو أمية، قال: ثنا أبو نعيم، وأحمد بن يونس، والنفيلي، قالوا: ثنا زهير، بإسناده، مثله، غير أنه قدم بعض الكلام، وأخر بعضا." (١)

"٨٤٧٦ - حدثنا الحسن بن عفان، قال: ثنا أسباط، قال: ثنا الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع، أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، وتشميت العاطس، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ونهانا عن الشرب في الفضة، فإنه من يشرب فيها في الدنيا، لم يشرب فيها في الآخرة، وعن التختم بالذهب، وعن ركوب المياثر، ولبس القسي، والحرير، والديباج، والإستبرق» ،

٨٤٧٧ - حدثنا أبو أمية، قال: ثنا أحمد بن إسحاق، وسريج بن النعمان، قالا: حثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، بهذا الإسناد مثله، إلا قوله: وإبرار القسم، أو المقسم، فإنه لم يذكر هذا الحرف في الحديث، وجعل مكانه، وإرشاد الضال." (٢)

"٤٠١ - حدثنا علي بن حرب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق، " أنه أخذ لسانه في مرضه، فجعل يلوكه في فيه ويقول: هذا أوردني الموارد "." (٣)

"٥٩٤ - حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا علي بن حكيم الأودي، وسمعته يقول: " مرض جعفر بن زيد بن زياد الأحمر، فأتاه هريم بن سفيان البجلي يعوده، فشكا إليه دينه، وقال: ما هاهنا شيء أشد علي

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٥/٢٢٠

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٥/٢٢١

(٣) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/١٣٧

من ديني فقال له هريم: علي دينك قال: فبرأ جعفر من مرضه، فقيل لهريم: من أين كنت تقضي دينه؟ قال: نويت أن أبيع داري، فأقضي دينه "." (١)

"٨١٦ - حدثنا عمر بن شبة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، رضي الله عنه قال: «كان يستحب للرجل إذا برئ من مرضه، أو قدم من سفره أن يغتسل»." (٢)

"٢٠١ - حدثنا علي بن حرب نا وكيع عن سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي بكر الصديق أنه أخذ بلسانه **في مرضه فجعل** يلوكه في فيه ويقول هذا أوردني الموارد." (٣)

"البجلي يعوده فشكا إليه دينه وقال ما ههنا شيء أشد علي من ديني فقال له هريم علي دينك قال فبرأ جعفر **من مرضه فقيل** لهريم من أين كنت تقضي دينه قال نويت أن أبيع داري وأقضي دينه." (٤)

"٤٢٠ - حدثنا عمر بن شبة نا يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي عن أبي مجلز لاحق بن حميد قال

كان يستحب للرجل إذا برئ **من مرضه أو** قدم من سفره أن يغتسل." (٥)

"٤٠١ - حدثنا أبو الفضل الربعي قال: حدثنا العباس بن الفرج الرياشي، عن الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء قال: حدثني رجل من بني تميم قال: " خرجت في طلب ضالة لي، فبينما أنا أدور في أرض بني عذرة أنشد -[١٩٣]- ضالتي إذ أتيت معتزلا معتزلا عن البيوت، وإذا في كسر البيت فتى شاب مغمى عليه، وعند رأسه عجوز لها بقية من جمال شاهية تنظر إليه، فسلمت، فردت السلام، فسألتها عن ضالتي فلم يك عندها منها علم، فقلت لها: أيتها العجوز، من هذا الفتى؟ قالت: ابني، ثم قالت: هل لك في أجر لا مؤنة فيه؟ فقلت: والله إني لأحب الأجر وإن رزيت، فقالت: إن ابني هذا يهوى ابنة عم له، وكان علقها وهما صغيران، فلما كبرت حجبت عنه فأخذه شبيه بالجنون، ثم خطبها إلى أبيها فامتنع من تزويجه، وخطبها غيره فزوجها إياه، فنحل جسم ولدي واصفر لونه وذهل عقله، فلما كان مذ خمس زفت إلى زوجها، فهو كما ترى، لا يأكل ولا يشرب، مغمى عليه، فلو نزلت إليه فوعظته قال: فنزلت إليه، فلم

---

(١) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/١٩٦

(٢) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٢٦٥

(٣) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/٩٤

(٤) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/١٣١

(٥) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/١٨١

أدع شيئا من المواعظ إلا وعظته حتى إني قلت فيما أقول: إنهن الغواني صواحبات يوسف، الناقضات العهد، وقد قال فيهن كثير عزة:

[البحر الطويل]

هل وصل عزة إلا وصل غانية ... في وصل غانية عن وصلها خلف

-[١٩٤]-

قال: فرفع رأسه محمرة عيناه كالمغضب، وهو يقول: كثير عزة إن كثير رجل مايق، وأنا رجل مايق، ولكني كأخي تميم حيث يقول:

[البحر الطويل]

ألا لا يضر الحب ما كان ظاهرا ... ولكن ما احتاف الفؤاد يضير

ألا قاتل الله الهوى كيف قادني ... كما قيد مغلول اليدين أسير

فقلت له: إنه قد جاء عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي» . فأنشأ يقول:

[البحر الوافر]

ألا ما للمليحة لم تعدني ... أبخل بالمليحة أم صدود؟

مرضت فعادني أهلي جميعا ... فمالك لم تر فيمن يعود؟

فقدتك بينهم فبليت شوقا ... وفقد الإلف يا أملي شديد

وما استبطأت غيرك فاعلميه ... وحولي من ذوي رحمي عديد

ولو **كنت المريض لكنت** أسعى ... إليك وما يهددني الوعيد

قال: ثم شهق شهقة وخفت فمات، فبكت العجوز، وقالت: فاضت والله نفسه، فدخلني أمر لم يدخلني مثله، فلما رأت العجوز ما حل بي قالت: يا فتى، لا ترتاع، مات والله ولدي بأجله واستراح من تباريحه وغصصه، ثم -[١٩٥]- قالت: هل لك في استكمال الضيعة، قلت: قولي ما أحببت قالت: تأتي البيوت فتنعاه إليهم ليعاونوني على رمسه، فإني وحيدة. قال: فركبت نحو البيوت فرسي، فإذا أنا بجارية أجمل ما رأيت من النساء ناشرة شعرها حديثة عهد بعرس، فقالت: بفيك الحجر المصلت، من تنعي؟ قلت: أنعى

فلانا قالت: أوقد مات؟ قلت: إي والله قد مات قالت: فهل سمعت له قولا؟ فقلت: اللهم لا، إلا شعرا قالت: وما هو؟ فأنشدتها قوله:

ألا ما للمليحة لم تعدني ... أبخل بالمليحة أم صدود؟

فاستعبرت باكية، وأنشأت تقول:

عداني أن أزورك يا منايا معاشر كلهم باغ حسود

أشاعوا ما علمت من الدواهي ... وعابونا وما فيهم رشيد

فلما أن ثويت اليوم لحدا ... وكل الناس دونهم لحود

فلا طابت لي الدنيا فواقا ... ولا لهم ولا أثرى العديد

ثم شهقت شهقة خرت مغشيا عليها، وخرج النساء إليها من البيوت، واضطربت ساعة وماتت، فوالله ما برحت الحي حتى دفنتهما جميعا "." (١)

"٤٠٥ - حدثنا علي بن الأعرابي قال: قال الضبي: " عشق كامل بن الوضين أسماء بنت عبد الله بن هشام ابنة عمه، فلم يزل به العشق حتى صار كالشيء البالي، فشكا أبوه إلى أبيها ما نزل به ليزوجها منه، ولم يعلم كامل بن الوضين، قال: وإذا سمى لتسمع كلامي؟ قيل: نعم، فشهق شهقة وقضي مكانه، فقيل لها: مات بغصة شجنه قالت: والله لأموتن بمثلها، ولقد كنت على زيارته قادرة، فمنعني منها قبح ذكر الريبة، ومرضت، فلما اشتد بها المرض قالت لأشفق نسائها عليها: صوري لي مثاله؛ فإني أحب أن أزوره قبل موتي، ففعلت، فلما وصلت الصورة اعتنقتها وشهقت فقضيت، فطلب أبو الفتى إلى أبيها أن يدفنها بالقرب من قبر ابنه ففعل، وكتب على قبريهما:

[البحر الطويل]

-[١٩٧]-

بنفسي هما لم يمتعا بهواهما ... على الدهر حتى غيبا في المقابر

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ١/١٩٢

أقاما على غير التزاور برهة ... فلما أصيبا قربا بالتزاور

فيا حسن قبر زار قبرا يحبه ... ويا زورة جاءت بريب المقادر." (١)

"٤٠٨ - حدثنا الحسين بن محمد بن أسد الأرميني قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الدولابي قال: حدثنا علي بن سعيد بن بشير قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي قال: حدثني عمي، محمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الملك بن عمير قال: "كان أخوان من ثقيف من بني كنة بينهما من التحابب والإيثار شيء لا يعلمه إلا الله جل ثناؤه، كل واحد منهما أخوه عنده عدل نفسه، وإن الأكبر خرج إلى سفر له، وله امرأة فأوصى أخاه بحاجة أهله، بينما المقيم في دار الظاعن، إذ مرت امرأة أخيه، وكانت من أجمل البشر في درع تجوز من بيت إلى بيت قال: فرآها، فرأى شيئا حيره، فلما رأته ولولت، ووضعت يدها على رأسها ودخلت بيتا، ووقع حبها في قلبه، فجعل يذوب فنحل جسمه وتغير لونه، وقدم أخوه فقال: يا أخي، مالي أراك متغيرا؟ ما وجعك؟ قال: ما بي وجع، فدعا -[١٩٩]- له الأطباء فلم يقع أحد على دائه غير الحارث بن كلدة، وكان طبيبا، فقال: أرى عينين صحيحتين، وما أدري ما هذا الوجع، وما أظنه إلا عاشقا قال أخوه: سبحان الله، أسألك عن وجع أخي وأنت تستهزئ قال: فما فعلت، وسأسقيه شرابا عندي، فإن يكن عاشقا فسيتبين لكم، فأتاه يشرب، فجعل يسقيه قليلا قليلا، فلما أخذ الشراب منه تهيج وتكلم، وقال:

[البحر الهزج]

تهيج وتهيج و ... حزينا ما أكوننه

ألما بي على الأبيا ... ت من خيف نذرهنه

غزال ما رأيت اليو ... م في دور بني كنه

أسيل الخد مربوب ... وفي منطقه غنه

فقال: أنت أطب العرب، ثم قال: سأعيد له الشراب فلعله يسمي، فأعاد له الشراب، فقال:

[البحر الخفيف]

أيها الحي سلموا ... وأربعوا كي تكلموا

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ١/١٩٦

خرجت مزنة من الـ ... بحر ريا تحمحم

وتفضوا لبانه ... وتحيوا وتغنموا

هي ما كنتي وتز ... عم أني لها حم

قال: فطلق أخوه امرأته، فقال المريض: علي كذا وكذا إن تزوجتها، فمات ولم يتزوجها "." (١)

"٧٠٣ - حدثني محمد بن إسماعيل الحراني ، حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين ، حدثنا يحيى بن بكير ، حدثني الليث بن سعد ، أن عثمان بن عفان رضي الله عنه اشتكى شكاة خاف فيها ، فأوصى واستخلف عبد الرحمن بن عوف ، وكان عبد الرحمن في الحج ، وكان الذي ولي كتاب وصيته حمدان مولى عثمان ، فأمره أن لا يخبر بذاك أحدا ، فعوفي عثمان **من مرضه ،** وقدم -[٣٤٣]- عبد الرحمن بن عوف فلقيه حمدان ، فسأله عن حال عثمان فأخبره بالذي أصابه **من المرض ،** وأسر إليه الذي كان من استخلافه إياه ، فقال عبد الرحمن لحمدان: ماذا صنعت؟ ما لي بد من أن أخبره ، فقال حمدان: إذا والله تهلكني ، فقال: والله ما يسعني ترك ذلك ، لئلا يأمنك على مثلها ، ولكن وأفعل حتى أستأمنه لك ، فقال عبد الرحمن لعثمان: إن لبعض أهلك ذنبا ليس عليك إثم في العفو عنه فيه ، ولست مخبرك حتى تؤمنه ، فقال عثمان: فقد فعلت ، فأخبره بالذي أسر إلي حمدان ، فقال: «إن شئت جلدتك مائة ، وإن شئت فاخرج عني ، فاختار الخروج ، فخرج إلى الكوفة»." (٢)

"٢٤٠ - حدثنا صاحب، نا سليمان بن معبد، نا النضر بن محمد الجرشي، نا عكرمة، نا يحيى، نا أبو سلمة قال: جاء نسيب لعبد الرحمن بن عوف يعوده **في مرضه فقال** له: أفلان؟ قال: نعم قال: وصلتك رحم، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: قال الله: " أنا الرحمن، شققت الرحم من اسمي، فمن يصلها وصلته، ومن يقطعها أقطعه، أو قال: ومن يبتها أبتته "." (٣)

"حدثنا ابن المنادي، سنة إحدى وسبعين، وعيسى بن أحمد العسقلاني ، واللفظ لابن المنادي ، قالا: نا يزيد بن هارون، أنا جرير بن حازم، نا بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف. قال: وأنا هشام بن حسان، عن واصل مولى أبي عيينة، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف قال: دخلنا على أبي عبيدة **في مرضه الذي** مات وعنده امرأته تحيفة، ووجهه مما يلي الحائط،

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ١٩٨/١

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ٣٤٢/٢

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٢٧٢/١

فقلنا: كيف بات أبو عبيدة؟ قالت: بات بأجر، فالتفت إلينا فقال: ما بت بأجر، فساءنا ذلك وسكتنا. فقال: ألا تسألوني عما قلت؟ قلت: ما سرنا ذلك فنسألك عنه قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة ضعف، ومن أنفق على نفسه وأهله أو ماز أذى عن طريق، أو تصدق فبعشرة أمثالها، والصوم جنة ما لم يخرقها، ومن ابتلاه الله تعالى ببلاء في جسده فهو له حطة»." (١)

"٩٠٢ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، نا قتيبة، نا ليث، عن ابن عجلان، عن عون بن عبد الله، أن ابن مسعود، كان يقول: «من سره أن يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن، فإن الله سن لنبيكم سنن الهدى، إنهن من سنن الهدى، وما أظن منكم أحدا إلا وفي بيته مسجد، فلو أن كل امرئ منكم صلى في بيته كما صلى هذا الذي صلى في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنهن إلا منافق بادي النفاق، حتى **إن المريض ليهادى** بين الرجلين حتى يلتحق بالصف، ومن توضأ فأحسن وضوءه ثم خرج عامدا إلى المسجد كتب الله له بكل خطوة حسنة، ورفع له بها درجة، ويكفر عنه بها خطيئة، وإنا لنقارب بين الخطى»." (٢)

"١٣٣٣ – حدثنا العباس الدوري، نا أبو سلمة التبوذكي، نا سعيد بن زيد، سمعت عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال معاذ **في مرضه الذي** توفي فيها: لولا أن تتكلموا لحدثتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من مات وفي قلبه لا إله إلا الله موقنا دخل الجنة»." (٣)

"قال: أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا خيثمة قال: أخبرنا الحسن بن مكرم البغدادي ، قال: أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أنس ، قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات -[١٤٠]- فيه ، أتاه بلال يؤذنه بالصلاة ، فقال: «يا بلال ، قد بلغت ، فمن شاء فليصل ، ومن شاء فليدع» ، قال: يا رسول الله ، من يصلي بالناس؟ قال: «مر أبا بكر فليصل بالناس» ، فلما تقدم أبو بكر رفعت الستور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنظرنا إليه كأنه ورقة

---

(١) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١/٣٠٠

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٢/٣٢٠

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣/٢٣٣

بيضاء عليه خميصة ، فظن أبو بكر رحمه الله أنه يريد الخروج ، فتأخر ، فأشار إليه رسول الله أن صل مكانك ، فصلى أبو بكر ، وما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات من يومه." (١)

"٢٣٩ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «ثلاث كلهن على المسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله».

[٣٢: ٣]

L________________

صحيح - «الصحيحة» (١٨٠٠).

S

إسناده حسن؛ عمر بن أبي سلمة: صدوق يخطئ، وباقي رجاله ثقات. شيبان بن أبي شيبة: هو شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي.." (٢)

"٢٤١ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس».

[٣٢: ٣]

L________________

صحيح - «الصحيحة» (١٨٣٢): م.

S

إسناده صحيح على شرط البخاري، وقد صرح الوليد بن مسلم بالسماع، فانتفت شبهة تدليسه.." (٣)

"ذكر حث المصطفى صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبض فيه أمته على صلة الرحم." (٤)

---

(١) من حديث خيثمة بن سليمان خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ص/١٣٩

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٧٥/١

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٧٦/١

(٤) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٧٩/٢

"٤٣٦ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال في مرضه: «أرحامكم أرحامكم».

[٥: ٤٨]

(437 Z)

L

صحيح - «الصحيحة» (١٥٣٨).

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولم ينسبه السيوطي في "الجامع الكبير" لغير ابن حبان.." (١)

"ذكر العذر الأول، **وهو المرض الذي** لا يقدر المرء معه أن يأتي الجماعات." (٢)

"٢١٠٠ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله: لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه أو مريض، وإن **كان المريض ليمر** بين الرجلين حتى يأتي الصلاة وقال: «إن رسول الله صلى الله عليه -[٤٥٧]- وسلم علمنا سنن الهدى ومن سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه».

[٣: ٥٠]

(2097 Z)

L

صحيح - «صحيح أبي داود» (٥٥٩): م.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير أبي الأحوص — واسمه عوف بن مالك الجشمي — فإنه من رجال مسلم.." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٧٩/٢

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤١٧/٥

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٥٦/٥

"٢١١٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعدا». [١: ٥]

z (٢١١٦)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: «خالف نعيم بن أبي هند، عاصم بن أبي النجود في متن هذا الخبر فجعل عاصم أبا بكر مأموما وجعل نعيم بن أبي هند أبا بكر إماما وهما ثقتان حافظان متقنان، فكيف يجوز أن يجعل خبر أحدهما ناسخا لأمر -[٤٨٨]- متقدم، وقد عارضه في الظاهر مثله؟ ونحن نقول بمشيئة الله وتوفيقه: إن هذه الأخبار كلها صحاح وليس شيء منها يعارض الآخر ولكن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في علته صلاتين في المسجد جماعة لا صلاة واحدة في إحداهما كان مأموما وفي الأخرى كان إماما والدليل على أنهما كانا صلاتين لا صلاة واحدة أن في خبر عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بين رجلين يريد أحدهما العباس والآخر عليا وفي خبر مسروق، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بين بريرة ونوبة فهذا يدلك على أنها كانت صلاتين لا صلاة واحدة»

L__________________

صحيح.

S

إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرنعيم بن أبي هند، فإنه من رجال مسلم وحده.." (١)

"٢١٢٠ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد بن بجير، قالا: حدثنا سلم بن جنادة، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه جاءه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قلنا: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف ومتى يقم مقامك يبك فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس قال: «مروا أبا بكر ليصلي بالناس» ثلاث مرات، «فإنكن صواحبات يوسف»، قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض، فلما حس * به أبو بكر ذهب يتأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك قال: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجلس إلى جنب أبي بكر فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٨٧/٥

يأتمون بأبي بكر. [١: ٥]

Z (٢١١٧)

-[٤٩٠]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: «هذا خبر مختصر مجمل فأما اختصاره، فليس فيه ذكر الموضع الذي جلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى يمين أبي بكر أو عن يساره؟ »

L________________

صحيح - مضى (٢١١٥).

* [حس]: قال الشيخ: في الأصل: «أحس».

تنبيه!!

رقم (٢١١٥) = (٢١١٨) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين غير سلم بن جنادة، وهو ثقة.." (١)

"٢٥٨٨ - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران، حدثنا أبو إسحاق محمد بن سعيد الأنصاري، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا شعبة، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، أنه عاد زر بن حبيش في مرضه، فقال: قال أبو ذر، أو أبو الدرداء - شك شعبة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل، فينام عنها، إلا كان نومه صدقة تصدق الله بها عليه، وكتب له أجر ما نوى»

(Z (2579

L________________

حسن صحيح - «صحيح أبي داود» (١١٨٨).

S

إسناده جيد." (٢)

"**باب المريض وما** يتعلق به." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٨٩/٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٢٣/٦

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٢١/٧

"ذكر خوض **عائد المريض الرحمة** في طريقه واغتماره فيها عند قعوده عنده." (١)

"ذكر استغفار الملائكة **لعائد المريض من** الغداة إلى العشي، ومن العشي إلى الغداة." (٢)

"٢٩٦٢ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا بشر بن الوليد الكندي، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن عائشة، قالت: كنت أعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كان جبريل يعوذه به إذا **مرض**: «أذهب البأس رب الناس، تنزل الشفاء لا شافي إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقما» فلما كان **في مرضه الذي** توفي فيه، جعلت أدعو بهذا الدعاء فقال صلى الله عليه وسلم: «ارفعي يدك فإنها كانت تنفعني في المدة»

(z (2951

L____________

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٣١٠٤).

S

إسناده حسن في الشواهد." (٣)

"٢٩٧٠ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا -[٢٣٦]- أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان إذا **عاد المريض مسحه** بيمينه، وقال: «أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، اشف شفاء لا يغادر سقما».

-[٢٣٧]- قال: فحدثت به منصورا فحدثني عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة بنحوه

(z (2959

L____________

صحيح - «الصحيحة» (٢٧٧٥): ق.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (٤)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٢٢/٧

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٢٤/٧

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٢٩/٧

(٤) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٣٥/٧

"٢٩٧٨ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن معروف، عن -[٢٤٤]- ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثني المنهال بن عمرو، قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **عاد المريض جلس** عند رأسه، ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، أن يشفيك» فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك

(2967 z)

L________________

صحيح - انظر (٢٩٦٤).

تنبيه!!

رقم (٢٩٦٤) = (٢٩٧٥) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده قوي على شرط البخاري." (١)

"٣٣٢٤ - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني»، قال سفيان: العاني الأسير

(3314 z)

L________________

صحيح - «تخريج مشكلة الفقر» (١١٢): خ.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

"٣٧٥٠ - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى القطان، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي»

(3742 z)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٤٣/٧

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١١٦/٨

-[٦٦]- قال أبو حاتم: خطاب هذين الخبرين مما نقول في كتبنا بأن العرب تطلق في لغتها اسم الشيء المقصود على سببه، فلما كان المسلم إذا تقرب إلى بارئه جل وعلا بالطاعة عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم، ورجي له قبولها، وثوابه عليها الجنة، أطلق اسم المقصود الذي هو الجنة على سببه الذي هو المنبر، وكذلك قوله: «روضة من رياض الجنة»، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «منبري على حوضي»، لرجاء المرء نوال الشرب من الحوض والتمكن من روضة من رياض الجنة بطاعته في الدنيا في ذلك الموضع، وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم: «عائد المريض في مخرفة الجنة»، لما كان عائد المريض في وقت عيادته يرجى له بها التمكن من مخرفة الجنة وهو المقصود، أطلق اسم ذلك المقصود على سببه، ونحو هذا قوله صلى الله عليه وسلم: «الجنة تحت ظلال السيوف»، ولهذا نظائر -[٦٧]- كثيرة سنذكرها فيما بعد من هذا الكتاب إن قضى الله ذلك وشاءه

L________________

حسن صحيح - «ظلال الجنة» (٧٣١): ق.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

"باب العتق في المرض ذكر ما يحكم لمن أعتق عبيدا له عند موته لا مال له غيرهم." (٢)

"٤٤٩٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي، قال: حدثنا الحسن، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار في مرضه الذي مات -[٣٤٧]- فيه، فقال معقل: إني محدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو علمت أن لي حياة ما حدثتك به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة»

(4478 Z)

L________________

صحيح - «الضعيفة» تحت الحديث (٢٠٣٣).

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٩/٦٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٠/١٥٩

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

"ذكر مشاركة **القاعد المريض المجاهد** في الأجر." (٢)

"٤٧١٤ - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني، بالري، حدثنا محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال كنا في غزاة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد شهدكم أقوام بالمدينة، حبسهم المرض»

(Z (4694

L________

صحيح - يأتي (٤٧١١) من حديث أنس.

تنبيه!!

رقم (٤٧١١) = (٤٧٣١) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

حديث صحيح." (٣)

"٦٠٤٦ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا -[٤١١]- الوليد بن شجاع، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: «اللهم هل بلغت؟ ثلاثا إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح، أو ترى له»

(Z (6014

L________

صحيح - «الإرواء» (٨/ ١٣٠): م.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (٤)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٤٦/١٠

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٣/١١

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٣/١١

(٤) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤١٠/١٣

"٦٠٤٥ - أخبرنا أحمد بن محمود بن مقاتل الشيخ الصالح، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، مولى آل عباس، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة **في مرضه الذي** مات فيه والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: «إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المؤمن أو ترى له، ألا وإني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا، أما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم»

(6013 (z

L

صحيح.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

"٦٥٨٧ - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أسماء بنت عميس، قالت: أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، **فاشتد مرضه حتى** أغمي عليه، قال: وتشاوروا في لده، فلدوه، فلما أفاق، قال: «ما هذا؟ أفعل نساء جئن من هاهنا»، وأشار إلى أرض الحبشة، وكانت أسماء بنت عميس فيهن، فقالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله، قال: «إن كان ذلك لداء -[٥٥٣]- ما كان الله ليقذفني به، لا يبقين أحد في البيت إلا لد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم»، يعني عباسا، قال: فلقد التدت ميمونة يومئذ، وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(6553 (z

L

صحيح الإسناد - وصححه الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٤٨).." (٢)

"٦٥٨٩ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان، حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، قالت: لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤١٠/١٣

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٥٢/١٤

في مرضه، فجعل يشير إلينا: «لا تلدوني»، فقلنا: **كراهية المريض الدواء**، فلما أفاق قال: «ألم أنهكم أن تلدوني؟ »، فقلنا: **كراهية المريض الدواء**، فقال: «لا يبقى في البيت أحد إلا لد»، وأنا أنظر إلى العباس فإنه لم يشهدهم

(z (6555

L________________

صحيح: خ (٤٤٥٨)، م (٧/ ٢٤).." (١)

"٦٥٩٢ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، وأخذته بحة، فجعل يقول: «﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩]»، قالت: فظننت أنه خير حينئذ

(z (6558

L________________

صحيح: خ (٤٤٣٥)، م (٧/ ١٣٧).." (٢)

"٦٥٩٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا صفوان بن عيسى، قال أنيس بن أبي يحيى: أخبرنا عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه وهو معصوب الرأس، فاتبعته حتى قام على -[٥٥٨]- المنبر، فقال: «إني الساعة قائم على الحوض»، ثم قال: «إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة»، فلم يفطن لها أحد من القوم إلا أبو بكر، فقال: بأبي وأمي، بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا، قال: ثم هبط من المنبر، فما رئي عليه حتى الساعة

(z (6559

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٤/ ٥٥٤

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٤/ ٥٥٦

L________________

صحيح: خ (٣٦٥٤)، م (٧/ ١٠٨).." (١)

"٦٥٩٨ - حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد، حدثنا صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: «ادعي لي أبا بكر أباك حتى أكتب، فإني أخاف أن يتمنى متمن، ويقول أنا -[٥٦٥]- أولى ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر»

(z (6564

L________________

صحيح - «الصحيحة» (٢/ ٣٠٤).." (٢)

"٦٦٠٠ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة، وعمرة، أحدهما أو كلاهما، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس»، قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة بنت عمر من نحاس، فسكبنا عليه الماء حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج إلى المسجد

(z (6566

L________________

صحيح - انظر ما قبله.." (٣)

"٦٨٦٠ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدث، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج **في مرضه الذي** مات فيه عاصبا رأسه، فجلس على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «إنه ليس من الناس أحد أمن علي بنفسه وماله من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا، لاتخذت أبا بكر، ولكن خلة الإسلام، سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر».

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٤/٥٥٧

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٤/٥٦٤

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٤/٥٦٦

(z (6821

، -[٢٧٦]- قال أبو حاتم: قوله صلى الله عليه وسلم: «سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر» فيه دليل على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو بكر، إذ المصطفى صلى الله عليه وسلم حسم عن الناس كلهم أطماعهم في أن يكونوا خلفاء بعده غير أبي بكر بقوله: «سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر رضي الله عنه

L________________

صحيح - «الصحيحة» (٢٢١٤)، «الضعيفة» تحت الحديث (٢٠٨٤): خ.

S

إسناده صحيح على شرط البخاري." (١)

"٦٩١٨ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: «وددت أن عندي بعض أصحابي»، قالت: فقلنا: يا رسول الله، ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت، قلنا: عمر، فسكت، قلنا: علي، فسكت، قلنا: عثمان، قال: «نعم»، قالت: فأرسلنا إلى عثمان، قال: فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه ووجهه يتغير قال قيس: فحدثني أبو سهلة، أن عثمان، قال يوم الدار: إن -[٣٥٧]- رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا، وأنا صابر عليه، قال قيس: كانوا يرون أنه ذلك اليوم

(z (6879

L________________

صحيح - «المشكاة» (٦٠٧٠)، «الظلال» (١١٧٥ و ١١٧٦).

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

"٦٩٥٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قلت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيتك أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فبكيت، ثم أكببت عليه الثانية، فضحكت «، قالت: »

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٧٥/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٥٦/١٥

أكببت عليه، فأخبرني أنه ميت، فبكيت، ثم أكببت عليه الثانية، فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت «

(z (6913

L________________

حسن صحيح - «الصحيحة» (٢٩٤٨).

S

إسناده حسن." (١)

"٦٩٥٣ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة، أنها قالت: «ما رأيت أحدا، كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه، قام إليها وقبلها، ورحب بها، وأخذ بيدها وأجلسها في مجلسه، وكانت هي إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده، فدخلت عليه **في مرضه الذي** توفي فيه، فأسر إليها، فبكت، ثم أسر إليها، فضحكت، فقالت: كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلا على الناس، فإذا هي امرأة منهن بينا هي تبكي إذا هي تضحك، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، سألتها عن ذلك فقالت: أسر إلي أنه ميت، فبكيت، ثم أسر إلي فأخبرني أني أول أهله لحوقا به -[٤٠٤]- فضحكت»

(z (6914

L________________

صحيح - «المشكاة» (٤٦٨٩)، «نقد نصوص حديثية» (٤٤ - ٤٥).

S

إسناده صحيح." (٢)

"٦٩٥٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في -[٤٠٥]- وجعه الذي قبض فيه، فسارها بشيء، فبكت، ثم دعاها، فسارها بشيء، فضحكت، قالت عائشة: فسألتها عن ذلك بعده، فقالت: سارني النبي صلى الله عليه وسلم أول مرة، فأخبرني أنه يقبض في

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٠٢/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٠٣/١٥

مرضه، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، فضحكت «

(Z (6915

L________________

صحيح - «الصحيحة» (٢٩٤٨): ق.

S

إسناده صحيح على شرط البخاري." (١)

"٧١١٦ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: «مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب، فنظر إليه صلى الله عليه وسلم، فظننت أن له فيه حاجة، فأخذته فلقطته ومضغته وطيبته، ثم دفعته إليه فاستن كأحسن ما رأيته مستنا قط، ثم ذهب يرفعه إلي، فسقط من يده، فأخذت أدعو بدعاء كان يدعو به صلى الله عليه وسلم إذا مرض، فلم يدع به **في مرضه ذلك**، فرفع بصره إلى السماء، فقال: » الرفيق الأعلى، الرفيق الأعلى «، ففاضت نفسه صلى الله عليه وسلم، الحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا»

(Z (7072

L________________

صحيح - «الإرواء» (٢٠٢١).

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

"مجلس من إملاء الشافعي أملاه علينا يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

قال:

١٧٩ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: ثنا محمد بن أبان بن عمران الواسطي قال: حدثني جرير بن حازم قال: حدثني بشار بن أبي سيف قال: حدثني الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف قال: مرض أبو عبيدة مرضه، فدخلنا عليه نعوده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الصيام جنة ما لم يخرقها»

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٠٤/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٣/١٦

١٨٠ – حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن أبان، ثنا حماد بن زيد، ومهدي بن ميمون، وخالد بن عبد الله، عن واصل مولى أبي عيينة، عن بشار بن أبي سيف قال مهدي في حديثه: الجرمي، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن -[٢٠٧]- عياض بن غطيف، عن أبي عبيدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. ولم يقل خالد في حديثه: أو عاد مريضا." (١)

"٢٦٧ – حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا أبو مسلم، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة قال: لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: ما يجد؟ قالوا: ذات الجنب قال: لدوه قال: فاجتمعوا على أن يلدوه، قال بيده هكذا، فقالوا: إنما به جزع المريض، فاجتمعوا عليه فلدوه، فقال: ألددتموني من أمركم بهذا، أسماء بنت عميس جاءت من الحبشة ما كان الله ليرميني بها، لا يبقى في -[٢٧٠]- القوم أحد إلا لددتموه قال: فنظروا إلى العباس فقال: إلا عمي العباس قال: فلد بعضهم بعضا." (٢)

"٢٨٢ – وحدثنا ابن ناجية، ثنا أبو كريب، وعبد الله بن عمر، وأبو هشام، قالوا: ثنا يحيى بن آدم، ثنا قيس، عن عبد الله بن أبي السفر، عن أرقم بن شرحبيل، عن العباس بن عبد المطلب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه حين -[٢٨١]- جاء بلال يؤذنه بالصلاة: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» فلما قام أبو بكر رضي الله عنه في الصلاة وجد النبي صلى الله عليه وسلم يعني خفة، فقام يهادى بين رجلين، فلما رآه أبو بكر رضي الله عنه ذهب يتأخر، فأومى إليه النبي صلى الله عليه وسلم مكانك، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر، فاقترأ من الموضع الذي انتهى إليه أبو بكر من السورة هذا حديث أبي عبد الرحمن." (٣)

"٢٨٦ – حدثنا الهيثم بن خلف قال: ثنا أبو كريب قال: ثنا يحيى بن آدم، عن قيس بن الربيع، عن عبد الله بن أبي السفر، عن أرقم بن شرحبيل أو شراحيل عن ابن عباس، عن العباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» فخرج أبو بكر فكبر ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر، فأومى إليه مكانك،

---

(١) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٢٠٥/١

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٢٦٩/١

(٣) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٢٨٠/١

ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر فاقترأ من المكان الذي اقترأ أبو بكر من السورة." (١)

"٨٦٣ - حدثنا إسحاق يعني الحربي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا **شهدتم المريض فقولوا** خيرا؛ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»." (٢)

"الصلوات الخمس صفة الصلاة القنوت الإمامة والجماعة فرض الجماعة الأعذار التي تبيح تركها فرض متابعة الإمام ما يكره للمصلي وما يكره إعادة الصلاة الوتر النوافل الصلاة على الدابة صلاة الضحى التراويح قيام الليل قضاء الفوائت سجود السهو المسافر صلاة السفر سجود التلاوة صلاة الجمعة صلاة العيدين صلاة الكسوف صلاة الاستسقاء صلاة الخوف الجنائز **عيادة المريض الصبر** وثواب الأمراض والأعراض أعمار هذه الأمة ذكر الموت الأمل تمني الموت المحتضر.

فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن وبشراه وروحه وعمله والثناء عليه

الغسل التكفين ما يقول الميت عند حمله القيام للجنازة الصلاة على الجنازة الدفن أحوال الميت في قبره النياحة ونحوها القبور زيارة القبور الشهيد الصلاة في الكعبة.

كتاب الزكاة

جمع المال من جله وما يتعلق بذلك الخرص وما يتعلق به فضل الزكاة الوعيد لمانع الزكاة فرض الزكاة العشر مصارف الزكاة صدقة الفطر صدقة التطوع.

فصل في أشياء لها حكم الصدقة

المنان المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة والثناء والشكر.

كتاب الصوم

فضل الصوم فضل رمضان رؤية الهلال السحور آداب الصوم صوم الجنب الإفطار وتعجيله قضاء قضاء رمضان الكفارة حجامة الصائم قبلة الصائم صوم المسافر الصيام عن الغير الصوم المنهي عنه صوم الوصال.." (٣)

---

(١) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ١/٢٨٥

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ١/٦٤٢

(٣) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١/١٦٨

"صوم الدهر صوم يوم الشك صوم العيد صوم أيام التشريق صوم عرفة صوم الجمعة صوم السبت صوم التطوع الاعتكاف وليلة القدر.

كتاب الحج.

فضل الحج والعمرة فرض الحج فضل مكة فضل المدينة مقدمات الحج١ مواقيت الحج الإحرام دخول دخول مكة وما يفعل فيها الصفا والمروة الخروج من مكة إلى منى الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما رمي جمرة العقبة الحلق والذبح الإفاضة من منى لطواف الزيارة رمي الجمار أيام منى الإفاضة من منى للصدر القران التمتع حجة النبي صلى الله عليه وسلم اعتماره صلى الله عليه وسلم ما يباح للمحرم وما لا يباح الكفارة الحج والاعتمار عن الغير الإحصار الهدي.

كتاب النكاح وآدابه

الولي الصداق ثبوت النسب والقائف حرمة المناكحة المتعة نكاح الإماء معاشرة الزوجين العزل الغيلة النهي عن إتيان النساء في أعجازهن القسم الرضع النفقة.

كتاب الطلاق

الرجعة الإيلاء الظهار الخلع اللعان العدة.

كتاب العتق

صحبة المماليك إعتاق الشريك العتق في المرض الكتابة أم الولد الولاء.

كتاب الأيمان والنذور كتاب الحدود

الزنى وحده حد الشرب التعزيز السرقة الردة.

---

١ في الأصل زيادة "وآداب السفر – سفر المرأة" ثم رمجها الناسخ.." (١)

"باب ما جاء في التباغض والتحاسد والتدابر والتشاحن والتهاجر بين المسلمين.

باب التواضع والتكبر والعجب والاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش.

باب ما يكره من الكرم وما لا يكره وفيه الكذب اللعن وذو الوجهين والغيبة والنميمة والمدح والتفاخر والشعر والسجع والمزاح والضحك وفصل من الكلام باب الاستئذان الأسماء والكنى.

باب الصور والمصورين واللعب واللهو والسماع.

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١/١٦٩

كتاب الصيد كتاب الذبائح كتاب الأضحية كتاب الرهن١ الفتن.

كتاب الجنايات

القصاص القسامة.

كتاب الديات الغرة

كتاب الوصية كتاب الفرائض ذوو الأرحام الرؤيا.

كتاب الطب كتاب الرقى والتمائم كتاب العدوى والطيرة باب الهام والغول.

كتاب الأنواء والنجوم كتاب الكهانة والسحر كتاب التاريخ

بدء الخلق صفة النبي صلى الله عليه وسلم خصائصه وفضائله المعجزات تبليغه صلى الله عليه **وسلم مرضه** **صلى** الله عليه وسلم وفاته صلى الله عليه وسلم إخبا ره صلى الله عليه وسلم عما يكون في أمته من الفتن

---

١ في الأصل زيادة "حرمة مال المسلم" وقد رمجت.." (١)

"ذكر ما يجب على المسلم لأخيه المسلم من القيام في أداء حقوقه

٢٣٩ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا شيبان بن أبي شيبة حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاث كلهن على المسلم **عيادة** **المريض وشهود** الجنازة وتشميت العاطس إذا حمد الله" ١. [٣٢:٣]

---

١ إسناده حسن؛ عمر بن أبي سلمة: صدوق يخطئ، وباقي رجاله ثقات. شيبان بن أبي شيبةك هو شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي، وأخرجه الطيالسي "٢٣٤٢" عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٥٦/٢ عن يحيى بن إسحاق، و٣٥٧ عن إسحاق بن عيسى، و٣٨٨ عن عفان بن مسلم، والبخاري في "الأدب المفرد" "٥١٩" عن مالك بن إسماعيل، أربعتهم عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. وسيورده برقم "٢٤١" من طريق ابن المسيب، عن أبي هريرة. وبرقم "٢٤٢" من طريق العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وفي الباب عن أبي مسعود في الحديث التالي.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٧١/١

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٧٥/١

"""للمسلم على المسلم أربع خلال يعوده إذا مرض ويشهده إذا مات ويشمته إذا عطس ويجيبه إذا دعاه"١. [٣:٣٢]

---

١ حكيم بن أفلح: لم يوثقه غير المؤلف، ولم يرو عنه غير جعفر بن عبد الله الأنصاري، وباقي رجاله ثقات، ومع ذلك فقد صححه البوصيري في "مصباح الزجاجة" ورقة ٩٢، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، كذا قالا مع أن حكيم بن أفلح لم يخرج له سوى البخاري في "الأدب". وأخرجه أحمد ٥/٢٧٣، والبخاري في "الأدب المفرد" برقم "٩٢٣" عن علي بن عبد الله، وابن ماجة "١٤٣٤" في الجنائز: باب ما جاء في عيادة المريض، عن بندار، وبكر بن خلف، أربعتهم عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم ٤/٢٦٤ من طريق مسدد، عن عبد الحميد بن جعفر، وسقط أيضا من "تلخيص" الحافظ الذهبي.." (١)

"ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم في خبر أبي مسعود لم يرد به النفي عما وراءه

٢٤١ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "حق المسلم على المسلم خمس رد السلام **وعيادة المريض واتباع** الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس"١. [٣:٣٢]

---

١ إسناده صحيح على شرط اليخاري، وقد صرح الوليد بن مسلم بالسماع، فانتفت شبهة تدليسه، ومن طريق الوليد بن مسلم، به، أخرجه الإسماعيلي كما في "الفتح" ٣/١١٣. وأخرجه أحمد ٢/٥٤٠، والبخاري "١٢٤٠" في الجنائز:. . . . .=." (٢)

"ذكر الخبر الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم دون الحكم على ظواهرها

٢٦٩ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بنسا قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١/٤٧٦

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١/٤٧٦

حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يقول الله جل وعلا للعبد يوم القيامة يا بن آدم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب وكيف أعودك وأنت رب العالمين فيقول أما علمت أن عبدي فلانا[1] مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني ويقول يا بن آدم استسقيتك فلم تسقني فيقول يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين فيقول أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي يا بن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين فيقول ألم تعلم أن عبدي فلانا[2] استطعمك فلم تطعمه أما إنك لو أطعمته وجدت ذلك عندي"[2]. [٣:٦٧]

---

١ في الأصل: فلان، والوجه ما أثبتنا.

٢ إسناده صحيح على شرط الصحيح، وأخرجه مسلم "٢٥٦٩" في البر: باب فضل عيادة المريض، من طريق بهز، والبخاري في "الأدب المفرد" برقم "٥١٧" من طريق النضر بن شميل، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.." (١)

". . . . .

=وفي هذا الحديث من الفوائد:

جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة، عن كل وحد قطعة مبهمة منه، وهذا وإن كان فعل الزهري وحده، فقد أجمع المسلمون قبوله منه.

وفيه مشروعية القرعة حتى بين النساء، وفي المسافرة بهن، والسفر بالنساء حتى في الغزو.

وفيه جواز حكاية ما وقع للمرء من الفضل ولو كان فيه مدح ناس، وذم ناس إذا تضمن ذلك إزالة توهم النقص عن الحاكي إذا كان بريئا عن قصد نصح من يبلغه ذلك، لئلا يقع فيما وقع فيه من سبق، وأن الاعتناء بالسلامة من وقع الغير في الإثم أولى من تركه يقع في الإثم وتحصيل الأجر للوقوع فيه.

وفيه استعمال بعض الجيش ساقة يكون أمينا ليحمل الضعيف، ويحفظ ما يسقط وغير ذلك من المصالح.

وفيه إغاثة الملهوف، وعون المنقطع، وإنقاذ الضائع، وإكرام ذوي القدر، وإيثارهم بالركوب، وتجشم المشقة ل أ جل ذلك، وحسن الأدب مع الأجانب خصوصا النساء لا سيما في الخلوة.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٠٣/١

وفيه ملا طفة الزوجة، وحسن معاشرتها، والتقصير من ذلك عند إشاعة ما يقتضي النقص وإن لم يتحقق، وفائدة ذلك أن تتفطن لتغيير الحال، فتعتذر أو تعترف، وأنه لا ينبغي **لأهل المريض أن** يعلموه بما يؤذي باطنه لئلا يزيد ذلك في مرضه.

وفيه ذب المسلم عن المسلم خصوصا من كان من أهل الفضل، وردع من يؤذيهم ولو كان منهم بسبيبل، وبيان مزيد فضيلة أهل بدر.

وفيه البحث عن الأمر القبيح إذا أشيع، وتعرف صحته وفساده بالتنقيب على من قيل فيه: هل وقع منه قبل ذلك ما يشبهه أو يقرب منه، واستصحاب حال من اتهم بسوء إذا كان قبل ذلك معروفا بالخير إذا لم يظهر عنه بالبحث ما يخالف ذلك.

وفيه مشروعية التسبيح عند سماع ما يعتقد السامع أنه كذب، وتوجيهه هنا أنه سبحانه وتعالى ينزه أن يحصل لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تدنيس، فيشرع شكره بالتنزيه في مثل هذا.

وفيه توقف خروج المرأة من بيتها على إذن زوجها ولو كانت إلى بيت أبويها.

وفيه البحث عن الأمر من يدل عليه المقول فيه، والتوقف في خبر الواحد ولو==." [1]

". . . . .

= (٩٤٧) ، والبيهقي ٢٦٨/٦-٢٦٩ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٣٥٧) ، وأحمد ١٧٦/١، والطيالسي (١٩٥) و (١٩٧) ، والبخاري (٥٦) في الإيمان: باب ما جاء إن الأعمال بالنية و (٣٩٣٦) في مناقب الأنصار: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم أمض لأصحابي هجرتهم"، و (٥٦٦٨) في المرضى: باب ما رخص للمريض أن يقول: إني وجع ... ، و (٦٣٧٣) في الدعوات: باب الدعاء برفع الوباء، ومسلم (١٦٢٨) (٥) ، والبيهقي ٢٦٨/٦ من طريق الزهري، به —وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٣٥٨) ، وأحمد ١٧٢/١-١٧٣، والبخاري (٢٧٤٢) في الوصايا: باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس، و (٥٣٥٤) في النفقات: باب فضل النفقة على الأهل، ومسلم (١٦٢٨) ، والنسائي ٢٤٢/٦ في الوصايا: باب الوصية بالثلث، والبغوي (١٤٥٨) من طريق سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم (تحرف في (المصنف) إلى: سعيد) ، عن عامر بن سعد (تحرف في (المصنف)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٣/١٠

إلى: عمرو بن سعيد) ، به.

وأخرجه النسائي ٢٤٣/٦ عن طريق بكر بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه.

وأخرجه أحمد ١٨٤/١ من طريق جرير بن حازم، عن عمه جرير بن زيد، عن عامر بن سعد، به.

وأخرجه البخاري (٢٧٤٤) في الوصايا: باب الوصية بالثلث، والبيهقي ٢٦٩/٦ عن طريق هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد، به نحوه.

وأخرجه من طرق وبألفاظ عن سعد بن أبي وقاص عبد الرزاق (١٦٣٥٩) و (١٦٣٦٠) ، وأحمد ١٦٨/١ و١٧١ و١٧٢ و١٧٣ و١٧٤، والبخاري (٥٦٥٩) في المرضى: باب وضع اليد على المريض، ومسلم (١٦٢٨) ، والنسائي ٢٤٢/٦-٢٤٣ و٢٤٣ و٢٤٤، والبيهقي ٢٦٩/٦، وانظر (٥٩٩٤) .

قوله: "أشفيت منه على الموت" أي: أشرفت عليه، يقال أشفى على الشيء، وأشاف عليه: إذا قاربه.

وقوله: "عالة يتكففون الناس" أي: يسألون الناس بأكفهم، يقال: تكفف الناس واستكف: إذا بسط كفه للسؤال، أو سأل ما يكف عنه الجوع، أو سأل كفا كفا من الطعام.

وقوله: "ولعلك أن تخلف بعدي" وكذلك اتفق، فإنه عاش بعد ذلك أزيد من أربعين سنة، بل قريبا من خمسين، لأنه مات سنة خمس وخمسين من الهجرة، ==." (١)

"ذكر نفي دخول الجنة عن الإمام الغاش لرعيته فيما يتقلد من أمورهم

٤٤٩٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي، قال: حدثنا الحسن قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار **في مرضه الذي** مات." (٢)

"ذكر مشاركة **القاعد المريض المجاهد** في الأجر

٤٧١٤ - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني بالري، حدثنامحمد بن عصام بن يزيد بن عجلان، حدثنا أبي حدثنا سفيان، عنالأعمش عن أبي سفيانعن جابر قال: كنا في غزاة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد شهدكم أقوام بالمدينة حبسهم المرض١". [١: ٢]

١حديث صحيح محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان الأصبهاني لم يرو عن غير أبيه شيئا ولا يعرف بجرح

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٦٢/١٠

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٤٦/١٠

ولا تعديل، مترجم في "الجرح والتعديل" ٥٣/٨، وأبو عصام بن يزيد: ترجمة المؤلف في "ثقاته" ٥٢٠/٨ فقال: عصام بن يزيد بن عجلان مولى مرة الطيب، من أهل الكوفة، سكن أصبهان، ولقب عصام جبر، يروي عن الثوري ومالك بن مغلول، روى عنه ابنه محمد بن عصام، يتفرد ويخالف، وكان صدوقا، حديثه عند الأصبهانيين.

وذكره ابن أبي حاتم ٢٦/٧، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" ١٣٨/٢ فلم يذكرا فيه جرحا ولاتعديلا، وقد توبعا، وباقي السند على شرط مسلم.

سفيان: هو الثوري، وأبو سفيان: هو طلحة بن ناع الواسطي.

وأخرجه مسلم "١٩١١" في الإمارة: باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر، وابن ماجه "٢٧٦٥"في الجهاد: باب من حبسه العذر عن الجهاد، والبيهقي ٢٤/٩ من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد بلفظ: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال: "إن بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا، ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم، حبسهم المرض".

وأخرجه أحمد ٣٤١/٣ من طريق حسن، عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر.

وفي الباب حديث أنس، وسيأتي برقم "٤٧٣١".." (١)

"ذكر البيان بأن على المرء عند وقوع الفتن العزلة والسكون وإن أتت الفتنة عليه

٥٩٦٠ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني،

عن عبد الله بن الصامت

عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: "يا أبا ذر، كيف تفعل

=وأخرجه أحمد ٢٨٢/٢، والبخاري "٣٦٠١" في المناقب: باب علامات النبوة قبل الإسلام، و"٧٠٨٢" في الفتن: باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، ومسلم "٢٨٨٦" "١٠" في الفتن: باب نزول الفتن كمواقع القطر، والبغوي "٤٢٢٩" من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي "٢٣٤٤"، والبخاري "٧٠٨١"، ومسلم "٢٨٨٦" "١٢"، والبيهقي ١٩٠/٨ من طريق إبرهيم بن سعيد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ولفظهم غير البخاري: "تكون فتنة النائم فيها

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٣/١١

خير من اليقظان، واليقظان فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الساعي، فمن وجد ملجأ أو معاذا فليستعذ"

وأخرجه البخاري "٣٦٠١" و"٧٠٨١"، ومسلم "٢٨٨٦" "١٠" من طريق صالح بن كيسان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وقوله: "من استشرف لها استشرفته" معناه: من تطلع إليها وتعرض لها، أشرف منها على الهلاك، ورواية غير المصنف: "من تشرف لها أشرف منها على الهلاك، ورواية غير المصنف: "من تشرف لها تستشرفه"، قال النووي في "شرح مسلم"٩/١٨: وأما "تشرف" فروي على وجهين مشهورين، أحدهما بفتح المثناة فوق والشين والراء، والثاني "يشرف" بضم الياء وإسكان الشين وكسر الراء، وهو من الإشراف للشيئ وهو الانتصاب والتطلع إليه والتعرض له، ومعنى "تستشرفه": تقبله تصرعه، وقيل: هو من الإشراف بمعنى الإشفاء على الهلاك، منه: **أشفى المريض على** الموت، وأشرف.." (١)

"القيسي، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: حدثنا قتادة

عن أنس بن مالك أن جارية وجد رأسها قد رض بين حجرين، فقالوا لها: من فعل هذا بك؟ فلان وفلان، حتى ذكر رجل يهودي، فأومأت برأسها، فأخذ اليهودي، فأقر، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرض رأسه بالحجارة.١ [٥:٣٦]

١إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم "١٦٧٢" "١٧" في القسامة: باب ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره، وأبو يعلى "٢٨٦٦" عن هدبة بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الإمام أحمد ١٨٣/٣ و٢٦٩، والدارمي ١٩٠/٢، والبخاري "٢٤١٣" في الخصومات: باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي، و"٢٧٤٦" في الوصايا: باب إذا **أومأ المريض برأسه** إشارة بينة جازة، و"٦٨٧٦" في الديات: باب سؤال القاتل حتى يقر والإقرار في الحدود، و"٦٨٨٤" باب إذا أقر بالقتل مرة قتل به، وأبو داود "٤٥٢٧" في الديات: باب يقاد من القاتل، و"٤٥٣٥" باب القود بغير حديد، والترمذي "١٣٩٤" في الديات: باب ما جاء فيمن رضخ رأسه بصخرة، والنسائي ٢٢/٨ في القسامة: باب القود من الرجل للمرأة، وابن ماجة "٢٦٦٥" في الديات: باب ما يقتاد من القاتل كما قتل،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٩٢/١٣

والدارقطني ١٦٩/٣، وابن الجارود "٨٣٨، والطحاوي ١٩٠/٣، والبيهقي ٤٢/٨، والبغوي "٢٥٢٨" من طرق عن همام بن يحيى، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٩٥/٩، وأحمد ١٩٣/٣و٢٦٢، والنسائي ٢٢/٨، وأبو يعلى "٣١٤٩"، والدارقطني ١٦٨/٣، وابن الجارود "٨٣٧" من طرق عن قتادة، به.

وأخرج عبد الرزاق "١٠١٧١" و"١٨٢٣٣" و"١٨٥٢٥"، وأحمد ١٦٣/٣، ومسلم "١٦٧٢" "١٦"، وأبو داود "٤٥٢٨"، والطحاوي ١٨١/٣،=." (١)

"ذكر إخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم عما يبقى من مبشرات النبوة بعده

٦٠٤٥ . أخبرنا أحمد بن محمود بن مقاتل الشيخ الصالح، حدثنا بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم مولى آل عباس، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه

عن بن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن، أو ترى له، ألا وإني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا، أما الركوع، فعظموا فيه الرب، وأما السجود، فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم" ١. [٤٨:٥]

="٣٨٩٧" والطحاوي في "مشكل الآثار" ٤٥/٣.

وعن أبي سعيد الخدري عند ابن أبي شيبة ٥٥/١١، وابن ماجه "٣٨٩٥"، وأبو يعلى "١٣٣٥".

وعن ابن عباس عند أحمد ٣١٥/١، والطحاوي ٤٥/٣، والبزار "٢١٢٣".

وعن ابن مسعود عند الطبراني في "الصغير" "٩٢٨"، والبزار "٢١٢٢" و"٣٤٩٠".

١ إسناده صحيح على شرط مسلم. ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى، وسفيان: هو ابن عيينة. وقد تقدم عند المؤلف برقم "١٨٩٧" و"١٩٠١".." (٢)

"الوليد بن شجاع، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه

عن بن عباس قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٣٤/١٣

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤١٠/١٣

فقال: "اللهم هل بلغت ـ ثلاثا. إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح، أو ترى له" ١.
[٤٨:٥]

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو مكرر ما قبله.." (١)

"يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل" ١ [٥٤:١]

٦٠٩٨ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وامرأة تعالجها أو ترقيها، فقال: "عالجيها بكتاب الله" ٢

قال أبو حاتم: قوله صلى الله عليه وسلم: "عالجيها بكتاب الله" أراد: عالجيها بما يبيحه كتاب الله، لأن القوم كانوا يرقون في الجاهلية بأشياء فيها شرك، فزجرهم بهذه اللفظة عن الرقى إلا بما يبيحه كتاب الله دون ما يكون شركا

---

١ إسناده على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير أبي سفيان – واسمه طلحة بن نافع – فمن رجال مسلم، وری له البخاري مقرونا أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وجرير: هو ابن عبد الحميد وهو في "مسند أبي يعلى" "١٩١٤"، وقد تقدم برقم "٦٠٩١" بسند آخر.

٢ رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أن أبا أحمد الزبير ـ وهو محمد بن عبد الله بن الزبير – قال أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان، وقال أبو حاتم: عابد مجتهد حافظ للحديث له أوهام.

وأخرجه مالك ٩٤٣/٢ في العين: باب التعوذ والرقية من المرض، والبيهقي ٣٤٩/٩ عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن أن أبا بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي، ويهودية ترقيها، فقال أبو بكر: ارقيها بكتاب الله

قال الزرقاني في "شرح الموطأ" ٣٢٨/٤: قال الربيع: سألت =." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٤١١/١٣

(٢) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٤٦٤/١٣

"ذكر الإخبار عن أول من سيب السوائب في الجاهلية

٦٢٦٠ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن سفيان النسائي، حدثنا ابن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن الم سيب، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبة في النار، وكان أول من سيب السوائب» .

قال سعيد بن المسيب: «السائبة التي كانت تسيب، فلا يحمل عليها شيء (١) .

والبحيرة: التي يمنع درها للطواغيت (٢) ، فلا يحتلبها أحد.

---

(١) قال أبو عبيدة: كانت السائبة من جميع الأنعام، وتكون من النذور للأصنام، فتسيب، فلا تحبس عن مرعى، ولا عن ماء ولا يركبها أحد، قال: وقيل: السائبة لا تكون إلا من الإبل، كان الرجل ينذر: إن برىء من مرضه، أو قدم من سفره ليسيبن بعيرا.

(٢) وهي الأصنام، والبحيرة فعيلة بمعنى مفعولة، والبحر: شق الأذن، كان ذلك علامة ل١٥.

قال أبو عبيدة: جعلها قوم من الشاة خاصة إذا ولدت خمسة أبطن، بحروا أذنها، أي: شقوها، وتركت فلا يمسها أحد، وقال آخرون: بل البحيرة: الناقة كذلك، وخلوا عنها، فلم تركب ولم يقربها الفحل.

قال أبو عبيدة: كانوا يحرمون وبرها وظهرها ولحمها ولبنها على النساء، ويحلون ذلك للرجال، وما ولدت من ذكر أو أنثى، فهو بمنزلتها، وإن ماتت البحيرة اشترك الرجال والنساء في أكل لحمها.." (١)

"اعف، فوالله لقد أعطاك الله، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة (١) على أن توجوه بالعصابة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه، شرق بذلك، فذلك الذي عمل به ما رأيت، فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم (٢) . [٥: ٤٦]

٦٥٨٢ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار،

---

(١) "البحيرة" سقطت من الأصل، واستدركت من "مصنف عبد الرزاق" وغيره.

(٢) حديث صحيح. ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه على شرط الشيخين، وهو في "مصنف عبد الرزاق" (٩٧٨٤) . ومن طريقه أخرجه أحمد ٢٠٣/٥، ومسلم (١٧٩٨) في الجهاد والسير: باب في دعاء النبي

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٥٤/١٤

- صلى الله عليه وسلم - وصبره على أذى المنافقين، والبيهقي في "دلائل النبوة" ٢/٥٧٦-٥٧٨.
وأخرجه ابن إسحاق في "السيرة" ٢/٢٣٦-٢٣٨، والبخاري (٤٥٦٦) في التفسير: باب ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا﴾ و (٥٦٦٣) في المرضى: باب **عيادة المريض راكبا** وماشيا، و (٦٢٠٧) في الأدب: باب كنية المشرك، و (٦٢٥٤) في الاستئذان: باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين، ومسلم، والنسائي في "السنن الكبرى" كما في "تحفة الأشراف" ١/٥٣، وعمر بن شبة في "تاريخ المدينة" ١/٣٥٦-٣٥٧، والبيهقي في "الدلائل" من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.
والبحيرة: بضم الباء على التصغير، قال القاضي: وروينا في غير مسلم "البحيرة" مكبرة، وكلاهما بمعنى، وأصلها القرية، والمراد بها هنا: مدينة النبي - صلى الله عليه وسلم -.
وقوله: "يتوجوه بالعصابة": أي أنهم اتفقوا على أن يعينوه ملكهم، وكان من عادتهم إذا ملكوا إنسانا أن يتوجوه ويعصبوه.." (١)

"ذكر البيان بأن العلة قد بدت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ميمونة

٦٥٨٧ - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أسماء بنت عميس، قالت: أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، **فاشتد مرضه حتى** أغمي عليه، قال: وتشاوروا في لده، فلدوه، فلما أفاق، قال: «ما هذا؟ أفعل نساء جئن من هاهنا» ، وأشار إلى أرض الحبشة، وكانت أسماء بنت عميس فيهن، فقالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله، قال: «إن كان ذلك لداء

= وأخرجه البيهقي في "السنن" ٣/٣٩٦ عن أحمد بن بكار، عن محمد بن سلمة، به.
وأخرجه عبد الرزاق (٩٧٥٤) عن معمر، عن الزهري، به.
وأخرجه البيهقي في "الدلائل" ٧/١٦٨./١٦٨-١٦٩ من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، حدثنا يعقوب بن عتبة، به.
وقال البوصيري في "مصباح الزجاجة" ١/٩٥: اسناد رجاله ثقات، ورواه البخاري من وجه آخر مختصرا.
قلت: أخرج البخاري (٥٦٦٦) في المرضى: باب ما رخص للمريض أن يقول: إني وجع ... والبيهقي في

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٥٤٤

" الدلائل " ١٦٨/٧ من طريق يحيى بن سعيد، قال: سمعت القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: وارأساه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ذاك لو كان وأنا حي، فأستغفر لك وأدعو لك" فقالت عائشة واثكلياه، والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "بل أنا وارأساه".." (١)

"ما كان الله ليقذفني به، لا يبقين أحد في البيت إلا لد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، يعني عباسا، قال: فلقد التدت ميمونة يومئذ، وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) . [٥: ٤٨]

ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم سأل في علته نساءه أن يكون تمريضه في بيت عائشة رضي الله عنها

٦٥٨٨ - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: سألت عائشة قلت: أخبريني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: «اشتكى، فعلق ينفث، فجعلنا نشبه نفثه بنفث آكل الزبيب، قالت: وكان يدور على نسائه، فلما ثقل استأذنهن أن يكون عندي ويدرن عليه، قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين رجلين تخطان رجلاه الأرض، أحدهما عباس» قال: فحدثت به ابن عباس، فقال لي: «ما أخبرتك بالآخر؟

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري. رجاله رجال الشيخين غير علي ابن المديني، فمن رجال البخاري. وهو في "مصنف عبد الرزاق" (٩٧٥٤) ، ومن طريقه أخرجه أحمد ٤٣٨/٦، والطبراني ٢٤/ (٣٧٢) ، وصححه الحاكم ٢٠٢/٤، ووافقه الذهبي، وكذا صححه الحافظ في " الفتح " ١٤٨/٨.
وذكره الهيثمي في " المجمع " ٣٣/٩، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.
واللدود: من الأدوية ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم، ولديدا الفم: جانباه. وقوله: "لا يبقين أحد في البيت إلا لد"، قال ابن الأثير: فعل ذلك عقوبة لهم، لأنهم لدوه بغير إذنه.." (٢)

"قلت: لا، قال: هو علي» (١) . [٥: ٤٨]

ذكر العلة التي من أجلها استثنى عمه صلى الله عليه وسلم بالأمر باللدود الذي وصفناه

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٥٢/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٥٣/١٤

٦٥٨٩ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان، حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله (٢) عن عائشة، قالت: لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، فجعل يشير إلينا: «لا تلدوني» ، فقلنا: كراهية المريض الدواء، فلما أفاق قال: «ألم أنهكم أن تلدوني؟» ، فقلنا: كراهية المريض الدواء، فقال: «لا يبقى في البيت أحد إلا لد» ، وأنا أنظر إلى العباس فإنه لم يشهدهم (٣) . [٥: ٤٨]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله رجال الشيخين غير عبد الجبار بن العلاء، فمن رجال مسلم، وقد تقدم مطولا برقم (٢١١٣) ، وسيأتي أيضا برقم (٦٦٠٢) .

(٢) في الأصل: "عبيد الله بن محمد"، والمثبت من موارد الحديث.

(٣) إسناده صحيح على شرط البخاري. رجاله رجال الشيخين غير علي ابن المديني، فمن رجال البخاري، وقد أخرجه عنه في "صحيحه" (٤٤٥٨) في المغازي: باب مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - ووفاته، و (٥٧١٢) في الطب: باب اللدود.

وأخرجه أحمد ٦/٥٣، والبخاري (٧٨٨٦) في الديات: باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات، و (٦٨٩٧) باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أم يقتص منهم كلهم، ومسلم (٢٢١٣) في السلام: باب كراهية." (١)

"ذكر قراءة عائشة المعوذتين على المصطفى صلى الله عليه وسلم في علته التي توفي فيها

٦٥٩٠ - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات، ويمسح عنه بيده، قالت: «فلما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث بها على نفسه وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه» (١) . [٥: ٤٨]

ذكر ما كان يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم في علته عند الدعاء بالشفاء له

٦٥٩١ - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان (٢) ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بردة، عن عائشة، قالت: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٥٥٤

= التداوي باللدود، والنسائي "الكبرى" كما في "التحفة" ١١/٤٨٣ من طرق عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح على مسلم، رجاله رجال الشيخين غير حرملة بن يحيى، فمن رجال مسلم، وقد أخرجه عنه (٢١٩٢) (٥١) في السلام: باب رقية المريض بالمعوذات والنفث.

وقد تقدم برقم (٢٦٩٣) .

(٢) تحرف في الأصل الى: "سليمان"، والتصويب من "النسائي".." (١)

"حجري، فجعلت أمسحه وأدعو له بالشفاء، فلما أفاق قال صلى الله عليه وسلم: «لا بل أسأل الله الرفيق الأعلى مع جبريل، وميكائيل، وإسرافيل» (١) . [٥: ٤٨]

ذكر البيان بأن هذا الكلام كان من المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث خير بين الدنيا والآخرة

٦٥٩٢ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر (٢) ، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه، وأخذته بحة، فجعل يقول: « ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] » ، قالت: فظننت أنه خير حينئذ (٣) . [٥: ٤٨]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله رجال الشيخين غير أبي زرعة الحافظ -واسمه عبيد الله بن عبد الكريم- فمن رجال مسلم. سفيان: هو الثوري، وأبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" كما في "التحفة" ١٢/٣٤٠، وفي "عمل اليوم والليلة" (١٠٩٧) عن محمد بن علي بن ميمون الرقي، عن الفريابي، عن سفيان، بهذا الإسناد، وانظر ما بعده.

(٢) "حدثنا محمد بن جعفر" سقط من الأصل، واستدرك من موارد الحديث.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه البخاري (٤٤٣٥) في المغازي: باب مرض النبي - صلى الله عليه وسلم -، ومسلم (٢٤٤٤) (٨٦) في الفضائل: باب =." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٥٥٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٥٥٦

"ذكر وصف الخطبة التي خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر عمره حيث خرج ليعهد إلى الناس ما ذكرناه قبل

٦٥٩٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا صفوان بن عيسى، قال أنيس بن أبي يحيى: أخبرنا عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه وهو معصوب الرأس، فاتبعته حتى قام على

= في فضل عائشة رضي الله عنها، عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧٦/٦ عن محمد بن جعفر، به.

وأخرجه أحمد ١٧٦/٦ و ٢٠٥، والبخاري (٢٤٣٦) ، ومسلم، والنسائي في "الكبرى" كما في "التحفة" ٦/١٢، وفي "اليوم والليلة" (١٠٩٤) ، وأبو يعلى (٤٥٣٤) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه البخاري (٤٥٨٦) في تفسير سورة النساء: باب ﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين﴾ ، وابن ماجة (١٦٢٠) في الجنائز: باب ما جاء في مرض النبي - صلى الله عليه وسلم -، من طريقين عن سعد بن إبراهيم، به.

وأخرجه أحمد ٩٩/٦، والبخاري (٤٤٣٧) عن شعيب، عن الزهري، عن عروة، به.

وأخرجه البخاري (٦٣٤٨) في الدعوات: باب دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم -: "اللهم الرفيق الأعلى"، و (٦٥٠٩) في الرقاق: باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومسلم (٢٤٤٤) (٨٧) من طرق عن الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت ...

وأخرجه البخاري (٤٤٦٣) في المغازي: باب آخر ما تكلم به النبي - صلى الله عليه وسلم -، من طريق يونس، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت....." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم» (١) . [٥: ٤٨]

---

(١) حديث صحيح. ابن أبي السري -وهو محمد بن المتوكل العسقلاني- قد توبع ومن فوقه ثقات على

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٥٧/١٤

شرط الشيخين.

وأخرجه أحمد ١/٣٣٦، والبخاري (٤٤٣٢) في المغازي: باب مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - ووفاته، و (٥٦٦٩) في المرضى: باب قول المريض: قوموا عني، ومسلم (١٦٣٧) (٢٢) في الوصية: باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه، من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٦٦٩) ، و (٧٣٦٦) في الاعتصام: باب كراهية الخلاف، من طريق هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر، به.

وأخرجه أحمد ١/٣٢٤-٣٢٥، والبخاري (١١٤) في العلم: باب كتابة العلم، من طريق يونس، عن الزهري، به.

وأخرجه الحميدي (٥٢٦) ، وأحمد ١/٢٢٢، وابن سعد ٢/٢٤٢، والبخاري (٣٠٥٣) في الجهاد: باب هل يستشفع إلى أهل الذمة، و (٣١٦٨) باب إخراج اليهود من جزيرة العرب، و (٤٤٣١) ، ومسلم (١٦٣٧) (٢٠) ، والبيهقي ٩/٢٠٧ من طريق ابن عيينة، عن سليمان الأحول، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وأخرجه مسلم (١٦٣٧) (٢١) ، وابن سعد ٢/٢٤٢ و ٢٤٣، والطبراني (١٢٢٦١) من طريقين عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وأخرجه أحمد ١/٢٩٣، والطبراني (١٠٩٦١) و (١٠٩٦٢) من طريق ليث، عن طاووس، عن ابن عباس.

قال القرطبي وغيره تعليقا على لفظ الشيخين "ائتوني": هو أمر وكان حق المأمور أن يبادر للامتثال، لكن ظهر لعمر رضي الله عنه مع طائفة أنه ليس على الوجوب، وأنه من باب الإرشاد إلى الأصلح: فكرهوا أن يكلفوه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة مع استحضارهم قوله تعالى: =." (١)

"ذكر إشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى ما أشار به في أبي بكر رضي الله عنه

٦٥٩٨ - حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد (١) ، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد، حدثنا صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: «ادعي لي أبا بكر أباك حتى أكتب، فإني أخاف أن يتمنى متمن، ويقول أنا

= ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ وقوله تعالى: ﴿تبيانا لكل شيء﴾ ، ولهذا قال عمر: حسبنا كتاب

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٥٦٣

الله، وظهر لطائفة أخرى أن الأولى أن يكتب لما فيه من امتثال أمره وما يتضمنه من زيادة الإيضاح، ودل أمره لهم بالقيام على أن أمره الأول كان على الاختيار، ولهذا عاش - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك أياما ولم يعاود أمرهم بذلك، ولو كان واجدا لم يتركه لاختلافهم، لأنه لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف، وقد كان الصحابة يراجعونه في بعض الأمور ما لم يجزم بالأمر، فإذا عزم، امتثلوا.

واختلف في المراد بالكتاب، فقيل: كان أراد أن يكتب كتابا ينص فيه على الأحكام ليرتفع الاختلاف، وقيل: بل أراد أن ينص على أسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف، قاله سفيان بن عيينة، ويؤيده أنه - صلى الله عليه وسلم - قال في **أوائل مرضه وهو** عند عائشة: "ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر"، أخرجه مسلم وللبخاري معناه، ومع ذلك فلم يكتب، والأول أظهر لقول عمر: حسبنا كتاب الله، أي كافينا مع أنه يشمل الوجه الثاني، لأنه بعض أفراده، والله أعلم.

(١) في الأصل: "حدثنا أبو قدامة، حدثنا عبيد الله بن سعيد"، والصواب ما أثبتنا." (١)

"ذكر العلة التي من أجلها اغتسل صلى الله عليه وسلم في علته

٦٦٠٠ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة، وعمرة، أحدهما أو كلاهما، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس» ، قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة بنت عمر من نحاس، فسكبنا عليه الماء حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج إلى المسجد (١) . [٥: ٤٨]

ذكر وصف العهد الذي عزم على ذلك إلى الناس بعده الذي من أجله اغتسل وخرج إلى المسجد

٦٦٠١ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» ، فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر إذا قام

= وأخرجه الحاكم ١/١٤٥ من طريق محمد بن حميد، عن معمر، به.

وانظر الحديث السالف برقم (٦٥٩٦) والحديث الآتي.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٥٦٤

(١) حديث صحيح. ابن أبي السري -وهو محمد بن المتوكل العسقلاني- قد توبع، ومن فوقه ثقات على شرط الشيخين. وانظر الحديثين المتقدمين برقم (٦٥٩٦) و (٦٥٩٩) .." [١]

"مرض، فجعل يقول: «بل الرفيق الأعلى من الجنة» ثلاثا، وفاضت نفسه صلى الله عليه وسلم، فقالت: الحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا (١) . [٥: ٤٩]

ذكر البيان بأن دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم باللحوق بالرفيق الأعلى كان في علته تلك (٢) وهو بين سحر عائشة ونحرها

٦٦١٨ - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا المفضل (٣) بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، أن عائشة، أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، وأصغت إليه قبل أن يموت، وهي مسندته إلى صدرها، يقول: «اللهم، اغفر لي، وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى» (٤) . [٥: ٤٩]

---

(١) حديث صحيح، إسحاق بن إبراهيم الثقفي متابع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، وسيأتي عند المؤلف برقم (٧١١٦) من طريق إسماعيل بن علية، عن أيوب، فانظر تخريجه هناك.

(2) في الأصل: ذلك، والجادة ما أثبت.

(٣) تحريف في الأصل إلى: "الفضل".

(٤) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد ابن موهب -وهو يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب- فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذي، وهو ثقة. المفضل بن فضالة: هو المصري، أبو معاوية القاضي.

وأخرجه مالك ٢٣٨/١ في الجنائز: باب جامع الجنائز، وأحمد ٢٣١/٦، والبخاري (٤٤٤٠) في المغازي: باب مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - ووفاته، و (٥٦٧٤) في المرضى: باب **تمني المريض الموت**، ومسلم (٢٤٤٤) (٨٥) في فضائل الصحابة: باب في فضل عائشة، والترمذي (٣٤٩٦) في =." [٢]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٦٦/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٨٥/١٤

"ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أراد في اليوم الذي توفي فيه الخروج إلى أمته

٦٦٢٠ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، ويونس، عن الزهري، قال: وأخبرني أنس بن مالك: «أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم، لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم، ثم تبسم فضحك، فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف، وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة.

قال أنس: وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه، فأشار إليهم

= كلاهما عن معمر، بهذا الإسناد. وقرن ابن المبارك في حديثه بمعمر يونس بن يزيد الأيلي.

وأخرجه أحمد ٢٧٥/٦، والدارمي ٣٢٦/١، والبخاري (٤٣٥) في الصلاة: باب رقم (٥٥) ، و (٤٤٤٣) في المغازي: **باب مرضه -** صلى الله عليه وسلم - ووفاته، و (٥٨١٥) في اللباس: باب الأكسية والخمائص، ومسلم (٥٣١) في المساجد: باب النهي عن بناء المساجد على القبور، وأبو عوانة ٣٩٩/١، والبيهقي في "السنن" ٨٠/٤، و "الدلائل" ٢٠٣/٧، والبغوي (٣٨٢٥) من طرق عن ابن شهاب الزهري، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٨٠/٦ و ١٢١ و ٢٥٥، والبخاري (١٣٣٠) في الجنائز: باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور، و (١٣٩٠) : باب ما جاء في قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر، و (٤٤٤١) في المغازي: **باب مرضه -** صلى الله عليه وسلم - ووفاته، ومسلم (٥٢٩) من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة وحدها.." (١)

"عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا - يقول حتى يكون آخرنا - فاختار الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم، وهذا كتاب الله هدى الله به رسوله صلى الله عليه وسلم، فخذوا به تهتدوا بما هدى الله به رسوله صلى الله عليه وسلم» (١) . [٥: ٤٩]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٨٧/١٤

(١) إسناده صحيح، أحمد بن جميل المروزي روى عنه جمع، وذكره المؤلف في "الثقات" ٨/ ١١، ووثقه عبد الله بن أحمد وابن معين في رواية، وقال مرة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم، ويعقوب بن شيبة: صدوق، وانظر "الجرح والتعديل" ٢/ ٤٤، و "تاريخ بغداد" ٤/ ٧٧، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.
وأخرجه بطوله ابن سعد ٢/ ٢٦٩-٢٧١ عن أحمد بن الحجاج، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد. غير أنه لم يذكر فيه القسم الأول.
عن أنس في صلاة أبي بكر في المسلمين.
وأخرج القسم الأول منه البخاري (١٢٠٥) في العمل في الصلاة: باب من رجع القهقرى في صلاته أو تقدم بأمر ينزل به، عن بشر بن محمد، عن ابن المبارك، به. ولم يذكر فيه معمرا.
وأخرجه أيضاً أحمد ٣/ ١٦٣ من طريق ابن جريج، والبخاري (٦٨٠) في الأذان: باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة، من طريق شعيب بن أبي حمزة و (٧٥٤) باب: هل يلتفت لأمر ينزل به، و (٤٤٤٨) في المغازي: **باب مرضه -** صلى الله عليه وسلم - ووفاته، من طريق عقيل بن خالد، ثلاثتهم عن الزهري، به.
وأخرج القسم الثاني والثالث ابن سعد ٢/ ٢٦٦ من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري، به.
وأخرج القسم الرابع والخامس البخاري (١٢٤١) و (١٢٤٢) في الجنائز: باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه، عن بشر بن محمد، والنسائي ٤/ ١١ في الجنائز: باب تقبيل الميت، عن سويد بن نصر، وابن سعد ٢/ ٢٦٥-٢٦٦ عن أحمد بن الحجاج، عن ابن المبارك، به. ولم =." (١)

"ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرزاق عن معمر

٦٦٢٢ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا إسماعيل بن يونس، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: لما تغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرب كان رأسه في حجر فاطمة، فقالت فاطمة: واكرباه لكربك اليوم يا أبتاه، فرفع رأسه صلى الله عليه وسلم، وقال: «لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة» ، فلما توفي قالت فاطمة: وا أبتاه أجاب ربا دعاه، وا أبتاه من ربه ما أدناه، وا أبتاه إلى جنة الفردوس مأواه، وا أبتاه إلى جبريل أنعاه، قال أنس: «فلما دفناه مررت بمنزل فاطمة، فقالت: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب؟!» (١) . [٥: ٤٩]

---

(١) حديث صحيح، إسماعيل بن يونس لم أقف له على ترجمة، وقد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/ ٥٩٠

الشيخين.

وأخرجه أحمد ٣/٢٠٤ عن يزيد بن هارون، والدارمي 1/٤٠-٤١ عن أبي النعمان عارم، والبخاري (٤٤٦٢) في المغازي: باب مرضه - صلى الله عليه وسلم - ووفاته، وابن سعد ٢/٣١١، والبيهقي في "الدلائل" ٧/٢١٢-٢١٣ عن سليمان بن حرب، وابن ماجه (١٦٣٠) في الجنائز: باب ذكر وفاته - صلى الله عليه وسلم -، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، أربعتهم عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد، ورواية أحمد مختصرة.

وأخرجه بنحوه الترمذي في "الشمائل" (٣٧٩) ، وابن ماجه (١٦٢٩) من طريق عبد الله بن الزبير أبي الزبير الباهلي، عن ثابت، به.." (١)

"ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم لحد له عند الدفن

٦٦٣٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا الدراوردي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب سحولية، ولحد له، ونصب اللبن عليه نصبا» (١) . [٥: ٤٩]

ذكر أسامي من دخل قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث أرادوا دفنه

٦٦٣٣ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا مجاهد بن

= ومسلم (٩٦٧) من طريق يحيى بن سعيد، والنسائي ٤/٨١ في الجنائز: باب وضع الثوب في اللحد، وفي الوفاة كما في "التحفة" ٥/٢٦٢ من طريق يزيد بن زريع، جميعهم عن شعبة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(١) إسناده قوي على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير الدراوردي -وهو عبد العزيز بن محمد- فقد روى له البخاري تعليقا ومقرونا واحتج به مسلم.

وأخرجه مسلم (٩٤١) (٤٦) في الجنائز: باب في كفن الميت، عن يحيى بن يحيى، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، بهذا الإسناد. ولم يسق لفظه. وانظر (٣٠٣٧) و (٦٦٢٩) .

ويشهد لقول عائشة: "لحد له، ونصب اللبن عليه نصبا" ما أخرجه مسلم (٩٦٦) ، والنسائي ٤/٨٠، وابن ماجه (١٥٥٦) أن سعد بن أبي وقاص، قال في مرضه الذي هلك فيه: الحدوا لي لحدا، وانصبوا علي

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٥٩٢

نصبا، كما صنع برسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وحديث جابر، وسيأتي عند المصنف برقم (٦٦٣٥)
.

والسحولية بالضم جمع سحل: وهو الثوب الأبيض النقي، ولا يكون إلا من قطن.." (١)

"ذكر البيان بأن أبا بكر رضي الله عنه كان من أمن الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم بماله ونفسه

٦٨٦٠ – أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت يعلى بن حكيم، يحدث عن عكرمة

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه، فجلس على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: "إنه ليس من الناس أحد أمن علي بنفسه وماله من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا، لاتخذت أبا بكر، ولكن خلة الإسلام، سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر" "٢". [٣: ٨]

"٢" إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة مولى ابن عباس، فمن رجال البخاري، وقد قرنه مسلم بغيره، وهو في "مسند أبي يعلى" "٢٥٨٤".

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زياداته على "فضائل الصحابة" "١٣٤"، عن أحمد بن الحسن عبد الجبار، عن أبي خيثمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٤٦٧" في الصلاة: باب الخوخة والممر في المسجد، والنسائي في "فضائل الصحابة" "١"، والطبراني "١١٩٣٨" من طرق عن وهب بن جرير، به.

وأخرجه أحمد في "المسند" ١/٢٧٠، وفي "فضائل الصحابة" "٦٧"، وابن سعد ٢/٢٢٧ – ٢٢٨ عن إسحاق بن عيسى، والطبراني "١١٩٣٨" من طريق داود بن منصور القاضي، كلاهما عن جرير بن حازم، به.

وأخرجه مختصرا البخاري "٣٦٥٦" و"٣٦٥٧" في فضائل الصحابة: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "لو كنت متخذا خليلا"، و"٦٧٣٨" في الفرائض: باب ميراث الجد مع الأب والإخوة، وابن أبي عاصم

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١٤/٦٠٠

في "السنة" "١٢٢٨" من طريق أيوب السختياني، والطبراني "١١٩٧٤" من طريق خالد الحذاء كلاهما عن عكرمة، به.." (١)

"لا يسمع الناس، قال: "إنكن صواحبات يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس" فلما دخل في الصلاة، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة من نفسه، فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخط في الأرض، حتى دخل المسجد، فلما سمع أبو بكر حسه ذهب ليتأخر، فأومأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كما أنت، حتى جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يسار أبي بكر، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا، وأبو بكر قائم، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر"١". [٣: ٨]

"١"إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سليم بن جنادة، وهو ثقة روى له الترمذي وابن ماجه.
إبراهيم والأسود هما: النخعيان.
وأخرجه البخاري "٧١٣" في الأذان: باب الرجل يأتم بالإمام، ويأتم الناس بالمأموم، ومن طريقه البغوي "٨٥٣" عن قتيبة بن سعيد، ومسلم "٤١٨" "٩٥" في الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، عن ابن أبي شيبة ويحيى بن يحيى، والنسائي ٢/٩٩ - ١٠٠ في الإمامة: باب الائتمام بالإمام يصلي قاعدا، عن محمد بن العلاء، وابن ماجه "١٢٣٢" في إقامة الصلاة: باب ما جاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، والبيهقي ٢/٣٠٤ و٣/٨١ من طريق يحيى بن يحيى و٣/٨١ من طريق ابن أبي شيبة، أربعتهم عن أبي معاوية، بهذا الإسناد، وقرن ابن أبي شيبة في حديثه وكيعا بأبي معاوية، وقد تقدم من طريق وكيع عند المؤلف برقم "٢١١٧"، وانظر "٦٦٠١".
والأسيف: بوزن فعيل، وهو بمعنى فاعل من الأسف، وهو شدة الحزن، والمراد أنه رقيق القلب.
ويهادى بضم أوله وفتح الدال، أي: يعتمد على الرجلين متمايلا في مشيه من شدة الضعف، والتهادي: التمايل في المشي البطيء.." (٢)

". . . . .

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٧٥/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٩٣/١٥

= وأبو يعلى —كما في "التغليق" ٢٨٧/٢ - عن أحمد بن جميل المروزي، كلاهما عن عبد الله بن المبارك، عن معمر ويونس، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال: لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ... فذكره مرسلا: زاد ابن سعد القسم الثاني من الحديث، فقال: قال الزهري: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عائشة قالت ... فذكره.

وتابع معمرا على إرساله عقيل بن خالد عند الذهلي في "الزهريات" — فيما أشار إليه الحافظ في "التغليق" — فقال: حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، به.

وأما القسم الثاني، فقد أخرجه البخاري "٤٤٤٥" في المغازي: باب مرضه صلى الله عليه وسلم ووفاته، ومسلم "٤١٨""٩٣" من طريقين عن الليث، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، به.

وقولها: "إلا تشاءم الناس به" التشاؤم من الشؤم: وهو خلاف اليمن، ويقال لكل محذور: مشؤوم، أي: أن عائشة كانت ترى الناس لا يحبون من يقوم مقامه صلى الله عليه وسلم، ويتطيرون به.." (١)

"ذكر عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن عفان ما يحل به من أمته بعده

٦٩١٨ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي"١" حازم

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: "وددت أن عندي بعض أصحابي"، قالت: فقلنا: يا رسول الله، ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت، قلنا: عمر؟ فسكت، قلنا: علي؟ فسكت، قلنا: عثمان؟ قال: "نعم" قالت: فأرسلنا إلى عثمان، قال: فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه ووجهه يتغير. قال قيس: فحدثني أبو سهلة"٢" أن عثمان قال يوم الدار: إن

"١"سقطت لفظة "أبي" من الأصل، واستدركت من "التقاسيم" ٢/لوحة ٣٥٣.

"٢" تحرف في الأصل و"التقاسيم" إلى: أبي سلمة، وأبو سهلة: هو مولى عثمان بن عفان.." (٢)

"ذكر البيان بأن فاطمة تكون في الجنة سيدة النساء فيها خلا مريم

٦٩٥٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٩٦/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٥٦/١٥

عن عائشة قالت: قلت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيتك أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فبكيت، ثم أكببت عليه الثانية فضحكت، قالت: أكببت عليه، فأخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أكببت عليه الثانية، فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران، فضحكت"٢". [٣: ٨]

"٢" إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن عمرو – وهو ابن علقمه الليثي – وهو صدوق روى له البخاري مقرونا ومسلم متابعة، واحتج به أصحاب السنن. وهو في "مصنف ابن أبي شيبة" ١٢/١٢٦، ومن طريق أخرجه الطبراني ٢٢/"١٠٣٤".

وأخرجه الطبراني ٢٢/"١٠٣٤" من طريق منجاب بن الحارث، عن علي بن مسهر، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في "فضائل الصحابة" "٢٦١" عن محمد بن بشار، عن عبد الوهاب الثقفي، عن محمد بن عمرو، به." (١)

"ذكر إخبار المصطفى فاطمة أنها أول لاحق به من أهله بعد وفاته

...

ذكر إخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة أنها أول لاحق به من أهله بعد وفاته

٦٩٥٣ – أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا عثمان"١" بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة

عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها، وقبلها، ورحب بها، وأخذ بيدها، وأجلسها في مجلسه، وكانت هي إذا دخل عليها، قامت إليه، فقبلته، وأخذت بيده، فدخلت عليه **في مرضه الذي** توفي فيه، فأسر إليها، فبكت، ثم أسر إليها فضحكت، فقالت: كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلا على الناس، فإذا هي امرأة منهن بينا هي تبكي إذا هي تضحك، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، سألتها عن ذلك، فقالت: أسر إلي أنه ميت، فبكيت، ثم أسر إلي، فأخبرني أني أول أهله لحوقا به،

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ١٥/٤٠٢

____

"١"تحرف في الأصل إلى عمر، والتصويب من "التقاسيم" ٢/لوحة ٣٥٦.." (١)

"وجعه الذي قبض فيه، فسارها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت، قالت عائشة: فسألتها عن ذلك بعده، فقالت: سارني النبي صلى الله عليه وسلم أول مرة، فأخبرني أنه يقبض في مرضه، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، فضحكت"١". [٣: ٨]

____

"١"إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير إبراهيم بن محمد الزبيري، فمن رجال البخاري،. إبراهيم بن سعد: هو إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

وأخرجه أحمد في "المسند" ٧٧/٦ و٢٤٠ و٢٨٢، وفي "الفضائل" "١٣٢٢"، والبخاري "٣٦٢٥" و"٣٦٢٦" في المناقب: باب علامات النبوة في الإسلام، و"٣٧١٥" و"٣٧١٦" في فضائل الصحابة: باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم، و"٤٤٣٣" في المغازي: باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته، ومسلم "٢٣٥٠""٩٧" في فضائل الصحابة: باب فضائل فاطمة، والنسائي في "الفضائل" "٢٦٢"، والطبراني ٢٢/"١٠٣٧"، والبغوي "٣٩٥٩" من طرق عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.." (٢)

"هكذا حدثنا ابن قتيبة من كتابه: "فقاتلوهم في بيوتهم"، وإنما هو: "فقاتلوهم من ثبوتهم".

٧٠٤٠ - أخبرناه عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم

____

= الشيخين. وهو في "مصنف عبد الرزاق" "٩٧٣٠".

وأخرجه البخاري "٤٠٨٦" في المغازي: باب غزوة الرجيع، عن إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، عن معمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٣٠٤٥" في الجهاد: باب هل يستأسر الرجل؟ و"٧٤٠٢" في التوحيد: باب ما يذكر في الذات والنعوت وأسامي الله عز وجل، وأبو داود "٢٦٦١" في الجهاد: باب في الرجل يستأسر، من طريق أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، به. ولم يسق أبو داود لفظه، والرواية الثانية عند

____

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٠٣/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٠٥/١٥

البخاري مختصرة جدا، وقد زاد شعيب في حديثه عن الزهري قال: فأخبرني عبيد الله بن عياض أن بنت الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى ... الحديث.

وأخرجه الطيالسي "٢٥٩٧"، وأحمد 2/٢٩٤ - ٢٩٥، والبخاري "٣٩٨٩" في المغازي: باب رقم "١٠"، وأبو داود "٢٦٦٠" و"٣١١٢" في الجنائز: **باب المريض يؤخذ** من أظفاره وعانته، والطبراني "٤١٩٢" و١٧/"٤٦٣"، والبيهقي في "الدلائل" ٣/٣٢٣ - ٣٢٥ من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري، به.

وقوله: "فلما آنسهم"، أي: أبصرهم وأحسهم، وفي التنزيل: ﴿آنس من جانب الطور نارا﴾ يعني موسى أبصر نارا، ولفظ "المصنف": "فلما أحسهم".

وقوله: "فقاتلوهم من بيوتهم": ذكر المصنف في آخر الحديث أن الصواب "فقاتلوهم من ثبوتهم" وهذه الجملة لم ترد في مصنف عبد الرزاق، ولا عند من خرج الحديث من طريقه.." (١)

"ذكر البيان بأن زيد بن حارثة كان من أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧٠٤٤ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار

أنه سمع بن عمر يقول: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا، وأمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمرته، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "إن تطعنوا في إمرته، فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل، وأيم الله إن كان خليقا للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده" "١". [٣: ٨]

"١"إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير يحيى بن أيوب المقابري، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم "٢٤٢٦""٦٣" في فضائل الصحابة: باب فضائل زيد بن الحارثة....، عن يحيى بن أيوب المقابري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/١١٠، والبخاري "٦٦٢٧" في الإيمان والنذور: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "وايم والله"، ومسلم "٢٤٢٦""٦٣"، والترمذي بإثر الحديث "٣٨١٦" في المناقب: باب مناقب زيد بن حارثة، من طرق عن إسماعيل بن جعفر، به.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٥/٥١٤

وأخرجه البخاري "٣٧٣٠" في فضائل الصحابة: باب مناقب زيد بن حارثة، و"٤٤٦٩" في المغازي: باب رقم "٨٦"، "٧١٨٧" في الأحكام: باب من لم يكترث بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثا، والترمذي "٣٨١٦" من طرق عن عبد الله بن دينار، به.
وأخرجه أحمد ١٠٦/٨٩/٢، والبخاري "٤٤٦٨" في المغازي: باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه، ومسلم "٢٤٢٦""٦٤"، وابن سعد ٦٥/٤ - ٦٦ من طريق سالم بن عبد الله، وابن سعد ٦٦/٤ من طريق نافع، كلاهما عن ابن عمر، وبعضهم يزيد فيه على بعض، وانظر الحديث رقم "٧٠٥٩".." (١)

"ذكر جمع الله بين ريق صفيه وبين ريق عائشةرضي الله تعالى عنها في آخر يوم من أيام الدنيا

٧١١٦- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا ابن علية عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: "مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وفي يومي وبين سحري ونحري فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر إليه صلى الله عليه وسلم فظننت أن له فيه حاجة فأخذته فلقطته ومضغته وطيبته ثم دفعته إليه فاستن كأحسن ما رأيته مستنا قط ثم ذهب يرفعه إلي١ فسقط من يده فأخذت أدعو كان يدعو به صلى الله عليه وسلم إذا مرض فلم يدع٢ به في مرضه ذلك فرفع بصره إلى السماء فقال: "الرفيق الأعلى الرفيق الأعلى"، ففاضت نفسه صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا٣. [٣: ٨]

---

١ في الأصل و "التقاسيم" ٤١٣/٢: "ريقه"، والمثبت من مصادر التخريج.
٢ في الأصل و "التقاسيم" ٤١٣/٢: "فلم يدعو"، والجادة ما أثبت.
٣ إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، وابن أبي مليكة: هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة.
وأخرجه أحمد ٤٨/٦، والحاكم ٧/٤ من طريق ابن علية، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري "٤٤٥١" في المغازي: باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، بهذا الإسناد. . . . .=." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥١٨/١٥
(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥٣/١٦

"ذكر الأمر بالتشديد في الأمور وترك الاتكال على الطاعات

٣٤٨ - أخبرنا أبو خليفة حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا ليث بن سعد عن بكير بن عبد الله الأشج عن بسر بن سعيد

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "ما منكم من أحد ينجيه عمله فقال له رجل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته ولكن سددوا" ٢. [١: ٦٧]

---

١ في التعليق السابق تعقب على دعوى ابن حبان هذه كما قال الحافظ.

٢ إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أحمد ٤٥١/٢ عن حجاج ويونس، ومسلم "٢٨١٦" "٧١" في صفات المنافين: باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى، عن قتيبة بن سعيد، ثلاثتهم عن ليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم "٢٨١٦" "٧١" أيضا من طريق عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، به.

وأخرجه الطيالسي "٢٣٢٢"، وأحمد ٥١٤/٢و ٥٣٧، والبخاري "٦٤٦٣" في الرقاق: باب القصد وال‍مداومة على العمل، والبيهقي في "السنن" ١٨/٣، والبغوي في "شرح السنة" "٤١٩٢" من طريق ابن أبي ذئب، وأحمد في "الزهد" ص ٤٧٥ من طريق أبي معشر، كلاهما عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. =

وأخرجه أحمد ٢٣٥/٢و ٣٢٦ و٣٩٠و ٥٠٩و ٥٢٤، ومسلم "٢٨١٦""٧٢" و"٧٣" من طريق عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٣٤٤/٢و ٤٦٦و ٤٩٥، ومسلم "٢٨١٦" "٧٤" و"٧٦"، وابن ماجة "٤٢٠١" في الزهد: باب التوقي على العمل، وأبو نعيم في "الحلية" ١٢٩/٧، والبغوي في "شرح السنة" "٤١٩٤" والبزار "٣٤٤٨" من طرق عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٢٦٢/٢، ومسلم "٢٨١٦" "٧٥"، من طريق إبراهيم بن سعد، والبخاري "٥٦٧٣"في المرضى: باب تمني المريض الموت، والبيهقي في السنن ٣٧٧/٣ من طريق شعيب، كلاهما عن الزهري، عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٣٨٦/٢و ٤٦٩ من طريق حماد، عن محمد بن زياد، عن أبي ہ ريرة.

وأخرجه أحمد ٢٥٦/٢ من طريق زياد المخزومي، و٤٨٢/٢ من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة، و٤٨٨/٢ من طريق أبي مصعب، و٥٠٩/٢ من طريق أبي سلمة، ٥١٩/٢ من طريق أبي الزياد الطحان، وأبو نعيم في

"الحلية" ٣٧٩/٨ من طريق حماد، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة.

وسيورده المؤلف برقم"٦٦٠" من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة. فانظره.

وفي الباب عن جابر سيرد برقم "٣٥٠".

وعن أبي موسى عند البزار "٣٤٤٧" أورده الهيثمي في "المجمع" ٣٥٦/١٠، وقال: رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وفي أسانيدهم أشعث بن سوار، وقد وثق على ضعفه.

وعن شريك بن طارق عند البزار "٣٤٤٦".

وهذا الحديث لا يعارض قوله تعالى: ﴿ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون﴾ وانظر أوجه الجمع بينهما في "فتح الباري" ٢٩٥/١١.." (١)

"٥- باب صلة الرحم وقطعها

ذكر حث المصطفى صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه أمته على صلة الرحم

٤٣٦ - أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن سليمان التيمي عن قتادة

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه "أرحامكم أرحامكم" ١. [٥: ٤٨]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولم ينسبه السيوطي في "الجامع الكبير" لغير ابن حبان.." (٢)

"عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "إن الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر" ١.

[٠٠: ٠٠]

---

١ إسناده حسن من أجل ابن ثوبان، وهو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، وباقي رجاله ثقات.

وهو في "مسند" علي بن الجعد "٣٥٢٩"، ومن طريقه أخرجه البغوي في "شرح السنة" "١٣٠٦".

وأخرجه أحمد ١٣٢/٢، وأبو نعيم في "الحلية" ١٩٠/٥ من طريق علي بن عياش وعصام بن خالد، وأحمد

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٦٠/٢

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٧٩/٢

١٥٣/٢ عن أبي داود الطيالسي، والترمذي "٣٥٣٧" في الدعوات: باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده، من طريق علي بن عياش وأبي عامر العقدي، وابن ماجة "٤٢٥٣" في الزهد: باب ذكر التوبة من طريق الوليد بن مسلم، والحاكم ٢٥٧/٤ من طريق عاصم بن علي، كلهم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، بهذا الإسناد. وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم والذهبي.

ووقع في سنن ابن ماجة: "عبد الله بن عمرو" وهو وهم إنما هو عبد الله بن عمر، نبه عليه المزي في "تحفة الأشراف" ٣٢٨/٧، ونقله عنه البوصيري في "الزوائد" ورقة ٢٧٠، وابن كثير في تفسيره ٣/٢ وقوله: "ما لم يغرغر" بغينين معجمتين الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة وبراء مكررة، قال ابن الأثير: إي ما لم تبلغ روحه حلقومه، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض، والغرغرة: أن يجعل المشروب في الفم ويردد إلى أصل الحلق ولا يبلغ.

وفي الباب عن عبادة بن الصامت عند الطبري "٨٨٥٨"، والقضاعي في "مسند الشهاب" "١٠٨٥" وإسناده منقطع.

وعن رجل من الصحابة عند أحمد ٤٢٥/٣، وسنده ضعيف.." (١)

". . . . .

= وأخرجه أحمد ١٦٣/٣ و ١٩٥ و ٢٠٨ و ٢٤٧، والبخاري (٥٦٧١) في المرضي: باب **تمني المريض للموت**، ومسلم (٢٦٨٠) ، والنسائي ٤/٤ في الجنائز: باب الدعاء بالموت، والبيهقي في " السنن " ٣٧٧/٣، والبغوي في "شرح السنة" (١٤٤٤) ، من طرق عن ثابت، عن أنس.

وأخرجه أبو داود الطيالسي ١٥٢/١، ومن طريقه أبو داود (٣١٠٩) ، والنسائي في " عمل اليوم والليلة " (١٠٦٠) عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

وأخرجه الطيالسي ١٥٢/١، وأحمد ١٧١/٣ عن محمد بن جعفر، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٠٦١) عن إسحاق بن إبراهيم، عن النضر، ثلاثتهم عن شعبة، عن على بن زيد، عن أنس.

وأخرجه أحمد ٢٥٨/٣ عن عفان، ومسلم (٢٦٨٠) عن حامد بن عمر، كلاهما عن عبد الواحد، عن عاصم الأحول، عن النضر بن أنس، عن أنس.

وفي الباب عن خباب عند البخاري، (٥٦٧٢) و (٦٣٤٩) و (٦٣٥٠) ، ومسلم (٢٦٨١) ، وعن أبي

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٩٥/٢

هريرة عند البخاري (٥٦٧٣) ومسلم (٢٦٨٢) .
قال الحافظ في "الفتح" ١٢٨/١٠: وقوله: " لا يتمنين أحدكم ... " الخطاب للصحابة، والمراد هم ومن بعدهم من المسلمين عموما. وقوله: "من ضر أصابه" حمله جماعة من السلف على الضر الدنيوي، فإن وجد الضر الأخروي بأن خشي فتنة في دينه لم يدخل في النهي، ويمكن أن يؤخذ ذلك من رواية ابن حبان. "لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به في الدنيا" وقد فعل ذلك جماعة من الصحابة، ففي " الموطأ " ٨٢٤/٢ عن عمر أنه قال. "اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط.
وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " من وجه آخر عن عمر، وأخرج أحمد ٤٩٤/٣، وغيره من طريق عبس، ويقال: عابس الغفاري أنه قال: يا طاعون خذني، فقال له عليم الكندي: لم تقول هذا؟ ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يتمنين أحدكم الموت" فقال. إني سمعته يقول "بادروا بالموت ستا: إمرة السفهاء وكثرة الشرط، وبيع الحكم ... الحديث" وأخرج أحمد ٢٢/٦ من حديث عوف بن مالك نحوه، وإنه قيل له: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما عمر المسلم كان خيرا له"؟ وفيه الجواب نحوه: وأصرح منه في ذلك حديث معاذ الذي أخرجه أبو داود (١٥٢٢) وصححه الحاكم ٢٧٣/٣-٢٧٤ في القول في دبر كل صلاة وفيه "وإذا أردت بقوم فتنة توفني إلك غير مفتون". والزيادة التي استشهد بها الحافظ " في الدنيا " من رواية ابن حبان لم ترد عنده هنا، فلعل =." (١)

"بهذه الآية ﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا﴾ فقال أما إنا لو رخصنا لهم في هذا لكان أحدهم إذا وجد برد الماء تيمم بالصعيد زاد يعلى قال الأعمش فقلت لشقيق فلم يكن هذا إلا لهذا١.

= الإمساك عن التحديث به راجحة على التحديث به، وافقتك، وأمسكت، فإني قد بلغته، فلم يبق علي فيه حرج، فقال له عمر: نوليك ما توليت، أي: لا يلزم من كوني لا أتذكره أن لا يكون حقا في نفس الأمر، فليس لي منعك من التحديث به.

١ إسناده صحيح على شرطهما، أبو معاوية: هو محمد بن خازم الكوفي، وهو أحفظ الناس لحديث الأعمش.
وأخرجه ابن أبي شسية ١٥٨/١، ١٥٩، ومن طريقه مسلم [٣٦٨] [١١٠] في الحيض: باب التيمم،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٤٩/٣

وأخرجه أحمد ٢/٣٩٦و٢٦٤، والبخاري [٣٤٧] في التيمم: باب التيمم ضربة واحدة، عن محمد بن سلام، ومسلم [٣٦٨] [١١٠] عن يحيى بن يحيى وابن نمير، وأبو داود [٣٢١] عن محمد بن سليمان الأنباري، والنسائي ١/١٧٠عن محمد بن العلاء، والدارقطني ١/١٧٩، ١٨٠ من طريق الحسين بن إسماعيل ويوسف بن موسى، كلهم عن أبي معاوية الضرير، بهذا الإسناد، وبه صححه ابن خزيمة برقم [٢٧٠].

وأخرجه أحمد ٢/٢٦٥، وأبو عوانة ١/٣٠٤،والبيهقي في "السنن" ١/٢١١و٢٢٦ من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٢٦٥، البخاري [٣٤٥] باب إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف العطش تيمم، من طريق محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، و [٣٤٦] عن عمر بن حفص، عن أبيه، وأبو عوانة ١/٣٠٣، ٣٠٤ من طريق الوليد بن القاسم الهمداني، ثلاثتهم عن الأعمش، به.

وسيورده المؤلف بعده من طريق عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، به. وانظر طرق الحديث في التخريج المتقدم لرقم [١٢٦٧] .." (١)

"ذكر ما يستحب للمرء أن يتيمم لرد السلام وإن كان في الحضر

١٣١٦- أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن الهاد أن نافعا حدثه

عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من الغائط فلقيه رجل عند بئر جمل١ فسلم عليه فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الحائط فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الحائط ثم مسح وجهه ويديه ثم رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل السلام ٢.

= وعلقه البخاري في "صحيحه" ١/ ٤٥٤ في التيمم: باب إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت، أو خاف العطش تيمم، ولفظه: "ويذكر أن عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة، فتيمم وتلا: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾ فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف". قال الحافظ: هذا التعليق وصله أبو داود والحاكم ... وإسناده قوي.

١ بئر جمل: موضع بقرب المدينة، وفي النسائي: بئر الجمل، وهو من العقيق.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤/١٢٩

٢ إسناده صحيح رجاله رجال البخاري. عبد الله بن يحيى: هو المعافري البرلسي، ويزيدبن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني.

وأخرجه أبو داود [٣٣١] ، ومن طريقه البيهقي ١/ ٢٠٦ عن جعفر بن مسافر، عن عبد الله بن يحيى، بهذا الإسناد. وهو في "مسند أبي عوانة" =." (١)

"قال مالك: أرى١ ذلك في مطر.

= الحرج في مطلق الجمع، وجاء مثله عن ابن مسعود، قال: جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، فقيل له في ذلك، فقال: "صنعت هذا لئلا تحرج أمتي" رواه الطبراني [١٠٥٢٥] .

وقال الإمام الخطابي في "معالم السنن" ١/٢٦٥ تعليقا على رواية أبي داود [١٢١١] : هذا حديث لا يقول به أكثر الفقهاء، وإسناده جيد، إلا ما تكلموا فيه من أمر حبيب، وكان ابن المنذر يقول به ويحكيه عن غير واحد من أصحاب الحديث، وسمعت أبا بكر القفال يحكيه عن أبي إسحاق المروزي، قال ابن المنذر: ولا معنى لحمل الأمر فيه على عذر من الأعذار، لأن ابن عباس قد أخبر بالعلة فيه، وهو قوله: أراد أن لا يحرج أمته، وحكي عن ابن سيرين أنه كان لا يرى بأسا أن يجمع بين صلاتين إذا كانت حاجة أو شيء ما لم يتخذه عادة.

وقول الترمذي في أول "العلل": إنه لم يأخذ بحديث ابن عباي أحد من أهل العلم، رده عليه الإمام النووي في "شرح مسلم" ٥/٢١٨، فراجعه.

١ أرى —بضم الهمزة: أظن، قال الزرقاني ١/٢٩٤: ووافقه على ما ظنه جماعة من أهل المدينة وغيرها، منهم الشافعي. قاله ابن عبد البر. لكن روى الحديث مسلم وأصحاب السنن من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بلفظ: "من غير خوف ولا مطر" وتأوله بعضهم على أنه فعلى ذلك للمرض، وقواه النووي، قال الحافظ: وفيه نظر، لأنه لو جمع له، لما صلى معه إلا من به المرض، والظاهر أنه صلى الله عليه وسلم جمع بأصحابه، وبه صرح ابن عباس في رواية.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٤/١٤٥

(٢) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٤/٤٧٣

"ذكر العذر الأول **وهو المرض الذي** لا يقدر المرء معه أن يأتي الجماعات

٢٠٦٥ - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا جعفر بن مهران السباك قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب،

عن أنس قال لم يخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح لنا بياض وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظرا قط أعجب إلينا من وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا قال فأومأ نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى أبي بكر أن تقدم قال وأرخى رسول الله صلى الله عليه." (١)

"ذكر وصف الشيء الذي من أجله كانوا يسيئون الظن بمن وصفنا نعته

٢١٠٠ - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص قال:

قال عبد الله لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه أو مريض وإن **كان المريض ليمر** بين الرجلين حتى يأتي الصلاة وقال إن رسول الله صلى الله عليه." (٢)

"عنه حماد بن أبي سليمان ثم أخذ عن حماد أبو حنيفة وتبعه عليه من بعده من أصحابه وأعلى شيء احتجوا به فيه شيء رواه جابر الجعفي عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحد بعدي جالسا"١ وهذا

= بإمامين، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان الإمام، وأبو بكر كان يبلغ الناس، فسمي لذلك إماما.

وقال البخاري بإثر الحديث "٦٨٩": قال الحميدي: قوله: "إذا صلى جالسان فصلوا جلوسا" هو **في مرضه القديم**، ثم صلى بعد ذلك النبي جالسا والناس خلفه قياما لم يأمرهم بالقعود، وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم.

١ أخرجه عبد الرزاق في المصنف "٤٠٨٨"، ومحمد بن الحسن في الموطأ برقم "١٥٨"، والدارقطني في سننه ٣٩٨/١، والبيهقي ٨٠/٣ من طريق جابر الجعفي، عن الشعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤١٧/٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٥٦/٥

قال الدارقطني، ونقله عنه البيهقي: لم يروه عن الشعبي غير جابر الجعفي، وهو متروك، والحديث مرسل لا تقوم به حجة.

وقال عبد الحق في أحكامه فيما نقله عنه الزيلعي ٢/٥٠: ورواه عن الجعفي مجالد، وهو ضعيف، وقال البيهقي في المعرفة: الحديث مرسل، لا تقوم به حجة، وفيه جابر الجعفي، وهو متروك في روايته، مذموم في رأيه، قد اختلف عليه فيه، فرواه ابن عيينة عنه كما تقدم، ورواه ابن طهمان عنه عن الحكم، قال: كتب عمر: لا يؤمن أحد جالسا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل موقوف.

وفي هامش نصب الراية ٢/٤٩: كيف يستدل بهذا لأبي حنيفة وأنه أجاز إمامه القاعد، إنما منع قعود غير المريض، وهذا شيء آخر.

وقال العيني في عمدة القارئ ٥/٢٢٠ وهو بصدد الرد على المؤلف: وأبو حنيفة احتج في نسخ هذا الباب بمثل ما احتج به يغره كالثوري الشافعي وأبي ثور وجمهور السلف. وانظر الرسالة ص١١٧ للإمام الشافعي، وفتح الباري ٢/١٧٥-١٧٨.." (١)

". . . . .

= الائتمام بالإمام يصلي قاعدا، من طريق ابن مهدي، والبخاري "٦٨٧" في الأذان: باب إنما جعل الإمام ليؤتم، به، ومسلم "٤١٨" في الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس، وأبو عوانة ٢/١١١، والدارمي ١/٢٨٧، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٤٠٥، والبيهقي ٣/٨٠ في السنن و ٧/١٩٠ في الدلائل من طريق أحمد بن يونس، وأبو عوانة ٢/١١١ من طريق معاوية بن عمرو الأزدي وخلف بن تميم، كلهم عن زائدة بن قدامة، به.

وأخرجه مختصرا الحميدي "٢٣٣"، وعبد الرزاق "٩٧٥٤"، وأحمد ٦/٢٢٨، والبخاري "١٩٨" في الوضوء: باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة، و "٦٦٥" في الأذان: باب **حد المريض أن** يشهد الجماعة، و "٢٥٨٨" في الهبة: باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها، و "٤٤٤٢" في المغازي: باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته، و "٥٧١٤" في الطب: باب ٢٢، ومسلم "٤١٨" "٩١" و "٩٢" و "٩٣"، وابن ماجه "١٦١٨" في الجنائز، وأبو عوانة ٢/١١٣و١١٤، من طريق الزهري، وأبو عوانة ٢/١١٤ من طريق يونس، كلاهما عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، بهذا الإسناد.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥/٤٧٣

وأخرجه أحمد ٢٣١/٦، والبخاري "٦٧٩" في الأذان: باب أهل العلم الفضل أحق بالإمامة، و "٦٨٣": باب من قام إلى جنب الإمام لعلة، و "٧١٦" باب إذا بكى الإمام في الصلاة، و "٧٣٠٣" في الاعتصام: باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع، ومسلم "٤١٨" "٩٧"، وأبو عوانة ١١٧/٢، والبيهقي في السنن ٨٢/٣، وفي الدلائل ١٨٨/٧، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.
وأخرجه مسلم "٤١٨" "٩٤"، وأبو عوانة ١١٤/٢، والبيهقي في الدلائل ١٨٧/٧، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عائشة.." (١)

"ذكر خبر يعارض الخبر الذي تقدم ذكرنا له في الظاهر

٢١١٧ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا بدل بن المحبر قال: حدثنا شعبة عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله

عن عائشة أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف خلفه ١. [١: ٥]

قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه: خالف شعبة بن الحجاج زائدة بن قدامة في متن هذا الخبر عن موسى بن أبي عائشة فجعل شعبة النبي صلى الله عليه وسلم مأموما حيث صلى قاعدا والقوم قيام وجعل زائدة النبي صلى الله عليه وسلم إماما حيث صلى قاعدا والقوم قيام وهما متقنان حافظان فكيف يجوز أن تجعل إحدى الروايتين اللتين تضادتا في الظاهر في فعل واحد ناسخا لأمر مطلق متقدم فمن جعل أحد الخبرين

---

١ إسناده صحيح على شرط البخاري. وهو في صحيح ابن خزيمة برقم "١٦٢١".

وأخرجه أحمد ٢٤٩/٦، والنسائي ٨٣/٢-٨٤ في الإقامة: باب الائتمام بمن يأتم بالإمام، وأبو عوانه ١١٢/٢، ١١٣، من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، بهذا الإسناد. ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه الذي مات فيه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي أبي بكر، يصلي بالناس قاعدا، وأبو بكر يصلي بالناس، والناس خلفه. لفظ أحمد.." (٢)

"ذكر خبر يعارض في الظاهر خبر أبي وائل الذي ذكرناه

٢١١٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا شعبة عن نعيم بن أبي هند عن أبي وائل عن مسروق

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٨٢/٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٨٣/٥

عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه خلف أبي بكر قاعدا ١. [١: ٥]

قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه: خالف نعيم بن أبي هند عاصم بن أبي النجود في متن هذا الخبر فجعل عاصم أبا بكر مأموما وجعل نعيم بن أبي هند أبا بكر إماما وهما ثقتان حافظان متقنان فكيف يجوز أن يجعل خبر أحدهما ناسخا لأمر

---

١ إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرنعيم بن أبي هند، فإنه من رجال مسلم وحده. وهو في مصنف ابن أبي شيبة ٣٣٢/٢، ومن طريقه أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٠٦/١.

وأخرجه أحمد ١٥٩/٦، والترمذي "٣٦٢" في الصلاة، والبيهقي في السنن ٨٣/٣، وفي دلائل النبوة ١٩١/٧ من طرق عن شبابة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٥٩/٦، والنسائي ٧٩/٢ في الإمامة: باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، وابن خزيمة في صحيحه "١٦٢٠" من طريق بكر بن عيسى، عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد ١٥٩/٦ عن شبابة، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، وانظر ما قبله و "٢١٢٤". وانظر أيضا "٢١٢٠" و "٢١٢١".." (١)

"ذكر الصلاة التي رويت فيها الأخبار المختصرة المجملة الذي تقدم ذكرنا لها

٢١٢٠ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة وعمر بن محمد بن بجير قالا: حدثنا سلم بن جنادة قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود،

عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه جاءه بلال يؤذنه بالصلاة فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قلنا يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف ومتى يقم مقامك يبك فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس قال: "مروا أبا بكر ليصلي بالناس ثلاث مرات فإنكن صواحبات يوسف" قالت فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض فلما حس به أبو بكر ذهب يتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجلس إلى جنب أبي بكر فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يأتمون بأبي بكر ١. [١: ٥]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٨٧/٥

١ إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين غير سلم بن جنادة، وهو ثقة. وهو في صحيح ابن خزيمة برقم "١٦١٦".

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٩/٢، وأحمد ٢١٠/٦، ومسلم "٤١٨" "٩٥" في الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، وابن ماجه =." (١)

"ذكر الخبر المقتصي للفظة المختصرة التي ذكرناها

٢١٢١ - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود،

عن عائشة قالت لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة جاء حتى جلس عن يسار أبي بكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا وأبو بكر قائما ١. [١: ٥]

١ "١٢٣٢" في الإقامة: باب ما جاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، والبيهقي في السنن ٨١/٣، من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٦٦٤" في الأذان: باب حد المريض أن يشهد الجماعة، وأبو عوانة ١١٦/٢، من طريق حفص بن غياث، والبخاري "٧١٢" في الأذان: باب من أسمع الناس تكبير الإمام، من طريق عبد الله بن داود، ومسلم "٤١٨" "٩٦"، وأبو عوانة ١١٥/٢ من طريق علي بن مسهر، ومسلم "٤١٨" "٩٦" أيضا من طريق عيسى بن يونس، والبيهقي في السنن ٨٢/٣ من طريق شعبة، كلهم عن الأعمش، به.

وسيرد بعده "٢١٢١" من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به، فانظره.

إسناده صحيح على شرطهما، وأخرجه بأطول مما هنا: البخاري "٧١٣" في الأذان: باب الرجل يأتم بالإمام ويأتم بالمأموم، عن قتيبة بن =." (٢)

"قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه: وأما إجمال الخبر فإن عائشة حكت هذه الصلاة إلى هذا الموضع وآخر القصة عند جابر بن عبد الله إذ النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بالقعود أيضا في هذه الصلاة كما أمرهم به عند سقوطه عن فرسه على حسب ما ذكرناه قبل.

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٨٩/٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٩٠/٥

= سعيد، ومسلم "٤١٨" "٩٥" في الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، وابن ماجه "١٢٣٢" في الإقامة: باب ما جاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، والبيهقي في السنن ٨١/٣ عن أبي بكر بن أبي شيبة، والنسائي ٩٩/٢، ١٠٠ في الإمامة: باب الائتمام بالإمام يصلي قاعدا، عن محمد بن العلاء، وابن خزيمة في صحيحه "١٦١٦" عن سلم بن جنادة، وأحمد ٢٢٤/٦، خمستهم عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وتقدم قتله مطولا من طريق وكيع، عن الأعمش، به، فانظره.." (١)

"قال أبو حاتم رضى الله تعالى عنه: هذا الخبر ينفي الارتياب عن القلوب أن شيئا من هذه الأخبار يضاد ما عارضها في الظاهر ولا يتوهمن متوهم أن الجمع بين الأخبار على حسب ما جمعنا بينها في هذا النوع من أنواع السنن يضاد قول الشافعي رحمة الله ورضوانه عليه وذلك أن كل أصل تكلمنا عليه في كتبنا أو فرع استنبطاه من السنن في مصنفاتنا هي كلها قول الشافعي وهو راجع عما في كتبه وإن كان ذلك المشهور من قوله وذاك أني سمعت بن خزيمة يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول إذا صح لكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا به ودعوا قولي ١.

= وأخرجه الترمذي "٣٦٣" في الصلاة، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤٠٦/١، والبيهقي في دلائل النبوة ١٩٢/٧ من طرق عن حميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٥٩/٣و٢١٦و٢٤٣و٢٦٢، والنسائي ٧٩/٢ في الإمامة: باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، والبيهقي في الدلائل ١٩٢/٧ من طريق حميد، عن أنس. لم يذكر ثابت، وفي رواية البيهقي تصريح حميد بسماعه من أنس.

١ قال الإمام النووي –رحمه الله– في المجموع ٦٣/١-٦٤: وقد عمل بهذا أصحابنا في مسألة التثويب، واشتراط التحلل من الإحرام **عذر المرض وغيرهما** مما هو معروف في كتب المذهب، وقد حكى المصنف ذلك عن الأصحاب فيهما، وممن حكي عنه أنه أفتى بالحديث من أصحابنا أبو يعقوب البويطي، وأبو

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٩١/٥

القاسم الداركي، وممن نص عليه أبو الحسن إليكا الطبري في كتابه في أصول الفقه واستعمله من أصحابنا المحدثين الإمام أبو بكر البيهقي وآخرون ... وهذا الذي قاله الشافعي.=." (١)

"ساريتين في المسجد، فقال: «ما هذا الحبل؟» قالوا: فلانة تصلي، فإذا خشيت أن تغلب أخذت به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لتصلي (١) ما عقلته، فإذا غلبت فلتنم» (٢) . [٤: ٣]

ذكر تفضل الله جل وعلا على المحدث نفسه بقيام الليل ثم غلبته عيناه حتى نام عنه بكتبة أجر ما نوى

٢٥٨٨ - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران، حدثنا أبو إسحاق محمد بن سعيد الأنصاري، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا شعبة، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، أنه عاد زر بن حبيش في مرضه، فقال: قال أبو ذر، أو أبو الدرداء - شك شعبة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل، فينام عنها، إلا كان نومه صدقة تصدق الله بها عليه، وكتب له أجر ما نوى» (٣) . [١: ٢]

---

(١) كذا الأصل بإثبات الياء، والجادة حذفها كما جاء في "المسند" ٣/٢٠٤.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. وقد تقدم الحديث برقم (٢٤٩٣) ، وانظر (٢٤٩٢) .

(٣) إسناده جيد، محمد بن سعيد الأنصاري ترجمه المؤلف في "الثقات" ٩/١٠٢، فقال: من أهل حران، يروي عن أبي نعيم والكوفيين، حدثنا عنه أبو عروبة، مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومئتين، وله ترجمة في "التهذيب" ٩/١٨٧، ومن فوقه من رجال الشيخين إلا أن مسكين بن بكير قال عنه في "التقريب": صدوق يخطئ.

وأخرجه البيهقي ٣/١٥ من طريق الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة، عن=." (٢)

"ذكر تكفير الله جل وعلا بالهموم والأحزان ذنوب المرء المسلم تفضلا منه جل وعلا عليه

٢٩٠٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو عامر عن زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار

عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يصيب المرء المؤمن من نصب ولا وصب

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥/٤٩٧

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٦/٣٢٣

ولا هم ولا حزن ولا غم ولا أذى حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله عنه بها خطاياه" ١. [٢:١] \

---

١ إسناده صحيح على شرطهما. أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو العقدي البصري، وزهير بن محمد: هو التميمي الخراساني.

وأخرجه أحمد "٣٣٥/٢" و"١٨/٣-١٩"، والبخاري "٥٦٤١" و"٥٦٤٢" في المرضى: باب ما جاء في كفارة المرض، والبغوي في "شرح السنة" "١٤٢١" من طريق أبي عامر، بهذا الإسناد. . . . .=." (١)

". . . . .

= وأخرجه أحمد "٣٠٣/٢" و"٤٨/٣" من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن زهير، به.

وأخرجه أحمد "٤/٣" و"٦١" و"٨١" من طريق محمد بن إسحاق، و"٢٤/٣"، والترمذي "٩٦٦" في الجنائز: باب ما جاء في **ثواب المريض من** طريق أسامة بن زيد، ومسلم "٢٥٧٣"، والبيهقي "٣٧٣/٣" من طريق الوليد بن كثير، ثلاثتهم عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، وزاد مسلم والبيهقي: "وأبي هريرة".

وأخرجه أحمد "٤٠٢/٢" من طريق علي بن إسحاق، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، عن عمه عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد "٣٨/٣" من طريق أبي عبد الرحمن، عن إسماعيل، عن سليمان بن أبي ذئب، عن يزيد بن محمد القرشي، عن أبي سعيد الخدري.

وقوله: "وصب" أي: مرض، **وقيل: المرض اللازم**، و"نصب" أي: تعب.." (٢)

"ذكر إرادة الله جل وعلا الخير بمن تواترت عليه المصائب والأحزان

٢٩٠٧ - أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا القعنبي عن مالك عن١ بن أبي صعصعة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيرا يصب منه" ٢.

قال أبو حاتم رضي الله تعالى عنه: ابن أبي صعصعة هذا هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٦٦/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٦٧/٧

صعصعة من سادات أهل المدينة.

---

١ "عن" سقطت من الأصل، واستدركت من "التقاسيم" "١/١٩٤".

٢ إسناده صحيح على شرط البخاري، القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي.

وهو في "الموطأ" "٢/٩٤١" في العين: باب ما جاء في أجر المريض، ومن طريقه أخرجه البخاري "٥٦٤٥" في المرضى: باب ما جاء في كفارة المرضى، والقضاعي في "مسند الشهاب" "٣٤٤"، وأحمد "٢/٢٣٧"، والبغوي "١٤٢٠"، والنسائي في الطب من "الكبرى" كما في "ألتحفة" "١٠/٧٧".." (١)

". . . . .

= وأخرجه أبو داود الطيالسي "١٥٣٦"، ومن طريقه الترمذي "٢٣٩٧" في الزهد: باب ما جاء في الصبر على البلاء، عن شعبة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حسن صحيح.

وأخرجه أحمد "٦/١٧٢"، والبخاري "٥٦٤٦" في الرضى: باب شدة المرض، ومسلم "٢٥٧٠" في البر والصلة: باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، من طرق عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق عن عائشة.

وأخرجه أحمد "٦/١٨١"، والبخاري "٥٦٤٦"، وابن ماجه "١٦٢٢" في الجنائز: باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، من طريق سفيان، ومسلم "٢٦٧٠" من طريق جرير، كلاهما عن الأعمش، به.." (٢)

"يشاكها والنكبة ينكبها" ١. [٢:١]

---

١ إسناده صحيح. ابن أبي السري متابع ومن فوقه من رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد "٦/١٦٧"، والبغوي "١٤٢٢" من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد "٦/٨٨"، والبخار "٥٦٤٠" في المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض، والبيهقي "٣/٣٧٣" من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب، وأحمد "٦/١٢٠"، ومسلم "٢٥٧٢" "٤٩"

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٦٨/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٨٢/٧

في البر والصلة: باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، والبيهقي "٣٧٣/٣" من طريق عبد الله بن وهب، عن يونس، وأحمد "١١٣/٦-١١٤" من طريق أبي أويس، ثلاثتهم عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد "٢٧٩/٦"، ومسلم "٢٥٧٢" "٤٨" من طريق هشام بن عروة، ومالك "٩٤١/٢" في العين: باب ما جاء في أجر المريض، ومن طريقه مسلم "٢٥٧٢" "٥٠" عن يزيد بن خصيفة، كلاهما عن عروة، به.

وأخرجه أحمد "٤٢/٦" و"٤٣" و"١٧١" و"٢٥٥" و"٢٧٨"، ومسلم "٢٥٧٢" "٤٦" و"٤٧"، والبيهقي "٣٧٣/٣" و"٣٧٤"، والترمذي "٩٦٥" في الجنائز: باب ما جاء في ثواب المريض، من طريق إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

وأخرجه مسلم "٤٥٧٢" "٥١" من طريق عمرة، عن عائشة.

وأخرجه أحمد "٣٩/٦" و"٢٦١" من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

وأخرجه أحمد "٢٥٧/٦" من طريق ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة. وأخرجه أيضا "٢٠٣/٦" عن يحيى، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عن عائشة. وابن أبي ملكية سمع من عائشة.

وأخرجه أحمد "٤٨/٦" و"١٨٥" من طريق عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة.

وأخرجه أحمد "٢٤٨/٦" من طريق حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، وانظر الحديث رقم "٢٩٠٦" و"٢٩١٩".". (١)

"حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا حفص بن غياث عن العوام بن حوشب عن ابراهيم السكسكي وعن مسعر قال: سمعت إبراهيم السكسكي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا سافر ابن آدم أو مرض كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل وهو مقيم صحيح" ١. [٢:١]

---

١ إسناده حسن. إبراهيم السكسكي - وهو ابن عبد الرحمن بن إسماعيل-: مختلف فيه، ضعفه أحمد، وقال النسائي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال ابن عدي: لم أجد له حديثا منكر المتن، وهو إلى الصدق

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٨٨/٧

أقرب منه إلى غيره، واحتج به البخاري، وباقي رجاله ثقات. أحمد بن أبي الحواري: هو أحمد بن عبد الله بن ميمون، ومسعر: هو ابن كدام.

وأخرجه أحمد "٤/ ٤١٠" و"٤١٨"، والبخاري "٢٩٩٦" في الجهاد: باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة، والبيهقي "٣/ ٣٧٤" من طريق يزيد بن هارون، وأحمد "٤/ ٤١٨" من طريق محمد بن يزيد، وأبو داود "٣٠٩١" في الجنائز: باب إذا كان الرجل يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض أو سفر، والحاكم "١/ ٣٤١" من طريق هشيم، ثلاثتهم عن العوام بن حوشب، بهذا الإسناد. وسقط من "المستدرك": العوام بن حوشب.

وفي الباب: عن أنس عند أحمد "٣/ ١٤٨" و"٢٥٨" وسنده حسن في الشواهد.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند عبد الرزاق، وأحمد "٢/ ٢٠٣" و"٢٠٥" وذكره الهيثمي "٢/ ٣٠٣" عن أحمد قوال: وإسناده صحيح.

قال الحافظ في "الفتح" "٦/ ١٣٦": فالإقامة في مقابل السفر، والصحة في مقابل المرض، وهو في حق من كان يعمل طاعة فمنع منها وكانت نيته لولا المانع أن يدوم عليها.." (١)

"ذكر خروج المؤمن من خطاياه بالحمى والأوجاع كالحديدة إذا أخرجت من الكير

٢٩٣٦ - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: أخبرنا بن أبي فديك قال: حدثنا بن أبي ذئب عن الزهري عن عروة

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث الحديد" ١. [٢:١]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين غير عبد الرحمن بن إبراهيم فإنه من رجال البخاري. ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وابن أبي ذئب، \هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة.

وأخرجه الرامهرمزي في "أمثال الحديث" ص١٣٠-١٣١" من طريق عبدان، عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" "١٤٠٦" و"١٤٠٧" من طريق عبد الله بن نافع وأبي عذبة، عن ابن أبي ذئب، به.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٧/ ١٩٢

وأخرجه الخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم"١/٤٤" من طريق مالك بن أنس عن الزهري، به.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" "٤٩٧" من طريق عيسى بن المغيرة، عن ابن أبي ذئب، عن جبير بن أبي صالح، عن الزهري، به.

وذكره الهيثمي في "المجمع" "٣٠٢/٢" وقال: رواه الطبراني في "الأوسط" ورجاله ثقات إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني.

قال الحكيم الترمذي: المريض قد توسخ وتدنس وتكدر طيبه، فأبى الله أن يضيعه، فسلط عليه السقم، حتى إذا تمت مدة التمحيص، خرج منها كالبردة في الصفاء، وفي وجهه طلاوة وحلاوة، وقد تقدم أمر الله إلى العباد أن يخفطوا جوارحهم عن الدنس ليصلحوا لجوار القدس، فتركوا الرعاية، وضيعوا الحفظ، فدلهم على أن يتطهروا بالتوبة،. . . . .=." (١)

" . . . .

= فلم يفعلوا، وأصروا على جهد من نفوسهم الشهوانية، ثم دعاهم إلى الفرائض ليتطهروا بها فخلطوها وغشوها وأدوها على النقصان والوسوسة والمكاسب الرديئة، فلم تكن مطهرة لهم، إذ لا تطهر النجاسة بالنجاسة، ولا ينقى الدنس بالوسخ، فلما رأى حالتهم هذه رحمهم، فداواهم بالأسقام ليطهرهم، فإذا قابل المريض ذلك بالصبر أخرجه صافيا طاهرا.." (٢)

"ذكر البيان بأن المخصوصين يضاعف عليهم ألم الحمى ليستوفوا عليها الثواب في العقبى

٢٩٣٧ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا هناد بن السري وعثمان بن أبي شيبة قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد

عن بن مسعود قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فمسسته فقلت: يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا فقال: "أجل إني أوعك ما يوعك رجلان منكم" قلت: إن لك أجرين؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أجل" ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها" ١. [٢:١]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٩٨/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٩٩/٧

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين، أبو معاوية: هو محمد بن خازم التيمي، وإبراهيم التيمي: هو إبراهيم بن يزيد بن شريك.

وأخرجه أحمد "٣٨١/١"، ومسلم "٢٥٧١" في البر والصلة: باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، والبيهقي "٣٧٢/٣" من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد "٤٤١/١" و"٤٥٥"، والبخاري "٥٦٤٧" في المرضى: باب شدة المرض، و"٥٦٤٨" باب أشد الناس بلاء الأنبياء، و"٥٦٦٠" باب وضع اليد على المريض، و"٥٦٦١" باب ما يقال للمريض وما يجيب، و"٥٦٦٧" باب ما رخص للمريض أن يقول إني وجع، ومسلم "٢٥٧١"، والدارمي "٣١٦/٢"، والبيهقي "٣٧٢/٣"، والبغوي "١٤٣١"، و"١٤٣٢" من طرق عن الأعمش، به.." (١)

"٢ - **باب المريض وما** يتعلق به

ذكر الأمر بعيادة المرضى إذ استعماله يذكر الآخرة

٢٩٥٥ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي عيسى الأسواري

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة" ١. [٩٥:١]

---

١ إسناده قوي رجال ثقات رجال الشيخين غير أبي عيسى الأسواري، فقد روى له البخاري في "الأدب"، ومسلم في "الصحيح" متابعة، ووثقه المؤلف والطبراني.

وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" "٧٢٧" من طريق الحسن بن سفيان، عن هدبة بن خالد، بهذا الإسناد. . . . .=." (٢)

"ذكر خوض **عائد المريض الرحمة** في طريقه واغتماره فيها عند قعوده عنده

٢٩٥٦ - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ببغداد قال: حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فإذا جلس غمر فيها" ١. [٢:١]

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٩٩/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٢٢١/٧

١ إسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه ابن أبي شيبة "٣/٢٣٤"، وأحمد "٣/٣٠٤"، والحاكم "١/٣٥٠"، والبيهقي "٣/٣٨٠" من طريق هشيم بهذا الإسناد. وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البزار "٧٧٥" من طريق عبد الله بن حمران، عن عبد الحميد بن جعفر، به.

وذكره الهيثمي في "المجمع" "٢/٣٩٧"، وقال: رواه أحمد والبزار. . . . .=." (١)

"ذكر رجاء تمكن عواد المرضى من مخاوف الجنان بفعلهم ذلك

٢٩٥٧ - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة غلام طالوت قال: حدثنا أبو كامل قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أبي أسماء

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في مخرفة الجنة حتى يرجع" ١. [٢:١]

١ إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو كامل: هو فضيل بن حسين الجحدري، وخالد: هو ابن مهران الحذاء، وأبو أسماء: هو عمرو بن مرثد الرحبي.

وأخرجه أحمد "٥/٢٨٣"، ومسلم "٢٥٦٨" في "٤١" في البر والصلة: باب فضل عيادة المريض، والترمذي "٩٦٧" في الجنائز: باب ما جاء في عيادة المريض، من طرق عن يزيد بن زريع بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد "٥/٢٧٦" و"٢٧٩" و"٢٨٣"، ومسلم "٢٥٦٨" "٤٠"، وابن أبي شيبة "٣/٢٣٣-٢٣٤"، والطبراني "٢/١٤٤٦"، والقضاعي في "مسند الشهاب" "٣٨٥"، والبيهقي "٣/٣٨٠". والبغوي "١٤٠٨" من طرق عن خالد الحذاء، به.

وأخرجه أحمد "٥/٢٧٩" و"٢٨٣"، ومسلم "٢٥٦٨" "٣٩"، والبيهقي "٣/٣٨٠" من طريق أيوب، عن أبي قلابة، به.

وأخرجه أحمد "٥/٢٧٦"، والبيهقي "٣/٣٨٠" من طريق شعبة، والبيهقي "٣/٣٨٠" من طريق ثابت أبي زيد، كلاهما عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، به. وقد سقط من "مسند أحمد" "أبي" قبل "أسماء"

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٧/٢٢٢

فيستدرك.

وأخرجه أحمد "٢٧٧/٥" من طريق عياض، و"٢٨٤/٥"، ومسلم "٢٥٦٨" "٤٢"، والترمذي "٩٦٨"، والبخاري في "الأدب المفرد" "٥٢١"، والطبراني "١٤٤٥/٢"، والقضاعي في "مسند الشهاب" "٣٨٤"، والبيهقي "٣٨٠/٣"، والبغوي "١٤٠٩" من طريق عاصم الأحول، والبخاري في "الأدب المفرد" "٥٢١" من طريق المثنى، ثلاثتهم عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرجبي، عن ثوبان مرفوعا.

وقوله: "المخرقة" أي: الطريق، ويروى: "خرافة الجنة"، أي: في اجتناء في ثمر الجنة، فالمعنى أن عائد المريض على طريق تؤديه إلى طريق الجنة، أو أن عائد المريض في بساتين الجنة وثمارها.." (١)

"ذكر استغفار الملائكة لعائد المريض من الغداة إلى العشي ومن العشي إلى الغداة

٢٩٥٨ - أخبرنا عمران بن موسى قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن يسار

أن عمرو بن حريث زار الحسن بن علي فقال له علي بن أبي طالب: يا عمرو أتزور حسنا وفي النفس ما فيها؟ قال: نعم يا علي لست برب قلبي تصرفه حيث شئت فقال علي: أما أن ذلك لا يمنعني مم أن أؤدي إليك النصيحة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من امرئ مسلم يعود مسلما." (٢)

". . . . .

= وأخرجه البيهقي "٣٨١/٣"، والحاكم "٣٥٠/١" من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء، وابن أبي عدي، عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، قال: جاء أبو موسى الأشعري ... ورفعه.

وأخرجه أبو داود "٣٠٩٨" والبيهقي "٣٨١/٣" من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ومحمد بن كثير، عن شعبة، وأبو داود "٣١٠٠" من طريق جرير عن منصور، كلاهما عن الحكم، به موقوفا.

وقال أبو داود بعد رواية جرير: أسند هذا عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة "٢٣٤/٣" من طريق شريك عن علقمة بن مرثد عن بعض آل أبي موسى الأشعري أنه أتى عليا من قوله.

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٢٢٣/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٢٢٤/٧

وأخرجه ابن أبي شيبة "٣٤٥/٣" من طريق عبد الله بن نمير، عن موسى الجهني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه أن أبا موسى انطلق عائدا للحسن ... من قول الحسن.

وأخرجه الترمذي "٩٦٩" في الجنائز: باب ما جاء في عيادة المريض، من طريق إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه قال: أخذ علي بيدي قال: انطلق بنا إلى الحسن نعوده فوجدنا عنده أبا موسى فقال علي عليه السلام ... رفعه. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقد روي عن علي هذا الحديث من غير وجه، منهم من وقفه ولم يرفعه.." (١)

"ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن العليل يجب عليه ترك الدعاء بالشفاء لعلته مع الاعتماد على ما أوجب القضاء محبوبا كان أو مكروها

٢٩٦٢ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا بشر بن الوليد الكندي حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري١ عن أبي الجوزاء

عن عائشة قالت: كنت أعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كان جبريل يعوذه به٢ إذا مرض: "أذهب البأس رب الناس تنزل الشفاء لا شافي إلا أنت اشف شفاء لا يغادر سقما" فلما كان **في مرضه الذي** توفي فيه جعلت أدعو بهذا الدعاء فقال صلى الله عليه وسلم: "ارفعي يدك فإنها كانت تنفعني في المدة" ٣. [٥:٤٨]

---

١ تصحف في الأصل إلى: البكري.

٢ الأصل: "بها"، والمثبت من مصادر التخريج.

٣ إسناده حسن في الشواهد. وأخرجه أحمد "٢٦٠/٦" من طريق يونس عن حماد بن زيد بهذا الإنساد. وله شاهد من حديث ابن مسعود عند أحمد "٣٨١/١"، وأبي داود "١٣٨٨٣"، وابن ماجه "٣٥٣٠". وآخر من حديث فاطمة بنت المجلل القرشية، وسيرد عند المصنف برقم "٢٩٧٧".

وسيرد من طريق آخر عن عائشة متفق عليه برقم "٢٩٧٠" فانظره.." (٢)

"ذكر ما يعوذ المرء به نفسه عند علة تعتريه

٢٩٦٣ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن ابن شهاب عن

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٢٦/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٢٩/٧

عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعله كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها١. [١٢:٥]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في "الموطأ" "٩٤٢/٢" في العين: باب التعوذ والرقية فقي المرضى، ومن طريقه أخرجه أحمد "١٠٤/٦" و"١٨١" و"٢٥٦" و"٢٦٣"، والبخاري "٥٠١٦" في فضائل القرآن: باب فضل المعوذات، ومسلم "٢١٩٢" "٥١" في السلام: باب **رقية المريض بالمعوذات** والنفث، وأبو داود "٤٩٠٢" في الطب: باب كيف الرقى، والبغوي "١٤١٥".

وأخرجه أحمد "١١٤/٦" و"١٢٤" و"١٦٦" من طرق عن الزهري، به.

وأخرجه مسلم "٢١٩٢" "٥٠" من طريق هشام بن عروة عن أبيه، به.." (١)

"ذكر الشيء الذي إذا قاله الوجع يرتجى له ذهاب وجعه به

٢٩٦٥ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن يزيد بن خصيفة أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره

عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان وبي وجع قد كاد يهلكني قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "امسح بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد" قال: فقلت ذلك فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم١. [٢:١]

---

١ إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي، فقد روى له أصحاب السنن، وهو ثقة.

وهو في "الموطأ" "٩٤٢/٢" في العين: باب التعوذ والرقية في المرض، ومن طريقه أخرجه الترمذي "٢٠٨٠" في الطب: باب "٢٩"، وأبو داود "٣٨٩١" في الطب: باب كيف الرقى، والطبراني "٨٣٤٠/٩".

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٣٠/٧

وأخرجه الطبراني "٨٣٤١/٩" و"٨٣٤٢" و"٨٣٤٣" وابن ماجه "٣٤٢٢" في الطب: باب ما عوذ به النبي صلى الله عليه وسلم، من طرق عن يزيد بن خصيفة، به. وانظر الحديث رقم "٢٩٦٤" و"٢٩٦٧".." (١)

"ذكر ما يجب على المرء إذا مسه الضر أن يدعو به

٢٩٦٦ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا أبو الطاهر قال: حدثنا بن وهب قال: حدثني يحيى بن أيوب عن حميد قال: سمعت أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يتمنى ١ أحدكم الموت لضر نزل به في الدنيا ولكن ليقل اللهم أحيي ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي وأفضل" ٢. [١:٢]

---

١ كذا الأصل بإثبات الألف، وهي رواية النسائي وابن ماجه وأحمد، والجادة حذفها.

٢ إسناده قوي على شرط مسلم. أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح، ويحيى بن أيوب: هو الغافقي.

وأخرجه أحمد "١٠٤/٣" من طريق ابن أبي عدي، والنسائي "٣/٤" في الجنائز: باب تمني الموت، من طريق يزيد بن زريع، والقضاعي في "مسند الشهاب" "١٩٣٧" من طريق المعتمر بن سليمان، ثلاثتهم عن حميد بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد "١٦٣/٣" و"519"، و"٢٠٨"، و"٢٤٧"، والبخاري "٥٦٧١" في المرضى: باب تمني المريض الموت، ومسلم "٢٦٨٠" في الذكر والدعاء والتوبة: باب تمني كراهة الموت لضر نزل به، والبيهقي "٣٧٧/٣"، والبغوي "١٤٤٤" من طرق عن ثابت البناني، عن أنس.

وأخرجه البخاري "٧٢٣٣" في التمني: باب ما يكره من التمني، ومسلم "٢٦٧٠" "١١" من طريق عاصم، عن النضر بن أنس، وعن أبيه.

وأخرجه أبو داود "٣١٠٩" من طريق قتادة، وأحمد "١٧١/٣" من طريق علي بن زيد، كلاهما عن أنس. وانظر الحديث رقم "٣٠٠١".." (٢)

"أبو بكر بن خلاد الباهلي قال: حدثنا يحيى القطان قال: أخبرنا سفيان عن سليمان عن مسلم عن مسروق

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٣١/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٣٢/٧

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا **عاد المريض مسحه** بيمنيه وقال: "أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي اشف شفاء لا يغادر سقما" ١

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو بكر بن خلاد: هو محمد بن خلاد، روى له مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين، وسفيان: هو الثوري، وسليمان: هو الأعمش، ومسلم: هو ابن صبيح أبو الضحى، ومسروق: هو ابن الأجدع.

وأخرجه أحمد "٦/٤٤"، والبخاري "٥٧٤٣" في الطب: باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم، و"٥٧٥٠" باب مسح الراقي الوجه بيده اليمنى، ومسلم "٢١٩١" "٤٦" في السلام: باب استحباب رقية المريض، من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد "٦/١٢٧" من طريق سفيان الثوري، به.

وأخرجه أحمد "٦/٤٥" و"١٢٦"، ومسلم "٢١٩١" "٤٦"، والبيهقي "٣/٣٨١" من طريق شعبة، ومسلم "٢١٩١" "٤٦"، من طريق هشيم، ومسلم "٢١٩١" "٤٦" من طريق أبي معاوية، ثلاثتهم عن الأعمش، به.

وأخرجه عبد الرزاق "١٩٧٨٣" عن معمر، عن الأعمش، عن مسروق، عن عائشة.

وأخرجه أحمد "٦/١١٤"، ومسلم "٢١٩١" "٤٨"، وابن ماجه "٣٥٢٠" في الطب: باب ما عوذ به، النبي صلى الله عليه وسلم وما عوذ به، من طريق منصور، عن مسلم، به.

وانظر الحديث رقم "٢٩٦٢" و"٢٩٧١" و"٢٩٧٢".." (١)

"ذكر ما يدعو المرء به إذا أتى مريضا أو عاده

٢٩٧١ - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال: حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى مريضا أو أتي بمريض قال: "أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما" ١.

---

١ إسناده صحيح. إبراهيم بن الحجاج: هو النيلي، ذكره المؤلف في الثقات، وروى عنه جمع، ووثقه الدارقطني، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، وأبو عوانة: هو وضاح اليشكري، ومنصور: هو ابن المعتمر،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٧/٢٣٦

وإبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي.

وأرجه أحمد "١٠٩/٦" و"١٣١" و"٢٧٨" ومسلم "٢١٩١" "٤٧" في السلام: باب استحباب رقية المريض، من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد "١١٤/٦" من طريق إبراهيم بن طهمان، ومسلم "٢١٩١" "٤٨" من طريق إسرائيل، كلاهما عن منصور، به. وانظر الحديث رقم "٢٩٦٢" و"٢٩٧٠" و"٢٩٧٢".." (١)

"ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يدعو إذا أتي بالمريض في أكثر الأحوال ما وصفنا

٢٩٧٢ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف قال: حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن إبراهيم عن الأسود

عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالمريض يدعو ويقول: "أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما" ١. [١٢:٥]

---

١ إسناده صحيح. إبراهيم بن يوسف: هو ابن ميمون الباهلي، روى له النسائي، وهو ثقة، ومن فوقه من رجال الشيخين، أبو الأحوص: هو سلام بن سليم، والأسود: هو ابن يزيد النخعي.

وأخرجه أحمد "١٢٠/٦" و"١٢٥" من طريق عفان، عن حماد، عن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد "٥٠/٦" و"١٣١" و"٢٠٨" و"٢٨٠"، والبخاري "٥٧٤٤" في الطب: باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم، ومسلم "٢١٩١" "٤٩" في السلام: باب استحباب رقية المريض، من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.." (٢)

"ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو قال: أخبرني سعيد بن جبير

عن بن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **عاد المريض جلس** عند رأسه ثم قال سبع مرات: "أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك" فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك١. [٢:١]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٣٧/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٣٨/٧

١ إسناده قوي على شرط البخاري. وأخرجه الحاكم "٣٤٣/١" من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب بهذا الإسناد. وقال هذا الحديث شاهد صحيح غريب من رواية المصريين عن المدنيين عن الكوفيين، لم نكتبه عاليا إلا عنه، وقد خالف الحجاج بن أرطاة الثقات في الحديث عن المنهال بن عمرو.

وأخرجه أحمد "٢٣٩/١" و"٢٤٣"، والترمذي "٢٠٨٣" في الطب: باب "٣٢"، وأبو داود "٣١٠٦" في الجنائز: باب الدعاء للمريض عند العيادة، من طريق المنهال بن عمرو، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو. وانظر الحديث رقم "٢٩٧٥".." (١)

"في التراب" ١. [٤٣:٢]

---

١ إسناده صحيح. إبراهيم بن بشار- وهو الرمادي- روى له أبو داود والترمذي، وهو حافظ، وقد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. سفيان: وهو ابن عيينة، وإسماعيل بن أبي خالد: هو الأحمسي.

وأخرجه الحميدي في "مسنده" "١٥٤"، ومن طريقه الطبراني "٣٦٣٣/٤"، وأبو نعيم في "الحلية" "١٤٦/١" عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم "٢٦٨١" في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب كراهة تمني الموت لضر نزل به، من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه أحمد "١٠٩/٥"، و"١١٠"، و"١١٢" و"٣٩٥/٦"، والبخاري "٥٦٧٢" في المرضى: باب **تمنى المريض الموت**، و"٦٣٤٩" و"٦٣٥٠" في الدعوات: باب الدعاء بالموت والحياة، و"٦٣٤٠" و"٦٤٣١" في بالرقاق: باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، و"٧٢٣٤" في التمنى: باب ما يكره من التمني، ومسلم "٢٦٨١"، والنسائي "٤/٤" في الجنائز: باب الدعاء بالموت، والطبراني "٣٦٣٢/٤" و"٣٦٣٤" و"٣٦٣٥" و"٣٦٣٦" و"٣٦٣٧" والبيهقي "٣٧٧/٣" من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه أبو نعيم "١٤٦/١" من طريق عيسى بن المسيب، عن قيس، به.

وأخرجه أحمد "١٠٩/٥" و"١١٠" و"١١١" و"٣٩٥/٦"، والترمذي "٩٧٠" في الجنائز: باب ما جاء

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٤٤/٧

في النهي عن التمني للموت، "٢٤٨٣" في صفة القيامة: باب "٤٠"، والقضاعي. في "مسند الشهاب" "١٠٤٦"، والطبراني "٣٦٦٨/٤" و"٣٦٦٩" و"٣٦٧٠" و"٣٦٧" و"٣٦٧٢" و"٣٦٧٥" و"٣٦٧٩" والحاكم "٣٨٣/٣"، وأبو نعيم "١٤٤/١" و"١٤٥" من طرق عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب، عن خباب. وصححه الحاكم.

وأخرجه أبو نيم "١٤٥/١" من طريق شقيق بن سلمة، عن خباب." (١)

"ذكر العلة التي من أجلها زجر عن تمني الموت والدعاء به ١

٣٠٠٠ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا أبو مروان العثماني قال: حدثنا إبراهيم بن سعد٢ عن بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد خيرا وإما مسيئا فلعله يستعتب" ٣. [٤٣:٢]

---

١ في الأصل: "والدعاء له به"، والمثبت من "التقاسيم" "١٣٧/٢".

٢ تحرفت في الأصل إلى "سعيد" والمثبت من التقاسيم.

٣ إسناده صحيح. أبو مروان العثماني- وهو محمد بن عثمان بن خالد- روى له النسائي والترمذي، ووثقه أبو حاتم، وقال صالح بن محمد الأسد: ثقة صدوق، وقد توبع عليه، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. إبراهيم بن سعد: هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وعبيد الله بن عبد الله: هو ابن عتبة الهذلي.

وأخرجه أحمد "٢٦٣/٢" من طريق حماد، والنسائي "٢/٤" في الجنائز: باب تمني الموت، من طريق معن بن عيسى، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد "٢٦٣/٢" من طريق يعقوب عن ابن شهاب، به.

وأخرجه الترمذي "٢٤٠٣" في الزهد: باب "٥٨"، من طريق. يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، به ويحيى هذا: متروك.

وأخرجه أحمد "٣٠٩/٢"، والبغوي "١٤٤٥" من طريق معمر، وأحمد "٥١٤/٢" من طريق محمد بن أبي حفصة، والبخاري "٥٦٧٣" في المرضى: باب **تمنى المريض الموت**، والدارمي "٧٠٩/٢"، والبيهقي "٣٧٧/٣" من طريق شعيب، والنسائي "٣/٤" من طريق الزبيدي، أربعتهم عن الزهري، عن أبي عبيد مولى

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٦٦/٧

عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة. وانظر الحديث رقم "٣٠١٥".

وقوله: "يستعتب": أي: يرجع عن موجب العتب عليه.." (١)

"فصل في المحتضر

قراءة سورة "يس" على من حضرته المنية

...

فصل في المحتضر

٣٠٠٢ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي قال حدثنا يحيى القطان قال: حدثنا سليمان التيمي قال: حدثنا أبو عثمان

عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرؤوا على موتاكم يس" ١. [١٠٢:١]

---

١ إسناده ضعيف لجهالة أبي عثمان، وليس هو بالنهدى، ولاضطرابه كما سيأتي.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" "١٠٧٤"، والبغوي "١٤٦٤" من طريق عبد الله بن المبارك، عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة "٣/٢٣٧"، وأحمد "٥/٢٦"، و"٢٧"، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" ورقة "٦٥"، وأبو داود "٣١٢١" في الجنائز: باب القراءة عند الميت، وابن ماجه "١٤٤٨" في الجنائز: باب ما جاء فيما يقال **عند المريض إذا** حضر، والطبراني "٢٠/٥١٠"، والحاكم "١/٥٦٥"، والبيهقي "٣/٣٨٣" من طريق ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان غير النهدي، عن أبيه، عن معقل. وقال الحاكم: وقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي، والقول فيه قول ابن المبارك، إذ الزيادة من الثقة مقبولة.....=." (٢)

"ذكر الأمر بتلقين الشهادة من حضرته المنية

٣٠٠٣ - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي قال: حدثنا حميد بن مسعدة قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة قال:

سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم قول لا إله إلا الله" ١.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٧/٢٦٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٧/٢٦٩

[١٠٢:١]

١ إسناده صحيح، على شرط مسلم. حميد بن مسعدة قد توبع. وأخرجه أحمد "٣/٣"، ومسلم "١٩١٦" في الجنائز: باب تلقين الموتى لا إله إلا الله، والنسائي "٤/٥" في الجنائز: باب تلقين الميت، وأبو داود "٣١١٧" في الجنائز: باب في التلقين، والترمذي "٩٧٦" في الجنائز: باب ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده، والبغوي "١٤٦٥"، وأبو نعيم في "الحلية" "٩/٢٢٤"، من طريق بشر بن المفضل بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة "٣/٢٣٨"، ومسلم "٩١٦"، وابن ماجه "١٤٤٥" في الجنائز: باب ما جاء في تلقين الميت لا إله إلا الله، والبيهقي "٣/٣٨٣" من طريق سليمان بن بلال، والنسائي "٤/٥" من طريق عبد العزيز، كلاهما عن عمارة بن غزية، به.." (١)

"ذكر الأمر لمن حضر الميت بسؤال الله جل وعلا المغفرة لمن حضرته المنية

٣٠٠٥ - أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي قال: أخبرنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون" قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: "قولي اللهم اغفر له وأعقبنا عقبى صالحة" قالت: فأعقبني الله محمدا صلى الله عليه وسلم١. [١٠٤:١]

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وأخرجه أبو داود "٣١١٥" في الجنائز: باب ما يستحب أن يقال عند الميت من الكلام، من طريق محمد بن كثير، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق "٦٠٦٦"، ومن طريقه أحمد "٦/٣٢٢"، والطبراني "٢٣/٧٢٢" عن الثوري، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة "٣/٢٣٦"، وأحمد "٦/٢٩١"،وابن ماجه "١٤٤٧" في الجنائز: باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر، والترمذي "٩٧٧" في الجنائز: باب ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده، ومسلم "٩١٩" في الجنائز: باب ما يقال عند المريض والميت، من طريق أبي معاوية،

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٧/٢٧١

وأحمد "٣٠٦/٠٦"، والنسائي "٤/٤-٥" في الجنائز: باب كثرة ذكر الموت، وفي "عمل اليوم والليلة "١٠٦٩" من طريق يحيى بن سعيد، والحاكم "١٦/٤" من طريق أبي أسامة، والبيهقي "٣٨٣/٣-٣٨٤" من طريق عبيد الله بن موسى، والبغوي "١١٦١" من طريق محاصر بن المورع، والطبراني "٧٢٣/٢٣" من طريق شريك، ستتهم عن الأعمش، به

وأخرجه الطبراني "٧٢٥/٢٣" من طريق واصل، عن شقيق، به.

وأخرجه أحمد "٣٠٦/٦" من طريق ابن نمير، وأبو داود "٣١١٨" باب تغميض الميت، من طريق قبيصة بن ذؤيب كلاهما عن أم سلمة.." (١)

"قال أبو حاتم: الأمر باتباع الجنائز وعيادة المرضى أمر لطلب الثواب دون أن يكون حتما والأمر بتشميت العاطس وإبرار المقسم لفظ عام مرادهما الخصوص وذلك أن العاطس لا يجب أن يشمت إلا إذا حمد الله وإبرار المقسم في بعض الأحوال دون الكل والأمر بنصرة المظلوم وإجابة الداعي أمر حتم في الوقت دون الوقت والأمر بإفشاء السلام أمر بلفظ العموم والمراد منه استعماله مع المسلمين دون غيرهم.

= وأخرجه أحمد "٢٨٤/٤" و"٢٩٩"، وأبو داود الطيالسي "٧٤٦"، والبخاري "١٢٣٩" في الجنائز: باب الأمر بإتباع الجنائز: "٢٤٤٥" في المظالم: باب نص المظلوم، و"٥٦٣٥" في الأشربة: باب آنية الفضة، و"٥٦٥٠" في المرضى: باب وجوب عيادة المريض، و"٥٨٣٨" في اللباس: باب لبس القسي، و"٥٨٤٩" في الميثرة الحمراء، و"٥٨٦٣" باب خواتيم الذهب، و"٦٢٢٢" في الأدب: باب تشميت العاطس، و"٦٢٣٥" في الاستئذان: باب إفشاء السلام، و"٦٦٥٤" في الأيمان والنذور: باب قول الله تعالى: ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ الأنعام: من الآية١٠٩". ومسلم "٢٠٦٩" في اللباس والزينة: باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، والنساء "٨/٧" في الأيمان والنذور: باب إبرار المقسم، والترمذي "٢٨٠٩" في الأدب: باب ما جاء في كراهية لبي المعصفر للرجل والقسي، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" "٤٨٢/١"، والبيهقي "٩٤/٦" من طرق عن أشعث، به.." (٢)

"ذكر الإخبار بأن المرء مؤاخذ عندما امتحن به من المصيبة مما يقول بلسانه دون حزن القلب ودمع العين

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٧٤/٧

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣١٣/٧

٣١٥٩ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا أحمد بن عيسى المصري حدثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن الحارث الأنصاري

أن عبد الله بن عمر قال: اشتكى سعد شكوى فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل وجده في غشيته فقال: قد قضى يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال: "ألا تسمعون إن الله جل وعلا لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم" وأشار إلى لسانه١. [٣:٣٧]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين. أحمد بن عيسى: هو ابن حسان، يعرف بابن التستري.

وأخرجه البخاري "١٣٠٤" في الجنائز: باب البكاء عند المريض، ومسلم "٩٢٤" في الجنائز: باب البكاء عند الميت، والبيهقي "٤/٦٩"، والبغوي "١٥٢٩" من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد.." (١)

"أبو معاوية الضرير، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال:

أتينا خبابا نعوده، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الرجل ليؤجر في نفقته كلها إلا في هذا التراب" (١) .

قال أبو حاتم رضي الله تعالى عنه: معنى هذا الخبر: لا يؤجر إذا أنفق في التراب فضلا عما يحتاج إليه من البناء (٢) .

---

(١) إسناده صحيح. يزيد بن موهب: هو ابن خالد بن ي زيد ثقة، وقد تتحرف في الأصل إلى"وهب"، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. أبو معاوية: هو محمد بن خازم.

وأخرجه أحمد ٥/١٠٩ و١١٠، والحميدي "١٥٤"، والبخاري "٥٦٧٢" في المرضي: باب **تمني المريض الموت**، والطبراني "٣٦٣٢" و"٣٦٣٣" و٣٦٣٥" من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد، موقوفا على خباب.

وأخرجه الترمذي "٢٤٨٣" في صفة القيامة: باب رقم "٤٠"، وابن ماجه "٤١٦٣" في الزهد: باب في البناء والخراب، والطبراني "٣٦٧٥" من طرق عن شريك، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٧/٤٣١

خباب. ولفظ الترمذي وابن ماجه: ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تتمنوا الموت" لتمنيته، وقال: "يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا التراب، أو قال: في البناء"، ولفظ الطبراني: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن المؤمن ليؤجر في نفقته كلها إلا في شيء يجعله في التراب" وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) وقال الحافظ في "الفتح" ١٠/١٢٩: وهو محمول على ما زاد على الحاجة.." [١]

"ذكر الأمر للمرء بإطعام الجياع وفك الأسارى من أيدي أعداء الله الكفرة

٣٣٢٤ - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي وائل

عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني".

قال سفيان: العاني: الأسير (١) .

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه البيهقي ٩/٢٢٦من طريق الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٥٣٧٣" في أول الأطعمة، وأبو داود "٣١٠٥" في الجنائز: باب الدعاء للمريض بالشفاء، والبيهقي ٣/٣٧٩، و٣/١٠، والبغوي "١٤٠٧" من طريق محمد بن كثير، به.

وأخرجه أحمد ٤/٣٩٤ و٤٠٦، والبخاري "٥١٧٤" في النكاح: باب حق إجابة الوليمة والدعوة، و"٧١٧٣" في الأحكام: باب إجابة الحاكم الدعوة، والنسائي في "الكبرى" كما في "التحفة" ٦/٤١٨من طرق عن سفيان، به.

وأخرجه البخاري "٣٠٤٦" في الجهاد: باب فكاك الأسير، و "٥٦٤٩" في المرضى: باب وجوب عيادة المريض، والبيهقي ٩/٢٢٦ من طريقين عن منصور، به.." [٢]

". . . . .

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٨/٣٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٨/١١٦

وأخرجه أبو داود "٢٤٦٨" في الصوم: باب المعتكف يدخل البيت لحاجته، من طريق القعنبي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/٨١، والبخاري "٢٠٢٩" في الاعتكاف: باب لا يدخل البيت إلا لحاجة، ومسلم "٢٧٩" "٧" في الحيض: باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله، وأبو داود "٢٤٦٨"، وابن ماجه "١٧٧٦" في الصيام: باب في المعتكف **يعود المريض ويشهد** الجنائز، وابن خزيمة "٢٢٣١"، والبيهقي ٤/٣١٥ و٣٢٠ من طريق الليث بن سعد، به.

وأخرجه ابن خزيمة "٢٢٣٠" و"٢٢٣١"، والبغوي "١٨٣٧" من طريق يونس، عن ابن شهاب، به.

وأخرجه أحمد ٦/٢٣١ و٢٣٤ و٢٤٧ و٢٦٤ و٢٧٢، وابن أبي شيبة ٣/٨٨ و٩٤، والبخاري "٢٠٤٦" في الاعتكاف: باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل، والنسائي ١/١٩٣ في الحيض: باب ترجيل الحائض رأس زوجها وهو معتكف في المسجد، من طرق عن ابن شهاب، به. ولم يذكروا عمرة.

وأخرجه أحمد ٦/٥٠ و١٠٠ و٢٠٤، والبخاري "٢٩٦" في الحيض: باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله، و"٣٠١" باب مباشرة الحائض، و"٢٠٢٨" في الاعتكاف: باب الحائض ترجل رأس المعتكف، ومسلم "٢٩٧" "٩"، وأبو داود "٢٤٦٩"، وابن ماجه "٦٣٣" في الطهارة: باب الحائض تتناول الشيء من المسجد، و "١٧٧٨" في الصيام: باب ما جاء في المعتكف يغسل رأسه ويرجله، والنسائي ١/١٩٣، وابن خزيمة "٢٢٣٢" من طريق هشام، وأحمد ٦/٣٢، والنسائي ١/١٩٣ من طريق تميم بن سلمة، والبيهقي ١/٣٠٨ من طريق أبي الأسود، ومسلم "٢٩٧" "٨" من طريق محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، أربعتهم عن عروة، عن عائشة.

وأخرجه البخاري "٣٠١" في الحيض: باب مباشرة الحائض، و "٢٠٣١" في الاعتكاف: باب غسل المعتكف، ومسلم "٢٩٧" "١٠"، والنسائي ١/١٩٣، والبيهقي ٤/٣١٦، والبغوي "٣١٧" من طريقين عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

وأخرجه أحمد ٦/١٧٠ عن هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن عائشة. وانظر "٣٦٦٨" و "٣٦٧٠" و"٣٦٧٢".." [1]

"قال أبو حاتم: خطاب هذين الخبرين مما نقول في كتبنا بأن العرب تطلق في لغتها اسم الشيء المقصود على سببه، فلما كان المسلم إذا تقرب إلى بارئه جل وعلا بالطاعة عند منبر النبي صلى الله عليه

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٨/٤٢٧

وسلم، ورجي له قبولها، وثوابه عليها الجنة، أطلق اسم المقصود الذي هو الجنة على سببه الذي هو المنبر. وكذلك قوله: "روضة من رياض الجنة" وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "منبري على حوضي" لرجاء المرء نوال الشرب من الحوض والتمكن من روضة من رياض الجنة بطاعته في الدنيا في ذلك الموضع، وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم: "**عائد المريض في** مخرفة الجنة" ١، لما كان **عائد المريض في** وقت عيادته يرجى له بها التمكن من مخرفة الجنة وهو المقصود أطلق اسم ذلك المقصود على سببه نحو هذا قوله صلى الله عليه وسلم الجنة تحت ظلال السيوف٢، ولهذا نظائر

= ومن هذه الطريق أخرجه أحمد ٢/٤٦٥-٤٦٦ و ٥٣٣، والبغوي ٤٥٢. ولكن رواه أحمد والبخاري من طريق مالك عن خبيب عن حفص عن ابي هريرة.

وحديث أبي سعيد أخرجه أبو نعيم في أخبار أصفهان ٩٢/١.

وأخرجه الترمذي ٣٩١٥ من طريق أبي سعيد المعلى عن علي وأبي هريرة. وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث علي.

وقوله: "روضة من رياض الجنة" قال الحافظ في الفتح ١٢٠/٤: أي: كروضة من رياض الجنة في نزول الرحمة، وحصول السعادة بما يحصل من ملازمة حلق الذكر لا سيما في عهده صلى الله عليه وسلم فيكون تشبيها بغير أداة. أو المعنى: أن العبادة فيها تؤدي إلى الجنة فيكون مجازا، أوهو على ظاهره، وأن المراد أنه روضة حقيقية بأن ينتقل ذلك الموضع بعينه في الآخرة إلى الجنة، هذا محصل ما أوله العلماء في هذا الحديث وهي على ترتيبها في القوة.

١ صحيح وقد تقدم عند المصنف برقم ٢٩٥٧ من حيدث ثوبان.

٢ سيأتي عند المصنف برقم ٤٥٩٨ م حديث أبي موسى الأشعري.." (١)

"ذكر البيان بأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أباح لضباعة أن تشترط في حجها لأنها كانت شاكية

٣٧٧٤ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا بن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وهي شاكية، فقال لها: "حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني" ١. [٢١:١]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٦٦/٩

١ حديث صحيح. ابن السري، وهو محمد بن المتوكل قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.
وأخرجه أحمد ١٦٤/٦، ومسلم ١٢٠٧ ١٥ في الحج: باب جواز اشتراط المحرم التحلل **بعوض المرض ونحوه**، والنسائي ٦٨/٥ في مناسك الحج: باب الاشتراط في الحج، والدارقطني ٢٣٤/٢- ٢٣٥، وابن الجارود في "المنتقى" ٢٤٠، والطبراني في "الكبير" ٨٣٣/٢٤، والبيهقي ٢٢١/٥من. . . . .=." (١)

"ذكر الأمر بالاشتراط لمن أراد الحج وهو شاكي

٣٧٧٥ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا بن أبي السري، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا بن جريج، أخبرني أبو الزبير، أن طاوسا أخبره عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضباعة وهي شاكية فقالت: إني أريد الحج وأنا شاكية، فقال لها: "حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني" ١. [٧٨:١]

١صحيح. ابن أبي السري قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين، وقد صرح ابن جريح، وأبو الزبير بالسماع فانتفت شبهة تدليسهما.
وأخرجه النسائي ١٦٨/٥في الحج: باب الإشتراط في الحج، عن عمران بن يزيد، عن شعيب بن إسحاق، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن طاووس وعكرمة، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ٣٣٧/١ ومسلم ١٢٠٨ في الحج: باب اشتراط المحرم التحلل **بعوض المرض ونحوه**، وابن ماجة ٢٩٣٨ في الحج: باب الشرط في الحج، والدارقطني ٢٣٥/٢، والبيهقي ٢٢١/٥من طرق عن ابن جريج، به وفيه طاووس وعكرمة.
وأخرجه الطبراني ١٢٠٢٣/١١ من طريق عبد الكريم الجزري عن طاوس وعكرمة به.
وأخرجه الدارمي ٣٤/٢-٣٥، وأحمد ٣٣٠/١ و ٣٥٢، ومسلم ١٢٠٨ ١٠٦و١٠٧، وأبو داود ١٧٧٦ في المناسك: باب الاشتراط في الحج، والترمذي ١٩١٤ في الحج: باب ماجاء في الاشتراط في الحج، وابن الجارود ١٤١٥، والطبراني في "الكبير" ١٩٠٩/١١ و ١١٩٤٧، و ٨٢٧/٢٤ و٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ والبيهقي ٢٢١/٥و٢٢٢من طرق عن ابن عباس، به.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٨٧/٩

(٢) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٨٨/٩

"عن بن عباس قال: طاف النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته، فإذا أتينا إلى الركن أشار إليه١. [٤:١]

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير بشر بن هلال، فمن رجال مسلم، وعبد الوارث: هو ابن سعيد بن ذكوان العنبري، وعبد الوهاب: هو ابن عبد المجيد الثقفي.

وأخرجه الترمذي٨٦٥ في الحج: باب ما جاء في الطواف راكبا، عن بشر بن هلال الصواف، بهذا الإسناد، وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي ٢٣٣/٥ في مناسك الحج: باب استلام الركن بمحجن، وابن خزيمة ٢٧٢٤ عن بشر بن هلال، عن عبد الوارث، به.

وأخرجه البخاري ١٦١٢ في الحج: باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه، وابن خزيمة ٢٧٢٤، والطبراني في "الكبير" ١١٩٥ من طرق عن عبد الوهاب الثقفي، به.

وأخرجه البخاري ١٦١٣ في الحج: باب التكبير عند كل ركن، و١٦٣٢ **باب المريض يطوف** راكبا، و٥٢٩٣ في الطلاق: باب الإشارة في الطلاق والأمور، والبيهقي ٨٤/٥ و ٩٩، والبغوي ١٩٠٩ من طريقين عن خالد الحذاء، به.." (١)

"ذكر الإباحة للمرأة الشاكية أن تطوف بالبيت وهي راكبة

٣٨٣٠ - أخبرنا محمد بن أحمد بن الرقام١ بتستر، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني شاكية، فقال: "طوفي من وراء الناس وأنت راكبة". قالت: ففعلت٢. [٤:١]

---

١ قال السمعاني في "الأنساب"١٥٠/٦: هذه النسبة إلى الرقم على الثياب التوزية التي تجلب من بلاد فارس، والمشهور أبو حفص محمد بن أحمد بن حفص التستري الرقام من أهل تستر.

٢ إسناده صحيح على شرط الشيخين. معن بن عيسى: هو ابن يحيى المدني القزاز الأشجعي أحد رواة "الموطأ عن مالك، كان من كبار أصحابه ومحققيهم، ملازما له، وكان يلقب بعكاز مالك، لأن مالكا

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٣٤/٩

بعد ما كبر وأسن كان يستند عليه حين خروجه إلى المسجد كثيرا. توفي سنة ١٩٨هـ، وهو في "الموطأ" ١/٣٧٠-٣٧١ في الحج: باب جامع الطواف.

وأخرجه عبد الرزاق ٩٠٢١، وأحمد ٦/٢٩٠ و ٣١٩، والبخاري ٤٦٤ في الصلاة: باب إدخال البعير في المسجد للعلة، و ١٦١٩ في الحج: باب طواف النساء مع الرجال، و ١٦٢٦ باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسحد، و١٦٣٣ **باب المريض يطوف** راكبا، و ٤٨٥٣ في التفسير: تفسير سورة الطور، باب رقم١، ومسلم ١٢٧٦ في الحج: باب جواز الطواف على بعير ونحوه، وأبو داود ١٨٨٢ في المناسك: باب الطواف الواجب، والنسائي ٥/٢٢٣ في مناسك الحج: باب طواف المريض، و٥/٢٢٣-٢٢٤ باب طواف الرجال مع. . . . .=." (١)

". . . . .

= النساء، وابن ماجه ٢٩٦١ في المناسك: **باب المريض يطوف** راكبا، وابن خزيمة٢٧٧٦، والطبراني في"الكبير"٢٣/٨٠٤، والبيهقي ٥/٧٨ و ١٠١ والبغوي ١٩١١ من طريق مالك، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني ٢٣/٨٠٥ من طريق مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، به.

وأخرجه الطبراني ٢٣/٥٧١و ٩٨١ من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، به.." (٢)

"١٠ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال: نا أبو المغيرة قال: نا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه، به وجع، وأنا معه، فقبض على يده، فوضع يده على جبهته، وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض، وقال: «إن الله قال: ناري أسلطها على عبدي المؤمن لتكون حظه من النار في الآخرة» . لم يروه عن أبي صالح وهو الأشعري إلا إسماعيل بن عبيد الله. تفرد به عبد الرحمن." (٣)

"٦٣٤ - حدثنا أحمد قال: نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال: نا سعيد بن عبد العزيز، عن معاذ بن سهل بن أنس، عن أبيه، عن جده قال: دخلت على أبي الدرداء أعوده في مرضه،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩/١٣٩

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩/١٤٠

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ١/٨

فقلت: يا أبا الدرداء، أما تحب أن تصح، فلا تمرض؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الصداع والمليلة يولعان بالمرء حتى لا يدعن عليه من ذنبه مثقال حبة من خردل»." (١)

"٨٧٥ – حدثنا أحمد قال: نا عتيق قال: نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قال الله عز وجل: إذا اشتكى عبدي، **فأظهر المرض من** قبل ثلاث، فقد شكاني»

لم يرو هذا الحديث عن المقبري إلا عبد الرحمن، تفرد به: عتيق." (٢)

"٢٢٠٥ – حدثنا أحمد بن الحسين المصري الأيلي قال: نا أبو عاصم قال: نا المفضل بن لاحق قال: نا ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عائد المريض يخوض** في الرحمة، فإذا جلس عنده اغتمس فيها»

لم يروه عن المفضل إلا أبو عاصم "." (٣)

"٢٥٩٢ – وبه عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني»." (٤)

"٢٩٦٢ – حدثنا إبراهيم قال: نا محمد بن يحيى الحجري الكندي قال: نا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء العباس يعود النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فرفعه، فأجلسه في مجلسه على السرير، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رفعك الله يا عم» ، فقال العباس: هذا علي يستأذن. فقال: «يدخل» فدخل ومعه الحسن والحسين، فقال العباس: هؤلاء ولدك يا رسول الله قال: «وهم ولدك يا عم» قال: أتحبهم؟ فقال: «أحبك الله كما أحبهم»." (٥)

"٣٠٨٧ – حدثنا بكر بن سهل قال: نا محمد بن أبي السري قال: نا عطاء بن مسلم الخفاف، عن جعفر بن برقان، عن عطاء، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١/١٩٩

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ١/٢٦٩

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٢/٣٥٢

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٣/٩٣

(٥) المعجم الأوسط الطبراني ٣/٢١٧

في مرضه الذي مات فيه: «شدوا رأسي لعلي أخرج إلى المسجد» ، فشددت رأسه بعصابة صفراء، ثم خرج إلى المسجد يهادى بين رجلين لم يرو هذا الحديث عن جعفر إلا عطاء." (١)

"٣١٦١ – حدثنا بكر قال: نا عبد الله بن يوسف قال: نا أبو معاوية الضرير قال: نا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: «إنه ليهون علي الموت أني أريتك زوجتي في الجنة»

لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا أبو حنيفة ومسعر، تفرد به أبو معاوية." (٢)

"٣٥٠٣ – حدثنا حباب بن صالح الواسطي قال: نا محمد بن حرب النشائي قال: نا نصر بن حماد أبو الحارث الوراق، عن روح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث»

لم يرو هذا الحديث عن الزهري، إلا روح بن جناح، تفرد به: أبو الحارث الوراق "." (٣)

"٣٩٩٧ – حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا محمد بن يحيى بن فياض الزماني قال: نا حلبس بن محمد الضبعي قال: نا ابن جريج، عن عطاء، ونافع، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يصلي المريض قائما، فإن نالته مشقة صلى جالسا، فإن نالته مشقة صلى نائما يومئ برأسه، فإن نالته مشقة سبح»

لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا حلبس، تفرد به: محمد بن يحيى بن فياض "." (٤)

"٤٤٤٨ – حدثنا عبد الله بن الوليد البصري قال: نا محمد بن عبيد بن حساب قال: نا عبد الله بن جعفر قال: أخبرني مصعب بن محمد بن شرحبيل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة قالت: كشف رسول الله سترا وفتح بابا في مرضه، فنظر إلى الناس يصلون خلف أبي بكر، فسر بذلك وقال: «الحمد لله، إنه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من أمته» ثم أقبل على الناس." (٥)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢٦٠/٣

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٨٤/٣

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ١٨/٤

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٢١٠/٤

(٥) المعجم الأوسط الطبراني ٣٦٥/٤

"٥١٦٦ - حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي قال: نا حاجب بن الوليد قال: نا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المريض إذا برأ وصح من مرضه، كمثل البردة تقع من السماء في صفائها»
لم يرو هذين الحديثين عن الزهري إلا الموقري "." (١)

"٥٥٢٨ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: نا عقبة بن مكرم قال: ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، وأيوب بن بشير الأنصاري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «صبوا علي من سبع قرب من ماء، من آبار شتى» ففعلوا «
لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن بشير إلا محمد بن إسحاق، تفرد به: يونس بن بكير»." (٢)

"٥٧٨٥ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نا العباس بن الفضل القرشي البصري قال: ثنا أبو الحارث الوراق نصر بن حماد قال: نا مالك بن عبد الله الأزدي قال: نا يزيد بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ: قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره، وأمن من ضغطة القبر، وحملته الملائكة يوم القيامة -[٥٨]- بأكفها حتى تجيزه الصراط إلى الجنة»
لا يروى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الحارث الوراق، ويزيد بن عبد الله هو يزيد بن عبد الله بن الشخير "." (٣)

"٥٩٣٧ - حدثنا محمد بن محمد التمار قال: نا أبو الوليد الطيالسي قال: نا أبو عقيل الدورقي قال: نا أبو نضرة قال: سألت ابن عباس، عن قول الله، عز وجل: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾ [النساء: ٩٥] ، فقال ابن عباس: «هم قوم حبستهم أوجاع أو أمراض، فكانوا أولئك أولي الضرر، وكان القاعد المريض أعذر من القاعد الصحيح»
لم يرو هذا الحديث عن أبي نضرة إلا أبو عقيل الدورقي، بشير بن عقبة "." (٤)

"٦٠٢٧ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن الشافعي قال: ثنا القاسم بن هاشم السمسار قال: نا عبد الرحمن بن قيس الضبي قال: أبنا هلال بن عبد الرحمن، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك قال:

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢٢٩/٥
(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٣٥٢/٥
(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٥٧/٦
(٤) المعجم الأوسط الطبراني ١٠٥/٦

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عودوا المرضى، ومروهم فليدعوا لكم، فإن دعوة المريض مستجابة، وذنبه مغفور»

لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن قيس "." (١)

"٦٢٤٥ - حدثنا محمد بن علي الصائغ قال: نا خالد بن يزيد العمري قال: نا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين قال: حدثني عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، عن أبي رافع قال: جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن، وحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، في مرضه الذي قبض فيه، فقالت: هذان ابناك، فورثهما شيئا، -[٢٢٣]- فقال لها: «أما حسن فإن له ثباتي، وسؤددي، وأما حسين فإن له حزامتي، وجودي»

لا يروى هذا الحديث عن أبي رافع إلا بهذا الإسناد، تفرد به خالد بن يزيد العمري "." (٢)

"٦٣٥١ - حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا أبو الغصن ثابت بن قيس، أنه سمع محمد بن عمرو بن حزم، يقول: سمعت أبا هريرة، وجئت أعوده في مرضه الذي توفي فيه، يقول: «إذا مت فلا تقمصوني، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقمص، ولم يعمم»

لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو بن حزم إلا أبو الغصن، تفرد به خالد بن يزيد "." (٣)

"٦٧١٤ - حدثنا محمد بن أبي زرعة، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، نا مرزوق بن أبي الهذيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مرض فيه: «صبوا علي من سبع قرب، لم تحلل أوكيتهن، لعلي أعهد إلى الناس» قالت عائشة: «فأجلسناه في مخضبة لحفصة، وسكبنا عليه من الماء من تلك القرب»

لم يرو هذا الحديث عن مرزوق بن أبي الهذيل إلا الوليد بن مسلم "." (٤)

"٧٨٦١ - حدثنا محمود، نا أبو الشعثاء، ثنا وكيع، عن يزيد بن إبراهيم، عن الحسن، وابن سيرين، عن عمران بن حصين: أن رجلا أعتق ستة أعبد في مرضه، «فأقرع النبي صلى الله عليه وسلم بينهم، فأعتق

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٤٠/٦

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٢٢/٦

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٢٦٠/٦

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ١٤/٧

اثنين، وأرق أربعة»

لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن إبراهيم إلا وكيع "." (١)

"٨٣١٠ - حدثنا موسى بن زكريا، ثنا عمرو بن الحصين، نا محمد بن عبد الله بن علاثة، أنا النضر بن عربي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «**عيادة المريض أول** يوم سنة، فما كان بعد ذلك فهو تطوع»

لم يرو هذين الحديثين عن النضر بن عربي إلا ابن علاثة، تفرد بهما: عمرو بن الحصين "." (٢)

"٨٨٥١ - حدثنا مقدام، نا أسد بن موسى، نا هلال بن أبي داود الحبطي، حدثني أخي هارون بن أبي داود قال: أتيت أنس بن مالك، فقلت: يا أبا حمزة، إن المكان بعيد، ونحن يعجبنا أن نعودك، فرفع رأسه وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أيما رجل عاد مريضا فإنه يخوض في الرحمة، فإذا قعد **عند المريض غمرته** الرحمة»

لم يرو هذا الحديث عن هارون إلا أخوه هلال "." (٣)

"٩٠٠١ - حدثنا المقدام، نا نعيم بن حماد، نا عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أنها كانت تأمر بالتلبينة للمريض، والمحزون على الهالك، وتقول: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «التلبينة تجم فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحزن»." (٤)

"١٣٩ - حدثنا أحمد بن الحسن المصري الأيلي، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا مفضل بن لاحق، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من **عاد المريض خاض** في الرحمة ، فإذا جلس عنده اغتمس فيها» ، لم يروه عن مفضل إلا أبو عاصم." (٥)

"٢٤٦ - حدثنا إبراهيم بن درستويه الشيرازي ببغداد ، حدثنا محمد بن يحيى الحجري الكندي الكوفي، حدثنا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء العباس رضي الله عنه يعود النبي صلى الله عليه وآله وسلم **في مرضه ،** فرفعه ، فأجلسه في مجلسه على سريره ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «رفعك الله ، يا عم» ، فقال العباس: هذا علي يستأذن ، فقال: «يدخل»

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢٨/٨

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ١٧٣/٨

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٣٥٣/٨

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ١٩/٩

(٥) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ١٠١/١

، فدخل ومعه الحسن والحسين ، فقال العباس: هؤلاء ولدك يا رسول الله؟ قال: «وهم ولدك يا عم» قال: أحبهما ، فقال: «أحبك الله كما أحببتهما» ، لم يروه عن عكرمة إلا أجلح بن عبد الله واسمه يحيى ويكنى أبا حجية تفرد به ابنه عنه." (١)

"٥١٩ – حدثنا عمر بن عبد الله بن الحسن الأصبهاني، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، عن عكرمة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من عاد مريضا خاض في الرحمة حتى يبلغه ، فإذا قعد عنده غمرته الرحمة» ، فلما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قال قلت: يا رسول الله ، هذا **العائد المريض ،** فما للمريض؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» لم يروه عن عكرمة إلا الحكم تفرد به إبراهيم." (٢)

"٤٣ – حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري، ثنا سعيد بن عفير، حدثني علوان بن داود البجلي، عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه، أعوده **في مرضه الذي** توفي فيه، فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت، فاستوى جالسا، فقلت: أصبحت بحمد الله بارئا، فقال: «أما إني على ما ترى وجع، وجعلتم لي شغلا مع وجعي، جعلت لكم عهدا من بعدي، واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له، ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية، وستنجدون بيوتكم بسور الحرير، ونضائد الديباج، وتألمون ضجائع الصوف الأذري، كأن أحدكم على حسك السعدان، ووالله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه، في غير حد خير له من أن يسيح في غمرة الدنيا» ثم قال: " أما إني لا آسى على شيء، إلا على ثلاث فعلتهن، وددت أني لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن، وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن، فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن: فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته، وأن أغلق علي الحرب، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين: أبي عبيدة أو عمر، فكان أمير المؤمنين، وكنت وزيرا، ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة، أقمت بذي القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإلا كنت ردءا أو مددا، وأما اللاتي وددت أني فعلتها: فوددت أني يوم أتيت بالأشعث

---

(١) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ١٥٩/١

(٢) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٣١٤/١

أسيرا ضربت عنقه، فإنه يخيل إلي أنه يكون شر الإطار إليه، ووددت أني يوم أتيت بالفجاة السلمي لم أكن أحرقه، وقتلته سريحا، أو أطلقته نجيحا، ووددت أني حيث وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يدي يميني وشمالي في سبيل الله عز وجل، وأما الثلاث اللاتي وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: عنهن، فوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله، ووددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر سبب، ووددت أني سألته عن العمة وبنت الأخ، فإن في نفسي منهما حاجة "." (١)

"٣٩٠ – حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني، ثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن أبي **في مرضه الذي** مات فيه، وأنا معه، فعرف فيه الموت، فقال: «كنت أنهاك عن حب اليهود» قال أسعد بن زرارة: مات فمه؟ فلما مات أتاه ابنه عبد الله، فقال: إن عبد الله مات، فأعطني قميصك أكفنه فيه، فنزع قميصه فألبسه إياه." (٢)

"٤١١ – حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، أنا محمد بن علي بن غراب، ثنا قيس بن الربيع، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة بن زيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **في مرضه الذي** مات فيه: «لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»." (٣)

"١٠٢٩٥ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: ابتعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم لإدخال رجل الجنة، فدخل كنيسة، فإذا هو بيهود يقرأون التوراة، فلما أتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم أمسكوا، وفي ناحيتها رجل مريض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لكم أمسكتم؟» قال المريض: إنهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا، **وجاء المريض يحبو** حتى أخذ التوراة، فقرأها حتى أتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأمته فقال: هذه صفتك وصفة أمتك، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، ثم مات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لوا أخاكم»." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٢/١

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٦٣/١

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٦٧/١

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٣/١٠

"١٠٩٢٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الصلت بن مسعود الجحدري، ثنا يحيى بن عثمان التيمي، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شر البيت الحمام يعلو فيه الأصوات، ويكشف فيه العورات» فقال رجل: يا رسول الله يداوى فيه المريض، ويذهب فيه الوسخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فمن دخله فلا يدخله إلا مستترا»." (١)

"١٠٩٣٢ - حدثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن طاوس، وعن السختياني، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا بيتا يقال له الحمام» فقالوا: يا رسول الله يذهب بالدرن، **وينفع المريض قال**: «فمن دخله فليستتر»." (٢)

"١١٢١٠ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عباد بن زياد الأسدي، ثنا يحيى بن العلاء، عن علي بن عروة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: **«عيادة المريض أول** يوم سنة وبعد ذلك تطوع»." (٣)

"١١٦٦٩ - حدثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا عبد الحميد الحماني، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: **«عيادة المريض مرة** سنة، فما زاد فنافلة»." (٤)

"١١٩٣٨ - حدثنا الهيثم بن خالد المصيصي، ثنا داود بن منصور القاضي، ثنا جرير بن حازم، ح، وحدثنا محمد بن هشام المستملي، ثنا علي بن المديني، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، قال: سمعت يعلى بن حكيم، يحدث، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج **في مرضه وهو** عاصب رأسه بخرقة، فجلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «ما من الناس أحد أمن علي بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر، ولكن خلة الإسلام أفضل» ثم قال: «لا تبقى في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر»." (٥)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٥/١١

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧/١١

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٢/١١

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٥٨/١١

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٣٨/١١

"١٢٦٣٤ - حدثنا أبو يزيد القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل قال: سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام فسألته: أوصى النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم لما **مرض مرضه الذي** مات فيه كان في بيت عائشة، فقال: «ادعوا لي عليا» ، فقالت: ألا ندعو أبا بكر يا رسول الله ،؟ قال: «ادعوه» ثم قالت حفصة: ألا ندعو عمر؟ قال: «ادعوه» ثم قالت أم الفضل: ألا ندعو العباس عمك؟ قال: «ادعوه» فلما حضروه رفع رأسه ، فلم ير عليا، فسكت ولم يتكلم، فقال عمر: قوموا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت له إلينا حاجة ذكرها حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال: «ليصل بالناس أبو بكر» قالت عائشة: إن أبا بكر حضر، فتقدم أبو بكر يصلي بالناس، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فانطلق يهادى بين رجلين، فلما أحس الناس سبحوا، فذهب أبو بكر ليتأخر، فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم مكانك، واستفتح النبي صلى الله عليه وسلم، من حيث انتهى أبو بكر من القراءة، وأبو بكر قائم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فائتم أبو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم، وائتم الناس بأبي بكر، فما قضى رسول الله الصلاة حتى ثقل جدا، فخرج يهادى بين رجلين، وإن رجليه لتخطان في الأرض ، فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوص." (١)

"١٢٧٠٨ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، ثنا علي بن ثابت الجزري، عن المختار بن نافع، عن عبد الأعلى التيمي، عن إبراهيم التيمي، عن ابن عباس قال: جاء ملك الموت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، **في مرضه الذي** قبض فيه فاستأذن ورأسه في حجر علي ، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال علي رضي الله عنه: ارجع فإنا مشاغيل عنك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أتدري من هذا يا أبا حسن؟ هذا ملك الموت ادخل راشدا» فلما دخل قال: إن ربك عز وجل يقرؤك السلام قال: «أين جبريل؟» قال: ليس هو قريب مني الآن يأتي، فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل ، فقال له جبريل عليه السلام وهو قائم بالباب: ما أخرجك يا ملك الموت؟ قال: التمسك محمد صلى الله عليه وسلم فلما أن جلسا، قال جبريل: سلام عليك يا أبا القاسم هذا وداع مني ومنك " ، فبلغني أنه لم يسلم ملك الموت على أهل بيت قبله، ولا يسلم بعده." (٢)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١٣/١٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤١/١٢

"٢٢٧ - حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، قال: ثنا زيد بن المبارك، قال: حدثني عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، قال: ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، " أن معاوية، لما حضره الموت، قال ليزيد بن معاوية: قد وطأت لك البلاد وفرشت لك الناس، ولست أخاف عليك إلا أهل الحجاز، فإن رابك منهم ريب، فوجه إليهم مسلم بن عقبة المري، فإني قد جربته غير مرة، فلم أجد له مثلا لطاعته ونصحته، فلما جاء يزيد بن معاوية خلاف ابن الزبير، ودعاؤه إلى نفسه دعا مسلم بن عقبة المري وقد أصابه فالج، فقال: إن أمير المؤمنين عهد إلي في **-[٩١]- مرضه إن** رابني من أهل الحجاز شيء أن أوجهك إليهم، وقد رابني، فقال: إني كما ظن أمير المؤمنين، اعقد لي وعبئ الجيوش، قال: فورد المدينة فأباحها ثلاثا، ثم دعاهم إلى بيعة يزيد على أنهم أعبد قن في طاعة الله ومعصيته، فأجابوه إلى ذلك إلا رجل واحد من قريش أمه أم ولد، فقال له: بايع ليزيد على أنك عبد في طاعة الله ومعصيته، قال: لا، بل في طاعة الله، فأبى أن يقبل ذلك منه وقتله، فأقسمت أمه قسما لئن أمكنها الله من مسلم حيا أو ميتا أن تحرقه بالنار، قال: فلما خرج مسلم بن عقبة من المدينة، اشتدت علته فمات، فخرجت أم القرشي بأعبد لها إلى قبر مسلم، فأمرت به أن تنبش من عند رأسه، فلما وصلوا إليه إذا ثعبان قد التوى على عنقه قابضا بأرنبة أنفه يمصها، قال: فكاع القوم عنه، وقالوا: يا مولاتنا انصرفي، فقد كفاك الله شره وأخبروها الخبر، قالت: لا، أو أوفي لله بما وعدته، ثم قالت: انبشوا لي من عند الرجلين، فنبشوا فإذا الثعبان لاو ذنبه برجليه، قال: فتنحت، فصلت ركعتين، ثم قالت: الله إن كنت تعلم أني إنما غضبت على مسلم بن عقبة اليوم لك، فخل بيني وبينه، قال: ثم تناولت عودا فمضت إلى ذنب الثعبان فحركته فانسل من مؤخر رأسه، فخرج من القبر، ثم أمرت به فأخرج من القبر وأحرق بالنار "." (١)

"٦٦ - حدثنا بكر بن مقبل البصري، ثنا أبو أمية الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا يزيد بن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عوف بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عودوا المريض، واتبعوا الجنائز»." (٢)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩٠/١٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٨/١٨

"٣٦١ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ح وحدثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي، ثنا أبي قالا: ثنا وكيع، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري، عن الحسن، وابن سيرين، عن عمران بن حصين الخزاعي، أن رجلا أعتق ستة أعبد في مرضه، «فأقرع النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة»." (١)

"٤٢٩ – حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا أبو الشعثاء علي بن الحسن، ثنا وكيع، عن يزيد بن إبراهيم، عن الحسن، وابن سيرين، عن عمران بن الحصين، أن رجلا أعتق ستة أعبد في مرضه، «فأقرع النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فأعتق اثنين، وأرق أربعة»

٤٣٠ – حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا الفيض بن وثيق، ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، وأيوب، ح وحدثنا يوسف القاضي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن يزيد، ثنا أيوب، عن يحيى بن عتيق، وهشام، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين، بمثله، إلا أنه زاد فيه: ولو لم يبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم لكان رأيي." (٢)

"٧٣٧ – حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو إسرائيل الملائي، عن فضل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، واحدهما عن الآخر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض، وتغيل الضالة، وتعرض الحاجة»." (٣)

"٧٣٨ – حدثنا العباس بن حمدان الحنفي الأصبهاني، ثنا يحيى بن حكيم، ثنا كثير بن هشام، عن فرات بن سليمان، عن عبد الكريم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس، واحدهما عن الآخر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أراد الحج منكم فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض، وتضل الضالة، وتعرض الحاجة»." (٤)

"١٧٨٠ – حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا يحيى الحماني، ح وحدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا سهل بن عثمان، قالوا: ثنا وكيع، عن أبي العميس، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر، عن أبيه، عن جده جبر أن

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٦٣/١٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨٣/١٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٨٧/١٨

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٨٨/١٨

رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده في مرضه، فقال قائل: إن كن لنرجو أن يكون وفاته قتلا في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن شهداء أمتي إذا لقليل، القتيل في سبيل الله شهيد والمبطون شهيد، والمطعون شهيد، والغريق شهيد، والحرق شهيد، والمجنوب شهيد»." (١)

"٥٩ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا سعيد بن زيد قال: سمعت عمرو بن دينار، ثنا جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال معاذ بن جبل **في مرضه الذي** توفي فيه: لولا أن تتكلوا حدثتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مات وفي قلبه لا إله إلا الله موقنا دخل الجنة»." (٢)

"٤٧٤ – حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا شيبان بن فروخ، ح وحدثنا محمد بن عبدوس بن كامل، وموسى بن هارون، قالا: ثنا علي بن الجعد، قالا: ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار **في مرضه الذي** قبض فيه، فقال معقل: إني محدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو علمت أن لي حياة ما حدثتك به، سمعته يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشا لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة» واللفظ لعلي بن الجعد." (٣)

"٤٧٦ – حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، أن عبيد الله بن زياد أتى معقل بن يسار يعوده **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: كيف تجدك؟ قال معقل: ما أراني لما بي، وسأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وما هو؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من أحد استرعي رعية يموت يوم يموت، وهو غاش لها، إلا لم يجد ريح الجنة – أو قال: من أهل النار – " قال: فهلا حدثتني بهذا الحديث قبل هذا اليوم؟ قال: «لولا ما بي ما حدثتك»." (٤)

"٥١٩ – حدثنا موسى بن هارون، ثنا إسحاق بن راهويه، أنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن عمار الدهني، عن إسماعيل بن إبراهيم، حدثتني بنت معقل بن يسار، قالت: مرض **أبي مرضه الذي** مات فيه، فأتاه زياد يعوده، فقال: ائذنوا له وحده، فأذنوا له، فلما دخل عليه قال: إنه كان ينفعنا حديثك فحدثنا

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩٢/٢
(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٠/٢٠
(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠٧/٢٠
(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠٨/٢٠

بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من وال يعمل على أمة من أمتي قلت أو كثرت، فلم يعدل فيهم إلا كبه الله على وجهه في النار» فساءه ذلك فقال: أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سمعته من أصحابه؟ فقال: بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"٨٤٣ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، وأبو زيد الحوطيان، قالا: ثنا علي بن عياش الحمصي، ح وحدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، قال: ثنا هشام بن عمار، قالا: ثنا معاوية بن يحيى الأطرابلسي، عن معاوية بن سعيد التجيبي، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: حدثني أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي رهم السمعي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من أسرق السراق من يسرق لسان الأمير، وإن من أعظم الخطايا من اقتطع مال امرئ مسلم بغير حق، وإن من الحسنات عيادة المريض، وإن من تمام عيادته أن تضع يدك عليه وتسأله كيف هو، وإن من أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى تجمع بينهما، وإن من لبسة الأنبياء القميص قبل السراويل، وإن مما يستجاب به عند الدعاء العطاس»." (٢)

"١٠٣١ - حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا نافع بن يزيد، حدثني عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أن أمه، فاطمة بنت حسين حدثته، أن عائشة كانت تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبض فيه، قال لفاطمة: «يا بنية احني علي» فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت وهي تبكي وعائشة حاضرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بساعة: «احني علي يا بنية» فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه فضحكت قالت عائشة: فقلت: أي بنية، أخبريني ماذا ناجاك أبوك؟ فقالت فاطمة: ناجاني على حال سر، ظننت أني أخبر بسره وهو حي فشق ذلك على عائشة أن يكون سرا دونها، فلما قبضه الله، قالت عائشة لفاطمة: يا بنية، ألا تخبريني بذلك الخبر؟ قالت: أما الآن، فنعم، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل صلى الله عليه وسلم كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة، وأنه عارضه بالقرآن العام مرتين، وأخبرني أنه أخبره أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي قبله، وأنه أخبرني أن عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين فأبكاني ذلك وقال: «يا بنية، إنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك،

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢٣/٢٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٣٦/٢٢

فلا تكوني أدنى من امرأة صبرا» وناجاني في المرة الآخرة فأخبرني أني أول أهله لحوقا به وقال: «إنك سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران» فضحكت بذلك." (١)

"١٠٣٤ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، قالا: ثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قلت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيتك أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه فبكيت**، ثم أكببت عليه ثانية فضحكت، قالت: أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أكببت عليه فأخبرني أني أول أهل بيته لحوقا به، وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران فضحكت "." (٢)

"١٠٣٧ - حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا سليمان بن داود الهاشمي، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قالا: ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة **في مرضه فسارها** فبكت، ثم سارها فضحكت، فسألتها عن ذلك ما الذي رأيت الذي سارك فبكيت، ثم سارك فضحكت؟ فقالت: «أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته فبكيت، ثم أخبرني إني أول من يتبعه من أهله فضحكت»." (٣)

"٨٩٧ - حدثنا زكريا بن حمدويه الصفار، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، عن قتادة، عن أبي الطفيل، عن سفينة مولى أم سلمة، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول **في مرضه الذي** توفي فيه: «الصلاة وما ملكت أيمانكم» فما زال يقولها حتى ما يقبض بها لسانه." (٤)

"٩٤٠ - حدثنا عبيد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا **حضرتم المريض أو** الميت فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون» ، قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت:

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤١٧/٢٢
(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤١٩/٢٢
(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٢١/٢٢
(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٧٩/٢٣

يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات، فقال: «قولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة» ففعلت، فأعقبني الله من هو خير منه محمدا صلى الله عليه وسلم." (١)

"٣٥٩ - حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: «دخلنا على أبي بكر رضي الله عنه **في مرضه فرأينا** امرأة بيضاء موشومة اليدين تذب عنه وهي أسماء بنت عميس»." (٢)

"٣٧٢ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أسماء بنت عميس، قالت: أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة **فاشتد مرضه حتى** أغمي عليه، قالت: فتشاور نساؤه في لده فلدوه، فلما أفاق قال: «ما هذا أفعل نساء جئن من ههنا» وأشار بيده إلى أرض الحبشة، وكانت أسماء بنت عميس فيهن فقالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله، قال: «إن ذلك لداء ما كان الله ليقذفني به لا يبقين في البيت أحد إلا التد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم» يعني عباسا، قال: فلقد لدت ميمونة يومئذ وإنها صائمة، لعزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٣)

"١٢١ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا هشام بن حسان، حدثتنا حفصة بنت سيرين، عن أم عطية، قالت: «غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، أخلفهم في رحالهم، وأصنع لهم الطعام، وأجبر على الجريح وأداوي المريض»." (٤)

"١٢٢ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية، قالت: «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، أخلفهم في رحالهم، وأصنع لهم الطعام، وأداوي الجرحى، وأقوم على المريض»." (٥)

"٢٦٥٦ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يوسف بن سلمان المازني، حدثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن إسحاق بن أبي حبيبة مولى رسول الله صلى الله

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٩٣/٢٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٣١/٢٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٤٠/٢٤

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٥/٢٥

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٥/٢٥

عليه وسلم، عن أبي هريرة أن مروان بن الحكم أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه، فقال مروان لأبي هريرة: ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا إلا في حبك الحسن والحسين. قال: فتحفز أبو هريرة فجلس، فقال: أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما، فأسرع السير حتى أتاهما، فسمعته يقول لها: «ما شأن ابني؟» فقالت: العطش. قال: فأخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شنة يبتغي فيها ماء، وكان الماء يومئذ أغدارا، والناس يريدون الماء، فنادى:: «هل أحد منكم معه ماء؟» فلم يبق أحد إلا أخلف بيده إلى كلابه يبتغي الماء في شنة، فلم يجد أحد منهم قطرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ناوليني أحدهما» فناولته إياه من تحت الخدر، فرأيت بياض ذراعيها حين ناولته، فأخذه فضمه إلى صدره وهو يطغو ما يسكت، فأدلع له لسانه فجعل يمصه حتى هدأ أو سكن، فلم أسمع له بكاء، والآخر يبكي كما هو ما يسكت، فقال: «ناوليني الآخر» ، فناولته إياه ففعل به كذلك، فسكتا فما أسمع لهما صوتا، ثم قال: «سيروا» ، فصدعنا يمينا وشمالا عن الظعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق، فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟." (١)

"٢٦٧٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن -[٥٩]- إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس في قول الله عز وجل: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا﴾ [النصر: ٢] ، قال: لما نزلت قال محمد صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل نفسي قد نعيت» . قال جبريل عليه السلام: الآخرة خير لك من الأولى، ولسوف يعطيك ربك فترضى. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم صعد المنبر، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت العيون، ثم قال: «أيها الناس أي نبي كنت لكم؟» فقالوا: جزاك الله من نبي خيرا؛ فلقد كنت بنا كالأب الرحيم، وكالأخ الناصح المشفق، أديت رسالات الله عز وجل وأبلغتنا وحيه، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك الله عنا أفضل ما جازى نبيا عن أمته. فقال لهم: " معاشر المسلمين، أنا أنشدكم بالله وبحقي عليكم، من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني. فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثانية، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثالثة: معاشر المسلمين أنشدكم بالله وبحقي عليكم من كانت له قبلي مظلمة فليقم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٠/٣

فليقتص مني قبل القصاص في القيامة ". فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: فداك أبي وأمي، لولا أنك ناشدتنا مرة بعد أخرى ما كنت بالذي يقدم على شيء من هذا، كنت معك في غزاة، فلما فتح الله عز وجل علينا ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم وكنا في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة، ودنوت منك لأقبل -[٦٠]- فخذك، فرفعت القضيب فضربت خاصرتي، ولا أدري أكان عمدا منك، أم أردت ضرب الناقة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضرب، يا بلال انطلق إلى منزل فاطمة وائتني بالقضيب الممشوق» . فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه، وهو ينادي: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي القصاص من نفسه. فقرع الباب على فاطمة، فقال: يا بنت رسول الله ناوليني القضيب الممشوق. فقالت فاطمة: يا بلال وما يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة؟ فقال: يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الدين ويفارق الدنيا، ويعطي القصاص من نفسه. فقالت فاطمة رضي الله عنها: يا بلال ومن ذا الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يا بلال فقل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهما، ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدخل بلال المسجد، ودفع القضيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب إلى عكاشة، فلما نظر أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى ذلك، قاما فقالا: يا عكاشة هذان نحن بين يديك فاقتص منا، ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: «امض يا أبا بكر وأنت يا عمر، فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما» . فقام علي بن أبي طالب، فقال: يا عكاشة أنا في الحياة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تطيب نفسي أن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا ظهري وبطني، اقتص مني بيدك واجلدني مئة، ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي اقعد فقد عرف الله عز وجل مقامك ونيتك» . وقام الحسن والحسين رضي الله عنهما فقالا: يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله؟ فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهما صلى الله عليه وسلم: «اقعدا يا قرة عيني، لا نسي الله لكما هذا المقام» . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا» . فقال: يا رسول الله، ضربتني وأنا حاسر عن بطني. فكشف -[٦١]- عن بطنه صلى الله عليه وسلم، وصاح المسلمون بالبكاء، وقالوا: أترى عكاشة ضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلما نظر عكاشة

إلى بياض بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه القباطي، لم يملك أن كب عليه وقبل بطنه، وهو يقول: فداء لك أبي وأمي، ومن تطيق نفسه أن يقتص منك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «إما أن تضرب، وإما أن تعفو» . فقال: قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عني في القيامة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أراد أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ» . فقام المسلمون، فجعلوا يقبلون ما بين عيني عكاشة، ويقولون: طوباك طوباك، نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه، فكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس، وكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين، وبعث يوم الاثنين، وقبض يوم الاثنين، فلما كان في يوم الأحد ثقل في مرضه، فأذن بلال بالأذان، ثم وقف بالباب فنادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الصلاة رحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال، فقالت فاطمة رضي الله عنها: يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه. فدخل بلال المسجد، فلما أسفر الصبح، قال: والله لا أقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرجع فقام بالباب ونادى: السلام عليك يا رسول ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال، فقال: «ادخل يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه، مر أبا بكر يصل بالناس» . فخرج ويده على أم رأسه، وهو يقول: واغوثا بالله، وانقطاع رجائه، وانقصام ظهري، ليتني لم تلدني أمي، وإذ ولدتني لم أشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم. ثم قال: يا أبا بكر، ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تصلي بالناس. فتقدم أبو بكر رضي الله عنه للناس، وكان رجلا رقيقا، فلما نظر إلى خلوة المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك أن خر مغشيا عليه، وصاح المسلمون بالبكاء، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج الناس، فقال: «ما هذه الضجة؟» ، قالوا: ضجة المسلمين لفقدك يا رسول الله. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب -[٦٢]- وابن عباس رضي الله عنهما، فاتكأ عليهما، فخرج إلى المسجد، فصلى بالناس ركعتين خفيفتين، ثم أقبل بوجهه المليح عليهم، فقال: «يا معشر المسلمين، أستودعكم الله، أنتم في رجاء الله وأمانه، والله خلفتي عليكم، معاشر المسلمين، عليكم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدي، فإني مفارق الدنيا، هذا أول يوم من الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا» . فلما كان يوم الاثنين اشتد به الأمر، وأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت صلى الله عليه وسلم أن اهبط إلى حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة، وارفق به في قبض روحه، فهبط ملك الموت صلى الله عليه وسلم، فوقف بالباب شبه أعرابي، ثم قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة،

ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أدخل؟ فقالت عائشة رضي الله عنها لفاطمة: أجيبي الرجل. فقالت فاطمة: آجرك الله في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه. فدعا الثانية، فقالت عائشة: يا فاطمة أجيبي الرجل. فقالت فاطمة: آجرك الله في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله مشغول بنفسه. ثم دعا الثالثة: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أأدخل؟ فلابد من الدخول. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا فاطمة من بالباب؟» فقالت: يا رسول الله، إن رجلا بالباب يستأذن في الدخول، فأجبناه مرة بعد أخرى، فنادى في الثالثة صوتا اقشعر منه جلدي، وارتعدت فرائصي. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «يا فاطمة، أتدرين من بالباب؟ هذا هادم اللذات، ومفرق الجماعات، هذا مرمل الأزواج، وموتم الأولاد، هذا مخرب الدور، وعامر القبور، هذا ملك الموت صلى الله عليه وسلم، ادخل رحمك الله يا ملك الموت» . فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، جئتني زائرا أم قابضا؟» قال: جئتك زائرا وقابضا، وأمرني الله عز وجل أن لا أدخل عليك إلا بإذنك، ولا أقبض روحك إلا بإذنك، فإن أذنت وإلا رجعت إلى ربي عز وجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، أين خلفت حبيبي جبريل؟» قال: خلفته في السماء الدنيا والملائكة -[٦٣]- يعزونه فيك، فما كان بأسرع أن أتاه جبريل عليه السلام، فقعد عند رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، هذا الرحيل من الدنيا، فبشرني ما لي عند الله» ؟ قال: أبشرك يا حبيب الله أني قد تركت أبواب السماء قد فتحت، والملائكة قد قاموا صفوفا صفوفا بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمد. فقال: «لوجه ربي الحمد، وبشرني يا جبريل» . قال: أبشرك أن أبواب الجنان قد فتحت، وأنهارها قد اطردت، وأشجارها قد تدلت، وحورها قد تزينت لقدوم روحك يا محمد. قال: «لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريل» . قال: أنت أول شافع وأول مشفع في القيامة. قال: «لوجه ربي الحمد» . قال جبريل: يا حبيبي، عم تسألني؟ قال: «أسألك عن غمي وهمي، من لقراء القرآن من بعدي؟ من لصوم شهر رمضان من بعدي؟ من لحاج بيت الله الحرام من بعدي؟ من لأمتي المصفاة من بعدي؟» قال: أبشر يا حبيب الله، فإن الله عز وجل يقول: قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تداخلها أنت وأمتك يا محمد. قال: «الآن طابت نفسي، إذن يا ملك الموت فانته إلى ما أمرت» . فقال علي رضي الله عنه: يا رسول الله، إذا أنت قبضت فمن يغسلك؟ وفيم نكفنك؟ ومن يصلى عليك؟ ومن يدخل القبر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي أما الغسل فاغسلني أنت، والفضل بن عباس يصب عليك الماء، وجبريل

عليه السلام ثالثكما، فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد، وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني، فإن أول من يصلي علي الرب عز وجل من فوق عرشه، ثم جبريل عليه السلام، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل عليهما السلام، ثم الملائكة زمرا زمرا، ثم ادخلوا، فقوموا صفوفا لا يتقدم علي أحد» . فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: يا بلال ومن ذا الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يا بلال فقل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهما، ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدخل بلال المسجد -[٦٤]-، ودفع القضيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب إلى عكاشة، فلما نظر أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما إلى ذلك، قاما فقالا: يا عكاشة هذان نحن بين يديك فاقتص منا، ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: «امض يا أبا بكر وأنت يا عمر، فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما» . فقام علي بن أبي طالب، فقال: يا عكاشة أنا في الحياة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تطيب نفسي أن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا ظهري وبطني، اقتص مني بيدك واجلدني مائة، ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي اقعد فقد عرف الله عز وجل مقامك ونيتك» . وقام الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما فقالا: يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله؟ فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهما صلى الله عليه وسلم: «اقعدا يا قرة عيني، لا نسي الله لكما هذا المقام» . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا» . فقال: يا رسول الله، ضربتني وأنا حاسر عن بطني. فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم، وصاح المسلمون بالبكاء، وقالوا: أترى عكاشة ضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلما نظر عكاشة إلى بياض بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه القباطي، لم يملك أن كب عليه وقبل بطنه، وهو يقول: فداء لك أبي وأمي، ومن تطيق نفسه أن يقتص منك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «إما أن تضرب، وإما أن تعفو» . فقال: قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عني في القيامة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أراد أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ» . فقام المسلمون، فجعلوا يقبلون ما بين عيني عكاشة، ويقولون: طوباك طوباك، نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه، فكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس، وكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين، وبعث يوم الاثنين، وقبض يوم الاثنين، فلما

كان في يوم الأحد ثقل في مرضه، فأذن بلال بالأذان، ثم وقف بالباب فنادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الصلاة رحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال، فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه. فدخل بلال المسجد، فلما أسفر الصبح، قال: والله لا أقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرجع فقام بالباب ونادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال، فقال: «ادخل يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه، مر أبا بكر يصل بالناس» . فخرج ويده على أم رأسه، وهو يقول: واغوثا بالله، وانقطاع رجائه، وانقطاع رجائه، وانقصام ظهري، ليتني لم تلدني أمي، وإذ ولدتني لم أشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم. ثم قال: يا أبا بكر، ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تصلي بالناس. فتقدم أبو بكر رضي الله تعالى عنه للناس، وكان رجلا رقيقا، فلما نظر إلى خلوة المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك أن خر مغشيا عليه، وصاح المسلمون بالبكاء، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج الناس، فقال: «ما هذه الضجة؟» ، قالوا: ضجة المسلمين لفقدك يا رسول الله. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله تعالى عنهما، فاتكأ عليهما، فخرج إلى المسجد، فصلى بالناس ركعتين خفيفتين، ثم أقبل بوجهه المليح عليهم، فقال: «يا معشر المسلمين، أستودعكم الله، أنتم في رجاء الله وأمانه، والله خلفتي عليكم، معاشر المسلمين، عليكم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدي، فإني مفارق الدنيا، هذا أول يوم من الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا» . فلما كان يوم الاثنين اشتد به الأمر، وأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت صلى الله عليه وسلم أن اهبط إلى حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة، وارفق به في قبض روحه، فهبط ملك الموت صلى الله عليه وسلم، فوقف بالباب شبه أعرابي، ثم قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أدخل؟ فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لفاطمة: أجيبي الرجل. فقالت فاطمة: آجرك الله في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله مشغول بنفسه. فدعا الثانية، فقالت عائشة: يا فاطمة أجيبي الرجل. فقالت فاطمة: آجرك الله في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله مشغول بنفسه. ثم دعا الثالثة: السلام عليكم يا أهل النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أأدخل؟ فلا بد من الدخول. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا فاطمة من بالباب؟» فقالت: يا رسول الله، إن رجلا بالباب يستأذن في الدخول، فأجبناه مرة بعد أخرى، فنادى في الثالثة صوتا اقشعر منه جلدي، وارتعدت

فرائصي. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «يا فاطمة، أتدرين من بالباب؟ هذا هادم اللذات، ومفرق الجماعات، هذا مرمل الأزواج، وموتم الأولاد، هذا مخرب الدور، وعامر القبور، هذا ملك الموت صلى الله عليه وسلم، ادخل رحمك الله يا ملك الموت» . فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، جئتني زائرا أم قابضا؟» قال: جئتك زائرا وقابضا، وأمرني الله عز وجل أن لا أدخل عليك إلا بإذنك، ولا أقبض روحك إلا بإذنك، فإن أذنت وإلا رجعت إلى ربي عز وجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، أين خلفت حبيبي جبريل؟» قال: خلفته في السماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك، فما كان بأسرع أن أتاه جبريل عليه السلام، فقعد عند رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، هذا الرحيل من الدنيا، فبشرني ما لي عند الله» ؟ قال: أبشرك يا حبيب الله أني قد تركت أبواب السماء قد فتحت، والملائكة قد قاموا صفوفا صفوفا بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمد. فقال: «لوجه ربي الحمد، وبشرني يا جبريل» . قال: أبشرك أن أبواب الجنان قد فتحت، وأنهارها قد اطردت، وأشجارها قد تدلت، وحورها قد تزينت لقدوم روحك يا محمد. قال: «لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريل» . قال: أنت أول شافع وأول مشفع في القيامة. قال: «لوجه ربي الحمد» . قال جبريل: يا حبيبي، عم تسألني؟ قال: «أسألك عن غمي وهمي، من لقراء القرآن من بعدي؟ من لصوم شهر رمضان من بعدي؟ من لحاج بيت الله الحرام من بعدي؟ من لأمتي المصفاة من بعدي؟» قال: أبشر يا حبيب الله، فإن الله عز وجل يقول: قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تداخلها أنت وأمتك يا محمد. قال: «الآن طابت نفسي، إذن يا ملك الموت فانته إلى ما أمرت» . فقال علي رضي الله تعالى عنه: يا رسول الله، إذا أنت قبضت فمن يغسلك؟ وفيم نكفنك؟ ومن يصلى عليك؟ ومن يدخل القبر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي أما الغسل فاغسلني أنت، والفضل بن عباس يصب عليك الماء، وجبريل عليه السلام ثالثكما، فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد، وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني، فإن أول من يصلي علي الرب عز وجل من فوق عرشه، ثم جبريل عليه السلام، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل عليهما السلام، ثم الملائكة زمرا زمرا، ثم ادخلوا، فقوموا صفوفا لا يتقدم علي أحد» . فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: اليوم الفراق، فمتى ألقاك؟ فقال لها: «يا بنية، تلقينني يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقي من يرد على الحوض من أمتي» . قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال: «تلقينني عند الميزان وأنا أشفع لأمتي» . قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال: «تلقينني عند الصراط وأنا أنادي ربي سلم

أمتي من النار» . فدنا ملك الموت صلى الله عليه وسلم يعالج قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما بلغ الروح الركبتين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوه» . فلما بلغ الروح السرة نادى النبي صلى الله عليه وسلم: «واكرباه» . فقالت فاطمة عليها السلام: كربي يا أبتاه. فلما بلغ الروح إلى الثندؤة نادى النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، ما أشد مرارة الموت» . فولى جبريل عليه السلام وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، كرهت النظر إلي؟» فقال جبريل صلى الله عليه وسلم: يا حبيبي، ومن تطيق نفسه أن ينظر إليك وأنت تعالج سكرات الموت؟ فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فغسله علي بن أبي طالب، وابن عباس يصب عليه الماء، وجبريل عليه السلام معهما، وكفن بثلاثة أثواب جدد، وحمل على سرير، ثم أدخلوه المسجد، ووضعوه في المسجد، وخرج الناس عنه، فأول من صلى عليه الرب تعالى من فوق عرشه، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكة زمرا زمرا. قال علي رضي الله تعالى عنه: لقد سمعنا في المسجد همهمة، ولم نر لهم شخصا، فسمعنا هاتفا يهتف ويقول: ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم. فدخلنا، وقمنا صفوفا صفوفا كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكبرنا بتكبير جبريل عليه السلام، وصلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة جبريل عليه السلام، ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخل القبر أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم، ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعلي رضي الله تعالى عنه: يا أبا الحسن، دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أما كان في صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة، أما كان معلم الخير؟ قال: بلى يا فاطمة، ولكن أمر الله الذي لا مرد له. فجعلت تبكي وتندب، وهي تقول: يا أبتاه، الآن انقطع جبريل عليه السلام، وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء." (١)

"٣٠٠٤ - حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا أبو كريب، ثنا عمر بن بزيغ، ثنا الحارث بن الحجاج، عن أبي معمر التيمي، عن ساعدة بن حذيفة أن حذيفة كان يقول: ما من يوم أقر لعيني ولا أحب لنفسي من يوم آتي أهلي فلا أجد عندهم طعاما، ويقولون: ما نقدر على قليل ولا كثير. وقال: سمعت رسول الله صلى

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٨/٣

الله عليه وسلم يقول: «إن الله أشد حمية للمؤمن من الدنيا **من المريض أهله** من الطعام، والله عز وجل أشد تعاهدا للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير»." (١)

"٣٣١١ - حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، أنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، حدثني نافع بن سرجس أنه دخل على أبي واقد الليثي **في مرضه الذي** مات فيه فقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أخف الناس صلاة على الناس، وأدومه لنفسه»." (٢)

"٣٦٦٦ - حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم أبو موسى الهروي، ثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه ح وحدثنا محمد بن العباس بن الأخرم، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو السري سهل بن محمود، ثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، قال: دخلنا على خباب بن الأرت **في مرضه فقال**: «إن في هذا التابوت ثمانين ألف درهم، والله ما شددت لها من خيط، ولا منعتها من سائل» ، ثم بكى فقيل: ما يبكيك؟، قال: «أبكي إن أصحابي مضوا ولم تنقصهم الدنيا شيئا وإنا بقينا بعدهم حتى ما نجد له موضعا»." (٣)

"٤٠٤٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا حسين الأشقر، ثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها: «أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك، فبعثه نبيا، ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا؟» -[١٧٢]-.

٤٠٤٧ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض، فأتته فاطمة رضي الله عنها تعوده وهو ناقه من مرضه، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وسلم من الجهد. - فذكر الحديث بطوله -." (٤)

"٥٥١٨ - حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا إبراهيم بن زكريا العبشي، ثنا أبو أمية الطائفي من ولد سعيد بن العاص، ثنا جدي، عن جده سعيد بن العاص، " أن أبا أحيحة جده كان مريضا حين بعث النبي

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٦٢/٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٥٠/٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧٠/٤

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧١/٤

صلى الله عليه وسلم، فقال في مرضه: لا ترفعوني من مضجعي، لا يعدل إليه ابن أبي كبشة بمكة، فقال ابنه وهو عند رأسه: اللهم لا ترفعه "." (١)

" ٥٩٩٠ - وبإسناده قال: كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة دنانير وضعها عند عائشة، فلما كان عند مرضه، قال: «يا عائشة اذهبي بالذهب إلى علي» ، ثم أغمي عليه، وشغل عائشة ما به، حتى قال ذلك مرارا، كل ذلك يغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويشغل عائشة ما به، فبعث به إلى علي رضي الله عنه، فتصدق بها، وأمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين في جديد الموت، فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نسائها، فقالت: اهدي لنا في مصباحنا من عكك السمن، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسى في جديد الموت." (٢)

"٦١٥٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زائدة بن قدامة، ثنا عمر بن قيس، عن عمرو بن أبي قرة، قال: كان حذيفة بالمدائن، وكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأناس من أصحابه في الغضب، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة، فيأتون سلمان، فيذكرون له قول حذيفة، فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول، فيرجعون إلى حذيفة، فيقولون: قد ذكرنا ذلك لسلمان، فما صدقك ولا كذبك، فأتى حذيفة سلمان وهو في قبة له، فقال: يا سلمان ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال سلمان: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب، فيقول في الغضب لأناس من أصحابه، ويمرض فيقول **في المرض لأناس** من أصحابه، أما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال، ورجالا بغض رجال حتى توقع اختلافا وفرقة، ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال: «أيما رجل من أمتي سببته سبة، لعنته لعنة من غضبي، فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون، وإنما بعثني الله رحمة للعالمين، فاجعلها عليه صلاة يوم القيامة» ، والله لتنتهين أو لأكتبن فيك إلى عمر رضي الله عنه." (٣)

"٦١٨٥ - حدثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا أبو حفص عمرو بن علي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة، عن أبي الأزهر، عن سلمان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يعود رجلا من الأنصار، فلما دخل عليه وضع يده على جبينه فقال: «كيف تجدك؟» ، فلم يحر إليه شيئا، فقيل: يا رسول

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٢/٦

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩٨/٦

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٥٩/٦

الله، إنه عنك مشغول، فقال: «خلوا بيني وبينه» ، فخرج النساء من عنده، وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، **وأشار المريض أن** أعد يدك حيث كانت، ثم نادى: «يا فلان ما تجد؟» ، قال: أجد خيرا، وقد حضرني اثنان أحدهما أسود والآخر أبيض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيهما أقرب منك؟» قال: الأسود، قال: «إن الخير قليل وإن الشر كثير» ، قال: فمتعني منك يا رسول الله بدعوة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر الكثير وأنم القليل» ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ترى؟» ، قال: خيرا بأبي أنت وأمي، الخير ينمو وأرى الشر يضمحل، وقد استأخر مني الأسود، قال: «أي عملك كان أملك بك؟» ، قال: كنت أسقي الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اسمع يا سلمان هل تنكر مني شيئا؟» قال: نعم بأبي وأمي، قد رأيتك في مواطن فما رأيتك على مثل حالك اليوم، قال: «إني أعلم ما يلقى، ما منه عرق إلا وهو الموت على حدته»." (١)

"٦٣٦٧ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود، ثنا سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد، قال: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، فأفاق، فقال: «حضرت الصلاة؟» فقلت: نعم، فقال: «مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس» ، فقالت عائشة رضي الله عنها: إن أبي رجل أسيف، فلو أمرت -[٥٧]- غيره ، فليصل بالناس، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: «هل حضرت الصلاة؟» قلت: نعم، قال: «مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس» ، فقالت عائشة إن أبي رجل أسيف، فلو أمرت غيره ، فيصلي بالناس، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: «أقيمت الصلاة؟» قلت: نعم، قال: «ائتوني بإنسان أعتمد عليه» ، فجاء بريدة وإنسان آخر، فاعتمد عليهما، فأتى المسجد، فدخل وأبو بكر رضي الله عنه قائم يصلي بالناس، فذهب أبو بكر يتنحى، فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأجلس إلى جنب أبي بكر رضي الله عنه حتى فرغ من صلاته، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر رضي الله عنه: لا أسمع رجلا يقول: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا ضربته بالسيف، فأخذ بذراعي ، فاعتمد علي، وقام يمشي حتى جئنا، قال: أوسعوا، فأوسعوا له، فأكب عليه، ومسه، وقال: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠] قالوا: يا صاحب رسول الله، مات رسول الله؟ قال: نعم، فعلموا أنه كما قال، قالوا: يا صاحب رسول الله، أنصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، قالوا: كيف نصلي عليه؟ قال: يدخل قوم فيكبرون، ويدعون ويصلون، ثم ينصرفون، ويجيء آخرون، حتى يفرغوا، قالوا: يا صاحب رسول الله، أيدفن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦/٢٦٩

وسلم؟ قال: نعم، قالوا: وأين يدفن؟ قال: حيث قبض، فإن الله تعالى لم يقبضه إلا في بقعة طيبة، فعلموا أنه كما قال، ثم قام، فقال: عندكم صاحبكم، فأمرهم يغسلونه، ثم خرج، واجتمع المهاجرون يتشاورون، فقالوا: انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار، فإن لهم في هذا الأمر نصيبا، فانطلقوا، فقال رجل من الأنصار: منا أمير ، ومنكم أمير، فأخذ عمر بيد أبي بكر رضي الله عنهما، فقال: أخبروني من له هذه الثلاثة: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾ [التوبة: ٤٠] ، من هما؟ ﴿إذ يقول لصاحبه لا تحزن﴾ [التوبة: ٤٠] ، من صاحبه؟ ﴿إن الله معنا﴾ [التوبة: ٤٠] فأخذ بيد أبي بكر رضي الله عنه، فضرب عليها، وقال للناس: بايعوه، فبايعوه بيعة حسنة جميلة." (١)

"٦٥٩٨ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم، عن عمه سراقة بن مالك، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبضه الله فيه، فسألته ، فما سألته عن شيء إلا أخبرنيه ، حتى إني لأذكر شيئا الليلة فيما أذكره، قال: فكان مما سألته عنه أن قلت له: أرأيت الرجل يفرغ في حوضه، فترد عليه الهمل من الإبل والضالة، أله أجر في أن يسقيها؟ فقال: «لك في كل كبد حرى أجر»
-[١٣٢]-

٦٥٩٩ - حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن مالك، عن سراقة بن مالك عمه ، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبضه الله فيه فذكر مثله." (٢)

"٧٨٥٤ - حدثنا أحمد بن رشدين، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن رسول الله قال: **«عائد المريض يخوض** في الرحمة» ، ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه على ركبتيه، ثم قال: «فإذا جلس عنده، غمرته الرحمة، ومن تمام **عيادة المريض أن** يضع أحدكم يده على وجهه، أو على يده، فيسأله كيف هو، وتمام محبتكم بينكم المصافحة»." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٥٦/٧

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٣١/٧

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١١/٨

"٨٣٣٩ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عمرو بن موهب، قال: سمعت موسى بن طلحة، يذكر أن عثمان بن أبي العاص أخبره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عثمان أم قومك من أم قوما فليخفف، فإن فيهم الضعيف، وإن فيهم المريض، وإن فيهم ذا الحاجة»." (١)

"٨٦٠٨ - حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني أبي، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: «لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة، إلا منافق قد علم نفاقه أو مريض وإن **كان المريض ليمشي** بين الرجلين يأتي الصلاة»." (٢)

"٨٦٠٩ - حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: «ولقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه، وإن **كان المريض ليمشي** بين رجلين يأتي الصلاة»." (٣)

"١٤٤٣٥ - حدثنا بشر بن موسى، وموسى بن هارون، ثنا يزيد بن مهران أبو خالد الخباز، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين (١) ، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العبد إذا اشتكى، يقول الله لملائكته: اكتبوا لعبدي ما كان -[٥٤٣]- يعمل طلقا (٢) ، حتى يبدو لي أقبضه أم أطلقه» .

[١٤٤٣٥] ذكره المتقي الهندي في "كنز العمال" (٦٧٠٨) ونسبه للطبراني.

ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٠٩/٨) من طريق محمد بن الحسين، عن يزيد بن مهران، به.

ورواه أحمد (٢٠٥/٢ رقم ٦٩١٦) عن أسود بن عامر، والبزار (٢٤١٣) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، والدولابي في "الكنى" (٣٧٣/١ رقم ٦٦٩) من طريق طاهر بن أبي أحمد الزبيري، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٠٩/٨) من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي؛ جميعهم (أسود بن عامر، وأحمد بن يونس، وطاهر الزبيري، ويحيى اليربوعي) عن أبي بكر بن عياش، به.

قال أبو بكر بن عياش- في رواية أسود بن عامر عنه في "مسند الإمام أحمد"-: حدثنا به عاصم (يعني:

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٥/٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٠/٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٠/٩

ابن أبي النجود) وأبو حصين جميعا.

ورواه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٧٦) من طريق شريك، عن أبي حصين، به.

ووقع في إسناد المطبوع من "الحلية": «عن أبي القاسم بن مخيمرة» ، وفي المتن: «إذا اشتكى العبد الميت» . وانظر الحديثين التاليين.

(١) هو: عثمان بن عاصم الأسدي. -[٥٤٣]-

(٢) أي: في حال صحته. والطلق: غير المقيد. وانظر: "تاج العروس" (ط ل ق) .." [1]

"١٤٤٣٧ - حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، ثنا قبيصة بن عقبة.

وحدثنا معاذ بن المثنى، ومحمد بن محمد التمار البصري؛ قالا: ثنا محمد بن كثير؛ ثنا سفيان (١) ، عن علقمة بن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أحد من المسلمين يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه، فيقول: اكتبوا لعبدي كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير، ما دام محبوسا في و ثاقي» .

---

(١) هو: الثوري.

[١٤٤٣٧] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣٠٣/٢) ، وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في "الكبير"، ورجال أحمد رجال الصحيح» .

ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٨٣/٦) عن أبي أحمد، عن معاذ بن المثنى، به.

ورواه أبو نعيم أيضا (٨٣/٦) من طريق أحمد بن علي الخزاعي، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٠/٧) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي؛ كلاهما (أحمد بن علي، وعثمان بن سعيد) عن محمد بن كثير، به. -[٥٤٤]-

ورواه هناد في "الزهد" (٤٣٨) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (٥٠٠) ؛ عن قبيصة، به.

ورواه الحاكم (٣٤٨/١) من طريق معاوية بن نجدة، عن قبيصة، به.

ورواه ابن أبي شيبة (١٠٩٠٠) ، وأحمد (١٩٤/٢ رقم ٦٨٢٥) ؛ عن وكيع، وأحمد أيضا (١٥٩/٢ و١٩٤ رقم ٦٤٨٢ و٦٨٢٥) عن إسحاق بن يوسف الأزرق، و (١٩٨/٢ رقم ٦٨٧٠) عن عبد الرزاق، والدارمي في "مسنده" (٢٧٧٠) عن يزيد بن هارون، والحاكم (٣٤٨/١) من طريق أبي حذيفة النهدي، والبيهقي

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٥٤٢/١٣

في "شعب الإيمان" (٩٤٦٠) من طريق الحسين بن حفص؛ جميعهم (وكيع، وإسحاق، وعبد الرزاق، ويزيد بن هارون، وأبو حذيفة، والحسين) عن سفيان الثوري، به.
ورواه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (٧٦) من طريق شريك، عن علقمة بن مرثد، به، موقوفا. وقال بعده: قال شريك: وحدثني به أبو حصين مثله، وبإسناده، ولكن رفعه، فقيل لشريك: إلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: نعم. وانظر الحديثين السابقين.." (١)

"١٤٦٩١ - حدثنا إسماعيل، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا ابن وهب، قال: حدثني حيي، عن أبي عبدالرحمن، عن عبد الله بن عمرو؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل: اللهم اشف عبدك فلانا؛ ينكي (١) لك عدوا، أو يمشي لك إلى صلاة» .

[١٤٦٩١] رواه المصنف في "الدعاء" (١١٢٤) بهذا الإسناد.
ورواه أبو داود (٣١٠٧) عن يزيد بن خالد الرملي، وابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (١٧٤) عن عبد المتعالي بن طالب، والعقيلي في "الضعفاء" (٣٢٠/١) من طريق محمد بن أبان البلخي، وابن حبان (٢٩٧٤) من طريق حرملة بن يحيى، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٥٤٧) من طريق هارون بن سعيد، والحاكم (٣٤٤/١ و٥٤٩) من طريق أبي الطاهر بن السرح، وأصبغ بن الفرج وهارون بن معروف؛ جميعهم (يزيد بن خالد، وعبد المتعالي، ومحمد بن أبان، وحرملة بن يحيى، وهارون بن سعيد، وأبو الطاهر، و أصبغ بن الفرج، وهارون بن معروف) عن عبد الله بن وهب، به.
ورواه أحمد (١٧٢/٢ رقم ٦٦٠٠) من طريق ابن لهيعة، وعبد بن حميد (٣٤٤) من طريق رشدين بن سعد؛ كلاهما (ابن لهيعة، ورشدين) عن حيي بن عبد الله، به.
(١) نكى في العدو ينكي نكاية: قتل فيه وجرح، وبالغ في أذاه. "مشارق الأنوار" (١٢/٢) ، و"مختار الصحاح" (ن ك ي) .." (٢)

"١٤٨١٠ - حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، قال: ثنا زيد بن المبارك، قال: حدثني عبد الملك بن عبدالرحمن الذماري، قال: ثنا [محمد بن سعيد] (١) ؛ أن معاوية لما حضره الموت قال ليزيد بن معاوية: قد وطأت لك البلاد، وفرشت لك الناس، ولست أخاف عليك إلا أهل الحجاز؛ فإن رابك منهم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٥٤٣/١٣
(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٨٢/١٤

ريب فوجه إليهم مسلم بن عقبة المري؛ فإني قد جربته غير مرة، فلم أجد له مثلا؛ لطاعته ونصيحته.

فلما جاء يزيد بن معاوية خلاف ابن الزبير/ ودعاؤه إلى نفسه، دعا [س: ١٨/ب] مسلم بن عقبة المري، وقد أصابه فالج (٢) ، فقال: إن أمير المؤمنين عهد إلي في مرضه إن رابني من أهل الحجاز شيء أن أوجهك إليهم، وقد رابني. فقال: إني كما ظن أمير المؤمنين، اعقد لي، وعبئ الجيوش. قال: فورد المدينة فأباحها ثلاثا (٣) ، ثم دعاهم إلى بيعة يزيد على أنهم أعبد قن (٤) في طاعة الله ومعصيته، فأجابوه إلى ذلك، -[١٧٩]- إلا رجل واحد (٥) من قريش أمه أم ولد، فقال له: بايع ليزيد على أنك عبد في طاعة الله ومعصيته، قال: لا، بل في طاعة الله. فأبى أن يقبل ذلك منه، وقتله. فأقسمت أمه قسما: لئن أمكنها الله من مسلم (٦) حيا أو ميتا؛ أن تحرقه بالنار!.

قال: فلما خرج مسلم بن عقبة من المدينة اشتدت [علته] (٧) فمات، فخرجت أم القرشي بأعبد لها إلى قبر مسلم، فأمرت به أن -[١٨٠]- ينبش من عند رأسه، فلما وصلوا إليه إذا بثعبان قد التوى على عنقه قابضا بأرنبة أنفه، يمصها، قال: فكاع (٨) القوم عنه، وقالوا: يا مولاتنا، انصرفي؛ فقد كفاك الله شره، وأخبروها الخبر، قالت: لا، أو أوفي (٩) الله بما وعدته. ثم قالت: انبشوا لي من عند الرجلين. فنبشوا فإذا الثعبان لاو [ذنبه] (١٠) برجليه، قال: فتنحت، فصلت ركعتين، ثم قالت: اللهم إن كنت تعلم أني إنما غضبت على مسلم بن عقبة اليوم لك، فخل بيني وبينه. قال: ثم تناولت عودا فمضت إلى ذنب الثعبان فحركته، فانسل من مؤخر رأسه، فخرج من القبر، ثم أمرت به فأخرج من القبر وأحرق بالنار.

[١٤٨١٠] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧/٢٤٩-٢٥٠) ، ثم قال: «رواه الطبراني، وفيه عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري؛ ضعفه أبو زرعة، ووثقه ابن حبان وغيره، وابن رمانة لم أعرفه» ، وذكره الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٣/٧١) ؛ ونسبه للمصنف، ولم يتكلم عليه بشيء.

ورواه ابن عساكر (٥٨/١١٣-١١٤) من طريق المصنف، به.

(١) في الأصل: «أحمد بن محمد بن سعيد» ، والتصويب من "تاريخ دمشق"، و"مجمع الزوائد" و"فتح الباري". ومحمد بن سعيد هذا هو: ابن رمانة.

(٢) الفالج: مرض يحدث في أحد شقي البدن طولا فيبطل إحساسه وحركته، وربما كان في الشقين، ويحدث بغتة. "المصباح المنير" (ف ل ج) .

(٣) انظر التعليق على الحديث [١٤٨١٣] في بيان بطلان دعوى استباحة المدينة في عهد يزيد بن معاوية.

(٤) القن: الرقيق، يطلق بلفظ واحد على الواحد وغيره، وربما جمع على "أقنان" و"أقنة". قال الكسائي: القن: من يملك هو وأبواه. "المصباح المنير" (ق ن ن) . -[١٧٩]-

(٥) كذا في الأصل و"تاريخ دمشق"، وفي "مجمع الزوائد": «رجلا واحدا» .

وقوله: «إلا رجل واحد» هنا، فيه ثلاثة أوجه: الأول: النصب على الاستثناء، غير أنه ورد هنا بحذف ألف تنوين النصب على لغة ربيعة، وكانت الجادة: «إلا رجلا واحدا» بالألف، وانظر في لغة ربيعة: التعليق على الحديث [١٣٦٨١] .

والثاني: الرفع على الإتباع بدلا من الضمير الفاعل في قوله «فأجابوه» .

والثالث: الرفع على الابتداء، وحذف الخبر، وتقديره: إلا رجل واحد لم يجبه.

والمشهور أن المستثنى في الكلام التام الموجب- كما وقع هنا- واجب النصب، لكن أفاد أبو حيان أن ورود غير المنصوب في ذلك لغة لبعض العرب؛ فإنهم يجعلون الكلام التام الموجب والتام غير الموجب متماثلين في الحكم؛ فيجوز فيهما ثلاثة أوجه: إما النصب على الاستثناء، وإما الرفع على الابتداء، وإما الإتباع على البدل من المستثنى منه. فمن ذلك: قراءة عبد الله وأبي والأعمش: ﴿فشربوا منه إلا قليل منهم﴾ [البقرة: ٢٤٩] ، وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث البخاري (٦٠٦٩) في رواية النسفي: «كل أمتي معافى إلا المجاهرون» .

وانظر: "التبيان" للعكبري (١/٨٥، ١٩٩) ، و"شواهد التوضيح" لابن مالك (ص ٩٤-٩٧) ، و"فتح الباري" (٤/٢٩) ، و (١٠/٤٨٦) ، و"البحر المحيط" لأبي حيان (٢/٢٦٦) ، وانظر "السير الحثيث، إلى الاستشهاد بالحديث" للدكتور محمود فجال (١/٢٤٦-٢٥٤) .

(٦) أي: مسلم بن عقبة.

(٧) في الأصل: «عليه» ، والمثبت من "تاريخ دمشق" و"مجمع الزوائد". -[١٨٠]-

(٨) كاع عن الشيء يكاع -كخاف يخاف -: لغة في كع عنه يكع؛ أي: هابه وجبن عنه. "تاج العروس" (ك وع) .

(٩) قولها: «أوفي» فعل مضارع منصوب بـ «أن» واجبة الإضمار بعد «أو» التي بمعنى «حتى» . والمعنى: لا أنصرف حتى أوفي الله بما وعدته. انظر: "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" (٢/٣١٨-٣٢٠) .

(١٠) في الأصل: «أنفه» ، والتصويب من "تاريخ دمشق" و"مجمع الزوائد".." (١)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٤/١٧٨

"١٥٠٣٠ - حدثنا أبو شعيب الحراني (١) ، قال: دثنا أبو جعفر النفيلي (٢) ، قال: دثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: -[٤٠١]- حدثني الزهري، قال: حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام (٣) ، / عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة بن الأسود [ظ: ٢٣٢/أ] ابن المطلب بن أسد، قال: لما استعز برسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) ، فأنا عنده في نفر من المسلمين، دعا بلال إلى الصلاة، فقال: «مروا من يصلي بالناس» ، فخرجت فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائبا، فقلت: يا عمر، قم فصل بالناس، فقام، فلما كبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته، وكان عمر رجلا جهيرا، [فقال] (٥) رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فأين أبو بكر؟ يأبى الله والمسلمون ذلك!» فبعث إلى أبي بكر، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس. قال عبدالله بن زمعة: فقال لي عمر: ويحك! ماذا صنعت بي يا ابن زمعة؟! والله ما ظننت حين -[٤٠٢]- أمرتني إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك بذلك، ولولا ذلك ما صليت بالناس! قلت: والله ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن حين لم أر أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة من الناس.

---

(١) هو: عبد الله بن الحسن بن أحمد.

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن علي.

[١٥٠٣٠] رواه الضياء في "المختارة" (٣٥٦/٩) من طريق المصنف، به ورواه محمد بن إسحاق في "السيرة"؛ كما في "السيرة النبوية" لابن هشام (٦٥٢/٢) .

ورواه أبو داود (٤٦٦٠) عن أبي جعفر النفيلي، به.

ورواه المصنف في "المعجم الأوسط" (١٠٦٥) عن أحمد بن عبد الرحمن بن زيد الحراني، والآجري في "الشريعة" (١٢٩٣) من طريق زهير بن محمد، والضياء في "المختارة" (٣٥٧/٩) من طريق محمد بن يحيى الذهلي؛ جميعهم (أحمد بن عبد الرحمن، وزهير، والذهلي) عن أبي جعفر النفيلي، به.

ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (١١٦١) عن سليمان بن عمر بن خالد الرقي، عن محمد بن سلمة، به.

ورواه أحمد (٣٢٢/٤ رقم ١٨٩٠٦) ، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٢٨/٢٢) ؛ من طريق إبراهيم بن سعد، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ" (٢٤٣/١-٢٤٤ و٤٥٣) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى؛ كلاهما (إبراهيم بن سعد، وعبد الأعلى) عن ابن إسحاق، به.

ورواه أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، واختلف عليه: فرواه

الحاكم في "المستدرك" (٣/٦٤٠- ٦٤١) عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، به، وهذه الرواية موافقة للروايات السابقة.

ورواه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٢٥٤) عن محمد بن أحمد بن حماد، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، -[٤٠١]- حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن عبد الله بن زمعة، به.

ورواه أبو داود (٤٦٦١) ، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٤٥٤) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (١١٦٠) ، والآجري في "الشريعة" (١٢٩٤) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٠/٢٦٣) ؛ من طريق عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن زمعة، به.

ورواه عبد الرزاق في "المصنف" (٥/٤٣٢) عن معمر، عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسلا.

وانظر الحديثين التاليين.

(٣) في الأصل: «الحارث بن أبي هشام» .

(٤) أي: اشتد به المرض. "عون المعبود" (١٢/٢٧١) .

(٥) في الأصل: «فقالا» . ويوجه ما في الأصل - لو صح رواية - على أنه أراد «فقال» فأشبع فتحة اللام فتولدت عنها الألف، وإنما أشبعها لتذكر القائل أو المقول؛ ولذا تسمى هذه الألف ألف التذكر. انظر: "الخصائص" (٣/١٢٨-١٣٠) ، و"سر صناعة الإعراب" (٢/٧٧٨) ، و"المفصل" (ص ٤٦٧) .." [(١)]

"٤٠ - حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: ثنا عارم أبو النعمان (١) ، ثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مثل المؤمنين- مثل توادهم (٢) -[٥٧]- وتحابهم- مثل الجسد؛ إذا اشتكى تداعى سائره بالحمى والأوصاب (٣) » .

---

[٤٠] أخرجه البزار (٣٢٨٠) من طريق حماد بن زيد، به. وأخرجه الطيالسي (٧٩٠) ، والبغوي في "الجعديات" (٦٠٥) ، والمصنف في "الصغير" (٣٨٢) ، والرامهرمزي في "أمثال الحديث" (٤٠) ، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" (١٦٧٦) من طريق شعبة، وأخرجه الحميدي (٩١٩) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٢/٦٥) من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه المصنف في "مسند الشاميين" (٥١٢)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ج ١٣، ١٤ الطبراني ١٤/٤٠٠

؛ من طريق ثور بن يزيد؛ جميعهم عن مجالد، به.

(١) هو: محمد بن الفضل.

(٢) قوله: «مثل توادهم» ، في "مسند الطيالسي": «ومثل توادهم» ، وفي أغلب مصادر التخريج الأخرى: «في توادهم» . وقوله: «مثل توادهم» هنا بدل -[٥٧]- من قوله: «مثل المؤمنين» بدل اشتمال. وقوله: «مثل المؤمنين» مبتدأ، و «مثل الجسد» خبره.

(٣) الأوصاب: جمع وصب، والوصب: المرض. وقيل: الألم الشديد. وقيل: الألم الدائم. وقيل: نحول الجسم من تعب أو مرض. وفعله: وصب يوصب وصبا؛ من باب فرح. وانظر: "تاج العروس" (٢/٤٦٨/وصب) .." (١)

"١٠٨٧ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا عقبة بن خالد، عن موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخلتم **على المريض فنفسوا** له في أجله، فإن ذلك لا يرد شيئا، وهو يطيب نفس المريض»." (٢)

"١١٠٢ - حدثنا بكر بن سهل، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا وضع يده على المكان الذي **يشتكي المريض ثم** يقول: «بسم الله أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشاف لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما» قالت: فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات، فرفع يدي ثم قال: «اللهم الرفيق الأعلى»

١١٠٣ - حدثنا موسى بن خازم الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا أبو حفص الأبار، عن منصور، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بمريض يدعو له قال: «أذهب البأس» فذكر مثله." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني من ج ٢١ الطبراني ٥٦/٢١

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٣٣

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٣٦

"١١٠٤ – حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا **أتى المريض قال**: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقما»." (١)

"١١١١ – حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **عاد المريض قال**: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشاف، لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما»." (٢)

"١١٣٧ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الصلت بن مسعود الجحدري، ثنا المنهال بن عيسى، عن غالب القطان، أن بكر بن عبد الله المزني، عاد مريضا **فقال المريض لبكر**: ادع الله عز وجل لي، فقال: «ادع لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه»." (٣)

"باب ما جاء في **دعاء المريض لعواده**." (٤)

"١١٣٦ – حدثنا محمد بن عبد الرحيم الشافعي الحمصي، ثنا القاسم بن هاشم السمسار، ثنا عبد الرحمن بن قيس الضبي أبو معاوية الزعفراني، ثنا هلال بن عبد الرحمن، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم، فإن **دعوة المريض مستجابة** وذنبه مغفور»." (٥)

"باب **جواب المريض إذا** سئل عن نفسه." (٦)

"١٤٦٣ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا سعيد بن زيد، قال: سمعت عمرو بن دينار، قال: ثنا جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال معاذ بن جبل رضي الله عنه **في مرضه الذي**

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٣٧
(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٣٨
(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٤٦
(٤) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٤٦
(٥) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٤٦
(٦) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٤٧

توفي فيه: لولا أن تتكلوا حدثتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مات وفي قلبه لا إله إلا الله موقنا دخل الجنة»." (١)

"١٨٤٨ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ح وحدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا خالد بن خداش، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، قالوا: ثنا صدقة بن أبي سهل الهنائي، ثنا كثير أبو الفضل الطوفاوي، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: أتيت أبا الدرداء رضي الله عنه **في مرضه الذي** مات فيه فقال يا ابن أخي ما عناك إلى هذا البلد وما أعملك إليه؟ قلت: ما عناني وما أعملني إلا ما كان بينك وبين أبي، فقال: أقعدوني فأخذت بيده فأقعدته وقعدت خلف ظهره وتساند إلي ثم قال: بئس ساعة الكذب هذه، ثم قال: سمعت رسول الله يقول: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربع ركعات مكتوبة أو غير مكتوبة يحسن فيها الركوع والسجود ثم يستغفر الله إلا غفر الله له»." (٢)

"٢٠١٩ - حدثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه أن رجلا قال: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا، **فاشتد مرضه فأتاه** النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال: «هل دعوت بشيء؟» فقال: نعم، قلت: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا، فقال: " سألت البلاء، ألا قلت: ﴿ربنا آتنا﴾ [البقرة: ٢٠١] في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار "." (٣)

"٥٠٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: نا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال: حدثني عبد الله بن وهب قال: سمعت الليث بن سعد يقول في المكذب بالقدر: ما هو بأهل أن يعاد في **مرضه**، ولا يرغب في شهود جنازته، ولا تجاب دعوته." (٤)

"٥٢٨ - أخبرنا الفريابي قال: نا هشام بن عمار قال: نا الهيثم بن عمران قال سمعت عمرو بن مهاجر قال: أقبل غيلان وهو مولى لآل عثمان ، وصالح بن سويد إلى عمر بن عبد العزيز فبلغه أنهما - [٩٢٩]- ينطقان في القدر، فدعاهما فقال: «إن علم الله تعالى نافذ في عباده أم منتقض؟» قالا: بل نافذ

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٤٣١

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٥١٨

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٥٦١

(٤) الشريعة للآجري الآجري ٢/٩١٥

يا أمير المؤمنين قال: ففيم الكلام؟ فخرجا، فلما كان **عند مرضه بلغه** أنهما قد أسرفا، فأرسل إليهما وهو مغضب فقال: ألم يك في سابق علمه حين أمر إبليس بالسجود أنه لا يسجد؟ قال عمرو: فأومأت إليهما برأسي: قولا: نعم، فقالا: نعم، فأمر بإخراجهما، وبالكتاب إلى الأجناد بخلاف ما قالا فمات عمر رضي الله عنه قبل أن ينفذ تلك الكتب قال محمد بن الحسين رحمه الله: كان غيلان مصرا على الكفر بقوله في القدر، فإذا حضر عند عمر رحمه الله نافق، وأنكر أن يقول بالقدر، فدعا عليه عمر بأن يجعله الله تعالى آية للمؤمنين، إن كان كذابا، فأجاب الله عز وجل فيه دعوة عمر، فتكلم غيلان في وقت هشام هو وصالح مولى ثقيف، فقتلهما وصلبهما، وقبل ذلك قطع يد -[٩٣٠]- غيلان ولسانه، ثم قتله وصلبه، فاستحسن العلماء في وقته ما فعل بهما، فهكذا ينبغي لأئمة المسلمين وأمرائهم إذا صح عندهم أن إنسانا يتكلم في القدر بخلاف ما عليه من تقدم أن يعاقبه بمثل هذه العقوبة، ولا تأخذهم في الله لومة لائم." (١)

"١٢٩٤ - وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا ابن أبي فديك قال: حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن زمعة أخبره أنه عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** هلك فيه قال عبد الله: ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مر الناس فليصلوا» قال: فخرجت فلقيت ناسا ، فلما لقيت عمر لم أبغ من وراءه ، فقلت له صل للناس ، فخرج عمر فصلى للناس ، فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت عمر ، قال ابن زمعة: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال: «ألا لا ، ألا لا يصلي للناس إلا ابن أبي قحافة ، ليصل للناس ابن أبي قحافة» فقال ذلك مغضبا قال ابن زمعة فانصرف عمر ، وقال لي عمر: أي أخي أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تأمرني؟ قلت لا ، ولكني لما رأيتك لم أبغ من وراءك قال: فوجد من ذلك وجدا شديدا " -[١٨٣٤]- قال أحمد بن صالح: هذا هو الصحيح قال محمد بن الحسين: يعني أنه لم يتم الصلاة ولكنه لما كبر وجهر بالقراءة سمعه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال محمد بن الحسين رحمه الله: وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فصلى أبو بكر بالناس والنبي صلى الله عليه وسلم حي»." (٢)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٩٢٨/٢

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٨٣٣/٤

"١٢٩٥ - حدثنا أبو بكر بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا سفيان بن حسين ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال: لما مرض -[١٨٣٥]- رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه ، أتاه بلال فأذنه بالصلاة ، فقال له: «يا بلال ، قد بلغت ، فمن شاء فليصل ومن شاء فليذر» قال: فقال له: يا رسول الله ، فمن يصلي للناس؟ قال: «أبو بكر ، مروه فليصل بالناس» قال: فلما تقدم أبو بكر ليصلي كشف الستور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فنظرنا إليه كأنه ورقة بيضاء عليه خميصة سوداء فظن أبو بكر رضي الله عنه أنه يريد الخروج فتأخر ، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم «أي مكانك» قال: فصلى أبو بكر فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات من يومه." (١)

"١٢٩٨ - حدثنا أبو بكر بن عبد الحميد -[١٨٣٧]- الواسطي قال: ثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي قال: حدثنا زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فقالت عائشة: يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل رقيق ومتى يقم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قال: فأتاه الرسول فقال له فصلى بالناس حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"١٣٠٠ - وأنبأنا إبراهيم بن موسى الجوزي قال: حدثنا هارون بن عبد الله البزاز قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال: كان بين بني عمرو بن عوف قتال قال: فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم أتاهم يصلح بينهم وقال لبلال: «إن حضرت الصلاة ولم آت فمر أبا بكر فليصل بالناس» فلما حضرت الصلاة أمر أبا بكر فصلى بالناس " قال محمد بن الحسين رحمه الله -[١٨٣٩]-: هذه السنن يصدق بعضها بعضا ، وتدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر رضي الله عنه بأن يصلي بالناس في حياته إذا لم يحضر ، وفي مرضه إذا لم يقدر ، وقوله لما تقدم عمر رضي الله عنه فقال: «لا ، يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر» دليل على أنه لم يكن أفضل منه ، وعلى أنه الخليفة من بعده ، وكذا قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو الخليفة الرابع وقد ذكر أبا بكر وشرفه وفضله وقال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فصلى

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٤/١٨٣٤

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٤/١٨٣٦

بالناس ، وقد رأى مكاني ، وما كنت غائبا ولا مريضا ، ولو أراد أن يقدمني لقدمني ، فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا. قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى: وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر يؤمهم غيره»." (١)

"١٣٠٦ - وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن نعيم بن أبي هند ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه خلف أبي بكر رضي الله عنه قاعدا»

١٣٠٧ - وأنبأنا أبو عبد الله بن مخلد أيضا العطار قال: ثنا حمدون بن عباد الفرغاني قال: ثنا شبابة بن سوار قال: ثنا شعبة ، وذكر الحديث قبله." (٢)

"١٦٠٩ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني قال: أنبأنا عثمان بن عمر البصري قال: حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن ميسرة بن حبيب النهدي ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا من فاطمة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها ، وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان إذا دخل عليها رحبت به ، وقامت إليه فأخذت بيده -[٢١٢١]- فقبلته ، وأجلسته في مجلسها ، فدخلت عليه **في مرضه الذي** توفي فيه ، فرحب بها ، وقبلها وأسر إليها ، فبكت ، ثم أسر إليها فضحكت ، فسألتها؟ فقالت: أسر إلي أخبرني أنه ميت فبكيت ، ثم أسر إلي أني أول أهله لحوقا به ، فضحكت." (٣)

"١٦٣٠ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن الرافعي ، عن أبيه ، عن زينب ابنة أبي رافع ، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بابنيها الحسن ، والحسين رضي الله عنهما **في**

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٨٣٨/٤

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٨٤٢/٤

(٣) الشريعة للآجري الآجري ٢١٢٠/٥

مرضه الذي توفي فيه ، فقالت: يا رسول الله ، هذان ابناك لم تورثهما شيئا ، فقال: «أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي ، وأما الحسين فله جرأتي وجودي»." (١)

"١٦٤٠ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا -[٢١٥٣]- محمد بن عباد المكي قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن إسحاق بن أبي حبيبة مولى رباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن أبي هريرة ، هكذا قال ابن عباد في هذا الحديث: أن مروان أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه ، فقال مروان لأبي هريرة: ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا إلا حبك حسنا وحسينا قال: فتحفز أبو هريرة وجلس ، فقال: أشهد لخرجنا معتمرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت حسن وحسين رضي الله عنهما يبكيان وهما مع أمهما ، فأسرع السير حتى أتاهما ، فسمعته يقول لها: «ما شأن ابني؟» فقالت: العطش ، فأخلف يده إلى شنته فلم يجد فيها ماء ، فنادى: «هل من أحد منكم معه ماء؟» فلم يبق منا أحد إلا أخلف يده إلى كلابه يبتغي الماء في شنته ، فلم يجد أحد منا قطرة ، فقيل: يا رسول الله ليس مع أحد منا قطرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ناوليني أحدهما» فناولته إياه من تحت الخدر ، فأخذه فضمه إلى صدره وهو يضع ما -[٢١٥٤]- يسكت ، فأدلع له لسانه ، فجعل يمصه حتى هدأ وسكت ، فما سمع له بكاء ، والآخر يبكي كما هو ما سكت ، فناولها إياه ، وقال لها: «ناوليني الآخر» فناولته إياه ، ففعل به كذلك، فسكتا فما سمع لهما صوت ، ثم قال: «سيروا» فتصدعنا يمينا وشمالا عن الظعائن حتى لقيناه على الطريق قال أبو هريرة: فإني لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟." (٢)

"١٨٩٨ - وحدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال: حدثنا سعيد بن سليمان ، عن أبي أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال: لقد صحبت عائشة -[٢٤١٢]- رحمها الله حتى قلت قبل وفاتها بأربع سنين أو خمس: لو توفيت اليوم ما ندمت على شيء فاتني منها ، فما رأيت أحدا قط كان أعلم بآية أنزلت ولا بفريضة ولا بسنة ولا أعلم بشعر ولا أروى له ، ولا بيوم من أيام العرب ولا بنسب ولا بكذا ولا بكذا ولا بقضاء ولا بطب منها. فقلت لها: يا أمه ، الطب من أين علمتيه؟ . فقالت: كنت أمرض فينعت لي الشيء

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢١٤٥/٥

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢١٥٢/٥

ويمرض المريض فينعت له فينتفع فأسمع الناس بعضهم لبعض فأحفظه. قال عروة: فلقد ذهب عني عامة علمها لم أسأل عنه." (١)

"٣٥١ – حدثنا أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي، وأحمد بن علي الأبار، قالا: ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن معاذ بن سهل بن أنس، عن أبيه، عن جده، قال: دخلت على أبي الدرداء أعوده **في مرضه** ، فقلت: يا أبا الدرداء إنا نحب أن نصح، ولا نمرض ، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الصداع والمليلة يولعان بالمرء ، حتى لا يدعان عليه من ذنبه مثقال حبة من خردل» قال إبراهيم بن هشام: سعيد بن عبد العزيز، عن معاذ بن سهل بن أنس ووهم فيه ، والصواب سهل بن معاذ بن أنس." (٢)

"٧٠١ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، ثنا أرطاة بن المنذر، ثنا الأبح السكوني، عن معاذ بن جبل، أنه قال **في مرضه الذي** توفي فيه: يا معشر السكون إني لم أكتمكم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شيئا واحدا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة»." (٣)

"٢٢٢١ – حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرجل إذا خرج يعود أخا له مؤمنا خاض في الرحمة إلى حقويه، وإذا جلس **عند المريض فاستوى** جالسا غمرته الرحمة»." (٤)

"٢٤٤٩ – حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا محمد بن أبان الواسطي، ثنا داود بن أبي الفرات، عن أبي رجاء محمد بن سيف الأزدي، عن عطاء -[٣٥١]- الخراساني، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي المسهر، عن حذيفة، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض **في مرضه الذي** مات فيه، وعلي قد أسنده إلى صدره، فقلت: بأبي وأمي أنت يا رسول الله كيف تجدك؟ قال: «صالح» قلت لعلي: ألا تدعني فأسند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدري، فإنك قد سهرت وأعييت؟ فقال رسول

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٤١١/٥

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٢٠٠/١

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤٠٤/١

(٤) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٢٦٤/٣

الله صلى الله عليه وسلم: «لا هو أحق بذلك يا حذيفة، ادن مني» فدنوت منه، فقال: «يا حذيفة من ختم له بصوم يوم يبتغي به وجه الله أدخله الله الجنة، يا حذيفة من ختم له بصدقة على مسكين يبتغي به وجه الله أدخله الله الجنة» قلت: بأبي وأمي أعلن أم أسر؟ قال: «بل أعلن»." (١)

"٢٦٨٨ – حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير -[٤٥]-، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**عائد المريض [**يمشي] في مخرفة الجنة حتى يرجع»." (٢)

"٢٩١٥ – حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا مرزوق بن أبي الهذيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **في مرضه الذي** قبض فيه: «صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن، لعلي أعهد إلى الناس» قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة، وسكبنا عليه من الماء من تلك القرب." (٣)

"٣١٣٠ – حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن ابن عباس، وعائشة، أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم **في مرضه الذي** توفي فيه: «صبوا علي من سبع قرب لم تحلل من أوكيتهن، لعلي أخرج إلى الناس» فأجلسناه في مخضب حفصة زوجته، ثم طفقنا نصب عليه تلك القرب، فطفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتم، فخرج وصلى بهم وخطبهم." (٤)

"٣١٧٢ – حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن -[٢٣٦]- الزهري، أخبرني سالم، أن عبد الله بن عمر، كان ينهى أن يصلي المريض، على العود، وقال: «من لم يستطع السجود فليومئ إيماء»." (٥)

"٢١٠ – أخبرنا محمد بن خريم بن مروان، حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، ثنا الأوزاعي، أخبرني ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب،: أن أبا هريرة، رضي

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣/٣٥٠

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤/٤٤

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤/١٢٩

(٤) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤/٢١٦

(٥) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤/٢٣٥

الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " حق المسلم على المسلم: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنازة، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس "." (١)

"٢٤٦ - أخبرني عبد الله بن محمد بن سلام، قال: حدثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " للمسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس "." (٢)

"٥٣٦ - أخبرني الحسين بن محمد، حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا عبد الأعلى بن محمد البصري، عن يحيى بن سعيد المدني، - وليس هو يحيى بن سعيد بن قيس - عن الزهري، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من تمام العيادة أن تضع **على المريض يدك**، فتقول: كيف أصبحت، أو كيف أمسيت "." (٣)

"٥٣٧ - أخبرني إبراهيم بن محمد، عن أبي سعيد الأشج، حدثنا عقبة بن خالد، عن موسى بن محمد، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخلتم **على المريض فنفسوا** له في أجله، فإن ذلك لا يرد شيئا، وهو يطيب نفسه»." (٤)

"باب **مسألة المريض عن** حاله." (٥)

"باب **تلقين المريض الصبر**." (٦)

"٥٤٢ - أخبرني أبو أيوب الخزاعي سليمان بن محمد، حدثنا الحسن بن علي بن عياش، ثنا أبو المغيرة، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، حدثني إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعود رجلا مريضا من أصحابه، وعدناه معه، فقبض

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/١٧٣

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٢١٧

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٤٨٥

(٤) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٤٨٦

(٥) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٤٨٧

(٦) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٤٩٠

على يده، ووضع على جبهته، وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض، ثم قال: " إن الله عز وجل يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن؛ لتكون حطة من النار في الآخرة "." (١)

"باب **دعاء المريض لنفسه**." (٢)

"٥٥١ - أخبرني أبو يعلى، حدثنا زكريا بن يحيى، ثنا هشيم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا يضع يده على المكان الذي يشتكي المريض، ثم يقول: «بسم الله، أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» . قالت عائشة: فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات، فنزع يدي عنه، وقال: «اللهم الرفيق الأعلى»." (٣)

"باب **دعاء المريض للعواد**." (٤)

"١٠٥ - حدثنا عبد الله بن الحسن قال: حدثنا خالد بن يزيد العمري قال: حدثنا أبو الغصن، أنه سمع محمد بن عمرو بن حزم، يقول: سمعت أبا هريرة، - وجئته، **في مرضه أعوده** - وهو يقول: قد قلت لأهلي إذا مت فلا تعمموني ولا تقمصوني فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعمم ولم يقمص." (٥)

"٢٢٤- كتب إلي محمد بن المسيب الأرغياني حدثني محمد بن عيسى بن جابرالرشيدي بمصر حدثنا إسحاق بن إبراهيم اللخمي عن الليث بن سعد عن ابن وهب عن يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **عودوا المريض واتبعوا** المؤمن ولا عليكم أن لا تأتوا العرس ولا عزيمة ولا عليكم أن تنكحوا المرأة من أجل حسنها لعل حسنها أن (١) ولا تنكحوا المرأة من أجل كثرة مالها فلعل كثرة مالها لا يأتي بخير عليكم ذوات الدين من النساء والأمانة فاتبعوهن حيثما كن

---

(١) كذا بالأصل ولا يوجد بياض.." (٦)

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٤٩١

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٤٩٩

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٥٠٣

(٤) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٥٠٧

(٥) جزء الألف دينار للقطيعي القطيعي ص/١٦٦

(٦) ذكر الأقران لأبي الشيخ أبو الشيخ الأصبهاني ص/٧٠

"٣٢٩ – حدثنا محمد بن أحمد بن تميم، ثنا محمد بن حميد، ثنا غياث بن المسيب، – وأثني عليه خيرا عن أبي إسحاق، عن الحسين بن علي، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل الرجل الذي يصيب المال من الحرام، ثم يتصدق به لم يتقبل منه إلا كما يتقبل من الزانية التي تزني، ثم تتصدق به على المريض»." (١)

"قوله صلى الله عليه وسلم **في المريض إذا** برأ." (٢)

"٣٤٦ – حدثنا ابن أبي عاصم، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا عتبة بن سعيد، عن الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **«مثل المريض إذا** برأ وصح مثل البردة إذا نزلت من السماء في بياضها وصفائها»." (٣)

"قال: حدثنا حاتم بن عقيل، قال: ح يحيى بن إسماعيل قال: ح يحيى الحماني قال: ح إسحاق وهو حازم بن الحسين الحميسي، وفي بعض النسخ: الحمسي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من قلب آدمي إلا وهو بين أصبعين من أصابع الله عز وجل، فإذا شاء أن يثبته ثبته، وإذا شاء أن يقلبه قلبه، وإنما مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة في ريح عاصف، تقلبها الرياح» قال الشيخ الإمام الزاهد المصنف رحمه الله: وصف النبي صلى الله عليه وسلم الرب بالأصابع، كما وصف الله تعالى نفسه باليد، والسمع، والبصر، فقامت -[١٢٣]- الدلائل على أن يده وسمعه وبصره ليست بجوارح، ولا أعضاء، ولا أصابع، ولا أجزاء، إذ هو عز وجل واحد أحد صمد فرد بعيد عن أوصاف الحدث، وعن شبه المخلوقين، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، فعلينا الإيمان به، والوصف له بما وصف نفسه به، ونفي أوصاف الحدث عنه، وتنزيهه عن التشبيه، والكيفية والدرك إلا من حيث الإقرار به والإيمان والتصديق له، فكذلك ما وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإصبع، فعلينا التسليم له، وفي بعض النسخ: الإسلام له، والإيمان به، والتصديق على أنها صفة له على ما يستحقه، ويليق به من غير كيفية، ولا إدراك، ولا تشبيه. أو هو صلى الله عليه وسلم أعلم الخلق وأعرفهم وبأوصافه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا أعلمكم بالله عز وجل» ، وقال الله تعالى ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ [النجم: ٤] ، فالإصبع صفة لله عز وجل، ومن صفاته العدل، والفضل، فيجوز أن

(١) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/٣٨١

(٢) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/٣٩٨

(٣) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/٣٩٨

يكون معنى قوله: «بين أصبعين» أي: بين صفتين من صفات الله عز وجل، ويعني الفضل والعدل، وفي بعض النسخ: ويعني بالصفتين العدل والفضل لقوله: يقلبها، فيكون التقليب عن حالتين مختلفتين، وفي بعض النسخ: بين حالتين مختلفتين مرة إلى كذا، ومرة إلى كذا، كما قال في حديث آخر: «يقلبها الريح ظهرا لبطن، فإذا قلب قلب عبد إلى هدى فهو فضل منه، وإذا قلبه إلى ضلال فهو عدل منه» ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب» ، ويسأله التثبيت، فالله تعالى يقلب قلوب أعدائه بعدل، والعدل صفة له، فهو يقلب قلوبهم من حال إلى حال، وكلها إرادة الشر بهم والضلال لقوله -[١٢٤]- عز وجل ﴿أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم﴾ [المائدة: ٤١] ، فهو يجعل في قلوبهم المرض، ويقلبها من المرض إلى الزيغ، ومن الزيغ إلى الدين، والدين إلى أن يجعلها في أكنة، ومنها إلى الطبع، ومن الطبع إلى الختم، وذلك عدل منه، وهو يضل من يشاء، ويهدي من يشاء، قال الله عز وجل ﴿في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا﴾ [البقرة: ١٠] ، وقال جل جلاله ﴿فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم﴾ [الصف: ٥] ، وقال عز وجل ﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾ [المطففين: ١٤] ، وقال جل جلاله ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنة﴾ [الأنعام: ٢٥] ، وقال جل جلاله ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم﴾ [النساء: ١٥٥] ، وقال عز وجل ﴿ختم الله على قلوبهم﴾ [البقرة: ٧] ، فهو عز وجل يفعل ذلك بالمنافقين والكافرين دون المؤمنين المخلصين، وله أن يفعل ما يشاء إذ هو المالك لهم، ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون، يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، فعلى هذا يقلب قلوب أعدائه، ومن سبق له من الله تعالى الشقاء فكفر وجحد وأشرك ونافق تعالى الله عن ظلم عباده علوا كبيرا، ويقلب قلوب أوليائه بفضله من حال إلى حال إرادة الخير لهم ليهتدوا ويوفقوا ويزيدهم إيمانا، قال الله تعالى ﴿ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ [الفتح: ٤] ، وتثبيتا لهم، كما قال الله عز وجل ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم: ٢٧] ، فقلوب أوليائه المؤمنين المخلصين الذين سبقت لهم منه الحسنى تتقلب بين الخوف والرجاء، واللين والشدة، والوجل والطمأنينة، والقبض البسط، والشوق والمحبة، والأنس والهيبة، والله تعالى يقلبها بفضله قال الله عز وجل ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ [الأنفال: ٢] ، وقال الله تعالى ﴿ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله﴾ [الزمر: ٢٣] ، وقال الله تعالى ﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾ [الحجرات: ٣] ، وقال الله تعالى ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ [النور: ٢] ، وقال الله تعالى ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ [الرعد: ٢٨] ، وقال ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام﴾ [الزمر: ٢٢] ، وقال الله تعالى ﴿والذين آمنوا أشد حبا لله﴾ [البقرة: ١٦٥] والله يقبض ويبسط، يقبض قلوبهم بالخوف

منه، ويبسطها بالأنس به والذكر له، فقلوب عباده تتقلب بين هاتين الصفتين العدل والفضل، وهو يقلبها له الخلق والأمر -[١٢٥]- بين الهدى والضلال، ومنه التثبيت والإزالة، له الحكم وإليه المصير، وقلوب عامة المؤمنين تتقلب بين أحوال مختلفة بين يقين واضطراب، وغفلة وتيقظ، وسكون إلى الدنيا وميل إلى الآخرة، مرة إلى هذا، ومرة إلى هذا. قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: إنما سمي القلب قلبا لأنه يتقلب. وقال بعض الحكماء: ما من شيء أشد على العبد من حفظ القلب بين ما يجول حول العرش، حتى تراه يجول حول الحش. وقال سهل بن عبد الله رحمة الله عليه: إنما على العبد ذم جوارحه، وحفظ حدود الله، وكف النفس عن شهواتها، فإذا فعل ذلك حفظ الله تعالى قلبه، وأصلح سره، وفي بعض الروايات: من صلح برانيه أصلح الله تعالى جوانيه معناه: من أصلح ظاهره بذم جوارحه، وحفظ حركاته، أعانه الله تعالى على حفظ قلبه. وقال بعض الحكماء: استجلب نور القلب بدوام الحزن، واستفتح باب الحزن بطول الذكر، واطلب راحة البدن بإحجام القلب، واطلب إحجام القلب بترك خلطاء السوء، وقيل: موت القلب بالجهل، وحياة القلب بالعلم." (١)

"١٠٠ - أخبرنا الشيخ الثقة أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري المقنعي، فيما قرأه عليه ظاهر النيسابوري ببغداد، وأنا حاضر أسمع وهو يسمع فأقر به في شعبان من سنة أربع وخمسين وأربعمائة، أخبركم أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة عليه وأنت حاضر تسمع قال: نا الحسن بن محمد بن شعبة، نا محمد بن إسحاق الصاغاني، نا روح بن عبادة، نا أبو أمية عمرو بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن جده فيما يعلم روح أن النبي صلى الله عليه وسلم «عاد أبا أحيحة في مرضه الذي مات فيه مرتين وهو مشرك»." (٢)

"٢١٦ - حدثني الحسن بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكشي بالبصرة وكان طريفا في المسامعة، حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا شيبان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني»." (٣)

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/١٢٢

(٢) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/١٤٩

(٣) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٩٥

"٨٤٧ - حدثنا أبو طالب خزرج بن علي بن العباس بن الغمر البغدادي سنة ثلاث وثلاثمائة، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا شبابة، ثنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق عن عائشة قالت: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه خلف أبي بكر رضي الله عنه»." (١)

"٩٧٩ - حدثنا عبد الله، ثنا الدقيقي، ثنا محمد بن إسماعيل السكري الكوفي، ثنا حماد بن يزيد قال: دخلنا على أنس بن سيرين **في مرضه قال**: «اتقوا الله يا معشر الشباب، وانظروا هذه الأحاديث عمن تأخذونها، فإنها من دينكم»." (٢)

"١٨٠ - حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد، عن عروة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة **في مرضه الذي** توفي فيه، فقال لها قولا فبكت، ثم قال لها فضحكت. فقالت عائشة: فسألتها، فقالت: إنه قال لي أول القول: «إنه ميت من وجعه» . فبكيت. ثم قال لي: «إنك أول من يلحقني في الجنة» . أو نحو ذلك، فضحكت." (٣)

"١٨٥ - نا ابن صاعد ، نا بحر بن نصر ، نا بشر بن بكر ، نا الأوزاعي ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب ، أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب». الأوزاعي دخل على ابن سيرين **في مرضه ،** ولم يسمع منه." (٤)

"باب **صلاة المريض لا** يستطيع القيام والفريضة على الراحلة." (٥)

"باب **صلاة المريض جالسا** بالمأمومين." (٦)

"١٤٨٤ - حدثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا أبو هشام الرفاعي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا قيس ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس ، عن العباس بن عبد المطلب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في **مرضه**: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» ، ووجد النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٢٦٠

(٢) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٣٠٤

(٣) شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ابن شاهين ص/٢٩٢

(٤) سنن الدارقطني الدارقطني ١/١٠٥

(٥) سنن الدارقطني الدارقطني ٢/٢١٧

(٦) سنن الدارقطني الدارقطني ٢/٢٥٠

خفة فخرج يهادى بين رجلين فتأخر أبو بكر فأشار إليك مكانك فجاء فجلس إلى جنب أبي بكر وقرأ من المكان الذي انتهى أبو بكر من السورة." (١)

"باب **صلاة المريض ومن** رعف في صلاته كيف يستخلف." (٢)

"١٧٠٦ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحا ، ثنا الحسين بن زيد بن الحكم الجبري ، ثنا حسن بن حسين العرني ، حدثنا حسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن حسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يصلي المريض قائما** إن استطاع ، فإن لم يستطع صلى قاعدا ، فإن لم يستطع أن يسجد أومأ وجعل سجوده أخفض من ركوعه ، فإن لم يستطع أن يصلي قاعدا صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة ، فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن صلى مستلقيا ورجلاه مما يلي القبلة»." (٣)

"١٧٠٧ - حدثنا إبراهيم بن حماد ، ثنا عباس بن يزيد ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا أبو بكر بن عبيد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال: «**يصلي المريض مستلقيا** على قفاه تلي قدماه القبلة»." (٤)

"٢٣٤١ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن عتيبة المعيطي ، ثنا العباس بن محمد بن العباس البصري ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة ، ثنا يونس ، قال: سأل سعيد بن يزيد - قال عنبسة: وهو أخو يونس بن يزيد - نافعا مولى ابن عمر عن رجل **مرض** فطال **به مرضه حتى** مر به رمضانان أو ثلاثة ، فقال نافع: كان ابن عمر يقول: «من أدركه رمضان ولم يكن صام رمضان الخالي فليطعم مكان كل يوم مسكينا مدا من حنطة ، ثم ليس عليه قضاء»." (٥)

"٢٣٥٨ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا شجاع بن مخلد ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم ، عن علي ، قال: «المعتكف يشهد الجمعة ويتبع الجنازة ويعود المريض»." (٦)

---

(١) سنن الدارقطني الدارقطني ٢/٢٥٢
(٢) سنن الدارقطني الدارقطني ٢/٣٧٧
(٣) سنن الدارقطني الدارقطني ٢/٣٧٧
(٤) سنن الدارقطني الدارقطني ٢/٣٧٧
(٥) سنن الدارقطني الدارقطني ٣/١٧٨
(٦) سنن الدارقطني الدارقطني ٣/١٨٥

"٢٣٥٩ – حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محرز بن عون ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، أو عاصم ، عن علي ، قال: «المعتكف **يعود المريض ويشهد** الجنازة ويأتي الجمعة ويأتي أهله ولا يجالسهم»." (١)

"٣٦١٥ – نا أبو محمد بن صاعد ، نا أحمد بن منصور ، نا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، نا محمد بن الحسن المدائني ، نا الحسن بن أبي الحسن ، عن عبد الله بن المغفل ، قال: تزوج رجل من الأنصار امرأة **في مرضه** ، فقالوا: لا يجوز وهذه من الثلث ، فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: «النكاح جائز ولا يكون من الثلث»." (٢)

"٤٠٥١ – نا عبد الغافر بن سلامة ، نا أبو شرحبيل عيسى بن خالد نا أبو المغيرة ، نا الأوزاعي ، عن الزهري ، أن طلحة بن عبد الله بن عوف حدثه ، أن عثمان بن عفان «ورث تماضر بنت الأصبغ من عبد الرحمن بن عوف ، وكان عبد الرحمن طلقها وهي آخر طلاقها في مرضه»." (٣)

"٣٦٨ – حدثنا نصر بن القاسم الفرائضي، ثنا سريج بن يونس، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الوليد بن سليمان، أخبرني حيان أبو النضر، قال: دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي **في مرضه الذي** مات فيه، فسلم وجلس، فأخذ أبو الأسود بيمين واثلة، فمسح بها عينيه وبوجهه يتتبع بهما موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال واثلة بن الأسقع: واحدة أسألك عنها. قال: وما هي؟ كيف ظنك بربك؟ قال أبو الأسود وأشار برأسه أي حسن، فقال واثلة: أبشر؛ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله: أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء "." (٤)

"٣٩٨ – حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا حاجب بن الوليد الأعور، سنة ثمان وعشرين ومائتين، ثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مثل المريض إذا** برئ وصح من مرضه، كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها»." (٥)

"باب مختصر من كتاب الجنائز فيه فضل **ثواب المريض وصبره** على البلوى." (٦)

---

(١) سنن الدارقطني الدارقطني ١٨٥/٣
(٢) سنن الدارقطني الدارقطني ٣٦٨/٤
(٣) سنن الدارقطني الدارقطني ١١٣/٥
(٤) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/١١٠
(٥) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/١١٨
(٦) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/١١٨

"٤٠٦ - حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا صبيح بن دينار، ثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة اليمامي، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تمام **عيادة المريض** **إذا** دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه وتقول: كيف أصبحت؟ أو كيف أمسيت؟ فإذا جلست عنده تغمدتك الرحمة، فإذا خرجت من عنده خضتها مقبلا ومدبرا ". وأومأ بيده إلى حقويه." (١)

"٤٨٠ - حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الثقفي، بحمص، ثنا أحمد بن النعمان، ثنا يحيى بن يزيد الخواص، ثنا ميسرة، عن موسى بن عبيدة، وسفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " يصيح صائح يوم القيامة: أين الذين أكرموا الفقراء والمساكين في الدنيا؟ ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون. ويصيح صائح: أين الذين **عادوا** **المريض والفقراء** والمساكين في الدنيا؟ -[١٣٩]- فيجلسون على منابر من نور يحدثون الله، والناس في الحساب "." (٢)

"١٧٠٩ - حدثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف قال: حدثنا أبو عيسى هارون بن محمد الحارثي بعبادان قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مسلم -[١٩٥]- الطوسي قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال: حدثنا عاصم، قال: سمعت الحسن، يقول **في مرضه الذي** مات فيه: «إن الله عز وجل قدر أجلا، وقدر مصيبة، وقدر معافاة، وقدر طاعة، وقدر معصية، فمن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن، ومن كذب بالقرآن، فقد كذب بالحق»." (٣)

"١٨٥٧ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود قال: حدثنا بحر بن نصر الخولاني، قال: حدثنا شعيب بن الليث، قال: حدثني ابن وهب، قال: -[٢٥٦]- سمعت الليث بن سعد، يقول في المكذب في القدر: «ما هو بأهل أن يعاد في **مرضه**، ولا يرغب في شهود جنازته، ولا تجاب دعوته»." (٤)

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/١٢٠

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/١٣٨

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤/١٩٤

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤/٢٥٥

"٢٢٣ – حدثنا ابن مخلد قال: حدثنا حمدون بن عباد والفرغاني قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا شعبة عن نعيم بن أبي هند عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه خلف أبي بكر قاعدا." (١)

"١١٥ – حدثنا أحمد بن محمد بن سلم المخرمي، حدثنا حفص بن عمرو الربالي، حدثنا حماد بن واقد الصفار، حدثنا جسر أبو جعفر، قال: عدنا أبا رجاء العطاردي **في مرضه الذي** مات فيه، فتحامل فجلس إلينا، فقال: " حياكم الله بالسلام، وأحلنا وإياكم دار السلام، اتقوا الله تعالى، ولا تسبوا عليا، وأبغضوا من يسبه، اتقوا الله تعالى ولا تسبوا عثمان، وأبغضوا من يسبه

١١٦ – حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي، حدثنا يحيى بن عياش القطان، حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا عباد بن راشد، عن الحسن، حدثني أبو هريرة، ونحن إذ ذاك بالمدينة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعرض الأعمال على الله تعالى يوم القيامة، فتجئ الصلاة، فتقول: يا رب، أنا الصلاة، فيقول الله تعالى: " إنك على خير،." (٢)

"١٩٠ – أخبرنا أحمد بن سليمان الكندي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سفيان، عن يزيد بن جابر، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن عبد الرحمن بن الحارث، قال: قال رجل لعمر بن الخطاب، رضي الله عنه يأتيني إبان زكاتي ولي دين، وعلي دين، فأمره عمر رضي الله عنه " أن يزكي الذي له على الناس

١٩١ – أخبرنا محمد بن عبد الله العبدي، قال: كتب إلي أبو حارثة أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن مسلمة بن عبد الملك، قال " دخلت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أعوده في مرضه، فإذا عليه قميص وسخ، فقلت: يا فاطمة، اغسلوا قميص أمير المؤمنين، فإن الناس يعودونه، فقالت: نفعل إن شاء الله، ثم عدت، فإذا القميص على حاله، فقلت: يا فاطمة، ألم آمرك أن تغسلي قميص أمير المؤمنين، فقالت: والله ما له قميص غيره ".." (٣)

"بالأمان – فنزل إليه على ذلك فقتله لقتلته به (١) .

٣٩٨– (٣٢) أخبرنا محمد قال: حدثنا عبدالله: حدثنا أبوالربيع: حدثنا أبوعوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه،

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٧٧٢/٩

(٢) أمالي ابن سمعون الواعظ ابن سمعون الواعظ ص/١٥٥

(٣) أمالي ابن سمعون الواعظ ابن سمعون الواعظ ص/٢٠٤

أن عائشة قالت كنت أنام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض علي ثوب (٢) .
٣٩٩- (٣٣) أخبرنا محمد قال: حدثنا عبدالله: حدثنا أبوالربيع والعباس بن الوليد قالا: حدثنا أبوعوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل» (٣) .
٤٠٠- (٣٤) أخبرنا محمد قال: حدثنا عبدالله: حدثنا أبومحمد شيبان بن أبي شيبة وابن أبي الشوارب قالا: حدثنا أبوعوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله زوارات القبور» (٤) .
٤٠١- (٣٥) أخبرنا محمد قال: حدثنا عبدالله: حدثنا ابن أبي الشوارب:

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٩٧) من طريق أبي عوانة به.
(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٧٨) من طريق أبي عوانة به. ويأتي (٤١١) (٤١٤) .
(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥١٩) من طريق أبي عوانة به.
وانظر (١٤٠٣) .
(٤) أخرجه أبويعلى (٥٩٠٨) ، وابن حبان (٣١٧٨) من طريق أبي عوانة به.
ومن طريقه أيضا أخرجه الترمذي (١٠٥٦) ، وابن ماجه (١٥٧٦) ، وأحمد (٢/ ٣٣٧، ٣٥٦) لكن بلفظ: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور.." (١)
"١١٠٧- (٨٨) حدثنا عبدالله قال: حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي قال: حدثنا معاوية بن عبدالكريم قال: حدثنا محمد بن سيرين، عن حفصة، عن امرأة - قال: أراها أم عطية - قالت: نهتنا عائشة رضي الله عنها عن تحلي (١) الذهب وأن نضبب الأقداح بالفضة، قالت: فلم نزل بها حتى رخصت لنا في الذهب أن نتحلى، ولم ترخص لنا في الضبة في القدح (٢) .
١١٠٨- (٨٩) حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا داود بن (٣) عمرو المسيبي قال: حدثنا أبو/ الأحوص سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال:
آخر سورة أنزلت كاملة: براءة (٤) .

---

(١) المخلصيات المخلص ٢٧٦/١

١١٠٩- (٩٠) حدثنا عبدالله قال: حدثنا حاجب بن الوليد أبوأحمد الأعور قال: حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مثل المريض إذا** برأ وصح **من مرضه كمثل** البردة تقع من السماء في صفائها ولونها» (٥) .

---

(١) وتحتمل: حلي. والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤١٥٨) من طريق ابن سيرين، عن أم عمرو، عن عائشة به.

(٣) تحرف في الأصل إلى: عن.

(٤) تقدم (٧٢٩) .

(٥) أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٠٦) من طريق المخلص به.

وأخرجه الترمذي (٢٠٨٦) ، والطبراني في «الأوسط» (٥١٦٦) ، والبزار (٧٦٢- زوائده) ، وابن عدي في «الكامل» (٧٢/٧) ، والعقيلي (٣١٨/٤) من طريق الوليد بن محمد به.

وقال في «المجمع» (٣٠٣/٢) : وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو ضعيف. ويأتي (٣٠٧٦) .." [1]

"١١٧٠- (١٥١) حدثنا عبدالله قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب قال:

لما مرض عبدالله بن أبي بن **سلول مرضه الذي** / مات فيه عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما مات وصلى (١) عليه وقام على قبره، قال: فوالله إن مكثنا إلا ليالي حتى نزلت: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾ الآية [التوبة: ٨٤] (٢) .

١١٧١- (١٥٢) حدثنا عبدالله قال: حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا عبدالله بن إدريس الأودي، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله قال:

بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في نخل وهو متكئ على عسيب، فمر بنفر من اليهود فسألوه عن الروح، فوقف [شيئا] (٣) ساكتا فعلمت أنه يوحى إليه، قال: فتلا: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء: ٨٥] (٥) .

---

(١) المخلصيات المخلص ٩٥/٢

(١) في ظ (٩٧) وظ (٦٦) : صلى.

(٢) أخرجه البخاري (١٣٦٦) (٤٦٧١) من طريق الزهري مطولا.

(٣) من ظ (٩٧) ، وضرب عليها بخط في الأصل ظ (٧٢) .

وهي ثابتة عند ابن عساكر من طريق المخلص.

(٤) من ظ (٩٧) ، وفي الأصل ظ (٧٢) وظ (٦٦) : يسألونك.

(٥) أخرجه ابن عساكر في «معجمه» (١٤٣١) من طريق المخلص به.

وأخرجه مسلم (٢٧٩٤) (٣٤) من طريق عبد الله بن إدريس به.

وأخرجه البخاري (١٢٥) وأطرافه، ومسلم (٢٧٩٤) من طريق علقمة، عن ابن مسعود بنحوه.." [١]

"عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أنظر معسرا أو وضع (١) له أظله الله عز وجل في ظله يوم القيامة» (٢) .

١٣٣٨- (٧) حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا بحر بن نصر قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن عبدربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو، قال ابن صاعد: يعني عن عبدالله بن الحارث، وقال مرة أخرى: أخبرني سعيد بن جبير، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس /قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا **عاد المريض جلس** عند رأسه ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك» ، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك (٣) .

١٣٣٩- (٨) حدثنا يحيى قال: حدثنا بحر بن نصر قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت حميد بن نافع يقول: سمعت زينب بنت أبي سلمة تقول (٤) :

سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول لعائشة رضي الله عنها: والله ما

---

(١) في الأصل: وسع، وعليها علامة التضبيب، والمثبت من الهامش.

(٢) يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره، وشيخه لم أعرفه.

ونسبه في «المجمع» (٤/ ١٣٤) للطبراني بإسناد فيه خالد بن عبد الرحمن المخزومي وهو مجمع على ضعفه.

(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٣٦) ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٣) ، وابن

---

(١) المخلصيات المخلص ٢/١١٩

حبان (٢٩٧٥) (٢٩٧٨) ، والحاكم (٤/ ٢١٣) من طريق ابن وهب بهذا اللفظ على اختلاف في إسناده.
ويأتي من طريق المنهال بلفظ آخر (١٥٥٦) .
(٤) في الأصل: يقول.." (١)

"١٥٥٥- (٢٢٤) حدثنا يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن سلام مولى بني هاشم أبوإسحاق بمكة قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على الحجون، ثم قال: «والله إنك لخير أرض الله إلى الله، ولو أني لم أخرج منك ما خرجت، وإنها لم تحل لأحد كان قبلي، ولن تحل لأحد بعدي، وما أحلت لي إلا ساعة من نهار، وهي ساعتي هذه حرام لا يعضد شجرها، ولا يحتش حشيشها، ولا تحل لقطتها / إلا لمنشد» ، فقال رجل: يا رسول الله إلا الإذخر، فإنه لقيوننا ولبيوتنا ولقبورنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إلا الإذخر» (١) .
١٥٥٦- (٢٢٥) حدثنا يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن مالك الشطوي قال: حدثنا يحيى بن زكريا الكوفي ويعرف بابن أبي الحواجب، عن إدريس الأودي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال عند مريض: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك قد (٢) قضى الله عز وجل له أن يعيش في مرضه إلا

---

(١) أخرجه البزار (١١٥٧- زوائده) ، وأبوأحمد الحاكم في «فوائده» (٢٨) من محمد بن عمرو به.
وهو عند البخاري (١١٢) (٢٤٣٤) (٦٨٨٠) ، ومسلم (١٣٥٥) من طريق أبي سلمة مطولا ليس فيه أنه وقف على الحجون وقال: «والله إنك لخير أرض الله إلى الله، ولو أني لم أخرج منك ما خرجت» .
وهذا الحرف عند أحمد ٤/ ٣٠٥ (١٨٧١٧) من طريق أبي سلمة بإسناد معلول كما تجد بيانه فيه.
(٢) هكذا في الأصل.." (٢)

"سمعت نعيم بن أبي هند الأشجعي يحدث عن حذيفة قال:
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، فرأيته يهم بالقعود، وعلي عليه السلام عنده يميد - قال أبوزيد: يعني من النعاس - فقلت: يا رسول الله، ما أرى عليا إلا قد ساهرك في ليلته هذه، أفلا أدنو

---

(١) المخلصيات المخلص ١٩٤/٢
(٢) المخلصيات المخلص ٢٨٣/٢

منك؟ فقال: «علي أولى بذلك» ، فدنا منه علي فسانده، فسمعته يقول: «من ختم له بإطعام مسكين محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة، ومن ختم له بصوم يوم محتسبا على الله دخل الجنة، ومن ختم له بقول لا إله إلا الله محتسبا على الله دخل الجنة» . (١)

٢٠٩٥- (٢٠٨) حدثنا يعقوب قال: حدثنا طاهر بن خالد بن نزار قال: حدثني أبي قال: أخبرني (٢) عمر بن قيس، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس،

أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يقال للمسلم: صرورة (٣) .

٢٠٩٦- (٢٠٩) حدثنا يعقوب: حدثنا طاهر قال: حدثني (٤) أبي قال:

---

(١) أخرجه ابن شاهين في «الأفراد» (٩) ، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٩) من طريق عمر بن شبة به.

وله طرق أخرى انظرها في «الإيماء إلى زوائد الأجزاء» (١٤٩٥) وما بعده.

وهو عند أحمد (٥/ ٣٩١) من طريق نعيم بن أبي هند مختصرا.

(٢) في ظ (٢١) : حدثنا أبي قال: أخبرنا.

(٣) أخرجه الدارقطني (٢/ ٢٩٤) ، والبيهقي (٥/ ١٦٥) من طريق يعقوب البزاز به.

وأخرجه أبوداود (١٧٢٩) ، وأحمد (١/ ٣١٢، ٣٣٦) ، والحاكم (١/ ٤٤٨، ٢/ ١٥٩-١٦٠) من طريق عكرمة، عن ابن عباس مرفوعا: «لا صرورة في الإسلام» .

وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٤٧١٣) .

(٤) في ظ (٢١) : حدثنا.." (١)

"أنه عاد رجلا من كندة من بني الأرقم، فلما قعد عنده أنشأ سلمان يحدث قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المؤمن إذا ابتلي ثم عوفي **كان مرضه ذلك** كفارة لذنوبه، ومستعتبا لما بقي من عمره، وإن الكافر إذا ابتلي ثم عوفي كان كهيئة البعير: عقل فلم يدر فيم عقل، ويخلى فلم يدر فيم خلي سبيله» (١) .

٢٨١٣- (٦٠) حدثنا يحيى قال: حدثنا بشر بن آدم قال: حدثنا أشعث / بن أشعث قال: حدثنا عمران القطان قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن المسلم يصلي وخطاياه توضع على رأسه، فكلما سجد

---

(١) المخلصيات المخلص ١٠٥/٣

تحاطت، فيفرغ حين يفرغ من صلاته وقد تحاتت خطاياه» (٢) .

٢٨١٤- (٦١) حدثنا يحيى قال: حدثنا جميل بن الحسن الجهضمي قال: حدثنا أبوهمام الأهوازي محمد بن الزبرقان قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان قال:

---

(١) لم أهتد إليه من هذا الوجه مرفوعا.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٤٤٥) من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن سعيد بن وهب، عن سلمان موقوفا.

وكان قد أخرجه قبله (٩٤٤٤) - وكذا ابن أبي شيبة (١٠٨١٣) وغيره - من طريق الأعمش، عن عمارة، عن سعيد بن وهب، عن سلمان موقوفا.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦١٢٥) ، و «الصغير» (١١٥٣) من طريق أشعث به.

وقال أبوحاتم في «العلل» (٣٤٢) : هذا خطأ، إنما هو عن سلمان قوله، وأشعث مجهول لا يعرف.

وأورده الألباني في «الصحيحة» (٣٤٠٢) لشواهده. وانظر ما بعده.." [(١)]

"يراك، وايئس مما في أيدي الناس تعش غنيا، وإياك وما يعتذر منه» (١) .

٣٠٧٤- (٣٥) حدثنا عبدالله: حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا إسماعيل بن عياش أبوعتبة، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه / حذو منكبيه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع (٢) .

٣٠٧٥- (٣٦) حدثنا يحيى بن محمد: حدثنا عبدالوهاب بن فليح المكي: حدثني اليسع بن طلحة بن أبزوذ المكي وهو جد عبدالوهاب، عن أبيه، عن ابن عباس قال:

جاءت أم قيس بنت محصن إلى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي لها لم يأكل الطعام، فقالت: يا رسول الله برك عليه، فأجلسه في حجره، فبال عليه الصبي، فدعا بماء فصبه على البول ولم يغسله (٣) .

٣٠٧٦- (٣٧) حدثنا عبدالله: حدثنا حاجب بن الوليد أبوأحمد الأعور: حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن إذا برأ وصح **من مرضه كمثل** البردة تقع من السماء في

---

(١) المخلصيات المخلص ٣/٤٠٩

صفائها ولونها» (٤) .

٣٠٧٧- (٣٨) حدثنا يحيى: حدثنا محمد بن ميمون المكي: حدثنا سفيان،

---

(١) تقدم (١١٢١) .

(٢) تقدم (١١٧٥) .

(٣) تقدم (٢٦٨) .

(٤) تقدم (١١٠٩) .." [1]

---

(١) المخلصيات المخلص ٤/١٠٣

---

(١) المخلصيات المخلص ٢٢٥/٤

(١) المخلصيات المخلص ٤/٢٩٦

المستشار مؤتمن ... النعمان بن بشير ... ٢٠٦٣

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ... ابن عمر ... ٢٦٦٠." (١)

"١٦٠ - أخبرنا محمد بن عمر بن حفص قال: حدثنا شاذان، حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق الهمداني قال: سمعت الأغر أبا مسلم، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول، رفعه قال: " إن الله عز وجل يصدق العبد بخمس يقولهن، إذا قال: لا إله إلا الله، له الملك وله الحمد قال: صدق عبدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال: صدق عبدي " قال أبو إسحاق: وحدثني أبو جعفر الفراء مؤذن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة قال: «من قال **في مرضه لم** تمسه النار» قال -[٢٢]- شعبة: فلقيت أبا جعفر فسألته، فحدثني عن الأغر، عن أبي هريرة. رواه النضر بن شميل مرفوعا، عن شعبة، ورواه زهير وإسرائيل ومالك بن مغول وحمزة الزيات وغيرهم عن أبي إسحاق مرفوعا أتم من حديث شعبة." (٢)

"٢٩٦ - أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار، بمصر قال: حدثنا عبد الله بن روح قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، عن ميسرة بن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا قال الرجل عند المريض، وكان في علم الله أن لا يموت **في مرضه ذلك**: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرات، إلا شفاه الله "." (٣)

"١٠٢ - أنبأ أبو قتيبة سلمة بن الفضل، ثنا عبد الله بن ناجية، ثنا يحيى بن حبيب، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: كان أنس بن مالك يحدثنا بهذا الحديث فكنت أشتهي أن أسمعه ممن سمعه من معاذ بن جبل فحدثني أبو المليح، عن روح رجل من قومه، عن أبي العوام، عن معاذ بن جبل، قال: كنا نقوم عليه **في مرضه ونخدمه**، فقال في مرضه: لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثا، فقلت: أنشدك الله، وحق الصحابة أن يكون عندك حديث تذهب ولا تحدثناه، قال: فأدخل علي من بالباب، قال: فأدخلت عليه من بالباب، فقال: أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه، فقال: «يا معاذ هل تدري ما حق الله

---

(١) المخلصيات المخلص ٢٩٧/٤

(٢) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٢١/٢

(٣) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٤٨/٢

على العباد؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا» ، ثم قال: «هل تدري ما حقهم إذا فعلوا ذلك؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «يغفر لهم ويدخلهم الجنة»." (١)

"١١٢ - وأنبأ علي بن محمد، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا سعيد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر، عن معاذ، أنه قال **في مرضه الذي** توفي فيه: لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «من مات وفي قلبه لا إله إلا الله موقنا دخل الجنة» . «سعيد بن سليمان وسعيد بن زيد من رسم البخاري»." (٢)

"١١٣ - وأنبأ حمزة بن محمد بن العباس، ومحمد بن سعد، والحسن بن الخضر، قالوا: ثنا أحمد بن شعيب النسائي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا خالد بن الحارث، ثنا حاتم وهو ابن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، سمعت جابر بن عبد الله، قال -[٢٤٨]-: لما حضر معاذ، قال: ارفعوا عني سجف هذه القبة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من مات وهو يعبد الله لا يشرك به شيئا فله الجنة» ، وأنبأ محمد بن عمر، وأحمد بن عاصم، قالا: ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا الأنصاري، ثنا حاتم بإسناده، وقال: لما مرض **معاذ مرضه الذي** توفي فيه. وهذا إسناد صحيح. أخرجه النسائي. «وهو ثابت على رسم الجماعة» . وقيل: عن عمرو، عن جابر: شهدت معاذا، وحديث ابن عيينة أولى. رواه صالح بن عمر، وعبد الله بن بكر السهمي، عن حاتم. ورواه أيوب، ويونس، وحجاج الصواف، وسهل بن أسلم، عن حميد بن هلال، عن هصان بن كاهن، عن عبد الرحمن بن سمرة، عن معاذ، «واستشهد به النسائي في عقب حديث جابر» .." (٣)

"٥٥٥ - أنبأ محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء، ثنا موسى بن هارون، ثنا شيبان، وعلي بن الجعد، قالا: ثنا أبو الأشهب، ثنا الحسن، قال عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني **في مرضه الذي** مات فيه، فقال معقل: إني محدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت أني أحيا ما حدثتكم، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة» . «لفظ شيبان» . رواه أبو نعيم." (٤)

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٢٣٩/١

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٢٤٧/١

(٣) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٢٤٧/١

(٤) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٦١٨/٢

"٥٦٠ – أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن سعيد، قالا: ثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، ثنا سوادة بن أبي الأسود، حدثني أبي، أن عبد الله بن زياد، دخل على معقل بن يسار المزني **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: قد كنت تكرمني في الصحة، وتعودني في المرض، وسأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أيما راع غش رعيته فهو في النار»." (١)

"٥١٠ – أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن المديني، وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قالا: ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عروة، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس» قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء، فطفق يشير إلينا أن قد فعلتن ثم خرج. «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لأن هشام بن يوسف الصنعاني ومحمد بن حميد المعمري لم يذكرا عمرة في إسناده» K510 – على شرطهما." (٢)

"٥١١ – فأخبرناه أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن المديني، وأخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا. . . .، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبض فيه: «صبوا علي من سبع قرب»." (٣)

"٥١٢ – فحدثناه أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ محمد بن حميد، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «صبوا علي من سبع قرب» . «كلا الإسنادين صحيح على شرط الشيخين»." (٤)

"٨٩٧ – حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني، ببغداد، ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا سليمان بن قرم، عن أبي جناب، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٦٢٠/٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٤٣/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٤٣/١

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٤٤/١

«من سمع الصلاة ينادى بها صحيحا من غير عذر، فلم يأتها لم يقبل الله له صلاة في غيرها» قيل: وما العذر؟ قال: «المرض أو الخوف» ومنها:." (١)

"١٢٦٢ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن إسحاق، وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ بن سعيد، ثنا أبو الحسن بن عبد الصمد، ثنا عبد العزيز بن يحيى، ثنا محمد بن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن أبي **في مرضه الذي** مات فيه، فلما دخل عليه عرف فيه الموت، قال: «قد كنت أنهاك عن حب اليهود» ، فقال: قد أبغضهم سعد بن زرارة فمه، فلما مات أتاه ابنه فقال: يا رسول الله، إن عبد الله بن أبي قد مات فأعطني قميصك أكفنه فيه، «فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه، فأعطاه إياه» هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه "." (٢)

"١٢٦٨ -

١٢٦٨ - أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا يزيد أبو خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من عاد مريضا لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من **ذلك المرض** «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه»." (٣)

"١٢٧٠ - أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الحجاج بن أرطأة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم عاد أخاه فدخل عليه، ولم يحضر أجله، فقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفي فلانا **من مرضه سبع** مرات إلا شفاه الله منه «هذا مما لا يعد خلافا

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٧٣/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٩١/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٩٣/١

فإن الحجاج بن أرطأة دون عبد ربه بن سعيد وأبي خالد الدالاني في الحفظ والإتقان، فإن ثبت حديث عبد الله بن الحارث من هذه الرواية، فإنه شاهد لسعيد بن جبير»." (١)

"١٨٦٥ - حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، ثنا أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي، حدثني أبي، عن محمد بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هل أدلكم على اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى؟ الدعوة التي دعا بها يونس حيث ناداه في الظلمات الثلاث، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» . فقال رجل: يا رسول الله، هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا تسمع قول الله عز وجل: ﴿ونجيناه من الغم، وكذلك ننجي المؤمنين﴾ [الأنبياء: ٨٨] " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما مسلم دعا بها **في مرضه** **أربعين** مرة فمات **في مرضه ذلك** أعطي أجر شهيد، وإن برأ برأ، وقد غفر له جميع ذنوبه»." (٢)

"٣٧٣٤ - أخبرنا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «**يعود المريض ويتبع** الجنائز، ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف، وتحته إكاف من ليف» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "K3734 - صحيح." (٣)

"٤٣٨٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن مسلمة بن الجارود، حدثني الزبير بن بكار، حدثني يحيى بن المقدام، عن عمه، موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، أن عروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، كلهم يخبره، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **بدأه مرضه الذي** مات به في بيت ميمونة رضي الله عنها، فخرج عاصبا رأسه، فدخل علي بين رجلين تخط رجلاه الأرض، عن يمينه العباس، وعن يساره رجل» ، قال عبيد الله: أخبرني ابن عباس، «أن الذي عن يساره علي» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/٤٩٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/٦٨٥

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٥٠٦

وقد ذكرت فيما تقدم اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في مبلغ سن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم توفي فيه "." (١)

"٤٣٩٣ - أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر، ثنا يوسف بن موسى المروزي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، ثنا يونس، عن ابن شهاب قال: قال عروة: كانت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **في مرضه الذي** توفي فيه: «يا عائشة، إني أجد ألم الطعام الذي أكلته بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري فقال: وقال يونس "K4393 – على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"٤٤٠٩ - حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبد الله بن رستة، ثنا أبو أيوب سليمان بن داود المقري، ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: " توفي أبو بكر رضي الله عنه ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وهو يومئذ ابن ثلاث وستين، **وكان مرضه خمسة** عشر يوما، وكان **سبب مرضه أنه** اغتسل في يوم بارد، فحم خمسة عشر ليلة لم يخرج إلى الصلاة، فكان عمر رضي الله عنه يصلي بالناس وهو في داره التي قطع له رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاه دار عثمان اليوم، وأوصى أن تغسله أسماء بنت عميس امرأته، وإنها ضعفت فاستعانت بعبد الرحمن وكفن في ثوبين أحدهما غسيل، ويقال: في ثلاثة أثواب، وحمل على سرير النبي صلى الله عليه وسلم وهو سرير عائشة رضي الله عنها، الذي كانت تنام عليه، فحمل عليه أبو بكر رضي الله عنه، فصلى عليه عمر في المسجد بين القبر والمنبر، ودفن في البيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا، وجعل رأسه بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم "K4409 – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٣)

"أخبرنا

٤٧٤٠ - زكريا بن أبي زائد، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، رضي الله عنها أن النبي

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٨/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٠/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٦/٣

صلى الله عليه وسلم، قال: وهو **في مرضه الذي** توفي فيه: «يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء المؤمنين؟» هذا إسناد صحيح، ولم يخرجاه هكذا." (١)

"قال ابن عمر: وحدثني مسلمة، عن محارب قال: «مات الحسن بن علي سنة خمسين خلون من ربيع الأول، وهو ابن ست وأربعين سنة وصلى عليه سعيد بن العاص وكان يبكي **وكان مرضه أربعين** يوما»." (٢)

"٥٠٨٣ - أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، ثنا أحمد بن الوليد الأزرقي، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص، عن جده، عن عمه خالد بن سعيد، " أن سعيد بن العاص بن أمية مرض فقال: لأن رفعني من مرضي هذا لا يعبد إله ابن أبي كبشة ببطن مكة أبدا، فقال خالد بن سعيد عند ذلك: اللهم لا ترفعه، فتوفي **في مرضه ذلك** "K5083 - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٣)

"٥٣٧٣ - أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن عون، عن أبي العميس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: «ذكر ما أوصى به عبد الله بن مسعود، إن حدث به حدث **في مرضه هذا** أن يرجع وصيته إلى الله، ثم إلى الزبير بن العوام، وابنه عبد الله بن الزبير، وإنهما في حل وبل مما وليا وقضيا، ولا تتزوج بنات عبد الله إلا بإذنهما، ولا يخص ذلك عن زينب» K5373 - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٤)

"٦٢٦٦ - حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرج، ثنا محمد بن عمر، ثنا ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس قال: «عدنا الليثي **في مرضه الذي** مات فيه، ومات فدفناه بمكة في مقبرة المهاجرين بفخ، وإنما سميت مقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من مات ممن كان أتى المدينة، ثم حج وجاور، فمات بمكة فكان يدفن في هذه المقبرة منهم أبو واقد الليثي، وعبد الله بن عمر وغيرهما، ومات أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين سنة»." (٥)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٧٠/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٨٩/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٧٨/٣

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٥٥/٣

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦١٢/٣

"٦٧٢٠ - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال: قالت عائشة، رضي الله عنها: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري، ودخل عليه عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب، فنظر إليه حتى ظننت أن له فيه حاجة، فأخذته فمضغته وقضمته وطيبته، ثم دفعته إليه فاستن كأحسن ما رأيته مستنا قط، ثم ذهب يرفعه إلي، فسقطت يده، فأخذت أدعو له بدعاء كان يدعو له به جبريل عليه الصلاة والسلام وكان هو يدعو به إذا مرض، فلم يدع به **في مرضه ذاك** فرفع بصره إلى السماء وقال: «الرفيق الأعلى» وفاضت نفسه صلى الله عليه وسلم، فالحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» K6720 - على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٦٧٥٨ - فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حضرتم الميت **أو المريض فقولوا** خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون» ، فلما توفي أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: كيف أقول؟ قال: «قولي اللهم اغفر لنا وله وأعقبني منه عقبى صالحة» فقلتها فأعقبني الله محمدا صلى الله عليه وسلمK6758 - على شرط البخاري ومسلم إن لم يكونا أخرجاه." (٢)

"٦٨١٧ - أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي، ثنا محمد بن جرير، قال: قال أبوعبيدة معمر بن المثنى: «ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه وفد كندة قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس في سنة عشرة، ثم اشتكى في النصف من صفر، ثم قبض يوم الاثنين ليومين مضيا من شهر ربيع الأول، ولم تكن قدمت عليه ولا دخل بها» ووقت بعضهم وقت تزويجه إياها، فزعم أنه تزوجها قبل وفاته بشهر، وزعم آخرون أنه تزوجها في مرضه، وزعم آخرون أنه أوصى أن يخير قتيلة فإن شاءت، فاختارت النكاح، فزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت، فبلغ أبا بكر فقال: لقد هممت أن أحرق عليهما، فقال عمر بن الخطاب: ما هي من أمهات المؤمنين ولا دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم ولا ضرب عليها الحجاب، وزعم بعضهم أنها ارتدت." (٣)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٨/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٧/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٠/٤

"٦٩٧١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل، ثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه وقد** عصب رأسه بخرقة، فقال: «إن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس مثل الملح في الطعام، فمن ولي منكم عملا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "K6971 - ذا في البخاري." (١)

"٧٤٨٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، حدثني المنهال بن عمرو، أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا **عاد المريض جلس** عند رأسه ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك» فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ولم يتابع عمرو بن الحارث بين سعيد، وابن عباس أحد إنما رواه حجاج بن أرطأة عن المنهال عن عبد الله بن الحارث ولم يذكر بينهما سعيد بن جبير» K7487 - على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"٧٧٥٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بكار بن قتيبة القاضي، ثنا صفوان بن عيسى، أنبأ أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه وهو معصب الرأس قال: فاتبعته حتى صعد المنبر قال: فقال: «إني الساعة لقائم على الحوض» ثم قال: «إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة» فلم يفطن في القوم لذلك أحد إلا أبو بكر رضي الله عنه فقال: بأبي أنت وأمي بل نفديك بأنفسنا وأولادنا وأموالنا وموالينا، قال: ثم هبط من المنبر فما رؤي حتى الساعة «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين والغرض في إخراجه في هذا الكتاب إباحة قول الناس بعضهم لبعض نفسي ومالي لك الفداء أو جعلت فداك أو فديتك وما يشبهه. وشاهد هذا الحديث» K7756 - على شرط البخاري ومسلم." (٣)

"٧٧٧٨ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ ابن الجعابي القاضي، ثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن، ثنا عبد العزيز بن يحيى، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن طاوس، وعن أيوب

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٨٩/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٣٦/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣١٤/٤

السختياني، عن طاوس، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا بيتا يقال له الحمام» قالوا: يا رسول الله إنه يذهب الدرن وينفع المريض، قال: «فمن دخله فليستتر» هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه "K7778 – على شرط مسلم." (١)

"٧٩٩٩ – أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب، أنبأ علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد، حدثني سعيد بن عفير، حدثني علوان بن داود، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه **في مرضه الذي** مات فيه أعوده فسمعته يقول: «وددت أني سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ميراث العمة والخالة فإن في نفسي منها حاجة»." (٢)

"٨٢٥١ – أخبرنا عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «مرضت فحماني أهلي كل شيء، حتى الماء فعطشت ليلة وليس عندي أحد، فدنوت من قربة معلقة فشربت منها شربة، وقمت وأنا صحيحة، فجعلت أعرف صحة تلك الشربة في جسدي» قال: وكانت عائشة رضي الله عنها تقول: «لا **تحموا المريض شيئا**» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "K8251 – صحيح." (٣)

"٨٢٨٢ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا أبو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، وحدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن يزيد بن أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من عاد مريضا لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ويعافيك، إلا عافاه الله من **ذلك المرض** «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بعد أن اتفقا على حديث المنهال بن عمرو بإسناده، كان يعوذ الحسن والحسين» K8282 – على شرط البخاري ومسلم." (٤)

"قال: ولما **مرض** معاذ بن **جبل مرضه الذي** قبض فيه كان يغشى عليه أحيانا، ويفيق أحيانا، حتى غشي عليه غشية ظننا أنه قد قبض، ثم أفاق وأنا مقابله أبكي، فقال: «ما يبكيك؟» قلت: والله لا أبكي

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٢٠/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٨١/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٥٣/٤

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٦١/٤

على دنيا كنت أنالها منك، ولا على نسب بيني وبينك، ولكن أبكي على العلم والحكم الذي أسمع منك يذهب، قال: " فلا تبك فإن العلم والإيمان مكانهما، من ابتغاهما وجدهما فابتغه حيث ابتغاه إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فإنه سأل الله تعالى وهو لا يعلم وتلا: ﴿إني ذاهب إلى ربي سيهدين﴾ [الصافات: ٩٩] وابتغه بعدي عند أربعة نفر، وإن لم تجده عند واحد منهم فسل عن الناس أعيانه: عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن سلام، وسلمان، وعويمر أبو الدرداء، وإياك وزيغة الحكيم وحكم المنافق " قال: قلت: وكيف لي أن أعلم زيغة الحكيم؟ قال: «كلمة ضلالة يلقيها الشيطان على لسان الرجل فلا يحملها ولا يتأمل منه، فإن المنافق قد يقول الحق، فخذ العلم أنى جاءك فإن على الحق نورا، وإياك ومعضلات الأمور» هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه "." (١)

"، قال: أنا يحيى بن ورد، قال: حدثني أبي قال: حدثني عدي بن الفضل، قال: حدثني سعيد بن إياس الجريري، عن أبي السليل ضريب بن نفير، قال: كنت مرافقا للعلاء بن الحضرمي حين بعث إلى البحرين فسلكنا مفازة فعطشنا عطشا شديدا حتى خشينا على أنفسنا الهلاك وما ندري ما مسافة الأرض، فذكر ذلك له فنزل فصلى ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا، قال: فإذا نحن بسحابة كأنها جناح طائر قد أظلتنا حتى أتينا على خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا خيض بعده، فالتمسنا سفنا فلم نجد، فذكرنا ذلك له فصلى ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا عظيم أجرنا، ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال: جوزوا باسم الله، قال أبو هريرة: فمشينا على الماء فوالله ما ابتلت قدم ولا خف بعير ولا حافر دابة، وكان الجيش أربعة آلاف، فلما جزنا قال: هل تفقدون شيئا؟ قالوا: لا، قال: فأتينا البحرين فافتتحها وأقام بها سنة ثم مات رحمة الله عليهقال أبو هريرة: فكنت **فيمن مرضه وغسله** وكفنه وصلى عليه ودفنه، فلما دفناه تلاومنا في دفنه، وقالوا: ينبشه كلب أو سبع، فكشفنا عنه التراب فلم نجده في قبره." (٢)

"٦٧٨ - أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: نا عبد الله بن روح، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا قال الرجل **عند المريض وكان** في علم

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٥١٣

(٢) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ٩/١٦٢

الله أن لا يموت في مرضه ذلك: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله "." (١)

"أخبرنا الحسين بن الحسن المخزومي، قال: ثنا أحمد بن سليمان ، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: ثنا سويد بن سعيد، قال: ثنا مروان بن معاوية ، عن عاصم، قال: سمعت الحسن يقول في مرضه الذي مات فيه: إن الله قدر أجلا وقدر معه مرضا وقدر معه معافاة، فمن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن، ومن كذب بالقرآن فقد كذب بالحق." (٢)

"١٣٢٦ - أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا عبد الله بن روح، قال: ثنا شبابة، قال: ثنا حيان بن عبيد الله التميمي ، عن أبيه، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز رحمه الله وقد أدخل عليه غيلان فقال: ويحك يا غيلان أراني أبلغ عنك، ويحك يا غيلان، أراني أبلغ عنك؟ أيا غيلان أحقا ما أبلغ عنك؟ فسكت، فقال: هات فإنك آمن، فإن يك الذي تدعو الناس إليه حقا، فأحق من دعا إليه الناس نحن، هات فسكت طويلا، فقال عمر: ويحك فإنك آمن، وأمره أن يجلس فجلس فتكلم بلسان ذلق فقال: إن الله لا يوصف إلا بالعدل، ولم يكلف نفسا إلا وسعها، ولا يكلف الله نفسا إلا ما أتاها، ولم يكلف المسافر صلاة المقيم، ولم يكلف الله المريض عمل الصحيح، ولم يكلف الفقير مثل صدقة الغني، ولم يكلف الناس إلا ما جعل إليه السبيل وأعطاهم المشيئة، فقال: ﴿فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر﴾ [الكهف: ٢٩] ، وقال: ﴿اعملوا ما شئتم﴾ [فصلت: ٤٠] ، فلما فرغ من كلام كثير قال له عمر في آخر كلامه -[٧٩٢]-: يا غيلان ما تقول في قول الله: ﴿يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ [يس: ٢] : أنت تزعم يا غيلان - ذكر كلاما كثيرا سقط من الكتاب - فسكت غيلان لا يجيبه وجعل عمر يسأله وغيلان يرفع بصره إلى السماء مرة وإلى الأرض مرة وانتفخت أوداجه فقال: ما يمنعك أن تتكلم وقد جعلت لك الأمان؟ فقال غيلان: أستغفر الله وأتوب إليه يا أمير المؤمنين، ادع الله لي بالمغفرة، فقال: اللهم إن

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٣/٤٤٨

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤/٧٥٥

كان عبدك صادقا فوفقه وسدده، وإن كان كاذبا أعطاني بلسانه ما ليس في قلبه بعد أن أنصفته وجعلت له الأمان فسلط عليه من يمثل به، قال: فصار من أمره بعد أن قطع لسانه وصلب." (١)

"١٥٩٦ - أنا محمد بن أحمد البصير، قال: أنا محمد بن الحسين بن -[٩٥٨]- علي بن إبراهيم الحراني، قال: نا أبو زكريا يحيى حيويه النيسابوري قال: سمعت أبا سعيد الفريابي، يقول: سألت المزني في مرضه الذي توفي فيه عن الإيمان وهو يومئذ ثقيل من المرض يغمى عليه مرة، ويفيق مرة، وقد كانوا صرخوا عليه تلك الليلة وظنوا أنه قد مات، فقلت له: " أنت إمامي بعد كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، قولك في الإيمان؟ إن الناس قد اختلفوا فيه: فمنهم من زعم أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ومنهم من قال: قول وعمل، يزيد، ومنهم من قال: قول، والعمل شرائعه، فقال مجيبا بسؤال ثقيل: من الذي يقول: قول وعمل؟، قلت: مالك، والليث بن سعد، وابن جريج، وذكرت له جماعة، فقال: لا يعجبني، أو لا أحبه أن يكفر أحد، إنما قال: سلني عن الاسم أو معنى الاسم، فتعجبت من سؤاله إياي مع ما هو فيه وهو يغمى عليه فيما بين ذلك، ثم قال: من أخطأ في الاسم ليس كمن أخطأ في المعنى، الخطأ في المعنى أصعب، ثم قال: فما يقول هذا القائل فيمن جهل بعض الأعمال؟ هو مثل من جهل المعرفة، يريد التوحيد كله، ثم قال: هذا باب لم أعمل فيه فكري، ولكن أنظر لك فيه، فلما قال لي ذلك أغمي عليه، فقبلت جبينه، ولم يعلم بذلك وما شعر بي وذلك أني قبلت في ذلك المجلس يده فمد يدي فقبلها، فلما كان بعد العصر من يومي ذلك رجعت إليه فقال لي ابن أخيه عتيق: إنه سأل عنك وقال -[٩٥٩]-: قل له: الإيمان قول وعمل، فقعدت عنده حذاء وجهه، ففتح عينه ثقيلا، فقال لي: الفريابي؟ قلت: نعم أكرمك الله، قال: لا خلاف بين الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فقال: إيمانا بك وتصديقا بكتابك، وهذا دليل على أن جميع الأعمال من الإيمان " قال أبو سعيد: هذا آخر مسألة سألت المزني عنها، ومات بعد هذا بثلاثة أيام." (٢)

"٢١٥٣ - أنا الحسن بن عثمان أنا أحمد بن الحسين، قال: نا محمد بن بشر بن مطر، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: " قال لي حفار مقابر: أعجب ما رأيت من هذه المقابر أني سمعت من قبر أنينا كأنين المريض، وسمعت من قبر والمؤذن يؤذن وهو يجيبه من القبر "." (٣)

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٧٩١/٤

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٩٥٧/٥

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٢١٦/٦

"٢٤٠٧ - أنا أحمد بن عبد الله، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا أحمد بن سنان ح

٢٤٠٨ - وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا وهب بن جرير، قال: سمعت أبي قال: سمعت يعلى يحدث، عن عكرمة، عن ابن عباس: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبا رأسه بخرقة **في مرضه الذي** مات فيه، فقعد على المنبر، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال: «ليس من الناس أحد أمن علي بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، لو كنت متخذا من -[١٣٤٩]- الناس خليلا، لاتخذت أبا بكر، ولكن خلة الإسلام أفضل ، سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر» أخرجه البخاري." (١)

"٢٤٣٩ - أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال: نا يحيى بن آدم، قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن الروياني، عن سلمة بن نبيط الأشجعي، عن نعيم يعني ابن أبي هند، عن نبيط، يعني ابن شريط، عن سالم بن عبيد، وكان رجلا من أهل الصفة، قال: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه فأفاق** فقال: حضرت الصلاة؟ فقالوا: نعم. فقال: مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس. ثم أغمي عليه، ثم أفاق فقال مثل ذلك، فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل أسيف. فقال: إنكن صواحب يوسف، مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس. فأقيمت الصلاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقيمت الصلاة؟ قالوا: نعم. قال: " ادعوا إلي إنسانا أعتمد عليه. فجاءت بريرة وآخر معها فاعتمد عليهما، وإن رجليه لتخطان في الأرض، حتى أتوا أبا بكر وهو يصلي بالناس، فجلس إلى جنبه، فذهب أبو بكر يتأخر، فحبسه حتى فرغ من الصلاة، فلما توفي نبي الله صلى الله عليه وسلم قال عمر: لإن تكلم أحد بموته لأضربنه بسيفي هذا. فأخذ بساعد أبي بكر، ثم أقبل يمشي حتى دخل فأوسعوا له، حتى دنا من نبي الله صلى الله عليه وسلم فانكب عليه، حتى كاد يمس وجهه وجهه، حتى استبان له أنه قد توفي، فقال: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠] ، فقالوا: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي نبي الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. فعلموا أنه كما قال ، فقالوا: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، هل تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قالوا: يا صاحب رسول الله، بين لنا كيف نصلي عليه؟ قال: يجيء قوم فيصلون، ثم يجيء آخرون. قالوا: يا -[١٣٦٦]- صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم،

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٧/١٣٤٨

هل يدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قالوا: و أين؟ قال: حيث قبض الله روحه، فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب، فعلموا أنه كما قال، ثم قال: عندكم صاحبكم. وخرج أبو بكر، فاجتمع المهاجرون فجعلوا يبكون يتدارون بينهم، فقالوا: انطلقوا بنا إلى إخواننا الأنصار؛ فإن لهم في هذا الحق نصيبا. فأتوهم، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير. فقال عمر وأخذ بيد أبي بكر: سيفان في غمد واحد لا يصطلحان ، أو قال: لا يصلحان، وأخذ بيد أبي بكر، فقال له: من له هذه الثلاثة: ﴿إذ يقول لصاحبه﴾ [التوبة: ٤٠] من صاحبه؟ ﴿إذ هما في الغار﴾ [التوبة: ٤٠] من هما؟ ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ [التوبة: ٤٠] مع من؟ ثم بسط يده فبايعه، ثم قال: بايعوا. فبايع الناس بأحسن بيعة، وأجملها." (١)

"٢٤٤٧ - أنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي، قال: نا محمد بن نوح، قال: نا هارون بن إسحاق، قال نا وكيع، عن الأعمش، عن مسروق، عن عائشة، قالت: قال أبو بكر **في مرضه الذي** مات فيه: انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي، وكلمة تكلمها، وقد كنت أصبت من الودك نحوا مما كنت أصبت في التجارة. قالت عائشة: فلما مات نظرنا، فإذا عبد قوي كان يحمل صبيانه، وناضح كان يستقي عليه. قالت: فبعثنا به إلى عمر. قالت: فبكى عمر، وقال: رحمة الله على أبي بكر، لقد أتعب من بعده تعبا شديدا." (٢)

"١٤٦ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن الحسن الحراني، ثنا خالد بن يزيد العمري، ثنا أبو الغصن، أنه سمع محمد بن عمرو بن حزم، يقول: سمعت أبا هريرة، وجئته **في مرضه أعوده** وهو يقول: قد قلت لأهلي: إذا مت فلا تعمموني؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعمم ولم يقمص "." (٣)

"٥١٢ - أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا عبد الله بن روح، ثنا شيبان، ثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن، قال: " لما قدم علي رضي الله عنه البصرة قام إليه ابن الكواء وقيس بن عباد، فقالا له: ألا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه تتولى على الأمة تضرب بعضهم ببعض، أعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهده إليك، فحدثنا، فأنت الموثوق المأمون على ما سمعت؟ فقال: أما أن يكون عندي من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك فلا، والله لإن كنت أول من صدق به فلا أكون أول

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٣٦٥/٧

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٣٦٩/٧

(٣) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٧٩

من كذب عليه، ولو كان عندي من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك عهد ما تركت أخا بني تيم بن مرة وعمر بن الخطاب يقومان على منبره، ولقابلتهما بيدي، ولو لم أجد إلا بردي هذا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت فجأة، مكث **في مرضه أياما** وليالي يأتيه المؤذن فيؤذن بالصلاة فيأمر -[٢٢٣]- أبا بكر رضي الله عنه فيصلي بالناس وهو يرى مكاني، ثم يأتيه المؤذن فيؤذن بالصلاة، فيأمر أبا بكر يصلي بالناس وهو يرى مكاني، ولقد أرادت امرأة من نسائه أن تصرفه عن أبي بكر فأبى وغضب وقال: «أنتن صواحب يوسف؛ مروا أبا بكر يصلي بالناس» ، فلما قبض الله عز وجل نبيه نظرنا في أمورنا، فاخترنا لدنيانا من رضيه النبي صلى الله عليه وسلم لديننا، وكانت الصلاة أصل الإسلام وقوام الدين، فبايعنا أبا بكر وكان لذلك أهلا، لم يختلف عليه منا اثنان، ولم يشهد بعضنا على بعض، ولم نقطع منه البراءة، فأديت إلى أبي بكر حقه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جنوده، فكنت آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي، فلما قبض رضي الله عنه ولاها عمر رضي الله عنه، فأخذها بسنة صاحبه، وما يعرف من أمره، فبايعنا عمر، لم يختلف عليه منا اثنان، ولم يشهد بعضنا على بعض، ولم نقطع منه البراءة، فأديت إلى عمر حقه وعرفت طاعته، وغزوت معه في جيوشه، فكنت آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي. فلما قبض تذكرت في نفسي قرابتي وسالفتي وفضلي، وأنا أظن أن لا يعدل بي، ولكن جنبني أن لا يعمل الخليفة بعده ذنبا إلا لحقه في قبره، فأخرج منها نفسه وولده ولو كانت محاباة منه لآثر بها ولده، وبرئ منها إلى رهط من قريش ستة أنا أحدهم، فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي وسالفتي وفضلي، وأنا أظن أن لا يعدلوا بي، فأخذ عبد الرحمن مواثيقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل أمرنا، ثم أخذ بيد ابن عفان فضرب بيده على يده، فنظرت في أمري، فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي، وإذا ميثاقي قد أخذ لغيري، فبايعنا عثمان، فأديت إليه حقه، وعرفت له طاعته، وغزوت معه في جيوشه، وكنت آخذ -[٢٢٤]- إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بين يديه الحدود بسوطي، فلما أصيب نظرت في أمري، فإذا الخليفتان اللذان أخذاها بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهما بالصلاة قد مضيا، وهذا الذي آخذ له ميثاقي قد أصيب، فبايعني أهل الحرمين وأهل هذين المصرين "." (١)

" ٦١٠ - أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا محمد بن يونس، ثنا الحكم بن مروان السلمي، ثنا عبد الغفار بن القاسم، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، حدثتني عائشة،

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٢٢

رضي الله عنها قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه استأذن نساءه فقال: «إني قد ثقلت، فأريد أن أطوف بينكن، فائذن لي أن أكون في بيت امرأة منكن» . قالت عائشة: فكنت أول من أذن له، فقالت له سودة وكانت تضحكه أحيانا: قد علمنا أين تريد، تريد بيت عائشة، فقال: «نعم، فاحملوني» . قال: فحمله القوم فغشي عليه حين حملوه، فذهبت أهرول أو أكاد أن أهرول حتى ألقيت له فراشا حشوه من ليف ووضعه القوم عليه عرضا حين غشي عليه، فلما أفاق قال: «أقيمت الصلاة؟» ، قالوا: لا. قال: «فمروا بلالا فليقم الصلاة ومروا أبا بكر فليصل بالناس»." (١)

"٦٤٨ – أخبرنا دعلج بن أحمد ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق، أنبا عقبة بن خالد السكوني، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخلتم **على المريض فنفسوا** في أجله، فإن ذلك لا يرد شيئا وهو يطيب نفس المريض»." (٢)

"٧٨٥ – أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ثنا أبو عبد الرحمن: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، حدثني معاوية بن صالح، حدثني أيوب أبو زيد الحمصي، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه: " أنه دخل على عبادة **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: يا أبه، أوصني واجتهد، فقال: " أجلسني، إنك لن تجد طعم الإيمان، ولن تبلغ حقيقة الإيمان حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، فقلت: فكيف لي بأن أعلم القدر –[٣٣٩]– خيره وشره؟ قال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " أول شيء خلق الله عز وجل القلم، فقال: اجر، فجرى تلك الساعة بما هو كائن «، فإن مت على غير هذا دخلت النار»." (٣)

"٨٠٦ – أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري بمكة، ثنا جعفر الفريابي، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا زهير بن معاوية، ثنا أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي، حدثني معاوية بن سويد بن مقرن، قال: دخلت على البراء بن عازب، فسمعته يقول: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع

---

(١) أمالي ابن بشران – الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٦٣

(٢) أمالي ابن بشران – الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٨١

(٣) أمالي ابن بشران – الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٣٨

ونهانا عن سبع؛ أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام»." (١)

"٨٩٩ – أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس رحمه الله، ثنا محمد بن يونس، ثنا الحكم بن مروان السلمي، ثنا عبد الغفار بن القاسم، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، حدثتني عائشة، قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه استأذن نساءه، وقال: «إني قد ثقلت، فأريد أن أطوف بينكم، فائذن لي أن أكون في بيت امرأة منكن» قالت عائشة: فكنت أول من أذن له، فقالت سودة: وكانت تضحكه أحيانا، قد علمنا أنك تريد بيت عائشة، فقال: «نعم فاحملوني» فحمله القوم، فغشي عليه حين حملوه فذهبت أهرول أو أكاد أن أهرول حتى ألقيت له فراشا حشوه ليف، ووضعه القوم عليه عرضا حتى غشي عليه، فلما أفاق قال: «أقيمت الصلاة؟» قالوا: لا. قال: «فمروا بلالا فليقم الصلاة ومروا أبا بكر فليصل بالناس»." (٢)

"إبراهيم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبان بن أبي حيان، وحميد، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تعالى في الليل والنهار عتقاء من النار، ولكل مسلم ومسلمة في كل يوم وليلة دعوة مستجابة»

١٥٦٤ – أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا جعفر الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا جابر بن مرزوق، عن عبد الله بن عبد العزيز العمري، عن أبي طوالة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «ما من عبد يذنب ذنبا فيعلم أن الله عز وجل إن شاء أن يغفر له غفر له، وإن شاء أن يعذبه عليه عذبه، إلا كان حقا على الله عز وجل أن يغفر له»

١٥٦٥ – أخبرنا دعلج، ثنا جعفر بن أحمد الحضري، ثنا علي بن حجر، ثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«مثل المريض إذا** برئ فصح كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها»." (٣)

---

(١) أمالي ابن بشران – الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٥١

(٢) أمالي ابن بشران – الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٨٩

(٣) أمالي ابن بشران – الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٠٤

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف، ح وثنا أبو محمد بن حيان، ثنا يوسف بن الحكم، ثنا محمد بن مجاشع، ح وثنا محمد بن حميد، ثنا أبو الربيع، ح وثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع، قالوا: ثنا أبو معاوية، ثنا أبو حنيفة النعمان بن ثابت، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «ليهون علي الموت إني رأيتك زوجتي في الجنة» -[٧٨]- تفرد به محمود، وأبو معاوية، وتابع أبو حنيفة سفيان على هذا، حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسن بن العباس الرازي، ثنا سعيد بن عنبسة الرازي، ثنا أبو معاوية، ثنا مسعر، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، مثله سواء." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو الزنباع، ثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني علوان بن داود البجلي، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وعن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: دخلت على أبي بكر رضي الله تعالى عنه **في مرضه الذي** توفي فيه ، فسلمت عليه فقال: «رأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل ، وهي جائية ، وستتخذون ستور الحرير ونضائد الديباج ، وتألمون ضجائع الصوف الأزري ، كأن أحدكم على حسك السعدان ، ووالله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه - في غير حد - خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا»." (٢)

"حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، قال: سمعت سالما، يحدث عن ابن عمر، قال: كان رأس عمر على فخذي **في مرضه الذي** مات فيه فقال لي: «ضع رأسي على الأرض» قال: فقلت: وما عليك كان على فخذي أم على الأرض؟ قال: «ضعه على الأرض» قال: فوضعته على الأرض، فقال: «ويلي وويل أمي إن لم يرضني ربي»." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد، ثنا ابن إدريس، حدثني أبي، عن المنهال بن عمرو، عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: " دخلنا على خباب بن الأرت **في مرضه فقال**: «إن في هذا التابوت ثمانين ألف درهم، والله ما شددت لها من خيط، ولا منعتها من سائل» ثم بكى، فقلنا: ما يبكيك؟ قال: «أبكي أن أصحابي مضوا ولم تنقصهم الدنيا شيئا،

---

(١) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/٧٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٤/١

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥٢/١

وأنا بقينا بعدهم حتى لم نجد لها موضعا إلا التراب» رواه أبو أسامة، عن إدريس قال: ولوددت أنها كذا وكذا - كما قال: بعرا أو غيره." (١)

"حدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا إبراهيم الحربي، ثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن شيخ، عن أبي الدرداء، قال: «أحب الموت اشتياقا إلى ربي، وأحب الفقر تواضعا لربي، **وأحب المرض تكفيرا** لخطيئتي»." (٢)

"«يا معاذ، اذكر الله عند كل حجر وشجر، وأحدث مع كل ذنب توبة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية» رواه ابن عمر نحوه أخبرناه الحسن بن منصور الحمصي، في كتابه، ثنا الحسن بن معروف، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، ثنا أبي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله تعالى عنه قال: لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث معاذ بن جبل إلى اليمن ركب معاذ رضي الله تعالى عنه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إلى جانبه بوصية فقال: «يا معاذ، أوصيك وصية الأخ الشقيق، أوصيك بتقوى الله»، فذكر نحوه وزاد: «وعد المريض، وأسرع في حوائج الأرامل والضعفاء، وجالس الفقراء والمساكين، وأنصف الناس من نفسك، وقل الحق ولا تأخذك في الله لومة لائم»." (٣)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو يحيى الرازي، ثنا هناد، ثنا قبيصة، عن سفيان،. وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا القاسم بن خليفة، ثنا حسين بن علي، ثنا زائدة، قالا: عن أبان بن أبي عياش، عن أمية بن قسيم، عن حذيفة قال: «أقر ما أكون عينا حين يشكو إلي أهلي الحاجة، وإن الله تعالى ليحمي المؤمن من الدنيا كما يحمي **أهل المريض مريضهم** الطعام» قال الشيخ رحمه الله: رفع زائدة الكلام الأخير في الحمية." (٤)

"حدثنا سليمان -[٢٧٧]- بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا عمر بن بزيع، ثنا الحارث بن الحجاج، عن أبي معمر التيمي، عن ساعدة بن سعد بن حذيفة، أن حذيفة كان يقول: ما من يوم أقر لعيني، ولا أحب لنفسي من يوم آتي أهلي فلا أجد عندهم طعاما، ويقولون: ما نقدر على

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١/١٤٥

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١/٢١٧

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١/٢٤١

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١/٢٧٦

قليل ولا كثير، وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله تعالى أشد حمية للمؤمن من الدنيا **من المريض أهله** الطعام، والله تعالى أشد تعاهدا للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده بالخير»." (١)

"حدثنا عبد الرحمن بن العباس، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا محمد بن يزيد الآدمي، ثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن كثير، عن زياد، مولى ابن عياش قال: حدثني من، دخل على حذيفة **في مرضه الذي** مات فيه فقال: لولا أني أرى أن هذا اليوم آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة لم أتكلم به، اللهم إنك تعلم أني كنت أحب الفقر على الغنى، وأحب الذلة على العز، وأحب الموت على الحياة، حبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم "، ثم مات رضي الله عنه." (٢)

"حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسن بن الطيب، ثنا وهب بن بقية، ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا سلمة بن نبيط، وعن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد، " وكان، من أهل الصفة، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما **اشتد مرضه أغمي** عليه، فلما أفاق قال: «مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس»، قال: ثم أغمي عليه فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فلو أمرت غيره؟ قال: «إنكن صواحبات يوسف، مروا بلالا، ومروا أبا بكر يصلي بالناس»." (٣)

"حدثنا أحمد بن بندار، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، ثنا عباس النرسي، ثنا عبد الوهاب بن الورد، ثنا سالم بن بشير بن جحل، أن أبا هريرة، بكى في مرضه، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: «أما إني لا أبكي على دنياكم هذه، ولكني أبكي على بعد سفري وقلة زادي، وأني أصبحت في صعود مهبط على جنة ونار، لا أدري أيهما يؤخذ بي»." (٤)

"حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن حمدان الرازي النيسابوري ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري حفيد العباس بن حمزة ثنا جدي العباس بن حمزة، قال: قال أحمد بن أبي الحواري: سمعت عتبة بن أبي السائب يقول: " ثلاث هن أخذة **للمتعبد: المرض والحج** والتزويج فمن ثبت بعدهن فقد ثبت "." (٥)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٦/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٨٢/١

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٧١/١

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٨٣/١

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧/١٠

"أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير، في كتابه ، وحدثني عنه عثمان بن محمد قال: سمعت الجنيد بن محمد، يقول: سمعت أبا عبد الله الحارث بن أسد، يقول وسأله سائل: إن النعم من الله تعالى علي لا تحصى ظاهرة وباطنة وعامة وخاصة صغيرة وكبيرة في كل أحوالي ومع كل أسبابي ومع كل شيء من بدني وجوارحي وعقلي وطبعي وحياتي وعيشي وكل ما أتقلب فيه وكل منفعة تحدث في ديني ودنياي وكل ليل ونهار يختلف علي، وشمس وقمر وسائر الأشياء نعم علي إلا أني أجدني في أكثرها غافلا عن شكره عليها إلا النعمة العظيمة كالكرب ينزل بي فيفرج الله عني كربي وينفس عني غمي وكالمال الكثير يرزقني فإن عظمت النعمة انتبهت لعظيم قدرها وموقع منفعتها لي فانتبهت للشكر وذكرت أنها من الله تفضل وحمدته عليها وسائر النعم لقلة قدرها أنسى أنها نعمة فإن ذكرت أنها نعمة ذكرتها ذكرا بغير تعظيم لها ولم تهج شدة الشكر عليها حتى لقد نسيت الشكر عند أكثر النعم إلا عند الفرج من الكروب أو النعمة العظيمة في المنفعة، فقال: الحارث: " هذا فعل عامة العباد من الجاهلين يعاملون الله على قدر عظيم إحسانه وقلته وإن أكثر ما قل من النعم لربما كان أكثر منفعة من عظيمها وربما كان عظيمها يعقب ضرارا في الدين أو في الدنيا ولربما كان إحسان الله في النعمة الصغيرة أكثر من النعمة في كبيرها لعاقبة منفعتها ولربما عظمت النعمة من سعة الدنيا فيطغى صاحبها وتشغله حتى يعصي الله فيدخل النار ولو كانت النعمة أقل من ذلك لما أطغته ولا ألزمته كثرة الفرائض فيها فلا يقوم بها كمن كثرت الحقوق عليه لله في السعة فلم يقم بحقه من أداء الزكاة في مواضعها بغير مكافأة ليد الفقير عنده ولا اجتلاب حمد ولا ثناء ولا مخافة ذم، وكذلك صلة القرابة والجار المحتاج البين حاجته وغير ذلك، وربما ضرته السعة في الدنيا دون الدين، وربما قتله كثرة ماله من لصوص -[١٠٢]- يقتلونه عليه وغير ذلك، طيب الطعام كثرته قد تضره حتى تورثه الأوجاع والسقم، وكذلك يوهب له الولد الذكر فيعصي الله فيه وربما ضره في الدنيا وغمه بما يصيبه من الأسقام وربما كبر حتى يلجئه إلى الاختلاف إلى السجون ومخاصمة الجيران فيه أو عداوتهم وكذلك يكون في الكرب الشديد من المرض، أو بمن يعنيه أمره من ولد وأهل فيكثر دعاؤه وتضرعه ويتصدق ويخشع قلبه فإذا فرج عنه وعاد إلى العافية رجع إلى اللهو والشهوة والعصيان وقل تضرعه إلى الله **فكان المرض أصلح** لقلبه وأوفر لدينه وكانت العافية إن استعملها فيما يضره في دينه أضر عليه **من المرض وكفاك** بعلم الله تعالى في ابن آدم ووصفه له إذ يقول ﴿وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض﴾ [فصلت: ٥١]، وقال ﴿وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه﴾ [يونس: ١٢]، ومثل ذلك في كتاب الله كثير فإنما أتيت أنك نظرت

إلى قدر النعم عند ورودها عليك ولم تنظر في عواقبها في دينك ودنياك ما تكون في العاقبة أضر أم أنفع؟ ألم تسمع قول الله ﴿آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا﴾ [النساء: ١١]، والله ما تدري إذا وردت النعم عليك أيها أنفع لك قليلها أم كثيرها؟ فإذا وردت عليك النعمة فاحمد الله الذي من بها وكن مشفقا من أدنى السلامة منها في دينك ودنياك فإن كانت صغيرة فاستصغرها قلبك فاذكر عاقبتها وخيرة الله فيها فلعل الله أن يكون قد خار لك فيها ونظر لك بأن قللها ولم يجعلها أعظم مما هي لعله قد علم أنها لو عظمت وزادك منها أنك تعصي بها فيغضب عليك أو تطغيك في دنياك أو تورثك ضررا في دينك، ألا ترى أنك تعمل بظاهر النعم وتنسى عواقبها وقد تبينت عواقبها بالتجارب فيك وفي غيرك من كثير الضرر في عظيمها وكثرة السلامة في أكثر ما صغر منها؟ والله لقد بين لك مولاك أن كثيرا منها كان زوالها نعمة عظيمة من الله على من زالت عنه وأن بقاءها بلية عليه، من ذلك أن الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام قد كان نعمة في الظاهر عظيمة لأنه غلام ذكر، وقد روي أن الخضر مر مع -[١٠٣]- موسى عليهما السلام بعشرة غلمان فأخذ غلاما أضوؤهم وأحسنهم وجها فقطف وجهه فأخبرك العليم الخبير بعواقب ضرر النعم وبمنافع عواقبها فقال: ﴿وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما﴾ [الكهف: ٨٠] طغيانا وكفرا، فصرف عنهما بقتله إياه أن يدخلا النار، وقد قال مجاهد: قد علمنا أن أبويه قد فرحا به حين ولد وحزنا عليه حين قتل وكان في بقائه هلكتهما، وكذلك قلع الخضر لوحا من السفينة في لجج البحر وكان عند أصحابها أن في ذلك الغرق وقد قال موسى: ﴿أخرقتها لتغرق أهلها﴾ [الكهف: ٧١]، وإنما خرقها لينجو أهلها أن لا تمر بالملك الغاصب فيراها صحيحة فيأخذها فالغلام قتله خيرة في الدين والسفينة خرقها خيرة في الدنيا، فبهذا فاستدل أن النعم ليست في المنافع على قدر عظمها وصغرها، لأن الغلام لو كان ابنة لم يخش عليه عاقبة طغيان أبويه فيها ومما يبين لك هذا قوله تعالى: ﴿فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما﴾ [الكهف: ٨١] قيل: التفسير رزقا ابنة تزوجها نبي وخرج من نسلها سبعون نبيا "." (١)

"سمعت أبي يقول: سمعت أبا بكر، يقول: سمعت سهل بن عبد الله، يقول: " البلوى من الله على جهتين: فبلوى رحمة وبلوى عقوبة، فبلوى رحمة يبعث صاحبها على إظهار فقره وفاقته إلى الله وترك تدبيره، وبلوى عقوبة يترك صاحبها على اختياره وتدبيره وقيل: مثل الابتلاء **مثل المرض والسقم** يمرض الواحد مائة سنة فلا يموت فيه ويمرض آخر ساعة واحدة فيموت فيه كذلك يعصي الله عبد مائة سنة فيختم له بخير

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠١/١٠

وينجو، وآخر يتكلم بكلمة معصية في ساعة فيجره إلى الكفر فيهلك، فمن ذلك عظم الخطر ودام الجد واشتد البلاء، وقال: الغضب أشد في البدن من المرض؛ إذا غضب دخل عليه من الإثم أكثر مما يدخل عليه **في المرض** ". " (١)

"القاسم الجريري ومنهم القاسم الجريري كان في حاله مسددا ومن أسباب الدنيا مجردا كان بشر بن الحارث يزوره فيما أخبرت عن عبد الله بن مسلم، قال: دخل بشر بن الحارث على القاسم الجريري عائدا **في مرضه فوجد** تحت رأسه لبنة طارحا نفسه على قطعة بازية خلقة فلما خرج من عنده قال جيرانه: قد جاورنا ثلاثين سنة فما سألنا حاجة قط." (٢)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة، عن فراس بن يحيى، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه ما تغادر منا واحدة -[٤٠]- إذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فلما رآها قال: «مرحبا بابنتي» فأقعدها عن يمينه، أو عن يساره، ثم سارها بشيء فبكت فقلت لها - أنا - من بين نسائه: خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا بالسرار وأنت تبكين ثم سارها بشيء فضحكت قالت: فقلت لها: أقسمت عليك بحقي أو بما لي عليك من الحق لما أخبرتيني قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره قالت: فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت: أما الآن فنعم، أما بكائي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي: «إن جبريل عليه السلام كان يعرض علي القرآن كل عام مرة فعرض العام مرتين ولا أرى إلا أجلي قد اقترب» فبكيت فقال لي: «اتقي الله واصبري فإني أنا نعم السلف لك» ثم قال: «يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو نساء هذه الأمة» فضحكت رواه جابر الجعفي، عن الشعبي مثله، ورواه جابر عن أبي الطفيل، عن عائشة نحوه، ورواه عروة بن الزبير، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، ويحيى بن عباد، عن عائشة نحوه، وروته فاطمة بنت الحسين، وعائشة بنت طلحة، عن عائشة نحوه." (٣)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٩٦/١٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٣/١٠

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٩/٢

"حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا أبو بكر، عن الحسين بن عبيد الله النخعي، قال: «لم يترك علقمة إلا داره وبرذونا ومصحفا وأوصى به لمولى له كان يقوم عليه في مرضه»." (١)

"حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الهيثمي، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: ثنا شريك، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، أنه قال لامرأته في مرضه: «تزيني واقعدي عند رأسي لعل الله يرزقك بعض عوادي»." (٢)

"حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: ثنا أبو العباس السراج، قال: ثنا حاتم بن الليث قال: ثنا قبيصة قال: ثنا سفيان الثوري عن يونس قال: كان الحسن رحمه الله قلبه محزونا. حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، قال: ثنا الحجاج بن دينار، قال: كان الحكم بن حجل صديقا لابن سيرين فلما مات ابن سيرين حزن عليه حتى جعل يعاد كما **يعاد المريض فحدث** بعد قال: رأيت أخي في المنام يعني ابن سيرين فرأيته في قصر فذكر من هيئته وأنه على أفضل حال فقلت له: أي أخي قد أراك في حال يسرني فما صنع الحسن قال: «رفع فوقي بتسعين درجة» فقلت: ومما ذاك؟ قال: «بطول حزنه»." (٣)

"حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن الوليد، قال: ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: ثنا الزبير بن حبيب قال: ثنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب، قال: دخل المطلب بن حنطب على سعيد بن المسيب **في مرضه وهو** مضطجع فسأله عن حديث، فقال: «أقعدوني» فأقعدوه قال: «إني أكره أن أحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع»." (٤)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد، قال: ثنا هناد بن السري المنقري، قال: ثنا ابن المبارك، عن شكير بن عبد العزيز، عن أبيه، عن مطرف، قال: «إذا دخلتم **على المريض فإن** استطعتم أن يدعو لكم فإنه قد حرك»." (٥)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/١٠٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/١٠٠

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/١٣٢

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/١٦٩

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٠٨

"ما حدثناه الحسن بن حمويه الخثعمي، وإبراهيم بن أبي حصين الوادعي، قالا: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: ثنا العباس بن الفضل البصري، قال: ثنا نصر بن حماد البجلي، قال: ثنا مالك بن عبد الله الأزدي، قال: ثنا يزيد بن عبد الله بن الشخير العنبري، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ قل هو الله أحد **في مرضه الذي** يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه من الصراط إلى الجنة»." (١)

"حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال: ثنا عمر بن غيلان، قال: ثنا داود بن عمرو، قال: ثنا فضيل بن عياض، عن أسلم بن عبد الملك، عن أبي حرة، قال: دخلنا على بكر بن عبد الله المزني نعوده **في مرضه الذي** مات فيه فرفع رأسه فقال: «رحم الله عبدا رزقه الله قوة فأعمل نفسه في طاعة الله عز وجل أو قصر به ضعف فلم يعملها في معاصي الله» قال داود: قال لي رجل: تريد أسلم قلت: نعم، فقمت إلى أسلم فسألته فحدثني به عن أبي حرة." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: ثنا أحمد بن القاسم، عن مساور، قال: ثنا عفان، وحدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا إبراهيم بن نائلة، قال: ثنا شيبان، قالا: ثنا أبو هلال، قال: دخلنا على بكر بن عبد الله **في مرضه نعوده** وهو مريض فجعلوا يدخلون ولا يخرجون فجعل ذلك لا يعجبه، فقال: «**إن المريض يعاد** ولا يزار» وقال عفان: «**إن المريض يعاد**، والصحيح يزار»." (٣)

"حدثنا أبي قال: ثنا أحمد بن أبان، قال: ثنا أبو بكر بن عبيد، قال: حدثت عن عبد السلام بن مطهر، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسان، عن أوفى بن دلهم، قال: كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فأعتق بعضهم ووصل بعضهم وباع بعضهم وأمسك غلاما أو اثنين يأكل غلتهما فتعبد، فكان يأكل كل يوم رغيفين، وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحدا، يصلي في الجماعة ثم يرجع إلى أهله، ويجمع ثم يرجع إلى أهله، ويشيع الجنازة ثم يرجع إلى أهله، **ويعود المريض ثم** يرجع إلى أهله، فضعف فبلغ ذلك إخوانه فاجتمعوا، فأتاه أنس بن مالك والحسن والناس وقالوا: رحمك الله أهلكت نفسك لا يسعك هذا فكلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم قال: «إنما أتذلل لله تعالى لعله يرحمني»." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢١٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٢٥

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٢٧

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٤٣

"حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد، قال: ثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثتني ولادة بنت إبراهيم الأزدية، قالت: حدثتني أمي، قالت: قال مالك بن دينار: " رأيت مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة -[٢٩٥]- فسلمت عليه فلم يرد السلام، فقلت: لم لا ترد علي السلام؟ قال: أنا ميت، فكيف أرد السلام؟ فقلت: ماذا لقيت يوم الموت؟ قال: لقد لقيت أهوالا وزلازل عظاما شدادا، قلت: وماذا كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم، قبل منا الحسنات، وعفا لنا عن السيئات، وضمن عنا التبعات، " قالت: فكان مالك يحدث بهذا وهو يبكي ويشهق ثم يغشى عليه فلبث بعد ذلك أياما مريضا ثم مات **في مرضه فكنا** نرى أن قلبه انصدع "." (١)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا أحمد بن نصر الحذاء، قال: ثنا الدورقي، قال: ثنا سعيد بن سليمان، قال: ثنا المبارك يعني ابن فضالة، قال: دخلت على ثابت البناني **في مرضه وهو** في علو له وكان لا يزال يذكر أصحابه فلما دخلنا عليه قال: " يا إخوتاه لم أقدر أن أصلي البارحة كما كنت أصلي ولم أقدر أن أصوم كما كنت أصوم ولم أقدر أن أنزل إلى أصحابي فأذكر الله عز وجل كما كنت أذكره معهم ثم قال: «اللهم إذ حبستني عن ثلاث فلا تدعني في الدنيا ساعة» أو قال: «إذ حبستني أن أصلي كما أريد وأصوم كما أريد وأذكرك كما أريد فلا تدعني في الدنيا». فمات من وقته رحمه الله." (٢)

"حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو همام، قال: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: «ربما مشينا مع ثابت فإذا عدنا مريضا بدأ بالمسجد الذي في **بيت المريض فركع** فيه ثم يأتي المريض»." (٣)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني عبيد الله القواريري، قال: سمعت حماد بن زيد، يقول: دخلنا على محمد بن واسع **في مرضه نعوده** قال: فجاء يحيى البكاء يستأذن عليه فقالوا: يا أبا عبد الله هذا أخوك أبو سلمة على الباب قال: «من أبو سلمة؟» قالوا: يحيى، قال: «من يحيى؟» قالوا: يحيى البكاء قال: «حماد»: وقد علم أنه يحيى البكاء فقال: «إن شر أيامكم يوم نسبتم فيه إلى البكاء»." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٩٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٣٢٠

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٣٢١

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٣٤٧

"حدثنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: ثنا حزم القطيعي، قال: دخلنا على مالك بن دينار **في مرضه الذي** مات فيه وهو يكيد بنفسه فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: «اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لفرج ولا لبطن»." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا سالم بن إبراهيم، قال: ثنا سلام بن مسكين، قال: دخلت على مالك بن دينار **في مرضه الذي** مات فيه فإذا البيت فيه سرير أثل مرمول بالشريط وعليه قطعة بوري وإذا تحت رأسه قطعة كساء وإذا ركوة -[٣٧٠]- وصاغرة فرفع رأسه فأخرج من تحت رأسه رغيفين يابسين فقعد يكسر ذلك الرغيفين في الماء حتى إذا ظن أن الخبز قد ابتل قال: " ناولني الدوخلة فإذا دوخلة معلقة يابسة فوضعتها فأخرج منها صرة فيها ملح وقال لي: «ادن» فقلت: يا أبا يحيى لا أشتهي قال: فقال: «هيهات هيهات أنت ممن غذي في الماء العذب فلا تصير في الماء المالح»." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: سعيد الكريزي، قال: ثنا سعيد بن عامر، قال: " مرض سليمان التيمي فبكى **في مرضه بكاء** شديدا، فقيل له: ما يبكيك أتجزع من الموت، قال: لا ولكن مررت على قدري فسلمت عليه، فأخاف أن يحاسبني ربي عز وجل عليه "." (٣)

"حدثنا أبو محمد بن حيان قال: ثنا أحمد بن نصر قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال: ثنا محمد بن أحمد بن أحمد بن أبي زيد أبو جعفر الخراساني قال: قلت لمهدي بن ميمون: من حسان بن أبي سنان؟ فقال: من حسان بن أبي سنان رأيت حسان بن أبي سنان - أحسبه قال **في مرضه -** فقيل له: كيف تجدك؟ قال: بخير إن نجوت من النار، فقيل له: فما تشتهي؟ قال: ليلة بعيدة ما بين -[١١٨]- الطرفين أحيى بين طرفيها." (٤)

"حدثنا الحسين بن محمد بن كيسان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي بن عبد الله، ثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى، أخبرني أبي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن عمر بن دينار، قال: دخل

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٦١/٢

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٦٩/٢

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٢/٣

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١١٧/٣

علي بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه، فجعل يبكي، فقال: ما شأنك؟ قال: علي دين؟ قال: كم هو؟ قال: خمسة عشر ألف دينار، قال: فهو علي "." (١)

": ﴿ومن قتل مؤمنا خطأ﴾ الآية، وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين لمن لم يجد الإطعام، قال الله عز وجل: ﴿ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم﴾ [المائدة: ٨٩] وصيام حلق الرأس، قال تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه﴾ [البقرة: ١٩٦] الآية، صاحبه بالخيار إن شاء صام ثلاثا، وصيام دم المتعة لمن لم يجد الهدي، قال الله تعالى: ﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج﴾ [البقرة: ١٩٦] الآية، وصوم جزاء الصيد، قال الله عز وجل: ﴿ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾ [المائدة: ٩٥] الآية وإنما يقوم ذلك الصيد قيمة، ثم يقص ذلك الثمن على الحنطة وأما الذي صاحبه بالخيار: فصوم يوم الإثنين والخميس، وصوم ستة أيام من شوال بعد رمضان، ويوم عرفة، ويوم عاشوراء كل ذلك صاحبه بالخيار إن شاء صام، وإن شاء أفطر، وأما صوم الإذن: فالمرأة لا تصوم تطوعا إلا بإذن زوجها، وكذلك العبد والأمة، وأما صوم الحرام: فصوم يوم الفطر، ويوم الأضحى، وأيام التشريق، ويوم الشك نهينا أن نصومه كرمضان - وصوم الوصال حرام، وصوم الصمت حرام، وصوم نذر المعصية حرام، وصوم الدهر حرام، والضيف لا يصوم إلا بإذن صاحبه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا إلا بإذنهم» ويؤمر الصبي بالصوم إذا لم يراهق تأنيسا وليس بفرض، وكذلك من أفطر لعلة من أول النهار ثم وجد قوة في بدنه أمر بالإمساك، وذلك تأديب الله عز وجل وليس بفرض، وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار ثم قدم أمر بالإمساك، وأما صوم الإباحة: فمن أكل أو شرب ناسيا من غير عمد فقد أبيح له ذلك، وأجزأه عن صومه، وأما **صوم المريض وصوم** المسافر فإن العامة اختلفت فيه، فقال بعضهم: يصوم، وقال قوم: لا يصوم، وقال قوم: إن شاء صام، وإن شاء أفطر، وأما نحن فنقول: يفطر في الحالين جميعا، فإن صام في السفر والمرض فعليه القضاء، قال الله عز وجل: ﴿فعدة من أيام أخر﴾ [البقرة: ١٨٤] " أسند علي بن الحسين الكثير وسمع من ابن عباس، وجابر، ومروان، وصفية، وأم سلمة وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم." (٢)

"حدثنا أبي رحمه الله، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا أحمد بن سعيد بن يعقوب الكندي، ثنا عثمان بن سعيد بن كثير، ثنا أبو غسان، ثنا أبو حازم، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: " أمرني رسول

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٤١/٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٤٢/٣

الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بذهب سبعة دنانير، أو تسعة دنانير شك أبو حازم، فشغلني ما رأيت من مرضه، قال: فأفاق فقال: «هل فعلت؟» فقلت: لقد شغلني ما رأيتك به، قال: «هبيها ما ظن محمد لو لقي الله تعالى وهذه عنده؟» أو «ما -[٢٥٨]- يغني هذه من محمد لو لقي الله عز وجل وهي عنده؟» هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن أبي سلمة، لا أعلمه إلا من حديث أبي غسان عنه." (١)

"حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا عباس بن أحمد بن أبي شحمة، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا عمر بن حفص بن عمرو بن ثابت الأنصاري، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك، قال: " خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** توفاه الله عز وجل فيه، فصعد المنبر، ثم قال: «علي بالناس» فاجتمع له من ذلك ما اجتمع فقال: «يا أيها الناس إن الله عز وجل أنزل كتابه على لسان نبيه فأحل حلاله، وحرم حرامه، فما أحل في كتابه على لسان نبيه فهو حلال إلى يوم القيامة، وما حرم في كتابه على لسان نبيه فهو حرام إلى يوم القيامة، يا أيها الناس لا تعلقوا علي بشيء، ألا وإن لكل نبي تركة وضيعة، ألا وإن تركتي وضيعتي الأنصار فاحفظوني فيهم» هذا حديث غريب من حديث ربيعة، تفرد به عمر بن حفص عن ابن أبي الرجال." (٢)

"حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا المصيصي، ثنا داود بن منصور، ثنا جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه عاصبا رأسه بخرقة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «إنه ليس أحد أمن علي بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا كل خوخة إلا خوخة أبي بكر». هذا حديث صحيح متفق على صحته. اتفق البخاري ومسلم عليه من حديث عبيد بن جبير وبشر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري، وانفرد البخاري عليه برواية عكرمة هذا. ورواه غير عبد الله بن محمد الجعفي عن وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن يعلى." (٣)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٧/٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٦٤/٣

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٤٣/٣

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن يحيى البصري، ثنا ابن عثمان، ثنا معتمر، عن ليث، عن طاوس، قال: «ما من شيء يتكلم به ابن آدم إلا أحصي عليه حتى أنينه في مرضه»." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: كان رجل له أربعة بنين فمرض فقال -[٨]- أحدهم: " إما أن تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء وإما أن أمرضه وليس لي من ميراثه شيء، **قالوا: مرضه وليس** لك من ميراثه شيء. قال: فمرضه حتى مات ولم يأخذ من ميراثه شيئا، قال: فأتي في النوم فقيل له: ائت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار. فقال في نومه: أفيها بركة؟ قالوا: لا. قال: فأصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت امرأته: خذها فإن من بركتها أن نكتسي منها ونعيش منها، فأبى، فلما أمسى أتي في النوم فقيل له: ائت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال: أفيها بركة؟ قالوا: لا. فلما أصبح قال ذلك لامرأته فقالت له مثل مقالتها الأولى فأبى أن يأخذها، فأتي في الليلة الثالثة فقيل له: ائت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال: أفيه بركة؟ قالوا: نعم. قال: فذهب فأخذه ثم ذهب به إلى السوق، فإذا هو برجل يحمل حوتين، فقال: بكم هما؟ قال: بدينار. قال: فأخذهما منه بدينار ثم انطلق بهما فلما دخل بيته شق بطنهما فوجد في بطن كل واحدة منهما درة لم ير الناس مثلهما. قال: فبعث الملك يطلب درة يشتريها فلم توجد إلا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا، فلما رآها الملك قال: ما تصلح هذه إلا بأخت، اطلبوا أختها وإن أضعفتم، قال: فجاءوه فقالوا: أعندك أختها ونعطيك ضعف ما أعطيناك؟ قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم. قال: فأعطاهم إياها بضعف ما أخذوا الأولى." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، وابن عباس قالا: لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر السورة قال محمد صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، نفسي قد نعيت». قال جبريل: الآخرة خير لك من الأولى، ولسوف يعطيك ربك فترضى. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى الناس ثم صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب، وبكت منها العيون، ثم قال: «أيها الناس، أي نبي كنت لكم؟» قالوا: جزاك الله من نبي خيرا، فلقد كنت لنا كالأب الرحيم، وكالأخ

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/٧

الناصح المشفق، أديت رسالات الله، وأبلغتنا وحيه، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته. فقال لهم: «معاشر المسلمين، أنا أنشدكم بالله وبحقي عليكم، من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني قبل القصاص في القيامة»، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثانية، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثالثة: «معاشر المسلمين، من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني قبل القصاص في يوم القيامة»، فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: فداك أبي وأمي، لولا أنك -[٧٤]- ناشدتنا مرة بعد أخرى ما كنت بالذي أتقدم على شيء منك، كنت معك في غزاة فلما فتح الله علينا ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم وكنا في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك، فرفعت القضيب فضربت خاصرتي، فلا أدري أكان عمدا منك أم أردت ضرب الناقة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عكاشة، أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله بالضرب، يا بلال انطلق إلى منزل فاطمة وائتني بالقضيب الممشوق». فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو ينادي: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي القصاص من نفسه، فقرع الباب على فاطمة، فقال: يا ابنة رسول الله، ناوليني القضيب الممشوق. فقالت فاطمة: يا بلال، وما يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حج، ولا يوم غزاة؟ فقال: يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الدين، ويفارق الدنيا، ويعطي القصاص من نفسه. فقالت فاطمة: يا بلال ومن الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله؟ يا بلال، إذا فقل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودخل بلال المسجد ودفع القضيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب إلى عكاشة. فلما نظر أبو بكر وعمر إلى ذلك قاما، فقالا: يا عكاشة، ها نحن بين يديك فاقتص منا ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: «امض يا أبا بكر، وأنت يا عمر فامض، فقد عرف الله تعالى مكانكما ومقامكما». فقام علي بن أبي طالب فقال: يا عكاشة، إنا في الحياة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تطيب نفسي أن تضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا ظهري وبطني اقتص مني بيدك، واجلدني مائة، ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي، اقعد، فقد عرف الله عز وجل مكانك ونيتك». وقام الحسن والحسين فقالا: يا عكاشة، ألست تعلم أنا سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال -[٧٥]- لهما النبي صلى الله

عليه وسلم: «اقعدا يا قرة عيني، لا نسي الله لكما هذا المقام». فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عكاشة، اضرب إن كنت ضاربا». فقال: يا رسول الله، ضربتني وأنا حاسر عن بطني. فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم، وصاح المسلمون بالبكاء، وقالوا: أترى عكاشة ضاربا بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلما نظر عكاشة إلى بياض بطن النبي صلى الله عليه وسلم كأنه القباطي لم يملك أن أكب عليه فقبل بطنه، وهو يقول: فداك أبي وأمي، ومن تطيق نفسه أن يقتص منك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «إما أن تضرب وإما أن تعفو». فقال: قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عني يوم القيامة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أراد أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ». فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عينيه ويقولون: طوباك طوباك، نلت درجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس. وكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الإثنين، وبعث يوم الإثنين، وقبض في يوم الإثنين، فلما كان يوم الأحد ثقل في مرضه، فأذن بلال بالأذان ثم وقف بالباب فنادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الصلاة يرحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة: يا بلال، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه. فدخل بلال المسجد، فلما أسفر الصبح قال: والله لا أقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجع وقام بالباب ونادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الصلاة يرحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقال: «ادخل يا بلال، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه؛ مر أبا بكر يصلي بالناس». فخرج ويده على أم رأسه وهو يقول: واغوثاه بالله، وانقطاع رجائي وانقصام ظهري، ليتني لم تلدني أمي، وإذ ولدتني ليتني لم أشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم. ثم قال: يا أبا بكر ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٧٦]- أمرك أن تصلي بالناس، فتقدم أبو بكر رضي الله عنه للناس، وكان رجلا رقيقا فلما نظر إلى خلو المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك أن خر مغشيا عليه وصاح المسلمون بالبكاء، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج الناس فقال: ما هذه الضجة؟ فقالوا: ضجة المسلمين لفقدك يا رسول الله. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والعباس رضي الله تعالى عنهما فاتكأ عليهما فخرج إلى المسجد فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ثم أقبل بوجهه المليح عليهم فقال: «معشر المسلمين، استودعتكم الله أنتم في رجاء الله وأمانه، والله خليفتي عليكم، معاشر المسلمين، عليكم باتقاء الله، وحفظ طاعته من بعدي، فإني مفارق الدنيا، هذا أول يوم من الآخرة، وآخر يوم من الدنيا». فلما كان يوم الإثنين

اشتد به الوجع، وأوحى الله تعالى إلى ملك الموت عليه السلام أن اهبط إلى حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة، وارفق به في قبض روحه، فهبط ملك الموت عليه السلام فوقف بالباب شبه أعرابي ثم قال: السلام عليكم أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أأدخل؟ فقالت عائشة لفاطمة رضي الله تعالى عنهما: أجيبي الرجل. فقالت فاطمة رضي الله عنها: آجرك الله في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه. فنادى الثانية فقالت عائشة: يا فاطمة أجيبي الرجل. فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: آجرك الله في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه. ثم دعا الثالثة ثم قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أأدخل؟ فلابد من الدخول. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت فقال: «يا فاطمة، من بالباب؟» فقالت: يا رسول الله، إن رجلا بالباب يستأذن بالدخول، فأجبناه مرة بعد أخرى، فنادى في الثالثة صوتا اقشعر منه جلدي وارتعدت فرائصي. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «يا فاطمة، أتدرين من بالباب؟ هذا هادم اللذات، ومفرق الجماعات، هذا -[٧٧]- مرمل الأزواج، ومؤتم الأولاد، هذا مخرب الدور، وعامر القبور، هذا ملك الموت عليه السلام؛ ادخل يرحمك الله يا ملك الموت». فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، جئتني زائرا أم قابضا؟» قال: جئتك زائرا وقابضا، وأمرني الله عز وجل أن لا أدخل عليك إلا بإذنك، ولا أقبض روحك إلا بإذنك، فإن أذنت وإلا رجعت إلى ربي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، أين خلفت حبيبي جبريل؟» قال: خلفته في السماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك، فما كان بأسرع أن أتاه جبريل فقعد عند رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، هذا الرحيل من الدنيا، فبشرني ما لي عند الله؟» قال: أبشرك يا حبيب الله أني تركت أبواب السماء قد فتحت، والملائكة قد قاموا صفوفا صفوفا بالتحية والريحان، يحيون من روحك يا محمد. فقال: «لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريل» قال: أبشرك أن أبواب الجنة قد فتحت، وأنهارها قد اطردت، وأشجارها قد تدلت، وحورها قد تزينت لقدوم روحك يا محمد. قال: «لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريل». قال: أبواب النيران قد أطبقت لقدوم روحك يا محمد. قال: لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريل ". قال: أنت أول شافع، وأول مشفع يوم القيامة. قال: «لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريل». قال جبريل: يا حبيبي، عم تسألني؟ قال: «أسألك عن همي، وعن غمي من لقراءة القرآن من بعدي؟ من لصوم شهر رمضان من بعدي؟ من لحجاج بيت الله الحرام من بعدي؟ من لأمتي المصطفاة من بعدي؟» قال: أبشر يا حبيب الله، فإن الله عز وجل

يقول: قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تدخلها أنت وأمتك يا محمد. قال: «الآن طابت نفسي، إذن يا ملك الموت فانته إلى ما أمرت». فقال علي رضي الله تعالى عنه: يا رسول الله، إذا أنت قبضت فمن يغسلك؟ وفيم نكفنك؟ ومن يصلي عليك؟ ومن يدخلك القبر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي، أما الغسل فاغسلني أنت وابن عباس يصب عليك الماء، -[٧٨]- وجبريل ثالثكما، فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد، وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد، واخرجوا عني، فإنه أول من يصلي علي الرب عز وجل من فوق عرشه، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكة زمرا زمرا، ثم ادخلوا فقوموا صفوفا صفوفا، لا يتقدم علي أحد». فقالت فاطمة: اليوم الفراق، فمتى ألقاك؟ فقال لها: «يا بنية، تلقيني يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقي من يرد على الحوض من أمتي». قالت: فإن لم أرقك يا رسول الله؟ قال: «تلقيني عند الميزان وأنا أشفع لأمتي». قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال: «تلقيني عند الصراط وأنا أنادي رب سلم أمتي من النار». فدنا ملك الموت عليه، فعالج قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما بلغ الروح إلى الركبتين قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أوه». فلما بلغ الروح إلى السرة نادى النبي صلى الله عليه وسلم: «واكرباه». فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: كربي بكربك اليوم يا أبتاه. فلما بلغ الروح إلى الثندوة قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، ما أشد مرارة الموت». فولى جبريل وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، كرهت النظر إلي؟» فقال جبريل عليه السلام: يا حبيبي، فمن تطيق نفسه أن ينظر إليك وأنت تعالج سكرات الموت. فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فغسله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وابن عباس رضي الله تعالى عنه يصب عليه الماء، وجبريل عليه السلام معهما، وكفن بثلاثة أثواب جدد، وحمل على السرير، ثم أدخلوه المسجد، ووضعوه في المسجد، وخرج الناس عنه، فأول من صلى عليه عليه السلام الرب من فوق عرشه تعالى وتقدس، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكة زمرا زمرا. قال علي رضي الله تعالى عنه: ولقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصا، فسمعنا هاتفا يهتف وهو يقول: ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم، فدخلنا فقمنا صفوفا كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، -[٧٩]- فكبرنا بتكبير جبريل، صلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة جبريل ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخل القبر علي بن أبي طالب وابن عباس وأبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم، ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف الناس، قالت فاطمة لعلي رضي الله تعالى عنهما: يا

أبا الحسن، دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أما كان في صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة؟ أما كان معلم الخير؟ قال: بلى يا فاطمة، ولكن أمر الله الذي لا مرد له. فجعلت تبكي وتندب وهي تقول: يا أبتاه، الآن انقطع عنا جبريل، وكان جبريل عليه السلام يأتينا بالوحي من السماء." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن شبل، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن زكرياء العبدي، عن إبراهيم النخعي: أنه بكى في مرضه، فقالوا له: يا أبا عمران، ما يبكيك؟ قال: «وكيف لا أبكي وأنا أنتظر رسولا من ربي يبشرني، إما بهذه، وإما بهذه»." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو عامر القيسي، ثنا قرة، عن عون، قال: " إن الله ليكره عبده على البلاء كما يكره **أهل المريض مريضهم**، وأهل الصبي صبيهم على الدواء، ويقولون: اشرب هذا؛ فإن لك في عاقبته خيرا "." (٣)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن ملحان، قال: ثنا يحيى بن أبي بكير، قال: ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي حميد، أن عون بن عبد الله أخبره، عن ابن مسعود، قال: تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما. فقلنا: ما لك يا رسول الله قال: «إني عجبت لهذا العبد المسلم يكره أن يمرض، ولو يعلم ما له **في المرض لأحب** أن لا يزال مريضا» ثم تبسم، قلنا: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: " عجبت للملكين، أتيا يلتمسان العبد في مصلاه فوجداه قد حبسه المرض، فعرجا فقالا: يا رب، وهو أعلم، جئنا نلتمس عبدك فلانا في مصلاه فوجدناه قد حبسه المرض، قال: اكتبا له أجر عمله الذي كان يعمل، يعطى أجره ما كان عانيا في حبالي ". وروى عن محمد بن أبي حميد بهذه الزيادة مجردا أبو داود الطيالسي. حدثناه عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا محمد بن أبي حميد، عن عون، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره إلى السماء ثم خفضه فقال: «عجبت للملكين»، فذكر نحوه." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧٣/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٤/٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٢/٤

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٦٧/٤

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: «عيادة حمقاء القراء على **أهل المريض أشد** من مرض صاحبهم، يجيئون في غير حينهم، ويجلسون إلى غير وقتهم»." (١)

"حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني أبي والأشج، قالا: ثنا ابن إدريس، عن ليث، قال: حدثت طلحة، **في مرضه الذي** مات فيه أن طاوسا كان يكره الأنين، قال: فما سمع طلحة يئن حتى مات رحمه الله "." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن علي التربهاري، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، عن طلحة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** توفي فيه: «ائتوني بكتف ودواة لأكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا» صحيح ثابت من حديث سعيد، عن ابن عباس، غريب من حديث طلحة رواه إدريس الأودي عن طلحة حوه." (٣)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن يحيى، أنبأنا أبو هشام الرفاعي، أنبأنا أبو بكر بن عياش قال: دخلت على الأعمش **في مرضه الذي** توفي فيه فقلت: أدعو لك الطبيب؟ قال: «ما أصنع به؟ فوالله لو كانت نفسي بيدي لطرحتها في الحش، إذا أنا مت فلا تؤذنن بي أحدا، واذهب بي واطرحني في لحدي»." (٤)

"حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقي، ثنا مروان بن محمد، حدثني عبد ربه بن صالح قال: دخل على مكحول **في مرضه الذي** مات فيه، فقيل له: أحسن الله عافيتك أبا عبد الله فقال: «الإلحاق بمن يرجى عفوه خير من البقاء مع لا يؤمن شره» وزاد غيره: «شياطين الإنس وإبليس وجنوده»." (٥)

"حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا محمد بن أبان الواسطي، ثنا داود بن أبي الفرات، عن محمد بن سيف أبي رجاء الأسدي، عن عطاء الخراساني، عن نعيم بن أبي

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣١٤/٤
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٨/٥
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥/٥
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥١/٥
(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٧٧/٥

هند، عن أبي سهل، عن حذيفة قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** توفي فيه وعلي يسنده إلى صدره، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، كيف تجدك؟ قال: «صالح» فقلت لعلي: ألا تدعني فأسند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدري، فإنك قد شهدت وأعييت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا، هو أحق بذاك يا حذيفة، ادن مني» فدنوت منه فقال: «يا حذيفة، من ختم له بصدقة أو بصوم يبتغي وجه الله أدخله الله الجنة» قلت: بأبي وأمي، وأعلن أم أسر؟ قال: «بل أعلن» مشهور من حديث نعيم، غريب من حديث عطاء، تفرد به داود." (١)

"حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن يزيد الرفاعي، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرجل إذا خرج يعود أخا له خاض في الرحمة إلى حقويه، فإذا جلس **عند المريض واستوى** جالسا غمرته الرحمة»." (٢)

"حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا إبراهيم بن هشام، حدثني أبي، عن جدي، عن مسلمة بن عبد الملك قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز أعوده في **مرضه**، فإذا عليه قميص وسخ، فقلت لفاطمة بنت عبد الملك: " يا فاطمة، اغسلي قميص أمير المؤمنين، قالت: نفعل إن شاء الله، ثم عدت فإذا القميص على حاله، فقلت: يا فاطمة، ألم آمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين؟ فإن الناس يعودونه، قالت: والله ما له قميص غيره "." (٣)

"حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا محمد بن مروان العجلي، ثنا عمارة بن أبي حفصة قال: دخلت على عمر **في مرضه وعليه** قميص قد اتسخ وتخرق جيبه، فدخل مسلمة فقال لأخته فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر: ناوليني قميصا سوى هذا، حتى نلبسه أمير المؤمنين، فإن الناس يدخلون عليه، فقال عمر: «دعها يا مسلمة، فما أصبح ولا أمسى لأمير المؤمنين ثوب غير الذي ترى عليه»." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٠٨/٥

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٣/٥

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٨/٥

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٨/٥

"حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله، حدثني عبيد الله بن عمر، ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن مروان العقيلي، ثنا عمارة بن أبي حفصة قال: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر **في مرضه الذي** مات فيه فقال: من توصي بأهلك؟ فقال: «إذا نسيت الله فذكروني» فعاد له فقال: من توصي بأهلك؟ قال: ﴿إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين﴾ [الأعراف: ١٩٦]." (١)

"حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عباس بن أبي طالب، ثنا الحارث بن بهرام، ثنا النضر، حدثني ليث بن أبي مرقية، عن عمر بن عبد العزيز، أنه لما كان **في مرضه الذي** مات فيه قال: «أجلسوني» فأجلسوه، ثم قال: «أنا الذي أمرتني فقصرت، ونهيتني فعصيت، ولكن لا إله إلا الله» ثم رفع رأسه وأحد النظر، فقالوا له: إنك لتنظر نظرا شديدا، قال «إني لأرى حضرة ما هم بإنس ولا جن» ثم قبض." (٢)

"حدثنا أبي وأبو، محمد بن حيان، قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا عيسى بن خالد، ثنا أبو اليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن هانئ بن كلثوم، قال: مثل المؤمن الفقير **كمثل المريض عند** الطبيب العالم بدائه تطلع نفسه إلى أشياء يشتهيها لو أصابها أهلكته، كذلك يحمي الله تعالى المؤمن من الدنيا أسند عن محمود بن ربيعة." (٣)

"حدثنا أبي، ثنا أحمد، ثنا عبد الله، حدثني محمد، ثنا عمار، حدثني حصين بن القاسم الوزان، قال: قال عبد الواحد بن زيد: ما للعاملين والبطنة إنما العامل تجزيه العلقة التي تقوم برمقه، قال: وسمعته يقول يوما: عاهدت الله عهدا لا أحنس بعهدي عنده أبدا، قلت: ما هو يا أبا عبيدة؟ قال: أقصر يا حصين -[١٦٣]-، قلت: أوما تؤمل في إخبارك إياي خيرا من قدوة؟ قال: بلى، قلت: فأخبرني قال: عاهدته أن لا يراني نهارا طاعما أبدا حتى ألقاه قال حصين: فإن كان ليشتد **به المرض فيجتهد** به إخوانه أن ينال شيئا فيأبى ذلك حتى قضي عليه رحمه الله "." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/٣٣٣
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/٣٣٥
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/١١٩
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/١٦٢

"حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: الناس يزعمون أن سفيان، كان يؤخر العصر ، وأشهد لقد تتبع المساجد عندنا التي تعجل ، ويشرب فيها النبيذ ، وأشهد لقد وصفت له دواء **في مرضه ،** فقلت له: نأتيك بنبيذ؟ فقال: «لا ، ائتني بعسل وماء»." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أبي يحيى، ثنا الحسين بن الحسن الحناط، قال: سمعت فرقدا، إمام مسجد البصرة يقول: دخلوا على سفيان الثوري **في مرضه الذي** مات فيه ، فحدثه رجل بحديث ، فأعجبه وضرب يده إلى تحت فراشه ، فأخرج ألواحا له فكتب ذلك الحديث ، فقالوا له: على هذه الحال منك؟ فقال: «إنه حسن ، إن بقيت فقد سمعت حسنا ، وإن مت فقد كتبت حسنا»." (٢)

"ثنا محمد بن مظفر بن عيسى الحافظ، ثنا محمد بن إبراهيم بن محمد الصيرفي -[١٠٩]-، ثنا وفاء بن سهل أبو محمد، ثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن، ثنا سفيان الثوري، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن على كل مسلم في كل يوم صدقة» ، قال: قلنا: ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «إن سلامك على المسلم صدقة ، **وعيادتك المريض صدقة** ، وصلاتك على الجنازة صدقة ، وإماطتك الأذى عن الطريق صدقة ، وعونك الصانع صدقة» غريب من حديث الثوري عن إبراهيم، تفرد به عبد الغفار." (٣)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت مصعب بن سعد، يقول: " دخلوا على عبد الله بن عامر **في مرضه الذي** مات فيه ، فجعلوا يثنون عليه، وابن عمر، ساكت ، فقال: أما إني لست بأغشهم لك ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله عز وجل لا يقبل صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور» اختلف على شعبة فيه على أربعة أقاويل: شعبة عن سماك ، وشعبة عن قتادة ، عن أبي المليح ، وشعبة ، عن قتادة، عن أبي السوار، وشعبة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، فحديث أبي المليح." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧/٣٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧/٦٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧/١٠٨

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧/١٧٦

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، قال: «دخلت على داود الطائي **في مرضه الذي** مات فيه ، وليس في بيته إلا دن مقير يكون فيه خبز يابس ، ومطهرة ، ولبنة شاهنجانية كبيرة على التراب ، يجعلها وسادة ، وهي مرفقته ، وهي مخدته ، وليس في بيته بوري ولا قليل ولا كثير»." (١)

"حدثنا أبي رحمه الله ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن يزيد ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، قال: سمعت الفضيل بن عياض، يقول **في مرضه الذي** مات فيه: «ارحمني بحبي إياك فليس شيء أحب إلي منك»." (٢)

"حدثنا محمد بن حميد ، ثنا حامد بن شعيب ، ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو يعلى، قالا: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثني فضيل بن عياض ، عن مسلم البزاز، عن أنس بن مالك، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب العبد ويركب الحمار ويعود المريض» مسلم البزاز هو مسلم بن كيسان الأعور الملائي." (٣)

"حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ، ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ، حدثني أبو جعفر الأدمي ، ثنا عبد الله بن رجاء، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال: " دخلت على المغيرة بن حكيم **في مرضه الذي** مات فيه فقلت: أوصني فقال: اعمل لهذا المضجع "." (٤)

"أخبرني أبو عبد الله محمد بن حنيف الشيرازي الصوفي فيما كتب إلي حدثني أبو محمد عبد الله بن الفضل حدثني أبو عبد الله القاضي، حدثني أبي قال: "كان عندنا ببغداد رجل من التجار صديقا لي وكان كثيرا ما أسمعه يقع في الصوفية قال: فرأيته بعد ذلك يصحبهم فأنفق عليهم جميع ما ملك ، قال: فقلت له: أليس كنت تبغضهم ، قال: فقال لي: ليس الأمر على ما توهمت قلت له: كيف؟ قال: صليت الجمعة يوما وخرجت فرأيت بشر بن الحارث الحافي يخرج من المسجد مسرعا. قال فقلت في نفسي انظر إلى هذا الرجل الموصوف بالزهد ليس يستقر في المسجد ، قال فتركت حاجتي فقلت: انظر أين يذهب ، قال فتبعته فرأيته تقدم إلى الخباز واشترى بدرهم خبزا ، قال قلت انظر إلى الرجل يشتري خبزا ،

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧/٣٤٨

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨/١٠٩

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨/١٣١

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨/١٩٤

قال فتقدم إلى الشواء فأعطاه درهما وأخذ الشواء ، قال: فزادني عليه غيظا قال وتقدم إلى الحلاوي واشترى فالوذجا بدرهم ، فقلت في نفسي: والله لأنغصن عليه حين يجلس ويأكل قال فخرج إلى الصحراء وأنا أقول يريد الخضرة والماء. قال فما زال يمشي إلى العصر وأنا خلفه قال فدخل قرية وفي القرية مسجد وفيه -[٣٥٣]- رجل مريض قال فجلس عند رأسه وجعل يلقمه ، قال فقمت لأنظر إلى القرية ، قال فبقيت ساعة ثم رجعت فقلت للعليل: أين بشر؟ قال: ذهب إلى بغداد ، قال: فقلت: وكم بيني وبين بغداد؟ فقال: أربعون فرسخا. فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون أيش عملت بنفسي وليس عندي ما أكتري ولا أقدر على المشي ، قال: اجلس حتى يرجع ، قال: فجلست إلى الجمعة القابلة ، قال: فجاء بشر في ذلك الوقت ومعه شيء **يأكله المريض فلما** فرغ قال له العليل: يا أبا نصر هذا رجل صحبك من بغداد وبقي عندي منذ الجمعة فرده إلى موضعه ، قال: فنظر إلي كالمغضب وقال: لم صحبتني؟ قال: فقلت: أخطأت؟ قال: قم فامش ، قال: فمشيت إلى قرب المغرب ، قال: فلما قربنا قال لي: أين محلتك من بغداد؟ قلت: في موضع كذا ، قال: اذهب ولا تعد ، قال: فتبت إلى الله عز وجل وصحبتهم وأنا على ذلك "." (١)

"حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، ثنا عمرو بن علي ، قال: " كان هجير يحيى بن سعيد إذا سكت ثم تكلم ﴿نحيي ونميت وإلينا المصير﴾ [ق: ٤٣] قال: فقلت ليحيى **في مرضه الذي** مات فيه: يعافيك الله إن شاء الله فقال: أحبه إلي أحبه إلى الله "." (٢)

"حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، ثنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا جعفر بن زياد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: «عيادة القراء أشد على **أهل المريض من** مرض صاحبهم يجيئون في غير أيامهم ويجلسون إلى غير وقتهم»." (٣)

"حدثنا أبي، ثنا أحمد، ثنا عبد الله، قال: قال لي أبي رحمه الله **في مرضه الذي** توفي فيه، وذكر في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين -: «أخرج كتاب عبد الله بن إدريس»، فأخرجت الكتاب، فقال: «أخرج أحاديث ليث»، قال: قلت لطلحة: إن طاوسا كان يكره الأنين في المرض. فما سمع له أنين

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٥٢/٨

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٨١/٨

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٩/٩

حتى مات رحمه الله، فقرأت الحديث على أبي فما سمعت أبي أن **في مرضه ذلك** إلى أن توفي رحمه الله." (١)

"حدثنا أحمد، ثنا إبراهيم، ثنا أحمد، قال: سمعت أبا سليمان، يقول: " إني لأمرض فأعرف الذنب الذي أمرض به، وقد أصابني مرض لم أعرف له سببا، قال: فدخلت على أختي فقلت لها: دعوت الله أن يسلط علي المرض؟ " قالت: نعم، قال: " لو لم أجد إلا أن أعترض على الحمار لم أدع الحج، قال أحمد: فخرج إلى الحج." (٢)

"المقالة الأولى: في تقديم المعرفة وفضل صناعة الطب.

الثانية: في معرفة تركيب البدن وتدبير الصحة

الثالثة: في ذكر أنواع العلل ومعرفة علاج كل علة.

الرابعة: في معرفة العقاقير ومنافعها.

الخامسة: في **حفظ المريض وتدبير** الناقه ومعرفة قوى الأغذية والأشربة.

السادسة: في لزوم العادات وحفظ الأبدان بالأشياء المألوفات.

السابعة: في الرقى والتمائم والتولة نبتدئ بعون الله في أبواب:." (٣)

"[٣٨] باب منافع الحمام

١٩٣- حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن طاووس وأيوب السختياني، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا بيتا يقال له: الحمام قالوا يا رسول الله: إنه يذهب بالدرن **وينفع المريض فقال**: فمن دخله فليستتر.." (٤)

"١٩٤- حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدثنا يحيى بن عثمان التيمي، حدثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس

[..] وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا زكريا الساجي، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٨٣/٩

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٦٧/٩

(٣) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ١٧٢/١

(٤) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٥/١

يحيى بن عثمان، حدثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بئس البيت الحمام فقالوا: يا رسول الله إنه يستشفي **به المريض ويذهب** عنه الوسخ قال: فإن فعلتم فاستتروا.

وقال الصلت: فقال: فإن فعلتم فلا تفعلوا إلا وأنتم مستترون.." (١)

"٣٩٥- وحدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو موسى، حدثنا عبد الله بن يسار، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أنها كانت تأمر بالتلبينة للمريض والمحزون على الهالك وتقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: التلبينة تجم **فؤاد المريض وتذهب** ببعض الحزن.

رواه ابن لهيعة، عن يونس مثله.

ورواه عقيل، عن الزهري مثله.

-[٤٣٧]- وقيل: التلبينة دقيق يحسى.

وقال قوم: فيه شحم.." (٢)

"٤٠٢- حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو مسعود، أخبرنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة قالت: لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في **-[٤٤٢]- مرضه فقال**: لا تلدوني؟ فجعل يشير إلينا فقلنا: **كراهية المريض للدواء** فلما أفاق فقال: ألم أنهكم أن تلدوني فقلنا: يا رسول الله **كراهية المريض للدواء** قال: لا يبقى في البيت أحد إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم.." (٣)

"[١٧٣] باب في المليلة وهي الحمى العنيفة

٥٩٢- حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن جده قال: دخلت على أبي الدرداء أعوده **في مرضه فقلت**: يا أبا الدرداء -[٥٦٧]- إنا نحب أن نصح فلا نمرض قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الصداع والمليلة يولعان بالمؤمن وإن ذنبه

---

(١) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٢٩٦/١

(٢) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٤٣٦/٢

(٣) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٤٤١/٢

مثل جبل أحد حتى لا يدع عليه من ذنوبه مثقال حبة من خردل.

رواه ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب مثله.." (١)

"فصول في المقالة الخامسة **حفظ المريض بالحمية** وتذبير الناقة وقوى الأغذية

٦٩٦- حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي، حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب، حدثنا إسحاق بن محمد القروي، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل إذا أحب عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء.

-[٦٤٤]-

[..] حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا عفان، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.." (٢)

"٦٩٧- حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم وأبو حاتم عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قالا:، حدثنا أبو نعيم بن عدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقي، حدثنا محمد بن خالد الداري، حدثنا عمران بن وهب الطائي، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله يحمي المؤمن نظرا له وشفقة عليه كما **يحمي المريض أهله** الطعام.." (٣)

"[١٨٥] باب **منع المريض الغذاء** إذا ضعفت شهوته

٦٩٨- حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن داود المكي بمصر سنة ثمانين، حدثنا علي بن قتيبة الرفاعي، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله يطعمهم ويسقيهم.." (٤)

"[١٨٦] باب عرض الأشياء **على المريض ليحرك** شهوته

٧٠١- حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدثنا جدي أبو حصين، حدثنا العلاء بن عمرو، حدثنا

---

(١) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٥٦٦/٢

(٢) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٦٤٣/٢

(٣) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٦٤٤/٢

(٤) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٦٤٥/٢

أحمد بن بشير، حدثنا بكر، عن الأعمش، عن الرقاشي، عن أنس قال: عاد النبي صلى الله عليه وسلم مريضا فقال له: أتشتهي كعكا؟ قال: نعم فطلبوا له.." (١)

"[١٨٧] باب **إطعام المريض الطعام** إذا قويت شهوته

٧٠٢- حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا صفوان بن هبيرة، عن أبي مكين، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من الأنصار فقال: أتشتهي شيئا؟ قال: نعم خبز بر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقوم: من كان عنده شيء من الخبز البر فليأتني به فجاء رجل بكسرة فأطعمها إياه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا اشتهى مريض أحدكم شيئا فليطعمه إياه.." (٢)

"[١٨٨] باب امتناع المريض، عن الحركة حتى تشتد قواه

٧٠٣- حدثني عبد الله بن محمد بن الحجاج ومحمد بن جعفر قالا:، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو سعد الصغاني، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مريضا فدخل عليه أصحابه يعودونه فحضرت الصلاة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم جالسا فلما فرغ من صلاته قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون.." (٣)

"[١٩٠] باب **منع المريض مما** يزيد في علته

٧٠٥- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا الزنجي بن خالد، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي: أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رمد وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر يأكله فقال: ياعلي أتشتهيه؟ فرمى إليه بتمرة ثم رمى إليه بأخرى حتى رمى إليه بسبع ثم قال: حسبك ياعلي.." (٤)

---

(١) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٦٤٧/٢

(٢) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٦٤٨/٢

(٣) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٦٤٩/٢

(٤) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٦٥٠/٢

"[١٩١] باب منع المريض من الإكثار مما يزيد في علته

٧٠٦- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا بن حفص غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم صاع من تمر وعلي محموم فناوله تمرة ثم أخرى حتى ناوله سبعا وقال: حسبك.." (١)

"[١٩٤] باب إسناد المريض وكيف يسند المريض

٧١١- حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري، حدثنا بشر بن الوليد الكندي، حدثنا سليمان بن داود، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أنه جاء يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويعوده في شكواه فإذن له فدخل فسلم عليه وهو نائم فوجد النبي صلى الله عليه وسلم مستندا إلى صدر علي بن أبي طالب وقد مال علي بيده على صدره ضامه إليه والنبي صلى الله عليه وسلم باسط -[٦٥٥]- رجليه.." (٢)

"٢٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج إلى الصلاة يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض فلما أحس أبو بكر ذهب ليتأخر فأومئ إليه النبي صلى الله عليه وسلم مكانك. قال: فأجلساه إلى جنب أبي بكر وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر ورواه حماد بن سلمة عن هشام بن عروة. -[٤٨]- وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن بن عوف عن غير أمره بالإمامة إنما غاب النبي صلى الله عليه وسلم وخشوا فوت الصلاة فقدموه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فعلق صلاته بصلاته." (٣)

"١٤٨ - حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، ثنا أحمد بن مكرم، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى، ثنا سفيان، قال: حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، وعائشة أن

---

(١) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٢/٦٥١

(٢) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني أبو نعيم الأصبهاني ٢/٦٥٤

(٣) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٤٧

أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت قالت عائشة: لددناه **في مرضه فجعل** يشير إلينا أن لا تلدوني فلما أفاق قال: «لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم»." (١)

"١٧٠ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، ثنا دحيم، ثنا ابن أبي فديك، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، أن ابن شهاب، حدثه أن عروة والقاسم بن محمد وأبا بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله كل هؤلاء يخبر عن عائشة، رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في **مرضه**: «ألا أرسل إلى ابن أبي قحافة وابنه فلا يطمع في هذا الأمر طامع» ، ثم قال «كلا يدفع الله ويدفع المؤمنون»." (٢)

"١٧١ – حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ثنا محمد بن أبان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، أنها قالت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «ادع لي عبد الرحمن بن أبي بكر أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه بعدي» ثم قال: «دعيه معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر»." (٣)

"٩١٩ – حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا خلف بن هشام ح وحدثنا حبيب ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن عيينة ومحمد بن أبي بكر ح وحدثنا أبو محمد بن حيان وأبو بكر بن أبي عاصم قالا ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو الربيع ثنا حماد بن زيد ثنا هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة إن النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه ليدخل** عليه أصحابه يعودونه فذكر نحوه رواه مسلم عن أبي الربيع عن حماد وعن أبي بكر وأبي كريب عن ابن نمير عن أبيه عن هشام

٩٢٠ – حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا يونس بن محمد ح وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ح وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ح وحدثني محمد بن إبراهيم ثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا محمد بن رمح قالوا ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر يسمع الناس تكبيره قال فالتفت إلينا فرآنا قياما وأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال إن

---

(١) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/١٢٩

(٢) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/١٤١

(٣) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/١٤٢

كنتم إنما تفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا

رواه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح

٩٢١ - حدثنا علي بن المفضل ثنا محمد بن أيوب الزايدي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ثنا يحيى بن يحيى ثنا حميد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بنا جالسا الظهر فلما قضى صلاته قال كدتم أن تفعلوا كفعل فارس والروم إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا صلي." (١)

"رواه مسلم عن عبد الملك بن شعيب عن أبيه عن جده

٩٣٢ - أخبرنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبا عبد الرزاق عن معمر قال الزهري وأخبرني حمزة بن عبد الله ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا العباس بن الوليد ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه فلو أمرت غير أبي بكر فقالت والله ما لي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعته مرتين أو ثلاث فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف) لفظهما واحد

رواه مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد

٩٣٣ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه وقال أبو معاوية لما ثقل جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقلنا يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف يعني رقيق ومتى يقوم مقامك يبكي فلا يستطيع فلو أمرت عمر يصلي بالناس فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قلنا يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف ومتى يقوم مقامك يبكي فلا يستطيع فلو أمرت عمر فقال مروا أبا بكر فإنكن صواحب يوسف قالت فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٧/٢

فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج إلى الصلاة يهادى بين رجلين ورجلاه يخطان في الأرض فلما أحس به أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم مكانك قال فأجلسناه إلى جنب أبي بكر فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يأتمون بصلاة أبي بكر." (١)

"رواه مسلم عن أبي بكر

أسيف أي حزين

٩٣٤ - حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت صلى صلى الله عليه وسلم جالسا في شكوى اشتكى فذكر مثله

رواه مسلم عن منجاب عن علي بن مسهر عن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس

٩٣٥ - حدثنا عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا عبيد الله بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير عن هشام بن عروة ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثن الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس **في مرضه فكان** يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج وإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كما أنت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر

رواه مسلم عن أبي بكر وأبي كريب عن ابن نمير ورواه أيضا عن ابن نمير عن أبيه

٩٣٦ - أخبرنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن هشام المستملي ثنا علي بن المديني ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن صالح بن كيسان عن الزهري أخبرني أنس أن أبا بكر كان يصلي بهم لما وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة فنظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا فبهتنا ونحن في الصلاة من الفرح بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصفوف فظن إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلاة فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده أن أتموا صلاتكم ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرخى

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤٢/٢

الستر فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى الناس." (١)

"٩٤٠ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى ثنا هناد بن السري قالا ثنا حسين بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى ثنا هناد بن السري قالا ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة عن أبيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد **به مرضه فقال** مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف فأتاه الرسول فصلى أبو بكر بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين بن علي

٨١ - باب

٩٤١ - حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ح وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غ١لب ثنا القعنبي قالا ثنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة وجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال أتصلي بالناس فأقيم قال نعم قال فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلل حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك فرفع أبو بكر يديه على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقال يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك قال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما لي رأيتكم أكثرتم التصفيق من نابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيق للنساء)." (٢)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢/٤٣

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢/٤٥

"- ١٢٢ - باب

١١٦٧ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو خيثمة زهير ابن حرب ثنا يحيى بن سعيد وثنا هشام بن عروة حدثني أبي عن عائشة أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبشة فيها تصاوير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شر الخلق عند الله يوم القيامة)

رواه مسلم عن زهير

١١٦٨ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنهم تذاكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه فذكرت** أم سلمة أو أم حبيبة كنيسة رأتها في أرض الحبشة فيها تصاوير فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أولئك قوم كانوا إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا أولئك هم شرار الخلق)

رواه مسلم عن أبي بكر وعن أبي كريب عن أبي معاوية

١٢٣ - باب كراهية أن تصلي إلى القبور

١١٦٩ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا هاشم بن القاسم ثنا شيبان عن هلال بن أبي حميد الأنصاري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم منه (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا." (١)

"من عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة (لقد هممت أن آمر رجلا يصلي للناس أو بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم)

لفظ أحمد بن عبد الله بن يونس

رواه مسلم عن أحمد بن عبد الله بن يونس

١٧٤ - باب على من يجب حضور الجمعة

١٤٥٩ - حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد ابن زياد ثنا عبد

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٣١/٢

الله بن عبد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم ح وحدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا مروان بن معاوية ثنا عبيد الله بن عبد الله عن عمه عن أبي هريرة قال شكى رجل أعمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهاب بصره وأنه ليس له قائد فهل له رخصة أن لا يأتي الصلاة قال فأذن له ثم دعاه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (تسمع النداء) قال نعم قال (أجب)

رواه مسلم عن قتيبة وإسحاق بن إبراهيم ويعقوب الدورقي وسويد بن سعيد كلهم عن مروان عن عبيد الله بن الأصم عن يزيد بن الأصم مثله

١٤٦٠ - حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن جعفر المؤدب قالا ثنا إسحاق ابن إبراهيم ثنا أحمد بن منيع ثنا مروان بن معاوية ثنا عبيد الله بن عبد الله العامري عن يزيد ابن الأصم مثله

١٤٦١ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد الله بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد ابن بشر ثنا زكريا ثنا عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص قال قال عبد الله لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه أو مريض وإن **كان المريض ليمشي** بين الرجلين حتى يأتي الصلاة وقال مرة الصف وقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه." (١)

"٢٠٥٣ - حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الأخمسي ثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا سليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد ح وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم النبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله)

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد

٢٠٥٤ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو خالد الأحمر وابن فضيل ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال أبو محمد وثنا أبو يحيى الرازي ثنا سهل بن عثمان ح وثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي ثنا عثمان بن أبي شيبة قال أبو محمد وثنا أبو يحيى الرازي ثنا سهل بن عثمان ح وثنا محمد بن إبراهيم ثنا

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٤٩/٢

أحمد بن علي ثنا عثمان بن أبي شيبة قالوا ثنا أبو خالد الأحمر عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله)

لفظهم سواء رواه مسلم عن أبي بكر وعثمان وعمرو الناقد كلهم عن أبي خالد

٢٩٣ - باب ما يقول الرجل إذا مات له ميت

٢٠٥٥ - حدثنا عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو وثنا أبو حصين الوادعي ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عبد الحميد قالا ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا **حضرتم المريض** **أو** الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون) قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات قال (قولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة) قالت ففعلت فأعقبني الله من هو خير لي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظهما سواء." (١)

"(

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة عن الليث

اجترت من الجرة إخراج ما أكلت من جوفها فتمضغه ثانيا فتردها إلى أكراشها

خاصرتاها جنباها وثلطت البقرة إذا رق بطنها الخضرة

الغضة الحسنة أصله من خضرة الشجرة

يلم يقرب **من المرض والوجع**

٢٣٤٥ - حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد العمري ثنا إسماعيل بن أبي أويس ح وثنا محمد بن حميد ثنا أحمد بن علي الموصلي ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا معن ح وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن أبي عاصم وثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن محمد الباغندي قالا ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ح وثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم ثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ثنا ابن وهب كلهم قال ثنا مالك وقال ابن وهب أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخوف ما أخاف عليكم بعدي ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الأرض

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٦/٣

قالوا يا رسول الله يأتي الخير بالشر قال إن الخير لا يأتي إلا بالخير قالها ثلاثا ولكن قد ينبت الربيع ما يقتل أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها تأكل حتى إذا امتدت خاصرتاه استقبلت الشمس ثم اجترت وبالت وثلطت ثم عادت فأكلت إن هذا المال خضرة حلوة ومن أخذه بحقه فوضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع

لفظ ابن وهب لأنه أتمهم لفظا رواه مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب

٢٣٤٦ - أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير وثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن قالا ثنا أبو مسلم الكشي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير ح وثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد أنبأ هشام عن يحيى ح وثنا أبو أحمد ثنا المطرز ثنا أبو كريب ثنا ابن علية ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن هلا بن أبي ميمونة عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد الخدري قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله." (١)

"ثابت سمعت أبا العباس يقول سمعت عبد الله ح وثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن أحمد حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حبيب أنه سمع أبا العباس عن عبد الله بن عمرو إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله بن عمرو إنك تصوم الدهر فإذا صمت الدهر هجمت له العين ونقهت أو نكهت له النفس لا صام من صام الأبد صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر كله قال قلت فإني أطيق قال فقال صم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر ولا يفر إذا لاقى

لفظ غندر رواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة

هجمت غارت أي صارت العين منقعرة

نقهت أي أعيت وكلت يقال **نكهه المرض إذا** أضناه وأنحله

٢٦٣٧ - حدثنا محمد بن الحسن البزاز ثنا عبد الله بن محمد بن سالم المقدسي ثنا دحيم ثنا شعيب بن إسحاق عن مسعر ح وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى ابن هناد ثنا وكيع عن مسلم وسفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصوم صوم أخي داود كان يفطر يوما ويصوم يوما ولا يفر إذا لاقى

لفظ وكيع رواه مسلم عن أبي كريب عن ابن بشر عن مسعر

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١١٦/٣

٢٦٣٨ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ح وثنا أبو أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح وثنا علي بن هارون وعبد الله بن محمد قالا ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ح وثنا محمد بن إبراهيم أنبأ أحمد ابن علي ثنا أبو خيثمة قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أخبرني عمرو بن أوس الثقفي أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصيام إلى الله." (١)

"ورواية إسحاق مثله

رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم عن وكيع

٢٨٤٤ - أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني حميد بن هلال العدوي سمعت مطرف بن عبد الله ح وثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الله بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حميد بن هلال سمعت مطرفا قال قال لي عمران بن حصين إني أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل قرآن فيه يحرمه وإنه كان يسلم علي فلما اكتويت أمسك عني فلما تركته عاد إلي لفظ غندر

رواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه وعن أبي موسى وبندار عن غندر

٢٨٤٥ - ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف قال بعث لي عمران بن حصين **في مرضه فأتيته** فقال إني كنت أحدثك بأحاديث لعل الله ينفعك بها بعدي فإن عشت فاكتم علي وإن مت فحدث إن شئت إنه كان يسلم علي واعلم أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينه عنها نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رجل فيها برأيه ما شاء

رواه مسلم عن أبي موسى وبندار عن غندر لم يروه إبراهيم ولا أبو محمد وليس في كتاب أحمد في ترجمة حديث غندر عن شعبة عن قتادة ورأيته في المسند رواية ابن مالك

٢٨٤٦ - ثنا فاروق ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا همام عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فيه القرآن فليقل رجل برأيه ما شاء

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣/٢٣٨

رواه مسلم عن أبي موسى عن عبد الصمد عن همام

٢٨٤٧ - ثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا." (١)

"٤٠ - حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن أبان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها وعن أبيها وصلى الله على بعلها ونبيها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «ادعوا لي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه اكتب كتابا لا يختلف بعدي» . ثم قال: «دعه معاذ أن يختلف المؤمنون في أبي بكر»." (٢)

"٧٢٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي، ثنا أحمد بن بهزاذ، ثنا يعقوب بن إسحاق المخزومي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، ثنا قتادة، ح وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد المالیني، أبنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شيرويه الفسوي بها ثنا الحسن بن سفيان، ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، ثنا قتادة، عن أبي عيسى الأسواري ، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عودوا المريض، واتبعوا الجنازة تذكركم الآخرة»." (٣)

"٨٠٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحاج، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن الحارث، ثنا أبو العباس الأسفاطي، ثنا علي بن الجعد، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار **في مرضه الذي** قبض فيه، فقال معقل: إني محدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو علمت أني حي ما حدثتك، سمعته يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشا لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة» ورواه مسلم عن شيبان بن فروخ، عن أبي الأشهب بإسناده مثله، وفيه «وهو غاش» مكان «غاشا لرعيته»." (٤)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣/٣٢٥

(٢) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٢٤٩

(٣) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ١/٤٢٣

(٤) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٢/٢٢

"١٤٠٧ - وأنا نصر بن عبد العزيز المقرئ، أنا أبو أحمد الفرضي، نا الزبير بن بكار، نا أبو عذبة، حدثني ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن العبد إذا مرض نقى الله عنه الخطايا في مرضه كما ينقي الكير خبث الحديد»." (١)

"٥٥١ - حدثنا عبد الله بن ربيع، حدثنا أبو حفص الخولاني، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا سليمان بن الأشعث، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا حيوة، أخبرني أبو عيسى الخراساني، عن عبد الله بن القاسم، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى عمر بن -[٤٨٥]- الخطاب فشهد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه «ينهى عن العمرة قبل الحج» قال علي: أما حديث ابن المسيب ففي غاية الوهي والسقوط؛ لأنه مرسل عمن لم يسم، وفيه أيضا ثلاثة مجهولون " أبو عيسى الخراساني، وعبد الله بن القاسم، وأبوه، ففيه خمسة عيوب، ولو صح لما كان لهم فيه حجة أصلا؛ لأنه ليس فيه نهي عن جمع بين الحج والعمرة، وإنما فيه نهي عن أن يعتمر قبل الحج، وهو ساقط لا يحتج به من له أدنى علم. وأما حديث معاوية فمعلول أيضا؛ لأن أبا شيخ لم يسمعه من معاوية." (٢)

"٥٤ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أبنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر الحميدي، ثنا سفيان قال: حفظناه من الأعمش ولم نجده ههنا بمكة ، قال: سمعت إسماعيل بن رجاء يحدث عن أوس بن ضمعج الحضرمي، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله عز وجل ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنا ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا بإذنه» أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة وغيره

-[١١٩]-

٥٥ - وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه أن يؤمهم أبو بكر رضي الله عنه ، ففي ذلك دلالة على أنه كان أعلمهم بالسنة مع ما دلت عليه آثار علمه وزيادة فضله رضي الله عنه." (٣)

---

(١) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٢/٣٠٠

(٢) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/٤٨٤

(٣) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١٨

"٢٣١ – أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر ، وأبو زكريا ، وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: حدثنا الشافعي قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد الجرجاني قال: حدثني ابن الغسيل ، عن رجل سماه ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج **في مرضه فخطب** فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: «إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم ، وبقي الذي عليكم ، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم»

٢٣٢ – وقال الجرجاني في حديثه: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار».

٢٣٣ – وقال في حديثه: " إن النبي صلى الله عليه وسلم: حين خرج يهش إليه النساء والصبيان من الأنصار، فرق لهم، ثم خطب "، فقال هذه المقالة.

٢٣٤ – لم يذكر لنا أبو عبد الله ما بعد الحديث الأول، وذكره الباقون." (١)

"١٤٥٠٥ – أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: وأخبرنا مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، «أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي عن تسع نسوة وكان يقسم لثمان»

١٤٥٠٦ – قال الشافعي في رواية أبي سعيد: وبهذا كله نأخذ، فيحل للرجل حبس المرأة على ترك بعض القسم لها أو كله ما طابت به نفسا، فإذا رجعت فيه لم يحل له إلا العدل لها أو فراقها

١٤٥٠٧ – قال في القديم: وبلغنا أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حللنه أن يكون **في مرضه في** بيت عائشة." (٢)

"قول الله عز وجل: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل﴾ [النساء: ١٢٩]

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٥٩/١

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٧٦/١٠

١٤٥٠٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس، وأخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: فقال بعض أهل العلم بالتفسير: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا﴾ [النساء: ١٢٩]
-[٢٧٨]- بما في القلوب فإن الله عز وجل تجاوز للعباد عما في القلوب ﴿فلا تميلوا﴾ [النساء: ١٢٩]: لا تتبعوا أهواءكم ﴿كل الميل﴾ [النساء: ١٢٩] بالفعل مع الهوى، وهذا يشبه ما قال والله أعلم

١٤٥٠٩ - قال: ودلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عليه عوام علماء المسلمين على أن على الرجل أن يقسم لنسائه بعدد الأيام والليالي، وأن عليه أن يعدل في ذلك لا أنه مرخص له أن يجوز فيه، فدل ذلك على أنه إنما أريد به ما في القلوب مما قد تجاوز الله للعباد عنه فيما هو أعظم من الميل على النساء، والله أعلم.

١٤٥١٠ - أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي رحمه الله بعد ذكر الآيات في حقوق النساء: وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم القسم بين النساء فيما وصفت من قسمه لأزواجه في الحضر وإحلال سودة له يومها وليلتها،

١٤٥١١ - وقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم فيعدل، ثم يقول: «اللهم هذا قسمي فيما أملك وأنت أعلم بما لا أملك»، يعني والله أعلم قلبه،

١٤٥١٢ - وبلغنا أنه كان يطاف به محمولا في مرضه على نسائه حتى حللنه -[٢٧٩]-،

١٤٥١٣ - وتكلم في الإملاء على الآية بمعنى ما سبق ذكره قال: ولا حرج عليه أن تكون واحدة منهن أحب إليه من الأخرى؛ لأنه لا يملك ما في القلوب إلا الله، وقد بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الناس أحب إليك؟ فقال: «عائشة»." (١)

"١٤٥١٨ - ذكر الشافعي في كيفية القسم معنى ما أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة: يا ابن أختي، «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٧٧/١٠

في القسم من مكثه عندنا، وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا جميعا، فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يومها، فيبيت عندها»، ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، يومي لعائشة، فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قالت: نقول في ذلك أنزل الله وفي أشباهها: أراه قال: ﴿إن امرأة خافت من بعلها نشوزا﴾ [النساء: ١٢٨]

١٤٥١٩ – ورواه ابن أبي مريم، عن ابن أبي الزناد، وقال في الحديث: «فيقبل، ويلمس ما دون الوقاع»،

١٤٥٢٠ – أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، حدثنا الشافعي قال: وإذا مرض عدل بينهن كما يعدل بينهن صحيحا،

١٤٥٢١ – بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان **في مرضه يطاف** به على نسائه **واشتد مرضه في** بيت عائشة، فقال: «عند من أنا غدا، عند من أنا بعد غد، عند من أنا الذي يليه؟»، فعرفوا ما يريد فحللنه من أيامهن ولياليهن، فمرض في بيت عائشة حتى قبض فيه صلى الله عليه وسلم وكان موته في اليوم الذي كان يدور فيه إلى عائشة –[٢٨٢]–،

١٤٥٢٢ – وقد روينا معنى هذا في حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة." (١)

"باب من له عذر بالضعف وغيره

١٧٦٤٨ – قال الشافعي رحمه الله في روايتنا عن أبي سعيد: قال الله جل ثناؤه في الجهاد: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله﴾ [التوبة: ٩١] الآية

١٧٦٤٩ – وقال: ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض. . . . . . .﴾ [النور: ٦١]

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٨١/١٠

١٧٦٥٠ - قال الشافعي: وقيل: الأعرج: المقعد، والأغلب أنه العرج في الرجل الواحدة، وقيل: نزلت أن لا حرج عليهم أن لا يجاهدوا، وهو يشبه ما قالوا غير محتملة غيره، وبسط الكلام فيه." (١)

"١٧٧٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي في كتاب اختلاف أبي حنيفة والأوزاعي، قال أبو حنيفة: «في الرجل يموت في دار الحرب، أو يقتل، إنه لا يضرب له بسهم في الغنيمة»

١٧٧٢٩ - وقال الأوزاعي: «أسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من المسلمين قتل بخيبر»

١٧٧٣٠ - وأجمعت أئمة الهدى على الإسهام لمن مات أو قتل

١٧٧٣١ - وقال أبو يوسف: حدثنا بعض أشياخنا، عن الزهري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه لم يضرب لأحد ممن استشهد معه بسهم في شيء من المغانم قط، وأنه لم يضرب لعبيدة بن الحارث في غنيمة بدر، ومات بالصفراء قبل أن يدخل المدينة "

١٧٧٣٢ - قال أبو يوسف: ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم في الفيء وفي غيره حال ليست لغيره -[١٥٣]-

١٧٧٣٣ - قد أسهم رسول الله صلى الله علىيه وسلم لعثمان بن عفان في بدر ولم يشهدها قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «وأجرك»

١٧٧٣٤ - وأسهم أيضا لطلحة بن عبيد الله في بدر ولم يشهدها، فقال: وأجري؟ قال: «وأجرك»

١٧٧٣٥ - ولو أن إماما من أئمة المسلمين أشرك قوما لم يغزوا مع الجند لم يسع ذلك له، وكان مسيئا، ولا نعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم لأحد من الغنيمة ممن قتل يوم بدر، ولا يوم حنين، ولا يوم خيبر، فقد قتل بها رهط معروفون

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٢٢/١٣

١٧٧٣٦ - فعليك من الحديث ما تعرفه العامة، وإياك والشاذ منه

١٧٧٣٧ - فإنه: حدثنا خالد بن أبي كريمة، عن أبي جعفر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دعا اليهود فسألهم فحدثوه حتى كذبوا على عيسى ابن مريم عليه السلام، فصعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فخطب الناس فقال: «إن الحديث سيفشو عني، فما أتاكم عنى يوافق القرآن فهو عني، وما أتاكم عني يخالف القرآن فليس عني»

١٧٧٣٨ - وعن مسعر بن كدام، والحسن بن عمارة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن علي بن أبي طالب، أنه قال: «إذا أتاكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذي هو أهدى، والذي هو أتقى، والذي هو أهيا» -[١٥٤]-

١٧٧٣٩ - وعن أشعث بن سوار، وإسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن قرظة بن كعب الأنصاري، أنه قال: " أقبلت في رهط من الأنصار إلى الكوفة فتبعنا عمر بن الخطاب يمشي حتى انتهى إلى مكان قد سماه ثم قال: هل تدرون لم مشيت معكم يا معشر الأنصار؟ قالوا: نعم، لحقنا قال: إن لكم لحقا، ولكنكم تأتون قوما لهم دوي بالقرآن كدوي النحل، فأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم " فقال قرظة: لا أحدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا

١٧٧٤٠ - وكان عمر فيما بلغنا لا يقبل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بشاهدين

١٧٧٤١ - وكان علي بن أبي طالب لا يقبل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستحلف معه -[١٥٥]-

١٧٧٤٢ - قال أبو يوسف: حدثنا الثقة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال **في مرضه الذي** مات فيه: «إني لا أحرم إلا ما حرم القرآن، ولا أحل إلا ما أحل القرآن، والله لا تمسكون علي بشيء»

١٧٧٤٣ - قال أبو يوسف: فاجعل القرآن والسنة المعروفة إماما وقائدا، وأتبع ذلك، وقس به ما يرد عليك

١٧٧٤٤ - حدثنا الثقة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قسمة هوازن، أن وفد هوازن سألوه، فقال: «أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وأسأل لكم الناس إذا صليت الظهر، فقوموا» فقولوا: إنا نستشفع يا رسول الله على المسلمين، وبالمسلمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففعلوا ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم»، فقال المهاجرون: وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الأنصار مثل ذلك وقال عباس بن مرداس: أما ما كان لنا ولبني سليم فلا وقالت بنو سليم: أما ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال الأقرع بن حابس: أما ما كان لي ولبني تميم فلا -[١٥٦]- وقال عيينة: أما ما كان لي ولبني فزارة فلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يمسك بحصته من هذا الفيء فله بكل رأس ستة فرائض من أول فيء نصيبه»، فردوا الناس أبناءهم ونساءهم، ورد الناس ما كان في أيديهم

١٧٧٤٥ - قال أبو يوسف: ولرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا حال لا تشبه حال الناس، ولو أن إماما أمر جندا أن يدفعوا ما في أيديهم من السبي إلى أصحاب السبي بستة فرائض كل رأس، لم يجز ذلك؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا قد نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة، وهذا حيوان بعينه بحيوان بغير عينه.

١٧٧٤٦ - قال الشافعي رحمه الله: «أما ما ذكر من أمر بدر، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسهم لعبيدة بن الحارث فهو عليه إن كان كما زعم أن القسمة أحرزت، وعاش عبيدة بعد الغنيمة وهو يزعم في مثل هذا أن له سهما، فإن كان كما قال فقد خالفه وليس كما قال، قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنيمة وأعطى عبيدة وهو حي، ولم يمت عبيدة إلا بعد قسم الغنيمة»

١٧٧٤٧ - وأما ما ذكر من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم لعثمان ولطلحة بن عبيد الله فقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسهم لتسعة أو ثمانية من أصحابه لم يشهدوا بدرا، وإنما نزل تخميس الغنيمة وقسم الأربعة أخماس بعد بدر

١٧٧٤٨ - قال الشافعي: وقد قيل: أعطاهم من سهمه كسهمان من حضر، فأما الرواية المتظاهرة عندنا فكما وصفت -[١٥٧]-

١٧٧٤٩ - قال الله عز وجل: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ [الأنفال: ١] إلى: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ [البقرة: ٩١]

١٧٧٥٠ - فكانت غنائم بدر لرسول الله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث شاء

١٧٧٥١ - وإنما نزلت: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول﴾ [الأنفال: ٤١] بعد بدر، وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم كل غنيمة بعد بدر على ما وصفت لك برفع خمسها، ثم تقسيم أربعة أخماسها، وافرا على من حضر الحرب من المسلمين، إلا السلب فإنه سن أنه للقاتل في الإقبال، فكان السلب خارجا منه، وإلا الصفي فإنه قد اختلف فيه فقيل: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذه فارغا من الغنيمة، وقيل: كان يأخذه من سهمه من الخمس

١٧٧٥٢ - وإلا البالغين من السبي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم سن فيهم سننا، فقتل بعضهم، وفادى بعضهم، ومن على بعضهم، وفادى ببعضهم أسرى المسلمين

١٧٧٥٣ - وأما قوله في سبي هوازن، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم استوهبهم المسلمين فهو كما قال، وذلك يدل على أنه سلم للمسلمين حقوقهم من ذلك إلا ما طابوا عنه أنفسا

١٧٧٥٤ - وأما قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم ضمن ست فرائض لكل سبي شح به صاحبه فكما قال، ولم يكرههم على أن يحتالوا عليه بست فرائض، إنما أعطاهم إياها ثمنا عن رضا ممن قبله، فلم يرضه عيينة، فأخذ عجوزا فقال: أعير بها هوازن، فما أخرجها من يده حتى قال له بعض من خدعه عنها، أرغم الله أنفك -[١٥٨]-، فوالله لقد أخذتها ما ثديها بناهد، ولا بطنها بوالد، ولا جدها بماجد قال: حقا ما تقول قال: إي والله قال: فأبعدك الله وإياها، ولم يأخذ بها عوضا

١٧٧٥٥ - وأما قوله: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة، فهذا غير ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كان قوله أن يبدأ بنفسه فيما أمر به أن لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من الثقات

١٧٧٥٦ – وقد أجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم بيع الحيوان نسيئة، واستسلف بعيرا، أو قضى مثله، أو خيرا منه

١٧٧٥٧ – وهو يجيز الحيوان نسيئة في الكتابة، ومهور النساء، والديات

١٧٧٥٨ – فإن زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بها في الديات بصفة إلى ثلاث سنين فقد أجازها نسيئة فكيف زعم أنه لا يجيزها نسيئة؟ وإن زعم أن المسلمين أجازوها في الكتابة ومهور النساء نسيئة، فكيف رغب عما اختار المسلمون ودخل معهم فيها؟

١٧٧٥٩ – وأما ما ذكر من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يمسكن الناس علي بشيء، فإني لا أحل لهم إلا ما أحل الله، ولا أحرم عليهم إلا ما حرم الله»، فما أحل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط لله فيه حكم إلا بما أحله الله، وكذلك ما حرم شيئا قط لله فيه حكم إلا بما حرم، وبذلك أمر، وكذلك افترض عليه

١٧٧٦٠ – قال الله جل ثناؤه: ﴿فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم﴾ [الزخرف: ٤٣]، ففرض عليه الاستمساك بما أوحي إليه، وشهد له بأنه على صراط مستقيم -[١٥٩]-

١٧٧٦١ – وكذلك قال: ﴿ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾ [الشورى: ٥٢]، فأخبر أنه فرض عليه اتباع ما أنزل، وشهد له بأنه هاد مهتد، وكذلك يشهد له

١٧٧٦٢ – وأما قوله: «لا يمسكن الناس علي بشيء»، فإن الله أحل له أشياء حظرها على غيره من عدد النساء، وأن يأتهب المرأة من غير مهر،

١٧٧٦٣ – وفرض عليه أشياء خففها عن غيره مثل فرضه عليه أن يخير نساءه، ولم يفرض هذا على غيره، فقال: «لا يمسكن الناس علي بشيء»، يعني مما أخص به دونهم

١٧٧٦٤ - فأما ما ذهب إليه من إبطال الحديث وعرضه على القرآن فلو كان كما ذهب إليه كان محجوجا به، وليس يخالف الحديث القرآن ولكن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبينا - يعني ما أراد خاصا وعاما، وناسخا ومنسوخا - ثم يلزم الناس ما سن بفرض الله، فمن قبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن الله قبل؛ لأن الله أبان ذلك في غير موضع من كتابه، وقرأ الآيات في ذلك، ثم قال: وبين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٧٧٦٥ - أخبرنا سفيان، عن سالم أبي النضر قال: أخبرني عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا أعرفن ما جاء أحدكم الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول: لا أدري ما هذا، ما وجدنا في كتاب الله أخذنا به " -[١٦٠]-

١٧٧٦٦ - قال الشافعي: ولو كان كما قال أبو يوسف دخل لمن رد الحديث ما احتج به على الأوزاعي، فلم يجز له المسح على الخفين، ولا تحريم الجمع بين المرأة وعمتها، ولا تحريم كل ذي ناب من السباع وغير ذلك." (١)

"١٧٨١٦ - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد قالا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز، أنه أخبره، أن ابن عباس كتب إلى نجدة: كتبت تسألني: " هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء؟ وقد كان يغزو بهن **فيداوين المريض وذكر** كلمة أخرى وكتبت تسألني: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب لهن بسهم؟ فلم يكن يضرب لهن بسهم، ولكن يحذين من الغنيمة " أخرجه مسلم كما مضى -[١٧٤]-

١٧٨١٧ - وذكر الشافعي في القديم في رواية أبي عبد الرحمن عنه، حديث المقبري، عن يزيد بن هرمز في النساء والعبيد." (٢)

"١٨٥٨٣ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، من أصله قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: أخبرنا عمر بن الخطاب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٥٢/١٣

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٧٣/١٣

قال: «أخرجوا اليهود، والنصارى من جزيرة العرب، لا يبقى فيها إلا مسلم» -[٣٨٧]- رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق

١٨٥٨٤ - قال أحمد: وقد روينا في الحديث الثابت، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب»

١٨٥٨٥ - وقال في رواية عمر بن عبد العزيز، وابن شهاب منقطعا: «لا يبقين دينان بأرض العرب»

١٨٥٨٦ - والمراد به، والله أعلم، أرض الحجاز خاصة، لما روينا في الحديث الثابت عن ابن عمر، أن عمر أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز." (١)

"١٩٣٩٤ - فقد أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الثمر المعلق؟ فقال: «من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه، ومن خرج بشيء منه، فعليه غرامة مثليه والعقوبة، ومن سرق منه شيئا بعد أن يؤويه الجرين، فبلغ ثمن المجن فعليه القطع»

١٩٣٩٥ - قال أحمد: قوله: «فلا شيء عليه»، يريد لا قطع عليه، ولا تضعيف الغرامة، والله أعلم، وقد شرط في جواز الأكل أن يكون ذا حاجة، فكذلك ما روي فيه من غير هذا الوجه مع أن شيئا من تلك الروايات لم يخرجه صاحب الصحيح في الصحيح، وفيه ما قد وقع الإجماع على نسخه

١٩٣٩٦ - وحديث مالك، وعبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر في المنع من الحلب من أصح الأسانيد وأثبتها، فالحكم له دونه، وبالله التوفيق

١٩٣٩٧ - أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: ولو اضطر رجل فخاف الموت، ثم مر بطعام لرجل لم أر بأسا أن يأكل ما يرد من جوعه، ويغرم له ثمنه منه، ولم أر للرجل أن يمنعه

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٨٦/١٣

في تلك الحال فضلا من طعام عنده، وخفت أن يضيق ذلك عليه ويكون أعان على قتله إذا خاف عليه بالمنع القتل -[١٣٥]-

١٩٣٩٨ - قال أحمد: قد روينا في الحديث الثابت، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كان عنده فضل من زاد، فليعد به على من لا زاد له»

١٩٣٩٩ - وروينا في الحديث الثابت، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني» - يعني الأسير -

١٩٤٠٠ - وروينا في حديث الحسن، عن سمرة بن جندب، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه، فإن أذن له فليحلب وليشرب، وإن لم يكن فيها فليصوت ثلاثا، فإن أجابه فليستأذنه، وإلا فليحتلب وليشرب ولا يحمل»،

١٩٤٠١ - واحتج أصحابنا في إيجاب الضمان بما ثبت في الأصل من تحريم مال الغير، وأنه لو كان معه ما يشتريه به لم يلزمه بدله إلا بعوض، كذلك إن أمكنه أن يأخذه بعوض في ذمته،

١٩٤٠٢ - وفي حديث عمران بن حصين: في قصة المزادتين: أن النبي صلى الله عليه وسلم حين أخذ ماءها، ودعا فيهما بالبركة حتى لم يردا إلا امتلأا، أمر أصحابه فجاءوا -[١٣٦]- من زادهم حتى ملأ لها ثوبها." (١)

"١٩٤٠٧ - ثم قال في حجة الوداع أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد: حدثنا أبو علي الصواف، حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عاصم بن محمد، عن واقد بن محمد قال: سمعت أبي، وهو يقول: قال عبد الله وهو ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا، أي شهر تعلمونه أعظم حرمة؟»، قالوا: شهرنا هذا قال: «أي بلد تعلمونه أعظم حرمة؟»، قالوا: بلدنا هذا قال: «أتعلمون أي يوم أعظم»، قالوا: يومنا هذا قال: «فإن الله عز وجل حرم عليكم دماءكم، وأموالكم، وأعراضكم إلا بحقها، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت»، - ثلاثا - كل

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٣٤/١٤

ذلك يجيبونه: ألا نعم، أخرجه البخاري في الصحيح، عن محمد بن عبد الله، عن عاصم بن علي نازلا
١٩٤٠٨ - فيشبه والله أعلم أن يكون الحديث في النزول بالمسلمين في غير حال الضرورة منسوخا.

١٩٤٠٩ - هذا الحديث وغيره في تحريم مال الغير. أو يكون المراد به النزول بالمعاهدين دون المسلمين بدليل هذا الحديث وما ورد في معناه، والله أعلم

١٩٤١٠ - قال الشافعي: وقد قيل: إن من الضرورة وجها ثانيا، أن يمرض **الرجل المرض فيقول** له أهل العلم به أو يكون هو من أهل العلم به قلما يبرأ من كان به مثل هذا إلا أن يأكل كذا أو يشربه، أو يقال له: إن أعجل ما يبرئك أكل كذا، أو شرب كذا، فيكون له أكل ذلك وشربه ما لم يكن خمرا، إذا بلغ ذلك ما أسكرته، أو شيئا يذهب العقل من المحرمات أو غيرها، فإن إذهاب العقل محرم وذهاب العقل يمنع الفرائض ويؤدي إلى إتيان المحارم -[١٣٨]-

١٩٤١١ - قال: ومن قال هذا؟ قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم الأعراب أن يشربوا ألبان الإبل وأبوالها، وقد يذهب الوباء بغير ألبانها وأبوالها، إلا أنه أقرب ما هناك أن يذهب عن الأعراب لإصلاحه لأبدانهم

١٩٤١٢ - قال أحمد: قد مضى حديث العرنيين في كتاب السير." (١)

"١٩٩٤٣ - أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا أبو سعد معاذ بن موسى الجعفري، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان قال بكير: قال مقاتل: أخذت هذا التفسير عن مجاهد والحسن والضحاك في قول الله تبارك وتعالى: ﴿اثنان ذوا عدل﴾ [المائدة: ١٠٦] منكم أو آخران من غيركم، أن " رجلين نصرانيين من أهل دارين: أحدهما تميمي أو قال: تميم، والآخر يماني صحبهما مولى لقريش في تجارة، فركبوا البحر، ومع القرشي مال معلوم قد علمه أولياؤه من بين آنية وبز ورقة، فمرض القرشي، فجعل وصيته إلى الداريين، فمات، وقبض الداريان المال والوصية، فدفعاه إلى أولياء الميت، وجاءا ببعض ماله، فأنكر القوم قلة المال، فقالوا للداريين: إن صاحبنا قد خرج معه بمال أكثر مما أتيتمونا به فهل باع شيئا أو اشترى شيئا فوضع فيه؟ أو هل **طال مرضه فأنفق** على نفسه؟ قالا: لا، قالوا: فإنكما ختنتمونا. فقبضوا المال، ورفعوا أمرهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل: ﴿يا

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٣٧/١٤

أيها الذين آمنوا شهادة بينكم﴾ [المائدة: ١٠٦] إلى آخر الآية، فلما نزلت: ﴿تحبسونهما من بعد الصلاة﴾ [المائدة: ١٠٦] أمر النبي صلى الله عليه وسلم، فقاما بعد الصلاة، فحلفا بالله رب السموات ما ترك مولاكم من المال إلا ما أتيناكم به، وإنا لا نشتري بأيماننا ثمنا قليلا من الدنيا ﴿ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين﴾ [المائدة: ١٠٦]، فلما حلفا خلي سبيلهما، ثم إنهم وجدوا بعد ذلك إناء من آنية الميت، فأخذوا الداريين، فقالا: اشتريناه منه في حياته، وكذبا، فكلفا البينة فلم يقدرا عليها، فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم -[٢٨٠]-، فأنزل الله عز وجل: ﴿فإن عثر على أنهما استحقا إثما﴾ [المائدة: ١٠٧]- يعني الداريين -كتما حقا ﴿فآخران﴾ [المائدة: ١٠٧] من أولياء الميت ﴿يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله﴾ [المائدة: ١٠٧]، فيحلفان بالله مال صاحبنا كان كذا وكذا، وأن الذي نطلب قبل الداريين لحق ﴿وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين﴾ [المائدة: ١٠٧] "

١٩٩٤٤ - فهذا قول الشاهدين أولياء الميت ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ [المائدة: ١٠٨]- يعني الداريين - والناس أن يعودوا لمثل ذلك

١٩٩٤٥ - قال الشافعي: يعني من كان في مثل حال الداريين من الناس، ولا أعلم الآية تحتمل معنى غير جملة ما قال،

١٩٩٤٦ - ثم ساق الكلام في بيان ذلك، وقال في أثناء ذلك: إنما معنى ﴿شهادة بينكم﴾ [المائدة: ١٠٦]: أيمان بينكم، كما سميت أيمان المتلاعنين شهادة، واستدل على ذلك بأنا لا نعلم المسلمين اختلفوا في أنه ليس على شاهد يمين قبلت شهادته أو ردت، ولا يجوز أن يكون إجماعهم خلافا لكتاب الله عز وجل

١٩٩٤٧ - قال أحمد: ويحتمل أن يكون المراد بقوله: ﴿شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم﴾ [المائدة: ١٠٦]، الشهادة نفسها وهو أن يكون للمدعين اثنان ذوا عدل من المسلمين يشهدان لهم بما ادعوا على الداريين من الخيانة، ثم قال: ﴿أو آخران من غيركم﴾ [المائدة: ١٠٦] يعني: إذا لم يكن للمدعين منكم بينة فالداريان اللذان ادعيا عليهما -[٢٨١]- يحبسان من بعد

الصلاة فيقسمان بالله: - يعني يحلفان - على إنكار ما ادعي عليهما على ما حكاه مقاتل، والله أعلم،

١٩٩٤٨ - وهذا بين وأصح وقد ثبت عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، معنى ما قال مقاتل بن حيان، لا أنه لم يحفظ في حديثه دعوى تميم، وعدي أنهما اشترياه، وحفظه مقاتل." (١)

"٢٠٤٢٩ - أخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: " وروى يعني من احتج في الاستسعاء، عن رجل، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن رجل، من بني عذرة. فقيل له: أوثابت حديث أبي قلابة لو لم يخالف فيه الذي رواه عن خالد؟ فقال: من حضره: هو مرسل. ولو كان موصولا كان عن رجل لم يسم لا يعرف لم يثبت حديثه "

٢٠٤٣٠ - وذكره في القديم من ذلك فقال: قلت فعن من رويت الاستسعاء؟ قال: رواه هشيم، عن خالد، عن أبي قلابة: أن رجلا من بني عذرة أعتق عبدا له يعني **في مرضه فأعتق** النبي صلى الله عليه وسلم ثلثه واستسعاه في ثلثي قيمته

٢٠٤٣١ - قال الشافعي: فقلت له: قد أخبرني عبد الوهاب، عن خالد، عن أبي قلابة في الرجل من بني عذرة هذا الخبر، وقال أعتق ثلثه ليس فيه استسعاء

٢٠٤٣٢ - وذكره ابن علية، والثوري، عن خالد، عن أبي قلابة، ليس فيه استسعاء، وثلاثة أحق بالحفظ من واحد. وابن علية، والثوري أحفظ من هشيم. ونرى هشيما غلط فيه ثم ضعفه بانقطاعه كما قال في الجديد -[٣٩٨]-

٢٠٤٣٣ - قال الشافعي في الجديد في روايتنا: فعارضنا منهم معارض بحديث آخر في الاستسعاء فقطعه عليه بعض أصحابه، وقال: لا يذكر مثل هذا الحديث أحد يعرف الحديث لضعفه

٢٠٤٣٤ - قال أحمد: ولعله عورض برواية الحجاج بن أرطأة، عن العلاء بن بدر، عن أبي يحيى الأعرج قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد أعتقه مولاه عند موته وليس له مال غيره، وعليه دين، فأمره

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٧٩/١٤

النبي صلى الله عليه وسلم أن يسعى في الدين،

٢٠٤٣٥ - هذا منقطع، وراويه الحجاج بن أرطأة وهو غير محتج به

٢٠٤٣٦ - وقد رواه الحجاج بن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسعاء

٢٠٤٣٧ - قال عبد الرحمن بن مهدي: وهذا من أعظم الفرية، كيف يكون هذا على ما رواه الحجاج، وقد رواه عبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس، وغيرهما، عن نافع، عن ابن عمر يعني على ما سبق ذكرنا له. وأطال الكلام في إنكاره على الحجاج

٢٠٤٣٨ - وقد روى الحجاج، عن عمرو بن شعيب، عن ابن المسيب قال: كان ثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون،. . . . يعني بالاستسعاء، وهذا أيضا منكر

٢٠٤٣٩ - وقد روينا عن ابن المسيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل عمران بن حصين. وفيه دلالة على بطلان الاستسعاء.

٢٠٤٤٠ - قال الشافعي في القديم: فقال لي: هل رويتم عن أحد من بعد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا شيئا؟ فقلت له: نعم بمثل قولنا قال: فقد روينا أيضا بمثل قولنا كلتا روايتين -[٣٩٩]-.

٢٠٤٤١ - أما أحدهما من الصحة بخلاف قولكم خلافا بعيدا قال: وما هي؟ قلت: زعمتم بأحسن إسناد عندكم أن عبدا كان لعبد الرحمن بن يزيد وهو صغير فيه حق فاستشار شركاؤه عمر في العتق. فقال: أعتقوا فإذا بلغ عبد الرحمن، فإن رغب في مثل ما رغبتم، وإلا ك١ن على حقه. . . وهذا خلاف قولكم.

٢٠٤٤٢ - ورويتم عن علي، أنه قال: يعتق الرجل من عبده ما شاء. وهذا أيضا خلاف قولكم قال: فقد روينا عن ابن مسعود الاستسعاء؟، قلنا: ليس بصحيح عنه وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، خلاف الاستسعاء، وليس في أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة

٢٠٤٤٣ – قال أحمد: أما الأثر الأول فقد رواه الأعمش عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، وهذا إسناد صحيح كما قال الشافعي إلا أنه قد روي فيه حتى يرغب في مثل ما رغبتم فيه أو يأخذ نصيبه، ورأيت في رواية بعضهم: وإلا ضمنكم،

٢٠٤٤٤ – وأما الذي حكاه عن علي، فإنما رواه الحكم، عن علي، أنه قال: إذا كان لرجل عبد فأعتق نصفه لم يعتق منه إلا ما عتق: وهذا منقطع: الحكم لم يدرك عليا

٢٠٤٤٥ – وأما الذي رواه الشافعي، عن من دون النبي صلى الله عليه وسلم في إبطال الاستسعاء فهو في الباب الذي يليه، وأما الذي رووا عن ابن مسعود في الاستسعاء ، فقد حكى ابن المنذر، عن ابن مسعود: «فيمن أعتق عبدا له **في مرضه لا** مال له غيره أنه يعتق ثلثه، ويرق ثلثاه»

٢٠٤٤٦ – وهذا ما يخالف ما رووا عنه. وروينا عن ابن التلب، عن أبيه: أن رجلا أعتق نصيبا له من مملوك فلم يضمنه النبي صلى الله عليه وسلم -[٤٠٠]-

٢٠٤٤٧ – وروينا عن أبي مجلز: أن عبدا كان بين رجلين، فأعتق أحدهما نصيبه، فحبسه النبي صلى الله عليه وسلم حتى باع فيه غنيمة له،

٢٠٤٤٨ – وهذا منقطع. فإن صح فيكون الخبر واردا في الموسر، وحديث ابن التلب في المعسر، وهو في حديث ابن عمر مجموع.

٢٠٤٤٩ – وروينا عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان: أن رجلا سأل ابن عمر عن العبد، يعتق نصفه؟ قال: «أحكامه أحكام العبد حتى يعتق كله»

٢٠٤٥٠ – قال أحمد: وقد حمل بعض أهل العلم السعاية، المذكورة في هذه الأخبار على استسعاء العبد عند إعسار الشريك باختيار العبد دون الإجبار ألا تراه قال: «غير مشقوق عليه»، وفي إجباره على السعي في قيمته وهو لا يريده مشقة عظيمة، والله أعلم

٢٠٤٥١ - وقد روي في بعض طرق حديث ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان للرجل شرك في غلام، ثم أعتق نصيبه، وهو حي أقيم عليه قيمة عدل في ماله، ثم أعتق»

٢٠٤٥٢ - وفي قوله: «وهو حي» إن كان محفوظا دلالة على أنه لا تقوم به حجة بعد الموت، والله أعلم." (١)

"**باب المريض الذي** لا يستضر باستعمال الماء." (٢)

"١٦٧٢ - وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو بكر بن الحارث الفقيه قالا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أنه: «أتي بجنازة، وهو على غير وضوء، فتيمم، ثم صلى عليها»

١٦٧٣ - وهذا لا أعلمه إلا من هذا الوجه، فإن كان محفوظا فإنه يحتمل أن يكون ورد في سفر، وإن كان الظاهر بخلافه فالكتاب، ثم السنة، ثم القياس يدل على وجوب الوضوء عند وجود الماء **وعدم المرض فيما** لا يجوز للمحدث فعله." (٣)

"٣٣٨٧ - وأشار الشافعي إلى ما أخبرنا أبو الحسن بن عبدان قال: أخبرنا أحمد بن عبيد قال: حدثني بشر بن موسى قال: حدثنا المقرئ قال: حدثنا موسى بن أيوب، عن عمه، عن عقبة بن عامر قال: لما نزلت: ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ [الواقعة: ٧٤] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجعلوها في ركوعكم» -[٤٤٣]-. فلما نزلت: سبح اسم ربك الأعلى قال: اجعلوها في سجودكم "

٣٣٨٨ - وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس هو الأصم، قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، فذكره إلا أنه قال: عن عمه إياس بن عامر الغافقي، قال: لما نزلت: ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ [الواقعة: ٧٤] قال لنا. وهذا الحديث قد أخرجه أبو داود في كتاب السنن، عن أبي توبة، وموسى بن إسماعيل، عن ابن المبارك، عن موسى بن أيوب.

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٩٧/١٤
(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٧/٢
(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤٤/٢

٣٣٨٩ - قال الشافعي في سنن حرملة: حديث حذيفة غير مخالف حديث علي بن أبي طالب. ثم أشار إلى أن حديث حذيفة في أدنى الكمال. .

٣٣٩٠ - قال الشافعي: فيسبح، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم، يعني في حديث عقبة، ويقال كما قال: يعني في حديث علي.

٣٣٩١ - قال الشافعي: وحديث سليمان بن سحيم جامع لها معا، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتعظيم الرب فيه، والتسبيح الذي روى حذيفة، والقول الذي روي عن علي من تعظيم الرب جل ثناؤه

٣٣٩٢ - قال الشيخ أحمد: روى الطحاوي، رحمنا الله وإياه، ما -[٤٤٤]- روينا هاهنا، وفي كتاب السنن من الأحاديث، فيما يقال في الركوع والسجود، ثم ادعى نسخها بحديث عقبة بن عامر الجهني، فكأنه عرض بقلبه حديث سليمان بن سحيم بإسناده عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأمر بالدعاء في السجود، وأن ذلك كان من النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته حين كشف الستارة، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم، أو ترى له،

٣٣٩٣ - ثم ذكر ما روينا في إسناد الشافعي فيتحير في الجواب عنه، فأتى بكلام بارد، فقال: يجوز أن يكون: سبح اسم ربك الأعلى أنزلت عليه بعد ذلك، قبل وفاته ولم يعلم أن هذا القول صدر من النبي صلى الله عليه وسلم غداة يوم الإثنين، والناس صفوف خلف أبي بكر في صلاة الصبح، كما دل عليه حديث أنس بن مالك، وهو اليوم الذي توفي فيه.

٣٣٩٤ - وقد روينا في الحديث الثابت، عن النعمان بن بشير: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان يقرأ في العيدين، ويوم الجمعة بـ: سبح اسم ربك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية وربما اجتمعا في يوم واحد فقرأ بهما "

٣٣٩٥ - وقد روينا عن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقرأ في العيدين بـ:

سبح اسم ربك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية " -[٤٤٥]-

٣٣٩٦ – وفي رواية أخرى في صلاة الجمعة،

٣٣٩٧ – وفي هذا دلالة على أن: سبح اسم ربك الأعلى، كان قد نزل قبل ذلك بزمان كثير،

٣٣٩٨ – وروينا البراء بن عازب في الحديث الطويل، في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قال: فما قدم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سورة من المفصل.

٣٣٩٩ – وروينا في حديث معاذ بن جبل في قصة من خرج من صلاته حين افتتح سورة البقرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم: " أمره أن يقرأ: سبح اسم ربك الأعلى، ووالشمس وضحاها، ونحو ذلك " وكان هذا أيضا **قبل مرضه بكثير**.

٣٤٠٠ – وقد تحير صاحب هذه المقالة في خبر معاذ، وصار أمره إلى أن حمله في مسألة الفريضة خلف التطوع، على أن ذلك كان في وقت يصلي فيه الفريضة الواحدة في يوم واحد مرتين، وذلك في زعمه في أول الإسلام،

٣٤٠١ – فنزول: سبح اسم ربك الأعلى عنده إذا في تلك المسألة: في أول الإسلام،

٣٤٠٢ – وفي هذه المسألة: في اليوم الذي توفي فيه، ليستقيم قوله في الموضعين،

٣٤٠٣ – وهذا شأن من يسوي الأخبار على مذهبه، ويجعل مذهبه أصلا، وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعا، والله المستعان -[٤٤٦]-،

٣٤٠٤ – ومشهور فيما بين أهل التفسير، أن سورة: سبح اسم ربك الأعلى، وسورة الواقعة، والحاقة، اللتين فيهما ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ [الواقعة: ٧٤]، نزلن بمكة.

٣٤٠٥ – وهو فيما رويناه عن الحسن البصري، وعكرمة، وغيرهما.

٣٤٠٦ - فكيف استجاز هذا الشيخ ادعاء نسخ ما ورد في حديث ابن عباس؟ من قول النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بالدعاء في السجود في مرض موته، بما نزل من قبله بدهر طويل بالتوهم، والله أعلم." (١)

"٣٤٢٢ - وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال: أخبرنا جعفر بن عون،، قال: أخبرنا أبو إسحاق الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد، عن البراء بن عازب قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بسبع ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، ونصر المظلوم، وإفشاء السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، وإبرار القسم، ونهانا عن الشرب في الفضة، فإنه من يشرب فيها في الدنيا لا يشرب فيها في الآخرة، وعن التختم بالذهب، وركوب المياثر، ولباس القسي، والحرير والديباج، والإستبرق " أخرجاه في الصحيح من حديث الشيباني

٣٤٢٣ - وأما المعصفر فقد قال الشافعي: إنما أرخصت فيه، لأني لم أجد أحدا يحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم، النهي عن لبس المعصفر، إلا ما قال علي بن أبي طالب: نهاني، ولا أقول نهاكم، وهو في حديث غير مالك، عن ابن حنين." (٢)

"٤٣٥٢ - وأخبرنا أبو زكريا قال: أخبرنا أبو الحسن الطرائفي قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا مالك، عن نافع، أن عبد الله بن عمر، كان يقول: «إذا لم **يستطع المريض السجود**، أومأ برأسه إيماء، ولم يرفع إلى جبهته شيئا»

٤٣٥٣ - كذلك رواه جماعة عن نافع، عن ابن عمر، موقوفا،

٤٣٥٤ - ورواه عبد الله بن عامر الأسلمي، عن نافع، مرفوعا، وليس بشيء.

٤٣٥٥ - قال الشافعي: وإن وضع وسادة على الأرض، فسجد عليها، أجزأه ذلك إن شاء الله تعالى." (٣)

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢/٤٤٢

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢/٤٥١

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣/٢٢٤

"٥٦٧١ - أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي رحمه الله: وإنما اخترت أن يوكل الإمام إذا مرض رجلا صحيحا يصلي بالناس قائما.

٥٦٧٢ - إن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أياما كثيرة، وإنما لم نعلمه صلى بالناس جالسا **في مرضه إلا** مرة لم يصل بهم بعدها علمته حتى لقي الله عز وجل -[١٣٤]-،

٥٦٧٣ - فدل ذلك على أن التوكيل بهم والصلاة قاعدا جائزان عنده معا، وكان ما صلى بهم غيره بأمره أكثر من ذلك

٥٦٧٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما قلت شيء منسوخ وناسخ." (١)

"٥٦٧٦ - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو زكريا، وأبو بكر، وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا، وصلى وراءه قوم قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما انصرف قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا» أخرجه البخاري من حديث مالك، وأخرجه مسلم من حديث هشام

٥٦٧٧ - قال الشافعي: في رواية أبي عبد الله وهذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، منسوخ بسنته -[١٣٦]-:

٥٦٧٨ - وذلك أن أنس بن مالك يروي، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى جالسا من سقطة فرس، وعائشة تروي ذلك، وأبو هريرة يوافق روايتهما، وأمر من خلفه في هذه العلة بالجلوس إذا صلى جالسا «.

٥٦٧٩ - ثم تروي عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم» صلى **في مرضه الذي** مات فيه جالسا والناس خلفه قياما ".

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٣٣/٤

٥٦٨٠ - قال: وهي آخر صلاة صلاها بالناس بأبي وأمي صلى الله عليه وسلم حتى لقي الله عز وجل. وهذا لا يكون إلا ناسخا." (١)

"٥٦٨١ - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو زكريا، وأبو بكر، وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه، فأتى أبو بكر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن كما أنت. «فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر»." (٢)

"٦٣٦٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال: أخبرنا عبيد بن محمد العجلي قال: حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري قال: حدثني إسحاق بن منصور قال: حدثنا هريم بن سفيان، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب -[٣٣٠]- ، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة: عبد مملوك، أو امرأة، أو صبي، أو مريض "

٦٣٦٥ - أسنده عبيد بن محمد، وأرسله غيره

٦٣٦٦ - أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أخبرنا أبو بكر بن داسة قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا عباس بن عبد العظيم، فذكره بإسناده ومتنه دون ذكر أبي موسى فيه.

٦٣٦٧ - قال أبو داود: طارق بن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم

٦٣٦٨ - ولم يسمع عنه شيئا قال أحمد: هذا هو المحفوظ مرسل، وهو مرسل جيد، وله شواهد ذكرناها في كتاب السنن وفي بعضها المريض، وفي بعضها المسافر

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٣٥/٤

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٣٦/٤

٦٣٦٩ - قال أحمد: وعند الشافعي رحمه الله لا جمعة **على المريض الذي** لا يقدر على شهود الجمعة إلا بأن يزيد في **مرضه**، أو يبلغ به مشقة غير محتملة، وكذلك من كان في معناه من أهل الأعذار." (١)

"٧٣٢٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال: حدثنا جعفر بن سلامة بن محمد، وإسماعيل بن قتيبة، ومحمد بن حجاج، ومحمد بن عبد السلام، قالوا: حدثنا يحيى بن يحيى قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر المسوري، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، أن سعد بن أبي وقاص قال **في مرضه الذي** هلك فيه: «الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم» رواه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن يحيى." (٢)

"٧٨١٩ - وقد رواه مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»

٧٨٢٠ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن -[٣٥٧]- إبراهيم بن هرثمة الزاهد قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، فذكره. رواه البخاري في الصحيح، عن القعنبي، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك،.

٧٨٢١ - وأخرجاه من حديث ابن عباس، وعائشة أنه قال ذلك **في مرضه وفيه** من الزيادة: «يحذر مثل ما صنعوا»." (٣)

"٨٧٦١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: أخبرنا الربيع بن سليمان قال: أخبرنا الشافعي رحمه الله قال: قال الله تبارك وتعالى في فرض الصوم: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ [البقرة: ١٨٥]، إلى قوله: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر﴾ [البقرة: ١٨٥]، فتكلم على الآية بما يحتمل من المعنى،

٨٧٦٢ - ثم قال: فدلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن «أمر **الله المريض والمسافر**

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤/٣٢٩

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٥/٢١٧

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٥/٣٥٦

بالفطر إرخاصا لهما لئلا يحرجا إن فعلا، لا أنه لا يجزئهما أن يصوما في تلك الحالين شهر رمضان، لأن الفطر في السفر لو كان غير رخصة لمن أراد الفطر لم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم»." (١)

"٨٧٨٠ - أخبرنا أبو عبد الله قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي فيما تكلم به على هذه الأخبار: فقلت له في قول الله عز وجل: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ [البقرة: ١٨٥]، إلى قوله: ﴿أيام أخر﴾ [البقرة: ١٨٤]، إنها آية واحدة، وليس من أهل العلم بالقرآن أحد يخالف في أن الآية الواحدة كلام واحد، وأن الكلام الواحد لا ينزل إلا مجتمعا متتابعا، لأن معنى الآية معنى قطع الكلام قال: «أجل»،

٨٧٨١ - قلت: فإذا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان يعني في السفر، وفرض شهر رمضان إنما أنزل في الآية، أليس قد علمنا أن الآية **بفطر المريض والمسافر** رخصة؟ قال: «بلى»،

٨٧٨٢ - قلت له: ولو لم يبق شيء يعرض في نفسك إلا الأحاديث؟ قال: " نعم، ولكن الآخر من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، أليس الفطر بمعنى نسخ الصوم، واختيار الفطر على الصوم؟ ألا ترى أنه يأمر الناس بالفطر، ويقول: «تقووا لعدوكم» ويصوم، ثم يخبر بأنهم أو بعضهم أبى أن يفطر إذ صام، فأفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفطر من تخلف عن -[٢٩٨]- الفطر لصومه، كما صنع عام الحديبية، فإنه أمر الناس أن ينحروا ويحلقوا، فأبطؤوا، فنحر وحلق، ففعلوا

٨٧٨٣ - قال: فما قوله: ليس من البر الصيام في السفر؟ "، قلت: قد أتى جابر مفسرا، فذكر أن رجلا أجهده الصوم، فلما علم به النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «ليس من البر الصيام في السفر»، فاحتمل: ليس من البر أن يبلغ رجل هذا بنفسه في فريضة صوم، ولا نافلة، وقد أرخص الله له، وهو صحيح أن يفطر، ويحتمل: ليس من البر المفروض الذي من خالفه أثم

٨٧٨٤ - قال: «وكعب بن عاصم لم يقل هذا»، قلت: كعب بن عاصم روى حرفا واحدا وجابر ساق الحديث، وفي صوم النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على ما وصفت لك، وكذلك في أمره حمزة بن عمرو إن شاء صام وإن شاء أفطر، وكذلك في قول أنس

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٦/٢٩٠

٨٧٨٥ - قال: " فقد قال سعيد بن المسيب: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خياركم الذين إذا سافروا أفطروا وقصروا الصلاة»، قلت: وهذا مثل ما وصفنا: خياركم الذين يقبلون الرخصة لا يدعونها رغبة عنها، لأن قبول الرخصة، حتم يأثم به من تركه

٨٧٨٦ - قال: «فما أمر عمر رجلا صام في السفر أن يعيد؟»، قلت: لا أعرفه عنه، فإن عرفته، فالحجة ثابتة بما وصفت لك، وأصل ما يذهب إليه: أن ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالحجة لازمة للخلق به، وعلى الخلق اتباعه -[٢٩٩]-،

٨٧٨٧ - وقال في كتاب الصيام في قول من قال: قد سمى الذين صاموا: العصاة، " وقد يكون أن يكون قيل لهم ذلك على أنهم تركوا قبول الرخصة، ورغبوا عنها، وهذا مكروه عندنا، إنما نقول: يفطر أو يصوم، وهو يعلم أن ذلك واسع له، فإذا كان ذلك فالصوم أحب إلينا لمن قوي عليه

٨٧٨٨ - قال أحمد: وكذا روينا، عن ابن مسعود، وعثمان بن أبي العاص، وأنس بن مالك: أن الصوم أفضل، وأما الذي روي في الحديث: وكانوا يأخذون بالأحدث فالأحدث من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنما هو قول ابن شهاب الزهري، قد بينه معمر، ويونس بن يزيد، عن الزهري،

٨٧٨٩ - وقد قال أبو سعيد الخدري في هذه القصة: ثم لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر

٨٧٩٠ - قال الشافعي: ولو أن مقيما نوى الصوم قبل الفجر، ثم خرج بعد الفجر مسافرا لم يفطر يومه ذلك، لأنه دخل فيه مقيما،

٨٧٩١ - قال أحمد: وكذلك قال الزهري، ومكحول، ويحيى الأنصاري،

٨٧٩٢ - وذهب المزني، إلى جواز الفطر فيه، وهو قول عمرو بن شرحبيل والشعبي

٨٧٩٣ - وروي عن أبي موسى الأشعري، أنه قال لأنس بن مالك: " ألم أخبر أنك تخرج صائما وتدخل صائما؟ قال: بلى قال: فإذا خرجت فاخرج مفطرا، وإذا دخلت فادخل مفطرا " -[٣٠٠]-،

٨٧٩٤ - وروي عن أبي نضرة: " أنه كان في سفينة من الفسطاط في رمضان، فدفع ثم قرب غداه، وفي رواية أخرى: فلم يجاوز البيوت حتى دعا بالسفرة "،

٨٧٩٥ - وروي عن أنس بن مالك: " أن دابته رحلت ولبس ثياب السفر، وقد تقارب غروب الشمس، فدعا بطعام، فأكل منه، ثم ركب، فقيل له سنة؟ قال: نعم "،

٨٧٩٦ - وكان أحمد بن حنبل، يقول: يفطر إذا برز عن البيوت." (١)

"٨٨١٢ - قال أحمد: وقد روينا هذا، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة، من قوله،

٨٨١٣ - وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال: أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب قال: حدثنا سهل بن بكار قال: حدثنا أبو عوانة، عن رقبة قال: زعم عطاء أنه سمع أبا هريرة، يقول: **في المريض يمرض** ولا يصوم رمضان ثم يبرأ ولا يصوم حتى يدركه رمضان، قال: «يصوم الذي حضره، ويصوم الآخر ويطعم لكل ليلة مسكينا»،

٨٨١٤ - وروي هذا من وجه آخر عن أبي هريرة، مرفوعا، ورفعه ليس بشيء،

٨٨١٥ - وروينا عن ابن عباس، أنه قال: «يصوم هذا، ويطعم عن ذاك كل يوم مسكينا ويقضيه»،

٨٨١٦ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس بن يعقوب قال: حدثنا الحسن بن مكرم قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، فذكره." (٢)

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٢٩٧/٦

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٠٦/٦

"٨٨٢٩ – أخبرناه أحمد بن الحسن القاضي قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا روح قال: حدثنا عبيد الله بن الأخنس، عن نافع أن عبد الله بن عمر قال: «من مات وعليه صيام رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا مدا من حنطة»،

٨٨٣٠ – هكذا رواية الجماعة، عن نافع، وروي عن ابن عباس، وعائشة: أنه يطعم عنه عن كل يوم مسكينا،

٨٨٣١ – وقد احتج بهذا أصحابنا في أن المراد بقوله: صام عنه وليه: أي يفعل عنه ما يكون بدلا من صيامه، وهو الإطعام الذي ذهبنا إليه، وهما رويا الحديث في الصوم عنه، والله أعلم،

٨٨٣٢ – وقد روينا عن ابن عباس، أنه قال: في النذر: يصوم عنه وليه، وفي صوم رمضان: يطعم عنه مكان كل يوم مسكينا

٨٨٣٣ – قال الشافعي في المريض: لا يصح حتى يموت: فلا صوم عليه ولا كفارة

٨٨٣٤ – قال أحمد: وهذا قول ابن عباس، والحسن، وابن سيرين، وعطاء، والشعبي." (١)

"المعتكف يخرج لحاجة الإنسان، فيسأل عن المريض، وهو مار يمشي تحت سقف بيت." (٢)

"٩١٠٦ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: أخبرنا أبو الحسن الطرائفي قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا القعنبي، فيما قرأ على مالك، ح

٩١٠٧ – وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني قال: أخبرنا أحمد بن جعفر المزكي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا ابن بكير قال: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم: «أنها كانت إذا اعتكفت لا تسأل **عن المريض إلا** وهي تمشي، لا تقف»،

٩١٠٨ – رواه الشافعي في القديم عن مالك، إلا أنه قال: عن عروة، بدل عمرة،

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣١١/٦

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٩٩/٦

٩١٠٩ - وقد رواه الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، وعمرة، أن عائشة قالت: «إن كنت لأدخل البيت للحاجة والمريض فيه، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة»." (١)

"٩١٦٥ - قال الشافعي: أخبرنا عبد الوهاب، عن يونس، عن الحسن، انقطع الحديث من الأصل، وتمامه فيما أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أخبرنا أبو محمد بن شوذب الواسطي بها قال: حدثنا شعيب بن أيوب قال: حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السبيل قال: «الزاد والراحلة»،

٩١٦٦ - هذا منقطع وروي عن الثوري، عن يونس، عن الحسن، عن أمه، عن عائشة، موصولا وليس بمحفوظ -[٢٠]-،

٩١٦٧ - قال الشافعي في القديم: أخبرنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس قال: سبيله من وجد له سعة ولم يحل بينه وبينه

٩١٦٨ - وقد روينا معناه من وجه آخر، عن ابن عباس، وروينا عن عكرمة، عن ابن عباس، مثل قول عمر بن الخطاب: " السبيل: الزاد والراحلة "

٩١٦٩ - وروينا عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أراد الحج فليتعجل»، وفي رواية أخرى قال: «فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له من مرض أو حاجة»،

٩١٧٠ - وفي رواية أخرى: «فإنه قد يمرض المريض، وتضل الضالة، وتعرض الحاجة»،

٩١٧١ - وقيل عنه، عن الفضل بن عباس، أو عن أحدهما." (٢)

"١٠٧٩٢ - أخبرنا أبو بكر بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: فإن

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٦/٤٠٠

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٧/١٩

أحصرتم فما استيسر من الهدي، يقول: «من أحرم بحج أو بعمرة ثم حبس عن البيت بمرض يجهده أو عدو يحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدي، شاة فما فوقها تذبح عنه، فإن كانت حجة الإسلام فعليه قضاء، وإن كانت حجة بعد حجة الفريضة فلا قضاء عليه»

١٠٧٩٣ – قال أحمد: قوله **في المرض إن** كان محفوظا، فرواية الأكابر عن ابن عباس في أن لا حصر إلا حصر العدو، ويدل على أن المراد بهذا إذا كان قد شرط التحلل به منه عند إحرامه والله أعلم." (١)

"١٠٧٩٥ – أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس، حدثنا الربيع، أخبرنا الشافعي، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، وعن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، أنه قال: «لا حصر إلا حصر العدو» وزاد أحدهما: ذهب الحصر الآن

١٠٧٩٦ – قال الشافعي في رواية أبي سعيد: يعني أنه لا عدو يحول دون البيت، ويعني أن الآية نزلت في من أحصره العدو، لا من حبس بمرض وهكذا معنى قول عائشة، وابن عمر: لا **يحل المريض دون** البيت." (٢)

"١٢٢٧٨ – أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري قال: حدثنا الحارث بن محمد قال: حدثنا أشهل بن حاتم، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر قال: أصاب عمر أرضا بخيبر، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمره فيها، فقال: أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا أنفس عندي منه، فما تأمرني به؟ فقال: «إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها». قال: فتصدق بها عمر، لا تباع، ولا توهب، ولا تورث، وتصدق بها في الفقراء، والقربى، والرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل، والضيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويطعم صديقا غير متمول به ".

١٢٢٧٩ – قال ابن عون: فحدثت محمد بن سيرين فقال: غير متأثل مالا -[٤٠]-. أخرجه البخاري، ومسلم في الصحيح من أوجه عن ابن عون.

١٢٢٨٠ – وأخرجه البخاري من حديث صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، وفيه من الزيادة قال:

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٧/٤٩٠

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٧/٤٩١

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «تصدق بأصله، لا يباع، ولا يوهب، ولا يورث، ولكن ينفق ثمره» فتصدق به عمر ".

١٢٢٨١ - وفي رواية عبد العزيز بن المطلب، عن يحيى بن سعيد عن نافع، عن ابن عمر في هذه القصة قال: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «تصدق بثمره، واحبس أصله، لا يباع ولا يورث».

١٢٢٨٢ - وفي هذا دلالة على أن ما شرطه عمر في كتاب صدقته إنما أخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٢٢٨٣ - والذي روي عن ابن شهاب، أن عمر بن الخطاب قال: «لولا أني ذكرت صدقتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، أو نحو هذا، لرددتها»، فهو منقطع، لا تثبت به حجة، ومشكوك في متنه، لا يدري كيف قاله، والظاهر منه مع ما روينا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لولا ذكري إياها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمره إياي بحبس أصلها، وقوله: «لا تباع، ولا توهب، ولا تورث»، لرددتها، لكنه لما شرع في الوقف نسيت سؤال ما شرع، فلا سبيل إلى ردها، والأشبه بعمر إن كان هذا صحيحا أنه لعله أراد ردها إلى سبيل آخر من سبل الخير، فقال: لولا أني ذكرتها له -[٤١]-، وأمرني بما شرطت فيها لرددتها إلى سبيل آخر إذ لم يتحدد ثم ضرورة إلى ردها إلى ملكه، ولا زهادة في الخير، بل كان يزداد على مر الأيام حرصا على الخيرات، ورغبة في الصدقات وزهادة في الدنيا.

١٢٢٨٤ - ولا يصح مثل هذا عن عمر، على الوجه الذي عارض به بعض من يدعي تسوية الأخبار على مذهبه ما أشرنا إليه من الأخبار الثابتة التي انقاد لها أبو يوسف القاضي، وترك بها قول من خالفها، والله يرحمنا وإياه، وتبعها أيضا محمد بن الحسن في بعضها، إلا أنه شرط في لزومها القبض.

١٢٢٨٥ - قال الشافعي في القديم: والصدقات المحرمات التي يقول بها بعض الناس، الوقف عندنا بالمدينة ومكة من الأمور المشهورة العامة التي لا يحتاج فيها إلى نقل خبر الخاصة، وصدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي قائمة عندنا، وصدقة الزبير قريب منها، وصدقة عمر بن الخطاب قائمة، وصدقة عثمان، وصدقة علي، وصدقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصدقة من لا أحصي

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وأعراضها، وصدقة الأرقم بن أبي الأرقم، والمسور بن مخرمة بمكة، وصدقة جبير بن مطعم، وصدقة عمرو بن العاص بالرهط من ناحية الطائف، وما لا أحصي من الصدقات المحرمات لا تبعن ولا توهبن بمكة والمدينة وأعراضها.

١٢٢٨٦ - ولقد بلغني أن أكثر من ثمانين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار تصدقوا صدقات محرمات موقوفات، وقد ورث كل من سميناه ورثة فيهم المرأة الغريبة الحريصة على أخذ حقها من تلك الأموال، وعلى بعض ورثتهم الديون التي يطلب أهلها أموال من عليه ديونهم ليباع له في حقه، وفيهم من يحب بيع ماله في الحاجة، ويحب بيعه لينفرد بمال لنفسه، ويحب قسمه، فأنفذ الحكام ما صنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك، ومنعوا من طلب قسم أصولها، أو بيعها، من ذلك بكل وجه. وبسط الكلام في شرح هذا.

١٢٢٨٧ - وفيه جواب عما قال من ترك السنة في الوقف وأن ليس في -[٤٢]- بقاء حبس عمر إلى غايتنا هذه ما يدل على أنه لم يكن لأحد من أهله نقضه، وإنما الذي يدل عليه أن لو كانوا خاصموا فيه بعد موته فمنعوا من ذلك، ولم يكتف بما شرط عمر في كتابه، ولا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتحبيسه، ولا بما روينا عنه من قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يباع، ولا يوهب، ولا يورث»، وجعل جميع ذلك لغوا، وزعم أنه يتبع الآثار، والله المستعان.

١٢٢٨٨ - أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي: قال لي قائل: إنما رددنا الصدقات الموقوفات بأمور. قلت له: وما هن؟ فقال: قال شريح: جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحبس. فقلت له: الحبس التي جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بإطلاقها، هي غير ما ذهبت إليه، وهي بينة في كتاب الله عز وجل قال الله عز وجل: ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾ [المائدة: ١٠٣] فهذه الحبس التي كان أهل الجاهلية يحبسونها فأبطل الله شروطهم فيها، وأبطلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبطال الله جل ثناؤه إياها، وهي أن الرجل كان يقول: إذا نتج فحل إبله ثم ألقح فأنتج منه، فهو حام، أي قد حمي ظهره فيحرم ركوبه، ويجعل ذلك شبيها بالعتق له، ويقول في البحيرة، والوصيلة على معنى يوافق بعض هذا، ويقول لعبده: أنت حر سائبة لا يكون لي ولاؤك، ولا علي عقلك، وقيل: إنه أيضا في البهائم، وقد سيبتك، فلما كان العتق لا يقع على البهائم رد رسول الله

صلى الله عليه وسلم ملك البحيرة، والوصيلة، والحام إلى مالكها، وأثبت العتق، وجعل الولاء لمن أعتق السائبة، ولم يحبس أهل الجاهلية، علمته، دارا، ولا أرضا تبررا بحبسها، وإنما حبس أهل الإسلام

١٢٢٨٩ – ثم ذكر الشافعي حديث عمر في التحبيس، وبين بذلك أن الحبس التي أطلق غير الحبس التي أمر بتحبيسها -[٤٣]-.

١٢٢٩٠ – وقال في كتاب البحيرة: رواية شيخنا أبي عبد الله في قول شريح: «لا حبس عن فرائض الله»، لا حجة فيه؛ لأنه يقول: قول شريح على الانفراد لا يكون حجة، ولو كان حجة لم يكن في هذا حبس عن فرائض الله، أرأيت لو وهبها لأجنبي أو باعه إياها فحاباه، أيجوز؟ فإن قال: نعم، قيل: أفهذا فرار من فرائض الله؟ فإن قال: لا؛ لأنه أعطاه وهو يملك، وقبل وقوع فرائض الله، قيل: وهكذا الصدقة يتصدق بها صحيحا، وقبل وقوع فرائض الله؛ لأن الفرائض في الميراث إنما تكون بعد موت المالك وفي المرض.

١٢٢٩١ – قال الشافعي: والذي يقول هذا القول يزعم أنه إذا تصدق بمسجد له جاز ذلك، ولم يعد في ملكه وبسط الكلام في شرحه." (١)

"١٢٧٦٤ – «فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم في ستة مملوكين كانوا لرجل، لا مال له غيرهم، فأعتقهم عند الموت، فجزأهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أجزاء، فأعتق اثنين، وأرق أربعة». أخبرنا بذلك عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

١٢٧٦٥ – قال الشافعي: فكانت دلالة السنة من حديث عمران بينة بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل عتقهم **في المرض وصية**، والذي أعتقهم رجل من العرب، والعربي إنما يملك من لا قرابة بينه وبينه من العجم، فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم لهم الوصية.

١٢٧٦٦ – فدل ذلك على أن الوصية لو كانت تبطل لغير قرابة، بطلت للعبيد المعتقين ...." (٢)

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٩/٩

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٧٥/٩

"١٢٨٤٦ – زاد أبو سعيد في روايته، قال: قال الشافعي: وبلغني، أن -[١٩٤]- معاذ بن جبل قال في مرضه الذي مات فيه: «زوجوني، لا ألقى الله وأنا أعزب»." (١)

"١٢٨٤٨ – وأخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، حدثنا الشافعي، أخبرنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن نافع، أن ابن أبي ربيعة «نكح وهو مريض، فجاز ذلك».

١٢٨٤٩ – وبهذا الإسناد، حدثنا الشافعي، أخبرنا مسلم بن خالد، وسعيد، عن ابن جريج، عن عكرمة بن خالد فذكر حديث ابن أم الحكم

١٢٨٥٠ – هكذا وجدته في الإملاء، وحديثه عن سعيد، وحده، أتم إسنادا ومتنا.

١٢٨٥١ – قال أحمد: وروي في إباحة نكاح المريض، عن الزبير بن العوام، وقدامة بن مظعون." (٢)

"١٢٨٥٢ – وأما حديث معاذ بن جبل: فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن أبي رجاء، عن الحسن قال: قال معاذ في مرضه الذي مات فيه: «زوجوني؛ فإني أكره أن ألقى الله أعزب»." (٣)

"أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي المليح، أن عبيد الله بن زياد، عاد معقل بن يسار في مرضه ، فقال له معقل: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من أمير يلي أمر المسلمين ، ثم لا يجهد لهم ولا ينصح إلا لم يدخل معهم الجنة." (٤)

"أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٩٣/٩

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٩٤/٩

(٣) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ١٩٤/٩

(٤) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٤٠

عائشة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدئ به فقلت: وارأساه، قال: لوددت أن ذلك كان وأنا حي فأصلي عليك وأدفنك، قالت: فقلت غيرة: كأني بك في ذلك اليوم معرسا ببعض نسائك، قال: وأنا وارأساه ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر رضي الله عنه. قال رحمه الله: وقد روينا في حديث أبي سعيد الخدري وفي حديث ابن عباس جلوس النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر في **ابتداء مرضه وقوله** «يا أيها الناس، إن أمن الناس علي بنفسه وماله أبو بكر» -[٣٤٢]- وفي حديث ابن المعلى: «ما من الناس أحد أمن علينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة» وفي حديث أبي الدرداء وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إن الله بعثني إليكم فقلتم: كذب، وقال أبو بكر: صدق، وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي " فهذه الأخبار وما في معناها تدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أن يكون الخليفة من بعده أبو بكر الصديق فنبه أمته بما ذكر من فضيلته وسابقته وحسن أثره ثم بما أمرهم به من الصلاة خلفه، ثم بالاقتداء به وبعمر بن الخطاب رضي الله عنهما على ذلك، وإنما لم ينص عليه نصا لا يحتمل غيره والله أعلم لأنه علم بإعلام الله إياه أن المسلمين يجتمعون عليه، وأن خلافته تنعقد بإجماعهم على بيعته، وقد دل كتاب الله عز وجل على إمامة أبي بكر ومن بعده من الخلفاء قال الله عز وجل ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم﴾ [النور: ٥٥] وقال: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر﴾ [الحج: ٤١] فلما وجدت هذه الصفة من الاستخلاف والتمكين في أمر أبي بكر وعمر وعثمان وعلي دل على أن خلافتهم حق ودل أيضا على إمامة الصديق قول الله عز وجل في سورة براءة للقاعدين عن نصرة -[٣٤٣]- نبيه صلى الله عليه وسلم والمتخلفين عن الخروج معه في غزوة الحديبية ﴿فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا﴾ [التوبة: ٨٣] وقال في سورة أخرى ﴿سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ [الفتح: ١٥] يعني قوله ﴿لن تخرجوا معي أبدا﴾ [التوبة: ٨٣] ثم قال: ﴿كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا﴾ [الفتح: ١٥] وقال: ﴿قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا﴾ [الفتح: ١٦] الداعي لكم إلى قتالهم ﴿يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا﴾ [الفتح: ١٦] يعني: تعرضوا عن إجابة الداعي لكم إلى قتالهم كما توليتم من قبل ﴿يعذبكم عذابا أليما﴾ [التوبة: ٣٩] وهل الداعي لهم إلى ذلك غير النبي صلى

الله عليه وسلم الذي قال الله له ﴿فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا﴾ [التوبة: ٨٣] وقال في سورة الفتح ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ [الفتح: ١٥] فمنعهم من الخروج مع نبيه صلى الله عليه وسلم وجعل خروجهم معه تبديلا لكلامه، فوجب بذلك أن الداعي الذي يدعوهم إلى القتال داع يدعوهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم. وقد قال مجاهد في قوله ﴿أولي بأس شديد﴾ [الإسراء: ٥] هم فارس والروم، وكذلك قال الحسن البصري وقال عطاء: هم فارس وفي رواية علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: فارس، وفي رواية الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: هم بنو حنيفة يوم اليمامة، فإن كانوا أهل اليمامة فقد قوتلوا في أيام أبي بكر الصديق وهو الداعي إلى قتال مسيلمة وبني -[٣٤٤]- حنيفة من أهل اليمامة وإن كانوا أهل فارس فقد قوتلوا أيام عمر وهو الداعي إلى قتال كسرى وأهل فارس، وإن كانوا أهل فارس والروم فإنه أراد تنحية أهل الروم عن أرض الشام وقد قوتلوا في أيام أبي بكر ثم تم قتالهم وتنحيتهم عن الشام في أيام عمر مع قتال فارس، فوجب بذلك إمامة أبي بكر وعمر، وفي وجوب إمامة أحدهما وجوب إمامة الآخر، وقد احتج بما ذكرنا من الآيات علي بن إسماعيل رحمه الله وغيره من علمائنا في إثبات إمامة الصديق رضي الله عنه، ودل أيضا على إمامة الصديق قول الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ [المائدة: ٥٤] فكان في علم الله سبحانه وتعالى ما يكون بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارتداد قوم فوعد رسوله ووعده صدق أنه يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، فلما وجد ما كان في علمه في ارتداد من ارتد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد تصديق وعده بقيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه بقتالهم فجاهد بمن أطاعه من الصحابة من عصاه من الأعراب ولم يخف في الله لومة لائم حتى ظهر الحق وزهق الباطل وصار تصديق وعده بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم آية للعالمين ودلالة على صحة خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه." (١)

"ثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان إملاء، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الدقاق ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المديني ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، في مسنده، ثنا عبدة بن سليمان ، ثنا سالم المرادي أبو العلاء، قال: سمعت الحسن، يقول: لما قدم علي البصرة في إثر طلحة وأصحابه قام عبد الله بن الكوا، وابن عباد فقالا له: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرك هذا أوصية أوصاك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أم عهد عهده إليك أم رأي رأيته حين تفرقت الأمة واختلفت

---

(١) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٤١

كلمتها؟ فقال: ما أكون أول كاذب عليه والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم موت فجأة ولا قتل قتلا ولقد مكث في مرضه كل ذلك يأتيه المؤذن فيؤذن بالصلاة فيقول: مروا أبا بكر ليصلي بالناس، ولقد تركني وهو يرى مكاني، ولو عهد إلي شيئا لقمت به حتى عرضت في ذلك امرأة من نسائه فقالت: إن أبا بكر رجل رقيق إذ قام مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس، قال لها: إنكن صواحب يوسف، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون في أمرهم فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولى أبا بكر أمر دينهم فولوه أمر دنياهم فبايعه المسلمون وبايعته معهم فكنت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني وكنت سوطا بين يديه في إقامة الحدود فلو كانت محاباة عند حضور موته لجعلها لولده فأشار بعمر ولم يأل فبايعه المسلمون وبايعته معهم فكنت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني وكنت سوطا بين يديه في إقامة الحدود، فلو كانت محاباة عند حضور موته لجعلها لولده وكره أن ينتخب منا معشر قريش رجلا فيوليه أمر الأمة فلا يكون فيه إساءة لمن بعده إلا لحقت عمر في قبره فاختار منا ستة أنا فيهم لنختار للأمة رجلا منا فلما اجتمعنا وثب -[٣٧٢]- عبد الرحمن فوهب لنا نصيبه منها على أن نعطيه مواثيقنا على أن يختار من الخمسة رجلا فيوليه أمر الأمة فأعطيناه مواثيقنا فأخذ بيد عثمان فبايعه ولقد عرض في نفسي عند ذلك فلما نظرت في أمري فإذا عهدي قد سبق بيعتي فبايعت وسلمت، فكنت أغزو إذا أغزاني وآخذ إذا أعطاني فلما قتل عثمان نظرت في أمري فإذا الربقة التي كانت لأبي بكر وعمر في عنقي قد انحلت وإذا العهد لعثمان قد وفيت به، وإذا أنا برجل من المسلمين ليس لأحد عندي دعوى ولا طلب فوثب فيها من ليس مثلي - يعني معاوية - لا قرابته كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي، وكنت أحق بها منه، قالا: صدقت، فأخبرنا، عن قتالك هذين الرجلين - يعنيان طلحة والزبير - صاحباك في الهجرة وصاحباك في بيعة الرضوان وصاحباك في المشورة، قال: بايعاني بالمدينة وخالفاني بالبصرة ولو أن رجلا ممن بايع أبا بكر خلعه لقاتلناه، ولو أن رجلا ممن بايع عمر خلعه لقاتلناه. سمعت الشيخ الإمام أبا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وهو يذكر ما يجمع هذا الحديث من فضائل علي رضي الله عنه ومناقبه ومزاياه ومحاسنه ودلالات صدقه وقوة دينه وصحة بيعته، قال: ومن كبارها أنه لم يدع ذكر ما عرض له فيما أجرى إليه عبد الرحمن وإن كان يسيرا حتى قال: ولقد عرض في نفسي عند ذلك، وفي ذلك ما يوضح أنه لو عرض له في أمر أبي بكر وعمر شيء، واختلف له فيه سر وعلن لبينه بصريح أو نبه عليه بتعريض كما فعل فيما عرض له عند فعل عبد الرحمن ما فعل قال الشيخ: وكان السبب في قتال طلحة والزبير عليا أن بعض الناس صور لهما أن عليا كان راضيا بقتل عثمان فذهبا إلى عائشة أم المؤمنين وحملاها

على الخروج في طلب دم عثمان والإصلاح بين الناس -[٣٧٣]- بتخلية علي بينهم وبين من قدم المدينة في قتل عثمان فجرى الشيطان بين الفريقين حتى اقتتلوا ثم ندموا على ما فعلوا وتاب أكثرهم فكانت عائشة تقول: وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل ولد الحارث بن هشام وأني لم أسر مسيري الذي سرت، وروي أنها ما ذكرت مسيرها قط إلا بكت حتى تبل خمارها وتقول: يا ليتني كنت نسيا منسيا. وروي أن عليا بعث إلى طلحة يوم الجمل فأتاه فقال: نشدتك الله، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» ، قال: نعم، قال: فلم تقاتلني؟ قال لم أذكر، قال: فانصرف طلحة، ثم روي أنه حين رمي بايع رجلا من أصحاب علي ثم قضى نحبه فأخبر علي بذلك فقال: الله أكبر صدق الله ورسوله، أبى الله أن يدخل الجنة إلا وبيعتي في عنقه، وروي أن عليا بلغه رجوع الزبير بن العوام فقال: أما والله ما رجع جبنا ولكنه رجع تائبا وحين جاء ابن جرموز قاتل الزبير قال: ليدخل قاتل ابن صفية النار، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لكل نبي حواري وحواري الزبير." (١)

"٩٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر بن إسحاق ، أنا محمد بن غالب ، ومحمد بن أيوب ، ويوسف بن يعقوب ، قال ابن أيوب: أنا وقالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا همام بن يحيى ، قال: سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة ، يقول: سمعت أبا هريرة ، رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن عبدا أصاب ذنبا فقال: يا رب إني أذنبت ذنبا فاغفره لي ، فقال ربه: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ، فغفر له ، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا آخر ، وربما قال: ثم أذنب ذنبا آخر ، فقال: يا رب إني أذنبت ذنبا آخر فاغفره لي ، فقال ربه: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا آخر وربما قال: ثم أذنب ذنبا آخر ، فقال: يا رب إني أذنبت ذنبا آخر فاغفره لي ، فقال ربه: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه: غفرت لعبدي فليعمل ما شاء «رواه مسلم في الصحيح -[١٥٤]- عن عبد بن حميد عن أبي الوليد وأخرجه البخاري من وجه آخر عن همام ومنها» الرؤوف " قال الله عز وجل: ﴿إن ربكم لرؤوف رحيم﴾ [النحل: ٧] ورويناه في خبر الأسامي قال الحليمي: ومعناه المساهل عباده لأنه لم يحملهم - يعني - من العبادات ما لا يطيقون - يعني بزمانة أو علة أو ضعف - بل حملهم أقل مما يطيقونه بدرجات كثيرة ومع ذلك غلظ فرائضه في حال شدة القوة ، وخففها في حال

(١) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٧١

الضعف ونقصان القوة وأخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر ، والصحيح بما لم يأخذ **به المريض ،** وهذا كله رأفة ورحمة ، قال الخطابي: وقد تكون الرحمة في الكراهة للمصلحة ولا تكاد الرأفة تكون في الكراهة ومنها «الصمد» قال الله عز وجل: ﴿قل هو الله أحد الله الصمد﴾ [الإخلاص: ٢] ، ورويناه في خبر الأسامي." (١)

"٤٧٣ - أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب البغدادي ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، أنا زيد بن الحباب ، ثنا حماد بن سلمة ح ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، أنا حسن بن موسى الأشيب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: " يقول الله عز وجل: يا ابن آدم مرضت ، فلم تعدني ، فيقول: يا رب ، كيف أعودك ، وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما أما علمت أن عبدي فلانا مرض ، فلم تعده ، أما علمت أنك لو عدته؛ لوجدتني عنده ، فيقول: يا ابن آدم ، استسقيتك فلم تسقني ، فيقول: أي رب ، وكيف أسقيك ، وأنت رب العالمين؟ فيقول تبارك وتعالى: أما علمت أن عبدي فلانا استسقاك ، -[٥٤٧]- فلم تسقه؟ أما علمت أنك لو سقيته؛ لوجدت ذلك عندي؟ قال: ويقول الله عز وجل: يا ابن آدم ، استطعمتك ، فلم تطعمني ، فيقول: أي رب ، وكيف أطعمك ، وأنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبدي فلانا استطعمك ، فلم تطعمه؟ أما إنك لو أطعمته؛ لوجدت ذلك عندي " لفظ حديث الأشيب ، وفي رواية زيد بن الحباب: «فلو عدته لوجدت ذلك عندي» وبمعناه ، قال في باقي الحديث أخرجه مسلم في الصحيح من حديث بهز بن أسد ، عن حماد ، وفيه أن ذلك يقوله يوم القيامة وفي استفسار هذا العبد ما أشكل عليه دليل على إباحة سؤال من لا يعلم من يعلم حتى يقف على المشكل من الألفاظ إذا أمكن الوصول إلى معرفته ، وفيه دليل على أن اللفظ قد يرد مطلقا ، والمراد به غير ما يدل عليه ظاهره ، فإنه **أطلق المرض والاستسقاء** والاستطعام على نفسه والمراد به ولي من أوليائه وهو كما قال الله عز وجل: ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ [المائدة: ٣٣] وقوله: ﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله﴾ [الأحزاب: ٥٧] ، وقوله: ﴿إن تنصروا الله ينصركم﴾ [محمد: ٧] ، والمراد بجميع ذلك أولياؤه وقوله: «لوجدتني عنده» أي وجدت

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٥٣/١

رحمتي وثوابي عنده ، ومثله قوله عز وجل: ﴿ووجد الله عنده فوفاه حسابه﴾ [النور: ٣٩] أي وجد حسابه وعقابه." (١)

"٥٦٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: حدثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ ، نا أبو أحمد حامد بن عبد الله المروزي ، نا عمران بن فضالة ، نا الربيع بن سليمان ، قال: سئل الشافعي عن القدر ، فأنشأ يقول: ح

٥٧٠ – وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال: سمعت أحمد بن محمد بن مقسم ، يقول: أخبرني بعض أصحابنا يقول: أخبرني المزني ، قال: دخلت على الشافعي **في مرضه الذي** مات فيه فأنشدني لنفسه: [البحر المتقارب]

ما شئت كان وإن لم أشأ ... وما شئت إن لم تشأ لم يكن

خلقت العباد على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسن

فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن

على ذا مننت وهذا خذلت ... وهذا أعنت وذا لم تعن

-[٣٢٩]-

وفي رواية الربيع قدم البيت الرابع على البيت الثالث ، ورويناه بإسناد آخر عن الربيع ، عن الشافعي في كتاب الأسماء والصفات." (٢)

"الآداب للبيهقي بسم الله الرحمن الرحيم أخبرني الشيخ الصالح أبو زكريا محيي بن أحمد بن نعمة المقدسي، بقراءتي عليه سنة أربع عشرة وسبعمائة، قلت له: أخبرني الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي الفضل السلمي المرسي، قراءة عليه وأنت تسمع سنة ستة وأربعين وستمائة، قال: أخبرنا أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدي، سماعا عليه بنيسابور، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري سماعا عليه سوى من باب: «من حمد الله تعالى في السراء والضراء وشكره على عطائه» إلى آخر الكتاب فأجازه منه إن لم يكن سماعا، وأبو جدي الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي، إجازة بجميعه، قالا جميعا أخبرنا الإمام الحافظ

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٤٦/١

(٢) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/283

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، رحمه الله قال الفراوي بجميعه وقال الخواري به كله سوى من باب: عيادة المريض إلى باب تطيب المطعم والملبس"، فأجازه بهذا القدر إن لم يكن سماعا قال: الحمد لله رب العالمين، والصلاة على المصطفى رسول الله محمد النبي، وعلى آله أجمعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد." (١)

"٥١ – أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبأنا الحسن بن -[٢٤]- المثنى، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه: «الله الله الصلاة وما ملكت أيمانكم» قالت: فجعل يتكلم به وما يفيض. وفي رواية أخرى: حتى جعل يلجلجها في صدره، وما يفيض بها لسانه." (٢)

"٧٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن الحسين السلمي ومحمد بن موسى، قالوا: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني»." (٣)

"١٨٦ – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: -[٧٦]- «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني» قال سفيان: والعاني الأسير. قال إسماعيل: وفي موضع آخر قال: ثنا سفيان، عن منصور وحده." (٤)

"١٨٤ – أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن محمويه العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن إياس، حدثنا شعبة، حدثنا الأشعث بن سليم قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن يقول: سمعت البراء بن عازب يقول: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة الداعي، وإبرار القسم، ونصر المظلوم، ونهانا عن سبع، نهانا عن خاتم الذهب، أو

---

(١) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣

(٢) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٣

(٣) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣١

(٤) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٧٥

قال: حلقة الذهب، وعن الحرير والإستبرق، والديباج، والميثرة الحمراء، والقسي، وآنية الفضة. كذا قال شعبة: «ورد السلام» . ورواه الثوري وأبو إسحاق الشيباني، وزهير بن معاوية وأبو عوانة، عن الأشعث، وقالوا في الحديث: «وإفشاء السلام»." (١)

"٢٢٦ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالا: أنبأنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا إبراهيم بن علي الذهلي، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا بشر بن المفضل، عن خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير العدوي، عن عبد الله بن العنزي قال: سألت أبا ذر أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقي الرجل يصافحه يأخذ بيده، فقال: على الخير سقطت، لم يلقني قط إلا أخذ بيدي غير مرة واحدة، وكانت تلك أجودهن، أرسل إلي في مرضه الذي توفي فيه، فأتيته وهو مضطجع فأكببت عليه، فرفع يده فالتزمني. وروينا عن الشعبي أنه قال: «كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا التقوا صافحوا، فإذا قدموا من سفر عانق بعضهم بعضا» . وروينا عن ابن عمر في قصة الفرار من الزحف قال: «فدنونا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده» . وروينا عن زارع وكان في وفد عبد القيس قال: «فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله» وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه لما قدم الشام استقبله أبو عبيدة بن الجراح فقبل يده "." (٢)

"باب عيادة المريض قد مضى حديث أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «عودوا المريض»." (٣)

"٢٧٤ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش قال: سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضا مسح وجهه وصدره - أو قال: مسح على صدره وقال: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» . قالت: فلما كان في مرضه الذي مات فيه جعلت آخذ بيده لأجعلها على صدره وأقول هذه المقالة، فانتزع يده مني، وقال: «اللهم أدخلني الرفيق الأعلى» . ورواه جرير عن الأعمش وقال: مسحه بيمينه. ورواه هشيم عن الأعمش وقال: وضع يده حيث يشتكي. وروينا عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على

---

(١) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٧٥

(٢) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٩١

(٣) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١١

أعرابي يعوده فقال: «لا بأس عليك، طهور إن شاء الله» . وروينا عن أبي مجلز أنه قال: لا **يحدث المريض إلا** بما يعجبه. وعن طاوس أنه قال: -[١١٤]- أفضل العيادة أخفها. وروي ذلك مرفوعا. وروينا في كتاب الجنائز حديث أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله» فيستحب ذلك لمن شهد مريضا حضره الموت." (١)

"٤٢٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن بكير، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: أنها كانت إذا مات ميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقوا إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة، فطبخت وصنعت ثريدا، ثم صبت التلبينة عليه ثم قالت: كلوا منها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «التلبينة مجمة لفؤاد المريض، وتذهب بعض الحزن» . قال الأصمعي: إنها حساء يعمل من دقيق أو نخالة، ويجعل فيها عسل، سميت تلبينة تشبيها لها باللبن لبياضها ورقتها." (٢)

"٦٨٧ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه **في المرض الذي** قبض فيه بالمعوذات» . قال: فسألت الزهري كيف كان ينفث؟ فقال: كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه قالت: «فلما ثقل جعلت أنفث عليه وأمسح بيده نفسه»." (٣)

"٧٠٠ - حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، إملاء، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا -[٢٨٧]- المسعودي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله لم ينزل داء إلا وضع له شفاء إلا السام، فعليكم بألبان البقر فإنها تؤم من كل شجر» . قال الشيخ أحمد رحمه الله: وروينا عن عائشة أنها كانت تأمر بالتلبينة للمريض والمحزون على

---

(١) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١٣

(٢) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٧٤

(٣) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٨٢

الهالك، وتقول: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «التلبينة تجم **فؤاد المريض وتذهب** بعض الحزن»." (١)

"٧٠٤ – حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، أخبرنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا فليح بن سليمان المدني، أخبرني أيوب بن عبد الرحمن الأنصاري، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم مبشر الأنصارية وكانت بعض خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي رضي الله عنه ناقه **من المرض وفي** البيت عذق معلق، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فتناول منه، فأقبل علي يتناول منه، فقال: «دعه فإنه لا يوافقك إنك ناقه» . قالت: فقمت إلى شعير وسلق وطبخته، فجئت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «كل من هذا فإنه أنفع لك» . هكذا قاله زيد بن الحباب، ورواه أبو عامر العقدي، وأبو داود، وشريح بن النعمان، وغيرهم، عن فليح، وقالوا: عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية. وهو الصحيح. – [٢٨٩]– وقد قيل **في المريض يشتهي** شيئا شهوة صادقة فإنه لا يمنع منه، فلعل الله إنما شهاه ذلك ليجعل فيه شفاء." (٢)

"٧٠٦ – قال: وكانت عائشة تقول: «لا **تحموا المريض شيئا**»." (٣)

"**باب المريض يحسن** ظنه بالله عز وجل ويرجو رحمته." (٤)

"١٢٢ – أخبرنا أحمد بن علي، ثنا أبو بكر الحافظ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن يحيى، ومحمد بن رافع، قال محمد بن يحيى: سمعت عبد الرزاق، وقال ابن رافع: ثنا عبد الرزاق، وأنا معمر، عن الزهري، عن عروة، أو عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: " صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح فأعهد إلى الناس ". قالت عائشة رضي الله عنها: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج. قال: وحدثنا محمد بن يحيى مرة، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة بمثله غير أنه لم يقل من نحاس، ولم يقل ثم خرج

---

(١) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٨٦

(٢) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٨٨

(٣) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٨٩

(٤) الآداب للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٠٢

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا علي بن المديني، ح.

١٢٣ – وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو النضر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قالا: ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، وأخبرني عروة، عن عمرة، عن عائشة، قالت نحوه: " لعلي أستريح ". كذا أخبرنا في المستدرك، إجازة." (١)

"١٧٠ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنا الحسن بن علي بن زياد، أنا ابن أبي أويس، ح. وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، قال: حدثني ابن أبي أويس، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت قصته في مرضه، وفيها قالت: " دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن. فأعطانيه، فقضمته ثم طيبته، فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن وهو مستند إلى صدري صلى الله عليه وسلم ". وفي حديث أبي زكريا، عن عائشة، قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر فذكره. رواه البخاري في الصحيح، عن إسماعيل بن أبي أويس." (٢)

"١٩٦٦٧ – حدثنا أبو سعد الزاهد إملاء، أنبأ أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج، أنبأ يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن كثير، أنبأ سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني ". رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن كثير." (٣)

"١٩٧١٧ – حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى الأشقر، ثنا يوسف بن موسى المروروذي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عنبسة، ثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: قال عروة: كانت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **في مرضه الذي** توفي فيه:

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٠/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦٥/١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥/١٠

" يا عائشة ، إني أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم " أخرجه البخاري في الصحيح، فقال: وقال يونس." (١)

"١٩٨٦٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأ محمد بن عيسى بن السكن، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، عن شعبة، ح وأنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ أبو عمر، ثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ، ونهانا عن سبع ، نهانا عن خاتم الذهب، أو حلقة الذهب، وعن آنية الفضة، وعن لبس الحرير، والديباج، والإستبرق، والميثرة، والقسي، وأمرنا بسبع، أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، ورد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار القسم ". لفظ حديث الخوارزمي، وحديث أبي عبد الله بمعناه، رواه البخاري في الصحيح، عن أبي الوليد، وأبي عمر الحوضي." (٢)

"١٩٨٨٨ - أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن أشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ، ونهانا عن سبع، أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإفشاء السلام، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، وإجابة الداعي، ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن الشرب في آنية الفضة، وعن الحرير، والديباج، والإستبرق، والمياثر، والقسي، رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل، ورواه مسلم عن أبي الربيع، كلاهما عن أبي عوانة." (٣)

"٢٠٢٩٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن الأشعث بن أبي الشعثاء ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء بن عازب ، رضي الله عنه قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع: " أمرنا باتباع الجنائز ، **وعيادة المريض وتشميت** العاطس ،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٠/١٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٠/٦١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٠/٧٠

ونصر المظلوم ، وإفشاء السلام ، وإجابة الداعي ، وإبرار المقسم " أخرجاه في الصحيح من حديث جرير." (١)

"٢٠٢٩٦ – أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه الأصبهاني ، أنبأ أبو محمد بن حيان ، أنبأ محمد بن سليمان ، ثنا أبو حفص عمرو بن علي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود، قال: "كان عمر رضي الله عنه إذا قدم عليه الوفود سألهم عن أميرهم: " أيعود المريض؟ أيجيب العبد؟ كيف صنيعه؟ من يقوم على بابه؟ " فإن قالوا " لخصلة منها: لا، عزله." (٢)

"٢٠٦٢٣ – ومعنى الآية حينئذ ما: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو الحسن الطرائفي ، وأبو محمد الكعبي قالا: أنبأ إسماعيل بن قتيبة ، ثنا أبو خالد يزيد بن صالح، حدثني بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم -[٢٧٧]- إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم﴾ [المائدة: ١٠٦] يقول: شاهدان ذوا عدل منكم ، من أهل دينكم ، أو آخران من غيركم ،، يقول: يهوديين أو نصرانيين. قوله: ﴿إن أنتم ضربتم في الأرض﴾ [المائدة: ١٠٦] وذلك أن رجلين نصرانيين من أهل دارين ، أحدهما تميم ، والآخر عدي ، صحبهما مولى لقريش في تجارة ، وركبوا البحر ، ومع القرشي مال معلوم قد علمه أولياؤه من بين آنية وبزورقة ، فمرض القرشي ، فجعل الوصية إلى الداريين ، فمات ، فقبض الداريان المال ، فلما رجعا من تجارتهما جاءا بالمال والوصية ، فدفعاه إلى أولياء الميت وجاءا ببعض ماله ، فاستنكر القوم قلة المال ، فقالوا للداريين: إن صاحبنا قد خرج معه بمال كثير مما أتيتما به ، فهل باع شيئا أو اشترى شيئا ، فوضع فيه ، أم هل **طال مرضه ،** فأنفق على نفسه؟ قالا: لا ، قالوا: إنكما قد خنتما لنا ، فقبضوا المال ، ورفعوا أمرهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾ [المائدة: ١٠٦] إلى آخر الآية ، فلما نزلت أن يحبسا بعد الصلاة أمرهما النبي صلى الله عليه وسلم ، فقاما بعد الصلاة ، فحلفا بالله رب السماوات ، ورب الأرض ، ما ترك مولاكم من مال إلا ما أتيناكم به ، وإنا لا نشتري بأيماننا ثمنا من الدنيا ولو كان ذا قربى ، ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين ، فلما حلفا خلي سبيلهما ، ثم إنهم وجدوا بعد ذلك إناء من آنية الميت ، وأخذوا الداريين فقالا: اشتريناه منه في حياته ، وكذبا ، فكلفا البينة

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٠/١٨٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٠/١٨٥

فلم يقدرا عليها ، فرفعوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿فإن عثر﴾ [المائدة: ١٠٧]، يقول: فإن اطلع ﴿على أنهما استحقا إثما﴾ [المائدة: ١٠٧] يعني الداريين، يقول: إن كانا كتما حقا ﴿فآخران﴾ [المائدة: ١٠٧] من أولياء الميت ﴿يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله﴾ [المائدة: ١٠٧]، يقول: فيحلفان بالله إن مال صاحبنا كان كذا وكذا ، وإن الذي نطلب قبل الداريين لحق ﴿وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين﴾ [المائدة: ١٠٧] فهذا قول الشاهدين ، أولياء الميت حين اطلع على خيانة الداريين، يقول الله تعالى: ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ [المائدة: ١٠٨] يعني االداريين والناس أن يعودوا لمثل ذلك ".

٢٠٦٢٤ - وأخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا الربيع بن سليمان ، أنبأ الشافعي ، أنبأ أبو سعيد معاذ بن موسى الجعفري، عن بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان، قال بكير: قال مقاتل: أخذت هذا التفسير عن مجاهد ، والحسن ، والضحاك في قول الله تبارك وتعالى: ﴿اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم﴾ [المائدة: ١٠٦] الآية: إن رجلين نصرانيين من أهل دارين ، أحدهما تميمي ، والآخر يماني ، صحبهما مولى لقريش في تجارة ، فركبوا البحر ، ومع القرشي مال معلوم ، فذكر معنى ما روينا.-[٢٧٨]- قال الشافعي رحمه الله: وإنما معنى ﴿شهادة بينكم﴾ [المائدة: ١٠٦] إيمان بينكم ، إذا كان هذا المعنى ، والله أعلم. قال الشيخ رحمه الله: وقد ثبت معنى ما ذكره مقاتل بن حيان، عن أهل التفسير بإسناد صحيح، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، إلا أنه لم يحفظ فيه دعوى تميم وعدي أنهما اشترياه ، وحفظه مقاتل." (١)

"٢١٢٧٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ حسن بن حمشاذ ، ثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل ، ثنا ابن أبي مريم ، حدثني يحيى بن أيوب ، حدثني حميد أن موسى بن أنس بن مالك، حدثه، عن أنس بن مالك أنه أوصى **في مرضه ،** وشك في حبل جارية، فقال: " انظروا أن تدعوا لولدها القافة ، قال: فصح **من مرضه ذلك**." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٧٦/١٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٤٧/١٠

"٢١٥٦٧ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو الوليد الفقيه ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد، قال: قال عمر رضي الله عنه: " ما أعتق الرجل من رقيقه **في مرضه فهي** وصية ، إن شاء رجع فيها "." (١)

"٢٦٨٥ – أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ المهرجاني بها، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا سليمان بن سحيم مولى العباس، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر، ورسول الله صلى الله عليه وسلم معصوب **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: " اللهم هل بلغت ثلاث مرات إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها العبد الصالح أو ترى له، ألا فإني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود، فإذا ركعتم فعظموا الله، وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء، فإنه قمن أن يستجاب لكم " رواه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن أيوب، عن إسماعيل بن جعفر." (٢)

"٣٤١٣ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو الأزهر قال: ثنا عبد الله بن نمير، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى **في مرضه وهو** جالس وخلفه قيام، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما قضى صلاته قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا " رواه مسلم في الصحيح

٣٤١٤ – عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، قال حماد: عن هشام بن عروة عن أبيه في هذا الحديث: " فأومأ إليهم بيده أن اجلسوا " أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أخبرني إسماعيل بن نجيد، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ سليمان بن داود، ثنا حماد، فذكره رواه مسلم، عن سليمان بن داود، وروياه في حديث جابر بن عبد الله في هذه القصة قال: " فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا "." (٣)

"٣٦٥٨ – وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا علي بن الحسن بن بيان، ثنا عبيد الله بن محمد، ح وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا عبد الله بن محمد

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٢٨/١٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٥٨/٢

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٧٠/٢

بن عبد العزيز، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي، ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وجعا فأمر أبا بكر أن يصلي بالناس، قالت: فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فجاء، فقعد إلى جنب أبي بكر، فأم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وهو قاعد وأم أبو بكر الناس وهو قائم " لفظ حديثهما سواء وفي صلاته صلى الله عليه وسلم جالسا **في مرضه دلالة** على ما قصدناه بهذا الباب وفي صلاته بأبي بكر وهو قاعد وأبو بكر قائم دلالة على أن الأمر الأول صار منسوخا وأن الصحيح يصلي قائما، وإن صلى إمامه قاعدا بالعذر وبالله التوفيق." (١)

"٣٦٦٦ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ إسماعيل الصفار، ثنا سعدان، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا حميد الطويل قال: " رأيت بكر بن عبد الله يصلي متربعا ومتكئا " وروينا عن مجاهد، وإبراهيم النخعي، **في المريض يصلي** متربعا وروينا عن عمر بن عبد العزيز أنه فعله ويذكر عن ابن عباس أنه كرهه." (٢)

"٣٦٧١ - أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أنبأ أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، عن نافع، أن عبد الله بن عمر، كان يقول: " إذا لم **يستطع المريض السجود** أومأ برأسه إيماء، ولم يرفع إلى جبهته شيئا " وكذلك رواه جماعة، عن نافع، عن ابن عمر موقوفا ورواه عبد الله بن عامر الأسلمي، عن نافع مرفوعا، وليس بشيء وقد روي من وجه آخر، عن ابن عمر موقوفا." (٣)

"٣٦٧٨ - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ علي بن عمر الحافظ، ثنا إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا حسن بن حسين العرني، ثنا حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " **يصلي المريض قائما** إن استطاع فإن لم يستطع صلى قاعدا فإن لم يستطع أن يسجد أومأ وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فإن لم يستطع أن يصلي قاعدا صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن صلى مستلقيا، رجله مما يلي القبلة "." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٣٢/٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٣٤/٢

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٣٥/٢

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٣٦/٢

"٣٦٧٩ - أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنبأ علي بن عمر، أنبأ إبراهيم بن حماد، -[٤٣٧]- ثنا عباس بن يزيد، ثنا عبد الرزاق، أنبأ أبو بكر بن عبيد الله بن عمر، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال: " **يصلي المريض مستلقيا** على قفاه، تلي قدماه القبلة " وهذا موقوف وهو محمول على ما لو عجز عن الصلاة على جنبه، وبالله التوفيق." (١)

"**باب المريض يترك** القيام بالليل أو يصلي قاعدا." (٢)

"٤٩٩٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو صادق بن أبي الفوارس قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا موسى بن داود، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن حميد، عن أنس، عن أم الفضل بنت الحارث قالت: " صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه في** بيته المغرب في ثوب واحد متوشحا به، قرأ والمرسلات، ما صلى بعدها صلاة حتى قبض ".

٤٩٩٤ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا موسى بن داود فذكره." (٣)

"باب ترك الجماعة **بعذر المرض والخوف**." (٤)

"٥٠٦٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الحسين الجعفي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " مروا أبا بكر يصل بالناس ". فقالت عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق، متى يقم مقامك لا يستطع يصلي بالناس، فقال: " مروا أبا بكر يصل بالناس، فإنكن صواحبات يوسف ". قال: فصلى أبو بكر في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ". -[١١٢]- رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن نصر عن حسين الجعفي

٥٠٦٨ - وأخبرنا أبو عبد الله، أنبأ عبد الله بن محمد الكعبي، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٣٦/٢

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢١/٣

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٩٤/٣

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٠٦/٣

شيبة، ثنا حسين بن علي، فذكره بإسناده نحوه. إلا أنه قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه. رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر بن أبي شيبة." (١)

"٥٠٧٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ح قال: وحدثنا محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قالا: ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ح قال: وأخبرني عبد الله بن محمد الكعبي، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: " لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه -[١١٦]- بالصلاة، فقال: " مروا أبا بكر فليصل بالناس ". قالت: فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر قال: " مروا أبا بكر فليصل بالناس " قالت: فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر. فقالت له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس ". قال: فأمروا أبا بكر فصلى بالناس قالت: فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، قالت: فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض، قالت: فلما دخل المسجد وسمع أبو بكر حسه ذهب ليتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم مكانك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر قالت: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وأبو بكر قائما، يقتدي أبو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم، ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر ". لفظ حديث يحيى بن يحيى، رواه مسلم في الصحيح، عن يحيى بن يحيى، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه البخاري، عن قتيبة عن أبي معاوية.

٥٠٨٠ - وأخبرنا أبو عمرو الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو يحيى الروياني، ثنا إبراهيم هو ابن موسى الفراء، أنبأ عيسى بن يونس، عن الأعمش، فذكره بإسناده عن عائشة قالت: " لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم المرض الذي** مات فيه أذن بالصلاة، فذكرت قصتها دون قولها لحفصة إلى أن قالت: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يصلي وأبو بكر إلى جنبه، وأبو بكر يسمع الناس ".

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١١١/٣

رواه مسلم، عن إسحاق بن راهويه عن عيسى، ورواه علي بن مسهر، عن الأعمش، قال فيه: وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير." (١)

"٥٠٨٢ - وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، أخبرنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه، فكان يصلي -[١١٧]- بهم ". قال عروة: فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج، فإذا أبو بكر يؤم الناس، فلما رآه أبو بكر استأخر فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كما أنت، فجلس النبي صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر إلى جنبه وكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يصلون بصلاة أبي بكر ". رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن عبد الله بن نمير، ورواه البخاري، عن زكريا بن يحيى، عن عبد الله بن نمير، اتفقت هذه الروايات على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إماما وأن أبا بكر وسائر الناس اقتدوا به. وقد روي أن أبا بكر كان إماما وأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلفه." (٢)

"٥٠٨٣ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنبأ أبو حامد بن الشرقي، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ محمد بن عبد الواحد صاحب ثعلب، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي قالا: ثنا شبابة بن سوار، ثنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: " صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه خلف أبي بكر قاعدا ". لفظ حديثهما سواء." (٣)

"٥٠٨٧ - وأخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد الفاكهي، ثنا ابن أبي مسرة، ثنا بدل بن المحبر، فذكره بمثل رواية الطرسوسي، عن شبابة، وروينا، عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم " صلى خلف أبي بكر رضي الله عنه ". قال الشافعي رحمه الله: لو صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر مرة لم يمنع ذلك أن يكون صلى خلفه أبو بكر أخرى. قال الشيخ: وقد ذهب موسى بن عقبة في مغازيه إلى أن أبا بكر صلى من صلاة الصبح يوم الاثنين ركعة، وهو اليوم الذي توفي فيه النبي صلى الله عليه وسلم، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج فصلى مع أبي بكر ركعة، فلما

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١١٥/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١١٦/٣

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١١٧/٣

سلم أبو بكر قام فصلى الركعة الأخرى. فيحتمل أن تكون هذه الصلاة مراد من روى أنه صلى خلف أبي بكر في مرضه، فأما الصلاة التي صلاها أبو بكر خلفه **في مرضه فهي** صلاة الظهر يوم الأحد أو يوم السبت كما روينا عن عائشة وابن عباس في بيان الظهر، فلا تكون بينهما منافاة. ويصح الاحتجاج بالخبر الأول." (١)

"٥١٤٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه أتاه بلال يؤذنه بالصلاة فقال: " مروا أبا بكر فيصلي بالناس " فقالت: إن أبا بكر رجل أسيف وإنه إن يقم مقامك يبك فلا يقدر على القراءة فقال: " مروا أبا بكر " في الثالثة أو في الرابعة " إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر -[١٣٤]- فيصلي بالناس " فقام أبو بكر رضي الله عنه فصلى بالناس، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يهادى بين رجلين، كأني أنظر إليه يخط برجليه الأرض، فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر، فأشار إليه: أن صل، فقام أبو بكر وقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه يصلي، وأبو بكر يسمع الناس ". رواه البخاري في الصحيح، عن مسدد، وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن الأعمش." (٢)

"٥٢٦٥ – وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود الأنصاري قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان، فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة كان أشد غضبا منه يومئذ، فقال: " أيها الناس إن منكم منفرين، من صلى بالناس فليخفف، فإن **فيهم المريض والضعيف** وذا الحاجة ". رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير." (٣)

"٥٢٧٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا عمرو بن عثمان قال: وحدثنا محمد بن يعقوب إملاء، واللفظ له، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا موسى بن طلحة، ثنا عثمان بن أبي العاص

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١١٨/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٣٣/٣

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٦٤/٣

الثقفي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: " أم -[١٦٨]- قومك "، فقلت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي شيئا قال: " ادنه "، فأجلسني بين يديه، ثم وضع كفه في صدري بين ثديي، ثم قال: " تحول "، فوضعهما في ظهري بين كتفي ثم قال: " أم قومك، فمن أم قوما فليخفف، فإن فيهم الكبير، وإن فيهم الصغير، وإن فيهم المريض، وإن فيهم ذا الحاجة، فإذا صلى أحدكم فليصل كيف شاء ". رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير." (١)

"٥٨٤٦ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الباغندي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، ورد السلام، وإجابة الداعي، وإبرار القسم، وتشميت العاطس، ونصر المظلوم، ونهانا عن خاتم الذهب، وعن الشرب في آنية الفضة، وعن الحرير، والديباج، والإستبرق، والقسي، والميثرة " رواه البخاري في الصحيح عن قبيصة بن عقبة، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان." (٢)

"٥٨٤٧ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن عبد الله بن قريش، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا فياض بن زهير، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن ابن -[٣١٦]- المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمسة تجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس، وعيادة المريض، واتباع الجنازة، وإجابة الدعوة " رواه مسلم في الصحيح عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق، وأشار إليه البخاري." (٣)

"٥٩٣٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أبو المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: " لما مرض النبي صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه. فذكر الحديث في أمره أن يصلي أبو بكر ، وصلاة أبي بكر وخروجه، قالت: " فلما رآه أبو بكر ذهب يتآخر فأشار إليه: " أن صل " ، فقام أبو بكر وقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه يصلي، وأبو بكر يسمع الناس ". رواه البخاري في الصحيح عن مسدد." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٦٧/٣
(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣١٥/٣
(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣١٥/٣
(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٣٩/٣

"٦٠٦٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ببغداد ، ثنا محمد بن الجهم السمري، ثنا جعفر بن عون، ثنا أبو إسحاق سليمان الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد، عن البراء بن عازب قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع، أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، وتشميت العاطس، ونصر المظلوم، وإبرار القسم، ونهانا عن الشرب في الفضة؛ فإنه من يشرب فيها في الدنيا لا يشرب فيها في الآخرة، وعن التختم -[٣٧٩]- بالذهب، وركوب المياثر، ولباس القسي، والحرير، والديباج، والإستبرق ".

٦٠٦٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد، ثنا علي بن زاطيا، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، ثنا الشيباني، فذكره بمعناه. رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة عن جرير، ورواه مسلم،

٦٠٦- 9 عن عثمان بن أبي شيبة ، ورواه عبد الله بن إدريس قال: حدثنا أبو إسحاق الشيباني، فذكره، وقال في الحديث: " وجلوس على المياثر ". أخبرنا أبو عمرو الأديب ، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، أنبأ القاسم، ثنا أبو كريب، وابن أبي مذعور، ويوسف ، قالوا: ثنا عبد الله بن إدريس ، فذكره. رواه مسلم عن أبي كريب." (١)

"**باب المريض لا** يسب الحمى، ولا يتمنى الموت لضر نزل به، وليصبر، وليحتسب." (٢)

"**باب المريض يحسن** ظنه بالله عز وجل ويرجو رحمته." (٣)

"**باب المريض يقول**: وارأساه، أو إني وجع، أو اشتد بي الوجع

قال أيوب فيما أخبر الله عز وجل عنه: ﴿مسني الضر وأنت أرحم الراحمين﴾ [الأنبياء: ٨٣]." (٤)

"٦٥٧٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن الأعمش، ومنصور، عن أبي -[٥٣٢]- وائل، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني ". قال

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٧٨/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٢٨/٣

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٢٩/٣

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٣٠/٣

سفيان: " والعاني: الأسير ". قال إسماعيل: وفي موضع آخر حدثناه سفيان عن منصور وحده. رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير عن سفيان عن منصور وحده." (١)

"٦٥٧٦ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " فكوا العاني، وأجيبوا الداعي، **وعودوا المريض "**. رواه البخاري في الصحيح عن مسدد." (٢)

"٦٥٧٧ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن محمويه العسكري، ثنا جعفر بن محمد القلانسي، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم قال: سمعت معاوية بن سويد يقول: سمعت البراء بن عازب يقول: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة الداعي، وإبرار القسم، ونصر المظلوم ". رواه البخاري في الصحيح عن آدم، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة." (٣)

"٦٥٨٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا محمد بن رجاء بن السندي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: " **عائد المريض في** مخرفة الجنة ". رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع. ورواه وهيب عن أيوب فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد: " حتى يرجع "، وخالفهما عاصم الأحول عن أبي قلابة في إسناده." (٤)

"٦٥٨٢ - وخالفهما شعبة وثابت أبو زيد، فقالا: عن عاصم، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " **عائد المريض في** خرافة الجنة حتى يرجع ". أخبرناه أبو بكر بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة وثابت أبو زيد فذكره. ولم

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣/٥٣١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣/٥٣٢

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣/٥٣٢

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣/٥٣٣

يذكر أبا الأشعث في إسناده، ورواية يزيد ومروان أصح، فقد رواه أبو عفان أيضا عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء." (١)

"باب وضع اليد على المريض، والدعاء له بالشفاء، ومداواته بالصدقة." (٢)

"٦٥٩٠ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الأعمش قال: سمعت أبا الضحى يحدث، عن مسروق، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضا مسح وجهه وصدره أو قال: مسح على صدره، وقال: " أذهب البأس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما " قالت: فلما **كان مرضه الذي** مات فيه جعلت آخذ يده لأجعلها على صدره وأقول هذه المقالة، فانتزع يده مني وقال: " اللهم أدخلني الرفيق الأعلى ". أخرجه مسلم، من وجهين عن شعبة، وأخرجه البخاري، من حديث الثوري عن الأعمش. وقال جرير عن الأعمش: " مسحه بيمينه " وبمعناه قال الثوري عنه: ورواه هشيم عن الأعمش فقال: وضع يده حيث يشتكي." (٣)

"٦٥٩١ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو المغيرة، ثنا عبد الرحمن بن يزيد، ثنا إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: " خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من أصحابه وبه وجد وأنا معه، فقبض على يده، -[٥٣٦]- ووضع يده على جبهته، وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض، ثم قال: " إن الله تبارك وتعالى يقول: " هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن؛ لتكون حظه من النار في الآخرة ". ورواه أبو أسامة عن عبد الرحمن وقال: عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة." (٤)

"باب ما يستحب من تسلية المريض، وقول العائد: لا بأس، طهور إن شاء الله." (٥)

"٦٦٠١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، أنبأ عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٣٣/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٣٥/٣

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٣٥/٣

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٣٥/٣

(٥) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٣٧/٣

صلى الله عليه وسلم: " إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا؛ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون " قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: كيف أقول يا رسول الله؟ قال: " قولي: اللهم اغفر له، وأعقبنا منه عقبى صالحة " قالت: فأعقبني الله خيرا منه، رسول الله صلى الله عليه وسلم ".

٦٦٠٢ - وأخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش المقرئ بالكوفة، أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأزدي ابن أبي العزائم، أنبأ أحمد بن حازم، أنبأ عبيد الله، أنبأ الأعمش، مثله. أخرجه مسلم في الصحيح، من حديث أبي معاوية، عن الأعمش، وقال: " إذا **حضرتم المريض أو** الميت "." (١)

"٦٦١٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا عبد الله بن جعفر المسوري، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، أن سعد بن أبي وقاص قال **في مرضه الذي** هلك فيه: " الحدوا لي لحدا، وانصبوا علي اللبن نصبا، كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ". رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى." (٢)

"٦٦١٦ - أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثني الأوزاعي، حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس ". أخرجه البخاري في الصحيح من حديث الأوزاعي، وأخرجه مسلم، من وجهين آخرين عن الزهري." (٣)

"**باب المريض يأخذ** من أظفاره وعانته." (٤)

"٦٦٥٩ - أخبرنا أبو حازم الحافظ، أنبأ أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، أنبأ أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي، بحران، ثنا عمرو بن هشام، وأحمد بن بكار قالا: ثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن عائشة قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعا في رأسي، وأنا أقول: وارأساه، قال: " بل أنا يا عائشة، وارأساه " ثم قال: " وما ضرك لو مت قبلي فغسلتك -[٥٥٦]- وكفنتك وصليت عليك ثم دفنتك؟ "

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٣٩/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٤٢/٣

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٤٢/٣

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٤٧/٣

قلت: لكأني بك والله لو فعلت ذلك قد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بدئ **في مرضه الذي** مات فيه "." (١)

"٦٦٩٩ - أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي، أنبأ أبو سهل بن زياد القطان، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا خارجة بن مصعب، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن آدم لما **مرض مرضه الذي** مات فيه قال لبنيه: يا بني، إني مريض، وإني أشتهي ما يشتهي المريض، وإني أشتهي من ثمار من الجنة، فابغوا لي من ثمار الجنة، قال: فخرجوا يسعون في الأرض، فلقيتهم الملائكة عيانا، فقالوا: يا بني آدم، أين تريدون؟ قالوا: نبغي أبانا من ثمار الجنة، فقال: ارجعوا، فقد أمر بقبض روح أبيكم إلى الجنة، قال: فقبضوا روحه وهم ينظرون، وكفنوه وحنطوه وهم ينظرون، وصلوا عليه وهم ينظرون، ثم قالوا: يا بني آدم، هذه سنتكم في موتاكم ". يرفعه خارجة بن مصعب ووقفه هشيم بن بشير، وغيره عن يونس بن عبيد وزاد فيه بعضهم: ثم حفروا له ثم دفنوه، وزاد: وكذلكم فافعلوا.

٦٧٠٠ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو عمرو بن مطر، أنبأ حامد بن محمد بن شعيب، ثنا سريج بن يونس، ثنا هشيم، أنبأ يونس بن عبيد، عن الحسن قال: حدثني عتي السعدي قال: سمعت أبي بن كعب، يحدث قال: لما احتضر آدم، فذكره موقوفا بمعناه." (٢)

"٦٧١٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد، وإسماعيل بن قتيبة، ومحمد بن حجاج، ومحمد بن عبد السلام قالوا: ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ عبد الله بن جعفر المسوري، عن إسماعيل بن محمد، عن عارم بن سعد، أن سعد بن أبي وقاص قال: " **في مرضه الذي** مات فيه: " الحدوا لي لحدا، وانصبوا علي اللبن نصبا، كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ". رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى." (٣)

"٦٧٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه**

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٥٥/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٦٧/٣

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٧١/٣

الذي قبض فيه أسندته فاطمة رضي الله عنها إلى صدرها، فجعل يتغشاه الكرب، فقالت: واكرب أبتاه، فقال: " إنه ليس على أبيك كرب بعد اليوم "، فلما قبض -[٥٧٥]- ودفن قالت لي فاطمة: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ". قال حماد: إنما حفظ " أطابت أنفسكم أن تحثوا ". رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب عن حماد." (١)

"٧٠٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن إبراهيم، أنبأ ابن بكير، حدثني ليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها أنها كانت إذا مات ميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وحامتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت وصنعت ثريدا ثم صبت التلبينة عليه ، ثم قالت: كلوا منها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " التلبينة مجمة **لفؤاد المريض تذهب** ببعض الحزن ". رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث." (٢)

"٧١٢٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة ، رضي الله عنها ، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا حضرتم الميت **أو المريض فقولوا** خيرا؛ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون "، فلما مات أبو سلمة قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: " قولي اللهم اغفر لنا وله وأعقبنا منه عقبى صالحة ". فقلتها فأعقبني الله محمدا صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي معاوية عن الأعمش." (٣)

"٨٢١٣ - وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد ، أنبأ أبو سهل بن زياد القطان، ثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن رقبة، قال: زعم عطاء أنه سمع أبا هريرة، قال **في المريض يمرض** ولا يصوم رمضان ثم يبرأ ولا يصوم حتى يدركه رمضان آخر، قال: " يصوم الذي حضره، ويصوم الآخر، ويطعم لكل ليلة مسكينا " وروى هذا الحديث إبراهيم بن نافع الجلاب عن عمر بن موسى بن وجيه عن الحكم عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعا، وليس بشيء ، إبراهيم وعمر متروكان، وروينا عن ابن عمر وأبي هريرة في الذي لم يصح حتى أدركه رمضان آخر: يطعم ولا قضاء عليه، وعن الحسن

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٧٤/٣

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٠١/٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٠٧/٤

وطاوس والنخعي: يقضي ولا كفارة عليه ، وبه نقول، لقوله تعالى: ﴿فعدة من أيام أخر﴾ [البقرة: ١٨٤]." (١)

"باب المريض يفطر ثم لم يصح حتى مات فلا يكون عليه شيء

روي ذلك عن عبد الله بن عباس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم "." (٢)

"باب المعتكف يخرج من المسجد لبول أو غائط ثم لا يسأل عن المريض إلا مارا ولا يخرج لعيادة مريض ولا شهادة جنازة ولا يباشر امرأة ولا يمسها.." (٣)

"٨٥٩٥ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ومحمد بن عيسى، قالا: ثنا عبد السلام بن حرب، أنبأ الليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها ، قال النفيلي ، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر بالمريض وهو معتكف فيمر كما هو ولا يعرج يسأل عنه، -[٥٢٧]- وقال ابن عيسى قالت: إن كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف.." (٤)

"٨٦٩٦ - كما أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابن أبي قماش، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو إسرائيل الملائي، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " -[٥٥٦]- من أراد الحج فليتعجل فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة "

٨٦٩٧ - وأخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين ، أنبأ أبو عبد الله أحمد بن جعفر بن المغيرة بتستر ، ثنا أبو الهيثم سيار بن الحسن التستري ، ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك فذكره بنحوه إلا أنه قال عن ابن عباس، عن الفضل، أو عن أحدهما، وكذلك قال عباس بن الفضل الأسفاطي عن أبي الوليد، بالشك." (٥)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٢٣/٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٢٣/٤

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٢٥/٤

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٢٦/٤

(٥) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٥٥/٤

"٨٨٦٨ – أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنبأ أبو بكر بن داسة ، ثنا أبو داود ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني حيوة ، أخبرني أبو عيسى الخراساني ، عن عبد الله بن القاسم الخراساني ، عن سعيد بن المسيب " أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فشهد عنده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج "." (١)

"باب ما جاء في **إقرار المريض لوارثه**." (٢)

"١١٤٥٦ – أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن ليث، عن طاوس قال: " إن **أقر المريض لوارث** أو لغير وارث جاز " وبلغني عن أبي يحيى الساجي أنه قال: روي عن الحسن وعطاء وعمر بن عبد العزيز أن إقراره جائز. قال البخاري وقال الحسن: أحق ما يصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة قال البخاري: وأوصى رافع بن خديج أن لا تكشف الفزارية عما أغلق عليه بابها قال: وقال بعض الناس: لا يجوز إقراره لسوء الظن بالورثة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث " ، ولا يحل مال المسلمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " آية المنافق إذا اؤتمن خان "، وقال الله تعالى ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ [النساء: ٥٨]، فلم يخص وارثا ولا غيره." (٣)

"١١٥٠٨ – أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الوهاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ أبو إسحاق الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد يعني ابن مقرن، عن البراء بن عازب قال: أمرنا بسبع، ونهانا عن سبع، يعني النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، وتشميت العاطس، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ونهانا عن الشرب في آنية الفضة؛ فإنه من يشرب فيها في الدنيا لا يشرب فيها في الآخرة، وعن التختم بالذهب، وعن ركوب المياثر، ولباس القسي والحرير والديباج والإستبرق " أخرجاه في الصحيح من حديث الشيباني وغيره." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٨/٥

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٤٠/٦

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٤٠/٦

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٥٦/٦

"١١٦٢٩ – أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنبأ أبو سهل بن زياد القطان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا سعيد بن سفيان، أنبأ صالح وهو ابن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر دعا يهود فقال: " نعطيكم نصف الثمر على أن تعملوها، أقركم ما أقركم الله عز وجل "، قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله يخرصها ثم يخيرهم أن يأخذوها أو يتركوها، وأن اليهود أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ذلك فاشتكوا إليه، فدعا عبد الله بن رواحة فذكر له ما ذكروا، فقال عبد الله: يا رسول الله، هم بالخيار، إن شاءوا أخذوها، وإن تركوها أخذناها، فرضيت اليهود وقالت: بهذا قامت السماوات والأرض، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **في مرضه الذي** توفي فيه: " لا يجتمع في جزيرة العرب دينان "، قال: فلما انتهى ذلك إلى عمر رضي الله عنه أرسل إلى يهود خيبر فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملكم على هذه الأموال وشرط لكم أن يقركم ، يعني ما أقركم الله ورسوله ، وقد أذن الله عز وجل في إجلائكم حين عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عهد، فأجلاهم عمر رضي الله عنه كل يهودي ونصراني في أرض الحجاز، ثم قسمها بين أهل الحديبية." (١)

"١١٧٤٠ – أخبرنا أبو الحسن المقرئ ، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عمر بن عبد العزيز ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **في مرضه الذي** مات فيه: " قاتل الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يبقين دينان بأرض العرب "، فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه أجلى أهل نجران إلى البحرانية، واشترى عقرهم وأموالهم، وأجلى أهل فدك وتيماء وأهل خيبر، واستعمل يعلى بن منية، فأعطى البياض على أن كان البذر والبقر والحديد من عمر، فلعمر الثلثان ولهم الثلث، وإن كان منهم فلهم الشطر، وأعطى النخل والعنب على أن لعمر الثلثين ولهم الثلث وأشار البخاري إليه في ترجمة الباب وهو مرسل. قال البخاري في ترجمة الباب: وقال قيس بن مسلم: عن أبي جعفر: ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا يزرعون على الثلث والربع قال البخاري: وزارع علي، وسعد بن مالك، وابن مسعود، وعمر بن عبد العزيز، والقاسم، وعروة، وآل أبي بكر، وآل عمر، وآل علي، وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن الأسود: كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع." (٢)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٩٠/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٢٤/٦

"١١٧٦٧ – كما أخبرنا علي بن بشران ، أنبأ إسماعيل الصفار ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق قال: سمعت المثنى بن الصباح يحدث، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي **في مرضه الذي** مات فيه: " اخرج يا علي فقل عن الله لا عن رسول الله: لعن الله من يقطع السدر " قال الإمام أحمد رحمه الله: كل ذلك منقطع وضعيف، إلا حديث ابن جريج، فإني لا أدري هل سمع سعيد من عبد الله بن حبشي أم لا، ويحتمل أن يكون سمعه والله أعلم وروي بإسناد آخر موصولا إن كان محفوظا." (١)

"١٢٥٤٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعي: وكذلك قال أكثر العامة، إلا أن طاوسا وقليلا معه قالوا: تثبت للقرابة غير الوارثين، فمن أوصى لغير قرابة لم تجز، فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم " حكم في ستة مملوكين كانوا لرجل لا مال له غيرهم فأعتقهم عند الموت، فجزأهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أجزاء، فأعتق اثنين وأرق أربعة "

١٢٥٤٩ – أخبرنا بذلك عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الشافعي: فكانت دلالة السنة في حديث عمران بن حصين بينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٤٣٥]- أنزل عتقهم **في المرض وصية**، والذي أعتقهم رجل من العرب، والعربي إنما يملك من لا قرابة بينه وبينه من العجم، فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم لهم الوصية قال الشيخ: هذا الحديث ثابت من جهة أبي المهلب ومحمد بن سيرين عن عمران." (٢)

"١٢٦١٥ – وبإسناده قال: قال الشافعي: أنا سعيد ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، أنه سمع عكرمة بن خالد يقول: " أراد عبد الرحمن بن أم الحكم في شكواه أن يخرج امرأته من ميراثها، فأبت، فنكح عليها ثلاث نسوة ، وأصدقهن ألف دينار كل امرأة منهن، فأجاز ذلك عبد الملك بن مروان، وشرك بينهن في الثمن " قال الشافعي: أرى ذلك صداق مثلهن قال الشافعي: وبلغني أن معاذ بن جبل قال **في مرضه الذي** مات فيه: زوجوني؛ لا ألقى الله وأنا أعزب." (٣)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٣٢/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٣٤/٦

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٥٢/٦

"باب المرض الذي يجوز فيه الأعطية

قد مضى في حديث سعد بن أبي وقاص: عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت، ثم ذكر الحديث في وصيته." (١)

"١٣٤٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، ثنا ابن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه: " " أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟ " " يريد يوم عائشة، فأذن لها أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة رضي الله عنها حتى مات عندها صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها: فمات في اليوم الذي كان يدور علي في بيتي، فقبض وأن رأسه لبين سحري ونحري، وخالط ريقه ريقي قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر، ومعه سواك يستن به، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه فقضمته، ثم مضغته، فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستن به وهو مستند إلى صدري صلى الله عليه وسلم " " رواه البخاري في الصحيح، عن إسماعيل بن أبي أويس، وأخرجه مسلم من وجه آخر، عن هشام." (٢)

"١٤٥٢٩ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، ثنا أشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن قال: قال البراء رضي الله عنه " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار القسم، ونصر المظلوم، وإفشاء السلام وإجابة الداعي، ونهانا عن خواتم الذهب، وعن آنية الفضة، وعن المياثر والقسية والإستبرق والديباج والحرير " رواه البخاري في الصحيح، عن أبي الربيع عن أبي الأحوص، وأخرجه مسلم من أوجه عن أشعث." (٣)

"١٤٥٣٠ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران ببغداد ، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمس تجب للمسلم على أخيه رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة إذا دعاه وعيادة المريض،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٦١/٦

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١١٧/٧

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٢٩/٧

واتباع الجنائز "

١٤٥٣١ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن عبد الله بن قريش، أنبأ الحسن بن سفيان، ثنا فياض بن زهير، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكره موصولا ، ورواه مسلم في الصحيح، عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق، وقد كان معمر يرسل هذا الحديث كثيرا فإذا سئل عنه أسنده، وقد أسنده الأوزاعي، ويونس بن زيد وعقيل." (١)

"١٤٦٠٠ – أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، نا أبو داود، نا أحمد بن محمد المروزي، حدثني علي بن حسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾ [النساء: ٢٩] " فكان الرجل يحرج أن يأكل عند أحد من الناس بعدما نزلت هذه الآية فنسخ ذلك الآية التي في النور فقال: ﴿ليس عليكم جناح أن تأكلوا من بيوتكم﴾ إلى قوله ﴿أشتاتا﴾ [النور: ٦١] "كذا قال يريد قوله: ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا **على المريض حرج** ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم، أو بيوت آبائكم، أو بيوت أمهاتكم، أو بيوت إخوانكم، أو بيوت أخواتكم، أو بيوت أعمامكم، أو بيوت عماتكم، أو بيوت أخوالكم، أو بيوت خالاتكم، أو ما ملكتم مفاتحه، أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا﴾ [النور: ٦١] ، قال: كان الرجل الغني يدعو الرجل من أهله إلى الطعام قال: إني لا -[٤٤٩]- جناح أن آكل منه ، قال: والتجنح الحرج ، ويقول: المسكين أحق به مني فأحل في ذلك أن يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وأحل طعام أهل الكتاب، وذكر الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة في قوله: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ [النور: ٦١] الآية ، إن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمناهم في بيوتهم فيدفعوا إليهم مفاتيح أبوابهم ويقولوا قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا فكانوا يتحرجون من ذلك يقولون: لا ندخلها وهم غيب ، فنزلت هذه الآية رخصة لهم. هكذا رواه أبو داود في المراسيل عن محمد بن عبيد عن محمد بن ثور عن معمر عن الزهري مرسلا. وعن حجاج بن أبي يعقوب عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله وابن المسيب مرسلا بمعناه وأتم منه.

١٤٦٠١ – ورواه عن زيد بن أخزم، عن بشر بن عمر، عن إبراهيم بن صالح، عن الزهري، عن عروة، عن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٢٩/٧

عائشة رضي الله عنها. قال أبو داود: الصحيح حديث يعقوب ومعمر. أخبرنا محمد بن محمد، أنا أبو الحسين الفسوي، نا أبو علي اللؤلؤي، نا أبو داود، فذكره وفي رواية أخرى قالوا: نخشى أن لا تكون أنفسهم طيبة وإن قالوه ، فنزلت هذه الآية." (١)

"١٤٧٤٥ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا موسى بن إسماعيل، نا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل فيقول: " اللهم هذا قسمي فيما أملك ولا تلمني فيما تملك ولا أملك " قال القاضي: " يعني القلب، وهذا في العدل بين نسائه " قال الشافعي رحمه الله: " وبلغنا أنه كان يطاف به محمولا في مرضه على نسائه حتى حللنه "." (٢)

"١٤٧٤٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، نا جدي، نا ابن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة ، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة رضي الله عنها حتى مات عندها صلى الله عليه وسلم " رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي أويس، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام." (٣)

"١٤٧٤٧ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، نا مسدد، نا مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثني أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى النساء في مرضه فاجتمعن فقال: " إني لا أستطيع أن أدور بينكن فإن رأيتن أن تأذن لي أن أكون عند عائشة فعلتن " فأذن له قال الشافعي: " وبلغني أنه سئل فقيل أي الناس أحب إليك؟ فقال: " عائشة "." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٤٨/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٨٧/٧

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٨٧/٧

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٨٧/٧

"١٥١٢٥ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم، نا عثمان بن عمر، أنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: سألت عبد الله بن الزبير عن رجل طلق امرأته **في مرضه فبتها** قال: " أما عثمان رضي الله عنه فورثها ، وأما أنا فلا أرى أن أورثها ببينونته إياها "." (١)

"١٦٥٧٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد، أنبأ أبو محمد الفاكهي، بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: سمعت يوسف بن محمد، يقول: بلغني أن أبا بكر الصديق، رضي الله عنه أوصى في مرضه، فقال لعثمان رضي الله عنه: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أوصى به أبو بكر بن أبي قحافة عند -[٢٥٨]- آخر عهده بالدنيا خارجا منها ، وأول عهده بالآخرة داخلا فيها ، حين يصدق الكاذب ، ويؤدي الخائن ، ويؤمن الكافر ، إني أستخلف بعدي عمر بن الخطاب ، فإن عدل فذلك ظني به ورجائي فيه ، وإن بدل وجار فلا أعلم الغيب ، ولكل امرئ ما اكتسب ، ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

١٦٥٧٧ - وقد أنبأنيه القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن، إجازة ، أن أبا محمد الفاكهي، أخبرهم ، فذكره، في إسناده نحوه. ورواه محمد بن عبد الرحمن بن المجبر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، ع ن عائشة، موصولا." (٢)

"١٧٨١٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، -[٤٢]- أنبأ أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره: " إن بالمدينة لرجالا ما سرنا مسيرا، ولا قطعنا واديا، إلا كانوا معنا فيه؛ **حبسهم المرض "**. لفظ حديث أحمد. رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى." (٣)

"١٧٩٠١ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٩٣/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٥٧/٨

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤١/٩

أبي المليح، أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار رضي -[٧١]- الله عنه في مرضه، فقال له معقل رضي الله عنه: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح إلا لم يدخل معهم الجنة ". رواه مسلم في الصحيح عن أبي غسان وغيره، عن معاذ بن هشام." (١)

"١٧٩٠٢ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا محمد بن نصر الإمام، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني **في مرضه الذي** مات فيه، فقال معقل: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: لو علمت أن بي حياة ما حدثتك، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من عبد يسترعيه رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة ". رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ، ورواه البخاري عن أبي نعيم، عن أبي الأشهب وروينا في الحديث الثابت عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أميرا على سرية أو جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا "." (٢)

"١٨٥٦٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ جرير بن حازم، ثنا بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف. قال يزيد: وأخبرنا هشام بن حسان، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غطيف، قال: دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح **في مرضه الذي** مات فيه وعنده امرأته تحيفه ، ووجهه مما يلي الحائط ، فقلنا: كيف بات أبو عبيدة؟ فقالت: بات بأجر ، فالتفت إلينا فقال: ما بت بأجر ، فساءنا ذلك وسكتنا ، فقال: لا تسألون عما قلت؟ فقلنا: ما سرنا ذلك فنسألك عنه. فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فسبعمائة ضعف ، ومن أنفق على نفسه ، أو أماط أذى عن الطريق ، أو تصدق بصدقة فحسنة بعشر أمثالها ، والصوم جنة ما لم يخرقها ، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة ".

١٨٥٦٨ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٧٠/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٧١/٩

بن يعقوب، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، أنبأ مهدي بن ميمون، ثنا واصل مولى أبي عيينة ، عن ابن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن ، رجل من فقهاء أهل الشام ، عن عياض بن غطيف ح قال: وحدثنا يوسف ، ثنا أبو الربيع ومحمد بن أبي بكر قالا: ثنا حماد بن زيد ، ثنا واصل مولى أبي عيينة ، عن بشار بن أبي سيف ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن عياض بن غطيف ، عن أبي عبيدة بهذا الحديث. ورواه سليم بن عامر ، أن غضيف بن الحارث حدثهم عن أبي عبيدة قال: الوصب يكفر به من الخطايا. قال البخاري: الصحيح غضيف بن الحارث الشامي." (١)

"١٨٨٢٧ - حدثنا أبو سعيد محمد بن منصور الرئيس الجرجاني ، أنبأ أبو أحمد محمد بن أحمد العبدي ، أنبأ أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا محمد بن كثير، أنبأ سفيان، عن منصور، ح، وأخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أطعموا الجائع وفكوا العاني **وعودوا المريض "**. قال سفيان: والعاني " الأسير. -[٣٧٩]- رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير وعن قتيبة عن جرير." (٢)

"١٩٥٦١ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء ، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا زيد بن الحباب، ثنا فليح بن سليمان المدني، أخبرني أيوب بن عبد الرحمن الأنصاري، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم مبشر الأنصارية، وكانت بعض خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ناقه **من المرض ،** وفي البيت عذق معلق فقام النبي صلى الله عليه وسلم فتناول منه ، فأقبل علي يتناول منه ، فقال: دعه فإنه لا يوافقك ، إنك ناقه ". قالت: فقمت إلى شعير وسلق وطبخته فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "كل من هذا فإنه أنفع لك ". كذا قال: أم مبشر ، وكذلك قاله إسحاق الحنظلي ، عن زيد بن الحباب.

١٩٥٦٢ - وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو عامر، ثنا فليح، عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة، عن يعقوب بن أبي يعقوب،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٨٩/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٧٨/٩

عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية، قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي رضي الله عنه ، فذكر معناه. وكذلك قاله أبو داود وسريج بن النعمان عن فليح ، وكذلك المعافى بن سليمان عن فليح ، وفي رواية زيد بن الحباب وهم." (١)

"١٩٥٧٣ - أخبرنا أبو عمرو الأديب، أنبأ أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الهيثم بن خلف الدوري، وعبد الله بن صالح قالا: ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبي يقول: أنبأ عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تأمر بالتلبينة للمريض والمحزون على الهالك وتقول: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " التلبينة تجم **فؤاد المريض وتذهب** بعض الحزن ". رواه البخاري في الصحيح عن حبان ، عن ابن المبارك هكذا، وأخرجاه من حديث الليث عن عقيل ، وقد مضى في كتاب الجنائز." (٢)

"٥٧٧ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت أبا الضحى، يحدث عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضا مسح وجهه وصدره، أو قال: مسح على صدره، وقال: «أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» قالت: فلما **كان مرضه الذي** مات فيه جعلت آخذ يده لأجعلها على صدره وأقول هذه المقالة، فانتزع يده مني وقال: «اللهم أدخلني الرفيق الأعلى» . ورواه غندر عن شعبة فقال: «ومسحه بيده» . ورواه هشيم عن الأعمش فقال: «وضع يده حيث يشتكي» . ورواه الثوري عن الأعمش فقال: «يمسحه بيده اليمنى»." (٣)

"٥٩١ - أخبرنا أبو علي الروذباري، بنيسابور، وأبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد قالا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه **في المرض**

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٧٨/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٨١/٩

(٣) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٢١٦/٢

الذي قبض فيه بالمعوذات، قال معمر: فسألت الزهري: كيف كان ينفث فقال: كان ينفث على يديه، ثم يمسح بهما وجهه، قالت: فلما ثقل جعلت أنفث عليه وأمسح بيد نفسه." (١)

"٦٧١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في «التاريخ» حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم حدثنا أبو يحيى زكريا بن داود حدثنا يونس بن أفلح ختن يحيى بن يحيى حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة المجاهد حتى يقفل **ودعوة المريض حتى** يبرأ ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب ، ثم قال: وأسرع هذه الدعوات إجاة دعوة الأخ بظهر الغيب.

تم والحمد لله وصلواته على رسوله محمد وآله وسلامه.." (٢)

"٦١٩- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرائيني الإمام وأبو الحسن علي بن عبد الله الخسروجردي قالا أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود البصري حدثنا الأغلب بن تميم عن محمد بن جحادة عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم ، قال: أشهد رعلى أبي هريرة وعلى أبي سعيد رضي الله عنهما أنهما يقولان: خمس من قالهن صدقه ربه عز وجل لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له لا إله إلا الله ، له الملك ، وله الحمد ، لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم بهولاء الكلمات مرة **في مرضه حرمه** الله على النار.." (٣)

"٥١٨ - قد روينا في حديث عائشة، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا»، وكان ذلك حين سقط من فرس، فجحش شقه الأيمن، ثم حين صلى **في مرضه الذي** توفي فيه جالسا بقيام استدللنا بفعله الآخر ذلك على نسخ ما يقدمه وذلك." (٤)

---

(١) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٢/٢٢٨

(٢) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٢/٢٣٩

(٣) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٢/٢٧٠

(٤) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١/٢٠١

"٥٨٩ – وروينا في حديث أهل البيت عن علي بن أبي طالب، مرفوعا: «**يصلي المريض قائما** إن استطاع، فإن لم يستطع صلى قاعدا، فإن لم يستطع أن يسجد أومأ وجعل سجوده أخفض من ركوعه، فإن لم يستطع أن يصلي قاعدا صلى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الأيمن صلى مستلقيا رجله مما يلي القبلة»." (١)

"٥٩٠ – وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، نا يحيى بن جعفر، نا أبو بكر الحنفي، نا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فرآه يصلي على وسادة فأخذها فرمى بها، فأخذ عودا ليصلي عليه فأخذه فرمى به فقال: «صل على الأرض إن استطعت وإلا فأوم إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك»

٥٩١ – وروي عن عبد الوهاب بن عطاء، عن الثوري، معناه ويحتمل أن يكون المراد به إذا رفع إلى جبهته شيئا فسجد عليه فنهاه عنه أو كان شيئا عاليا، فإن كانت وسادة خفيفة لاصقة بالأرض فقد

٥٩٢ – رويناه عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سجدت على وسادة من أدم من رمد كان بعينها وأما **قعود المريض في** موضع القيام، فقد

٥٩٣ – روي عن أنس بن مالك أنه صلى متربعا

٥٩٤ – وروي عن ابن عمر." (٢)

"باب **تلقين المريض إذا** حضره الموت وما يستحب قراءته عنده وما يصنع هو ويقول؟." (٣)

"١١٠٠ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، نا جعفر بن محمد، وإسماعيل بن قتيبة، ومحمد بن حجاج، ومحمد بن عبد السلام، قالوا: نا يحيى بن يحيى، أنا عبد الله بن جعفر المسوري، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، أن سعد بن أبي وقاص، قال **في مرضه**

---

(١) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٢٨/١
(٢) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٢٨/١
(٣) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٧/٢

الذي هلك فيه -[٢٦]-: «ألحدوا لي لحدا، وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم»." (١)

"٢١١٤ - ورويناعن عمر بن الخطاب، أنه قال: «ما بال رجال يطلبون ولائدهم ثم يعزلونهن، لا تأتيني وليدة يعترف سيدها أنه قد ألم بها إلا ألحقت به ولدها، فاعتزلوا بعد أو اتركوا» وأما جواز إقرار المريض لوارثه بحق فقد رويناه عن طاوس، والحسن، وروي عن عطاء، وعمر بن عبد العزيز

٢١١٥ - قال البخاري: قال الحسن: أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة." (٢)

"٢٣١٣ - واستدل الشافعي على نسخ الوصية للوارثين بما فيه من قول العامة، ثم بما روي مرسلا وموصولا عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا وصية لوارث» واستدل على نسخ وجوب الوصية للأقربين الذين لا يرثون بحديث عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته، ولم يترك مالا غيرهم فجزأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أجزاء فأعتق اثنين وأرق أربعة، وفي بعض الروايات: فجاء ورثته من الأعراب فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، قال الشافعي: «فكانت دلالة السنة في حديث عمران بينة بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل عتقهم في المرض وصية، والذي أعتقهم رجل من العرب، والعربي إنما يملك من لا قرابة بينه وبينه من العجم، وأجاز النبي صلى الله عليه وسلم لهم الوصية، فدل ذلك على أن الوصية لو كانت تبطل لغير قرابة بطلت للعبيد المعتقين»." (٣)

"٢٦٠٩ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، ثنا جدي، حدثني ابن أبي أويس، حدثني سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، أخبرني أبي، عن عائشة،: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه «أين أنا غدا، أين أنا غدا» يريد يوم عائشة، فأذن له أزواجه يكون حيث يشاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها." (٤)

---

(١) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٥/٢

(٢) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣١٠/٢

(٣) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٦٨/٢

(٤) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٩٦/٣

"٢٦٩٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال: سألت عبد الله بن الزبير عن رجل يطلق امرأته **في مرضه فيبتها** قال: «أما عثمان فورثها، وأما أنا فلا أرى أن أورثها ببينونته إياها»." (١)

"٢٧٦٢ – أخبرنا أبو علي الروذباري، نا أبو بكر، بن داسة، نا أبو داود، أخبرنا موسى بن إسماعيل، نا حماد، عن حميد، عن موسى بن أنس بن مالك، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لقد تركتم بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا، ولا أنفقتم من نفقة، ولا قطعتم من واد إلا وهم معكم فيه» قالوا: " يا رسول الله، كيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟ قال: «حبسهم العذر» ورواه أيضا جابر بن عبد الله إلا أنه قال: «حبسهم المرض»." (٢)

"٢٧٧٢ – أخبرنا أبو الحسين بن بشران، نا أبو جعفر الرزاز، نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، نا معاذ بن هشام، نا أبي، عن قتادة، عن أبي المليح،: أن عبيد الله بن زياد، عاد معقل بن يسار في مرضه، فقال له معقل إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من أمير يلي أمر المسلمين، ثم لا يجهد لهم، ولا ينصح إلا لم يدخل معهم الجنة»." (٣)

"٣٣٠٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن الطرائفي، وأبو محمد الكعبي، قالا: وأخبرنا إسماعيل بن قتيبة، أنا أبو خالد يزيد بن صالح، حدثني بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل﴾ [المائدة: ١٠٦] منكم، أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض، وذلك أن رجلين نصرانيين من أهل دارين أحدهما تميم، والآخر عدي صحبهما مولى لقريش في تجارة وركبوا البحر، ومع القرشي مال معلوم قد علمه أولياؤه من بين آنية وبزورقة فمرض القرشي فجعل الوصية إلى الداريين فمات فقبض الداريان المال فلما رجعا من تجارتهما جاءا بالمال والوصية فدفعاه إلى أولياء الميت، وجاءا ببعض ماله فاستنكر القوم قلة المال، فقالوا للداريين إن صاحبنا قد خرج معه بمال كثير مما أتيتما به فهل باع شيئا، أو اشترى شيئا فوضع فيه أم هل **طال مرضه فأنفق** على نفسه؟ قالا: لا، قالوا: إنكما قد خنتما لنا فقبضوا المال، ورفعوا أمرهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾

---

(١) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٢٦/٣

(٢) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٦٣/٣

(٣) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٦٦/٣

[المائدة: ١٠٦] إلى آخر الآية فلما نزلت: أن يحبسا بعد الصلاة أمرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقاما بعد الصلاة فحلفا بالله رب السماوات، ورب الأرض ما ترك مولاكم من مال إلا ما أتيناكم به، وإنا لا نشتري بأيماننا ثمنا من الدنيا ﴿ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله، إنا إذا لمن الآثمين﴾ [المائدة: ١٠٦] فلما حلفا خلى سبيلهما، ثم إنهم وجدوا بعد ذلك إناء من آنية الميت، وأخذوا الداريين فقالا اشتريناه -[١٥٦]- منه في حياته، وكذبا فكلفا البينة فلم يقدرا عليها فرفعوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿فإن عثر﴾ [المائدة: ١٠٧] يقول: فإن اطلع ﴿على أنهما استحقا إثما﴾ [المائدة: ١٠٧]- يعني الداريين يقول: إن كانا كتما حقا ﴿فآخران﴾ [المائدة: ١٠٧] من أولياء الميت ﴿يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله﴾ [المائدة: ١٠٧] يقول: فيحلفان بالله إن مال صاحبنا كان كذا وكذا، وأن الذي نطلب قبل الداريين لحق وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين، فهذا قول الشاهدين أولياء الميت حين اطلع على خيانة الداريين يقول الله تعالى ﴿ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها﴾ [المائدة: ١٠٨]- يعني الداريين والناس - أن يعودوا لمثل ذلك وقد رواه الشافعي عن أبي سعيد معاذ بن موسى عن بكير بن معروف، عن مقاتل وقال مقاتل: أخذت هذا التفسير عن مجاهد، والحسن، والضحاك قال الشافعي: وإنما معنى شهادة بينكم أيمان بينكم إذا كان هذا المعنى، والله أعلم." (١)

"أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، أنا محمد بن عمر الرزاز ، أنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، قال: ثنا محمد بن إسماعيل السكري الكوفي ، قال: ثنا حماد بن زيد ، قال: دخلنا على أنس بن سيرين **في مرضه فقال**: «اتقوا الله يا معشر الشباب ، وانظروا عمن تأخذون هذه الأحاديث ، فإنها من دينكم»." (٢)

"أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا أبو الطيب يزيد بن الحسن بن يزيد البزاز، ثنا محمد بن مسلم بن واره، ثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد ، أعطانيه وأنا شاك أن أكون عرضته عليه أم لا: قال: حدثني ابن غزية وهو عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، أن أمه فاطمة بنت حسين حدثته أن عائشة كانت تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبض فيه ، قال لفاطمة: " يا فاطمة: «احني علي» فحنت عليه ، فناجاها ساعة ، ثم انكشفت ، وهي تبكي وعائشة حاضرة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد

---

(١) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٥٥/٤

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٢٢

ذلك بساعة: «احني علي يا بنية» فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك «وذكر تمام الحديث»." (١)

"أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي، أنا علي بن عمر الحافظ، ثنا محمد بن مخلد، ثنا جعفر بن أحمد بن سام ، قال: قلت لأبي عبد الله: حبيش بن مبشر الفقيه: حديث عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم «لا نكاح إلا بولي» ؟ قال: يحيى بن معين يصححه ، «فإن اشتجروا فإن السلطان ولي من لا ولي له» ، فقلت: هذا من كلام عائشة؟ فقال: لا هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، ولو لم يكن هذا الحديث ما كان السلطان ولي من لا ولي له عند الناس كلهم ، فقلت: فابن جريج يقول: سألت الزهري فلم يعرفه؟ فقال: نسي الزهري هذا الحديث كما نسي ابن عمر حديث صلاة القنوت ، وكما نسي سمرة حديث العقيقة ، ولم يقل هذا عن الزهري غير ابن علية عن ابن جريج ، كذا قال يحيى بن معين " ويدل على صحة ما ذكرناه أيضا ، أنه ليس من شرط العمل بالخبر ذكر راويه له ، وعلمه بأنه قد حدث به ، لأنه لو كان كذلك لم يجب العمل **بخبر المريض والمغلوب** على عقله والميت بعد روايته ، لأنه ليس أحد من هؤلاء يعلم أنه روى ما يروى عنه ، فالسهو والنسيان دون هذه الأمور ، وأيضا فإن أهل العلم كافة اتفقوا على العمل باللفظ الزائد في الحديث ، إذا قال راويه: لا أحفظ هذه اللفظة ، وأحفظ أني رويت ما عداها ، فكذلك سبيل نسيانه لرواية جميع الحديث ، لأنه غير معصوم من النسيان ، والراوي عنه ضابط عدل ، فوجب قبول خبره ، فإن قال المخالف: قولنا في اللفظ الزائد كقولنا في جميع الحديث ، قيل: هذا شيء لا نعلم أحدا قال به ، فركوبه باطل ، ولو جاز ركوب ذلك لوجب جواز مثله ، إذا قال الراوي: لا أذكر أني رويت هذا الحديث على هذا الإعراب ، متى روي عنه بإعراب يوجب حكما ، ولو أسقطه لم يوجب ذلك الحكم ، ولا خلاف في أن نسيانه." (٢)

"٣٨ – أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ببغداد ثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال: قلت لابن المبارك: ما الذي لا يسع المؤمن من تعليم العلم إلا أن يطلبه؟ وما الذي يجب عليه أن يتعلمه قال: «لا يسعه أن يقدم على شيء إلا بعلم ولا يسعه حتى يسأل» قال أبو عمر: " قد أجمع العلماء على أن من العلم ما هو فرض متعين على كل امرئ –[٥٧]– في خاصة نفسه ومنه ما هو فرض على الكفاية إذا قام

---

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٣٣١

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٣٨٢

به قائم سقط فرضه عن أهل ذلك الموضع واختلفوا في تلخيص ذلك والذي يلزم الجميع فرضه من ذلك ما لا يسع الإنسان جهله من جملة الفرائض المفترضة عليه نحو الشهادة باللسان والإقرار بالقلب بأن الله وحده لا شريك له ولا شبه له ولا مثل له ﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾ [الإخلاص: ٤] خالق كل شيء وإليه يرجع كل شيء، المحيي المميت الحي الذي لا يموت عالم الغيب والشهادة هما عنده سواء لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء هو الأول والآخر والظاهر والباطن، والذي عليه جماعة أهل السنة والجماعة أنه لم يزل بصفاته وأسمائه ليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء، هو على العرش استوى، والشهادة بأن محمدا عبده ورسوله وخاتم أنبيائه حق وأن البعث بعد الموت للمجازاة بالأعمال، والخلود في الآخرة لأهل السعادة بالإيمان والطاعة في الجنة، ولأهل الشقاوة بالكفر والجحود في السعير حق وأن القرآن كلام الله وما فيه حق من عند الله يلزم الإيمان بجميعه، -[٥٨]- واستعمال محكمه وأن الصلوات الخمس فريضة ويلزمه من علمها علم ما لا تتم إلا به من طهارتها وسائر أحكامها وأن صوم رمضان فرض، ويلزمه علم ما يفسد صومه، وما لا يتم إلا به، وإن كان ذا مال، وقدرة على الحج لزمه فرضا أن يعرف ما تجب فيه الزكاة ومتى تجب وفي كم تجب ولزمه أن يعلم بأن الحج عليه فرض مرة واحدة في دهره إن استطاع السبيل إليه إلى أشياء يلزمه معرفة جملها ولا يعذر بجهلها نحو تحريم الزنا وتحريم الخمر وأكل الخنزير وأكل الميتة، والأنجاس كلها والسرقة والربا والغصب والرشوة في الحكم، والشهادة بالزور، وأكل أموال الناس بالباطل وبغير طيب من أنفسهم إلا إذا كان شيئا لا يتشاح فيه ولا يرغب في مثله، وتحريم الظلم كله وهو كل ما منع الله عز وجل منه ورسوله صلى الله عليه وسلم وتحريم نكاح الأمهات والبنات والأخوات ومن ذكر معهن، وتحريم قتل النفس المؤمنة بغير حق، وما كان مثل هذا كله مما قد نطق به الكتاب وأجمعت الأمة عليه، ثم سائر العلم، وطلبه والتفقه فيه وتعليم الناس إياه وفتواهم به في مصالح دينهم ودنياهم والحكم به بينهم فرض -[٥٩]- على الكفاية يلزم الجميع فرضه فإذا قام به قائم سقط فرضه عن الباقين بموضعه لا خلاف بين العلماء في ذلك وحجتهم فيه قول الله عز وجل ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ [التوبة: ١٢٢] فألزم النفير في ذلك البعض دون الكل، ثم ينصرفون فيعلمون غيرهم والطائفة في لسان العرب الواحد فما فوقه وكذلك الجهاد فرض على الكفاية لقول الله عز وجل ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله﴾ [النساء: ٩٥] إلى قوله ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما﴾ [النساء: ٩٥] ففضل المجاهد ولم يذم المتخلف والآيات في فرض الجهاد كثيرة جدا وترتيبها مع الآية

التي ذكرنا على حسب ما وصفنا عند جماعة أهل العلم فإن أظل العدو بلدة لزم الفرض حينئذ جميع أهلها وكل من قرب منها إن علم ضعفها عنه وأمكنه نصرتها لزمه فرض ذلك أيضا " قال أبو عمر: ورد السلام عند أصحابنا من هذا الباب فرض على الكفاية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

٣٩ - «وإن رد السلام واحد من القوم أجزأ عنهم» وخالفهم العراقيون فجعلوه فرضا معينا على كل واحد من الجماعة إذا سلم عليهم وقد ذكرنا وجه القولين والحجة لمذهب الحجازيين في كتاب التمهيد لآثار الموطأ، والآية المبينة لرد السلام بإجماع هي قوله تعالى ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾ [النساء: ٨٦]-[٦٠]- ومن هذا الباب أيضا تكفين الموتى وغسلهم، والصلاة عليهم، ومواراتهم، والقيام بالشهادة عند الحكام فإن كان الشاهدان عدلين، ولا شاهد له غيرهما تعين الفرض عليهما، وصار من القسم الأول، ومن هذا الباب عند جماعة من أهل العلم، الأذان في الأمصار، وقيام رمضان، وأكثر الفقهاء يجعلون ذلك سنة وفضيلة، وقد ذكر قوم من العلماء في هذا الباب عيادة المريض، وتشميت العاطس قالوا: هذا كله فرض على الكفاية." (١)

"٣٩ - وقال أهل الظاهر: بل ذلك كله فرض متعين واحتجوا بحديث -[٦١]-

٤٠ - البراء بن عازب قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع، أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، وتشميت العاطس، ونصر المظلوم وإبرار القسم» الحديث وقد ذكرنا هذه السبع وغيرها على اختلاف أحكامها عند العلماء في كتاب التمهيد وخالفهم جمهور العلماء فقالوا: ليس تشميت العاطس من هذا الباب وكذلك عيادة المريض، وإنما ذلك ندب وفضيلة وحسن أدب أمر به للتحاب والألفة ولا حرج على من قصر عنه إلا إنه مقصر عن حظ نفسه في اتباع السنة وأدبها." (٢)

"١٣٠٧ - قال وحدثنا أحمد بن حماد الدولابي، نا سفيان، عن عمرو عن صالح بن إبراهيم قال: «صالحنا امرأة عبد الرحمن بن عوف التي طلقها **في مرضه من** ربع الثمن على ثلاثة وثمانين ألفا»." (٣)

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١/٥٦

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١/٦٠

(٣) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١/٧١٨

"٢٣٥ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا الزهري وحفظته منه وكان طويلا فحفظت منه هذا قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: سألت عائشة فقلت: يا أمه أخبريني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه فقالت: «علق رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه ينفث كما ينفث آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه، فلما ثقل واشتد وجعه استأذنهن في أن يكون عندي فأذن له، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على رجلين أحدهما العباس بن عبد المطلب» قال عبيد الله: فحدثت به ابن العباس فقال لم تخبرك بالآخر؟ فقلت: لا قال الآخر علي بن أبي طالب." (١)

"النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن وإن قالهن حين يمسي فمثل ذلك "

١١٩ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا العباس، يعني ابن بكار، قال: حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من قال لا إله إلا الله قبل كل شيء، ولا إله إلا الله يبقى ويفنى كل شيء، عوفي من الهم والحزن»

١٢٠ - أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن علي يعني المديني، قال: حدثنا عمر بن شيه، قال: حدثنا عمرو بن علي بن مقدم، قال: حدثنا هشام بن القاسم، وهو أخو روح بن القاسم وهو أنبل من روح، قال: سمعت نعيم بن أبي هند يحدث، عن حذيفة، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **في مرضه فرأيته** يهم بالقعود وعلي عليه السلام عنده يميد به من النعاس، فقلت: يا رسول الله، ما أرى عليا إلا قد سهر في ليلته هذه أفلا أدنو منك؟ قال: علي أولى بذلك، فدنا منه علي عليه السلام فسانده، فسمعته يقول: " من ختم له بإطعام مسكين محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة، ومن ختم له بصوم يوم محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة ومن ختم له بقول: لا إله إلا الله محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة "

١٢١ - أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا ابن أبي الشوارب، قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله

---

(١) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٢٧٤/١

صلى الله عليه وآله وسلم: «الإيمان بضع وسبعون أو قال بضع وثمانون جزءا عند الله، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»

١٢٢ - أخبرنا أبو أحمد، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا هشام، قال: حدثنا شهاب بن خراش، قال: حدثنا سعيد بن أبي صالح، عن إبراهيم النخعي، قال «لأنا لفتنة المرجئة على هذه الأمة أخوف من فتنة الأزارقة» .

١٢٣ - وبه قال القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن محمد بن." (١)

"المعروف بكلة الغزال، مستملي الشيخ أبي نعيم الحافظ، إملاء، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حشيش المعدل، إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر، قال: حدثنا أبو همام، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على رجل يعوده وقد نهكه المرض، فقال: «ما كنت تدعو الله به؟» ، قال: كنت أقول: ما كنت معاقبي به في الآخرة، فعجله لي في الدنيا، فقال: " سبحان الله لا تطيق ذلك، أو لا قلت: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار "، فدعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشفي

١١٥٥ - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا نصير بن القاسم الفرائضي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمير، قال: حدثنا المنهال بن عيسى، قال: حدثنا يونس بن عبيد، قال " إذا قال العبد: اللهم أنت عدتي عند كربتي، وأنت صاحبي عند شدتي، وأنت ولي نعمتي، من قالها عند النفساء قد عسر عليها ولدها، أو بهيمة إلا أذن الله عز وجل في إخراجه إن شاء الله تعالى «.

١١٥٦ - قال يونس بن عبيد» إذا أصبح العبد، أو أمسى فقال: اللهم إني أصبحت في ذمة منك وجوار، وأعوذ بك من شر خلقك، يا عظيم لم يضره إنسان ولا جان ولا دابة، فقال: يونس: ليس رجل يكون له دابة صعبة فيقول في أذنها: ﴿أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون﴾ [آل عمران: ٨٣] إلا ذلت بإذن الله عز وجل «.

١١٥٧ - قال يونس بن عبيد» وثلاث، ونعم الثلاث: لا يخلون رجل بامرأة وإن وثق بنفسه، ولا يمكن صاحب بدعة من سمعه، ولا يجيب أحدا وإن دعاه يمسك عليه مصحفا ".

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/٣٨

١١٥٨ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، ق ا ل: حدثنا إبراهيم بن سعدان، قال: حدثنا بكر بن بكار، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا عمرو بن دينار مولى آل الزبير، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قال في سوق من الأسواق: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتا في الجنة "

١١٥٩ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن النضر الأزدي، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن هشام بن." (١)

"التنوخي، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال: حدثنا محمد بن جرير بن زيد الطبري، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدثنا عبد الله بن بكير، وبشر بن عمارة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: حدثني شيخ، أن رجلا قام إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن الإيمان؟ قال: " إن الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد.

فالصبر منها على أربع شعب: على الشوق، والشفق، والزهد، والترقب.

فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ترقب الموت سارع إلى الخيرات، واليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين.

فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين، والعدل على أربع شعب: على غائص الفهم، وغيرة العلم، وزهرة الحكم، وروضة الحلم.

فمن فهم فسر جميل العلم، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن حلم عاش في الناس ولم يفرط أمره، والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين.

فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم المنافق، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنئ الفاسقين غضب لله، ومن غضب لله غضب الله له ".

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٢٨/١

فقام إليه الرجل فقبل رأسه، فقال له: «أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما»

١٢١٨ - أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قراءة عليه، قال: حدثنا القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، قال: أخبرنا أبو بكر بن دريد، قال: أخبرنا أبو الحسن يعني ابن الخضر، عن أبيه، قال: أخبرني رجل، قال " دخلت على العباس بن خريمة **في مرضه الذي** مات فيه فرأيته قد جزع جزعا شديدا فقلت له: ما هذا الجزع الذي أرى بك؟ فبكى ثم أنشأ، يقول:

إن ذكرت الموت أبدي جزعي ... ولمثل الموت أبدي الجزعا

وله كأس بنا دائرة ... مزجت بالصاب منه السلعا

كل حي سوف تسقيه وإن ... مد في العيشة منها جزعا

من الحكايات للشيخ أبي المعالي محمد بن علي العقيلي لنفسه:

" إذا اخضر عيشي لم أبال بعارضي ... أبيضه الأيام أم دام أسودا

فما كل بدء الشيب يهلك عاجلا ... وليس الذي يعطى الشباب مخلدا." (١)

"في ذي القعدة، ويغار على الحاج في ذي الحجة وفي محرم، وما المحرم؟ أوله بلاء على أمتي، وآخره فرج لأمتي، الراحلة في ذلك الزمان بقتبها ينجو عليها المؤمن خير له من دسكرة تغل مائة ألف "
فيروز هذا: هو الديلمي قاتل الأسود العنسي الكذاب ، لعنه الله، كان من اليمن ، وسكن مصر، له ابن اسمه

عبد الله، روي عنه أسلمت وتحتي أختان

١٤٤٥ - حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، إملاء، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن لولو، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن راطبا الأنماطي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو خالد القرشي، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إذا سلم رمضان ، سلمت السنة، وإذا سلمت الجمعة ، سلمت الأيام»

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٤٥/١

١٤٤٦ - أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء الحضلي، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدثني أبو عبد الله الأخفش، قال: أخبرنا ابن بديل، عن السري بن المنهال، عن يحيى بن رجا، قال: قال الحسن: " ثلاث لا يسأل العبد عنهن يوم القيامة ما أنفق: في مرضه، وإفطاره، وعلى ضيفه "

١٤٤٧ - أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشائري الحربي، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن محمد بن محمد المنتاب الدقاق الإمام ، رجع السيد ، قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد زكريا بن حيويه الخراز لفظا، قالا: حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب وغيره: أنهم سمعوا وهب بن منبه يقول: قال: حكيم من الحكماء إني لأستحي من ربي عز وجل أن أعبده ، رجاء ثواب الجنة، فأكون كالأجير إن أعطي أجره عمل ، وإلا لم يعمل، وإني لأستحي من ربي عز وجل أن أعبده ، مخافة النار ، فأكون كالعبد السوء إن رهب عمل ، وإن لم يرهب ، لم يعمل، ولكني أعبده كما هو له أهل، قال: وقال عمر، عن وهب: ولكن يستخرج مني حب ربي عز وجل ، ما لم يستخرج مني غيره.

١٤٤٨ - أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي." (١)

"٢٨٢٤ - أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله بن شبل ، لنفسه من ابتداء قصيدة:

نعيم الدنيا في الحر غرام ... وصحته وإن دامت سقام

وأي العمر يحمده لبيب ... وجل خلائق الأيام ذام

ومن بذل الحياة له بذل ... ففي فقد الحمام له حمام.

٢٨٢٥ - أنشدني المظفر بن أحمد بن محمد، قال: أنشدني أبو الفرج بن هندة لنفسه:

ليهن الشامتين وقار خدي ... وإني نهبة الزمن الوقاح

شدائد لو دهت ماء أثارت ... غبارا من يد الماء القراح.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢٢/٢

٢٨٢٦ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا الهياج بن بسطام، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سيكون أمراء يعرفون ، وينكرون، فمن نابذهم نجا، ومن اعتزلهم سلم، ومن خالطهم هلك»

٢٨٢٧ – أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشي المتوتي، قال: حدثنا محمد بن عبدوس، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا أبو الأشهل، عن الحسن قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار **في مرضه الذي** قبض فيه، فقال له معقل: إني محدثك حديثا لو علمت أن في حياة ما حدثتك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشا لرعيته ، إلا حرم الله عليه الجنة»

٢٨٢٨ – أخبرنا أبو أحمد بن محمد بن علي المؤدب، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن خالد الراسبي، قال: حدثنا مهلب بن العلاء، قال: حدثنا سعيد بن بيان، قال: حدثنا شعبة، عن سماك، قال: سمعت النعمان بن بشير، يخطب يقول، سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " مثلي ومثل الأمراء كمثل قوم ركبوا سفينة فأصاب رجل منهم مكانا، فقال: يا هؤلاء طريقكم وممركم علي، وإني ناقب هنا نقبا، فأستقي، وأتوضأ، وأقضي فيه حاجتي، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فإن هم تركوه هلك ، وأهلكهم، وإن أخذوا علي يديه ، نجا ونجوا "

٢٨٢٩ – قال: أخبرنا علي بن عمر بن عمر بن الحسن الحربي، قراءة." (١)

"المديني، قال: حدثنا محمد بن عبيد الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: اعتلج ناس ، فأصاب طنب الفسطاط على عين رجل منهم ، فضحكوا، فقالت عائشة: ما يضحككم؟ فقالوا: أصاب طنب الفسطاط على عينه فكادت تذهب باطلا، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما من مؤمن تشوكه شوكة ، فما فوقها، إلا حط الله عنه خطيئة ، ورفع له درجة»

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣٧٩

٢٨٥٤ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا طالوت بن عباد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زناد، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عجب للمؤمن ، فإنه يؤجر في كل شيء، فإن أصابه خير حمد الله، وإن أصابه مصيبة حمد الله، إنه يؤجر في كل شيء ، حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه»

٢٨٥٥ – أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني سليمان بن أبي زينب، عن يزيد بن محمد القرشي، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «لا يصيب المؤمن هم ، ولا حزن ، ولا نصب ، ولا وصب ولا أذى ، إلا كفر به عنه»

٢٨٥٦ – أخبرنا أبو طاهر محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الرحمن بن بخت، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن عبد الله بن الهادي، عن عبد الله جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»

٢٨٥٧ – سمعت الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ ، إملاء يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول: سمعت إبراهيم بن محمد يقول: سمعت عبد الواحد بن محمد بن محمد برهاني يقول سمعت بشر بن الحارث يقول: عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب ، مخافة النار.

٢٨٥٨ – أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبد الواحد بن الحسين بن." (١)

"رضي الله عنه: ما تشتهي؟ قال: رحمة ربي، قال: أدعو لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني قال: ألا أمر لك بعطية؟ قال: لا حاجة لي فيه، قال: يكون لبناتك؟ قال: قد أمرت بناتي أن يقرأن كل ليلة سورة الملك، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من قرأ كل ليلة ، أو في كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة» ، قال علي بن نصر: سمعت عثمان يقول: كان أبو فاطمة من أصحاب علي عليه

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣٨٦

السلام

٢٨٧٧ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن عمرو، قال: حدثنا بشر بن آدم، قال: حدثنا الضحاك بن مخلد، قال: حدثنا ابن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن عائشة قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من مسلم يصيبه نصب ، ولا وصب ، حتى الشوكة يشاكها، إلا كتب الله له حسنة، ومحيت عنه سيئة»

٢٨٧٨ – أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن ، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسن بن إبراهيم العلوي النصيبي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني بالري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: «**إن المرض لا** أجر فيه ولكنه لا يدع على العبد ذنبا ، إلا حطه، وإنما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح وإن الله عز وجل بكرمه ، وفضله يدخل صادق السر والسريرة الصالحة في الجنة»

٢٨٧٩ – أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال: «إن الوجع لا يكتب به الأجر، إنما الأجر في العمل، ولكن يكفر الله به الخطايا»

٢٨٨٠ – أخبرنا أبو الفتح ، وعبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدثنا عمرو بن مدرك الرازي، قال: حدثنا شهاب بن معمر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: " قالت امرأة أيوب عليه السلام: قضنا البلاء ، فادع ربك بالعافية، قال: ويحك كنا في السراء سبعين عاما، فدعينا نصبر على الضراء سبعين عاما "

٢٨٨١ – قال: سمعت الخليل بن عبد الله بن أحمد الحافظ بقزوين." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣٩١

"محمد بن جميل الرازي، قال: حدثنا الفرات بن خالد، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، قال: سمعت صفوان بن سليم، يحدث، عن عبد الرحمن، عن عثمان، عن علي عليهم السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما عاد رجل مريضا ، إيمانا لله ، وتصديقا بكتابه، وكلمة أخرى، إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه ، حتى الليل وليلتئذ ، حتى الصباح، وكان ما كان قاعدا في خراف الجنة "

٢٨٩٣ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا الغرياني، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن الحرث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن معاذ بن جبل ، قال: عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خمس " من فعل منهن واحدة كان ضامنا على الله عز وجل أن يدخله الجنة: من عاد مريضا، أو خرج مع جنازة، أو خرج غازيا في سبيل الله، أو دخل على إمامه يريد تعزيره ، وتوقيره، أو قعد في بيته ، فسلم الناس منه وسلم "
٢٨٩٤ - قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدي خطيب المهرجان، قرية من قرى خان لنجان، قدم علينا أصفهان سنة سبع وثلاثين وأربع مائة قراءة عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد، قال: حدثنا أبو معاوية المستملي، قال: حدثنا محمد بن سليمان المروزي، قال: دخل قوم على مجوسي يعودونه فقالوا: كيف نجدك يا مجوسي؟ قال: ما ظنكم بمن يسكن قبرا موحشا ، ويخلد فيه بغير مؤنس، ويريد سفرا بعيدا بغير زاد، ويقدم على ملك عظيم بغير حجة؟

٢٨٩٥ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو الحريش، قال: حدثنا أبو مصعب، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد رجلا من المسلمين ، فدخل عليه ، وهو كالفرخ المنتوف جهدا، فقال له: " هل كنت تدعو بشيء ، أو تسأل؟ قال: نعم، كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبني في الآخرة ، فعاقبني في الدنيا، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تستطيعه ولا تطيقه، فهلا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار "

٢٨٩٦ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبادة بن زياد الأسدي، قال: حدثنا يحيى بن العلاء، عن علي بن عمرو ، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس ، قال: «عيادة المريض أول يوم سنة، وبعد ذلك تطوع»." (١)

"٢٨٩٧ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا عبد الحميد الحماني، عن أبي النصر، عن عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس ، قال: «عيادة المريض مرة سنة، فمن زاد ، فنافلة»

٢٨٩٨ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن رشيد بن المصري، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " عائد المريض يخوض في الرحمة ، ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على ركبتيه ثم قال: فإذا جلس عنده ، غمرته الرحمة، من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه ، أو على يده ، فيسأله كيف هو؟ وتمام تحيتكم بينكم المصافحة "

٢٨٩٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة ، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدثنا إدريس بن جعفر العطار، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من عاد مريضا ، لم يزل في خرف الجنة، قيل: وما خرفة الجنة؟ قال: جناها "

٢٩٠٠ - أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، بقراءتي عليه ببغداد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، إملاء، قال: حدثنا إسحاق يعني الحرني، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا شهدتم المريض فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»

٢٩٠١ - أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣٩٥

جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع مولى بني هاشم، قال: عاد أبو موسى الحسن بن علي، فقال له علي عليه السلام: عائدا أجئت أم زائرا؟ فقال أبو موسى: بل جئت عائدا، فقال له عليه السلام: «من عاد مريضا بكرا شيعه سبعون ألف ملك، كلهم يستغفر له ، حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة»." (١)

"٢٩٠٢ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن العطار ، بقراءتي عليه بواسط على باب داره، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله السقا، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة ، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتكى أحد من أهل بيته مسحه بيمينه وقال: «اذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء ، إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما»

٢٩٠٣ – أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد المفيد ، قراءة عليه في شوال سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا التوزي، عن علقمة بن أبي مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من أحد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الحفظة الذين يحفظونه يقول: اكتبوا لعبدي ما كان يعمله من الخير ما محبوسا في وثاقي ".

قال السيد الإمام: قلت: ما لم يعمله لا يجوز أن يستحق عليه ثوابا، وإنما يثاب على عزمه أن يقوم بفرائض الله وسنته متمسكا بأوامره، ممسكا كافا عن نواهيه، ولا خلاف أن فرائض الزكوات ، والصلاة ، والصيام غير ساقطة عنه بل يلزمه أداء ما يمكنه منها وقضاء ما يعجز عنها، فلا يجوز أن يحمل ذكر هذه الأحرف الثواب إلا ما ذكرناه من العزم، قال الله تعالى: ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ [النجم: ٣٩]

٢٩٠٤ – أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الخطيب ، بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن القتات، قال: حدثنا أبو بكر عمر بن أحمد النصيبي ، ببغداد قدم

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٩٦/٢

علينا، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: حدثنا عبيد بن سعيد ، بحمص، قال: حدثنا الموقري، عن الزهري، عن البراء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنما المريض إذا** برئ وصح كمثل البردة في صفائها وحسنها»

٢٩٠٥ – أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا الوليد بن سلمة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو لا يتقار على فراشه من شدة الحمى، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا علي: " إن أشد الناس بلاء في الدنيا النبيون،." (١)

"ثم الذين يلونهم، أبشر فإن حظك من ثواب الله تعالى مع ما لك من الثواب والأجر، تحب أن يكشف الله ما بك؟ قال: نعم، قال: قل: اللهم ارحم عظمي الدقيق، وجلدي الرقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق، يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر، فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تفوري على الفم، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلها آخر، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، قال علي عليه السلام: فقلتها، فعوفيت من ساعتي "، قال: جعفر بن محمد عليه السلام: ونحن أهل البيت يعلم بعضنا بعضا ، حتى نساءنا وصبياننا، فما يقولها أحد منا ، إلا عوفي إذا كان في أجله تأخير

٢٩٠٦ – أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البزار ، بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسقاطي ، إملاء في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، قال: حدثنا النعمان بن أحمد القاضي، قال: حدثنا عبد الله بن حمزة الزبيري، قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، عن أيوب الثقفي، عن محمد أبو داود، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الغريب إذا مرض ، فنظر عن يمينه وشماله ، ومن أمامه ، ومن خلفه ، فلم ير أحدا يعرفه، غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر»

٢٩٠٧ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار ، قراءة عليه بأصفهان، قال:

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٩٧/٢

حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار ، إملاء بالبصرة يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاث مائة، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن منصور، عن أبي الأسود، عن مطرف، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من تمام **عيادة المريض أن** تضع يدك على يده ، أو على جبهته ، ثم تسأله: كيف أمسيت؟ وكيف أصبحت؟ والذي بعثني بالحق نبيا ما انطلق رجل مسلم عائدا لرجل مسلم لا يعنيه إليه إلا ذلك يعني: إلا خاض الرحمة ، حتى إذا دخل عليه ، فوضع يده على يده، أو قال على جبهته ثم سأله كيف أصبحت ، أو أمسيت؟ ثم فارق ، إلا خاض مقبلا ، ومدبرا ، ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حبوته مقبلا ، ومدبرا "

٢٩٠٨ – حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفضل بن محمد القصباني الأطرش ، من لفظه وأصله في دهليز داره في بني حرام بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، إملاء، قال: حدثنا النعمان بن أحمد القاضي، قال: حدثني القاسم بن إبراهيم، قال: حدثنا حبيب بن المغيرة الشاشي، قال: حدثنا." (١)

"هارون بن حميد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **«أنين المريض تسبيحه**، وصياحه تهليله، ونفسه عبادته، وتقلبه كالمقاتل في سبيل الله عز وجل»

٢٩٠٩ – أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ، إملاء في رجب سنة سبع وستين وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي العمري، قال: حدثنا يعلى بن مهدي، قال: حدثنا يوسف بن عطية العطار، قال: حدثنا عبد الحكم، قال: دخلت أنا، وثابت البناني على أنس بن مالك قال: أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على علي عليه السلام وهو شاك، فقال: " قل: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبرا على بليتك، وخروجا من الدنيا إلى رحمتك "

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣٩٨

٢٩١٠ - أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا حماد بن واقد، عن أبي سنان، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من عاد مريضا ، أو زار أخا في الله، نادى مناد من السماء: أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت ، أو تبوأ في الجنة منزلا "

٢٩١١ - أنشدني أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الخارمي النسابة ، إملاء في جامع البصرة، قال: أنشدني أبو عبد الله الحسين بن علي النمري ، لنفسه:

إذا مرضنا نوينا كل صالحة ... وإن شفينا فما الزيغ والزلل

نرضي الإله إذا خفنا ونسخطه ... إذا أمنا فما يزكوا لنا عمل.

٢٩١٢ - أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري، قال: أنشدني أبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن فضال الحلبي المعروف بالماهر ، لنفسه، في علي بن الحسين الكاتب وقد اعتل ، ثم أفرق منها:

شكا لتشكيك يا بن الحسين ... جسم العلاء ونفس الكرم

وكادت صروف الليالي التي ... صرفت تلى لذاك الألم

فلا فجع الله فيك الزمان ... فقد كان قطب ثم ابتسم.

٢٩١٣ - سمعت أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العتيقي ، يقول، سمعت أبا عمر بن حيويه يقول: سمعت أبا عبد الله بن حزبويه، يقول: سمعت سريا السقطي يقول: من مرض فلم يتب، فهو كمن عولج ، ولم يبرأ.

٢٩١٤ - أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي." (١)

"٢٩٢٧ - أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا المعروف بابن طرازة، قال: أنشدني أبو الحسن علي بن محمد القلاسي ، لأبي العتاهية:

من يعش يكبر ومن يكبر يمت ... والمنايا لا تبد لي من أتت

كم وكم قد درجت من قبلنا ... بقرون وقرون قد خلت

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣٩٩

نحن في دار بلاء وأذى ... وسقام وعناء وعنت

منزل ما ثبت المرء به ... سالما إلا قليلا إن ثبت

بينما الإنسان في الدنيا له ... حركات مسرعات إذا خفت

أنسيت الموت جهلا والبلى ... فلهت نفسك عنه وسهت

أيها المغرور ما هذا الصبا ... لو نهيت النفس عنها لانتهت

إن أولى ما تناهيت له ... لملم ليس منه منفلت

أبت الدنيا على ساكنها ... في البلا والنقص إلا ما أتت

رحم الله امرءا أنصف من نفسه ... أو قال خيرا فسكت.

٢٩٢٨ - أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البراز ، بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي إملاء قال حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد المقري، قال: حدثنا عبد الملك الأصمعي، قال: سمعت أعرابيا يقول: إن الآمال قطعت أعناق الرجال، كالسراب غر من رآه، وأخلف من رجاه، من كان الليل والنهار مطيته، أسرعا في السير والبلوغ به ، ثم أنشد يقول:

المرء يفرح بالأيام يدفعها ... وكل يوم مضى يدني من الأجل.

٢٩٢٩ - أخبرنا أبو محمد بن الحسن بن علي بن محمد المقنعي ، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، قال: أخبرنا أبو بكر بن زيد، قال: أخبرنا الحسن يعني ابن الخضر، عن أبيه، قال: أخبرني رجل قال: دخلت على العباس بن خزيمة **في مرضه الذي** مات فيه، فرأيته قد جزع جزعا شديدا ، فقلت له: ما هذا الجزع الذي أراه بك؟ فبكى ، ثم أنشد ، يقول:

إن ذكر الموت أبدى جزعي ... ولمثل الموت أبدي الجزعا

وله كأس بنا دائرة ... مزجت بالصاب منها السلعا

كل حي سوف تسقيه وإن ... مد في العيشة منها جرعا.

٢٩٣٠ - أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه ، بأصفهان، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا بشر

بن موسى، قال: حدثنا أبو نعيم، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، والموت هو لقاء الله تعالى»." (١)

"قال الإمام رضي الله عنه: وفي حديث عمار دليل على أن مسح الوجه واليدين كاف للجنب كما يكفي للمحدث، فمسح الوجه واليدين بالتراب تارة يكون بدلا عن غسل أعضاء الوضوء في حق المحدث، وتارة يكون بدلا عن غسل جميع البدن في حق الجنب، والحائض، والميت، عند العجز عن استعمال الماء لعدم، أو مرض يخاف منه الهلاك أو زيادة المرض، وتارة يكون بدلا عن غسل لمعة من بدنه بأن كان على عضو من أعضاء طهارته جرح يخاف من إيصال الماء إليه الهلاك، أو تلف العضو، أو زيادة الوجع، فعليه أن يغسل الصحيح من أعضائه، ويتيمم بالتراب على الوجه واليدين بدلا عن غسل موضع الجرح.

وإذا ضرب يده على التراب، فعلق بها تراب كثير، فلا بأس أن ينفخ فيها حتى يخف ما عليها من التراب، كما جاء في الحديث، فلو أزال بالنفخ جميع ما عليها من التراب لم يصح تيممه عند بعض أهل العلم، وهو قول الشافعي، وذهب بعضهم إلى أنه يجوز، وهو قول أصحاب الرأي، حتى قالوا: لو ضرب يده على صخرة صماء لا غبار عليها، فمسح وجهه ويديه جاز، والأول أولى، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿." (٢)

"وقال أصحاب الرأي: إذا خاف فوت صلاة الجنازة، أو صلاة العيد، لو اشتغل بالوضوء صلى بالتيمم مع وجود الماء، ولم يجوزوا صلاة الجمعة بالتيمم مع وجود الماء، وإن خاف فوتها مع كونها آكد من صلاة الجنازة والعيد.

فلا يجوز عند الشافعي أداء صلاة ما بالتيمم، وهو يقدر على الوضوء، فإن لم يجد في المصر ماء، صلى بالتيمم، وأعاد إذا قدر على الماء، وبه قال عطاء: إنه يصلي بالتيمم، وكذلك قال الشافعي: «إذا لم يجد ماء ولا ترابا، صلى لحق الوقت، ثم أعاد إذا قدر على أحد الطهورين».

وقال الحسن **في المريض عنده** الماء ولا يجد من يناوله: تيمم، وأوجب أصحاب الشافعي إعادة الصلاة إذا قدر على من يناوله الماء، فأما من صلى بالتيمم في السفر لعدم الماء، أو تيمم لمرض مخوف في السفر أو الحضر، ثم برأ، أو قدر على استعمال الماء، فلا قضاء عليه، سواء كان جنبا أو محدثا، وسواء كان الوقت باقيا أو فائتا، وهو قول أكثر أهل العلم.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٤٠٨/٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١١٢/٢

روي عن ابن عمر، أنه أقبل من الجرف، حتى إذا كان بالمربد تيمم فمسح وجهه ويديه، وصلى العصر، ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة، ولم يعد الصلاة، وهذا قول سعيد بن المسيب، والشعبي، وإليه." (١)

"هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن عبد الله بن يوسف، وأخرجه مسلم، عن قتيبة، كلاهما عن مالك

قيل: معنى الحديث: أن الصلاة في ذلك الموضع والذكر فيه يؤدي إلى روضة من رياض الجنة، ومن لزم العبادة عند المنبر يسقى يوم القيامة من الحوض، هذا كما جاء: «**عائد المريض على** مخارف الجنة»، يعني: **عيادة المريض تؤديه** إليها، وكما جاء في الحديث «الجنة تحت ظلال السيوف» يريد أن الجهاد يؤديه إلى الجنة.

وقيل: إن معناه: ما بين منبره وبيته حذاء روضة من رياض الجنة، وكذلك قوله: «منبري على ترعة من ترع الجنة» أي: حذاء ترعة من ترعها، والله أعلم.

٤٥٤ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن بويه الزراد، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، نا أبو سعيد الهيثم بن كليب، نا عيسى بن أحمد العسقلاني أبو أحمد، أنا يزيد بن هارون، أنا محمد." (٢)

"باب كراهية أن يتخذ القبر مسجدا

٥٠٨ – أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن هلال الوزان، عن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال **في مرضه الذي** مات فيه: «لعن الله اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا»

قالت: ولولا ذلك لأبرزت قبره، غير أني أخشى أن يتخذ مسجدا.

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، عن هشام بن القاسم، عن شيبان.

٥٠٩ – أخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين، أنها قالت: لما كان مرض رسول الله صلى

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١١٨/٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٣٩/٢

الله عليه وسلم، ذكر بعض نسائه كنيسة رأينها بأرض الحبشة، وكانت أم سلمة، وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة، فذكرن." (١)

"يؤدي المناسك، وما يتقرب به إلى الله تعالى، ويقال النسك: ما أمرت به الشريعة، والورع ما نهي عنه.

وقوله: «لبيك» أي: إجابة بعد إجابة.

وقوله: «سعديك» أي: ساعدت طاعتك يا رب مساعدة بعد مساعدة.

وقوله: «والشر ليس إليك»، قال الخليل: معناه: الشر ليس مما يتقرب به إليك، وقيل: أراد أن الشر لا يصعد إليك، إنما يصعد إليك الطيب، وهو الخير، وقيل: معناه: لا ينسب الشر إليك على الانفراد تعظيما، فلا يقال: يا خالق الشر، ويا خالق القردة والخنازير افعل كذا، وإن كان الله خالقها، ولا يقال: يا ضار، ويا مذل، افعل كذا، بل يقال: يا ضار، يا نافع، يا معز، يا مذل، كما أخبر الله سبحانه وتعالى عن إبراهيم صلى الله عليه وسلم أنه قال: ﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾ [الشعراء: ٨٠] أضاف المرض إلى نفسه، والشفاء إلى ربه، وأخبر عن الخضر حيث أضاف إرادة عيب السفينة إلى نفسه، فقال: ﴿فأردت أن أعيبها﴾ [الكهف: ٧٩]، وأضاف ما كان من باب الرحمة إلى ربه، فقال: ﴿فأراد ربك أن يبلغا أشدهما﴾ [الكهف: ٨٢] الآية

٥٧٣ - أخبرنا أبو عثمان الضبي، أنا أبو محمد الجراحي، نا أبو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى الترمذي، حدثنا الحسن بن عرفة، ويحيى بن موسى، قالا: نا أبو معاوية، عن حارثة بن أبي الرجال، عن عمرة،." (٢)

"باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود

٦٢٦ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني، أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري، حدثنا أحمد بن علي الكشميهني، حدثنا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قال: "كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر، ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه، فقال: اللهم هل بلغت، ثلاث مرات، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح، أو ترى له، ألا وإني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود، فإذا ركعتم، فعظموا الله، وإذا سجدتم

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤١٥/٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٧/٣

فاجتهدوا في الدعاء، فإنه قمن أن يستجاب لكم «.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة،." (١)

"وذهب جماعة إلى أن القوم يصلون خلفه قياما، وهو قول سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأصحاب الرأي، وقالوا: حديث أبي هريرة منسوخ بما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم، صلى **في مرضه الذي** مات فيه قاعدا، والناس خلفه قيام، وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم.

٨٥٣ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا قتيبة بن سعيد، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر أن يصلي بالناس»، فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى ما يقوم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر، فقال: مروا أبا بكر أن يصلي بالناس، فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى ما يقوم." (٢)

"أبو بكر، وقعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه، وأبو بكر يسمع الناس التكبير».

أخرجه مسلم، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش

وزعم بعض أهل الحديث أن الرواية عن عائشة في هذا الحديث متعارضة، فروى الأسود عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إماما، وروى مسروق، عن عائشة، قالت: «صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر **في مرضه الذي** مات فيه قاعدا».

وكذلك روى ثابت، عن أنس، قال: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه خلف** أبي بكر قاعدا في ثوب متوشحا به».

وهذا يدل على أن أبا بكر كان إماما، فلما تعارضت الرواية عنها، لم يجز ترك حديث أنس." (٣)

"٩٨٣ - أخبرنا أبو عثمان الضبي، أنا أبو محمد الجراحي، نا أبو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى، حدثنا هناد، نا وكيع، عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن الحصين، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض، فقال: «صل قائما، فإن لم

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٠٧/٣

(٢) شرح السنة ـلبغوي البغوي ، أبو محمد ٤٢٣/٣

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤٢٥/٣

تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب».

هذا حديث صحيح، أخرجه محمد، عن عبدان، عن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان

قال رحمه الله: الحديث الأول في صلاة التطوع، لأن أداء الفرائض قاعدا مع القدرة على القيام لا يجوز، فإن صلى القادر صلاة التطوع قاعدا، فله نصف أجر القائم، قال سفيان الثوري: أما." (١)

"من له عذر من مرض، أو غيره فصلى جالسا، فله مثل أجر القائم.

وهل يجوز أن يصلي التطوع نائما مع القدرة على القيام أو القعود، فذهب بعضهم إلى أنه لا يجوز، وذهب قوم إلى جوازه، وأجره نصف أجر القاعد، وهو قول الحسن، وهو الأصح والأولى لثبوت السنة فيه.

وأما الحديث الثاني في العاجز، إن لم يقدر على القيام، يصلي قاعدا، فإن عجز عن القعود، صلى نائما، ولا نقصان لأجره إن شاء الله.

وقيل: الحديث الأول في صلاة الفرض، وأراد **به المريض الذي** لو تحامل أمكنه القيام مع شدة المشقة، والزيادة في العلة، فيجوز له أن يصلي قاعدا، وأجره نصف أجر القائم، ولو تحمل المشقة فقام، تم أجره، وكذلك النائم الذي لو تحامل أمكنه القعود مع شدة المشقة، فله أن يصلي نائما، وله نصف أجر القاعد، ولو قعد تم أجره، ويشبه أن يكون هذا جوابا لعمران، فإنه كان مبسورا، وعلة الباسور ليست بمانعة من القيام في الصلاة، ولكنه رخص له في القعود إذا اشتدت عليه المشقة." (٢)

"وذهب قوم إلى أنه يقعد مفترشا، واختلف قول الشافعي فيه.

وروي عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، أنهما كانا يصليان، وهما محتبيان في النافلة.

قال رحمه الله: وإن صلى نائما، فذهب قوم إلى أنه يصلي مستلقيا، ورجلاه إلى القبلة، وبه قال أصحاب الرأي، وذهب قوم إلى أنه ينام على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، وبه قال الشافعي، وهو ظاهر القرآن والسنة، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم﴾ [آل عمران: ١٩١].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فإن لم تستطع فعلى جنب»، وقال عطاء: إن لم يقدر أن يتحول إلى القبلة صلى حيث كان وجهه.

قال ابن عمر: إذا لم **يستطع المريض السجود**، أومأ برأسه إيماء، ولم يرفع إلى جبهته شيئا.

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٠٩/٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١١٠/٤

وقال الحسن، عن أمه، قالت: رأيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسجد على وسادة من أدم من رمد بها." (١)

"هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن أحمد بن يونس، عن زهير

قال رحمه الله: هذا الحديث يدل على جواز الجمع بلا عذر، لأنه جعل العلة أن لا تحرج أمته، وقد قال به قليل من أهل الحديث، وحكي عن ابن سيرين، أنه كان لا يرى بأسا بالجمع بين الصلاتين إذا كانت حاجة أو شيء، ما لم يتخذه عادة.

وذهب أكثر العلماء إلى أن الجمع بغير عذر لا يجوز.

وجوز الحسن، وعطاء بن أبي رباح الجمع بعذر المرض، وحملا الحديث عليه، وهو قول مالك، وأحمد، وإسحاق." (٢)

"٩ - كتاب الجنائز

يقال: الجنازة بالكسر: السرير، وبالفتح: الميت.

باب عيادة المريض وثوابه

١٤٠٤ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، وأبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني، نا محمد بن يحيى، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس، وعيادة المريض، واتباع الجنازة، وإجابة الدعوة ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، وأخرجاه من طرق، عن الزهري.." (٣)

"نهانا عن خاتم الذهب، أو قال: حلقة الذهب، وعن الحرير، والإستبرق، والديباج، والميثرة الحمراء، والقسي، وآنية الفضة، وأمرنا بسبع: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١١٢/٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٩٩/٤

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٠٩/٥

الداعي، وإبرار المقسم، ونصر المظلوم ".

هذا حديث متفق على صحته، وأخرجه مسلم، عن محمد بن مثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة.

قال رحمه الله: هذه المأمورات كلها من حق الإسلام، يستوي فيها جميع المسلمين، برهم وفاجرهم، غير أنه يخص البر بالبشاشة، والمساءلة،." (١)

"والمصافحة، ولا يفعلها في حق الفاجر المظهر للفجور، ولو ترك الإجابة إذا دعي لحق الدين كان أولى.

قال الخطابي: هذه الخصال السبع مختلفة المراتب في حكم العموم والخصوص، وفي حكم الوجوب، فتحريم خاتم الذهب وما ذكر معه من لبس الحرير، والديباج خاصة للرجال دون النساء، وتحريم آنية الفضة عام في حق الكل، لأنه من باب السرف والمخيلة.

وأما السبع المأمور بها، فاتباع الجنازة من الحقوق الواجبة على الكفاية، إذا قام به البعض سقط الفرض عن الباقين، وكذلك رد السلام فرض على الكفاية، إذا سلم على جماعة فرد منهم واحد، كفى، وإن سلم على واحد ليس معه غيره، وجب عليه الرد.

وتشميت العاطس في حق من يحمد الله، فإن لم يحمد الله فلا يشمت، **وعيادة المريض فضيلة** رغب فيها للثواب والأجر، إلا أن **يكون المريض ضائعا** لا متعهد له، فيجب تعهده.

وإجابة الداعي حق في دعوة الإملاك خاصة بشرط أن لا يكون." (٢)

"بالقول، ويكون بالفعل، ويكون بكفه عن الظلم.

هذا كله معنى كلام الخطابي في كتابه. .

١٤٠٧ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا محمد بن كثير، نا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني».

قال سفيان: والعاني: الأسير.

هذا حديث صحيح.

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢١١/٥

(٢) شرح السنة ىلبغوي البغوي ، أبو محمد ٢١٢/٥

وفسر سفيان «العاني» بالأسير، ومنه الحديث «اتقوا الله في النساء، فإنهن عندكم عوان»، أي كالأسارى، وكل من." (١)

"هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن يحيى بن حبيب، عن يزيد بن زريع، عن خالد.

قوله: في خراف الجنة، ويروى «في مخارف الجنة» وهي جمع مخرف، قال الأصمعي: وهو جنى النخل، سمي به، لأنه يخترف، أي: يجتنى.

والمخرف أيضا: النخلة التي يخترف منها.

والمخرف، بالكسر: المكتل الذي يخترف فيه.

قال ابن الأنباري: يريد في اجتناء ثمر الجنة، من قولهم: خرفت النخلة أخرفها، فشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوز المخترف من الثمار.

والمخرفة: الطريق أيضا.

١٤٠٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا يزيد بن هارون، حدثنا عاصم، يعني الأحول، عن عبد الله بن زيد، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة».

قالوا: يا رسول الله، وما خرفة الجنة؟ قال: «جناها».." (٢)

"باب المريض إذا قال: إني وجع أو وارأساه

قال الله سبحانه وتعالى إخبارا عن أيوب: ﴿أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين﴾ [الأنبياء: ٨٣]." (٣)

"هذا حديث صحيح، وقال الزهري: عن عروة، عن عائشة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: «يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر».

قال ليث: حديث طلحة بن مصرف في مرضه: إن طاوسا كان يكره الأنين، فما سمع طلحة يئن حتى مات." (٤)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢١٤/٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢١٦/٥

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢١٩/٥

(٤) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٢١/٥

"١٤١٣ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو عمر بكر بن محمد المزني، نا أبو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة، نا الحسين بن الفضل البجلي، نا عفان، نا حماد، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل على مريض، قال: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقما».

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن مسدد، عن عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس، وأخرجاه جميعا من رواية عائشة.

١٤١٤ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا علي بن المديني، حدثنا ابن عيينة، حدثني عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يقول في المريض: «بسم." (١)

"باب **كفارة المريض وما** يصيب المؤمن من الأذى

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿مستهم البأساء والضراء﴾ [البقرة: ٢١٤]، قيل: البأساء: في الأموال، وهو الفقر. والضراء: في الأنفس، وهو القتل.

والبؤس: الفقر.

١٤٢٠ - أخبرنا أبو الحسن الشيرزي، أنا زاهر بن أحمد، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب، عن مالك، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، أنه قال: سمعت أبا الحباب سعيد بن يسار، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرا يصب منه».

هذا حديث صحيح، أخرجه محمد، عن عبد الله بن يوسف، عن مالك.

قوله: يصب منه، أي: يبتليه بالمصائب.." (٢)

"**باب المريض يكتب** له مثل عمله

١٤٢٧ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار، نا حميد بن زنجويه، نا الخضر بن محمد، نا هشيم، أنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، عن أبي بردة، عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٢٤/٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٣٢/٥

غير مرة، ولا مرتين يقول: " من كان يعمل عملا من خير، فشغله عنه مرض، أو قال: سفر، أو سقم، كتب له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم ".

هذا حديث صحيح، أخرجه محمد، عن مطر بن الفضل، عن يزيد بن هارون، عن العوام." (١)

"أجازها الورثة، وذهب أكثر أهل العلم إلى أن الورثة إن أجازوها جازت، وبه قال مالك، والشافعي، كما لو أوصى لأجنبي بأكثر من الثلث، وأجازه الورثة جاز.

والإجازة تكون بعد موت الموصي، ولا حكم لإجازة الوارث، ورده في حياة الموصي، أوصى رافع بن خديج، أن لا تكشف امرأته الفزارية، عما أغلق عليه بابها.

وقال إبراهيم، والحكم: إذا أبرأ الوارث من الدين يبرأ.

وقال الشعبي: إذا قالت المرأة عند موتها: إن زوجي قضاني، وقبضت منه، جاز، وهذا قول أهل العلم.

قال مجاهد في قوله سبحانه وتعالى: ﴿فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه﴾ [البقرة: ١٨٢]: هو أن يعطي عند حضور أجله بعض ورثته دون بعض، فلا إثم على من أصلح بين الورثة، وقيل: هو أن يحيف في وصيته عمدا، أو خطأ، فلا حرج على وصيه أو والي المسلمين أن يصلح بعد موته بين ورثته وبين الموصى لهم، ويرد الوصية إلى العدل، وقيل: هو **أن المريض إذا** كان يوصي ولا يعدل، فلا حرج على من حضره أن يأمره بالعدل، وينهاه عن الحيف.

واختلف أهل العلم في الإقرار للوارث في مرض الموت، فرده بعضهم للتهمة بالميل إلى بعضهم، وهو قول شريح، ومالك، وسفيان، وأصحاب الرأي، وأحد قولي الشافعي.." (٢)

"وذهب قوم إلى أنه لازم، كما لو أقر لأجنبي بمال، وهو قول الشعبي والحسن، قال الحسن: أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا، وأول يوم من الآخرة.

والعطية **في المرض الذي** يكون الأغلب منه الموت من الثلث إذا مات منه، وإن لم يكن مخوفا، فهو كالصحيح، وإذا التحم في الحرب فمخوف، وكذلك إذا كان في أيدي المشركين يقتلون الأسارى، وإذا ضرب الحامل الطلق فمخوف، لأنه كالتلف وأشد وجعا.

قال مالك: الحامل أول حملها بشر وسرور، وليس بمرض، قال الله عز وجل: ﴿فبشرناها بإسحاق﴾ [هود:

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٣٩/٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٩٠/٥

٧١]، وقال: ﴿فلما تغشاها حملت حملا خفيفا﴾ [الأعراف: ١٨٩] وأول الإتمام ستة أشهر، فإذا مضت ستة أشهر من حملها، لم يجز لها قضاء في مالها إلا في ثلثها." (١)

"باب ما يقال عند من حضره الموت من قول الخير

١٤٦١ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار، نا حميد بن زنجويه، نا محاضر بن المورع، نا الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن **شهدتم المريض أو** الميت، فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون» فلما مات أبو سلمة، أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له، فقال: " قولي: اللهم اغفر لنا وله، وأعقبني منه عقبى صالحة "، قالت: فقلتها، فأعقبني الله محمدا صلى الله عليه وسلم.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن الأعمش

١٤٦٢ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور." (٢)

"وروي عن محمد بن العلاء، عن ابن المبارك، وقال: عن أبي عثمان وليس بالنهدي، عن أبيه، عن معقل

١٤٦٥ - أخبرنا ابن عبد القاهر، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، نا إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا مسلم بن الحجاج، حدثنا أبو كامل الجحدري، نا بشر بن المفضل، نا عمارة بن غزية، نا يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله».

هذا حديث صحيح

قال رحمه الله: تلقين كلمة الشهادة مستحب، وقال بعض أهل العلم: إذا **قاله المريض مرة**، فلا يلقن بعده ما لم يتكلم، ولا يكثر عليه، روي عن ابن المبارك أنه لما حضره الوفاة جعل رجل يلقنه: لا إله إلا الله، وأكثر عليه، فقال له عبد الله: إذا قلت مرة، فأنا على ذلك ما لم أتكلم بكلام، وأراد بهذا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: " من كان آخر قوله: لا إله إلا الله دخل الجنة "." (٣)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٩١/٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٩٢/٥

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٩٦/٥

"لنا والشق لغيرنا».

قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن غريب

١٥١٢ – أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا محمد بن يحيى، نا محمد بن يوسف، نا سفيان، عن عثمان، عن زاذان، عن جرير، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «اللحد لنا والشق لغيرنا»

وقال سعد بن أبي وقاص، في مرضه الذي هلك فيه: «ألحدوا لي لحدا، وانصبوا علي اللبن نصبا، كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم».." (١)

"أما كفارة القتل والظهار والجماع في شهر رمضان إذا عجز فيها عن الرقبة، فالواجب فيها أن يصوم شهرين متتابعين، فلو أفطر يوما متعمدا قبل إتمامها، يجب عليه استئناف الشهرين.

ولو أفطرت المرأة في كفارة القتل أو الجماع بعذر حيض، فإذا طهرت، بنت على ما صامت من غير تأخير، ولو أفطر بعذر سفر فيستأنف، ولو أفطر بعذر المرض، فاختلف أهل العلم فيه، فأوجب الشافعي الاستئناف على أظهر قوليه، وقال قوم: يبني على ما مضى بعدما صح من مرضه من غير تأخير، لأنه معذور، وهو قول مالك.

ويجب في كفارة اليمين على من عجز عن إعتاق الرقبة، والإطعام، والكسوة صوم ثلاثة أيام، واختلفوا في وجوب التتابع فيها، فذهب قوم إلى وجوبه، وهو قول مجاهد، وقال: إنها في قراءة أبي بن كعب فصيام ثلاثة أيام متتابعات.

هذا أحد قولي الشافعي، وذهب قوم إلى أنه لا يجب فيه التتابع؛ لأن الله عز وجل ذكره مطلقا كما في قضاء رمضان.." (٢)

"وفي الحديث من الفقه أن المعتكف إذا أخرج رأسه من المسجد لا يخرج عن اعتكافه، ومن حلف لا يخرج من دار، فلا يحنث بإخراج الرأس.

وفيه أن المعتكف يجوز له غسل الرأس، وترجيل الشعر، وفي معناه حلق الرأس، وتقليم الظفر، وتنظيف البدن من الشعث والدرن.

وفيه دليل على أنه يخرج من المسجد للغائط والبول، ولا يفسد به اعتكافه، وهو إجماع، ولو خرج لأكل

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٩٠/٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٢٣/٦

أو شرب، فسد اعتكافه.

واختلف أهل العلم فيما سوى ذلك، فقال قوم: له الخروج للجمعة، وعيادة المريض، وشهود الجنازة، روي ذلك عن علي بن أبي طالب، وهو قول سعيد بن جبير، والحسن، والنخعي.

وذهب أكثرهم إلى أنه لا يجوز له الخروج لعيادة، ولصلاة جنازة، فإن خرج، فسد اعتكافه إن كان واجبا إلا أن يخرج لقضاء حاجة، فسأل **عن المريض مارا**، أو أكل، فلا يبطل اعتكافه، قالت عائشة: السنة علي." (١)

"عن عروة، وعمرة، أن عائشة، قالت: «إني كنت لآتي البيت وفيه المريض، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة وهي معتكفة، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي رأسه وهو في المسجد، فأرجله وهو معتكف، وكان لا يأتي البيت لحاجة إلا إذا أراد الوضوء»

وروي عن عائشة، قالت: كان صلى الله عليه وسلم **يعود المريض وهو** معتكف، فيمر كما هو، فلا يعرج يسأل عنه، وهو قول عطاء، ومجاهد، وبه قال الأوزاعي، والثوري، وابن المبارك، ومالك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبو ثور، وأصحاب الرأي.

فإن شرط في اعتكافه الخروج لشيء منها، جاز له أن يخرج له عند بعضهم، وبه قال الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وإسحاق.

وذهب قوم إلى أنه لا يكون في الاعتكاف شرط، وبه قال مالك.." (٢)

"هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن منجاب بن الحارث التميمي، عن ابن مسهر، عن الأعمش.

وهو الاختيار عند أهل العلم أن يرمي من بطن الوادي، ولا يجوز أقل من سبع حصيات.

قوله: قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

إنما ذكر سورة البقرة لأن معظم المناسك مذكورة فيها، وقال عليه السلام: «خذوا عني مناسككم»، فتولى بيانها بفعله.

وسئل مالك: هل يرمى عن الصبي، **أو المريض الذي** لا يستطيع الرمي؟ فقال: نعم يرمى عنهما، **ويتحرى**

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٩٨/٦

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤٠٠/٦

المريض حين يرمى عنه، ويكبر وهو في منزله، ويهريق دما، فإن صح المريض في أيام الرمي رمى الذي رمي عنه.." (١)

"الوفاة، قال: والله يا بنية ما من الناس أحد أحب إلي غنى منك بعدي، ولا أعز علي فقرا منك بعدي، وإني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا، فلو كنت جددتيه، واحتزتيه كان لك، وإنما هو اليوم مال وارث، وإنما هو اليوم مال وارث، وإنما هما أخواك وأختاك، فاقتسموه على كتاب الله، قالت عائشة: والله يا أبت لو كان كذا وكذا، لتركته إنما هي أسماء، فمن الأخرى؟ قال: ذو بطن ابنة خارجة أراها جارية.

قوله: جاد عشرين وسقا، يعني: ما يجد منه في كل صرام عشرون وسقا، وفيه دليل على جواز تفضيل بعض الأولاد في النحلة على بعض، وأن الهبة لا يحصل بها الملك ما لم يتصل بها القبض من الموهوب له، وأن من وهب لوارثه شيئا، وكانت الهبة في الصحة، والقبض في مرض موت الواهب، كان كابتداء العطية في المرض، وتكون مردودة، والهدية مندوب إليها، ويحصل الملك فيها بعد وصولها، إلى المهدي، فإن مات المهدي قبل وصولها إلى المهدى له، كانت لوارث المهدي، قال عبيدة: إن ماتا وقد فصلت الهدية في حياة المهدي له، فهي لورثته، وإن لم تكن فصلت، فلورثة المهدي، قال الحسن: هي لورثة المهدي له إذا قبضها الرسول.." (٢)

"وروي عن أبي قلابة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل، ويقول: «اللهم هذه قسمتي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك».

هكذا روى حماد بن زيد، وغير واحد من الحديث، عن أيوب، عن أبي قلابة مرسلا، وهو الأصح، ورواه حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة متصلا.

وقوله: «فلا تلمني فيما لا أملك» أراد به الحب، وميل القلب.

وفيه دليل على أن القسم بينهن كان فرضا على الرسول صلى الله عليه وسلم كما كان على غيره، حتى كان يراعي التسوية بينهن في مرضه مع ما يلحقه من المشقة، قالت عائشة: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا، أين أنا غدا؟ يريد يوم عائشة، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها».

٢٣٢٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٨٤/٧

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٠٣/٨

إسماعيل، نا مسدد، نا يزيد بن زريع، نا سعيد، عن قتادة، عن أنس، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة، وله تسع نسوة».

هذا حديث صحيح." (١)

"وذهب بعضهم إلى أن يجوز إعتاق الكافرة في جميع الكفارات إلا في كفارة القتل، حكي ذلك عن عطاء، وهو قول الثوري، وأصحاب الرأي، واتفقوا على أنه لا يجزئ المرتد، وقد شرط الله الإيمان في رقبة القتل، وأطلق ذكر الرقبة في غيره، فوجب أن يحمل المطلق على المقيد، كما قيد الشهادة بالعدالة في موضع، فقال عز وجل: ﴿وأشهدوا ذوي عدل منكم﴾ [الطلاق: ٢]، وأطلق في موضع، ثم الكل سواء في كون العدالة شرطا فيه.

واختلف قول الشافعي فيمن نذر إعتاق رقبة مطلقا، فهل يخرج عنه بإعتاق رقبة كافرة أم لا؟ قال الإمام: أقربها إلى الاحتياط وأشبهها بظاهر الحديث، أن لا يجوز.

ويجوز إعتاق الصغير عن الكفارة إذا كان أحد أبويه مسلما، أو كان قد سباه مسلم، لأنه محكوم بإسلامه تبعا للأبوين أو للسابي، وشرطه أن يكون سليم الرق، سليم البدن، عن عيب يضر بالعمل ضررا بينا حتى لا يجوز أن يعتق عن كفارته مكاتبا، ولا أم ولد، ولا عبدا اشتراه بشرط العتق، ولو اشترى قريبه الذي يعتق عليه بنية الكفارة، عتق عليه، ولا يحوز عن الكفارة، وجوز أصحاب الرأي المكاتب إذا لم يكن أدى شيئا من نجوم الكتابة، وعتق القريب، وجوزوا المدبر، وجوز طاوس أم الولد، ولم يجوزها الأكثرون، ويجوز الأعور، والأعرج، والأبرص، ومقطوع الأذن، والأنف، والخصي، والمجبوب، والأخرس الذي يعقل الإشارة، لأن هذه العيوب لا تخل بالعمل خللا بينا، ولا يجوز الأعمى، ولا المجنون، **ولا المريض الذي** لا يرجى زوال مرضه، ولا مقطوع." (٢)

"القاسم بن سلام، نا يزيد، عن همام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان يقول في مرضه: «الصلاة وما ملكت أيمانكم» فجعل يتكلم، وما يفيض بها لسانه

صالح أبو الخليل هو صالح بن أبي مريم ضبعي، بصري.

قوله: «وما يفيص بها لسانه».

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٥١/٩

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٤٨/٩

هو بالصاد غير معجمة يعني: ما يبين كلامه، يقال: فلان ما يفيص بكلمة: إذا لم يقدر على أن يتكلم ببيان، وفلان ذو إفاصة، أي: ذو بيان.

وأما الإفاضة بالضاد المعجمة في قوله تعالى: ﴿إذ تفيضون فيه﴾ [يونس: ٦١]، أي: تخوضون فيه وتكثرون، كان طاوس لا يرى بتقييد الرجل عبده بأسا ليحبسه عن الفجور، ويكره الضرب، وقال عبد الله بن عمرو: لا تضرب خادمك، واضرب امرأتك.

وروي أن أبا هريرة رأى رجلا راكبا وغلامه يسعى خلفه، فقال: يا عبد الله، احمله، فإنه أخوك، وروحك مثل روحه.." (١)

"ويحتج به بعض الناس على أن الإمام إذا أمر بضرب، أو قتل، ولم يعلم المأمور به أنه ظالم، أو بحق أنه يسعه أن يفعل، وعلى الآمر تبعته، وإليه ذهب الشعبي، وذهب قوم إلى أنه لا يجوز أن يفعل حتى يعلم أنه محق، وبه قال الحسن.

وقوله: «وإن قال بغيره» أي: حكم بغيره، ويقال: أنه مشتق من اسم القيل، وهو الملك الذي ينفذ حكمه.

٢٤٧٨ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أخبرني أبو الأشهب، عن الحسن، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقلا **في مرضه الذي** قبض فيه، فقال له معقل: إني محدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت في حياة ما حدثتك بها، سمعته يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشا لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة».

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد عن أبي نعيم، عن أبي الأشهب، وأخرجاه من طريق آخر عن الحسن

وروي أن أبا مريم عمرو بن مرة الجهني، قال لمعاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «من ولاه الله شيئا من أمر المسلمين، فاحتجب دون." (٢)

"٢٥٩١ - أخبرنا محمد بن الحسن، أنا أبو العباس الطحان، أنا أبو أحمد محمد بن قريش، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو عبيد، حدثنيه يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عبيد الله بن الأشج، عن سعيد بن سعد بن عبادة، أن سعد بن عبادة أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان في

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٥٠/٩

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٧٠/١٠

الحي مخدج سقيم وجد على أمة من إمائهم يخبث بها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ، فاضربوه به ضربة».

العثكال والإثكال: هو العذق الذي يسمى الكباسة، يقال: إثكال وأثكول، وعثكال وعثكول، وأغصانه: شماريخ، واحدها: شمراخ، المخدج: ناقص الخلق، وقوله: «يخبث بها»، أي: يزني بها.

قال رحمه الله: والعمل على هذا عند بعض أهل العلم ذهبوا إلى **أن المريض الذي** به مرض لا يرجى زواله إذا وجب عليه حد." (١)

"هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن حجاج بن الشاعر، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة

قال الإمام: نساء أهل الحرب وصبيانهم لا يجوز قتلهم بعد الإسار، لأنهم صاروا أرقاء بنفس الأسر، فهم غنيمة للمسلمين، ولا يجوز أيضا قتلهم قبل الأسر، فإن قاتلوا، دفعوا ولو بالقتل، وكذلك إذا اختلط نساء أهل الحرب وصبيانهم بالمقاتلة منهم، ولا يوصل إلى المقاتلة إلا بقتل النساء والصبيان، فإنهم لا يحاشون، وكذلك يجوز البيات وإن كان ذلك يأتي على النساء والصبيان.

واختلفوا في الشيوخ، والزمني، والعميان، والرهبان، والعسفاء، فذهب قوم إلى أنهم لا يقتلون، وهو قول مالك، والثوري، والأوزاعي، وأصحاب الرأي، وروي عن الصديق أنه نهى عن قتلهم، وذهب قوم إلى أنهم يقتلون، وإليه ذهب الشافعي في أظهر قوليه، وقال: إنما نهى أبو بكر عن قتلهم ليشتغلوا بالأهم، وهو قتل المقاتلة، ولا يتشاغلوا بالمقام على الصوامع عن الحرب، كما روي أنه نهى عن قطع الأشجار المثمرة، ولم يكن ذلك على وجه التحريم، وقد حضر النبي صلى الله عليه وسلم «وهو يقطع نخل بني النضير»، ولكن نهى عن قطعها ليشتغلوا بالقتال الذي هو الأهم، أو لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد «وعد لهم فتح الشام، فأراد بقاء نفعها للمسلمين»، فأما الشاب المريض، فيقتل بالاتفاق.." (٢)

"خزيرة صنعنا.

٢٨٥٥ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا يحيى بن بكير، نا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن إلا أهلها،

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٠٣/١٠

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢/١١

وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة، فطبخت، ثم صنع ثريد، فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: كلن منها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تذهب ببعض الحزن».

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن عبد الملك بن شعيب." (١)

"قولها: «وعكت»، أي: حممت، والوعك: الحمى.

قولها: «تمرق شعري»، أي: انتثر من المرض، ومثله تمرط.

فوفى، أي: تم، والجميمة: تصغير الجمة من الشعر.

قولها: «لأنهج»، أي: أربو، وأتنفس، يقال: نهج، ينهج، وأنهج: إذا علاه البهر، والنفس من الإعياء، ونهج بفتح الهاء، ينهج: إذا أوضح وأبان، يقال: نهج لك منهج، فالزمه، والمنهج: الطريق المستقيم.

ومنه قوله سبحانه وتعالى: ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا﴾ [المائدة: ٤٨].

قولها: لم يرعني، أي لم يفاجئني، وإنما يقال ذلك في الشيء لا تتوقعه فيهجم عليك." (٢)

"من احتجم، أو اطلى يوم السبت، أو الأربعاء، فلا يلومن إلا نفسه في الوضح».

وأذن جماعة في بط الجرح، روي ذلك عن عمر، وكرهه الحسن، وابن سيرين.

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم، «بعث طبيبا إلى أبي بن كعب، فقطع منه عرقا، ثم كواه عليه».

روي أن عمر بن الخطاب شكا إليه رجل ما تلقى امرأته من إهراقها الدم، فقال رجل: لو كان يحل لي منها ما يحل لك، لقطعته، فقال عمر: بأي شيء؟ فقال: هو ذا عرق، فلو كوي، ذهب، فبرأت، فقال عمر: ولا يذهبه غيرها؟ قال: لا، قال عمر: ألبسوها ثوبا، وشقوا عليها الموضع الذي يريد، وعالجها.

وعن جابر بن زيد، في المرأة تنكسر فخذها، ولا يجدون امرأة تجبرها، قال: يجبرها رجل، ويستر ما سوى ذلك.

وسئل عطاء بن أبي رباح عن المرأة برأسها سلعة، قال: يخرق من خمارها قدر السلعة، ثم يداويها الرجال.

ومثله عن الحسن في مداواة جرح المرأة.

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٠٠/١١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٣٧/١٢

باب تبريد الحمى بالماء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: «هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن».." (١)

"في الأرض، ثم يصب على رأس الرجل الذي أصيب بالعين من خلفه صبة واحدة.

واختلفوا في غسل داخلة الإزار، ذهب بعضهم إلى المذاكير، وبعضهم إلى الأفخاذ والورك.

قال أبو عبيد: إنما أراد بداخلة إزاره، طرف إزاره الذي يلي جسده، مما يلي جانب الأيمن، فهو الذي يغسل، قال: ولا أعلمه إلا جاء مفسرا في بعض الحديث هكذا.

وروي عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هل رئي فيكم المغربون؟ قلت: وما المغربون؟ قال: الذي يشترك فيه الجن ".

قيل: سموا مغربين، لأنه دخل فيهم عرق غريب، وروي أن عثمان رأى صبيا مليحا، فقال: دسموا نونته كيلا تصيبه العين.

ومعنى دسموا، أي: سودوا، والنونة: الثقبة التي تكون في ذقن الصبي الصغير.

وروي عن هشام بن عروة، عن أبيه، " أنه كان إذا رأى من ماله شيئا يعجبه، أو دخل حائطا من حيطانه، قال: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله ".

وروي عن عائشة، أنها كانت لا ترى بأسا أن يعوذ في الماء، ثم يعالج به المريض.

وقال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن ويغسله، ويسقيه المريض.

ومثله عن أبي قلابة، وكرهه النخعي، وابن سيرين.

وروي عن ابن عباس، أنه أمر أن يكتب لامرأة تعسر عليها ولادتها، آيتين من القرآن وكلمات، ثم يغسل وتسقى.

وقال أيوب: رأيت أبا قلابة كتب كتابا من القرآن، ثم غسله بماء، وسقاه رجلا كان به وجع.

يعني: الجنون.." (٢)

"ماشيته، والمصح: صاحب الصحاح منها، كما يقال: مضعف لمن ضعفت دوابه، ومقو لمن كانت دوابه أقوياء.

قال الخطابي: وليس المعنى في النهي **أن المريض يعدي**، ولكن الصحاح إذا مرضت بإذن الله وتقديره،

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٥٢/١٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٦٦/١٢

وقع في نفس صاحبها أن ذلك إنما كان من قبل العدوى، فيفتنه، ويشككه في أمره، فأمره باجتنابه لهذا المعنى، والله أعلم.

وذكر أبو عبيد هذا المعنى، وقال: قد كان بعض الناس يحمل هذا، على أن النهي فيه للمخافة على الصحيحة من ذات العاهة، وهذا شر ما حمل عليه الحديث، لأنه رخصة في التطير، وكيف لا ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا التطير، وهو يقول: «الطيرة شرك»، ولكن وجهه عندي، والله أعلم، أن ينزل بهذه الصحاح من أمر الله ما ينزل بتلك، فيظن المصح أن تلك أعدتها، فيأثم.

قال الإمام: العدوى أن يكون ببعير جرب، أو بإنسان برص، أو جذام، فتتقي مخالطته حذرا أن يعدو ما به إليك، ويصيبك ما أصابه.

فقوله: «لا عدوى» يريد أن شيئا لا يعدي شيئا بطبعه، إنما هو بتقدير الله عز وجل، وسابق قضائه، بدليل قوله للأعرابي: «فمن أعدى الأول»، يريد أن أول بعير جرب منها، كان جربه بقضاء الله وقدره، لا بالعدوى، فكذلك ما ظهر بسائر الإبل من بعد.

٣٢٤٩ - أخبرنا محمد بن الحسن، أنا أبو العباس الطحان، أنا أبو أحمد محمد بن قريش، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنيه أبو بدر شجاع بن الوليد، عن ابن شبرمة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " لا يعدي شيء شيئا، فقال أعرابي: يا رسول الله، إن النقبة تكون." (١)

"الخير، أو عمل من أعمال البر، فإن رآه مسافر، فهو إقامة عن السفر، وكذلك إذا رأى دابته مقيدة، فإن رآه مريض، أو محبوس، **طال مرضه وحبسه**، أو مكروب طال كربه.

وروى أيوب، عن أبي قلابة، مرسلا أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الرؤيا تقع على ما عبر، ومثل ذلك كمثل رجل رفع رجله، فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا، فلا يحدث بها إلا ناصحا، أو عالما».

وروي عن قتادة، قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب، فقال: إني رأيت كأني أعشبت، ثم أجدبت، ثم أعشبت، ثم أجدبت، فقال له عمر: أنت رجل تؤمن، ثم تكفر، ثم تؤمن، ثم تكفر، ثم تموت كافرا، فقال الرجل: لم أر شيئا، فقال عمر: قد قضي لك ما قضي لصاحب يوسف.

والغل: كفر، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا﴾ [المائدة: ٦٤]، وقوله تعالى: ﴿إنا

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٦٩/١٢

جعلنا في أعناقهم أغلالا﴾ [يس: ٨]، وقد يكون بخلا لقوله عز وجل: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك﴾ [الإسراء: ٢٩]، وقد يكون كفا عن المعاصي إذا كان في الرؤيا ما يدل على الصلاح، بأن يرى ذلك لرجل صالح، روي أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين سلمان، وأبي بكر، فرأى سلمان لأبي بكر رؤيا، فأعرض عنه، فقال له أبو بكر: يا أخي، ما لك قد أعرضت عني؟ فقال: إني رأيت يديك قد جمعتا إلى عنقك، فقال: الله أكبر، جمعت يداي عن الشر إلى يوم القيامة.." (١)

"هذا حديث صحيح.

قال ابن سيرين: نوى التمر: نية السفر، وقد يعبر السفرجل بالسفر إذا لم يكن في الرؤيا ما يدل على المرض، لأن أوله سفر.

والسوسن بالسوء، لأن أوله سوء، إذا عدل به عما ينسب إليه في التأويل.

والتأويل بالمعنى كالأترج يعبر بالنفاق، لمخالفة باطنه ظاهره، إن لم يكن في الرؤيا ما يدل على المال.

وكالورد والنرجس يعبر بقلة البقاء إن عدل به عما ينسب إليه، لسرعة ذهابه.

ويعبر الآس بالبقاء، لأنه يدوم.

حكي أن امرأة سألت معبرا بالأهواز: إني رأيت في المنام كأن زوجي ناولني نرجسا، وناول ضرة لي آسا.

فقال: يطلقك ويتمسك بضرتك، أما سمعت قول الشاعر:

ليس للنرجس عهد ... إنما العهد لآس

، وأما التأويل بالضد والقلب، فكما أن الخوف في النوم يعبر بالأمن، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا﴾ [النور: ٥٥]، والأمن فيه يعبر بالخوف.

ويعبر البكاء بالفرح إذا لم يكن معه رنة.

ويعبر الضحك بالحزن، إلا أن يكون تبسما.

ويعبر الطاعون بالحرب، والحرب بالطاعون.

ويعبر العجلة في الأمر بالندم، والندم بالعجلة.

ويعبر العشق بالجنون، والجنون بالعشق.

والنكاح بالتجارة، والتجارة بالنكاح.

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢/٢١٥

ويعبر الحجامة بكتبة الصك، وكتبة الصك بالحجامة.

ويعبر التحول عن المنزل بالسفر، والسفر بالتحول عن المنزل.." (١)

"عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب.

الغسل والوضوء بالماء البارد: توبة وشفاء من المرض، وخروج من الحبس، وقضاء للدين، وأمن من الخوف، غير أن الغسل أقوى من الوضوء، قال الله سبحانه لأيوب صلى الله عليه وسلم: ﴿هذا مغتسل بارد وشراب﴾ [ص: ٤٢]، فلما اغتسل، خرج من المكاره.

والغسل والوضوء بالماء المسخن هم أو مرض.

والأذان حج، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿وأذن في الناس بالحج﴾ [الحج: ٢٧]، وربما كان سلطانا في الدين وقوة.

والصلاة في النوم استقامة الرأي في الدين والسنة إذا كانت إلى الكعبة.

والإمامة رياسة وولاية إن استقامت قبلته، وتمت صلاته.

والركوع توبة، لقوله عز وجل: ﴿وخر راكعا وأناب﴾ [ص: ٢٤]، والسجود قربة، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿واسجد واقترب﴾ [العلق: ١٩]، فإن صلى منحرفا عن سمت القبلة شرقا أو غربا، فإنه انحراف عن السنة، فإن جعلها وراء ظهره، فهو نبذه الإسلام، لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾ [آل عمران: ١٨٧]، فإن رأى أنه لا يعرف القبلة فهو حيرة منه في الدين.

ومن رأى نفسه يصلي فوق الكعبة، فلا دين له، والعياذ بالله عز وجل.

والكعبة الإمام العادل، فمن أم الكعبة فقد أم الإمام.

والمسجد الجامع هو السلطان.

ومن رأى نفسه يطوف بالكعبة، أو يأتي بشيء من المناسك، فهو صلاح في دينه بقدر عمله.

ودخول الحرم أمن، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿ومن دخله كان آمنا﴾ [آل عمران: ٩٧].." (٢)

"عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا عاد المسلم أخاه، أو زاره، قال الله تبارك وتعالى: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت منزلا في الجنة "

قلت: زيارة الإخوان مستحبة، وينظر الزائر في ذلك، فإن رأى أخاه يحب زيارته، ويأنس به، أكثر زيارته،

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٢٣/١٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٣٥/١٢

والجلوس عنده، وإن رآه مشتغلا بعمل، أو رآه يحب الخلوة، يقل زيارته حتى لا يشغله عن عمله، وكذلك عائد المريض، لا يطيل الجلوس عنده إلا أن **يكون المريض يستأنس** به.

قال الشعبي: عيادة نوكى القراء أشد **على المريض من مرضه يجيئون** في غير حينه، ويطيلون الجلوس.

واحتج محمد بن إسماعيل في المداومة على الزيارة بحديث عائشة، قالت: «لم أعقل أبوي، وهما يدينان الدين، ولم يمر عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية».

وقال جرير بن حازم: كنا عند الحسن، فقال ابنه: خففوا عن الشيخ، فإنه لم يطعم وقد انتصف النهار، فانتهره الحسن، وقال: مه فوالله إن كان الرجل من المسلمين ليزور أخاه، فيتحدثان ويذكران ربهما حتى تمنعه القائلة.

باب يحب لأخيه ما يحب لنفسه

٣٤٧٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا عبد الرحيم بن." (١)

"عن أنس، قال: كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتنطلق به حيث شاءت.

٣٦٧٣ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، أنا مسلم الأعور، قال: سمعت أنسا، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، «أنه كان يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، لقد رأيته يوم خيبر على حمار خطامه ليف»

٣٦٧٤ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن هارون الطيسفوني، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد الترابي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام، أنا أبو." (٢)

"بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره، وقال: " ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته، أنذره نوح والنبيون من بعده، وإنه يخرج فيكم، فما خفي

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٥٩/١٣

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٤١/١٣

عليكم من شأنه، فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا، إن ربكم ليس بأعور، وإنه أعور عين اليمين، كأن عينة عنبة طافية، ألا إن الله حرم عليكم دماءكم، وأموالكم كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد ثلاثا، ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ".

هذا حديث صحيح

باب **في مرضه ووفاته** صلى الله عليه وسلم

٣٨٢١ - أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أحمد بن." (١)

"موسى الصيرفي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، نا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب تمتام الضبي، نا بشر بن آدم، نا إبراهيم بن سعد، قال: أبي ذكره، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في وجعه الذي توفي فيه، فسارها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارها بشيء، فضحكت، فسألتها عن ذلك، فقالت: «دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض **في مرضه هذا**، فبكيت، ثم دعاني، فأخبرني أني أول من يتبعه من أهله فضحكت».

هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد، عن يحيى بن قزعة، وأخرجه مسلم، عن منصور بن أبي مزاحم، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه

٣٩٦٠ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا موسى، عن أبي عوانة، نا فراس، عن عامر، عن مسروق، قال: حدثتني عائشة أم المؤمنين: أنا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده." (٢)

"هذا حديث صحيح

٣٩٧٦ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا أبو نعيم، نا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل، نا عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإن الناس يكثرون، ويقل

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٧/١٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٦٠/١٤

الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام، فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما، وينفع فيه الآخرين، فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم، فكان آخر مجلس جلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم».

هذا حديث صحيح

قوله: عصب بعصابة دسماء، أي: بعمامة سوداء، والعصابة: العمامة، والدسماء: السوداء، روي عن عثمان، رأى صبيا تأخذه العين، فقال: دسموا نونته، النونة: النقرة في الذقن.

٣٩٧٦ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو الحسن علي." (١)

"بن كليب، نا أبو عيسى، نا سفيان بن وكيع، نا محمد بن بشير، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، قال: قالوا: يا رسول الله، قد شبت، قال: «شيبتني هود وأخواتها»

وفي بعض الأحاديث: "كان داود صلوات الله عليه إذا ذكر عقاب الله تخلعت أوصاله، لا يشدها إلا الأسر، أي: العصب والشد ".

قال عبد الله ابن عامر بن ربيعة: رأيت عمر بن الخطاب أخذ تبنة من الأرض، فقال: «يا ليتني هذه التبنة، ليتني لم أكن شيئا، ليت أمي لم تلدني، ليتني كنت نسيا منسيا».

قال ابن عمر: "كان رأس عمر على فخذي **في مرضه الذي** مات فيه، فقال لي: ضع رأسي، قال: فوضعته على الأرض، فقال: ويلي وويل أمي إن لم يرحمني ربي ".

وقال المسور بن مخرمة: لما طعن عمر، قال: «لو أن لي طلاع الأرض ذهبا، لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه».

وبكى أبو هريرة في مرضه، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: «أما إني لا أبكي على دنياكم هذه، ولكن أبكي على بعد سفري وقلة زادي، وإني أمسيت في صعود على جنة أو نار، لا أدري إلى أيتهما يؤخذ بي».." (٢)

"١٧٧- أخبرنا جابر قال أخبرنا عمر الكتاني قال حدثنا عبد الله بن محمد يعني البغوي قال حدثنا حاجب بن الوليد أبو أحمد الأعور قال حدثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس بن مالك قال

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٧٨/١٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٧٣/١٤

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **مثل المريض إذا** برأ وصح **من مرضه كمثل** البردة تقع من السماء في صفائها ولونها ".." (١)

"١٨٧- أخبرنا أبو الفرج ابن المخبزي قال أخبرنا ابن حبابة قال: حدثنا البغوي قال حدثنا هارون بن عبد الله أبو موسى قال حدثنا خالد القرني قال حدثنا سلام الطويل عن عبد الرحمن عن زياد بن -[٦٨٩]- أبي مريم عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أجيبوا الداعي **وعودوا المريض والعيادة** غبا أو ربعا إلا أن يكون مغلوبا فلا يعاد وخير العيادة أخفها والتعزية مرة ".." (٢)

"٣٧٨- أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري قال أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي قال أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا محمد بن إشكاب قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة عن إبراهيم بن عبد الله الكناني قال اجتمع ناس فيهم يزيد بن أبي حبيب وهم يريدون أن يعودوا مريضا فتدافعوا الأستئذان **على المريض فقال** يزيد قد علمت أن الضأن والمعزى إذا اجتمعت تقدمت المعزى قال: فتقدم فاستأذن. آخر حديث ابن عبد العزيز العكبري." (٣)

"٤٧٤- أخبرنا أبو طاهر الصفار قال أخبرنا ابن أبي مسلم قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الوراق قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أبي المليح أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار **في مرضه فقال** له معقل: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح لم يدخل معهم الجنة ".
-[١٠٦١]- آخر حديث أبي طاهر الأنصاري الصفار." (٤)

"١٦٣- أخبرنا إبراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز بن طوق أبو إسحاق الغنوي الرقي الفقيه الصوفي بقراءتي عليه ببغداد أبنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي البانياسي المالكي قال أبنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المجبر ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي

---

(١) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارِسْتان ٦٧٧/٢

(٢) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارِسْتان ٦٨٨/٢

(٣) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارِسْتان ٩٥١/٢

(٤) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارِسْتان ١٠٦٠/٣

قال ثنا خلاد بن أسلم ثنا النضر ثنا عوف عن الحسن قال دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار **في مرضه الذي** قبض فيه فقال له معقل إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استرعاه الله عز وجل رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة وإن ريحها يوجد من مسيرة مائة عام فقال ابن زياد ألا حدثتني قبل اليوم قال معقل واليوم لو لم أكن على حالي هذه لم أحدثك به.

اتفقا على إخراجه فأخرجاه من طرق من حديث الحسن.." (١)

"١٤٧٥- أخبرنا مسعود بن أبي سعد بن أبي عبد الله أبو سعيد الشعري بقراءتي عليه بنيسابور قال أبنا أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي قراءة عليه ثنا أبو محمد الحسن بن أحمد الشيباني العدل أبنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني ثنا أحمد بن عيسى اللخمي ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة المجاهد حتى يقفل **ودعوة المريض حتى** يبرأ ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب.

هذا حديث غريب وعبد الرحيم بن زيد الحواري العمي متروك الحديث." (٢)

"ينظر في عمري فإن كان في ... عمرك نقص زيد من عمري

حتى نوافي البعث في ساعة ... لا أنت تدري بي ولا أدري

أخاف أن أطفى فيدعوك من ... يهواك من بعدي إلى غدري (١)

١١٢ - سمعت أحمد يقول: سمعت أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان (٢) يقول: سمعت إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي يقول: ((دخلت على محمد بن داود (٣) الأصبهاني **في مرضه الذي** مات فيه فقلت (٤) : ما بك يا سيدي؟ (٥) فقال: حب من تعلم أورثني ما ترى، قلت: ما منعك من الاستمتاع به مع القدرة عليه؟ فقال: الاستمتاع على وجهين؛ أحدهما: النظر المباح، والثاني: اللذة المحظورة،

---

(١) لم أقف على هذه الأبيات.

(٢) البغدادي البزار، والد أبي علي بن شاذان.

قال عنه الذهبي: "الشيخ الإمام، المحدث الثقة المتقن". مات سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة في شوال.

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٩/١

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٣٣/٢

سير أعلام النبلاء (١٦/٤٢٩-٤٣٠) .

(٣) ابن علي الظاهري، أبو بكر، العلامة البارع ذو الفنون، كان أحد من يضرب المثل بذكائه، وله تصانيف منها: كتاب "الزهرة" في الآداب والشعر، وله كتاب في الفرائض وغير ذلك. تصدر للفتيا بعد والده، وكان يناظر أبا العباس بن سريج، ولا يكاد ينقطع معه، وفاته في عشر رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين.

سير أعلام النبلاء (١٣/١٠٩) .

(٤) في تاريخ بغداد زيادة "له".

(٥) في تاريخ بغداد "كيف تجدك".." (١)

"لا تستوحش لك الدار)) (١) .

٢٨٥ - أخبرنا أحمد، حدثني الحسن بن محمد بن حمدان السجزي الخطيب قدم علينا، أخبرنا أبو عمر النوقاني، حدثنا محمد بن زكريا الحافظ، حدثنا محمد إبراهيم، حدثنا سعيد

ابن عنبسة (٢) ، حدثنا الهيثم بن عدي قال: ((عدنا مريضا بالكوفة أنا وأبو حنيفة وأبو بكر الهذلي (٣) قال: وكان منزله قاصيا فقال بعضنا لبعض: إذا حبستم فعرضوا بالغداء، قال: فلما دخلنا عليه قال بعضنا لبعض: ﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾ (٤) قال: **فرفع المريض رأسه** فقال: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا

---

(١) إسناده صحيح، أخرجه ابن المرزبان في "ذم الثقلاء" (ص٧٨) ، عن عبد الجبار بن محمد الطوسي، عن أحمد بن أبي علي قال: "قال رجل لهشيم: حدثنا، قال: لا أقول، قال: إذا، أقوم وأترك، قال: إذن لا تستوحش لك الدار".

(٢) أبو عثمان الرازي الحراني، كذبه ابن معين، وابن الجنيد، وأبو حاتم.

الجرح والتعديل (٤/ ٥٢) ، واللسان (٣/٣٩) ، وتنزيه الشريعة (١/٦٣) .

(٣) في المخطوط " النهشلي" والمثبت من مصدر التخريج، وأبو بكر الهذلي، قيل اسمه سلمى - بضم المهملة -،

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ١/١٤٦

ابن عبد الله، وقيل روح، أخباري متروك الحديث، من السادسة، مات سنة سبع وستين. التقريب (٧٢٣/ت٨٠٠٢) .

(٤) جزء من الآية (١٥٥) من سورة البقرة.." (١)

"٣٥١ - أخبرنا أحمد، حدثنا علي بن محمد بن علي العطار (١)

من أصله، حدثنا عبد الله ابن أبي داود، حدثنا أبو الطاهر وأحمد بن سعيد [ل/٧٧أ] الهمداني (٢) قالا: حدثنا عبد الله

ابن وهب، أخبرني عمر بن محمد (٣) ، عن أبيه، وسالم بن عبد الله ونافع، عن ابن عمر أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الذي يجر إزاره من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة)) .

مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب (٤) .

٣٥٢ - أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا محمد بن زبان (٥) ،

---

(١) أبو الحسن، المعروف بابن المريض.

قال الخطيب: "كان صدوقا"، مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، يوم الجمعة لتسع خلون من رجب. تاريخ بغداد (٩٣/١٢) .

(٢) أبو جعفر المصري، صاحب ابن وهب.

قال النسائي: "ليس بالقوي"، وقال أيضا: "لو رجع عن حديث الغار لحدثت عنه"، وقال الذهبي: "لا بأس به".

انظر الكاشف (١٩٤/١) ، والميزان (١٠٠/١) .

(٣) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، المدني، نزيل عسقلان، وثقه ابن سعد،

وابن معين، وأحمد، وأبو داود. وقال الثوري: "لم يكن في آل ابن عمر أفضل منه"، وقيل: إن ابن معين لينه.

مات سنة خمسين ومائة.

---

(١)<الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٣٣٥/٢

انظر تهذيب الكمال (٤٩٩/٢١-٥٠٢) ، والميزان (١٤٠/٤-١٤١) ، ومن تكلم فيه وهو موثق (ص١٤٥) ، والتهذيب (٤٣٥/٧) ، والتقريب (٤١٧/ت٤٩٦٥) .

(٤) صحيح مسلم (١٦٥٢/٣) كتاب اللباس والزينة، باب تحريم جر الثوب خيلاء وبيان ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب.

(٥) ابن حبيب، أبو بكر الحضرمي، محدث مصر.

قال ابن يونس: "قال لي: ولدت في سنة خمس وعشرين ومائتين، وكان رجلا صالحا، متقللا، فقيرا، لا يقبل من أحد شيئا، وكان ثقة ثبتا".

الإكمال لابن ماكولا (١١٥/٤) ، والعبر (١٧١/٢) ، وسير أعلام النبلاء (٥١٩/١٤-٥٢٠) ، وحسن المحاضرة

(٣٦٨/١) ، وشذرات الذهب (٢٧٦/٢) .." [1]

"مكافأتهم على الذنوب والإساءة دناءة)) (١) .

٤٣٧ - أنشدنا أحمد، أنشدنا سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، أنشدنا منصور

ابن إسماعيل بمصر لنفسه:

كم مريض قد عاش بعد إياس

بعد موت الطبيب والعواد [ل/٩٤أ]

قد يصاد القطا فينجو سليما

ويحل القضاء بالصياد (٢)

٤٣٨ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي، حدثنا أحمد

ابن الحسن الصوفي، حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

((إذا علم الله عز وجل من رجل أنه مبغض لصاحب بدعة رجوت أن يغفر الله له وإن قل علمه)) (٣) .

٤٣٩ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح

---

(١) في إسناده محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وهو متهم، وبقية رجاله ثقات، سوى قريش بن أنس،

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٤٠٢/٢

فإنه صدوق تغير بأخرة، ولم أجد الأثر فيما رجعت إليه من المصادر.

(٢) أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٣٩/١) من طريق أبي عمر لاحق بن الحسين، قال: أنشدنا علي بن عاذل

ابن وهب القطان الحافظ لأبي العنبس فذكرهما.

وذكرهما ابن حبان في "روضة العقلاء" (ص٢٨٥) ، وياقوت الحموي في "معجم البلدان" (٤٣٩/٣) ونسباهما

لأبي العنبس أيضا.

ويأتي البيت الأول عند ابن حبان بلفظ:

قد **يصح المريض بعد** إياس كان منه ويهلك العواد.

وعند ياقوت بلفظ: ... .. من بعد يأس.

(٣) إسناده حسن.

أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٠٣/٨) من طريق عبد الصمد به، وذكره القرطبي في "تفسيره" (١٣/٧) مع أقوال أخرى له.." [1]

"عن العتبي (١) قال: ((لما لزم خالد

ابن يزيد (٢) بيته قيل له: تركت مجالسة الناس وقد عرفت فضلها ولزمت بيتك؟ قال: فهل بقي إلا حاسد على النعمة أو شامت بنكبة؟!)) (٣) .

٤٤٧ - أخبرنا أحمد، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن يزيد الزعفراني (٤) قال: سمعت أبي (٥)

يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول: ((حسن الخلق معونة

---

(١) هو العلامة الأخباري الشاعر المجود، أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة

ابن أبي سفيان بن حرب الأموي، ثم العتبي البصري، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

سير أعلام النبلاء (١١/ ٩٦) .

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٥٢٠/٢

(٢) هو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

(٣) إسناده ضعيف من أجل عبيد الله بن محمد النحوي.

أورده المزي في تهذيب الكمال (٢٠٤/٨) عن أبي حاتم السجستاني به مثله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "المرض والكفارات" (ص١٣٦) من طريق مصعب، عن عروة بن الزبير من قوله، وفيه قصة اعتزاله الناس ونزوله قصره بالعقيق، وقصة ابتلائه بالأكلة في رجله.

وأورده ابن عبد البر في "التمهيد" (٢٢٢/٧) عنه من غير ذكر القصة.

وأخرج ابن سعد في "الطبقات" (٢٢٧/٢) من طريق سفيان بن عيينة قال: قيل لعبد الله بن عروة: "تركت المدينة دار الهجرة والسنة، فلو رجعت لقيت الناس ولقيك الناس، قال: وأين الناس، إنما الناس رجلان؛ شامت بنكبة، أو حاسد بنعمة".

وأورده عنه ياقوت الحموي في "معجم البلدان" (٣٦١/٤) .

(٤) ابن يحيى، كان يسكن وراء نهر عيسى بن علي الهاشمي، وثقه الخطيب ويوسف بن عمر القواس. مات في شوال سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (١٢١/٥) .

(٥) هو محمد بن يزيد بن يحيى الزعفراني، حكى عن بشر بن الحارث، روى عنه ابنه أحمد، وأحمد بن عثمان والد

أبي حفص بن شاهين، كذا ذكره الخطيب في " تاريخ بغداد" (٣٧٧/٣) .." [١]

"٥٤٦ - أخبرنا أحمد، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال: قرأت في كتاب أبي قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: ((ولد أبي سنة أربع وستين ومائة، وكان يذكر موت المهدي (١) وهو غلام، ومات سنة إحدى وأربعين ومائتين)) (٢) .

٥٤٧ - أخبرنا أحمد، أخبرنا عبيد الله قال: قرأت في كتاب أبي قال: أخبرني.... (٣) الدلال (٤) قال: قال الأصمعي: ((ستة يضنين (٥)

---

(١) هو الخليفة العباسي، تقدمت ترجمته في الرواية رقم (١٩٢) ، وأنه مات سنة تسع وستين ومائة.

(٢) إسناده صحيح.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٥٢٥/٢

أخرجه ابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" (ص٣٤) من طريق أبي مزاحم الخاقاني، عن عبد الله أنه قال: "سمعت أبي يقول: ولدت شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة".

وفي (ص٣٥) من طريق محمد بن العباس النحوي عن عبد الله مثله، وزاد: "قدمت بي أمي حاملا من خراسان".

وفي (ص٤٩٦) من طريق الطبراني، عن عبد الله قال: "توفي أبي في يوم الجمعة ضحوة، ودفناه بعد العصر لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سن إحدى وأربعين".

(٣) هنا كلمة لم تتبين قراءتها وصورتها: "الخيا ... ".

(٤) لم أتبين من هو، وهناك من اسمه القاسم بن محمد بن حماد الدلال الفارسي، قال الدارقطني: "ضعيف". سؤالات الحاكم (ص١٣٢) .

(٥) في المخطوط "تضنين" بالتاء، وهو خطأ، ومعناها من الضنى وهو المرض. القاموس المحيط (ص١٦٨٣) .." [1]

"شخرف يقول: ((كنت أفت للنمل الخبز كل يوم، فلما كان يوم عاشوراء لم يأكلوه)) (١) .

٥٩٩ - سمعت أحمد يقول: سمعت أبا العباس الشيرازي (٢) يقول: ((كان لنا جار بشيراز، فبنى دارا وأنفق عليها عشرات ألوف، فأحب أن يراها الناس عند فراغه منها فتمارض ليعوده الناس، وينظروا إلى داره، فجاء الناس يعودونه وتحقق مرضه، فلم يقم من صرعته حتى مات)) (٣) .

٦٠٠ - سمعت أحمد يقول: سمعت أبا علي الحسين بن ميمون بن حسنون البزاز (٤) بمصر يقول: سمعت القاضي أبا طاهر (٥) يقول:

---

(١) إسناده صحيح.

أخرجه العسكري في "حديثه عن شيوخه". المطبوع مع كتاب الكرم والجود. (ص٦٦) بهذا الإسناد والمتن.

وأخرج أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤١/٩) بإسناده إلى قيس بن عباد قال: "كانت الوحش تصوم يوم عاشوراء".

(٢) هو الإمام الحافظ الجوال أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازي.

قال الحاكم: "جمع من الحديث ما لم يجمعه أحد، وصار له القبول بشيراز، بحيث يضرب به المثل".

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٦٢٠/٢

توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء (٤٧٢/١٦-٤٧٣) .
(٣) إسناده صحيح، ولم أجد من أخرجه سوى المصنف.
(٤) الصدفي، ذكره الحبال في وفيات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وقال: "رجل صالح".

وذكره ياقوت الحموي وقال: سمع منه الحافظ المتقن، شيخ الحرم سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزنجاني. وفيات المصريين (ص٧١) ، ومعجم البلدان (١٥٢/٣) .
(٥) هو محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي الذهلي، قاضي القضاة، البغدادي، المالكي، قاضي الديار المصرية، مولده سنة تسع وسبعين ومائتين، وثقه الخطيب، وانتقى عليه الداقطني نحوا من مائة جزء، مات سنة سبع وستين وثلاثمائة.
تهذيب مستمر الأوهام (ص١٥٠) ، وسير أعلام النبلاء (٢٠٤/١٦-٢١٠) .." [١]
"من السماء؛ أن طبت وطاب ممشاك، تبوأ بيتا في الجنة)) (١)

---

(١) إسناده ضعيف، فيه:
- أبو سنان القسملي، وهو لين الحديث.
- وحماد بن واقد، وهو ضعيف أيضا.
- وشيبان بن فروخ، قال عنه أبو زرعة: "صدوق يهم كثيرا".
قلت: لم أجد -فيما وقفت عليه من المصادر- من ذكر حماد بن واقد غيره، فالظاهر أن هذا من أوهامه، وقد خالفه عبد الله
ابن المبارك، وعفان، وموسى بن داود، وحسن بن موسى، وعبد الواحد بن غياث، فقالوا: عن حماد بن سلمة، عن أبي سنان به.
- أما حديث ابن المبارك فأخرجه في "مسنده" (ح٣) ، وفي "الزهد" (ح٧٠٨) .
- وحديث عفان أخرجه أحمد (٣٥٤/٢) ، والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٨٨/١٩) من طريق جعفر بن محمد
ابن شاكر الصائغ، كلاهما ـ أي أحمد والصائغ ـ عنه عن حماد به.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٦٥٨/٢

- وحديث موسى بن داود أخرجه أحمد (٣٢٦/٢) عنه، عن حماد به.

- وحديث حسن بن موسى أخرجه عبد بن حميد (ح١٤٥١) ، وأحمد (٥٤3/٢) كلاهما عنه، عن حماد به.

- وحديث عبد الواحد بن غياث أخرجه ابن حبان (٢٢٨/٧/ح٢٩٦١) من طريقه، عن حماد به.

وأخرجه الترمذي (٣٢٠/٤/ح٢٠٠٨) كتاب البر والصلة، باب ما جاء في زيارة الإخوان، وابن ماجه (٤٦٤/١/ح١٤٤٣) كتاب الجنائز، باب ما جاء في ثواب من عاد مريضا، والطبري .كما في "إتحاف المهرة" (٣٤٢/١٥) ..

وابن الشجري في "الأمالي" (٢٨٩/٢) ، وابن أبي الدنيا في "الإخوان" (ص١٤٩) ، وفي "المرض والكفارات" (ص١٦٤) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٩٣/٦/ح٩٠٢٦) من طرق عن أبي سنان به.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، وقد روى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن

النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذا"، وقال الطبري: "صحيح".

قلت: أشار الترمذي إلى حديث أبي هريرة الذي أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (ص ١٢٨/ح٣٥٠) ،

ومسلم (١٩٨٨/٤/ح٢٥٦٧) كتاب البر والصلة والآداب، باب في فضل الـحب في الله، من طريق حماد بن سلمة به، ولفظه: ((أن رجلا زار أخا له في الله، فأرصد الله له على مدرجته ملكا، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال:

أريد أخا لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تربها؟ قال: لا، غير أني أحببته في الله عز وجل، قال:

فإني رسول الله إليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه)) .." [١]

"٦٣٦ - أخبرنا أحمد، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الشيخ

الصالح، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا علي بن مسهر،

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: ((مروا أبا

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٧٠٠/٢

بكر فليصل (١) بالناس، فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل (٢) بالناس)) (٣)

---

(١) في المخطوط "فليصلي" بإشباع الياء.

(٢) في المخطوط "فليصلي" بإشباع الياء.

(٣) إسناده صحيح، وهو غريب من حديث علي بن مسهر عن هشام بن عروة، تفرد عنه منجاب بن الحارث، وعنه

الفريابي، ولم أقف على هذا الطريق عند غير المصنف.

وأخرجه مسلم (١/٣١٤/ح٤١٨) كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، عن منجاب ابن الحارث، عن علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة به.

وأخرجه أبو عوانة في "مسنده" (٢/١١٥ . دار المعرفة .) من طريق إسماعيل بن الخليل، عن علي بن مسهر، عن الأعمش به.

وأخرجه البخاري (١/١٦٥ . تركيا .) كتاب مواقيت الصلاة، باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة، وفي (١/١٧٥-١٧٦) باب إذا بكى الإمام في الصلاة، وفي (٨/١٤٥) كتاب الاعتصام، باب ما يكره من التعمق

والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع، عن هشام به مطولا.

وأخرجه الشافعي في "مسنده" (ص٢٩، ١٦٠) عن يحيى بن حسان، وأحمد (٦/٩٦) عن عفان، والدارقطني (١/٣٩٨) من طريق عبيد الله بن محمد العيشي، كلهم عن حماد بن سلمة، عن هشام به نحوه.

وأخرجه أحمد (٦/٢٠٢) من طريق يحيى القطان، والبخاري (١/١٦٦-١٦٧ . تركيا .) كتاب الصلاة، باب من قام إلى جنب الإمام، ومسلم (١/٣١٤-٣١٥) كتاب الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من طريق ابن نمير، كلاهما عن هشام به.

وأخرجه أحمد (١٥٩/٦، ٢٧٠) ، والبخاري (١٢٢/٤ ، كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ من طريق سعد بن إبراهيم، عن عروة به.." [١]

"على

أبي نواس (١) نعوده **في مرضه الذي** مات فيه فقال له عيسى بن موسى الهاشمي (٢) : يا أبا علي، أنت في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا، وبينك وبين الله هنات (٣) فتب إلى الله عز وجل، فقال أبو نواس: سندوني، فقال: إياي تخوف بالله عز وجل؟ وقد حدثنا حماد ابن سلمة عن يزيد الرقاشي (٤) ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لكل نبي شفاعة، وإني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة"، أفتراني لا أكون منهم؟!)) (٥)

---

(١) هو الحسن بن هانئ الحكمي، الشاعر المعروف، ظاهر الفسق والمجون كما قال الذهبي. الميزان (٥٨١/٤) .

(٢) هو عيسى بن موسى بن أبي محمد بن المتوكل على الله، أبو الفضل الهاشمي.

قال الخطيب: "كان ثقة ثبتا، حسن الأخلاق، جميل المذهب"، مات سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (١٧٨/١١) .

ووقع في الرواية رقم (٩٤٦) : "صالح بن علي الهاشمي".

(٣) في المخطوط "هناة" بالتاء المربوطة.

(٤) وقع في "تاريخ بغداد" ثابت البناني" بدل "يزيد الرقاشي".

ويزيد الرقاشي، تقدمت ترجمته في الرواية رقم (٢٩٧) .

(٥) إسناده ضعيف جدا، فيه:

- يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.
- والحسن بن هانئ أبو نواس ظاهر الفسق والمجون، ليس أهلا بأن يروى عنه.
- ومحمد بن إبراهيم البابشامي لم يوثقه أحد.
- وإسماعيل بن علي الخزاعي غير ثقة.

أخرجه مع القصة الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩٦/١) ، من طريق إسماعيل بن علي الخزاعي به.

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٧٠٤/٢

وأخرجه في "موضح الأوهام" (٤٣٢/١) من طريق إسماعيل بن علي الخزاعي به من دون ذكر القصة.
وأما الحديث فهو صحيح ثابت عن أنس.
أخرجه أبو داود (٢٣٦/٤) كتاب السنة، باب في الشفاعة، والترمذي (٦٢٥/٤) كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب منه، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٧/٨) ، و (١٩٠/١٠) من طرق عن أنس به مثله.
قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".
وأخرج مسلم (١٩٠/١) كتاب الإيمان، باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة لأمته من طرق عن قتادة، عن أنس بلفظ: ((لكل نبي دعوة دعاها لأمته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة)) .
وأخرجه البخاري تعليقا (٢٣٢٣/٥) كتاب الدعوات، باب لكل نبي دعوة مستجابة، قال: وقال لي خليفة: قال معتمر: سمعت أبي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((كل نبي سأل سؤالا)) ، أو قال: ((لكل نبي دعوة ...)) ، فذكر نحوه.
وله شاهد من حديث أبي هريرة وجابر.
- أما حديث أبي هريرة فأخرجه البخاري (٢٣٢٣/٥) كتاب الدعوات، باب لكل نبي دعوة مستجابة، وفي

(٢٧١٨/٦) كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة، ومسلم (١٨٨/١، ١٩٠) كتاب الإيمان، باب اختباء النبي
صلى الله عليه وسلم الشفاعة لأمته.
- وحديث جابر أخرجه مسلم (١٩٠/١) كتاب الإيمان، باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة لأمته.." (١)

"عبدان الصيرفي (١) يقول: سمعت جعفر الخلدي (٢) يقول: ((زرت قبر الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ، فغفوت عند القبر [ل١٧٤/أ] غفوة، فرأيت كأن القبر قد انشق وخرج منه إنسان، فقلت: إلى أين يا ابن رسول الله؟ قال: نريد هؤلاء)) (٣) .
٨٤٧ - سمعت أحمد يقول: سمعت أبا بكر يقول: سمعت الخلدي يقول: ((كان في جرب عظيم كثير، قال: فمسحت بتراب قبر الحسين، قال: فغفوت فانتبهت، وليس علي منه شيء)) (٤) .

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٧٥٧/٢

(١) أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي: ابن الحسن بن مهران، وثقه عبيد الله بن أحمد، وقال: كان فوق الثقة.

(٢) جعفر الخلدي: هو جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم، أبو محمد البغدادي. وثقه الخطيب. وقيل: عجائب بغداد ثلاثة: نكت المرتعش، وإشارات الشبلي، وحكايات الخلدي. مات سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة في رمضان، وله خمس وتسعون سنة. انظر تاريخ بغداد ٢٢٦/٧-٢٢٧، حلية لأولياء ٣٨١/١٠، البداية والنهاية ٢٣٤/١١، العبر ٢٧٩/٢، السير ٥٥٨/١٥.

(٣) رجال إسناده ثقات، وهذه الرؤيا من حكايات الخلدي، وهي من عجائب بغداد، كما أشار الخطيب والسمعاني.

(٤) رجال إسناده ثقات.

وهذا النص من منكرات الخلدي. وقد ذكر الخطيب في ترجمته أن عجائب بغداد: نكت المرتعش، وإشارات الشبلي، وحكايات الخلدي. تاريخ بغداد ٢٢٦/٧.

وإن المريض يجوز له شرعا أن يتداوى بالأدوية المباحة، مع اليقين بأن الشافي هو الله وحده، ولكن التمسح بالقبور وبعض الأماكن المقدسة من الأمور المنهية عنها شرعا، حتى التمسح بقبر سيد البشر أجمعين، فإذا كان التمسح بقبر رسول الله منهيا عنه شرعا، فمن باب أولى قبر غيره.

وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله اتفاق العلماء على أن من زار قبر النبي – صلى الله عليه وسلم –، أو قبر غيره من الأنبياء والصالحين – الصحابة وأهل البيت وغيرهم – أنه لا يتمسح به، ولا يقبله، انظر مجموع الفتاوى طبعة وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية: ٧٩/٢٧.

وقال أيضا: لأن التقبيل والاستلام إنما يكون لأركان بيت الله الحرام، فلا يشبه بيت المخلوق ببيت الخالق، مجموع الرسائل الكبرى لابن تيمية: ٢٩٨/١.

وقال النووي رحمه الله ما نصه: ((يكره مسحه باليد وتقبيله، بل الأدب أن يبعد منه كما يبعد منه لو حضر في حياته – صلى الله عليه وسلم –، هذا هو الصواب، وهو الذي قاله العلماء وأطبقوا عليه، وينبغي أن لا يغتر بكثير من العوام في مخالفتهم ذلك، فإن الاقتداء والعمل إنما يكون بأقوال العلماء، ولا يلتفت إلى محدثات العوام وجهالاتهم ...)) ، الايضاح في المناسك للإمام النووي: (ص١٦١) .

وقد أطال د. ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع النفس في هذه المسألة في كتابه: ((التبرك أنواعه وأحكامه)) من ص٣٢٧-٣٤٠.." (١)

"٩١٧ - أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا أمية بن خالد (١) ، قال: ((قيل لشعبة ما لك لا تحدث عن عبد الملك ابن أبي سليمان، وهو حسن الحديث؟، قال: من حسنها فررت)) (٢) .

٩١٨ - قال: أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثني معن بن عيسى، حدثنا مالك، عن أبي الأسود (٣) ، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: ((شكوت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إني شاكية، لا أستطيع أن أطوف، قال: طوفي وراء الناس وأنت راكبة، فطفت)) (٤)

---

(١) أمية بن خالد: بن الأسود بن هدبة الأزدي القيسي البصري أبو عبد الله، قال أحمد: كان يحدث من حفظه لا يخرج كتابا، وثقه العجلي وأبو زرعة وأبو حاتم والترمذي وابن حبان، الجرح والتعديل: ٣٠٢/٢، الثقات: ٢٣٦/١، تهذيب الكمال: ٣٣٠/٣، تهذيب التهذيب: ٣٢٤/١، التقريب: ١١٤/١،

(٢) صحيح رجال إسناده ثقات،

أخرجه ابن حاتم في الجرح والتعديل: ١٤٦/١، وابن عدي في الكامل: ٣٠٢/٥، والعقيلي في الضعفاء الكبير:

٣٢/٣، والبيهقي في الكبرى: ٦٠٦/٦، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ١٠١/٢، والمزي في تهذيب الكمال: ٣٢٦/١٨، من طريق أمية بن خالد به.

(٣) أبو الأسود: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي ثقة من السادسة، التقريب: ٤٩٣/١.

(٤) حديث صحيح رجال إسناده ثقات.

أخرجه ابن حبان في الصحيح: ١٣٩/٩ رقم ((٣٨٣٠)) ، من طريق نصر بن علي الجهظمي به.

وأخرجه مالك في الموطأ: ٣٧٠/١ رقم ((١٢٣)) ومن طريقه البخاري في الصلاة: باب إدخال البعير في المسجد للعلة

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٩١٢/٣

١/٥٥٧ رقم ((٤٦٤)) وفي الحج: باب طواف النساء مع الرجال ٣/٤٨٠ رقم ((١٦١٩)) ، وفي باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد ٣/٤٨٦ رقم ((١٦٢٦)) ، وفي **باب المريض يطوف** راكبا ٣/٤٩٠ رقم ((١٦٣٣)) وفي تفسير: تفسير سورة الطور ٨/٦٠٣ رقم ((٤٨٥٣)) ، ومسلم في الحج: باب جواز الطواف على بعير ونحوه ٢/٩٢٧ رقم ((١٢٧٦)) .." [1]

"فتح، وإن قتلوا فتح، وإنما أخذت الفوائد من لزوم المحاريب)) (١) .

٩٤٥ – سمعت أبا عبد الله يقول: سمعت أبا عمرو عثمان بن سعيد ابن عثمان الأسدي يقول: سمعت أبا الخير التيناتي يقول: ((عليكم بالمحاريب والوقوف بين يدي الله، فإن الفوائد لا تؤخذ إلا من المحاريب)) (٢) .

٩٤٦ – حدثنا أبو عبد الله، أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الرحمن المعدل، أخبرنا أبو القاسم ابن علي بن علي الخزاعي (٣) واسمه: إسماعيل في قطيعة الربيع في درب رياح ببغداد، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي البابشامي، سنة ست وسبعين، قال: ((دخلنا على أبي نواس الحسن بن هاني نعوده **في مرضه الذي** مات فيه، فقال صالح ابن علي الهاشمي (٤) : يا أبا علي، أنت في أول [ل١٩٥/أ] يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام

---

(١) في إسناده أحمد بن أبي عمران لم أقف له على ترجمة.

(٢) في إسناده أبو عمرو عثمان بن سعيد الأسدي لم أقف على ترجمته.

(٣) أبو القاسم بن علي بن علي الخزاعي: هو إسماعيل بن علي بن علي بن رزين، قال الدارقطني: لم يكن بمرض. وقال الخطيب: ليس بثقة. وقال الذهبي: متهم، يأتي بأوابد عن عباس الدوري والكديمي. ميزان الاعتدال: ١/٢٣٨، لسان الميزان: ١/٤٢١، الكشف الحثيث: ٠/٧٠.

(٤) صالح بن علي الهاشمي: لم أقف له على ترجمة، وورد في رواية رقم (٦٧٧) وعند الخطيب: عيسى بن موسى الهاشمي، بدل صالح بن علي الهاشمي.." [2]

---

[1] الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٣/٩٨٥

[2] الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٣/١٠١٣

"أنشدني ابن أبي العتاهية لأبيه:

والمرء إن كان عاقلا ورعا

أخرسه عن عيوبهم ورعه

كما المريض السقيم يشغله

عن وجع الناس كلهم وجعه (١)

١٠٨٥ - حدثنا محمد، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني، أخبرنا محمد ابن مخلد الدوري قال: سمعت مشرف بن سعيد (٢) يقول: سمعت أبا العتاهية ينشد:

أرى علل الدنيا علي كثيرة

وصاحبها حتى الممات عليل

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما

وللناس قال بالظنون وقيل (٣)

١٠٨٦ - حدثنا محمد، أخبرنا الحسين بن عبد الله بن أبي كامل، أخبرنا الحسن بن حبيب في كتابه قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول:

ما حك جلدك مثل ظفرك

فتول أنت جميع أمرك

وإذا افتقرت لحاجة

فاسأل لمعترف بقدرك (٤)

---

(١) في إسناده عبد الله بن عبد الحميد لم أميزه، وأبو بشر الدلال، وابن أبي العتاهية، لم أقف على تراجمتهما، ذكر القرطبي البيتين في تفسيره ٣٢٧/٦١، وورد في البيت الأول ((أشغله عن عيوبه)) بدل ((أخرسه عن عيوبهم)) .

ولم أجد البيتين في ديوان أبي العتاهية.

(٢) مشرف بن سعيد: أبو زيد الواسطي مولى سعيد بن العاص، وثقه الخطيب، مات سنة ست وستين ومائتين، وله خمس وثمانون سنة. تاريخ بغداد: ٢٢٤/١٣.

(٣) رجال إسناده ثقات.

انظر ديوان أبي العتاهية (ص٣٥٦) .

(٤) رجال إسناده ثقات.

البيتان في ديوان الشافعي: ١١٧/٠، وانظر مناقب الإمام الشافعي: ١١٥/٠-١١٦، شذرات الذهب: ١١/٢. وورد في ديوان الشافعي ((وإذا قصدت)) وفي شذرات الذهب ((وإذا بليت)) بدل ((وإذا افتقرت))
.." (١)

"على أبي بكر رضي الله عنه أعوده **في مرضه الذي** توفي فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت فاستوى جالسا فقلت أصبحت بحمد الله بارئا فقال أما إني على ما ترى وجع وجعلتم لي شغلا مع وجعي جعلت لكم عهدا من بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فجلكم ورم لذاك أنفه رجاء أن يكون الأمر له ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية وستنجدون بيوتكم ستور الحرير ونضائد الديباج وتألمون ضجائع الصوف الأذري كأن أحدكم على حسك السعدان ووالله لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسبح في غمرة الدنيا ثم قال أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة أو تركته وأن أغلق على الحرب وددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قدفت ا لأمر في عنق أحد الرجلين أبو عبيدة أو عمر فكان أمير المؤمنين وكنت وزيرا ووددت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذي القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا وإلا كنت ردءا ومددا وأما اللاتي وددت أني فعلتها فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيرا ضربت عنقه فإنه." (٢)

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ١١٦٣/٣

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٨٩/١

"رافع بن عمرو الطائي رفيق أبي بكر في غزوة ذي السلاسل

٤٧ – أخبرنا المبارك بن أبي المعالي ببغداد أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا علي بن عياش ثنا الوليد بن مسلم قال وأخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي عن عبد الملك بن عمير عن رافع الطائي رفيق أبي بكر في غزوة السلاسل قال وسألته عما قيل من بيعتهم فقال وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم به وما كلم به عمر بن الخطاب الأنصار وما ذكرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي مرضه فبايعوني** لذلك وقبلتها منهم وتخوفت أن تكون فتنة يكون بعدها ردة

(إسناده صحيح)." (١)

"كذا رواه الترمذي في كتاب الشمائل.

ورواه ابن ماجه عن علي بن محمد الطنافسي، عن وكيع.

له حديث آخر في عيادة المريض، تقدم في ترجمة المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس." (٢)

"بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الواحد بن أحمد البقال ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا سالم المرادي عن الحسن قال لما قدم علي البصرة في أثر طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام يريد قتالهما دخل عليه عبد الله بن الكواء وقيس بن عباد فقالا يا أمير المؤمنين حدثنا عن مسيرك هذا أوصية أوصاك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عهد عهد إليك أو رأي رأيته حين تفرقت الأمة واختلفت كلمتها فقال اللهم لا عهد ولو عهد إلي شيئا لقمت به والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم موت فجاءة ولا قتل قتلا ولقد مكث **في مرضه كل** ذلك يأتيه المؤذن يؤذنه بالصلاة وكل ذلك أمر أبا بكر أن يصلي بالناس حتى أعرضت في ذلك امرأة من نسائه فقالت إن أبا بكر رجل رقيق لا يستطيع أن يقوم مقامك فمر عمر أن يصلي بالناس فقال لها أنتن صواحب يوسف

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٣٤/١

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٩٤/١١

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سالم بن عبد الواحد المرادي أبو العلاء الأنعمي سألت أبي عنه فقال يكتب حديثه قلت وأظنه الذي روى عن الحسن والله أعلم (إسناده حسن)." (١)

"١١٩٦ – وأخبرنا أبو زرعة عبيد الله بن محمد اللفتواني بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الأديب الخلال أخبرهم بأصبهان أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني نا محمد بن معمر نا أبو بكر الحنفي نا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن عبد الله بن أبي بصير قال كنت مع أبي بن كعب **في مرضه فسمع** المنادي بالأذان فقال الأذان هذا أو الإقامة فقلنا الإقامة فقال ما تنتظرون ألا تنهضون إلى صلاتكم فقلنا ما بنا إلا مكانك فقال لا تفعلوا قوموا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنا صلاة الفجر فلما سلم أقبل على القوم بوجهه فقال أشاهد فلان حتى دعا ثلاثة كلهم في منازلهم لم يحضروا فقال إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا واعلم أن صلاتك مع رجل أفضل من صلاتك وحدك وأن صلاتك مع رجلين." (٢)

"عروة بن الزبير بن العوام عن أسامة بن زيد رضي الله عنه

١٣٢٨ – أخبرنا أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح الأصبهاني بها أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليه أنا محمد بن عبد الله بن ريذة أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا أبو عقيل أنس بن سالم الخولاني نا أبو الأصبح عبد العزيز بن يحيى الحراني نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن أبي **في مرضه الذي** مات فيه وأنا معه فعرف الموت فيه فقال كنت أنهاك عن حب اليهود قال أسعد بن زرارة مات فمه فلما مات أتاه ابنه عبد الله فقال إن عبد الله مات فأعطني." (٣)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٢٧/٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٩٨/٣

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١١٧/٤

"قميصك أكفنه فيه فنزع قميصه فألبسه إياه إسناده حسن

١٣٢٩ – أخبرنا أبو زرعة عبيد الله بن محمد اللفتواني بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الرحمن بن أحمد الرازي أنا جعفر بن عبد الله أنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني نا أبو كريب نا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي يعوده **في مرضه الذي** مات فيه فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الموت قال أما والله إن كنت لأنهاك عن حب اليهود فقال قد أبغضهم سعد وصوابه أسعد بن زرارة فمات فمه رواه أبو يعلى الموصلي عن أبي كريب أيضا ورواه أبو داود في سننه عن أبي الأصبغ عبد العزيز إسناده حسن

١٣٣٠ – أخبرنا عبد الله بن محمد الحربي بها أن هبة الله أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن أنا أحمد نا عبد الله حدثني أبي نا قتيبة بن سعيد نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال دخلت مع النبي." (١)

"صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي **في مرضه يعوده** فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد كنت أنهاك عن حب اليهود فقال عبد الله فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمات إسناده حسن." (٢)

"آخر

إسناده حسن

١٣٥٥ – أخبرنا أسعد بن سعيد بن روح بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم قراءة عليها أنا محمد بن ريذة أنا الطبراني نا يحيى بن عثمان بن صالح أنا محمد بن علي بن غراب نا قيس بن الربيع عن جامع بن شداد عن كلثوم الخزاعي عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **في مرضه الذي** مات فيه

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١١٨/٤

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١١٩/٤

لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد رواه أبو داود الطيالسي عن قيس بن الربيع ورواه الإمام أحمد عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن قيس وقيس قد تكلم فيه بعضهم وكان شعبة وشريك يثنيان عليه." [١]
"@ ٢٠٩

أسد بن كرز القسري رضي الله عنه

إسناده منقطع

١٤٢٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم قراءة عليه أنا إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو يعلى أحمد بن علي نا محمد بن مرزوق نا أبو قتيبة نا يونس بن أبي إسحاق عن إسماعيل بن أوسط عن خالد بن عبد الله عن جده أسد بن كرز قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول **إن المريض لتحات** خطاياه كما يتحات ورق الشجر إسناده منقطع

١٤٢٥ - وأخبرنا أسعد بن سعيد بن روح بأصبهان أن فاطمة بنت." [٢]
"عبد الله أخبرتهم أنا محمد بن عبد الله بن ريذة أنا سليمان بن أحمد نا محمد بن محمد الجذوعي القاضي نا عقبة بن مكرم العمي إسناده منقطع

١٤٢٦ - قال الطبراني ونا عبدان بن أحمد نا أبو حفص عمرو بن علي (ح) إسناده منقطع

١٤٢٧ - قال ونا أحمد بن عمرو البزار نا محمد بن صدران قالوا نا سلم بن قتيبة نا يونس بن أبي إسحاق نا إسماعيل بن أوسط نا خالد بن عبد الله عن جده أسد بن كرز سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول **إن المرض ليذهب** الخطايا كما يتحات ورق الشجر إسناده منقطع

١٤٢٨ - وأخبرنا عمر بن علي بن عمر الواعظ الحربي بالحربية أن هبة الله أخبرهم أنا الحسن أنا أحمد

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٤١/٤

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٠٩/٤

نا عبد الله حدثني عقبة بن مكرم العمي نا سلم بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن إسماعيل بن أوسط عن خالد بن عبد الله عن جده أسد بن كرز سمع النبي." (١)

"صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** توفاه الله فيه فسعد المنبر ثم قال علي الناس قال فاجتمع له من ذلك ما اجتمع قال يا أيها الناس إن الله أنزل كتابه على لسان نبيه فأحل حلاله وحرم حرامه فما أحل في كتابه على لسان نبيه فهو حلال إلى يوم القيامة وما حرم في كتابه على لسان نبيه فهو حرام إلى يوم القيامة يا أيها الناس لا تعلقوا علي بشيء ألا وإن لكل نبي تركة وضيعة ألا وإن تركتي وضيعتي الأنصار فاحفظوني فيهم إسناده حسن

٢١٣٣ – وأخبرنا أبو العلاء عبد الصمد بن أبي الرجاء بن أحمد بن عبد الواحد الأصبهاني في كتابه أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم أبنا أحمد بن عبد الله أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قثنا الوليد بن شجاع ثنا عمر بن حفص بن ثابت الأنصاري عن عبد الرحمن بن أبي الرجال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا إن لكل نبي تركة وضيعة وإن تركتي وضيعتي الأنصار فاحفظوني فيهم إسناده حسن

٢١٣٤ – وأخبرنا أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني إجازة أن أبا نصر عبد الرحمن بن أحمد بن سهل السراج النيسابوري أخبرهم أبنا أبو سعد الجنزروذي هو محمد بن عبد الرحمن أبنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ أبنا أبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي ببغداد أبنا أبو همام يعني السكوني الوليد بن شجاع قثنا عمر بن حفص بن ثابت الأنصاري ثنا عبد الرحمن عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال ثنا أنس بن مالك قال خرج رسول الله." (٢)

"صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** توفاه الله فيه فقعد على المنبر ثم قال علي الناس فلما اجتمعوا قال يا أيها الناس إن الله أنزل كتابه على لسان نبيه فأحل حلاله وحرم حرامه فما أحل في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فهو حلال إلى يوم القيامة وما حرم في كتابه على لسان نبيه فهو حرام إلى يوم

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢١٠/٤

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٣٤/٦

القيامة فيا أيها الناس لا تعلقوا علي بشيء ألا وإن لكل نبي تركة وضيعة فإن تركتي الأنصار فاحفظوني فيهم قال أبو أحمد الحاكم هذا حديث غريب عال من حديث ربيعة عن أنس ولا أعلم أحدا حدث به غير عمر بن حفص عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري عنه." (١)

"هارون بن أبي داود الحبطي عن أنس

إسناده حسن

٢٧١٨ - أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها أن هبة الله بن محمد أخبرهم أبنا الحسن بن علي ابنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا هلال بن أبي داود يعني الحبطي أبو هشام قال أخي هارون بن أبي داود وحدثني قال أتيت أنس بن مالك فقلت يا أبا حمزة إم المكان بعيد ونحن يعجبنا أن نعودك فرفع رأسه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل عاد مريضا يخوض في الرحمة فإذا قعد **عند المريض غمرته** الرحمة قال فقلت يا رسول الله هذا الصحيح الذي **يعود المريض** **فالمريض** ماله قال تحط عنه ذنوبه

هلال وثقه يحيى بن معين." (٢)

"وفي كتاب ابن أبي حاتم مروان بدل هارون إسناده حسن

٢٧١٩ - وأخبرنا شذرة بن محمد بن أبي العلاء الخياط المديني مدينة أصبهان بقراءتي عليه بها قلت له أخبركم أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الباغبان قراءة عليه وأنت تسمع فأقر به أبنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده أبنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه قراءة عليه قثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني إملاء ثنا أبو حاتم هو محمد بن إدريس ثنا أبو سلمة ثنا هلال بن أبي داود الحبطي أخبرني أخي قال أتينا أنس بن مالك رضي الله عنه نعوده فقلت له يا أبا حمزة إن المكان بعيد ونحن يعجبنا أن نعودك فرفع رأسه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٣٥/٦

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٦٧/٧

وسلم يقول إن الذي **يعود المريض يخوض** في الرحمة فإذا جلس غمرته فقيل يا أبا حمزة هذا للصحيح فما للمريض قال تحط عنه خطاياه." (١)

"أرقم بن شرحبيل الأودي الكوفي أخو هزيل عن ابن عباس

٤٨٣ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أبنا محمد بن عبد الله أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأرقم بن شرحبيل قال سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام فسألته أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم لما **مرض مرضه الذي** مات فيه كان في بيت عائشة فقال ادعوا لي." (٢)

"عليا فقالت ألا ندعوا أبا بكر يا رسول الله قال ادعوه ثم قالت حفصة ألا ندعوا عمر قال ادعوه ثم قالت أم الفضل ألا ندعوا العباس عمك قال ادعوه لما حضروه رفع رأسه فلم ير عليا فسكت ولم يتكلم فقال عمر قوموا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت له اليا حاجة ذكرها حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال ليصل بالناس أبو بكر قالت عائشة إن أبا بكر حضر فتقدم أبو بكر يصلي بالناس فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فانطلق يهادي بين رجلين فلما أحس الناس سبحوا فذهب أبو بكر يتأخر فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم بيده مكانك واستفتح النبي صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى أبو بكر من القراءة وأبو بكر قائم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فأتم أبو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم وأتم الناس بأبي بكر فما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة حت ثقل جدا فخرج يهادي بين رجلين وإن رجليه لتخطان في الأرض فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوص

٤٨٤ - وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد الحربي بالحربية أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد ثنا

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٦٨/٧

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٤٩٦/٩

عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه كان." (١)

"في بيت عائشة فقال ادعوا لي عليا قالت عائشة ألا ندعوا لك أبا بكر قال ادعوه قالت حفصة يا رسول الله ندعوا لك عمر قال ادعوه قالت أم الفضل يا رسول الله ندعوا لك العباس قال ادعوه فلما اجتمعوا رفع رأسه فلم ير عليا فسكت فقال عمر قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة إن أبا بكر رجل حصر ومني ما لا يراك الناس يبكون فلو أمرت عمر يصلي بالناس فخرج أبو بكر فصلى بالناس ووجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر فذهب يتأخر فأومأ إليه أي مكانك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس قال وقام أبو بكر عن يمينه فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يأتمون بأبي بكر قال ابن عباس وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر ومات في مرضه ذلك عليه السلام قال وكيع مرة وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يأتمون بأبي بكر

٤٨٥ - وبه حدثني أبي ثنا حجاج أبنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأرقم بن شرحبيل قال سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام فسألته أوصى النبي ص." (٢)

"سماعا: قال: وأنشدنا أبو بحر يعني سفيان بن العاصي الأسدي في مرضه الذي مات منه، قال: أنشدنا أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي البشر المخزومي، قال: أنشدنا أبو عبد الله الحميدي، قال: أنشدني أبو شجاع الهذلي في مدح كتاب الشهاب:

إن الشهاب شهاب يستضاء به ... في العلم والحلم والآداب والحكم

سقي القضاعي غيث كلما بقيت ... هذي المصابيح في الأوراق والكلم

وقد مدحه نظما غير من ذكر، وأثبتنا ذلك في غير هذا الموضع، وبالله التوفيق.

كتاب الأحكام في الحديث: تأليف الشيخ الزاهد أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي رحمه الله

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٤٩٧/٩

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٤٩٨/٩

تعالى النسخة الصغري.

سمعت طائفة من هذا الكتاب تفقها على العلامة المعرب أبي الحسين ابن أبي الربيع القرشي رحمه الله تعالى، بلفظ أخي محمد، وأجازنا سائره، وحدثنا به عن أبي علي بن الشلوبين، وأبي العباس بن العزفي رحمهما الله تعالى، كليهما عن مؤلفه.

وسمعت أيضا يسيرا منه على العدل المبرز أبي محمد الجزيري، رحمه الله تعالى، وأجازنا سائره بحق سماعه لجميعه على الرواية الثقة أبي العباس أحمد." (١)

"ومنهم الضعيف الواهي **كالرجل المريض في** الفراش وبالتطبيب ترجى عايته ومنهم الساق المتروك **كصاحب المرض الحاد** الخطر واخر حال من سقطت قوته واشرف على التلف واخر من الهالكين كالمحتضر الذي ينازع واخر من الكذابين الدجالين

الطبقة الرابعة فمن ائمة الجرح والتعديل بعد من قدمنا

١٦٧ - يحيى بن معين وقد ساله عن الرجال عباس الدوري وعثمان الدرامي وابو حاتم وطائفة واجاب كل واحد منهم بحسب اجتهادات الفقهاء المجتهدين وصارت لهم في المسالة اقوال

١٦٨ - وكذلك احمد بن حنبل ساله جماعة من تلاميذته عن الرجال وجوابه بانصاف واعتدال وورع في المقال

١٦٩ - وكذا تكلم محمد بن سعد الحافظ في كتاب الطبقات له بكلام جيد مقبول

١٧٠ - وابو خثيمة زهير بن حرب له كلام كثير ياثره عنه ولده احمد في تاريخه." (٢)

"أن سؤاله سؤال استشكال لا سؤال استرشاد واستدلال كما قد يفعله كثير من المتفلسفة الجهال والمبتدعة الضلال فنسأل الله العافية في هذه الدنيا وفي المال ومن سورة الطور قال ابن أبي الدنيا حدثنا أبي حدثنا موسى بن داود عن صالح الدني عن جعفر بن زيد العبدي قال خرج عمر يعس المدينة ذات ليلة فمر بدار رجل من المسلمين فوافقه قائما يصلى فوقف فسمع قراءته يقرأ والطور حتى بلغ إن عذاب ربك لواقع ماله من دافع فقال قسم ورب الكعبة حق ونزل عن حماره واستند إلى الحائط فلبث مليا ثم رجع على منزله فلبث شهرا يعوده والناس لا يدرون **ما مرضه رضي** الله عنه وقال افمام أبو عبيد القاسم بن سلام في

---

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/١٥١

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل الذهبي، شمس الدين ص/١٨٥

كتاب فضائل القرآن حدثنا محمد ابن صالح حدثنا هشام بن حسان عن الحسن أن عمر قرأ إن عذاب ربك لواقع ففر لها بربوة عيد عشرين يوما حديث يذكر عند قوله تعالى والبحر المسجور قال الإمام أحمد حدثنا يزيد حدثنا العوام حدثني شيخ كان مرابطا بالساحل قال لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب فقال حدثنا عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من ليلة إلا والبحر يشرف فيها ثلاث يستأذن الله عز وجل أن ينفضح عليهم فيكفه الله عز وجل وقال أبو بكر الإسماعيلي حدثنا الحسن بن سفيان عن إسحاق بن راهوية يزيد وهو ابن هارون عن العوام بن حوشب حدثني شيخ مرابط قال خرجت ليلة لمخلر شيء لم يخرج أحد من الحربيين غيري فأتيت المنياء فصعدت فجعل يخيل إلي أن." (١)

"كتاب النكاح.

كتاب الطلاق.

كتاب الأيمان والنذور.

كتاب الجنايات.

كتاب الديات.

كتاب الحدود.

كتاب الخلافة والإمارة.

كتاب القضاء.

كتاب الجهاد.

كتاب المغازي.

كتاب قتال أهل البغي.

كتاب البر والصلة.

كتاب صدقة التطوع.

كتاب الأدب.

كتاب عجائب المخلوقات.

كتاب التعبير.

كتاب القدر.

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٦٠٧/٢

كتاب التفسير.

كتاب فضائل القرآن.

كتاب ذكر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم.

كتاب علامات النبوة.

كتاب المناقب.

كتاب الأطعمة.

كتاب الأشربة.

كتاب اللباس.

كتاب الزينة.

كتاب الطب.

كتاب الرقى.

كتاب المرض.

كتاب الأذكار.

كتاب الاستعاذة.

كتاب الأدعية.

كتاب المواعظ.

كتاب التوبة والاستغفار.

كتاب الفتن.

كتاب البعث.

كتاب صفة جهنم.

كتاب صفة الجنة.

كتاب الورع.

كتاب الزهد.." (١)

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١/٣٢

"٣٠٤ - حدثنا القواريري، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا وهب، حدثنا عبد الله بن عفان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، عن أبي واقد.

فذكر نحوه.

٣٠٥ - حدثنا الحسن بن حماد الوراق، حدثنا حسين الجعفي، حدثنا زائدة، عن ابن خثيم المكي، عن نافع بن سرجس قال: دخلت على أبي واقد الليثي **في مرضه الذي** مات فيه بمكة فسمعته يقول: فذكره.

٣٠٦ - حدثنا أبو الربيع، حدثنا يعقوب، أخبرنا عيسى بن جارية، عن جابر قال: كان أبي يصلي بأهل قباء، فاستفتح سورة طويلة ودخل معه غلام من الأنصار، فلما سمعه قد استفتح سورة طويلة انفتل من الصلاة وكان يريد أن يعالج ناضحا له يسقي عليه؛ فلما انفتل أبي بن كعب قال له القوم: إن فلانا انفتل من الصلاة فغضب أبي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو الغلام فأتاه الغلام يشكوه إليه، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رئي الغضب في وجهه ثم قال: «إن منكم منفرين فإذا صليتم فأوجزوا فإن خلفكم الضعيف والكبير والمريض وذا الحاجة» .

٣٠٧ - حدثنا عبد الأعلى، حدثنا يعقوب بن عبد الله، أخبرنا عيسى فذكر نحوه؛ إلا أنه قال: فلما انفتل أبي أخبر بذلك، قال: فعرف أبي أن الغلام يشكو إلى رسول." (١)

"فقالت له فقال: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» .

فصلى أبو بكر.

ثم وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج، فلما رآه أبو بكر تأخر فأومأ إليه بيده أن مكانك فجاء فجلس إلى جنبه فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى أبو بكر.

باب

٤٥٧ - حدثنا كامل، حدثنا ابن لهيعة، حدثني أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة قالت: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذات الجنب.

فقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ذاك داء ما كان الله ليقذفني به» .

باب

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١٤٦/١

٤٥٨ - حدثنا عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن برقان، عن عطاء بن الفضل بن عباس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه وعند** رأسه عصابة حمراء أو قال صفراء فقال: «ابن عمي خذ هذه العصابة فاشدد بها رأسي» .

فشددت بها رأسه.." (١)

"قالت: كان هذا زوجي وهذا أبي، فلما دفن عمر تجلببت.

باب: في من نزل في قبره صلى الله عليه وسلم

٤٦١ - حدثنا سعيد بن يحيى قال: حدثني أبي، عن إسماعيل بن خالد، عن الشعبي قال: أخبرني ابن عباس: أنه دخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم علي، والفضل، وأسامة.

باب: في المشي مع الجنازة

٤٦٢ - حدثنا إسحاق، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام، عن قتادة، عن أبي عيسى، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«عودوا المريض وامشوا** في الجنازة تذكركم الآخرة» .

٤٦٣ - حدثنا زهير، حدثنا يزيد بن هارون.

فذكره.

٤٦٤ - حدثنا زهير، حدثنا عفان، حدثنا همام.

فذكره.

باب: الصلاة على أهل: لا إله إلا الله

٤٦٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن." (٢)

"أو «يكون في القتال» .

١٢٩٦ - حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: إني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الفناء وأصحابه والستر بيني وبينهم إذ أقبل أبو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من سره أن ينظر إلى عتيق من النار

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١/١٩٩

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١/٢٠٤

فلينظر إلى أبي بكر» .

وإن اسمه الذي سماه أهله لعبد الله بن عثمان فغلب عليه اسم عتيق.

قلت: بعضه عند الترمذي.

١٢٩٧ - حدثنا جعفر بن مهران، حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع فذكر حديث مرضه إلى أن قال: قالت فصببنا عليه الماء حتى طفق يقول بيده: حسبكم حسبكم.

قال محمد: ثم خرج -كما حدثني أيوب - عاصبا رأسه فجلس على المنبر أول ما تكلم به أن صلى على أصحاب أحد فأكثر الصلاة عليهم ثم قال: «إن عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله» .

قال: ففهمها أبو بكر فبكى وعرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه يريد.

قال: «على رسلك يا أبا بكر انظروا هذه الأبواب اللاصقة في المسجد فسدوها." (١)

"قال: فقلت: اللهم ما كان لي من ذنب أنت معذبي عليه في الآخرة فعجل لي عقوبته في الدنيا فنزل بي ما ترى.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بئس ما قلت؛ ألا سألت الله أن يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار» ؟ قال: فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: فقام كأنما نشط من عقال.

قال: فلما خرجنا قال عمر: يا رسول الله، حضضتنا آنفا على عيادة المريض فما لنا في ذلك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حقويه، فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وغمرت المريض الرحمة وكان المريض في ظل عرشه وكان العائد في ظل قدسه.

ويقول الله لملائكته: انظروا كم احتبسوا عند المريض العواد؟ قال: تقول: أي رب فواقا.

إن كان احتبسوا فواقا.

فيقول الله لملائكته: اكتبوا لعبدي عبادة ألف سنة قيام ليله وصيام نهاره؛ وأخبروه أني لم أكتب عليه خطيئة

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١٦٧/٣

واحدة ".

قال: " ويقول للملائكة انظروا كم احتبسوا؟ قال: يقولون: ساعة.

قال: إن كان احتبسوا ساعة فيقول: اكتبوا له دهرا.

والدهر عشرة آلاف سنة إن مات قبل ذلك دخل الجنة وإن عاش لم تكتب عليه خطيئة واحدة، وإن كان صباحا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وكان في خراف الجنة وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان في خراف الجنة ".." (١)

"باب: أين يقعد العائد

١٦١٤ - حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو.

ومرة قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **عاد المريض جلس** عند رأسه.

باب: وضع اليد على المكان الذي يألم

١٦١٥ - حدثنا زكريا، حدثنا هشيم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا يضع يده على المكان الذي يألم ثم يقول: «بسم الله لا بأس» .

باب: بشارة المريض

١٦١٦ - حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا أبو المليح الرقي، عن محمد بن خالد، عن أبيه، عن جده وكانت له صحبة: أنه خرج زائرا لبعض إخوانه فلم ينته إليه حتى بلغه أنه مريض فلما دخل عليه قال: أتيتك زائرا وأتيتك عائدا أو مبشرا.." (٢)

"قال ابن داود: هذا معناه.

قلت: له عند ابن ماجه قصة غير هذه.

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣١٢/٤

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣١٣/٤

باب: في من شاب في الإسلام

١٧٦٩ - حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن نوح، عن أيوب، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله تبارك وتعالى: إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام فتشيب لحية عبدي ورأس أمتي في الإسلام أن أعذبهما بعد ذلك ".

باب: ما يرجى للمؤمن من طول عمره

١٧٧٠ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن غيلان، حدثنا المفضل بن فضالة قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد أن هند بنت الحارث حدثته، عن الفضل بن عباس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه وهو شاك يتمنى الموت للذي هو فيه **من مرضه فضرب** رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على صدر العباس ثم قال: «لا تتمن الموت يا عم رسول الله، فإنك إن تبق تزدد خيرا يكون ذلك فهو خير لك وإن تبق فتستعتب من شيء يكون ذلك خيرا لك» .." (١)

"قالت أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أفاق فقال: "أصلى الناس" قلنا لا قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس قال عاصم والأسيف الرقيق الرحيم قلت فذكر الحديث إلى أن قال فصلى أبو بكر بالناس ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة من نفسه فخرج بين بريرة ونوبة إني لأنظر إلى نعليه يخطان في الحصا وأنظر إلى بطون قدميه فقال لهما: "أجلساني إلى جنب أبي بكر" فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر فأومأ إليه أن اثبت مكانك فأجلساه إلى جنب أبي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو جالس وأبو بكر قائم يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر قلت هو في الصحيح باختصار بريرة ونوبة.

٣٦٨- أخبرنا الحسن بن سفيان بسنده عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه خلف أبي بكر قاعدا.." (٢)

"١٣١- باب فيمن نوى أن يصلي من الليل

٦٤٠- أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران حدثنا أبو إسحاق محمد بن سعيد الأنصاري حدثنا

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣٨١/٤

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/١٠٩

مسكين بن بكير حدثنا شعبة عن عبدة بن أبي لبابة عن سويد بن غفلة أنه عاد زر بن حبيش **في مرضه** **فقال** قال أبو ذر أو أبو الدرداء." (١)

"٧- باب عيادة المريض

٧٠٩- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي عيسى الأسواري عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة".

٧١٠- أخبرنا عمران بن موسى حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن شداد أن عمرو بن حريث زار الحسن بن علي فقال له علي بن أبي طالب يا عمرو تزور الحسن وفي النفس ما فيها١ قال نعم يا علي لست برب قلبي تصرفه حيث شئت٢ فقال له علي أما إن ذلك لا يمنعني أن أؤدي إليك النصيحة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من امرىء مسلم يعود مسلما إلا ابتعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه في أي ساعات النهار حتى يمسي وفي أي ساعات الليل حتى يصبح".

٧١١- أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ببغداد حدثنا سريج بن يونس

---

١ عمرو بن حريث قرشي من بني مخزوم ولي إمارة الكوفة بعد ذلك لزياد ثم لابنه.

٢ يعني أنه **يعود المريض أداء** للواجب وتصريف القلوب بيد الله.." (٢)

"حدثنا هشيم حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فإذا جلس غمر فيها".

٧١٢- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عبد الواحد بن غياث حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا عاد الرجل أخاه أو زاره قال الله تعالى طبت فطاب ممشاك وتبوأت منزلا في الجنة".

٧١٣- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/١٦٧

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/١٨٢

أن بشر بن أبي عمرو الخولاني أخبره أن الوليد بن قيس التجيبي أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح إلى الجمعة وأعتق رقبة".

٧١٤- أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد حدثني المنهال بن عمرو أخبرني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **عاد المريض جلس** عند رأسه ثم قال: "أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك". سبع مرات فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك.

٧١٥- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثنا يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء الرجل يعوده قال: "اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا أو يمشي لك إلى صلاة" قلت وفي الرقى في الطب أحاديث في الدعاء للمريض." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وامرأة تعالجها أو ترقيها فقال: "عالجيها بكتاب الله".

١٤٢٠- أخبرنا السختياني حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب حدثنا ابن ثوبان أخبرني عمير بن هانئ قال سمعت جنادة بن أبي أمية يقول سمعت عبادة بن الصامت يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل رقاه وهو يوعك فقال بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك من كل حاسد إذا حسد ومن كل عين وسم والله يشفيك.

١٤٢١- أخبرنا محمد بن علان بأذنة حدثنا محمد بن سليمان لوين حدثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من الحية والعقرب قلت هو في الصحيح باختصار العقرب

١٤٢٢- أخبرنا عبد الله بن قحطبة بفم الصلح حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا ملازم بن عمرو قال حدثني عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه قال لذعتني عقرب عند النبي صلى الله عليه وسلم فرقاني ومسحها.

١٤٢٣- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا بشر بن الوليد الكندي حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك البكري عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت كنت أعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كان

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/١٨٣

جبريل عليه السلام يعوذه به إذا مرض أذهب البأس رب الناس بيدك الشفاء لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما فلما كان **في مرضه الذي** توفي فيه جعلت أعوذه بهذا الدعاء فقال صلى الله عليه وسلم: "ارفعي يدك فإنها كانت تنفعني في المدة" قلت هو في الصحيح باختصار.." (١)

"الزهري عن أبي سلمة عن رداد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله تبارك وتعالى أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته".

٢٠٣٤- أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا فطر عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو قال١ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرحم معلقة بالعرش". قلت فذكر الحديث.

٢٠٣٥- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا محمد بن كثير العبدي حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الرحم شجنة من الرحمن معلقة بالعرش تقول يا رب إني قطعت إني أسيء إلي فيجيبها ربها أما ترضين أن أقطع من قطعك وأصل من وصلك". قلت له حديث في الصحيح غير هذا.

٢٠٣٦- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الصمد حدثنا شعبة فذكر نحوه إلا أنه قال: "إن الرحم شجنة من الرحمن فإذا كان يوم القيامة تقول أي رب إني ظلمت". فذكر نحوه.

٢٠٣٧- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن سليمان التيمي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "**في مرضه أرحامكم** أرحامكم".

٢٠٣٨- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم وإن أهل البيت ليكونون فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون".

---

١ بهامش الأصل: من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: "حديث عبد الله بن عمرو في البخاري".." (٢)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٣٤٤

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤٩٩

"حتى عافاه الله قالت ثم سألني عنها فقلت لا والله قد كان شغلني وجعك قالت فدعا بها فوضعها في كفه ثم قال: "ما ظن نبي الله لو لقي الله وهذه عنده".

٢١٤٢- أنبأنا الحسن بن سفيان حدثنا العباس بن الوليد النرسي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا أبو سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: "يا عائشة ما فعلت بالذهب" فذكر نحوه

٢١٤٣- أنبأنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط حدثنا عيسى بن حماد أنبأنا الليث عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي سلمة.. فذكر نحوه.

٢١٤٤- أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا يزيد بن موهب حدثنا وهب عن أبي هانئ أنه سمع علي بن رباح يقول سمعت عمرو بن العاص يخطب الناس يقول يا أيها الناس كان نبيكم صلى الله عليه وسلم أزهد الناس في الدنيا وأصبحتم أرغب الناس فيها.." (١)

"١٩- باب في مرض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفاته ودفنه

٢١٥٤- أنبأنا الفضل بن الحباب حدثنا علي بن المديني أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس قالت أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة **فاشتد مرضه حتى**." (٢)

"أغمي عليه قالت وتشاوروا في لده فلدوه١ فلما أفاق قال: "ما هذا إلا فعل نساء جئن من هاهنا" وأشار إلى أرض الحبشة وكانت بنت عميس فيهن فقالوا كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله قال: "إن ذلك ما كان الله ليعذبني به لا يبقين أحد في البيت إلا لد إلا العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عباسا قال فلقد التدت ميمونة وإنها يومئذ لصائمة لعزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم"

٢١٥٥- أنبأنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال أخبرني أخي٢ عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عيسى عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يقول دخل أبو بكر المسجد وعمر يكلم الناس حتى دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه وهو بيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى به فنظر إلى وجهه ثم أكب عليه فقبله وقال بأبي أنت فوالله لا يجمع الله عليك موتتين لقد مت

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥٢٦

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥٢٨

الموتة التي لا تموت بعدها.

٢١٥٦- أنبأنا عمران بن موسى حدثنا هناد بن السري حدثنا عبدة بن سليمان عن ابن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة قالت لما اجتمعوا لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا بينهم فقالوا والله ما ندري أنجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نجرد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه قالت فأرسل الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا ذقنه في صدره ثم نادى مناد من البيت لا يدرون ما هو أن اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميصه قال فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميصه يصبون عليه الماء ويدلكونه من وراء القميص وكان الذي أجلسه في حجره علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أجلسه إلى صدره قالت فما رؤي من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء مما يرى من الميت.

---

١ لديدا الفم: جانباه. واللدود من الأدوية: مايسقاه المريض في احد شقي الفم. ولدوه: سقوه اللدود.

٢ أخوه عبد الحميد وكلاهما ابنا أخت الإمام مالك.." (١)

"٥ - أخبرنا الفضل بن الحباب (١)، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن ابن أبي عدي، حدثنا حجاج الصواف، أخبرني حميد بن هلال، حدثني هصان بن كاهل قال: جلست مجلسا فيه عبد الرحمن بن سمرة. فلا أعرفه. فقال:

حدثنا معاذ بن جبل قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما على الأرض نفس تموت (٢) ولا تشرك بالله شيئا، وتشهد أن لا إله إلا الله وأني (٢/ ٢) رسول الله، يرجع ذلك إلى قلب موقن، إلا غفر لها" (٣).

= ابن المثنى، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا سعيد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر، عن معاذ أنه قال في مرضه. وانظر تاليه، والطبراني الكبير ٢٠/ ٤٠ - ٤١، و "التوحيد" لابن خزيمة ص (٣٣٦) و (٣٣٧) وما بين حاصرتين

مستدرك من الإحسان.

(١) الفضل بن الحباب، محدث، أديب، إخباري، شيخ الوقت، أبو خليفة الجمحي

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥٢٩

البصري، ولد سنة ست ومئتين، لقي الأعلام وكتب علما جما، وكان ثقة، صادقا مأمونا، أديبا فصيحا مفوها عاش مئة عام سوى أشهر، توفي سنة خمس وثلاث مئة بالبصرة. وانظر "سير أعلام النبلاء" ١٤/ ٧ إذ فيه ذكر لكثير من المصادر التي ترجمت له.

(٢) في الصحيح برقم (٢٠٣) بتحقيقنا: "تموت لا تشرك بالله ... ".

(٣) إسناده صحيح، هصان قال ابن معين في تاريخه- رواية الدوري- برقم (١٣٦٥): "ابن كاهل، وابن كاهن واحد". ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا. وترجمه البخاري في التاريخ ٨/ ٢٥٢ فقال: "هصان بن كاهل ...... ويقال: كاهن، وكاهل أصح". فلم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٩/ ١٢١.

نقول: روى عنه أكثر من واحد، وما رأينا فيه جرحا، ووثقه ابن حبان، وقال الذهبي في كاشفه: "ثقة". ومع هذا فقد نقل الحافظ في التهذيب ١١/ ٦٤عن ابن المديني أنه قال في هذا الحديث: "رواه مجهول من بني عدي يقال له: هصان، لم =." [1]

". . . . .

= عن يزيد بن أبي حبيب، به. وليس في الإسناد: "أبو قيس مولى عمرو بن العاص".

وهذا إسناد صحيح إن كان عبد الرحمن بن جبير سمعه من عمرو بن العاص.

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٠٣ من طريق حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد ابن أبي حبيب، بالإسناد السابق.

وعلقه البخاري في التيمم، باب: إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت تيمم، بقوله: "ويذكر أن عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة فتيمم، وتلا: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾، فذكر للنبي- صلى الله عليه وسلم - فلم يعنف".

وقال الحافظ في الفتح ١/ ٤٥٤: "هذا التعليق وصله أبو داود، والحاكم من طريق يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن ابن جبير بن عن عمرو بن العاص ....

ورواه أيضا من طريق عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، لكن زاد بين (عبد الرحمن بن جبير) و (عمرو بن العاص) رجلا هو (أبو قيس) مولى عمرو بن العاص، وقال في القصة: (فغسل مغابنه وتوضأ)،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١/ ٩٨

ولم يقل: تيمم ... ". وقال: "وإسناده قوي".
وقال البيهقي في السنن ١/ ٢٢٦: "ويحتمل أن يكون قد فعل ما نقل في الروايتين جميعا: غسل ما قدر عليه، وتيمم للباقي".
وأخرجه عبد الرزاق ١/ ٢٢٦ برقم (٨٧٨) من طريق ابن جريج، أخبرني إبراهيم ابن عبد الرحمن الأنصاري، عن أمامة بن سهل بن حنيف وعبد الله بن عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص ....
وفي هذا الحديث جواز التيمم لمن يتوقع الهلاك من استعمال الماء سواء كان لأجل برد أو غيره، وجواز صلاة المتيمم بالمتوضئين، وفيه جواز الاجتهاد في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم -. وانظر "نيل الأوطار" ١/ ٣٢٤ - ٣٢٥، ونصب الراية ١/ ١٥٦ - ١٥٧.
وقال الحافظ في "تلخيص الحبير" ١/ ١٥٠: "رواه البخاري تعليقا، وأبو داود، وابن حبان، والحاكم موصولا من حديث عمرو بن العاص ...
واختلف فيه على عبد الرحمن بن جبير، فقيل: عنه، عن أبي قيس، عن عمرو وقيل: عنه، عن عمرو، بلا واسطة. لكن الرواية التي فيها "أبو قيس" ليس فيها=." (١)

"٣٤ - باب في الإمام يصلي جالسا

٣٦٤ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا حوثرة بن أشرس العدوي، حدثنا عقبة بن أبي الصهباء، عن سالم بن عبد الله بن عمر.
عن ابن عمر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان في نفر من أصحابه فقال: "ألستم تعلمون أني رسول الله إليكم؟ ". قالوا: بلى، نشهد أنك رسول الله. قال: "ألستم تعلمون أن من أطاعني فقد أطاع الله، وأن من طاعة الله طاعتي؟ ". قالوا: بلى، نشهد أن من أطاعك فقد أطاع الله، ومن طاعة الله طاعتك. قال: "فإن من طاعة الله طاعتي، ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم، وإن صلوا قعودا، فصلوا قعودا" (١).

= وقال ابن الأثير في النهاية:" أراد بالضمان ها هنا الحفظ والرعاية، لا ضمان الغرامة، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم. وقيل: إن صلاة المقتدين به في عهدته، وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم". النهاية ٣/ ١٠٢. وغفر، قال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ٤/ ٣٨٥:" الغين، والفاء، والراء عظم بابه الستر ... فالغفر: الستر، والغفران، والغفر بمعنى. يقال: غفر الله ذنبه غفرا، ومغفرة، وغفرانا

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٣١/١

... ". أي: ستر عيوب عباده وذنوبهم، وتجاوز عن خطاياهم وزلاتهم.

(١) إسناده جيد، وهو في الإحسان ٣/ ٢٧٢ برقم (٢١٠٦) بهذا الإسناد. وأخرجه أبو يعلى برقم (٥٤٥٠) في طريق أبي عامر حوثرة بن أشرس، بهذا الإسناد. وانظر تعليقنا على هذا الحديث، وعلى الحديث (٤٤٧٨) عنده أيضا. وأخرجه أحمد ٢/ ٩٣ من طريق أبي النضر،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٢١ برقم (١٣٢٣٨) من طريق ... عاصم ابن علي، وأخرجه الطحاوي ١/ ٤٠٤ باب: صلاة الصحيح **خلف المريض من** طريق عبد الله ابن حمران، وعبد الله بن رجاء، جميعهم حدثنا عقبة بن أبي الصهباء، به. =." (١)

"قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: "فصلى أبو بكر بالناس. ثم

إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجد خفة من نفسه فخرج بين بريرة ونوبه، إني لأنظر إلى نعليه يخطان في الحصا، وأنظر إلى بطون قدميه، فقال لهما: "أجلساني إلى جنب أبي بكر". فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر، فأومأ إليه أن اثبت مكانك، فأجلساه إلى جنب أبي بكر. قالت: فكان رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يصلي وهو جالس، وأبو بكر قائم يصلي بصلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والناس يصلون بصلاة أبي بكر. (١).

قلت: هو في الصحيح باختصار بريرة ونوبة.

٣٦٨ - أخبرنا الحسن بن سفيان (٢) ....

عن عائشة قالت: صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **في مرضه الذي** مات

---

(١) إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود، وهو في الإحسان ٣/ ٢٧٨ - ٢٧٩ برقم (٢١١٩). وقد تصحفت فيه "نوبة" إلى "ثوبة".

وقد استوفينا تخريجه في مسند أبي يعلى الموصلي ٧/ ٤٥٢ برقم (٤٤٧٨) وعلقنا عليه بحمد الله تعليقا شافيا كافيا.

وانظر حديث أنس برقم (٣٥٦٧)، وحديث العباس برقم (٦٧٠٤) وكلاهما في مسند أبي يعلى.

ورجل أسيف: شديد البكاء والحزن، وقيل: هو الرقيق.

وقال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ١/ ١٠٣: "الهمزة والسين والفاء أصل واحد يدل على الفوت والتلهف

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٥٨

وما أشبه ذلك، يقال: أسف على الشيء، يأسف، أسفا مثل: تلهف ...... ".

(٢) تحرفت في (م) إلى "شعبان". وتمام السند في الإحسان "الحسن بن سفيان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة ... وهو في المصنف ٢/ ٣٣٢ باب: في فعل النبي - صلى الله عليه وسلم -.." [١]

"فيه خلف أبي بكر قاعدا (١).

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٣/ ٢٧٩ برقم (٢١١٦).

وأخرجه الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ١/ ٤٠٦ باب: صلاة الصحيح خلف المريض، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/ ١٥٩ من طريق شبابة بن سوار، به.

وأخرجه الترمذي في الصلاة (٣٦٢) من طريق محمود بن غيلان،

وأخرجه البيهقي في الصلاة ٣/ ٨٢، ٨٣ من طريق إبراهيم بن عبد الله، وأحمد بن عبيد الله النرسي، وأبي أمية الطرسوسي، جميعهم حدثنا شبابة بن سوار، به.

وقال الترمذي: "حديث عائشة حديث حسن صحيح غريب".

وأخرجه النسائي في الإمامة (٧٨٧) باب: صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، من طريق محمد بن المثنى، حدثنا بكر بن عيسى، كلاهما عن نعيم، به.

وأخرجه أحمد ٦/ ١٥٩ من طريق شبابة، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة ...

وقال ابن حبان: "خالف نعيم بن أبي هند عاصم بن أبي النجود في متن هذا الخبر، فجعل عاصم أبا بكر مأموما، وجعل نعيم بن أبي هند أبا بكر إماما، وهما ثقتان حافظان متقنان، فكيف يجوز أن يجعل خبر أحدهما ناسخا لأمر متقدم وقد عارضه في الظاهر مثله؟.

ونحن نقول- بمشيئة الله وتوفيقه-: إن هذه الأخبار كلها صحاح، ليس شيء منها يعارض الآخر، ولكن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى في علته صلاتين في المسجد جماعة، لا صلاة واحدة، في إحداهما كان مأموما، وفي الأخرى كان إماما. والدليل على أنهما كانتا صلاتين لا صلاة واحدة، أن في خبر عبيد

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦١/٢

الله بن عبد الله، عن عائشة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج بين رجلين- يريد: أحدهما العباس، والآخر عليا-، وفي خبر مسروق، عن عائشة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج بين بريرة، ونوبة، فهذا يدلك على أنهما كانتا صلاتين لا صلاة واحدة".

وانظر الإحسان ٣/ ٢٧٦ - ٢٨٣، وفتح الباري ٢/ ١٥٢ - ١٥٦ ففيه ما ليس في غيره، وانظر تعليقنا على الحديث (٤٤٧٨) في مسند أبي يعلى الموصلي.." (١)

"١٣١ - باب فيمن نوى أن يصلي من الليل

٦٤٠ - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران، حدثنا أبو إسحاق محمد بن سعيد الأنصاري، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا شعبة، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة: أنه عاد زر بن حبيش **في مرضه فقال**:

قال أبو ذر - أو أبو الدرداء، شك شعبة- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل فينام عنها، إلا كان نومه صدقة تصدق الله بها عليه، وكتب له أجر ما نوى" (١).

---

(١) إسناده جيد، محمد بن سعيد الأنصاري أبو إسحاق البزار لقبه زحاب ما رأيت فيه جرحا، ووثقه ابن حبان. والحديث في الإحسان ٤/ ١٢٥ برقم (٢٥٧٩)، وعن أي الصحابيين المذكورين كان فالصحابة كلهم عدول.

وأخرجه عبد الرزاق ٢/ ٥٠٠ برقم (٤٢٢٤)، وابن خزيمة في صحيحه ٢/ ١٩٦ - ١٩٧ برقم (١١٧٤)، والبيهقي في الصلاة ٣/ ١٥ باب: من نام على نية أن يقوم فلم يستيقظ، من طريق سفيان- ونسبه عبد الرزاق، والبيهقي فقالا: الثوري-، عن عبدة بن أبي لبابة، عن زر أو سويد- شك عبده-، عن أبي الدرداء، أو أبي ذر موقوفا ... والشك لا يضر الحديث لأن كلا منهما ثقة.

وأخرجه النسائي في قيام الليل ٣/ ٢٥٨ باب: من أتى فراشه وهو ينوي القيام، فنام، من طريق الثوري عن عبدة: سمعت سويد بن غفلة، عن أبي ذر، وأبي الدرداء، بن موقوفا ...

وقال ابن خزيمة ٢/ ١٩٧: "وعبدة رحمه الله قد بين العلة التي شك في هذا الإسناد: أسمعه من زر أو من سويد، فذكر أنهما كانا اجتمعا في موضع فحدث أحدهما بهذا الحديث، فشك من المحدث منهما

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦٢/٢

ومن المحدث عنه".

وأخرجه ابن خزيمة برقم (١١٧٣) من طريق يوسف بن موسى، حدثنا جرير عن الإعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدة بن أبي لبابة، عن زر بن حبيش، عن أبي الدرداء موقوفا وبدون شك. وانظر البيهقي ٣/ ١٥.

وأخرجه الحاكم ١/ ٣١١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي ٣/ ١٥ - من طريق أبي بكر=." (١)

"٦٩٥ - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان (١)، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا اشتكى المؤمن أخلصه الله كما يخلص الكير خبث الحديد" (٢).

= وأخرجه أحمد ٦/ ٨٨، والبخاري في المرضى (٥٦٤٠) باب: ما جاء في كفارة المرض، والبيهقي ٣/ ٣٧٣ من طريق أبي اليمان، أخبرنا شعيب، جميعهم عن ابن شهاب، به.

وأخرجه مالك في العين (٦) باب: ما جاء في أجر المريض، من طريق يزيد بن خصيفة، عن عروة بن الزبير، به.

ومن طريق مالك هذه أخرجه مسلم (٢٥٧٢) (٥٠).

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٧٩، ومسلم (٢٥٧٢) (٤٨) من طريق هشام بن عروة، عن عروة، به.

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٩، ٢٦١ من طريق سفيان وفليح، كلاهما: عن عبد الرحمن ابن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢٢٩، وأحمد ٦/ ٤٢، ٤٣، ٣٧١، ٢٥٥، ٢٧٨، ومسلم (٢٥٧٢)، والترمذي في الجنائز (٩٦٥) باب: ما جاء في ثواب المريض، والبيهقي ٣/ ٣٧٣ من طريق إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

وقال الترمذي: "حديث عائشة حديث حسن صحيح". وقد أشار الحافظ في الفتح ١٠/ ١٠٤ إلى رواية ابن حبان.

وإحدى روايات مسلم: "ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها، إلا كتب له بها درجة، ومحيت عنه بها

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٣٧٩

خطيئة" وانظر جامع الأصول ٩/ ٥٨١.

ولفظ البخاري: "ما من مصيبة تصيب المسلم، إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها". وعند أحمد ٦/ ٤٨، ١٨٥، ٢٠٣، ٢٥٧ والطحاوي في "مشكل الآثار" ٣/ ٧٠ طرق أخرى.

وفي الباب عن الخدري وأبي هريرة في مسند الموصلي ٢/ ٤٣٣ برقم (١٢٣٧).

(١) تقدم التعريف به عند الحديث المتقدم برقم (١٠).

(٢) إسناده صحيح، عبد الرحمن بن إبراهيم هو دحيم، وابن أبي فديك هو محمد بن =." [1]

"٦٩٦ - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير.

= إسماعيل، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة. والحديث في الإحسان ٤/ ٢٥٨ برقم (٢٩٢٥) وفي متن الإحسان اضطراب واضح.

وأخرجه الشهاب في المسند ٢/ ٣٠٠ برقم (١٤٠٦، ١٤٥٧) من طريقين عن

ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" ١/ ٤٤ من طريق مالك، عن الزهري، به.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٤٩٧) من طريق إبراهيم بن المنذر، حدثنا عيسى بن المغيرة، عن ابن أبي ذئب، عن جبير بن أبي صالح، عن الزهري، بهذا الإسناد.

وهذا إسناد جيد، جبير بن أبي صالح ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٢٥ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٢/ ٥١٤، وما رأيت فيه جرحا، ووثقه ابن حبان.

وانظر المقدمة التي قدمنا بها هذا الكتاب.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢/ ٣٠٢ باب: كفارة **سيئات المريض وقال**: "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني". وانظر "كنز العمال" ٣/ ٣٠٥ برقم (٦٦٦٢).

والمعنى: إن الحمى تذهب خطايا المؤمن، كما يذهب الكبير خبث الحديد. وأخلص الشيء: جعله مختارا خالصا من الدنس. والكير: زق ينفخ فيه الحداد. والخبث: ما ينفيه الكير من الشوائب والأخلاط والأدران.

وقال الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص (٢١٥): "المؤمن يتلوث في شهواته فتدنس الأفعال وتوسخ

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٢٤٤

الأركان وتكدر الطلاوة، فإذا رحمه وأراد به خيرا، أسقمه حتى يطهره ويصفيه. فالمرض للمؤمن تمحيص من الآثام كالفضة تلقى في غير ينفخ عليه، يزول خبثه وتصفو فضته فتصلح للضرب والسكة والتشرف باسم الملك على وجهه ... "

وانظر فيض القدير ١/ ٢٨٣ - ٢٨٤.." (١)

"خالد، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة عن (١) أبي عيسى الأسواري.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عودوا المرضى، واتبعوا الجنائز، تذكركم الآخرة" (٢).

---

(١) في الأصل "عن ابن أبي عيسى الأسواري" وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيح، أبو عيسى الأسواري ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٩/ ٥٧ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا. ونقل ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٩/ ٤١٢ بإسناده إلى أحمد أنه قال: "لا أعلم أحدا روى عن أبي عيسى الأسواري غير قتادة".

وقال علي بن المديني: "مجهول، لم يرو عنه غير قتادة". وخالفه البزار فقال ١/ ٣٨٨: "بصري مشهور".

ووثقه ابن حبان، وقال الذهبي في كاشفه: "ثقة". وقال الطبراني: "بصري، ثقة".

والحديث في الإحسان ٤/ ٢٦٧ برقم (٢٩٤٤).

وأخرجه القضاعي في المسند ١/ ٤٢٤ من طريق ... الحسن بن سفيان، حدثنا هدبة بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى برقم (١١١٩، ١٢٢٢) من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه أيضا أبو يعلى برقم (١٣٢٠) من طريق زهير، حدثنا عفان،

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢٣٥ من طريق وكيع، جميعهم عن همام، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٢٤٨) - ومن طريقه أخرجه البغوي في

"شرح السنة" ٥/ ٣٧٨ - ٣٧٩ برقم (١٥٠٣) - من طريق همام، بهذا الإسناد،

وأخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٣٧٩ باب: الأمر بعيادة المريض، من طريق يزيد بن إبراهيم،

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٥١٨) من طريق أبان بن يزيد، كلاهما عن

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٤٤٣

قتادة، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر مسند أبي يعلى ٢/ ٣٦٣ برقم (١١١٩).
وفي الباب عن أبي موسى الأشعري في مسند أبي يعلى برقم (٧٣٢٥).
نقول: إن جواب الطلب- "تذكركم الآخرة" - عبارة تربوية موحية، كثيرة الظلال والدلالات، فهي تزرع في النفس الرهبة من الموقف بين يدي من ﴿يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾ ﴿يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع﴾ [غافر: ١٨]. ﴿يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه، =." (١)

"٧١١ - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ببغداد، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عمر ابن الحكم بن ثوبان.
عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس، غمر فيها" (١).

= وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٣/ ٣٠ - ٣١ وقال: "رواه أحمد، والبزار باختصار، ورجال أحمد ثقات".
وأورده الحافظ في "المطالب العالية" ٢/ ٣٤٣ برقم (٢٤٣١) وعزاه إلى أحمد بن منيع، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله: "رواه ابن حبان في صحيحه، وابن منيع، والحارث، ورواه أبو داود في سننه مختصرا".
وذكره صاحب الكنز ٩/ ٩٢ برقم (٢٥١٢٨) وعزاه إلى ابن حبان.
وأخرجه أبو يعلى ١/ ٢٢٧ برقم (٢٦٢) من طريق أبي خيثمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده، فقال علي ... وبناك خرجناه.
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢٣٤ من طريق أبي معاوية، بالإسناد السابق.
ونضيف هنا أن البغوي أخرجه في "شرح السنة" ٥/ ٢١٧ برقم (١٤١٥)، من طريق أبي نعيم، حدثنا إبراهيم، حدثنا إسرائيل، حدثنا ثوير، عن أبيه قال: أخذ علي بيدي ... وقال البغوي: "هذا حديث حسن" وانظر "جامع الأصول" ٩/ ٥٣١.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٤٥٤

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٤/ ٢٦٧ برقم (٢٩٤٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢٣٤ باب: ما جاء في ثواب عيادة المريض، وأحمد ٣/ ٣٠٤ من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/ ٣٥٠ من طريق ... عمرو بن عون.

وأخرجه البيهقي في الجنائز ٣/ ٣٨٠ باب: فضل العيادة، من طريق إبراهيم بن مجشر، كلاهما أنبأنا هشيم، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البزار ١/ ٣٦٨ برقم (٧٧٥) من طريق زيد بن أخزم الطائي، حدثنا عبد الله بن حمران، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، به. وانظر "الأدب المفرد" برقم (٥٢٢).

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢/ ٢٩٧ باب: **عيادة المريض وقال**: رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح "وانظر" جامع الأصول" ٩/ ٥٣٣. =." [1]

""خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضا، وشهد جنازة، وصام يوما، وراح إلى الجمعة، وأعتق رقبة" (١).

٧١٤ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، حدثني المنهال بن عمرو، أخبرني سعيد بن جبير.

عن ابن عباس قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا عاد المريض، جلس عند رأسه ثم قال: "أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك" - سبع مرات - فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك (٢).

---

(١) إسناده صحيح، الوليد بن قيس التجيبي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٥١ ولم يورد فيه جرحا ولاتعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٩/ ١٣،

ووثقه ابن حبان، وقال العجلي في "تاريخ الثقات" ص (٤٦٥): "مصري، تابعي، ثقة". وقال الذهبي في كاشفه: "وثق".

والحديث في الإحسان ٤/ ١٩١ برقم (٢٧٦٠).

وأخرجه أبو يعلى ٢/ ٣١٢ برقم (١٠٤٤) من طريق أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٤٥٦

ولتمام تخريجه انظر الحديث (١٠٤٣) في مسند أبي يعلى.
ونسبه صاحب الكنز ١٥/ ٨٨٠ برقم (٤٣٤٩٢) إلى أبي يعلى، وابن حبان.
وذكره الحافظ في "المطالب العالية" ١/ ٢٠٦ برقم (٧٣٤) وعزاه إلى أبي يعلى ثم قال: "تابعه حيوة عن ابن أبي عمرو الخولاني، عن الوليد بن قيس، أخرجه ابن حبان".
وقال الشيخ حبيب الرحمن إنه لم يجد الحديث في "مجمع الزوائد"، وهو فيه ٢/ ١٦٩.
(٢) إسناده صحيح، عمرو بن الحارث هو المصري. والحديث في الإحسان ٤/ ٢٧٥ برقم (٢٩٦٧).
وهو عند أبي يعلى ٤/ ٣١٨ - ٣١٩ برقم (٢٤٣٠) وبرقم (٢٤٨٣) أيضا، وهناك خرجناه وانظر جامع الأصول ٦/ ٦٢٨، و ٧/ ٥٧٠. والحاكم ٤/ ٢١٣. =." (١)

"٧١٥ - أنجرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثنا حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي.
عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا جاء الرجل يعوده قال: "اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا، أو يمش لك إلى صلاة" (١).
قلت: وفي الرقى في الطب أحاديث في الدعاء للمريض.

= ونضيف هنا أن النسائي أخرجه في "عمل اليوم والليلة" برقم (١٠٤٥) من طريق شعبة، عن ميسرة، وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" برقم (٥٤٥) من طريق شعبة، عن يزيد بن أبي خالد، كلاهما سمعت المنهال بن عمرو، به.
وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (١٠٤٣) من طريق عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو- ومرة عن سعيد بن جبير- عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس. انظر المسند للموصلي ٤/ ٣٦٦ برقم (٢٤٨٣).
(١) إسناده حسن من أجل حيي بن عبد الله، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٥٠) في مسند الموصلي.
والحديث في الإحسان ٤/ ٢٧٣ برقم (٢٩٦٣)، وفيه "يزكي" بدل "ينكأ".
وأخرجه أبو داود في الجنائز (٣١٠٧) باب: الدعاء للمريض عند العيادة، من طريق يزيد بن خالد الرملي،

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤٥٩/٢

وأخرجه الحاكم ١/ ٣٤٤ من طريق أبي الطاهر،
وأخرجه الحاكم أيضا ١/ ٥٤٩ من طريق أصبغ بن الفرج، وهارون بن معروف البغدادي،
وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" برقم (٥٤٨) من طريق هارون بن سعيد، جميعهم حدثنا عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.
وأخرجه أحمد ٢/ ١٧٢ من طريق الحسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثني حيي بن عبد الله، به وانظر جامع الأصول ٦/ ٦٢٨.
نقول: إن هذه الأحاديث- وأمثالها كثير- التي تجعل عيادة المريض، والدعاء له، =." (١)

"عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: "اقرؤوا على موتاكم (يس) " (١).

---

(١) رجاله ثقات، غير أن المزي قال في "تهذيب الكمال" ٣/ ١٣٥٣ - ترجمة معقل بن يسار-: "روى أبو عثمان- وليس بالنهدي- عن أبيه، عنه. وقيل: أبي عثمان، عنه. ليس فيه "عن أبيه ... ".
وعكس الحافظ ابن حجر في التهذيب فقال في ترجمة أبي عثمان: "روى عن معقل بن يسار ... وقيل: عن أبيه، عن معقل".
وقال الحافظ في" تلخيص الحبير" ٢/ ١٠٤: "وأعله ابن القطان بالاضطراب، وبالوقف، وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه.
ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال: هذا حديث ضعيف الإسناد، مجهول المتن، ولا يصح في الباب حديث.
وقال أحمد في مسنده: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان قال: كانت المشيخة يقولون: إذا قرئت- يعني: يس- عند الميت خفف عنه بها.
وأسنده صاحب (الفردوس) من طريق مروان بن سالم، عن صفوان بن عمرو، عن شريح، عن أبي الدرداء وأبي ذر قالا: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: "ما من ميت يموت فيقرأ عنده (يس) إلا هون الله عليه"، وانظر جامع الأصول ١١/ ٨٤. والفردوس برقم (٦٠٩٩).
وفي الباب عن أبي ذر وحده، أخرجه أبو الشيخ في (فضائل القرآن) ... والحديث في الإحسان ٥/ ٣ برقم (٢٩٩١).

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٤٦٠

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢٧٣ باب: ما يقال عند المريض، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (١٠٧٤)، والبغوي في "شرح السنة" ٥/ ٢٩٥ برقم (١٤٦٤) من طريق ابن المبارك، عن سليمان التيمي، به. وعند أبي بكر بن أبي شيبة "أبوعثمان، عن أبيه، عن معقل ... ".

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٦، ٢٧، وأبو داود في الجنائز (٣١٢١) باب: القراءة عند الميت، وابن ماجة في الجنائز (٣١٢١) باب: ما جاء ما يقال **عند المريض إذا** حضر، والحاكم ١/ ٥٦٥، والبيهقي في الجنائز ٣/ ٣٨٣ باب: ما يستحب من قراءته عنده، من طريق ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان وليس بالنهدي، عن أبيه، عن معقل ... =." [1]

"١٦ - باب الاسترجاع

٧٣٥ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت.

عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت له: يا أبا

= الزهري، بهذا الإسناد.

ومن طريق مالك هذه أخرجه أحمد ٣/ ٤٥٦، والنسائي في الجنائز ٤/ ١٠٨ باب: أرواح المؤمنين، وابن ماجه في الزهد (٤٢٧١) باب: في ذكر القبر والبلى.

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٥٥ من طريق عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، به.

وأخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٤٤٩) باب: ما جاء فيما يقال **عند المريض إذا** احتضر، من طريق الحارث بن فضيل، عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد ٦/ ٣٨٦ من طريق سفيان، عن عمرو، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، يبلغ به النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٥٥ من طريق سعد بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أنه بلغه أن كعب بن مالك ... وهذا إسناد منقطع.

وأخرجه أحمد ٣/ ٤٦٠ من طريق إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا أبو أويس: قال الزهري: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري، أن كعب بن مالك ... وانظر

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٤٦٥

"تحفة الأشراف" ٨/ ٣٢٠ برقم (١١١٤٨). وجامع الأصول ١٠/ ٤٢٢.

وفي الباب عن أم هانيء عند أحمد ٦/ ٤٢٤ - ٤٢٥ من طريق ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن مؤمل أنه سمع درة بنت معاذ تحدث عن أم هانئ ...

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢/ ٣٢٩ باب: في الأرواح وقال: "رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام". وانظر أيضا المجمع ٢/ ٣٢٩.

وتعلق- من باب: كتب- يقال: علقت، تعلق، علوقا، أي: أكلت. وهي في الأصل للإبل، ثم نقلت إلى الطير. قاله ابن الأثير في النهاية.." (١)

"..........................

= الحديث (٦٨٥٩) في مسند أبي يعلى. ووهيب هو ابن خالد.

وقال ابن طهمان- في "من كلام أبني زكريا" ص (١٠٨ - ١٠٩) تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف- : "عبد الرحمن بن حرملة ليس به بأس. قيل ليحيى: يقولون: سمع من سعيد بن المسيب وهو صغير؟ فقال: لا". نقل هذا ابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات" ص (١٤٤) برقم (٧٨١).

وقال الدوري في "تاريخ ابن معين" - ٤/ ٢٠٦ برقم (٩٤٩) بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف-: "حدثنا يحيى قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن حرملة قال: كنت سيىء الحفظ- أو كنت لا أحفظ- قال: فرخص لي سعيد في الكتاب".

وأخرج ابن سعد في طبقاته ٥/ ١٠ قال: "أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي قال: حدثنا عطاف بن خالد عن ابن حرملة قال: خرجت إلى الصبح فوجدت سكران، فلم أزل أجره حتى أدخلته منزلي، قال: فلقيت سعيد بن المسيب فقلت: لو أن رجلا وجد سكران، أيدفعه إلى السلطان فيقيم عليه الحد؟ ... "

وهذا إسناد حسن.

وأخرج أيضا ٥/ ١٠٤ عن الفضل بن دكين قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حرملة رأيت سعيد بن المسيب **في مرضه يصلي** مضطجعا ... ".

وهذا إسناد حسن أيضا.

وأخرج أيضا ٥/ ١٠٤ من طريق خالد بن مخلد قال: " حدثني سليمان بن بلال قال: حدثني عبد الرحمن

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣/ ١١

بن حرملة قال: دخلت على سعيد وهو شديد المرض، وهو يصلي ... "، وهذا إسناد حسن أيضا. وفي هذه الآثار تصريح بأنه رأى سعيدا، وسمع منه، وأخذ عنه، والله أعلم.

والحديث في الإحسان ٥/ ٢٥٢ برقم (٣٦٥٩).

وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٩٦ برقم (٨٦٩) من طريق أبي مسلم الكشي، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا وهيب بن خالد- عند الطبراني وهب فقط وهو خطأ - حدثنا عبد الرحمن بن حرملة، حدثني يحيى بن هند بن حارثة، عن عمه أسماء بن حارثة قال: بعثني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم عاشوراء ... وهذا إسناد جيد، يحيى بن هند ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣١٠ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه ابن =." (١)

"١١ - باب الاشتراط في الإحرام

٩٧٣ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عروة،

عن عائشة: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب- وهي شاكية - فقال لها: "حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني"* (١).

= السير والتعريس، والبغوي في "شرح السنة" ١١/ ٣٣ برقم (٢٦٨٤)، وابن حبان- في الاحسان ٤/ ١٦٩ - برقم (٢٦٩٤) من طريق جرير بن عبد الحميد،

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" ١/ ٣٢، والبيهقي ٥/ ٢٥٦ من طريق مالك، وإبراهيم بن طهمان، جميعهم عن سهيل، بهذا الإسناد.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". وعند مسلم "حظها" بدل "حقها".

وفي الباب عن جابر برقم (٢٢١٩)، وعن أنس برقم (٣٦١٨) كلاهما في المسند، وانظر التعليق على حديث أنس. وانظر أيضا "معجم" شيوخ أبي يعلى برقم (١٥٩).

(*) في (م): "جلستني" وهو تحريف.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن المتوكل بن أبي السري، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٩) والحديث في الإحسان ٦/ ٣٤ برقم (٣٧٦٦)، وليس هو على شرط المصنف كما يتبين من

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣/ ٢٤١

مصادر التخريج.

وأخرجه أحمد ٦/ ١٦٤ من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد، وهو إسناد صحيح. ومن طريق أحمد هذه أخرجه البيهقي في الحج ٥/ ٢٢١ باب: الاستثناء في الحج.

وأخرجه مسلم في الحج (١٢٠٧) (١٠٥) باب: جواز اشتراط المحرم التحلل **بعذر المرض ونحوه**، من طريق عبد بن حميد،

وأخرجه النسائي في الحج ٥/ ١٦٨ باب: كيف يقول إذا اشترط، من طريق =." (١)

"

= إسحاق بن إبراهيم،

وأخرجه الدارقطني ٢/ ٢٣٤ - ٢٣٥ من طريق أحمد بن منصور، جميعهم حدثنا عبد الرزاق، به.

وأخرجه أحمد ٦/ ١٦٤ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه البيهقي ٥/ ٢٢١ - من طريق عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به.

وأخرجه مسلم (١٢٠٧) (١٠٥) ما بعده بدون رقم، والنسائي ٥/ ١٦٨، والدارقطني ٢/ ٢٣٤ - ٢٣٥ من طريق عبد الرزاق، بالإسناد السابق.

وأخرجه أحمد ٦/ ٢٠٢، والبخاري في النكاح (٥٠٨٩) باب: نكاح الأكفاء، ومسلم (١٢٠٧)، والبيهقي ٥/ ٢٢١، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة. وأخرجه البيهقي ٥/ ٢٢١ من طريق ... عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، كلاهما حدثنا هشام، بالإسناد السابق.

وقال النسائي ٥/ ١٦٩: "لا أعلم أحدا أسند هذا الحديث عن الزهري غير معمر، والله- سبحانه وتعالى- أعلم".

ومع أن هذا القول لا يلزم منه تضعيف طريق الزهري التي تفرد بها معمر، لأن معمرا ثقة حافظ لا يضره التفرد، فإن القاضي عياض حكى عن الأصيلي قوله: لا يثبت في الاشتراط حديث صحيح "

وتعقب النووي ذلك في" شرح مسلم "٣/ ٢٩٩ بقوله: " وهذا الذي عرض به القاضي، وقاله الأصيلي من تضعيف الحديث غلط فاحش جدا، نبهت عليه لئلا يغتر به، لأن هذا الحديث مشهور في صحيح البخاري، ومسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وسائر كتب الحديث المعتمدة، عن طرق متعددة، بأسانيد كثيرة عن جماعة من الصحابة.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٨٧/٣

وفيما ذكره مسلم من تنويع طرقه أبلغ كفاية ". وانظر سنن البيهقي ٥/ ٢٢١ - ٢٢٣، وفتح الباري ٤/ ٨ - ٩ ومحلي -بفتح الميم، وكسرالحاء المهملة، وتشديد اللام بالكسر-: اسم مكان وهو موضع التحلل من الإحرام.

وقوله: محلي حيث حبستني، أي: موضع إحلالي من الأرض هو المكان الذي انحبست فيه بسبب قوة المرض.

وقال الحافظ في الفتح ٤/ ٩: " ولقصة ضباعة شواهد: منها حديث ابن عباس" =." (١)

"١٤١٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن. عن عائشة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها- وامرأة تعالجها أو ترقيها- فقال: "عالجيها بكتاب الله" (١).

١٤٢٠ - أخبرنا السختياني (٢)، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ابن ثوبان، أخبرني عمير بن هانئ، قال: سمعت جنادة بن أبي أمية يقول: سمعت عبادة بن الصامت يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن جبريل رقاه وهو يوعك (٣) فقال: "بسم الله أرقيك، من كل داء يؤذيك،

---

(١) إسناده صحيح، وأبو أحمد الزبيري هو محمد بن عبد الله بن الزبير، وسفيان هو الثوري، والحديث في الإحسان ٧/ ٦٣٢ - ٦٣٣ برقم (٦٠٦٦). وذكره صاحب الكنز فيه ١٠/ ٩ برقم (٢٨١٠٥) ونسبه إلى ابن حبان.

وأخرج مالك في العين (١١) باب: التعوذ والرقية في المرض، من طريق يحيى ابن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن "أن أبا بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشتكي- ويهودية ترقيها- فقال أبو بكر: ارقيها بكتاب الله". وهذا إسناد منقطع: عمرة لم تسمع أبا بكر، والحديث موقوف عليه أيضا.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٠ برقم (٣٦٣٣) من طريق عبد الرحيم، عن يحيى بن سعيد، بالإسناد السابق. وانظر جامع الأصول ٧/ ٥٥٩، و "شرح الموطأ، للزرقاني ٥/ ٣٥٦ - ٣٥٧، وفتح الباري ١٠/ ١٩٧، ٢٠٨.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢٨٨/٣

(٢) هو عمران بن موسى بن مجاشع، تقدم عند الحديث (١٠٣).

(٣) الوعك: مغث الحمى، وقال ابن فارس في "مقاييس اللغة" ٦/ ١٢٣: "الواو، =." [١]

"- عليه السلام- يعوذه به إذا مرض:" أذهب البأس، رب الناس، بيدك الشفاء، لا شافي إلاَّ أنت، شفاء لا يغادر سقما". فلما كان في مرضه الذي توفي فيه، جعلت أعوذه بهذا الدعاء، فقال - صلى الله عليه وسلم -:"ارفعي يدك، فإنها كانت تنفعني في المدة" (١).

---

(١) إسناده حسن، بشر بن الوليد الكندي بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٠) في مسند الموصلي، وانظر تاريخ بغداد ٧/ ٨٠ - ٨٤، وعمرو بن مالك ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٧١ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٦/ ٢٥٩، ووثقه الحافظ ابن حبان، وقال الذهبي في كاشفه: "وثق" وقال ابن معين: "ثقة" سؤالات ابن الجنيد ص (٤٤٥) برقم (٧١٠) تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف.

وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٢٨٥ - ٢٨٦: "فأما عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، وعمرو بن مالك الجنبي، عن أبي سعيد الخدري وغيره. تابعي، فثقتان". وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي ٢/ ٣٥٣. وانظر الكامل لابن عدي ٥/ ١٧٩٩ - ١٨٠٠.

وأبو الجوزاء هو أوس بن عبد الله الربعي، ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٦ - ١٧ فقال: "أوس بن عبد الله الربعي أبو الجوزاء البصري. سمع عبد الله ابن عمرو، روي عنه بديل بن ميسرة. قال يحيى بن سعيد: قتل أبو الجوزاء سنة ثلاث وثلاثين في الجماجم.

وقال لنا مسدد، عن جعفر بن سليمان، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء قال: أقمت مع ابن عباس وعائشة اثنتي عشرة سنة، ليس من القرآن آية إلا سألتهم عنها.

قال محمد: في إسناده نظر". وليس مراد البخاري أن أوسا ضعيف لأنه لو كان كذلك لما أخرج له في صحيحه، في التفسير (٤٨٥٩) باب: (أفرأيتم اللات والعزى) من طريق مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبو الأشهب، حدثنا أبو الجوزاء (عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قولة: (اللات والعزى): كان اللات رجلا يلت سويق الحاج). =." [٢]

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤/٤٠٤

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤/٤٠٨

"١٠ - باب فيمن بقي في حثالة كيف يفعل

١٨٤٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "كيف أنت يا عبد الله ابن عمر وإذا بقيت في حثالة من الناس؟ ". قال وذاك ما هم يا رسول الله؟. قال: "ذاك إذا مرجت عهودهم وأماناتهم وصاروا هكذا"، وشبك بين أصابعه. قال: فكيف ترى يا رسول الله؟. قال: "تعمل بما تعرف،

= نقول: تفرد محمد بن حمير به لا يضره لأنه ثقة وهو من رجال البخاري.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" برقم (٥٩٢) من طريق محمد بن عبيد بن ميمون قال: حدثنا مسكين بن بكير الحذاء الحراني، عن جعفر بن برقان، به. موقوفا.

نقول: إن وقفه لا يضره أيضا لأن الرفع زيادة، وزيادة الثقة مقبولة كما هو مقرر في هذا العلم الشريف. وقد قدمنا أن الرافع ثقة، وهو من رجال البخاري.

وهذا الكلام مثل يضرب لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به، وفيه من العيوب ما نسبته إليه كنسبة الجذع إلى القذاة، كأنه لا يدري أن هذا العمل من أقبح القبائح، لأن الإنسان الناقص، **الإنسان المريض هو** الذي يكرس وقته لنبش عيوب الآخرين فيحييها بعد موتها، ويظهرها بعد اندثارها، ويذكر بها بعد نسيانها، فالإنسان السوي هو الذي يهتم ببناء نفسه بناء سليما يشغله عن تتبع عورات الناس لأن من تتبع عورات الناس تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته. ورحم الله من قال:

قبيح على الإنسان ينسى عيوبه ... ويذكر عيبا في أخيه قد اختفى

فلو كان ذا عقل لما عاب غيره ... وفيه عيوب لو رآها بها اكتفى.

واقرأ معي قول المنتصر بن بلال الأنصاري:

لا تلتمس من مساوي الناس ما ستروا ... فيهتك الناس سترا من مساويكا

واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا ... ولا تعب أحدا عيبا بما فيكا.." (١)

"قلت: له حديث في الصحيح غير هذا (١).

٢٠٣٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الصمد، حدثنا شعبة ... فذكر نحوه، إلا أنه قال: "إن الرحم شجنة من الرحمن، فإذا كان يوم القيامة تقول: أي رب، إني ظلمت"

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٩١/٦

فذكر نحوه (٢).

٢٠٣٧ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي.

عن أنس أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال في مرضه: "أرحامكم، أرحامكم" (٣).

---

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) إسناده جيد، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٤٤) بتحقيقنا. ولتمام تخريجه انظر الحديث السابق.

(٣) إسناده صحيح، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٣٦) بتحقيقنا. ولم أجده عند غيره. وانظر فيض القدير ١/ ٤٧٣، وكنز العمال ٣/ ٣٥٦ برقم (٦٩١٣).

وقال المناوي: "أرحامكم، أي: صلوها، واستوصوا بها خيرا، واحذروا من التفريط في حقهم. والتكرير للتأكيد. قال في الإتحاف: هذا أعز من المخاطب بلزوم ما يحمد، أي: صلوا أرحامكم، أي أكرموها، وفيه من المبالغة في طلب ذلك ما لا يخفى. ويصح أن يكون تحذيرا من القطيعة، ويلوح به قوله تعالى: (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) ... " وذلك لأن دين الإسلام دين الوحدة والتوحيد، والصلاح والإصلاح، ونبذ التفرقة وإصلاح ذات البين، وجمع الكلمة ووحدة الصف، لأن مجتمع الإسلام متآخ، متعاطف، متحد، متواصل كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر.." (١)

"قال: والمطيبون: هاشم، وأمية، وزهرة، ومخزوم (١).

١٢ - باب حق المسلم على المسلم

٢٠٦٤ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى القطان، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن حكيم بن أفلح.

عن أبي مسعود، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "للمسلم على المسلم أربع خلال: يعوده إذا مرض، ويشهده إذا مات، ويشمته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه" (٢).

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٦/٣٦٣

= حلف المطيبين، لأن حلف المطيبين كان قبل مولد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإنما شهد رسول الله-صلى الله عليه وسلم- حلف الفضول، وهم من المطيبين".

(١) قال البيهقي في السنن ٦/ ٣٦٦: "لا أدري هذا التفسير من قول أبي هريرة، أو من دونه".

وقال في "دلائل النبوة" ٢/ ٣٨: "كذا روي هذا التفسير مدرجا في الحديث، ولا أدري قائله".

(٢) إسناده جيد، حكيم بن أفلح ترجمه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٣/ ٢٠٠ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، ووثقه ابن حبان، وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٢٤٠) بتحقيقنا.

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٧٢ - ٢٧٣ - ومن طريقه أورده المزي في "تهذيب الكمال"

ضمن ترجمة حكيم بن أفلح-، من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ٢/ ٣٩٢ برقم (٩٢٣) من طريق علي بن عبد الله بن المديني.

وأخرجه ابن ماجة في الجنائز (١٤٣٤) باب: ما جاء في عيادة المريض، من =." [1]

"حدثنا بكر بن مضر، عن موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير.

على عائشة فقالت: لو رأيتما نبي الله -صلى الله عليه وسلم-ذات يوم في مرض له، وكانت له عندي ستة دنانير، أو سبعة، فأمرني أن أفرقها، فشغلني وجع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-حتى عافاه الله، قالت: ثم سألني عنها، فقلت: لا والله، قد كان شغلني وجعك. قالت: فدعا بها فوضعها في كفه، ثم قال: "ما ظن نبي الله لو لقي الله وهذه عنده" (١).

٢١٤٢ - أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة.

عن عائشة قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- **في مرضه الذي** مات

---

(١) إسناده جيد، موسى بن جبير فصلنا فيه القول عند الحديث المتقدم برقم (١٧١٧)،

وهو في الإحسان ٥/ ٨٨ - ٨٩ برقم (٣٢٠٣).

وأخرجه أحمد ٦/ ١٠٤ من طريق أبي سلمة

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٩٧/٦

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" ١/ ٣٤٦ من طريق ... عبد الله بن عبد الحكم المصري، كلاهما حدثنا بكر بن مضر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٦/ ٤٩ من طريق يحيى، عن محمد بن عمرو، وأخرجه أحمد ٦/ ٨٦ من طريق علي بن عياش، حدثنا محمد بن مطرف أبو غسان، حدثنا أبو حازم، وأخرجه أحمد ٦/ ١٨٢ من طريق يزيد، أخبرنا محمد، جميعا عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، به.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠/ ٢٣٩ - ٢٤٠ باب: في الإنفاق

والإمساك، وقال: "رواه كله أحمد بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح".

وانظر كنز العمال ٣/ ٢٤٦ برقم (٦٣٦٩). والحديثين التاليين.." [١]

"١٨ - باب بركته في الطعام

٢١٤٧ - أنبأنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا الحسن بن محمد ابن الصباح، حدثنا يحيى بن سليم، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم (١)، عن أبي الطفيل.

عن ابن عباس: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما نزل مران (٢) حيث

= برقم (٤٩٠)، وأبوه الحسين بن واقد بسطنا فيه القول أيضا عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٠).

والحديث في الإحسان ٨/ ١٥١ برقم (٦٤٧٥). وأشار الحافظ إلى رواية ابن حبان هذه في الإصابة ٧/ ١٤٣.

وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق أبي عمار الحسين بن حريث، بهذا الإسناد. وقال الحافظ أيضا في الإصابة ٧/ ١٤٣: "وأخرجه محمد بن هارون الروياني في مسنده، عن محمد بن إسحاق الصغاني، عن محمد بن حميد الرازي، عن زيد بن الحباب، عن الحسين بن واقد، مثله.

وأخرجه الضياء في المختارة وقال: أخرجت من طريق محمد بن حميد شاهدا ... ".

يقال: برأ من المرض، يبرأ، فهو بارىء، وأبرأه الله من المرض. وغير أهل الحجاز يقولون: برئت، برءا.

(١) في الأصلين "خيثم" وهو تصحيف.

(٢) رواية ابن الأعرابي، والبيهقي "مر". وكذلك رواية ابن حبان ٦/ ٤٦ رقم (٣٨٠١).

وأما رواية أحمد فهي "مر الظهران".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٧/ ٤٢

وقال البكري في "معجم ما استعجم" ٢/ ١٢١٢:" مر الظهران -بفتح أوله، وتشديد ثانيه، مضاف إلى الظهران، بالظاء المعجمة المفتوحة. وبين مر، والبيت ستة عشرة ميلا ... وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم-ينزل المسيل الذي في أدنى مر الظهران حتى يهبط من الصفراوات، ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة ... وهناك نزل عند صلح قريش. =." (١)

"١٩ - باب في مرض سيدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-ووفاته ودفنه

٢١٥٤ - أنبأنا الفضل بن الحباب، حدثنا علي بن المديني، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر (١) بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام،

عن أسماء بنت عميس قالت: أول ما اشتكى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بيت ميمونة، **فاشتد مرضه حتى** أغمي عليه، قالت: وتشاوروا في لده، فلدوه (٢)، فلما أفاق قال:-ما هذا [إلا] (٣) فعل نساء جئن من هاهنا"، وأشار إلى أرض (٤) الحبشة، وكانت، بنت عميس، فيهن، فقالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله، قال:

= وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٨/ ٣١١ وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد".

وقال السيوطي في "الخصائص الكبرى" ٢/ ٥٥: "وأخرج أحمد، والدارمي، وابن سعد، والطبراني، وأبو نعيم من طريق شهر بن حوشب، عن أبي عبيد ... " فذكر الحديث.

وعند أحمد عن رجل لم يسم ٢/ ٤٨، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد" ٨/ ٣١١ - ٣١٢ وقال: "رواه أحمد وفيه رجل لم يسم".

(١) في الأصلين "بكرة" وهو تحريف.

(٢) يقال: لد المريض، لدا ولدودا، إذا أخذ بلسانه فمده إلى أحد شقي الفم وصب الدواء في الشق الآخر، فهو لاد، وذاك ملدود. واللدود: ما يصب من الأدوية بالمسعط في أحد شقي الفم، وهو أيضا الرجل الشديد الخصومة.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤٦/٧

(٣) هذه زيادة يقتضيها المعنى. ورواية عبد الرزاق"هذا فعل نساء جئن من هؤلاء".
(٤) في الأصلين "الأرض".." [1]

"السهم الذي في وجنته لأنزعه، فقال أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني، فأخذ السهم بفيه وجعل ينضنضه ويكره أن ئؤذي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ثم استله. وكان طلحة اشد نهكة (١) من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- أشد منه، وكان قد أصاب (١٧٨/ ١) طلحة بضعة وثلاثون بين طعنة، وضربة، ورمية (٢).

٧ - باب فضل الزبير بن العوام رضي الله عنه

٢٢١٤ - أخبرنا محمد بن إسحاق مولى ثقيف، حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش، حدثنا عتيق بن يعقوب، حدثنا أبي (٣)، حدثني

---

(١) النهكة -بفتح النون وسكون الهاء ثم كاف مفتوحة- يقال: بدت فيه نهكة المرض، أي: أثره من الضنى والهزال.
(٢) إسناده ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو في الإحسان ٩/ ٦٢ - ٦٣ برقم (٦٩٤١). وأخرجه البزار ٢/ ٣٢٤ - ٣٢٥ برقم (١٧٩١) من طريق الفضل بن سهل، حدثنا شبابة بن سوار، بهذا الإسناد.
وقال البزار: "لا نعلم أحدا رفعه إلا أبو بكر الصديق، ولا نعلم له إسنادا غير هذا، وإسحاق قد روى عنه عبد الله بن المبارك وجماعة ... ولا نعلم أحدا شاركه في هذا".
وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٦/ ١١٢ باب: منه (في وقعة أحد) وقال: "رواه البزار وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك".
وأورده الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" ٤/ ٢٢٤ - ٢٢٥ برقم (٤٣٢٧) وعزاه إلى الطيالسي.
(٣) هكذا جاءت في الأصلين، وفي الإحسان، والذي نميل إليه أن قوله: "حدثنا أبي" مقحم على الإسناد، فقد جاء في "الجرح والتعديل" ٣/ ٥٨٤ ترجمة الزبير بن =." [2]

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٥٧/٧
(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٥٤/٧

"قلت: فذكر الحديث (١).

١٤ - باب تزويج فاطمة بعلي رضي الله عنهما

٢٢٢٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون بنسا، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن ابن بريدة.

عن أبيه قال: خطب أبو بكر، وعمر فاطمة -رضي الله عنها- فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إنها صغيرة". فخطبها علي فزوجها منه (٢).

---

(١) تتمة الحديث: "فدخلت عليه **في مرضه الذي** توفي منه، فأسر إليها، فبكت، ثم أسر إليها فضحكت. فقالت: كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلا على الناس، فإذا هي امرأة منهن، بينما هي تبكي، إذ هي تضحك.

فلما توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سألتها عن ذلك فقالت: أسر إلي أنه ميت فبكيت، ثم أسر إلي فأخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت". ورواية أبي داود مختصرة مثل رواية الموارد، وأما رواية الترمذي فمطولة.

(٢) إسناده صحيح، الحسين بن واقد فصلنا ا‌لقول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٥٠)، وابن بريدة هو عبد الله. والحديث في الإحسان ٩/ ٥١ برقم (٦٩٠٩). وأخرجه النسائي في النكاح ٦/ ٦٢ باب: تزوج المرأة مثلها في السن، من طريق الحسين بن حريث بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم٢/ ١٦٧ - ١٦٨ من طريق محمد بن موسى بن حاتم، حدثنا علي ابن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسمين بن واقد، به.

وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

نقول: أما على شرط مسلم فنعم، وأما على شرط البخاري، فإن الحسين بن =." (١)

"٢ - باب إلى متى تقبل التوبة

٢٤٤٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٧٠/٧

عن ابن عمر، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الله -تبارك وتعالى- يقبل توبة العبد ما لم يغرغر" (١).

٢٤٥٠ - أخبرنا عمر بن محمد، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، حدثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم حدثهم، عن أسامة بن سلمان.

---

(١) إسناده حسن من أجل ابن ثوبان وهو عبد الرحمن بن ثابت وقد بسطنا فيه القول عند الحديث (٥٦٠٩) في مسند الموصلي، والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٦٢٨) بتحقيقنا.

وأخرجه البغوي في "شرح السنة" ٥/ ٩٠ برقم (١٣٠٦) من طريق أبي القاسم البغوي، حدثنا علي بن الجعد، بهذا الإسناد.

وقال البغوي: "هذا حديث حسن غريب".

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٨٤٧) من طريق سليمان بن داود، وموسى بن داود، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، بهذا الإسناد.

والحديث في مسند الموصلي ١٠/ ٨١ برقم (٥٧١٧) وهناك استوفينا تخريجه.

وانظر جامع الأصول ٢/ ٥١٣. وكنز العمال ٤/ ٢١٠ برقم (١٠١٨٧).

وقال المنذري في "الترغيب والترهيب" ٤/ ٩٣: "رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: حديث حسن".

الغرغرة: أن يجعل المشروب في الفم ويردد إلى أجل الحلق ولا يبلغ. والمراد ها: أن الله يغفر له ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض.." (١)

"٩٠ - وبه قال عطاء.

٩١ - وقال الحسن **في المريض عنده** الماء ولا يجد من يناوله: يتيمم.

٩٢ - وأقبل ابن عمر من أرضه بالجرف (١) فحضرت العصر بمربد الغنم (٢) فصلى، ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة، فلم يعد.

١٨٣ - عن عمير مولى ابن عباس قال: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو جهيم: أقبل النبي -

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٩٧/٨

صلى الله عليه وسلم - من نحو بئر جمل، فلقيه رجل، فسلم عليه، فلم يرد عليه النبي - صلى الله عليه وسلم -؛ حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام.

٤ - باب المتيمم هل ينفخ فيهما

١٨٤ - عن عبد الرحمن بن أبزى قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: إني أجنبت فلم أصب الماء، فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب: أما تذكر أنا كنا في سفر (وفي رواية: في سرية، فأجنبنا ١/ ٨٨) أنا وأنت، فأما أنت فلم تصل، وأما أنا فتمعكت فصليت، فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

---

٩٠ - وصله عبد الرزاق من وجه صحيح، وابن أبي شيبة من وجه آخر.

٩١ - وصله إسماعيل القاضي في"الأحكام" من وجه صحيح.

٩٢ - وصله الشافعي (١٢٥) بسند حسن عنه به، وزاد "تيمم فمسح وجهه ويديه، وصلى العصر". قال الحافظ: "ولم يظهر لي سبب حذفه منه ذكر التيمم مع أنه مقصود الباب".

(١) موضع ظاهر المدينة كانوا يعسكرون به إذا أرادوا الغزو. وقال ابن إسحاق: هو على فرسخ من المدينة.

(٢) في بعض النسخ: "مربد النعم". والمربد بكسر الميم وروي بالفتح، وهو من المدينة على ميل.." [1]

"لأسحر الناس من بين هذه وهذه- وقالت بإصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء، تعني السماء والأرض- أو إنه لرسول الله حقا [كما زعموا]، فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون (١١) على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم (١٢) الذي هي منه، فقالت يوما لقومها: ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا (١٣)، فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها، فدخلوا في الإسلام (وفي الرواية الأخرى: فأسلمت وأسلموا).

قال أبو عبد الله: (صبأ): خرج من دين إلى غيره.

٩٦ - وقال أبو العالية: (الصابئين) فرقة من أهل الكتاب يقرؤون الزبور.

٧ - باب إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت، أو خاف العطش يتيمم

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/١٢٥

٦٦ - ويذكر أن عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة فتيمم، وتلا: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾، فذكر للنبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يعنف.

١٨٧ - عن الأعمش عن شقيق بن سلمة قال: كنت [جالسا] عند عبد الله [بن مسعود] وأبي موسى [الأشعري]، فقال له أبو موسى: أرأيت يا أبا

---

(١١) من (أغار)، أي: دفع الخيل في الحرب.

(١٢) هي الأبيات المجتمعة من الناس.

(١٣) تعني: الذي أعتقده أن هؤلاء يتركونكم عمدا لا غفلة ولا نسيانا، بل مراعاة لما سبق بيني وبينهم.

٩٦ - وصله ابن أبي حاتم عنه.

٦٦ - وصله أبو داود والحاكم وغيرهما بسند قوي عنه كما قال الحافظ، وهو مخرج في "صحيح أبي داود (٣٦٠).." [١]

"فجلس في مشربة (١٩) (وفي رواية: علية) له، درجتها من جذوع، فأتاه أصحابه يعودونه، فصلى بهم [صلاة من الصلوات] جالسا، وهم قيام، فلما سلم قال: "إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا [وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد]، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلى قائما فصلوا قياما، [وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون] ". [فقال عمر: أطلقت نساءك؟ فقال:

"لا، ولكني آليت منهن شهرا" ٣/ ١٠٦]. ونزل لتسع وعشرين، [فدخل على نسائه ٢/ ٢٢٩]، فقالوا: يا رسول الله! إنك آليت شهرا؟ فقال:

"إن الشهر تسع وعشرون".

[قال الحميدي: قوله: "صلى جالسا فصلوا جلوسا"، هو **في مرضه القديم**، ثم صلى بعد ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - جالسا والناس خلفه قياما، لم يأمرهم بالقعود، وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي - صلى الله عليه وسلم -] (*).

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٢٩/١

١٩ - باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد

٢٠٦ - عن ميمونة [بنت الحارث] قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي وأنا حذاءه، (وفي رواية: وأنا إلى جنبه نائمة ١/ ١٣١) وأنا حائض، (وفي رواية: كان فراشي حيال مصلى النبي - صلى الله عليه وسلم -)، وربما أصابني ثوبه إذا سجد. قالت: وكان يصلي على الخمرة.

---

(١٩) هي الغرفة المرتفعة. وبمعناها (العلية).

(*) انظر التعليق على قول الحميدي المذكور تحت حديث عائشة الآتي "١٠ - الأذان/ ٥١ - باب/٣٦٣ - حديث".." (١)

"٧٨ - باب إدخال البعير في المسجد للعلة

٩٤ - وقال ابن عباس: طاف النبي - صلى الله عليه وسلم - على بعير.

٢٤٥ - عن أم سلمة قالت: شكوت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أني أشتكي (٣٦)، قال: "طوفي من وراء الناس وأنت راكبة".

(وفي رواية عنها: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال- وهو بمكة وأراد الخروج- فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

" إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون" ٢/ ١٦٥ - ١٦٦)، فطفت ورسول الله - صلى الله عليه وسلم -[حينئذ ٢/ ١٦٤] يصلي [الصبح] إلى جنب البيت، [وهو] يقرأ بـ ﴿الطور وكتاب مسطور﴾، [فلم تصل حتى خرجت].

٨٠ - باب الخوخة والممر في المسجد

٢٤٦ - عن أبي سعيد الخدري قال: خطب النبي - صلى الله عليه وسلم -[الناس ٤/ ١٩٠] [على المنبر ٤/ ٢٥٣] فقال:

" إن الله سبحانه خير عبدا بين [أن يؤتيه من زهرة] الدنيا، وبين ما عنده، فاختار [ذلك العبد] ما عند الله"، فبكى أبو بكر رضي الله عنه [وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا]، فقلت في نفسي: (وفي رواية: فعجبنا

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٤٣/١

له، وقال الناس:) ما

---

٩٤ - سيأتي موصولا في "٢٥ - الحج/٥٨ - باب".

(٣٦) من الشكوى، والشكاة والشكاية والشكو: المرض.." (١)

"يبكي هذا الشيخ؟ إن يكن الله خير عبدا بين [أن يؤتيه من زهرة] الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله [وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا]، فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو العبد، وكان أبو بكر أعلمنا، فقال:

"يا أبا بكر! لا تبك، إن [من] أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذا خليلا [غير ربي] من أمتي؛ لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة (وفي رواية: خلة) الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب (وفي رواية: خوخة) إلا سد، إلا باب (وفي الرواية الأخرى: خوخة) أبي بكر". ٢٤٧ - عن ابن عباس قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **في مرضه الذي** مات فيه عاصبا رأسه بخرقة، فقعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: " إنه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا؟ لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن خلة الإسلام أفضل. (وفي رواية: ولكن أخي وصاحبي" ٤/ ١٩١). (وفي أخرى عنه قال: أما الذي قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :-

"لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا لاتخذته، ولكن أخوة الإسلام أفضل، أو قال: خير، فإنه أنزله أبا، أو قال: قضاه أبا ٨/ ٧) (٣٧)، سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر".

---

(٣٧) قلت: وهذه الرواية قد صحت أيضا من حديث ابن الزبير، وسيأتي إن شاء الله تعالى في "٦٢ - الفضائل/٥ - باب".." (٢)

""إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أوتي أهل التوراة التوراة، فعملوا [بها]، حتى إذا انتصف النهار عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا [به] إلى صلاة العصر، ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا، ثم أوتينا القرآن فعملنا [به] إلى غروب

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٦٦/١

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٦٧/١

الشمس، فأعطينا قيراطين قيراطين، فقال أهل الكتابين: أي ربنا! أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين، وأعطيتنا قيراطا قيراطا، ونحن كنا أكثر عملا (وفي طريق: إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس، وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا، فقال: من يعمل لي [من غدوة ٣/ ٤٩] إلى نصف النهار على قيراط قيراط؟ فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط، ثم قال: من يعمل لي نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط؟ فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط، ثم قال: من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين؟ قال: ألا فأنتم الدين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس علي قيراطين قيراطين، قال: ألا لكم الأجر مرتين، فغضبت اليهود والنصارى، فقالوا: [مالنا] نحن أكثر عملا وأقل عطاء؟) قال الله: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا، قال: فهو فضلي أوتيه من أشاء".

١٩ - باب وقت المغرب

١٣٢ - وقال عطاء: يجمع المريض بين المغرب والعشاء.

---

١٣٢ - وصله عبد الرزاق في "مصنفه" عن ابن جريج عنه. وأشار بهذا الأثر إلى أن وقت المغرب يمتد إلى العشاء، وذلك أنه لو كان مضيقا لانفصل عن وقت العشاء. "فتح".." (١)

"الليل يبلغه، فجاء، فصلى لنا، ثم خطبنا فقال:

" ألا إن الناس قد صلوا ١/ ١٤٩) ورقدوا، و [إنكم ٧/ ٥٢] لم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها، (وفي الرواية الأخرى: أو إنكم في صلاة ما انتظرتموها)، [وإن القوم لا يزالون بخير ما انتظروا الخير] "، قال: فكأني أنظر إلى وبيص خاتمه.

٣٧ - باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح

٣٥٠ - عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"من غدا إلى المسجد وراح، أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح".

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٨٩/١

٣٨ - باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

٣٥١ - عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك ابن بحينة (وفي رواية عنه قال: سمعت رجلا من الأزد يقال له: مالك ابن بحينة) (١٠) أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين، فلما انصرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لاث (١١) به الناس، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"آلصبح أربعا؟ آلصبح أربعا؟ ".

٣٩ - باب حد المريض أن يشهد الجماعة

---

(١٠) قلت: والرواية الأولى هي الصواب لأن الصحبة والرواية لعبد الله لا لمالك، ولذلك ينبغي أن يكتب ابن بحينة - وهي أمه - بزيادة ألف ويعرب إعراب عبد الله كما في عبد الله بن أبي ابن سلول ومحمد بن علي ابن الحنفية كما في "الفتح".

(١١) أي: أدار وأحاط.." (١)

"٣٥٢ - عن الأسود (قلت، وغيره دخل حديث بعضهم في بعض) قال: كنا عند عائشة رضي الله عنها، فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها، قالت:

لما مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - مرضه الذي مات فيه، (ومن طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: دخلت على عائشة، فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالت: بلى، [لما] ثقل النبي - صلى الله عليه وسلم -١/ ١٦٨) [واشتد وجعه؛ استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له ١/ ١٦٢]، فحضرت الصلاة، فأذن، [فقال: "أصلى الناس؟ ". قلنا: لا، هم ينتظرونك، قال: "ضعوا لي ماء في المخضب"، قالت: ففعلنا، فاغتسل، فذهب لينوء (١٢)، فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال - صلى الله عليه وسلم -:

"أصلى الناس؟ ". قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال:

"ضعوا لي ماء في المخضب"، قالت: فقعد فاغتسل، ثم ذهب لينوء، فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال:

"أصلى الناس؟ ". قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال:

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢١٣/١

"ضعوا لي ماء في المخضب"، فقعد فاغتسل، ثم ذهب لينوء، فأغمي عليه، ثم أفاق فقال:
"أصلى الناس؟ ". فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، والناس عكوف

---

(١٢) لينهض بجهد ومشقة.." (١)

"يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله، تعني في خدمة أهله، فإذا حضرت الصلاة، (وفي رواية: سمع الأذان ٦/ ١٩٣)، خرج إلى الصلاة.

٤٥ - باب من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - وسنته
(قلت: أسند فيه حديث مالك بن الحويرث الآتي برقم (١٢٦ - باب").

٤٦ - باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة
٣٥٩ - عن أبي موسى قال: مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - فاشتد مرضه، فقال:
"مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قالت عائشة: إنه رجل رقيق إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، قال:
"مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فعادت، فقال:
"مري أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف"، فأتاه الرسول فصلى بالناس، في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم -.

٣٦٠ - عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك الأنصاري- وكان تبع النبي - صلى الله عليه وسلم - وخدمه وصحبه- أن أبا بكر كان يصلي ب٥م في وجع النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي توفي فيه، حتى إذا كان يوم الاثنين، وهم صفوف في الصلاة، (وفي رواية: في صلاة الفجر ١/ ١٨٣) فكشف النبي - صلى الله عليه وسلم - ستر الحجرة (وفي رواية: ففجأهم النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد كشف ستر حجرة عائشة رضي الله عنها ٢/ ٦٠) ينظر إلينا، [وهم في صفوف الصلاة ٥/ ١٤١]، وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسم يضحك،." (٢)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢١٤/١
(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢١٩/١

"١٢٠ - وصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - **في مرضه الذي** توفي فيه بالناس وهو جالس.

١٤٩ - وقال ابن مسعود: إذا رفع قبل الإمام يعود فيمكث بقدر ما رفع ثم يتبع الإمام.

١٥٠ - وقال الحسن فيمن يركع مع الإمام ركعتين ولا يقدر على السجود (١٨): يسجد للركعة الآخرة سجدتين، ثم يقضي الركعة الأولى بسجودها. وفيمن نسي سجدة حتى قام: يسجد.

٣٦٣ - عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيته، وهو شاك (١٩)، (وفي رواية: دخل عليه ناس يعودونه **في مرضه** ٧/ ٦)، فصلى جالسا، وصلى وراءه قوم قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما انصرف قال: "إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا".

---

١٢٠ - وصله المؤلف من حديث عائشة في الباب، وقد مضى قريبا (٣٥٢).

١٤٩ - وصله ابن أبي شيبة بسند صحيح.

١٥٠ - رواه سعيد بن منصور بسند صحيح عن الحسن دون نسيان السجدة. وهذا إنما وصله ابن أبي شيبة ولفظه: "في رجل نسي سجدة من أول صلاته فلم يذكرها حتى كان آخر ركعة من صلاته، قال: "يسجد ثلاث سجدات فإن ذكرها قبل السلام يسجد سجدة واحدة، وإن ذكرها بعد انقضاء الصلاة يستأنف الصلاة".

(١٨) يعني لشدة الزحام يوم الجمعة.

(١٩) بتخفيف الكاف بوزن قاض، من الشكاية، وهي المرض. "فتح".." (١)

"١٥٣ - وقال الحسن: صل، وعليه بدعته.

٣٦٩ - عن عبيد الله بن عدي بن خيار أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور، قال: إنك إمام عامة، ونزل بك ما ترى، ويصلي لنا إمام فتنة، ونتحرج، فقال: الصلاة أحسن ما يعمل الناس، فإذا

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/ ٢٢٣

أحسن الناس، فأحسن معهم، وإذا أساؤا، فاجتنب إساءتهم.

١٥٤ - وقال الزهري: لا نرى أن يصلى خلف المخنث، إلا من ضرورة لا بد منها.

٥٧ - باب يقوم عن يمين الإمام بحذائه سواء (٢٢) إذا كانا اثنين

(قلت: أسند فيه طرفا من حديث ابن عباس المتقدم برقم ٩٢).

٥٨ - باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه لم تفسد صلاتهما

(قلت: أسند فيه طرفا من حديث ابن عباس المشار إليه آنفا).

٥٩ - باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم، ثم جاء قوم فأمهم

(قلت: أسند فيه طرفا من حديث ابن عباس المشار إليه آنفا).

---

١٥٣ - وصله سعيد بن منصور بسند صحيح عنه.

١٥٤ - وصله عبد الرزاق (٢/ ٣٩٧) عن الزهري نحوه دون الاستثناء، وسنده صحيح.

(٢٢) قلت: فيه إشارة إلى الرد على من يقول باستحباب تقدم الإمام على المأموم قليلا. وهذا خلاف ظاهر الحديث الذي استدل به المؤلف رحمه الله، وخلاف ما فعله عمر رضي الله عنه، فقد وقف رجل وراءه، فقربه حتى جعله حذاءه عن يمينه. رواه مالك (١/ ١٦٩ - ١٧٠) بسند صحيح عنه. وانظر حديث صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - **في مرضه بالصحابة**، وجلوسه عن يسار أبي بكر حذاءه (رقم ٣٥٢) فهو دليل آخر للمؤلف رحمه الله تعالى، وهناك رواية صريحة في الباب عن ابن عباس مخرجة في "الصحيحة" (٦٠٦).." (١)

"٦٠ - باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة، فخرج فصلى

(قلت: أسند فيه حديث جابر الآتي برقم ٣٧٢).

٦١ - باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢٢٦/١

٣٧٠ - عن أبي مسعود أن رجلا قال: والله يا رسول الله! إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان؛ مما يطيل بنا [فيها ٨/ ١٠٩]، فما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -[قط ٧/ ٩٨] في موعظة أشد غضبا منه يومئذ، ثم قال:

" [يا أيها الناس!] إن منكم منفرين، فأيكم ما صلى (٢٣) بالناس فليتجوز؛ فإن فيهم الضعيف، (وفي رواية: المريض)، والكبير، وذا الحاجة".

٦٢ - باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء

٣٧١ - عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"إذا صلى أحدكم للناس فليخفف، فإن فيهم الضعيف، والسقيم، والكبير، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء".

٦٣ - باب من شكا إمامه إذا طول

---

(٢٣) قوله: (فأيكم ما صلى) بزيادة (ما) لتأكيد التعميم، وزيادتها مع (أي) الشرطية كثير.." [١]

"(قلت: أسند فيه الطرف الأول من حديث أبي سعيد الخدري الآتي في "٢٤ - الزكاة/ ٤٧ - باب").

٢٨ - باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد

١٥٠ - رواة عكرمة عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

٤٧١ - عن عمرو بن تغلب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتي بمال أو سبي، فقسمه، فأعطى رجالا، وترك رجالا، فبلغه أن الذين ترك عتبوا [عليه ٤/ ٥٩]، فحمد الله ثم أثنى عليه، ثم قال:

"أما بعد، فوالله إني لأعطي الرجل، وأدع الرجل، والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي، ولكن أعطي أقواما لما أرى في قلوبهم من الجزع (١٥) والهلع، (وفي رواية: أخاف ضلعهم وجزعهم)، وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير، فيهم (وفي رواية: منهم) عمرو بن تغلب". فوالله ما أحب أن لي بكلمة

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢٢٧/١

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حمر النعم.

٤٧٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صعد النبي - صلى الله عليه وسلم - المنبر، [في مرضه الذي مات فيه ٤/ ١٨٤]، وكان آخر مجلس جلسه، متعطفا ملحفة على منكبيه، قد عصب رأسه بعصابة دسمة، (وفي رواية: دسماء) (١٦) فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال:

"أيها الناس إلي"، فثابوا إليه، ثم قال:

---

١٥٠ - وصله المصنف آخر الباب.

(١٥) بالتحريك ضد الصبر، و (الهلع) بالتحريك أيضا: أفحش الفزع. و (ضلعهم): اعوجاجهم.

(١٦) أي سوداء.." (١)

"١٨ - باب صلاة القاعد بالإيماء

(قلت: أسند فيه حديث عمران المذكور آنفا).

١٩ - باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب

٢١٥ - وقال عطاء: إن لم يقدر أن يتحول إلى القبلة صلى حيث كان وجهه.

(قلت: أسند فيه حديث عمران المشار إليه آنفا).

٢٠ - باب إذا صلى قاعدا ثم صح أو وجد خفة تمم ما بقي

٢١٦ - وقال الحسن: إن شاء المريض صلى ركعتين قائما، وركعتين قاعدا.

٥٥٥ - عن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين أنها لم تر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى أسن (وفي رواية: كبر ٢/ ٤٨)؛ فكان يقرأ قاعدا، حتى إذا أراد أن يركع قام، فقرأ نحوا من ثلاثين آية، أو أربعين آية ثم ركع، [ثم سجد، يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك، فإذا قضى صلاته نظر (وفي رواية: كان يصلي ركعتين ٢/ ٥٢)، فإن كنت يقظى تحدث معي، وإن كنت نائمة اضطجع] [على شقه الأيمن ٢/ ٥٠] [حتى يؤذن بالصلاة].

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢٨٠/١

[قلت لسفيان: فإن بعضهم يرويه "ركعتي الفجر"؟ قال سفيان: هو ذاك].

---

٢١٥ - وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه.

٢١٦ - وصله ابن أبي شيبة، ووصله الترمذي بلفظ آخر.." [١]

"٦٠٣ - عن البراء رضي الله عنه قال: أمرنا النبي - صلى الله عليه وسلم - بسبع، ونهانا عن سبع؛ أمرنا باتباع الجنائز، وعيادة المريض، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم (وفي رواية: ونصر الضعيف، وعون المظلوم، ولم يذكر: وإجابة الداعي ٧/ ١٢٨)، وإبرار القسم (وفي رواية: المقسم ٧/ ١٢٤)، ورد (وفي رواية: إفشاء ٦/ ١٤٣) السلام، وتشميت العاطس. ونهانا [عن سبع]؛ عن آنية الفضة، وخاتم الذهب، و [عن لبس] الحرير، والديباج (٢)، والقسي (٣)، والإستبرق (وفي رواية: والسندس ٧/ ١٢٤)، [و [ركوب] مياثر الحمر٧/ ٤٨].

٦٠٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس".

٣ - باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه

٦٠٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه خرج (٤) وعمر رضي الله عنه يكلم الناس، فقال: اجلس، فأبى، فقال: اجلس، فأبى، فتشهد أبو بكر رضي الله عنه، فمال إليه الناس، وتركوا عمر، فقال: أما بعد؛ فمن

---

(٢) هو الإستبرق صنفان نفيسان من الحرير؛ كما في "الفتح". و (السندس) ما رق من الديباج ورفع؛ كما في"النهاية".

و (المياثر) جمع ميثرة بالكسر، وهي من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج أحمر، ويتخذ كالفراش الصغير، ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال، ويدخل فيه مياثر السروج. "نهاية".

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٣٢/١

(٣) بهذا الضبط: ثياب يؤتى بها من الشام أو مصر مضلعة فيها حرير أمثال الأترج، أو كتان مخلوط بحرير.

(٤) يعني من عند النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد أن قبله وهو ميت. انظر القصة بتمامها فيما يأتي في "٦٢ - الفضائل/٦ - باب".." (١)

"٦٣٩ - عن عائشة رضي الله عنها عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال في مرضه الذي مات فيه:

"لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا". قالت: ولولا ذلك لأبرزوا قبره، غير أني أخشى (وفي رواية: غير أنه خشي أو خشي ٢/ ١٠٦) أن يتخذ مسجدا. [وعن هلال (٣٥) قال: كناني عروة بن الزبير ولم يولد لي].

٦٢ - باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها

(قلت: أسند فيه حديث سمرة بن جندب المتقدم برقم ١٨٠).

٦٣ - باب أين يقوم من المرأة والرجل؟

(قلت: أسند فيه حديث سمرة المشار إليه آنفا).

٦٤ - باب التكبير على الجنازة أربعا

٢٦٥ - وقال حميد: صلى بنا أنس، فكبر ثلاثا، ثم سلم، فقيل له؟ فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة، ثم سلم.

٦٥ - باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة

٢٦٦ - وقال الحسن: يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب، ويقول: اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا.

---

(٣٥) هو الوزان؛ راوي هذا الحديث عن عروة عنها، واستدل به المؤلف على لقي هلال لعروة.

٢٦٥ - قال الحافظ: لم أره موصولا من طريق حميد، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عنه. قلت:

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٦٣/١

وهذا إسناد صحيح.

٢٦٦ - وصله عبد الوهاب بن عطاء في "كتاب الجنائز" له بإسناد صحيح عنه.." [(١)]

"٧٤ - **باب المريض يطوف** راكبا

٧٥ - باب سقاية الحاج

٧٧٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس: يا فضل! اذهب إلى أمك، فأت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشراب من عندها، فقال: "اسقني". قال: يا رسول الله! إنهم يجعلون أيديهم فيه، قال: "اسقني". فشرب منه، ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها، فقال:

"اعملوا؛ فإنكم على عمل صالح". ثم قال:

"لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه -يعني عاتقه- وأشار إلى عاتقه".

٧٦ - باب ماجاء في زمزم

٧٧٤ - عن عاصم عن الشعبي أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه قال:

سقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من زمزم، فشرب وهو قائم. قال عاصم: فحلف عكرمة: ما كان يومئذ إلا على بعير (٤٧).

---

(٤٧) قال الحافظ: "وعند أبي داود من طريق عكرمة عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - طاف على بعيره، ثم أناخه بعد طوافه فصلى ركعتين. فلعله حينئذ شرب من زمزم قبل أن يعود إلى بعيره ويخرج إلى الصفا. بل هذا هو الذي يتعين المصير إليه، لأن عمدة عكرمة في إنكار كونه شرب قائما إنما هو ما ثبت عنده إنه- صلى الله عليه وسلم - طاف على بعيره، وخرج إلى الصفا على بعيره وسعى كذلك، لكن لا بد من تخلل ركعتي الطواف بين ذلك وقد ثبت أنه صلاهما على الأرض، فما المانع من كونه شرب حينئذ من سقاية زمزم قائما كما حفظه الشعبي عن ابن عباس؟ ".

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١/٣٩٠

قلت: وشربه - صلى الله عليه وسلم - قائما، لعله كان لشدة الزحام فقد ثبت النهي الشديد منه - صلى الله عليه وسلم - عن الشرب قائما. انظر "الأحاديث الصحيحة" المجلد الأول رقم (١٧٧).." [١]

"٣ - باب الوصية بالثلث

٦١٤ - وقال الحسن: لا يجوز للذمي وصية إلا الثلث، وقال الله تعالى: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾.

١٢٢٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لو غض (٥) الناس إلى الربع؛ لأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "الثلث، والثلث كثير، أو كبير".

٤ - باب قول الموصي لوصيه: تعاهد ولدي، وما يجوز للوصى من الدعوى

(قلت: أسند في حديث سعد المتقدم" ٣٤ - البيوع/ ٣ - باب/ رقم الحديث ٩٦٧").

٥ - باب إذا **أومأ المريض برأسه** إشارة بينة؛ جازت

(قلت: أسند في حديث أنس الآتي "٨٧ - الديات/ ٤ - باب ")

٦ - باب

٤٣٥ - " لا وصية لوارث".

١٢٢٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المال للولد، وكانت

---

٦١٤ - لم يخرجه الحافظ.

(٥) أي: لو نقصوا من الثلث إلى الربع في الوصية كان أولى.

٤٣٥ - هذا لفظ حديث مرفوع، لم يخرجه المصنف، وهو صحيح، له طرق عن جمع من الصحابة، خرجتها في "إرواء الغليل" (١٦٥٤).." [٢]

"الوصية للوالدين، فنسخ الله من ذلك ما أحب، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس، وجعل للمرأة الثمن والربع، وللزوج الشطر والربع.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤٨١/١

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢٤٤/٢

٧ - باب الصدقة عند الموت

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم"ج ١/ ٢٤ - الزكاة / ١٢ - باب/ رقم الحديث ٦٧٩").

٨ - باب قول الله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصي بها أو دين﴾

٦١٥ - ٦١٩ - ويذكر أن شريحا، وعمر بن عبد العزيز، وطاوسا، وعطاء، وابن اذينة؛ أجازوا **إقرار المريض بدين**.

٦٢٠ - وقال الحسن: أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا، وأول يوم من الأخرة.

٦٢١ و ٦٢٢ - وقال إبراهيم والحكم: إذا أبرأ الوارث من الدين برىء.

---

٦١٥ - ٦١٩ - أما أثر شريح فوصله ابن أبي شيبة بنحوه، وفي سنده جابر الجعفي، وهو ضعيف. وأخرجه من طريق أخرى أضعف من هذه، ولكن له إسناد أصح من هذا.

وأما عمر بن عبد العزيز فلم أقف على من وصله عنه.

وأما طاوس فوصله ابن أبي شيبة عنه، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

وأما عطاء فوصله ابن أبي شيبة أيضا، ورجاله ثقات.

وأما ابن أذينة، واسمه عبد الرحمن، وكان قاضي البصرة، تابعي ثقة، فوصله ابن أبي شيبة أيضا بأسناد رجاله ثقات.

٦٢٠ - وصله الدارمي بسند صحيح عنه.

٦٢١ و ٦٢٢ - وصله ابن أبي شيبة عنهما.." (١)

"قدم المدينة (ومن طريق أخرى: أرق النبي - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة ٨/ ١٢٩)؛ قال: "ليت رجلا من أصحابي صالحا يحرسني الليلة"، إذ سمعنا صوت سلاح، فقال: "من هذا؟ ". فقال: أنا سعد بن أبي وقاص [يا رسول الله]، جئت لأحرسك، ونام النبي - صلى الله عليه وسلم -[حتى سمعنا غطيطة].

١٢٧٦ - عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "تعس (٣٦) عبد الدينار، وعبد الدرهم،

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٢٤٥

وعبد الخميصة، إن إعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسة، مغبرة قدماة، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وان كان في الساقة كان في الساقة، إن استاذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع".

قال أبو عبد الله: (تعسا): كأنه يقول: فاتعسهم الله.

(طوبى): فعلى من كل شيء طيب، وهي ياء خولت إلى الواو، وهي من يطيب.

= المراد بقدومه المدينة أول قدومه إليها من الهجرة؛ لأن عائشة إذ ذاك لم تكن عنده، ولا كان سعد أيضا ممن سبق، وقد أخرجه أحمد (٦/ ١٤١) بزيادة بلفظ: " سهر ذات لية، وهي إلى جنبه ... ".

(٣٦) بكسر العين وفتحها: انكب على وجهه، أو بعد، أو هلك، أو شقي.

قوله: (وانتكس): أي: **عاوده المرض كما** بدأ به، أو انقلب على رأسه، وهو دعاء عليه بالخيبة.

وقولى: (وإذا شيك فلا انتفش): أي: وإذا أصابه شوك فلا خرج بالمنقاش، يقال: نقشت الشوك إذا استخرجته.." (١)

""ضحك الله الليلة -أو عجب- من فعالكما". فأنزل الله: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾.

١١ - باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: "اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم"

١٦١٥ - عن أنس بن مالك قال: مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون، فقال (٩): ما يبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي - صلى الله عليه وسلم - منا (١٠). فدخل على النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأخبره بذلك.

قال: فخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد عصب على رأسه حاشية برد، قال: فصعد المنبر -ولم يصعده بعد ذلك اليوم- فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

"أوصيكم بالأنصار؛ فإنهم كرشي وعيبتي (١١)، وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، [والناس سيكثرون، ويقلون]، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم".

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/ ٢٨٨

١٢ - باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

١٦١٦ - عن البراء رضي الله عنه قال: أهديت للنبى - صلى الله عليه وسلم - حلة (وفي رواية: سرقة ٧/ ٢٢٠) حرير، فجعل أصحابه [يتداولونها بينهم ، و] يمسونها، ويعجبون من

---

(٩) استظهر الحافظ أنه العباس، وكذلك قوله: "فدخل": هو العباس.

(١٠) أي: الذي كانوا يجلسونه معه، وكان ذلك في مرض النبي - صلى الله عليه وسلم -، فخشوا أن يموت من مرضه، فيفقدوا مجلسه، فبكوا حزنا على فوات ذلك. "الفتح".

(١١) أي: موضع سري وأمانتي.." [1]

"ما تكلمنا بكلمة ، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، وهوى حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها، فقمت إليها فركبتها، فانطلق يقود بى الراحلة، حتى أتينا الجيش [بعدما نزلوا ٦/ ٦] موغرين (٧٦) (وفي رواية: معرسين) (٧٧) فى نحر الظهيرة، وهم نزول قالت: فهلك من هلك، وكان الذى تولى كبر الإفك عبد الله بن أبى: ابن سلول.

قال: عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده، فيقره ويستمعه ويستوشيه.

وقال عروة أيضا: لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش فى ناس آخرين لا علم لي بهم؛ غير أنهم عصبة كما قال: الله تعالى، وإن كبر (٧٨) ذلك يقال: عبد الله بن أبى ابن سلول.

قال عروة: كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان، وتقول: إنه الذي قال:

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة: فقدمنا المدينة، فاشتكيت (٧٩) حين قدمت شهرا، والناس يفيضون فى قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبنى فى وجعى أنى لا أعرف من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اللطف الذى كنت أرى منه حين أشتكى (وفي

---

(٧٦) أي: داخلين في الوغرة، وهي شدة الحر، وعبر بلفظ الجمع موضع التثنية.

(٧٧) قلت: ولعلها خطأ.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٥٢٣

(٧٨) بضم الكاف وكسرها؛ أي: وإن متولى معظمه.

(٧٩) أي: مرضت. (يفيضون): يخوضون. (يريبني): يوهمني؛ من رابه وأرابه؛ إذا أوهمه وشككه. (اللطف): الرفق، وروي بفتحتين. (نقهت): بفتح القاف وكسرها؛ أي: أفقت من المرض.." [١]

"رواية: لقد نفعني الله بكلمة أيام الجمل ٨/ ٩٧)، قال: لما بلغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى؛ قال:

"لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة".

١٨٣٦ - عن السائب: أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى ثنية الوداع (١٩٨)؛ مقدمه من غزوة تبوك.

٨٥ - باب مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - ووفاته، وقول الله تعالى: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون * ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾

٦١٨ - قالت عائشة رضي الله عنها: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول **في مرضه الذي** مات فيه:

"يا عائشة! ما أزال أجد ألم الطعام (١٩٩) الذي أكلت بخيبر، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم".

١٨٣٧ - عن عائشة رضي الله عنها: [أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يسأل في

---

(١٩٨) في "معجم البلدان": (وهي ثنية مشرفة على المدينة، يطؤها من يريد مكة". كذا قال، وظاهر الحديث يرده، ويدل على أنها شمال المدينة بينها وبين تبوك، وبه جزم ابن القيم في "الزاد" (٣/ ١٣)، فقال:

"إنما هي من ناحية الشام، لا يراها القادم من مكة إلى المدينة، ولا يمر بها إلا إذا توجه إلى الشام".

ونسب الحافظ إلى ابن القيم ما يوافق ما في "المعجم"، ويخالف ما نقلته عنه؛ فلا أدري أوهم الحافظ أم هو قول آخر لابن القيم؟ وقد تكلف الحافظ في توجيهه، فراجعه إن شئت.

٦١٨ - هذا معلق عند المصنف، وقد وصله البزار والحاكم والإسماعيلي، وقال الحاكم: "صحيح على

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٥٤

شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي (٣/ ٥٨)، وله شواهد مرسلة؛ منها عن أبي سلمة عند الدارمي (١/ ٣٢ - ٣٣)، وآخر موصول عند أحمد (٦/ ١٨) عن أم مبشر.

(١٩٩) أي: أحس الألم في جوفي بسبب الطعام. و (الأبهر): عرق مستبطن بالظهر متصل بالقلب إذا انقطع مات صاحبه.." (١)

"مرضه الذي مات فيه (وفي طريق: لما كان في مرضه؛ جعل يدور في نسائه ٤/ ٢٢٠) يقول: "أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟ " يريد: يوم (وفي طريق: حرصا على بيت) عائشة، [قالت عائشة: فلما كان يومي؛ سكن] (٢٠٠)، فأذن له أزواجه يكون حيث يشاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها. قالت عائشة: ٥/ ١٤٢] دخل عبد الرحمن بن أبى بكر على النبي - صلى الله عليه وسلم - وأنا مسندته إلى صدرى، ومع عبد الرحمن سواك رطب (وفى طريق: جريدة رطبة) يستن به، فأبده (٢٠١) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصره (وفي طريق: فرأيته ينظر إليه، وعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، [فقلت له: أعطنى هذا السواك يا عبد الرحمن! فأعطانية] ، فتناولته ، [فقضمته] ، فاشتد عليه، وقلت: ألينه لك؟ فأشار برأسه أن نعم ٥/ ١٤١)، فأخذت السواك فقصمته (٢٠٢) (وفي رواية: فقضمته ، ثم مضغته) ، (وفى رواية: فلينته) وطيبته (٢٠٣) ، ثم دفعته إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فاستن به، فما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استن استنانا قط أحسن منه ، [ثم ناولنيها فسقطت يده، أو سقطت من يده] ، [و [كان ٧/ ١٩٢] بين يديه ركوة (٢٠٤) أو علبة -يشك عمر- فيها ماء ، فجعل يدخل يديه في الماء، فيمسح بهما وجهه ، يقول:

---

(٢٠٠) أى: سكت عن ذلك القول ، وهذه الزيادة تشعر بأن إذن أزواجه - صلى الله عليه وسلم - له كان بعد أن صار إلى يومها ، وبهذا جمع ابن التين ، واستحسنه الحافظ.

(٢٠١) أى: مد نظره إليه.

(٢٠٢) أى: قطعته لإزالة المكان الذى تسوك به عبد الرحمن ، وهو بالصاد المهملة ، وفى الرواية الآتية: (فقضمته) بالضاد المعجمة؛ أى مضغته بأطراف أسناني.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١١٧/٣

(٢٠٣) أى: بالماء. قال الحافظ: "ويحتمل أن يكون طيبته تأكيدا لـ (لينته) ".

(٢٠٤) (الركوة): إناء للماء من جلد خاصة. و (العلبة): من الخشب.." [1]

"عشر سنين (٢١١) ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشرا.

٨٩ - باب بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - أسامة بن زيد رضي الله عنهما **في مرضه الذي** توفي فيه

٩٠ - باب

١٨٤٣ - عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له: متى هاجرت؟ قال: خرجنا من اليمن مهاجرين، فقدمنا الجحفة، فأقبل راكب، فقلت له: الخبر (٢١٢) فقال: دفنا النبي - صلى الله عليه وسلم - منذ خمس. قلت: هل سمعت فى ليلة القدر شيئا؟ قال: نعم؛ أخبرنى بلال مؤذن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه فى السبع؛ فى العشر الأواخر.

٩١ - باب كم غزا النبي - صلى الله عليه وسلم؟

١٨٤٤ - عن البراء رضي الله عنه قال: غزوت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - خمس عشرة.

١٨٤٥ - عن بريدة قال: غزا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ست عشرة غزوة.

---

(٢١١) تقدم من حديث ابن عباس وحده (ج ٢/ ١٦٣٨) وفيه: "فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة".

(٢١٢) بالنصب بفعل مقدر؛ أي: هات الخبر ..." [2]

"١٨٥٤ - عن علقمة عن عبد الله قال: دخل عليه الأشعث وهو يطعم (٦)، فقال: اليوم عاشوراء! فقال: كان يصام قبل أن ينزل رمضان، فلما نزل رمضان؛ ترك، فادن فكل.

٢٥ - باب قوله: ﴿أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾

٧٤٩ - وقال عطاء: يفطر **من المرض كله**؛ كما قال الله تعالى.

٧٥٠ و ٧٥١ - وقال الحسن وإبراهيم فى **المرضع** والحامل: إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما؛ تفطران،

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/١١٨

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/١٢٢

ثم تقضيان.

وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام؛

٧٥٢ - فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين؛ كل يوم مسكينا، خبزا ولحما، وأفطر.

قراءة العامة: ﴿يطيقونه﴾ ، وهو أكثر.

١٨٥٥ - عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ: ﴿وعلى الذين يطوقونه (٧) فدية طعام مسكين﴾؛ قال: ابن عباس: ليست بمنسوخة؛ هو الشيخ الكبير والمرأة

---

(٦) أي: يأكل.

٧٤٩ - وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه.

٧٥٠ و ٧٥١ - أما أثر الحسن -وهو البصري- فوصله عبد بن حميد من طريقين عنه.

وأما أثر إبراهيم -وهو النخعي- فوصله عبد بن حميد أيضا من طريق أبي معشر عنه.

٧٥٢ - وصله عبد بن حميد من طريق النضر بن أنس، ومحمد بن هشام بن ملاس في "فوائده" من طريق حميد؛ كلاهما عنه به نحوه.

(٧) أي: يكلفون إطاقته.." [1]

"٦٩ - باب الوليمة ولو بشاة

٧٠ - باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض

(قلت: أسند في طرفا من حديث أنس المتقدم آنفا).

٧١ - باب من أولم بأقل من شاة

٢٠٧٥ - عن صفية بنت شيبة قالت: أولم النبي - صلى الله عليه وسلم - على بعض نسائه بمدين من شعير.

٧٢ - باب حق إجابة الوليمة، والدعوة، ومن أولم سبعة أيام ونحوه، ولم يوقت النبي - صلى الله عليه وسلم - يوما ولا يومين

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٣١/٣

٢٠٧٦ - عن أبي موسى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:
"فكوا العاني، [([قال سفيان ٦/ ١٩٥]: يعني الأسير)، وأطعموا الجائع ٤/ ٣٠]، وأجيبوا الداعي، وعودوا المريض".

٧٣ - باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
٢٠٧٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول:
"شر الطعام طعام الوليمة؛ يدعى لها الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن ترك الدعوة؛ فقد عصى الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم -".

٧٤ - باب من أجاب إلى كراع
٢٠٧٨ - عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:." (١)
"٦٨٢ - وقال أنس: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -:
"اذكروا اسم الله، وليأكل كل رجل مما يليه".

٤ - باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منة كراهية
(قلت: أسند فيه حديث أنس المتقدم في "ج ٢/ رقم ٩٨٨").

٥ - باب التيمن فى الأكل وغيره
(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم في "٤ - كتاب/ ٣١ - باب").

٦ - باب من أكل حتى شبع
٢١٣٣ - عن عائشة رضي الله عنها: توفى النبي - صلى الله عليه وسلم - حين شبعنا من الأسودين التمر والماء.

٧ - باب ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا **على المريض حرج**﴾ إلى قوله: ﴿لعلكم

---
(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٣٧٥

تعقلون﴾

(قلت: أسند فيه حديث سويد بن النعمان المتقدم فيه "٤ -كتاب/ ٥٣ - باب").

٨ - باب الخبز المرقق والأكل على الخوان (٢) والسفرة

٢١٣٤ - عن قتادة قال: كنا عند أنس وعنده خباز له، فقال: ما أكل النبي - صلى الله عليه وسلم - خبزا مرققا، ولا شاة مسموطة (٣) حتى لقي الله. (وفي رواية عنه قال: كنا نأتي

---

٦٨٢ - هو طرف من حديث مضى بتمامه معلقا برقم (٥٠٩).

(٢) قوله: "الخوان" بكسر الخاء، وهو المشهور، وجاء ضمها اهـ. من العيني بحذف، وسنكتب من "القاموس".

(٣) وهي التي أزيل شعرها بعد الذبح بالماء المسخن، وإنما يصنع ذلك في الصغيرة الطرية غالبا،=." [1]

"٢١٤٦ - عن عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن؛ إلا أهلها وخاصتها؛ أمرت ببرمة من تلبينة، فطبخت، ثم صنع ثريد، فصبت التلبينة عليها، ثم قالت (وفي رواية: أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون علي الهالك [وتقول: هو البغيض النافع]، وكانت تقول: ٧/ ١٤) كلن منها؛ فإنى سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

" [إن] التلبينة مجمة (١٣) لفؤاد المريض، تذهب ببعض الحزن".

٢٥ - باب الثريد

٢٦ - باب شاة مسموطة والكتف والجنب

٢٧ - باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره

٦٨٦ و ٦٨٧ - وقالت عائشة وأسماء: صنعنا للنبي - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر سفرة (١٤).

٢١٤٧ - عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال: قلت لعائشة: أنهى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن تؤكل لحوم الأضاحى فوق ثلاث؟ قالت: ما فعله إلا فى عام جاع الناس فيه، فأراد أن يطعم الغنى الفقير

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤٢٨/٣

(وفي طريق: قالت: الضحية، كنا نملح منه،

---

(١٣) أي: مريحة، وهو بهذا الضبط من الصيغ التي تفيد معنى السبب؛ كالمبخلة والمجبنة والمطهرة، وأجاز الشارح ضبطه بصيغة اسم الفاعل من باب الإفعال، وهو رواية أيضا على ما ذكره العيني اهـ.

٦٨٦ و ٦٨٧ - أما قول عائشة فتقدم موصولا في حديثها في الهجرة (٤/ ٢٥٦)، وأما قول أسماء فوصله آنفا (٢١٣٤).

(١٤) انظر التعليق (١٤) في الحديث المتقدم برقم (٢١٣٤).." (١)

"كان مشغولا بما تحت يده فطلب التأجيل فترة، فبادرت لإعداد الفهرس الخاص بهذا المجلد، ثم صنعت الفهارس التفصيلية العامة التي أشار علي الوالد بها، وأنهيت ما أوكل إلي، منتظرة تقديمه له ليبدي ملاحظاته وتوجيهاته، ومن ثم موافقته.

في تلك الأثناء طرح مشروع البدء بإعداد بقية مجلدات "صحيح الترغيب والترهيب" و "ضعيفه" للطبع، فبدا للوالد رحمه الله إعادة النظر مجددا في تحقيقه لهما لأسباب ذكرها في مقدمتيهما، فانكب على ذلك باذلا كل جهده، صارفا جل وقته، حتى كان له ذلك، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وقد تطلب هذا الأمر التوقف عن متابعة العمل في "مختصر البخاري"، واستلامي "صحيح الترغيب" و"ضعيفه" بتحقيقه الجديد من الوالد تباعا، والانصراف إلى تنسيقه، وتصحيح تجاربه، ثم إعداد فهارسه ... ومرت بضع سنين ...

كنت حريصة جدا على أن يكتمل "مختصر البخاري" بفهارسه كلها تحت إشراف الوالد ومتابعته؛ ليحقق أمنيته؛ إلا أن الله عز وجل شاء أن يدخل الوالد **فترة مرضه الأخير**، وتراوحت بين شدة ويسر، لكن الله أنعم عليه أنه لم ينقطع عن نشاطه العلمي إلا فترات قصيرة؛ وبين ترددي وعلمي بحاله من الضعف والمرض، وانشغاله بما تحت يده من "السلسلتين" وغيرهما؛ عرضت عليه أن يطلع على فهرس الأبواب والأحاديث لهذا المجلد فاعتذر موكلا الأمر إلي، فارتددت أمني النفس بفرصة أخرى تكون أفضل.

ولم تأت هذه الفرصة ... قدر الله وما شاء فعل ... ولا حول ولا قوة إلا بالله.

عدت لألملم شتات نفسي، وأجمع أوراقي ...

أحسست بثقل المسؤولية .. لا يزال أمامي شوط بعيد، والأمانة بين يدي .. من يجيب عن أسئلتي؟ من

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤٣٤/٣

يبين لي استفساراتي؟ من ينظر في اقتراحاتي فيقبلها مغتبطا شاكرا، أو يردها -بالحق- لا مجاملا ولا محابيا؟ من ... ومن ... ؟!

أفتقدك يا أبت في اليوم مرات ومرات ... فأحزن لفراقك، وأسعد بذكراك ...

ولما كان "أمر المؤمن كله خير" فقد قدر الله لي أن أتولى العمل فيه بالكامل، على النهج الذي يريده والدي ويرضيه -إن شاء الله-، وأن أجتهد وأبذل أقصى ما أستطيع .. ولم يكن العمل سهلا .. ، ولكنه يسير على من يسره الله عليه.

كان لي في "صحيح البخاري" نفسه، وفي "فتح الباري" نعم العون والمرجع، وفي آثار والدي وكتبه المختلفة -وبخاصة هذا "المختصر"-، وتوجيهاته الخير الكبير؛ أسألها فتجيبني، وتبين لي ما عسر علي فهمه، وتجلي لي ما أشكل علي من أسئلة واستفسارات، وقبل كل ذلك كان الله لي نعم المولى ونعم النصير.

ولو كان الأمر بيدي، والوقت ملكي؛ لزدت الكتاب خدمة وإتقانا، ولكن لا بد له من." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

٧٥ - كتاب المرضى

١ - باب ما جاء في كفارة المرض، وقول الله تعالى: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾

٢٢١١ - عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"ما من مصيبة تصيب المسلم؛ إلا كفر الله بها عنه، حتى الشوكة يشاكها".

٢٢١٢ و ٢٢١٣ - عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"ما يصيب المسلم من نصب، ولا وصب، ولا هم ولا حزن، ولا أذى، ولا غم، حتى الشوكة يشاكها؛ إلا كفر الله بها من خطاياه".

٢٢١٤ - عن كعب عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"مثل المؤمن كالخامة من الزرع، تفيئها الريح (١) مرة، وتعدلها مرة، ومثل

---

(١) أي: تميلها. وقوله: (وتعدلها) بهذا الضبط في الشرحين أي: ترفعها، قال العيني: وروي: (وتعدلها)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤/٤

يعني من التعديل كما في الأصل المطبوع. و (الأرزة): واحد الأرز، وهو شجر مخضر شتاء وصيفا يسمى نوع منه صنوبرا من أجل ثمره، والأرز لا يحمل شيئا، ولكنه يستخرج من أعجازه وعروقه الزفت، ويستصبح بخشبه كما يستصبح بالشمع، يكبر جدا ولا يتأصل. (فينجعف) أي ينقلع بمرة واحدة كأنما اجتث من فوق الأرض. اهـ مصحح.." (١)

"المنافق كالأرزة، لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة".

٢٢١٥ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"من يرد الله به خيرا يصب منه".

٢ - باب شدة المرض

٢٢١٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت:

ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

٣ - باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأول فالأول

٢٢١٧ - عن عبد الله قال: دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -[في مرضه، فمسسته ٧/ ٧] [بيدي] وهو يوعك [وعكا شديدا]، فقلت: يا رسول الله! إنك توعك وعكا شديدا، قال:

"أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم".

قلت: ذلك أن لك أجرين، قال:

"أجل؛ ذلك كذلك، ما من مسلم يصيبه أذى؛ شوكة فما فوقها (وفي رواية: فمرض فما سواه)؛ إلا كفر الله (وفي رواية: حط الله) بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها".

٤ - باب وجوب عيادة المريض

٥ - باب عيادة المغمى عليه

(قلت: أسند فيه حديث جابر المتقدم برقم ١١٩/ ج ١).." (٢)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٧/٤

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٨/٤

"٩ - باب عيادة الصبيان

(قلت: أسند فيه حديث أسامة بن زيد المتقدم برقم ٦١٩/ ج ١).

١٠ - باب عيادة الأعراب

٢٢٢١ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما؛ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل على أعرابى يعوده، قال: وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا دخل على مريض قال له:

"لا بأس، طهور إن شاء الله تعالى"، قال: قلت: طهور! كلا؛ بل هى حمى تفور، -أو تثور (٣) - على شيخ كبير [كيما ٧/ ٧]، تزيره القبور! فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"فنعم إذا".

١١ - باب عيادة المشرك

٧٠٤ - وقال سعيد بن المسيب عن أبيه: لما حضر أبو طالب، جاءه النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(قلت: أسند فيه حديث أنس المتقدم برقم ٦٤٨/ ج ١).

١٢ - باب إذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة

(قلت: أسند فيه طرفا من حديث عائشة المتقدم برقم ٣٦٣/ ج ١).

١٣ - باب وضع اليد على المريض

١٤ - باب ما يقال للمريض، وما يجيب

١٥- باب **عيادة المريض راكبا** وماشيا وردفا على الحمار

---

(٣) شك من الراوي، ومعناهما واحد، أي تغلي ويظهر حرها.

٧٠٤ - مضى موصولا في "٢٣ - الجنائز" رقم (٦٥٢).." (١)

"١٦ - باب قول المريض: إني وجع، أو: وا رأساه، أو: اشتد بى الوجع، وقول أيوب: (أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين).

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤/١٠

٢٢٢٢ - عن القاسم بن محمد قال: قالت عائشة: وا رأساه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ذاك لو كان وأنا حي، فأستغفر لك وأدعو لك". فقالت عائشة: وا ثكلياه (٤)، والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذاك لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك! فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " [بل ٨/ ١٢٦] أنا وا رأساه! لقد هممت -أو أردت- أن أرسل إلى أبي بكر وابنه، وأعهد؛ أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون، ثم قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون".

١٧ - باب قول المريض: قوموا عني

(قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المتقدم برقم ١٣٣١/ ج ٢).

١٨ - باب من ذهب **بالصبى المريض ليدعى** له

(قلت: أسند فيه حديث السائب بن يزيد المتقدم برقم ١٥٠٨/ ج ٢).

١٩ - باب **تمني المريض الموت**

٢٢٢٣ - عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على خباب نعوده، وقد اكتوى [يومئذ ٧/ ١٤٧] سبع كيات [في بطنه]-[وهو يبني حائطا له] (*) -، فقال: إن

---

(٤) (الثكل) بالضم: الموت والهلاك وفقدان الحبيب أو الولد. كما في "القاموس". وهذا لا يراد به حقيقته، بل هو كلام يجري على ألسنتهم عند إصابة مكروه أو توقعه.

(*) هذه الزيادة عند المصنف بالرقم المذكور آنفا، وقد خفيت على الحافظ فعزاها في "الفتح" (١٠/ ١٢٩) للإمام أحمد، فأبعد النجعة.." [١]

"١٦ - باب الحلق من الأذى

(قلت: أسند فيه حديث كعب بن عجرة المتقدم برقم ٨٤٤/ ج ١).

١٧ - باب من اكتوى أو كوى غيره، وفضل من لم يكتو

١٨ - باب الإثمد والكحل من الرمد

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤/ ١١

٧٠٧ - فيه عن أم عطية.

(قلت: أسند فيه حديث أم سلمة المتقدم برقم ٢١٢٦/ ج ٣).

١٩ - باب الجذام

٧٠٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة (٧) ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد".

٢٠ - باب المن شفاء للعين

٢٢٣٣ - عن سعيد بن زيد قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين".

٢١ - باب اللدود (٨)

---

٧٠٧ - يشير إلى حديث أم عطية مرفوعا: "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد فوق ثلاث إلا على زوج، فإنها لا تكتحل". وقد مضى في الكتاب موصولا برقم (١٧٢/ ج ١).

٧٠٨ - هذا صورته في الكتاب صورة المعلق، وقد وصله أبو نعيم.

(٧) بتخفيف الميم: اسم طائر كانت إذا سقطت على دار أحدهم يرى أنها ناعية له نفسه أو بعض أهله، وقيل: إن روح القتيل الذي لا يؤخذ بثأره تصير هامة تزقو وتقول: اسقوني اسقوني، فإذا أدرك بثأره طار. وقوله: (ولا صفر)؛ كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها: الصفر تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه، وقيل: أراد به النسيء، وهو تأخير المحرم إلى صفر. اهـ من القسطلاني مع العيني، ويأتي من المؤلف باب لا صفر، وهو داء يأخذ البطن. اهـ مصححه.

(٨) هو الدواء الذي يصب في أحد جانبي فم المريض "فتح".." [1]

"٢٢٣٤ - عن ابن عباس وعائشة:

أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو ميت.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٧/٤

٢٢٣٥ - وقالت عائشة: لددناه فى مرضه، فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني، فقلنا: كراهية المريض للدواء. فلما أفاق قال:

"ألم أنهكم أن تلدوني؟ ". قلنا: كراهية المريض للدواء، فقال:

"لا يبقى في البيت أحد إلا لد وأنا أنظر، إلا العباس، فإنه لم يشهدكم".

٢٢٣٦ - عن أم قيس [بنت محصن الأسدية: أسد خزيمة، وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وهي أخت عكاشة ٧/ ١٨]، قالت: دخلت بابن لي على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد أعلقت (وفي رواية: علقت ٧/ ١٩) (٩) عليه من العذرة، فقال:

" [اتقوا الله] على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق؟! عليكن بهذا العود الهندي؛ فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب، يسعط من العذرة، ويلد من ذات الجنب". [يريد الكست، [يعني القسط، قال: وهي لغة]، وهو العود الهندي]، فسمعت الزهري يقول: بين لنا اثنين، ولم يبين لنا خمسة، قلت لسفيان: فإن معمرا يقول: أعلقت عليه؟ قال: لم يحفظ، إنما قال: أعلقت عنه، حفظته من في الزهري، ووصف سفيان الغلام يحنك بالإصبع، وأدخل سفيان في حنكه. إنما يعني رفع حنكه بإصبعه، ولم يقل: أعلقوا عنه شيئا.

٢٣ - باب العذرة

(قلت: أسند فيه حديث أم قيس المتقدم آنفا).

---

(٩) (الإعلاق): هو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالإصبع. و (العذرة): وجع الحلق. و (الدغر): رفع لهاة المعذور، وأصله الدفع.." (١)

"٧ - باب ما يكره من الحرص على الإمارة

٢٦٧٢ - عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم (١) المرضعة، وبئست الفاطمة (٢) ".

٨٤٨ - ومن طريق أخرى عن أبي هريرة قوله.

٨ - باب من استرعي (٣) رعية فلم ينصح

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٨/٤

٢٦٧٣ - عن الحسن: أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار **في مرضه الذي** مات فيه، (وفي رواية عنه؛ قال: أتينا معقل بن يسار نعوده، فدخل عبيد الله)، فقال له معقل: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"ما من عبد استرعاه الله رعية، فلم يحطها (٤) بنصيحة، [فيموت وهو غاش لهم]، إلا لم يجد رائحة الجنة".

---

(١) كذا في رواية المصنف، وفي رواية النسائي وأحمد: "فنعمت"، وعليها أكثر الطرق. انظر "الصحيحة" (٢٥٣٠).

(٢) المخصوصان محذوفان، أي: هي، يعني أن الإمارة نعم أولها وبئس آخرها.

٨٤٨ - صورته صورة المعلق، ولم يوصله الحافظ، ولكنه قال: إن الرواية التي قبلها هي المعتمدة، لأن راويها أتقن، وقد زاد الرفع، ورواية الوقف هذه المعلقة لا تعارضها، لأن الراوي قد ينشط فيسند، وقد لا ينشط فيوقف.

(٣) قوله: (من استرعي) أي: من استرعاه الله واستحفظه. اهـ.

(٤) أي: فلم يحفظها، ولم يتعهد أمرها. اهـ (شارح).." [١]

"(د حم) ، وعن كثير بن مرة قال: (قال لنا معاذ بن جبل - رضي الله عنه - في مرضه: قد سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا كنت أكتمكموه) (١) (لم يمنعني أن أحدثكموه إلا أن تتكلوا، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:) (٢) (" من كان آخر كلامه لا إله إلا الله (٣) وجبت له الجنة ") (٤)

---

(١) (حم) ٢٢٠٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٢) (حم) ٢٢١١٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.

(٣) قال الحافظ في الفتح: المراد بقول لا إله إلا الله في هذا الحديث وغيره كلمتا الشهادة، فلا يرد إشكال ترك ذكر الرسالة.

قال الزين بن المنير: قول " لا إله إلا الله " لقب جرى على النطق بالشهادتين شرعا. عون المعبود - (ج

---

[١] مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤/٢٨٥

٧ / ص ١٠٠)

(٤) (حم) ٢٢٠٨٧ ، (د) ٣١١٦ ، وحسنه الألباني في الإرواء: ٦٨٧." [1]

"(حم طس) ، وعن حيان أبي النضر قال: (دخلت مع واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - على يزيد بن الأسود الجرشي (١) في مرضه الذي مات فيه ، فسلم عليه واثلة وجلس ، فأخذ أبو الأسود يمين واثلة ، فمسح بها على عينيه ووجهه- لبيعته بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له واثلة: واحدة أسألك عنها ، قال: وما هي؟ ، قال: كيف ظنك بربك؟ ، فقال أبو الأسود: حسن ، فقال واثلة: أبشر ، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " قال الله - عز وجل -: أنا عند ظن عبدي بي ، فليظن بي ما شاء ") (٢)

وفي رواية: " أنا عند ظن عبدي بي، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر" (٣)

---

(١) يزيد بن الأسود الجرشي: من سادة التابعين بالشام، يسكن بالغوطة بقرية زبدين ، أسلم في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - وله دار بداخل باب شرقي ، قال يونس بن ميسرة: قلت له: يا أبا الأسود ، كم أتى عليك؟ ، قال: أدركت العزى تعبد في قرية قومي. سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٤/ ١٣٦)

(٢) (حم) ١٦٠٥٩، (حب) ٦٣٤ ، وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح ، وانظر صحيح الجامع: ٤٣١٦

(٣) (طس) ٧٩٥١ ، انظر صحيح الجامع: ١٩٠٥ ، الصحيحة: ١٦٦٣." [2]

"(م د) ، وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" إذا حضرتم المريض أو الميت ، فقولوا خيرا (١) فإن الملائكة يؤمنون (٢) على ما تقولون (٣) " قالت: فلما مات أبو سلمة ، أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله ، إن أبا سلمة قد مات) (٤) (فما أقول؟) (٥) (فقال: " قولي: اللهم اغفر لي وله ، وأعقبني منه عقبى حسنة (٦) " ، قالت: فقلت ، فأعقبني الله من هو خير لي منه (٧) محمدا - صلى الله عليه وسلم -) (٨).

---

(١) أي: قولوا للمريض: اللهم اشفه ، وقولوا للميت: اللهم اغفر له. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٢/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٤/١

(٢) أي: يقولون آمين. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٥)

(٣) أي: على ما تقولون من الدعاء ، خيرا أو شرا. تحفة الأحوذي (٣/ ٣٥)

(٤) (م) ٩١٩ ، (ت) ٩٧٧

(٥) (د) ٣١١٥ ، (س) ١٨٢٥

(٦) أي: عوضني منه عوضا حسنا. تحفة الأحوذي -) ج ٣ / ص ٣٥)

(٧) أي: أعطاني الله بدله من هو خير منه. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٥)

(٨) (م) ٩١٩ ، (ت) ٩٧٧." (١)

"إخباره - صلى الله عليه وسلم - ببعض الحقائق العلمية التي لم تعرف إلا في العصر الحديث

(خ م) ، عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" الطاعون رجز (١) أو عذاب عذب به) (٢) (من كان قبلكم (٣)) (٤) (ثم بقي منه بقية، فيذهب المرة ، ويأتي الأخرى) (٥) (فإذا سمعتم به بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها ، فلا تخرجوا منها ") (٦)

الشرح (٧)

---

(١) أي: عذاب. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٢٨)

(٢) (خ) ٦٥٧٣

(٣) هم الذين أمرهم الله تعالى أن يدخلوا الباب سجدا فخالفوا، قال تعالى:
﴿فأرسلنا عليهم رجزا من السماء﴾.
قال ابن الملك: فأرسل عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة أربعة وعشرون ألفا من شيوخهم وكبرائهم.
تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٢٨)

(٤) (م) ٢٢١٨

(٥) (خ) ٦٥٧٣

(٦) (خ) ٥٣٩٦

(٧) إن الإعجاز النبوي يتجلى في هذا الحديث في منع الشخص المقيم في أرض الوباء أن يخرج منها ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٤٥/١

حتى وإن كان غير مصاب، فإن منع الناس من الدخول إلى أرض الوباء قد يكون أمرا واضحا ومفهوما ، ولكن منع من كان في البلدة المصابة بالوباء من الخروج منها حتى وإن كان صحيحا معافى أمر غير واضح العلة، بل إن المنطق والعقل يفرض على الشخص السليم الذي يعيش في بلدة الوباء أن يفر منها إلى بلدة أخرى سليمة، حتى لا يصاب بالعدوى، ولم تعرف العلة في ذلك إلا في العصور المتأخرة التي تقدم فيها العلم والطب.

فقد أثبت الطب الحديث - كما يقول الدكتور محمد على البار - أن الشخص السليم في منطقة الوباء قد يكون حاملا للميكروب، وكثير من الأوبئة تصيب العديد من الناس، ولكن ليس كل من دخل جسمه الميكروب يصبح مريضا، فكم من شخص يحمل **جراثيم المرض دون** أن يبدو عليه أثر من آثاره، فالحمى الشوكية، وحمى التيفود، والزحار، والباسيلي، والسل، بل وحتى الكوليرا والطاعون قد تصيب أشخاصا عديدين دون أن يبدو على أي منهم علامات المرض، بل ويبدو الشخص وافر الصحة سليم الجسم، ومع ذلك فهو **ينقل المرض إلى** غيره من الأصحاء.

وهناك أيضا فترة الحضانة، وهي الفترة الزمنية التي تسبق ظهور الأعراض منذ دخول الميكروب وتكاثره حتى يبلغ أشده، وفي هذه الفترة لا يبدو على الشخص أنه يعاني من أي مرض، ولكن بعد فترة من الزمن قد تطول وقد تقصر - على حسب **نوع المرض والميكروب** الذي يحمله - تظهر عليه **أعراض المرض الكامنة** في جسمه ، ففترة حضانة الإنفلونزا - مثلا - هي يوم أو يومان، بينما فترة حضانة التهاب الكبد الفيروسي قد تطول إلى ستة أشهر، كما أن ميكروب السل قد يبقى كامنا في الجسم عدة سنوات دون أن يحرك ساكنا، ولكنه لا يلبث بعد تلك الفترة أن يستشري في الجسم.

فما الذي أدرى محمدا - صلى الله عليه وسلم - بذلك كله؟ ، ومن الذي علمه هذه الحقائق؟، وهو الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب!، إنه العلم الرباني، والوحي الإلهي الذي سبق كل هذه العلوم والمعارف، ليبقى هذا الدين شاهدا على البشرية في كل زمان ومكان، ولتقوم به الحجة على العالمين، فيهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة. (موقع الإسلام ويب)." (١)

"(خ م) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن أخي استطلق بطنه (١) فقال:" اسقه عسلا " ، فسقاه) (٢) (ثم أتى الثانية) (٣) (فقال: إني سقيته ، فلم يزده إلا استطلاقا) (٤) (فقال: " اسقه عسلا " ، ثم أتاه الثالثة) (٥) (فقال: إني سقيته،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩٣/١

فلم يزده إلا استطلاقا) (٦) (فقال: " اسقه عسلا") (٧) (ثم جاء الرابعة فقال: لقد سقيته ، فلم يزده إلا استطلاقا) (٨) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " صدق الله وكذب بطن أخيك ، اسقه عسلا " فسقاه فبرأ) (٩).

الشرح (١٠)

---

(١) أي: كثر خروج ما فيه، يريد الإسهال. فتح الباري - (ج ١٦ / ص ٢٣٥)

(٢) (خ) ٥٣٨٦

(٣) (خ) ٥٣٦٠

(٤) (خ) ٥٣٨٦

(٥) (خ) ٥٣٦٠

(٦) (م) ٢٢١٧

(٧) (خ) ٥٣٦٠

(٨) (م) ٢٢١٧

(٩) (خ) ٥٣٦٠ ، (م) ٢٢١٧

(١٠) اتفق الأطباء على **أن المرض الواحد** يختلف علاجه باختلاف السن والعادة والزمان ، والغذاء المالوف ، والتدبير ، وقوة الطبيعة ، وعلى أن الإسهال يحدث من أنواع ، منها: الهيضة التي تنشأ عن تخمة ، واتفقوا على أن علاجها بترك الطبيعة وفعلها ، فإن احتاجت إلى مسهل معين ، أعينت ما دام بالعليل قوة ، فكأن هذا الرجل كان استطلاق بطنه عن تخمة أصابته ، فوصف له النبي - صلى الله عليه وسلم - العسل لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة والأمعاء ، لما في العسل من الجلاء ، ودفع الفضول التي تصيب المعدة من أخلاط لزجة تمنع استقرار الغذاء فيها ، وللمعدة خمل كخمل المنشفة ، فإذا علقت بها الأخلاط اللزجة أفسدتها وأفسدت الغذاء الواصل إليها ، فكان دواؤها باستعمال ما يجلو تلك الأخلاط ولا شيء في ذلك مثل العسل ، لا سيما إن مزج بالماء الحار ، وإنما لم يفده في أول مرة ، لأن الدواء يجب أن يكون له مقدار وكمية بحسب الداء ، إن قصر عنه لم يدفعه بالكلية ، وإن جاوزه أوهى القوة ، وأحدث ضررا آخر ، فكأنه شرب منه أولا مقدارا لا يفي بمقاومة الداء ، فأمره بمعاودة سقيه ، فلما تكررت الشربات بحسب مادة الداء ، برأ بإذن الله تعالى.

وفي قوله – صلى الله عليه وسلم – " وكذب بطن أخيك " إشارة إلى أن هذا الدواء نافع ، وأن بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه ولكن لكثرة المادة الفاسدة ، فمن ثم أمره بمعاودة شرب العسل لاستفراغها ، فكان كذلك ، وبرأ بإذن الله.

قال الخطابي: والطب نوعان: طب اليونان ، وهو قياسي ، وطب العرب والهند وهو تجاربي ، وكان أكثر ما يصفه النبي – صلى الله عليه وسلم – لمن يكون عليلا على طريقة طب العرب ، ومنه ما يكون مما اطلع عليه بالوحي ، وقد قال صاحب كتاب المائة في الطب: إن العسل تارة يجري سريعا إلى العروق ، وينفذ معه جل الغذاء ، ويدر البول ، فيكون قابضا ، وتارة يبقى في المعدة ، فيهيجها بلذعها حتى يدفع الطعام ويسهل البطن ، فيكون مسهلا ، فإنكار وصفه للمسهل مطلقا قصور من المنكر. وقال غيره: طب النبي – صلى الله عليه وسلم – متيقن البرء ، لصدوره عن الوحي ، وطب غيره أكثره حدس أو تجربة ، وقد يتخلف الشفاء عن بعض من يستعمل طب النبوة ، وذلك لمانع قام بالمستعمل ، من ضعف اعتقاد الشفاء به ، وتلقيه بالقبول ، وأظهر الأمثلة في ذلك القرآن الذي هو شفاء لما في الصدور ، ومع ذلك فقد لا يحصل لبعض الناس شفاء صدره ، لقصوره في الاعتقاد والتلقي بالقبول ، بل لا يزيد المنافق إلا رجسا إلى رجسه ، **ومرضا إلى مرضه ،** فطب النبوة لا يناسب إلا الأبدان الطيبة ، كما أن شفاء القرآن لا يناسب إلا القلوب الطيبة ، والله أعلم. فتح الباري – (ج ١٦ / ص ٢٣٥)." (١)

"(م) ، وعن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء ، برأ بإذن الله – عز وجل – (١) " (٢)

---

(١) كأنه صلى الله عليه وسلم نبه بآخر كلامه على ما قد يعارض به أوله، فيقال: قلت: لكل داء دواء، ونحن نجد كثيرين من المرضى يداوون فلا يبرءون، فقال: إنما ذلك لفقد العلم بحقيقة المداواة، لا لفقد الدواء، وهذا واضح.

يقول بقراط: الأشياء تداوى بأضدادها، ولكن قد يدق ويغمض حقيقة المرض، وحقيقة طبع الدواء، فيقل الثقة بالمضادة، ومن هاهنا يقع الخطأ من الطبيب فقط، فقد يظن العلة عن مادة حارة ، فيكون عن غير

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩٧/١

مادة، أو عن مادة باردة ، أو عن مادة حارة دون الحرارة التي ظنها، فلا يحصل الشفاء. النووي (٧/ ٣٤٤)
(٢) (م) ٢٢٠٤ ، (حم) ١٤٦٣٧." [1]

"(ت) ، وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ، ما سقى كافرا منها شربة ماء (١) " (٢)

---

(١) أي: لا يمتع الكافر منها أدنى تمتع، فإن الكافر عدو الله ، والعدو لا يعطى شيئا مما له قدر عند المعطي، فمن حقارتها عنده ، لا يعطيها لأوليائه ، كما أشار إليه حديث: " إن الله يحمي عبده المؤمن عن الدنيا كما يحمي أحدكم المريض عن الماء ". تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ١٠٥)
(٢) (ت) ٢٣٢٠ ، (جة) ٤١١٠ ، صحيح الجامع: ٥٢٩٢ ، الصحيحة: ٦٨٦." [2]

"(حم) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (" أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بذهب كانت عندنا في مرضه) (١) (الذي مات فيه) (٢) (قالت: فأفاق) (٣) (فقال: يا عائشة ، ما فعلت الذهب؟ ") (٤) (فقلت: هي عندي) (٥) (لقد شغلني ما رأيت منك) (٦) (قال: " ائتيني بها " ، فجئت بها) (٧) (إليه -سبعة أو تسعة دنانير-) (٨) (" فوضعها في يده) (٩) (فجعل يقلبها ويقول: ما ظن محمد لو لقي الله وهذه عنده؟، وما تبقي هذه من محمد لو لقي الله وهذه عنده؟) (١٠) (أنفقيها ") (١١)

---

(١) (حم) ٢٤٦٠٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.
(٢) (حم) ٢٥٥٣١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.
(٣) (حم) ٢٤٦٠٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.
(٤) (حم) ٢٤٢٦٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.
(٥) (حم) ٢٥٥٣١
(٦) (حم) ٢٤٦٠٤
(٧) (حم) ٢٥٥٣١
(٨) (حم) ٢٤٦٠4

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤١/١٠
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٣٠/١٠

(٩) (حم) ٢٥٥٣١

(١٠) (حم) ٢٤٦٠٤

(١١) (حم) ٢٥٥٣١ ، (حب) ٧١٥ ، الصحيحة: ١٠١٤ ، ٢٦٥٣، صحيح موارد الظمآن: ١٧٩٣، هداية الرواة: ١٨٢٥." [1]

"(خد) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (" ما رأيت أحدا من الناس كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم كلاما ولا حديثا ولا جلسة من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) (١) (وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم " قام إليها ، فرحب بها وقبلها) (٢) (ثم أخذ بيدها فجاء بها حتى يجلسها في مكانه) (٣) (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها " قامت إليه فأخذت بيده، فرحبت به وقبلته، وأجلسته في مجلسها، فدخلت عليه " **في مرضه الذي** توفي، فرحب بها وقبلها ") (٤)

---

(١) (خد) ٩٤٧ ، (د) ٥٢١٧ انظر صحيح الأدب المفرد: ٧٢٩

(٢) (خد) ٩٧١، (د) ٥٢١٧

(٣) (خد) ٩٤٧، (د) ٥٢١٧

(٤) (خد) ٩٧١ ، (ت) ٣٨٧٢ ، (د) ٥٢١٧ ، (حب) ٦٩٥٣ ، انظر صحيح موارد الظمآن: ١٨٧١، المشكاة: ٤٦٨٩." [2]

"(خ م س) ، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" ثلاث من كن فيه (١) وجد بهن حلاوة الإيمان (٢) وطعمه: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما (٣)) (٤) (وأن يحب المرء ، لا يحبه إلا لله (٥)) (٦) وفي رواية: (وأن يحب في الله ، وأن يبغض في الله) (٧) (وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) (٨)

وفي رواية: (وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها ، أحب إليه من أن يشرك بالله شيئا ") (٩)

---

(١) أي: حصلن، فهي تامة. (فتح - ح١٦)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٥٩/١٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٣٤/١١

(٢) (حلاوة الإيمان) استعارة تخييلية ، شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو وفيه تلميح إلى قصة المريض والصحيح ، لأن المريض الصفراوي يجد طعم العسل مرا ، والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه ، وكلما نقصت الصحة شيئا ما ، نقص ذوقه بقدر ذلك ، فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوي استدلال المصنف على الزيادة والنقص.

قال ابن أبي جمرة: إنما عبر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة في قوله تعالى مثلا ﴿كلمة طيبة كشجرة طيبة﴾ فالكلمة هي كلمة الإخلاص ، والشجرة أصل الإيمان ، وأغصانها: اتباع الأمر ، واجتناب النهي ، وورقها: ما يهتم به المؤمن من الخير ، وثمرها: عمل الطاعات ، وحلاوة الثمر: جني الثمرة ، وغاية كماله: تناهي نضج الثمرة ، وبه تظهر حلاوتها.

وقال الشيخ محيي الدين: معنى حلاوة الإيمان: استلذاذ الطاعات، وتحمل المشاق في الدين، وإيثار ذلك على أعراض الدنيا. (فتح - ح١٦)

(٣) المراد بالحب هنا: الحب العقلي ، الذي هو إيثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه ، وإن كان على خلاف هوى النفس، كالمريض يعاف الدواء بطبعه ، فينفر عنه، ويميل إليه بمقتضى عقله ، فيهوى تناوله، فإذا تأمل المرء أن الشارع لا يأمر ولا ينهى إلا بما فيه صلاح عاجل ، أو خلاص آجل، والعقل يقتضي رجحان جانب ذلك، تمرن على الائتمار بأمره ، بحيث يصير هواه تبعا له، ويلتذ بذلك التذاذا عقليا، إذ الالتذاذ العقلي إدراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك، وعبر الشارع عن هذه الحالة بالحلاوة، لأنها أظهر اللذائذ المحسوسة قال: وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوانا لكمال الإيمان ، لأن المرء إذا تأمل أن المنعم بالذات هو الله تعالى، وأن لا مانح ولا مانع في الحقيقة سواه، وأن ما عداه وسائط، وأن الرسول هو الذي يبين له مراد ربه، اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه ، فلا يحب إلا ما يحب، ولا يحب من يحب إلا من أجله ، وأن يتيقن أن جملة ما وعد وأوعد حق يقينا ، ويخيل إليه الموعود كالواقع، فيحسب أن مجالس الذكر رياض الجنة ، وأن العود إلى الكفر إلقاء في النار ، وشاهد الحديث من القرآن قوله تعالى: ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم - إلى أن قال - أحب إليكم من الله ورسوله﴾ ثم هدد على ذلك وتوعد بقوله: ﴿فتربصوا﴾.

(فائدة): محبة الله على قسمين: فرض ، وندب، فالفرض: المحبة التي تبعث على امتثال أوامره ، والانتهاء عن معاصيه ، والرضا بما يقدره، فمن وقع في معصية من فعل محرم ، أو ترك واجب ، فلتقصيره في محبة الله ، والندب: أن يواظب على النوافل ، ويتجنب الوقوع في الشبهات، والمتصف عموما بذلك نادر ،

وكذلك محبة الرسول صلى الله عليه وسلم على قسمين كما تقدم. (فتح - ح١٦)

(٤) (س) ٤٩٨٧ ، (خ) ٢١

(٥) حقيقة الحب في الله: أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء. (فتح - ح١٦)

(٦) (خ) ١٦ ، (م) ٤٣

(٧) (س): ٤٩٨٧

(٨) (خ) ١٦ ، (م) ٤٣

(٩) (س): ٤٩٨٧." [١]

"إجابة الدعوة

إجابة الدعوة من حق المسلم الداعي

(خ م حم) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (" حق المسلم على المسلم خمس (١)) (٢) وفي رواية: (حق المؤمن على المؤمن ست خصال ") (٣) (قيل: ما هن يا رسول الله؟ ، قال: " إذا لقيته فسلم عليه (٤) وإذا دعاك فأجبه (٥) وإذا استنصحك (٦) فانصح له (٧) وإذا عطس فحمد الله فشمته (٨) وإذا مرض فعده (٩) وإذا مات فاتبعه (١٠) ") (١١)

---

(١) معنى " الحق " هنا الوجوب، والظاهر أن المراد به هنا وجوب الكفاية. فتح الباري (ج ٤ / ص ٢٦٥)

(٢) (خ) ١١٨٣ ، (م) ٤ - (٢١٦٢) ، (د) ٥٠٣٠ ، (حم) ١٠٩٧٩

(٣) (حم) ٨٢٥٤ ، (م) ٥ - (٢١٦٢) ، (خد) ٩٢٥ ، (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨

(٤) أي: على المسلم ، سواء عرفه أو لم يعرفه. تحفة الأحوذي (ج ٧ / ص ٤٣)

ورد السلام فرض بالإجماع ، فإن كان السلام على واحد ، كان الرد فرض عين عليه، وإن كان على جماعة ، كان فرض كفاية في حقهم، إذا رد أحدهم سقط الحرج عن الباقين. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(٥) إجابة الداعي: المراد به الداعي إلى وليمة ونحوها من الطعام. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

ونقل القاضي اتفاق العلماء على وجوب الإجابة في وليمة العرس ، قال: واختلفوا فيما سواها ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٨٤/١١

فقال مالك والجمهور: لا تجب الإجابة إليها ،

وقال أهل الظاهر: تجب الإجابة إلى كل دعوة من عرس وغيره، وبه قال بعض السلف.

وأما الأعذار التي يسقط بها وجوب إجابة الدعوة أو ندبها ، فمنها أن يكون في الطعام شبهة، أو يخص بها الأغنياء، أو يكون هناك من يتأذى بحضوره معه، أو لا تليق به مجالسته، أو يدعوه لخوف شره، أو لطمع في جاهه، أو ليعاونه على باطل، وأن لا يكون هناك منكر من خمر ، أو لهو ، أو فرش حرير ، أو صور حيوان غير مفروشة ، أو آنية ذهب أو فضة ، فكل هذه أعذار في ترك الإجابة ، ومن الأعذار أن يعتذر إلى الداعي ، فيتركه.

ولو كانت الدعوة ثلاثة أيام ، فالأول: تجب الإجابة فيه، والثاني: تستحب، والثالث: تكره. شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٩)

(٦) أي: طلب منك النصيحة، فعليك أن تنصحه، ولا تداهنه، ولا تغشه، ولا تمسك عن بيان النصيحة. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٢٩٥)

(٧) وفي رواية: " وينصح له إذا غاب أو شهد " (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨

(٨) تشميت العاطس أن يقول له: يرحمك الله، وشرطه أن يسمع قول العاطس: الحمد لله. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(٩) عيادة المريض سنة بالإجماع، وسواء فيه من يعرفه ، ومن لا يعرفه، والقريب والأجنبي. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(١٠) أي: يشيع جنازته. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٣)

(١١) (م) ٢١٦٢ ، (خد) ٩٩١ ، (خ) ١١٨٣ ، (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨ ، (د) ٥٠٣٠ ، (حم) ٨٨٣٢." (١)

"تشميت العاطس (١)

حكم تشميت العاطس

(خ م حم) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (" حق المسلم على المسلم خمس (٢)) (٣) وفي رواية: (حق المؤمن على المؤمن ست خصال ") (٤) (قيل: ما هن يا رسول الله؟ ، قال: " إذا لقيته فسلم عليه (٥) وإذا دعاك فأجبه (٦) وإذا استنصحك (٧) فانصح

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٠/١٢

له (٨) وإذا عطس فحمد الله فشمته (٩) وإذا مرض فعده (١٠) وإذا مات فاتبعه (١١) ") (١٢)

---

(١) تشميت العاطس هو أن يقول له: يرحمك الله. شرح النووي (٧/ ١٣٩)
(٢) معنى " الحق " هنا الوجوب، والظاهر أن المراد به هنا وجوب الكفاية. فتح الباري (ج ٤ / ص ٢٦٥)
(٣) (خ) ١١٨٣ ، (م) ٤ - (٢١٦٢) ، (د) ٥٠٣٠ ، (حم) ١٠٩٧٩
(٤) (حم) ٨٢٥٤ ، (م) ٥ - (٢١٦٢) ، (خد) ٩٢٥ ، (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨
(٥) أي: على المسلم ، سواء عرفه أو لم يعرفه. تحفة الأحوذي (ج ٧ / ص ٤٣)
ورد السلام فرض بالإجماع ، فإن كان السلام على واحد ، كان الرد فرض عين عليه، وإن كان على جماعة ، كان فرض كفاية في حقهم، إذا رد أحدهم سقط الحرج عن الباقين. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)
(٦) إجابة الداعي: المراد به الداعي إلى وليمة ونحوها من الطعام. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)
ونقل القاضي اتفاق العلماء على وجوب الإجابة في وليمة العرس ، قال: واختلفوا فيما سواها ،
فقال مالك والجمهور: لا تجب الإجابة إليها ،
وقال أهل الظاهر: تجب الإجابة إلى كل دعوة من عرس وغيره، وبه قال بعض السلف.
وأما الأعذار التي يسقط بها وجوب إجابة الدعوة أو ندبها ، فمنها أن يكون في الطعام شبهة، أو يخص بها الأغنياء، أو يكون هناك من يتأذى بحضوره معه، أو لا تليق به مجالسته، أو يدعوه لخوف شره، أو لطمع في جاهه، أو ليعاونه على باطل، وأن لا يكون هناك منكر من خمر ، أو لهو ، أو فرش حرير ، أو صور حيوان غير مفروشة ، أو آنية ذهب أو فضة ، فكل هذه أعذار في ترك الإجابة ، ومن الأعذار أن يعتذر إلى الداعي ، فيتركه.
ولو كانت الدعوة ثلاثة أيام ، فالأول: تجب الإجابة فيه، والثاني: تستحب، والثالث: تكره. شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٩)
(٧) أي: طلب منك النصيحة، فعليك أن تنصحه، ولا تداهنه، ولا تغشه، ولا تمسك عن بيان النصيحة. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٢٩٥)
(٨) وفي رواية: " وينصح له إذا غاب أو شهد " (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨

(٩) تشميت العاطس أن يقول له: يرحمك الله، وشرطه أن يسمع قول العاطس: الحمد لله. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(١٠) عيادة المريض سنة بالإجماع، وسواء فيه من يعرفه ، ومن لا يعرفه، والقريب والأجنبي. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(١١) أي: يشيع جنازته. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٣)

(١٢) (م) ٢١٦٢ ، (خد) ٩٩١ ، (خ) ١١٨٣ ، (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨ ، (د) ٥٠٣٠ ، (حم) ٨٨٣٢." [١]

"(خ م حم) ، وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: (" أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ، ونهانا عن سبع: أمرنا باتباع الجنائز ، وعيادة المريض (١) وإجابة الداعي (٢) ونصر المظلوم ، وإبرار المقسم (٣) ورد السلام ، وإفشاء السلام (٤) وتشميت العاطس) (٥) (ونهانا عن) (٦) (التختم بالذهب ، وعن الشرب في آنية الفضة وآنية الذهب، وعن لبس الديباج والحرير والإستبرق (٧) وعن لبس القسي (٨) وعن ركوب الميثرة الحمراء (٩) ") (١٠)

---

(١) قال الألباني في الإرواء تحت حديث ٦٨٥: استدل المصنف بالحديث على أنه يسن عيادة المريض المسلم، وهو مع كونه مطلقا غير مقيد بالمسلم، فقد صح أنه صلى الله عليه وسلم عاد غلاما من اليهود كان يخدمه صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الإسلام ، وسيأتي في " الجهاد " رقم (١٢٥٩) فعيادتهم لهذه الغاية مشروعة ، والله أعلم. أ. هـ

(٢) المراد به الداعِي إلى وليمة ونحوها من الطعام. شرح النووي (٧/ ١٣٩)

(٣) المعنى أنه لو حلف أحد على أمر مستقبل وأنت تقدر على تصديق يمينه ، ولم يكن فيه معصية، كما لو أقسم أن لا يفارقك حتى تفعل كذا ، وأنت تستطيع فعله ، فافعل كي لا يحنث. تحفة الأحوذي (ج٧ / ص١٢١)

(٤) (خ) ٤٨٨٠ ، ، (م) ٣ - (٢٠٦٦)

إفشاء السلام: إشاعته وإكثاره، وأن يبذله لكل مسلم. شرح النووي (٧/ ١٣٩)

(٥) (خ) ٢٣١٣

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٤/١٢

(٦) (خ) ١١٨٢

(٧) الإستبرق: ما غلظ من الحرير، والديباج: ما رق ، والحرير أعم ، وذكرهما معه لأنهما لما خصا بوصف ، صارا كأنهما جنسان آخران. تحفة (٧/ ١٢١)

(٨) قال أهل اللغة وغريب الحديث: هي ثياب مضلعة بالحرير، تعمل بالقس بفتح القاف، وهو موضع من بلاد مصر، وهو قرية على ساحل البحر ، قريبة من تنيس.

وقيل: هي ثياب كتان مخلوط بحرير.

وقيل: هي ثياب من القز. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(٩) (المياثر) جمع مئثر بكسر ميم ، وسكون همزة ، وهي وطاء محشو ، يترك على رحل البعير تحت الراكب ، والحرمة إذا كان من حرير ، أو أحمر. شرح سنن النسائي - (ج ٣ / ص ٢٢٢)

(١٠) (حم) ١٨٥٥٥ ، (خ) ٥٣١٢ ، (م) ٣ - (٢٠٦٦) ، (ت) ١٧٦٠ ، (س) ١٩٣٩." [١]

"القيام المشروع للداخل إلى المجالس

(خد) ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (" ما رأيت أحدا من الناس كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم كلاما ولا حديثا ولا جلسة من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) (١) (وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم " قام إليها ، فرحب بها وقبلها) (٢) (ثم أخذ بيدها فجاء بها حتى يجلسها في مكانه) (٣) (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها " قامت إليه فأخذت بيده، فرحبت به وقبلته، وأجلسته في مجلسها، فدخلت عليه " **في مرضه الذي** توفي، فرحب بها وقبلها ") (٤)

---

(١) (خد) ٩٤٧ ، (د) ٥٢١٧ انظر صحيح الأدب المفرد: ٧٢٩

(٢) (خد) ٩٧١، (د) ٥٢١٧

(٣) (خد) ٩٤٧، (د) ٥٢١٧

(٤) (خد) ٩٧١ ، (ت) ٣٨٧٢ ، (د) ٥٢١٧ ، (حب) ٦٩٥٣ ، انظر صحيح موارد الظمآن: ١٨٧١، المشكاة: ٤٦٨٩." [٢]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢/٧٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢/١٣٨

"عيادة المريض

حكم عيادة المريض

(خ م حم) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (" حق المسلم على المسلم خمس (١)) (٢) وفي رواية: (حق المؤمن على المؤمن ست خصال ") (٣) (قيل: ما هن يا رسول الله؟ ، قال: " إذا لقيته فسلم عليه (٤) وإذا دعاك فأجبه (٥) وإذا استنصحك (٦) فانصح له (٧) وإذا عطس فحمد الله فشمته (٨) وإذا مرض فعده (٩) وإذا مات فاتبعه (١٠) ") (١١)

---

(١) معنى " الحق " هنا الوجوب، والظاهر أن المراد به هنا وجوب الكفاية. فتح الباري (ج ٤ / ص ٢٦٥)

(٢) (خ) ١١٨٣ ، (م) ٤ - (٢١٦٢) ، (د) ٥٠٣٠ ، (حم) ١٠٩٧٩

(٣) (حم) ٨٢٥٤ ، (م) ٥ - (٢١٦٢) ، (خد) ٩٢٥ ، (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨

(٤) أي: على المسلم ، سواء عرفه أو لم يعرفه. تحفة الأحوذي (ج ٧ / ص ٤٣)

ورد السلام فرض بالإجماع ، فإن كان السلام على واحد ، كان الرد فرض عين عليه، وإن كان على جماعة ، كان فرض كفاية في حقهم، إذا رد أحدهم سقط الحرج عن الباقين. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(٥) إجابة الداعي: المراد به الداعي إلى وليمة ونحوها من الطعام. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

ونقل القاضي اتفاق العلماء على وجوب الإجابة في وليمة العرس ، قال: واختلفوا فيما سواها ،

فقال مالك والجمهور: لا تجب الإجابة إليها ،

وقال أهل الظاهر: تجب الإجابة إلى كل دعوة من عرس وغيره، وبه قال بعض السلف.

وأما الأعذار التي يسقط بها وجوب إجابة الدعوة أو ندبها ، فمنها أن يكون في الطعام شبهة، أو يخص بها الأغنياء، أو يكون هناك من يتأذى بحضوره معه، أو لا تليق به مجالسته، أو يدعوه لخوف شره، أو لطمع في جاهه، أو ليعاونه على باطل، وأن لا يكون هناك منكر من خمر ، أو لهو ، أو فرش حرير ، أو صور حيوان غير مفروشة ، أو آنية ذهب أو فضة ، فكل هذه أعذار في ترك الإجابة ، ومن الأعذار أن يعتذر إلى الداعي ، فيتركه.

ولو كانت الدعوة ثلاثة أيام ، فالأول: تجب الإجابة فيه، والثاني: تستحب، والثالث: تكره. شرح النووي

على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٩)

(٦) أي: طلب منك النصيحة، فعليك أن تنصحه، ولا تداهنه، ولا تغشه، ولا تمسك عن بيان النصيحة. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٢٩٥)

(٧) وفي رواية: " وينصح له إذا غاب أو شهد " (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨

(٨) تشميت العاطس أن يقول له: يرحمك الله، وشرطه أن يسمع قول العاطس: الحمد لله. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(٩) **عيادة المريض سنة** بالإجماع، وسواء فيه من يعرفه ، ومن لا يعرفه، والقريب والأجنبي. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(١٠) أي: يشيع جنازته. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٣)

(١١) (م) ٢١٦٢ ، (خد) ٩٩١ ، (خ) ١١٨٣ ، (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨ ، (د) ٥٠٣٠ ، (حم) ٨٨٣٢." [١]

"(حم) ، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **عودوا المريض** ، وامشوا مع الجنائز ، تذكركم الآخرة " (١)

---

(١) (حم) ١١١٩٦ ، (خد) ٥١٨ ، (ش) ١٠٨٤١ ، (حب) ٢٩٥٥ ، انظر الصحيحة: ١٩٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.." [٢]

"(خ) ، وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" فكوا العاني -يعني الأسير- وأطعموا الجائع، وعودوا المريض) (١) (وأجيبوا الداعي ") (٢)

---

(١) (خ) ٢٨٨١ ، (د) ٣١٠٥ ، (حم) ١٩٥٣٥ ، (حب) ٣٣٢٤

(٢) (خ) ٤٨٧٩ ، (عب) ٦٧٦٣ ، (هق) ٦٣٦٨." [٣]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٣/١٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٥/١٢

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٦/١٢

"(م) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله - عز وجل - يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني (١)؟، قال يا رب: كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ ، قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده؟، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده (٢)؟ " (٣)

---

(١) إنما **أضاف المرض إليه** سبحانه وتعالى والمراد العبد ، تشريفا للعبد وتقريبا له. شرح النووي (ج ٨ / ص ٣٧١)

(٢) أي: وجدت ثوابي وكرامتي، ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث: " لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، لو أسقيته لوجدت ذلك عندي " ، أي ثوابه. والله أعلم. (النووي - ج ٨ / ص ٣٧١)

(٣) (م) ٤٣ - (٢٥٦٩) ، (خد) ٥١٧." [1]

"فضل عيادة المريض

(ت جة) ، وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أتى أخاه المسلم عائدا ، مشى في خرافة الجنة (١) حتى يجلس ، فإذا جلس غمرته الرحمة ، فإن كان [عاده] (٢) غدوة ، صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ، وإن كان [عاده] (٣) مساء ، صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح " (٤)

---

(١) أي: مشى في اجتناء ثمارها ، قال أبو بكر ابن الأنباري: يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحرزه **عائد المريض من** الثواب بما يحرزه المخترف من الثمر ، وحكي أن المراد بذلك الطريق ، فيكون معناه أنه في طريق تؤديه إلى الجنة. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٣ / ص ٢٢٨)

(٢) (ت) ٩٦٩

(٣) (ت) ٩٦٩

(٤) (جة) ١٤٤٢ ، (حم) ٦١٢ ، (ت) ٩٦٩ ، (د) ٣٠٩٨ ، انظر الصحيحة: ١٣٦٧." [2]

"(م) ، وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" من عاد مريضا ، لم يزل في خرفة الجنة (١) حتى يرجع ") (٢) (قيل: يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٧/١٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٨/١٢

قال: " جناها ") (٣)

---

(١) الخرفة: الثمرة إذا نضجت، شبه ما يحوزه **عائد المريض من** الثواب بما يحوزه الذي يجتني الثمر. وقيل: المراد بها هنا الطريق، والمعنى أن العائد يمشي في طريق تؤديه إلى الجنة والتفسير الأول أولى. (فتح الباري) - (ج ١٦ / ص ١٣٩)

(٢) (م) ٤٠ - (٢٥٦٨) ، (ت) ٩٦٧ ، (حم) ٢٢٤٢٩

(٣) (م) ٤٢ - (٢٥٦٨) ، (حم) ٢٢٤٤٣." [١]

"**عيادة المريض الكافر**

(خ حم) ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: (كان غلام من اليهود يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض، " فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده) (١) (وهو بالموت ") (٢)

---

(١) (خ) ١٢٩٠

(٢) (حم) ١٣٣٩٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.." [٢]

"وضع اليد **على المريض مع** الدعاء له

(خ م د حم) ، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص أن أباها قال: (اشتكيت بمكة ، " فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني) (١) (فقلت: يا رسول الله) (٢) (قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة) (٣) (فادع الله أن يشفيني) (٤) ف (" وضع يده على جبهتي، ثم مسح صدري وبطني) (٥) وفي رواية: (مسح يده على وجهي وبطني ثم قال:) (٦) (اللهم اشف سعدا ، اللهم اشف سعدا ، اللهم اشف سعدا) (٧) (وأتمم له هجرته ") (٨) قال: (فما زلت أجد برده على كبدي - فيما يخال إلي - حتى الساعة) (٩).

---

(١) (د) ٣١٠٤

(٢) (خ) ٢٥٩٣

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٩/١٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٢/١٢

(٣) (م) ٨ - (١٦٢٨)

(٤) (حم) ١٤٤٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح

(٥) (د) ٣١٠٤

(٦) (خ) ٥٣٣٥

(٧) (حم) ١٤٤٠ ، (م) ٨ - (١٦٢٨)

(٨) (د) ٣١٠٤

(٩) (خ) ٥٣٣٥." [١]

"(ت د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله، فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم أن يشفيك) (١) (إلا عافاه الله من **ذلك المرض** ") (٢)

---

(١) (ت) ٢٠٨٣ ، (د) ٣١٠٦

(٢) (د) ٣١٠٦ ، (ت) ٢٠٨٣ ، (حم) ٢١٣٧ ، انظر صحيح الجامع: ٥٧٦٦ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٤٨٠." [٢]

"**تذكير المريض بالصبر** والرضا بقضاء الله

(ك) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله تبارك وتعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن ، فلم يشكني إلى عواده (١) أطلقته من إساري (٢) ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه ، ودما خيرا من دمه، ثم يستأنف العمل (٣) " (٤)

---

(١) أي: زواره.

(٢) أي: أسري ، وهو المرض.

(٣) أي: **يكفر المرض عمله** السيىء ، ويخرج منه كيوم ولدته أمه ، ثم يستأنف ، وذلك لأن العبد لما تلطخ بالذنوب ولم يتب ، طهره الله من الدنس **بتسليط المرض ،** فلما صبر ورضي ، أطلقه من أسره بعدما

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٥/١٢

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٧/١٢

غفر له ما كان من إصره ليصلح لجواره بدار إكرامه ، فبلاؤه نعمة وسقمه منة. فيض القدير (٤/ ٦٤٨)
(٤) (ك) ١٢٩٠ ، (هق) ٦٣٤٠ ، صحيح الجامع: ٤٣٠١ ، الصحيحة: ٢٧٢." [1]

"**تحذير المريض من** تمني الموت

(ك)، عن أم الفضل - رضي الله عنها - قالت: " دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم " ، وعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي، فتمنى عباس الموت، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا عم، لا تتمن الموت، فإنك إن كنت محسنا ، فإن تؤخر ، تزدد إحسانا إلى إحسانك خير لك، وإن كنت مسيئا ، فإن تؤخر فتستعتب (١) من إساءتك خير لك، فلا تتمن الموت " (٢)

---

(١) استعتب: طلب أن يرضى عنه. النهاية (ج٣ /ص٣٨٢)
(٢) (ك) ١٢٥٤ ، (حم) ٢٦٩١٦ ، (يع) ٧٠٧٦ ، صححه الألباني أحكام الجنائز ص٤ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٣٦٨." [2]

"(م مي) ، وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: (بعث إلي عمران بن حصين رضي الله عنه **في مرضه الذي** توفي فيه ، فقال: إني محدثك بأحاديث لعل الله أن ينفعك بها بعدي ، فإن عشت ، فاكتم عني ، وإن مت ، فحدث بها إن شئت) (١) (قد كان يسلم علي حتى اكتويت ، فتركت) (٢) (حتى ذهب أثر المكاوي) (٣) (فعاد (٤)) (٥).

---

(١) (م) ١٦٨ - (١٢٢٦)
(٢) (م) ١٦٧ - (١٢٢٦)
(٣) (مي) ١٨١٣ ، (م) ١٦٧ - (١٢٢٦)
(٤) قال أبو داود: كان يسمع تسليم الملائكة ، فلما اكتوى انقطع عنه ، فلما ترك رجع إليه. (د) ٣٨٦٥
(٥) (م) ١٦٧ - (١٢٢٦) ، (حم) ١٩٨٤٦." [3]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٩/١٢
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧١/١٢
(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٧/١٣

"(ت د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله، فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم أن يشفيك) (١) (إلا عافاه الله من **ذلك المرض** ") (٢)

---

(١) (ت) ٢٠٨٣ ، (د) ٣١٠٦

(٢) (د) ٣١٠٦ ، (ت) ٢٠٨٣ ، (حم) ٢١٣٧ ، انظر صحيح الجامع: ٥٧٦٦ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٤٨٠." [1]

"التداوي من استطلاق البطن

(خ م) ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أخي استطلق بطنه (١) فقال: " اسقه عسلا " ، فسقاه) (٢) (ثم أتى الثانية) (٣) (فقال: إني سقيته ، فلم يزده إلا استطلاقا) (٤) (فقال: " اسقه عسلا " ، ثم أتاه الثالثة) (٥) (فقال: إني سقيته ، فلم يزده إلا استطلاقا) (٦) (فقال: " اسقه عسلا ") (٧) (ثم جاء الرابعة فقال: لقد سقيته ، فلم يزده إلا استطلاقا) (٨) (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " صدق الله وكذب بطن أخيك ، اسقه عسلا " ، فسقاه فبرأ) (٩).

الشرح (١٠)

---

(١) أي: كثر خروج ما فيه، يريد الإسهال. فتح الباري - (ج ١٦ / ص ٢٣٥)

(٢) (خ) ٥٣٨٦

(٣) (خ) ٥٣٦٠

(٤) (خ) ٥٣٨٦

(٥) (خ) ٥٣٦٠

(٦) (م) ٢٢١٧

(٧) (خ) ٥٣٦٠

(٨) (م) ٢٢١٧

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٤/١٣

(٩) (خ) ٥٣٦٠ ، (م) ٢٢١٧

(١٠) اتفق الأطباء على أن المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السن والعادة والزمان ، والغذاء المألوف ، والتدبير ، وقوة الطبيعة ، وعلى أن الإسهال يحدث من أنواع ، منها: الهيضة التي تنشأ عن تخمة ، واتفقوا على أن علاجها بترك الطبيعة وفعلها ، فإن احتاجت إلى مسهل معين ، أعينت ما دام بالعليل قوة ، فكأن هذا الرجل كان استطلاق بطنه عن تخمة أصابته ، فوصف له النبي صلى الله عليه وسلم العسل لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة والأمعاء ، لما في العسل من الجلاء ، ودفع الفضول التي تصيب المعدة من أخلاط لزجة تمنع استقرار الغذاء فيها ، وللمعدة خمل كخمل المنشفة ، فإذا علقت بها الأخلاط اللزجة أفسدتها وأفسدت الغذاء الواصل إليها ، فكان دواؤها باستعمال ما يجلو تلك الأخلاط ولا شيء في ذلك مثل العسل ، لا سيما إن مزج بالماء الحار ، وإنما لم يفده في أول مرة ، لأن الدواء يجب أن يكون له مقدار وكمية بحسب الداء ، إن قصر عنه لم يدفعه بالكلية ، وإن جاوزه أوهى القوة ، وأحدث ضررا آخر ، فكأنه شرب منه أولا مقدارا لا يفي بمقاومة الداء ، فأمره بمعاودة سقيه ، فلما تكررت الشربات بحسب مادة الداء ، برأ بإذن الله تعالى.

وفي قوله صلى الله عليه وسلم " وكذب بطن أخيك " إشارة إلى أن هذا الدواء نافع ، وأن بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه ولكن لكثرة المادة الفاسدة ، فمن ثم أمره بمعاودة شرب العسل لاستفراغها ، فكان كذلك ، وبرأ بإذن الله.

قال الخطابي: والطب نوعان: طب اليونان ، وهو قياسي ، وطب العرب والهند وهو تجاربي ، وكان أكثر ما يصفه النبي صلى الله عليه وسلم لمن يكون عليلا على طريقة طب العرب ، ومنه ما يكون مما اطلع عليه بالوحي ، وقد قال صاحب كتاب المائة في الطب: إن العسل تارة يجري سريعا إلى العروق ، وينفذ معه جل الغذاء ، ويدر البول ، فيكون قابضا ، وتارة يبقى في المعدة ، فيهيجها بلذعها حتى يدفع الطعام ويسهل البطن ، فيكون مسهلا ، فإنكار وصفه للمسهل مطلقا قصور من المنكر. وقال غيره: طب النبي صلى الله عليه وسلم متيقن البرء ، لصدوره عن الوحي ، وطب غيره أكثره حدس أو تجربة ، وقد يتخلف الشفاء عن بعض من يستعمل طب النبوة ، وذلك لمانع قام بالمستعمل ، من ضعف اعتقاد الشفاء به ، وتلقيه بالقبول ، وأظهر الأمثلة في ذلك القرآن الذي هو شفاء لما في الصدور ، ومع ذلك فقد لا يحصل لبعض الناس شفاء صدره ، لقصوره في الاعتقاد والتلقي بالقبول ، بل لا يزيد المنافق إلا رجسا إلى رجسه

، ومرضا **إلى مرضه** ، فطب النبوة لا يناسب إلا الأبدان الطيبة ، كما أن شفاء القرآن لا يناسب إلا القلوب الطيبة ، والله أعلم. فتح الباري - (ج ١٦ / ص ٢٣٥)." (١)

"ما يجب على المصاب بالطاعون

(خ م) ، عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" الطاعون رجز (١) أو عذاب عذب به) (٢) (من كان قبلكم (٣)) (٤) (ثم بقي منه بقية، فيذهب المرة ، ويأتي الأخرى) (٥) (فإذا سمعتم به بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها ، فلا تخرجوا منها ") (٦)

الشرح (٧)

---

(١) أي: عذاب. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٢٨)

(٢) (خ) ٦٥٧٣

(٣) هم الذين أمرهم الله تعالى أن يدخلوا الباب سجدا فخالفوا، قال تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم رجزا من السماء﴾.

قال ابن الملك: فأرسل عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة أربعة وعشرون ألفا من شيوخهم وكبرائهم. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٢٨)

(٤) (م) ٢٢١٨

(٥) (خ) ٦٥٧٣

(٦) (خ) ٥٣٩٦

(٧) إن الإعجاز النبوي يتجلى في هذا الحديث في منع الشخص المقيم في أرض الوباء أن يخرج منها ، حتى وإن كان غير مصاب، فإن منع الناس من الدخول إلى أرض الوباء قد يكون أمرا واضحا ومفهوما ، ولكن منع من كان في البلدة المصابة بالوباء من الخروج منها حتى وإن كان صحيحا معافى أمر غير واضح العلة، بل إن المنطق والعقل يفرض على الشخص السليم الذي يعيش في بلدة الوباء أن يفر منها إلى بلدة أخرى سليمة، حتى لا يصاب بالعدوى، ولم تعرف العلة في ذلك إلا في العصور المتأخرة التي تقدم فيها العلم والطب.

فقد أثبت الطب الحديث - كما يقول الدكتور محمد على البار - أن الشخص السليم في منطقة الوباء قد

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٨٥/١٣

يكون حاملا للميكروب، وكثير من الأوبئة تصيب العديد من الناس، ولكن ليس كل من دخل جسمه الميكروب يصبح مريضا، فكم من شخص يحمل **جراثيم المرض دون** أن يبدو عليه أثر من آثاره، فالحمى الشوكية، وحمى التيفود، والزحار، والباسيلي، والسل، بل وحتى الكوليرا والطاعون قد تصيب أشخاصا عديدين دون أن يبدو على أي منهم علامات المرض، بل ويبدو الشخص وافر الصحة سليم الجسم، ومع ذلك فهو **ينقل المرض إلى** غيره من الأصحاء.

وهناك أيضا فترة الحضانة، وهي الفترة الزمنية التي تسبق ظهور الأعراض منذ دخول الميكروب وتكاثره حتى يبلغ أشده، وفي هذه الفترة لا يبدو على الشخص أنه يعاني من أي مرض، ولكن بعد فترة من الزمن قد تطول وقد تقصر – على حسب **نوع المرض والميكروب** الذي يحمله – تظهر عليه **أعراض المرض الكامنة** في جسمه ، ففترة حضانة الإنفلونزا – مثلا – هي يوم أو يومان، بينما فترة حضانة التهاب الكبد الفيروسي قد تطول إلى ستة أشهر، كما أن ميكروب السل قد يبقى كامنا في الجسم عدة سنوات دون أن يحرك ساكنا، ولكنه لا يلبث بعد تلك الفترة أن يستشري في الجسم.

فما الذي أدرى محمدا صلى الله عليه وسلم بذلك كله؟ ، ومن الذي علمه هذه الحقائق؟، وهو الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب!، إنه العلم الرباني، والوحي الإلهي الذي سبق كل هذه العلوم والمعارف، ليبقى هذا الدين شاهدا على البشرية في كل زمان ومكان، ولتقوم به الحجة على العالمين، فيهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة. (موقع الإسلام ويب)." (١)

"(حم) ، وعن شرحبيل ابن شفعة قال: (لما وقع طاعون عمواس) (١) (واشتعل الوجع ، قام أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه في الناس خطيبا ، فقال: أيها الناس ، إن هذا الوجع رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ، وموت الصالحين قبلكم ، وإن أبا عبيدة يسأل الله أن يقسم له منه حظه ، قال: فطعن ، فمات رحمه الله ، واستخلف على الناس معاذ بن جبل رضي الله عنه فقام خطيبا بعده ، فقال: أيها الناس ، إن هذا الوجع رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ، وموت الصالحين قبلكم ، وإن معاذا يسأل الله أن يقسم لآل معاذ منه حظه ، قال: فطعن ابنه عبد الرحمن بن معاذ ، فمات ، ثم قام فدعا ربه لنفسه ، فطعن في راحته ، فلقد رأيته ينظر إليها ، ثم يقبل ظهر كفه ، ثم يقول: ما أحب أن لي بما فيك شيئا من الدنيا ، فلما مات ، استخلف على الناس عمرو بن العاص رضي الله عنه فقام فينا خطيبا ، فقال: أيها الناس) (٢) (إن هذا الطاعون رجس مثل السيل ، من ينكبه (٣) أخطأه (٤) ومثل النار ، من ينكبها أخطأته) (٥) (ومن أقام

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩٧/١٣

أحرقته وآذته) (٦) (فتفرقوا عنه) (٧) (في الجبال) (٨) (فقال له شرحبيل ابن حسنة رضي الله عنه: كذبت ، والله لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت) (٩) (أضل من بعير أهلي) (١٠) (إنه رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ، وموت الصالحين قبلكم ، فاجتمعوا ولا تفرقوا عنه) (١١) (فقال عمرو: والله ما أرد عليك ما تقول ، وايم الله (١٢) لا نقيم عليه ، ثم خرج ، وخرج الناس فتفرقوا عنه ، فدفعه الله عنهم ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوالله ما كرهه) (١٣).

---

(١) (حم) ١٧٧٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح وهذا إسناد حسن.

(٢) (حم) ١٦٩٧ ، ضعف شعيب الأرناءوط ، وأحمد شاكر هذه الرواية ، لكنني ذكرتها لأنها من التاريخ ، وسرد لما حدث في تلك المحنة التي قضت على جم غفير من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكادت أن تأتي على البقية الباقية منهم بالشام ، وذكرته أيضا لأن هذا هو العلاج الطبيعي للطاعون – ألا وهو التفرق – لأن عدوى **هذا المرض تنتقل** عن طريق النفس ، كما أن العلماء يقولون أن البعوض ينقل **هذا المرض للبشر** عن طريق امتصاصه لدم مريض ملوث **بهذا المرض ،** ثم يمتص دم انسان آخر غير مريض ، فينقل له مرض الطاعون ، وفي هذا تصديق لحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه بأن " الطاعون " وخز " أعدائكم من الجن "

والتفرق لا ينافي الأمر بعدم الخروج من البلد الذي وقع به الطاعون ، فالمطلوب ممن وقع في بلدهم هذا الداء أن يقلوا الاختلاط بالناس ، سواء بلزوم البيوت ، أو بالتفرق دون الجبال ، لكن لا يذهبوا لبلد آخر.

ع

(٣) أي: من يبتعد عنه.

(٤) أي: لم يصبه.

(٥) (حم) ١٧٩٩١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.

(٦) (حم) ١٧٩٩١

(٧) (حم) ١٧٧٩٠

(٨) (حم) ١٦٩٧

(٩) (حم) ١٦٩٧

(١٠) (حم) ١٧٧٩٠

(١١) (حم) ١٧٧٩٠

(١٢) أي: والله.

(١٣) (حم) ١٦٩٧." [١]

"إرشادات صحية في النقاهة

السلق نوع من النبات يؤخذ في فترة النقاهة

(ت د جة) ، عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية - رضي الله عنها - قالت: (" دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم " ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه - وعلي ناقه من مرض (١) - ولنا دوال (٢) معلقة) (٣) (" فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منها " ، وقام علي ليأكل) (٤) (معه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: " مه ، مه (٥) يا علي ، فإنك ناقه " ، قال: فجلس علي " والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل ") (٦) (قالت: وصنعت لهم شعيرا وسلقا ، فجئت به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا علي ، أصب من هذا ، فهو أنفع لك ") (٧)

---

(١) يقال: **نقه المريض ،** فهو ناقه ، إذا برأ وأفاق ، فكان قريب العهد **من المرض لم** يرجع إليه كمال صحته وقوته. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٣٧٥)

(٢) جمع دالية ، وهي العذق من البسر يعلق ، فإذا أرطب أكل. عون (٨/ ٣٧٥)

(٣) (جة) ٣٤٤٢ ، (ت) ٢٠٣٧

(٤) (د) ٣٨٥٦

(٥) مه: اسم فعل بمعنى كف وانته. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٣٧٥)

(٦) (ت) ٢٠٣٧

(٧) (د) ٣٨٥٦ ، (ت) ٢٠٣٧ ، (جة) ٣٤٤٢ ، الصحيحة: ٥٩ ، المشكاة: ٤٢١٦." [٢]

"(ت د جة) ، وعن أم المنذر بنت قيس الأنصارية - رضي الله عنها - قالت: (" دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم " ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه - وعلي ناقه من مرض (١) - ولنا دوال (٢) معلقة) (٣) (" فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منها " ، وقام علي ليأكل) (٤) (معه ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣/١٠٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣/١٤٣

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: " مه ، مه (٥) يا علي ، فإنك ناقه " (٦)

---

(١) يقال: **نقه المريض ،** فهو ناقه ، إذا برأ وأفاق ، فكان قريب العهد **من المرض لم** يرجع إليه كمال صحته وقوته. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٣٧٥)

(٢) جمع دالية ، وهي العذق من البسر يعلق ، فإذا أرطب أكل. عون (٨/ ٣٧٥)

(٣) (جة) ٣٤٤٢ ، (ت) ٢٠٣٧

(٤) (د) ٣٨٥٦

(٥) مه: اسم فعل بمعنى كف وانته. عون المعبود - (ج ٨ / ص ٣٧٥)

(٦) (ت) ٢٠٣٧." [١]

"(خ م) ، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أخي استطلق بطنه (١) فقال: " اسقه عسلا " ، فسقاه) (٢) (ثم أتى الثانية) (٣) (فقال: إني سقيته ، فلم يزده إلا استطلاقا) (٤) (فقال: " اسقه عسلا " ، ثم أتاه الثالثة) (٥) (فقال: إني سقيته ، فلم يزده إلا استطلاقا) (٦) (فقال: " اسقه عسلا ") (٧) (ثم جاء الرابعة فقال: لقد سقيته ، فلم يزده إلا استطلاقا) (٨) (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " صدق الله وكذب بطن أخيك ، اسقه عسلا " ، فسقاه فبرأ) (٩).

الشرح (١٠)

---

(١) أي: كثر خروج ما فيه، يريد الإسهال. فتح الباري - (ج ١٦ / ص ٢٣٥)

(٢) (خ) ٥٣٨٦

(٣) (خ) ٥٣٦٠

(٤) (خ) ٥٣٨٦

(٥) (خ) ٥٣٦٠

(٦) (م) ٢٢١٧

(٧) (خ) ٥٣٦٠

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٥/١٣

(٨) (م) ٢٢١٧

(٩) (خ) ٥٣٦٠ ، (م) ٢٢١٧

(١٠) اتفق الأطباء على **أن المرض الواحد** يختلف علاجه باختلاف السن والعادة والزمان ، والغذاء المألوف ، والتدبير ، وقوة الطبيعة ، وعلى أن الإسهال يحدث من أنواع ، منها: الهيضة التي تنشأ عن تخمة ، واتفقوا على أن علاجها بترك الطبيعة وفعلها ، فإن احتاجت إلى مسهل معين ، أعينت ما دام بالعليل قوة ، فكأن هذا الرجل كان استطلاق بطنه عن تخمة أصابته ، فوصف له النبي صلى الله عليه وسلم العسل لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة والأمعاء ، لما في العسل من الجلاء ، ودفع الفضول التي تصيب المعدة من أخلاط لزجة تمنع استقرار الغذاء فيها ، وللمعدة خمل كخمل المنشفة ، فإذا علقت بها الأخلاط اللزجة أفسدتها وأفسدت الغذاء الواصل إليها ، فكان دواؤها باستعمال ما يجلو تلك الأخلاط ولا شيء في ذلك مثل العسل ، لا سيما إن مزج بالماء الحار ، وإنما لم يفده في أول مرة ، لأن الدواء يجب أن يكون له مقدار وكمية بحسب الداء ، إن قصر عنه لم يدفعه بالكلية ، وإن جاوزه أوهى القوة ، وأحدث ضررا آخر ، فكأنه شرب منه أولا مقدارا لا يفي بمقاومة الداء ، فأمره بمعاودة سقيه ، فلما تكررت الشربات بحسب مادة الداء ، برأ بإذن الله تعالى.

وفي قوله صلى الله عليه وسلم " وكذب بطن أخيك " إشارة إلى أن هذا الدواء نافع ، وأن بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه ولكن لكثرة المادة الفاسدة ، فمن ثم أمره بمعاودة شرب العسل لاستفراغها ، فكان كذلك ، وبرأ بإذن الله.

قال الخطابي: والطب نوعان: طب اليونان ، وهو قياسي ، وطب العرب والهند وهو تجاربي ، وكان أكثر ما يصفه النبي صلى الله عليه وسلم لمن يكون عليلا على طريقة طب العرب ، ومنه ما يكون مما اطلع عليه بالوحي ، وقد قال صاحب كتاب المائة في الطب: إن العسل تارة يجري سريعا إلى العروق ، وينفذ معه جل الغذاء ، ويدر البول ، فيكون قابضا ، وتارة يبقى في المعدة ، فيهيجها بلذعها حتى يدفع الطعام ويسهل البطن ، فيكون م سهلا ، فإنكار وصفه للمسهل مطلقا قصور من المنكر. وقال غيره: طب النبي صلى الله عليه وسلم متيقن البرء ، لصدوره عن الوحي ، وطب غيره أكثره حدس أو تجربة ، وقد يتخلف الشفاء عن بعض من يستعمل طب النبوة ، وذلك لمانع قام بالمستعمل ، من ضعف اعتقاد الشفاء به ، وتلقيه بالقبول ، وأظهر الأمثلة في ذلك القرآن الذي هو شفاء لما في الصدور ، ومع ذلك فقد لا يحصل لبعض الناس شفاء صدره ، لقصوره في الاعتقاد والتلقي بالقبول ، بل لا يزيد المنافق إلا رجسا إلى رجسه

، ومرضا إلى مرضه ، فطب النبوة لا يناسب إلا الأبدان الطيبة ، كما أن شفاء القرآن لا يناسب إلا القلوب الطيبة ، والله أعلم. فتح الباري - (ج ١٦ / ص ٢٣٥)." (١)

"(خ م) ، وعن عروة بن الزبير قال: (كانت عائشة - رضي الله عنها - إذا مات الميت من أهلها ، فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها، أمرت ببرمة (١) من تلبينة فطبخت، ثم صنع ثريد (٢) فصبت التلبينة عليها ، ثم قالت: كلن منها، فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " التلبينة مجمة (٣) لفؤاد المريض ، وتذهب ببعض الحزن (٤) ") (٥) (وتقول: هو البغيض النافع (٦)) (٧).

---

(١) البرمة: القدر. النهاية في غريب الأثر - (ج ١ / ص ٣٠٧)

(٢) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق ، وأحيانا يكون من غير اللحم.

(٣) المجمة: مكان الاستراحة، وجم الفرس: إذا ذهب إعياؤه. فتح (١٥/ ٣٠٦)

(٤) المعنى أنها تريح فؤاده ، وتزيل عنه الهم وتنشطه. فتح (ج ١٦ / ص ٢٠١)

(٥) (خ) ٥١٠١ ، ٥٣٦٥ ، (م) ٩٠ - (٢٢١٦) ، (حم) ٢٤٥٥٦

(٦) أي: يبغضه المريض مع كونه ينفعه كسائر الأدوية. فتح (ج ١٦ / ص ٢٠٢)

(٧) (خ) ٥٣٦٦." (٢)

"(م مي) ، وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: (بعث إلي عمران بن حصين رضي الله عنه في مرضه الذي توفي فيه ، فقال: إني محدثك بأحاديث لعل الله أن ينفعك بها بعدي ، فإن عشت ، فاكتم عني ، وإن مت ، فحدث بها إن شئت) (١) (قد كان يسلم علي حتى اكتويت ، فتركت) (٢) (حتى ذهب أثر المكاوي) (٣) (فعاد (٤)) (٥).

---

(١) (م) ١٦٨ - (١٢٢٦)

(٢) (م) ١٦٧ - (١٢٢٦)

(٣) (مي) ١٨١٣ ، (م) ١٦٧ - (١٢٢٦)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٦/١٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦١/١٣

(٤) قال أبو داود: كان يسمع تسليم الملائكة ، فلما اكتوى انقطع عنه ، فلما ترك رجع إليه. (د) ٣٨٦٥

(٥) (م) ١٦٧ - (١٢٢٦) ، (حم) ١٩٨٤٦." [1]

"سفر المرأة للحج

(خ م حم) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تسافر مسيرة) (١) (يوم فما فوقه) (٢)

وفي رواية: مسيرة ليلة (٣)

وفي رواية: مسيرة يوم وليلة (٤)

وفي رواية: يومين (٥)

وفي رواية: ثلاثة أيام (٦)

وفي رواية: فوق ثلاث ليال (٧) (إلا ومعها أبوها، أو ابنها، أو زوجها، أو أخوها، أو رجل ذو حرمة عليها (٨) ") (٩) (فقام رجل فقال: يا رسول الله، إني اكتتبت في غزوة كذا وكذا (١٠)) (١١) (وإن امرأتي تريد الحج) (١٢) (قال: " اذهب فحج مع امرأتك (١٣) ") (١٤)

---

(١) (خ) ١٠٣٨ ، (م) ١٣٤٠

(٢) (حم) ٩٤٦٢ ، (م) ١٣٣٩

(٣) (م) ١٣٣٩ ، (د) ١٧٢٣

(٤) (خ) ١٠٣٨ ، (م) ١٣٣٩

(٥) (خ) ١١٣٩ ، (م) ٨٢٧

(٦) (خ) ١٠٣٧ ، (م) ٨٢٧

(٧) (م) ٨٢٧ ، (ت) ١١٦٩

قال الحافظ في الفتح ج٤ص٧٥: ورد حديث أبي هريرة مقيدا بمسيرة يوم وليلة وعنه روايات أخرى ، وحديث بن عمر فيه مقيدا بثلاثة أيام ، وعنه روايات أخرى أيضا ، وقد عمل أكثر العلماء في هذا الباب بالمطلق ، لاختلاف التقييدات.

وقال النووي: ليس المراد من التحديد ظاهره، بل كل ما يسمى سفرا ، فالمرأة منهية عنه إلا بالمحرم، وإنما

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨٠/١٣

وقع التحديد عن أمر واقع ، فلا يعمل بمفهومه. وقال ابن المنير: وقع الاختلاف في مواطن بحسب السائلين.

وفرق سفيان الثوري بين المسافة البعيدة ، فمنعها دون القريبة.

وتمسك أحمد بعموم الحديث ، فقال: إذا لم تجد زوجا أو محرما ، لا يجب عليها الحج ، هذا هو المشهور عنه.

وعنه رواية أخرى كقول مالك ، وهو تخصيص الحديث بغير سفر الفريضة ، قالوا: وهو مخصوص بالإجماع.

قال البغوي: لم يختلفوا في أنه ليس للمرأة السفر في غير الفرض إلا مع زوج أو محرم ، إلا كافرة أسلمت في دار الحرب ، أو أسيرة تخلصت.

وزاد غيره: أو امرأة انقطعت من الرفقة ، فوجدها رجل مأمون ، فإنه يجوز له أن يصحبها حتى يبلغها الرفقة.

قالوا: وإذا كان عمومه مخصوصا بالاتفاق ، فليخص منه حجة الفريضة. وأجاب صاحب المغني بأنه سفر الضرورة ، فلا يقاس عليه حالة الاختيار ، ولأنها تدفع ضررا متيقنا بتحمل ضرر متوهم ، ولا كذلك السفر للحج.

وقد روى الدارقطني وصححه أبو عوانة حديث الباب من طريق بن جريج عن عمرو بن دينار بلفظ: " لا تحجن امرأة إلا ومعها ذو محرم " ، فنص في نفس الحديث على منع الحج ، فكيف يخص من بقية الأسفار؟.

والمشهور عند الشافعية: اشتراط الزوج أو المحرم ، أو النسوة الثقات.

وفي قول: تكفي امرأة واحدة ثقة.

وفي قول نقله الكرابيسي وصححه في المهذب: تسافر وحدها إذا كان الطريق آمنا وهذا كله في الواجب من حج أو عمرة ، وأغرب القفال فطرده في الأسفار كلها ، واستحسنه الروياني ، قال: إلا أنه خلاف النص.

قلت: وهو يعكر على نفي الاختلاف الذي نقله البغوي آنفا.

واختلفوا هل المحرم وما ذكر معه شرط في وجوب الحج عليها ، أو شرط في التمكن ، فلا يمنع الوجوب والاستقرار في الذمة.

وعبارة أبي الطيب الطبري منهم الشرائط التي يجب بها الحج على الرجل يجب بها على المرأة ، فإذا أرادت أن تؤديه ، فلا يجوز لهم إلا مع محرم ، أو زوج ، أو نسوة ثقات ، ومن الأدلة على جواز سفر المرأة مع

النسوة الثقات إذا أمن الطريق: أول أحاديث الباب ، لاتفاق عمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف ونساء النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ، وعدم نكير غيرهم من الصحابة عليهن في ذلك ، ومن أبى ذلك من أمهات المؤمنين ، فإنما أباه من جهة خاصة كما تقدم ، لا من جهة توقف السفر على المحرم ، ولعل هذا هو النكتة في إيراد البخاري الحديثين أحدهما عقب الآخر.

ولم يختلفوا أن النساء كلهن في ذلك سواء ، إلا ما نقل عن أبي الوليد الباجي أنه خصه بغير العجوز التي لا تشتهى ، وكأنه نقله من الخلاف المشهور في شهود المرأة صلاة الجماعة.

قال بن دقيق العيد: الذي قاله الباجي تخصيص للعموم بالنظر إلى المعنى ، يعني مع مراعاة الأمر الأغلب ، وتعقبوه بأن لكل ساقطة لاقطة ، والمتعقب راعى الأمر النادر ، وهو الاحتياط.

قال: والمتعقب على الباجي يرى جواز سفر المرأة في الأمن وحدها ، فقد نظر أيضا إلى المعنى ، يعني فليس له أن ينكر على الباجي ، وأشار بذلك إلى الوجه المتقدم ، والأصح خلافه ، وقد احتج له بحديث عدي بن حاتم مرفوعا: " يوشك أن تخرج الظعينة من الحيرة تؤم البيت لا زوج معها .. الحديث " ، وهو في البخاري.

وتعقب بأنه يدل على وجود ذلك ، لا على جوازه ، وأجيب بأنه خبر في سياق المدح ، ورفع منار الإسلام ، فيحمل على الجواز.

ومن المستظرف أن المشهور من مذهب من لم يشترط المحرم أن الحج على التراخي ، ومن مذهب من يشترطه أنه حج على الفور ، وكان المناسب لهذا قول هذا وبالعكس.

وأما ما قال النووي في شرح حديث جبريل في بيان الإيمان والإسلام عند قوله " أن تلد الأمة ربتها " ، فليس فيه دلالة على إباحة بيع أمهات الأولاد ، ولا منع بيعهن ، خلافا لمن استدل به في كل منهما ، لأنه ليس في كل شيء أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيقع يكون محرما ، ولا جائزا انتهى.

وهو كما قال ، لكن القرينة المذكورة تقوي الاستدلال به على الجواز.

قال بن دقيق العيد هذه المسألة تتعلق بالعامين إذا تعارضا ، فإن قوله تعالى ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾ عام في الرجال والنساء ، فمقتضاه أن الاستطاعة على السفر إذا وجدت ، وجب الحج على الجميع ،

وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا تسافر المرأة إلا مع محرم "، عام في كل سفر، فيدخل فيه الحج ، فمن أخرجه عنه ، خص الحديث بعموم الآية ، ومن أدخله فيه ، خص الآية بعموم الحديث ، فيحتاج إلى

الترجيح من خارج ، وقد رجح المذهب الثاني بعموم قوله صلى الله عليه وسلم: " لا تمنعوا إماء الله مساجد الله " ، وليس ذلك بجيد ، لكونه عاما في المساجد ، فيخرج عنه المسجد الذي يحتاج إلى السفر بحديث النهي.

(٨) ضابط المحرم عند العلماء: من حرم عليه نكاحها على التأبيد بسبب مباح لحرمتها ، فخرج بالتأبيد: أخت الزوجة ، وعمتها ، وبالمباح: أم الموطوءة بشبهة ، وبنتها ، وبحرمتها: الملاعنة.

واستثنى أحمد من حرمت على التأبيد مسلمة لها أب كتابي ، فقال: لا يكون محرما لها ، لأنه لا يؤمن أن يفتنها عن دينها إذا خلا بها.

ومن قال: إن عبد المرأة محرم لها ، يحتاج أن يزيد في هذا الضابط ما يدخله وقد روى سعيد بن منصور من حديث بن عمر مرفوعا " سفر المرأة مع عبدها ضيعة " لكن في إسناده ضعف ، وقد احتج به أحمد وغيره ، وينبغي لمن أجاز ذلك أن يقيده بما إذا كانا في قافلة ، بخلاف ما إذا كانا وحدهما فلا ، لهذا الحديث.

وفي آخر حديث ابن عباس هذا ما يشعر بأن الزوج يدخل في مسمى المحرم فإنه لما استثنى المحرم ، فقال القائل: " إن امرأتي حاجة " ، فكأنه فهم حال الزوج في المحرم ، ولم يرد عليه ما فهمه ، بل قيل له: اخرج معها ، واستثنى بعض العلماء ابن الزوج ، فكره السفر معه ، لغلبة الفساد في الناس.

قال بن دقيق العيد: هذه الكراهية عن مالك ، فإن كانت للتحريم ، ففيه بعد لمخالفة الحديث ، وإن كانت للتنزيه ، فيتوقف على أن لفظ " لا يحل " هل يتناول المكروه الكراهة التنزيهية؟. فتح الباري (ج ٤ / ص ٧٧)

(٩) (م) ١٣٤٠ ، (ت) ١١٦٩ ، (خ) ١٧٦٥

(١٠) أي: كتبت اسمي في جملة الغزاة. النهاية في (ج ٤ / ص ٢٥٣)

(١١) (خ) ٢٨٤٤ ، (م) ١٣٤١

(١٢) (خ) ١٧٦٣

(١٣) قوله: (اذهب فحج مع امرأتك) أخذ بظاهره بعض أهل العلم ، فأوجب على الزوج السفر مع امرأته إذا لم يكن لها غيره ، وبه قال أحمد ، وهو وجه للشافعية ، والمشهور: أنه لا يلزمه ، كالولي في الحج **عن المريض** ، فلو امتنع إلا بأجرة ، لزمها ، لأنه من سبيلها ، فصار في حقها كالمؤنة.

واستدل به على أنه ليس للزوج منع امرأته من حج الفرض ، وبه قال أحمد ، وهو وجه للشافعية ، والأصح

عندهم: أن له منعها ، لكون الحج على التراخي.
واستنبط منه بن حزم جواز سفر المرأة بغير زوج ولا محرم ، لكونه صلى الله عليه وسلم لم يأمر بردها ، ولا عاب سفرها.
وتعقب بأنه فلو لم يكن الزوج والمحرم شرطا ، لما أمر زوجها بالسفر معها ، وتركه الغزو الذي كتب فيه.
قال النووي: وفي الحديث تقديم الأهم فالأهم من الأمور المتعارضة ، فإنه لما عرض له الغزو والحج ، رجح الحج ، لأن امرأته لا يقوم غيره مقامه في السفر معها ، بخلاف الغزو، والله أعلم. فتح الباري (ج ٤ / ص ٧٨)
(١٤) (خ) ٢٨٤٤ ، (م) ١٣٤١." [١]

"(خ م) ، وعن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال: (" ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حمارا عليه إكاف (١) تحته قطيفة (٢) فدكية (٣) وأردفني (٤) وراءه وهو يعود (٥) سعد بن عبادة - رضي الله عنه - في بني الحارث بن الخزرج " - وذلك قبل وقعة بدر - حتى مر في مجلس فيه أخلاط من المسلمين ، والمشركين عبدة الأوثان ، واليهود، وفيهم عبد الله بن أبي ابن سلول، وفي المجلس عبد الله بن رواحة - رضي الله عنه - فلما غشيت (٦) المجلس عجاجة (٧) الدابة، خمر (٨) عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال: لا تغبروا علينا (٩) " فسلم عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن "، فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء، لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا، فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال ابن رواحة: بل اغشنا (١٠) في مجالسنا ، فإنا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود، حتى هموا أن يتواثبوا، " فلم يزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخفضهم، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة ، فقال: أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب؟ - يريد عبد الله بن أبي - قال كذا وكذا " ، قال: اعف عنه يا رسول الله واصفح، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصطلح أهل هذه البحرة (١١) على أن يتوجوه فيعصبونه (١٢) بالعصابة (١٣) فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك، شرق بذلك (١٤) فذلك فعل به ما رأيت، " فعفا عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٥) (وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى، قال الله - عز وجل -: ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا

---
(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٢/١٤

، وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور﴾ (١٦) وقال الله: ﴿ودكثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير﴾ (١٧) فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتأول العفو ما أمره الله به، حتى أذن الله فيهم (١٨) فلما غزا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بدرا فقتل الله به صناديد (١٩) كفار قريش ، قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه (٢٠) فبايعوا (٢١) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الإسلام فأسلموا) (٢٢).

---

(١) الإكاف: البرذعة.

(٢) القطيفة: كساء أو فراش له أهداب.

(٣) فدكية: أي: من صنع فدك، وهي بلدة مشهورة ، على مرحلتين أو ثلاثة من المدينة.

(٤) أردفه: حمله خلفه.

(٥) العيادة: زيارة المريض.

(٦) أي: أصابت.

(٧) العجاجة: الغبار.

(٨) خمر الشيء: غطاه وستره.

(٩) أي: لا تثيروا علينا الغبار.

(١٠) أي: جئ إلينا واحضرنا ، وزرنا وخالطنا.

(١١) البحرة: البلدة ، والمنخفض من الأرض ، والروضة العظيمة ، ومستنقع الماء واسم مدينة النبي - صلى الله عليه وسلم - وقرية بالبحرين ، وكل قرية لها نهر جار وماء ناقع ، كذا في القاموس. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٤١)

(١٢) عصبه: توجه وجعله ملكا.

(١٣) العصابة: العمامة، والمراد أن يرئسوه عليهم ويسودوه.

(١٤) أي: كرهه وضايقه وغص به.

(١٥) (خ) ٥٨٩٩، (م) ١١٦ - (١٧٩٨)، (حم) ٢١٨١٥

(١٦) [آل عمران/١٨٦]

(١٧) [البقرة/١٠٩]
(١٨) أي: أذن الله في قتالهم، أي: فترك العفو عنهم، وليس المراد أنه تركه أصلا بل بالنسبة إلى ترك القتال أولا ، ووقوعه آخرا، وإلا فعفوه - صلى الله عليه وسلم - عن كثير من المشركين واليهود بالمن والفداء وصفحه عن المنافقين مشهور في الأحاديث والسير. فتح الباري - (ج ١٢ / ص ٣٤٣)
(١٩) الصناديد: سادة الناس، وزعماؤهم، وعظماؤهم، وأشرافهم.
(٢٠) أي: ظهر وجهه. فتح الباري - (ج ١٢ / ص ٤٣٣)
(٢١) المبايعة: إعطاء المبايع العهد والميثاق على السمع والطاعة ، وقبول المبايع له ذلك.
(٢٢) (خ) ٤٢٩٠." (١)

"(خ م ت د حم) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت (حين قال لها أهل الإفك (١) ما قالوا ، فبرأها الله منه، قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يخرج سفرا ، أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها ، خرج بها معه فأقرع بيننا في غزاة غزاها " ، فخرج سهمي ، فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودج (٢) وأنزل فيه، فسرنا، " حتى إذا فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوته تلك ، وقفل " ، ودنونا من المدينة، " آذن ليلة بالرحيل "، فقمت حين آذنوا بالرحيل ، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني ، أقبلت إلى الرحل ، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي ، فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلون لي ، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أني فيه - وكان النساء إذ ذاك خفافا ، لم يثقلن ، ولم يغشهن اللحم، وإنما يأكلن العلقة (٣) من الطعام - فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج ، فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس فيه أحد، فأممت منزلي الذي كنت به، فظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينما أنا جالسة ، غلبتني عيناي فنمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي - رضي الله عنه - من وراء الجيش ، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني -وكان يراني قبل الحجاب - فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته، فوطئ يدها (٤) فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين (٥) في نحر الظهيرة (٦) فهلك من هلك، وكان الذي تولى الإفك: عبد الله بن أبي بن سلول، فقدمنا المدينة ، فاشتكيت بها شهرا ، والناس يفيضون من قول أصحاب الإفك) (٧) (وقال رجل من الأنصار:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٤٠/١٤

﴿ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم﴾ (٨) (٩) (ويريبني (١٠) في وجعي أني لا أرى من النبي – صلى الله عليه وسلم – اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض ، " إنما يدخل فيسلم ، ثم يقول: كيف تيكم؟ "، لا أشعر بشيء من ذلك ، حتى نقهت (١١) فخرجت أنا وأم مسطح) (١٢) (– وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر ، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب –) (١٣) (قبل المناصع متبرزنا (١٤) لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف (١٥) قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية) (١٦) (قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا) (١٧) (فعثرت أم مسطح في مرطها (١٨) فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت ، أتسبين رجلا شهد بدرا؟، فقالت: يا هنتاه (١٩) ألم تسمعي ما قال؟ ، قلت: ما قال؟ ، فأخبرتني بقول أهل الإفك) (٢٠) (فقلت: وقد كان هذا؟ ، قالت: نعم، قالت عائشة: فوالله لقد رجعت إلى بيتي ، وكأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا) (٢١) (فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، " دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسلم ، فقال: كيف تيكم؟ " ، فقلت: ائذن لي إلى أبوي – قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما – " فأذن لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٢) (وأرسل معي الغلام ") (٢٣) (فأتيت أبوي) (٢٤) (فدخلت الدار، فوجدت أم رومان في السفل، وأبا بكر – رضي الله عنه – فوق البيت يقرأ، فقالت أمي: ما جاء بك يا بنية؟) (٢٥) (فقلت لها: ما يتحدث به الناس؟) (٢٦) (وذكرت لها الحديث، فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني) (٢٧) (فقالت: يا بنية ، هوني على نفسك الشأن، فإنه والله لقلما كانت امرأة) (٢٨) (حسناء عند رجل يحبها ولها ضرائر (٢٩) إلا حسدنها) (٣٠) (وأكثرن عليها ، فقلت: سبحان الله، يتحدث الناس بهذا؟) (٣١) (ثم قلت: وقد علم به أبي؟ ، قالت: نعم، قلت: ورسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ قالت: نعم ، فاستعبرت وبكيت، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ، فنزل فقال لأمي: ما شأنها؟ ، قالت: بلغها الذي ذكر من شأنها، ففاضت عيناه ، فقال: أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك، قالت: فرجعت) (٣٢) (فبت تلك الليلة حتى أصبحت ، لا يرقأ (٣٣) لي دمع ، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد – رضي الله عنهما – حين استلبث (٣٤) الوحي، يستشيرهما في فراق أهله "، فأما أسامة ، فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيرا، وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك، " فدعا رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - بريرة ، فقال: يا بريرة، هل رأيت فيها شيئا يريبك؟ " ، فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق ، إن رأيت منها أمرا أغمصه (٣٥) عليها قط ، أكثر من أنها جارية حديثة السن ، تنام) (٣٦) (عن عجين أهلها، فتأتي الداجن (٣٧) فتأكله) (٣٨) (فانتهرها بعض أصحابه ، فقال: اصدقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى أسقطوا لها به (٣٩) فقالت: سبحان الله، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر) (٤٠) (" وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال: يا زينب، ما علمت؟، ما رأيت؟ " ، فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت عليها إلا خيرا - قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني (٤١) - فعصمها الله بالورع) (٤٢) (وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك) (٤٣) (وكان الذين تكلموا به: مسطح، وحمنة ، وحسان بن ثابت ، وأما المنافق عبد الله بن أبي، فهو الذي كان يستوشيه (٤٤) ويجمعه، وهو الذي تولى كبره (٤٥)) (٤٦) (منهم ، هو وحمنة) (٤٧) (قالت عائشة: وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له، فقال: سبحان الله، والله ما كشفت عن كنف أنثى قط) (٤٨) (قالت عائشة: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله) (٤٩) (" فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من يومه) (٥٠) (خطيبا، فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد ، فأشيروا علي في أناس أبنوا أهلي ، وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط ، وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ، ولا دخل بيتي قط ، إلا وأنا حاضر ، ولا غبت في سفر إلا غاب معي) (٥١) (فاستعذر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عبد الله بن أبي ابن سلول ") (٥٢) (فقام سعد بن معاذ - رضي الله عنه - فقال: أنا يا رسول الله أعذرك) (٥٣) (منه ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج ، أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة - رضي الله عنه - وهو سيد الخزرج - وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية (٥٤) فقال: كذبت، لعمر الله لا تقتله ، ولا تقدر على ذلك) (٥٥) (ولو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم) (٥٦) (فقام أسيد بن حضير - رضي الله عنه - وهو ابن عم سعد - فقال لسعد بن عبادة: كذبت ، لعمر الله لنقتلنه ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج ، حتى هموا أن يقتتلوا) (٥٧) (في المسجد) (٥٨) (" ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المنبر، فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت "، وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي ، قد بكيت ليلتين ويوما، حتى أظن أن البكاء فالق كبدي) (٥٩) (فلم يزالا عندي) (٦٠) (" حتى دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد صلى العصر " ، وقد

اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي) (٦١ (" فجلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها – وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء – فتشهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٦٢) (وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال: أما بعد يا عائشة) (٦٣) (فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة ، فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب ، فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب ، تاب الله عليه) (٦٤) وفي رواية: (فإن التوبة من الذنب ، الندم والاستغفار) (٦٥) (فلما قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مقالته " قلص دمعي (٦٦) حتى ما أحس منه قطرة، وقلت لأبي: أجب عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما قال، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – قالت: وأنا جارية حديثة السن ، لا أقرأ كثيرا من القرآن) (٦٧) (قالت: فلما لم يجيبا ، تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله، ثم قلت:) (٦٨) (إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس، ووقر في أنفسكم ، وصدقتم به) (٦٩) (والله لئن حلفت) (٧٠) (أني بريئة – والله يعلم أني لبريئة – لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر – والله يعلم أني بريئة – لتصدقني، والله ما أجد لي ولكم مثلا) (٧١) (– قالت: والتمست اسم يعقوب ، فلم أقدر عليه – إلا أبا يوسف حين قال: ﴿فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون﴾ (٧٢)) (٧٣) (قالت: ثم تحولت واضطجعت على فراشي) (٧٤) (وأنا أرجو أن يبرئني الله، ولكن والله ما ظننت أن ينزل الله في شأني وحيا، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في النوم رؤيا يبرئني الله، " فوالله ما رام (٧٥) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مجلسه " ، ولا خرج أحد من أهل البيت ، " حتى أنزل عليه الوحي ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (٧٦) حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان (٧٧) من العرق في يوم شات، فلما سري عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٨) (– وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه –) (٧٩) (فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي: يا عائشة احمدي الله، فقد برأك الله ") (٨٠) (فقال لي أبواي: قومي فقبلي رأس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٨١) (قالت – وكنت أشد ما كنت غضبا –) (٨٢) (فقلت: لا والله لا أقوم إليه ، ولا أحمده ، ولا أحمدكما، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي، لقد سمعتموه ، فما أنكرتموه ولا غيرتموه) (٨٣) (فلا أحمد إلا الله، فأنزل الله تعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ، لا تحسبوه شرا لكم ، بل هو خير لكم ، لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم ،

والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا ، وقالوا هذا إفك مبين ، لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ، فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم ، إذ تلقونه بألسنتكم ، وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم ، وتحسبونه هينا ، وهو عند الله عظيم ، ولولا إذ سمعتموه قلتم: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم ، يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ، ويبين الله لكم الآيات ، والله عليم حكيم ، إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته ، وأن الله رءوف رحيم﴾ [النور/١١ - ٢٠]) (٨٤).

---

(١) الإفك: الكذب وال‍افتراء.

(٢) الهودج: خباء يشبه الخيمة ، يوضع على الجمل لركوب النساء.

(٣) قولها: (إنما يأكلن العلقة) أي: القليل ، ويقال لها أيضا: (البلغة)

قال القرطبي ، وكأنه الذي يمسك الرمق ، ويعلق النفس للازدياد منه ، أي: يشوفها إليه ، وفيه ما كان عليه السلف - رضي الله عنهم - من التقلل في العيش ، وتقليل الأكل.

(٤) وطئ يدها: وضع قدمه على يد الناقة ، ليسهل الركوب عليها.

(٥) التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.

(٦) نحر الظهيرة: وقت اشتداد الحر ، وبلوغ الشمس منتهاها في الارتفاع.

(٧) (خ) ٢٥١٨

(٨) [النور: ١٦]

(٩) (خ) ٦٩٣٦

(١٠) يريبني: يشككني.

(١١) نقهت أي: اشتفيت ، ونقه من مرضه: أفاق وهو في عقب علته. لسان العرب (ج ١٣ / ص ٥٤٩)

(١٢) (خ) ٢٥١٨

(١٣) (خ) ٣٩١٠

(١٤) المتبرز: اسم مكان من البراز، وهو الفضاء الواسع، فكنوا به عن قضاء الغائط ، كما كنوا عنه بالخلاء؛

ل أنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس.
(١٥) الكنف: جمع كنيف، وهو المرحاض والحمام.
(١٦) (خ) ٢٥١٨
(١٧) (خ) ٣٩١٠
(١٨) المرط: كساء من صوف أو خز أو كتان.
(١٩) (يا هنتاه) أي: يا هذه.
(٢٠) (خ) ٣٩١٠
(٢١) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢
(٢٢) (خ) ٢٥١٨
(٢٣) (خ) ٦٩٣٦
(٢٤) (خ) ٢٥١٨
(٢٥) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢
(٢٦) (خ) ٢٥١٨
(٢٧) (ت) ٣١٨٠
(٢٨) (خ) ٢٥١٨
(٢٩) الضرائر: جمع ضرة، وهي الزوجة الأخرى ، التي تشارك غيرها في زوجها.
(٣٠) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨
(٣١) (خ) ٢٥١٨
(٣٢) (ت) ٣١٨٠
(٣٣) يرقأ: يسكن ويجف وينقطع بعد جريانه.
(٣٤) استلبث: أبطأ وتأخر.
(٣٥) غمصه: استصغره واحتقره وعابه.
(٣٦) (خ) ٢٥١٨
(٣٧) الداجن: كل ما ألف البيوت وأقام بها من حيوان وطير.
(٣٨) (خ) ٢٤٩٤

(٣٩) قوله: (حتى أسقطوا لها به) يقال: أسقط الرجل في القول ، إذا أتى بكلام ساقط، والضمير في قوله به للحديث ، وفي رواية عند الطبراني " فقال: لست عن هذا أسألك، قالت: فعمه؟ ، فلما فطنت قالت: سبحان الله " ، وهذا يدل على أن المراد بقوله في الرواية (حتى أسقطوا لها به) حتى صرحوا لها بالأمر، فلهذا تعجبت.

وقال ابن الجوزي: (أسقطوا لها به) أي صرحوا لها بالأمر، وقيل: جاءوا في خطابها بسقط من القول.

ووقع في رواية الطبري من طريق أبي أسامة " قال عروة: فعيب ذلك على من قاله ". فتح الباري (ج ١٣ / ص ٢٦٠)

(٤٠) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤١) سامى: نافس وضاهى.

(٤٢) (خ) ٢٥١٨

(٤٣) (خ) ٤٤٧٣

(٤٤) يستوشي الحديث وغيره: جمعه واستقصاه مع الكذب والنميمة.

(٤٥) تولى كبره: تحمل معظمه ، فبدأ بالخوض فيه وأشاعه.

(٤٦) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٧) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٨) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (ت) ٣١٨٠

(٤٩) (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٥٠) (خ) ٢٥١٨

(٥١) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (خ) ٢٥١٨

(٥٢) (خ) ٢٥١٨

(٥٣) (خ) ٣٩١٠

(٥٤) الحمية: الأنفة والغيرة ، واحتملته الحمية: أثارته العصبية.

(٥٥) (خ) ٢٥١٨

(٥٦) (ت) ٣١٨٠

(٥٧) (خ) ٢٥١٨

(٥٨) (ت) ٣١٨٠

(٥٩) (خ) ٢٥١٨

(٦٠) (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٦١) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨

(٦٢) (خ) ٢٥١٨

(٦٣) (ت) ٣١٨٠

(٦٤) (خ) ٢٥١٨

(٦٥) (حم) ٢٦٣٢٢، انظر صحيح الجامع: ١٤٣٣ ، الصحيحة: ١٢٠٨

(٦٦) قلص: جف وذهب.

(٦٧) (خ) ٢٥١٨

(٦٨) (ت) ٣١٨٠

(٦٩) (خ) ٢٥١٨

(٧٠) (خ) ٣٢٠٨

(٧١) (خ) ٢٥١٨

(٧٢) سورة: يوسف آية رقم: ١٨

(٧٣) (ت) ٣١٨٠

(٧٤) (خ) ٣٩١٠

(٧٥) رام: فارق وبرح.

(٧٦) البرحاء: الشدة.

(٧٧) الجمان: اللؤلؤ.

(٧٨) (خ) ٢٥١٨

(٧٩) (ت) ٣١٨٠

(٨٠) (خ) ٢٥١٨

(٨١) (د) ٥٢١٩ ، (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٨٢) (ت) ٣١٨٠

(٨٣) (خ) ٢٥١٨ ، (د) ٥٢١٩

(٨٤) (خ) ٢٥١٨ ، ٣٩١٠ ، ٤٤١٣ ، (م) ٥٦ - (٢٧٧٠) ، (حم) ٢٤٣٦٢." [١]

"(خ م د حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: (" رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوة تبوك، فلما دنا من المدينة) (١) (قال: لقد تركتم بالمدينة رجالا) (٢) (ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا) (٣) (ولا أنفقتم من نفقة) (٤) (إلا كانوا معكم ، وفي رواية: (إلا شركوكم في الأجر ") (٥) قالوا: يا رسول الله وهم بالمدينة؟، قال: " وهم بالمدينة ") (٦) (قالوا: يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟، قال: " حبسهم العذر (٧)) (٨) وفي رواية: " **حبسهم المرض** " (٩)

---

(١) (خ) ٤١٦١

(٢) (حم) ١٢٦٥٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٣) (خ) ٤١٦١

(٤) (د) ٢٥٠٨

(٥) (م) ١٩١١

(٦) (خ) ٤١٦١ ، (جة) ٢٧٦٤

(٧) أي: منعهم عن الخروج. عون المعبود - (ج ٥ / ص ٤٠٢)

(٨) (د) ٢٥٠٨ ، (خ) ٢٦٨٤

(٩) (م) ١٩١١ ، (حم) ١٤٢٤٦." [٢]

"(خ م د حم حب) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: (أجلى عمر بن الخطاب اليهود والنصارى من أرض الحجاز، " وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١) (قاتل أهل خيبر، حتى ألجأهم إلى قصرهم، وغلب على النخل والأرض " فصالحوه على أن لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصفراء والبيضاء) (٢) (والحلقة (٣) ولهم ما حملت ركابهم (٤)) (٥) (ويخرجون منها، " فاشترط عليهم أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا، فإن فعلوا ، فلا ذمة لهم ولا عصمة " ، فغيبوا مسكا) (٦) (لحيي بن أخطب (٧) - وقد كان قتل قبل خيبر - كان احتمله معه) (٨) (إلى خيبر حين أجليت النضير) (٩) (فيه حليهم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١/١٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠٤/١٥

، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لسعية) (١٠) (– عم حيي –:) (١١) (" أين مسك حيي بن أخطب) (١٢) (الذي جاء به من النضير؟ " ، قال: أذهبته الحروب والنفقات ، فقال – صلى الله عليه وسلم –: " العهد قريب ، والمال أكثر من ذلك، فدفعه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى الزبير بن العوام – رضي الله عنه – فمسه بعذاب " – وقد كان حيي قبل ذلك قد دخل خربة – فقال: قد رأيت حييا يطوف في خربة هاهنا، فذهبوا فطافوا، فوجدوا المسك ، " فقتل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ابني أبي الحقيق ، وأحدهما زوج صفية بنت حيي بن أخطب، وسبى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نساءهم وذراريهم (١٣) وقسم أموالهم ، للنكث الذي نكثوه، وأراد أن يجليهم منها ") (١٤) (فقالوا: يا محمد ، دعنا نكون في هذه الأرض، نصلحها ونقوم عليها) (١٥) (فنحن أعلم بالأرض منكم) (١٦) (فسأل اليهود رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (١٧) (أن يقرهم بها) (١٨) (على أن يعملوها ويزرعوها، ولهم شطر ما يخرج منها) (١٩) (من ثمر أو زرع) (٢٠) (– ولم يكن لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها ، فكانوا لا يتفرغون أن يقوموا – " فأعطاهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خيبر ، على أن لهم الشطر من كل زرع ونخل وشيء) (٢١) و (قال لهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: نقركم بها على ذلك ما شئنا "، فقروا بها حتى أجلاهم عمر) (٢٢) (في إمارته إلى تيماء وأريحا) (٢٣) (قال محمد بن إسحاق: فلما سمع أهل فدك بما صنع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بخيبر ، بعثوا إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يسألونه أن يسيرهم ، ويحقن لهم دماءهم، ويخلوا له الأموال ، " ففعل "، فصالحه أهل فدك على مثل ذلك، فكانت خيبر للمسلمين، " وكانت فدك خالصة لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – " ، لأنهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب) (٢٤) (" فلما اطمأن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " ، أهدت له زينب بنت الحارث، امرأة سلام بن مشكم شاة مصلية ، وقد سألت: أي: عضو من الشاة أحب إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ فقيل لها: الذراع ، فأكثرت فيها من السم، وسممت سائر الشاة، ثم جاءت بها) (٢٥) (" – وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقبل الهدية ، ولا يأكل الصدقة – ") (٢٦) (فلما وضعتها بين يدي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تناول الذراع فلاك منها مضغة ، فلم يسغها "، ومعه بشر بن البراء بن معرور، وقد أخذ منها كما أخذ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأما بشر فأساغها، " وأما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلفظها) (٢٧) (ثم قال: ارفعوا أيديكم ، فإنها أخبرتني أنها مسمومة) (٢٨) (فأرسل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى اليهودية ") (٢٩) (فاعترفت ، فقال: " ما حملك على

ذلك؟ " ، فقالت: بلغت من قومي ما لم يخف عليك ، فقلت:) (٣٠) (إن كنت نبيا ، لم يضرك الذي صنعت، وإن كنت ملكا ، أرحت الناس منك) (٣١) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما كان الله ليسلطك علي " ، فقالوا: ألا نقتلها؟ ، قال: " لا) (٣٢) (ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: اجمعوا إلي من كان هاهنا من اليهود " ، فجمعوا له ، فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إني سائلكم عن شيء ، فهل أنتم صادقي عنه؟ "، قالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من أبوكم؟ "، قالوا: أبونا فلان، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كذبتم ، بل أبوكم فلان "، قالوا: صدقت وبررت، قال: " فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟ "، قالوا: نعم يا أبا القاسم ، وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا، فقال لهم: " من أهل النار؟ "، قالوا: نكون فيها يسيرا ، ثم تخلفونا فيها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " اخسئوا فيها ، والله لا نخلفكم فيها أبدا، ثم قال: هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟ "، فقالوا: نعم، قال: " هل جعلتم في هذه الشاة سما؟ "، قالوا: نعم، قال: " ما حملكم على ذلك؟ " ، قالوا: أردنا إن كنت كاذبا أن نستريح منك ، وإن كنت نبيا لم يضرك) (٣٣) (قال: فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري - رضي الله عنه -) (٣٤) (من أكلته التي أكل) (٣٥) (" فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باليهودية فقتلت ") (٣٦) (قال أنس: " فما زلت أعرفها في لهوات (٣٧) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٣٨) (وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا وجد من ذلك شيئا احتجم ، فسافر مرة ، فلما أحرم وجد من ذلك شيئا ، فاحتجم ") (٣٩) (حتى دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تعوده في مرضه الذي توفي فيه، فقال: " يا أم بشر، ما زلت أجد ألم الأكلة التي أكلت مع ابنك بخيبر ، تعاودني كل عام، حتى كان هذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم " قال: فكان المسلمون يرون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مات شهيدا ، مع ما أكرمه الله من النبوة) (٤٠).

---

(١) (خ) ٢٢١٣

(٢) (حب) ٥١٩٩، (د) ٣٠٠٦، وصححه الألباني في الإرواء: ٨٠٥، وصحيح موارد الظمآن: ١٤١٥

(٣) (الصفراء): الذهب ، (والبيضاء): الفضة ، (والحلقة): السلاح والدروع. عون المعبود - (٦/ ٤٨٦)

(٤) (ولهم ما حملت ركابهم) أي: جمالهم من أمتعتهم.

(٥) (د) ٣٠٠٦

(٦) (حب) ٥١٩٩
(٧) قال في القاموس: المسك: الجلد ، قال الخطابي: مسك حيي بن أخطب ذخيرة من صامت وحلي ،كانت تدعى مسك الجمل ، ذكروا أنها قومت عشرة آلاف دينار، وكانت لا تزف امرأة إلا استعاروا لها ذلك الحلي. عون (٦/ ٤٨٦)
(٨) (د) ٣٠٠٦
(٩) (حب) ٥١٩٩
(١٠) (د) ٣٠٠٦
(١١) (حب) ٥١٩٩
(١٢) (د) ٣٠٠٦
(١٣) (ذراريهم): أي أولادهم الصغار والنساء.
(١٤) (د) ٣٠٠٦
(١٥) (حب) ٥١٩٩
(١٦) (د) ٣٤١٠
(١٧) (خ) ٢٢١٣
(١٨) (م) ٦ - (١٥٥١)
(١٩) (خ) ٢٢٠٢
(٢٠) (خ) ٢٢٠٤ ، (م) ١ - (١51٥)
(٢١) (حب) ٥١٩٩
(٢٢) (خ) ٢٢١٣، (م) ٦ - (١٥٥١)
(٢٣) (خ) ٢٩٨٣، (م) ٤ - (١٥٥١)، (حم) ٦٣٦٨
(٢٤) سيرة ابن هشام - (٢/ ٣٣٧)، وصححه الألباني في فقه السيرة ص٢٦٦
(٢٥) سيرة ابن هشام - (٢/ ٣٣٨)، (خ) ٢٤٧٤، (م) ٤٥ - (٢١٩٠)، وصححه الألباني في فقه السيرة ص٢٦٦
(٢٦) (د) ٤٥١٢
(٢٧) سيرة ابن هشام - (٢/ ٣٣٨)

(٢٨) (د) ٤٥١٢

(٢٩) (د) ٤٥١٢، (م) ٤٥ - (٢١٩٠)

(٣٠) سيرة ابن هشام - (٢/ ٣٣٨)، (د) ٤٥١٢

(٣١) (د) ٤٥١٢، (م) ٤٥ - (٢١٩٠)

(٣٢) (م) ٤٥ - (٢١٩٠)، (خ) ٢٤٧٤، (د) ٤٥٠٨

(٣٣) (خ) ٥٤٤١، ٢٩٩٨، (حم) ٩٨٢٦

(٣٤) (د) ٤٥١٢

(٣٥) سيرة ابن هشام - (٢/ ٣٣٨)

(٣٦) (د) ٤٥١٢

(٣٧) لهوات: جمع لهاة ، وهي سقف الفم ، أو اللحمة المشرفة على الحلق. فتح الباري (ج ٨ / ص ١١٢)

كأنه بقي للسم علامة وأثر من سواد أو غيره. شرح النووي (ج ٧ / ص ٣٢٩)

(٣٨) (خ) ٢٤٧٤، (م) ٤٥ - (٢١٩٠)، (حم) ١٣٣٠٩

(٣٩) (حم): ٢٧٨٥، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٤٠) سيرة ابن هشام - (٢/ ٣٣٨)، (خ) ٤١٦٥ ، (د) ٤٥١٢." [1]

"(خ م ت جة حم) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (" خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **في مرضه الذي** مات فيه) (١) (متعطفا ملحفة على منكبيه ، قد عصب رأسه بعصابة دسمة ") (٢) (فتلقته الأنصار بينهم ، فقال: " والذي نفس محمد بيده ، إني لأحبكم) (٣) (فقعد على المنبر) (٤) (- وكان آخر مجلس جلسه - فقال: أيها الناس إلي " ، فثابوا إليه) (٥) (" فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال:) (٦) (إن الله خير عبدا) (٧) (بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء ، وبين ما عنده) (٨) (فاختار ما عند الله " ، فبكى أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -) (٩) (وقال: بأبي أنت وأمي ، بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا) (١٠) (فعجبنا لبكائه) (١١) (وقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ ، يخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده ، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا) (١٢) (" فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو العبد) (١٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٧/١٥

(المخير " ، وكان أبو بكر أعلمنا) (١٤) (بما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٥) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يا أبا بكر لا تبك) (١٦) (إنه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة) (١٧) وفي رواية: (ما لأحد عندنا يد ، إلا وقد كافيناه ، ما خلا أبا بكر ، فإن له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة ، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ") (١٨) (فبكى أبو بكر وقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله؟) (١٩) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خلته ، ولو كنت متخذا) (٢٠) (من الناس خليلا ، لاتخذت أبا بكر خليلا) (٢١) (ولكنه أخي وصاحبي ، وقد اتخذ الله - عز وجل - صاحبكم خليلا) (٢٢) (لا يبقين في المسجد باب إلا سد ، إلا باب أبي بكر) (٢٣) (ثم قال: أوصيكم بالأنصار ، فإنهم كرشي وعيبتي ، وقد قضوا الذي عليهم ، وبقي الذي لهم) (٢٤) وفي رواية: (وبقي الذي عليكم) (٢٥) (وإن الناس يكثرون ، ويقل الأنصار ، حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام) (٢٦) (فمن ولي شيئا من أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - فاستطاع أن يضر فيه أحدا ، أو ينفع فيه أحدا ، فليقبل من محسنهم ، ويتجاوز عن مسيئهم) (٢٧) (قال: فكان آخر مجلس جلس به النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٢٨).

---

(١) (حم) ١١٨٨١ ، (خ) ٤٥٥

(٢) (خ) ٨٨٥ ، (حم) ٢٠٧٤

(٣) (حم) ١٢٩٧٣ ، (حب) ٧٢٧١ ، انظر الصحيحة: ٩١٦

(٤) (خ) ٤٥٥ ، (حم) ٢٤٣٢

(٥) (خ) ٨٨٥

(٦) (خ) ٤٥٥ ، (حم) ٢٤٣٢

(٧) (خ) ٤٥٤

(٨) (خ) ٣٦٩١

(٩) (خ) ٤٥٤

(١٠) (حم) ١١٨٨١ ، (خ) ٣٦٩١ ، (ت) ٣٦٦٠

(١١) (خ) ٣٤٥٤

(١٢) (خ) ٣٦٩١ ، (ت) ٣٦٦٠

(١٣) (خ) ٤٥٤

(١٤) (خ) ٤٥٤3 ، (م) ٢ - (٢٣٨٢)

(١٥) (ت) ٣٦٥٩ ، (حم) ١٥٩٦٤ ، وقال شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره.

(١٦) (خ) ٤٥٤ ، (م) ٢ - (٢٣٨٢)

(١٧) (خ) ٤٥٥ ، (حم) ٢٤٣٢

(١٨) (ت) ٣٦٦١ ، (جة) ٩٤

(١٩) (جة) ٩٤ ، (حم) ٧٤٣٩

(٢٠) (جة) ٩٣ ، (م) ٧ - (٢٣٨٣) ، (ت) ٣٦٥٥

(٢١) (خ) ٤٥٥ ، (م) ٧ - (٢٣٨٣) ، (حم) ٢٤٣٢

(٢٢) (م) ٣ - (٢٣٨٣) ، (ت) ٣٦٥٥ ، (حم) ٤١٨٢

(٢٣) (خ) ٤٥٤ ، (م) ٢ - (٢٣٨٢) ، (ت) ٣٦٦٠ ، (حم) ١١١٥٠

(٢٤) (خ) ٣٥٨٨ ، (حم) ١٢٩٧٣

(٢٥) (حم) ١٢٩٧٣ ، (حب) ٧٢٧١

(٢٦) (خ) ٣٤٢٩ ، (م) ١٧٦ - (٢٥١٠) ، (ت) ٣٩٠٧

(٢٧) (خ) ٨٨٥ ، ٣٥٨٩ ، (م) ١٧٦ - (٢٥١٠) ، (ت) ٣٩٠٧ ، (حم) ١٣٩٠٦

(٢٨) (خ) ٣٤٢٩." (١)

"(خ م) ، وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: (يوم الخميس وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى بل دمعه الحصى ، فقلت: يا أبا عباس ما يوم الخميس؟ ، فقال: " اشتد (١) برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعه (٢)) (٣) (يوم الخميس ") (٤) (- وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -) (٥) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ائتوني باللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ") (٦) (فقال عمر: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد غلبه الوجع (٧) وعندنا كتاب الله حسبنا) (٨) (فاختلف أهل البيت فاختصموا ، منهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٩) (- ولا ينبغي عند نبي تنازع - فقالوا:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢١/١٥

ما له؟ ، أهجر (١٠)؟ ، استفهموه) (١١) (فذهبوا يعيدون عليه) (١٢) (فقال: " قوموا) (١٣) (دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه (١٤)) (١٥) (وأمرهم) (١٦) (عند موته بثلاث ، قال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب (١٧) وأجيزوا الوفد (١٨) بنحو ما كنت أجيزهم (١٩) " ، ونسيت الثالثة (٢٠)) (٢١) (فكان ابن عباس يقول: إن الرزية (٢٢) كل الرزية ، ما حال بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، لاختلافهم ولغطهم (٢٣)) (٢٤).

---

(١) أي: قوي.

(٢) أي: في مرض موته ، ويوم الخميس قبل موته – صلى الله عليه وسلم – بأربعة أيام.

(٣) (خ) ٢٩٩٧

(٤) (خ) ٢٨٨٨

(٥) (خ) ٥٣٤٥

(٦) (م) ١٦٣٧ ، (خ) ٢٨٨٨

(٧) أي: يشق عليه إملاء الكتاب، وكأن عمر – رضي الله عنه – فهم من ذلك أنه يقتضي التطويل.
قال القرطبي وغيره: " ائتوني " أمر، وكان حق المأمور أن يبادر للامتثال، لكن ظهر لعمر – رضي الله عنه – مع طائفة أنه ليس على الوجوب، وأنه من باب الإرشاد إلى الأصلح ، فكرهوا أن يكلفوه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة ، مع استحضارهم قوله تعالى: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ ، وقوله تعالى: ﴿تبيانا لكل شيء﴾، ولهذا قال عمر: (حسبنا كتاب الله).
وظهر لطائفة أخرى أن الأولى أن يكتب لما فيه من امتثال أمره وما يتضمنه من زيادة الإيضاح، ودل أمره لهم بالقيام على أن أمره الأول كان على الاختيار، ولهذا عاش – صلى الله عليه وسلم – بعد ذلك أياما ولم يعاود أمرهم بذلك، ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم ، لأنه لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف، وقد كان الصحابة يراجعونه في بعض الأمور ما لم يجزم بالأمر، فإذا عزم امتثلوا.
واختلف في المراد بالكتاب، فقيل: كان أراد أن يكتب كتابا ينص فيه على الأحكام ليرتفع الاختلاف.
وقيل: بل أراد أن ينص على أسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف، قاله سفيان بن عيينة ، ويؤيده أنه – صلى الله عليه وسلم – قال في **أوائل مرضه وهو** عند عائشة: " ادع لي أباك وأخاك حتى أكتب كتابا، فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر " أخرجه مسلم.

وللمصنف معناه، ومع ذلك فلم يكتب. فتح الباري (ج ١ / ص ١٨٢)

(٨) (خ) ١١٤

(٩) (خ) ٥٣٤٥

(١٠) قال عياض: معنى (أهجر) أفحش، يقال: هجر الرجل إذا هذى، وأهجر إذا أفحش ، وتعقب بأنه يستلزم أن يكون بسكون الهاء ، والروايات كلها إنما هي بفتحها، ولخصه القرطبي تلخيصا حسنا ثم لخصته من كلامه.

وحاصله أن قوله (هجر) الراجح فيه إثبات همزة الاستفهام وبفتحات على أنه فعل ماض، أي: قال هجرا، والهجر بالضم: الهذيان ، والمراد به هنا ما يقع من **كلام المريض الذي** لا ينتظم ولا يعتد به لعدم فائدته ، ووقوع ذلك من النبي - صلى الله عليه وسلم - مستحيل لأنه معصوم في صحته ومرضه لقوله تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ ولقوله - صلى الله عليه وسلم -: " إني لا أقول في الغضب والرضا إلا حقا " ، وإذا عرف ذلك فإنما قاله من قاله منكرا على من يوقف في امتثال أمره بإحضار الكتف والدواة ، فكأنه قال: كيف تتوقف؟ ، أتظن أنه كغيره يقول الهذيان في مرضه؟ ، امتثل أمره وأحضر ما طلب ، فإنه لا يقول إلا الحق.

قال: ويحتمل أن بعضهم قال ذلك عن شك عرض له، ولكن يبعده أن لا ينكره الباقون عليه مع كونهم من كبار الصحابة، ولو أنكروه عليه لنقل، ويحتمل أن يكون الذي قال ذلك صدر عن دهش وحيرة ، كما أصاب كثيرا منهم عند موته. قلت: ويظهر لي ترجيح ثالث الاحتمالات التي ذكرها القرطبي ، ويكون قائل ذلك بعض من قرب دخوله في الإسلام ، وكان يعهد أن من اشتد عليه الوجع قد يشتغل به عن تحرير ما يريد أن يقوله لجواز وقوع ذلك، ويؤيده أنه بعد أن قال ذلك (استفهموه) بصيغة الأمر بالاستفهام ، أي: اختبروا أمره بأن يستفهموه عن هذا الذي أراده وابحثوا معه في كونه الأولى أو لا. فتح الباري (١٢/ ٢٥٢)

(١١) (خ) ٢٩٩٧

(١٢) (حم) ١٩٣٥، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٣) (خ) ٥٣٤٥

(١٤) قال ابن الجوزي وغيره: يحتمل أن يكون المعنى دعوني فالذي أعاينه من كرامة الله التي أعدها لي بعد فراق الدنيا خير مما أنا فيه في الحياة، أو أن الذي أنا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله والتفكر في ذلك ونحوه أفضل من الذي تسألونني فيه من المباحثة عن المصلحة في الكتابة أو عدمها ، ويحتمل أن

الذي أشرت عليكم به من الكتابة خير مما تدعونني إليه من عدمها، بل هذا هو الظاهر. فتح الباري (ج١٢ص٢٥٢)

(١٥) (خ) ٢٨٨٨

(١٦) (خ) ٢٩٩٧

(١٧) عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: "كان آخر ما عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن قال: لا يترك بجزيرة العرب دينان " (حم) ٢٦٣٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن.

(١٨) " أجيزوا الوفد " أي: أعطوهم، والجائزة العطية. فتح (ج ١٢ / ص ٢٥٢)

(١٩) أي: بقريب مما كنت أجيزهم، وكانت جائزة الواحد على عهده – صلى الله عليه وسلم – وقية من فضة ، وهي أربعون درهما. (فتح) - (ج ١٢ / ص ٢٥٢)

(٢٠) قائل ذلك هو ابن عيينة.

(٢١) (خ) ٢٨٨٨

(٢٢) (الرزية): المصيبة، أي: أن الاختلاف كان سببا لترك كتابة الكتاب.

وفي الحديث دليل على جواز كتابة العلم، وعلى أن الاختلاف قد يكون سببا في حرمان الخير ، كما وقع في قصة الرجلين اللذين تخاصما فرفع تعيين ليلة القدر بسبب ذلك. (فتح – ح١١٤)

(٢٣) اللغط: الأصوات المختلطة المبهمة ، والضجة لا يفهم معناها.

(٢٤) (خ) ٤١٦٩." [(١)]

"(جة حم) ، وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت: (" قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في مرضه: وددت أن عندي بعض أصحابي " ، قلنا: يا رسول الله ألا ندعو لك أبا بكر؟ ، " فسكت "، فقلنا: ألا ندعو لك عمر؟ ، " فسكت " ، فقلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ ، قال: " نعم " فجاء عثمان – رضي الله عنه – فخلا به " فجعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يكلمه ووجه عثمان يتغير) (١) (فكان من آخر كلام كلمه ، أن ضرب منكبه وقال: يا عثمان) (٢) (إن ولاك الله هذا الأمر يوما (٣) فأرادك المنافقون أن تخلع قميصك (٤) الذي قمصك الله (٥) فلا تخلعه (٦)) (٧) (حتى تلقاني) (٨) (يقول ذلك ثلاث مرات ") (٩) (قال أبو سهلة مولى عثمان: فلما كان يوم الدار (١٠) وحصر فيها قلنا:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٢/١٥

يا أمير المؤمنين ألا تقاتل؟، قال: لا، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إلي عهدا وإني صابر نفسي عليه) (١١) (قال قيس (١٢): فكانوا يرونه ذلك اليوم) (١٣) (قال النعمان بن بشير - رضي الله عنه -: فقلت لعائشة: يا أم المؤمنين فأين كان هذا عنك) (١٤) (ما منعك أن تعلمي الناس بهذا؟) (١٥) (قالت: والله لقد أنسيته) (١٦) (فما ذكرته ، قال النعمان: فأخبرته معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين: أن اكتبي إلي به، فكتبت إليه به كتابا) (١٧).

---

(١) (جة) ١١٣

(٢) (حم) ٢٤٦١٠، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) أي: يجعلك واليا لهذا الأمر. حاشية السندي على ابن ماجه (ج ١ / ص ٩٩)

(٤) المراد بالقميص: الخلافة. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٩٩)

(٥) أي: ألبسك الله إياه. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٩٩)

(٦) أي: إن قصدوا عزلك عن الخلافة فلا تعزل نفسك عنها لأجلهم ، لكونك على الحق ، وكونهم على الباطل. تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ١١٧)

(٧) (جة) ١١٢ ، (ت) ٣٧٠٥

(٨) (حم) ٢٤٦١٠

(٩) (جة) ١١٢

(١٠) أي: أيام الحصار التي جلس فيها عثمان - رضي الله عنه - في داره لأجل أهل الفتنة.

(١١) (حم) ٢٤٢٩٨ ، (جة) ١١٣ ، وقال شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.

(١٢) هو: ابن أبي حازم ، راوي الحديث عن عائشة.

(١٣) (جة) ١١٣

(١٤) (حم) ٢٤٦١٠

(١٥) (جة) ١١٢

(١٦) (حم) ٢٥٢٠٣قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث حسن ، (جة) ١١٢

(١٧) (حم) ٢٤٦١٠ ، انظر المشكاة: ٦٠٧٠، صحيح موارد الظمآن: ١٨٤٢." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٤/١٥

"(خ م س حم) ، وعن الأسود قال: (ذكروا عند عائشة – رضي الله عنها – أن عليا – رضي الله عنه – كان وصيا ، فقالت: متى أوصى إليه (١)؟) (٢) (" رجع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ذلك اليوم حين دخل من المسجد) (٣) (فأسندته إلى صدري) (٤) (فدخل) (٥) (عبد الرحمن بن أبي بكر – رضي الله عنه –) (٦) (ومعه سواك يستن به، " فنظر إليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ") (٧) (فعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟ ، " فأشار برأسه ، أن نعم ") (٨) (فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه ، فقصمته ثم مضغته ، فأعطيته رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " فاستن به) (٩) (وهو مستند إلى صدري) (١٠) (كأحسن ما رأيته مستنا قط، ثم ذهب يرفعه إلي فسقط من يده ") (١١) (فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة) (١٢) (" وبين يديه ركوة (١٣) فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء ، فيمسح بهما وجهه ، ويقول: " لا إله إلا الله، إن للموت سكرات) (١٤) (اللهم أعني على سكرات الموت) (١٥) (ودعا بالطست ليبول فيها) (١٦) (قالت: وكنت أسمع) (١٧) (رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو صحيح يقول:) (١٨) (لا يموت نبي) (١٩) (حتى يرى مقعده من الجنة، ثم) (٢٠) (يخير بين الدنيا والآخرة) (٢١) (فلما اشتكى وحضره القبض) (٢٢) (غشي عليه ساعة ") (٢٣) (فأخذت بيده ، فجعلت أمرها على صدره ، ودعوت بهذه الكلمات التي) (٢٤) ("كان يدعو له بها جبريل – عليه السلام – وكان هو يدعو بها إذا مرض، فلم يدع بها **في مرضه ذلك**:) (٢٥) (أذهب البأس رب الناس ، فانتزع يده من يدي) (٢٦) (ورفع بصره) (٢٧) (نحو سقف البيت) (٢٨) (ثم نصب يده) (٢٩) (فسمعته يقول – وأخذته بحة شديدة –: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ (٣٠) ") (٣١) وفي رواية: (اللهم اغفر لي وارحمني، واجعلني مع الرفيق الأعلى (٣٢) ") (٣٣) (فقلت: " إذن لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث) (٣٤) (الذي كان يحدثنا به وهو صحيح) (٣٥) (وأنه خير) (٣٦) (فقلت: والذي بعثك بالحق ، خيرت فاخترت) (٣٧) (قالت: فكانت آخر كلمة تكلم بها: اللهم الرفيق الأعلى) (٣٨) (حتى فاضت نفسه) (٣٩) (ومالت يده) (٤٠) (فلما خرجت نفسه ، لم أجد ريحا قط أطيب منها) (٤١) (ومال رأسه نحو رأسي، فظننت أنه يريد من رأسي حاجة، فخرجت من فيه نطفة باردة " ، فوقعت على ثغرة نحري ، فاقشعر لها جلدي، " فظننت أنه غشي عليه، فسجيته ثوبا) (٤٢) (فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري (٤٣)) (٤٤) وفي رواية: (بين حاقنتي وذاقنتي) (٤٥) (وليس عنده أحد غيري) (٤٦) (فما شعرت أنه قد مات) (٤٧) (ودفن في بيتي) (٤٨) (فمتى أوصى إليه؟) (٤٩).

(١) قال القرطبي: كانت الشيعة قد وضعوا أحاديث في أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أوصى بالخلافة لعلي، فرد عليهم جماعة من الصحابة ذلك، وكذا من بعدهم، فمن ذلك ما استدلت به عائشة كما سيأتي.
ومن ذلك: أن عليا لم يدع ذلك لنفسه ولا بعد أن ولي الخلافة، ولا ذكره أحد من الصحابة يوم السقيفة ، وهؤلاء تنقصوا عليا من حيث قصدوا تعظيمه، لأنهم نسبوه - مع شجاعته العظمى وصلابته في الدين - إلى المداهنة والتقية ، والإعراض عن طلب حقه ، مع قدرته على ذلك.
وقال غيره: الذي يظهر ، أنهم ذكروا عندها أنه أوصى له بالخلافة في مرض موته ، فلذلك ساغ لها إنكار ذلك، واستندت إلى ملازمتها له في مرض موته إلى أن مات في حجرها ، ولم يقع منه شيء من ذلك ، فساغ لها نفي ذلك، كونه منحصرا في مجالس معينة ، لم تغب عن شيء منها.
وقد أخرج أحمد وابن ماجه بسند قوي وصححه من رواية أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس في أثناء حديث فيه أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - **في مرضه أبا** بكر أن يصلي بالناس، قال في آخر الحديث: " مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يوص ".
وسيأتي في الوفاة النبوية عن عمر: " مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يستخلف ".
وأخرج أحمد والبيهقي في " الدلائل " من طريق الأسود بن قيس عن عمرو بن أبي سفيان عن علي أنه لما ظهر يوم الجمل قال: " يا أيها الناس، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يعهد إلينا في هذه الإمارة شيئا " الحديث. فتح الباري (ج ٨ / ص ٢٩٥)
(٢) (خ) ٢٥٩٠، (م) ١٩ - (١٦٣٦)
(٣) (حم) ٢٦٣٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.
(٤) (خ) ٢٥٩٠ ، (م) ١٩ - (١٦٣٦)
(٥) (حم) ٢٦٣٩٠
(٦) (خ) ٤١٧٤
(٧) (خ) ٨٥٠
(٨) (خ) ٤١٨٤
(٩) (خ) ٨٥٠
(١٠) (خ) ٤١٨٥

(١١) (حم) ٢٤٢٦٢ ، (خ) ٤١٨٦

(١٢) (خ) ٤١٨٦

(١٣) الركوة: إناء صغير من جلد ، يشرب فيه الماء. لسان العرب (ج١٤ص ٣٣٣)

(١٤) (خ) ١٤٤8٤

(١٥) (جة) ١٦٢٣ (حم) ٢٤٤٠١ ، صححه الألباني في فقه السيرة ص٤٦٤، والحديث ضعيف في (جة ، حم).

(١٦) (س) ٣٦٢٤، (خ) ٢٥٩٠، (م) ١٩ - (١٦٣٦)

(١٧) (خ) ٤١٧١

(١٨) (خ) ٤١٧٣

(١٩) (خ) ٤١٧١

(٢٠) (خ) ٤١٧٣

(٢١) (خ) ٤١٧١

(٢٢) (خ) ٤١٧٣

(٢٣) (خ) ٥٩٨٨

(٢٤) (حم) ٢٤٩٧٩

(٢٥) (حم) ٢٤٢٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٢٦) (حم) ٢٤٩٣٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٢٧) (حم) ٢٤٢٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٢٨) (خ) ٤١٧٣

(٢٩) (خ) ٤١٨٤

(٣٠) [النساء/٦٩]

(٣١) (خ) ٤١٧١، (م) ٨٥ - (٢٤٤٤)، (جة) ١٦٢٠

(٣٢) المراد بالرفيق الأعلى هنا: جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين ، والمراد هنا الجمع ، كقوله تعالى: ﴿وحسن أولئك رفيقا﴾ كذا قال الجزري وغيره. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٣٩٥)

(٣٣) (م) ٤٦ - (٢١٩١)، (خ) ٤١٧٦

(٣٤) (خ) ٦١٤٤، (م) ٨٧ - (٢٤٤٤)

(٣٥) (م) ٨٧ - (٢٤٤٤)، (خ) ٥٩٨٨

(٣٦) (خ) ٤١٧١

(٣٧) (حم) ٢٦٣٩٠

(٣٨) (خ) ٤١٩٤، (م) ٨٧ - (٢٤٤٤)

(٣٩) (حم) ٢٤٢٦٢ ، (خ) ٤١٨٤

(٤٠) (خ) ٤١٨٤

(٤١) (حم) ٢٤٩٤٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٤٢) (حم) ٢٥٨٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٤٣) السحر: هو الصدر، وهو في الأصل الرئة ، والنحر: المراد به موضع النحر والمراد أنه - صلى الله عليه وسلم - مات ورأسه بين حنكها وصدرها - رضي الله عنها -.فتح الباري (ج١٢ص٢٥٥)

(٤٤) (خ) ٤٩١٩، (م) ٨٤ - (٢٤٤٣)

(٤٥) (خ) ٤١٧٤

(٤٦) (س) ٣٦٢٥

(٤٧) (خ) ٢٥٩٠، (م) ١٩ - (١٦٣٦)

(٤٨) (خ) ٥٥٣

(٤٩) (خ) ٢٥٩٠، (م) ١٩ - (١٦٣٦)، (س) ٣٦٢٤، (جة) ١٦٢٦." [(١)]

"(خ م ت جة حم) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (" خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه الذي مات فيه) (١) (متعطفا ملحفة على منكبيه ، قد عصب رأسه بعصابة دسمة ") (٢) (فتلقته الأنصار بينهم ، فقال: " والذي نفس محمد بيده ، إني لأحبكم) (٣) (فقعد على المنبر) (٤) (- وكان آخر مجلس جلسه - فقال: أيها الناس إلي " ، فثابوا إليه) (٥) (" فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال:) (٦) (إن الله خير عبدا) (٧) (بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء ، وبين ما عنده) (٨) (فاختار ما عند الله " ، فبكى أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -) (٩) (وقال: بأبي أنت وأمي ، بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا) (١٠) (فعجبنا لبكائه) (١١) (وقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٧/١٥

يخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده ، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا) (١٢) (" فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو العبد) (١٣) (المخير " ، وكان أبو بكر أعلمنا) (١٤) (بما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٥) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يا أبا بكر لا تبك) (١٦) (إنه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة) (١٧) وفي رواية: (ما لأحد عندنا يد ، إلا وقد كافيناه ، ما خلا أبا بكر ، فإن له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة ، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ") (١٨) (فبكى أبو بكر وقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله؟) (١٩) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خلته ، ولو كنت متخذا) (٢٠) (من الناس خليلا ، لاتخذت أبا بكر خليلا) (٢١) (ولكنه أخي وصاحبي ، وقد اتخذ الله - عز وجل - صاحبكم خليلا) (٢٢) (لا يبقين في المسجد باب إلا سد ، إلا باب أبي بكر ") (٢٣)

---

(١) (حم) ١١٨٨١ ، (خ) ٤٥٥

(٢) (خ) ٨٨٥ ، (حم) ٢٠٧٤

(٣) (حم) ١٢٩٧٣ ، (حب) ٧٢٧١ ، انظر الصحيحة: ٩١٦

(٤) (خ) ٤٥٥ ، (حم) ٢٤٣٢

(٥) (خ) ٨٨٥

(٦) (خ) ٤٥٥ ، (حم) ٢٤٣٢

(٧) (خ) ٤٥٤

(٨) (خ) ٣٦٩١

(٩) (خ) ٤٥٤

(١٠) (حم) ١١٨٨١ ، (خ) ٣٦٩١ ، (ت) ٣٦٦٠

(١١) (خ) ٣٤٥٤

(١٢) (خ) ٣٦٩١ ، (ت) ٣٦٦٠

(١٣) (خ) ٤٥٤

(١٤) (خ) ٣٤٥٤ ، (م) ٢ - (٢٣٨٢)

(١٥) (ت) ٣٦٥٩ ، (حم) ١٥٩٦٤ ، وقال شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره.

(١٦) (خ) ٤٥٤ ، (م) ٢ - (٢٣٨٢)

(١٧) (خ) ٤٥٥ ، (حم) ٢٤٣٢

(١٨) (ت) ٣٦٦١ ، (جة) ٩٤

(١٩) (جة) ٩٤ ، (حم) ٧٤٣٩

(٢٠) (جة) ٩٣ ، (م) ٧ - (٢٣٨٣) ، (ت) ٣٦٥٥

(٢١) (خ) ٤٥٥ ، (م) ٧ - (٢٣٨٣) ، (حم) ٢٤٣٢

(٢٢) (م) ٣ - (٢٣٨٣) ، (ت) ٣٦٥٥ ، (حم) ٤١٨٢

(٢٣) (خ) ٤٥٤ ، (م) ٢ - (٢٣٨٢) ، (ت) ٣٦٦٠ ، (حم) ١١١٥٠." [(١)]

"(خد م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" من أصبح منكم اليوم صائما؟، فقال أبو بكر - رضي الله عنه -: أنا، قال: " فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ "، فقال أبو بكر: أنا، قال: " فمن أطعم منكم اليوم مسكينا؟ "، فقال أبو بكر: أنا، قال: " فمن عاد منكم اليوم مريضا؟ " فقال أبو بكر: أنا) (١) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما اجتمعت هذه الخصال في رجل في يوم ، إلا دخل الجنة (٢) ") (٣)

---

(١) (م) ١٢ - (١٠٢٨)

(٢) قال ابن خزيمة: هذا الخبر من الجنس الذي بينت في كتاب الإيمان ، فلو كان في قوله - صلى الله عليه وسلم - من قال لا إله إلا الله دخل الجنة دلالة على أن جميع الإيمان قول لا إله إلا الله ، لكان في هذا الخبر دلالة على أن جميع الإيمان صوم يوم وإطعام مسكين وشهود جنازة **وعيادة المريض ،** لكن هذه فضائل لهذه الأعمال , لا كما يدعي من لا يفهم العلم ولا يحسنه.

(٣) (خد) ٥١٥ ، (م) ١٢ - (١٠٢٨) ، (خز) ٢١٣١ ، وصححه الألباني في الصحيحة: ٨٨ ، وصحيح الترغيب والترهيب:٩٥٣ وصحيح الأدب المفرد: ٤٠٠." [(٢)]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨٧/١٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩١/١٥

"(د) ، وعن عبد الله بن زمعة - رضي الله عنه - قال: لما استعز (١) برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا عنده في نفر من المسلمين ، دعاه بلال إلى الصلاة فقال: " مروا من يصلي للناس " ، قال عبد الله: فخرجت فإذا عمر - رضي الله عنه - في الناس ، وكان أبو بكر - رضي الله عنه - غائبا ، فقلت: يا عمر ، قم فصل بالناس ، فتقدم فكبر ، فلما سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صوته - وكان عمر رجلا مجهرا - قال: " فأين أبو بكر؟ ، يأبى الله ذلك والمسلمون ، يأبى الله ذلك والمسلمون ، ليصل للناس ابن أبي قحافة - يقول ذلك مغضبا - " ، فبعث إلى أبي بكر ، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس. (٢)

---

(١) أي: اشتد به المرض. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٧٧)

(٢) (د) ٤٦٦٠ ، (حم) ١٨٩٢٦، انظر الصحيحة تحت حديث: ٦٩٠." [1]

"(جة حم) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (" قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه: وددت أن عندي بعض أصحابي " ، قلنا: يا رسول الله ألا ندعو لك أبا بكر؟ ، " فسكت "، فقلنا: ألا ندعو لك عمر؟ ، " فسكت "، فقلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ ، قال: " نعم " فجاء عثمان - رضي الله عنه - فخلا به " فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكلمه ووجه عثمان يتغير) (١) (فكان من آخر كلام كلمه أن ضرب منكبه وقال: يا عثمان) (٢) (إن ولاك الله هذا الأمر يوما (٣) فأرادك المنافقون أن تخلع قميصك (٤) الذي قمصك الله (٥) فلا تخلعه (٦)) (٧) (حتى تلقاني) (٨) (يقول ذلك ثلاث مرات ") (٩) (قال أبو سهلة مولى عثمان: فلما كان يوم الدار (١٠) وحصر فيها قلنا: يا أمير المؤمنين ألا تقاتل؟، قال: لا، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إلي عهدا وإني صابر نفسي عليه) (١١) (قال قيس (١٢): فكانوا يرونه ذلك اليوم) (١٣) (قال النعمان بن بشير - رضي الله عنه -: فقلت لعائشة: يا أم المؤمنين فأين كان هذا عنك) (١٤) (ما منعك أن تعلمي الناس بهذا؟) (١٥) (قالت: والله لقد أنسيته) (١٦) (فما ذكرته ، قال النعمان: فأخبرته معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه -، فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين: أن اكتبي إلي به، فكتبت إليه به كتابا) (١٧).

---

(١) (جة) ١١٣

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٠٣/١٥

(٢) (حم) ٢٤٦١٠، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) أي: يجعلك واليا لهذا الأمر. حاشية السندي على ابن ماجه (ج ١ / ص ٩٩)

(٤) المراد بالقميص: الخلافة. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٩٩)

(٥) أي: ألبسك الله إياه. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٩٩)

(٦) أي: إن قصدوا عزلك عن الخلافة فلا تعزل نفسك عنها لأجلهم ، لكونك على الحق وكونهم على الباطل. تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ١١٧)

(٧) (جة) ١١٢ ، (ت) ٣٧٠٥

(٨) (حم) ٢٤٦١٠

(٩) (جة) ١١٢

(١٠) أي: أيام الحصار التي جلس فيها عثمان - رضي الله عنه - في داره لأجل أهل الفتنة.

(١١) (حم) ٢٤٢٩٨ ، (جة) ١١٣ ، وقال شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح

(١٢) هو: ابن أبي حازم ، راوي الحديث عن عائشة.

(١٣) (جة) ١١٣

(١٤) (حم) ٢٤٦١٠

(١٥) (جة) ١١٢

(١٦) (حم) ٢٥٢٠٣ ، (جة) ١١٢ ، وقال شعيب الأرناؤوط: حديث حسن

(١٧) (حم) ٢٤٦١٠ ، انظر المشكاة: ٦٠٧٠، صحيح موارد الظمآن: ١٨٤٢." [١]

"(خ م حم) ، وعن عروة قال: (قالت لي عائشة - رضي الله عنها -: يا ابن أختي لقد رأيت من تعظيم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمه أمرا عجيبا، " وذلك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانت تأخذه الخاصرة، فيشتد به جدا "، فكنا نقول: أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عرق الكلية، لا نهتدي أن نقول الخاصرة، ثم " أخذت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما ، فاشتدت به جدا ، حتى أغمي عليه "، وخفنا عليه، وفزع الناس إليه، فظننا أن به ذات الجنب (١) فلددناه (٢)) (٣) (" فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني "، فقلنا: **كراهية المريض للدواء** " فلما أفاق قال: " ألم أنهكم أن تلدوني؟ " ، قلنا: **كراهية المريض للدواء**) (٤) (فقال: " ظننتم أن الله - عز وجل - سلطها علي؟) (٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٧١/١٥

(إنها من الشيطان، ولم يكن الله ليسلطه علي) (٦) (والذي نفسي بيده) (٧) (لا يبقى في البيت أحد إلا لد وأنا أنظر) (٨) (إلا عمي) (٩) (العباس ، فإنه لم يشهدكم ") (١٠) (قالت عائشة: فرأيتهم يلدونهم رجلا رجلا - ومن في البيت يومئذ؟ ، فتذكر فضلهم - فلد الرجال أجمعون، وبلغ اللدود أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - فلددن امرأة امرأة، حتى بلغ اللدود أم سلمة - رضي الله عنها - فقالت: إني والله صائمة، فقلنا: بئسما ظننت أن نتركك وقد " أقسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فلددناها والله يا ابن أختي، وإنها لصائمة) (١١).

---

(١) ذات الجنب: هي الدبيلة ، والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل ، وقلما يسلم صاحبها. النهاية في غريب الأثر - (ج ١ / ص ٨١٩)

(٢) أي: جعلنا في جانب فمه دواء بغير اختياره، وهذا هو اللدود، فأما ما يصب في الحلق ، فيقال له: الوجور. فتح الباري (ج ١٢ / ص ٢٦٨)

(٣) (حم) ٢٤٩١٤، الصحيحة: ٣٣٣٩ ، وقال الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٤) (خ) ٥٣٨٢، (م) ٨٥ - (٢٢١٣)

(٥) (حم) ٢٤٩١٤

(٦) (حم) ٢٦٣٨٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٧) (حم) ٢٤٩١٤

(٨) (خ) ٥٣٨٢، (م) ٨٥ - (٢٢١٣)

(٩) (حم) ٢٤٩١٤

(١٠) (خ) ٥٣٨٢، (م) ٨٥ - (٢٢١٣)، (حم) ٢٤٣٠٨

(١١) (حم) ٢٤٩١٤." (١)

"(خ م س جة) ، وعن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (إن نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كن حزبين: فحزب فيه عائشة، وحفصة، وصفية، وسودة، والحزب الآخر: أم سلمة، وسائر نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عائشة، فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٤/١٦

أخرها ، حتى " إذا كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في بيت عائشة " ، بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في بيت عائشة) (١) (يبتغون بذلك مرضاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢) (قالت: فاجتمع) (٣) (حزب أم سلمة ، فقلن لها:) (٤) (يا أم سلمة ، والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإنا نريد الخير كما تريده عائشة) (٥) (فكلمي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يكلم الناس ، فيقول: " من أراد أن يهدي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هدية ، فليهده إليه حيث كان من بيوت نسائه " فكلمته أم سلمة بما قلن، " فلم يقل لها شيئا "، فسألنها ، فقالت: " ما قال لي شيئا "، فقلن لها: كلميه، قالت: فكلمته " حين دار إليها " أيضا فلم يقل لها شيئا "، فسألنها ، فقالت: " ما قال لي شيئا "، فقلن لها: كلميه حتى يكلمك، " فدار إليها " ، فكلمته) (٦) (فقال لها: " يا أم سلمة ، لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله لم ينزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها ") (٧) (فقالت: أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله، قالت: ثم إن أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – دعون فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٨) (فأرسلنها إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاستأذنت عليه " – وهو مضطجع معي في مرطي (٩) – فأذن لها "، فقالت: يا رسول الله، إن أزواجك أرسلنني إليك ، ينشدنك اللہ العدل في ابنة أبي قحافة (١٠) – وأنا ساكتة – فقال لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " أي بنية، ألست تحبين ما أحب؟ " ، قالت: بلى، قال: " فأحبي هذه " ، قالت: فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فرجعت إلى أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – فأخبرتهن بالذي قالت ، وبالذي قال لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقلن لها: ما نراك أغنيت عنا من شيء، فارجعي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقولي له: إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة) (١١) (فأبت فاطمة أن ترجع) (١٢) (– وكانت ابنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حقا –) (١٣) (فقالت: والله لا أكلمه فيها أبدا، قالت عائشة: فأرسل أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – زينب بنت جحش – رضي الله عنها – زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – – وهي التي كانت تساميني (١٤) منهن في المنزلة عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب، وأتقى لله وأصدق حديثا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به ، وتقرب به إلى الله تعالى ، ما عدا سورة من حدة ، كانت فيها تسرع منها الفيئة (١٥) – قالت: فاستأذنت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " – ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – معي في مرطي على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها – فأذن لها رسول الله –

صلى الله عليه وسلم - ") (١٦) وفي رواية: (قالت عائشة: ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي غضبى) (١٧) (فأغلظت، وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة، ورفعت صوتها ، وقالت:) (١٨) (أحسبك إذا قلبت بنية أبي بكر ذريعتيها (١٩)؟، ثم أقبلت علي) (٢٠) (فاستطالت علي) (٢١) (تشتمني) (٢٢) (قالت عائشة: فأعرضت عنها) (٢٣) (وأنا قاعدة أرقب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأرقب طرفه، هل يأذن لي) (٢٤) (أن أنتصر منها؟) (٢٥) (" حتى إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لينظر إلى عائشة هل تكلم؟) (٢٦) (حتى قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: دونك فانتصري " ، قالت عائشة: فأقبلت عليها) (٢٧) (فلم ألبث أن أفحمتها) (٢٨) (حتى رأيتها وقد يبس ريقها في فيها ، ما ترد علي شيئا (٢٩) قالت: " فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يتهلل وجهه) (٣٠) (فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى عائشة وتبسم ، وقال: إنها بنت أبي بكر (٣١) ") (٣٢)

---

(١) (خ) ٢٤٤٢

(٢) (خ) ٢٤٣٥، (م) ٨٢ - (٢٤٤١)، (س) ٣٩٥١

(٣) (خ) ٣٥٦٤

(٤) (خ) ٢٤٤٢

(٥) (خ) ٣٥٦٤

(٦) (خ) ٢٤٤٢

(٧) (خ) ٣٥٦٤، (ت) ٣٨٧٩، (س) ٣٩٤٩

(٨) (خ) ٢٤٤٢

(٩) هي الملحفة والإزار والثوب الأخضر. شرح سنن النسائي (ج ٥ / ص ٣٦٦)

(١٠) معناه: يسألنك التسوية بينهن في محبة القلب، وكان - صلى الله عليه وسلم - يسوي بينهن في الأفعال والمبيت ونحوه، وأما محبة القلب ، فكان يحب عائشة أكثر منهن ، وأجمع المسلمون على أن محبتهن لا تكليف فيها، ولا يلزمه التسوية فيها؛ لأنه لا قدرة لأحد عليها إلا الله سبحانه وتعالى، وإنما يؤمر بالعدل في الأفعال ، فالمراد بالحديث: طلب المساواة في محبة القلب ، لا العدل في الأفعال، فإنه كان حاصلا قطعا، ولهذا كان يطاف به - صلى الله عليه وسلم - **في مرضه عليهن**، حتى ضعف ،

فاستأذنهن في أن يمرض في بيت عائشة، فأذن له. شرح النووي (ج٨ ص ١٩٠)

(١١) (م) ٨٣ - (٢٤٤٢)

(١٢) (خ) ٢٤٤٢

(١٣) (س) ٣٩٤٦

(١٤) أي: تعادلني وتضاهيني في الحظوة والمنزلة الرفيعة، مأخوذ من السمو، وهو الارتفاع. شرح النووي (ج٨ ص ١٩٠)

(١٥) السورة: الثوران وعجلة الغضب ، وأما (الحدة) فهي شدة الخلق وثورانه ، ومعنى الكلام: أنها كاملة الأوصاف ، إلا أن فيها شدة خلق ، وسرعة غضب ، تسرع منها (الفيئة) وهي الرجوع ، أي: إذا وقع ذلك منها ، رجعت عنه سريعا، ولا تصر عليه. شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ١٩٠)

(١٦) (م) ٨٣ - (٢٤٤٢)، (حم) ٢٥٢١٥

(١٧) (جة) ١٩٨١ ، (حم) ٢٤٦٦٤، انظر الصحيحة: ١٨٦٢

(١٨) (خ) ٢٤٤٢

(١٩) أي: أيكفيك فعل عائشة حين تقلب لك الذراعين ، أي: كأنك لشدة حبك لها لا تنظر إلى أمر آخر. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٤ / ص ٢٢٨)

(٢٠) (جة) ١٩٨١

(٢١) (م) ٨٣ - (٢٤٤٢)

(٢٢) (س) ٣٩٤٦، (خ) ٢٤٤٢

(٢٣) (جة) ١٩٨١، (حم) ٢٤٦٦٤

(٢٤) (م) ٨٣ - (٢٤٤٢)، (س) ٣٩٤٤

(٢٥) (س) ٣٩٤٦

(٢٦) (خ) ٢٤٤٢

(٢٧) (جة) ١٩٨١، (حم) ٢٤٦٦٤

(٢٨) (س) ٣٩٤٦، (حم) ٢٤٦١٩، (خ) ٢٤٤٢

(٢٩) أي: مما ذكرت لها من الكلام الشديد. حاشية السندي (ج ٤ / ص ٢٢٨)

(٣٠) (جة) ١٩٨١، (حم) ٢٤٦٦٤

(٣١) إشارة إلى كمال فهمها ، ومتانة عقلها ، حيث صبرت إلى أن ثبت أن التعدي من جانب الخصم ، ثم أجابت بجواب إلزام. شرح سنن النسائي (ج٥ص ٣٦٦)

(٣٢) (خ) ٢٤٤٢، (م) ٨٣ - (٢٤٤٢)، (س) ٣٩٤٦، (حم) ٢٤٦١٩." (١)

"(خ م ت د حم) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت (حين قال لها أهل الإفك (١) ما قالوا ، فبرأها الله منه، قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن يخرج سفرا ، أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها ، خرج بها معه فأقرع بيننا في غزاة غزاها " ، فخرج سهمي ، فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودج (٢) وأنزل فيه، فسرنا، " حتى إذا فرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوته تلك ، وقفل " ، ودنونا من المدينة، " آذن ليلة بالرحيل "، فقمت حين آذنوا بالرحيل ، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني ، أقبلت إلى الرحل ، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي ، فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلون لي ، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أني فيه - وكان النساء إذ ذاك خفافا ، لم يثقلن ، ولم يغشهن اللحم، وإنما يأكلن العلقة (٣) من الطعام - فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج ، فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس فيه أحد، فأممت منزلي الذي كنت به، فظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينما أنا جالسة ، غلبتني عيناي فنمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي - رضي الله عنه - من وراء الجيش ، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني -وكان يراني قبل الحجاب - فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته، فوطئ يدها (٤) فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين (٥) في نحر الظهيرة (٦) فهلك من هلك، وكان الذي تولى الإفك: عبد الله بن أبي بن سلول، فقدمنا المدينة ، فاشتكيت بها شهرا ، والناس يفيضون من قول أصحاب الإفك) (٧) (وقال رجل من الأنصار: ﴿ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم﴾ (٨) (٩) (ويريبني (١٠) في وجعي أني لا أرى من النبي - صلى الله عليه وسلم - اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض ، " إنما يدخل فيسلم ، ثم يقول: كيف تيكم؟ "، لا أشعر بشيء من ذلك ، حتى نقهت (١١) فخرجت أنا وأم مسطح) (١٢) (- وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر ، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب -) (١٣) (قبل المناصع متبرزنا (١٤) لا نخرج إلا ليلا إلى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٥/١٦

ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف (١٥) قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية) (١٦) (قبل الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا) (١٧) (فعثرت أم مسطح في مرطها (١٨) فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت ، أتسبين رجلا شهد بدرا؟، فقالت: يا هنتاه (١٩) ألم تسمعي ما قال؟ ، قلت: ما قال؟ ، فأخبرتني بقول أهل الإفك) (٢٠) (فقلت: وقد كان هذا؟ ، قالت: نعم، قالت عائشة: فوالله لقد رجعت إلى بيتي ، وكأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا) (٢١) (فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، " دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسلم ، فقال: كيف تيكم؟ " ، فقلت: ائذن لي إلى أبوي – قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما – " فأذن لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٢) (وأرسل معي الغلام ") (٢٣) (فأتيت أبوي) (٢٤) (فدخلت الدار، فوجدت أم رومان في السفل، وأبا بكر – رضي الله عنه – فوق البيت يقرأ، فقالت أمي: ما جاء بك يا بنية؟) (٢٥) (فقلت لها: ما يتحدث به الناس؟) (٢٦) (وذكرت لها الحديث، فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني) (٢٧) (فقالت: يا بنية ، هوني على نفسك الشأن، فإنه والله لقلما كانت امرأة) (٢٨) (حسناء عند رجل يحبها ولها ضرائر (٢٩) إلا حسدنها) (٣٠) (وأكثرن عليها ، فقلت: سبحان الله، يتحدث الناس بهذا؟) (٣١) (ثم قلت: وقد علم به أبي؟ ، قالت: نعم، قلت: ورسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ قالت: نعم ، فاستعبرت وبكيت، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ، فنزل فقال لأمي: ما شأنها؟ ، قالت: بلغها الذي ذكر من شأنها، ففاضت عيناه ، فقال: أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك، قالت: فرجعت) (٣٢) (فبت تلك الليلة حتى أصبحت ، لا يرقأ (٣٣) لي دمع ، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد – رضي الله عنهما – حين استلبث (٣٤) الوحي، يستشيرهما في فراق أهله "، فأما أسامة ، فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيرا، وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بريرة ، فقال: يا بريرة، هل رأيت فيها شيئا يريبك؟ " ، فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق ، إن رأيت منها أمرا أغمصه (٣٥) عليها قط ، أكثر من أنها جارية حديثة السن ، تنام) (٣٦) (عن عجين أهلها، فتأتي الداجن (٣٧) فتأكله) (٣٨) (فانتهرها بعض أصحابه ، فقال: اصدقي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى أسقطوا لها به (٣٩) فقالت: سبحان الله، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر) (٤٠) (" وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سأل زينب بنت

جحش عن أمري، فقال: يا زينب، ما علمت؟، ما رأيت؟ " ، فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت عليها إلا خيرا - قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني (٤١) - فعصمها الله بالورع) (٤٢) (وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك) (٤٣) (وكان الذين تكلموا به: مسطح، وحمنة ، وحسان بن ثابت ، وأما المنافق عبد الله بن أبي، فهو الذي كان يستوشيه (٤٤) ويجمعه، وهو الذي تولى كبره (٤٥)) (٤٦) (منهم ، هو وحمنة) (٤٧) (قالت عائشة: وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له، فقال: سبحان الله، والله ما كشفت عن كنف أنثى قط) (٤٨) (قالت عائشة: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله) (٤٩) (" فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من يومه) (٥٠) (خطيبا، فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد ، فأشيروا علي في أناس أبنوا أهلي ، وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط ، وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ، ولا دخل بيتي قط ، إلا وأنا حاضر ، ولا غبت في سفر إلا غاب معي) (٥١) (فاستعذر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عبد الله بن أبي ابن سلول ") (٥٢) (فقام سعد بن معاذ - رضي الله عنه - فقال: أنا يا رسول الله أعذرك) (٥٣) (منه ، إن كان من الأوس ، ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج ، أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة - رضي الله عنه - - وهو سيد الخزرج - وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية (٥٤) فقال: كذبت، لعمر الله لا تقتله ، ولا تقدر على ذلك) (٥٥) (ولو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم) (٥٦) (فقام أسيد بن حضير - رضي الله عنه - - وهو ابن عم سعد - فقال لسعد بن عبادة: كذبت ، لعمر الله لنقتلنه ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج ، حتى هموا أن يقتتلوا) (٥٧) (في المسجد) (٥٨) (" ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المنبر، فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت "، وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي ، قد بكيت ليلتين ويوما، حتى أظن أن البكاء فالق كبدي) (٥٩) (فلم يزالا عندي) (٦٠) (" حتى دخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد صلى العصر " ، وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي ((٦١) (" فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها - وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء - فتشهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٦٢) (وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال: أما بعد يا عائشة) (٦٣) (فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة ، فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب ، فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب ، تاب الله عليه) (٦٤) وفي رواية: (فإن التوبة من الذنب ،

الندم والاستغفار) (٦٥) (فلما قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مقالته " قلص دمعي (٦٦) حتى ما أحس منه قطرة، وقلت لأبي: أجب عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما قال، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول اللہ – صلى الله عليه وسلم – قالت: وأنا جارية حديثة السن ، لا أقرأ كثيرا من القرآن) (٦٧) (قالت: فلما لم يجيبا ، تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله، ثم قلت:) (٦٨) (إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس، ووقر في أنفسكم ، وصدقتم به) (٦٩) (والله لئن حلفت) (٧٠) (أني بريئة – والله يعلم أني لبريئة – لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر – والله يعلم أني بريئة – لتصدقني، والله ما أجد لي ولكم مثلا) (٧١) (– قالت: والتمست اسم يعقوب ، فلم أقدر عليه – إلا أبا يوسف حين قال: ﴿فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون﴾ (٧٢)) (٧٣) (قالت: ثم تحولت واضطجعت على فراشي) (٧٤) (وأنا أرجو أن يبرئني الله، ولكن والله ما ظننت أن ينزل الله في شأني وحيا، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في النوم رؤيا يبرئني الله، " فوالله ما رام (٧٥) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مجلسه " ، ولا خرج أحد من أهل البيت ، " حتى أنزل عليه الوحي ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (٧٦) حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان (٧٧) من العرق في يوم شات، فلما سري عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٨) (– وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه –) (٧٩) (فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي: يا عائشة احمدي الله، فقد برأك الله ") (٨٠) (فقال لي أبواي: قومي فقبلي رأس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٨١) (قالت – وكنت أشد ما كنت غضبا –) (٨٢) (فقلت: لا والله لا أقوم إليه ، ولا أحمده ، ولا أحمدكما، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي، لقد سمعتموه ، فما أنكرتموه ولا غيرتموه) (٨٣) (فلا أحمد إلا الله، فأنزل الله تعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ، لا تحسبوه شرا لكم ، بل هو خير لكم ، لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم ، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا ، وقالوا هذا إفك مبين ، لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ، فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم ، إذ تلقونه بألسنتكم ، وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم ، وتحسبونه هينا ، وهو عند الله عظيم ، ولولا إذ سمعتموه قلتم: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم ، يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ،

ويبين الله لكم الآيات ، والله عليم حكيم ، إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته ، وأن الله رءوف رحيم﴾ (٨٤)) (٨٥).

---

(١) الإفك: الكذب والافتراء.

(٢) الهودج: خباء يشبه الخيمة ، يوضع على الجمل لركوب النساء.

(٣) قولها: (إنما يأكلن العلقة) أي: القليل ، ويقال لها أيضا: (البلغة)

قال القرطبي ، وكأنه الذي يمسك الرمق ، ويعلق النفس للازدياد منه ، أي: يشوفها إليه ، وفيه ما كان عليه السلف – رضي الله عنهم – من التقلل في العيش ، وتقليل الأكل.

(٤) وطئ يدها: وضع قدمه على يد الناقة ، ليسهل الركوب عليها.

(٥) التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.

(٦) نحر الظهيرة: وقت اشتداد الحر ، وبلوغ الشمس منتهاها في الارتفاع.

(٧) (خ) ٢٥١٨

(٨) [النور: ١٦]

(٩) (خ) ٦٩٣٦

(١٠) يريبني: يشككني.

(١١) نقهت أي: اشتفيت ، ونقه من مرضه: أفاق وهو في عقب علته. لسان العرب (ج ١٣ / ص ٥٤٩)

(١٢) (خ) ٢٥١٨

(١٣) (خ) ٣٩١٠

(١٤) المتبرز: اسم مكان من البراز، وهو الفضاء الواسع، فكنوا به عن قضاء الغائط ، كما كنوا عنه بالخلاء؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس.

(١٥) الكنف: جمع كنيف، وهو المرحاض والحمام.

(١٦) (خ) ٢٥١٨

(١٧) (خ) ٣٩١٠

(١٨) المرط: كساء من صوف أو خز أو كتان.

(١٩) (يا هنتاه) أي: يا هذه.

(٢٠) (خ) ٣٩١٠

(٢١) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢

(٢٢) (خ) ٢٥١٨

(٢٣) (خ) ٦٩٣٦

(٢٤) (خ) ٢٥١٨

(٢٥) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢

(٢٦) (خ) ٢٥١٨

(٢٧) (ت) ٣١٨٠

(٢٨) (خ) ٢٥١٨

(٢٩) الضرائر: جمع ضرة، وهي الزوجة الأخرى ، التي تشارك غيرها في زوجها.

(٣٠) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨

(٣١) (خ) ٢٥١٨

(٣٢) (ت) ٣١٨٠

(٣٣) يرقأ: يسكن ويجف وينقطع بعد جريانه.

(٣٤) استلبث: أبطأ وتأخر.

(٣٥) غمصه: استصغره واحتقره وعابه.

(٣٦) (خ) ٢٥١٨

(٣٧) الداجن: كل ما ألف البيوت وأقام بها من حيوان وطير.

(٣٨) (خ) ٢٤٩٤

(٣٩) قوله: (حتى أسقطوا لها به) يقال: أسقط الرجل في القول ، إذا أتى بكلام ساقط، والضمير في قوله به للحديث ، وفي رواية عند الطبراني " فقال: لست عن هذا أسألك، قالت: فعمه؟ ، فلما فطنت قالت: سبحان الله " ، وهذا يدل على أن المراد بقوله في الرواية (حتى أسقطوا لها به) حتى صرحوا لها بالأمر، فلهذا تعجبت.

وقال ابن الجوزي: (أسقطوا لها به) أي صرحوا لها بالأمر، وقيل: جاءوا في خطابها بسقط من القول.

ووقع في رواية الطبري من طريق أبي أسامة " قال عروة: فعيب ذلك على من قاله ".فتح الباري (ج ١٣ / ص ٢٦٠)

(٤٠) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤١) سامى: نافس وضاهى.

(٤٢) (خ) ٢٥١٨

(٤٣) (خ) ٤٤٧٣

(٤٤) يستوشي الحديث وغيره: جمعه واستقصاه مع الكذب والنميمة.

(٤٥) تولى كبره: تحمل معظمه ، فبدأ بالخوض فيه وأشاعه.

(٤٦) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٧) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٨) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (ت) ٣١٨٠

(٤٩) (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٥٠) (خ) ٢٥١٨

(٥١) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (خ) ٢٥١٨

(٥٢) (خ) ٢٥١٨

(٥٣) ،خ) ٣٩١٠

(٥٤) الحمية: الأنفة والغيرة ، واحتملته الحمية: أثارته العصبية.

(٥٥) (خ) ٢٥١٨

(٥٦) (ت) ٣١٨٠

(٥٧) (خ) ٢٥١٨

(٥٨) (ت) ٣١٨٠

(٥٩) (خ) ٢٥١٨

(٦٠) (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٦١) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨

(٦٢) (خ) ٢٥١٨

(٦٣) (ت) ٣١٨٠

(٦٤) (خ) ٢٥١٨

(٦٥) (حم) ٢٦٣٢٢، انظر صحيح الجامع: ١٤٣٣ ، الصحيحة: ١٢٠٨

(٦٦) قلص: جف وذهب.

(٦٧) (خ) ٢٥١٨

(٦٨) (ت) ٣١٨٠

(٦٩) (خ) ٢٥١٨

(٧٠) (خ) ٣٢٠٨

(٧١) (خ) ٢٥١٨

(٧٢) سورة: يوسف آية رقم: ١٨

(٧٣) (ت) ٣١٨٠

(٧٤) (خ) ٣٩١٠

(٧٥) رام: فارق وبرح.

(٧٦) البرحاء: الشدة.

(٧٧) الجمان: اللؤلؤ.

(٧٨) (خ) ٢٥١٨

(٧٩) (ت) ٣١٨٠

(٨٠) (خ) ٢٥١٨

(٨١) (د) ٥٢١٩ ، (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٨٢) (ت) ٣١٨٠

(٨٣) (خ) ٢٥١٨ ، (د) ٥٢١٩

(٨٤) [النور/١١ - ٢٠]

(٨٥) (خ) ٢٥١٨ ، ٣٩١٠ ، ٤٤١٣ ، (م) 56 - (٢٧٧٠) ، (حم) ٢٤٣٦٢." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٧/١٦

"(خ) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (" لما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه جعل يدور في نسائه) (١) (ويقول: أين أنا اليوم؟، أين أنا غدا؟ - استبطاء ليوم عائشة) (٢) (وحرصا على بيت عائشة - قالت عائشة: فلما كان يومي سكن ") (٣)

---

(١) (خ) ٣٥٦٣

(٢) (خ) ٥٥٣

(٣) (خ) ٣٥٦٣." [1]

"(م مي) ، وعن مطرف بن عبد الله قال: (بعث إلي عمران بن حصين - رضي الله عنه - في مرضه الذي توفي فيه ، فقال: إني محدثك بأحاديث لعل الله أن ينفعك بها بعدي ، فإن عشت ، فاكتم عني ، وإن مت ، فحدث بها إن شئت) (١) (قد كان يسلم علي حتى اكتويت، فتركت) (٢) (حتى ذهب أثر المكاوي) (٣) (فعاد (٤)) (٥).

---

(١) (م) ١٦٨ - (١٢٢٦)

(٢) (م) ١٦٧ - (١٢٢٦)

(٣) (مي) ١٨١٣ ، (م) ١٦٧ - (١٢٢٦)

(٤) قال أبو داود: كان يسمع تسليم الملائكة ، فلما اكتوى انقطع عنه ، فلما ترك رجع إليه. (د) ٣٨٦٥

(٥) (م) ١٦٧ - (١٢٢٦) ، (حم) ١٩٨٤٦." [2]

"(خ م ت جة حم) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (" خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه الذي مات فيه) (١) (متعطفا ملحفة على منكبيه ، قد عصب رأسه بعصابة دسمة ") (٢) (فتلقته الأنصار بينهم ، فقال: " والذي نفس محمد بيده ، إني لأحبكم) (٣) (فقعد على المنبر) (٤) (- وكان آخر مجلس جلسه - فقال: أيها الناس إلي " ، فثابوا إليه) (٥) (" فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال:) (٦) (إن الله خير عبدا) (٧) (بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء ، وبين ما عنده) (٨) (فاختار ما عند الله " ، فبكى أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -) (٩) (وقال: بأبي أنت وأمي ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٨/١٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٣/١٦

بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا) (١٠) (فعجبنا لبكائه) (١١) (وقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ ، يخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده ، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا) (١٢) (" فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو العبد) (١٣) (المخير " ، وكان أبو بكر أعلمنا) (١٤) (بما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٥) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يا أبا بكر لا تبك) (١٦) (إنه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة) (١٧) وفي رواية: (ما لأحد عندنا يد ، إلا وقد كافيناه ، ما خلا أبا بكر ، فإن له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة ، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ") (١٨) (فبكى أبو بكر وقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله؟) (١٩) (فقال رسول الله : " ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خلته ، ولو كنت متخذا) (٢٠) (من الناس خليلا ، لاتخذت أبا بكر خليلا) (٢١) (ولكنه أخي وصاحبي ، وقد اتخذ الله - عز وجل - صاحبكم خليلا) (٢٢) (لا يبقين في المسجد باب إلا سد ، إلا باب أبي بكر) (٢٣) (ثم قال: أوصيكم بالأنصار ، فإنهم كرشي وعيبتي ، وقد قضوا الذي عليهم ، وبقي الذي لهم) (٢٤) وفي رواية: (وبقي الذي عليكم) (٢٥) (وإن الناس يكثرون ، ويقل الأنصار ، حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام) (٢٦) (فمن ولي شيئا من أمة محمد فاستطاع أن يضر فيه أحدا ، أو ينفع فيه أحدا ، فليقبل من محسنهم ، ويتجاوز عن مسيئهم) (٢٧) (قال: فكان آخر مجلس جلس به النبي) (٢٨).

---

(١) (حم) ١١٨٨١ ، (خ) ٤٥٥

(٢) (خ) ٨٨٥ ، (حم) ٢٠٧٤

(٣) (حم) ١٢٩٧٣ ، (حب) ٧٢٧١ ، انظر الصحيحة: ٩١٦

(٤) (خ) ٤٥٥ ، (حم) ٢٤٣٢

(٥) (خ) ٨٨٥

(٦) (خ) ٤٥٥ ، (حم) ٢٤٣٢

(٧) (خ) ٤٥٤

(٨) (خ) ٣٦٩١

(٩) (خ) ٤٥٤

(١٠) (حم) ١١٨٨١ ، (خ) ٣٦٩١ ، (ت) ٣٦٦٠

(١١) (خ) ٣٤٥٤

(١٢) (خ) ٣٦٩١ ، (ت) ٣٦٦٠

(١٣) (خ) ٤٥٤

(١٤) (خ) ٣٤٥٤ ، (م) ٢ - (٢٣٨٢)

(١٥) (ت) ٣٦٥٩ ، (حم) ١٥٩٦٤ ، وقال شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره.

(١٦) (خ) ٤٥٤ ، (م) ٢ - (٢٣٨٢)

(١٧) (خ) ٤٥٥ ، (حم) ٢٤٣٢

(١٨) (ت) ٣٦٦١ ، (جة) ٩٤

(١٩) (جة) ٩٤ ، (حم) ٧٤٣٩

(٢٠) (جة) ٩٣ ، (م) ٧ - (٢٣٨٣) ، (ت) ٣٦٥٥

(٢١) (خ) ٤٥٥ ، (م) ٧ - (٢٣٨٣) ، (حم) ٢٤٣٢

(٢٢) (م) ٣ - (٢٣٨٣) ، (ت) ٣٦٥٥ ، (حم) ٤١٨٢

(٢٣) (خ) ٤٥٤ ، (م) ٢ - (٢٣٨٢) ، (ت) ٣٦٦٠ ، (حم) ١١١٥٠

(٢٤) (خ) ٣٥٨٨ ، (حم) ١٢٩٧٣

(٢٥) (حم) ١٢٩٧٣ ، (حب) ٧٢٧١

(٢٦) (خ) ٣٤٢٩ ، (م) ١٧٦ - (٢٥١٠) ، (ت) ٣٩٠٧

(٢٧) (خ) ٨٨٥ ، ٣٥٨٩ ، (م) ١٧٦ - (٢٥١٠) ، (ت) ٣٩٠٧ ، (حم) ١٣٩٠٦

(٢٨) (خ) ٣٤٢٩." (١)

"(خ م س حم) ، وعن الأسود قال: (ذكروا عند عائشة - رضي الله عنها - أن عليا - رضي الله عنه - كان وصيا ، فقالت: متى أوصى إليه (١)؟) (٢) (" رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ذلك اليوم حين دخل من المسجد) (٣) (فأسندته إلى صدري) (٤) (فدخل) (٥) (عبد الرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنه -) (٦) (ومعه سواك يستن به، " فنظر إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ") (٧) (فعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟ ، " فأشار برأسه ، أن نعم ") (٨) (فقلت له: أعطني هذا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٦١/١٦

السواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه ، فقصمته ثم مضغته ، فأعطيته رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " فاستن به) (٩) (وهو مستند إلى صدري) (١٠) (كأحسن ما رأيته مستنا قط، ثم ذهب يرفعه إلي فسقط من يده ") (١١) (فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة) (١٢) (" وبين يديه ركوة (١٣) فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء ، فيمسح بهما وجهه ، ويقول: " لا إله إلا الله، إن للموت سكرات) (١٤) (اللهم أعني على سكرات الموت) (١٥) (ودعا بالطست ليبول فيها) (١٦) (قالت: وكنت أسمع) (١٧) (رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو صحيح يقول:) (١٨) (لا يموت نبي (١٩) (حتى يرى مقعده من الجنة، ثم) (٢٠) (يخير بين الدنيا والآخرة) (٢١) (فلما اشتكى وحضره القبض) (٢٢) (غشي عليه ساعة ") (٢٣) (فأخذت بيده ، فجعلت أمرها على صدره ، ودعوت بهذه الكلمات التي) (٢٤) ("كان يدعو له بها جبريل – عليه السلام – وكان هو يدعو بها إذا مرض، فلم يدع بها **في مرضه ذلك**:) (٢٥) (أذهب البأس رب الناس ، فانتزع يده من يدي) (٢٦) (ورفع بصره) (٢٧) (نحو سقف البيت) (٢٨) (ثم نصب يده) (٢٩) (فسمعته يقول – وأخذته بحة شديدة –: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ (٣٠) ") (٣١)

---

(١) قال القرطبي: كانت الشيعة قد وضعوا أحاديث في أن النبي – صلى الله عليه وسلم – أوصى بالخلافة لعلي، فرد عليهم جماعة من الصحابة ذلك، وكذا من بعدهم، فمن ذلك ما استدلت به عائشة كما سيأتي. ومن ذلك: أن عليا لم يدع ذلك لنفسه ولا بعد أن ولي الخلافة، ولا ذكره أحد من الصحابة يوم السقيفة ، وهؤلاء تنقصوا عليا من حيث قصدوا تعظيمه، لأنهم نسبوه – مع شجاعته العظمى وصلابته في الدين – إلى المداهنة والتقية ، والإعراض عن طلب حقه ، مع قدرته على ذلك.

وقال غيره: الذي يظهر ، أنهم ذكروا عندها أنه أوصى له بالخلافة في مرض موته ، فلذلك ساغ لها إنكار ذلك، واستندت إلى ملازمتها له في مرض موته إلى أن مات في حجرها ، ولم يقع منه شيء من ذلك ، فساغ لها نفي ذلك، كونه منحصرا في مجالس معينة ، لم تغب عن شيء منها.

وقد أخرج أحمد وابن ماجه بسند قوي وصححه من رواية أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس في أثناء حديث فيه أمر النبي – صلى الله عليه وسلم – **في مرضه أبا** بكر أن يصلي بالناس، قال في آخر الحديث: " مات رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم يوص ".

وسيأتي في الوفاة النبوية عن عمر: " مات رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم يستخلف ".

وأخرج أحمد والبيهقي في " الدلائل " من طريق الأسود بن قيس عن عمرو بن أبي سفيان عن علي أنه لما ظهر يوم الجمل قال: " يا أيها الناس، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يعهد إلينا في هذه الإمارة شيئا " الحديث. فتح الباري (ج ٨ / ص ٢٩٥)

(٢) (خ) ٢٥٩٠، (م) ١٩ - (١٦٣٦)

(٣) (حم) ٢٦٣٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٤) (خ) ٢٥٩٠ ، (م) ١٩ - (١٦٣٦)

(٥) (حم) ٢٦٣٩٠

(٦) (خ) ٤١٧٤

(٧) (خ) ٨٥٠

(٨) (خ) ٤١٨٤

(٩) (خ) ٨٥٠

(١٠) (خ) ٤١٨٥

(١١) (حم) ٢٤٢٦٢ ، (خ) ٤١٨٦

(١٢) (خ) ٤١٨٦

(١٣) الركوة: إناء صغير من جلد ، يشرب فيه الماء. لسان العرب (ج١٤ص ٣٣٣)

(١٤) (خ) ٤١٨٤

(١٥) (جة) ١٦٢٣ (حم) ٢٤٤٠١ ، صححه الألباني في فقه السيرة ص٤٦٤، والحديث ضعيف في (جة ، حم).

(١٦) (س) ٣٦٢٤، (خ) ٢٥٩٠، (م) ١٩ - (١٦٣٦)

(١٧) (خ) ٤١٧١

(١٨) (خ) ٤١٧٣

(١٩) (خ) ٤١٧١

(٢٠) (خ) ٤١٧٣

(٢١) (خ) ٤١٧١

(٢٢) (خ) ٤١٧٣

(٢٣) (خ) ٥٩٨٨

(٢٤) (حم) ٢٤٩٧٩

(٢٥) (حم) ٢٤٢٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٢٦) (حم) ٢٤٩٣٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٢٧) (حم) ٢٤٢٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٢٨) (خ) ٤١٧٣

(٢٩) (خ) ٤١٨٤

(٣٠) [النساء/٦٩]

(٣١) (خ) ٤١٧١، (م) ٨٥ - (٢٤٤٤)، (جة) ١٦٢٠." [١]

"(خ م) ، وعن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" الطاعون رجز (١) أو عذاب عذب به) (٢) (من كان قبلكم (٣)) (٤) (ثم بقي منه بقية، فيذهب المرة ويأتي الأخرى) (٥) (فإذا سمعتم به بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها ") (٦)

الشرح (٧)

---

(١) أي: عذاب. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٢٨)

(٢) (خ) ٦٥٧٣

(٣) هم الذين أمرهم الله تعالى أن يدخلوا الباب سجدا فخالفوا، قال تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم رجزا من السماء﴾.

قال ابن الملك: فأرسل عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة أربعة وعشرون ألفا من شيوخهم وكبرائهم. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ١٢٨)

(٤) (م) ٢٢١٨

(٥) (خ) ٦٥٧٣

(٦) (خ) ٥٣٩٦

(٧) إن الإعجاز النبوي يتجلى في هذا الحديث في منع الشخص المقيم في أرض الوباء أن يخرج منها ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٤٣/١٧

حتى وإن كان غير مصاب، فإن منع الناس من الدخول إلى أرض الوباء قد يكون أمرا واضحا ومفهوما ، ولكن منع من كان في البلدة المصابة بالوباء من الخروج منها حتى وإن كان صحيحا معافى أمر غير واضح العلة، بل إن المنطق والعقل يفرض على الشخص السليم الذي يعيش في بلدة الوباء أن يفر منها إلى بلدة أخرى سليمة، حتى لا يصاب بالعدوى، ولم تعرف العلة في ذلك إلا في العصور المتأخرة التي تقدم فيها العلم والطب.

فقد أثبت الطب الحديث - كما يقول الدكتور محمد على البار - أن الشخص السليم في منطقة الوباء قد يكون حاملا للميكروب، وكثير من الأوبئة تصيب العديد من الناس، ولكن ليس كل من دخل جسمه الميكروب يصبح مريضا، فكم من شخص يحمل **جراثيم المرض دون** أن يبدو عليه أثر من آثاره، فالحمى الشوكية، وحمى التيفود، والزحار، والباسيلي، والسل، بل وحتى الكوليرا والطاعون قد تصيب أشخاصا عديدين دون أن يبدو على أي منهم علامات المرض، بل ويبدو الشخص وافر الصحة سليم الجسم، ومع ذلك فهو **ينقل المرض إلى** غيره من الأصحاء.

وهناك أيضا فترة الحضانة، وهي الفترة الزمنية التي تسبق ظهور الأعراض منذ دخول الميكروب وتكاثره حتى يبلغ أشده، وفي هذه الفترة لا يبدو على الشخص أنه يعاني من أي مرض، ولكن بعد فترة من الزمن قد تطول وقد تقصر - على حسب **نوع المرض والميكروب** الذي يحمله - تظهر عليه **أعراض المرض الكامنة** في جسمه ، ففترة حضانة الإنفلونزا - مثلا - هي يوم أو يومان، بينما فترة حضانة التهاب الكبد الفيروسي قد تطول إلى ستة أشهر، كما أن ميكروب السل قد يبقى كامنا في الجسم عدة سنوات دون أن يحرك ساكنا، ولكنه لا يلبث بعد تلك الفترة أن يستشري في الجسم.

فما الذي أدرى محمدا - صلى الله عليه وسلم - بذلك كله؟ ، ومن الذي علمه هذه الحقائق؟، وهو الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب!، إنه العلم الرباني، والوحي الإلهي الذي سبق كل هذه العلوم والمعارف، ليبقى هذا الدين شاهدا على البشرية في كل زمان ومكان، ولتقوم به الحجة على العالمين، فيهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة. (موقع الإسلام ويب)." (١)

"﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير﴾ (١)

(خ م) ، عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال: (" ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حمارا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١٣/١٧

عليه إكاف (٢) تحته قطيفة (٣) فدكية (٤) وأردفني (٥) وراءه وهو يعود (٦) سعد بن عبادة - رضي الله عنه - في بني الحارث بن الخزرج " - وذلك قبل وقعة بدر - حتى مر في مجلس فيه أخلاط من المسلمين ، والمشركين عبدة الأوثان ، واليهود، وفيهم عبد الله بن أبي ابن سلول، وفي المجلس عبد الله بن رواحة - رضي الله عنه - فلما غشيت (٧) المجلس عجاجة (٨) الدابة، خمر (٩) عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال: لا تغبروا علينا (١٠) " فسلم عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن "، فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء، لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا، فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه، فقال ابن رواحة: بل اغشنا (١١) في مجالسنا ، فإنا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود، حتى هموا أن يتواثبوا، " فلم يزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخفضهم، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة ، فقال: أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد الله بن أبي - قال كذا وكذا " ، قال: اعف عنه يا رسول الله واصفح، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصطلح أهل هذه البحرة (١٢) على أن يتوجوه فيعصبونه (١٣) بالعصابة (١٤) فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك، شرق بذلك (١٥) فذلك فعل به ما رأيت، " فعفا عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٦) (وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى، قال الله - عز وجل -: ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا ، وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور﴾ (١٧) وقال الله: ﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير﴾ (١٨) فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتأول العفو ما أمره الله به، حتى أذن الله فيهم (١٩) فلما غزا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بدرا فقتل الله به صناديد (٢٠) كفار قريش ، قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه (٢١) فبايعوا (٢٢) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الإسلام فأسلموا) (٢٣).

---

(١) [البقرة/١٠٩]

(٢) الإكاف: البرذعة.

(٣) القطيفة: كساء أو فراش له أهداب.

(٤ (فدكية: أي من صنع فدك، وهي بلدة مشهورة ، على مرحلتين أو ثلاثة من المدينة.

(٥) أردفه: حمله خلفه.

(٦) العيادة: زيارة المريض.

(٧) أي: أصابت.

(٨) العجاجة: الغبار.

(٩) خمر الشيء: غطاه وستره.

(١٠) أي: لا تثيروا علينا الغبار.

(١١) أي: جئ إلينا واحضرنا ، وزرنا وخالطنا.

(١٢) البحرة: البلدة ، والمنخفض من الأرض ، والروضة العظيمة ، ومستنقع الماء واسم مدينة النبي - صلى الله عليه وسلم - وقرية بالبحرين ، وكل قرية لها نهر جار وماء ناقع ، كذا في القاموس. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٤١)

(١٣) عصبه: توجه وجعله ملكا.

(١٤) العصابة: العمامة، والمراد أن يرئسوه عليهم ويسودوه.

(١٥) أي: كرهه وضايقه وغص به.

(١٦) (خ) ٥٨٩٩، (م) ١١٦ - (١٧٩٨)، (حم) ٢١٨١٥

(١٧) [آل عمران/١٨٦]

(١٨) [البقرة/١٠٩]

(١٩) أي: أذن الله في قتالهم، أي: فترك العفو عنهم، وليس المراد أنه تركه أصلا بل بالنسبة إلى ترك القتال أولا ، ووقوعه آخرا، وإلا فعفوه - صلى الله عليه وسلم - عن كثير من المشركين واليهود بالمن والفداء وصفحه عن المنافقين مشهور في الأحاديث والسير. فتح الباري - (ج ١٢ / ص ٤٣٣)

(٢٠) الصناديد: سادة الناس، وزعماؤهم، وعظماؤهم، وأشرافهم.

(٢١) أي: ظهر وجهه. فتح الباري - (ج ١٢ / ص ٤٣٣)

(٢٢) المبايعة: إعطاء المبايع العهد والميثاق على السمع والطاعة ، وقبول المبايع له ذلك.

(٢٣) (خ) ٤٢٩٠." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٣٧/١٧

"﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر ، والملائكة ، والكتاب ، والنبيين ، وآتى المال على حبه ذوي القربى ، واليتامى ، والمساكين، وابن السبيل، والسائلين ، وفي الرقاب، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ، والصابرين في البأساء، والضراء وحين البأس، أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون﴾ (١)

(تعظيم قدر الصلاة لابن نصر) ، وعن أبي ذر – رضي الله عنه – قال: سألت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن الإيمان، " فقرأ علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ﴿ليس البر (٢) أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب (٣) ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر ، والملائكة والكتاب (٤) والنبيين ، وآتى المال على حبه (٥) ذوي القربى (٦) واليتامى ، والمساكين (٧) وابن السبيل (٨) والسائلين ، وفي الرقاب (٩) وأقام الصلاة وآتى الزكاة (١٠) والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ، والصابرين في البأساء (١١) والضراء (١٢) وحين البأس (١٣) أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون (١٤)﴾ " (١٥)

---

(١) [البقرة/١٧٧]

(٢) البر: اسم جامع للخير. فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(٣) قوله: ﴿قبل المشرق والمغرب﴾ أشار سبحانه بذكر المشرق إلى قبلة النصارى؛ لأنهم يستقبلون مطلع الشمس، وأشار بذكر المغرب إلى قبلة اليهود لأنهم يستقبلون بيت المقدس، وهو: في جهة الغرب منهم إذ ذاك. فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(٤) المراد بالكتاب هنا: الجنس، أو القرآن. فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(٥) الضمير في قوله: ﴿على حبه﴾ راجع إلى المال، أي أنه أعطى المال وهو يحبه ويشح به، ومنه قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ [آل عمران: ٩٢]. فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(٦) قدم ﴿ذوي القربى﴾ لكون دفع المال إليهم صدقة وصلة إذا كانوا فقراء، وهكذا اليتامى الفقراء أولى بالصدقة من الفقراء الذين ليسوا بيتامى، لعدم قدرتهم على الكسب. فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(٧) المسكين: الساكن إلى ما في أيدي الناس لكونه لا يجد شيئا. فتح القدير (ج١ص٢٢٤)

(٨) ابن السبيل: المسافر المنقطع، وجعل ابنا للسبيل لملازمته له. فتح القدير (ج١ص٢٢٤)

(٩) أي: في معاونة الأرقاء الذين كاتبهم المالكون لهم، وقيل: المراد شراء الرقاب وإعتاقها، وقيل: المراد فك الأسارى. فتح القدير – (ج ١ / ص ٢٢٤)

(١٠) فيه دليل على أن الإيتاء المتقدم هو صدقة التطوع، لا صدقة الفريضة. فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٤)

(١١) ﴿البأساء﴾: الشدة والفقر. فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٥)

(١٢) ﴿الضراء﴾: المرض، والزمانة. فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٥)

(١٣) أي: وقت الحرب. فتح القدير - (ج ١ / ص ٢٢٥)

(١٤) وجهه أن الآية حصرت التقوى على أصحاب هذه الصفات، والمراد المتقون من الشرك والأعمال السيئة. فإذا فعلوا وتركوا فهم المؤمنون الكاملون. والجامع بين الآية والحديث أن الأعمال مع انضمامها إلى التصديق داخلة في مسمى البر. فتح الباري - (١/ ٧٧)

(١٥) صححه الألباني في كتاب الإيمان لابن تيمية: ص٨٥." [1]

"(خ م ت س حم)، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان - رضي الله عنهم - فكلهم كان يصليها قبل الخطبة (١)) (٢) (ركعتين) (٣) (بلا أذان ولا إقامة (٤)) (٥) (ولم يصل قبلها ولا بعدها (٦)) (٧) (ثم يخطب بعد) (٨) (قال: فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العلم (٩) الذي عند دار كثير بن الصلت (١٠) فصلى) (١١) (فلما قضى الصلاة قام متوكئا على بلال) (١٢) وفي رواية: (وهو متوكئ على قوس (١٣)) (١٤) (فحمد الله ، وأثنى عليه ، ووعظ الناس وذكرهم) (١٥) (وأمرهم بتقوى الله) (١٦) (وحثهم على طاعته) (١٧) (فظن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه لم يسمع النساء (١٨)) (١٩) (فنزل (٢٠) فكأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده (٢١) ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء (٢٢)) (٢٣) (وهو يتوكأ على يد بـلال) (٢٤) (فوعظهن ، وذكرهن ، وأمرهن أن يتصدقن) (٢٥) (فقال: ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم﴾ (٢٦) ثم قال حين فرغ: أنتن على ذلك؟ " ، فقالت امرأة واحدة - لا يدرى من هي ، ولم يجبه غيرها -: نعم يا رسول الله) (٢٧) (قال: " فتصدقن يا معشر النساء ، وأكثرن الاستغفار، فإني رأيتكن أكثر أهل النار) (٢٨) (يوم القيامة) (٢٩) (فقالت امرأة منهن: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟) (٣٠) (قال: " لأنكن) (٣١) (تكثرن اللعن (٣٢)) (٣٣) (وتكثرن الشكاة (٣٤)) (٣٥) (وتكفرن العشير (٣٦)) (٣٧)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٦٥/١٧

(وما رأيت من ناقصات عقل ودين) (٣٨) (أذهب لقلوب ذوي الألباب) (٣٩) (وذوي الرأي منكن (٤٠))
(٤١) (قالت: ي؛ رسول الله ، وما نقصان العقل والدين؟ ، قال: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين ، تعدل شهادة رجل (٤٢) فهذا نقصان العقل (٤٣)) (٤٤) (وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم) (٤٥) وفي رواية: (وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين (٤٦) ") (٤٧) (قال ابن عباس: فرأيتهن) (٤٨) (ينزعن قلائدهن وأقرطهن (٤٩) وخواتيمهن) (٥٠) (وبلال يأخذ في طرف ثوبه (٥١)) (٥٢) (" ثم انطلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو وبلال إلى بيته) (٥٣) (فقسمه على فقراء المسلمين (٥٤) ") (٥٥) (وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود) (٥٦) (وكانت صناع اليدين (٥٧)) (٥٨) (تنفق على عبد الله، وأيتام في حجرها) (٥٩) (فأتت إلى عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - فأخبرته بما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخذت حليا لها ، فقال ابن مسعود:) (٦٠) (أين تذهبين بهذا الحلي؟ ، قالت: أتقرب به إلى الله ورسوله) (٦١) (لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار، فقال: ويلك، هلمي فتصدقي به علي وعلى ولدي، فإنا له موضع، فقالت: لا والله ، حتى أذهب به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فذهبت تستأذن على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا للنبي - صلى الله عليه وسلم -: هذه زينب تستأذن يا رسول الله ، فقال: " أي الزيانب هي؟ " ، فقالوا: امرأة عبد الله بن مسعود، فقال: " ائذنوا لها " ، فدخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، إني سمعت منك مقالة، فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته، وأخذت حليا أتقرب به إلى الله وإليك، رجاء أن لا يجعلني الله من أهل النار، فقال لي ابن مسعود: تصدقي به علي وعلى ولدي، فإنا له موضع، فقلت: حتى أستأذن النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٦٢) (أيجزيني من الصدقة أن أتصدق على زوجي وهو فقير؟ ، وبني أخ لي أيتام؟ ، وأنا أنفق عليهم هكذا وهكذا ، وعلى كل حال) (٦٣) وفي رواية: (إني امرأة ذات صنعة أبيع منها، وليس لي ولا لولدي ولا لزوجي نفقة غيرها، وقد شغلوني عن الصدقة، فما أستطيع أن أتصدق بشيء، فهل لي من أجر فيما أنفقت؟ ، قال: فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أنفقي عليهم ، فإن لك في ذلك) (٦٤) (أجران: أجر القرابة ، وأجر الصدقة ") (٦٥)
وفي رواية: (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " نعم ، صدق ابن مسعود ، زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم ") (٦٦)

---

(١) فيه دليل لمذهب العلماء كافة ، أن خطبة العيد بعد الصلاة ، قال القاضي: هذا هو المتفق عليه من مذاهب علماء الأمصار وأئمة الفتوى، ولا خلاف بين أئمتهم فيه، وهو فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الراشدين بعده. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(٢) (خ) ٤٦١٣ ، (م) ٨٨٤

(٣) (م) ٨٨4

(٤) هذا دليل على أنه لا أذان ولا إقامة للعيد، وهو إجماع العلماء اليوم، وهو المعروف من فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الراشدين. النووي (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٥) (م) ٨٨٥ ، (خ) ٦٨٩٤

(٦) فيه أنه لا سنة لصلاة العيد قبلها ولا بعدها ، واستدل به مالك في أنه يكره الصلاة قبل العيد وبعدها ، وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين ، قال الشافعي وجماعة من السلف: لا كراهة في الصلاة قبلها ولا بعدها ، وقال الأوزاعي وأبو حنيفة والكوفيون: لا يكره بعدها وتكره قبلها ، ولا حجة في الحديث لمن كرهها ، لأنه لا يلزم من ترك الصلاة كراهتها، والأصل ألا منع حتى يثبت. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٨٤)

(٧) (خ) ٩٢١ ، (م) ٨٨٤

(٨) (خ) ٤٦١٣ ، (حم) ٣٠٦٤

(٩) (العلم): المنار ، والجبل ، والراية ، والعلامة. عون المعبود (ج ٣ / ص ٩٧)

(١٠) كثير بن الصلت: ولد في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وله دار كبيرة بالمدينة قبلة المصلى للعيدين، وكان اسمه قليلا فسماه عمر بن الخطاب كثيرا. عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٧)

(١١) (خ) ٩٣٤ ، (س) ١٥٨٦

(١٢) (س) ١٥٧٥

(١٣) قال الطيبي: فيه أن الخطيب ينبغي أن يعتمد على شيء كالقوس والسيف والعنزة والعصا أو يتكئ على إنسان. عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٤)

(١٤) (حم) ١٤٤٠٩ ، وصححها الألباني في الإرواء تحت حديث: ٦٣٠، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(١٥) (س) ١٥٧٥ ، (م) ٨٨٥

(١٦) (م) ٨٨٥

(١٧) (س) ١٥٧٥ ، (م) ٨٨٥

(١٨) وذلك لبعدهن عنه - صلى الله عليه وسلم -.عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٥)

(١٩) (د) ١١٤٣ ، (م) ٨٨٤

(٢٠) فيه إشعار بأنه - صلى الله عليه وسلم - كان يخطب على مكان مرتفع ، لما يقتضيه قوله " نزل " فتح الباري - (ج ٣ / ص ٤٠٦)

(٢١) أي: يأمرهم بالجلوس. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(٢٢) هذا يشعر بأن النساء كن على حدة من الرجال ، غير مختلطات بهم. فتح الباري - (ج ٣ / ص ٤٠٤)

(٢٣) (خ) ٤٦١٣

(٢٤) (خ) ٩١٨ ، (م) ٨٨٥

(٢٥) (خ) ٨٢٥

(٢٦) [الممتحنة/١٢]

(٢٧) (خ) ٤٦١٣ ، (م) ٨٨٤

(٢٨) (م) ٧٩ ، (خ) ٩٣٦ ، ١٣٩٣

(٢٩) (حم) ٨٨٤٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده جيد.

(٣٠) (م) ٧٩

(٣١) (م) ٨٨٥

(٣٢) اتفق العلماء على تحريم اللعن ، فإنه في اللغة الإبعاد والطرد، وفي الشرع الإبعاد من رحمة الله تعالى؛ فلا يجوز أن يبعد من رحمة الله تعالى من لا يعرف حاله وخاتمة أمره معرفة قطعية ، فلهذا قالوا: لا يجوز لعن أحد بعينه مسلما كان أو كافرا أو دابة إلا من علمنا بنص شرعي أنه مات على الكفر ، أو يموت عليه كأبي جهل وإبليس ، وقد قال - صلى الله عليه وسلم -: " لعن المؤمن كقتله " ، وأما اللعن بالوصف فليس بحرام ، كلعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله والمصورين والظالمين والفاسقين والكافرين ، ولعن من غير منار الأرض ، ومن تولى غير مواليه ومن انتسب إلى غير أبيه ، ومن أحدث في الإسلام حدثا ، أو آوى محدثا ، وغير ذلك مما جاءت به النصوص الشرعية بإطلاقه على

الأوصاف لا على الأعيان. النووي (ج ١ / ص ١٧٦)

(٣٣) (خ) ١٣٩٣

(٣٤) أي: الشكوى. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٣٥) (م) ٨٨٥ ، (س) ١٥٦٢

(٣٦) أي أنهن يجحدن الإحسان لضعف عقلهن وقلة معرفتهن ، فيستدل به على ذم من يجحد إحسان ذي إحسان. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٣٧) (خ) ١٣٩٣ ، (م) ٧٩

(٣٨) (خ) ١٣٩٣

(٣٩) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ١٣٩٣

(٤٠) قال الحافظ في الفتح: ويظهر لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار؛ لأنهن إذا كن سببا لإذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي ، فقد شاركنه في الإثم وزدن عليه. فتح الباري (ج١ / ص ٤٧٦)

(٤١) (ت) ٢٦١٣ ، (م) ٨٨٥

(٤٢) قوله - صلى الله عليه وسلم -: (أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل) تنبيه منه - صلى الله عليه وسلم - على ما وراءه ، وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى: ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ أي: أنهن قليلات الضبط. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ١٧٦)

(٤٣) أي: علامة نقصانه. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ١٧٦)

(٤٤) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٥) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٦) أي: تمكث ليالي وأياما لا تصلي بسبب الحيض ، وتفطر أياما من رمضان بسبب الحيض ، فإن قيل: فإن كانت معذورة فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كما **يثاب المريض المسافر** ويكتب له **في مرضه وسفره** ، مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره؟ ، فالجواب: أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب ، والفرق **أن المريض والمسافر** كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته لها ، والحائض ليست كذلك ، بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض، بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض ، فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت ويترك في وقت غير ناو

الدوام عليها ، فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن يتنفل فيه. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ١٧٦)

(٤٧) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٨) (خ) ٤٩٥١

(٤٩) هو جمع قرط ، وهو كل ما علق في شحمة الأذن ، سواء كان من ذهب أو خرز ، وأما الخرص: فهو الحلقة الصغيرة من الحلي. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٥٠) (س) ١٥٧٥ ، (خ) ٥٥٤١ ، (م) ٨٨٤

(٥١) في هذا الحديث من الفوائد أن يصلي الناس العيد في الصحراء ، وفي هذا الحديث دليل على جواز صدقة المرأة من مالها بغير إذن زوجها ، ولا يتوقف ذلك على ثلث مالها، هذا مذهبنا ومذهب الجمهور، وقال مالك: لا يجوز الزيادة على ثلث مالها إلا برضاء زوجها ، ودليلنا من الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يسألهن أستأذن أزواجهن في ذلك أم لا؟ ، وهل هو خارج من الثلث أم لا؟ ، ولو اختلف الحكم بذلك لسأل ، وأشار القاضي إلى الجواب عن مذهبهم: بأن الغالب حضور أزواجهن ، فتركهم الإنكار يكون رضاء بفعلهن. وهذا الجواب ضعيف أو باطل ، لأنهن كن معتزلات لا يعلم الرجال من المتصدقة منهن من غيرها ، ولا قدر ما يتصدق به، ولو علموا فسكوتهم ليس إذنا. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(٥٢) (خ) ٩٨

(٥٣) (خ) ٩٣٤

(٥٤) قال ابن جريج: قلت لعطاء: زكاة يوم الفطر؟ ، قال: لا ، ولكن صدقة يتصدقن حينئذ بحليهن ، فقلت: أترى حقا على الإمام الآن أن يأتي النساء فيذكرهن حين يفرغ؟ ، قال: إي لعمري إن ذلك لحق عليهم ، وما لهم أن لا يفعلوا؟. (خ) ٩١٨

ظاهره أن عطاء كان يرى وجوب ذلك، ولهذا قال عياض: لم يقل بذلك غيره ، وأما النووي فحمله على الاستحباب وقال: لا مانع من القول به إذا لم يترتب على ذلك مفسدة. فتح الباري - (ج ٣ / ص ٤٠٦)

(٥٥) (د) ١١٤٢

(٥٦) (حم) ٨٨٤٩ ، (خز) ٢٤٦١ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده جيد.

(٥٧) قوله (كانت صناع اليدين) يقال رجل صناع وامرأة صناع إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهم

ويكسبانها.

(٥٨) (جة) ١٨٣٥

(٥٩) (خ) ١٣٩٧

(٦٠) (حم) ٨٨٤٩ ، (خز) ٢٤٦١

(٦١) (خز) ٢٤٦١ ، (حم) ٨٨٤٩

(٦٢) (حم) ٨٨٤٩ ، (خز) ٢٤٦١ ، (خ) ١٣٩٣ ، (حب) ٥٧٤٤

(٦٣) (جة) ١٨٣٥ ، (م) ٤٥ - (١٠٠٠) ، (س) ٢٥٨٣ ، (حم) ١٦١٢٦

(٦٤) (حم) ١٦١٣٠ ، (حب) ٤٢٤٧ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٦٥) (خ) ١٣٩٧، (م) ٤٥ - (١٠٠٠) ، (س) ٢٥٨٣ ، (حم) ١٦١٢٦

(٦٦) (خ) ١٣٩٣ ، (حب) ٥٧٤٤ ، (حم) ٨٨٤٩." (١)

"(خ م س جة) ، وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: (بعث إلي عمران بن حصين - رضي الله عنه - **في مرضه الذي** توفي فيه ، فقال: إني محدثك بأحاديث لعل الله أن ينفعك بها بعدي ، فإن عشت ، فاكتم عني ، وإن مت ، فحدث بها إن شئت) (١) (" نزلت آية المتعة في كتاب الله - يعني متعة الحج - وأمرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ") (٢) (ففعلناها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٣) وفي رواية: (اعلم " أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قد جمع بين حج وعمرة) (٤) (قد تمتع " ، وتمتعنا معه) (٥) (واعلم " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أعمر طائفة من أهله في العشر) (٦) (من ذي الحجة) (٧) (ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ، ولم ينه عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى مات " ، قال رجل برأيه بعد ما شاء) (٨) (- يعني عمر - رضي الله عنه -) (٩).

---

(١) (م) ١٦٨ - (١٢٢٦)

(٢) (م) ١٧٢ - (١٢٢٦) ، (خ) ٤٢٤٦ ، (حم) ١٩٩٢١

(٣) (خ) ٤٢٤٦ ، (م) ١٧٣ - (١٢٢٦) ، (حم) ١٩٩٢١

(٤) (م) ١٦٨ - (١٢٢٦) ، (س) ٢٧٢٦

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٦٩/١٧

(٥) (س) ٢٧٣٩ ، (م) ١٧١ - (١٢٢٦) ، (خ) ١٤٩٧

(٦) (م) ١٦٥ - (١٢٢٦) ، (خ) ٤٢٤٦ ، (جة) ٢٩٧٨ ، (حم) ١٩٩٠٩

(٧) (جة) ٢٩٧٨

(٨) (م) ١٧٢ - (١٢٢٦) ، (خ) ٤٢٤٦ ، (جة) ٢٩٧٨ ، (س) ٢٧٢٦ ، (حم) ١٩٨٦٣

(٩) (م) ١٦٥ - (١٢٢٦)." [١]

"(١) وفي رواية: (نحرت هاهنا ، ومنى كلها منحر، فانحروا في رحالكم) (٢) وفي رواية: (كل فجاج مكة طريق ومنحر ") (٣) (قال: فكان الهدي على من وجد ، والصيام على من لم يجد) (٤) (" وأمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نشترك في الإبل والبقر ، كل سبعة منا في بدنة ") (٥)

(قالت عائشة - رضي الله عنها -: فدخل علينا يوم النحر [بمنى] (٦) بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟) (٧) (قالوا: " ضحى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن أزواجه بالبقر) (٨) (قال جابر: نحر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فحلق (٩) وجلس للناس ، فما سئل عن شيء إلا قال: لا حرج ، لا حرج) (١٠)

وفي رواية: (وقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ناقته) (١١) (يوم النحر) (١٢) (عند الجمرة) (١٣) (للناس يسألونه) (١٤) (فمن قائل يقول: يا رسول الله، سعيت قبل أن أطوف ، " فقال: لا حرج ") (١٥) (فقال رجل: ذبحت قبل أن أرمي) (١٦) (" فأومأ بيده) (١٧) (وقال: ارم ولا حرج ") (١٨) (فقال رجل: حلقت قبل أن أذبح) (١٩) (" فأومأ بيده) (٢٠) (وقال: اذبح ولا حرج ") (٢١) (فقال رجل: رميت بعد ما أمسيت، " فقال: لا حرج ") (٢٢) (فقال رجل: إني أفضت إلى البيت قبل أن أرمي، قال: " ارم ولا حرج ") (٢٣) (فقال رجل: حلقت قبل أن أرمي ، قال: " ارم ولا حرج) (٢٤) (ثم أتاه رجل فقال: إني رميت الجمرة وأفضت ولبست ولم أحلق قال: " فلا حرج فاحلق "، ثم أتاه رجل آخر فقال: إني رميت ، وحلقت ، ولبست ولم أنحر ، فقال: " لا حرج فانحر) (٢٥) (فما سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يومئذ) (٢٦) (عن أمر مما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الأمور قبل بعض وأشباهها) (٢٧) (إلا أومأ بيده وقال:) (٢٨) (لا حرج، لا حرج (٢٩)) (٣٠) (ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: عباد الله، وضع الله الحرج، إلا من اقترض) (٣١) (عرض (٣٢) رجل مسلم وهو ظالم، فذاك الذي حرج وهلك ") (٣٣) قال علي - رضي الله عنه -: (ثم جاءته امرأة شابة من خثعم فقالت: إن أبي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧/٤٤٠

شيخ كبير وقد أفند (٣٤) وأدركته فريضة الله في الحج ، ولا يستطيع أداءها، أفيجزئ عنه أن أؤديها عنه؟ ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " نعم - وجعل يصرف وجه الفضل بن العباس عنها - ") (٣٥) (قالت عائشة: فلما كان يوم النحر طهرت ، " فأمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأفضت) (٣٦) (- يعني: طفت -) (٣٧) (بالكعبة ، والصفا والمروة) (٣٨)

قال جابر: (ثم ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأفاض إلى البيت (٣٩)) (٤٠) (فطاف) (٤١) (حول الكعبة على بعيره) (٤٢) قالت عائشة: (كراهية أن يضرب عنه الناس) (٤٣) وقال جابر: (ليراه الناس ، وليشرف ، وليسألوه فإن الناس غشوه) (٤٤) (يستلم الحجر بمحجنه) (٤٥) (ويقبل المحجن") (٤٦)

قال جابر: (وكانا الطواف الأول بين الصفا والمروة) (٤٧) فـ (" لم يطف النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافا واحدا ، طوافه الأول) (٤٨)

وقالت عائشة: (طاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى لحجهم، وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا (٤٩)) (٥٠)

قال جابر: ثم (صلى بمكة الظهر (٥١)) (٥٢) (وأتى السقاية فقال: اسقوني ") (٥٣) (فقال العباس - رضي الله عنه -:) (٥٤) (إن هذا يخوضه الناس ، ولكنا نأتيك به من البيت) (٥٥) (يا فضل ، اذهب إلى أمك فأت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشراب من عندها) (٥٦) (فقال: " لا حاجة لي فيه ، اسقوني مما يشرب منه الناس ") (٥٧) (قال: يا رسول الله ، إنهم يجعلون أيديهم فيه ، قال: " اسقني ، فشرب منه) (٥٨) فـ (قال العباس: يا رسول الله، إني رأيتك تصرف وجه ابن أخيك؟ ، قال: " إني رأيت غلاما شابا ، وجارية شابة، فخشيت عليهما الشيطان) (٥٩) (ثم أتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم (٦٠)) (٦١) (فناولوه دلوا ، فشرب منه) (٦٢) (وتوضأ ") (٦٣)

وفي رواية ابن عباس: (فنزعنا له دلوا، " فشرب ثم مج فيها " ، ثم أفرغناها في زمزم ، ثم قال:) (٦٤) (" انزعوا (٦٥) بني عبد المطلب) (٦٦) (فإنكم على عمل صالح) (٦٧) (فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم (٦٨)) (٦٩) (حتى أضع الحبل على هذه - يعني: عاتقه ، وأشار إلى عاتقه - ") (٧٠)

قالت عائشة: (" ثم رجع إلى منى ، فمكث بها ليالي أيام التشريق ، يرمي الجمرة إذا زالت الشمس ، كل جمرة بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة ، ويقف عند الأولى والثانية ، فيطيل القيام ويتضرع ، ويرمي الثالثة ولا يقف عندها ") (٧١)

قال جابر: (فلما نزلوا البطحاء) (٧٢)

وفي رواية عائشة: (فلما كان ليلة الحصبة ، ليلة النفر (٧٣)) (٧٤) (وقد قضى الله حجنا) (٧٥) (حاضت صفية بنت حيي - رضي الله عنها - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " حلقى ، عقرى ، ما أراها إلا حابستكم، ثم قال: كنت طفت يوم النحر؟ " ، قالت: نعم، قال: " فانفري"، قلت (٧٦): يا رسول الله ، إني لم أكن حللت، قال:) (٧٧) (" قد حللت من حجك وعمرتك جميعا " ، فقالت (٧٨): يا رسول الله ، إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت) (٧٩) (قال: " طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة، يكفيك لحجك وعمرتك ") (٨٠) (قالت: يا رسول الله ، يرجع الناس بعمرة وحجة ، وأرجع أنا بحجة؟) (٨١) وفي رواية: (أيرجع الناس بأجرين ، وأرجع بأجر؟) (٨٢) (قال: " ولكنها على قدر نصبك ، أو قال: نفقتك ") (٨٣) (فأبت) (٨٤) (قال: " وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلا سهلا ، إذا هويت الشيء تابعها عليه) (٨٥) (فوقف بأعلى وادي مكة ، وأمر أخاها عبد الرحمن بن أبي بكر) (٨٦) (الصديق - رضي الله عنهما - أن ينطلق معها إلى التنعيم ") (٨٧) (فقال: اخرج بأختك من الحرم) (٨٨) (فأعمرها من التنعيم، فإذا هبطت بها من الأكمة ، فمرها فلتحرم) (٨٩) (ثم لتطف بالبيت) (٩٠) (فإنها عمرة متقبلة) (٩١) (ثم افرغا، ثم ائتيا هاهنا، فإني أنظركما حتى تأتياني (٩٢) ") (٩٣) (قالت: فأردفني (٩٤) خلفه على جمل له، قالت: فجعلت أرفع خماري أحسره عن عنقي، فيضرب رجلي بعلة الراحلة، قلت له: وهل ترى من أحد (٩٥)؟) (٩٦) (فأردفها حتى بلغت التنعيم) (٩٧) قالت: (فأهللت بعمرة مكان عمرتي) (٩٨) (التي أدركني الحج ولم أحلل منها) (٩٩) (" فلقيني النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو مصعد من مكة وأنا منهبطة عليها (١٠٠) ") (١٠١)

وفي رواية: (" فلقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مصعدا مدلجا على أهل المدينة " وأنا مدلجة على أهل مكة) (١٠٢) (ثم طفت بالبيت، وبالصفا والمروة) (١٠٣) (" وانتظرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالأبطح ") (١٠٤)

وفي رواية: (فجئنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " وهو في منزله) (١٠٥) (بالحصبة (١٠٦) ") (١٠٧) (في جوف الليل) (١٠٨) وفي رواية: (بسحر) (١٠٩) (فقال: " هل فرغتم؟ " ، فقلت: نعم، " فآذن بالرحيل في أصحابه " فارتحل الناس) (١١٠) (" فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح (١١١)) (١١٢) (ثم انصرف متوجها إلى المدينة ") (١١٣) قالت عائشة: (فقضى الله حجنا وعمرتنا، ولم يكن في ذلك هدي ، ولا صدقة ، ولا صوم) (١١٤)

وفي رواية عنها: (ثم أتت البيت فطافت به ، وبين الصفا والمروة ، وقصرت ، " فذبح عنها بقرة (١١٥) ")
(١١٦)
قال جابر: (فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد أيام الحج) (١١٧)
(قال أبو الزبير: فكانت عائشة إذا حجت ، صنعت كما صنعت مع نبي الله - صلى الله عليه وسلم -)
(١١٨).

---

(١) (ت) 858 ، (ط) ٨٨٠ ، (حم) ٥٦٢ (خز) ٢٨٨٩
(٢) (م) ١٤٩ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٣٥ ، (حم) ١٤٤٨٠
(٣) (د) ١٩٣٧ ، (جة) ٣٠٤٨ ، (حم) ١٤٥٣٨
(٤) (حم) ١٤٩٨٦
(٥) (حم) ١٤١٤٨ ، (م) ٣٥١ - (١٣١٨) ، (هق) ٩٩٧٤
(٦) (خ) ٥٢٢٨
(٧) (خ) ١٦٣٣ ، (م) ١٢٥ - (١٢١١) ، (ط) ٨٨١
(٨) (خ) ٥٢٢٨ ، ٢٩٠ ، ١٦٢٣ ، (م) ١٢٥ - (١٢١١) ، (س) ٢٩٠ ، (ط) ٨٨١
(٩) قال الألباني في حجة النبي ص٨٥: فيه أن السنة الحلق بعد النحر ، وأن النحر بعد الرمي ، ومن السنة أن يبدأ الحالق بيمين المحلوق - خلافا لمذهب الحنفية - لحديث أنس بن مالك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى منزله بمنى ونحر ، ثم قال للحالق: خذ - وأشار إلى جانبه الأيمن - ثم الأيسر ، ثم جعل يعطيه الناس. رواه مسلم. أ. هـ
(١٠) (حم) ١٤٥٣٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.
(١١) (خ) ١٦٥١ ، (م) ٣٣١ - (١٣٠٦)
(١٢) (خ) ١٦٥٠ ، (م) ٣٣٣ - (١٣٠٦)
(١٣) (خ) ١٢٤ ، (م) ٣٣٣ - (١٣٠٦)
(١٤) (خ) ٨٣ ، (م) ٣٢٧ - (١٣٠٦) ، (د) ٢٠١٥
(١٥) (د) ٢٠١٥ ، (خز) ٢٧٧٤
(١٦) (م) ٣٣١ - (١٣٠٦) ، (خ) ٨٤

(١٧) (خ) ٨٤

(١٨) (خ) ٨٣ ، (م) ٣٣١ - (١٣٠٦)

(١٩) (خ) ٨٣ ، (م) ٣٢٧ - (١٣٠٦)

(٢٠) (خ) ٨٤

(٢١) (خ) ٨٣ ، (م) ٣٢٧ - (١٣٠٦)

(٢٢) (خ) ١٦٣٦ ، (س) ٣٠٦٧ ، (د) ١٩٨٣

(٢٣) (م) ٣٣٣ - (١٣٠٦) ، (خ) ٦٢٨٩

(٢٤) (م) (١٣٠٦) ، (حم) ٦٤٨٩

(٢٥) (حم) ٥٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٢٦) (خ) ١٦٥٠

(٢٧) (م) ٣٢٨ - (١٣٠٦)

(٢٨) (حم) ٢٦٤٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢٩) قال الألباني في حجة النبي ص٨٥: معناه: افعل ما بقي عليك ، وقد أجزأك ما فعلته ، ولا حرج عليك في التقديم والتأخير.

واعلم أن أفعال يوم النحر أربعة: رمي جمرة العقبة ، ثم الذبح ، ثم الحلق ، ثم طواف الإفاضة ، والسنة ترتيبها هكذا كما سبق في الأعلى ، فلو خالف وقدم بعضها على بعض ، جاز ، ولا فدية عليه ، لهذا الحديث وغيره مما في معناه ، قال النووي: وبهذا قال جماعة من السلف ، وهو مذهبنا. أ. هـ

(٣٠) (خ) ١٦٣٤ ، (د) ٢٠١٥ ، (حم) ٢٧٣١

(٣١) (جة) ٣٤٣٦

(٣٢) أي: نال منه بالغيبة أو غيرها. عون المعبود - (ج ٤ / ص ٤٠٠)

(٣٣) (د) ٢٠١٥ ، (جة) ٣٤٣٦ ، انظر صحيح الجامع: ٣٩٧٣، ٧٩٣٥ ، صحيح الأدب المفرد: ٢٢٣

(٣٤) الفند: الخرف وإنكار العقل من الهرم أو المرض. لسان العرب (ج٣ص ٣٣٨)

(٣٥) (حم) ٥٦٤ ، (خ) ١٤٤٢ ، (م) ٤٠٧ - (١٣٣٤) ، (س) ٢٦٣٥

(٣٦) (م) ١٢٠ - (١٢١١) ، (حم) ٢٦٣٨٧

(٣٧) (حم) ٢٦٣٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(٣٨) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (حم) ١٥٢٨١
(٣٩) هذا الطواف هو طواف الإفاضة، وهو ركن من أركان الحج بإجماع المسلمين وأول وقته عندنا: من نصف ليلة النحر ، وأفضله: بعد رمي جمرة العقبة ، وذبح الهدي ، والحلق، ويكون ذلك ضحوة يوم النحر، ويجوز في جميع يوم النحر بلا كراهة، ويكره تأخيره عنه بلا عذر.
وشرطه: أن يكون بعد الوقوف بعرفات ، حتى لو طاف للإفاضة بعد نصف ليلة النحر قبل الوقوف ، ثم أسرع إلى عرفات ، فوقف قبل الفجر ، لم يصح طوافه، لأنه قدمه على الوقوف.
واتفق العلماء على أنه لا يشرع في طواف الإفاضة رمل ولا اضطباع إذا كان قد رمل واضطبع عقب طواف القدوم.
ولو طاف بنية الوداع ، أو القدوم ، أو التطوع وعليه طواف إفاضة وقع عن طواف الإفاضة بلا خلاف عندنا، نص عليه الشافعي واتفق الأصحاب عليه.
كما لو كان عليه حجة الإسلام ، فحج بنية قضاء أو نذر أو تطوع ، فإنه يقع عن حجة الإسلام.
وقال أبو حنيفة وأكثر العلماء: لا يجزئ طواف الإفاضة بنية غيره.
واعلم أن طواف الإفاضة له أسماء ، فيقال أيضا: طواف الزيارة، وطواف الفرض ، والركن، وفي هذا الحديث: استحباب الركوب في الذهاب من منى إلى مكة، ومن مكة إلى منى ، ونحو ذلك من مناسك الحج، وقد ذكرنا قبل هذا مرات المسألة ، وبينا أن الصحيح استحباب الركوب، وأن من أصحابنا من استحب المشي هناك. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)
(٤٠) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤
(٤١) (ت) ٨٨٥ ، (حم) ٥٦٢ ، (م) ٢٥٤ - (١٢٧٣)
(٤٢) (م) ٢٥٦ - (١٢٧٤) ، (س) ٢٩٧٥ ، (د) ١٨٨٠
(٤٣) (م) ٢٥٦ - (١٢٧٤)
(٤٤) (م) ٢٥٥ - (١٢٧٣) ، (س) ٢٩٧٥ ، (د) ١٨٨٠
(٤٥) (م) ٢٥٤ - (١٢٧٣) ، (د) ١٨٧٩ ، (جة) ٢٩٤٩ ، (حم) ٢١١٨ ، (ش) ١٣١٣٦
(٤٦) (م) ٢٥٧ - (١٢٧٥) ، (د) ١٨٧٩ ، (جة) ٢٩٤٩ ، (ن) ٣٩٢٥
(٤٧) (م) ١٣٨ - (١٢١٣) ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤١٤٨

(٤٨) (م) ٢٦٥ - (١٢٧٩) ، (س) ٢٩٨٦ ، (د) ١٨٩٥

(٤٩) قال الألباني في حجة النبي ص٨٨: كذا أطلق جابر - رضي الله عنه - وفصلت ذلك عائشة ، حيث قالت: " فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ، ثم حلوا ، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى ، وأما الذين جمعوا الحج والعمرة ، فإنما طافوا طوافا واحدا " أخرجه الشيخان.

قال ابن القيم في " زاد المعاد ": فإما أن يقال: عائشة أثبتت ، وجابر نفى ، والمثبت مقدم على النافي.

أو يقال: مراد جابر: من قرن مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وساق الهدي - كأبي بكر وعمر وطلحة وعلي وذوي اليسار - فإنهم إنما سعوا سعيا واحدا ، وليس المراد به عموم الصحابة.

أو يعلل حديث عائشة بأن قولها: فطاف الخ. . في الحديث مدرج من قول هشام ، وهذه ثلاث طرق للناس في حديثها. والله أعلم. كذا في زاد المعاد

قلت: والطريق الأخير منها ضعيف ، لأن تخطئة الثقة بدون حجة لا يجوز ، لا سيما إذا كان مثل هشام ، ثم استدركت فقلت: ليس في طريق الحديث هشام لأنه من رواية مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عنها. فهذا إسناد غاية في الصحة ، فممن الخطأ والإدراج؟.

ثم وجدت شيخ الإسلام ابن تيمية قال في " مناسك الحج " (ص٣٨٥ ج٢ من مجموعة الرسائل الكبرى): " وقد روي في حديث عائشة أنهم طافوا مرتين ، لكن هذه الزيادة قيل أنها من قول الزهري ، لا من قول عائشة ". والزهري جبل في الحفظ ، فكيف يخطأ بمجرد " قيل "؟ ،

وأزيد الآن في هذه الطبقة فأقول: فمن العجيب أن يعتمد على ذلك ابن تيمية ، فيرد به حديث عائشة ، فيقول: " وقد احتج بها - يعني الزيادة - بعضهم ، على أنه يستحب طوافان بالبيت ، وهذا ضعيف ، والأظهر ما في حديث جابر ، ويؤيده قوله: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ".

قلت: حديث عائشة صحيح لا شك فيه ، وما أعل به لا يساوي حكايته كما عرف ، ومما يؤكد ذلك شيئان:

الأول: أن له طريقا أخرى عنها في " الموطأ " (رقم: ٢٢٣ ج ١: ٤١٠) عن عبد الرحمن ابن القاسم ، عن أبيه به ، وهذا سند صحيح ، أيضا كالجبل ثبوتا ، والآخر: أن له شاهدا صريحا صحيحا من حديث ابن عباس ، أنه سئل عن متعة الحج ، فقال: أهل المهاجرون والأنصار وأزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع ، فلما قدمنا مكة قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا من قلد الهدي " فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة ، وأتينا النساء ، ولبسنا الثياب ، وقال: "

من قلد الهدي ، فإنه لا يحل له حتى يبلغ الهدي محله

ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج ، فإذا فرغنا من المناسك ، جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة ، فقد تم حجنا ، وعلينا الهدي ". الحديث أخرجه البخاري تعليقا مجزوما ، ورواه مسلم خارج صحيحه موصولا وكذا الإسماعيلي في مستخرجه ، ومن طريقه البيهقي في سننه (٥/ ٢٣) وإسناده صحيح رجاله رجال الصحيح.

فهذا كله يؤكد بطلان دعوى الإدراج في حديث عائشة ، ويؤيد أنها حفظت ما لم يحفظ جابر ، ويدل على أن المتمتع لا بد له من الطواف مرة أخرى بين الصفا والمروة.

وفي حديث ابن عباس فائدة أخرى هامة جدا ، وهي: أن " من فعل ذلك فقد تم حجه " ، ومفهومه أن من لم يفعل ذلك لم يتم حجه ، فهذا إن لم يدل على أنه ركن ، فلا أقل من أن يدل على الوجوب ، فكيف الاستحباب؟.

وأما تأييد شيخ الإسلام ما ذهب إليه من عدم المشروعية بقوله - صلى الله عليه وسلم -: " دخلت العمرة. . . " فلا يخفى ضعفه ، بعدما ثبت الأمر به من النبي - صلى الله عليه وسلم -. أ. هـ

(٥٠) (م) ١١١ - (١٢١١) ، (خ) ١٤٨١ ، (س) ٢٧٦٤ ، (د) ١٧٨١ ، (حم) ٢٥٤٨٠ عن عائشة ، (حم) ٦٠٨٢ عن ابن عمر

(٥١) قال الألباني في الإرواء تحت حديث ١٠٧٠: (فائدة) قد عارض هذا الحديث ما علقه البخاري بقوله: (وقال أبو الزبير عن عائشة وابن عباس: أخر النبي - صلى الله عليه وسلم - الزيارة إلى الليل) ، وقد وصله أبو داود (٢٠٠٠) والنسائي ، والترمذي (١/ ١٧٣) والبيهقي ، وأحمد ، من طرق عن سفيان ، عن أبي الزبير به ، بلفظ: (أخر طواف (وفي لفظ: الطواف) يوم النحر إلى الليل).

وفي رواية لأحمد بلفظ: (أفاض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من منى ليلا).

وقد تأول هذا الحديث الحافظ ابن حجر (٣/ ٤٥٢) فقال: (يحمل حديث جابر وابن عمر على اليوم الأول ، وهذا الحديث على بقية الايام).

قلت: وهذا التأويل ممكن بناء على اللفظ الذي عند البخاري: (أخر الزيارة إلى الليل) ، وأما الألفاظ الأخرى فهي تأبى ذلك ، لأنها صريحة في أن طواف الإفاضة في اليوم الأول يوم النحر ، ولذلك فلابد من الترجيح ، ومما لا شك فيه أن حديث ابن عمر أصح من هذا ، مع ما له من الشاهدين من حديث جابر ، وعائشة نفسها ، بل إن هذا معلول عندي ، فقد قال البيهقي عقبه: (وأبو الزبير سمع من ابن عباس ، وفي سماعه

من عائشة نظر ، قاله البخاري).
قلت: وهذا إعلال قاصر ، لأنه إن سمع من ابن عباس ، فالحديث متصل من هذا الوجه ، فلا يضره بعد ذلك انقطاعه من طريق عائشة ، " وإنما العلة: رواية أبي الزبير إياه بالعنعنة ، وهو معروف بالتدليس " ، فلا يحتج من حديثه إلا بما صرح فيه بالتحديث ، حتى في روايته عن جابر.
ولذلك قال الذهبي في ترجمته من (الميزان): " وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، ولا هي من طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء ".
ومن هنا تعلم أن قول الترمذي في هذا الحديث: (حسن صحيح) غير مسلم.
ولا يشد من عضده ما رواه عمر بن قيس ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة أيضا: " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أذن لأصحابه فزاروا البيت يوم النحر ظهيرة ، وزار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع نسائه ليلا ". أخرجه البيهقي ، فإن سنده ضعيف جدا ، من أجل عمر بن قيس هذا ، وهو المعروف بـ (سندل) فإنه متروك. ولا ينفعه أنه تابعه محمد بن إسحاق عن (عبد الرحمن بن القاسم به نحوه) ، فإنه مدلس ، وقد عنعنه أيضا. أ. هـ
(٥٢) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤
(٥٣) (حم) ١٨٤١ ، (خ) ١٥٥٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح.
(٥٤) (خ) ١٥٥٥
(٥٥) (حم) ١٨٤١
(٥٦) (خ) ١٥٥٥
(٥٧) (حم) ١٨٤١
(٥٨) (خ) ١٥٥٥
(٥٩) (حم) ٥٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.
(٦٠) قوله: (يسقون على زمزم) معناه: يغرفون بالدلاء ، ويصبونه في الحياض ونحوها. شرح النووي
(٦١) (د) ١٩٠٥ ، (خ) ١٥٥٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤
(٦٢) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨)
(٦٣) (حم) ٥٦٤
(٦٤) (حم) ٣٥٢٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٦٥) (انزعوا) معناه: استقوا بالدلاء ، وانزعوها بالرشاء. النووي (ج٤ / ص ٣١٢)

(٦٦) (د) ١٩٠٥ ، (خ) ١٥٥٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨)

(٦٧) (خ) ١٥٥٥

(٦٨) أي: لولا خوفي أن يعتقد الناس ذلك من مناسك الحج ، ويزدحمون عليه بحيث يغلبونكم ويدفعونكم عن الاستقاء ، لاستقيت معكم ، لكثرة فضيلة هذا الاستقاء.

وفيه فضيلة العمل في هذا الاستقاء، واستحباب شرب ماء زمزم. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٦٩) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨)

(٧٠) (خ) ١٥٥٥

(٧١) (د) ١٩٧٣ ، (حم) ٢٤٦٣٦، (ك) ١٧٥٦ ، (خز) ٢٩٧١ ، (حب) ٣٨٦٨ ، (هق) ٩٤٤٣

(٧٢) (خ) ٦٨٠٣

(٧٣) النفر: الخروج من مكان إلى مكان، والخروج من مكة بعد أداء المناسك.

(٧٤) (خ) ١٦٧٣ ، (م) ١٢٨ - (١٢١١) ، (س) ٢٨٠٣ ، (حم) ٢٤٩٥٠

(٧٥) (م) ١١٥ - (١٢١١) ، (جة) ٣٠٠٠

(٧٦) أي: عائشة.

(٧٧) (خ) ١٦٨٢ ، (م) ٣٨٢ - (١٢١١) ، (ت) ٩٤٣ ، (س) ٣٩١

(٧٨) أي: عائشة.

(٧٩) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٥٢٨١

(٨٠) (د) ١٨٩٧ ، (حم) ٢٤٩٧٦ ، (هق) ٩٢٠٣ ، (مسند الشافعي) ج١ص١١٣ انظر الصحيحة: ١٩٨٤

(٨١) (خ) ١٤٨٦ ، (م) ١٢٨ - (١٢١١) ، (س) ٢٨٠٣ ، (د) ١٧٨٢ ، (حم) ٢٥٣٥٥

(٨٢) (م) ١٣٤ - (١٢١١)

(٨٣) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) , (حم) ٢٤٢٠٥ ، (ش) ١٣٠١٥

(٨٤) (م) ١٣٢ - (١٢١١) ، (حم) ٢٤٩٧٦

(٨٥) (م) ١٣٧ - (١٢١٣)

(٨٦) (حم) ١٤٩٨٥ ، (خ) ١٥٦٨

(٨٧) (خ) ٦٨٠٣

(٨٨) (خ) ١٤٨٥ ، (م) ١٢٣ - (١٢١١)

(٨٩) (حم) ١٧١٠ (خ) ١٥٦٨ ، (د) ١٧٨٥ ، (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، انظر الصحيحة: ٢٦٢٦، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٠٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٩٠) (م) ١٢٣ - (١٢١١)

(٩١) (حم) ١٧١٠ (خ) ١٥٦٨ ، (د) ١٧٨٥ ، (م) ١٣٦ - (١٢١٣)

(٩٢) قال الألباني في الصحيحة ح ١٩٨٤: فالعمرة بعد الحج إنما هي للحائض التي لم تتمكن من الإتيان بعمرة الحج بين يدي الحج ، لأنها حاضت كما علمت من قصة عائشة هذه ، فمثلها من النساء إذا أهلت بعمرة الحج كما فعلت هي - رضي الله عنها - ثم حال بينها وبين إتمامها الحيض ، فهذه يشرع لها العمرة بعد الحج ، فما يفعله اليوم جماهير الحجاج من تهافتهم على العمرة بعد الحج مما لا نراه مشروعا ، لأن أحدا من الصحابة الذين حجوا معه - صلى الله عليه وسلم - لم يفعلها ، بل إنني أرى أن هذا من تشبه الرجال بالنساء ، بل الحيض منهن! ، ولذلك جريت على تسمية هذه العمرة بـ (عمرة الحائض) بيانا للحقيقة. أ. هـ

(٩٣) (خ) ١٤٨٥ ، (م) ١٢٣ - (١٢١١) ، (حب) ٣٧٩٥

(٩٤) أي: عبد الرحمن.

(٩٥) يحتمل أن المراد: فيضرب رجلي بسبب الراحلة ، أي: يضرب رجلي عامدا لها في صورة من يضرب الراحلة، ويكون قولها (بعلة) معناه: بسبب، والمعنى أنه يضرب رجلها بسوط أو عصا ، أو غير ذلك حين تكشف خمارها عن عنقها غيرة عليها، فتقول له هي: وهل ترى من أحد؟ ، أي نحن في خلاء ليس هنا أجنبي أستتر منه ، وهذا التأويل متعين ، أو كالمتعين لأنه مطابق للفظ الذي صحت به الرواية، وللمعنى، ولسياق الكلام، فتعين اعتماده. والله أعلم. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣٠٣)

(٩٦) (خ) ١٤٨٥ ، (م) ١٣٤ - (١٢١١)

(٩٧) (حم) 5١٤٩٨

(٩٨) ،خ) ٣١١ ، (م) ١١٣ - (١٢١١)

(٩٩) (م) ١١٢ - (١٢١١)

(١٠٠) وفي رواية: " فانتظرها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأعلى مكة حتى جاءت ". (خ) ٢٨٢٢

(١٠١) (خ) ١٤٨٦ ، (م) ١٢٨ - (١٢١١) ، (حم) ٢٤٩٥٠

(١٠٢) (حم) ٢٦١٩٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٠٣) (م) ١٢٣ - (١٢١١)

(١٠٤) (د) ٢٠٠٥

(١٠٥) (م) ١٢٣ - (١٢١١)

(١٠٦) قال الألباني في حجة النبي ص٩٣: ليلة الحصبة: هي التي بعد أيام التشريق ، وسميت بذلك لأنهم نفروا من منى ، فنزلوا في المحصب وباتوا به.

والمحصب: هو الشعب الذي مخرجه إلى الأبطح بين مكة ومنى. كما في النهاية. أ. هـ

(١٠٧) (م) ١٣٤ - (١٢١١) ، (س) ٢٧٦٣ ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٥٢٨١

(١٠٨) (خ) ١٦٩٦ ، (م) ١٢٣ - (١٢١١)

(١٠٩) (خ) ١٤٨٥

(١١٠) (خ) ١٤٨٥ ، (خز) ٩٦٣

(١١١) قال الألباني في حجة النبي ص٩٣: ولم يرمل - صلى الله عليه وسلم - في طوافه هذا ، ولا في طواف الصدر ، كما أفاده حديث عمر في الصحيحين. أ. هـ

(١١٢) (م) ١٢٣ - (١٢١١) ، (خ) ١٦٩٦ ، (د) ٢٠٠٦ ، (خز) ٩٦٣

(١١٣) (د) ٢٠٠٦ ، (خ) ١٦٩٦ ، (م) ١٢٣ - (١٢١١) ، (خز) ٩٦٣

(١١٤) (م) ١١٥ - (١٢١١) ، (خ) ١٦٩٤ ، (جة) ٣٠٠٠ ، (ش) ٣٦٢٧١ ، (حم) ٢٥٦٢٨

(١١٥) قال السندي: قوله: فذبح عنها بقرة: الموافق لروايات الحديث أن ضمير عنها للنساء، والمراد أنه ذبح عن النساء الأضحية عنهن ، كما جاءت به الروايات أو للهدية لكونهن متمتعات، لكن سوق هذه الرواية يدل على أنه ذبح عن عائشة لكونها فسخت العمرة ، ثم قضت بدلها، والله تعالى أعلم. انظر [مسند أحمد ط الرسالة ٤٢/ ١٩٤]

(١١٦) (حم) ٢٥٣٥٥ ، (طح) ج٢ص٢٠١ ، (راهويه) ١٢٢٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١١٧) (خ) ٦٨٠٣ ، (م) ١٣٢ - (١٢١١) ، (حم) ١٤٣١٨ ، (هق) ٩١٣٧
(١١٨) (م) ١٣٦ - (١٢١٣)." (١)

"﴿لتبلون في أموالكم وأنفسكم، ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا ، وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور﴾ (١)

(خ م) ، عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال: (" ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حمارا عليه إكاف (٢) تحته قطيفة (٣) فدكية (٤) وأردفني (٥) وراءه وهو يعود (٦) سعد بن عبادة - رضي الله عنه - في بني الحارث بن الخزرج " - وذلك قبل وقعة بدر - حتى مر في مجلس فيه أخلاط من المسلمين ، والمشركين عبدة الأوثان ، واليهود، وفيهم عبد الله بن أبي ابن سلول، وفي المجلس عبد الله بن رواحة - رضي الله عنه - فلما غشيت (٧) المجلس عجاجة (٨) الدابة، خمر (٩) عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال: لا تغبروا علينا (١٠) " فسلم عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن "، فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء، لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا، فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال ابن رواحة: بل اغشنا (١١) في مجالسنا ، فإنا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود، حتى هموا أن يتواثبوا، " فلم يزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخفضهم، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة ، فقال: أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب؟ - يريد عبد الله بن أبي - قال كذا وكذا " ، قال: اعف عنه يا رسول الله واصفح، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصطلح أهل هذه البحرة (١٢) على أن يتوجوه فيعصبونه (١٣) بالعصابة (١٤) فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك، شرق بذلك (١٥) فذلك فعل به ما رأيت، " فعفا عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٦) (وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى، قال الله - عز وجل -: ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا ، وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور﴾ وقال الله: ﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير﴾ (١٧) فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتأول العفو ما أمره الله به، حتى أذن الله فيهم (١٨) فلما غزا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بدرا فقتل الله به صناديد (١٩) كفار قريش ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩٤/١٧

قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه (٢٠) فبايعوا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على الإسلام فأسلموا) (٢١).

---

(١) [آل عمران/١٨٦]

(٢) الإكاف: البرذعة.

(٣) القطيفة: كساء أو فراش له أهداب.

(٤) فدكية: أي من صنع فدك، وهي بلدة مشهورة ، على مرحلتين أو ثلاثة من المدينة.

(٥) أردفه: حمله خلفه.

(٦) العيادة: زيارة المريض.

(٧) أي: أصابت.

(٨) العجاجة: الغبار.

(٩) خمر الشيء: غطاه وستره.

(١٠) أي: لا تثيروا علينا الغبار.

(١١) أي: جئ إلينا واحضرنا ، وزرنا وخالطنا.

(١٢) البحرة: البلدة ، والمنخفض من الأرض ، والروضة العظيمة ، ومستنقع الماء واسم مدينة النبي – صلى الله عليه وسلم – وقرية بالبحرين ، وكل قرية لها نهر جار وماء ناقع ، كذا في القاموس. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٤١)

(١٣) عصبه: توجه وجعله ملكا.

(١٤) العصابة: العمامة، والمراد أن يرئسوه عليهم ويسودوه.

(١٥) أي: كرهه وضايقه وغص به.

(١٦) (خ) ٥٨٩٩، (م) ١١٦ – (١٧٩٨)، (حم) ٢١٨١٥

(١٧) [البقرة/١٠٩]

(١٨) أي: أذن الله في قتالهم، أي: فترك العفو عنهم، وليس المراد أنه تركه أصلا بل بالنسبة إلى ترك القتال أولا ، ووقوعه آخرا، وإلا فعفوه – صلى الله عليه وسلم – عن كثير من المشركين واليهود بالمن والفداء ، وصفحه عن المنافقين مشهور في الأحاديث والسير. فتح الباري – (ج ١٢ / ص ٤٣٣)

(١٩) الصناديد: سادة الناس، وزعماؤهم، وعظماؤهم، وأشرافهم.

(٢٠) أي: ظهر وجهه. فتح الباري - (ج ١٢ / ص ٤٣٣)

(٢١) (خ) ٤٢٩٠." [1]

"(خ م س حم) ، وعن الأسود قال: (ذكروا عند عائشة - رضي الله عنها - أن عليا - رضي الله عنه - كان وصيا ، فقالت: متى أوصى إليه (١)؟) (٢) (" رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ذلك اليوم حين دخل من المسجد) (٣) (فأسندته إلى صدري) (٤) (فدخل) (٥) (عبد الرحمن بن أبي بكر - رضي الله عنه -) (٦) (ومعه سواك يستن به، " فنظر إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ") (٧) (فعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟ ، " فأشار برأسه ، أن نعم ") (٨) (فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه ، فقصمته ثم مضغته ، فأعطيته رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فاستن به) (٩) (وهو مستند إلى صدري) (١٠) (كأحسن ما رأيته مستنا قط، ثم ذهب يرفعه إلي فسقط من يده ") (١١) (فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة) (١٢) (" وبين يديه ركوة (١٣) فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء ، فيمسح بهما وجهه ، ويقول: " لا إله إلا الله، إن للموت سكرات) (١٤) (اللهم أعني على سكرات الموت) (١٥) (ودعا بالطست ليبول فيها) (١٦) (قالت: وكنت أسمع) (١٧) (رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو صحيح يقول:) (١٨) (لا يموت نبي) (١٩) (حتى يرى مقعده من الجنة، ثم) (٢٠) (يخير بين الدنيا والآخرة) (٢١) (فلما اشتكى وحضره القبض) (٢٢) (غشي عليه ساعة ") (٢٣) (فأخذت بيده ، فجعلت أمرها على صدره ، ودعوت بهذه الكلمات التي) (٢٤) ("كان يدعو له بها جبريل - عليه السلام - وكان هو يدعو بها إذا مرض، فلم يدع بها في مرضه ذلك:) (٢٥) (أذهب البأس رب الناس ، فانتزع يده من يدي) (٢٦) (ورفع بصره) (٢٧) (نحو سقف البيت) (٢٨) (ثم نصب يده) (٢٩) (فسمعته يقول - وأخذته بحة شديدة -: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ (٣٠) ") (٣١) وفي رواية: (اللهم اغفر لي وارحمني، واجعلني مع الرفيق الأعلى (٣٢) ") (٣٣) (فقلت: " إذن لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث) (٣٤) (الذي كان يحدثنا به وهو صحيح) (٣٥) (وأنه خير) (٣٦) (فقلت: والذي بعثك بالحق ، خيرت فاخترت) (٣٧) (قالت: فكانت آخر كلمة تكلم بها: اللهم الرفيق الأعلى) (٣٨) (حتى فاضت نفسه) (٣٩) (ومالت يده) (٤٠) (فلما خرجت نفسه ، لم أجد ريحا قط أطيب منها) (٤١) (ومال

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢٤/١٨

رأسه نحو رأسي، فظننت أنه يريد من رأسي حاجة، فخرجت من فيه نطفة باردة " ، فوقعت على ثغرة نحري ، فاقشعر لها جلدي، " فظننت أنه غشي عليه، فسجيته ثوبا) (٤٢) (فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري (٤٣)) (٤٤) وفي رواية: (بين حاقنتي وذاقنتي) (٤٥) (وليس عنده أحد غيري) (٤٦) (فما شعرت أنه قد مات) (٤٧) (ودفن في بيتي) (٤٨) (فمتى أوصى إليه؟) (٤٩).

---

(١) قال القرطبي: كانت الشيعة قد وضعوا أحاديث في أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أوصى بالخلافة لعلي، فرد عليهم جماعة من الصحابة ذلك، وكذا من بعدهم، فمن ذلك ما استدلت به عائشة كما سيأتي.
ومن ذلك: أن عليا لم يدع ذلك لنفسه ولا بعد أن ولي الخلافة، ولا ذكره أحد من الصحابة يوم السقيفة ، وهؤلاء تنقصوا عليا من حيث قصدوا تعظيمه، لأنهم نسبوه - مع شجاعته العظمى وصلابته في الدين - إلى المداهنة والتقية ، والإعراض عن طلب حقه ، مع قدرته على ذلك.
وقال غيره: الذي يظهر ، أنهم ذكروا عندها أنه أوصى له بالخلافة في مرض موته ، فلذلك ساغ لها إنكار ذلك، واستندت إلى ملازمتها له في مرض موته إلى أن مات في حجرها ، ولم يقع منه شيء من ذلك ، فساغ لها نفي ذلك، كونه منحصرا في مجالس معينة ، لم تغب عن شيء منها.
وقد أخرج أحمد وابن ماجه بسند قوي وصححه من رواية أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس في أثناء حديث فيه أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - **في مرضه أبا** بكر أن يصلي بالناس، قال في آخر الحديث: " مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يوص ".
وسيأتي في الوفاة النبوية عن عمر: " مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يستخلف ".
وأخرج أحمد والبيهقي في " الدلائل " من طريق الأسود بن قيس عن عمرو بن أبي سفيان عن علي أنه لما ظهر يوم الجمل قال: " يا أيها الناس، إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يعهد إلينا في هذه الإمارة شيئا " الحديث. فتح الباري (ج ٨ / ص ٢٩٥)
(٢) (خ) ٢٥٩٠، (م) ١٩ - (١٦٣٦)
(٣) (حم) ٢٦٣٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.
(٤) (خ) ٢٥٩٠ ، (م) ١٩ - (١٦٣٦)
(٥) (حم) ٢٦٣٩٠
(٦) (خ) ٤١٧٤

(٧) (خ) ٨٥٠

(٨) (خ) ٤١٨٤

(٩) (خ) ٨٥٠

(١٠) (خ) ٤١٨٥

(١١) (حم) ٢٤٢٦٢ ، (خ) ٤١٨٦

(١٢) (خ) ٤١٨٦

(١٣) الركوة: إناء صغير من جلد ، يشرب فيه الماء. لسان العرب (ج١٤ص ٣٣٣)

(١٤) (خ) ٤٨٤١

(١٥) (جة) ١٦٢٣ (حم) ٢٤٤٠١ ، صححه الألباني في فقه السيرة ص٤٦٤، والحديث ضعيف في (جة ، حم).

(١٦) (س) ٣٦٢٤، (خ) ٢٥٩٠، (م) ١٩ - (١٦٣٦)

(١٧) (خ) ٤١٧١

(١٨) (خ) ٤١٧٣

(١٩) (خ) ٤١٧١

(٢٠) (خ) ٤١٧٣

(٢١) (خ) ٤١٧١

(٢٢) (خ) ٤١٧٣

(٢٣) (خ) ٥٩٨٨

(٢٤) (حم) ٢٤٩٧٩

(٢٥) (حم) ٢٤٢٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٢٦) (حم) ٢٤٩٣٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٢٧) (حم) ٢٤٢٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٢٨) (خ) ٤١٧٣

(٢٩) (خ) ٤١٨٤

(٣٠) [النساء/٦٩]

(٣١) (خ) ٤١٧١، (م) ٨٥ - (٢٤٤٤)، (جة) ١٦٢٠

(٣٢) المراد بالرفيق الأعلى هنا: جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين ، والمراد هنا الجمع ، كقوله تعالى: ﴿وحسن أولئك رفيقا﴾ كذا قال الجزري وغيره. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٣٩٥)

(٣٣) (م) ٤٦ - (٢١٩١)، (خ) ٤١٧٦

(٣٤) (خ) ٦١٤٤، (م) ٨٧ - (٢٤٤٤)

(٣٥) (م) ٨٧ - (٢٤٤٤)، (خ) ٥٩٨٨

(٣٦) (خ) ٤١٧١

(٣٧) (حم) ٢٦٣٩٠

(٣٨) (خ) ٤١٩٤، (م) ٨٧ - (٢٤٤٤)

(٣٩) (حم) ٢٤٢٦٢ ، (خ) ٤١٨٤

(٤٠) (خ) ٤١٨٤

(٤١) (حم) ٢٤٩٤٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٤٢) (حم) ٢٥٨٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٤٣) السحر: هو الصدر، وهو في الأصل الرئة ، والنحر: المراد به موضع النحر والمراد أنه - صلى الله عليه وسلم - مات ورأسه بين حنكها وصدرها ك. فتح الباري (ج١٢ص٢٥٥)

(٤٤) (خ) ٤٩١٩، (م) ٨٤ - (٢٤٤٣)

(٤٥) (خ) ٤١٧٤

(٤٦) (س) ٣٦٢٥

(٤٧) (خ) ٢٥٩٠، (م) ١٩ - (١٦٣٦)

(٤٨) (خ) ٥٥٣

(٤٩) (خ) ٢٥٩٠، (م) ١٩ - (١٦٣٦)، (س) ٣٦٢٤، (جة) ١٦٢٦." [١]

"(خ م د حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: (" رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوة تبوك، فلما دنا من المدينة) (١) (قال: لقد تركتم بالمدينة رجالا) (٢) (ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا) (٣) (ولا أنفقتم من نفقة) (٤) (إلا كانوا معكم ، وفي رواية: (إلا شركوكم في الأجر) (٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٣٥/١٨

" قالوا: يا رسول الله وهم بالمدينة؟، قال: " وهم بالمدينة ") (٦) (قالوا: يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟، قال: " حبسهم العذر (٧)) (٨) وفي رواية: " **حبسهم المرض** " (٩)

---

(١) (خ) ٤١٦١

(٢) (حم) ١٢٦٥٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٣) (خ) ٤١٦١

(٤) (د) ٢٥٠٨

(٥) (م) ١٩١١

(٦) (خ) ٤١٦١ ، (جة) ٢٧٦٤

(٧) أي: منعهم عن الخروج. عون المعبود - (ج ٥ / ص ٤٠٢)

(٨) (د) ٢٥٠٨ ، (خ) ٢٦٨٤

(٩) (م) ١٩١١ ، (حم) ١٤٢٤٦." [١]

"(طب) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " نفس المؤمن تخرج رشحا (١) ونفس الكافر تخرج من شدقه (٢) كما تخرج نفس الحمار " (٣)

(التدوين في أخبار قزوين) ، وعن سعيد بن سوقة قال: دخلنا على سلمان - رضي الله عنه - وهو مبطون (٤) **في مرضه الذي** مات فيه، فجلسنا عنده طويلا حتى ظننا أنه قد شق عليه (٥) ثم قمنا، فأخذ بثوبي فجلست، فقال: ألا أحدثك بحديث لم أحدث به أحدا، ولا أحدث به أحدا بعدك؟، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " ارقبوا الميت عند وفاته، فإذا ذرفت عيناه، ورشح جبينه، وانتشر منخراه ، فهو رحمة من الله نزلت به، وإذا غط (٦) غطيط البكر (٧) الخنق ، وكمد لونه ، وأزبد شفتاه، فهو عذاب من الله نزل به " ، ثم قال لأهله: ما فعل المسك الذي قدمت به من بلنجر (٨)؟، قالت: هو ذا، قال: بليه ، ثم انفخيه حول فراشي، فإنه يدخل عليك أقوام يشمون الريح ، وما يأكلون الطعام ، ثم قضى - رضي الله عنه -. (٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤٠/١٩

(١) الرشح: العرق.

(٢) الشدق: جانب الفم.

(٣) (طب) ٨٨٦٦ ، (ت) ٩٨٠ ، صحيح الجامع: ٥١٤٩ ، الصحيحة: ٢١٥١

(٤) المبطون: من اشتكى بطنه لإفراط الإسهال، وأسباب ذلك متعددة. (فتح) - (ج ١٦ / ص ٢٣٤)

(٥) شق عليه: صعب عليه أمره.

(٦) الغطيط: الصوت الذي يخرج مع نفس النائم.

(٧) البكر: الفتي من الإبل ، والبكر يغط إذا شد خناقه للرياضة ليذل. غريب الحديث لإبراهيم الحربي

(٨) هي مدينة تقع على بحر الخزر ، شمالي باب الأبواب (دربند) في الطرف الأقصى للقوقاز.

(٩) التدوين في أخبار قزوين - (ج ١ / ص ١٦٨) ، لم تتم دراسة إسناده ، وذكرته لجمال معانيه. ع."
(١)

"عذاب القبر

إثبات عذاب القبر

قال تعالى: ﴿ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ، وذوقوا عذاب الحريق﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿وحاق بآل فرعون سوء العذاب، النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب (٢)﴾ (٣)

(خ م س حم حب) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (جاءت يهودية فاستطعمت على بابي ، فقالت: أطعموني) (٤) (إن أهل القبور يعذبون في قبورهم) (٥) (أعاذك الله من عذاب القبر) (٦) وفي رواية: (أن يهودية كانت تخدمها، فلا تصنع عائشة إليها شيئا من المعروف إلا قالت لها اليهودية: وقاك الله عذاب القبر) (٧) (قالت عائشة: فكذبتها) (٨) (ولم أنعم أن أصدقها ، فخرجت ، " ودخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ، فقلت له: يا رسول الله ، إن عجوزا من عجز يهود المدينة دخلت علي ، فزعمت أن أهل القبور يعذبون في قبورهم) (٩) (أيعذب الناس في قبورهم؟) (١٠) (قالت: " فارتاع (١١) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٢) (فقام فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال، ومن

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢/٩١

فتنة عذاب القبر) (١٣) (وقال: عائذا بالله من ذلك) (١٤) (كذبت يهود ، وهم على الله أكذب) (١٥) (إنما تفتن يهود) (١٦) (لا عذاب دون يوم القيامة ") (١٧) (قالت عائشة: فلبثنا ليالي) (١٨) (" ثم ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مركبا) (١٩) (في يوم شديد الحر، فانكسفت الشمس) (٢٠) (......)

(ففرغ من صلاته) (٢١) (وقد انجلت (٢٢) الشمس (٢٣)) (٢٤) (فقعد على المنبر) (٢٥) (فخطب الناس (٢٦) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " إن الشمس والقمر آيتان (٢٧) من آيات الله (٢٨)) (٢٩) (يخوف الله بهما عباده) (٣٠)

(لا ينكسفان لموت أحد) (٣١) (ولا لحياته) (٣٢) (فإذا رأيتموهما كذلك فافزعوا (٣٣) إلى المساجد) (٣٤) وفي رواية: (فافزعوا إلى الصلاة) (٣٥) وفي رواية: (فادعوا الله، وكبروا، وصلوا، وتصدقوا) (٣٦) (حتى ينجليا) (٣٧)

(ثم قال وهو ينادي بأعلى صوته محمرة عيناه: أيها الناس) (٣٨) (يا أمة محمد، والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده ، أو تزني أمته (٣٩)) (٤٠) (أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم) (٤١) (يا أمة محمد ، والله لو تعلمون ما أعلم (٤٢) لضحكتم قليلا (٤٣) ولبكيتم كثيرا) (٤٤) (فقالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك، ثم رأيناك تكعكعت (٤٥)) (٤٦) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:" ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه فعرضت علي الجنة) (٤٧) (فرأيت أكثر أهلها الفقراء) (٤٨) (فتناولت منها عنقودا) (٤٩) (حين رأيتموني جعلت أتقدم) (٥٠) (فقصرت يدي عنه) (٥١) (ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا) (٥٢) (ثم عرضت علي) (٥٣) (جهنم يحطم بعضها بعضا، وذلك حين رأيتموني تأخرت) (٥٤) (حتى لقد جعلت أتقيها) (٥٥) (مخافة أن يصيبني من لفحها) (٥٦) (ورأيت أكثر أهلها النساء "، قالوا: لم يا رسول الله؟، قال: " بكفرهن "، قيل: يكفرن بالله؟، قال: " يكفرن العشير (٥٧) ويكفرن الإحسان (٥٨) لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ، ثم رأت منك شيئا (٥٩) قالت: ما رأيت منك خيرا قط) (٦٠) (ورأيت فيها عمرو بن لحي) (٦١) (يجر قصبه (٦٢)) (٦٣) (- وهو الذي سيب السوائب (٦٤) -) (٦٥) (ورأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها، فلم تطعمها) (٦٦) (ولم تسقها) (٦٧) (ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض (٦٨) حتى ماتت جوعا) (٦٩) (فهي إذا أقبلت تنهشها ، وإذا أدبرت تنهشها) (٧٠) (ورأيت فيها صاحب المحجن متكئا على محجنه في النار ، يقول: أنا سارق المحجن) (٧١) (- وكان يسرق) (٧٢) (الحجيج) (٧٣) (بمحجنه، فإن فطن له) (٧٤) (قال:

لست أنا أسرقكم، إنما تعلق بمحجني) (٧٥) (وإن غفل عنه ذهب به-) (٧٦) (والذي سرق بدنتي (٧٧) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٧٨) (فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع) (٧٩) (ولقد أوحي إلي أنكم تفتنون (٨٠) في القبور قريبا من فتنة الدجال (٨١) يؤتى أحدكم فيقال له: ما علمك بهذا الرجل؟ ، فأما المؤمن فيقول: هو محمد رسول الله ، جاءنا بالبينات والهدى ، فأجبنا ، وآمنا ، واتبعنا) (٨٢) (- ثلاث مرار (٨٣) - فيقال: قد كنا نعلم إنك لتؤمن به ، فنم صالحا ، وأما المنافق أو المرتاب (٨٤) فيقول: لا أدري ، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته) (٨٥) (فاستعيذوا بالله من عذاب القبر، فإن عذاب القبر حق) (٨٦) (والذي نفسي بيده) (٨٧) (إن الموتى ليعذبون في قبورهم) (٨٨) (عذابا تسمعه البهائم كلها ") (٨٩) (قالت عائشة: " فما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر ") (٩٠)

---

(١) [الأنفال: ٥٠]

(٢) قال القرطبي في التذكرة (ص٣٧٣): وبالجملة ، فأحوال المقابر وأهلها على خلاف عادات أهل الدنيا في حياتهم، فلا تقاس أحوال الآخرة على أحوال الدنيا ، وهذا مما لا خلاف فيه ، ولولا خبر الصادق - صلى الله عليه وسلم - بذلك لم نعرف شيئا مما هنالك ، والذي جاء بهذا (عذاب القبر) هم الذين جاءوا بالصلوات الخمس ، وليس لنا طريق إلا ما نقلوه لنا من ذلك.

(٣) [غافر: ٤٥، ٤٦]

(٤) (حم) ٢٥١٣٣، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٥) (خ) ٦٠٠٥

(٦) (خ) ١٠٠٢

(٧) (حم) ٢٤٥٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٨) (حم) ٢٥٧٤٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٩) (م) ٥٨٦ ، (خ) ٦٠٠٥

(١٠) (خ) ١٠٠٢

(١١) أي: فزع وخاف بشدة.

(١٢) (م) ٥٨٤

(١٣) (حم) ٢٥١٣٣

(١٤) (خ) ١٠٠٢

(١٥) (حم) ٢٤٥٦٤

(١٦) (م) ٥٨٤

(١٧) (حم) ٢٤٥٦٤

(١٨) (م) ٥٨٤

(١٩) (خ) ١٠٠٢

(٢٠) (م) ٩٠٤

(٢١) (س) ١٥٠٠

(٢٢) أي: صفت وعاد نورها. عون المعبود - (ج ٣ / ص ١٢٦)

(٢٣) استدل به على إطالة الصلاة حتى يقع الانجلاء. فتح الباري (٣/ ٤٨٦)

(٢٤) (خ) ٩٩٧

(٢٥) (س) ١٤٧٥

(٢٦) فيه مشروعية الخطبة للكسوف، واستدل به على أن الانجلاء لا يسقط الخطبة بخلاف ما لو انجلت قبل أن يشرع في الصلاة ، فإنه يسقط الصلاة والخطبة، فلو انجلت في أثناء الصلاة ، أتمها على الهيئة المذكورة عند من قال بها.

وعن أصبغ: يتمها على هيئة النوافل المعتادة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩١)

(٢٧) أي: علامتان.

(٢٨) أي الدالة على قدرته على تخويف العباد من باس الله وسطوته، ويؤيده قوله تعالى: ﴿وما نرسل بالآيات إلا تخويفا﴾.

(٢٩) (خ) ٩٩٧

(٣٠) (م) ٩٠١

(٣١) (م) ٩٠٤

(٣٢) (خ) ٩٩٧

(٣٣) أي: التجئوا وتوجهوا. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩٥)

(٣٤) (حم): ٢٣٦٧٩ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناد جيد رجاله رجال الصحيح

(٣٥) (خ) ٩٩٩

قوله: (إلى الصلاة) أي: المعهودة الخاصة، وهي التي تقدم فعلها منه – صلى الله عليه وسلم – قبل الخطبة ، ولم يصب من استدل به على مطلق الصلاة.

ويستنبط منه أن الجماعة ليست شرطا في صحتها ، لأن فيه إشعارا بالمبادرة إلى الصلاة والمسارعة إليها، وانتظار الجماعة قد يؤدي إلى فواتها ، وإلى إخلاء بعض الوقت من الصلاة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩٥)

(٣٦) (خ) ٩٩٧

فيه إشارة إلى أن الالتجاء إلى الله عند المخاوف بالدعاء والاستغفار سبب لمحو ما فرط من العصيان ، يرجى به زوال المخاوف ، وأن الذنوب سبب للبلايا والعقوبات العاجلة والآجلة، نسأل الله تعالى رحمته. فتح الباري (٣/ ٤٩٥)

(٣٧) (م) ٩٠١

(٣٨) (حم) ٢٤٥٦٤

(٣٩) لما أمروا باستدفاع البلاء بالذكر والدعاء والصلاة والصدقة ناسب ردعهم عن المعاصي التي هي من أسباب جلب البلاء، وخص منها الزنا لأنه أعظمها في ذلك. فتح الباري (ج ٣ / ص 914)

(٥٤) (خ) ٩٩٧ ، (م) ٩٠١

(٤١) (حم) ٢٤٥٦٤

(٤٢) أي: من عظيم قدرة الله وانتقامه من أهل الإجرام. فتح الباري (٣/ ٤٩١)

(٤٣) أي: لتركتم الضحك، ولم يقع منكم إلا نادرا، لغلبة الخوف واستيلاء الحزن. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩١)

(٤٤) (خ) ٩٩٧

(٤٥) أي: تأخرت.

(٤٦) (خ) ٧١٥

(٤٧) (م) ٩٠٤

(٤٨) (م) ٢٧٣٧

(٤٩) (خ) ٧١٥

(٥٠) (خ) ١١٥٤

(٥١) (م) ٩٠٤

(٥٢) (خ) ١٠٠٤

(٥٣) (م) ٩٠٤

(٥٤) (خ) ١١٥٤ ، (م) ٩٠٤

(٥٥) (س) ١٤٨٢

(٥٦) (م) ٩٠٤

(٥٧) العشير: الزوج.

(٥٨) المراد بكفر الإحسان: تغطيته أو جحده. فتح الباري (ج ٤ / ص ٥)

أي أنهن يجحدن الإحسان لضعف عقلهن ، وقلة معرفتهن ، فيستدل به على ذم من يجحد إحسان ذي إحسان. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٥٩) أي: شيئا قليلا لا يوافق غرضها ، من أي نوع كان. فتح الباري (٤/ ٥)

(٦٠) (خ) ١٠٠٤

(٦١) (خ) ١١٥٤

(٦٢) (القصب): هي الأمعاء.

(٦٣) (م) ٩٠٤

(٦٤) قال أبو عبيدة: كانت السائبة من جميع الأنعام، وتكون من النذور للأصنام ، فتسيب ، فلا تحبس عن مرعى ، ولا عن ماء ، ولا يركبها أحد، قال: وقيل: السائبة لا تكون إلا من الإبل، كان الرجل ينذر إن برئ **من مرضه أو** قدم من سفره ليسيبن بعيرا، وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: السائبة: كانوا يسيبون بعض إبلهم فلا تمنع حوضا أن تشرب فيه. فتح الباري (١٣/ ٣١)

(٦٥) (خ) ١١٥٤

(٦٦) (م) ٩٠٤

(٦٧) (س) ١٤٩٦

(٦٨) (خشاش الأرض): حشرات الأرض.

(٦٩) (م) ٩٠٤

(٧٠) (حب) ٥٦٢٢ ، (خ) ٧١٢ ، صحيح الترغيب والترهيب تحت حديث: ٢٢٧٤

(٧١) (س) ١٤٨٢

(٧٢) (م) ٩٠٤

(٧٣) (س) ١٤٩٦

(٧٤) (م) ٩٠٤

(٧٥) (حم) ٦٤٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث حسن ، (م) ٩٠٤

(٧٦) (م) ٩٠٤

(٧٧) البدن والبدنة: تقع على الجمل ، والناقة ، والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها.

(٧٨) (حب) ٧٤٨٩ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٢٢٧٤

(٧٩) (خ) ١٠٠٤ ، (م) ٩٠٧

(٨٠) الفتنة: الامتحان والاختبار.

(٨١) وجه الشبه بين الفتنتين: الشدة والهول والعموم. شرح سنن النسائي (٣/ ٢٩٦)

(٨٢) (خ) ٩٩٤

(٨٣) يعني أن السؤال يكرر عليه ثلاث مرار ، فيكرر نفس الجواب ثلاث مرار. ع

(٨٤) قال الراوي: لا أدري أي ذلك قالت أسماء.

(٨٥) (م) ٩٠٥ ، (خ) ٦٨٥٧

(٨٦) (حم) ٢٤٥٦٤

(٨٧) (حم) ٢٥٧٤٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٨٨) (س) ٢٠٦٦ ، صحيح الجامع: ١٩٦٥، والصحيحة تحت حديث: ١٣٧٧

(٨٩) (خ) ٦٠٠٥ ، (س) ٢٠٦٦

(٩٠) (خ) ١٣٠٦ ، (حم) ٢٤٣١٣." (١)

"(جة حم) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (" قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه: وددت أن عندي بعض أصحابي " ، قلنا: يا رسول الله ، ألا ندعو لك أبا بكر؟ ، " فسكت "، فقلنا: ألا ندعو لك عمر؟ ، " فسكت "، فقلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ ، قال: " نعم " ، فجاء عثمان -

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠٧/٢

رضي الله عنه - فخلا به، " فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يكلمه " ، ووجه عثمان يتغير) (١) (" فكان من آخر كلام كلمه أن ضرب منكبه وقال: يا عثمان) (٢) (إن ولاك الله هذا الأمر يوما (٣) فأرادك المنافقون أن تخلع قميصك (٤) الذي قمصك الله (٥) فلا تخلعه (٦)) (٧) (حتى تلقاني) (٨) (يقول ذلك ثلاث مرات ") (٩) (قال أبو سهلة مولى عثمان: فلما كان يوم الدار (١٠) وحصر فيها ، قلنا: يا أمير المؤمنين ، ألا تقاتل؟، قال: لا، " إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عهد إلي عهدا " ، وإني صابر نفسي عليه) (١١) (قال قيس (١٢): فكانوا يرونه ذلك اليوم) (١٣) (قال النعمان بن بشير - رضي الله عنه -: فقلت لعائشة: يا أم المؤمنين فأين كان هذا عنك؟) (١٤) (ما منعك أن تعلمي الناس بهذا؟) (١٥) (قالت: والله لقد أنسيته) (١٦) (فما ذكرته ، قال النعمان: فأخبرته معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين: أن اكتبي إلي به، فكتبت إليه به كتابا) (١٧).

---

(١) (جة) ١١٣

(٢) (حم) ٢٤٦١٠، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) أي: يجعلك واليا لهذا الأمر. حاشية السندي على ابن ماجه (ج ١ / ص ٩٩)

(٤) المراد بالقميص: الخلافة. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٩٩)

(٥) أي: ألبسك الله إياه. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ١ / ص ٩٩)

(٦) أي: إن قصدوا عزلك عن الخلافة ، فلا تعزل نفسك عنها لأجلهم ، لكونك على الحق ، وكونهم على الباطل. تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ١١٧)

(٧) (جة) ١١٢ ، (ت) ٣٧٠٥

(٨) (حم) ٢٤٦١٠

(٩) (جة) ١١٢

(١٠) أي: أيام الحصار التي جلس فيها عثمان - رضي الله عنه - في داره لأجل أهل الفتنة.

(١١) (حم) ٢٤٢٩٨ ، (جة) ١١٣ ، وقال شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح

(١٢) هو: ابن أبي حازم ، راوي الحديث عن عائشة.

(١٣) (جة) ١١٣

(١٤) (حم) ٢٤٦١٠

(١٥) (جة) ١١٢

(١٦) (حم) ٢٥٢٠٣ ، (جة) ١١٢ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث حسن

(١٧) (حم) ٢٤٦١٠ ، انظر المشكاة: ٦٠٧٠، صحيح موارد الظمآن: ١٨٤٢." [1]

"(خ م) ، وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: (يوم الخميس ، وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى بل دمعه الحصى ، فقلت: يا أبا عباس ، ما يوم الخميس؟ ، فقال: " اشتد (١) برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعه (٢)) (٣) (يوم الخميس ") (٤) (- وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -) (٥) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ائتوني باللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ") (٦) (فقال عمر: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد غلبه الوجع (٧) وعندنا كتاب الله حسبنا) (٨) (فاختلف أهل البيت فاختصموا ، منهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٩) (- ولا ينبغي عند نبي تنازع - فقالوا: ما له؟ ، أهجر (١٠)؟ ، استفهموه) (١١) (فذهبوا يعيدون عليه) (١٢) (فقال: " قوموا) (١٣) (دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه (١٤)) (١٥) (وأمرهم) (١٦) (عند موته بثلاث ، قال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب (١٧) وأجيزوا الوفد (١٨) بنحو ما كنت أجيزهم (١٩) " ، ونسيت الثالثة (٢٠)) (٢١) (فكان ابن عباس يقول: إن الرزية (٢٢) كل الرزية ، ما حال بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، لاختلافهم ولغطهم (٢٣)) (٢٤).

---

(١) أي: قوي.

(٢) أي: في مرض موته - صلى الله عليه وسلم - ويوم الخميس قبل موته - صلى الله عليه وسلم - بأربعة أيام.

(٣) (خ) ٢٩٩٧

(٤) (خ) ٢٨٨٨

(٥) (خ) ٥٣٤٥

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١٥/٢

(٦) (م) ١٦٣٧ ، (خ) ٢٨٨٨

(٧) أي: يشق عليه إملاء الكتاب، وكأن عمر - رضي الله عنه - فهم من ذلك أنه يقتضي التطويل قال القرطبي وغيره: (ائتوني) أمر، وكان حق المأمور أن يبادر للامتثال، لكن ظهر لعمر - رضي الله عنه - مع طائفة أنه ليس على الوجوب، وأنه من باب الإرشاد إلى الأصلح ، فكرهوا أن يكلفوه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة ، مع استحضارهم قوله تعالى: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ ، وقوله تعالى: ﴿تبيانا لكل شيء﴾، ولهذا قال عمر: " حسبنا كتاب الله ".وظهر لطائفة أخرى أن الأولى أن يكتب ، لما فيه من امتثال أمره ، وما يتضمنه من زيادة الإيضاح. ودل أمره لهم بالقيام على أن أمره الأول كان على الاختيار، ولهذا عاش - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك أياما ، ولم يعاود أمرهم بذلك، ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم ، لأنه لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف، وقد كان الصحابة يراجعونه في بعض الأمور ، ما لم يجزم بالأمر، فإذا عزم امتثلوا. واختلف في المراد بالكتاب، فقيل: كان أراد أن يكتب كتابا ينص فيه على الأحكام ، ليرتفع الاختلاف.

وقيل: بل أراد أن ينص على أسامي الخلفاء بعده ، حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة ، ويؤيده أنه - صلى الله عليه وسلم - قال في **أوائل مرضه وهو** عند عائشة: " ادع لي أباك وأخاك حتى أكتب كتابا، فإني أخاف أن يتمنى متمن ، ويقول قائل، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر " أخرجه مسلم. وللمصنف معناه، ومع ذلك فلم يكتب - صلى الله عليه وسلم -. فتح الباري (ج ١ / ص ١٨٢)

(٨) (خ) ١١٤

(٩) (خ) ٥٣٤٥

(١٠) قال عياض: معنى (أهجر) أفحش، يقال: هجر الرجل: إذا هذى، وأهجر إذا أفحش.

وتعقب بأنه يستلزم أن يكون بسكون الهاء ، والروايات كلها إنما هي بفتحها، ولخصه القرطبي تلخيصا حسنا ، ثم لخصته من كلامه، وحاصله أن قوله (هجر) الراجح فيه إثبات همزة الاستفهام ، وبفتحات ، على أنه فعل ماض، أي: قال هجرا، والهجر بالضم: الهذيان ، والمراد به هنا ما يقع من **كلام المريض الذي** لا ينتظم ولا يعتد به لعدم فائدته ، ووقوع ذلك من النبي - صلى الله عليه وسلم - مستحيل ، لأنه معصوم في صحته ومرضه لقوله تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ ولقوله - صلى الله عليه وسلم -: " إني لا أقول في الغضب والرضا إلا حقا " ، وإذا عرف ذلك ، فإنما قاله من قاله منكرا على من يتوقف في امتثال أمره بإحضار الكتف والدواة ، فكأنه قال: كيف تتوقف؟ ، أتظن أنه كغيره يقول الهذيان في مرضه؟

، امتثل أمره ، وأحضر ما طلب ، فإنه لا يقول إلا الحق.

قال: ويحتمل أن بعضهم قال ذلك عن شك عرض له، ولكن يبعده أن لا ينكره الباقون عليه ، مع كونهم من كبار الصحابة، ولو أنكروه عليه لنقل.

ويحتمل أن يكون الذي قال ذلك صدر عن دهش وحيرة ، كما أصاب كثيرا منهم عند موته - صلى الله عليه وسلم -.

قلت: ويظهر لي ترجيح ثالث الاحتمالات التي ذكرها القرطبي ، ويكون قائل ذلك بعض من قرب دخوله في الإسلام ، وكان يعهد أن من اشتد عليه الوجع قد يشتغل به عن تحرير ما يريد أن يقوله ، لجواز وقوع ذلك، ويؤيده أنه بعد أن قال ذلك (استفهموه) بصيغة الأمر بالاستفهام ، أي: اختبروا أمره بأن تستفهموه عن هذا الذي أراده ، وابحثوا معه في كونه الأولى أو لا. فتح الباري (١٢/ ٢٥٢)

(١١) (خ) ٢٩٩٧

(١٢) (حم) ١٩٣٥، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٣) (خ) ٥٣٤٥

(١٤) قال ابن الجوزي وغيره: يحتمل أن يكون المعنى: دعوني فالذي أعاينه من كرامة الله التي أعدها لي بعد فراق الدنيا خير مما أنا فيه في الحياة.

أو أن الذي أنا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله ، والتفكر في ذلك ونحوه أفضل من الذي تسألونني فيه من المباحثة عن المصلحة في الكتابة أو عدمها.

ويحتمل أن الذي أشرت عليكم به من الكتابة خير مما تدعونني إليه من عدمها ، بل هذا هو الظاهر. فتح الباري (ج١٢ص٢٥٢)

(١٥) (خ) ٢٨٨٨

(١٦) (خ) ٢٩٩٧

(١٧) عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كان آخر ما عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن قال: لا يترك بجزيرة العرب دينان " (حم) ٢٦٣٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن.

(١٨) أي: أعطوهم، والجائزة العطية. (فتح) - (ج ١٢ / ص ٢٥٢)

(١٩) أي: بقريب مما كنت أجيزهم، وكانت جائزة الواحد على عهده - صلى الله عليه وسلم - وقية من

فضة ، وهي أربعون درهما. فتح الباري (ج ١٢ / ص ٢٥٢)
(٢٠) قائل ذلك هو ابن عيينة راوي الحديث.
(٢١) (خ) ٢٨٨٨
(٢٢) (الرزية): المصيبة، أي: أن الاختلاف كان سببا لترك كتابة الكتاب.
وفي الحديث دليل على جواز كتابة العلم، وعلى أن الاختلاف قد يكون سببا في حرمان الخير ، كما وقع في قصة الرجلين اللذين تخاصما ، فرفع تعيين ليلة القدر بسبب ذلك. (فتح - ح١١٤)
(٢٣) اللغط: الأصوات المختلطة المبهمة ، والضجة لا يفهم معناها.
(٢٤) (خ) ٤١٦٩." (١)

"(خ م) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إن أخي استطلق بطنه (١) فقال: " اسقه عسلا " ، فسقاه) (٢) (ثم أتى الثانية) (٣) (فقال: إني سقيته ، فلم يزده إلا استطلاقا) (٤) (فقال: " اسقه عسلا " ، ثم أتاه الثالثة) (٥) (فقال: إني سقيته ، فلم يزده إلا استطلاقا) (٦) (فقال: " اسقه عسلا ") (٧) (ثم جاء الرابعة فقال: لقد سقيته ، فلم يزده إلا استطلاقا) (٨) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " صدق الله وكذب بطن أخيك ، اسقه عسلا " ، فسقاه فبرأ) (٩).
الشرح (١٠)

---

(١) أي: كثر خروج ما فيه، يريد الإسهال. فتح الباري - (ج ١٦ / ص ٢٣٥)
(٢) (خ) ٥٣٨٦
(٣) (خ) ٥٣٦٠
(٤) (خ) ٥٣٨٦
(٥) (خ) ٥٣٦٠
(٦) (م) ٢٢١٧
(٧) (خ) ٥٣٦٠
(٨) (م) ٢٢١٧

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢/٢٢٤

(٩) (خ) ٥٣٦٠ ، (م) ٢٢١٧

(١٠) اتفق الأطباء على **أن المرض الواحد** يختلف علاجه باختلاف السن والعادة والزمان ، والغذاء المألوف ، والتدبير ، وقوة الطبيعة ، وعلى أن الإسهال يحدث من أنواع ، منها: الهيضة التي تنشأ عن تخمة ، واتفقوا على أن علاجها بترك الطبيعة وفعلها ، فإن احتاجت إلى مسهل معين ، أعينت ما دام بالعليل قوة ، فكأن هذا الرجل كان استطلاق بطنه عن تخمة أصابته ، فوصف له النبي - صلى الله عليه وسلم - العسل لدفع الفضول المجتمعة في نواحي المعدة والأمعاء ، لما في العسل من الجلاء ، ودفع الفضول التي تصيب المعدة من أخلاط لزجة تمنع استقرار الغذاء فيها ، وللمعدة خمل كخمل المنشفة ، فإذا علقت بها الأخلاط اللزجة أفسدتها وأفسدت الغذاء الواصل إليها ، فكان دواؤها باستعمال ما يجلو تلك الأخلاط ولا شيء في ذلك مثل العسل ، لا سيما إن مزج بالماء الحار ، وإنما لم يفده في أول مرة ، لأن الدواء يجب أن يكون له مقدار وكمية بحسب الداء ، إن قصر عنه لم يدفعه بالكلية ، وإن جاوزه أوهى القوة ، وأحدث ضررا آخر ، فكأنه شرب منه أولا مقدارا لا يفي بمقاومة الداء ، فأمره بمعاودة سقيه ، فلما تكررت الشربات بحسب مادة الداء ، برأ بإذن الله تعالى.

وفي قوله - صلى الله عليه وسلم - " وكذب بطن أخيك " إشارة إلى أن هذا الدواء نافع ، وأن بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه ولكن لكثرة المادة الفاسدة ، فمن ثم أمره بمعاودة شرب العسل لاستفراغها ، فكان كذلك ، وبرأ بإذن الله.

قال الخطابي: والطب نوعان: طب اليونان ، وهو قياسي ، وطب العرب والهند وهو تجاربي ، وكان أكثر ما يصفه النبي - صلى الله عليه وسلم - لمن يكون عليلا على طريقة طب العرب ، ومنه ما يكون مما اطلع عليه بالوحي ، وقد قال صاحب كتاب المائة في الطب: إن العسل تارة يجري سريعا إلى العروق ، وينفذ معه جل الغذاء ، ويدر البول ، فيكون قابضا ، وتارة يبقى في المعدة ، فيهيجها بلذعها حتى يدفع الطعام ويسهل البطن ، فيكون مسهلا ، فإنكار وصفه للمسهل مطلقا قصور من المنكر. وقال غيره: طب النبي - صلى الله عليه وسلم - متيقن البرء ، لصدوره عن الوحي ، وطب غيره أكثره حدس أو تجربة ، وقد يتخلف الشفاء عن بعض من يستعمل طب النبوة ، وذلك لمانع قام بالمستعمل ، من ضعف اعتقاد الشفاء به ، وتلقيه بالقبول ، وأظهر الأمثلة في ذلك القرآن الذي هو شفاء لما في الصدور ، ومع ذلك فقد لا يحصل لبعض الناس شفاء صدره ، لقصوره في الاعتقاد والتلقي بالقبول ، بل لا يزيد المنافق إلا رجسا إلى

رجسه ، ومرضا إلى مرضه ، فطب النبوة لا يناسب إلا الأبدان الطيبة ، كما أن شفاء القرآن لا يناسب إلا القلوب الطيبة ، والله أعلم. فتح الباري – (ج ١٦ / ص ٢٣٥)." (١)

"(خ م ت د حم) ، وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت (حين قال لها أهل الإفك (١) ما قالوا ، فبرأها الله منه، قالت: "كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا أراد أن يخرج سفرا ، أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها ، خرج بها معه فأقرع بيننا في غزاة غزاها " ، فخرج سهمي ، فخرجت معه بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودج (٢) وأنزل فيه، فسرنا، " حتى إذا فرغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من غزوته تلك ، وقفل " ، ودنونا من المدينة، " آذن ليلة بالرحيل "، فقمت حين آذنوا بالرحيل ، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني ، أقبلت إلى الرحل ، فلمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي ، فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلون لي ، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أني فيه – وكان النساء إذ ذاك خفافا ، لم يثقلن ، ولم يغشهن اللحم، وإنما يأكلن العلقة (٣) من الطعام – فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج ، فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم وليس فيه أحد، فأممت منزلي الذي كنت به، فظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلي، فبينما أنا جالسة ، غلبتني عيناي فنمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي – رضي الله عنه – من وراء الجيش ، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني –وكان يراني قبل الحجاب – فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته، فوطئ يدها (٤) فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين (٥) في نحر الظهيرة (٦) فهلك من هلك، وكان الذي تولى الإفك: عبد الله بن أبي بن سلول، فقدمنا المدينة ، فاشتكيت بها شهرا ، والناس يفيضون من قول أصحاب الإفك) (٧) (وقال رجل من الأنصار: ﴿ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم﴾ (٨) (٩) (ويريبني (١٠) في وجعي أني لا أرى من النبي – صلى الله عليه وسلم – اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض ، " إنما يدخل فيسلم ، ثم يقول: كيف تيكم؟ "، لا أشعر بشيء من ذلك ، حتى نقهت (١١) فخرجت أنا وأم مسطح) (١٢) (– وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر ، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب –) (١٣) (قبل المناصع متبرزنا (١٤) لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف (١٥) قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية) (١٦) (قبل

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤/٢٠

الغائط، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا) (١٧) (فعثرت أم مسطح في مرطها (١٨) فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت ، أتسبين رجلا شهد بدرا؟، فقالت: يا هنتاه (١٩) ألم تسمعي ما قال؟ ، قلت: ما قال؟ ، فأخبرتني بقول أهل الإفك) (٢٠) (فقلت: وقد كان هذا؟ ، قالت: نعم، قالت عائشة: فوالله لقد رجعت إلى بيتي ، وكأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا) (٢١) (فازددت مرضا على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، " دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسلم ، فقال: كيف تيكم؟ " ، فقلت: ائذن لي إلى أبوي – قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما – " فأذن لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٢) (وأرسل معي الغلام ") (٢٣) (فأتيت أبوي) (٢٤) (فدخلت الدار، فوجدت أم رومان في السفل، وأبا بكر – رضي الله عنه – فوق البيت يقرأ، فقالت أمي: ما جاء بك يا بنية؟) (٢٥) (فقلت لها: ما يتحدث به الناس؟) (٢٦) (وذكرت لها الحديث، فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني) (٢٧) (فقالت: يا بنية ، هوني على نفسك الشأن، فإنه والله لقلما كانت امرأة) (٢٨) (حسناء عند رجل يحبها ولها ضرائر (٢٩) إلا حسدنها) (٣٠) (وأكثرن عليها ، فقلت: سبحان الله، يتحدث الناس بهذا؟) (٣١) (ثم قلت: وقد علم به أبي؟ ، قالت: نعم، قلت: ورسول الله – صلى الله عليه وسلم –؟ قالت: نعم ، فاستعبرت وبكيت، فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ، فنزل فقال لأمي: ما شأنها؟ ، قالت: بلغها الذي ذكر من شأنها، ففاضت عيناه ، فقال: أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك، قالت: فرجعت) (٣٢) (فبت تلك الليلة حتى أصبحت ، لا يرقأ (٣٣) لي دمع ، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد – رضي الله عنهما – حين استلبث (٣٤) الوحي، يستشيرهما في فراق أهله "، فأما أسامة ، فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيرا، وأما علي فقال: يا رسول الله، لم يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك، " فدعا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بريرة ، فقال: يا بريرة، هل رأيت فيها شيئا يريبك؟ " ، فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق ، إن رأيت منها أمرا أغمصه (٣٥) عليها قط ، أكثر من أنها جارية حديثة السن ، تنام) (٣٦) (عن عجين أهلها، فتأتي الداجن (٣٧) فتأكله) (٣٨) (فانتهرها بعض أصحابه ، فقال: اصدقي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى أسقطوا لها به (٣٩) فقالت: سبحان الله، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر) (٤٠) (" وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقال: يا زينب، ما علمت؟، ما رأيت؟ " ، فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري،

والله ما علمت عليها إلا خيرا – قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني (٤١) – فعصمها الله بالورع) (٤٢) (وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك) (٤٣) (وكان الذين تكلموا به: مسطح، وحمنة ، وحسان بن ثابت ، وأما المنافق عبد الله بن أبي، فهو الذي كان يستوشيه (٤٤) ويجمعه، وهو الذي تولى كبره (٤٥)) (٤٦) (منهم ، هو وحمنة) (٤٧) (قالت عائشة: وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له، فقال: سبحان الله، والله ما كشفت عن كنف أنثى قط) (٤٨) (قالت عائشة: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله) (٤٩) (" فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من يومه) (٥٠) (خطيبا، فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد ، فأشيروا علي في أناس أبنوا أهلي ، وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط ، وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ، ولا دخل بيتي قط ، إلا وأنا حاضر ، ولا غبت في سفر إلا غاب معي) (٥١) (فاستعذر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من عبد الله بن أبي ابن سلول ") (٥٢) (فقام سعد بن معاذ – رضي الله عنه – فقال: أنا يا رسول الله أعذرك) (٥٣) (منه ، إن كان من الأوس ، ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج ، أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة – رضي الله عنه – وهو سيد الخزرج – وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية (٥٤) فقال: كذبت، لعمر الله لا تقتله ، ولا تقدر على ذلك) (٥٥) (ولو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم) (٥٦) (فقام أسيد بن حضير – رضي الله عنه – وهو ابن عم سعد – فقال لسعد بن عبادة: كذبت ، لعمر الله لنقتلنه ، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، قالت: فثار الحيان الأوس والخزرج ، حتى هموا أن يقتتلوا) (٥٧) (في المسجد) (٥٨) (" ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – على المنبر، فنزل فخفضهم حتى سكتوا وسكت "، وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندي أبواي ، قد بكيت ليلتين ويوما، حتى أظن أن البكاء فالق كبدي) (٥٩) (فلم يزالا عندي) (٦٠) (" حتى دخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد صلى العصر " ، وقد اكتنفني أبواي عن يميني وعن شمالي) (16) (" فجلس رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها – وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء – فتشهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٦٢) (وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال: أما بعد يا عائشة) (٦٣) (فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة ، فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب ، فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب ، تاب الله عليه) (٦٤) وفي رواية: (فإن التوبة من الذنب ، الندم والاستغفار) (٦٥) (فلما قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مقالته " قلص دمعي (٦٦) حتى

ما أحس منه قطرة، وقلت لأبي: أجب عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما قال، فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – قالت: وأنا جارية حديثة السن ، لا أقرأ كثيرا من القرآن) (٦٧) (قالت: فلما لم يجيبا ، تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله، ثم قلت:) (٦٨) (إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس، ووقر في أنفسكم ، وصدقتم به) (٦٩) (والله لئن حلفت) (٧٠) (أني بريئة – والله يعلم أني لبريئة – لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر – والله يعلم أني بريئة – لتصدقني، والله ما أجد لي ولكم مثلا) (٧١) (– قالت: والتمست اسم يعقوب ، فلم أقدر عليه – إلا أبا يوسف حين قال: ﴿فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون﴾ (٧٢)) (٧٣) (قالت: ثم تحولت واضطجعت على فراشي) (٧٤) (وأنا أرجو أن يبرئني الله، ولكن والله ما ظننت أن ينزل الله في شأني وحيا، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في النوم رؤيا يبرئني الله، " فوالله ما رام (٧٥) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مجلسه " ، ولا خرج أحد من أهل البيت ، " حتى أنزل عليه الوحي ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (٧٦) حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان (٧٧) من العرق في يوم شات، فلما سري عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٨) (– وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه –) (٧٩) (فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي: يا عائشة احمدي الله، فقد برأك الله ") (٨٠) (فقال لي أبواي: قومي فقبلي رأس رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٨١) (قالت – وكنت أشد ما كنت غضبا –) (٨٢) (فقلت: لا والله لا أقوم إليه ، ولا أحمده ، ولا أحمدكما، ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي، لقد سمعتموه ، فما أنكرتموه ولا غيرتموه) (٨٣) (فلا أحمد إلا الله، فأنزل الله تعالى: ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ، لا تحسبوه شرا لكم ، بل هو خير لكم ، لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم ، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا ، وقالوا هذا إفك مبين ، لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ، فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم ، إذ تلقونه بألسنتكم ، وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم ، وتحسبونه هينا ، وهو عند الله عظيم ، ولولا إذ سمعتموه قلتم: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بهتان عظيم ، يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ، ويبين الله لكم الآيات ، والله عليم حكيم ، إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب

أليم في الدنيا والآخرة ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته ، وأن الله رءوف رحيم﴾ (٨٤)) (٨٥).

---

(١) الإفك: الكذب والافتراء.

(٢) الهودج: خباء يشبه الخيمة ، يوضع على الجمل لركوب النساء.

(٣) قولها: (إنما يأكلن العلقة) أي: القليل ، ويقال لها أيضا: (البلغة) قال القرطبي ، وكأنه الذي يمسك الرمق ، ويعلق النفس للازدياد منه ، أي: يشوفها إليه ، وفيه ما كان عليه السلف - رضي الله عنهم - من التقلل في العيش ، وتقليل الأكل.

(٤) وطئ يدها: وضع قدمه على يد الناقة ، ليسهل الركوب عليها.

(٥) التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة.

(٦) نحر الظهيرة: وقت اشتداد الحر ، وبلوغ الشمس منتهاها في الارتفاع.

(٧) (خ) ٢٥١٨

(٨) [النور: ١٦]

(٩) (خ) ٦٩٣٦

(١٠) يريبني: يشككني.

(١١) نقهت أي: اشتفيت ، ونقه من مرضه: أفاق وهو في عقب علته. لسان العرب - (ج ١٣ / ص ٥٤٩)

(١٢) (خ) ٢٥١٨

(١٣) (خ) ٣٩١٠

(١٤) المتبرز: اسم مكان من البراز، وهو الفضاء الواسع، فكنوا به عن قضاء الغائط ، كما كنوا عنه بالخلاء؛ لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من الناس.

(١٥) الكنف: جمع كنيف، وهو المرحاض والحمام.

(١٦) (خ) ٢٥١٨

(١٧) (خ) ٣٩١٠

(١٨) المرط: كساء من صوف أو خز أو كتان.

(١٩) (يا هنتاه) أي: يا هذه.

(٢٠) (خ) ٣٩١٠

(٢١) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢

(٢٢) (خ) ٢٥١٨

(٢٣) (خ) ٦٩٣٦

(٢٤) (خ) ٢٥١٨

(٢٥) (ت) ٣١٨٠ ، (حم) ٢٤٣٦٢

(٢٦) (خ) ٢٥١٨

(٢٧) (ت) ٣١٨٠

(٢٨) (خ) ٢٥١٨

(٢٩) الضرائر: جمع ضرة، وهي الزوجة الأخرى ، التي تشارك غيرها في زوجها.

(٣٠) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨

(٣١) (خ) ٢٥١٨

(٣٢) (ت) ٣١٨٠

(٣٣) يرقأ: يسكن ويجف وينقطع بعد جريانه.

(٣٤) استلبث: أبطأ وتأخر.

(٣٥) غمصه: استصغره واحتقره وعابه.

(٣٦) (خ) ٢٥١٨

(٣٧) الداجن: كل ما ألف البيوت وأقام بها من حيوان وطير.

(٣٨) (خ) ٢٤٩٤

(٣٩) قوله: (حتى أسقطوا لها به) يقال: أسقط الرجل في القول ، إذا أتى بكلام ساقط، والضمير في قوله به للحديث , وفي رواية عند الطبراني " فقال: لست عن هذا أسألك، قالت: فعمه؟ ، فلما فطنت قالت: سبحان الله " ، وهذا يدل على أن المراد بقوله في الرواية (حتى أسقطوا لها به) حتى صرحوا لها بالأمر، فلهذا تعجبت.

وقال ابن الجوزي: (أسقطوا لها به) أي صرحوا لها بالأمر، وقيل: جاءوا في خطابها بسقط من القول.

ووقع في رواية الطبري من طريق أبي أسامة " قال عروة: فعيب ذلك على من قاله ".فتح الباري (ج ١٣ / ص ٢٦٠)

(٤٠) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤١) سامى: نافس وضاهى.

(٤٢) (خ) ٢٥١٨

(٤٣) (خ) ٤٤٧٣

(٤٤) يستوشي الحديث وغيره: جمعه واستقصاه مع الكذب والنميمة.

(٤٥) تولى كبره: تحمل معظمه ، فبدأ بالخوض فيه وأشاعه.

(٤٦) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٧) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٤٨) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (ت) ٣١٨٠

(٤٩) (خ) ٣٩١٠ ، (م) ٥٨ - (٢٧٧٠)

(٥٠) (خ) ٢٥١٨

(٥١) (م) ٥٨ - (٢٧٧٠) ، (خ) ٢٥١٨

(٥٢) (خ) ٢٥١٨

(٥٣) (خ(٣٩١٠

(٥٤) الحمية: الأنفة والغيرة ، واحتملته الحمية: أثارته العصبية.

(٥٥) (خ) ٢٥١٨

(٥٦) (ت) ٣١٨٠

(٥٧) (خ) ٢٥١٨

(٥٨) (ت) ٣١٨٠

(٥٩) (خ) ٢٥١٨

(٦٠) (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٦١) (ت) ٣١٨٠ ، (خ) ٢٥١٨

(٦٢) (خ) ٢٥١٨

(٦٣) (ت) ٣١٨٠

(٦٤) (خ) ٢٥١٨

(٦٥) (حم) ٢٦٣٢٢، انظر صحيح الجامع: ١٤٣٣ ، الصحيحة: ١٢٠٨

(٦٦) قلص: جف وذهب.

(٦٧) (خ) ٢٥١٨

(٦٨) (ت) ٣١٨٠

(٦٩) (خ) ٢٥١٨

(٧٠) (خ) ٣٢٠٨

(٧١) (خ) ٢٥١٨

(٧٢) سورة: يوسف آية رقم: ١٨

(٧٣) (ت) ٣١٨٠

(٧٤) (خ) ٣٩١٠

(٧٥) رام: فارق وبرح.

(٧٦) البرحاء: الشدة.

(٧٧) الجمان: اللؤلؤ.

(٧٨) (خ) ٢٥١٨

(٧٩) (ت) ٣١٨٠

(٨٠) (خ) ٢٥١٨

(٨١) (د) ٥٢١٩ ، (حم) ٢٤٣٦٢ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٨٢) (ت) ٣١٨٠

(٨٣) (خ) ٢٥١٨ ، (د) ٥٢١٩

(٨٤) [النور/١١ - ٢٠]

(٨٥) (خ) ٢٥١٨ ، ٣٩١٠ ، ٤٤١٣ ، (م) ٥٦ - (٢٧٧٠) ، (حم) ٢٤٣٦٢." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨٣/٢٠

"﴿ليس على الأعمى حرج، ولا على الأعرج، حرج ولا **على المريض حرج**، ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم، أو بيوت آبائكم، أو بيوت أمهاتكم، أو بيوت إخوانكم، أو بيوت أخواتكم، أو بيوت أعمامكم، أو بيوت عماتكم، أو بيوت أخوالكم، أو بيوت خالاتكم، أو ما ملكتم مفاتحه، أو صديقكم، ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا﴾ (١)

قال البخاري ج٦ص٩٩: أشتاتا ، وشتى ، وشتات ، وشت ، واحد.

---

(١) [النور/٦١]." [١]

"(د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال في قوله تعالى: ﴿لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾ (١) قال: فكان الرجل يحرج أن يأكل عند أحد من الناس بعدما نزلت هذه الآية ، فنسخ ذلك الآية التي في النور ، قال: ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا **على المريض حرج** ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا﴾ (٢) قال: كان الرجل الغني يدعو الرجل من أهله إلى الطعام ، فيقول: إني لأجنح أن آكل منه - والتجنح الحرج - ويقول: المسكين أحق به مني ، فأحل في ذلك أن يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه ، وأحل طعام أهل الكتاب. (٣)

---

(١) [النساء/٢٩]

(٢) [النور/٦١]

(٣) (د) ٣٧٥٣." [٢]

"(ت) ، وعن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ، ما سقى كافرا منها شربة ماء (١) " (٢)

---

(١) أي: لا يمتع الكافر منها أدنى تمتع، فإن الكافر عدو الله ، والعدو لا يعطى شيئا مما له قدر عند

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٣٨/٢٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٣٩/٢٠

المعطي، فمن حقارتها عنده ، لا يعطيها لأوليائه ، كما أشار إليه حديث: " إن الله يحمي عبده المؤمن عن الدنيا كما يحمي **أحدكم المريض عن** الماء ". تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ١٠٥)

(٢) (ت) ٢٣٢٠ ، (جة) ٤١١٠ ، صحيح الجامع: ٥٢٩٢ ، الصحيحة: ٦٨٦." [1]

"فضل المعوذات

(خ م) ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (" سحر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى كان يخيل إليه أنه صنع شيئا ولم يصنعه) (١) (فيرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن (٢)) (٣) (حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي ، دعا ودعا، ثم قال: يا عائشة ، أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه (٤)؟، أتاني رجلان ، فقعد أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، فقال أحدهما للآخر: ما وجع الرجل؟، قال: مطبوب (٥) قال: ومن طبه؟) (٦) (قال: يهودي من يهود بني زريق ، يقال له: لبيد بن الأعصم) (٧) (قال: في أي شيء؟، قال: في مشط (٨) ومشاطة (٩)) (١٠) (قال: فأين هو؟، قال: في جف طلعة ذكر (١١) تحت راعوفة (١٢) في بئر ذروان (١٣)) (١٤) وفي رواية: (فأتاه جبريل بالمعوذتين ، وقال: إن رجلا من اليهود سحرك، والسحر في بئر فلان) (١٥) (قالت: فأتاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ناس من أصحابه) (١٦) (حتى استخرجه) (١٧) (فأمره جبريل أن يحل العقد ، ويقرأ آية، فجعل يقرأ ويحل، حتى قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كأنما أنشط من عقال) (١٨) (ثم رجع، قالت: فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين رجع) (١٩) (يا عائشة، كأن ماءها نقاعة الحناء (٢٠)) (٢١) (وكأن نخلها رءوس الشياطين (٢٢) ") (٢٣) (فقلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أفلا أحرقته؟) (٢٤) وفي رواية: (أفلا استخرجته؟) (٢٥) وفي رواية: (أفلا تنشرت (٢٦)؟) (٢٧) (فقال: " لا ، أما أنا فقد شفاني الله وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرا (٢٨)) (٢٩) (ثم أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبئر فدفنت) (٣٠) (قالت: فكان الرجل بعد يدخل على النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يذكر له شيئا منه ، ولم يعاتبه (٣١) ") (٣٢)

---

(١) (خ) ٣٠٠٤

(٢) قال المازري: أنكر المبتدعة هذا الحديث ، وزعموا أنه يحط منصب النبوة ويشكك فيها، قالوا: وكل ما أدى إلى ذلك فهو باطل، وزعموا أن تجويز هذا يعدم الثقة بما شرعه من الشرائع ، إذ يحتمل على هذا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١/١٩٥

أن يخيل إليه أنه يرى جبريل ، وليس هو ثم، وأنه يوحي إليه بشيء ، ولم يوح إليه بشيء.
قال المازري: وهذا كله مردود، لأن الدليل قد قام على صدق النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما يبلغه عن الله تعالى ، وعلى عصمته في التبليغ، والمعجزات شاهدات بتصديقه، وأما ما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها ولا كانت الرسالة من أجلها ، فهو في ذلك عرضة لما يعترض البشر ، كالأمراض، فغير بعيد أن يخيل إليه في أمر من أمور الدنيا ما لا حقيقة له ، مع عصمته عن مثل ذلك في أمور الدين.
قال: وقد قال بعض الناس: إن المراد بالحديث أنه كان - صلى الله عليه وسلم - يخيل إليه أنه وطئ زوجاته ، ولم يكن وطأهن، وهذا كثيرا ما يقع تخيله للإنسان في المنام ، فلا يبعد أن يخيل إليه في اليقظة.
واستدل ابن القصار على أن الذي أصابه كان من **جنس المرض ،** لقوله في آخر الحديث: " فأما أنا فقد شفاني الله " فتح الباري (ج ١٦ / ص ٢٩٦)
(٣) (خ) ٥٤٣٢
(٤) أي: أجابني فيما دعوته، فأطلق على الدعاء استفتاء لأن الداعي طالب ، والمجيب مفت، أو المعنى: أجابني بما سألته عنه، لأن دعاءه كان أن يطلعه الله على حقيقة ما هو فيه ، لما اشتبه عليه من الأمر. (فتح الباري) (ج١٦ص٢٩٦)
(٥) أي: مسحور ، يقال: كنوا عن السحر بالطب تفاؤلا ، كما قالوا للديغ: سليم.
(٦) (خ) ٥٤٣٠
(٧) (م) ٢١٨٩
(٨) (المشط): الآلة المعروفة التي يسرح بها شعر الرأس واللحية. فتح (١٦/ ٢٩٦)
(٩) (المشاطة) الشعر الذي سقط من الرأس إذا سرح بالمشط، وكذا من اللحية. (فتح الباري) (ج١٦ / ص ٢٩٦)
(١٠) (خ) ٥٤٣٠
(١١) (الجف): الغشاء الذي يكون على الطلع ، ويطلق على الذكر والأنثى، فلهذا قيده بالذكر في قوله " طلعة ذكر ". (فتح الباري) - (ج ١٦ / ص ٢٩٦)
(١٢) هي صخرة تنزل في أسفل البئر إذا حفرت ، يجلس عليها الذي ينظف البئر، وهو حجر يوجد صلبا ، لا يستطاع نزعه فيترك. فتح الباري (ج ١٦ / ص ٣٠٠)
(١٣) (ذروان): بئر في بني زريق. (فتح الباري) - (ج ١٦ / ص ٢٩٦)

(١٤) (خ) ٥٤٣٢

(١٥) (مسند عبد بن حميد): ٢٧١ ، انظر الصحيحة: ٢٧٦١

(١٦) (خ) ٥٤٣٠

(١٧) (خ) ٥٤٣٢

(١٨) (مسند عبد بن حميد): ٢٧١ ، انظر الصحيحة: ٢٧٦١

(١٩) (خ) ٣٠٩٥

(٢٠) أي: أن لون ماء البئر لون الماء الذي ينقع فيه الحناء ، قال ابن التين: يعني أحمر.

قال القرطبي: كأن ماء البئر قد تغير ، إما لرداءته بطول إقامته، وإما لما خالطه من الأشياء التي ألقيت في البئر. (فتح الباري) - (ج ١٦ / ص ٢٩٦)

(٢١) (خ) ٥٤٣٠

(٢٢) يحتمل أن يكون شبه طلعها في قبحه برءوس الشياطين ، لأنها موصوفة بالقبح وإذا قبحوا مذكرا قالوا: شيطان، أو مؤنثا قالوا: غول. فتح (ج ١٦ / ص ٢٩٦)

(٢٣) (خ) ٣٠٩٥

(٢٤) (م) ٢١٨٩

(٢٥) (خ) ٥٤٣٠

(٢٦) ظاهر هذه اللفظة أنه من النشرة ، ونشر الشيء بمعنى إظهاره.

وكيف يجمع بين قولها (فأخرج) وبين قولها في الرواية الأخرى (هلا استخرجته)؟ ، وحاصله أن الإخراج الواقع كان لأصل السحر ، والاستخراج المنفي كان لأجزاء السحر. فتح الباري - (ج ١٧ / ص ٢٢٩)

قال ابن الأثير: النشرة بالضم: ضرب من الرقية والعلاج ، يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن ، سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء ، أي: يكشف ويزال. النهاية في غريب الأثر - (ج ٥ / ص ١٢٨)

(٢٧) (خ) ٥٤٣٢

(٢٨) قال النووي: خشي من إخراجه وإشاعته ضررا على المسلمين ، من تذكر السحر وتعلمه ونحو ذلك؛ وهو من باب ترك المصلحة خوف المفسدة ، ومن ثم حكى عياض في " الشفاء " قولين: هل قتل، أم لم يقتل؟.

وقال القرطبي: لا حجة على مالك من هذه القصة، لأن ترك قتل لبيد بن الأعصم كان لخشية أن يثير بسبب قتله فتنة، أو لئلا ينفر الناس عن الدخول في الإسلام، وهو من جنس ما راعاه النبي - صلى الله عليه وسلم - من منع قتل المنافقين ، حيث قال: " لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ".فتح (ج ١٦ / ص ٢٩٦)

(٢٩) (خ) ٣٠٩٥

(٣٠) (خ) ٥٤٣٣ ، (م) ٢١٨٩

(٣١) قال ابن القيم: من أنفع الأدوية ، وأقوى ما يوجد من النشرة ، مقاومة السحر الذي هو من تأثيرات الأرواح الخبيثة ، بالأدوية الإلهية ، من الذكر والدعاء والقراءة، فالقلب إذا كان ممتلئا من الله ، معمورا بذكره ، وله ورد من الذكر والدعاء والتوجه لا يخل به ، كان ذلك من أعظم الأسباب المانعة من إصابة السحر له ، فسلطان تأثير السحر على القلوب الضعيفة، ولهذا غالب ما يؤثر في النساء والصبيان والجهال، لأن الأرواح الخبيثة إنما تنشط على أرواح تلقاها مستعدة لما يناسبها.

قال الحافظ: ويعكر عليه حديث الباب، وجواز السحر على النبي - صلى الله عليه وسلم - مع عظيم مقامه وصدق توجهه ، وملازمة ورده.

ولكن يمكن الانفصال عن ذلك بأن الذي ذكره محمول على الغالب، وأن ما وقع به - صلى الله عليه وسلم - لبيان تجويز ذلك، والله أعلم. (فتح الباري) - (ج ١٦ / ص ٣٠٠)

(٣٢) (ك) ٨٠٧٤ ، (طب) ٥٠١٨ ، انظر الصحيحة: ٢٧٦١." [١]

"(خ م ت حم) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للنساء: (وما رأيت من ناقصات عقل ودين) (١) (أذهب لقلوب ذوي الألباب) (٢) (وذوي الرأي منكن) (٣) (قالت: يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين؟ ، قال: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين ، تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل) (٤) (وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم) (٥)

وفي رواية: (وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين ") (٦)

الشرح:

(ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن) قال الحافظ في الفتح: ويظهر

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨٢/٢٢

لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار؛ لأنهن إذا كن سببا لإذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي ، فقد شاركنه في الإثم وزدن عليه. فتح (١/ ٤٧٦)

قوله – صلى الله عليه وسلم –: (أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل) تنبيه منه – صلى الله عليه وسلم – على ما وراءه ، وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى: ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ أي: أنهن قليلات الضبط. شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٧٦)

(فهذا نقصان العقل) أي: علامة نقصانه. شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٧٦)

(وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم) وفي رواية: (وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين ") أي: تمكث ليالي وأياما لا تصلي بسبب الحيض ، وتفطر أياما من رمضان بسبب الحيض ،

فإن قيل: فإن كانت معذورة فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كما **يثاب** **المريض المسافر** ويكتب له **في مرضه وسفره** ، مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره؟

،

فالجواب: أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب ، والفرق **أن المريض والمسافر** كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته لها ، والحائض ليست كذلك ، بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض، بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض ، فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت ويترك في وقت غير ناو الدوام عليها ، فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن يتنفل فيه. شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٧٦)

---

(١) (خ) ١٣٩٣

(٢) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ١٣٩٣

(٣) (ت) ٢٦١٣ ، (م) ٨٨٥

(٤) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٥) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ٢٩٨

(٦) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١٢/٢٢

"الباب الرابع: شروط صحة الطهارة

من شروط صحة الطهارة النية ومحلها القلب

(خ م د) ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إنما الأعمال بالنيات (١) وإنما لكل امرئ ما نوى (٢) " (٣)

الشرح:

(إنما الأعمال بالنيات) كذا أورد هنا وهو من مقابلة الجمع بالجمع ، أي: كل عمل بنيته.

وقال الحربي: كأنه أشار بذلك إلى أن النية تتنوع كما تتنوع الأعمال ، كمن قصد بعمله وجه الله ، أو تحصيل موعوده ، أو الاتقاء لوعيده ، ووقع في معظم الروايات بإفراد النية ، ووجهه أن محل النية القلب ، وهو متحد فناسب إفرادها بخلاف الأعمال ، فإنها متعلقة بالظواهر ، وهي متعددة فناسب جمعها ، ولأن النية ترجع إلى الإخلاص ، وهو واحد للواحد الذي لا شريك له. فتح١

فتقدير هذا الحديث: إن الأعمال تحسب بنية، ولا تحسب إذا كانت بلا نية. النووي (١٥٥ - ١٩٠٧)

والحديث متروك الظاهر ، لأن الذوات غير منتفية، إذ التقدير: لا عمل إلا بالنية، فليس المراد نفي ذات العمل ، لأنه قد يوجد بغير نية، بل المراد: نفي أحكامها ، كالصحة والكمال، لكن الحمل على نفي الصحة أولى ، لأنه أشبه بنفي الشيء نفسه ..

وقال ابن السمعاني في أماليه: أفادت أن الأعمال الخارجة عن العبادة لا تفيد الثواب إلا إذا نوى بها فاعلها القربة، كالأكل ، إذا نوى به القوة على الطاعة. فتح١

ويستثنى من عموم الخبر ما يحصل من جهة الفضل الإلهي بالقصد من غير عمل ، كالأجر الحاصل للمريض **بسبب مرضه على** الصبر ، لثبوت الأخبار بذلك ، خلافا لمن قال: إنما يقع الأجر على الصبر وحصول الأجر بالوعد الصادق لمن قصد العبادة ، فعاقه عنها عائق بغير إرادته ، وكمن له أوراد فعجز عن فعلها لمرض مثلا ، فإنه يكتب له أجرها كمن عملها. فتح٦٩٥٣

(وإنما لكل امرئ ما نوى) قال القرطبي: فيه تحقيق لاشتراط النية ، والإخلاص في الأعمال ، فجنح إلى أنها مؤكدة.

وقال غيره: بل تفيد غير ما أفادته الأولى ، لأن الأولى نبهت على أن العمل يتبع النية ويصاحبها ، فيترتب الحكم على ذلك ، والثانية أفادت أن العامل لا يحصل له الا ما نواه.

وقال ابن دقيق العيد: الجملة الثانية تقتضي أن من نوى شيئا يحصل له ، يعني إذا عمله بشرائطه ، أو حال

دون عمله له ما يعذر شرعا بعدم عمله ، وكل ما لم ينوه ، لم يحصل له ، ومراده بقوله: " ما لم ينوه " ، أي: لا خصوصا ، ولا عموما ..

وقال ابن عبد السلام: الجملة الأولى: لبيان ما يعتبر من الأعمال،

والثانية: لبيان ما يترتب عليها. فتح١

فمن نوى بعقد البيع الربا ، وقع في الربا ، ولا يخلصه من الإثم صورة البيع ، ومن نوى بعقد النكاح التحليل ، كان محللا ، ودخل في الوعيد على ذلك باللعن ، ولا يخلصه من ذلك صورة النكاح ، وكل شيء قصد به تحريم ما أحل الله ، أو تحليل ما حرم الله ، كان إثما ، ولا فرق في حصول الإثم في التحيل على الفعل المحرم بين الفعل الموضوع له ، والفعل الموضوع لغيره ، إذا جعل ذريعة له ..

وفي الجملة ، فلا يلزم من صحة العقد في الظاهر ، رفع الحرج عمن يتعاطى الحيلة الباطلة في الباطن ، والله أعلم. فتح٦٩٥٣

---

(١) قال النووي: النية القصد، وهي عزيمة القلب ، والتقدير: لا عمل إلا بالنية ، قال الخوبي: كأنه أشار بذلك إلى أن النية تتنوع كما تتنوع الأعمال. (فتح الباري - ح١)

(٢) قال القرطبي: فيه تحقيق لاشتراط النية والإخلاص في الأعمال.

(٣) (د) ٢٢٠١ ، (خ) ١ ، (م) ١٩٠٧." (١)

"نوى بالطهارة ما لا تشرع له الطهارة

فإن نوى بالطهارة ما لا تشرع له الطهارة؛ كالتبرد والأكل والبيع والنكاح ونحوه، ولم ينو الطهارة الشرعية، لم يرتفع حدثه؛ لأنه لم ينو الطهارة، ولا ما يتضمن نيتها، فلم يحصل له شيء، كالذي لم يقصد شيئا. المغني (مكتبة القاهرة-د. ط -١٣٨٨هـ ١٩٦٨م) ج١ ص٨٤

إن نوى جعل الغسل لغير الطهارة، لم يبطل ما مضى من طهارته؛ لأنه وقع صحيحا، فلم يبطل بقطع النية بعده، كما لو نوى قطع النية بعد الفراغ من الوضوء، وما أتى به من الغسل بعد قطع النية لم يعتد به؛ لأنه وجد بغير شرطه. فإن أعاد غسله بنية قبل طول الفصل، صحت طهارته؛ لوجود أفعال الطهارة كلها منوية متوالية. وإن طال الفصل، انبنى ذلك على وجوب الموالاة في الوضوء، فإن قلنا: هي واجبة. بطلت طهارته؛ لفواتها، وإن قلنا: هي غير واجبة أتمها. المجموع (مكتبة الإرشاد-السعودية- ومكتبة المطيعي-د. ط-د.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥٤/٢٢

ت) ج١ ص٣٦٦ - ٣٦٧

واتفق الأصحاب على أنه لو توضأ لما لا يستحب له الطهارة لا يرتفع حدثه. قال أصحابنا: قراءة القرآن والجلوس في المسجد والأذان والتدريس وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفات وقراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ودراسة العلم الشرعي، ففي كل هذه الصور الوجهان، ذكره الماوردي وغيره. قال الماوردي وغيره: ومما لا يستحب له الوضوء دخول السوق، والسلام على الأمير، ولبس الثوب، والصيام، وعقد البيع، والنكاح، والخروج إلى السفر، ولقاء القادم، قال القاضي حسين: وكذا زيارة الوالدين. قال البغوي: وكذا "٣٦٧" **عيادة: المريض وزيارة** الصديق والنوم والأكل. وهذا الذي قاله في النوم غير مقبول بل يستحب الوضوء للنوم. ممن صرح به من أصحابنا المحاملي في اللباب ودليله الأحاديث الصحيحة منها حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: " قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك " إلى آخر الحديث رواه البخاري ومسلم. مواهب الجليل (دار الفكر-الطبعة الثالثة-١٤١٢هـ-١٩٩٢م) ج١ ص٢٣٧

وقال في التوضيح: قاعدة هذا أن من نوى ما لا يصح إلا بطهارة كالصلاة ومس المصحف والطواف فيجوز أن يفعل بذلك الطهر غيره، ومن نوى شيئا لا يشترط فيه الطهارة كالنوم وقراءة القرآن ظاهرا وتعليم العلم فلا يجوز أن يفعل بذلك الوضوء غيره على المشهور وقيل: يستبيح لأنه نوى أن يكون على أكمل الحالات فنيته مستلزمة لرفع الحدث عنه انتهى بلفظه.

ومذهب الحنفية كما ذكره ابن نجيم في مبحث " إذا عين وأخطأ " أن الوضوء والغسل لا دخل لهما في هذا البحث لعدم اشتراط النية فيهما. وقالوا: إن من دخل الماء مدفوعا، أو مختارا لقصد التبرد، أو لمجرد إزالة الوسخ صح وضوءه. وأنه إذا لم ينو وتوضأ وصلى فصلاته صحيحة؛ لأن الشرط مقصود التحصيل لغيره لا لذاته، فكيفما فعل حصل المقصود وصار كستر العورة وباقي شروط الصلاة ولا يفتقر اعتبارها إلى أن تنوى. (١)

---

(١) شرح فتح القدير ١/ ٣٢.." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥٩/٢٢

"(س) ، وعن ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يضع رأسه في حجر إحدانا ، فيتلو القرآن وهي حائض ، وتقوم إحدانا بخمرته إلى المسجد فتبسطها وهي حائض " (١)

الشرح:

قال بن دقيق العيد في هذا الفعل إشارة إلى أن الحائض لا تقرأ القرآن لأن قراءتها لو كانت جائزة لما توهم امتناع القراءة في حجرها حتى احتيج إلى التنصيص عليها وفيه جواز ملامسة الحائض وأن ذاتها وثيابها على الطهارة ما لم يلحق شيئا منها نجاسة وهذا مبني على منع القراءة في المواضع المستقذرة وفيه جواز القراءة بقرب محل النجاسة قاله النووي وفيه جواز **استناد المريض في** صلاته إلى الحائض إذا كانت أثوابها طاهرة قاله القرطبي. فتح٢٩٧

فوائد الحديث:

قال النووي: فيه جواز قراءة القرآن مضطجعا ومتكئا على الحائض، وبقرب موضع النجاسة. عون٢٦٠

وبقية شرحه في عبور الجنب المسجد

---

(١) (س) ٣٨٥ ، (خ) ٢٩٣ ، (م) ١٥ - (٣٠١) ، (د) ٢٦٠." (١)

"(ت د) ، وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: (إني اجتويت المدينة (١) " فأمر لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذود (٢) وبغنم ، فقال لي: اشرب من البانها " قال أبو ذر: فكنت أعزب عن الماء (٣) ومعي أهلي ، فتصيبني الجنابة فأصلي بغير طهور ، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بنصف النهار " وهو في رهط من أصحابه ، وهو في ظل المسجد " ، فقلت: هلكت يا رسول الله ، قال: " وما أهلكك؟ " ، فقلت: إني كنت أعزب عن الماء ومعي أهلي ، فتصيبني الجنابة فأصلي بغير طهور " فأمر لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بماء ، فجاءت به جارية سوداء بعس (٤) يتخضخض ، ما هو بملآن " ، فتسترت إلى بعيري فاغتسلت ثم جئت ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يا أبا ذر ، إن الصعيد الطيب) (٥) (طهور المسلم وإن لم يجد الماء إلى عشر سنين ، فإذا وجد الماء فليمسه بشرته فإن ذلك خير (6) ") (٧)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٧٦/٢٢

(١) اجتوى: أصابه الجوى: **وهو المرض وداء** الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقه هواء البلد واستوخمه، ويقال: اجتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة.

(٢) الذود من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع.

(٣) أي: أنه أبعد عن الماء. عون المعبود - (ج ١ / ص ٣٧٩)

(٤) العس: القدح الكبير.

(٥) (د) ٣٣٣

(٦) لاحظ أنه لم يأمره بإعادة ما صلى بدون وضوء. ع

(٧) (ت) ١٢٤ ، (د) ٣٣٢ ، (س) ٣٢٢ ، (حم) ٢١٤٠٨ ، صحafحه الألباني في الإرواء: ١٥٣." [١]

"(س) ، عن ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يضع رأسه في حجر إحدانا ، فيتلو القرآن وهي حائض ، وتقوم إحدانا بخمرته إلى المسجد فتبسطها وهي حائض " (١)

الشرح:

قال بن دقيق العيد في هذا الفعل إشارة إلى أن الحائض لا تقرأ القرآن لأن قراءتها لو كانت جائزة لما توهم امتناع القراءة في حجرها حتى احتيج إلى التنصيص عليها وفيه جواز ملامسة الحائض وأن ذاتها وثيابها على الطهارة ما لم يلحق شيئا منها نجاسة وهذا مبني على منع القراءة في المواضع المستقذرة وفيه جواز القراءة بقرب محل النجاسة قاله النووي وفيه جواز **استناد المريض في** صلاته إلى الحائض إذا كانت أثوابها طاهرة قاله القرطبي. فتح٢٩٧

---

(١) (س) ٣٨٥ ، (خ) ٢٩٣ ، (م) ١٥ - (٣٠١) ، (د) ٢٦٠." [٢]

"ما يحرم بالحيض

صلاة الحائض

(خ م ت حم) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للنساء: (ما رأيت من ناقصات عقل ودين) (١) (أذهب لقلوب ذوي الألباب) (٢) (وذوي الرأي منكن

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٤/٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٤/٧٩

(٣)) (٤) (فقالت امرأة منهن:) (٥) (يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين؟ ، قال: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل (٦) فهذا نقصان العقل (٧)) (٨) (وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم ") (٩) وفي رواية: (" وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين ") (١٠)

الشرح (١١)

---

(١) (خ) ١٣٩٣

(٢) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ١٣٩٣

(٣) قال الحافظ في الفتح: ويظهر لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار؛ لأنهن إذا كن سببا لإذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي ، فقد شاركنه في الإثم ، وزدن عليه. (١/ ٤٧٦)

(٤) (ت) ٢٦١٣ ، (م) ٨٨٥

(٥) (م) ٧٩

(٦) قوله – صلى الله عليه وسلم –: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل "

تنبيه منه – صلى الله عليه وسلم – على ما وراءه ، وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى: ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ أي: أنهن قليلات الضبط. النووي (١/ ١٧٦)

(٧) أي: علامة نقصانه. شرح النووي على مسلم (ج ١ / ص ١٧٦)

(٨) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٩) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ٢٩٨

(١٠) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(١١) أي: تمكث ليالي وأياما لا تصلي بسبب الحيض ، وتفطر أياما من رمضان بسبب الحيض.

فإن قيل: فإن كانت معذورة ، فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كما **يثاب** **المريض المسافر** ، ويكتب له **في مرضه وسفره** مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره؟. فالجواب: أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب ، والفرق **أن المريض والمسافر** كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته لها ، والحائض ليست كذلك ، بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض، بل يحرم عليها نية الصلاة

في زمن الحيض ، فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت ، ويترك في وقت ، غير ناو الدوام عليها، فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن يتنفل فيه. شرح النووي (ج ١ / ص ١٧٦)." (١)

"صوم الحائض

(خ م ت حم) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للنساء: (ما رأيت من ناقصات عقل ودين) (١) (أذهب لقلوب ذوي الألباب) (٢) (وذوي الرأي منكن (٣)) (٤) (فقالت امرأة منهن:) (٥) (يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين؟ ، قال: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل (٦) فهذا نقصان العقل (٧)) (٨) (وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم ") (٩)

وفي رواية: (" وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين ") (١٠)

الشرح (١١)

---

(١) (خ) ١٣٩٣

(٢) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ١٣٩٣

(٣) قال الحافظ في الفتح: ويظهر لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار؛ لأنهن إذا كن سببا لإذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي ، فقد شاركنه في الإثم ، وزدن عليه. (١/ ٤٧٦)

(٤) (ت) ٢٦١٣ ، (م) ٨٨٥

(٥) (م) ٧٩

(٦) قوله - صلى الله عليه وسلم -: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل " تنبيه منه - صلى الله عليه وسلم - على ما وراءه ، وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى: ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ أي: أنهن قليلات الضبط. النووي (١/ ١٧٦)

(٧) أي: علامة نقصانه. شرح النووي على مسلم (ج ١ / ص ١٧٦)

(٨) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٨٩/٢٤

(٩) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ٢٩٨

(١٠) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(١١) أي: تمكث ليالي وأياما لا تصلي بسبب الحيض ، وتفطر أياما من رمضان بسبب الحيض.

فإن قيل: فإن كانت معذورة ، فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كما **يثاب المريض المسافر** ، ويكتب له **في مرضه وسفره** مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره؟.

فالجواب: أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب ، والفرق **أن المريض والمسافر** كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته لها ، والحائض ليست كذلك ، بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض، بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض ، فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت ، ويترك في وقت ، غير ناو الدوام عليها، فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن ينتفل فيه. شرح النووي (ج ١ / ص ١٧٦)." [١]

"جسم وعرق الحائض

(س) ، عن ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يضع رأسه في حجر إحدانا ، فيتلو القرآن وهي حائض ، وتقوم إحدانا بخمرته إلى المسجد فتبسطها وهي حائض " (١)

الشرح:

قال ابن دقيق العيد في هذا الفعل إشارة إلى أن الحائض لا تقرأ القرآن لأن قراءتها لو كانت جائزة لما توهم امتناع القراءة في حجرها حتى احتيج إلى التنصيص عليها وفيه جواز ملامسة الحائض وأن ذاتها وثيابها على الطهارة ما لم يلحق شيئا منها نجاسة وهذا مبني على منع القراءة في المواضع المستقذرة وفيه جواز القراءة بقرب محل النجاسة قاله النووي وفيه جواز **استناد المريض في** صلاته إلى الحائض إذا كانت أثوابها طاهرة قاله القرطبي. فتح٢٩٧

---

(١) (س) ٣٨٥ ، (خ) ٢٩٣ ، (م) ١٥ - (٣٠١) ، (د) ٢٦٠." [٢]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩١/٢٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٦/٢٤

"صوم النفساء

(خ م ت حم) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للنساء: (ما رأيت من ناقصات عقل ودين) (١) (أذهب لقلوب ذوي الألباب) (٢) (وذوي الرأي منكن (٣)) (٤) (فقالت امرأة منهن:) (٥) (يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين؟ ، قال: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل (٦) فهذا نقصان العقل (٧)) (٨) (وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم ") (٩)

وفي رواية: (" وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين ") (١٠)

الشرح (١١)

---

(١) (خ) ١٣٩٣

(٢) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ١٣٩٣

(٣) قال الحافظ في الفتح: ويظهر لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار؛ لأنهن إذا كن سببا لإذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي ، فقد شاركنه في الإثم ، وزدن عليه. (١/ ٤٧٦)

(٤) (ت) ١٣٦٢ ، (م) ٨٨٥

(٥) (م) ٧٩

(٦) قوله - صلى الله عليه وسلم -: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل "

تنبيه منه - صلى الله عليه وسلم - على ما وراءه ، وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى: ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ أي: أنهن قليلات الضبط. النووي (١/ ١٧٦)

(٧) أي: علامة نقصانه. شرح النووي على مسلم (ج ١ / ص ١٧٦)

(٨) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٩) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ٢٩٨

(١٠) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(١١) أي: تمكث ليالي وأياما لا تصلي بسبب الحيض ، وتفطر أياما من رمضان بسبب الحيض.

فإن قيل: فإن كانت معذورة ، فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كما **يثاب**

المريض المسافر ، ويكتب له في مرضه وسفره مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره؟. فالجواب: أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب ، والفرق أن المريض والمسافر كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته لها ، والحائض ليست كذلك ، بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض، بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض ، فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت ، ويترك في وقت ، غير ناو الدوام عليها، فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن ينتفل فيه. شرح النووي (ج ١ / ص ١٧٦)." (١)

"القيام مع القدرة في صلاة الفرض

قال تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ، وقوموا لله قانتين﴾ (١)

(خ) ، وعن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: (كانت بي بواسير ، فسألت النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٢) (عن صلاة الرجل وهو قاعد ، فقال: " صل قائما) (٣) (فإن لم تستطع فقاعدا ، فإن لم تستطع فعلى جنب ") (٤)

وفي رواية (٥): " إن صلى قائما فهو أفضل ، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائما (٦) فله نصف أجر القاعد (٧) "

---

(١) [البقرة/٢٣٨]

(٢) (خ) ١٠٦٦

(٣) (خ) ١٠٦٥

(٤) (خ) ١٠٦٦ ، (د) ٩٥٢ ، (جة) ١٢٢٣ ، (حم) ١٩٨٣٢

(٥) (خ) ١٠٦٤ ، (ت) ٣٧١ ، (س) ١٦٦٠ ، (د) ٩٥١

(٦) قال البخاري: (نائما) - عندي -: مضطجعا ههنا. (خ) ١٠٦٥

(٧) قال الخطابي: كنت تأولت هذا الحديث على أن المراد به صلاة التطوع - يعني للقادر - لكن قوله " من صلى نائما " يفسده، لأن المضطجع لا يصلي التطوع كما يفعل القاعد، لأني لا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص في ذلك،

قال: فإن صحت هذه اللفظة ولم يكن بعض الرواة أدرجها قياسا منه للمضطجع على القاعد كما يتطوع

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٣/٢٤

المسافر على راحلته ، فالتطوع للقادر على القعود مضطجعا جائز بهذا الحديث. قال: وفي القياس المتقدم نظر، لأن القعود شكل من أشكال الصلاة بخلاف الاضطجاع ،

قال: وقد رأيت الآن أن المراد بحديث **عمران المريض المفترض** الذي يمكنه أن يتحامل فيقوم مع مشقة، فجعل أجر القاعد على النصف من أجر القائم ترغيبا له في القيام مع جواز قعوده. انتهى.

وهو حمل متجه، ويؤيده صنيع البخاري حيث أدخل في الباب حديث عائشة وأنس وهما صلاة المفترض قطعا، وكأنه أراد أن تكون الترجمة شاملة لأحكام المصلي قاعدا، ويتلقى ذلك من الأحاديث التي أوردها في الباب، فمن صلى فرضا قاعدا وكان يشق عليه القيام أجزأه وكان هو ومن صلى قائما سواء كما دل عليه حديث أنس وعائشة، فلو تحامل هذا المعذور وتكلف القيام ولو شق عليه كان أفضل لمزيد أجر تكلف القيام، فلا يمتنع أن يكون أجره على ذلك نظير أجره على أصل الصلاة، فيصح أن أجر القاعد على النصف من أجر القائم ومن صلى النفل قاعدا مع القدرة على القيام أجزأه وكان أجره على النصف من أجر القائم بغير إشكال.

وأما قول الباجي إن الحديث في المفترض والمتنفل معا فإن أراد بالمفترض ما قررناه فذاك، وإلا فقد أبى ذلك أكثر العلماء. وحكى ابن التين وغيره عن أبي عبيد وابن الماجشون وإسماعيل القاضي وابن شعبان والإسماعيلي والداودي وغيرهم أنهم حملوا حديث عمران على المتنفل، وكذا نقله الترمذي عن الثوري قال: وأما المعذور إذا صلى جالسا فله مثل أجر القائم. ثم قال: وفي هذا الحديث ما يشهد له، يشير إلى ما أخرجه البخاري في الجهاد من حديث أبي موسى رفعه " إذا مرض العبد أو سافر كتب له صالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم "، ويؤيد ذلك قاعدة تغليب فضل الله تعالى وقبول عذر من له عذر، والله أعلم. فتح الباري (ج ٤ / ص ٨٩)

وأما نفي الخطابي جواز التنفل مضطجعا فقد تعقب ذلك العراقي فقال: أما نفي الخطابي وابن بطال للخلاف في صحة التطوع مضطجعا للقادر فمردود،

فإن في مذهب الشافعية وجهين الأصح منهما الصحة، وعند المالكية ثلاثة أوجه حكاها القاضي عياض في الإكمال، أحدها الجواز مطلقا في الاضطرار والاختيار للصحيح والمريض، وقد روى الترمذي بإسناده عن الحسن البصري جوازه فقال: إن شاء الرجل صلى صلاة التطوع قائما وجالسا ومضطجعا ،

فكيف يدعى مع هذا الخلاف القديم والحديث الاتفاق؟.تحفة الأحوذي - (ج ١ / ص ٤٠٢)." [١]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٩/٢٥

"(خ) ، وعن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: (كانت بي بواسير ، فسألت النبي - صلى الله عليه وسلم -) (١) (عن صلاة الرجل وهو قاعد ، فقال: " صل قائما) (٢) (فإن لم تستطع فقاعدا ، فإن لم تستطع فعلى جنب ") (٣)

وفي رواية (٤): " إن صلى قائما فهو أفضل ، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائما (٥) فله نصف أجر القاعد (٦) "

---

(١) (خ) ١٠٦٦

(٢) (خ) ١٠٦٥

(٣) (خ) ١٠٦٦ ، (د) ٩٥٢ ، (جة) ١٢٢٣ ، (حم) ١٩٨٣٢

(٤) (خ) ١٠٦٤ ، (ت) ٣٧١ ، (س) ١٦٦٠ ، (د) ٩٥١

(٥) قال البخاري: (نائما) - عندي -: مضطجعا ههنا. (خ) ١٠٦٥

(٦) قال الخطابي: كنت تأولت هذا الحديث على أن المراد به صلاة التطوع - يعني للقادر - لكن قوله " من صلى نائما " يفسده، لأن المضطجع لا يصلي التطوع كما يفعل القاعد، لأني لا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص في ذلك،

قال: فإن صحت هذه اللفظة ولم يكن بعض الرواة أدرجها قياسا منه للمضطجع على القاعد كما يتطوع المسافر على راحلته ، فالتطوع للقادر على القعود مضطجعا جائز بهذا الحديث. قال: وفي القياس المتقدم نظر، لأن القعود شكل من أشكال الصلاة بخلاف الاضطجاع ،

قال: وقد رأيت الآن أن المراد بحديث **عمران المريض المفترض** الذي يمكنه أن يتحامل فيقوم مع مشقة، فجعل أجر القاعد على النصف من أجر القائم ترغيبا له في القيام مع جواز قعوده. انتهى.

وهو حمل متجه، ويؤيده صنيع البخاري حيث أدخل في الباب حديث عائشة وأنس وهما صلاة المفترض قطعا، وكأنه أراد أن تكون الترجمة شاملة لأحكام المصلي قاعدا، ويتلقى ذلك من الأحاديث التي أوردها في الباب،

فمن صلى فرضا قاعدا وكان يشق عليه القيام أجزأه وكان هو ومن صلى قائما سواء كما دل عليه حديث أنس وعائشة، فلو تحامل هذا المعذور وتكلف القيام ولو شق عليه كان أفضل لمزيد أجر تكلف القيام، فلا يمتنع أن يكون أجره على ذلك نظير أجره على أصل الصلاة، فيصح أن أجر القاعد على النصف من

أجر القائم ومن صلى النفل قاعدا مع القدرة على القيام أجزأه وكان أجره على النصف من أجر القائم بغير إشكال.

وأما قول الباجي إن الحديث في المفترض والمتنفل معا فإن أراد بالمفترض ما قررناه فذاك، وإلا فقد أبى ذلك أكثر العلماء. وحكى ابن التين وغيره عن أبي عبيد وابن الماجشون وإسماعيل القاضي وابن شعبان والإسماعيلي والداودي وغيرهم أنهم حملوا حديث عمران على المتنفل، وكذا نقله الترمذي عن الثوري قال: وأما المعذور إذا صلى جالسا فله مثل أجر القائم. ثم قال: وفي هذا الحديث ما يشهد له، يشير إلى ما أخرجه البخاري في الجهاد من حديث أبي موسى رفعه " إذا مرض العبد أو سافر كتب له صالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم "،

ويؤيد ذلك قاعدة تغليب فضل الله تعالى وقبول عذر من له عذر، والله أعلم. فتح الباري (ج ٤ / ص ٨٩)

وأما نفي الخطابي جواز التنفل مضطجعا فقد تعقب ذلك العراقي فقال: أما نفي الخطابي وابن بطال للخلاف في صحة التطوع مضطجعا للقادر فمردود،

فإن في مذهب الشافعية وجهين الأصح منهما الصحة، وعند المالكية ثلاثة أوجه حكاها القاضي عياض في الإكمال، أحدها الجواز مطلقا في الاضطرار والاختيار للصحيح والمريض، وقد روى الترمذي بإسناده عن الحسن البصري جوازه فقال: إن شاء الرجل صلى صلاة التطوع قائما وجالسا ومضطجعا ،

فكيف يدعى مع هذا الخلاف القديم والحديث الاتفاق؟.تحفة الأحوذي - (ج ١ / ص ٤٠٢)." [١]

"(خ ت س د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (سمعتني أم الفضل بنت الحارث - رضي الله عنها - وأنا أقرأ: ﴿والمرسلات عرفا﴾ ، فقالت: يا بني ، لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة ، " إنها لآخر ما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ بها في المغرب) (١) (خرج إلينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو عاصب رأسه **في مرضه ،** فصلى المغرب فقرأ بالمرسلات) (٢) (ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله ") (٣)

وفي رواية (٤): " صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيته المغرب فقرأ المرسلات ، ما صلى بعدها صلاة حتى قبض - صلى الله عليه وسلم - "

---

(١) (د) ٨١٠ ، (خ) ٧٦٣ ، (م) ١٧٣ - (٤٦٢) ، (س) ٩٨٦

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٨/٢٥

(٢) (ت) ٣٠٨

(٣) (خ) ٤٤٢٩ ، (م) (٤٦٢) ، (ت) ٣٠٨

(٤) (س) ٩٨٥ ، (حم) ٢٦٣٣٠." (١)

"كيفية صلاة الكسوف والخسوف (١)

(خ م س حم حب) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت:

(جاءت يهودية فاستطعمت على بابي ، فقالت: أطعموني) (٢) (إن أهل القبور يعذبون في قبورهم) (٣) (أعاذك الله من عذاب القبر) (٤) وفي رواية: (أن يهودية كانت تخدمها، فلا تصنع عائشة إليها شيئا من المعروف إلا قالت لها اليهودية: وقاك الله عذاب القبر) (٥) (قالت عائشة: فكذبتها) (٦) (ولم أنعم أن أصدقها ، فخرجت ، " ودخل علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ، فقلت له: يا رسول الله ، إن عجوزا من عجز يهود المدينة دخلت علي ، فزعمت أن أهل القبور يعذبون في قبورهم) (٧) (أيعذب الناس في قبورهم؟) (٨) (قالت: " فارتاع (٩) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٠) (فقام فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر) (١١) (وقال: عائذا بالله من ذلك) (١٢) (كذبت يهود ، وهم على الله أكذب) (١٣) (إنما تفتن يهود) (١٤) (لا عذاب دون يوم القيامة ") (١٥) (قالت عائشة: فلبثنا ليالي) (١٦) (" ثم ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مركبا) (١٧) (في يوم شديد الحر، فانكسفت الشمس) (١٨) (- وكان ذلك اليوم الذي مات فيه إبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (١٩) - فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم) (٢٠) (" فرجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضحى) (٢١) (فخرج إلى المسجد) (٢٢) (وبعث مناديا: أن الصلاة جامعة (٢٣)) (٢٤) (فاجتمع الناس) (٢٥) (فصفهم وراءه) (٢٦) (وتقدم فكبر) (٢٧) (وجهر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالقراءة فيها) (٢٨) (فاقترأ قراءة طويلة) (٢٩) (حتى إن رجالا يومئذ ليغشى عليهم مما قام بهم، حتى إن سجال (٣٠) الماء لتصب عليهم) (٣١) (قالت أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنها -: أتيت عائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون ، وإذا هي قائمة تصلي (٣٢)) (٣٣) (فقلت: ما شأن الناس يصلون؟) (٣٤) (فأشارت بيدها نحو السماء وقالت: سبحان الله ، فقلت: آية (٣٥)؟ ، فأشارت أي: نعم ، قالت: فقمت) (٣٦) (فأطال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القيام جدا) (٣٧) (حتى رأيتني أريد أن أجلس) (٣٨) (فجعلت أنظر إلى المرأة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢١/٢٦

التي هي أكبر مني قائمة ، وإلى المرأة التي هي أسقم مني قائمة ، فقلت: إني أحق أن أصبر على طول القيام منك) (٣٩) (حتى تجلاني الغشي (٤٠) فأخذت قربة من ماء إلى جنبي فجعلت أصب على رأسي) (٤١) (قالت عائشة: " ثم ركع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ركوعا طويلا) (٤٢) (ما ركعت ركوعا قط كان أطول منه، ولا سجدت سجودا قط أطول منه) (٤٣) (ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده ، وقام كما هو) (٤٤) (ولم يسجد، وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى) (٤٥) (قالت عائشة: فحزرت (٤٦) قراءته، فرأيت أنه قرأ بسورة البقرة (٤٧)) (٤٨) وفي رواية: (نحوا من سورة البقرة) (٤٩) (ثم ركع ركوعا طويلا، وهو) (٥٠) (أدنى من) (٥١) (الركوع الأول) (٥٢) (ثم رفع رأسه) (٥٣) (كلما رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد) (٥٤) (ثم سجد سجدتين) (٥٥) (فأطال السجود ، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الأولى) (٥٦) (فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول) (٥٧) (فحزرت قراءته أنه قرأ بسورة آل عمران) (٥٨) (ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد وهو دون السجود الأول) (٥٩) (ثم تأخر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهى إلى النساء) (٦٠) (فجعل ينفخ ويبكي) (٦١) (ويقول: لم تعدني هذا وأنا فيهم ، لم تعدني هذا ونحن نستغفرك) (٦٢) (ثم تقدم وتقدم الناس معه، حتى قام في مقامه) (٦٣) (فاستكمل أربع ركعات في أربع سجدات) (٦٤) وفي رواية: (ركعتين وسجدة) (٦٥) وفي رواية: (ست ركعات وأربع سجدات) (٦٦) وفي رواية: (ثمان ركعات في أربع سجدات) (٦٧) (ثم جلس) (٦٨) (ففرغ من صلاته) (٦٩) (وقد انجلت (٧٠) الشمس (٧١)) (٧٢) (فقعد على المنبر) (٧٣) (فخطب الناس (٧٤) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " إن الشمس والقمر آيتان (٧٥) من آيات الله (٧٦)) (٧٧) (يخوف الله بهما عباده) (٧٨) (لا ينكسفان لموت أحد) (٧٩) (ولا لحياته) (٨٠) (فإذا رأيتموهما كذلك فافزعوا (٨١) إلى المساجد) (٨٢) وفي رواية: (فافزعوا إلى الصلاة) (٨٣) وفي رواية: (فادعوا الله، وكبروا، وصلوا، وتصدقوا) (٨٤) (حتى ينجليا) (٨٥) (ثم قال وهو ينادي بأعلى صوته محمرة عيناه: أيها الناس) (٨٦) (يا أمة محمد، والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده ، أو تزني أمته (٨٧)) (٨٨) (أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم) (٨٩) (يا أمة محمد ، والله لو تعلمون ما أعلم (٩٠) لضحكتم قليلا (٩١) ولبكيتم كثيرا) (٩٢) (فقالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك، ثم رأيناك تكعكعت (٩٣)) (٩٤) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:" ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه فعرضت علي الجنة) (٩٥) (فرأيت أكثر أهلها

الفقراء) (٩٦) (فتناولت منها عنقودا) (٩٧) (حين رأيتموني جعلت أتقدم) (٩٨) (فقصرت يدي عنه) (٩٩) (ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا) (١٠٠) (ثم عرضت علي) (١٠١) (جهنم يحطم بعضها بعضا، وذلك حين رأيتموني تأخرت) (١٠٢) (حتى لقد جعلت أتقيها) (١٠٣) (مخافة أن يصيبني من لفحها) (١٠٤) (ورأيت أكثر أهلها النساء "، قالوا: لم يا رسول الله؟، قال: " بكفرهن "، قيل: يكفرن بالله؟، قال: " يكفرن العشير (١٠٥) ويكفرن الإحسان (١٠٦) لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ، ثم رأت منك شيئا (١٠٧) قالت: ما رأيت منك خيرا قط) (١٠٨) (ورأيت فيها عمرو بن لحي) (١٠٩) (يجر قصبه (١١٠)) (١١١) (- وهو الذي سيب السوائب (١١٢) -) (١١٣) (ورأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها، فلم تطعمها) (١١٤) (ولم تسقها) (١١٥) (ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض (١١٦) حتى ماتت جوعا) (١١٧) (فهي إذا أقبلت تنهشها ، وإذا أدبرت تنهشها) (١١٨) (ورأيت فيها صاحب المحجن متكئا على محجنه في النار ، يقول: أنا سارق المحجن) (١١٩) (- وكان يسرق (١٢٠) (الحجيج) (١٢١) (بمحجنه، فإن فطن له) (١٢٢) (قال: لست أنا أسرقكم، إنما تعلق بمحجني) (١٢٣) (وإن غفل عنه ذهب به-) (١٢٤) (والذي سرق بدنتي (١٢٥) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١٢٦) (فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع) (١٢٧) (ولقد أوحي إلي أنكم تفتنون (١٢٨) في القبور قريبا من فتنة الدجال (١٢٩) يؤتى أحدكم فيقال له: ما علمك بهذا الرجل؟ ، فأما المؤمن فيقول: هو محمد رسول الله ، جاءنا بالبينات والهدى ، فأجبنا ، وآمنا ، واتبعنا) (١٣٠) (- ثلاث مرار (١٣١) - فيقال: قد كنا نعلم إنك لتؤمن به ، فنم صالحا ، وأما المنافق أو المرتاب (١٣٢) فيقول: لا أدري ، سمعت الناس يقولون شيئا فقلته) (١٣٣) (فاستعيذوا بالله من عذاب القبر، فإن عذاب القبر حق) (١٣٤) (والذي نفسي بيده) (١٣٥) (إن الموتى ليعذبون في قبورهم) (١٣٦) (عذابا تسمعه البهائم كلها ") (١٣٧) (قالت عائشة: " فما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ذلك صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر ") (١٣٨)

---

(١) قال الألباني في الإرواء ٦٥٦: اختلفت الأحاديث في عدد ركوعات صلاة الكسوف اختلافا كثيرا، فأقل ما روي ركوع واحد في كل ركعة من ركعتين، وأكثر ما قيل خمسة ركوعات، والصواب أنه ركوعان في كل ركعة كما في حديث أبي الزبير عن جابر، وهو الثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة وغيرها من الصحابة رضى الله عنهم أ. هـ

(٢) (حم) ٢٥١٣٣، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) (خ) ٦٠٠٥

(٤) (خ) ١٠٠٢

(٥) (حم) ٢٤٥٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٦) (حم) ٢٥٧٤٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٧) (م) ٥٨٦ ، (خ) ٦٠٠٥

(٨) (خ) ١٠٠٢

(٩) أي: فزع وخاف بشدة.

(١٠) (م) ٥٨٤

(١١) (حم) ٢٥١٣٣

(١٢) (خ) ١٠٠٢

(١٣) (حم) ٢٤٥٦٤

(١٤) (م) ٥٨٤

(١٥) (حم) ٢٤٥٦٤

(١٦) (م) ٥٨٤

(١٧) (خ) ١٠٠٢

(١٨) (م) ٩٠٤

(١٩) ذكر جمهور أهل السير أنه مات في السنة العاشرة من الهجرة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٨٩)

(٢٠) (د) ١١٧٨ ، (حم) ١٤٤٥٧

(٢١) (خ) ١٠٠٢

(٢٢) (خ) ٩٩٩ ، (م) ٩٠١

(٢٣) الصلاة مبتدأ ، وجامعة خبره ، أي: الصلاة تجمع الناس. عون المعبود - (ج ٣ / ص ١٣٧)

(٢٤) (م) ٩٠١ ، (س) ١٤٨١

(٢٥) (س) ١٤٧٣

(٢٦) (خ) ٩٩٩

(٢٧) (م) ٩٠١

(٢٨) (ت) ٥٦٣ ، (خ) ١٠١٦

(٢٩) (خ) ٩٩٩

(٣٠) السجال: جمع سجل وهو الدلو.

(٣١) (س) ١٤٧٠

(٣٢) قال الزين بن المنير: استدل به ابن بطال على جواز خروج النساء إلى المسجد لصلاة الكسوف، وفيه نظر ، لأن أسماء إنما صلت في حجرة عائشة، لكن يمكنه أن يتمسك بما ورد في بعض طرقه أن نساء غير أسماء كن بعيدات عنها، فعلى هذا فقد كن في مؤخر المسجد كما جرت عادتهن في سائر الصلوات. فتح الباري (ج ٤ / ص ٧)

(٣٣) (خ) ١٨٢

(٣٤) (م) ٩٠٥ ، (خ) ٤٤٨٦

(٣٥) أي: هذه آية ، أي: علامة.

(٣٦) (خ) ١٨٢

(٣٧) (م) ٩٠٥

(٣٨) (م) ٩٠٦

(٣٩) (حم) ٢٦٩٩٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح ، (م) ٩٠٦

(٤٠) الغشي: طرف من الإغماء، والمراد به هنا الحالة القريبة منه.

(٤١) (م) ٩٠٥ ، (خ) ٤٤٨٦

(٤٢) (خ) ١٠٠٢

(٤٣) (حم) ٦٦٣١، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٤٤) (خ) ١٠٠٠

(٤٥) (خ) ٩٩٩

(٤٦) أي: قدرت. عون المعبود - (ج ٣ / ص ١٣٤)

(٤٧) هذه عند النسائي: ١٤٨١ ، ابو داود: ١١٨٧

(٤٨) (د) ١١٨٧

(٤٩) (خ) ١٠٠٤

(٥٠) (خ) ١٠٠٢

(٥١) (خ) ١٠٠٠

(٥٢) (خ) ١٠٠٢

(٥٣) (خ) ١٠٠٩

(٥٤) (س) ١٤٩٤

(٥٥) (خ) ١٠٠٩ ، (د) ١١٨٧

(٥٦) (خ) ٩٩٧

(٥٧) (خ) ١٠٠٧

(٥٨) (د) ١١٨٧

(٥٩) (خ) ١٠٠٧

(٦٠) (م) ٩٠٤

(٦١) (خز) ١٣٩٢ وقال الأعظمي: إسناده صحيح لغيره ، (س) ١٤٨٢

(٦٢) (س) ١٤٨٢

(٦٣) (م) ٩٠٤

(٦٤) (خ) ٩٩٩ ، (س) ١٤٩٤

(٦٥) (س): ١٤٨١ ، (حم): ٢٥٢٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح ، وهي تعني أنه ركع مرتين في الركعة ، وسجد فيها مرة واحدة فقط.

(٦٦) (م) ٩٠١ ، (د): ١١٧٧

(٦٧) (م) ٩٠٨ ، (س) ١٤٦٧ ، وإليك طريقة أدائها على هذا العدد كما رواها (م) ٩٠٩: عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - " أنه صلى في كسوف ، قرأ ثم ركع ، ثم قرأ ثم ركع ، ثم قرأ ثم ركع ، ثم قرأ ثم ركع ، ثم سجد ، قال: والأخرى مثلها " ، وقال الألباني في الإرواء تحت حديث٦٦٢: وخلاصة القول في صلاة الكسوف أن الصحيح الثابت فيها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنما هو ركوعان في كل ركعة من الركعتين ، جاء ذلك عن جماعة من الصحابة في أصح الكتب والطرق والروايات ، وما سوى ذلك إما ضعيف أو شاذ لا يحتج به ، وقد فصل القول في ذلك وانتهى تحقيقه إلى ما ذكرنا خلاصته

هنا العلامة المحقق ابن قيم الجوزية في " زاد المعاد في هدي خير العباد " ، فليراجعه من شاء المزيد من التحقيق. أ. هـ

(٦٨) (س) ١٤٨١

(٦٩) (س) ١٥٠٠

(٧٠) أي: صفت وعاد نورها. عون المعبود - (ج ٣ / ص ١٢٦)

(٧١) استدل به على إطالة الصلاة حتى يقع الانجلاء. فتح الباري (٣/ ٤٨٦)

(٧٢) (خ) ٩٩٧

(٧٣) (س) ١٤٧٥

(٧٤) فيه مشروعية الخطبة للكسوف، واستدل به على أن الانجلاء لا يسقط الخطبة بخلاف ما لو انجلت قبل أن يشرع في الصلاة ، فإنه يسقط الصلاة والخطبة، فلو انجلت في أثناء الصلاة ، أتمها على الهيئة المذكورة عند من قال بها.

وعن أصبغ: يتمها على هيئة النوافل المعتادة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩١)

(٧٥) أي: علامتان.

(٧٦) أي الدالة على قدرته على تخويف العباد من بأس الله وسطوته، ويؤيده قوله تعالى: ﴿وما نرسل بالآيات إلا تخويفا﴾.

(٧٧) (خ) ٩٩٧

(٧٨) (م) ٩٠١

(٧٩) (م) ٩٠٤

(٨٠) (خ) ٩٩٧

(٨١) أي: التجئوا وتوجهوا. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩٥)

(٨٢) (حم): ٢٣٦٧٩ ، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناد جيد رجاله رجال الصحيح

(٨٣) (خ) ٩٩٩

قوله: (إلى الصلاة) أي: المعهودة الخاصة، وهي التي تقدم فعلها منه - صلى الله عليه وسلم - قبل الخطبة ، ولم يصب من استدل به على مطلق الصلاة.

ويستنبط منه أن الجماعة ليست شرطا في صحتها ، لأن فيه إشعارا بالمبادرة إلى الصلاة والمسارعة إليها،

وانتظار الجماعة قد يؤدي إلى فواتها ، وإلى إخلاء بعض الوقت من الصلاة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩٥)

(٨٤) (خ) ٩٩٧

فيه إشارة إلى أن الالتجاء إلى الله عند المخاوف بالدعاء والاستغفار سبب لمحو ما فرط من العصيان ، يرجى به زوال المخاوف ، وأن الذنوب سبب للبلايا والعقوبات العاجلة والآجلة، نسأل الله تعالى رحمته. فتح الباري (٣/ ٤٩٥)

(٨٥) (م) ٩٠١

(٨٦) (حم) ٢٤٥٦٤

(٨٧) لما أمروا باستدفاع البلاء بالذكر والدعاء والصلاة والصدقة ناسب ردعهم عن المعاصي التي هي من أسباب جلب البلاء، وخص منها الزنا لأنه أعظمها في ذلك. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩١)

(٨٨) (خ) ٩٩٧ ، (م) ٩٠١

(٨٩) (حم) ٢٤٥٦٤

(٩٠) أي: من عظيم قدرة الله وانتقامه من أهل الإجرام. فتح الباري (٣/ ٤٩١)

(٩١) أي: لتركتم الضحك، ولم يقع منكم إلا نادرا، لغلبة الخوف واستيلاء الحزن. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩١)

(٩٢) (خ) ٩٩٧

(٩٣) أي: تأخرت.

(٩٤) (خ) ٧١٥

(٩٥) (م) ٩٠٤

(٩٦) (م) ٢٧٣٧

(٩٧) (خ) ٧١٥

(٩٨) (خ) ١١٥٤

(٩٩) (م) ٩٠٤

(١٠٠) (خ) ١٠٠٤

(١٠١) (م) ٩٠٤

(١٠٢) (خ) ١١٥٤ ، (م) ٩٠٤

(١٠٣) (س) ١٤٨٢

(١٠٤) (م) ٩٠٤

(١٠٥) العشير: الزوج.

(١٠٦) المراد بكفر الإحسان: تغطيته أو جحده. فتح الباري (ج ٤ / ص ٥)

أي أنهن يجحدن الإحسان لضعف عقلهن ، وقلة معرفتهن ، فيستدل به على ذم من يجحد إحسان ذي إحسان. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(١٠٧) أي: شيئا قليلا لا يوافق غرضها ، من أي نوع كان. فتح الباري (٤/ ٥)

(١٠٨) (خ) ١٠٠٤

(١٠٩) (خ) ١١٥٤

(١١٠) (القصب): هي الأمعاء.

(١١١) (م) ٩٠٤

(١١٢) قال أبو عبيدة: كانت السائبة من جميع الأنعام، وتكون من النذور للأصنام ، فتسيب ، فلا تحبس عن مرعى ، ولا عن ماء ، ولا يركبها أحد، قال: وقيل: السائبة لا تكون إلا من الإبل، كان الرجل ينذر إن برئ من مرضه أو قدم من سفره ليسيبن بعيرا، وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: السائبة: كانوا يسيبون بعض إبلهم فلا تمنع حوضا أن تشرب فيه. فتح الباري (١٣/ ٣١)

(١١٣) (خ) ١١٥٤

(١١٤) (م) ٩٠٤

(١١٥) (س) ١٤٩٦

(١١٦) (خشاش الأرض): حشرات الأرض.

(١١٧) (م) ٩٠٤

(١١٨) (حب) ٥٦٢٢ ، (خ) ٧١٢ ، صحيح الترغيب والترهيب تحت حديث: ٢٢٧٤

(١١٩) (س) ١٤٨٢

(١٢٠) (م) ٩٠٤

(١٢١) (س) ١٤٩٦

(١٢٢) (م) ٩٠٤

(١٢٣) (حم) ٦٤٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث حسن ، (م) ٩٠٤

(١٢٤) (م) ٩٠٤

(١٢٥) البدن والبدنة: تقع على الجمل ، والناقة ، والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها.

(١٢٦) (حب) ٧٤٨٩ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٢٢٧٤

(١٢٧) (خ) ١٠٠٤ ، (م) ٩٠٧

(١٢٨) الفتنة: الامتحان والاختبار.

(١٢٩) وجه الشبه بين الفتنتين: الشدة والهول والعموم. شرح سنن النسائي (٣/ ٢٩٦)

(١٣٠) (خ) ٩٩٤

(١٣١) يعني أن السؤال يكرر عليه ثلاث مرار ، فيكرر نفس الجواب ثلاث مرار. ع

(١٣٢) قال الراوي: لا أدري أي ذلك قالت أسماء.

(١٣٣) (م) ٩٠٥ ، (خ) ٦٨٥٧

(١٣٤) (حم) ٢٤٥٦٤

(١٣٥) (حم) ٢٥٧٤٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٣٦) (س) ٢٠٦٦ ، صحيح الجامع: ١٩٦٥، والصحيحة تحت حديث: ١٣٧٧

(١٣٧) (خ) ٦٠٠٥ ، (س) ٢٠٦٦

(١٣٨) (خ) ١٣٠٦ ، (حم) ٢٤٣١٣." (١)

"(حم) ، وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: أتيت أبا الدرداء - رضي الله عنه - **في مرضه الذي** قبض فيه ، فقال لي: يا ابن أخي ما جاء بك؟ فقلت: لا إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام ، فقال أبو الدرداء: بئس ساعة الكذب هذه ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم قام فصلى ركعتين يحسن فيهما الذكر والخشوع ثم استغفر الله - عز وجل - غفر له " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٧٧/٢٦

(١) (حم) ٢٧٥٨٦ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٩٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.." [١]

"(م س) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: (من سره أن يلقى الله غدا مسلما ، فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم - صلى الله عليه وسلم - سنن الهدى) (١) (وإن من سنن الهدى: الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه) (٢) (وإني لا أحسب منكم أحدا إلا له مسجد يصلي فيه في بيته ، فلو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم ، لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم) (٣) (ولقد رأيتنا وما يتخلف) (٤) (عن الصلاة إلا منافق) (٥) (معلوم النفاق) (٦) (أو مريض ، وإن **كان المريض ليمشي** بين رجلين) (٧) (حتى يقام في الصف) (٨).

---

(١) (م) ٢٥٧ - (٦٥٤) ، (س) ٨٤٩ ، (د) ٥٥٠

(٢) (م) ٢٥٦ - (٦٥٤)

(٣) (س) ٨٤٩ ، (د) ٥٥٠ ، (م) ٢٥٧ - (٦٥٤) ، (حم) ٤٣٥٥

(٤) (م) ٢٥٧ - (٦٥٤)

(٥) (م) ٢٥٦ - (٦٥٤)

(٦) (م) ٢٥٧ - (٦٥٤)

(٧) (م) ٢٥٦ - (٦٥٤)

(٨) (م) ٢٥٧ - (٦٥٤) , (س) ٨٤٩ ، (د) ٥٥٠ ، (جة) ٧٧٧." [٢]

"(م) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: (ولقد رأيتنا وما يتخلف) (١) (عن الصلاة إلا منافق) (٢) (معلوم النفاق) (٣) (أو مريض ، وإن **كان المريض ليمشي** بين رجلين) (٤) (حتى يقام في الصف) (٥).

---

(١) (م) ٢٥٧ - (٦٥٤)

(٢) (م) ٢٥٦ - (٦٥٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٩٣/٢٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤٢/٢٧

(٣) (م) ٢٥٧ - (٦٥٤)

(٤) (م) ٢٥٦ - (٦٥٤)

(٥) (م) ٢٥٧ - (٦٥٤) ، (س) ٨٤٩ ، (د) ٥٥٠ ، (جة) ٧٧٧." [١]

"تخفيف الإمام القراءة والأذكار في الصلاة

(خ م) ، وعن أبي مسعود - رضي الله عنه - قال: (جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله إني والله لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا (١) قال: " فما رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غضب في موعظة قط أشد مما غضب يومئذ، فقال: يا أيها الناس، إن منكم منفرين) (٢) (فمن صلى بالناس فليخفف) (٣) (فإن **فيهم المريض والكبير** وذا الحاجة ") (٤)

---

(١) أي: لا أقرب من الصلاة في الجماعة ، بل أتأخر عنها أحيانا من أجل التطويل. فتح الباري (ح٩٠)

(٢) (م) ١٨٢ - (٤٦٦) ، (خ) ٦٧٠

(٣) (خ) ٤٦٩٠ ، (م) ١٨٢ - (٤٦٦)

(٤) (خ) ٥٧٥٩ ، (م) ١٨٢ - (٤٦٦) ، (جة) ٩٨٤ ، (حم) ١٧١٠٦." [٢]

"صلاة المريض

إمامة المريض للصحيح في الصلاة

(خ م ت د جة حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: (" سقط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن فرسه فجحشت (١) ساقه أو كتفه) (٢) وفي رواية: (انفكت قدمه) (٣) (فقعد في مشربة (٤) له، درجاتها من جذوع (٥)) (٦) (وآلى من نسائه شهرا (٧)) (٨) (فكان يكون في العلو، ويكن في السفل ") (٩) (فأتاه أصحابه يعودونه) (١٠) (فحضرت الصلاة) (١١) (" فصلى بهم وهو قاعد) (١٢) (وهم قيام) (١٣) (فأشار إليهم أن اجلسوا) (١٤) (فلما سلم قال:) (١٥) (إنما جعل الإمام ليؤتم به (١٦) (فلا تختلفوا عليه) (١٧) (فإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا صلى جالسا فصلوا معه جلوسا أجمعون (١٨) (ولا تقوموا كما تقوم فارس لملوكها (١٩)) (٢٠)

وفي رواية (٢١): (فأقبل عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا هؤلاء، ألستم تعلمون أني

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٧٢/٢٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩١/٢٧

رسول الله إليكم؟ " ، قالوا: بلى، نشهد أنك رسول الله، قال: " ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله؟ " ، قالوا: بلى، نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله، وأن من طاعة الله طاعتك، قال: " فإن من طاعة الله أن تطيعوني ، وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم، أطيعوا أئمتكم، فإن صلوا قعودا فصلوا قعودا)

---

(١) الجحش: الخدش ، أو أشد منه قليلا. فتح الباري (ج ٢ / ص ٨٧)

(٢) (خ) ٣٧١ ، (م) ٧٧ - (٤١١)

(٣) (خ) ٢٣٣٧ ، (حم) ١٣٠٩٣

(٤) (المشربة): الغرفة المرتفعة. فتح الباري (ج ٢ / ص ٨٧)

(٥) أي: من جذوع النخل. فتح الباري (ج ٢ / ص ٨٧)

(٦) (خ) ٣٧١ ، (حم) ١٣٠٩٣

(٧) أي: حلف لا يدخل عليهن شهرا، وليس المراد به الإيلاء المتعارف بين الفقهاء. فتح الباري (ج ٢ / ص ٨٧)

(٨) (خ) ٣٧١ ، (حم) ١٣٠٩٣

(٩) (حم) ١٤٥٦٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٠) (خ) ٣٧١ ، (م) ٧٧ - (٤١١)

(١١) (خ) 7٧٢ ، (م) ٧٧ - (٤١١)

(١٢) (خ) ٦٩٩ ، (م) ٧٧ - (٤١١)

(١٣) (خ) ٣٧١ ، (حم) ١٣٠٩٣

(١٤) (خ) ٦٥٦ ، (حم) ١٢٦٧٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٥) (خ) ٣٧١ ، (حم) ١٢٦٧٨

(١٦) (خ) ٦٥٧ ، (م) ٨٢ - (٤١٢)

(١٧) (خ) ٦٨٩ ، (م) ٨٦ - (٤١٤)

(١٨) (خ) ٦٥٧ ، (م) ٨٢ - (٤١٢) ، (د) ٦٠٥ ، (جة) ١٢٣٧ ، (حم) ٢٤٢٩٥

(١٩) قال أبو عبد الله البخاري: قال الحميدي: هذا الحديث منسوخ ، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم

- آخر ما صلى " صلى قاعدا ، والناس خلفه قيام ". (خ) ٥٣٣٤
(٢٠) (حم) ١٥٢٨٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.
(٢١) (حم) ٥٦٧٩ ، (حب) ٢١٠٩ ، (يع) ٥٤٥٠ ، (طب) ج١٢ص٣٢٢ح١٣٢٣٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.." [1]

"(ط) ، وعن نافع قال: كان ابن عمر - رضي الله عنهما - يقول: إذا لم **يستطع المريض السجود** ، أومأ برأسه إيماء ، ولم يرفع إلى جبهته شيئا. (١)

---

(١) (ط) ٤٠٣ ، (هق) ٣٤٨٦." [2]

"(حم) ، وعن المختار بن فلفل قال: سألت أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن **صلاة المريض** **فقال**: يركع ويسجد قاعدا في المكتوبة. (١)

---

(١) (حم) ١٢٢٩٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.." [3]

"(ك) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " قال الله تبارك وتعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن ، فلم يشكني إلى عواده (١) أطلقته من إساري (٢) ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه ، ودما خيرا من دمه، ثم يستأنف العمل (٣) " (٤)

---

(١) أي: زواره.
(٢) أي: أسري ، وهو المرض.
(٣) أي: **يكفر المرض عمله** السيىء ، ويخرج منه كيوم ولدته أمه ، ثم يستأنف ، وذلك لأن العبد لما تلطخ بالذنوب ولم يتب ، طهره الله من الدنس **بتسليط المرض ،** فلما صبر ورضي ، أطلقه من أسره بعدما

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨/٧٠
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨/٧٦
(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨/٧٨

غفر له ما كان من إصره ليصلح لجواره بدار إكرامه ، فبلاؤه نعمة وسقمه منة. فيض القدير (٤/ ٦٤٨)
(٤) (ك) ١٢٩٠ ، (هق) ٦٣٤٠ ، صحيح الجامع: ٤٣٠١ ، الصحيحة: ٢٧٢." [١]

"(حم طس) ، وعن حيان أبي النضر قال: (دخلت مع واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه - على يزيد بن الأسود الجرشي (١) **في مرضه الذي** مات فيه ، فسلم عليه واثلة وجلس ، فأخذ أبو الأسود يمين واثلة ، فمسح بها على عينيه ووجهه- لبيعته بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - - فقال له واثلة: واحدة أسألك عنها ، قال: وما هي؟ ، قال: كيف ظنك بربك؟ ، فقال أبو الأسود: حسن ، فقال واثلة: أبشر ، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " قال الله - عز وجل -: أنا عند ظن عبدي بي ، فليظن بي ما شاء ") (٢)

وفي رواية: " أنا عند ظن عبدي بي، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر" (٣)

---

(١) يزيد بن الأسود الجرشي: من سادة التابعين بالشام، يسكن بالغوطة بقرية زبدين ، أسلم في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - وله دار بداخل باب شرقي ، قال يونس بن ميسرة: قلت له: يا أبا الأسود ، كم أتى عليك؟ ، قال: أدركت العزى تعبد في قرية قومي. سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٤/ ١٣٦)
(٢) (حم) ١٦٠٥٩، (حب) ٦٣٤ ، وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح ، وانظر صحيح الجامع: ٤٣١٦
(٣) (طس) ٧٩٥١ ، انظر صحيح الجامع: ١٩٠٥ ، الصحيحة: ١٦٦٣." [٢]

"(خ م) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: (دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١) (**في مرضه ،** فمسسته وهو يوعك وعكا شديدا) (٢) (فقلت: يا رسول الله ، إنك لتوعك وعكا شديدا ، قال: " أجل ، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم " ، قلت: ذلك أن لك أجرين؟ ، قال:
" أجل ، ذلك كذلك ، ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها ، إلا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها ") (٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩٤/٢٨
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩٩/٢٨

(١) (خ) ٥٣٤٣ ، (م) ٤٥ - (٢٥٧١)

(٢) (خ) ٥٣٣٦ ، (م) ٤٥ - (٢٥٧١)

(٣) (خ) ٥٣٤٣ ، (م) ٤٥ - (٢٥٧١) ، (حم) ٣٦١٨." [١]

"(خ) ، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تعوده **في مرضه الذي** توفي فيه، فقال: " يا أم بشر، ما زلت أجد ألم الأكلة التي أكلت مع ابنك بخيبر تعاودني كل عام، حتى كان هذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم " (١)

---

(١) سيرة ابن هشام - (٢/ ٣٣٨)، (خ) ٤١٦٥ ، (د) ٤٥١٢." [٢]

"(خد) ، وعن عروة قال: دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء - رضي الله عنها - قبل قتل عبد الله بعشر ليال ، وأسماء وجعة (١) فقال لها عبد الله: كيف تجدينك؟ ، قالت: وجعة ، قال: إني في الموت ، قالت: لعلك تشتهي موتي ، فتمناه لذلك؟ ، فلا تفعل ، فوالله ما أشتهي أن أموت حتى يأتي علي أحد طرفيك ، إما أن تقتل فأحتسبك ، وإما تظفر ، فتقر عيني ، فإياك أن تعرض عليك خطة لا توافقك ، فتقبلها كراهية الموت قال عروة: وإنما عنى ابن الزبير أن يقتل ، فيحزنها ذلك. (٢)

---

(١) أي: مريضة.

(٢) (خد) ٥٠٩ ، (ش) ٣٧٣٢٦ ، انظر صحيح الأدب المفرد: ٣٩٤ ، باب: هل يكون **قول المريض** " إني وجع " شكاية؟.." [٣]

"حكم عيادة المريض

(خ م حم) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (" حق المسلم على المسلم خمس (١)) (٢) وفي رواية: (حق المؤمن على المؤمن ست خصال ") (٣) (قيل: ما هن يا رسول الله؟ ، قال: " إذا لقيته فسلم عليه (٤) وإذا دعاك فأجبه (٥) وإذا استنصحك (٦)

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨/٣٠٤

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨/٣٠٦

[٣] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨/٣٠٨

فانصح له (٧) وإذا عطس فحمد الله فشمته (٨) وإذا مرض فعده (٩) وإذا مات فاتبعه (١٠) ") (١١)

---

(١) معنى " الحق " هنا الوجوب، والظاهر أن المراد به هنا وجوب الكفاية. فتح الباري (ج ٤ / ص ٢٦٥)

(٢) (خ) ١١٨٣ ، (م) ٤ - (٢١٦٢) ، (د) ٥٠٣٠ ، (حم) ١٠٩٧٩

(٣) (حم) ٨٢٥٤ ، (م) ٥ - (٢١٦٢) ، (خد) ٩٢٥ ، (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨

(٤) أي: على المسلم ، سواء عرفه أو لم يعرفه. تحفة الأحوذي (ج ٧ / ص ٤٣)

ورد السلام فرض بالإجماع ، فإن كان السلام على واحد ، كان الرد فرض عين عليه، وإن كان على جماعة ، كان فرض كفاية في حقهم، إذا رد أحدهم سقط الحرج عن الباقين. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(٥) إجابة الداعي: المراد به الداعي إلى وليمة ونحوها من الطعام. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

ونقل القاضي اتفاق العلماء على وجوب الإجابة في وليمة العرس ،

قال: واختلفوا فيما سواها ، فقال مالك والجمهور: لا تجب الإجابة إليها ،

وقال أهل الظاهر: تجب الإجابة إلى كل دعوة من عرس وغيره، وبه قال بعض السلف.

وأما الأعذار التي يسقط بها وجوب إجابة الدعوة أو ندبها ، فمنها أن يكون في الطعام شبهة، أو يخص بها الأغنياء، أو يكون هناك من يتأذى بحضوره معه، أو لا تليق به مجالسته، أو يدعوه لخوف شره، أو لطمع في جاهه، أو ليعاونه على باطل، وأن لا يكون هناك منكر من خمر ، أو لهو ، أو فرش حرير ، أو صور حيوان غير مفروشة ، أو آنية ذهب أو فضة ، فكل هذه أعذار في ترك الإجابة ، ومن الأعذار أن يعتذر إلى الداعي ، فيتركه.

ولو كانت الدعوة ثلاثة أيام ، فالأول: تجب الإجابة فيه، والثاني: تستحب، والثالث: تكره. شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٩)

(٦) أي: طلب منك النصيحة، فعليك أن تنصحه، ولا تداهنه، ولا تغشه، ولا تمسك عن بيان النصيحة. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٢٩٥)

(٧) وفي رواية: " وينصح له إذا غاب أو شهد " (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨

(٨) تشميت العاطس أن يقول له: يرحمك الله، وشرطه أن يسمع قول العاطس: الحمد لله. شرح النووي

على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(٩) **عيادة المريض سنة** بالإجماع، وسواء فيه من يعرفه ، ومن لا يعرفه، والقريب والأجنبي. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(١٠) أي: يشيع جنازته. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٣)

(١١) (م) ٢١٦٢ ، (خد) ٩٩١ ، (خ) ١١٨٣ ، (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨ ، (د) ٥٠٣٠ ، (حم) ٨٨٣٢." [1]

"(م) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن الله - عز وجل - يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني (١)؟، قال يا رب: كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ ، قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده؟، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده (٢)؟ " (٣)

---

(١) إنما **أضاف المرض إليه** سبحانه وتعالى والمراد العبد ، تشريفا للعبد وتقريبا له. شرح النووي (ج ٨ / ص ٣٧١)

(٢) أي: وجدت ثوابي وكرامتي، ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث: " لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، لو أسقيته لوجدت ذلك عندي " ، أي ثوابه. والله أعلم. (النووي - ج ٨ / ص ٣٧١)

(٣) (م) ٤٣ - (٢٥٦٩) ، (خد) ٥١٧." [2]

"**عيادة المريض الكافر**

(خ م) ، عن المسيب بن حزن - رضي الله عنه - قال: (لما حضرت أبا طالب الوفاة ، " جاءه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فوجد عنده أبا جهل بن هشام ، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأبي طالب: " يا عم قل لا إله إلا الله) (١) (كلمة أحاج لك بها عند الله ") (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٠٩/٢٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١١/٢٨

(١) (خ) ١٢٩٤

(٢) (خ) ٣٦٧١." [1]

"ما يتعلق بالاحتضار

ما يفعل بالمسلم حين احتضاره

تلقين المحتضر قول " لا إله إلا الله "

(جزء البطاقة) ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها ، ولقنوها موتاكم (١) " (٢)

---

(١) قال الألباني في السلسلة الصحيحة ٤٦٧: فيه مشروعية تلقين المحتضر شهادة التوحيد، رجاء أن يقولها فيفلح.

والمراد بـ (موتاكم) من حضره الموت، لأنه لا يزال في دار التكليف، ومن الممكن أن يستفيد من تلقينه ، فيتذكر الشهادة ويقولها، فيكون من أهل الجنة.

وأما تلقينه بعد الموت، فمع أنه بدعة لم ترد في السنة فلا فائدة منه ، لأنه خرج من دار التكليف إلى دار الجزاء، ولأنه غير قابل للتذكر، قال تعالى: ﴿لتنذر من كان حيا﴾.

وصورة التلقين: أن يؤمر بالشهادة، وما يذكر في بعض الكتب أنها تذكر عنده ولا يؤمر بها خلاف سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، كما حققته في "كتاب أحكام الجنائز " (ص ١٠ - ١١) فليس التلقين ذكر الشهادة بحضرة الميت وتسميعها إياه، بل هو أمره بأن يقولها ، خلافا لما يظن البعض، والدليل حديث أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عاد رجلا من الانصار، فقال: " يا خال ، قل: لا إله إلا الله "، فقال: أخال أم عم؟ ، فقال: " بل خال "، فقال: فخير لي أن أقول: لا إله إلا الله؟ ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " نعم ".أخرجه الامام أحمد (٣/ ١٥٢، ١٥٤، ٢٦٨) بإسناد صحيح على شرط مسلم ،

وأما قراءة سورة (يس) عنده، وتوجيهه نحو القبلة فلم يصح فيه حديث، بل كره سعيد بن المسيب توجيهه إليها، وقال: " أليس الميت امرأ مسلما!؟ " ، وعن زرعة بن عبد الرحمن أنه شهد سعيد بن المسيب **في مرضه وعنده** أبو سلمة بن عبد الرحمن ، فغشي على سعيد، فأمر أبو سلمة أن يحول فراشه إلى الكعبة.

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١٢/٢٨

فأفاق فقال: حولتم فراشي؟ ، فقالوا نعم، فنظر إلى أبي سلمة فقال: أراه بعلمك ، فقال: أنا أمرتهم! ، فأمر سعيد أن يعاد فراشه. أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٤/ ٧٦) بسند صحيح عن زرعة. أ. هـ

(٢) الكناني في (جزء البطاقة) ح٧ ، (يع) ٦١٤٧، (كر) ج٦١ص٢٢٥ ، انظر صحيح الجامع: ١٢١٢ ، الصحيحة: ٤٦٧." (١)

"(د حم) ، وعن كثير بن مرة قال: (قال لنا معاذ بن جبل - رضي الله عنه - في مرضه: قد سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا كنت أكتمكموه) (١) (لم يمنعني أن أحدثكموه إلا أن تتكلوا ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:) (٢) (" من كان آخر كلامه لا إله إلا الله (٣) وجبت له الجنة) (٤) " (٥)

---

(١) (حم) ٢٢٠٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٢) (حم) ٢٢١١٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.

(٣) قال الحافظ في الفتح: المراد بقول لا إله إلا الله في هذا الحديث وغيره كلمتا الشهادة، فلا يرد إشكال ترك ذكر الرسالة ،

قال الزين بن المنير: قول لا إله إلا الله لقب جرى على النطق بالشهادتين شرعا. عون المعبود - (ج ٧ / ص ١٠٠)

(٤) (حم) ٢٢٠٨٧ ، (د) ٣١١٦

(٥) حسنه الألباني في الإرواء: ٦٨٧." (٢)

"(ت جة) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، صدقه ربه فقال: لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله، له الملك وله الحمد، قال الله: لا إله إلا أنا، لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من قالها **في مرضه ثم** مات، لم تطعمه النار " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١٤/٢٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥3/٢٨

وفي رواية: (لم تمسه النار) (٢)

---

(١) (ت) ٣٤٣٠ ، (جة) ٣٧٩٤ ، (ن) ٩٨٥٨، (ك) ٨ ، انظر الصحيحة: ١٣٩٠، المشكاة التحقيق الثاني: ٢٣١٠

(٢) (جة) ٣٧٩٤." [١]

"حمل الجنازة

حكم اتباع الجنازة وشهود الدفن

اتباع الجنازة وشهود الدفن للرجال

(حم) ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " **عودوا المريض ،** وامشوا مع الجنائز ، تذكركم الآخرة " (١)

---

(١) (حم) ١١١٩٦ ، (خد) ٥١٨ ، (ش) ١٠٨٤١ ، (حب) ٢٩٥٥ ، انظر الصحيحة: ١٩٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.." [٢]

"(خ م حم) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (" حق المسلم على المسلم خمس (١)) (٢) وفي رواية: (حق المؤمن على المؤمن ست خصال ") (٣) (قيل: ما هن يا رسول الله؟ ، قال: " إذا لقيته فسلم عليه (٤) وإذا دعاك فأجبه (٥) وإذا استنصحك (٦) فانصح له (٧) وإذا عطس فحمد الله فشمته (٨) وإذا مرض فعده (٩) وإذا مات فاتبعه (١٠) ") (١١)

---

(١) معنى " الحق " هنا الوجوب، والظاهر أن المراد به هنا وجوب الكفاية. فتح الباري (ج ٤ / ص ٢٦٥)

(٢) (خ) ١١٨٣ ، (م) ٤ - (٢١٦٢) ، (د) ٥٠٣٠ ، (حم) ١٠٩٧٩

(٣) (حم) ٨٢٥٤ ، (م) ٥ - (٢١٦٢) ، (خد) ٩٢٥ ، (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨

(٤) أي: على المسلم ، سواء عرفه أو لم يعرفه. تحفة الأحوذي (ج ٧ / ص ٤٣)

---

(١) الجا مع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١٧/٢٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٥/٢٩

ورد السلام فرض بالإجماع ، فإن كان السلام على واحد ، كان الرد فرض عين عليه، وإن كان على جماعة ، كان فرض كفاية في حقهم، إذا رد أحدهم سقط الحرج عن الباقين. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(٥) إجابة الداعي: المراد به الداعي إلى وليمة ونحوها من الطعام. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

ونقل القاضي اتفاق العلماء على وجوب الإجابة في وليمة العرس ،

قال: واختلفوا فيما سواها ، فقال مالك والجمهور: لا تجب الإجابة إليها ،

وقال أهل الظاهر: تجب الإجابة إلى كل دعوة من عرس وغيره، وبه قال بعض السلف.

وأما الأعذار التي يسقط بها وجوب إجابة الدعوة أو ندبها ، فمنها أن يكون في الطعام شبهة، أو يخص بها الأغنياء، أو يكون هناك من يتأذى بحضوره معه، أو لا تليق به مجالسته، أو يدعوه لخوف شره، أو لطمع في جاهه، أو ليعاونه على باطل، وأن لا يكون هناك منكر من خمر ، أو لهو ، أو فرش حرير ، أو صور حيوان غير مفروشة ، أو آنية ذهب أو فضة ، فكل هذه أعذار في ترك الإجابة ، ومن الأعذار أن يعتذر إلى الداعي ، فيتركه.

ولو كانت الدعوة ثلاثة أيام ، فالأول: تجب الإجابة فيه، والثاني: تستحب، والثالث: تكره. شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٩)

(٦) أي: طلب منك النصيحة، فعليك أن تنصحه، ولا تداهنه، ولا تغشه، ولا تمسك عن بيان النصيحة. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٢٩٥)

(٧) وفي رواية: " وينصح له إذا غاب أو شهد " (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨

(٨) تشميت العاطس أن يقول له: يرحمك الله، وشرطه أن يسمع قول العاطس: الحمد لله. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(٩) **عيادة المريض سنة** بالإجماع، وسواء فيه من يعرفه ، ومن لا يعرفه، والقريب والأجنبي. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(١٠) أي: يشيع جنازته. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٣)

(١١) (م) ٢١٦٢ ، (خد) ٩٩١ ، (خ) ١١٨٣ ، (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨ ،
(د) ٥٠٣٠ ، (حم) ٨٨٣٢." [1]

"(م) ، وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: قال سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - **في مرضه الذي** هلك فيه: الحدوا لي لحدا ، وانصبوا علي اللبن نصبا ، "كما صنع برسول الله - صلى الله عليه وسلم - " (١)

---

(١) (م) ٩٠ - (٩٦٦) ، (س) ٢٠٠٧ ، (جة) ١٥٥٦ ، (حم) ١٤٥١." [2]

"(حم) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " **عودوا المريض ،** وامشوا مع الجنائز ، تذكركم الآخرة " (١)

---

(١) (حم) ١١١٩٦ ، (خد) ٥١٨ ، (ش) ١٠٨٤١ ، (حب) ٢٩٥٥ ، انظر الصحيحة: ١٩٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.." [3]

"انقطاع الحيض والنفاس

(خ م ت حم) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للنساء: (ما رأيت من ناقصات عقل ودين) (١) (أذهب لقلوب ذوي الألباب) (٢) (وذوي الرأي منكن (٣)) (٤) (فقالت امرأة منهن:) (٥) (يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين؟ ، قال: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل (٦) فهذا نقصان العقل (٧)) (٨) (وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم ") (٩)

وفي رواية: (" وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين ") (١٠)

الشرح (١١)

---

(١) (خ) ١٣٩٣

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٦/٢٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩٠/٢٩

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣٥/٢٩

(٢) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ١٣٩٣

(٣) قال الحافظ في الفتح: ويظهر لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار؛ لأنهن إذا كن سببا لإذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي ، فقد شاركنه في الإثم ، وزدن عليه. (١/ ٤٧٦)

(٤) (ت) ٢٦١٣ ، (م) ٨٨٥

(٥) (م) ٧٩

(٦) قوله – صلى الله عليه وسلم –: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل " تنبيه منه – صلى الله عليه وسلم – على ما وراءه ، وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى: ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ أي: أنهن قليلات الضبط. النووي (١/ ١٧٦)

(٧) أي: علامة نقصانه. شرح النووي على مسلم (ج ١ / ص ١٧٦)

(٨) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٩) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ٢٩٨

(١٠) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(١١) أي: تمكث ليالي وأياما لا تصلي بسبب الحيض ، وتفطر أياما من رمضان بسبب الحيض.

فإن قيل: فإن كانت معذورة ، فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كما **يثاب المريض المسافر** ، ويكتب له **في مرضه وسفره** مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره؟. فالجواب: أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب ، والفرق **أن المريض والمسافر** كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته لها ، والحائض ليست كذلك ، بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض، بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض ، فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت ، ويترك في وقت ، غير ناو الدوام عليها، فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن ينتفل فيه. شرح النووي (ج ١ / ص ١٧٦)." [1]

"شروط صحة الصيام

انقطاع الحيض والنفاس

(خ م ت حم) ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧٨/٢٩

للنساء: (ما رأيت من ناقصات عقل ودين) (١) (أذهب لقلوب ذوي الألباب) (٢) (وذوي الرأي منكن (٣)) (٤) (فقالت امرأة منهن:) (٥) (يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين؟ ، قال: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل (٦) فهذا نقصان العقل (٧)) (٨) (وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم ") (٩)

وفي رواية: (" وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين ") (١٠)

الشرح (١١)

---

(١) (خ) ١٣٩٣

(٢) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ١٣٩٣

(٣) قال الحافظ في الفتح: ويظهر لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار؛ لأنهن إذا كن سببا لإذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي ، فقد شاركنه في الإثم ، وزدن عليه. (١/ ٤٧٦)

(٤) (ت) ٢٦١٣ ، (م) ٨٨٥

(٥) (م) ٧٩

(٦) قوله - صلى الله عليه وسلم -: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل " تنبيه منه - صلى الله عليه وسلم - على ما وراءه ، وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى: ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ أي: أنهن قليلات الضبط. النووي (١/ ١٧٦)

(٧) أي: علامة نقصانه. شرح النووي على مسلم (ج ١ / ص ١٧٦)

(٨) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٩) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ٢٩٨

(١٠) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(١١) أي: تمكث ليالي وأياما لا تصلي بسبب الحيض ، وتفطر أياما من رمضان بسبب الحيض.

فإن قيل: فإن كانت معذورة ، فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كما **يثاب المريض المسافر** ، ويكتب له **في مرضه وسفره** مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره؟.

فالجواب: أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب ، والفرق **أن المريض والمسافر** كان يفعلها بنية الدوام

عليها مع أهليته لها ، والحائض ليست كذلك ، بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض، بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض ، فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت ، ويترك في وقت ، غير ناو الدوام عليها، فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن ينتفل فيه. شرح النووي (ج ١ / ص ١٧٦)." (١)

"الحيض والنفاس

(خ م ت حم) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للنساء: (ما رأيت من ناقصات عقل ودين) (١) (أذهب لقلوب ذوي الألباب) (٢) (وذوي الرأي منكن (٣)) (٤) (فقالت امرأة منهن:) (٥) (يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين؟ ، قال: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل (٦) فهذا نقصان العقل (٧)) (٨) (وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم ") (٩)

وفي رواية: (" وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين ") (١٠)

الشرح (١١)

---

(١) (خ) ١٣٩٣

(٢) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ١٣٩٣

(٣) قال الحافظ في الفتح: ويظهر لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار؛ لأنهن إذا كن سببا لإذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي ، فقد شاركنه في الإثم ، وزدن عليه. (١/ 6٤٧)

(٤) (ت) ٢٦١٣ ، (م) ٨٨٥

(٥) (م) ٧٩

(٦) قوله - صلى الله عليه وسلم -: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل " تنبيه منه - صلى الله عليه وسلم - على ما وراءه ، وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى: ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ أي: أنهن قليلات الضبط. النووي (١/ ١٧٦)

(٧) أي: علامة نقصانه. شرح النووي على مسلم (ج ١ / ص ١٧٦)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨٥/٢٩

(٨) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٩) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ٢٩٨

(١٠) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(١١) أي: تمكث ليالي وأياما لا تصلي بسبب الحيض ، وتفطر أياما من رمضان بسبب الحيض.

فإن قيل: فإن كانت معذورة ، فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كما يثاب المريض المسافر ، ويكتب له في مرضه وسفره مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره؟.

فالجواب: أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب ، والفرق أن المريض والمسافر كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته لها ، والحائض ليست كذلك ، بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض، بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض ، فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت ، ويترك في وقت ، غير ناو الدوام عليها، فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن ينتفل فيه. شرح النووي (ج ١ / ص ١٧٦)." (١)

"إفطار المريض

إفطار المريض الذي لا يرجى برؤه

(خ س) ، عن عطاء قال: (سمعت ابن عباس - رضي الله عنهما - يقرأ: ﴿وعلى الذين يطوقونه فلا يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ قال ابن عباس: ليست بمنسوخة ، هو الشيخ الكبير ، والمرأة الكبيرة ، لا يستطيعان أن يصوما ، فيطعمان مكان كل يوم مسكينا) (١) (واحدا ، ﴿فمن تطوع خيرا﴾ قال: طعام مسكين آخر ﴿فهو خير له ، وأن تصوموا خير لكم﴾ ، فلا يرخص في هذا إلا للذي لا يطيق الصيام أو مريض لا يشفى) (٢).

---

(١) (خ) ٤٢٣٥

(٢) (س) ٢٣١٧، انظر الإرواء تحت حديث: ٩١٢." (٢)

"إفطار المريض الذي يرجى برؤه ويخاف من زيادة المرض بالصوم

قال تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر﴾ (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٧٩/٢٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨٤/٢٩

(١) [البقرة/١٨٤]." (١)

"(م) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إن الله – عز وجل – يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني (١)؟، قال يا رب: كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ ، قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده؟، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده (٢)؟ ، يا ابن آدم، استطعمتك فلم تطعمني؟، قال يا رب: وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ ، قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ ، يا ابن آدم، استسقيتك فلم تسقني؟، قال يا رب: كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ ، قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه ، أما إنك لو سقيته ، وجدت ذلك عندي " (٣)

---

(١) إنما **أضاف المرض إليه** سبحانه وتعالى والمراد العبد ، تشريفا للعبد وتقريبا له. شرح النووي (ج ٨ / ص ٣٧١)

(٢) أي: وجدت ثوابي وكرامتي، ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث: " لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، لو أسقيته لوجدت ذلك عندي " ، أي ثوابه. والله أعلم. (النووي – ج ٨ / ص ٣٧١)

(٣) (م) ٤٣ – (٢٥٦٩) ، (خد) ٥١٧." (٢)

"(حم صم) ، وعن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " لا يجد عبد حلاوة الإيمان (١) وفي رواية: (لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان) (٢) حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه " (٣)

---

(١) " حلاوة الإيمان " استعارة تخييلية، شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو وفيه تلميح إلى **قصة المريض والصحيح** ، **لأن المريض الصفراوي** يجد طعم العسل مرا ، والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه، وكلما نقصت الصحة شيئا ما ، نقص ذوقه بقدر ذلك، فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوي استدلال المصنف على الزيادة والنقص ، وإنما عبر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة في قوله تعالى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨٥/٢٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣٦/٣

﴿مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة﴾ فالكلمة هي كلمة الإخلاص، والشجرة أصل الإيمان، وأغصانها اتباع الأمر ، واجتناب النهي، وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير، وثمرها عمل الطاعات، وحلاوة الثمر جني الثمرة، وغاية كماله تناهي نضج الثمرة ، وبه تظهر حلاوتها. فتح (١/ ٢٥)
(٢) (حم) ٢٧٥٣٠
(٣) (صم) ٢٤٧ ، (حم) ٢٧٥٣٠ ،صحيح الجامع: ٢١٥٠ ،الصحيحة: ٢٤٧١ ، ٣٠١٩." [١]

"(خ م) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" لا تنذروا ، فإن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قد قدره له (١) ولكن النذر يوافق القدر) (٢) (قد قدر له، فيستخرج الله به (٣) من البخيل (٤) فيؤتي البخيل عليه ما لم يكن يؤتي عليه من قبل ") (٥)
الشرح (٦)

---

(١) فإن قيل: لماذا نهى عن النذر ، مع أنه لا يؤثر ، لأن الأمر سيقع كما أراده الله وقدره ، فما هو سبب كراهة النذر والحالة هذه؟.
الجواب: يحتمل أن يكون سبب النهي عن كون النذر يصير ملتزما به، فيأتي به تكلفا بغير نشاط.
ويحتمل أن يكون سببه كونه يأتي بالقربة التي التزمها في نذره على صورة المعاوضة للأمر الذي طلبه ، فينقص أجره، وشأن العبادة أن تكون متمحضة لله تعالى. ويحتمل أن النهي لكونه قد يظن بعض الجهلة أن النذر يرد القدر، ويمنع من حصول المقدر ، فنهى عنه خوفا من جاهل يعتقد ذلك، وسياق الحديث يؤيد هذا. شرح النووي على مسلم - (١١/ ٩٨)
(٢) (م) ١٦٤٠ ، (خ) ٦٢٣٥
(٣) أي: بسبب النذر. تحفة الأحوذي - (ج ٤ / ص ١٩٢)
(٤) أي أنه لا يأتي بهذه القربة تطوعا محضا مبتدئا ، وإنما يأتي بها في مقابلة **شفاء المريض وغيره** مما تعلق النذر عليه. شرح النووي على مسلم (١١/ ٩٨)
(٥) (خ) ٦٣١٦
(٦) عادة الناس تعليق النذور على حصول المنافع ، ودفع المضار ، فنهى عنه ، فإن ذلك فعل البخلاء، إذ السخي إذا أراد أن يتقرب إلى الله تعالى ، استعجل فيه وأتى به في الحال، والبخيل لا تطاوعه نفسه بإخراج

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٠٦/٣

شيء من يده إلا في مقابلة عوض يستوفى أولا ، فيلتزمه في مقابلة ما سيحصل له ، ويعلقه على جلب نفع أو دفع ضر، وذلك لا يغني عن القدر شيئا، أي: نذر لا يسوق إليه خيرا لم يقدر له ، ولا يرد شرا قضي عليه.

ولكن النذر قد يوافق القدر ، فيخرج من البخيل ما لولاه لم يكن يريد أن يخرجه فمعنى نهيه عن النذر ، إنما هو التأكد لأمره ، وتحذير التهاون به بعد إيجابه،

ولو كان معناه الزجر عنه حتى يفعل ، لكان في ذلك إبطال حكمه ، وإسقاط لزوم الوفاء به، إذ صار معصية، وإنما وجه الحديث أنه أعلمهم أن ذلك أمر لا يجلب لهم في العاجل نفعا، ولا يصرف عنهم ضرا، ولا يرد شيئا قضاه الله تعالى يقول: فلا تنذروا ، على أنكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدر الله لكم، أو تصرفون عن أنفسكم شيئا جرى القضاء به عليكم، وإذا فعلتم ذلك ، فاخرجوا عنه بالوفاء فإن الذي نذرتموه لازم لكم ، وتحريره أنه علل النهي بقوله " فإن النذر لا يغني من القدر "، ونبه به على أن النذر المنهي عنه ، هو النذر المقيد، الذي يعتقد أنه يغني عن القدر بنفسه كما زعموا، وكم نرى في عهدنا جماعة يعتقدون ذلك لما شاهدوا من غالب الأحوال حصول المطالب بالنذر.

وأما إذا نذر بدون سبب، فالنذور كالذرائع والوسائل ، فيكون الوفاء بالنذر طاعة ولا يكون منهيا عنه، كيف وقد مدح الله تعالى جل شأنه الخيرة من عباده بقوله: ﴿يوفون بالنذر﴾ و ﴿إني نذرت لك ما في بطني محررا﴾

وأما معنى" وإنما يستخرج به من البخيل" ، فإن الله تعالى يحب البذل والإنفاق فمن سمحت أريحته فذلك، وإلا فشرع النذور ليستخرج به من مال البخيل. تحفة الأحوذي - (ج ٤ / ص ١٩٢)." [١]

"(خ م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لا يوردن ممرض على مصح (١) " (٢)

---

(١) الممرض: صاحب الإبل المراض، والمصح: صاحب الإبل الصحاح، فمعنى الحديث: لا يورد صاحب الإبل المراض إبله على إبل صاحب الإبل الصحاح؛ لأنه ربما **أصابها المرض بفعل** الله تعالى وقدره الذي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٤٦/٣

أجرى به العادة لا بطبعها، فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها. (النووي - ج ٧ / ص ٣٧٣)
(٢) (خ) (٥٤٣٧) ، (م) (٢٢٢١)." [١]

"(م) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء ، برأ بإذن الله - عز وجل - (١) " (٢)

---

(١) كأنه - صلى الله عليه وسلم - نبه بآخر كلامه على ما قد يعارض به أوله، فيقال: قلت: لكل داء دواء، ونحن نجد كثيرين من المرضى يداوون فلا يبرءون، فقال: إنما ذلك لفقد العلم بحقيقة المداواة، لا لفقد الدواء، وهذا واضح.

يقول بقراط: الأشياء تداوى بأضدادها، ولكن قد يدق ويغمض حقيقة المرض، وحقيقة طبع الدواء، فيقل الثقة بالمضادة، ومن هاهنا يقع الخطأ من الطبيب فقط، فقد يظن العلة عن مادة حارة ، فيكون عن غير مادة، أو عن مادة باردة ، أو عن مادة حارة دون الحرارة التي ظنها، فلا يحصل الشفاء. النووي (٧/ ٣٤٤)

(٢) (م) ٢٢٠٤ ، (حم) ١٤٦٣٧." [٢]

"(تعظيم قدر الصلاة لابن نصر) ، وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الإيمان، " فقرأ علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿ليس البر (١) أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب (٢) ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر ، والملائكة والكتاب (٣) والنبيين ، وآتى المال على حبه (٤) ذوي القربى (٥) واليتامى ، والمساكين (٦) وابن السبيل (٧) والسائلين ، وفي الرقاب (٨) وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة (٩) والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ، والصابرين في البأساء (١٠) والضراء (١١) وحين البأس (١٢) أولئك الذين صدقوا ، وأولئك هم المتقون (١٣)﴾ (١٤) " (١٥)

---

(١) البر: اسم جامع للخير. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(٢) ﴿قبل المشرق والمغرب﴾ أشار سبحانه بذكر المشرق إلى قبلة النصارى ، لأنهم يستقبلون مطلع الشمس، وأشار بذكر المغرب إلى قبلة اليهود لأن،م يستقبلون بيت المقدس ، وهو في جهة الغرب منهم إذ ذاك. فتح القدير (١/ ١٩٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣/٤٥٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣/٤٦٠

(٣) المراد بالكتاب هنا: الجنس، أو القرآن. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(٤) الضمير في قوله: ﴿على حبه﴾ راجع إلى المال.

وقيل: راجع إلى الإيتاء المدلول عليه بقوله: ﴿وآتى المال﴾

وقيل: إنه راجع إلى الله سبحانه، أي: على حب الله.

والمعنى على الأول: أنه أعطى المال وهو يحبه ويشح به، ومنه قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ [آل عمران: ٩٢].فتح

(٥) قدم ﴿ذوي القربى﴾ لكون دفع المال إليهم صدقة وصلة إذا كانوا فقراء، هكذا ، اليتامى الفقراء أولى بالصدقة من الفقراء الذين ليسوا بيتامى لعدم قدرتهم على الكسب. فتح القدير - (١/ ١٩٩)

(٦) المسكين: الساكن إلى ما في أيدي الناس ، لكونه لا يجد شيئا. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(٧) ابن السبيل: المسافر المنقطع، وجعل ابنا للسبيل لملازمته له. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(٨) أي: في معاونة الأرقاء الذين كاتبهم المالكون لهم.

وقيل: المراد: شراء الرقاب وإعتاقها.

وقيل: المراد: فك الأسارى. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(٩) قوله: ﴿وآتى الزكاة﴾ فيه دليل على أن الإيتاء المتقدم هو صدقة التطوع، لا صدقة الفريضة.

(١٠) ﴿البأساء﴾: الشدة والفقر. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(١١) ﴿الضراء﴾: المرض، والزمانة. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(١٢) أي: وقت الحرب. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(١٣) وجهه أن الآية حصرت التقوى على أصحاب هذه الصفات، والمراد: المتقون من الشرك والأعمال السيئة. فإذا فعلوا وتركوا ، فهم المؤمنون الكاملون.

والجامع بين الآية والحديث ، أن الأعمال مع انضمامها إلى التصديق داخلة في مسمى البر. فتح الباري (١/ ٧٧)

(١٤) [البقرة/١٧٧]

(١٥) صححه الألباني في كتاب الإيمان لابن تيمية: ص٨٥." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٧٨/٣

"حكم دفع الزكاة للزوج

(خ م ت س حم)، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان - رضي الله عنهم - فكلهم كان يصليها قبل الخطبة) (١) (ركعتين) (٢) (بلا أذان ولا إقامة) (٣) (ولم يصل قبلها ولا بعدها) (٤) (ثم يخطب بعد) (٥) (قال: فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العلم الذي عند دار كثير بن الصلت ، فصلى) (٦) (فلما قضى الصلاة قام متوكئا على بلال) (٧) وفي رواية: (وهو متوكئ على قوس) (٨) (فحمد الله ، وأثنى عليه ، ووعظ الناس وذكرهم) (٩) (وأمرهم بتقوى الله) (١٠) (وحثهم على طاعته) (١١) (فظن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه لم يسمع النساء) (١٢) (فنزل فكأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ، ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء) (١٣) (وهو يتوكأ على يد بلال) (١٤) (فوعظهن ، وذكرهن ، وأمرهن أن يتصدقن) (١٥) (فقال: ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم﴾ (١٦) ثم قال حين فرغ: أنتن على ذلك؟ " ، فقالت امرأة واحدة - لا يدرى من هي ولم يجبه غيرها -: نعم يا رسول الله) (١٧) (قال: " فتصدقن يا معشر النساء ، وأكثرن الاستغفار، فإني رأيتكن أكثر أهل النار) (١٨) (يوم القيامة) (١٩) (فقالت امرأة منهن: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟) (٢٠) (قال: " لأنكن) (٢١) (تكثرن اللعن) (٢٣) (وتكثرن الشكاة) (٢٤) (وتكفرن العشير) (٢٥) (وما رأيت من ناقصات عقل ودين) (٢٦) (أذهب لقلوب ذوي الألباب) (٢٧) (وذوي الرأي منكن) (٢٨) (قالت: يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين؟ ، قال: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين ، تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل) (٢٩) (وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم) (٣٠) وفي رواية: (وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين ") (٣١) (قال ابن عباس: فرأيتهن) (٣٢) (ينزعن قلائدهن وأقرطهن وخواتيمهن) (٣٣) (وبلال يأخذ في طرف ثوبه) (٣٤) (" ثم انطلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو وبلال إلى بيته) (٣٥) (فقسمه على فقراء المسلمين ") (٣٦) (وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود) (٣٧) (وكانت صناع اليدين) (٣٨) (تنفق على عبد الله، وأيتام في حجرها) (٣٩) (فأتت إلى عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - فأخبرته بما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخذت حليا لها ، فقال ابن مسعود:) (٤٠) (أين تذهبين بهذا الحلي؟ ، قالت: أتقرب به إلى الله ورسوله) (٤١) (لعل الله أن لا

يجعلني من أهل النار، فقال: ويلك، هلمي فتصدقي به علي وعلى ولدي، فإنا له موضع، فقالت: لا والله ، حتى أذهب به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فذهبت تستأذن على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالوا للنبي - صلى الله عليه وسلم -: هذه زينب تستأذن يا رسول الله ، فقال: " أي الزيانب هي؟ " ، فقالوا: امرأة عبد الله بن مسعود، فقال: " ائذنوا لها " ، فدخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، إني سمعت منك مقالة، فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته، وأخذت حليا أتقرب به إلى الله وإليك، رجاء أن لا يجعلني الله من أهل النار، فقال لي ابن مسعود: تصدقي به علي وعلى ولدي، فإنا له موضع، فقلت: حتى أستأذن النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٤٢) (أيجزيني من الصدقة أن أتصدق على زوجي وهو فقير؟ ، وبني أخ لي أيتام؟ ، وأنا أنفق عليهم هكذا وهكذا ، وعلى كل حال) (٤٣) وفي رواية: (إني امرأة ذات صنعة أبيع منها، وليس لي ولا لولدي ولا لزوجي نفقة غيرها، وقد شغلوني عن الصدقة، فما أستطيع أن أتصدق بشيء، فهل لي من أجر فيما أنفقت؟ ، قال: فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أنفقي عليهم ، فإن لك في ذلك) (٤٤) (أجران: أجر القرابة ، وأجر الصدقة ") (٤٥)

وفي رواية: (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " نعم ، صدق ابن مسعود ، زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم ") (٤٦)

الشرح:

(العلم): المنار ، والجبل ، والراية ، والعلامة. عون المعبود (ج ٣ / ص ٩٧)

كثير بن الصلت: ولد في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وله دار كبيرة بالمدينة قبلة المصلى للعيدين، وكان اسمه قليلا ، فسماه عمر بن الخطاب كثيرا. عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٧)

(فظن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه لم يسمع النساء) وذلك لبعدهن عنه - صلى الله عليه وسلم -.عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٥)

(فكأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده) أي: يأمرهم بالجلوس. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(تكثرن اللعن) اتفق العلماء على تحريم اللعن ، فإنه في اللغة: الإبعاد والطرد، وفي الشرع: الإبعاد من رحمة الله تعالى؛ فلا يجوز أن يبعد من رحمة الله تعالى من لا يعرف حاله وخاتمة أمره معرفة قطعية ، فلهذا قالوا: لا يجوز لعن أحد بعينه ، مسلما كان ، أو كافرا ، أو دابة ، إلا من علمنا بنص شرعي أنه مات على الكفر

،

أو يموت عليه ، كأبي جهل ، وإبليس ، وقد قال – صلى الله عليه وسلم –: " لعن المؤمن كقتله " ، وأما اللعن بالوصف ، فليس بحرام ، كلعن الواصلة ، والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة ، وآكل الربا ، وموكله ، والمصورين ، والظالمين ، والفاسقين والكافرين ، ولعن من غير منار الأرض ، ومن تولى غير مواليه ، ومن انتسب إلى غير أبيه ، ومن أحدث في الإسلام حدثا ، أو آوى محدثا ، وغير ذلك مما جاءت به النصوص الشرعية بإطلاقه على الأوصاف ، لا على الأعيان. شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٧٦)

(وتكثرن الشكاة) أي: الشكوى. شرح النووي على مسلم – (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(وتكفرن العشير) أي أنهن يجحدن الإحسان لضعف عقلهن ، وقلة معرفتهن ، فيستدل به على ذم من يجحد إحسان ذي إحسان. شرح النووي على مسلم (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن) قال الحافظ في الفتح: ويظهر لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار؛ لأنهن إذا كن سببا لإذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي ، فقد شاركنه في الإثم وزدن عليه. فتح الباري (ج١ / ص ٤٧٦)

قوله – صلى الله عليه وسلم –: (أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل) تنبيه منه – صلى الله عليه وسلم – على ما وراءه ، وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى: ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ أي: أنهن قليلات الضبط. شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٧٦)

(فهذا نقصان العقل) أي: علامة نقصانه. شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٧٦)

(وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم) وفي رواية: (وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين ") أي: تمكث ليالي وأياما لا تصلي بسبب الحيض ، وتفطر أياما من رمضان بسبب الحيض ،

فإن قيل: فإن كانت معذورة فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كما **يثاب المريض المسافر** ويكتب له **في مرضه وسفره** ، مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره؟ ،

فالجواب: أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب ، والفرق **أن المريض والمسافر** كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته لها ، والحائض ليست كذلك ، بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض، بل يحرم عليها نية الصلاة

في زمن الحيض ، فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت ويترك في وقت غير ناو الدوام عليها ، فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن ينتفل فيه. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ١٧٦)

(فرأيتهن ينزعن قلائدهن وأقرطهن) هو جمع قرط ، وهو كل ما علق في شحمة الأذن ، سواء كان من ذهب أو خرز ، وأما الخرص: فهو الحلقة الصغيرة من الحلي. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(وكانت صناع اليدين) يقال: رجل صنع ، وإمرأة صناع ، إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهم ويكسبانها. (٤٧)

فوائد الحديث:

(فكلهم كان يصليها قبل الخطبة) فيه دليل لمذهب العلماء كافة ، أن خطبة العيد بعد الصلاة ، قال القاضي: هذا هو المتفق عليه من مذاهب علماء الأمصار وأئمة الفتوى، ولا خلاف بين أئمتهم فيه، وهو فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الراشدين بعده. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(بلا أذان ولا إقامة) هذا دليل على أنه لا أذان ولا إقامة للعيد، وهو إجماع العلماء اليوم، وهو المعروف من فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الراشدين. النووي (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(ولم يصل قبلها ولا بعدها) فيه أنه لا سنة لصلاة العيد قبلها ولا بعدها ، واستدل به مالك في أنه يكره الصلاة قبل العيد وبعدها ، وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين ، قال الشافعي وجماعة من السلف: لا كراهة في الصلاة قبلها ولا بعدها ، وقال الأوزاعي وأبو حنيفة والكوفيون: لا يكره بعدها وتكره قبلها ، ولا حجة في الحديث لمن كرهها ، لأنه لا يلزم من ترك الصلاة كراهتها، والأصل ألا منع حتى يثبت. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٨٤)

(وهو متوكئ على قوس) قال الطيبي: فيه أن الخطيب ينبغي أن يعتمد على شيء كالقوس والسيف والعنزة والعصا أو يتكئ على إنسان. عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٤)

(فنزل) فيه إشعار بأنه - صلى الله عليه وسلم - كان يخطب على مكان مرتفع ، لما يقتضيه قوله " نزل " فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٠٦)

(ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء) هذا يشعر بأن النساء كن على حدة من الرجال ، غير مختلطات بهم. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٠٤)

في هذا الحديث من الفوائد أن يصلي الناس العيد في الصحراء.

وفي هذا الحديث دليل على جواز صدقة المرأة من مالها بغير إذن زوجها ، ولا يتوقف ذلك على ثلث مالها، هذا مذهبنا ومذهب الجمهور، وقال مالك: لا يجوز الزيادة على ثلث مالها إلا برضاء زوجها ، ودليلنا من الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يسألهن أستأذن أزواجهن في ذلك أم لا؟ ، وهل هو خارج من الثلث أم لا؟ ، ولو اختلف الحكم بذلك لسأل ، وأشار القاضي إلى الجواب عن مذهبهم: بأن الغالب حضور أزواجهن ، فتركهم الإنكار يكون رضاء بفعلهن. وهذا الجواب ضعيف أو باطل ، لأنهن كن معتزلات لا يعلم الرجال من المتصدقة منهن من غيرها ، ولا قدر ما يتصدق به، ولو علموا فسكوتهم ليس إذنا. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(فقسمه على فقراء المسلمين ") قال ابن جريج: قلت لعطاء: زكاة يوم الفطر؟ ، قال: لا ، ولكن صدقة يتصدقن حينئذ بحليهن ، فقلت: أترى حقا على الإمام الآن أن يأتي النساء فيذكرهن حين يفرغ؟ ، قال: إي لعمري إن ذلك لحق عليهم ، وما لهم أن لا يفعلوا؟. (خ) ٩١٨

ظاهره أن عطاء كان يرى وجوب ذلك، ولهذا قال عياض: لم يقل بذلك غيره ، وأما النووي فحمله على الاستحباب وقال: لا مانع من القول به إذا لم يترتب على ذلك مفسدة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٠٦)

---

(١) (خ) ٤٦١٣ ، (م) ٨٨٤

(٢) (م) ٨٨٤

(٣) (م) ٨٨٥ ، (خ) ٦٨٩٤

(٤) (خ) ٩٢١ ، (م) ٨٨٤

(٥) (خ) ٤٦١٣ ، (حم) ٣٠٦٤

(٦) (خ) ٩٣٤ ، (س) ١٥٨٦

(٧) (س) ١٥٧٥

(٨) (حم) ١٤٤٠٩ ، وصححها الألباني في الإرواء تحت حديث: ٦٣٠،
وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٩) (س) ١٥٧٥ ، (م) ٨٨٥

(١٠) (م) ٨٨٥

(١١) (س) ٥٧٥1 ، (م) ٨٨٥

(١٢) (د) ١١٤٣ ، (م) ٨٨٤

(١٣) (خ) ٤٦١٣

(١٤) (خ) ٩١٨ ، (م) ٨٨٥

(١٥) (خ) ٨٢٥

(١٦) [الممتحنة/١٢]

(١٧) (خ) ٤٦١٣ ، (م) ٨٨٤

(١٨) (م) ٧٩ ، (خ) ٩٣٦ ، ١٣٩٣

(١٩) (حم) ٨٨٤٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده جيد.

(٢٠) (م) ٧٩

(٢١) (م) ٨٨٥

(٢٣) (خ) ١٣٩٣

(٢٤) (م) ٨٨٥ ، (س) ١٥٦٢

(٢٥) (خ) ١٣٩٣ ، (م) ٧٩

(٢٦) (خ) ١٣٩٣

(٢٧) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ١٣٩٣

(٢٨) (ت) ٢٦١٣ ، (م) ٨٨٥

(٢٩) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٣٠) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ٢٩٨

(٣١) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٣٢) (خ) ٤٩٥١

(٣٣) (س) ١٥٧٥ ، (خ) ٥٥٤١ ، (م) ٨٨٤

(٣٤) (خ) ٩٨

(٣٥) (خ) ٩٣٤

(٣٦) (د) ١١٤٢

(٣٧) (حم) ٨٨٤٩ ، (خز) ٢٤٦١ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده جيد.

(٣٨) (جة) ١٨٣٥

(٣٩) (خ) ١٣٩٧

(٤٠) (حم) ٨٨٤٩ ، (خز) ٢٤٦١

(٤١) (خز) ٢٤٦١ ، (حم) ٨٨٤٩

(٤٢) (حم) ٨٨٤٩ ، (خز) ٢٤٦١ ، (خ) ١٣٩٣ ، (حب) ٥٧٤٤

(٤٣) (جة) ١٨٣٥ ، (م) ٤٥ - (١٠٠٠) ، (س) ٢٥٨٣ ، (حم) ١٦١٢٦

(٤٤) (حم) ١٦١٣٠ ، (حب) ٤٢٤٧ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٤٥) (خ) ١٣٩٧، (م) ٤٥ - (١٠٠٠) ، (س) ٢٥٨٣ ، (حم) ١٦١٢٦

(٤٦) (خ) ١٣٩٣ ، (حب) ٥٧٤٤ ، (حم) ٨٨٤٩

(٤٧) النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٥٦)." [١]

"(خ م ت س حم)، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان - رضي الله عنهم - فكلهم كان يصليها قبل الخطبة (١)) (٢) (ركعتين) (٣) (بلا أذان ولا إقامة (٤)) (٥) (ولم يصل قبلها ولا بعدها (٦)) (٧) (ثم يخطب بعد) (٨) (قال: فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العلم (٩) الذي عند دار كثير بن الصلت (١٠) فصلى) (١١) (فلما قضى الصلاة قام متوكئا على بلال) (١٢) وفي رواية: (وهو متوكئ على قوس (١٣)) (١٤) (فحمد الله ، وأثنى عليه ، ووعظ الناس وذكرهم) (١٥) (وأمرهم بتقوى الله) (١٦) (وحثهم على طاعته) (١٧) (فظن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه لم يسمع النساء (١٨)) (١٩) (فنزل (٢٠) فكأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده (٢١) ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء (٢٢)) (٢٣) (وهو يتوكأ على يد بلال) (٢٤) (فوعظهن ، وذكرهن ، وأمرهن أن يتصدقن) (٢٥) (فقال: ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم﴾ (٢٦) ثم قال حين فرغ: أنتن على ذلك؟ " ، فقالت امرأة واحدة - لا يدرى من هي ولم يجبه غيرها -: نعم يا رسول الله) (٢٧) (قال: " فتصدقن يا معشر النساء ، وأكثرن الاستغفار، فإني رأيتكن أكثر أهل

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨٩/٣٠

النار) (٢٨) (يوم القيامة) (٢٩) (فقالت امرأة منهن: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟) (٣٠) (قال: " لأنكن) (٣١) (تكثرن اللعن (٣٢)) (٣٣) (وتكثرن الشكاة (٣٤)) (٣٥) (وتكفرن العشير (٣٦)) (٣٧) (وما رأيت من ناقصات عقل ودين) (٣٨) (أذهب لقلوب ذوي الألباب) (٣٩) (وذوي الرأي منكن (٤٠)) (٤١) (قالت: يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين؟ ، قال: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين ، تعدل شهادة رجل (٤٢) فهذا نقصان العقل (٤٣)) (٤٤) (وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم) (٤٥) وفي رواية: (وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين (٤٦) ") (٤٧) (قال ابن عباس: فرأيتهن) (٤٨) (ينزعن قلائدهن وأقرطهن (٤٩) وخواتيمهن) (٥٠) (وبلال يأخذ في طرف ثوبه (٥١)) (٥٢) (" ثم انطلق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هو وبلال إلى بيته) (٥٣) (فقسمه على فقراء المسلمين (٥٤) ") (٥٥) (وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود) (٥٦) (وكانت صناع اليدين (٥٧)) (٥٨) (تنفق على عبد الله، وأيتام في حجرها) (٥٩) (فأتت إلى عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – فأخبرته بما سمعت من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأخذت حليا لها ، فقال ابن مسعود:) (٦٠) (أين تذهبين بهذا الحلي؟ ، قالت: أتقرب به إلى الله ورسوله) (٦١) (لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار، فقال: ويلك، هلمي فتصدقي به علي وعلى ولدي، فإنا له موضع، فقالت: لا والله ، حتى أذهب به إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فذهبت تستأذن على النبي – صلى الله عليه وسلم – فقالوا للنبي – صلى الله عليه وسلم –: هذه زينب تستأذن يا رسول الله ، فقال: " أي الزيانب هي؟ " ، فقالوا: امرأة عبد الله بن مسعود، فقال: " ائذنوا لها " ، فدخلت على النبي – صلى الله عليه وسلم – فقالت: يا رسول الله، إني سمعت منك مقالة، فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته، وأخذت حليا أتقرب به إلى الله وإليك، رجاء أن لا يجعلني الله من أهل النار، فقال لي ابن مسعود: تصدقي به علي وعلى ولدي، فإنا له موضع، فقلت: حتى أستأذن النبي – صلى الله عليه وسلم –) (٦٢) (أيجزيني من الصدقة أن أتصدق على زوجي وهو فقير؟ ، وبني أخ لي أيتام؟ ، وأنا أنفق عليهم هكذا وهكذا ، وعلى كل حال) (٦٣) وفي رواية: (إني امرأة ذات صنعة أبيع منها، وليس لي ولا لولدي ولا لزوجي نفقة غيرها، وقد شغلوني عن الصدقة، فما أستطيع أن أتصدق بشيء، فهل لي من أجر فيما أنفقت؟ ، قال: فقال لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " أنفقي عليهم ، فإن لك في ذلك) (٦٤) (أجران: أجر القرابة ، وأجر الصدقة ") (٦٥)

وفي رواية: (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " نعم ، صدق ابن مسعود ، زوجك وولدك أحق

من تصدقت به عليهم ") (٦٦)

---

(١) فيه دليل لمذهب العلماء كافة ، أن خطبة العيد بعد الصلاة ، قال القاضي: هذا هو المتفق عليه من مذاهب علماء الأمصار وأئمة الفتوى، ولا خلاف بين أئمتهم فيه، وهو فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الراشدين بعده. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(٢) (خ) ٤٦١٣ ، (م) ٨٨٤

(٣) (م) ٨٨٤

(٤) هذا دليل على أنه لا أذان ولا إقامة للعيد، وهو إجماع العلماء اليوم، وهو المعروف من فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الراشدين. النووي (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٥) (م) ٨٨٥ ، (خ) ٦٨٩٤

(٦) فيه أنه لا سنة لصلاة العيد قبلها ولا بعدها ، واستدل به مالك في أنه يكره الصلاة قبل العيد وبعدها ، وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين ، قال الشافعي وجماعة من السلف: لا كراهة في الصلاة قبلها ولا بعدها ، وقال الأوزاعي وأبو حنيفة والكوفيون: لا يكره بعدها وتكره قبلها ، ولا حجة في الحديث لمن كرهها ، لأنه لا يلزم من ترك الصلاة كراهتها، والأصل ألا منع حتى يثبت. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٨٤)

(٧) (خ) ٩٢١ ، (م) ٨٨٤

(٨) (خ) ٤٦١٣ ، (حم) ٣٠٦٤

(٩) (العلم): المنار ، والجبل ، والراية ، والعلامة. عون المعبود (ج ٣ / ص ٩٧)

(١٠) كثير بن الصلت: ولد في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وله دار كبيرة بالمدينة قبلة المصلى للعيدين، وكان اسمه قليلا فسماه عمر بن الخطاب كثيرا. عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٧)

(١١) (خ) ٩٣٤ ، (س) ١٥٨٦

(١٢) (س) ١٥٧٥

(١٣) قال الطيبي: فيه أن الخطيب ينبغي أن يعتمد على شيء كالقوس والسيف والعنزة والعصا أو يتكئ على إنسان. عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٤)

(١٤) (حم) ١٤٤٠٩ ، وصححها الألباني في الإرواء تحت حديث: ٦٣٠، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط:

إسناده صحيح على شرط مسلم.

(١٥) (س) ١٥٧٥ ، (م) ٨٨٥

(١٦) (م) ٨٨٥

(١٧) (س) ١٥٧٥ ، (م) ٨٨٥

(١٨) وذلك لبعدهن عنه - صلى الله عليه وسلم -.عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٥)

(١٩) (د) ١١٤٣ ، (م) ٨٨٤

(٢٠) فيه إشعار بأنه - صلى الله عليه وسلم - كان يخطب على مكان مرتفع ، لما يقتضيه قوله " نزل " فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٠٦)

(٢١) أي: يأمرهم بالجلوس. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(٢٢) هذا يشعر بأن النساء كن على حدة من الرجال ، غير مختلطات بهم. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٠٤)

(٢٣) (خ) ٤٦١٣

(٢٤) (خ) ٩١٨ ، (م) ٨٨٥

(٢٥) (خ) ٨٢٥

(٢٦) [الممتحنة/١٢]

(٢٧) (خ) ٤٦١٣ ، (م) ٨٨٤

(٢٨) (م) ٧٩ ، (خ) ٩٣٦ ، ١٣٩٣

(٢٩) (حم) ٨٨٤٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده جيد.

(٣٠) (م) ٧٩

(٣١) (م) ٨٨٥

(٣٢) اتفق العلماء على تحريم اللعن ، فإنه في اللغة: الإبعاد والطرد، وفي الشرع: الإبعاد من رحمة الله تعالى؛ فلا يجوز أن يبعد من رحمة الله تعالى من لا يعرف حاله وخاتمة أمره معرفة قطعية ، فلهذا قالوا: لا يجوز لعن أحد بعينه ، مسلما كان ، أو كافرا ، أو دابة ، إلا من علمنا بنص شرعي أنه مات على الكفر ، أو يموت عليه ، كأبي جهل ، وإبليس ، وقد قال - صلى الله عليه وسلم -: " لعن المؤمن كقتله " ، وأما اللعن بالوصف ، فليس بحرام ، كلعن الواصلة ، والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة ، وآكل الربا ، وموكله

، والمصورين ، والظالمين ، والفاسقين والكافرين ، ولعن من غير منار الأرض ، ومن تولى غير مواليه ، ومن انتسب إلى غير أبيه ، ومن أحدث في الإسلام حدثا ، أو آوى محدثا ، وغير ذلك مما جاءت به النصوص الشرعية بإطلاقه على الأوصاف ، لا على الأعيان. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ١٧٦)

(٣٣) (خ) ١٣٩٣

(٣٤) أي: الشكوى. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٣٥) (م) ٨٨٥ ، (س) ١٥٦٢

(٣٦) أي أنهن يجحدن الإحسان لضعف عقلهن ، وقلة معرفتهن ، فيستدل به على ذم من يجحد إحسان ذي إحسان. شرح النووي على مسلم (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٣٧) (خ) ١٣٩٣ ، (م) ٧٩

(٣٨) (خ) ١٣٩٣

(٣٩) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ١٣٩٣

(٤٠) قال الحافظ في الفتح: ويظهر لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار؛ لأنهن إذا كن سببا لإذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي ، فقد شاركنه في الإثم وزدن عليه. فتح الباري (ج١ / ص ٤٧٦)

(٤١) (ت) ٢٦١٣ ، (م) ٨٨٥

(٤٢) قوله - صلى الله عليه وسلم -: (أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل) تنبيه منه - صلى الله عليه وسلم - على ما وراءه ، وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى: ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ أي: أنهن قليلات الضبط. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ١٧٦)

(٤٣) أي: علامة نقصانه. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ١٧٦)

(٤٤) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٥) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٦) أي: تمكث ليالي وأياما لا تصلي بسبب الحيض ، وتفطر أياما من رمضان بسبب الحيض ، فإن قيل: فإن كانت معذورة فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كما **يثاب المريض المسافر** ويكتب له **في مرضه وسفره** ، مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره؟ ، فالجواب: أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب ، والفرق **أن المريض والمسافر** كان يفعلها بنية الدوام

علي ه ا مع أهليته لها ، والحائض ليست كذلك ، بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض، بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض ، فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت ويترك في وقت غير ناو الدوام عليها ، فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن يتنفل فيه. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ١٧٦)

(٤٧) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٨) (خ) ٤٩٥١

(٤٩) هو جمع قرط ، وهو كل ما علق في شحمة الأذن ، سواء كان من ذهب أو خرز ، وأما الخرص: فهو الحلقة الصغيرة من الحلي. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٥٠) (س) ١٥٧٥ ، (خ) ٥٥٤١ ، (م) ٨٨٤

(٥١) في هذا الحديث من الفوائد أن يصلي الناس العيد في الصحراء ، وفي هذا الحديث دليل على جواز صدقة المرأة من مالها بغير إذن زوجها ، ولا يتوقف ذلك على ثلث مالها، هذا مذهبنا ومذهب الجمهور، وقال مالك: لا يجوز الزيادة على ثلث مالها إلا برضاء زوجها ، ودليلنا من الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يسألهن أستأذن أزواجهن في ذلك أم لا؟ ، وهل هو خارج من الثلث أم لا؟ ، ولو اختلف الحكم بذلك لسأل ، وأشار القاضي إلى الجواب عن مذهبهم: بأن الغالب حضور أزواجهن ، فتركهم الإنكار يكون رضاء بفعلهن. وهذا الجواب ضعيف أو باطل ، لأنهن كن معتزلات لا يعلم الرجال من المتصدقة منهن من غيرها ، ولا قدر ما يتصدق به، ولو علموا فسكوتهم ليس إذنا. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(٥٢) (خ) ٩٨

(٥٣) (خ) ٩٣٤

(٥٤) قال ابن جريج: قلت لعطاء: زكاة يوم الفطر؟ ، قال: لا ، ولكن صدقة يتصدقن حينئذ بحليهن ، فقلت: أترى حقا على الإمام الآن أن يأتي النساء فيذكرهن حين يفرغ؟ ، قال: إي لعمري إن ذلك لحق عليهم ، وما لهم أن لا يفعلوا؟. (خ) ٩١٨

ظاهره أن عطاء كان يرى وجوب ذلك، ولهذا قال عياض: لم يقل بذلك غيره ، وأما النووي فحمله على الاستحباب وقال: لا مانع من القول به إذا لم يترتب على ذلك مفسدة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٠٦)

(٥٥) (د) ١١٤٢

(٥٦) (حم) ٨٨٤٩ ، (خز) ٢٤٦١ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده جيد.

(٥٧) قوله (كانت صناع اليدين) يقال رجل صناع وامرأة صناع إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهم ويكسبانها.

(٥٨) (جة) ١٨٣٥

(٥٩) (خ) ١٣٩٧

(٦٠) (حم) ٨٨٤٩ ، (خز) ٢٤٦١

(٦١) (خز) ٢٤٦١ ، (حم) ٨٨٤٩

(٦٢) (حم) ٨٨٤٩ ، (خز) ٢٤٦١ ، (خ) ١٣٩٣ ، (حب) ٥٧٤٤

(٦٣) (جة) ١٨٣٥ ، (م) ٤٥ - (١٠٠٠) ، (س) ٢٥٨٣ ، (حم) ١٦١٢٦

(٦٤) (حم) ١٦١٣٠ ، (حب) ٤٢٤٧ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٦٥) (خ) ١٣٩٧، (م) ٤٥ - (١٠٠٠) ، (س) ٢٥٨٣ ، (حم) ١٦١٢٦

(٦٦) (خ) ١٣٩٣ ، (حب) ٥٧٤٤ ، (حم) ٨٨٤٩." (١)

"وقت أداء الحج

أداء الحج على الفور

(جة حم) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" تعجلوا إلى الحج - يعني الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له) (١) (فإنه قد **يمرض المريض ،** وتضل الضالة ، وتعرض الحاجة ") (٢)

---

(١) (حم) ٢٨٦٩ ، (د) ١٧٣٢ ، (ش) ١٣٦٩١، (ك) ١٦٤٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حسن.

(٢) (جة) ٢٨٨٣ ، (مش) ٦٠٣٢ ، (هق) ٨٤٧٧ ، وحسنه الألباني في الإرواء: ٩٩٠، وصحيح الجامع: ٢٩٥٧." (٢)

"(حم) ، قال علي - رضي الله عنه - في صفة حجه - صلى الله عليه وسلم -: ثم جاءته امرأة شابة من خثعم ، فقالت: إن أبي شيخ كبير وقد أفند (١) وأدركته فريضة الله في الحج ولا يستطيع أداءها،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢٣/٣٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٧٦/٣٠

أفيجزئ عنه أن أؤديها عنه؟ ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " نعم " (٢)

---

(١) الفند: الخرف وإنكار العقل من الهرم أو المرض. لسان العرب – (ج ٣ / ص ٣٣٨)

(٢) (حم) ٥٦٤ ، (خ) ١٤٤٢ ، (م) ٤٠٧ – (١٣٣٤) ، (س) ٢٦٣٥." [١]

"(خ م حم) ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (" لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تسافر مسيرة) (١) (يوم فما فوقه) (٢) وفي رواية: (مسيرة ليلة) (٣) وفي رواية: (مسيرة يوم وليلة) (٤) وفي رواية: (يومين) (٥) وفي رواية: (ثلاثة أيام) (٦) وفي رواية: (فوق ثلاث ليال) (٧) (إلا ومعها أبوها، أو ابنها، أو زوجها، أو أخوها، أو رجل ذو حرمة عليها (٨) ") (٩) (فقام رجل فقال: يا رسول الله، إني اكتتبت في غزوة كذا وكذا (١٠)) (١١) (وإن امرأتي تريد الحج) (١٢) (قال: " اذهب فحج مع امرأتك (١٣) ") (١٤)

---

(١) (خ) ١٠٣٨ ، (م) ١٣٤٠

(٢) (حم) ٩٤٦٢ ، (م) ١٣٣٩

(٣) (م) ١٣٣٩ ، (د) ١٧٢٣

(٤) (خ) ١٠٣٨ ، (م) ١٣٣٩

(٥) (خ) ١١٣٩ ، (م) ٨٢٧

(٦) (خ) ١٠٣٧ ، (م) ٨٢٧

(٧) (م) ٨٢٧ ، (ت) ١١٦٩

قال الحافظ في الفتح ج٤ص٧٥: ورد حديث أبي ہريرة مقيدا بمسيرة يوم وليلة وعنه روايات أخرى ، وحديث بن عمر فيه مقيدا بثلاثة أيام ، وعنه روايات أخرى أيضا ، وقد عمل أكثر العلماء في هذا الباب بالمطلق ، لاختلاف التقييدات.

وقال النووي: ليس المراد من التحديد ظاهره، بل كل ما يسمى سفرا ، فالمرأة منهية عنه إلا بالمحرم، وإنما وقع التحديد عن أمر واقع ، فلا يعمل بمفهومه. وقال ابن المنير: وقع الاختلاف في مواطن بحسب السائلين.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤٨/٣٠

وفرق سفيان الثوري بين المسافة البعيدة ، فمنعها دون القريبة.
وتمسك أحمد بعموم الحديث ، فقال: إذا لم تجد زوجا أو محرما ، لا يجب عليها الحج ، هذا هو المشهور عنه.
وعنه رواية أخرى كقول مالك ، وهو تخصيص الحديث بغير سفر الفريضة ، قالوا: وهو مخصوص بالإجماع.
قال البغوي: لم يختلفوا في أنه ليس للمرأة السفر في غير الفرض إلا مع زوج أو محرم ، إلا كافرة أسلمت في دار الحرب ، أو أسيرة تخلصت.
وزاد غيره: أو امرأة ا نقطعت من الرفقة ، فوجدها رجل مأمون ، فإنه يجوز له أن يصحبها حتى يبلغها الرفقة.
قالوا: وإذا كان عمومه مخصوصا بالاتفاق ، فليخص منه حجة الفريضة. وأجاب صاحب المغني بأنه سفر الضرورة ، فلا يقاس عليه حالة الاختيار ، ولأنها تدفع ضررا متيقنا بتحمل ضرر متوهم ، ولا كذلك السفر للحج.
وقد روى الدارقطني وصححه أبو عوانة حديث الباب من طريق بن جريج عن عمرو بن دينار بلفظ: " لا تحجن امرأة إلا ومعها ذو محرم " ، فنص في نفس الحديث على منع الحج ، فكيف يخص من بقية الأسفار؟.
والمشهور عند الشافعية: اشتراط الزوج أو المحرم ، أو النسوة الثقات.
وفي قول: تكفي امرأة واحدة ثقة.
وفي قول نقله الكرابيسي وصححه في المهذب: تسافر وحدها إذا كان الطريق آمنا وهذا كله في الواجب من حج أو عمرة ، وأغرب القفال فطرده في الأسفار كلها واستحسنه الروياني ، قال: إلا أنه خلاف النص.
قلت: وهو يعكر على نفي الاختلاف الذي نقله البغوي آنفا.
واختلفوا هل المحرم وما ذكر معه شرط في وجوب الحج عليها ، أو شرط في التمكن ، فلا يمنع الوجوب والاستقرار في الذمة.
وعبارة أبي الطيب الطبري منهم الشرائط التي يجب بها الحج على الرجل يجب بها على المرأة ، فإذا أرادت أن تؤديه ، فلا يجوز لهم إلا مع محرم ، أو زوج ، أو نسوة ثقات ، ومن الأدلة على جواز سفر المرأة مع النسوة الثقات إذا أمن الطريق: أول أحاديث الباب ، لاتفاق عمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف ونساء النبي – صلى الله عليه وسلم – على ذلك ، وعدم نكير غيرهم من الصحابة عليهن في ذلك ، ومن أبى ذلك من أمهات المؤمنين ، فإنما أباه من جهة خاصة كما تقدم ، لا من جهة توقف السفر على المحرم ،

ولعل هذا هو النكتة في إيراد البخاري الحديثين أحدهما عقب الآخر.
ولم يختلفوا أن النساء كلهن في ذلك سواء ، إلا ما نقل عن أبي الوليد الباجي أنه خصه بغير العجوز التي لا تشتهى ، وكأنه نقله من الخلاف المشهور في شهود المرأة صلاة الجماعة.
قال بن دقيق العيد: الذي قاله الباجي تخصيص للعموم بالنظر إلى المعنى ، يعني مع مراعاة الأمر الأغلب ، وتعقبوه بأن لكل ساقطة لاقطة ، والمتعقب راعى الأمر النادر ، وهو الاحتياط.
قال: والمتعقب على الباجي يرى جواز سفر المرأة في الأمن وحدها ، فقد نظر أيضا إلى المعنى ، يعني فليس له أن ينكر على الباجي ، وأشار بذلك إلى الوجه المتقدم ، والأصح خلافه ، وقد احتج له بحديث عدي بن حاتم مرفوعا: " يوشك أن تخرج الظعينة من الحيرة تؤم البيت لا زوج معها .. الحديث " ، وهو في البخاري.
وتعقب بأنه يدل على وجود ذلك ، لا على جوازه ، وأجيب بأنه خبر في سياق المدح ، ورفع منار الإسلام ، فيحمل على الجواز.
ومن المستظرف أن المشهور من مذهب من لم يشترط المحرم أن الحج على التراخي ، ومن مذهب من يشترطه أنه حج على الفور ، وكان المناسب لهذا قول هذا وبالعكس.
وأما ما قال النووي في شرح حديث جبريل في بيان الإيمان والإسلام عند قوله " أن تلد الأمة ربتها " ، فليس فيه دلالة على إباحة بيع أمهات الأولاد ، ولا منع بيعهن ، خلافا لمن استدل به في كل منهما ، لأنه ليس في كل شيء أخبر النبي – صلى الله عليه وسلم – بأنه سيقع يكون محرما ، ولا جائزا انتهى.
وهو كما قال ، لكن القرينة المذكورة تقوي الاستدلال به على الجواز.
قال بن دقيق العيد هذه المسألة تتعلق بالعامين إذا تعارضا ، فإن قوله تعالى ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾ عام في الرجال والنساء ، فمقتضاه أن الاستطاعة على السفر إذا وجدت ، وجب الحج على الجميع ، وقوله – صلى الله عليه وسلم –: " لا تسافر المرأة إلا مع محرم "، عام في كل سفر، فيدخل فيه الحج ، فمن أخرجه عنه ، خص الحديث بعموم الآية ، ومن أدخله فيه ، خص الآية بعموم الحديث ، فيحتاج إلى الترجيح من خارج ، وقد رجح المذهب الثاني بعموم قوله – صلى الله عليه وسلم –: " لا تمنعوا إماء الله مساجد الله " ، وليس ذلك بجيد ، لكونه عاما في المساجد ، فيخرج عنه المسجد الذي يحتاج إلى السفر بحديث النهي.
(٨) ضابط المحرم عند العلماء: من حرم عليه نكاحها على التأبيد بسبب مباح لحرمتها ، فخرج بالتأبيد:

أخت الزوجة ، وعمتها ، وبالمباح: أم الموطوءة بشبهة ، وبنتها ، وبحرمتها: الملاعنة.
واستثنى أحمد من حرمت على التأبيد مسلمة لها أب كتابي ، فقال: لا يكون محرما لها ، لأنه لا يؤمن أن يفتنها عن دينها إذا خلا بها.
ومن قال: إن عبد المرأة محرم لها ، يحتاج أن يزيد في هذا الضابط ما يدخله وقد روى سعيد بن منصور من حديث بن عمر مرفوعا " سفر المرأة مع عبدها ضيعة " لكن في إسناده ضعف ، وقد احتج به أحمد وغيره ، وينبغي لمن أجاز ذلك أن يقيده بما إذا كانا في قافلة ، بخلاف ما إذا كانا وحدهما فلا ، لهذا الحديث.
وفي آخر حديث ابن عباس هذا ما يشعر بأن الزوج يدخل في مسمى المحرم فإنه لما استثنى المحرم ، فقال القائل: " إن امرأتي حاجة " ، فكأنه فهم حال الزوج في المحرم ، ولم يرد عليه ما فهمه ، بل قيل له: اخرج معها ، واستثنى بعض العلماء ابن الزوج ، فكره السفر معه ، لغلبة الفساد في الناس.
قال بن دقيق العيد: هذه الكراهية عن مالك ، فإن كانت للتحريم ، ففيه بعد لمخالفة الحديث ، وإن كانت للتنزيه ، فيتوقف على أن لفظ " لا يحل " هل يتناول المكروه الكراهة التنزيهية؟. فتح الباري (ج ٤ / ص ٧٧)
(٩) (م) ١٣٤٠ ، (ت) ١١٦٩ ، (خ) ١٧٦٥
(١٠) أي: كتبت اسمي في جملة الغزاة. النهاية في (ج ٤ / ص ٢٥٣)
(١١) (خ) ٢٨٤٤ ، (م) ١٣٤١
(١٢) (خ) ١٧٦٣
(١٣) قوله: (اذهب فحج مع امرأتك) أخذ بظاهره بعض أهل العلم ، فأوجب على الزوج السفر مع امرأته إذا لم يكن لها غيره ، وبه قال أحمد ، وهو وجه للشافعية ، والمشهور: أنه لا يلزمه ، كالولي في الحج عن المريض ، فلو امتنع إلا بأجرة ، لزمها ، لأنه من سبيلها ، فصار في حقها كالمؤنة.
واستدل به على أنه ليس للزوج منع امرأته من حج الفرض ، وبه قال أحمد ، وهو وجه للشافعية ، والأصح عندهم: أن له منعها ، لكون الحج على التراخي.
واستنبط منه بن حزم جواز سفر المرأة بغير زوج ولا محرم ، لكونه – صلى الله عليه وسلم – لم يأمر بردها ، ولا عاب سفرها.
وتعقب بأنه فلو لم يكن الزوج والمحرم شرطا ، لما أمر زوجها بالسفر معها ، وتركه الغزو الذي كتب فيه.

قال النووي: وفي الحديث تقديم الأهم فالأهم من الأمور المتعارضة ، فإنه لما عرض له الغزو والحج ، رجح الحج ، لأن امرأته لا يقوم غيره مقامه في السفر معها ، بخلاف الغزو، والله أعلم. فتح الباري (ج ٤ / ص ٧٨)

(١٤) (خ) ٢٨٤٤ ، (م) ١٣٤١." [١]

"وفي رواية: (نحرت هاهنا ، ومنى كلها منحر، فانحروا في رحالكم) (٢)

وفي رواية: (كل فجاج مكة طريق ومنحر ") (٣) (قال: فكان الهدي على من وجد ، والصيام على من لم يجد) (٤) (" وأمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن نشترك في الإبل والبقر ،كل سبعة منا في بدنة ") (٥)

(قالت عائشة – رضي الله عنها –: فدخل علينا يوم النحر [بمنى] (٦) بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟) (٧) (قالوا: " ضحى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن أزواجه بالبقر) (٨) (قال جابر: نحر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فحلق (٩) وجلس للناس ، فما سئل عن شيء إلا قال: لا حرج ، لا حرج) (١٠)

وفي رواية: (وقف رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على ناقته) (١١) (يوم النحر) (١٢) (عند الجمرة) (١٣) (للناس يسألونه) (١٤) (فمن قائل يقول: يا رسول الله، سعيت قبل أن أطوف ، " فقال: لا حرج ") (١٥) (فقال رجل: ذبحت قبل أن أرمي) (١٦) (" فأومأ بيده) (١٧) (وقال: ارم ولا حرج ") (١٨) (فقال رجل: حلقت قبل أن أذبح) (١٩) (" فأومأ بيده) (٢٠) (وقال: اذبح ولا حرج ") (٢١) (فقال رجل: رميت بعد ما أمسيت، " فقال: لا حرج ") (٢٢) (فقال رجل: إني أفضت إلى البيت قبل أن أرمي، قال: " ارم ولا حرج ") (٢٣) (فقال رجل: حلقت قبل أن أرمي ، قال: " ارم ولا حرج) (٢٤) (ثم أتاه رجل فقال: إني رميت الجمرة وأفضت ولبست ولم أحلق قال: " فلا حرج فاحلق "، ثم أتاه رجل آخر فقال: إني رميت ، وحلقت ، ولبست ولم أنحر ، فقال: " لا حرج فانحر) (٢٥) (فما سئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يومئذ) (٢٦) (عن أمر مما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الأمور قبل بعض وأشباهها) (٢٧) (إلا أومأ بيده وقال:) (٢٨) (لا حرج، لا حرج (٢٩)) (٣٠) (ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: عباد الله، وضع الله الحرج، إلا من اقترض) (٣١) ،عرض (٣٢) رجل مسلم وهو ظالم، فذاك الذي حرج وهلك ") (٣٣) قال علي – رضي الله عنه –: (ثم جاءته امرأة شابة من خثعم فقالت: إن أبي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥٢/٣٠

شيخ كبير وقد أفند (٣٤) وأدركته فريضة الله في الحج ، ولا يستطيع أداءها، أفيجزئ عنه أن أؤديها عنه؟ ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " نعم – وجعل يصرف وجه الفضل بن العباس عنها – ") (٣٥)

---

(٢) (م) ١٤٩ – (١٢١٨) ، (د) ١٩٣٥ ، (حم) ١٤٤٨٠

(٣) (د) ١٩٣٧ ، (جة) ٣٠٤٨ ، (حم) ١٤٥٣٨

(٤) (حم) ١٤٩٨٦

(٥) (حم) ١٤١٤٨ ، (م) ٣٥١ – (١٣١٨) ، (هق) ٩٩٧٤

(٦) (خ) ٥٢٢٨

(٧) (خ) ١٦٣٣ ، (م) ١٢٥ – (١٢١١) ، (ط) ٨٨١

(٨) (خ) ٥٢٢٨ ، ٢٩٠ ، ١٦٢٣ ، (م) ١٢٥ – (١٢١١) ، (س) ٢٩٠ ، (ط) ٨٨١

(٩) قال الألباني في حجة النبي ص٨٥: فيه أن السنة الحلق بعد النحر ، وأن النحر بعد الرمي ، ومن السنة أن يبدأ الحالق بيمين المحلوق – خلافا لمذهب الحنفية – لحديث أنس بن مالك أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أتى منزله بمنى ونحر ، ثم قال للحالق: خذ – وأشار إلى جانبه الأيمن – ثم الأيسر ، ثم جعل يعطيه الناس. رواه مسلم. أ. هـ

(١٠) (حم) ١٤٥٣٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(١١) (خ) ١٦٥١ ، (م) ٣٣١ – (١٣٠٦)

(١٢) (خ) ١٦٥٠ ، (م) ٣٣٣ – (١٣٠٦)

(١٣) (خ) ١٢٤ ، (م) ٣٣٣ – (١٣٠٦)

(١٤) (خ) ٨٣ ، (م) ٣٢٧ – (١٣٠٦) ، (د) ٢٠١٥

(١٥) (د) ٢٠١٥ ، (خز) ٢٧٧٤

(١٦) (م) ٣٣١ – (١٣٠٦) ، (خ) ٨٤

(١٧) (خ) ٨٤

(١٨) (خ) ٨٣ ، (م) ٣٣١ – (١٣٠٦)

(١٩) (خ) ٨٣ ، (م) ٣٢٧ – (١٣٠٦)

(٢٠) (خ) ٨٤

(٢١) (خ) ٨٣ ، (م) ٣٢٧ - (١٣٠٦)

(٢٢) (خ) ١٦٣٦ ، (س) ٣٠٦٧ ، (د) ١٩٨٣

(٢٣) (م) ٣٣٣ - (١٣٠٦) ، (خ) ٦٢٨٩

(٢٤) (م) (١٣٠٦) ، (حم) ٦٤٨٩

(٢٥) (حم) ٥٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٢٦) (خ) ١٦٥٠

(٢٧) (م) ٣٢٨ - (١٣٠٦)

(٢٨) (حم) ٢٦٤٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢٩) قال الألباني في حجة النبي ص٨٥: معناه: افعل ما بقي عليك ، وقد أجزأك ما فعلته ، ولا حرج عليك في التقديم والتأخير.

واعلم أن أفعال يوم النحر أربعة: رمي جمرة العقبة ، ثم الذبح ، ثم الحلق ، ثم طواف الإفاضة ، والسنة ترتيبها هكذا كما سبق في الأعلى ، فلو خالف وقدم بعضها على بعض ، جاز ، ولا فدية عليه ، لهذا الحديث وغيره مما في معناه ، قال النووي: وبهذا قال جماعة من السلف ، وهو مذهبنا. أ. هـ

(٣٠) (خ) ١٦٣٤ ، (د) ٢٠١٥ ، (حم) ٢٧٣١

(٣١) (جة) ٣٤٣٦

(٣٢) أي: نال منه بالغيبة أو غيرها. عون المعبود - (ج ٤ / ص ٤٠٠)

(٣٣) (د) ٢٠١٥ ، (جة) ٣٤٣٦ ، انظر صحيح الجامع: ٣٩٧٣، ٧٩٣٥ ، صحيح الأدب المفرد: ٢٢٣

(٣٤) الفند: الخرف وإنكار العقل من الهرم أو المرض. لسان العرب (ج٣ص ٣٣٨)

(٣٥) (حم) ٥٦٤ ، (خ) ١٤٤٢ ، (م) ٤٠٧ - (١٣٣٤) ، (س) ٢٦٣٥." [١]

"(خ م س جة) ، وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: (بعث إلي عمران بن حصين - رضي الله عنه - **في مرضه الذي** توفي فيه ، فقال: إني محدثك بأحاديث لعل الله أن ينفعك بها بعدي ، فإن عشت ، فاكتم عني ، وإن مت ، فحدث بها إن شئت) (١) (" نزلت آية المتعة في كتاب الله - يعني

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٦٢/٣٠

متعة الحج - وأمرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ") (٢) (ففعلناها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٣) وفي رواية: (اعلم " أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قد جمع بين حج وعمرة) (٤) (قد تمتع " ، وتمتعنا معه) (٥) (واعلم " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أعمر طائفة من أهله في العشر) (٦) (من ذي الحجة) (٧) (ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ، ولم ينه عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى مات " ، قال رجل برأيه بعد ما شاء) (٨) (- يعني عمر - رضي الله عنه -) (٩).

---

(١) (م) ١٦٨ - (١٢٢٦)

(٢) (م) ١٧٢ - (١٢٢٦) ، (خ) ٤٢٤٦ ، (حم) ١٩٩٢١

(٣) (خ) ٤٢٤٦ ، (م) ١٧٣ - (١٢٢٦) ، (حم) ١٩٩٢١

(٤) (م) ١٦٨ - (١٢٢٦) ، (س) ٢٧٢٦

(٥) (س) ٢٧٣٩ ، (م) ١٧١ - (١٢٢٦) ، (خ) ١٤٩٧

(٦) (م) ١٦٥ - (١٢٢٦) ، (خ) ٤٢٤٦ ، (جة) ٢٩٧٨ ، (حم) ١٩٩٠٩

(٧) (جة) ٢٩٧٨

(٨) (م) ١٧٢ - (١٢٢٦) ، (خ) ٤٢٤٦ ، (جة) ٢٩٧٨ ، (س) ٢٧٢٦ ، (حم) ١٩٨٦٣

(٩) (م) ١٦٥ - (١٢٢٦)." [١]

"استحباب الاشتراط في الإحرام للخائف من المرض أو الإحصار

(خ م ت حم مي) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (" دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب - رضي الله عنها -) (١) (- وكانت تحت المقداد بن الأسود - رضي الله عنه -) (٢) (فقال: ما يمنعك من الحج؟ ") (٣) (قالت: يا رسول الله إني امرأة سقيمة ، وإني أخاف الحبس) (٤) (فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " اشترطي عند إحرامك ") (٥) (قالت: كيف أقول؟) (٦) (قال: " قولي: لبيك اللهم لبيك، لبيك ومحلي من الأرض حيث تحبسني ، فإن لك على ربك ما استثنيت) (٧)

وفي رواية: فإن حبست أو مرضت فقد أحللت من ذلك ، بشرطك على ربك - عز وجل - " (٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٦٦/٣٠

(١) (خ) ٤٨٠١ ، (م) ١٠٦ - (١٢٠٨) ، (جة) ٢٩٣٦

(٢) (م) ١٥٤ - (١٢٠٧) ، (خ) ٤٨٠١

(٣) (حم) ٢٦٩٩٨ ، (جة) ٢٩٣٦ ، (مش) ٥٩١٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره.

(٤) (حم) ٢٦٩٩٨ ، (جة) ٢٩٣٦ ، (خ) ٤٨٠١ ، (م) ١٥٤ - (١٢٠٧)

(٥) (حم) ٣٣٠٢ ، (ش) ١٤٧٢٩ ، (خ) ٤٨٠١ ، (م) ١٥٤ - (١٢٠٧)

(٦) (ت) ٩٤١ ، (س) ٢٧٦٦ ، (د) ١٧٧٦

(٧) (مي) ١٨٥٢ ، (س) ٢٧٦٦ ، (ت) ٩٤١ ، (خ) ٤٨٠١ ، (م) ١٥٤ - (١٢٠٧) ، (د) ١٧٧٦ ، (حم) ٣٣٠٢

(٨) (حم) ٢٧٣٩٨ ، وصححه الألباني في الإرواء: ١٠١١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح.."
(١)

"(خ م س جة) ، وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: (بعث إلي عمران بن حصين - رضي الله عنه - **في مرضه الذي** توفي فيه فقال:) (١) (إني أحدثك) (٢) (بأحاديث لعل الله أن ينفعك بها بعدي ، فإن عشت فاكتم عني ، وإن مت فحدث بها إن شئت) (٣) (" نزلت آية المتعة في كتاب الله - يعني متعة الحج - وأمرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ") (٤) (ففعلناها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٥) وفي رواية: (واعلم " أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - قد جمع بين حج وعمرة) (٦) (قد تمتع " وتمتعنا معه) (٧) (واعلم " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أعمر طائفة من أهله في العشر) (٨) (من ذي الحجة) (٩) (ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج ، ولم ينه عنها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى مات " ، قال رجل برأيه بعد ما شاء) (١٠) (- يعني عمر -) (١١).

---

(١) (م) ١٦٨ - (١٢٢٦)

(٢) (جة) ٢٩٧٨

(٣) (م) ١٦٨ - (١٢٢٦)

(٤) (م) ١٧٢ - (١٢٢٦) ، (خ) ٤٢٤٦ ، (حم) ١٩٩٢١

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٢٨/٣٠

(٥) (خ) ٤٢٤٦ ، (م) ١٧٣ - (١٢٢٦) ، (حم) ١٩٩٢١

(٦) (م) ١٦٨ - (١٢٢٦) ، (س) ٢٧٢٦

(٧) (س) ٢٧٣٩ ، (م) ١٧١ - (١٢٢٦) ، (خ) ١٤٩٧

(٨) (م) ١٦٥ - (١٢٢٦) ، (خ) ٤٢٤٦ ، (جة) ٢٩٧٨ ، (حم) ١٩٩٠٩

(٩) (جة) ٢٩٧٨

(١٠) (م) ١٧٢ - (١٢٢٦) ، (خ) ٤٢٤٦ ، (جة) ٢٩٧٨ ، (س) ٢٧٢٦ ، (حم) ١٩٨٦٣

(١١) (م) ١٦٥ - (١٢٢٦)." [١]

"شروط إنابة الغير في الحج والعمرة

كون الأصيل عاجزا عن أداء الحج الواجب بنفسه

(حم) ، قال علي - رضي الله عنه - في صفة حجه - صلى الله عليه وسلم -: ثم جاءته امرأة شابة من خثعم ، فقالت: إن أبي شيخ كبير وقد أفند (١) وأدركته فريضة الله في الحج ولا يستطيع أداءها، أفيجزئ عنه أن أؤديها عنه؟ ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " نعم " (٢)

---

(١) الفند: الخرف وإنكار العقل من الهرم أو المرض. لسان العرب - (ج ٣ / ص ٣٣٨)

(٢) (حم) ٥٦٤ ، (خ) ١٤٤٢ ، (م) ٤٠٧ - (١٣٣٤) ، (س) ٢٦٣٥." [٢]

"نيابة المرأة عن الرجل في الحج

(حم) ، قال علي - رضي الله عنه - في صفة حجه - صلى الله عليه وسلم -: ثم جاءته امرأة شابة من خثعم ، فقالت: إن أبي شيخ كبير وقد أفند (١) وأدركته فريضة الله في الحج ولا يستطيع أداءها، أفيجزئ عنه أن أؤديها عنه؟ ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " نعم " (٢)

---

(١) الفند: الخرف وإنكار العقل من الهرم أو المرض. لسان العرب - (ج ٣ / ص ٣٣٨)

(٢) (حم) ٥٦٤ ، (خ) ١٤٤٢ ، (م) ٤٠٧ - (١٣٣٤) ، (س) ٢٦٣٥." [٣]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٧٦/٣١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٦/٣٢

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٨٠/٣٢

"(خ م) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" لا تنذروا ، فإن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قد قدره له (١) ولكن النذر يوافق القدر) (٢) (قد قدر له، فيستخرج الله به (٣) من البخيل (٤) فيؤتي البخيل عليه ما لم يكن يؤتي عليه من قبل ") (٥)

الشرح (٦)

---

(١) فإن قيل: لماذا نهى عن النذر ، مع أنه لا يؤثر ، لأن الأمر سيقع كما أراده الله وقدره ، فما هو سبب كراهة النذر والحالة هذه؟.

الجواب: يحتمل أن يكون سبب النهي عن كون النذر يصير ملتزما به، فيأتي به تكلفا بغير نشاط.

ويحتمل أن يكون سببه كونه يأتي بالقربة التي التزمها في نذره على صورة المعاوضة للأمر الذي طلبه ، فينقص أجره، وشأن العبادة أن تكون متمحضة لله تعالى. ويحتمل أن النهي لكونه قد يظن بعض الجهلة أن النذر يرد القدر، ويمنع من حصول المقدر ، فنهى عنه خوفا من جاهل يعتقد ذلك، وسياق الحديث يؤيد هذا. شرح النووي على مسلم - (١١/ ٩٨)

(٢) (م) ١٦٤٠ ، (خ) ٦٢٣٥

(٣) أي: بسبب النذر. تحفة الأحوذي - (ج ٤ / ص ١٩٢)

(٤) أي أنه لا يأتي بهذه القربة تطوعا محضا مبتدئا ، وإنما يأتي بها في مقابلة **شفاء المريض وغيره** مما تعلق النذر عليه. شرح النووي على مسلم (١١/ ٩٨)

(٥) (خ) ٦٣١٦

(٦) عادة الناس تعليق النذور على حصول المنافع ، ودفع المضار ، فنهى عنه ، فإن ذلك فعل البخلاء، إذ السخي إذا أراد أن يتقرب إلى الله تعالى ، استعجل فيه وأتى به في الحال، والبخيل لا تطاوعه نفسه بإخراج شيء من يده إلا في مقابلة عوض يستوفى أولا ، فيلتزمه في مقابلة ما سيحصل له ، ويعلقه على جلب نفع أو دفع ضر، وذلك لا يغني عن القدر شيئا، أي: نذر لا يسوق إليه خيرا لم يقدر له ، ولا يرد شرا قضي عليه.

ولكن النذر قد يوافق القدر ، فيخرج من البخيل ما لولاه لم يكن يريد أن يخرجه فمعنى نهيه عن النذر ، إنما هو التأكد لأمره ، وتحذير التهاون به بعد إيجابه، ولو كان معناه الزجر عنه حتى يفعل ، لكان في ذلك إبطال حكمه ، وإسقاط لزوم الوفاء به، إذ صار معصية، وإنما وجه الحديث أنه أعلمهم أن ذلك أمر

لا يجلب لهم في العاجل نفعا، ولا يصرف عنهم ضرا، ولا يرد شيئا قضاه الله تعالى يقول: فلا تنذروا ، على أنكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدر الله لكم، أو تصرفون عن أنفسكم شيئا جرى القضاء به عليكم، وإذا فعلتم ذلك ، فاخرجوا عنه بالوفاء فإن الذي نذرتموه لازم لكم ، وتحريره أنه علل النهي بقوله " فإن النذر لا يغني من القدر "، ونبه به على أن النذر المنهي عنه ، هو النذر المقيد، الذي يعتقد أنه يغني عن القدر بنفسه كما زعموا، وكم نرى في عهدنا جماعة يعتقدون ذلك لما شاهدوا من غالب الأحوال حصول المطالب بالنذر.

وأما إذا نذر بدون سبب، فالنذور كالذرائع والوسائل ، فيكون الوفاء بالنذر طاعة ولا يكون منهيا عنه، كيف وقد مدح الله تعالى جل شأنه الخيرة من عباده بقوله: ﴿يوفون بالنذر﴾ و ﴿إني نذرت لك ما في بطني محررا﴾

وأما معنى" وإنما يستخرج به من البخيل" ، فإن الله تعالى يحب البذل والإنفاق فمن سمحت أريحته فذلك، وإلا فشرع النذور ليستخرج به من مال البخيل. تحفة الأحوذي - (ج ٤ / ص ١٩٢)." (١)

"(د حم) ، وعن كثير بن مرة قال: (قال لنا معاذ بن جبل - رضي الله عنه - في مرضه: قد سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا كنت أكتمكموه) (١) (لم يمنعني أن أحدثكموه إلا أن تتكلوا ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:) (٢) (" من كان آخر كلامه لا إله إلا الله (٣) وجبت له الجنة ") (٤)

---

(١) (حم) ٢٢٠٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٢) (حم) ٢٢١١٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.

(٣) قال الحافظ في الفتح: المراد بقول لا إله إلا الله في هذا الحديث وغيره كلمتا الشهادة، فلا يرد إشكال ترك ذكر الرسالة ،

قال الزين بن المنير: قول لا إله إلا الله لقب جرى على النطق بالشهادتين شرعا. عون المعبود - (ج ٧ / ص ١٠٠)

(٤) (حم) ٢٢٠٨٧ ، (د) ٣١١٦ ، حسنه الألباني في الإرواء: ٦٨٧." (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢٦/٣٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٣٦/٣٢

"(ت جة) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، صدقه ربه فقال: لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله، له الملك وله الحمد، قال الله: لا إله إلا أنا، لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: من قالها **في مرضه ثم** مات، لم تطعمه النار " (١) وفي رواية: " لم تمسه النار " (٢)

---

(١) (ت) ٣٤٣٠ ، (جة) ٣٧٩٤ ، (ن) ٩٧٧٤، (ك) ٨ ، انظر الصحيحة: ١٣٩٠، المشكاة التحقيق الثاني: ٢٣١٠

(٢) (جة) ٣٧٩٤." [1]

"أذكار الرقية **من المرض والحسد**

(م ت) ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (" أتى جبريل النبي - صلى الله عليه وسلم - (١) (وهو يوعك) (٢) (فقال: يا محمد اشتكيت؟ ، قال: نعم ، فقال: بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس ، أو عين حاسد ، باسم الله أرقيك ، والله يشفيك (٣) ") (٤)

---

(١) (م) ٢١٨٦

(٢) (حب) ٩٥٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٣) هذا تصريح الرقى بأسماء الله تعالى، وفيه توكيد الرقية، والدعاء، وتكريره. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٣٢٦)

(٤) (ت) ٩٧٢ ، (م) ٢١٨٦." [2]

"(ت د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله، فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم أن

---

(١) ال جامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٣٨/٣٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٠/٣٣

يشفيك) (١) (إلا عافاه الله من ذلك المرض ") (٢)

(١) (ت) ٢٠٨٣ ، (د) ٣١٠٦

(٢) (د) ٣١٠٦ ، (ت) ٢٠٨٣ ، (حم) ٢١٣٧ ، انظر صحيح الجامع: ٥٧٦٦ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٤٨٠." [1]

"(م د) ، وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" إذا حضرتم المريض أو الميت ، فقولوا خيرا (١) فإن الملائكة يؤمنون (٢) على ما تقولون (٣) " قالت: فلما مات أبو سلمة ، أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله ، إن أبا سلمة قد مات) (٤) (فما أقول؟) (٥) (فقال: " قولي: اللهم اغفر لي وله ، وأعقبني منه عقبى حسنة (٦) " ، قالت: فقلت ، فأعقبني الله من هو خير لي منه (٧) محمدا - صلى الله عليه وسلم -) (٨).

(١) أي: قولوا للمريض: اللهم اشفه ، وقولوا للميت: اللهم اغفر له. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٥)

(٢) أي: يقولون آمين. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٥)

(٣) أي: على ما تقولون من الدعاء ، خيرا أو شرا. تحفة الأحوذي (٣/ ٣٥)

(٤) (م) ٩١٩ ، (ت) ٩٧٧

(٥) (د) ٣١١٥ ، (س) ١٨٢٥

(٦) أي: عوضني منه عوضا حسنا. تحفة الأحوذي -) ج ٣ / ص ٣٥)

(٧) أي: أعطاني الله بدله من هو خير منه. تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٥)

(٨) (م) ٩١٩ ، (ت) ٩٧٧." [2]

"البيع

أركان البيع

من أركان البيع العاقدان

شروط العاقدين في البيع

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢١/٣٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٠/٣٣

من شروط البائع والمشتري العقل

بيع المريض مرض الموت

(مي) ، عن الشعبي قال: يجوز بيع المريض وشراؤه ونكاحه ، ولا يكون من الثلث. (١)

---

(١) (مي) ٣٢٦٠ ، وإسناده صحيح.." (١)

"(مي) ، وعن الحارث العكلي قال: ما حابى به المريض في مرضه من بيع أو شراء ، فهو في ثلثه قيمة عدل. (١)

---

(١) (مي) ٣٢٦١ ، وإسناده صحيح.." (٢)

"الهبة

موت الموهوب له قبل قبض الهبة

(ط) ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: إن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - كان نحلها (١) جاد عشرين وسقا (٢) من ماله بالغابة ، فلما حضرته الوفاة قال: والله يا بنية ، ما من الناس أحد أحب إلي غنى بعدي منك ولا أعز علي فقرا بعدي منك (٣) وإني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا ، فلو كنت جددتيه واحتزتيه كان لك (٤) وإنما هو اليوم مال وارث (٥) وإنما هما أخواك وأختاك (٦) فاقتسموه على كتاب الله ، قالت عائشة: فقلت: يا أبت ، والله لو كان كذا وكذا لتركته (٧) إنما هي أسماء فمن الأخرى؟ ، فقال أبو بكر: ذو بطن بنت خارجة ، أراها جارية (٨). (٩)

---

(١) الحديث يقتضي أنه خصها بالنحلة دون سائر أخواتها ورأى ذلك جائزا له، وإن كان النبي - صلى الله عليه وسلم - قد قال لبشير في ما وهبه لابنه النعمان: " أكل ولدك نحلته مثل هذا؟ " ، قال: لا ، قال: " أرجعه " ، فيحتمل أن يكون أبو بكر تأول في حديث النعمان بن بشير بعض الوجوه التي قدمناها في تفسيره، وأن نحلته لعائشة ك لم تكن على شيء من ذلك، وإنما كان لفضل عائشة على سائر إخوتها، ولذلك قال لها: " ليس أحد أحب إلي غنى بعدي منك " ، وفي العتبية عن مالك في الرجل يكون له الولد

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١٠/٣٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١١/٣٣

فيبره بعضهم فيريد أن يعطيه عطية من ماله دون غيره لا بأس بذلك. المنتقى - شرح الموطأ - (ج ٤ / ص ٥٦)

(٢) الجاد بمعنى المجدود أي: نخل يجد - يعني يقطع - من ثمرته عشرين وسقا ، قال الأصمعي: لفلان أرض جاد مائة وسق ، أي: تخرج مائة وسق إذا زرعت. عون المعبود - (ج ٤ / ص ٧٠)

(٣) يريد أنه لما **مرض مرضه الذي** توفي منه ، وأحس من أسباب الموت ما تيقن به الوفاة ، قال لها القول المتقدم على سبيل التأنيس لها ، والإعلام لها بأنه لا يمنعه من إمضاء هبته لها عدم إشفاقه عليها ومحبته لها ، وإنما يمنعه من ذلك ما يذكره بعد هذا. المنتقى - شرح الموطأ - (ج ٤ / ص ٥٦)

(٤) هذا الأثر يدل على أن الهبة إنما تملك بالقبض ، لقوله: " لو كنت جددته واحترثته كان لك " ، وذلك لأن قبض الثمرة يكون بالجذاذ ، وقبض الإرث بالحرث ، وقد نقل ابن بطال: اتفاق العلماء أن القبض في الهبة هو غاية القبول ، قال الحافظ: وغفل عن مذهب الشافعي، فإن الشافعية يشترطون القبول في الهبة دون الهدية. نيل الأوطار (ج٩ ص٢٠٦)

(٥) يريد أن حق الوارث قد تعلق ، فيمنع ذلك الحيازة كما يمنع الحيازة تعلق حق الغرماء بمال المفلس. المنتقى - شرح الموطأ - (ج ٤ / ص ٥٦)

(٦) يريد إنما يرثني بالبنوة أنت وأخواك وأختاك ، وقد ورثه زوجته أسماء بنت عميس ، وزوجته بنت خارجة ، فيريد أن الذين يشاركونك في هذه العطية إنما هم إخوتك على معنى التسلية لها عما صار إلى غيرها من ذلك ، بأن من يصير إليهم ذلك ممن يسرك غناهم. المنتقى - شرح الموطأ - (ج ٤ / ص ٥٦)

(٧) تريد لتركته إذا لم أستحقه. المنتقى - شرح الموطأ - (ج ٤ / ص ٥٦)

(٨) فولدت بنت خارجة بنتا سميت أم كلثوم. المنتقى - شرح الموطأ - (ج ٤ / ص ٥٦)

(٩) (ط) ١٤٣٨ ، (طح) ٥٨٤٤ ، (بغ) ٢٢٠٤ ، (هق) ١١٧٢٨ ، وصححه الألباني في الإرواء: ١٦١٩." [1]

"**عطية المريض مرض** الموت

(خ م س جة) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: (جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله ، نبئني أي الصدقة أعظم أجرا؟) (١) (فقال: أما وأبيك لتنبأن) (٢) (أن تتصدق وأنت صحيح شحيح (٣) وفي رواية: (وأنت صحيح حريص) (٤) تخشى الفقر ، وتأمل (٥) الغنى) (٦) وفي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٠/٣٤

رواية: (وتأمل البقاء) (٧) وفي رواية: (تأمل العيش ") (٨) (ولا تمهل ، حتى إذا بلغت [نفسك] (٩) الحلقوم (١٠) قلت:) (١١) (مالي لفلان، ومالي لفلان (١٢) ألا وهو لهم (١٣) وإن كرهت (١٤) ") (١٥)

---

(١) (خ) ١٣٥٣ ، (م) ١٠٣٢

(٢) هذه الجملة عند (م) ١٠٣٢، (حم) ٧١٥٩، لكن الألباني أنكرها كما في الضعيفة: ٤٩٩٢

(٣) قال صاحب المنتهى: الشح بخل مع حرص ، وقال ابن بطال وغيره: لما كان الشح غالبا في الصحة ، فالسماح فيه بالصدقة أصدق في النية وأعظم للأجر، بخلاف من يئس من الحياة ورأى مصير المال لغيره. (فتح الباري) - (ج ٥ / ص ١٣)

(٤) (خ) ٢٥٩٧

(٥) أي: تطمع.

(٦) (خ) ١٣٥٣ ، (م) ١٠٣٢

(٧) (م) ١٠٣٢ ، (س) ٣٦١١

(٨) (س) ٢٥٤٢ ، (جة) ٢٧٠٦

(٩) (جة) ٢٧٠٦

(١٠) الحلقوم: مجرى النفس ، أي: وصلت إلى مرحلة النزع والاحتضار.

(١١) (خ) ١٣٥٣ ، (م) ١٠٣٢

(١٢) أي: فلا فائدة في الإعطاء ، ولا وجه لإضافة المال إلى نفسه بقوله مالي. حاشية السندي على ابن ماجه (ج٥ص٣٥٠)

(١٣) أي: للورثة.

(١٤) المعنى أنه قد خرج عن تصرفه ، وكمال ملكه ، واستقلاله بما شاء من التصرف ، فليس له في وصيته كبير ثواب بالنسبة إلى صدقة الصحيح الشحيح. (النووي - ج ٣ / ص ٤٨٢)

(١٥) (جة) ٢٧٠٦ ، (م) ١٠٣٢ ، (خ) ١٣٥٣." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٨/٣٤

"**إعتاق المريض مرض** الموت

(مي) ، عن حماد، عن إبراهيم النخعي في رجل اشترى ابنه **في مرضه ،** قال: إن خرج من الثلث ورثه ، وإن وقعت عليه السعاية لم يرث. (١) (ضعيف)

---

(١) (مي) ٣٠٤٧ ، وإسناده ضعيف.." (١)

"(خ م حم) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (" حق المسلم على المسلم خمس (١)) (٢) وفي رواية: (حق المؤمن على المؤمن ست خصال ") (٣) (قيل: ما هن يا رسول الله؟ ، قال: " إذا لقيته فسلم عليه (٤) وإذا دعاك فأجبه (٥) وإذا استنصحك (٦) فانصح له (٧) وإذا عطس فحمد الله فشمته (٨) وإذا مرض فعده (٩) وإذا مات فاتبعه (١٠) ") (١١)

---

(١) معنى " الحق " هنا الوجوب، والظاهر أن المراد به هنا وجوب الكفاية. فتح الباري (ج ٤ / ص ٢٦٥)

(٢) (خ) ١١٨٣ ، (م) ٤ - (٢١٦٢) ، (د) ٥٠٣٠ ، (حم) ١٠٩٧٩

(٣) (حم) ٨٢٥٤ ، (م) ٥ - (٢١٦٢) ، (خد) ٩٢٥ ، (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨

(٤) أي: على المسلم ، سواء عرفه أو لم يعرفه. تحفة الأحوذي (ج ٧ / ص ٤٣)

ورد السلام فرض بالإجماع ، فإن كان السلام على واحد ، كان الرد فرض عين عليه، وإن كان على جماعة ، كان فرض كفاية في حقهم، إذا رد أحدهم سقط الحرج عن الباقين. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(٥) إجابة الداعي: المراد به الداعي إلى وليمة ونحوها من الطعام. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

ونقل القاضي اتفاق العلماء على وجوب الإجابة في وليمة العرس ،

قال: واختلفوا فيما سواها ، فقال مالك والجمهور: لا تجب الإجابة إليها ،

وقال أهل الظاهر: تجب الإجابة إلى كل دعوة من عرس وغيره، وبه قال بعض السلف.

وأما الأعذار التي يسقط بها وجوب إجابة الدعوة أو ندبها ، فمنها أن يكون في الطعام شبهة، أو يخص

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٦٢/٣٤

بها الأغنياء، أو يكون هناك من يتأذى بحضوره معه، أو لا تليق به مجالسته، أو يدعوه لخوف شره، أو لطمع في جاهه، أو ليعاونه على باطل، وأن لا يكون هناك منكر من خمر ، أو لهو ، أو فرش حرير ، أو صور حيوان غير مفروشة ، أو آنية ذهب أو فضة ، فكل هذه أعذار في ترك الإجابة ، ومن الأعذار أن يعتذر إلى الداعي ، فيتركه.

ولو كانت الدعوة ثلاثة أيام ، فالأول: تجب الإجابة فيه، والثاني: تستحب، والثالث: تكره. شرح النووي على مسلم - (ج ٥ / ص ١٤٩)

(٦) أي: طلب منك النصيحة، فعليك أن تنصحه، ولا تداهنه، ولا تغشه، ولا تمسك عن بيان النصيحة. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٢٩٥)

(٧) وفي رواية: " وينصح له إذا غاب أو شهد " (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨

(٨) تشميت العاطس أن يقول له: يرحمك الله، وشرطه أن يسمع قول العاطس: الحمد لله. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(٩) **عيادة المريض سنة** بالإجماع، وسواء فيه من يعرفه ، ومن لا يعرفه، والقريب والأجنبي. شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ١٣٩)

(١٠) أي: يشيع جنازته. تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٤٣)

(١١) (م) ٢١٦٢ ، (خد) ٩٩١ ، (خ) ١١٨٣ ، (ت) ٢٧٣٧ ، (س) ١٩٣٨ ، (د) ٥٠٣٠ ، (حم) ٨٨٣٢." [١]

"**طلاق المريض بمرض** الموت

(ت حم حب) ، وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - (أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية ، فأسلمن معه ، " فأمره النبي - صلى الله عليه وسلم -) (١) (أن يختار منهن أربعا ") (٢) (فلما كان في عهد عمر ، طلق نساءه ، وقسم ماله بين بنيه ، فبلغ ذلك عمر ، فلقيه، فقال: إني أظن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك فقذفه في نفسك ، ولعلك أن لا تمكث إلا قليلا ، وايم الله لتردن نساءك ، ولترجعن في مالك ، أو لأورثهن منك ، ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر أبي رغال) (٣).

---

(١) (ت) ١١٢٨ ، (حم) ٤٦٠٩ ، (حب) ٤١٥٦

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥/٩١

(٢) (حم) ٥٥٥٨ ، (ت) ١١٢٨ ، (جة) ١٩٥٣ ، (ش) ١٧١٨٤

(٣) (حب) ٤١٥٦ ، (حم) ٤٦٣١ ، (يع) ٥٤٣٧ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ١٨٨٣." [١]

"(خ م) ، وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: (يوم الخميس ، وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى بل دمعه الحصى ، فقلت: يا أبا عباس ، ما يوم الخميس؟ ، فقال: " اشتد (١) برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعه (٢)) (٣) (يوم الخميس ") (٤) (- وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -) (٥) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ائتوني باللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ") (٦) (فقال عمر: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد غلبه الوجع (٧) وعندنا كتاب الله حسبنا) (٨) (فاختلف أهل البيت فاختصموا ، منهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٩) (- ولا ينبغي عند نبي تنازع - فقالوا: ما له؟ ، أهجر (١٠)؟ ، استفهموه) (١١) (فذهبوا يعيدون عليه) (١٢) (فقال: " قوموا) (١٣) (دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه (١٤)) (١٥) (وأمرهم) (١٦) (عند موته بثلاث ، قال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب (١٧) وأجيزوا الوفد (١٨) بنحو ما كنت أجيزهم (١٩) " ، ونسيت الثالثة (٢٠)) (٢١) (فكان ابن عباس يقول: إن الرزية (٢٢) كل الرزية ، ما حال بين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، لاختلافهم ولغطهم (٢٣)) (٢٤).

---

(١) أي: قوي.

(٢) أي: في مرض موته - صلى الله عليه وسلم - ويوم الخميس قبل موته - صلى الله عليه وسلم - بأربعة أيام.

(٣) (خ) ٢٩٩٧

(٤) (خ) ٢٨٨٨

(٥) (خ) ٥٣٤٥

(٦) (م) ١٦٣٧ ، (خ) ٢٨٨٨

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥/٢٣٦

(٧) أي: يشق عليه إملاء الكتاب، وكأن عمر – رضي الله عنه – فهم من ذلك أنه يقتضي التطويل قال القرطبي وغيره: (ائتوني) أمر، وكان حق المأمور أن يبادر للامتثال، لكن ظهر لعمر – رضي الله عنه – مع طائفة أنه ليس على الوجوب، وأنه من باب الإرشاد إلى الأصلح ، فكرهوا أن يكلفوه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة ، مع استحضارهم قوله تعالى: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ ، وقوله تعالى: ﴿تبيانا لكل شيء﴾، ولهذا قال عمر: " حسبنا كتاب الله ".

وظهر لطائفة أخرى أن الأولى أن يكتب ، لما فيه من امتثال أمره ، وما يتضمنه من زيادة الإيضاح.

ودل أمره لهم بالقيام على أن أمره الأول كان على الاختيار، ولهذا عاش – صلى الله عليه وسلم – بعد ذلك أياما ، ولم يعاود أمرهم بذلك، ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم ، لأنه لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف، وقد كان الصحابة يراجعونه في بعض الأمور ، ما لم يجزم بالأمر، فإذا عزم امتثلوا.

واختلف في المراد بالكتاب، فقيل: كان أراد أن يكتب كتابا ينص فيه على الأحكام ، ليرتفع الاختلاف.

وقيل: بل أراد أن ينص على أسامي الخلفاء بعده ، حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة ، ويؤيده أنه – صلى الله عليه وسلم – قال في **أوائل مرضه وهو** عند عائشة: " ادع لي أباك وأخاك حتى أكتب كتابا، فإني أخاف أن يتمنى متمن ، ويقول قائل، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر " أخرجه مسلم. وللمصنف معناه، ومع ذلك فلم يكتب – صلى الله عليه وسلم –. فتح الباري (ج ١ / ص ١٨٢)

(٨) (خ) ١١٤

(٩) (خ) ٥٣٤٥

(١٠) قال عياض: معنى (أهجر) أفحش، يقال: هجر الرجل: إذا هذى، وأهجر إذا أفحش.

وتعقب بأنه يستلزم أن يكون بسكون الهاء ، والروايات كلها إنما هي بفتحها، ولخصه القرطبي تلخيصا حسنا ، ثم لخصته من كلامه، وحاصله أن قوله (هجر) الراجح فيه إثبات همزة الاستفهام ، وبفتحات ، على أنه فعل ماض، أي: قال هجرا، والهجر بالضم: الهذيان ، والمراد به هنا ما يقع من **كلام المريض الذي** لا ينتظم ولا يعتد به لعدم فائدته ، ووقوع ذلك من النبي – صلى الله عليه وسلم – مستحيل ، لأنه معصوم في صحته ومرضه لقوله تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ ولقوله – صلى الله عليه وسلم –: " إني لا أقول في الغضب والرضا إلا حقا " ، وإذا عرف ذلك ، فإنما قاله من قاله منكرا على من يتوقف في امتثال أمره بإحضار الكتف والدواة ، فكأنه قال: كيف تتوقف؟ ، أتظن أنه كغيره يقول الهذيان في مرضه؟ ، امتثل أمره ، وأحضر ما طلب ، فإنه لا يقول إلا الحق.

قال: ويحتمل أن بعضهم قال ذلك عن شك عرض له، ولكن يبعده أن لا ينكره الباقون عليه ، مع كونهم من كبار الصحابة، ولو أنكروه عليه لنقل.

ويحتمل أن يكون الذي قال ذلك صدر عن دهش وحيرة ، كما أصاب كثيرا منهم عند موته - صلى الله عليه وسلم -.

قلت: ويظهر لي ترجيح ثالث الاحتمالات التي ذكرها القرطبي ، ويكون قائل ذلك بعض من قرب دخوله في الإسلام ، وكان يعهد أن من اشتد عليه الوجع قد يشتغل به عن تحرير ما يريد أن يقوله ، لجواز وقوع ذلك، ويؤيده أنه بعد أن قال ذلك (استفهموه) بصيغة الأمر بالاستفهام ، أي: اختبروا أمره بأن تستفهموه عن هذا الذي أراده ، وابحثوا معه في كونه الأولى أو لا. فتح الباري (١٢/ ٢٥٢)

(١١) (خ) ٢٩٩٧

(١٢) (حم) ١٩٣٥، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٣) (خ) ٥٣٤٥

(١٤) قال ابن الجوزي وغيره: يحتمل أن يكون المعنى: دعوني فالذي أعاينه من كرامة الله التي أعدها لي بعد فراق الدنيا خير مما أنا فيه في الحياة.

أو أن الذي أنا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله ، والتفكر في ذلك ونحوه أفضل من الذي تسألونني فيه من المباحثة عن المصلحة في الكتابة أو عدمها.

ويحتمل أن الذي أشرت عليكم به من الكتابة خير مما تدعونني إليه من عدمها ، بل هذا هو الظاهر. فتح الباري (ج١٢ص٢٥٢)

(١٥) (خ) ٢٨٨٨

(١٦) (خ) ٢٩٩٧

(١٧) عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كان آخر ما عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن قال: لا يترك بجزيرة العرب دينان " (حم) ٢٦٣٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن.

(١٨) أي: أعطوهم، والجائزة العطية. (فتح) - (ج ١٢ / ص ٢٥٢)

(١٩) أي: بقريب مما كنت أجيزهم، وكانت جائزة الواحد على عهده - صلى الله عليه وسلم - وقية من فضة ، وهي أربعون درهما. فتح الباري (ج ١٢ / ص ٢٥٢)

(٢٠) قائل ذلك هو ابن عيينة راوي الحديث.

(٢١) (خ) ٢٨٨٨

(٢٢) (الرزية): المصيبة، أي: أن الاختلاف كان سببا لترك كتابة الكتاب.

وفي الحديث دليل على جواز كتابة العلم، وعلى أن الاختلاف قد يكون سببا في حرمان الخير ، كما وقع في قصة الرجلين اللذين تخاصما ، فرفع تعيين ليلة القدر بسبب ذلك. (فتح - ح١١٤)

(٢٣) اللغط: الأصوات المختلطة المبهمة ، والضجة لا يفهم معناها.

(٢٤) (خ) ٤١٦٩." [1]

"ضمان الطبيب ونحوه

(س) ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من تطبب (١) ولم يعلم منه طب قبل ذلك (٢) فهو ضامن (٣) " (٤)

---

(١) أي: تعاطى علم الطب وعالج مريضا. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٠٢)

(٢) أي: معالجة صحيحة غالبة على الخطأ ، فأخطأ في طبه وأتلف شيئا من المريض. عون المعبود (ج١٠ص ١٠٢)

(٣) لأنه تولد من فعله الهلاك وهو متعد فيه ، إذ لا يعرف ذلك ، وقال عبد العزيز (أحد الرواة): أما إنه ليس بالنعت ، إنما هو قطع العروق والبط والكي. (د): ٤٥٨٧

وقال الخطابي: لا أعلم خلافا في أن المعالج إذا تعدى **فتلف المريض كان** ضامنا ، والمتعاطي علما أو عملا لا يعرفه متعد ، فإذا تولد من فعله التلف ضمن الدية ، وسقط القود عنه لأنه لا يستبد بذلك دون **إذن المريض** ، وجناية الطبيب في قول عامة الفقهاء على عاقلته. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٠٢)

(٤) (س) ٤٨٣٠ ، (د) ٤٥٨٦ ، (جة) ٣٤٦٦ ، (ن) ٧٠٣٤، (ك) ٧٤٨٤ ، انظر صحيح الجامع: ٦١٥٣ ، الصحيحة: ٦٣٥." [2]

"(ش ابن سعد) ، وعن أم كبشة امرأة من بني عذرة - عذرة قضاعة - قالت: يا رسول الله ، ائذن لي أن أخرج في جيش كذا وكذا ، قال: " لا " ، قلت: يا رسول الله ، إني لست أريد أن أقاتل ، إنما أريد

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٣/٣٦

[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤٩/٣٦

أن أداوي الجريح والمريض ، أو **أسقي المريض ،** فقال: " لولا أن تكون سنة ، ويقال: فلانة خرجت ، لأذنت لك ، ولكن اجلسي) (١) وفي رواية: (اجلسي، لا يتحدث الناس أن محمدا يغزو بامرأة (٢) ") (٣)

---

(١) (ش) ٣٣٦٥٣ ، (طس) ٤٤٤٣ ، (الآحاد والمثاني) ٣٤٧٣ ، انظر الصحيحة: ٢٧٤٠

(٢) قال الألباني في الصحيحة ٢٧٤٠: فائدة: ثم قال الحافظ عقب الحديث في " الإصابة ": " ويمكن الجمع بين هذا وبين ما تقدم في ترجمة أم سنان الأسلمي، أن هذا ناسخ لذاك ، لأن ذلك كان بخيبر، وقد وقع قبله بأحد كما في (الصحيح) من حديث البراء بن عازب، وهذا كان بعد الفتح " ،

قلت: ويشير بما تقدم إلى ما أخرجه الخطيب في " المؤتلف " عن الواقدي عن عبد الله بن أبي يحيى عن ثبيتة عن أمها قالت: " لما أراد النبي - صلى الله عليه وسلم - الخروج إلى خيبر قلت: يا رسول الله! أخرج معك أخرز السقاء، وأداوي الجرحى .. الحديث، وفيه: فإن لك صواحب قد أذنت لهن من قومك ومن غيرهم، فكوني مع أم سلمة ".

قلت: والواقدي متروك، فلا يقام لحديثه وزن، ولا سيما عند المعارضة كما هنا.

نعم ما عزاه لـ (الصحيح) يعارضه ، وهو من حديث أنس بن مالك - ليس البراء بن عازب - قال: " لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وأنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهن تنقزان - وقال غيره: تنقلان - القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم ". أخرجه البخاري

وله شاهد من حديث عمر - رضي الله عنه -: " أن أم سليط - من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانت تزفر (أي تحمل) لنا القرب يوم أحد ". أخرجه البخاري (٢٨٨١).

ولكن ، لا ضرورة - عندي - لادعاء نسخ هذه الأحاديث ونحوها، وإنما تحمل على الضرورة ، أو الحاجة ، لقلة الرجال، وانشغالهم بمباشرة القتال، وأما تدريبهن على أساليب القتال وإنزالهن إلى المعركة يقاتلن مع الرجال كما تفعل بعض الدول الإسلامية اليوم، فهو بدعة عصرية، ومخالفة صريحة لما كان عليه سلفنا الصالح، وتكليف للنساء بما لم يخلقن له، وتعريض لهن لما لا يليق بهن إذا ما وقعن في الأسر بيد العدو.

والله المستعان. أ. هـ

(٣) (ابن سعد) ج٨ص٣٠٨ ، انظر الصحيحة: ٢٨٨٧." (١)

"من شروط الجهاد السلامة من الضرر

قال تعالى: ﴿قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما ، ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا **على المريض حرج**﴾ (١)

(معرفة الصحابة لأبي نعيم) ، وعن أبي إسحاق بن يسار قال: كان عمرو بن الجموح - رضي الله عنه - رجلا أعرج شديد العرج ، وكان له بنون أربعة يشهدون مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المشاهد أمثال الأسد، فلما كان يوم أحد أرادوا حبسه ، وقالوا له: إن الله قد عذرك، فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: " يا رسول الله، إن بني يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه، والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أما أنت فقد عذرك الله ، فلا جهاد عليك ، وقال لبنيه: لا عليكم أن لا تمنعوه ، لعل الله أن يرزقه الشهادة "، فخرج معه فقتل يوم أحد. (٢)

---

(١) [الفتح/١٦، ١٧]

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني - (١٤/ ١٥٦)، وصححه الألباني في فقه السيرة ص٢٦٠." (٢)

"(خ م د حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: (" رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوة تبوك، فلما دنا من المدينة) (١) (قال: لقد تركتم بالمدينة رجالا) (٢) (ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا) (٣) (ولا أنفقتم من نفقة) (٤) (إلا كانوا معكم ، إلا شركوكم في الأجر (٥) " قالوا: يا رسول الله وهم بالمدينة؟، قال: " وهم بالمدينة ") (٦) (قالوا: يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟، قال: " حبسهم العذر (٧)) (٨)

وفي رواية: " **حبسهم المرض** " (٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٧٦/٣٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٨٠/٣٦

(١) (خ) ٤١٦١
(٢) (حم) ١٢٦٥٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.
(٣) (خ) ٤١٦١
(٤) (د) ٢٥٠٨
(٥) (م) ١٩١١
(٦) (خ) ٤١٦١ ، (جة) ٢٧٦٤
(٧) أي: منعهم عن الخروج. عون المعبود - (ج ٥ / ص ٤٠٢)
(٨) (د) ٢٥٠٨ ، (خ) ٢٦٨٤
(٩) (م) ١٩١١ ، (حم) ١٤٢٤٦." [١]

"معاملة الأسرى

فداء الإمام الأسرى من الرجال

(خ) ، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" فكوا العاني-يعني الأسير- وأطعموا الجائع، وعودوا المريض) (١) (وأجيبوا الداعي ") (٢)

(١) (خ) ٢٨٨١ ، (د) ٣١٠٥ ، (حم) ١٩٥٣٥ ، (حب) ٣٣٢٤
(٢) (خ) ٤٨٧٩ ، (عب) ٦٧٦٣ ، (هق) ٦٣٦٨." [٢]

"(خ م) ، وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: (يوم الخميس ، وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى بل دمعه الحصى ، فقلت: يا أبا عباس ، ما يوم الخميس؟ ، فقال: " اشتد (١) برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعه (٢)) (٣) (يوم الخميس ") (٤) (- وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -) (٥) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ائتوني باللوح والدواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ") (٦) (فقال عمر: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد غلبه الوجع (٧) وعندنا كتاب الله حسبنا) (٨) (فاختلف أهل البيت فاختصموا ، منهم من يقول: قربوا

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨٤/٣٦
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٨٩/٣٧

يكتب لكم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كتابا لن تضلوا بعده ، ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند النبي – صلى الله عليه وسلم –) (٩) (– ولا ينبغي عند نبي تنازع – فقالوا: ما له؟ ، أهجر (١٠)؟ ، استفهموه) (١١) (فذهبوا يعيدون عليه) (١٢) (فقال: " قوموا) (١٣) (دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه (١٤)) (١٥) (وأمرهم) (١٦) (عند موته بثلاث ، قال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب (١٧) وأجيزوا الوفد (١٨) بنحو ما كنت أجيزهم (١٩) " ، ونسيت الثالثة (٢٠)) (٢١) (فكان ابن عباس يقول: إن الرزية (٢٢) كل الرزية ، ما حال بين رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب ، لاختلافهم ولغطهم (٢٣)) (٢٤).

---

(١) أي: قوي.

(٢) أي: في مرض موته – صلى الله عليه وسلم – ويوم الخميس قبل موته – صلى الله عليه وسلم – بأربعة أيام.

(٣) (خ) ٢٩٩٧

(٤) (خ) ٢٨٨٨

(٥) (خ) ٥٣٤٥

(٦) (م) ١٦٣٧ ، (خ) ٢٨٨٨

(٧) أي: يشق عليه إملاء الكتاب، وكأن عمر – رضي الله عنه – فهم من ذلك أنه يقتضي التطويل قال القرطبي وغيره: (ائتوني) أمر، وكان حق المأمور أن يبادر للامتثال، لكن ظهر لعمر – رضي الله عنه – مع طائفة أنه ليس على الوجوب، وأنه من باب الإرشاد إلى الأصلح ، فكرهوا أن يكلفوه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة ، مع استحضارهم قوله تعالى: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ ، وقوله تعالى: ﴿تبيانا لكل شيء﴾، ولهذا قال عمر: " حسبنا كتاب الله ".

وظهر لطائفة أخرى أن الأولى أن يكتب ، لما فيه من امتثال أمره ، وما يتضمنه من زيادة الإيضاح.

ودل أمره لهم بالقيام على أن أمره الأول كان على الاختيار، ولهذا عاش – صلى الله عليه وسلم – بعد ذلك أياما ، ولم يعاود أمرهم بذلك، ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم ، لأنه لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف، وقد كان الصحابة يراجعونه في بعض الأمور ، ما لم يجزم بالأمر، فإذا عزم امتثلوا.

واختلف في المراد بالكتاب، فقيل: كان أراد أن يكتب كتابا ينص فيه على الأحكام ، ليرتفع الاختلاف.

وقيل: بل أراد أن ينص على أسامي الخلفاء بعده ، حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة ، ويؤيده أنه - صلى الله عليه وسلم - قال في **أوائل مرضه وهو** عند عائشة: " ادع لي أباك وأخاك حتى أكتب كتابا، فإني أخاف أن يتمنى متمن ، ويقول قائل، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر " أخرجه مسلم. وللمصنف معناه، ومع ذلك فلم يكتب - صلى الله عليه وسلم -. فتح الباري (ج ١ / ص ١٨٢)

(٨) (خ) ١١٤

(٩) (خ) ٥٣٤٥

(١٠) قال عياض: معنى (أهجر) أفحش، يقال: هجر الرجل: إذا هذى، وأهجر إذا أفحش.

وتعقب بأنه يستلزم أن يكون بسكون الهاء ، والروايات كلها إنما هي بفتحها، ولخصه القرطبي تلخيصا حسنا ، ثم لخصته من كلامه، وحاصله أن قوله (هجر) الراجح فيه إثبات همزة الاستفهام ، وبفتحات ، على أنه فعل ماض، أي: قال هجرا، والهجر بالضم: الهذيان ، والمراد به هنا ما يقع من **كلام المريض الذي** لا ينتظم ولا يعتد به لعدم فائدته ، ووقوع ذلك من النبي - صلى الله عليه وسلم - مستحيل ، لأنه معصوم في صحته ومرضه لقوله تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ ولقوله - صلى الله عليه وسلم -: " إني لا أقول في الغضب والرضا إلا حقا " ، وإذا عرف ذلك ، فإنما قاله من قاله منكرا على من يتوقف في امتثال أمره بإحضار الكتف والدواة ، فكأنه قال: كيف تتوقف؟ ، أتظن أنه كغيره يقول الهذيان في مرضه؟ ، امتثل أمره ، وأحضر ما طلب ، فإنه لا يقول إلا الحق.

قال: ويحتمل أن بعضهم قال ذلك عن شك عرض له، ولكن يبعده أن لا ينكره الباقون عليه ، مع كونهم من كبار الصحابة، ولو أنكروه عليه لنقل.

ويحتمل أن يكون الذي قال ذلك صدر عن دهش وحيرة ، كما أصاب كثيرا منهم عند موته - صلى الله عليه وسلم -.

قلت: ويظهر لي ترجيح ثالث الاحتمالات التي ذكرها القرطبي ، ويكون قائل ذلك بعض من قرب دخوله في الإسلام ، وكان يعهد أن من اشتد عليه الوجع قد يشتغل به عن تحرير ما يريد أن يقوله ، لجواز وقوع ذلك، ويؤيده أنه بعد أن قال ذلك (استفهموه) بصيغة الأمر بالاستفهام ، أي: اختبروا أمره بأن تستفهموه عن هذا الذي أراده ، وابحثوا معه في كونه الأولى أو لا. فتح الباري (١٢/ ٢٥٢)

(١١) (خ) ٢٩٩٧

(١٢) (حم) ١٩٣٥، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٣) (خ) ٥٣٤٥
(١٤) قال ابن الجوزي وغيره: يحتمل أن يكون المعنى: دعوني فالذي أعاينه من كرامة الله التي أعدها لي بعد فراق الدنيا خير مما أنا فيه في الحياة.
أو أن الذي أنا فيه من المراقبة والتأهب للقاء الله ، والتفكر في ذلك ونحوه أفضل من الذي تسألونني فيه من المباحثة عن المصلحة في الكتابة أو عدمها.
ويحتمل أن الذي أشرت عليكم به من الكتابة خير مما تدعونني إليه من عدمها ، بل هذا هو الظاهر. فتح الباري (ج١٢ص٢٥٢)
(١٥) (خ) ٢٨٨٨
(١٦) (خ) ٢٩٩٧
(١٧) عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "كان آخر ما عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن قال: لا يترك بجزيرة العرب دينان " (حم) ٢٦٣٩٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن.
(١٨) أي: أعطوهم، والجائزة العطية. (فتح) - (ج ١٢ / ص ٢٥٢)
(١٩) أي: بقريب مما كنت أجيزهم، وكانت جائزة الواحد على عهده - صلى الله عليه وسلم - وقية من فضة ، وهي أربعون درهما. فتح الباري (ج ١٢ / ص ٢٥٢)
(٢٠) قائل ذلك هو ابن عيينة راوي الحديث.
(٢١) (خ) ٢٨٨٨
(٢٢) (الرزية): المصيبة، أي: أن الاختلاف كان سببا لترك كتابة الكتاب.
وفي الحديث دليل على جواز كتابة العلم، وعلى أن الاختلاف قد يكون سببا في حرمان الخير ، كما وقع في قصة الرجلين اللذين تخاصما ، فرفع تعيين ليلة القدر بسبب ذلك. (فتح - ح١١٤)
(٢٣) اللغط: الأصوات المختلطة المبهمة ، والضجة لا يفهم معناها.
(٢٤) (خ) ٤١٦٩." [1]
"﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨٣/٣٧

أحكام عامة للحدود

إقامة الحد

إقامة الحد على المريض

(س د جة) ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف (أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الأنصار أنه اشتكى رجل منهم حتى أضني (١) فعاد جلدة على عظم ، فدخلت عليه جارية لبعضهم فهش لها (٢) فوقع عليها (٣) فلما دخل عليه رجال قومه يعودونه أخبرهم بذلك وقال: استفتوا لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإني قد وقعت على جارية دخلت علي ، فذكروا ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٤) (فقال: " اجلدوه ضرب مائة سوط " ، قالوا: يا نبي الله هو أضعف من ذلك ، لو ضربناه مائة سوط مات ، قال: " فخذوا له عثكالا (٥) فيه مائة شمراخ ، فاضربوه بها ضربة واحدة) (٦) (ورحمه لزمانته وخفف عنه (٧) ") (٨)

---

(١) أي: أصابه الضنا ، وهو شدة المرض وسوء الحال حتى ينحل بدنه ويهزل. عون المعبود - (ج ٩ / ص ٤٨٩)

(٢) يقال: هش لهذا الأمر ، إذا فرح به واستسر وارتاح له وخف ، ومنه حديث عمر: هششت يوما فقبلت وأنا صائم. عون المعبود - (ج ٩ / ص ٤٨٩)

(٣) أي: جامعها. عون المعبود - (ج ٩ / ص ٤٨٩)

(٤) (د) ٤٤٧٢

(٥) العثكال والعثكول: عنقود النخل ، والشمراخ شعبة منه.
وقال في النهاية: العثكال العذق وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو الذي عليه البسر ، وهما بمعنى. عون المعبود (ج ٩ / ص ٤٨٩)

(٦) (جة) ٢٥٧٤ ، (د) ٤٤٧٢ ، (س) ٥٤١٢ ، (حم) ٢١٩٨٥ ، (عب) ١٦١٣٤ ، (طس) ٦٦٠ ، انظر الصحيحة: ٢٩٨٦

(٧) الحديث دليل على أن المريض إذا لم يحتمل الجلد ضرب بعثكال فيه مائة شمراخ أو ما يشابهه ، ويشترط أن تباشره جميع الشماريخ،

وقيل: يكفي الاعتماد، وهذا العمل من الحيل الجائزة شرعا، وقد جوز الله مثله في قوله ﴿وخذ بيدك ضغثا﴾ الآية قاله الشوكاني.

وقال ابن الهمام: وإذا **زنى المريض وحده** الرجم بأن كان محصنا حد لأن المستحق قتله، ورجمه في هذه الحالة أقرب إليه ، وإن كان حده الجلد لا يجلد حتى يبرأ ، لأن جلده في هذه الحالة قد يؤدي إلى هلاكه وهو غير المستحق عليه ، ولو **كان المرض لا** يرجى زواله كالسل أو كان خداجا ضعيف الخلقة فعندنا وعند الشافعي يضرب بعثكال فيه مائة شمراخ فيضرب به دفعة، ولا بد من وصول كل شمراخ إلى بدنه، ولذا قيل لا بد حينئذ أن تكون مبسوطة. عون المعبود (ج ٩ / ص ٤٨٩)

(٨) (س) ٥٤١٢." (١)

"(مالك) ، وعن سليمان بن يسار أن سائبة (١) أعتقه بعض الحجاج ، فقتل ابن رجل من بني عائذ ، فجاء العائذي أبو المقتول إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يطلب دية ابنه (٢) فقال عمر: لا دية له (٣) فقال العائذي: أرأيت لو قتله ابني؟ ، فقال عمر: إذا تخرجون ديته (٤) فقال: هو إذا كالأرقم ، إن يترك يلقم ، وإن يقتل ينقم (٥). (٦) (ضعيف)

---

(١) السائبة: العبد يعتقه الرجل عند الحادث ، مثل البرء **من المرض أو** غيره من وجوه الشكر ، أو أن يبتدئ عتقه ، فيقول: قد أعتقتك سائبة يعني: سيبتك فلا تعود إلي ، ولا لي الانتفاع بولائك ، كما لا يعود إلي الانتفاع بملكك ، وزاد بعضهم فقال: السائبة وجهان ، هذا أحدهما ، والسائبة أيضا يكون من وجه آخر ، وهو البعير ينجح عليه صاحبه الحاجة ، أو يبتدئ الحاجة أن يسيبه ، فلا يكون عليه سبيل. (الأم)

(٢) قوله فقتل ابن رجل من بني عائذ فطلب أبو المقتول دية ابنه يقتضي أن قتله كان خطأ ، ولذلك لم يجب فيه غير الدية ، ويحتمل أن يكون عمدا واختار الدية على رواية التخيير. المنتقى - شرح الموطأ - (ج ٤ / ص ٢٤٨)

(٣) قول عمر (لا دية له) معناه والله أعلم أنه لا عاقلة له تلزمها الدية ؛ لأن أداء الدية يلزم العاقلة ، وهذا لا عاقلة له ومذهب مالك / أن من لا قوم له يعقل عنه المسلمون ويرثون عقله ، رواه ابن المواز وغيره عنه ، وهذا إذا قلنا أن ولاءه للمسلمين ، وإذا قلنا بقول ابن نافع ولاؤه لمعتقه فقد قال ابن الماجشون عقل من أعتق من البربر على مواليه ، وهو قول ابن القاسم وغيره ، ويحتمل أن يكون هذا المعتق سائبة غير مسلم ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٣٥/٣٧

وقد التزم المقام بأرض المسلمين على أداء الجزية ، ولم يوجد من يعقل معه ، ولم يكن له مال ، وقد قال المغيرة: إن أهل الجزية إن وجدت لهم معاقل يتعاقلون عليها حملوا عليها ، وإلا فذلك في مال الجاني ، ويكون معنى قول عمر لا دية له يريد ليس له الآن دية لعدم عاقلة الجاني وفقره ، وقال أشهب وسحنون يعقل معه أهل جزيته فلا يصح على هذا ما تقدم من التأويل ، ويحتمل أن يكون المعتق سائبة إن كان غير مسلم أن يدخل بأرض الحرب ثم يدخل مستأمنا فيقتل مسلما خطأ فقد قال أشهب في العتبية يحبس ويرسل إلى أهل موضعه وكورته التي هو منها فيجيزون ما صنع وما يلزمهم في حكمنا فإن أدوا عنه ، وإلا لم يلزمه إلا ما كان يؤدى معهم ، وروى عنه سحنون أن الدية في مال الجاني دون غيره ، فعلى هذا يحتمل أن يقول عمر لا دية له إن لم يكن للجاني مال ، وروى أبو زيد عن ابن القاسم الدية على أهل دينه والحربيين. المنتقى - شرح الموطأ - (ج ٤ / ص ٢٤٨)

(٤) قول العائذي أرأيت لو قتله ابني على معنى استعلام حكمه ولعله جوز ؛ لأنه لا دية له كما لا دية عليه ، فأعلمه عمر - رضي الله عنه - أن على عاقلته الدية في قتل الخطأ إذا كان ممن له عاقلة. المنتقى (ج ٤ / ص ٢٤٨)

(٥) فقال العائذي: إن هذا كالأرقم يريد كالحية ، إن يترك يلقم يريد يعض وينهش ، وإن يقتل ينقم ، يريد ينتقم من قاتله ضربه مثلا لقاتل ابنه أنه ينتصف ممن جنى عليه ولا ينتصف من جناية يجنيها. المنتقى (ج ٤ / ص ٢٤٨)

(٦) (ط) ١٥٦٤ ، وإسناده منقطع.." (١)

"(خ م ت حم) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للنساء: (ما رأيت من ناقصات عقل ودين) (١) (أذهب لقلوب ذوي الألباب) (٢) (وذوي الرأي منكن (٣)) (٤) (فقالت امرأة منهن:) (٥) (يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين؟ ، قال: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل (٦) فهذا نقصان العقل (٧)) (٨) (وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم ") (٩)

وفي رواية: (" وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين ") (١٠)

الشرح (١١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٠٢/٣٧

(١) (خ) ١٣٩٣

(٢) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ١٣٩٣

(٣) قال الحافظ في الفتح: ويظهر لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار؛ لأنهن إذا كن سببا لإذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي ، فقد شاركنه في الإثم ، وزدن عليه. (١/ ٤٧٦)

(٤) (ت) ١٣٦٢ ، (م) ٨٨٥

(٥) (م) ٧٩

(٦) قوله – صلى الله عليه وسلم –: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل " تنبيه منه – صلى الله عليه وسلم – على ما وراءه ، وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى: ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ أي: أنهن قليلات الضبط. النووي (١/ ١٧٦)

(٧) أي: علامة نقصانه. شرح النووي على مسلم (ج ١ / ص ١٧٦)

(٨) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٩) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ٢٩٨

(١٠) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(١١) أي: تمكث ليالي وأياما لا تصلي بسبب الحيض ، وتفطر أياما من رمضان بسبب الحيض.

فإن قيل: فإن كانت معذورة ، فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كما **يثاب** **المريض المسافر** ، ويكتب له **في مرضه وسفره** مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره؟.

فالجواب: أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب ، والفرق **أن المريض والمسافر** كان يفعلها بنية الدوام علي٥ا مع أهليته لها ، والحائض ليست كذلك ، بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض، بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض ، فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت ، ويترك في وقت ، غير ناو الدوام عليها، فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن يتنفل فيه. شرح النووي (ج ١ / ص ١٧٦)." [1]

"من الإيمان كراهية الكفر والعودة إليه

(خ م س) ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ("

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤/ ١

ثلاث من كن فيه (١) وجد بهن حلاوة الإيمان (٢) وطعمه: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما (٣)) (٤) (وأن يحب المرء ، لا يحبه إلا لله (٥)) (٦) وفي رواية: (وأن يحب في الله ، وأن يبغض في الله) (٧) (وأن يكره أن يعود في الكفر ، كما يكره أن يقذف في النار) (٨)

وفي رواية: (وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها ، أحب إليه من أن يشرك بالله شيئا ") (٩)

---

(١) أي: حصلن، فهي تامة. (فتح - ح١٦)

(٢) (حلاوة الإيمان) استعارة تخييلية ، شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو ، وفيه تلميح إلى **قصة المريض والصحيح** ، **لأن المريض الصفراوي** يجد طعم العسل مرا ، والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه ، وكلما نقصت الصحة شيئا ما ، نقص ذوقه بقدر ذلك ، فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوي استدلال المصنف على الزيادة والنقص.

قال ابن أبي جمرة: إنما عبر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة في قوله تعالى مثلا ﴿كلمة طيبة كشجرة طيبة﴾ فالكلمة هي كلمة الإخلاص والشجرة أصل الإيمان ، وأغصانها: اتباع الأمر ، واجتناب النهي ، وورقها: ما يهتم به المؤمن من الخير ، وثمرها: عمل الطاعات ، وحلاوة الثمر: جني الثمرة ، وغاية كماله: تناهي نضج الثمرة، وبه تظهر حلاوتها.

وقال الشيخ محيي الدين: معنى حلاوة الإيمان: استلذاذ الطاعات، وتحمل المشاق في الدين، وإيثار ذلك على أعراض الدنيا. فتح- ح١٦

(٣) المراد بالحب هنا: الحب العقلي ، الذي هو إيثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه ، وإن كان على خلاف هوى النفس، كالمريض يعاف الدواء بطبعه ، فينفر عنه، ويميل إليه بمقتضى عقله ، فيهوى تناوله، فإذا تأمل المرء أن الشارع لا يأمر ولا ينهى إلا بما فيه صلاح عاجل ، أو خلاص آجل، والعقل يقتضي رجحان جانب ذلك، تمرن على الائتمار بأمره ، بحيث يصير هواه تبعا له، ويلتذ بذلك التذاذا عقليا، إذ الالتذاذ العقلي إدراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك، وعبر الشارع عن هذه الحالة بالحلاوة، لأنها أظهر اللذائذ المحسوسة قال: وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوانا لكمال الإيمان ، لأن المرء إذا تأمل أن المنعم بالذات هو الله تعالى، وأن لا مانح ولا مانع في الحقيقة سواه، وأن ما عداه وسائط، وأن الرسول هو الذي يبين له مراد ربه، اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه ، فلا يحب إلا ما يحب، ولا يحب من يحب إلا من أجله ، وأن يتيقن أن جملة ما وعد وأوعد حق يقينا ، ويخيل إليه الموعود كالواقع فيحسب أن

مجالس الذكر رياض الجنة ، وأن العود إلى الكفر إلقاء في النار ، وشاهد الحديث من القرآن قوله تعالى: ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم - إلى أن قال - أحب إليكم من الله ورسوله﴾ ثم هدد على ذلك وتوعد بقوله: ﴿فتربصوا﴾.

(فائدة): محبة الله على قسمين: فرض ، وندب، فالفرض: المحبة التي تبعث على امتثال أوامره ، والانتهاء عن معاصيه ، والرضا بما يقدره، فمن وقع في معصية من فعل محرم ، أو ترك واجب ، فلتقصيره في محبة الله ، والندب: أن يواظب على النوافل ، ويتجنب الوقوع في الشبهات، والمتصف عموما بذلك نادر ، وكذلك محبة الرسول - صلى الله عليه وسلم - على قسمين كما تقدم. (فتح - ح١٦)

(٤) (س) ٤٩٨٧ ، (خ) ٢١

(٥) حقيقة الحب في الله: أن لا يزيد بالبر ، ولا ينقص بالجفاء. فتح-ح١٦

(٦) (خ) ١٦ ، (م) ٤٣

(٧) (س): ٤٩٨٧

(٨) (خ) ١٦ ، (م) ٤٣

(٩) (س) ٤٩٨٧." (١)

"(تعظيم قدر الصلاة لابن نصر) ، وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الإيمان، " فقرأ علي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿ليس البر (١) أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب (٢) ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر ، والملائكة والكتاب (٣) والنبيين ، وآتى المال على حبه (٤) ذوي القربى (٥) واليتامى ، والمساكين (٦) وابن السبيل (٧) والسائلين ، وفي الرقاب (٨) وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة (٩) والموفون بعهدهم إذا عاهدوا ، والصابرين في البأساء (١٠) والضراء (١١) وحين البأس (١٢) أولئك الذين صدقوا ، وأولئك هم المتقون (١٣)﴾ (١٤) " (١٥)

---

(١) البر: اسم جامع للخير. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(٢) ﴿قبل المشرق والمغرب﴾ أشار سبحانه بذكر المشرق إلى قبلة النصارى ، لأنهم يستقبلون مطلع الشمس، وأشار بذكر المغرب إلى قبلة اليهود لأنهم يستقبلون بيت المقدس ، وهو في جهة الغرب منهم إذ ذاك. فتح القدير (١/ ١٩٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٠/٤

(٣) المراد بالكتاب هنا: الجنس، أو القرآن. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(٤) الضمير في قوله: ﴿على حبه﴾ راجع إلى المال.

وقيل: راجع إلى الإيتاء المدلول عليه بقوله: ﴿وآتى المال﴾

وقيل: إنه راجع إلى الله سبحانه، أي: على حب الله.

والمعنى على الأول: أنه أعطى المال وهو يحبه ويشح به، ومنه قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾.فتح القدير (١/ ١٩٩)

(٥) قدم ﴿ذوي القربى﴾ لكون دفع المال إليهم صدقة وصلة إذا كانوا فقراء، هكذا ، اليتامى الفقراء أولى بالصدقة من الفقراء الذين ليسوا بيتامى لعدم قدرتهم على الكسب. فتح القدير - (١/ ١٩٩)

(٦) المسكين: الساكن إلى ما في أيدي الناس ، لكونه لا يجد شيئا. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(٧) ابن السبيل: المسافر المنقطع، وجعل ابنا للسبيل لملازمته له. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(٨) أي: في معاونة الأرقاء الذين كاتبهم المالكون لهم.

وقيل: المراد: شراء الرقاب وإعتاقها.

وقيل: المراد: فك الأسارى. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(٩) قوله: ﴿وآتى الزكاة﴾ فيه دليل على أن الإيتاء المتقدم هو صدقة التطوع، لا صدقة الفريضة.

(١٠) ﴿البأساء﴾: الشدة والفقر. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(١١) ﴿الضراء﴾: المرض، والزمانة. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(١٢) أي: وقت الحرب. فتح القدير (١/ ١٩٩)

(١٣) وجهه أن الآية حصرت التقوى على أصحاب هذه الصفات، والمراد: المتقون من الشرك والأعمال السيئة. فإذا فعلوا وتركوا ، فهم المؤمنون الكاملون.

والجامع بين الآية والحديث ، أن الأعمال مع انضمامها إلى التصديق داخلة في مسمى البر. فتح الباري (١/ ٧٧)

(١٤) [البقرة/١٧٧]

(١٥) صححه الألباني في كتاب الإيمان لابن تيمية: ص٨٥." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤/٤

"(خ م س) ، وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (" ثلاث من كن فيه (١) وجد بهن حلاوة الإيمان (٢) وطعمه: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما (٣)) (٤) (وأن يحب المرء ، لا يحبه إلا لله (٥)) (٦) وفي رواية: (وأن يحب في الله ، وأن يبغض في الله) (٧) (وأن يكره أن يعود في الكفر ، كما يكره أن يقذف في النار) (٨)

---

(١) أي: حصلن، فهي تامة. (فتح – ح١٦)

(٢) (حلاوة الإيمان) استعارة تخييلية ، شبه رغبة المؤمن في الإيمان بشيء حلو ، وفيه تلميح إلى **قصة المريض والصحيح** ، **لأن المريض الصفراوي** يجد طعم العسل مرا ، والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه ، وكلما نقصت الصحة شيئا ما ، نقص ذوقه بقدر ذلك ، فكانت هذه الاستعارة من أوضح ما يقوي استدلال المصنف على الزيادة والنقص.

قال ابن أبي جمرة: إنما عبر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة في قوله تعالى مثلا ﴿كلمة طيبة كشجرة طيبة﴾ فالكلمة هي كلمة الإخلاص والشجرة أصل الإيمان ، وأغصانها: اتباع الأمر ، واجتناب النهي ، وورقها: ما يهتم به المؤمن من الخير ، وثمرها: عمل الطاعات ، وحلاوة الثمر: جني الثمرة ، وغاية كماله: تناهي نضج الثمرة، وبه تظهر حلاوتها.

وقال الشيخ محيي الدين: معنى حلاوة الإيمان: استلذاذ الطاعات، وتحمل المشاق في الدين، وإيثار ذلك على أعراض الدنيا. فتح– ح١٦

(٣) المراد بالحب هنا: الحب العقلي ، الذي هو إيثار ما يقتضي العقل السليم رجحانه ، وإن كان على خلاف هوى النفس، كالمريض يعاف الدواء بطبعه ، فينفر عنه، ويميل إليه بمقتضى عقله ، فيهوى تناوله، فإذا تأمل المرء أن الشارع لا يأمر ولا ينهى إلا بما فيه صلاح عاجل ، أو خلاص آجل، والعقل يقتضي رجحان جانب ذلك، تمرن على الائتمار بأمره ، بحيث يصير هواه تبعا له، ويلتذ بذلك التذاذا عقليا، إذ الالتذاذ العقلي إدراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك، وعبر الشارع عن هذه الحالة بالحلاوة، لأنها أظهر اللذائذ المحسوسة قال: وإنما جعل هذه الأمور الثلاثة عنوانا لكمال الإيمان ، لأن المرء إذا تأمل أن المنعم بالذات هو الله تعالى، وأن لا مانح ولا مانع في الحقيقة سواه، وأن ما عداه وسائط، وأن الرسول هو الذي يبين له مراد ربه، اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه ، فلا يحب إلا ما يحب، ولا يحب من يحب إلا من أجله ، وأن يتيقن أن جملة ما وعد وأوعد حق يقينا ، ويخيل إليه الموعود كالواقع فيحسب أن

مجالس الذكر رياض الجنة ، وأن العود إلى الكفر إلقاء في النار ، وشاهد الحديث من القرآن قوله تعالى: ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم - إلى أن قال - أحب إليكم من الله ورسوله﴾ ثم هدد على ذلك وتوعد بقوله: ﴿فتربصوا﴾.

(فائدة): محبة الله على قسمين: فرض ، وندب، فالفرض: المحبة التي تبعث على امتثال أوامره ، والانتهاء عن معاصيه ، والرضا بما يقدره، فمن وقع في معصية من فعل محرم ، أو ترك واجب ، فلتقصيره في محبة الله ، والندب: أن يواظب على النوافل ، ويتجنب الوقوع في الشبهات، والمتصف عموما بذلك نادر ، وكذلك محبة الرسول - صلى الله عليه وسلم - على قسمين كما تقدم. (فتح - ح١٦)

(٤) (س) ٤٩٨٧ ، (خ) ٢١

(٥) حقيقة الحب في الله: أن لا يزيد بالبر ، ولا ينقص بالجفاء. فتح-ح١٦

(٦) (خ) ١٦ ، (م) ٤٣

(٧) (س): ٤٩٨٧

(٨) (خ) ١٦ ، (م) ٤٣." [١]

"الأعمال بالنية (١)

(د) ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إنما الأعمال (٢) بالنيات (٣) وإنما لكل امرئ ما نوى (٤) فمن كانت هجرته (٥) إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله (٦) ومن كانت هجرته لدنيا (٧) يصيبها (٨) أو امرأة يتزوجها (٩) فهجرته إلى ما هاجر إليه " (١٠)

الشرح (١١)

---

(١) قال النووي: (النية): القصد ، وهي عزيمة القلب.

وتعقبه الكرماني بأن عزيمة القلب قدر زائد على أصل القصد. فتح الباري لابن حجر (١/ ١٣)

وقال البيضاوي: (النية) عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض ، من جلب نفع أو دفع ضر ، حالا أو مآلا، والشرع خصصه بالإرادة المتوجهة نحو الفعل لابتغاء رضاء الله ، وامتثال حكمه. (١/ ١٣)

(٢) لفظ العمل يتناول فعل الجوارح ، حتى اللسان ، فتدخل الأقوال.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٥/٤

قال ابن دقيق العيد: وأخرج بعضهم الأقوال ، وهو بعيد ، ولا تردد عندي في أن الحديث يتناولها ، وأما التروك ، فهي وإن كانت فعل كف ، لكن لا يطلق عليها لفظ العمل.

وقد تعقب على من يسمي القول عملا لكونه عمل اللسان ، بأن من حلف لا يعمل عملا ، فقال قولا ، لا يحنث.

وأجيب: بأن مرجع اليمين إلى العرف ، والقول لا يسمى عملا في العرف ولهذا يعطف عليه ، والتحقيق أن القول لا يدخل في العمل حقيقة ، ويدخل مجازا ، وكذا الفعل ، لقوله تعالى: ﴿ولو شاء ربك ما فعلوه﴾ بعد قوله ﴿زخرف القول﴾. فتح (١/ ١٣)

ونازع الكرماني في إطلاق الشيخ محيي الدين كون المتروك لا يحتاج إلى نية ، بأن الترك فعل ، وهو كف النفس ، وبأن التروك إذا أريد بها تحصيل الثواب بامتثال أمر الشارع ، فلا بد فيها من قصد الترك.

وتعقب بأن قوله " الترك فعل " مختلف فيه ، ومن حق المستدل على المانع أن يأتي بأمر متفق عليه.

وأما استدلاله الثاني ، فلا يطابق المورد ، لأن المبحوث فيه: هل تلزم النية في التروك ، بحيث يقع العقاب بتركها؟ ، والذي أورده: هل يحصل الثواب بدونها؟ ، والتفاوت بين المقامين ظاهر.

والتحقيق أن الترك المجرد لا ثواب فيه ، وإنما يحصل الثواب بالكف الذي هو فعل النفس ، فمن لم تخطر المعصية بباله أصلا ، ليس كمن خطرت فكف نفسه عنها خوفا من الله تعالى ، فرجع الحال إلى أن الذي يحتاج إلى النية ، هو العمل بجميع وجوهه ، لا الترك المجرد، والله أعلم. فتح الباري لابن حجر (١/ ١٤)

(٣) قوله " إنما الأعمال بالنيات " كذا أورد هنا وهو من مقابلة الجمع بالجمع ، أي: كل عمل بنيته.

وقال الحربي: كأنه أشار بذلك إلى أن النية تتنوع كما تتنوع الأعمال ، كمن قصد بعمله وجه الله ، أو تحصيل موعوده ، أو الاتقاء لوعيده ، ووقع في معظم الروايات بإفراد النية ، ووجهه أن محل النية القلب ، وهو متحد فناسب إفرادها بخلاف الأعمال ، فإنها متعلقة بالظواهر ، وهي متعددة فناسب جمعها ، ولأن النية ترجع إلى الإخلاص ، وهو واحد للواحد الذي لا شريك له. فتح الباري (١/ ١٢)

فتقدير هذا الحديث: إن الأعمال تحسب بنية، ولا تحسب إذا كانت بلا نية. شرح النووي على مسلم (١٣/ ٥٤)

والحديث متروك الظاهر ، لأن الذوات غير منتفية، إذ التقدير: لا عمل إلا بالنية، فليس المراد نفي ذات العمل ، لأنه قد يوجد بغير نية، بل المراد: نفي أحكامها ، كالصحة والكمال، لكن الحمل على نفي الصحة أولى ، لأنه أشبه بنفي الشيء نفسه. فتح (١/ ١٣)

وقال ابن السمعاني في أماليه: أفادت أن الأعمال الخارجة عن العبادة لا تفيد الثواب إلا إذا نوى بها فاعلها القربة، كالأكل ، إذا نوى به القوة على الطاعة. فتح الباري لابن حجر (١/ ١٤)

ويستثنى من عموم الخبر ما يحصل من جهة الفضل الإلهي بالقصد من غير عمل ، كالأجر الحاصل للمريض **بسبب مرضه على** الصبر ، لثبوت الأخبار بذلك ، خلافا لمن قال: إنما يقع الأجر على الصبر وحصول الأجر بالوعد الصادق لمن قصد العبادة ، فعاقه عنها عائق بغير إرادته ، وكمن له أوراد فعجز عن فعلها لمرض مثلا ، فإنه يكتب له أجرها كمن عملها. فتح الباري (١٢/ ٣٢٨)

(٤) قال القرطبي: فيه تحقيق لاشتراط النية ، والإخلاص في الأعمال ، فجنح إلى أنها مؤكدة.

وقال غيره: بل تفيد غير ما أفادته الأولى ، لأن الأولى نبهت على أن العمل يتبع النية ويصاحبها ، فيترتب الحكم على ذلك ، والثانية أفادت أن العامل لا يحصل له الا ما نواه.

وقال ابن دقيق العيد: الجملة الثانية تقتضي أن من نوى شيئا يحصل له ، يعني إذا عمله بشرائطه ، أو حال دون عمله له ما يعذر شرعا بعدم عمله ، وكل ما لم ينوه ، لم يحصل له ، ومراده بقوله: " ما لم ينوه " ، أي: لا خصوصا ، ولا عموما. فتح الباري لابن حجر (١/ ١٤)

وقال ابن عبد السلام: الجملة الأولى: لبيان ما يعتبر من الأعمال.

والثانية: لبيان ما يترتب عليها. فتح الباري لابن حجر (١/ ١٤)

فمن نوى بعقد البيع الربا ، وقع في الربا ، ولا يخلصه من الإثم صورة البيع ، ومن نوى بعقد النكاح التحليل ، كان محللا ، ودخل في الوعيد على ذلك باللعن ، ولا يخلصه من ذلك صورة النكاح ، وكل شيء قصد به تحريم ما أحل الله ، أو تحليل ما حرم الله ، كان إثما ، ولا فرق في حصول الإثم في التحيل على الفعل المحرم بين الفعل الموضوع له ، والفعل الموضوع لغيره ، إذا جعل ذريعة له. فتح (١٢/ ٣٢٨)

وفي الجملة ، فلا يلزم من صحة العقد في الظاهر ، رفع الحرج عمن يتعاطى الحيلة الباطلة في الباطن ، والله أعلم. فتح الباري (١٢/ ٣٢٩)

(٥) الهجرة: الترك، والهجرة إلى الشيء: الانتقال إليه عن غيره.

وفي الشرع: ترك ما نهى الله عنه. وقد وقعت في الإسلام على وجهين: الأول: الانتقال من دار الخوف إلى دار الأمن - كما في هجرتي الحبشة ، وابتداء الهجرة من مكة إلى المدينة -.

الثاني: الهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان ، وذلك بعد أن استقر النبي - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، وهاجر إليه من أمكنه ذلك من المسلمين ، وكانت الهجرة إذ ذاك تختص بالانتقال إلى المدينة،

إلى أن فتحت مكة، فانقطع الاختصاص وبقي عموم الانتقال من دار الكفر لمن قدر عليه باقيا. فتح الباري (١/ ١٦)

(٦) معناه: من قصد بهجرته وجه الله ، وقع أجره على الله. النووي (١٣/ ٥٥)

فإن قيل: الأصل تغاير الشرط والجزاء ، فلا يقال مثلا: من أطاع أطاع ، وإنما يقال: من أطاع نجا، وقد وقعا في هذا الحديث متحدين، فالجواب: أن التغاير يقع تارة باللفظ - وهو الأكثر - وتارة بالمعنى ، ويفهم ذلك من السياق، ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا﴾ وهو مؤول على إرادة المعهود المستقر

في النفس، كقولهم: أنت أنا ، أي: الصديق الخالص، وقولهم: هم هم أي: الذين لا يقدر قدرهم. فتح (١/ ١٦)

(٧) قوله " دنيا " هي فعلى من الدنو ، أي: القرب ، سميت بذلك لسبقها للأخرى. وقيل: سميت دنيا لدنوها إلى الزوال. فتح الباري (١/ ١٦)

(٨) " يصيبها " أي: يحصلها؛ لأن تحصيلها كإصابة الغرض بالسهم ، بجامع حصول المقصود. فتح الباري لابن حجر (١/ ١٦)

(٩) إنما ذكرها مع كونها مندرجة تحت " دنيا " تعريضا لمن هاجر إلى المدينة في نكاح مهاجرة، فقيل له: مهاجر أم قيس.

قال ابن دقيق العيد: نقلوا أن رجلا هاجر من مكة إلى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة ، وإنما هاجر ليتزوج امرأة تسمى أم قيس ، فلهذا خص في الحديث ذكر المرأة دون سائر ما ينوى به. انتهى.

وهذا لو صح لم يستلزم البداءة بذكره أول الهجرة النبوية ، وقصة مهاجر أم قيس رواها سعيد بن منصور عن عبد الله بن مسعود قال: من هاجر يبتغي شيئا ، فإنما له ذلك ، هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها: أم قيس ، فكان يقال له: مهاجر أم قيس.

ورواه الطبراني من طريق أخرى عن الأعمش بلفظ: "كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها: أم قيس ، فأبت أن تتزوجه حتى يهاجر ، فهاجر فتزوجها ، فكنا نسميه: مهاجر أم قيس " ، وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، لكن ليس فيه أن حديث الأعمال سيق بسبب ذلك ، ولم أر في شيء من الطرق ما يقتضي التصريح بذلك. فتح الباري (١/ ١٠)

(١٠) (د) ٢٢٠١ ، (خ) ١ ، (م) ١٥٥ - (١٩٠٧) ، (ت) ١٦٤٧ ، (حم) ١٦٨

(١١) أي: فهجرته منصرفة إلى الغرض الذي هاجر إليه ، فلا ثواب له ، لقوله تعالى: ﴿من كان يريد حرث الآخرة ، نزد له في حرثه ، ومن كان يريد حرث الدنيا ، نؤته منها ، وما له في الآخرة من نصيب﴾.أو المعنى: فهجرته مردودة ، أو قبيحة. تحفة الأحوذي (٥/ ٢٣٤)

ومن نوى بهجرته مفارقة دار الكفر وتزوج المرأة معا ، فلا تكون قبيحة ولا غير صحيحة، بل هي ناقصة بالنسبة إلى من كانت هجرته خالصة، وإنما أشعر السياق بذم من فعل ذلك بالنسبة إلى من طلب المرأة بصورة الهجرة الخالصة، فأما من طلبها مضمومة إلى الهجرة ، فإنه يثاب على قصد الهجرة ، لكن دون ثواب من أخلص، وكذا من طلب التزويج فقط لا على صورة الهجرة إلى الله؛ لأنه من الأمر المباح الذي قد يثاب فاعله إذا قصد به القربة ، كالإعفاف ، ومن أمثلة ذلك: ما وقع في قصة إسلام أبي طلحة فيما رواه النسائي عن أنس قال: " تزوج أبو طلحة أم سليم ، فكان صداق ما بينهما الإسلام، أسلمت أم سليم قبل أبي طلحة ، فخطبها فقالت: إني قد أسلمت، فإن أسلمت تزوجتك، فأسلم فتزوجته " ، وهو محمول على أنه رغب في الإسلام ، ودخله من وجهه ، وضم إلى ذلك إرادة التزويج المباح ، فصار كمن نوى بصومه العبادة والحمية، أو بطوافه العبادة وملازمة الغريم.

واختار الغزالي فيما يتعلق بالثواب أنه إن كان القصد الدنيوي هو الأغلب لم يكن فيه أجر، أو الديني ، أجر بقدره، وإن تساويا ، فتردد القصد بين الشيئين ، فلا أجر.

وأما إذا نوى العبادة وخالطها بشيء مما يغاير الإخلاص ، فقد نقل أبو جعفر بن جرير الطبري عن جمهور السلف أن الاعتبار بالابتداء، فإن كان ابتداؤه لله خالصا ، لم يضره ما عرض له بعد ذلك من إعجاب أو غيره. والله أعلم. فتح (١/ ١٧)

وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم قدر هذا الحديث ، قال أبو عبد الله: ليس في أخبار النبي - صلى الله عليه وسلم - شيء أجمع وأغنى وأكثر فائدة من هذا الحديث. واتفق عبد الرحمن بن مهدي ، والشافعي فيما نقله البويطي عنه ، وأحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وأبو داود ، والترمذي ، والدارقطني ، وحمزة الكناني ، على أنه ثلث الإسلام ، ومنهم من قال: ربعه.

واختلفوا في تعيين الباقي.

وقال ابن مهدي أيضا: يدخل في ثلاثين بابا من العلم.

وقال الشافعي: يدخل في سبعين بابا. ويحتمل أن يريد بهذا العدد المبالغة.

وقال عبد الرحمن بن مهدي أيضا: ينبغي أن يجعل هذا الحديث رأس كل باب.

ووجه البيهقي كونه ثلث العلم بأن كسب العبد يقع بقلبه ولسانه وجوارحه فالنية أحد أقسامها الثلاثة وأرجحها ، لأنها قد تكون عبادة مستقلة ، وغيرها يحتاج إليها ، ومن ثم ورد: " نية المؤمن خير من عمله " ، فإذا نظرت إليها ، كانت خير الأمرين.

وكلام الإمام أحمد يدل على أنه أراد بكونه ثلث العلم أنه أحد القواعد الثلاث التي ترد إليها جميع الأحكام عنده ، وهي: هذا ، ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد ، والحلال بين والحرام بين ، الحديث. فتح (١/ ١١)." (١)

"(خ م د حم) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: (" رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من غزوة تبوك، فلما دنا من المدينة) (١) (قال: لقد تركتم بالمدينة رجالا) (٢) (ما سرتم مسيرا ، ولا قطعتم واديا) (٣) (ولا أنفقتم من نفقة) (٤) (إلا كانوا معكم ، وفي رواية: (إلا شركوكم في الأجر) (٥) " ، قالوا: يا رسول الله وهم بالمدينة؟ قال: " وهم بالمدينة ") (٦) (قالوا: يا رسول الله ، وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟، قال: " حبسهم العذر (٧)) (٨) وفي رواية: " **حبسهم المرض** " (٩)

---

(١) (خ) ٤١٦١

(٢) (حم) ١٢٦٥٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٣) (خ) ٤١٦١

(٤) (د) ٢٥٠٨

(٥) (م) ١٩١١

(٦) (خ) ٤١٦١ ، (جة) ٢٧٦٤

(٧) أي: منعهم عن الخروج. عون المعبود - (ج ٥ / ص ٤٠٢)

(٨) (د) ٢٥٠٨ ، (خ) ٢٦٨٤

(٩) (م) ١٩١١ ، (حم) ١٤٢٤٦." (٢)

"(خ م) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (" سحر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى كان يخيل إليه أنه صنع شيئا ، ولم يصنعه) (١) (فيرى أنه يأتي النساء ، ولا يأتيهن (٢)) (٣) (حتى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩١/٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١٥/٤

إذا كان ذات يوم وهو عندي ، دعا ودعا، ثم قال: يا عائشة ، أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه (٤)؟، أتاني رجلان ، فقعد أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، فقال أحدهما للآخر: ما وجع الرجل؟، قال: مطبوب (٥) قال: ومن طبه؟) (٦) (قال: يهودي من يهود بني زريق ، يقال له: لبيد بن الأعصم) (٧) (قال: في أي شيء؟، قال: في مشط (٨) ومشاطة (٩)) (١٠) (قال: فأين هو؟، قال: في جف طلعة ذكر (١١) تحت راعوفة (١٢) في بئر ذروان (١٣)) (١٤) وفي رواية: (فأتاه جبريل بالمعوذتين ، وقال: إن رجلا من اليهود سحرك، والسحر في بئر فلان) (١٥) (قالت: فأتاها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ناس من أصحابه) (١٦) (حتى استخرجه) (١٧) (فأمره جبريل أن يحل العقد ، ويقرأ آية، فجعل يقرأ ويحل، حتى قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كأنما أنشط من عقال) (١٨) (ثم رجع ، قالت: فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين رجع) (١٩) (يا عائشة ، كأن ماءها نقاعة الحناء (٢٠)) (٢١) (وكأن نخلها رءوس الشياطين (٢٢) ") (٢٣) (فقلت: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أفلا أحرقته؟) (٢٤) وفي رواية: (أفلا استخرجته؟) (٢٥) وفي رواية: (أفلا تنشرت (٢٦)؟) (٢٧) (فقال: " لا ، أما أنا فقد شفاني الله ، وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرا (٢٨)) (٢٩) (ثم أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبئر فدفنت ") (٣٠) (قالت: فكان الرجل بعد يدخل على النبي - صلى الله عليه وسلم - " فلم يذكر له شيئا منه، ولم يعاتبه ") (٣١)

الشرح (٣٢)

---

(١) (خ) ٣٠٠٤

(٢) قال المازري: أنكر المبتدعة هذا الحديث ، وزعموا أنه يحط منصب النبوة ويشكك فيها، قالوا: وكل ما أدى إلى ذلك فهو باطل، وزعموا أن تجويز هذا يعدم الثقة بما شرعه من الشرائع ، إذ يحتمل على هذا أن يخيل إليه أنه يرى جبريل ، وليس هو ثم، وأنه يوحي إليه بشيء ، ولم يوح إليه بشيء.

قال المازري: وهذا كله مردود، لأن الدليل قد قام على صدق النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما يبلغه عن الله تعالى ، وعلى عصمته في التبليغ، والمعجزات شاهدات بتصديقه.

وأما ما يتعلق ببعض أمور الدنيا التي لم يبعث لأجلها ، ولا كانت الرسالة من أجلها ، فهو في ذلك عرضة لما يعترض البشر ، كالأمراض، فغير بعيد أن يخيل إليه في أمر من أمور الدنيا ما لا حقيقة له ، مع عصمته عن مثل ذلك في أمور الدين.

قال: وقد قال بعض الناس: إن المراد بالحديث أنه كان - صلى الله عليه وسلم - يخيل إليه أنه وطئ زوجاته ، ولم يكن وطأهن، وهذا كثيرا ما يقع تخيله للإنسان في المنام ، فلا يبعد أن يخيل إليه في اليقظة. واستدل ابن القصار على أن الذي أصابه كان من **جنس المرض ،** لقوله في آخر الحديث: " فأما أنا فقد شفاني الله " فتح الباري (١٦/ ٢٩٦)

(٣) (خ) ٥٤٣٢

(٤) أي: أجابني فيما دعوته، فأطلق على الدعاء استفتاء لأن الداعي طالب والمجيب مفت.

أو المعنى: أجابني بما سألته عنه، لأن دعاءه كان أن يطلعه الله على حقيقة ما هو فيه ، لما اشتبه عليه من الأمر. فتح (١٦/ ٢٩٦)

(٥) أي: مسحور ، يقال: كنوا عن السحر بالطب تفاؤلا ، كما قالوا للديغ: سليم.

(٦) (خ) ٥٤٣٠

(٧) (م) ٢١٨٩

(٨) المشط: الآلة المعروفة التي يسرح بها شعر الرأس واللحية. فتح (١٦/ ٢٩٦)

(٩) (المشاطة) الشعر الذي سقط من الرأس إذا سرح بالمشط، وكذا من اللحية. (فتح الباري) (ج١٦ / ص ٢٩٦)

(١٠) (خ) ٥٤٣٠

(١١) (الجف): الغشاء الذي يكون على الطلع ، ويطلق على الذكر والأنثى فلهذا قيده بالذكر في قوله " طلعة ذكر ". (فتح الباري) (١٦/ ٢٩٦)

(١٢) هي صخرة تنزل في أسفل البئر إذا حفرت ، يجلس عليها الذي ينظف البئر، وهو حجر يوجد صلبا ، لا يستطاع نزعه فيترك. فتح الباري (١٦/ ٣٠٠)

(١٣) (ذروان): بئر في بني زريق. (فتح الباري) - (ج ١٦ / ص ٢٩٦)

(١٤) (خ) ٥٤٣٢

(١٥) (مسند عبد بن حميد): ٢٧١ ، انظر الصحيحة: ٢٧٦١

(١٦) (خ) ٥٤٣٠

(١٧) (خ) ٥٤٣٢

(١٨) (مسند عبد بن حميد): ٢٧١ ، انظر الصحيحة: ٢٧٦١

(١٩) (خ) ٣٠٩٥
(٢٠) أي: أن لون ماء البئر لون الماء الذي ينقع فيه الحناء ، قال ابن التين: يعني أحمر.
قال القرطبي: كأن ماء البئر قد تغير ، إما لرداءته بطول إقامته، وإما لما خالطه من الأشياء التي ألقيت في البئر. (فتح الباري) (١٦/ ٢٩٦)
(٢١) (خ) ٥٤٣٠
(٢٢) يحتمل أن يكون شبه طلعها في قبحه برءوس الشياطين ، لأنها موصوفة بالقبح، وإذا قبحوا مذكرا قالوا: شيطان، أو مؤنثا قالوا: غول. فتح (١٦/ ٢٩٦)
(٢٣) (خ) ٣٠٩٥
(٢٤) (م) ٢١٨٩
(٢٥) (خ) ٥٤٣٠
(٢٦) ظاهر هذه اللفظة أنه من النشرة ، ونشر الشيء بمعنى إظهاره.
وكيف يجمع بين قولها " فأخرج " وبين قولها في الرواية الأخرى: " هلا استخرجته "؟.
وحاصله أن الإخراج الواقع كان لأصل السحر ، والاستخراج المنفي كان لأجزاء السحر. فتح الباري - (ج ١٧ / ص ٢٢٩)
قال ابن الأثير: النشرة بالضم: ضرب من الرقية والعلاج ، يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن ، سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء ، أي: يكشف ويزال. النهاية في غريب الأثر (ج ٥ / ص ١٢٨)
(٢٧) (خ) ٥٤٣٢
(٢٨) قال النووي: خشي من إخراجه وإشاعته ضررا على المسلمين ، من تذكر السحر ، وتعلمه ، ونحو ذلك؛ وهو من باب ترك المصلحة خوف المفسدة ، ومن ثم حكى عياض في " الشفاء " قولين: هل قتل، أم لم يقتل؟.
وقال القرطبي: لا حجة على مالك من هذه القصة، لأن ترك قتل لبيد بن الأعصم كان لخشية أن يثير بسبب قتله فتنة، أو لئلا ينفر الناس عن الدخول في الإسلام ، وهو من جنس ما راعاه النبي - صلى الله عليه وسلم - من منع قتل المنافقين ، حيث قال: " لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ".فتح الباري (١٦/ ٢٩٦)

(٢٩) (خ) ٣٠٩٥

(٣٠) (خ) ٥٤٣٣ ، (م) ٢١٨٩

(٣١) (ك) ٨٠٧٤ ، (طب) ٥٠١٨ ، انظر الصحيحة: ٢٧٦١

(٣٢) قال ابن القيم: من أنفع الأدوية ، وأقوى ما يوجد من النشرة ، مقاومة السحر الذي هو من تأثيرات الأرواح الخبيثة ، بالأدوية الإلهية ، من الذكر والدعاء والقراءة، فالقلب إذا كان ممتلئا من الله ، معمورا بذكره ، وله ورد من الذكر والدعاء والتوجه لا يخل به ، كان ذلك من أعظم الأسباب المانعة من إصابة السحر له ، فسلطان تأثير السحر على القلوب الضعيفة، ولهذا غالب ما يؤثر في النساء والصبيان والجهال، لأن الأرواح الخبيثة إنما تنشط على أرواح تلقاها مستعدة لما يناسبها.

قال الحافظ: ويعكر عليه حديث الباب، وجواز السحر على النبي - صلى الله عليه وسلم - مع عظيم مقامه ، وصدق توجهه ، وملازمة ورده.

ولكن يمكن الانفصال عن ذلك بأن الذي ذكره محمول على الغالب، وأن ما وقع به - صلى الله عليه وسلم - لبيان تجويز ذلك، والله أعلم. (فتح الباري) (١٦/ ٣٠٠)." [١]

"(م س) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: (من سره أن يلقى الله غدا مسلما ، فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم - صلى الله عليه وسلم - سنن الهدى) (١) (وإن من سنن الهدى: الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه) (٢) (وإني لا أحسب منكم أحدا إلا له مسجد يصلي فيه في بيته ، فلو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم ، لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم) (٣) (ولقد رأيتنا وما يتخلف) (٤) (عن الصلاة إلا منافق) (٥) (معلوم النفاق) (٦) (أو مريض ، وإن **كان المريض ليمشي** بين رجلين) (٧) (حتى يقام في الصف) (٨).

---

(١) (م) ٢٥٧ - (٦٥٤) ، (س) ٨٤٩ ، (د) ٥٥٠

(٢) (م) ٢٥٦ - (٦٥٤)

(٣) (س) ٨٤٩ ، (د) ٥٥٠ ، (م) ٢٥٧ - (٦٥٤) ، (حم) ٤٣٥٥

(٤) (م) ٢٥٧ - (٦٥٤)

(٥) (م) ٢٥٦ - (٦٥٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٣٨/٤

(٦) (م) ٢٥٧ - (٦٥٤)

(٧) (م) ٢٥٦ - (٦٥٤)

(٨) (م) ٢٥٧ - (546) , (س) ٨٤٩ ، (د) ٥٥٠ ، (جة) ٧٧٧." [١]

"(خ م س حم حب) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: (" ركب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مركبا) (١) (في يوم شديد الحر، فانكسفت الشمس) (٢) (......) (ففرغ من صلاته) (٣) (وقد انجلت (٤) الشمس (٥)) (٦) (فقعد على المنبر) (٧) (فخطب الناس (٨) فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: " إن الشمس والقمر آيتان (٩) من آيات الله (١٠)) (١١) (يخوف الله بهما عباده) (١٢) (لا ينكسفان لموت أحد) (١٣) (ولا لحياته) (١٤) (فإذا رأيتموهما كذلك ، فافزعوا (١٥) إلى المساجد) (١٦) وفي رواية: (فافزعوا إلى الصلاة) (١٧) وفي رواية: (فادعوا الله، وكبروا، وصلوا، وتصدقوا) (١٨) (حتى ينجليا) (١٩) (ثم قال وهو ينادي بأعلى صوته محمرة عيناه: أيها الناس) (٢٠) (يا أمة محمد، والله ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده ، أو تزني أمته (٢١)) (٢٢) (أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم) (٢٣) (يا أمة محمد ، والله لو تعلمون ما أعلم (٢٤) لضحكتم قليلا (٢٥) ولبكيتم كثيرا) (٢٦) (فقالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئا في مقامك، ثم رأيناك تكعكعت (٢٧)) (٢٨) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:" ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه ، فعرضت علي الجنة) (٢٩) (فرأيت أكثر أهلها الفقراء) (٣٠) (فتناولت منها عنقودا) (٣١) (حين رأيتموني جعلت أتقدم) (٣٢) (فقصرت يدي عنه) (٣٣) (ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا) (٣٤) (ثم عرضت علي) (٣٥) (جهنم يحطم بعضها بعضا، وذلك حين رأيتموني تأخرت) (٣٦) (حتى لقد جعلت أتقيها) (٣٧) (مخافة أن يصيبني من لفحها) (٣٨) (ورأيت أكثر أهلها النساء "، قالوا: لم يا رسول الله؟، قال: " بكفرهن "، قيل: يكفرن بالله؟، قال: " يكفرن العشير (٣٩) ويكفرن الإحسان (٤٠) لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ، ثم رأت منك شيئا (٤١) قالت: ما رأيت منك خيرا قط) (٤٢) (ورأيت فيها عمرو بن لحي) (٤٣) (يجر قصبه (٤٤)) (٤٥) (- وهو الذي سيب السوائب (٤٦) -) (٤٧) (ورأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها ربطتها، فلم تطعمها) (٤٨) (ولم تسقها) (٤٩) (ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض (٥٠) حتى ماتت جوعا) (٥١) (فهي إذا أقبلت تنهشها ، وإذا أدبرت تنهشها) (٥٢) (ورأيت فيها صاحب المحجن متكئا على محجنه في النار ، يقول: أنا سارق المحجن) (٥٣) (- وكان يسرق) (٥٤) (الحجيج) (٥٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٠٥/٥

(بمحجنه، فإن فطن له) (٥٦) (قال: لست أنا أسرقكم ، إنما تعلق بمحجني) (٥٧) (وإن غفل عنه ذهب به-) (٥٨) (والذي سرق بدنتي (٥٩) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٦٠) (فلم أر منظرا كاليوم قط أفظع ") (٦١)

---

(١) (خ) ١٠٠٢

(٢) (م) ٩٠٤

(٣) (س) ١٥٠٠

(٤) أي: صفت وعاد نورها. عون المعبود - (ج ٣ / ص ١٢٦)

(٥) استدل به على إطالة الصلاة حتى يقع ،الانجلاء. فتح الباري (٣/ ٤٨٦)

(٦) (خ) ٩٩٧

(٧) (س) ١٤٧٥

(٨) فيه مشروعية الخطبة للكسوف، واستدل به على أن الانجلاء لا يسقط الخطبة ، بخلاف ما لو انجلت قبل أن يشرع في الصلاة ، فإنه يسقط الصلاة والخطبة، فلو انجلت في أثناء الصلاة ، أتمها على الهيئة المذكورة عند من قال بها.

وعن أصبغ: يتمها على هيئة النوافل المعتادة. فتح الباري (٣/ ٤٩١)

(٩) أي: علامتان.

(١٠) أي: الدالة على قدرته على تخويف العباد من بأس الله وسطوته، ويؤيده قوله تعالى: ﴿وما نرسل بالآيات إلا تخويفا﴾.

(١١) (خ) ٩٩٧

(١٢) (م) ٩٠١

(١٣) (م) ٩٠٤

(١٤) (خ) ٩٩٧

(١٥) أي: التجئوا وتوجهوا. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩٥)

(١٦) (حم): ٢٣٦٧٩ ، وقال الأرنؤوط: إسناد جيد.

(١٧) (خ) ٩٩٩

قوله: " إلى الصلاة " أي: المعهودة الخاصة، وهي التي تقدم فعلها منه – صلى الله عليه وسلم – قبل الخطبة ، ولم يصب من استدل به على مطلق الصلاة.

ويستنبط منه أن الجماعة ليست شرطا في صحتها ، لأن فيه إشعارا بالمبادرة إلى الصلاة والمسارعة إليها، وانتظار الجماعة قد يؤدي إلى فواتها ، وإلى إخلاء بعض الوقت من الصلاة. فتح الباري (٣/ ٤٩٥)

(١٨) (خ) ٩٩٧

فيه إشارة إلى أن الالتجاء إلى الله عند المخاوف بالدعاء والاستغفار سبب لمحو ما فرط من العصيان ، يرجى به زوال المخاوف ، وأن الذنوب سبب للبلايا والعقوبات العاجلة والآجلة، نسأل الله تعالى رحمته. فتح (٣/ ٤٩٥)

(١٩) (م) ٩٠١

(٢٠) (حم) ٢٤٥٦٤

(٢١) لما أمروا باستدفاع البلاء بالذكر والدعاء والصلاة والصدقة ، ناسب ردعهم عن المعاصي التي هي من أسباب جلب البلاء، وخص منها الزنا لأنه أعظمها في ذلك. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩١)

(٢٢) (خ) ٩٩٧ ، (م) ٩٠١

(٢٣) (حم) ٢٤٥٦٤

(٢٤) أي: من عظيم قدرة الله وانتقامه من أهل الإجرام. فتح الباري (٣/ ٤٩١)

(٢٥) أي: لتركتم الضحك ، ولم يقع منكم إلا نادرا ، لغلبة الخوف ، واستيلاء الحزن. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٩١)

(٢٦) (خ) ٩٩٧

(٢٧) أي: تأخرت.

(٢٨) (خ) ٧١٥

(٢٩) (م) ٩٠٤

(٣٠) (م) ٢٧٣٧

(٣١) (خ) ٧١٥

(٣٢) (خ) ١١٥٤

(٣٣) (م) ٩٠٤

(٣٤) (خ) ١٠٠٤

(٣٥) (م) ٩٠٤

(٣٦) (خ) ١١٥٤ ، (م) ٩٠٤

(٣٧) (س) ١٤٨٢

(٣٨) (م) ٩٠٤

(٣٩) العشير: الزوج.

(٤٠) المراد بكفر الإحسان: تغطيته ، أو جحده. فتح الباري (٤/ ٥)

أي: أنهن يجحدن الإحسان لضعف عقلهن ، وقلة معرفتهن ، فيستدل به على ذم من يجحد إحسان ذي إحسان. شرح النووي (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٤١) أي: شيئا قليلا لا يوافق غرضها ، من أي نوع كان. فتح الباري (٤/ ٥)

(٤٢) (خ) ١٠٠٤

(٤٣) (خ) ١١٥٤

(٤٤) (القصب): هي الأمعاء.

(٤٥) (م) ٩٠٤

(٤٦) قال أبو عبيدة: كانت السائبة من جميع الأنعام، وتكون من النذور للأصنام ، فتسيب ، فلا تحبس عن مرعى ، ولا عن ماء ، ولا يركبها أحد، قال: وقيل: السائبة لا تكون إلا من الإبل، كان الرجل ينذر إن برئ **من مرضه** ، أو قدم من سفره ، ليسيبن بعيرا، وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: السائبة: كانوا يسيبون بعض إبلهم ، فلا تمنع حوضا أن تشرب فيه. فتح الباري (١٣/ ٣١)

(٤٧) (خ) ١١٥٤

(٤٨) (م) ٩٠٤

(٤٩) (س) ١٤٩٦

(٥٠) خشاش الأرض: حشرات الأرض.

(٥١) (م) ٩٠٤

(٥٢) (حب) ٥٦٢٢ ، (خ) ٧١٢ ، صحيح الترغيب والترهيب تحت حديث: ٢٢٧٤

(٥٣) (س) ١٤٨٢

(٥٤) (م) ٩٠٤

(٥٥) (س) ١٤٩٦

(٥٦) (م) ٩٠٤

(٥٧) (حم) ٦٤٨٣ ، (م) ٩٠٤ ، وقال شعيب الأرناؤوط: حديث حسن

(٥٨) (م) ٩٠٤

(٥٩) البدن والبدنة: تقع على الجمل ، والناقة ، والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها.

(٦٠) (حب) ٧٤٨٩ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٢٢٧٤

(٦١) (خ) ١٠٠٤ ، (م) ٩٠٧." [١]

"(خد م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" من أصبح منكم اليوم صائما؟، فقال أبو بكر - رضي الله عنه -: أنا، قال: " فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ "، فقال أبو بكر: أنا، قال: " فمن أطعم منكم اليوم مسكينا؟ "، فقال أبو بكر: أنا، قال: " فمن عاد منكم اليوم مريضا؟ " فقال أبو بكر: أنا) (١) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما اجتمعت هذه الخصال في رجل في يوم ، إلا دخل الجنة ") (٢)

الشرح (٣)

---

(١) (م) ١٢ - (١٠٢٨)

(٢) (خد) ، ٥١٥ (م) ١٢ - (١٠٢٨) ، (خز) ٢١٣١ ، صححه الألباني في الصحيحة: ٨٨ ، وصحيح الترغيب والترهيب:٩٥٣ ، وصحيح الأدب المفرد: ٤٠٠

(٣) قال ابن خزيمة في صحيحه تحت حديث ٢١٣١: هذا الخبر من الجنس الذي بينت في كتاب (الإيمان)، فلو كان في قوله - صلى الله عليه وسلم -: " من قال لا إله إلا الله دخل الجنة " دلالة على أن جميع الإيمان قول " لا إله إلا الله "، لكان في هذا الخبر دلالة على أن جميع الإيمان صوم يوم، وإطعام مسكين، وشهود جنازة، وعيادة المريض، لكن ، هذه فضائل لهذه الأعمال، لا كما يدعي من لا يفهم العلم، ولا يحسنه. أ. هـ." [٢]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٩/٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٨٩/٦

"(حم) ، وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: أتيت أبا الدرداء - رضي الله عنه - في مرضه الذي قبض فيه ، فقال لي: يا ابن أخي ما جاء بك؟ ، فقلت: لا ، إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام ، فقال أبو الدرداء: بئس ساعة الكذب هذه ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من توضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين يحسن فيهما الذكر والخشوع ، ثم استغفر الله - عز وجل - غفر له " (١)

---

(١) (حم) ٢٧٥٨٦ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٩٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.." [١]

"فضل عيادة المريض وزيارة المسلمين

(م) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن الله - عز وجل - يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني (١)؟ قال يا رب: كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ ، قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده؟، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده (٢)؟ " (٣)

---

(١) إنما أضاف المرض إليه سبحانه وتعالى ، والمراد العبد ، تشريفا للعبد وتقريبا له. شرح النووي (ج ٨ / ص ٣٧١)

(٢) أي: وجدت ثوابي وكرامتي، ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث: " لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، لو أسقيته لوجدت ذلك عندي " ، أي ثوابه. والله أعلم. (النووي - ج ٨ / ص ٣٧١)

(٣) (م) ٤٣ - (٢٥٦٩) ، (خد) ٥١٧." [٢]

"(ت جة) ، وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من أتى أخاه المسلم عائدا ، مشى في خرافة الجنة (١) حتى يجلس ، فإذا جلس غمرته الرحمة ، فإن كان [عاده] (٢) غدوة ، صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ، وإن كان [عاده] (٣) مساء ، صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح " (٤)

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٣/٧

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧٥/٧

(١) أي: مشى في اجتناء ثمارها ، قال أبو بكر بن الأنباري: يشبه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما يحرزه عائد المريض من الثواب بما يحرزه المخترف من الثمر ، وحكي أن المراد بذلك: الطريق ، فيكون معناه أنه في طريق تؤديه إلى الجنة. حاشية السندي على ابن ماجه – (ج ٣ / ص ٢٢٨)

(٢) (ت) ٩٦٩

(٣) (ت) ٩٦٩

(٤) (جة) ١٤٤٢ ، (حم) ٦١٢ ، (ت) ٩٦٩ ، (د) ٣٠٩٨ ،الصحيحة: ١٣٦٧." [١]

"(م) ، وعن ثوبان مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (" من عاد مريضا ، لم يزل في خرفة الجنة (١) حتى يرجع ") (٢) (قيل: يا رسول الله ، وما خرفة الجنة؟ ، قال: " جناها ") (٣)

---

(١) الخرفة: الثمرة إذا نضجت، شبه ما يحوزه عائد المريض من الثواب بما يحوزه الذي يجتني الثمر. وقيل: المراد بها هنا الطريق، والمعنى: أن العائد يمشي في طريق تؤديه إلى الجنة ، والتفسير الأول أولى. فتح الباري (ج ١٦ / ص ١٣٩)

(٢) (م) ٤٠ – (٢٥٦٨) ، (ت) ٩٦٧ ، (حم) ٢٢٤٢٩

(٣) (م) ٤٢ – (٢٥٦٨) ، (حم) ٢٢٤٤٣." [٢]

"(خ س) ، وعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (" أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله (١)؟ " ، فقالوا: يا رسول الله ، ما منا من أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " اعلموا أنه ليس منكم من أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله) (٢) (فإن ماله ما قدم، ومال وارثه ما أخر ") (٣)

الشرح (٤)

---

(١) أي أن الذي يخلفه الإنسان من المال – وإن كان هو في الحال منسوبا إليه – فإنه باعتبار انتقاله إلى وارثه يكون منسوبا للوارث ، فنسبته للمالك في حياته حقيقية ، ونسبته للوارث في حياة المورث مجازية ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧٦/٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧٧/٧

ومن بعد موته حقيقية. (فتح الباري) - (ج ١٨ / ص ٢٥٧)
(٢) (س) ٣٦١٢ ، (خ) ٦٠٧٧
(٣) (خ) ٦٠٧٧ ، (س) ٣٦١٢ ، (حم) ٣٦٢٦
(٤) أي أن ماله هو الذي يضاف إليه في الحياة وبعد الموت ، بخلاف المال الذي يخلفه.
قال ابن بطال وغيره: فيه التحريض على تقديم ما يمكن تقديمه من المال في وجوه القربة والبر ، لينتفع به في الآخرة ، فإن كل شيء يخلفه المورث يصير ملكا للوارث ، فإن عمل فيه بطاعة الله ، اختص بثواب ذلك ، وكان ذلك الذي تعب في جمعه ومنعه، وإن عمل فيه بمعصية الله ، فذاك أبعد لمالكه الأول من الانتفاع به ، إن سلم من تبعته.
ولا يعارضه قوله - صلى الله عليه وسلم - لسعد: " إنك أن تذر ورثتك أغنياء ، خير من أن تذرهم عالة " ، لأن حديث سعد محمول على من تصدق بماله كله ، أو معظمه في مرضه، وحديث ابن مسعود في حق من يتصدق في صحته وشحه. فتح الباري (١٨/ ٢٥٧)." (١)

"(خ م ت س حم)، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - فكلهم كان يصليها قبل الخطبة (١)) (٢) (ركعتين) (٣) (بلا أذان ولا إقامة (٤)) (٥) (ولم يصل قبلها ولا بعدها (٦)) (٧) (ثم يخطب بعد) (٨) (قال: فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العلم (٩) الذي عند دار كثير بن الصلت (١٠) فصلى) (١١) (فلما قضى الصلاة قام متوكئا على بلال) (١٢) وفي رواية: (وهو متوكئ على قوس (١٣)) (١٤) (فحمد الله ، وأثنى عليه ، ووعظ الناس وذكرهم) (١٥) (وأمرهم بتقوى الله) (١٦) (وحثهم على طاعته) (١٧) (فظن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه لم يسمع النساء (١٨)) (١٩) (فنزل (٢٠) فكأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده (٢١) ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء (٢٢)) (٢٣) (وهو يتوكأ على يد بلال) (٢٤) (فوعظهن ، وذكرهن ، وأمرهن أن يتصدقن) (٢٥) (فقال: ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ، ولا يعصينك في معروف ، فبايعهن واستغفر لهن الله ، إن الله غفور رحيم﴾ (٢٦) ثم قال حين فرغ: أنتن على ذلك؟ " ، فقالت امرأة واحدة - لا يدرى من هي ، ولم يجبه غيرها -: نعم يا رسول الله) (٢٧) (قال: " فتصدقن يا معشر النساء ، وأكثرن الاستغفار، فإني رأيتكن أكثر أهل

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨٧/٧

النار) (٢٨) (يوم القيامة) (٢٩) (فقالت امرأة منهن: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟) (٣٠) (قال: " لأنكن) (٣١) (تكثرن اللعن (٣٢)) (٣٣) (وتكثرن الشكاة (٣٤)) (٣٥) (وتكفرن العشير (٣٦)) (٣٧) (وما رأيت من ناقصات عقل ودين) (٣٨) (أذهب لقلوب ذوي الألباب) (٣٩) (وذوي الرأي منكن (٤٠)) (٤١) (قالت: يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين؟ ، قال: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين ، تعدل شهادة رجل (٤٢) فهذا نقصان العقل (٤٣)) (٤٤) (وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم) (٤٥) وفي رواية: (وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين (٤٦) ") (٤٧) (قال ابن عباس: فرأيتهن) (٤٨) (ينزعن قلائدهن وأقرطهن (٤٩) وخواتيمهن) (٥٠) (وبلال يأخذ في طرف ثوبه (٥١)) (٥٢) (" ثم انطلق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو وبلال إلى بيته) (٥٣) (فقسمه على فقراء المسلمين (٥٤) ") (٥٥) (قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: شهدت ذلك مع رسول - صلى الله عليه وسلم - ولولا منزلتي منه ما شهدته - يعني من صغره -) (٥٦).

الشرح (٥٧)

---

(١) فيه دليل لمذهب العلماء كافة ، أن خطبة العيد بعد الصلاة ،
قال القاضي: هذا هو المتفق عليه من مذاهب علماء الأمصار وأئمة الفتوى، ولا خلاف بين أئمتهم فيه، وهو فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الراشدين بعده. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(٢) (خ) ٤٦١٣ ، (م) ٨٨٤

(٣) (م) ٨٨٤

(٤) هذا دليل على أنه لا أذان ولا إقامة للعيد، وهو إجماع العلماء اليوم، وهو المعروف من فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الراشدين. النووي (٣/ ٢٧٨)

(٥) (م) ٨٨٥ ، (خ) ٦٨٩٤

(٦) فيه أنه لا سنة لصلاة العيد قبلها ولا بعدها ، واستدل به مالك في أنه يكره الصلاة قبل العيد وبعدها ، وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين ، وقال الشافعي وجماعة من السلف: لا كراهة في الصلاة قبلها ولا بعدها وقال الأوزاعي وأبو حنيفة والكوفيون: لا يكره بعدها ، وتكره قبلها ، ولا حجة في الحديث لمن

كرهها ، لأنه لا يلزم من ترك الصلاة كراهتها، والأصل ألا منع حتى يثبت. شرح النووي (ج ٣ / ص ٢٨٤)

(٧) (خ) ٩٢١ , (م) ٨٨٤

(٨) (خ) ٤٦١٣ ، (حم) ٣٠٦٤

(٩) (العلم): المنار ، والجبل ، والراية ، والعلامة. عون المعبود (٣/ ٩٧)

(١٠) كثير بن الصلت: ولد في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وله دار كبيرة بالمدينة قبلة المصلى للعيدين، وكان اسمه: قليلا ، فسماه عمر بن الخطاب: كثيرا. عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٧)

(١١) (خ) ٩٣٤ ، (س) ١٥٨٦

(١٢) (س) ١٥٧٥

(١٣) قال الطيبي: فيه أن الخطيب ينبغي أن يعتمد على شيء كالقوس والسيف ، والعنزة ، والعصا ، أو يتكئ على إنسان. عون المعبود (٣/ ٩٤)

(١٤) (حم) ١٤٤٠٩ ، وصححها الألباني في الإرواء تحت حديث: ٦٣٠، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(١٥) (س) ١٥٧٥ ، (م) ٨٨٥

(١٦) (م) ٨٨٥

(١٧) (س) ١٥٧٥ ، (م) ٨٨٥

(١٨) وذلك لبعدهن عنه - صلى الله عليه وسلم -.عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٥)

(١٩) (د) ١١٤٣ ، (م) ٨٨٤

(٢٠) فيه إشعار بأنه - صلى الله عليه وسلم - كان يخطب على مكان مرتفع ، لما يقتضيه قوله: " نزل " فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٠٦)

(٢١) أي: يأمرهم بالجلوس. شرح النووي على مسلم (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(٢٢) هذا يشعر بأن النساء كن على حدة من الرجال ، غير مختلطات بهم. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٠٤)

(٢٣) (خ) ٤٦١٣

(٢٤) (خ) ٩١٨ ، (م) ٨٨٥

(٢٥) (خ) ٨٢٥

(٢٦) [الممتحنة/١٢]

(٢٧) (خ) ٤٦١٣ ، (م) ٨٨٤

(٢٨) (م) ٧٩ ، (خ) ٩٣٦ ، ١٣٩٣

(٢٩) (حم) ٨٨٤٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده جيد.

(٣٠) (م) ٧٩

(٣١) (م) ٨٨٥

(٣٢) اتفق العلماء على تحريم اللعن ، فإنه في اللغة: الإبعاد والطرد.

وفي الشرع: الإبعاد من رحمة الله تعالى؛ فلا يجوز أن يبعد من رحمة الله تعالى من لا يعرف حاله وخاتمة أمره معرفة قطعية ، فلهذا قالوا: لا يجوز لعن أحد بعينه ، مسلما كان ، أو كافرا ، أو دابة ، إلا من علمنا بنص شرعي أنه مات على الكفر ، أو يموت عليه ، كأبي جهل ، وإبليس.

وأما اللعن بالوصف ، فليس بحرام ، كلعن الواصلة ، والمستوصلة ، والواشمة ، والمستوشمة ، وآكل الربا ، وموكله ، والمصورين ، والظالمين والفاسقين والكافرين ، ولعن من غير منار الأرض ، ومن تولى غير مواليه ومن انتسب إلى غير أبيه ، ومن أحدث في الإسلام حدثا ، أو آوى محدثا وغير ذلك مما جاءت به النصوص الشرعية بإطلاقه على الأوصاف ، لا على الأعيان. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ١٧٦)

(٣٣) (خ) ١٣٩٣

(٣٤) أي: الشكوى. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٣٥) (م) ٨٨٥ ، (س) ١٥٦٢

(٣٦) أي أنهن يجحدن الإحسان لضعف عقلهن ، وقلة معرفتهن ، فيستدل به على ذم من يجحد إحسان ذي إحسان. شرح النووي (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٣٧) (خ) ١٣٩٣ ، (م) ٧٩

(٣٨) (خ) ١٣٩٣

(٣٩) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ١٣٩٣

(٤٠) قال الحافظ في الفتح (١/ ٤٧٦): ويظهر لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار؛ لأنهن إذا كن سببا لإذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي ، فقد شاركنه في الإثم ، وزدن عليه.

(٤١) (ت) ٢٦١٣ ، (م) ٨٨٥

(٤٢) قوله – صلى الله عليه وسلم –: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل " تنبيه منه – صلى الله عليه وسلم – على ما وراءه ، وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ أي: أنهن قليلات الضبط. النووي (١/ ١٧٦)

(٤٣) أي: علامة نقصانه. شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٧٦)

(٤٤) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٥) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٦) أي: تمكث ليالي وأياما لا تصلي بسبب الحيض ، وتفطر أياما من رمضان بسبب الحيض.

فإن قيل: فإن كانت معذورة ، فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كما **يثاب المريض المسافر** ، ويكتب له **في مرضه وسفره** مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره؟.

فالجواب: أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب ، والفرق **أن المريض والمسافر** كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته لها ، والحائض ليست كذلك ، بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض، بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض ، فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت ، ويترك في وقت ، غير ناو الدوام عليها، فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن ينتفل فيه. شرح النووي (ج ١ / ص ١٧٦)

(٤٧) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٨) (خ) ٤٩٥١

(٤٩) هو جمع قرط ، وهو كل ما علق في شحمة الأذن ، سواء كان من ذهب أو خرز.

وأما الخرص: فهو الحلقة الصغيرة من الحلي. شرح النووي (٣/ ٢٧٨)

(٥٠) (س) ١٥٧٥ ، (خ) ٥٥٤١ ، (م) ٨٨٤

(٥١) في هذا الحديث من الفوائد أن يصلي الناس العيد في الصحراء.

وفي هذا الحديث دليل على جواز صدقة المرأة من مالها بغير إذن زوجها ولا يتوقف ذلك على ثلث مالها، هذا مذهبنا ومذهب الجمهور.

وقال مالك: لا يجوز الزيادة على ثلث مالها إلا برضاء زوجها.

ودليلنا من الحديث أن النبي – صلى الله عليه وسلم – لم يسألهن ، أستأذن أزواجهن في ذلك أم لا؟ ،

وهل هو خارج من الثلث أم لا؟ ، ولو اختلف الحكم بذلك لسأل ، وأشار القاضي إلى الجواب عن مذهبهم: بأن الغالب حضور أزواجهن ، فتركهم الإنكار يكون رضاء بفعلهن. وهذا الجواب ضعيف أو باطل ، لأنهن كن معتزلات لا يعلم الرجال من المتصدقة منهن من غيرها ، ولا قدر ما تتصدق به، ولو علموا فسكوتهم ليس إذنا. النووي (٣/ ٢٧٥)

(٥٢) (خ) ٩٨

(٥٣) (خ) ٩٣٤

(٥٤) قال ابن جريج: قلت لعطاء: زكاة يوم الفطر؟ ، قال: لا ، ولكن صدقة يتصدقن حينئذ بحليهن ، فقلت: أترى حقا على الإمام الآن أن يأتي النساء فيذكرهن حين يفرغ؟ ، قال: إي لعمري إن ذلك لحق عليهم وما لهم أن لا يفعلوا؟. (خ) ٩١٨

ظاهره أن عطاء كان يرى وجوب ذلك، ولهذا قال عياض: لم يقل بذلك غيره ، وأما النووي فحمله على الاستحباب ، وقال: لا مانع من القول به إذا لم يترتب على ذلك مفسدة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٠٦)

(٥٥) (د) ١١٤٢

(٥٦) (خ) ٨٢٥

(٥٧) أي: لولا منزلتي من النبي - صلى الله عليه وسلم - ما حضرت ، لأجل صغري، لكن لما كان ابن عمه ، وخالته أم المؤمنين ، وصل بذلك إلى المنزلة المذكورة، ولولا ذلك لم يصل.

قال ابن بطال: خروج الصبيان للمصلى إنما هو إذا كان الصبي ممن يضبط نفسه عن اللعب ، ويعقل الصلاة ، ويتحفظ مما يفسدها، ألا ترى إلى ضبط ابن عباس القصة؟.فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٠٤)." (١)

"(م) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن الله - عز وجل - يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني (١)؟ قال يا رب: كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ ، قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده؟، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده (٢)؟ ، يا ابن آدم، استطعمتك فلم تطعمني؟ قال يا رب: وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ ، قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ ، يا ابن آدم، استسقيتك فلم تسقني؟، قال يا رب: كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ ، قال: استسقاك عبدي فلان ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧/٢٠٠

فلم تسقه، أما إنك لو سقيته ، وجدت ذلك عندي " (٣)

---

(١) إنما أضاف المرض إليه سبحانه وتعالى ، والمراد العبد ، تشريفا للعبد وتقريبا له. شرح النووي (ج ٨ / ص ٣٧١)

(٢) أي: وجدت ثوابي وكرامتي، ويدل عليه قوله تعالى في تمام الحديث: " لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، لو أسقيته لوجدت ذلك عندي " ، أي: ثوابه. والله أعلم. (النووي - ج ٨ / ص ٣٧١)

(٣) (م) ٤٣ - (٢٥٦٩) ، (خد) ٥١٧." [1]

"(خ م ت س حم)، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم - فكلهم كان يصليها قبل الخطبة (١)) (٢) (ركعتين) (٣) (بلا أذان ولا إقامة (٤)) (٥) (ولم يصل قبلها ولا بعدها (٦)) (٧) (ثم يخطب بعد) (٨) (قال: فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العلم (٩) الذي عند دار كثير بن الصلت (١٠) فصلى) (١١) (فلما قضى الصلاة قام متوكئا على بلال) (١٢) وفي رواية: (وهو متوكئ على قوس (١٣)) (١٤) (فحمد الله ، وأثنى عليه ، ووعظ الناس وذكرهم) (١٥) (وأمرهم بتقوى الله) (١٦) (وحثهم على طاعته) (١٧) (فظن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه لم يسمع النساء (١٨)) (١٩) (فنزل (٢٠) فكأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده (٢١) ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء (٢٢)) (٢٣) (وهو يتوكأ على يد بلال) (٢٤) (فوعظهن ، وذكرهن ، وأمرهن أن يتصدقن) (٢٥) (فقال: ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ، ولا يعصينك في معروف ، فبايعهن واستغفر لهن الله ، إن الله غفور رحيم﴾ (٢٦) ثم قال حين فرغ: أنتن على ذلك؟ " ، فقالت امرأة واحدة - لا يدرى من هي ، ولم يجبه غيرها -: نعم يا رسول الله) (٢٧) (قال: " فتصدقن يا معشر النساء ، وأكثرن الاستغفار، فإني رأيتكن أكثر أهل النار) (٢٨) (يوم القيامة) (٢٩) (فقالت امرأة منهن: وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار؟) (٣٠) (قال: " لأنكن) (٣١) (تكثرن اللعن (٣٢)) (٣٣) (وتكثرن الشكاة (٣٤)) (٣٥) (وتكفرن العشير (٣٦)) (٣٧) (وما رأيت من ناقصات عقل ودين) (٣٨) (أذهب لقلوب ذوي الألباب) (٣٩) (وذوي الرأي منكن (٤٠)) (٤١) (قالت: يا رسول الله ، وما نقصان العقل والدين؟ ، قال: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧/٢١٠

تعدل شهادة رجل (٤٢) فهذا نقصان العقل (٤٣)) (٤٤) (وأما نقصان دينكن ، فالحيضة التي تصيبكن، تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث ، لا تصلي ولا تصوم) (٤٥) وفي رواية: (وتفطر في رمضان ، فهذا نقصان الدين (٤٦) ") (٤٧) (قال ابن عباس: فرأيتهن) (٤٨) (ينزعن قلائدهن وأقرطهن (٤٩) وخواتيمهن) (٥٠) (وبلال يأخذ في طرف ثوبه (٥١)) (٥٢) (" ثم انطلق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هو وبلال إلى بيته) (٥٣) (فقسمه على فقراء المسلمين (٥٤) ") (٥٥) (وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود) (٥٦) (وكانت صناع اليدين (٥٧)) (٥٨) (تنفق على عبد الله، وأيتام في حجرها) (٥٩) (فأتت إلى عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – فأخبرته بما سمعت من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأخذت حليا لها ، فقال ابن مسعود:) (٦٠) (أين تذهبين بهذا الحلي؟ ، قالت: أتقرب به إلى الله ورسوله) (٦١) (لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار، فقال: ويلك، هلمي فتصدقي به علي وعلى ولدي، فإنا له موضع، فقالت: لا والله ، حتى أذهب به إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فذهبت تستأذن على النبي – صلى الله عليه وسلم – فقالوا للنبي – صلى الله عليه وسلم –: هذه زينب تستأذن يا رسول الله ، فقال: " أي الزيانب هي؟ " ، فقالوا: امرأة عبد الله بن مسعود، فقال: " ائذنوا لها " ، فدخلت على النبي – صلى الله عليه وسلم – فقالت: يا رسول الله، إني سمعت منك مقالة، فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته، وأخذت حليا أتقرب به إلى الله وإليك، رجاء أن لا يجعلني الله من أهل النار، فقال لي ابن مسعود: تصدقي به علي وعلى ولدي، فإنا له موضع، فقلت: حتى أستأذن النبي – صلى الله عليه وسلم –) (٦٢) (أيجزيني من الصدقة أن أتصدق على زوجي وهو فقير؟ ، وبني أخ لي أيتام؟ ، وأنا أنفق عليهم هكذا وهكذا ، وعلى كل حال) (٦٣) وفي رواية: (إني امرأة ذات صنعة أبيع منها، وليس لي ولا لولدي ولا لزوجي نفقة غيرها، وقد شغلوني عن الصدقة، فما أستطيع أن أتصدق بشيء، فهل لي من أجر فيما أنفقت؟ ، قال: فقال لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " أنفقي عليهم ، فإن لك في ذلك) (٦٤) (أجران: أجر القرابة ، وأجر الصدقة ") (٦٥)

وفي رواية: (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " نعم ، صدق ابن مسعود ، زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم ") (٦٦)

---

(١) فيه دليل لمذهب العلماء كافة ، أن خطبة العيد بعد الصلاة ، قال القاضي: هذا هو المتفق عليه من مذاهب علماء الأمصار وأئمة الفتوى، ولا خلاف بين أئمتهم فيه، وهو فعل النبي – صلى الله عليه وسلم

- والخلفاء الراشدين بعده. شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(٢) (خ) ٤٦١٣ ، (م) ٨٨٤

(٣) (م) 8٤٨

(4) هذا دليل على أنه لا أذان ولا إقامة للعيد، وهو إجماع العلماء اليوم، وهو المعروف من فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الراشدين. النووي (٣/ ٢٧٨)

(٥) (م) ٨٨٥ ، (خ) ٦٨٩٤

(٦) فيه أنه لا سنة لصلاة العيد قبلها ولا بعدها ، واستدل به مالك في أنه يكره الصلاة قبل العيد وبعدها ، وبه قال جماعة من الصحابة والتابعين ، وقال الشافعي وجماعة من السلف: لا كراهة في الصلاة قبلها ولا بعدها وقال الأوزاعي وأبو حنيفة والكوفيون: لا يكره بعدها ، وتكره قبلها ، ولا حجة في الحديث لمن كرهها ، لأنه لا يلزم من ترك الصلاة كراهتها، والأصل ألا منع حتى يثبت. شرح النووي (ج ٣ / ص ٢٨٤)

(٧) (خ) ٩٢١ ، (م) ٨٨٤

(٨) (خ) ٤٦١٣ ، (حم) ٣٠٦٤

(٩) (العلم): المنار ، والجبل ، والراية ، والعلامة. عون المعبود (٣/ ٩٧)

(١٠) كثير بن الصلت: ولد في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وله دار كبيرة بالمدينة قبلة المصلى للعيدين، وكان اسمه: قليلا ، فسماه عمر بن الخطاب: كثيرا. عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٧)

(١١) (خ) ٩٣٤ ، (س) ١٥٨٦

(١٢) (س) ١٥٧٥

(١٣) قال الطيبي: فيه أن الخطيب ينبغي أن يعتمد على شيء كالقوس والسيف ، والعنزة ، والعصا ، أو يتكئ على إنسان. عون المعبود (٣/ ٩٤)

(١٤) (حم) ١٤٤٠٩ ، وصححها الألباني في الإرواء تحت حديث: ٦٣٠، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(١٥) (س) ١٥٧٥ ، (م) ٨٨٥

(١٦) (م) ٨٨٥

(١٧) (س) ١٥٧٥ ، (م) ٨٨٥

(١٨) وذلك لبعدهن عنه - صلى الله عليه وسلم -.عون المعبود - (ج ٣ / ص ٩٥)

(١٩) (د) ١١٤٣ ، (م) ٨٨٤

(٢٠) فيه إشعار بأنه – صلى الله عليه وسلم – كان يخطب على مكان مرتفع ، لما يقتضيه قوله: " نزل " فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٠٦)

(٢١) أي: يأمرهم بالجلوس. شرح النووي على مسلم (ج ٣ / ص ٢٧٥)

(٢٢) هذا يشعر بأن النساء كن على حدة من الرجال ، غير مختلطات بهم. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٠٤)

(٢٣) (خ) ٤٦١٣

(٢٤) (خ) ٩١٨ ، (م) ٨٨٥

(٢٥) (خ) ٨٢٥

(٢٦) [الممتحنة/١٢]

(٢٧) (خ) ٤٦١٣ ، (م) ٨٨٤

(٢٨) (م) ٧٩ ، (خ) ٩٣٦ ، ١٣٩٣

(٢٩) (حم) ٨٨٤٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده جيد.

(٣٠) (م) ٧٩

(٣١) (م) ٨٨٥

(٣٢) اتفق العلماء على تحريم اللعن ، فإنه في اللغة: الإبعاد والطرد.

وفي الشرع: الإبعاد من رحمة الله تعالى؛ فلا يجوز أن يبعد من رحمة الله تعالى من لا يعرف حاله وخاتمة أمره معرفة قطعية ، فلهذا قالوا: لا يجوز لعن أحد بعينه ، مسلما كان ، أو كافرا ، أو دابة ، إلا من علمنا بنص شرعي أنه مات على الكفر ، أو يموت عليه ، كأبي جهل ، وإبليس.

وأما اللعن بالوصف ، فليس بحرام ، كلعن الواصلة ، والمستوصلة ، والواشمة ، والمستوشمة ، وآكل الربا ، وموكله ، والمصورين ، والظالمين والفاسقين والكافرين ، ولعن من غير منار الأرض ، ومن تولى غير مواليه ومن انتسب إلى غير أبيه ، ومن أحدث في الإسلام حدثا ، أو آوى محدثا وغير ذلك مما جاءت به النصوص الشرعية بإطلاقه على الأوصاف ، لا على الأعيان. شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٧٦)

(٣٣) (خ) ١٣٩٣

(٣٤) أي: الشكوى. شرح النووي على مسلم – (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٣٥) (م) ٨٨٥ ، (س) ١٥٦٢

(٣٦) أي أنهن يجحدن الإحسان لضعف عقلهن ، وقلة معرفتهن ، فيستدل به على ذم من يجحد إحسان ذي إحسان. شرح النووي (ج ٣ / ص ٢٧٨)

(٣٧) (خ) ١٣٩٣ ، (م) ٧٩

(٣٨) (خ) ١٣٩٣

(٣٩) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ١٣٩٣

(٤٠) قال الحافظ في الفتح (١/ ٤٧٦): ويظهر لي أن ذلك من جملة أسباب كونهن أكثر أهل النار؛ لأنهن إذا كن سببا لإذهاب عقل الرجل الحازم حتى يفعل أو يقول ما لا ينبغي ، فقد شاركنه في الإثم ، وزدن عليه.

(٤١) (ت) ٢٦١٣ ، (م) ٨٨٥

(٤٢) قوله – صلى الله عليه وسلم –: " أما نقصان العقل ، فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل " تنبيه منه – صلى الله عليه وسلم – على ما وراءه ، وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى ﴿أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ أي: أنهن قليلات الضبط. النووي (١/ ١٧٦)

(٤٣) أي: علامة نقصانه. شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ١٧٦)

(٤٤) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٥) (حم) ٨٨٤٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٦) أي: تمكث ليالي وأياما لا تصلي بسبب الحيض ، وتفطر أياما من رمضان بسبب الحيض.
فإن قيل: فإن كانت معذورة ، فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض وإن كانت لا تقضيها كما **يثاب المريض المسافر** ، ويكتب له **في مرضه وسفره** مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته وحضره؟.
فالجواب: أن ظاهر هذا الحديث أنها لا تثاب ، والفرق **أن المريض والمسافر** كان يفعلها بنية الدوام عليها مع أهليته لها ، والحائض ليست كذلك ، بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض، بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض ، فنظيرها مسافر أو مريض كان يصلي النافلة في وقت ، ويترك في وقت ، غير ناو الدوام عليها، فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن يتنفل فيه. شرح النووي (ج ١ / ص ١٧٦)

(٤٧) (م) ٧٩ ، (خ) ٢٩٨

(٤٨) (خ) ٤٩٥١

(٤٩) هو جمع قرط ، وهو كل ما علق في شحمة الأذن ، سواء كان من ذهب أو خرز.

وأما الخرص: فهو الحلقة الصغيرة من الحلي. شرح النووي (٣/ ٢٧٨)

(٥٠) (س) ١٥٧٥ ، (خ) ٥٥٤١ ، (م) ٨٨٤

(٥١) في هذا الحديث من الفوائد أن يصلي الناس العيد في الصحراء.

وفي هذا الحديث دليل على جواز صدقة المرأة من مالها بغير إذن زوجها ولا يتوقف ذلك على ثلث مالها، هذا مذهبنا ومذهب الجمهور.

وقال مالك: لا يجوز الزيادة على ثلث مالها إلا برضاء زوجها.

ودليلنا من الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يسألهن ، أستأذن أزواجهن في ذلك أم لا؟ ، وهل هو خارج من الثلث أم لا؟ ، ولو اختلف الحكم بذلك لسأل ، وأشار القاضي إلى الجواب عن مذهبهم: بأن الغالب حضور أزواجهن ، فتركهم الإنكار يكون رضاء بفعلهن. وهذا الجواب ضعيف أو باطل ، لأنهن كن معتزلات لا يعلم الرجال من المتصدقة منهن من غيرها ، ولا قدر ما تتصدق به، ولو علموا فسكوتهم ليس إذنا. النووي (٣/ ٢٧٥)

(٥٢) (خ) ٩٨

(٥٣) (خ) ٩٣٤

(٥٤) قال ابن جريج: قلت لعطاء: زكاة يوم الفطر؟ ، قال: لا ، ولكن صدقة يتصدقن حينئذ بحليهن ، فقلت: أترى حقا على الإمام الآن أن يأتي النساء فيذكرهن حين يفرغ؟ ، قال: إي لعمري إن ذلك لحق عليهم وما لهم أن لا يفعلوا؟. (خ) ٩١٨

ظاهره أن عطاء كان يرى وجوب ذلك، ولهذا قال عياض: لم يقل بذلك غيره ، وأما النووي فحمله على الاستحباب ، وقال: لا مانع من القول به إذا لم يترتب على ذلك مفسدة. فتح الباري (ج ٣ / ص ٤٠٦)

(٥٥) (د) ١١٤٢

(٥٦) (حم) ٨٨٤٩ ، (خز) ٢٤٦١ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده جيد.

(٥٧) يقال: رجل صناع ، وامرأة صناع ، إذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهم ويكسبانها.

(٥٨) (جة) ١٨٣٥

(٥٩) (خ) ١٣٩٧

(٦٠) (حم) ٨٨٤٩ ، (خز) ٢٤٦١

(٦١) (خز) ٢٤٦١ ، (حم) ٨٨٤٩

(٦٢) (حم) ٨٨٤٩ ، (خز) ٢٤٦١ ، (خ) ١٣٩٣ ، (حب) ٥٧٤٤

(٦٣) (جة) ١٨٣٥ ، (م) ٤٥ - (١٠٠٠) ، (س) ٢٥٨٣ ، (حم) ١٦١٢٦

(٦٤) (حم) ١٦١٣٠ ، (حب) ٤٢٤٧ ، وقال الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٦٥) (خ) ١٣٩٧، (م) ٤٥ - (١٠٠٠) ، (س) ٢٥٨٣ ، (حم) ١٦١٢٦

(٦٦) (خ) ١٣٩٣ ، (حب) ٥٧٤٤ ، (حم) ٨٨٤٩." (١)

"(حم) ، وعن شرحبيل بن شفعة قال: (لما وقع طاعون عمواس) (١) (واشتعل الوجع ، قام أبو عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه - في الناس خطيبا ، فقال: أيها الناس ، إن هذا الوجع رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ، وموت الصالحين قبلكم ، وإن أبا عبيدة يسأل الله أن يقسم له منه حظه ، قال: فطعن ، فمات رحمه الله ، واستخلف على الناس معاذ بن جبل - رضي الله عنه - فقام خطيبا بعده ، فقال: أيها الناس ، إن هذا الوجع رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ، وموت الصالحين قبلكم ، وإن معاذا يسأل الله أن يقسم لآل معاذ منه حظه ، قال: فطعن ابنه عبد الرحمن بن معاذ ، فمات ، ثم قام فدعا ربه لنفسه ، فطعن في راحته ، فلقد رأيته ينظر إليها ، ثم يقبل ظهر كفه ، ثم يقول: ما أحب أن لي بما فيك شيئا من الدنيا ، فلما مات، استخلف على الناس عمرو بن العاص - رضي الله عنه - فقام فينا خطيبا ، فقال: أيها الناس) (٢) (إن هذا الطاعون رجس مثل السيل ، من ينكبه (٣) أخطأه (٤) ومثل النار ، من ينكبها أخطأته) (٥) (ومن أقام ، أحرقته وآذته) (٦) (فتفرقوا عنه) (٧) (في الجبال) (٨) (فقال له شرحبيل ابن حسنة - رضي الله عنه -: كذبت ، والله لقد صحبت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنت) (٩) (أضل من بعير أهلي) (١٠) (إنه رحمة ربكم ، ودعوة نبيكم ، وموت الصالحين قبلكم ، فاجتمعوا ولا تفرقوا عنه) (١١) (فقال عمرو: والله ما أرد عليك ما تقول ، وايم الله (١٢) لا نقيم عليه ، ثم خرج ، وخرج الناس فتفرقوا عنه ، فدفعه الله عنهم ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فوالله ما كرهه) (١٣).

---

(١) (حم) ١٧٧٩٠ ، وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح وهذا إسناد حسن.

(٢) (حم) ١٦٩٧ ، ضعف شعيب الأرناءوط ، وأحمد شاكر هذه الرواية ، لكني ذكرتها لأنها من التاريخ

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٤٣/٧

، وسرد لما حدث في تلك المحنة التي قضت على جم غفير من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكادت أن تأتي على البقية الباقية منهم بالشام ، وذكرته أيضا لأن هذا هو العلاج الطبيعي للطاعون - ألا وهو التفرق - لأن عدوى **هذا المرض تنتقل** عن طريق النفس ، كما أن العلماء يقولون إن البعوض ينقل **هذا المرض للبشر** عن طريق امتصاصه لدم مريض ملوث **بهذا المرض ،** ثم يمتص دم انسان آخر غير مريض ، فينقل له مرض الطاعون ، وفي هذا تصديق لحديث النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي يقول فيه بأن " الطاعون " وخز " أعدائكم من الجن " ، والتفرق لا ينافي الأمر بعدم الخروج من البلد الذي وقع به الطاعون ، فالمطلوب ممن وقع في بلدهم هذا الداء أن يقلوا الاختلاط بالناس ، سواء بلزوم البيوت ، أو بالتفرق في الجبال ، لكن لا يذهبوا لبلد آخر. ع

(٣) أي: من يبتعد عنه.

(٤) أي: لم يصبه.

(٥) (حم) ١٧٩٩١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.

(٦) (حم) ١٧٩٩١

(٧) (حم) ١٧٧٩٠

(٨) (حم) ١٦٩٧

(٩) (حم) ١٦٩٧

(١٠) (حم) ١٧٧٩٠

(١١) (حم) ١٧٧٩٠

(١٢) أي: والله.

(١٣) (حم) ١٦٩٧." (١)

"(خ م) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: (دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (١) (**في مرضه ،** فمسسته وهو يوعك وعكا شديدا) (٢) (فقلت: يا رسول الله ، إنك لتوعك وعكا شديدا ، قال: " أجل ، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم " ، قلت: ذلك أن لك أجرين؟ ، قال: " أجل ، ذلك كذلك ، ما من مسلم يصيبه أذى ، شوكة فما فوقها ، إلا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها ") (٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧/٤٤١

(١) (خ) ٥٣٤٣ ، (م) ٤٥ - (٢٥٧١)
(٢) (خ) ٥٣٣٦ ، (م) ٤٥ - (٢٥٧١)
(٣) (خ) ٥٣٤٣ ، (م) ٤٥ - (٢٥٧١) ، (حم) ٣٦١٨." [1]

"(حم) ، وعن أسد بن كرز - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " المريض تحات خطاياه ، كما يتحات ورق الشجر " (١)

(١) (حم) ١٦٧٠٥ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٤٢٦." [2]

"(ك) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " قال الله تبارك وتعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن ، فلم يشكني إلى عواده (١) أطلقته من إساري (٢) ثم أبدلته لحما خيرا من لحمه ، ودما خيرا من دمه، ثم يستأنف العمل (٣) " (٤)

(١) أي: زواره.
(٢) أي: أسري ، وهو المرض.
(٣) أي: يكفر المرض عمله السيىء ، ويخرج منه كيوم ولدته أمه ، ثم يستأنف ، وذلك لأن العبد لما تلطخ بالذنوب ولم يتب ، طهره الله من الدنس بتسليط المرض ، فلما صبر ورضي ، أطلقه من أسره بعدما غفر له ما كان من إصره ، ليصلح لجواره بدار إكرامه ، فبلاؤه نعمة ، وسقمه منة. فيض القدير (٤/ ٦٤٨)
(٤) (ك) ١٢٩٠ ، (هق) ٦٣٤٠ ، صحيح الجامع: ٤٣٠١ ، الصحيحة: ٢٧٢." [3]

"(خد) ، وعن عروة قال: دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء - رضي الله عنها - قبل قتل عبد الله بعشر ليال ، وأسماء وجعة (١) فقال لها عبد الله: كيف تجدينك؟ قالت: وجعة ، قال: إني في الموت ، قالت: لعلك تشتهي موتي ، فتمناه لذلك؟ ، فلا تفعل ، فوالله ما أشتهي أن أموت حتى يأتي علي أحد طرفيك ، إما أن تقتل فأحتسبك ، وإما تظفر فتقر عيني ، فإياك أن تعرض عليك خطة لا توافقك

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٦/٨
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٧/٨
(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٩/٨

فتقبلها كراهية الموت ، قال عروة: وإنما عنى ابن الزبير أن يقتل ، فيحزنها ذلك. (٢)

---

(١) أي: مريضة.

(٢) (خد) ٥٠٩ ، (ش) ٣٧٣٢٦ ، انظر صحيح الأدب المفرد: ٣٩٤ ، باب: هل يكون قول المريض " إني وجع " شكاية؟.." (١)

"(خ م ت جة حم) ، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (" خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه) (١) (متعطفا ملحفة على منكبيه ، قد عصب رأسه بعصابة دسمة ") (٢) (فتلقته الأنصار بينهم ، فقال: " والذي نفس محمد بيده ، إني لأحبكم) (٣) (فقعد على المنبر) (٤) (- وكان آخر مجلس جلسه - فقال: أيها الناس إلي " ، فثابوا إليه) (٥) (" فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال:) (٦) (إن الله خير عبدا) (٧) (بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء ، وبين ما عنده) (٨) (فاختار ما عند الله " ، فبكى أبو بكر الصديق رضي الله عنه) (٩) (وقال: بأبي أنت وأمي ، بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا) (١٠) (فعجبنا لبكائه) (١١) (وقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ ، يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده ، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا) (١٢) (" فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد) (١٣) (المخير " ، وكان أبو بكر أعلمنا) (١٤) (بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (١٥).

---

(١) (حم) ١١٨٨١ ، (خ) ٤٥٥

(٢) (خ) ٨٨٥ ، (حم) ٢٠٧٤

(٣) (حم) ١٢٩٧٣ ، (حب) ٧٢٧١ ، انظر الصحيحة: ٩١٦

(٤) (خ) ٤٥٥ ، (حم) ٢٤٣٢

(٥) (خ) ٨٨٥

(٦) (خ) ٤٥٥ ، (حم) ٢٤٣٢

(٧) (خ) ٤٥٤

(٨) (خ) ٣٦٩١

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨١/٨

(٩) (خ) ٤٥٤

(١٠) (حم) ١١٨٨١ ، (خ) ٣٦٩١ ، (ت) ٣٦٦٠

(١١) (خ) ٣٤٥٤

(١٢) (خ) ٣٦٩١ ، (ت) ٣٦٦٠

(١٣) (خ) ٤٥٤

(١٤) (خ) ٣٤٥٤ ، (م) ٢ - (٢٣٨٢)

(١٥) (ت) ٣٦٥٩ ، (حم) ١٥٩٦٤ ، وقال شعيب الأرناؤوط: صحيح لغيره.." (١)

"(ك) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه: " اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك (١) وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك " (٢)

---

(١) السقم: المرض.

(٢) (ك) ٧٨٤٦ ، (ش) ٣٤٣١٩ ، انظر صحيح الجامع: ١٠٧٧ ، صحيح الترغيب والترهيب:٣٣٥٥."

(٢)

"٩ - حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد وهو ابن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: «أسلم»، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار» ، (خ) ١٣٥٦

- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن غلاما ليهود، كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقال: «أسلم» فأسلم وقال سعيد بن المسيب، عن أبيه: لما حضر أبو طالب جاءه النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٥٦٥٧

- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن ثابت، عن أنس، أن غلاما، من اليهود كان

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣١٥/٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٧٩/٩

مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه، فقال له: أسلم فنظر إلى أبيه، وهو عند رأسه، فقال له أبوه: أطع أبا القاسم فأسلم، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يقول: "الحمد لله الذي أنقذه بي من النار" ، (د) ٣٠٩٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، حدثنا ثابت، عن أنس، أن غلاما يهوديا كان يضع للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءه ويناوله نعليه، فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه، وأبوه قاعد عند رأسه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «يا فلان، قل لا إله إلا الله»، فنظر إلى أبيه فسكت أبوه. فأعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى أبيه، فقال أبوه: أطع أبا القاسم، فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «الحمد لله الذي أخرجه بي من النار» (حم) ١٢٧٩٢

- حدثنا مؤمل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عن أنس مثله. (حم) ١٢٧٩٣

- حدثنا يونس، حدثنا حماد، عن ثابت، قال: ولا أعلمه إلا عن أنس، أن غلاما من اليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده وهو بالموت، فدعاه إلى الإسلام، فنظر الغلام إلى أبيه وهو عند رأسه، فقال له أبوه: أطع أبا القاسم، فأسلم، ثم مات، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه بي من النار» (حم) ١٣٣٧٥

- حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن جبر، عن أنس، قال: عاد النبي صلى الله عليه وسلم غلاما كان يخدمه يهوديا، قال: فقال له: " قل: لا إله إلا الله "، قال: فجعل ينظر إلى أبيه، قال: فقال له: قل: ما يقول لك، قال: فقالها: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «صلوا على أخيكم»، وقال غير أسود: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله»، قال: فقال له: قل: ما يقول لك محمد. (حم) ١٣٧٣٦

- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقعد عند رأسه، فقال

له: «أسلم»، فنظر إلى أبيه وهو عند رأسه، فقال: أطع أبا القاسم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من عنده وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه بي من النار» (حم) ١٣٩٧٧

- حدثنا يونس، حدثنا حماد، عن ثابت، ولا أعلمه إلا عن أنس، أن غلاما من اليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده وهو بالموت، فدعاه إلى الإسلام، فنظر الغلام إلى أبيه، وهو عند رأسه، فقال له أبوه: أطع أبا القاسم، فأسلم، ثم مات، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه بي من النار» (حم) ١٣٩٧٨

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس أن غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فمرض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: "اذهبوا بنا إليه نعوده" فأتوه وأبوه قاعد على رأسه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قل: لا إله إلا الله أشفع لك بها يوم القيامة"، فجعل الغلام ينظر إلى أبيه، فقال له أبوه: انظر ما يقول لك أبو القاسم، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الحمد لله الذي أنقذه من نار جهنم" [رقم طبعة با وزير] = (٢٩٤٩) ، (حب) ٢٩٦٠ [قال الألباني]: صحيح - "أحكام الجنائز" (ص ٢١) "صحيح أبي داود" (٢٦٧١): خ نحوه، ويأتي برقم (٤٨٦٤).

- أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب، بالأهواز، قال: حدثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: "عاد النبي صلى الله عليه وسلم يهوديا" (رقم طبعة با وزير: ٤٨٦٣) ، (حب) ٤٨٨٣ [قال الألباني]: صحيح - وهو مختصر الذي بعده.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "أسلم"، فنظر إلى أبيه وهو جالس عند رأسه، فقال له: أطع أبا القاسم قال: فأسلم، قال: فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من عنده، وهو يقول: "الحمد لله الذي أنقذه من النار" [رقم طبعة با وزير] = (٤٨٦٤) ، (حب) ٤٨٨٤ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء"

(١٢٧٢): خ، وقد مضى بنحوه (٢٩٤٩).

- حدثنا روح، وعفان، المعنى، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، قال عفان: عن أبيه ابن مسعود، قال: إن الله عز وجل ابتعث نبيه صلى الله عليه وسلم لإدخال رجل إلى الجنة، فدخل الكنيسة، فإذا هو بيهود، وإذا يهودي يقرأ عليهم التوراة، فلما أتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم، أمسكوا، وفي ناحيتها رجل مريض، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما لكم أمسكتم؟ " قال المريض: إنهم أتوا على صفة نبي، فأمسكوا، ثم **جاء المريض يحبو**، حتى أخذ التوراة، فقرأ حتى أتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم، وأمته، فقال: هذه صفتك وصفة أمتك، أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، ثم مات، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: "لوا أخاكم" (حم) ٣٩٥١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا إسماعيل، عن الجريري، عن أبي صخر العقيلي، حدثني رجل من الأعراب، قال: جلبت جلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما فرغت من بيعتي قلت: لألقين هذا الرجل فلأسمعن منه، قال: فتلقاني بين أبي بكر، وعمر يمشون، فتبعتهم في أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشرا التوراة يقرؤها، يعزي بها نفسه على ابن له في الموت، كأحسن الفتيان وأجمله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنشدك بالذي أنزل التوراة، هل تجد في كتابك ذا صفتي ومخرجي؟»، فقال برأسه هكذا، أي: لا، فقال ابنه: إي والذي أنزل التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك، وأشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقال: «أقيموا اليهود عن أخيكم»، ثم ولي كفنه وجننه والصلاة عليه. (حم) ٢٣٤٩٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"١٣ - حدثنا مالك بن عبد الواحد المسمعي، حدثنا الضحاك بن مخلد، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة" ، (د) ٣١١٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا عبد الحميد يعني ابن جعفر، حدثنا صالح بن أبي عريب، عن كثير بن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥٢/١

مرة، عن معاذ بن جبل قال: قال لنا معاذ في مرضه: قد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا كنت أكتمكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وجبت له الجنة» (حم) ٢٢٠٣٤

- حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو يعني ابن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: أخبرنا من شهد معاذا حين حضرته الوفاة. يقول: اكشفوا عني سجف القبة أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال مرة: أخبركم بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يمنعني أن أحدثكموه إلا أن تتكلوا سمعته يقول: «من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا من قلبه، أو يقينا من قلبه، لم يدخل النار، أو دخل الجنة،» وقال مرة: «دخل الجنة ولم تمسه النار» (حم) ٢٢٠٦٠

- حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وجبت له الجنة» (حم) ٢٢١٢٧." (١)

"٢ - حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني الوليد بن سليمان يعني ابن أبي السائب، قال: حدثني حيان أبو النضر، قال: دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي **في مرضه الذي** مات فيه، فسلم عليه، وجلس قال: فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه، ووجهه لبيعته بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له واثلة: واحدة، أسألك عنها؟ قال: وما هي؟ قال: كيف ظنك بربك؟ قال: فقال أبو الأسود: وأشار برأسه، أي حسن قال واثلة: أبشر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء " (حم) ١٦٠١٦

- حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني سعيد بن عبد العزيز، وهشام بن الغاز، أنهما سمعاه من حيان أبي النضر، يحدث به ولا يأتيان على حفظ الوليد بن سليمان. (حم) ١٦٠١٧

- حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا هشام بن الغاز، قال: حدثني أبو النضر، قال: دعاني واثلة بن الأسقع، وقد ذهب بصره فقال: يا حيان، قدني إلى يزيد بن الأسود الجرشي - فذكر الحديث - فقال: أبشر، فإني

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥٦/١

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الله عز وجل: «أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء» (حم) ١٦٩٧٩

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا هشام بن الغاز، قال: حدثنا حيان أبو النضر، عن واثلة بن الأسقع، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله تبارك وتعالى: أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء". (رقم طبعة با وزير: ٦٣٢) ، (حب) ٦٣٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٦٦٣).

- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا هشام بن الغاز، قال: حدثني حيان أبو النضر، قال: سمعت واثلة بن الأسقع، يقول: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن الله جل وعلا، قال: "أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء". (رقم طبعة با وزير: ٦٣٣) ، (حب) ٦٣٤ [قال الألباني]: صحيح - وهو مكرر ما قبله.

- أخبرنا محمد بن العباس الدمشقي بجرجان، وإسحاق بن إبراهيم، قالا: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا هشام بن الغاز، قال: حدثنا حيان أبو النضر، قال: سمعت واثلة بن الأسقع، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: عن الله جل وعلا، قال: "أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء". (رقم طبعة با وزير: ٦٣٤) ، (حب) ٦٣٥ [قال الألباني]: صحيح - وهو مكرر ما قبله.

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن المهاجر، عن يزيد بن عبيدة، عن حيان أبي النضر، قال خرجت عائدا ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته، فدخلنا عليه، فلما رأى واثلة، بسط يده، وجعل يشير إليه، فأقبل واثلة حتى جلس، فأخذ يزيد بكفي واثلة، فجعلهما على وجهه، فقال له واثلة: كيف ظنك بالله؟، قال: ظني بالله والله حسن، قال: فأبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "قال الله جل وعلا: أنا

عند ظن عبدي بي إن ظن خيرا، وإن ظن شرا". [رقم طبعة با وزير] = (٦٤٠) ، (حب) ٦٤١ [قال الألباني]: صحيح - وهو مكرر (٦٣٢).." [١]

"- حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني عمر، عن سالم، عن أبيه، قال: وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فقال: «إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب» ، (خ) ٣٢٢٧

- حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني عمر هو ابن محمد، عن سالم، عن أبيه، قال: " وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل، فراث عليه، حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه، فشكا إليه ما وجد، فقال له: إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب " ، (خ) ٥٩٦٠

- حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن رافع بن إسحاق، أخبره قال: دخلت أنا وعبد الله بن أبي طلحة، على أبي سعيد الخدري نعوده، فقال أبو سعيد: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل، أو صورة" شك إسحاق لا يدري أيهما قال،: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٨٠٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا روح، حدثنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن رافع بن إسحاق، أخبره قال: دخلت أنا وعبد الله بن أبي طلحة على أبي سعيد الخدري نعوده فقال لنا أبو سعيد: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل، أو صورة» شك إسحاق لا يدري أيتهما قال أبو سعيد. (حم) ١١٨٥٨

- حدثني مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن رافع بن إسحاق، مولى الشفاء، أخبره قال: دخلت أنا وعبد الله بن أبي طلحة، على أبي سعيد الخدري نعوده، فقال لنا أبو سعيد: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو تصاوير شك إسحق لا يدري أيتهما قال أبو

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٤٥/١

سعيد. ، (ط) ٢٧٧١

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن رافع بن إسحاق، مولى آل الشفاء، أخبره قال: دخلت أنا وعبد الله بن أبي طلحة، على أبي سعيد الخدري نعوده قال: فقال لنا أبو سعيد: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو صورة" يشك إسحاق أيهما قال أبو سعيد (رقم طبعة با وزير: ٥٨١٩) ، (حب) ٥٨٤٩ [قال الألباني]: صحيح - "غاية المرام" (١١٨).

- حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث، عن كريب، مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه الكآبة، فسألته ما له؟ فقال: «لم يأتني جبريل منذ ثلاث» قال: فإذا جرو كلب بين بيوته، فأمر به فقتل، فبدا له جبريل عليه السلام، فبهش إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه، فقال: " لم تأتني فقال: إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا تصاوير " (حم) ٢١٧٧٢

- حدثنا حسين، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن كريب مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه كآبة، فذكر معنى حديث عثمان بن عمر إلا أنه قال: «فلم تأتني منذ ثلاث» (حم) ٢١٧٧٣

- حدثنا زيد هو ابن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: احتبس جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: «ما حبسك؟» قال: «إنا لا ندخل بيتا فيه كلب» (حم) ٢٢٩٨٧

- حدثنا مسعود بن جويرية، قال: حدثنا وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن علي قال: صنعت طعاما، فدعوت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء، فدخل فرأى سترا فيه تصاوير فخرج وقال: "إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير" ، (س) ٥٣٥١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن علي، قال: صنعت طعاما، فدعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فجاء فرأى في البيت، تصاوير، فرجع" ، (جة) ٣٣٥٩ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا هشام بن عبد الملك قال: أنبأنا شعبة، ح وأنبأنا عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا يحيى، عن شعبة واللفظ له، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب" ، (س) ٢٦١ [قال الألباني]: ضعيف

– أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد، ويحيى بن سعيد قالا: حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة، ولا كلب، ولا جنب" ، (س) ٤٢٨١ [قال الألباني]: صحيح ق دون قوله ولا جنب

– حدثنا حفص بن عمر النمري، حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب" ، (د) ٢٢٧ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة، ولا كلب، ولا جنب" ، (د) ٤١٥٢ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا أبو بكر قال: حدثنا غندر، عن شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب، ولا صورة" ، (جة) ٣٦٥٠ [قال الألباني]: صحيح لغيره

- حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا مغيرة بن مقسم، حدثني الحارث العكلي، عن عبد الله بن نجي قال: قال علي، كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخلان بالليل والنهار، وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي تنحنح، فأتيته ذات ليلة، فقال: " أتدري ما أحدث الملك الليلة؟ كنت أصلي، فسمعت خشفة في الدار، فخرجت فإذا جبريل عليه السلام، فقال: ما زلت هذه الليلة أنتظرك، إن في بيتك كلبا، فلم أستطع الدخول، وإنا لا ندخل بيتا فيه كلب، ولا جنب، ولا تمثال " (حم) ٦٠٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني علي بن مدرك، عن أبى زرعة، عن ابن نجي، عن أبيه، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب، ولا صورة، ولا كلب" (حم) ٦٣٢

- حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نجي الحضرمي، عن أبيه، قال: قال لي علي: كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة لم تكن لأحد من الخلائق، إني كنت آتيه كل سحر فأسلم عليه حتى يتنحنح، وإني جئت ذات ليلة فسلمت عليه، فقلت: السلام عليك يا نبي الله. فقال: "على رسلك يا أبا حسن حتى أخرج إليك" فلما خرج إلي قلت: يا نبي الله، أغضبك أحد؟ قال: "لا". قلت: فما لك لا تكلمني فيما مضى حتى كلمتني الليلة؟ قال: " إني سمعت في الحجرة حركة، فقلت: من هذا؟ فقال: أنا جبريل، قلت: ادخل. قال: لا، اخرج إلي. فلما خرجت قال: إن في بيتك شيئا لا يدخله ملك ما دام فيه. قلت: ما أعلمه يا جبريل؟ قال: اذهب فانظر ففتحت البيت فلم أجد فيه شيئا غير جرو كلب كان يلعب به الحسن قلت ما وجدت إلا جروا قال: "إنها ثلاث لن يلج ملك ما دام فيها أبدا واحد منها كلب، أو جنابة، أو صورة روح" (حم) ٦٤٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، أخبرني علي بن مدرك، قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير، يحدث عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة" (حم) ٨١٥

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن جابر، عن عبد الله بن نجي، عن علي، قال: كنت آتي رسول الله

صلى الله عليه وسلم كل غداة، فإذا تنحنح دخلت، وإذا سكت لم أدخل، قال: فخرج إلي فقال: " حدث البارحة أمر، سمعت خشخشة في الدار، فإذا أنا بجبريل عليه السلام، فقلت: ما منعك من دخول البيت؟ فقال: في البيت كلب، قال: فدخلت، فإذا جرو للحسن تحت كرسي لنا " قال: فقال: " إن الملائكة لا يدخلون البيت إذا كان فيه ثلاث: كلب، أو صورة، أو جنب " (حم) ٨٤٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة، ولا جنب ولا كلب" (حم) ١١٧٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عبد الله، حدثنا شيبان أبو محمد، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا الحسن بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أتاني جبريل عليه السلام فلم يدخل علي" فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "ما منعك أن تدخل؟ " قال: إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا بول (حم) ١٢٤٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- حدثنا عبد الله، قال: وحدثناه شيبان مرة أخرى، حدثنا عبد الوارث، عن حسين بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبة بن أبي حبة، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أتاني جبريل يسلم علي" فذكر الحديث مثله نحوه، قال أبو عبد الرحمن: "وكان أبي لا يحدث عن عمرو بن خالد يعني كان حديثه لا يسوى عنده شيئا" (حم) ١٢٤٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- حدثنا عبد الله، حدثنا أبو سلم خليل بن سلم، حدثنا عبد الوارث، عن الحسن بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي: أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "إنا لا ندخل بيتا فيه صورة أو كلب"، وكان كلب للحسن في البيت. (حم) ١٢٧٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن جابر، قال: سمعت عبد الله بن نجي، يحدث عن علي، قال: كانت لي ساعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ينفعني الله عز وجل بما شاء أن ينفعني بها، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب" قال: فنظرت فإذا: جرو للحسن بن علي تحت السرير فأخرجته. (حم) ١٢٩٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن علي بن مدرك، قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو، يحدث عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، قال: سمعت عليا، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة، ولا كلب، ولا جنب" (رقم طبعة با وزير: ١٢٠٢) ، (حب) ١٢٠٥ [قال الألباني]: ضعيف - "ضعيف أبي داود" (٣٠).

– حدثنا أبو النضر، عن ابن أبي ذئب، عن شعبة: أن المسور بن مخرمة دخل على ابن عباس، يعوده من وجع، وعليه برد إستبرق، فقلت: يا أبا عباس، ما هذا الثوب؟ قال: وما هو؟ قال: هذا الإستبرق قال: والله ما علمت به "وما أظن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا حين نهى عنه، إلا للتجبر والتكبر"، ولسنا بحمد الله كذلك. قال: فما هذه التصاوير في الكانون؟ قال: " ألا ترى قد أحرقناها بالنار؟ فلما خرج المسور، قال: انزعوا هذا الثوب عني، واقطعوا رءوس هذه التماثيل. قالوا: يا أبا عباس، لو ذهبت بها إلى السوق، كان أنفق لها مع الرأس؟ قال: لا. فأمر بقطع رءوسها (حم) ٢٩٣٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن شعبة، قال: دخل المسور بن مخرمة على ابن عباس يعوده في مرض مرضه، فرأى عليه ثوب إستبرق، وبين يديه كانون عليه تماثيل، فقال له: يا أبا عباس، ما هذا الثوب الذي عليك؟ قال: وما هو؟ قال: إستبرق، قال: "والله ما علمت به، وما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه إلا للتجبر، والتكبر، ولسنا بحمد الله كذلك" قال: فما هذا الكانون الذي عليه الصور؟ قال

ابن عباس: ألا ترى كيف أحرقناها بالنار؟ (حم) ٣٣٠٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا حضرتم المريض، أو الميت، فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون"، قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات، قال: " قولي: اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة "، قالت: فقلت، فأعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم. ، (م) ٦ - (٩١٩)

- حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة قالت: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا **حضرتم المريض أو** الميت فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون" قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن أبا سلمة مات، قال: " فقولي: اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة "، قالت: فقلت: فأعقبني الله منه من هو خير منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (ت) ٩٧٧ [قال الألباني]: صحيح

أخبرنا محمد بن المثنى، عن يحيى، عن الأعمش، قال: حدثني شقيق، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا **حضرتم المريض فقولوا** خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون"، فلما مات أبو سلمة، قلت: يا رسول الله، كيف أقول؟ قال: "قولي اللهم اغفر لنا وله، وأعقبني منه عقبى حسنة"، فأعقبني الله عز وجل منه محمدا صلى الله عليه وسلم ، (س) ١٨٢٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون" فلما مات أبو سلمة، قلت: يا رسول الله، ما أقول؟ قال: "قولي اللهم اغفر له وأعقبنا عقبى صالحة" قالت: فأعقبني الله تعالى به محمدا صلى الله عليه وسلم ، (د) ٣١١٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا **حضرتم المريض أو** الميت، فقولوا خيرا، فإن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٧٦/١

الملائكة يؤمنون على ما تقولون" فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، إن أبا سلمة قد مات، قال: " قولي: اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة " قالت: ففعلت: فأعقبني الله من هو خير منه، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (جة) ١٤٤٧ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حضرتم الميت، أو المريض، فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون» قالت: فلما مات أبو سلمة، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن أبا سلمة قد مات، فقال: " قولي: اللهم اغفر لي وله، وأعقبني منه عقبى حسنة " قالت: فقلت، فأعقبني الله عز وجل من هو خير لي منه، محمدا صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢٦٤٩٧

– حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، قال: حدثني شقيق، وابن نمير، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إذا حضرتم المريض، أو الميت، فقولوا خيرا، فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون». قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: يا رسول الله، كيف أقول؟ قال: " قولي: اللهم اغفر لنا وله، وأعقبني منه عقبى حسنة " وقال ابن نمير: «صالحة» قالت: «فأعقبني الله عز وجل منه محمدا صلى الله عليه وسلم» (حم) ٢٦٦٠٨

– حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أم سلمة، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا حضرتم الميت، أو المريض، فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون» (حم) ٢٦٧٣٩

– أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا حضرتم الميت، فقولوا خيرا، فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون"، قالت: فلما مات أبو سلمة، قلت: يا رسول الله، ما أقول؟ قال:

"قولي: اللهم اغفر له، وأعقبنا عقبى صالحة" قالت: فأعقبني الله محمدا صلى الله عليه وسلم (رقم طبعة با وزير: ٢٩٩٤) ، (حب) ٣٠٠٥ [قال الألباني]: حسن - "ابن ماجه" (١٤٤٧): م.." [١]

"٩ - قال البخاري ج١ص٧٤: وقال الحسن **في المريض عنده** الماء، ولا يجد من يناوله: «يتيمم»." [٢]

"٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض» ، (خ) ٢٩٥

- حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: أخبرنا هشام بن يوسف، أن ابن جريج، أخبرهم قال: أخبرني هشام بن عروة، عن عروة، أنه سئل أتخدمني الحائض أو تدنو مني المرأة وهي جنب؟ فقال عروة: كل ذلك علي هين، وكل ذلك تخدمني وليس على أحد في ذلك بأس أخبرتني عائشة: «أنها كانت ترجل، تعني رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي حائض، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مجاور في المسجد، يدني لها رأسه، وهي في حجرتها، فترجله وهي حائض» ، (خ) ٢٩٦

- - حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: «كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد كلانا جنب+ وكان يأمرني، فأتزر، فيباشرني وأنا حائض+ وكان يخرج رأسه إلي وهو معتكف فأغسله وأنا حائض» ، (خ) ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، عن هشام، قال: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصغي إلي رأسه وهو مجاور في المسجد، فأرجله وأنا حائض» ، (خ) ٢٠٢٨

- حدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن عروة، وعمرة بنت عبد الرحمن، أن عائشة رضي الله عنها - زوج النبي صلى الله عليه وسلم - قالت: وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليدخل علي رأسه وهو في المسجد، فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفا» ، (خ) ٢٠٢٩

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٠٤/١

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥٠/١٠

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم «يباشرني وأنا حائض، وكان يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف، فأغسله وأنا حائض» ، (خ) ٢٠٣١

- حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا هشام بن يوسف، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: «أنها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم، وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها رأسه» ، (خ) ٢٠٤٦

- حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: «كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض» حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: مثله ، (خ) ٥٩٢٥

- حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة، قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم، إذا اعتكف، يدني إلي رأسه فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان" ، (م) ٦ - (٢٩٧)

- وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح، وحدثنا محمد بن رمح، قال: أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، وعمرة بنت عبد الرحمن، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "إن كنت لأدخل البيت للحاجة، والمريض فيه، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة، إذا كان معتكفا" وقال ابن رمح: إذا كانوا معتكفين. ، (م) ٧ - (٢٩٧)

- وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلي رأسه من المسجد، وهو مجاور، فأغسله وأنا حائض" ، (م) ٨ - (٢٩٧)

- وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن هشام، أخبرنا عروة، عن عائشة أنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني إلي رأسه وأنا في حجرتي، فأرجل رأسه وأنا حائض" ، (م) ٩ - (٢٩٧)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: "كنت أغسل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض" ، (م) ١٠ - (٢٩٧)

- حدثنا أبو مصعب المدني، قراءة عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة، وعمرة، عن عائشة، أنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف أدنى إلي رأسه فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان": "هذا حديث حسن صحيح" هكذا رواه غير واحد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، وعمرة، عن عائشة، ورواه بعضهم، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة، والصحيح عن عروة، وعمرة، عن عائشة. ، (ت) ٨٠٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا بذلك قتيبة قال: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة، وعمرة، عن عائشة، " والعمل على هذا عند أهل العلم إذا اعتكف الرجل أن لا يخرج من اعتكافه إلا لحاجة الإنسان، واجتمعوا على هذا، أنه يخرج لقضاء حاجته للغائط والبول، ثم اختلف أهل العلم في عيادة المريض، وشهود الجمعة، والجنازة للمعتكف، فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: أن يعود المريض، ويشيع الجنازة، ويشهد الجمعة، إذا اشترط ذلك، وهو قول سفيان الثوري، وابن المبارك "،" وقال بعضهم: ليس له أن يفعل شيئا من هذا، ورأوا للمعتكف إذا كان في مصر يجمع فيه أن لا يعتكف إلا في مسجد الجامع، لأنهم كرهوا الخروج له من معتكفه إلى الجمعة، ولم يروا له أن يترك الجمعة، فقالوا: لا يعتكف إلا في مسجد الجامع، حتى لا يحتاج أن يخرج من معتكفه لغير قضاء حاجة الإنسان، لأن خروجه لغير حاجة الإنسان قطع عندهم للاعتكاف، هو قول مالك، والشافعي " وقال أحمد: "لا يعود المريض، ولا يتبع الجنازة على حديث عائشة" وقال إسحاق: "إن اشترط ذلك فله أن يتبع الجنازة **ويعود المريض ،** (ت) ٨٠٥

- أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا سفيان قال: حدثني منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يومئ إلي رأسه وهو معتكف

فأغسله، وأنا حائض" ، (س) ٢٧٥ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن سلمة قال: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، وذكر آخر، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلي رأسه من المسجد وهو مجاور فأغسله وأنا حائض" ، (س) ٢٧٦ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض" ، (س) ٢٧٧ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، ح وأنبأنا علي بن شعيب قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها مثل ذلك ، (س) ٢٧٨

– أخبرنا نصر بن علي قال: حدثنا عبد الأعلى قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أنها كانت "ترجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف، فيناولها رأسه وهي في حجرتها" ، (س) ٣٨٦ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثني سفيان قال: حدثني منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني إلي رأسه وهو معتكف فأغسله وأنا حائض" ، (س) ٣٨٧ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الفضيل وهو ابن عياض، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف فأغسله وأنا حائض" ، (س) ٣٨٨ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض" ، (س) ٣٨٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا اعتكف يدني إلي رأسه فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان" ، (د) ٢٤٦٧

- حدثنا قتيبة بن سعيد، وعبد الله بن مسلمة قالا: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، وعمرة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. قال أبو داود: وكذلك رواه يونس، عن الزهري، ولم يتابع أحد مالكا على عروة، عن عمرة، ورواه معمر، وزياد بن سعد، وغيرهما عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ، (د) ٢٤٦٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سليمان بن حرب، ومسدد، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون معتكفا في المسجد، فيناولني رأسه من خلل الحجرة، فأغسل رأسه،" وقال مسدد: "فأرجله وأنا حائض" ، (د) ٢٤٦٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، قالا: حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم "يدني رأسه إلي، وأنا حائض، وهو مجاور - تعني معتكفا - فأغسله، وأرجله" ، (جة) ٦٣٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن رمح قال: أنبأنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرحمن، أن عائشة، قالت: إن كنت لأدخل البيت للحاجة، والمريض فيه، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة، قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، "لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كانوا معتكفين" ، (جة) ١٧٧٦ [قال الألباني]: صحيح م ولـ خ منه المرفوع

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم "يدني إلي رأسه وهو مجاور، فأغسله وأرجله وأنا في حجرتي، وأنا حائض، وهو في المسجد" ، (جة) ١٧٧٨ [قال الألباني]: صحيح." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٠٢/١٠

"- حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة، عن عائشة قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف، فيخرج إلي رأسه من المسجد، فأغسله وأنا حائض» (حم) ٢٤٠٤١

- حدثنا يحيى، حدثنا هشام، حدثني أبي، عن عائشة قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في المسجد، فيصغي إلي رأسه صلى الله عليه وسلم فأرجله، وأنا حائض» (حم) ٢٤٢٣٨

- حدثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثنا منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: «كان يأمرني فأتزر وأنا حائض، ثم يباشرني، وكنت أغسل رأسه وهو معتكف وأنا حائض» (حم) ٢٤٢٨٠

- حدثنا هاشم، ويونس، قالا: حدثنا ليث، قال: حدثني ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرحمن، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: «إن كنت أدخل البيت للحاجة، والمريض فيه، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي رأسه وهو في المسجد، فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة»، قال يونس: «إذا كان معتكفا» (حم) ٢٤٥٢١

- حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني وهو معتكف في المسجد حتى يتكئ على باب حجرتي، فأغسل رأسه، وأنا في حجرتي، وسائر جسده في المسجد» (حم) ٢٤٥٦٤

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه كان معتكفا في المسجد، فتجيء عائشة، فيخرج رأسه، فترجله وهي حائض» (حم) ٢٤٦٨٣

- حدثنا أبو سلمة، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة، قالت: «كنت أرجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو معتكف، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان» (حم) ٢٤٧٣١

- حدثنا هشيم، قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم، عن عائشة، «أنها كانت تغسل ر أس رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهي حائض، وهو معتكف يخرج رأسه من المسجد إلى الحجرة» (حم) ٢٥٣٧٤

– حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتكف يدني إلي رأسه أرجله، وكان لا يدخل بيته إلا لحاجة الإنسان» (حم) ٢٥٤٨٤

– حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا حضت يأمرني فأتزر، ثم يباشرني» وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم «أغتسل أنا وهو من إناء واحد، ونحن جنبان» وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم «يخرج رأسه إلي، وهو معتكف فأغسله وأنا حائض» (حم) ٢٥٥٦٣

– حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يدني رأسه إلي، وهو مجاور، يعني معتكفا وأنا في حجرتي، فأغسله وأرجله، وأنا حائض» (حم) ٢٥٦٨٢

– حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها كانت: «ترجل شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض» (حم) ٢٥٧٣٥

– حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، ويعلى، حدثنا الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: «كنت أغسل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاكف وأنا حائض» (حم) ٢٥٩٢٧

– حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أنها كانت «ترجل النبي صلى الله عليه وسلم، وهو معتكف يناولها رأسه، وهي في حجرتها والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد» (حم) ٢٥٩٤٨

– حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أنها كانت «ترجل النبي صلى الله عليه وسلم، وهي حائض، وهو معتكف في المسجد، فيناولها رأسه، وهي في حجرتها» (حم) ٢٥٩٧٣

– حدثنا يزيد، قال: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم «معتكفا وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان، قالت فغسلت رأسه، وإن بيني وبينه لعتبة الباب» (حم) ٢٥٩٨٤

- حدثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا يونس، عن الزهري، عن عروة، أن عائشة، قالت: «وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي رأسه، وهو في المسجد، فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إلا إذا أراد الوضوء وهو معتكف» (حم) ٢٦١٠٢

- حدثنا يونس، حدثنا حماد، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا في المسجد، فيخرج رأسه، فأغسله بالخطمي وأنا حائض» (حم) ٢٦٢٤٨

- حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثني مالك، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عمرة، عن عائشة، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني إلي رأسه، فأرجله وأنا حائض، وهو معتكف، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان» (حم) ٢٦٢٦١

- حدثنا محمد بن يزيد، عن سفيان يعني ابن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان معتكفا في المسجد لا يدخل البيت إلا لحاجة. قالت: فغسلت رأسه وإن بيني وبينه العتبة " (حم) ٢٦٢٧٨

- حدثنا يعقوب، قال: أخبرنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، أنها قالت: «إنها كانت ترجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي طامث، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عاكف في المسجد، فيتكئ إلى أسكفة باب عائشة، فتغسل رأسه، وهي في حجرتها» (حم) ٢٦٣٣٦

- وجدت في كتاب أبي حدثنا عامر بن صالح، قال: حدثني مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة، أنها قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف لم يخرج من المسجد إلا لحاجة الإنسان» (حم) ٢٦٤٠٨

- وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض. ، (ط) ١٥٥

- حدثني يحيى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف يدني إلي رأسه فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان. ، (ط) ٨٦٦

- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وعمرة، أن عائشة، كانت إذا اعتكفت في المسجد، فدخلت بيتها لحاجة، لم تسأل **عن المريض إلا** وهي مارة قالت عائشة: "وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان، وكان يدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله" ، (خز) ٢٢٣٠ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: "كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض". (رقم طبعة با وزير: ١٣٥٦) ، (حب) ١٣٥٩ [قال الألباني]: صحيح - "الروض النضير" (٨٠٦)، "صحيح أبي داود" (٢١٣١ و ٢١٣٢): ق.

- حدثنا أبو موسى، حدثني محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن هشام بن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه كان معتكفا في المسجد فتجيء عائشة فيخرج رأسه، فترجله وهي حائض" ، (خز) ٢٢٣٢

- أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رأسه وهو يعتكف، فأغسله" (رقم طبعة با وزير: ٣٦٦٠) ، (حب) ٣٦٦٨ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢١٣٢): ق.

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة،

وعمرة، عن عائشة، قالت: "إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل إلي رأسه وهو في المسجد معتكف فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجته" (رقم طبعة با وزير: ٣٦٦١) ، (حب) ٣٦٦٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢١٣١): ق.

- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخبرني عروة، عن عائشة، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني وهو معتكف في المسجد حتى يتكئ على عتبة بابي، وأنا في حجرتي، وسائره في المسجد" [رقم طبعة با وزير] = (٣٦٦٢) ، (حب) ٣٦٧٠ [قال الألباني]: صحيح الإسناد - وهو بمعنى الحديث (٣٦٦٠).

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، وعمرة، عن عائشة، أنها قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف أدنى إلي رأسه فأرجله، فكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان" [رقم طبعة با وزير] = (٣٦٦٤) ، (حب) ٣٦٧٢ [قال الألباني]: صحيح: ق - وهو مكرر (٣٦٦١)؛ فانظره.

- وحدثني عن مالك عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يغسل جواريه رجليه، ويعطينه الخمرة وهن حيض. ، (ط) ١٣١

- وحدثني زياد، عن مالك، عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذهب لحاجة الإنسان في البيوت. ، (ط) ٨٨٤

- وحدثني عن مالك، أنه سأل ابن شهاب عن الرجل يعتكف هل يدخل لحاجته تحت سقف؟ فقال: نعم لا بأس بذلك. ، (ط) ٨٧٠." [1]

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٠٣/١٠

"٤ – حدثنا سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، وأبو كامل الجحدري، – واللفظ لسعيد – قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، قال: دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر يعوده وهو مريض فقال: ألا تدعو الله لي يا ابن عمر؟ قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول، وكنت على البصرة". ، (م) (٢٢٤)

– حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ح، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة – قال: أبو بكر – ووكيع، عن إسرائيل كلهم عن سماك بن حرب بهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. ، (م) (٢٢٤)

– حدثنا قتيبة بن سعيد قال: أخبرنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، ح وحدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول"، قال هناد في حديثه: "إلا بطهور". هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن. وفي الباب عن أبي المليح، عن أبيه، وأبي هريرة، وأنس. وأبو المليح بن أسامة اسمه عامر، ويقال: زيد بن أسامة بن عمير الهذلي ، (ت) ١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل، عن سماك، ح وحدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يقبل الله صلاة إلا بطهور، ولا صدقة من غلول" ، (جة) ٢٧٢ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، أن ناسا دخلوا على ابن عامر في مرضه فجعلوا يثنون عليه، فقال ابن عمر: أما إني لست بأغشهم لك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله تبارك وتعالى لا يقبل صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور" (حم) ٤٧٠٠

– حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقبل صدقة من غلول، ولا صلاة بغير طهور" (حم) ٤٩٦٩

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك، عن مصعب بن سعد قال: مرض ابن عامر فجعلوا يثنون عليه، وابن عمر ساكت فقال: أما إني لست بأغشهم لك، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول" (حم) ٥١٢٣

- حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يقبل الله تعالى صدقة من غلول، ولا صلاة بغير طهور" (حم) ٥٢٠٥

- حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد قال: دخل عبد الله بن عمر على عبد الله بن عامر يعوده فقال: ما لك لا تدعو لي؟ قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله عز وجل لا يقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول"، وقد كنت على البصرة يعني عاملا (حم) ٥٤١٩

- ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، وحدثنا الحسين بن محمد الذارع، ثنا يزيد بن زريع، وحدثنا يحيى بن حكيم، ثنا أبو داود قالوا جميعا: حدثنا شعبة - وهذا لفظ حديث بندار - عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد قال: مرض ابن عامر فجعلوا يثنون عليه، وابن عمر ساكت فقال: أما إني لست بأغشهم، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول" ، (خز) ٨

- أخبرنا ابن الجنيد، ببست، حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن مصعب بن سعد، قال: دخل ابن عمر على ابن عامر يعوده، فقال: يا ابن عمر ألا تدعوا لي، فقال ابن عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "لا تقبل صلاة إلا بطهور، ولا صدقة من غلول"، وقد كنت على البصرة (رقم طبعة با وزير: ٣٣٥٥) ، (حب) ٣٣٦٦ [قال الألباني]: صحيح: م.

- أخبرنا قتيبة قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول" ، (س) ١٣٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا الحسين بن محمد الذارع، قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع، قال: حدثنا شعبة، قال: وأنبأنا إسمعيل بن مسعود، قال: حدثنا بشر وهو ابن المفضل، قال: حدثنا شعبة - واللفظ لبشر - عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله عز وجل لا يقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول" ، (س) ٢٥٢٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لا يقبل الله عز وجل صدقة من غلول، ولا صلاة بغير طهور" ، (د) ٥٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، ومحمد بن جعفر، ح وحدثنا بكر بن خلف أبو بشر ختن المقرئ قال: حدثنا يزيد بن زريع، قالوا: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه أسامة بن عمير الهذلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يقبل الله صلاة إلا بطهور، ولا يقبل صدقة من غلول" حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبيد بن سعيد، وشبابة بن سوار، عن شعبة نحوه ، (جة) ٢٧١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، وحجاج، حدثني شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا المليح، يحدث عن أبيه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت يقول: «إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول» (حم) ٢٠٧٠٨

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثنا قتادة، قال: سمعت أبا المليح، يحدث عن أبيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يقبل الله صدقة من غلول، ولا صلاة بغير طهور» (حم) ٢٠٧١٤

- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: "لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول". (رقم طبعة با وزير: ١٧٠٢) ، (حب) ١٧٠٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٥٣)، "الإرواء" (١٢٠).

- حدثنا سهل بن أبي سهل قال: حدثنا أبو زهير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول" ، (جة) ٢٧٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن عقيل قال: حدثنا الخليل بن زكريا قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول" ، (جة) ٢٧٤ [قال الألباني]: صحيح

- ثنا الحسن بن سعيد أبو محمد القزاز الفارسي سكن بغداد بخبر غريب الإسناد قال: ثنا غسان بن عبيد الموصلي، ثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقبل صلاة إلا بطهور، ولا صدقة من غلول" ، (خز) ٩

- ثنا أبو عمار الحسن بن حريث، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير وهو ابن يزيد، عن الوليد وهو ابن رباح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول" ، (خز) ١٠ قال الأعظمي: قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار وفيه كثير بن زيد الأسلمي وثقه ابن حبان وابن معين في رواية وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين وضعفه النسائي وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ثقة." (١)

"٤٧ - حدثنا بذلك عبد الله بن أبي زياد قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن حميد، عن ثابت، عن أنس، قال: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه خلف** أبي بكر قاعدا في ثوب متوشحا به"،: "هذا حديث حسن صحيح"، وهكذا رواه يحيى بن أيوب، عن حميد، عن ثابت، عن أنس، وقد رواه غير واحد، عن حميد، عن أنس، "ولم يذكروا فيه عن ثابت، ومن ذكر فيه عن ثابت فهو أصح" ، (ت) ٣٦٣ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٦٥/١٠

– أخبرنا علي بن حجر قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا حميد، عن أنس قال: "آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا خلف أبي بكر" ، (س) ٧٨٥ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

– حدثنا سليمان، حدثنا إسماعيل، قال: أخبرني حميد، عن أنس قال: «آخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع القوم، صلى في ثوب واحد متوشحا به خلف أبي بكر» (حم) ١٢٦١٧

– حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن حميد، عن أنس بن مالك قال: «كان آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، عليه برد متوشحا به وهو قاعد» (حم) ١٣٢٦٠

– حدثنا عبد الوهاب، عن حميد، عن أنس بن مالك قال: «صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر في ثوب واحد وهو قاعد» (حم) ١٣٤٤٤

– حدثنا علي بن عاصم، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر في ثوب متوشحا به» (حم) ١٣٥٥٦

– حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد الطويل، عن ثابت البناني، قال: " بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر في وجعه الذي مات فيه قاعدا متوشحا بثوب – قال: أظنه قال بردا –، ثم دعا أسامة فأسند ظهره إلى نحره، ثم قال: «يا أسامة ارفعني إليك» قال يزيد: «وكان في الكتاب الذي معي عن أنس، فلم يقل عن أنس، وأنكره، وأثبت ثابتا» (حم) ١٣٥٥٧ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين فإن كان أنس محفوظا فيه فالإسناد صحيح." (١)

"٨ – قال البخاري ج١ص١١٦: وقال عطاء: «**يجمع المريض بين** المغرب والعشاء»." (٢)

"أركان وفرائض الصلاة

١ – حدثنا عبدان، عن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، قال: حدثني الحسين المكتب، عن ابن بريدة،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣١٠/١٠

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٤٢/١٠

عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: كانت بي بواسير، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة، فقال: «صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب» ، (خ) ١١١٧

- حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين، قال: كان بي الناصور، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب" ، (د) ٩٥٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين، قال: كان بي الناصور، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة، فقال: "صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع، فعلى جنب" ، (جة) ١٢٢٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين قال: كان بي الناصور فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة؟ فقال: «صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب» (حم) ١٩٨١٩

- نا سلم بن جنادة، ثنا وكيع، ح وثنا محمد بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك كلاهما عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين قال: كان بي الناصور، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة، فقال: "صل قائما، فإن لم تستطع فجالسا، فإن لم تستطع فعلى جنب" وقال محمد بن عيسى قال: كانت لي بواسير فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، (خز) ٩٧٩

- نا محمد بن عيسى، نا ابن المبارك، ح وثنا سلم بن جنادة، نا وكيع جميعا عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين قال: كان بي الباصور، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة، فقال: "صل قائما، فإن لم تستطع فجالسا، فإن لم تستطع فعلى جنب". وفي حديث ابن المبارك قال: كانت بي بواسير ، (خز) ١٢٥٠

- حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا روح بن عبادة، أخبرنا حسين، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران

بن حصين رضي الله عنه: أنه سأل نبي الله صلى الله عليه وسلم، وأخبرنا إسحاق، قال: أخبرنا عبد الصمد، قال: سمعت أبي، قال: حدثنا الحسين، عن ابن بريدة، قال: حدثني عمران بن حصين - وكان مبسورا - قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا، فقال: «إن صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا، فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائما، فله نصف أجر القاعد» ، (خ) ١١١٥

- حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، أن عمران بن حصين - وكان رجلا مبسورا - وقال أبو معمر مرة: عن عمران بن حصين، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد، فقال: «من صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد» قال أبو عبد الله: «نائما عندي مضطجعا ها هنا» ، (خ) ١١١٦

- حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد؟ فقال: "من صلى قائما فهو أفضل، ومن صلاها قاعدا فله نصف أجر القائم، ومن صلاها نائما فله نصف أجر القاعد"، وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، وأنس، والسائب، "حديث عمران بن حصين حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣٧١ [قال الألباني]: صحيح

- وقد روي هذا الحديث عن إبراهيم بن طهمان بهذا الإسناد، إلا أنه يقول عن عمران بن حصين قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض؟ فقال: "صل قائما، فإن لم تستطع فقاعدا، فإن لم تستطع فعلى جنب". حدثنا بذلك هناد قال: حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن طهمان، عن حسين المعلم، بهذا الحديث: "لا نعلم أحدا روى عن حسين المعلم نحو رواية إبراهيم بن طهمان". وقد روى أبو أسامة، وغير واحد، عن حسين المعلم نحو رواية عيسى بن يونس،. ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم في صلاة التطوع "، (ت) ٣٧٢

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، قال: "إن شاء الرجل صلى صلاة التطوع قائما، وجالسا، ومضطجعا"، " واختلف أهل العلم في **صلاة المريض إذا**

لم يستطع أن يصلي جالسا، فقال بعض أهل العلم: إنه يصلي على جنبه الأيمن، وقال بعضهم: يصلي مستلقيا على قفاه ورجلاه إلى القبلة " وقال سفيان الثوري: في هذا الحديث: "من صلى جالسا فله نصف أجر القائم" قال: هذا للصحيح ولمن ليس له عذر، فأما من كان له عذر من مرض أو غيره فصلى جالسا فله مثل أجر القائم "،" وقد روي في بعض هذا الحديث مثل قول سفيان الثوري "، (ت) ٣٧٢

- أخبرنا حميد بن مسعدة، عن سفيان بن حبيب، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الذي يصلي قاعدا، قال: "من صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد" ، (س) ١٦٦٠
[قال الألباني]: صحيح

-- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا، فقال: "صلاته قائما أفضل من صلاته قاعدا، وصلاته قاعدا على النصف من صلاته قائما، وصلاته نائما على النصف من صلاته قاعدا" ، (د) ٩٥١
[قال الألباني]: صحيح

حدثنا بشر بن هلال الصواف قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصلي قاعدا، قال: "من صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد" ، (جة) ١٢٣١
[قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الوهاب الخفاف، عن سعيد، عن حسين المعلم قال: وقد سمعته من حسين، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين قال: كنت رجلا ذا أسقام كثيرة فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاتي قاعدا قال: «صلاتك قاعدا على النصف من صلاتك قائما، وصلاة الرجل مضطجعا على النصف من صلاته قاعدا» (حم) ١٩٨٨٧

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن حسين المعلم، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا فقال: «من صلى قائما فهو أفضل، وصلاة الرجل

قاعدا على النصف من صلاته قائما، وصلاته نائما على النصف من صلاته قاعدا» (حم) ١٩٨٩٩

- حدثنا يزيد، أخبرنا همام، وعفان، وعبد الصمد قالا: حدثنا همام، عن قتادة قال عفان في حديثه: قال: حدثني عمران بن عصام الضبعي وقال: يزيد، عن قتادة، - حدثنا إسحاق بن يوسف، أخبرنا حسين، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة القاعد فقال: «من صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد» (حم) ١٩٩٧٤

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا حسين، عن ابن بريدة، وعفان، قال: حدثنا عبد الوارث، حدثنا حسين المعلم، حدثني عبد الله بن بريدة قال: حدثني عمران بن حصين قال: وكان رجلا مبسورا قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة والرجل قاعد فقال: «من صلى قائما فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد» (حم) ١٩٩٨٣

- نا محمد بن العلاء بن كريب، نا أبو خالد، أخبرنا الحسين بن المكتب، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة القائم أفضل وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم" ، (خز) ١٢٣٦

- حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، وأبو سعيد الأشج قالا: نا أبو خالد حسين المكتب، وثنا بندار، ثنا يحيى، عن حسين، ح وثنا أحمد بن المقدام، ثنا يزيد يعني ابن زريع، حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صلاة النائم على نصف صلاة القاعد". قال أبو بكر: "قد كنت أعلمت قبل أن العرب توقع اسم النائم على المضطجع وعلى النائم الزائل العقل بالنوم، وإنما أراد المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله" وصلاة النائم "المضطجع لا زائل العقل بالنوم، إذ زائل العقل بالنوم لا يعقل الصلاة في وقت زوال العقل" ، (خز) ٩٤١٢

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن حماد سجادة، حدثنا أبو أسامة، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة قاعدا، فقال النبي

صلى الله عليه وسلم: "صل قائما، فهو أفضل، ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم، ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد". (رقم طبعة با وزير: ٢٥٠٤) ، (حب) ٢٥١٣ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٤٥٥)، "الروض النضير" (٥٨٥)، "صحيح أبي داود" (٨٧٧) "صفة الصلاة": خ.." [١]

"٣٥ - وحدثني عن مالك عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يقول: إذا لم **يستطع المريض السجود**، أومأ برأسه إيماء، ولم يرفع إلى جبهته شيئا. ، (ط) ٤٦٤." [٢]

"- حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس قال: «آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، كشف الستارة، والناس خلف أبي بكر، فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، فأراد الناس أن يتحركوا، فأشار إليهم أن اثبتوا، ويلقى السجف، وتوفي في آخر ذلك اليوم صلى الله عليه وسلم» (حم) ١٢٠٧٢

- حدثنا عبد الرزاق، ومحمد بن بكر، قالا: أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، عن أنس بن مالك أنه قال: " آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اشتكى، فأمر أبا بكر فصلى للناس، فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة حجرة عائشة، فنظر إلى الناس، فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، حتى نكص أبو بكر على عقبيه ليصل إلى الصف، وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يصلي للناس، فتبسم حين رآهم صفوفا، وأشار بيده إليهم: أن أتموا صلاتكم، وأرخى الستر بينه وبينهم، فتوفي من يومه ذلك " (حم) ١٢٦٦٦

-حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: قال الزهري: وأخبرني أنس بن مالك قال: " لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة، فرأى أبا بكر وهو يصلي بالناس، قال: فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف وهو يتبسم، قال: وكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحا لرؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأراد أبو بكر أن ينكص، فأشار إليه أن: كما أنت، ثم أرخى الستر، فقبض من يومه ذلك "، فقام عمر فقال: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت، ولكن ربه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى، فمكث عن قومه أربعين ليلة، والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى يقطع أيدي

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨/١١

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٨/١١

رجال من المنافقين وألسنتهم يزعمون، أو قال: يقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات (حم) ١٣٠٢٨

- حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني أنس بن مالك، وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه وصحبه، أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه، حتى إذا كان يوم الاثنين، فذكر الحديث، (حم) ١٣٠٢٩

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب، أخبرني أنس بن مالك، أن أبا بكر كان يصلي بهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين، وهم صفوف إلى الصلاة، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة، فذكر معناه. (حم) ١٣٠٣٠

- حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا عبد العزيز، عن أنس قال: " لم يخرج إلينا نبي الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا، وأقيمت الصلاة، فذهب أبو بكر يتقدم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه، فلما وضح لنا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم، ما نظرنا منظرا قط كان أعجب إلينا من وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا، فأومأ بيده صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر: أن يتقدم، وأرخى نبي الله صلى الله عليه وسلم الحجاب، فلم يقدر عليه حتى مات " (حم) ١٣٢٠٤

- نا محمد بن عزيز الأيلي أن سلامة، حدثهم عن عقيل قال: أخبرني محمد بن مسلم، أن أنس بن مالك الأنصاري، أخبره أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم صفوف في الصلاة، ثم تبسم فضحك: فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف، وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة، فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، أن أتموا صلاتكم " ، (خز) ٨٦٧

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا جعفر بن مهران السباك، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال: لم يخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا، فأقيمت الصلاة

فذهب أبو بكر يتقدم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه، فلما وضح لنا بياض وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظرا قط أعجب إلينا من وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا ، قال: فأومأ نبي الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى أبي بكر أن تقدم، قال: "وأرخى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاب، فلم يقدر عليه حتى مات صلى الله عليه وسلم". (رقم طبعة با وزير: ٢٠٦٢) ، (حب) ٢٠٦٥ [قال الألباني]: صحيح - "مختصر الشمائل" (ص ١٩٤).

- نا عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس بن مالك، ح وأخبرنا محمد بن عزيز الأيلي، أن سلامة بن روح، حدثهم، عن عقيل قال: أخبرني محمد بن مسلم، عن أنس بن مالك الأنصاري، أخبره أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم، لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف في الصلاة ثم تبسم فضحك، فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة، وقال أنس: وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم، ثم دخل الحجرة وأرخى الستر بينه وبينهم، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم. هذا حديث محمد بن عزيز وهو أحسنهم سياقا للحديث وأتمهم حديثا. قال أبو بكر: في خبر عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس: لم يخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا. خرجته في كتاب الكبير، حدثناه عمران بن موسى القزاز، نا عبد الوارث ، (خز) ١٦٥٠

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، ويونس، عن الزهري، قال: وأخبرني أنس بن مالك: "أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم، لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم صفوف في صلاتهم، ثم تبسم فضحك، فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف، وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة. قال أنس: وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه، فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اقضوا صلاتكم، ثم دخل الحجرة، وأرخى الستر بينه وبينهم، وتوفي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٦) ، (حب) ٦٦٢٠ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٧٠): ق.

- قال الزهري: وأخبرني أنس بن مالك: أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب في الناس خطيبا، فقال: "لا أسمعن أحدا يقول: إن محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات، إن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يمت. ولكن أرسل إليه ربه كما أرسل إلى موسى، فلبث عن قومه أربعين ليلة" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٦) ، (حب) ٦٦٢٠ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٧٠): ق.

- قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب قال في خطبته: "إني لأرجو أن يقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنه مات" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٦) ، (حب) ٦٦٢٠ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٧٠): ق.

- قال الزهري: قال أبو سلمة: أخبرني ابن عباس: أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس، فقال: اجلس، فأبى عمر أن يجلس، فقال: اجلس، فأبى أن يجلس، فتشهد أبو بكر، فمال الناس إليه، وتركوا عمر، فقال: "أيها الناس من كان منكم يعبد محمدا، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت. قال الله تبارك وتعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين﴾ [آل عمران: ١٤٤] قال: والله لكأن الناس لم يكونوا يعلموا أن الله جل وعلا أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم، فلم تسمع بشرا إلا يتلوها. (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٦) ، (حب) ٦٦٢٠ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٧٠): ق.

- قال الزهري: وأخبرني سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب قال: "والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها عقرت حتى ما تقلني رجلاي، وأهويت إلى الأرض، وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٦) ، (حب) ٦٦٢٠ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٧٠): ق.

- قال الزهري: وأخبرني أنس بن مالك، أنه سمع عمر بن الخطاب من الغد حين بويع أبو بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، واستوى أبو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر،

فتشهد قبل أبي بكر، ثم قال: "أما بعد، فإني قد قلت لكم أمس مقالة لم تكن، كما قلت، وإني والله ما وجدتها في كتاب أنزله الله، ولا في عهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا - يقول حتى يكون آخرنا - فاختار الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم، وهذا كتاب الله هدى الله به رسوله صلى الله عليه وسلم، فخذوا به تهتدوا بما هدى الله به رسوله صلى الله عليه وسلم" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٦) ، (حب) ٦٦٢٠ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٧٠): ق.

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري*، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني أنس بن مالك، قال: لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة الحجرة، فرأى أبا بكر الصديق رضي الله عنه وهو يصلي بالناس، قال: فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف وهو يتبسم، فكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحا برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأراد أبو بكر رضي الله عنه أن ينكص حين جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم: "كما أنت" ثم أرخى الستر، وتوفي من يومه ذلك، فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت، ولكنه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى، فمكث في قومه أربعين ليلة والله إني لأرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقطع أيدي رجال من المنافقين، وألسنتهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات قال الزهري: فأخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الآخرة، حين جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فتشهد عمر، وأبو بكر صامت لا يتكلم، ثم قال: أما بعد فإني قلت أمس مقالة وإنها لم تكن كما قلت، وإني والله ما وجدت المقالة التي قلت في كتاب أنزله الله ولا في عهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا - يريد بذلك أن يكون آخرهم - فإن يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات، فإن الله جعل بين أظهركم نورا تهتدون به فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم، ثم إن أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثاني اثنين، وإنه أولى الناس بأموركم، فقوموا فبايعوه، وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر (رقم طبعة با وزير: ٦٨٣٦) ، (حب) ٦٨٧٥ [قال الألباني]: صحيح - انظر التعليق. * [ابن أبي السري] قال الشيخ: هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن العسقلاني، يعرف بابن أبي السري، وهو ثقه حافظ، لكنه سيء الحفظ. لكنه قد

توبع، فالحديث في "مصنف عبد الرزاق" (٥/ ٤٣٣ - ٤٣٨/ ٩٧٥٦) عن معمر ... به، وهو من رواية الدبري عنه، فأحدهما يقوي الآخر. وقد أخرجه أحمد (٣/ ١٩٦) عن عبد الرزاق إلى قوله: ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات. وكذلك مسلم (٢/ ٢٤) من طريقين آخرين عن عبد الرزاق، ولكنه لم يسق لفظه. وطرفه الأول في "الصحيحين"، وهو مخرج في "مختصر الشمائل" (١٩٤/ ٣٢٢).

- حدثنا يزيد، أخبرنا سفيان يعني ابن حسين، عن الزهري، عن أنس، قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** توفي فيه، أتاه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال بعد مرتين: «يا بلال قد بلغت، فمن شاء فليصل، ومن شاء فليدع». فرجع إليه بلال فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، من يصلي بالناس؟ قال: «مر أبا بكر فليصل بالناس» فلما أن تقدم أبو بكر رفعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الستور، قال: فنظرنا إليه كأنه ورقة بيضاء عليه خميصة، فذهب أبو بكر يتأخر، وظن أنه يريد الخروج إلى الصلاة، فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر: «أن يقوم فيصلي»، فصلى أبو بكر بالناس، فما رأيناه بعد. (حم) ١٣٠٩٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." [(١)]

"٢٠ - حدثنا سعيد بن منصور، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالوا حدثنا سفيان بن عيينة، أخبرني سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم، أو ترى له+ ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم" ، (م) ٢٠٧ - (٤٧٩)

- وحدثني عمرو بن علي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن حنين، عن ابن عباس أنه قال: "نهيت أن أقرأ وأنا راكع" لا يذكر في الإسناد عليا. ، (م) ٢١٤ - (٤٨١)

- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٦/١١

بكر رضي الله عنه، فقال: "أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له" + ثم قال: "ألا إني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء قمن أن يستجاب لكم" ، (س) ١٠٤٥ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا علي بن حجر المروزي، قال: أنبأنا إسمعيل هو ابن جعفر، قال: حدثنا سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس قال: كشف رسول صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب **في مرضه الذي** مات فيه فقال: "اللهم قد بلغت . ثلاث مرات . إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له+ ألا وإني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود، فإذا ركعتم فعظموا ربكم، وإذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء فإنه قمن أن يستجاب لكم" ، (س) ١١٢٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كشف الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "يا أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم، أو ترى له+ وإني نهيت أن أقرأ راكعا، أو ساجدا، فأما الركوع، فعظموا الرب فيه، وأما السجود، فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم" ، (د) ٨٧٦ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا سفيان، حدثنا سليمان بن سحيم، قال سفيان: لم أحفظ عنه غيره، قال: سمعته من إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الستارة، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم، أو ترى له"+ ثم قال: " ألا إني نهيت أن أقرأ راكعا، أو ساجدا، فأما الركوع: فعظموا فيه الرب، وأما السجود: فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم " (حم) ١٩٠٠

– نا علي بن حجر السعدي، نا إسماعيل يعني ابن جعفر، نا سفيان بن عيينة، وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد وهو ابن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها

الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم، أو ترى له+ ألا إني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم" هذا حديث عبد الجبار ، (خز) ٥٤٨

– نا علي بن حجر السعدي، نا إسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالا: حدثنا سفيان جميعا عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم: "فأما الركوع فعظموا فيه الرب" ، (خز) ٥٩٩

– نا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كشف الستر فرأى الناس قياما وراء أبي بكر يصلون، فقال: "اللهم هل بلغت أنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم لنفسه أو ترى له+ وإني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فأكثروا فيه الدعاء؛ فإنه قمن أن يستجاب لكم" قال لنا محمد بن يحيى: قال أبو عاصم مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع الستر والناس قيام يصلون وراء أبي بكر، وخبر إسماعيل وابن عيينة ليس هو على هذا التمام وأنا اختصرته ، (خز) ٦٠٢

– نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن قالا: حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم" ، (خز) ٦٧٤

– أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم أو ترى له" + ثم قال: "ألا إني نهيت أن أقرأ راكعا وساجدا، أما الركوع، فعظموا فيه الرب، وأما السجود، فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم". [رقم طبعة با وزير]

= (١٨٩٣) ، (حب) ١٨٩٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٨٢٠)، "صفة الصلاة": م، وانظر ما يأتي برقم (١٨٩٧).

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له" + ثم قال: "ألا إني نهيت أن أقرأ راكعا، أو ساجدا، أما الركوع، فعظموا فيه الرب، وأما السجود، فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم". [رقم طبعة با وزير] = (١٨٩٧) ، (حب) ١٩٠٠ [قال الألباني]: صحيح: م - انظر (١٨٩٣).

- أخبرنا أحمد بن محمود بن مقاتل الشيخ الصالح، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، مولى آل عباس، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة **في مرضه الذي** مات فيه والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المؤمن أو ترى له+ ألا وإني نهيت أن أقرأ راكعا أو ساجدا، أما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم" (رقم طبعة با وزير: ٦٠١٣) ، (حب) ٦٠٤٥ [قال الألباني]: صحيح.

- حدثنا عبد الله، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، رفعه: أنه صلى الله عليه وسلم نهى أن يقرأ القرآن وهو راكع، وقال: "إذا ركعتم فعظموا الله، وإذا سجدتم فادعوا فقمن أن يستجاب لكم" (حم) ١٣٣٠

- حدثنا عبد الله، حدثني سويد بن سعيد، سنة ست وعشرين ومائتين، أخبرنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، رضي الله عنه، قال: سأله رجل: آقرأ في الركوع

والسجود؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني نهيت أن أقرأ في الركوع والسجود، فإذا ركعتم فعظموا الله، وإذا سجدتم فاجتهدوا في المسألة فقمن أن يستجاب لكم" (حم) ١٣٣٧." [١]

"٥ – حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قال: إن أم الفضل سمعته وهو يقرأ: ﴿والمرسلات عرفا﴾ [المرسلات: ١] فقالت: يا بني، والله لقد ذكرتني بقراءتك «هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب» ، (خ) ٧٦٣

– حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن أم الفضل بنت الحارث، قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم: «يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا، ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله» ، (خ) ٤٤٢٩

– حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: إن أم الفضل بنت الحارث، سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت: يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة. إنها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب. ، (م) ١٧٣ - (٤٦٢)

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، قالا: حدثنا سفيان، ح قال: وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، ح، قال: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، ح قال: وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح كلهم عن الزهري، بهذا الإسناد وزاد في حديث صالح ثم ما صلى بعد حتى قبضه الله عز وجل. ، (م) (٤٦٢)

– حدثنا هناد قال: حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن أمه أم الفضل، قالت: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب رأسه في مرضه، " فصلى المغرب، فقرأ: بالمرسلات "، فما صلاها بعد حتى لقي الله عز وجل، وفي الباب عن جبير بن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٩١/١١

مطعم، وابن عمر، وأبي أيوب، وزيد بن ثابت،" حديث أم الفضل حديث حسن صحيح "وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه" قرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين كلتيهما "وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه" قرأ في المغرب بالطور " وروي عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى: "أن اقرأ في المغرب بقصار المفصل" وروي عن أبي بكر، أنه "قرأ في المغرب بقصار المفصل"، "وعلى هذا العمل عند أهل العلم، وبه يقول ابن المبارك، وأحمد، وإسحاق"، وقال الشافعي: وذكر عن مالك أنه: "كره أن يقرأ في صلاة المغرب بالسور الطوال نحو الطور، والمرسلات"، قال الشافعي: "لا أكره ذلك بل أستحب أن يقرأ بهذه السور في صلاة المغرب" ، (ت) ٣٠٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن أمه أنها "سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات" ، (س) ٩٨٦ [قال الألباني]: سكت عنه الشيخ

- حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، أن أم الفضل بنت الحارث، سمعته وهو "يقرأ والمرسلات عرفا"، فقالت: يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها "لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب" ، (د) ٨١٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن أمه - قال أبو بكر بن أبي شيبة هي لبابة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم "يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا" ، (جة) ٨٣١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن أمه، أنها «سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا» (حم) ٢٦٨٦٨

- حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، عن أمه أم الفضل، قالت: «إن آخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب سورة المرسلات» (حم) ٢٦٨٨٠

- قرأت على عبد الرحمن بن مهدي: مالك، وحدثنا حماد بن خالد، قال: حدثنا مالك، المعنى، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، أنه قال: إن أم الفضل بنت الحارث، سمعته وهو يقرأ: والمرسلات عرفا. فقالت: «يا بني، والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقرأ بها في المغرب» (حم) ٢٦٨٨٤

- وحدثني عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس، أن أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ ﴿والمرسلات عرفا﴾ [المرسلات] فقالت له: يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب. ، (ط) ٢٠٨

- نا سلم بن جنادة، نا وكيع، ح نا أبو كريب، نا شعيب بن إسحاق، ح نا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله، ح وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا سفيان، عن الزهري، ح وحدثنا عبد الله بن محمد الزهري، نا سفيان، نا الزهري، ح وحدثنا علي بن خشرم، أخبرنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، ح وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، نا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن أمه أم الفضل بنت الحارث أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات " هذا لفظ حديث الدورقي غير أن عبد الجبار لم يقل: في المغرب ، (خز) ٥١٩

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، بمنبج، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، أن أم الفضل بنت الحارث، سمعته يقرأ: والمرسلات عرفا، فقالت: "يا عبد الله، ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قرأ بها في المغرب". (رقم طبعة با وزير: ١٨٢٩) ، (حب) ١٨٣٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٧٧١): ق.

- أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا موسى بن داود قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن حميد، عن أنس، عن أم الفضل بنت الحارث قالت: "صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته

المغرب فقرأ المرسلات" ما صلى بعدها صلاة حتى قبض صلى الله عليه وسلم ، (س) ٩٨٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا موسى بن داود، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن حميد، عن أنس، عن أم الفضل بنت الحارث، قالت: «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته متوشحا في ثوب المغرب، فقرأ المرسلات، ما صلى صلاة بعدها حتى قبض صلى الله عليه وسلم» (حم) ٢٦٨٧١ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: هذا إسناد أخطأ فيه موسى بن داود - وهو الضبي - فأدخل حديثا في حديث فقولها: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته متوشحا في ثوب، إنما هو من حديث أنس، وقد رواه سفيان الثوري، عن حميد، عنه، وقد سلف من حديثه برقم (١٣٢٦٠)، وأما حديث: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب سورة "المرسلات"، فهو من حديث أم الفضل، من طريق ابن عباس عنها، وقد سلف برقم (٢٦٨٦٨)، وذكرنا هناك أن الحديث صحيح.." (١)

"٢ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه فجحشت ساقه - أو كتفه - وآلى من نسائه شهرا، فجلس في مشربة له درجتها من جذوع، فأتاه أصحابه يعودونه، فصلى بهم جالسا وهم قيام، فلما سلم قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلى قائما فصلوا قياما» ، (خ) ٣٧٨

- حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا، فصرع عنه فجحش شقه الأيمن، فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد، فصلينا وراءه قعودا، فلما انصرف قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائما، فصلوا قياما، فإذا ركع، فاركعوا وإذا رفع، فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قائما، فصلوا قياما، وإذا صلى جالسا، فصلوا جلوسا أجمعون " قال أبو عبد الله: قال الحميدي: قوله: «إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا» بهو **في مرضه القديم**، ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا، والناس خلفه قياما، لم يأمرهم بالقعود، وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر، من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٦٨٩

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٥٩/١١

- حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك الأنصاري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فجحش شقه الأيمن - قال أنس رضي الله عنه - فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد، فصلينا وراءه قعودا، ثم قال لما سلم: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد " ، (خ) ٧٣٢

- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أنه قال: خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس، فجحش، فصلى لنا قاعدا فصلينا معه قعودا، ثم انصرف، فقال: " إنما الإمام - أو إنما جعل الإمام - ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا " ، (خ) ٧٣٣

- حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، غير مرة، عن الزهري، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس - وربما قال سفيان: من فرس - فجحش شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده، فحضرت الصلاة، فصلى بنا قاعدا وقعدنا وقال سفيان مرة: صلينا قعودا - فلما قضى الصلاة قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا " قال سفيان: كذا جاء به معمر؟ قلت: نعم، قال: لقد حفظ كذا، قال الزهري: ولك الحمد حفظت من شقه الأيمن، فلما خرجنا من عند الزهري، قال ابن جريج: وأنا عنده، فجحش ساقه الأيمن ، (خ) ٨٠٥

- حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرس فخدش - أو فجحش - شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده، فحضرت الصلاة، فصلى قاعدا، فصلينا قعودا، وقال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد " ، (خ) ١١١٤

- حدثنا يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، وأبو

كريب، جميعا عن سفيان - قال أبو بكر: حدثنا سفيان بن عيينة - عن الزهري، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: سقط النبي صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده، فحضرت الصلاة، فصلى بنا قاعدا، فصلينا وراءه قعودا، فلما قضى الصلاة قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا رفع فارفعوا وإذا قال: سمع الله لمن حمده. فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قاعدا، فصلوا قعودا أجمعون "٧٧ - (٤١١)

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش فصلى لنا قاعدا، ثم ذكر نحوه. ، (م) ٧٨ - (٤١١)

- حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صرع عن فرس فجحش شقه الأيمن، بنحو حديثهما وزاد" فإذا صلى قائما فصلوا قياما "٧٩ - (٤١١)

- حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع، عنه فجحش شقه الأيمن، بنحو حديثهم وفيه" إذا صلى قائما فصلوا قياما " ، (م) ٨٠ - (٤١١)

- حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم سقط من فرسه فجحش شقه الأيمن، وساق الحديث وليس فيه زيادة يونس، ومالك. ، (م) ٨١ - (٤١١)

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس، فجحش، فصلى بنا قاعدا، فصلينا معه قعودا، ثم انصرف، فقال: " إنما الإمام - أو إنما جعل الإمام - ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون "، وفي الباب عن

عائشة، وأبي هريرة، وجابر، وابن عمر، ومعاوية، وحديث أنس: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خر عن فرس فجحش" حديث حسن صحيح، " وقد ذهب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا الحديث منهم: جابر بن عبد الله، وأسيد بن حضير، وأبو هريرة، وغيرهم، وبهذا الحديث يقول أحمد، وإسحاق " وقال بعض أهل العلم: إذا صلى الإمام جالسا لم يصل من خلفه إلا قياما، فإن صلوا قعودا لم تجزهم، وهو قول سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وابن المبارك والشافعي " ، (ت) ٣٦١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا هناد بن السري، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط من فرس على شقه الأيمن فدخلوا عليه يعودونه فحضرت الصلاة، فلما قضى الصلاة قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا لك الحمد " ، (س) ٧٩٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا، فصرع عنه فجحش شقه الأيمن، فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد، فصلينا وراءه قعودا، فلما انصرف قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا لك الحمد، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون " ، (س) ٨٣٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا هناد بن السري، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم سقط من فرس على شقه الأيمن، فدخلوا عليه يعودونه، فحضرت الصلاة، فلما قضى الصلاة قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد " ، (س) ١٠٦١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الأيمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد، وصلينا وراءه قعودا فلما انصرف، قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال:

سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون " ، (د) ٦٠١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم صرع عن فرس فجحش شقه الأيمن، فدخلنا نعوده، وحضرت الصلاة، فصلى بنا قاعدا، وصلينا وراءه قعودا، فلما قضى الصلاة، قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعين " ، (جة) ١٢٣٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان، عن الزهري، سمعه من أنس قال: سقط النبي صلى الله عليه وسلم من فرس، فجحش شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة، فصلى قاعدا، وصلينا قعودا، فلما قضى الصلاة قال: «إنما الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا» - وقال سفيان مرة: - " فإذا سجد فاسجدوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون. (حم) ١٢٠٧٤

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن أنس قال: سقط النبي صلى الله عليه وسلم من فرس، فجحش شقه الأيمن، فدخلوا عليه، فصلى بهم قاعدا، وأشار إليهم أن اقعدوا، فلما سلم قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالسا، فصلوا جلوسا أجمعون " (حم) ١٢٦٥٦

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انفكت قدمه، فقعد في مشربة له درجتها من جذوع، وآلى من نسائه شهرا، فأتاه أصحابه يعودونه، فصلى بهم قاعدا وهم قيام، فلما حضرت الصلاة الأخرى، قال لهم: «ائتموا بإمامكم، فإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا صلى قاعدا فصلوا معه قعودا» (حم) ١٣٠٧١

- حدثني يحيى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب

فرسا فصرع، فجحش شقه الأيمن، فصلى صلاة من الصلوات، وهو قاعد، وصلينا وراءه قعودا، فلما انصرف قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون. ، (ط) ٣٥٨

– نا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان بن عيينة، نا الزهري قال: سمعت أنس بن مالك، ح وثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وعلي بن خشرم، وعبد الله بن محمد الزهري، وأحمد بن عبدة قال علي: أخبرنا ابن عيينة، وقال الآخرون: ثنا سفيان، عن الزهري، سمع أنس بن مالك، وهذا حديث عبد الجبار قال: سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرس، فجحش شقه الأيمن، فدخلنا نعوده، فحضرت الصلاة، فصلى بنا قاعدا ، (خز) ٩٧٧

– أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس، قال: سقط النبي صلى الله عليه وسلم من فرس فجحش شقه الأيمن فحضرت صلاة فصلى بنا قاعدا، فلما قضى صلاته قال: "إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعين". (رقم طبعة با وزير: ٢٠٩٩) ، (حب) ٢١٠٢ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢/ ١١٨ / ٣٩٤)، "صحيح أبي داود" (٦١٤): ق.

– أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: حدثنا جويرية بن أسماء، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع يعني فجحش شقه الأيمن، فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال: "إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون". (رقم طبعة با وزير: ٢١٠٠) ، (حب) ٢١٠٣ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

– أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا أبي، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا

فصرع عنه فجحش شقه الأيمن، قال أنس: فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا، ثم قال حين سلم: "إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى الإمام قائما فصلوا قياما، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون". [رقم طبعة با وزير] = (٢١٠٥) ، (حب) ٢١٠٨ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر (٢٠٩٩).

- أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا حميد، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه القوم وحضرت الصلاة، فصلى بهم قاعدا وهم قيام، فلما حضرت الصلاة الأخرى ذهبوا يقومون فقال: "ائتموا بإمامكم، وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا، وإن صلى قائما فصلوا قياما". (رقم طبعة با وزير: ٢١٠٨) ، (حب) ٢١١١ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢/ ١١٩).

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش، فصلى لنا قاعدا فصلينا معه قعودا، ثم انصرف فقال: "إنما الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون". [رقم طبعة با وزير] = (٢١١٠) ، (حب) ٢١١٣ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر (٢٠٩٩). ". (١)

"- حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين، أنها قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك، فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما انصرف قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع، فاركعوا وإذا رفع، فارفعوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا» ، (خ) ٦٨٨

- حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٨٧/١٢

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك، فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما انصرف قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا» ، (خ) ١١١٣

- حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك جالسا، وصلى وراءه قوم قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما انصرف قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا» ، (خ) ١٢٣٦

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، حدثنا هشام، قال: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه في مرضه، فصلى بهم جالسا، فجعلوا يصلون قياما، فأشار إليهم: «اجلسوا» فلما فرغ قال: «إن الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإن صلى جالسا فصلوا جلوسا» قال أبو عبد الله: قال الحميدي: «هذا الحديث منسوخ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام» ، (خ) ٥٦٥٨

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: " اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ناس من أصحابه يعودونه، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا، فصلوا بصلاته قياما فأشار إليهم: أن اجلسوا فجلسوا " فلما انصرف قال: "إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا" ، (م) ٨٢ - (٤١٢)

- حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد يعني ابن زيد، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا ابن نمير ح وحدثنا ابن نمير، قال: حدثنا أبي، جميعا عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد نحوه. ، (م) ٨٣ - ٤١٢)

- حدثنا القعنبي، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها، قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو جالس فصلى وراءه قوم قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا فلما انصرف، قال: "إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى

جالسا فصلوا جلوسا"، ، (د) ٦٠٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل عليه ناس من أصحابه يعودونه، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا، فصلوا بصلاته قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما انصرف، قال: "إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا" ، (جة) ١٢٣٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى، عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي قال: أخبرتني عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه الناس **في مرضه يعودونه**، فصلى بهم جالسا، فجعلوا يصلون قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما فرغ قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا، فصلوا جلوسا» (حم) ٢٤٢٥٠

- حدثنا ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى **في مرضه وهو** جالس، فصلى وخلفه قوم قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما قضى صلاته قال: «إنما الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا، فصلوا جلوسا» (حم) ٢٤٣٠٣

- حدثنا أسود، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه أصحابه يعودونه، فقاموا، فأومأ إليهم أن اقعدوا، فلما قضى صلاته قال: «الإمام يؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا، وإذا صلى قائما فصلوا قياما» (حم) ٢٤٣٩٦

- قرأت على عبد الرحمن: مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك، فصلى جالسا، وصلى وراءه قوم قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما انصرف قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا، فصلوا جلوسا» (حم) ٢٥١٤٩

- حدثنا يحيى، عن هشام بن عروة، قال: حدثني أبي قال: أخبرتني عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه الناس **في مرضه يعودونه**، فصلى بهم جالسا، فجعلوا يصلون قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما فرغ قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإن صلى جالسا فصلوا جلوسا " (حم) ٢٥٦١٨

- وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاك فصلى جالسا، وصلى وراءه قوم قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما انصرف قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا. ، (ط) ٣٥٩

- نا بندار، نا يحيى، نا هشام بن عروة، حدثني أبي، عن عائشة، أن الناس دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض، فصلى بهم جالسا، فصلوا قياما، فأشار إليهم أن اجلسوا، وقال: "إنما الإمام ليؤتم به، فإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا، وإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا رفع فارفعوا" ، (خز) ١٦١٤ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فأشار إليهم أن اجلسوا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا". (رقم طبعة با وزير: ٢١٠١) ، (حب) ٢١٠٤ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢/ ١١٩)، "صحيح أبي داود" (٦١٨): ق.

________________." (١)

"تخفيف الإمام القراءة والأذكار في الصلاة

١ - قال البخاري ج١ص١٤٢: وقال أبو أسيد: «طولت بنا يا بني»

٢ - حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٨٨/١٢

الأنصاري قال: قال رجل يا رسول الله، لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان، فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا من يومئذ، فقال: «أيها الناس، إنكم منفرون، فمن صلى بالناس فليخفف، فإن فيهم المريض، والضعيف، وذا الحاجة» ، (خ) ٩٠

– حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا إسماعيل، قال: سمعت قيسا، قال: أخبرني أبو مسعود، أن رجلا، قال: والله يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا، فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا منه يومئذ، ثم قال: «إن منكم منفرين، فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز، فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة» ، (خ) ٧٠٢

– حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود، قال: قال رجل: يا رسول الله إني لأتأخر عن الصلاة في الفجر مما يطيل بنا فلان فيها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما رأيته غضب في موضع كان أشد غضبا منه يومئذ، ثم قال: «يا أيها الناس، إن منكم منفرين، فمن أم الناس فليتجوز، فإن خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة» ، (خ) ٧٠٤

– حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود رضي الله عنه، قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني لأتأخر عن صلاة الغداة، من أجل فلان مما يطيل بنا، قال: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ، قال: فقال: «يا أيها الناس، إن منكم منفرين، فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز، فإن **فيهم المريض والكبير** وذا الحاجة» ، (خ) ٦١١٠

– حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود الأنصاري، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إني والله لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان، مما يطيل بنا فيها، قال: فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ، ثم قال: «يا أيها الناس إن منكم منفرين، فأيكم ما صلى بالناس فليوجز، فإن فيهم الكبير، والضعيف، وذا الحاجة» ، (خ) ٧١٥٩

- وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن أبي مسعود الأنصاري، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان، مما يطيل بنا فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط أشد مما غضب يومئذ فقال: "يا أيها الناس إن منكم منفرين، فأيكم أم الناس، فليوجز فإن من ورائه الكبير، والضعيف وذا الحاجة" ، (م) ١٨٢ - (٤٦٦)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، ووكيع، ح قال: وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، ح وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، كلهم عن إسماعيل، في هذا الإسناد بمثل حديث هشيم. ، (م) (٤٦٦)

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبي قال: حدثنا إسماعيل، عن قيس، عن أبي مسعود، قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فقال: يا رسول الله، إني لأتأخر في صلاة الغداة من أجل فلان لما يطيل بنا فيها، قال: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط في موعظة أشد غضبا منه يومئذ، فقال: "يا أيها الناس إن منكم منفرين، فأيكم ما صلى بالناس، فليجوز؛ فإن فيهم الضعيف، والكبير، وذا الحاجة" ، (جة) ٩٨٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يزيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، والله إني لأتأخر في صلاة الغداة مخافة فلان - يعني إمامهم -. قال: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد غضبا في موعظة منه يومئذ، فقال: «أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليخفف، فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة» (حم) ١٧٠٦٥

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل، أنه سمع قيس بن أبي حازم، يحدث، عن أبي مسعود، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إن فلانا يطيل بنا الصلاة حتى إني لأتأخر، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا ما رأيته غضب في موعظة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن فيكم منفرين، فمن أم قوما فليخفف بهم الصلاة، فإن وراءه الكبير والمريض وذا الحاجة» (حم) ١٧٠٧٧

- حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل، حدثني قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشد غضبا في موعظة منه يومئذ فقال: «يا أيها الناس إن منكم لمنفرين، فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز؛ فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة» (حم) ٢٢٣٤٤

- نا محمد بن بشار، ثنا يحيى بن سعيد، نا إسماعيل، نا قيس، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو ح وثنا محمد بن عبد الأعلى، نا المعتمر قال: سمعت إسماعيل، عن قيس قال: قال لنا أبو مسعود عقبة بن عمرو، وثنا سلم بن جنادة، نا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان، مما يطيل بنا، فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشد غضبا في موعظة منه، يومئذ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا أيها الناس، إن منكم لمنفرين، فأيكم صلى بالناس فليتجوز فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة" هذا حديث بندار ، (خز) ١٦٠٥

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة مما يطيل بنا فلان، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيته في موعظة أشد غضبا منه يومئذ فقال: "أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز، فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة". (رقم طبعة با وزير: ٢١٣٤) ، (حب) ٢١٣٧ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٧٥٩): ق.

- حدثنا عبد الله بن محمد، قال أبو عبد الرحمن، وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن يحيى بن الوليد بن المسير الطائي، قال: أخبرني محل الطائي، عن عدي بن

حاتم، قال: «من أمنا، فليتم الركوع والسجود، فإن فينا الضعيف، والكبير، والمريض، والعابر سبيل، وذا الحاجة، هكذا كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم» (حم) ١٨٢٦١." [1]

"٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا موسى بن طلحة، حدثني عثمان بن أبي العاص الثقفي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "أم قومك" قال: قلت: يا رسول الله، إني أجد في نفسي شيئا قال: "ادنه" فجلسني بين يديه، ثم وضع كفه في صدري بين ثديي. ثم قال: "تحول" فوضعها في ظهري بين كتفي، ثم قال: "أم قومك. فمن أم قوما فليخفف، فإن فيهم الكبير، وإن فيهم المريض، وإن فيهم الضعيف، وإن فيهم ذا الحاجة، وإذا صلى أحدكم وحده، فليصل كيف شاء" ، (م) ١٨٦ - (٤٦٨)

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت سعيد بن المسيب، قال: حدث عثمان بن أبي العاص، قال: "آخر ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أممت قوما، فأخف بهم الصلاة" ، (م) ١٨٧ - (٤٦٨)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا إسماعيل ابن علية، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي هند، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، قال سمعت عثمان بن أبي العاص، يقول: كان آخر ما عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم حين أمرني على الطائف قال لي "يا عثمان تجاوز في الصلاة، واقدر الناس بأضعفهم، فإن فيهم الكبير، والصغير، والسقيم، والبعيد، وذا الحاجة" ، (جة) ٩٨٧ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا علي بن إسماعيل قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب، قال حدث عثمان بن أبي العاص، أن آخر ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أممت قوما فأخف بهم" ، (جة) ٩٨٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن زيد، أخبرنا سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن عثمان بن أبي العاص، قال: قلت: يا رسول الله، اجعلني إمام قومي، قال: «أنت إمامهم واقتد بأضعفهم، واتخذ

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢٠/١٢

مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا» وكان آخر ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني إلى الطائف، قال: «يا عثمان، تجوز في الصلاة، فإن في القوم الكبير، وذا الحاجة» (حم) ١٦٢٧٢

- حدثنا محمد بن بكر، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت أشياخنا، من ثقيف، قالوا: أخبرنا عثمان بن أبي العاص، أنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أم قومك، وإذا أممت قومك فأخف بهم الصلاة، فإنه يقوم فيها الصغير والكبير والضعيف والمريض، وذو الحاجة» (حم) ١٦٢٧٥

- حدثنا وكيع، حدثنا عمرو بن عثمان، عن موسى بن طلحة، عن عثمان بن أبي العاص، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عثمان أم قومك، ومن أم القوم فليخفف، فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة، فإذا صليت لنفسك فصل كيف شئت» (حم) ١٦٢٧٦

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت سعيد بن المسيب، قال: حدث عثمان بن أبي العاص، قال: آخر ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أممت قوما فأخف بهم الصلاة» (حم) ١٦٢٧٧

- حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، حدثني موسى بن طلحة، أن عثمان بن أبي العاص، حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم، أمره أن يؤم قومه، قال: ثم قال: «من أم قوما فليخفف، فإن فيهم الضعيف، والكبير، والمريض، وذا الحاجة، فإذا صلى وحده فليصل كيف شاء» (حم) ١٧٨٩٩

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف بن عبد الله، أن عثمان بن أبي العاص، قال: يا رسول الله اجعلني إمام قومي، قال: «اقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا» (حم) ١٧٩٠٦

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، قال: دخلت على عثمان بن أبي العاص، فأمر لي بلبن لقحة، فقلت: إني صائم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " الصوم جنة من عذاب الله، كجنة أحدكم من القتال " ، " وصيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر " قال: وكان آخر شيء عهده النبي صلى الله عليه وسلم إلي أن قال: " جوز في صلاتك واقدر

الناس بأضعفهم، فإن منهم الصغير والكبير، والضعيف، وذا الحاجة " (حم) ١٧٩٠٩ ، ١٧٩١٠

– حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان، عن داود بن أبي عاصم، عن عثمان بن أبي العاص، أن آخر ما فارقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال: «إذا صليت بقوم فخفف بهم، حتى وقت لي اقرأ باسم ربك الذي خلق» (حم) ١٧٩١٤

– حدثنا معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن عبد الله بن خثيم، قال: حدثني داود بن أبي عاصم الثقفي، عن عثمان بن أبي العاص، أن آخر كلام كلمني به رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ استعملني على الطائف فقال: «خفف الصلاة على الناس حتى وقت لي اقرأ باسم ربك الذي خلق وأشباهها من القرآن» (حم) ١٧٩١٦

– حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عبد الله يعني ابن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي، عن عبد الله بن الحكم، أنه سمع عثمان بن أبي العاص، يقول: استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف، وكان آخر ما عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «خفف على الناس الصلاة» (حم) ١٧٩١٧

– نا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان، عن ابن إسحاق، ح وحدثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، ح وثنا بندار، ثنا ابن أبي عدي قال: أنبأ محمد بن إسحاق، حدثني سعيد بن أبي هند، عن مطرف قال: دخلت على عثمان بن أبي العاص، فقال: كان آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني على الطائف فقال: "يا عثمان تجوز في الصلاة، واقدر الناس بأضعفهم؛ فإن فيهم الكبير والضعيف والسقيم وذا الحاجة" ، (خز) ١٦٠٨ قال الألباني: إسناده حسن صحيح فإن له طرقا أخرى عن مطرف وعثمان وهي مخرجة في صحيح أبي داود ٥٤١." (١)

"٧ – حدثنا عبد الرزاق، وابن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الله بن عثمان، عن نافع بن سرجس، قال: عدنا أبا واقد البكري، وقال ابن بكر: البدري، في وجعه الذي مات فيه، فسمعه يقول: «كان النبي صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة على الناس، وأطول الناس صلاة لنفسه» (حم) ٢١٨٩٩

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢٣/١٢

- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، قال: عدنا أبا واقد الكندي، **في مرضه الذي** توفي فيه، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخف الناس صلاة بالناس، وأطول الناس صلاة لنفسه» (حم) ٢١٩٠٨

- حدثنا عبد الرزاق، وابن بكر، قالا: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن نافع بن سرجس، قال: عدنا أبا واقد الكندي، قال ابن بكر: البدري، في وجعه الذي مات فيه، فذكر الحديث. (حم) ٢١٩٠٩

- حدثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، حدثنا زائدة، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، حدثنا نافع بن سرجس، أنه دخل على أبي واقد الليثي، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أخف الناس صلاة على الناس، وأدومه على نفسه» (حم) ٢١٩١٢

- حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أشد الناس تخفيفا في الصلاة» (حم) ١٤٦٢٣

- حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه أخبره، «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أشد الناس تخفيفا في الصلاة» (حم) ١٤٧٤٨." [١]

"صلاة المريض

١ - حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا زائدة، حدثنا المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا»، قالوا: ما رأيت؟ قال: «رأيت الجنة والنار»، وحضهم على الصلاة، ونهاهم أن يسبقوه، إذا كان إمامهم في الركوع والسجود، وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة "، وقال لهم: «إني أراكم من أمامي، ومن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢٥/١٢

خلفي» + وسألت أنسا عن **صلاة المريض فقال**: «يركع، ويسجد قاعدا في المكتوبة» (حم) ١٢٢٧٦." [١]

"٢ - حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن جابر، عن أبي حريز، عن وائل بن حجر، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم "صلى جالسا على يمينه، وهو وجع" ، (جة) ١٢٢٤

- قال البخاري ج٢ص٤٨: وقال عطاء: «إن لم يقدر أن يتحول إلى القبلة، صلى حيث كان وجهه»

- قال البخاري ج٢ص٤٨: وقال الحسن: «إن **شاء المريض صلى** ركعتين قائما وركعتين قاعدا»." [٢]

"٢ - حدثنا مخلد بن خالد، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، أن أم مبشر، قالت للنبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: ما يتهم بك يا رسول الله؟ فإني لا أتهم بابني شيئا إلا الشاة المسمومة التي أكل معك بخيبر، وقال النبي صلى الله عليه وسلم "وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك، فهذا أوان قطعت أبهري" قال أبو داود: " وربما حدث عبد الرزاق، بهذا الحديث مرسلا عن معمر، عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم: وربما حدث به عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وذكر عبد الرزاق أن معمرا كان يحدثهم بالحديث مرة مرسلا فيكتبونه، ويحدثهم مرة به فيسنده فيكتبونه، وكل صحيح عندنا، قال عبد الرزاق: فلما قدم ابن المبارك على معمر أسند له معمر أحاديث كان يوقفها "، ، (د) ٤٥١٣ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أمه أم مبشر، قال أبو سعيد بن الأعرابي: كذا قال: عن أمه والصواب عن أبيه، عن أم مبشر دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر معنى حديث مخلد بن خالد، نحو حديث جابر قال: فمات بشر بن البراء بن معرور فأرسل إلى اليهودية فقال: ما حملك على الذي صنعت فذكر نحو حديث جابر فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ولم يذكر الحجامة ، (د) ٤٥١٤

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٥٥/١٢

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٥٦/١٢

[قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أمه، أن أم مبشر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي قبض فيه، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما تتهم بنفسك؟ فإني لا أتهم إلا الطعام الذي أكل معك بخيبر، وكان ابنها مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وأنا لا أتهم غيره، هذا أوان قطع أبهري» (حم) ٢٣٩٣٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات." (١)

"حكم عيادة المريض

١ - حدثنا محمد، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن الأوزاعي، قال: أخبرني ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس " تابعه عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، ورواه سلامة بن روح، عن عقيل ، (خ) ١٢٤٠

- حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حق المسلم على المسلم خمس" ح وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنائز " قال عبد الرزاق: "كان معمر يرسل هذا الحديث، عن الزهري، وأسنده مرة عن ابن المسيب، عن أبي هريرة" ، (م) ٤ - (٢١٦٢)

- حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "حق المسلم على المسلم ست" قيل: ما هن يا رسول الله؟، قال: "إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فسمته، وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه" ، (م) ٥ - (٢١٦٢)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٦٨/١٢

– حدثنا قتيبة قال: حدثنا محمد بن موسى المخزومي المديني، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "للمؤمن على المؤمن ست خصال، يعوده إذا مرض ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، وينصح له إذا غاب أو شهد". "هذا حديث صحيح ومحمد بن موسى المخزومي المدينى ثقة روى عنه عبد العزيز بن محمد، وابن أبي فديك" ، (ت) ٢٧٣٧ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا محمد بن موسى، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " للمؤمن على المؤمن ست خصال: يعوده إذا مرض، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، وينصح له إذا غاب أو شهد " ، (س) ١٩٣٨ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن داود بن سفيان، وخشيش بن أصرم، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خمس تجب للمسلم على أخيه، رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنازة" ، (د) ٥٠٣٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمس من حق المسلم على المسلم: رد التحية، وإجابة الدعوة، وشهود الجنازة، وعيادة المريض، وتشميت العاطس إذا حمد الله " ، (جة) ١٤٣٥ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا سعيد، حدثنا عبد الله بن الوليد، عن ابن حجيرة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " حق المؤمن على المؤمن ست خصال: أن يسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، وإن دعاه أن يجيبه، وإذا مرض أن يعوده، وإذا مات أن يشهده، وإذا غاب أن ينصح له " (حم) ٨٢٧١

- حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمس من حق المسلم على المسلم: رد التحية، وإجابة الدعوة، وشهود الجنازة، وعيادة المريض، وتشميت العاطس إذا حمد الله " (حم) ٨٣٩٧

- حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة كلهم حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس، إذا حمد الله عز وجل " (حم) ٨٦٧٥

- حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثني أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، إذا حمد الله عز وجل " (حم) ٨٦٨٨

- حدثنا سليمان، قال: حدثنا إسماعيل، قال: أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «حق المسلم على المسلم ست»، قيل: ما هي؟ يا رسول الله، قال: «إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه» (حم) ٨٨٤٥

- حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل " (حم) ٩٠٣٢

- حدثنا عفان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «حق المسلم على المسلم ست»، قالوا: وما هن يا رسول الله؟ قال: «إذا لقيك فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاصحبه» (حم) ٩٣٤١

- حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " حق المسلم على المسلم خمس: يسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويشهد جنازته إذا مات، ويجيبه إذا دعاه " ﴿٥٦٧﴾ قال أبي: غريب يعني هذا الحديث. (حم) ١٠٩٦٦

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "ثلاث كلهن على المسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله". ، (حب) ٢٣٩ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٨٠٠).

- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس". ، (حب) ٢٤١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٨٣٢): م.

- أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "حق المسلم على المسلم ست"، قالوا: ما هن يا رسول الله؟ قال: "إذا لقيه سلم عليه، وإذا دعاه أجابه، وإذا استنصح نصحه، وإذا عطس فحمد الله يشمته، وإذا مرض عاده، وإذا مات صحبه". ، (حب) ٢٤٢ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" - أيضا -: م.

- حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، ومحمد بن بشار قالا: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن حكيم بن أفلح، عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " للمسلم على المسلم أربع خلال: يشمته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه، ويشهده إذا مات، ويعوده إذا مرض " ، (جة) ١٤٣٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن حكيم بن أفلح، عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " للمسلم على المسلم أربع خلال: أن يجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا

عطس، وإذا مرض أن يعوده، وإذا مات أن يشهده " (حم) ٢٢٣٤٢

– أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا يحيى القطان، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن حكيم بن أفلح، عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "للمسلم على المسلم أربع خلال: يعوده إذا مرض، ويشهده إذا مات، ويشمته إذا عطس، ويجيبه إذا دعاه". ، (حب) ٢٤٠ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢١٥٤).

– حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله"+ ويقول: "والذي نفس محمد بيده ما تواد اثنان ففرق بينهما، إلا بذنب يحدثه أحدهما"+ وكان يقول: " للمرء المسلم على أخيه من المعروف ست: يشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، وينصحه إذا غاب، ويشهده ويسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويتبعه إذا مات " "ونهى عن هجرة المسلم أخاه فوق ثلاث" (حم) ٥٣٥٧

– حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " للمسلم على المسلم من المعروف ست: يسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويجيبه إذا دعاه، ويشهده إذا توفي، ويحب له ما يحب لنفسه، وينصح له بالغيب " ، (حم) ٦٧٣

– حدثنا حسين، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، فذكر نحوه بإسناده ومعناه. (حم) ٦٧٤

– حدثنا هناد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "للمسلم على المسلم ست بالمعروف، يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويتبع جنازته إذا مات، ويحب له ما يحب لنفسه" وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي أيوب، والبراء، وأبي مسعود: "هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تكلم بعضهم في الحارث الأعور" ، (ت) ٢٧٣٦ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا هناد بن السري قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " للمسلم على المسلم ستة بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويتبع جنازته إذا مات، ويحب له ما يحب لنفسه " ، (جة) ١٤٣٣ [قال الألباني]: ضعيف هو صحيح دون زيادة (ويحب له ...) وهي ثابتة في حديث آخر." (١)

"ما يتعلق بالاحتضار

تلقين المحتضر قول " لا إله إلا الله "

١ - حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة قال: حدثنا عبد الجبار بن عباس، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، قال: أشهد على أبي سعيد، وأبي هريرة، أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه، فقال: لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده قال: يقول الله: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال الله: لا إله إلا أنا، لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي، وكان يقول: من قالها **في مرضه ثم** مات لم تطعمه النار ": "هذا حديث حسن" وقد رواه شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة، وأبي سعيد، بنحو هذا الحديث بمعناه، ولم يرفعه شعبة، حدثنا بذلك بندار قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، بهذا ، (ت) ٣٤٣٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر قال: حدثنا الحسين بن علي، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، أنه شهد على أبي هريرة، وأبي سعيد، أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا قال العبد: لا إله إلا الله، والله أكبر، قال يقول الله عز وجل: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وأنا أكبر، وإذا قال العبد: لا إله إلا الله وحده، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله لا شريك له، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا ولا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله، له الملك وله الحمد، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، لي الملك، ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: صدق عبدي لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي " قال أبو إسحاق: ثم قال الأغر شيئا لم أفهمه، قال:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢/٤٦٩

فقلت لأبي جعفر: ما قال؟ فقال: "من رزقهن عند موته لم تمسه النار" ، (جة) ٣٧٩٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا ابن أبي بكير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قال العبد: لا إله إلا الله، والله أكبر، صدقه ربه، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده، صدقه ربه، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله لا شريك له، صدقه ربه، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك، صدقه ربه، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، صدقه ربه، وقال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي". (رقم طبعة با وزير: ٨٤٨) ، (حب) ٨٥١ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "المشكاة" (٢٣١٠ / التحقيق الثاني)، "الصحيحة" (١٣٩٠).

- حدثنا محمد بن العلاء، ومحمد بن مكي المروزي المعنى، قالا: حدثنا ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، وليس بالنهدي، عن أبيه، عن معقل بن يسار، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اقرءوا يس على موتاكم" وهذا لفظ ابن العلاء ، (د) ٣١٢١ [قال الألباني]: ضعيف وهذا لفظ ابن العلاء

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، - وليس بالنهدي - عن أبيه، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرءوها عند موتاكم، يعني يس" ، (جة) ١٤٤٨ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عارم، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، وليس بالنهدي، عن أبيه، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرءوها على موتاكم» يعني يس. (حم) ٢٠٣٠١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله، وعتاب، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سليمان التيمي،

عن أبي عثمان، وليس بالنهدي، عن أبيه، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرءوها على موتاكم»، قال علي بن إسحاق في حديثه: يعني يس (حم) ٢٠٣١٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثني المشيخة، أنهم حضروا غضيف بن الحارث الثمالي حين اشتد سوقه، فقال: «هل منكم أحد يقرأ يس؟» قال: فقرأها صالح بن شريح السكوني، فلما بلغ أربعين منها قبض، قال: وكان المشيخة يقولون: إذا قرئت عند الميت خفف عنه بها ، قال صفوان: «وقرأها عيسى بن المعتمر عند ابن معبد» (حم) ١٦٩٦٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: أثر إسناده حسن ، وإبهام المشيخة لا يضر.

- حدثنا أحمد بن الأزهر قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا يوسف بن الماجشون قال: حدثنا محمد بن المنكدر، قال: " دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت، فقلت: اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام " ، (جة) ١٤٥٠ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا أبو إبراهيم المعقب إسماعيل بن محمد - وكان أحد الصالحين - حدثنا يوسف بن الماجشون قال: أخبرني محمد بن المنكدر قال: دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت، فقلت له: «أقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام» (حم) ١١٦٦٠

- حدثنا محمد بن مقاتل المروزي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، قال: أخبرني محمد بن المنكدر، قال: دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت، فقلت: «أقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام» (حم) ١٩٤٨٢." (١)

"حمل الجنازة

حكم اتباع الجنازة وشهود الدفن

١ - حدثنا يحيى، عن المثني، حدثنا قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٧٠/١٢

صلى الله عليه وسلم قال: «عودوا المريض، وامشوا مع الجنائز تذكركم الآخرة» (حم) ١١١٨٠

- حدثنا وكيع، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عودوا المريض، واتبعوا الجنازة تذكركم الآخرة» (حم) ١١٢٧٠

- حدثنا وكيع، وبهز، قالا: حدثنا مثنى بن سعيد، عن قتادة، ووكيع، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي عيسى، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عودوا المرضى، واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة» (حم) ١١٤٤٥

- حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، فذكر مثله إلا أنه قال: المريض. (حم) ١١٤٤٦

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي عيسى الأسواري، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عودوا المرضى، واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٤٤) ، (حب) ٢٩٥٥ [قال الألباني]: حسن صحيح - "أحكام الجنائز" (٨٦).." (١)

"٦ - حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن جعفر المسوري، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أن سعد بن أبي وقاص، قال: **في مرضه الذي** هلك فيه: "الحدوا لي لحدا، وانصبوا علي اللبن نصبا، كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (م) ٩٠ - (٩٦٦)

- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسمعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن سعد قال: "ألحدوا لي لحدا، وانصبوا علي نصبا كما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (س) ٢٠٠٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا أبو عامر، عن عبد الله بن جعفر، عن إسمعيل بن محمد، عن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦٣/١٣

عامر بن سعد، أن سعدا لما حضرته الوفاة قال: "ألحدوا لي لحدا، وانصبوا علي نصبا، كما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (س) ٢٠٠٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن سعد، أنه قال: "ألحدوا لي لحدا، وانصبوا علي اللبن نصبا، كما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (جة) ١٥٥٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو سلمة الخزاعي، أخبرنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، عن سعد، قال: "الحدوا لي لحدا، وانصبوا علي اللبن نصبا، كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم" (حم) ١٤٥٠

- حدثنا ابن مهدي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن أبيه، عن سعد، فذكر مثله، ووافقه أبو سعيد، على عامر بن سعد كما قال الخزاعي. (حم) ١٤٥١

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن أبيه، عن سعد، قال: "الحدوا لي لحدا، وانصبوا علي كما فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم" (حم) ١٤٨٩

- حدثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، أن سعدا قال في مرضه: "إذا أنا مت فالحدوا لي لحدا، واصنعوا مثل ما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم" (حم) ١٦٠١

- حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي، أخبرنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، عن سعد، قال: "الحدوا لي لحدا، وانصبوا علي نصبا، كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم" (حم) ١٦٠٢." (١)

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٣/١٣

"٢ - قال البخاري ج٦ص٢٥: قال عطاء: «يفطر **من المرض كله**، كما قال الله تعالى»
وقال الحسن، وإبراهيم في المرضع أو الحامل، إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما: «تفطران ، ثم تقضيان.." (١)

"٢ - حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن عبد الرحمن يعني ابن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: " السنة على المعتكف: أن لا يعود مريضا، ولا يشهد جنازة، ولا يمس امرأة، ولا يباشرها، ولا يخرج لحاجة، إلا لما لا بد منه، ولا اعتكاف إلا بصوم، ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع "، قال أبو داود: غير عبد الرحمن لا يقول فيه: قالت: السنة "، قال أبو داود: "جعله قول عائشة" ، (د) ٢٤٧٣ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثني يحيى، عن مالك أنه بلغه، أن القاسم بن محمد ونافعا مولى عبد الله بن عمر قالا: لا اعتكاف إلا بصيام بقول الله تبارك وتعالى في كتابه ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، ثم أتموا الصيام إلى الليل، ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد﴾ فإنما ذكر الله الاعتكاف مع الصيام قال مالك: وعلى ذلك الأمر عندنا أنه لا اعتكاف إلا بصيام. ، (ط) ٨٧٧

- حدثنا أحمد بن منصور أبو بكر قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا الهياج الخراساني قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن، عن عبد الخالق، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المعتكف يتبع الجنازة، ويعود المريض" ، (جة) ١٧٧٧ [قال الألباني]: موضوع." (٢)

"٣ - وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح، وحدثنا محمد بن رمح، قال: أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، وعمرة بنت عبد الرحمن، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "إن كنت لأدخل البيت للحاجة، والمريض فيه، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة. ، (م) ٧ - (٢٩٧)

- حدثنا محمد بن رمح قال: أنبأنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرحمن، أن عائشة، قالت: إن كنت لأدخل البيت للحاجة، والمريض فيه، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة " ،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥٤/١٣

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢٣/١٣

(جة) ١٧٧٦ [قال الألباني]: صحيح م ول خ منه المرفوع

- حدثنا هاشم، ويونس، قالا: حدثنا ليث، قال: حدثني ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرحمن، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: «إن كنت أدخل البيت للحاجة، والمريض فيه، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة» (حم) ٢٤٥٢١

- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وعمرة، أن عائشة، كانت إذا اعتكفت في المسجد، فدخلت بيتها لحاجة، لم تسأل **عن المريض إلا** وهي مارة " ، (خز) ٢٢٣٠ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ومحمد بن عيسى، قالا: حدثنا عبد السلام بن حرب، أخبرنا الليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة - قال النفيلي - قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر بالمريض، وهو معتكف، فيمر كما هو، ولا يعرج يسأل عنه"، وقال ابن عيسى: قالت: "إن كان النبي صلى الله عليه وسلم **يعود المريض وهو** معتكف" ، (د) ٢٤٧٢ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"وقت أداء الحج

١ - حدثنا مسدد، حدثنا أبو معاوية، محمد بن خازم عن الحسن بن عمرو، عن مهران أبي صفوان، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أراد الحج فليتعجل" ، (د) ١٧٣٢ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا علي بن محمد، وعمرو بن عبد الله، قالا: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل أبو إسرائيل، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن الفضل، أو أحدهما عن الآخر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أراد الحج، فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض، وتضل الضالة، وتعرض الحاجة" ، (جة) ٢٨٨٣ [قال الألباني]: حسن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢٤/١٣

- حدثنا أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله، حدثنا أبو إسرائيل، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أو عن الفضل بن عباس، أو عن أحدهما عن صاحبه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من أراد أن يحج، فليتعجل فإنه قد تضل الضالة، ويمرض المريض، وتكون الحاجة" (حم) ١٨٣٣

- حدثنا وكيع، حدثنا أبو إسرائيل العبسي، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن الفضل، أو أحدهما عن الآخر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض، وتضل الضالة، وتعرض الحاجة" (حم) ١٨٣٤

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مهران أبي صفوان، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أراد الحج فليتعجل" (حم) ١٩٧٣

- حدثنا عبد الرحمن بن محمد يعني المحاربي، حدثنا الحسن بن عمرو، عن مهران أبي صفوان، قال: سمعت ابن عباس، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أراد الحج فليتعجل" (حم) ١٩٧٤

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن إسماعيل هو أبو إسرائيل الملائي، عن فضيل يعني ابن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تعجلوا إلى الحج - يعني: الفريضة - فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له " (حم) ٢٨٦٧

- حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله، حدثنا أبو إسرائيل، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أو عن الفضل بن عباس، أو عن أحدهما عن صاحبه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من أراد الحج، فليتعجل، فإنه قد تضل الضالة، ويمرض المريض، وتكون الحاجة" (حم) ٢٩٧٣

- حدثنا وكيع، حدثنا أبو إسرائيل العبسي، عن فضيل بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، والفضل، أو أحدهما عن الآخر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض، وتضل الراحلة وتعرض الحاجة" (حم) ٣٣٤٠." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٦٨/١٣

"عطايا المخوف

١ - قال يحيى: سمعت مالكا يقول: أحسن ما سمعت في وصية الحامل وفي قضاياها في مالها وما يجوز لها، أن الحامل كالمريض، فإذا **كان المرض الخفيف**، غير المخوف على صاحبه، فإن صاحبه يصنع في ماله ما يشاء، وإذا **كان المرض المخوف** عليه، لم يجز لصاحبه شيء إلا في ثلثه قال: وكذلك المرأة الحامل أول ، حملها بشر وسرور، وليس بمرض ولا خوف ، لأن الله تبارك وتعالى قال في كتابه: ﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ وقال: ﴿حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين﴾. قال فالمرأة الحامل إذا أثقلت لم يجز لها قضاء إلا في ثلثها فأول الإتمام ستة أشهر ، قال الله تبارك وتعالى في كتابه: ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ وقال: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾ [الأحقاف] فإذا مضت للحامل ستة أشهر من يوم حملت لم يجز لها قضاء في مالها إلا في الثلث. ، (ط) ٢٢٢٢

- قال: وسمعت مالكا يقول في الرجل يحضر القتال: إنه إذا زحف في الصف للقتال، لم يجز له أن يقضي في ماله شيئا ، إلا في الثلث، وإنه بمنزلة الحامل والمريض المخوف عليه ما كان بتلك الحال. ، (ط) ٢٢٢٣." (١)

"**طلاق المريض بمرض** الموت

١ - حدثني يحيى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال وكان أعلمهم بذلك، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته البتة وهو مريض، فورثها عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدتها. ، (ط) ١٦٦١

- وحدثني عن مالك، أنه سمع ربيعة بن أبي عبد الرحمن، يقول: بلغني أن امرأة عبد الرحمن بن عوف سألته أن يطلقها، فقال: إذا حضت ثم طهرت فآذنيني، فلم تحض حتى مرض عبد الرحمن بن عوف، فلما طهرت آذنته فطلقها البتة أو تطليقة لم يكن بقي له عليها من الطلاق غيرها، وعبد الرحمن بن عوف يومئذ مريض، فورثها عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدتها. ، (ط) ١٦٦٣

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٧٤/١٥

– وحدثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، قال: كانت عند جدي حبان امرأتان هاشمية، وأنصارية، فطلق الأنصارية، وهي ترضع ، فمرت بها سنة ، ثم هلك عنه، ولم تحض، فقالت: أنا أرثه ، لم أحض، فاختصمتا إلى عثمان بن عفان: فقضى لها بالميراث، فلامت الهاشمية عثمان ، فقال: هذا عمل ابن عمك ، هو أشار علينا بهذا ، يعني علي بن أبي طالب. ، (ط) ١٦٦٤." (١)

"٨ – حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا نصر بن علي، وهو جد هذا النصر، قال: حدثنا الأشعث بن جابر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة أنه حدثه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار"، ثم قرأ علي أبو هريرة: ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله﴾ [النساء]. إلى قوله . ﴿ذلك الفوز العظيم﴾ [المائدة]: هذا حديث حسن غريب، ونصر بن علي الذي روى عن الأشعث بن جابر هو جد نصر بن علي الجهضمي ، (ت) ٢١١٧ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا عبدة بن عبد الله، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا نصر بن علي الحداني، حدثنا الأشعث بن جابر، حدثني شهر بن حوشب، أن أبا هريرة حدثه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار" قال: وقرأ علي أبو هريرة من ها هنا ﴿من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار﴾ [النساء] حتى بلغ: ﴿ذلك الفوز العظيم﴾ [النساء] قال أبو داود: "هذا يعني الأشعث بن جابر جد نصر بن علي" ، (د) ٢٨٦٧ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا أحمد بن الأزهر قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام قال: أنبأنا معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة، فإذا أوصى حاف في وصيته، فيختم له بشر عمله فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة، فيعدل في وصيته، فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة" قال أبو هريرة: "واقرءوا إن شئتم" ﴿تلك حدود الله﴾ [النساء]– إلى قوله – ﴿عذاب مهين﴾ [البقرة] ، (جة) ٢٧٠٤ [قال الألباني]:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣١٤/١٦

ضعيف

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة، فإذا أوصى حاف في وصيته، فيختم له بشر عمله، فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة، فيعدل في وصيته، فيختم له بخير عمله، فيدخل الجنة" قال: ثم يقول أبو هريرة: " واقرءوا إن شئتم: ﴿تلك حدود الله﴾ [النساء:﴾ إلى قوله - ﴿وله عذاب مهين﴾ [النساء: ١٤] " (حم) ٧٧٤٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من فر من ميراث وارثه، قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة" ، (جة) ٢٧٠٣ [قال الألباني]: ضعيف

- قال: وسمعت مالكا يقول في المريض الذي يوصي فيستأذن ورثته في وصيته وهو مريض: ليس له من ماله إلا ثلثه، فيأذنون له أن يوصي لبعض ورثته بأكثر من ثلثه ، إنه ليس لهم أن يرجعوا في ذلك، ولو جاز ذلك لهم، صنع كل وارث ذلك ، فإذا هلك الموصي، أخذوا ذلك لأنفسهم ومنعوه الوصية في ثلثه، وما أذن له به في ماله. ، (ط) ٢٢٢٦

- قال: فأما أن يستأذن ورثته في وصية يوصي بها لوارث في صحته، فيأذنون له، فإن ذلك لا يلزمهم، ولورثته أن يردوا ذلك إن شاؤوا، وذلك أن الرجل إذا كان صحيحا كان أحق بجميع ماله ، يصنع فيه ما شاء إن شاء أن يخرج من جميعه، خرج فيتصدق به، أو يعطيه من شاء وإنما يكون استئذانه ورثته جائزا على الورثة ، إذا أذنوا له حين يحجب عنه ماله، ولا يجوز له شيء إلا في ثلثه، وحين هم أحق بثلثي ماله منه، فذلك حين يجوز عليهم أمرهم وما أذنوا له به، فإن سأل بعض ورثته أن يهب له ميراثه حين تحضره الوفاة فيفعل ، ثم لا يقضي فيه الهالك شيئا، فإنه رد على من وهبه إلا أن يقول له الميت: فلان، لبعض ورثته ضعيف، وقد أحببت أن تهب له ميراثك فأعطاه إياه فإن ذلك جائز إذا سماه الميت له. قال: وإن وهب له ميراثه ، ثم أنفذ الهالك بعضه وبقي بعض فهو رد على الذي وهب يرجع إليه ما بقي بعد وفاة الذي

أعطيه. ، (ط) ٢٢٢٧

- قال: وسمعت مالكا يقول: فيمن أوصى بوصية فذكر أنه قد كان أعطى بعض ورثته شيئا لم يقبضه فأبى الورثة أن يجيزوا ذلك فإن ذلك يرجع إلى الورثة ميراثا على كتاب الله لأن الميت لم يرد أن يقع شيء من ذلك في ثلثه ولا يحاص أهل الوصايا في ثلثه بشيء من ذلك. ، (ط) ٢٢٢٨

- قال البخاري ج٤ص٣: باب الوصية بالثلث ، وقال الحسن: «لا يجوز للذمي وصية إلا الثلث» ، وقال الله تعالى: ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ [المائدة: ٤٩]." (١)

"١٢ - حدثني يحيى، عن مالك، أنه قال: إن الرجل إذا هلك، ولم يؤد زكاة ماله، إني أرى أن يؤخذ ذلك من ثلث ماله، ولا يجاوز بها الثلث، وتبدى على الوصايا، وأراها بمنزلة الدين عليه، فلذلك رأيت أن تبدى على الوصايا ، قال: وذلك إذا أوصى بها الميت ، قال: فإن لم يوص بذلك الميت ففعل ذلك أهله، فذلك حسن، وإن لم يفعل ذلك أهله ، لم يلزمهم ذلك. ، (ط) ٦٨٢

- قال البخاري ج٤ص٤: باب قول الله تعالى: ﴿من بعد وصية يوصي بها أو دين﴾ [النساء: ١١]

ويذكر أن شريحا، وعمر بن عبد العزيز، وطاوسا، وعطاء، وابن أذينة «أجازوا **إقرار المريض بدين**» ،

وقال الحسن: «أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا، وأول يوم من الآخرة» ،

وقال إبراهيم والحكم: «إذا أبرأ الوارث من الدين برئ» ،

وأوصى رافع بن خديج: «أن لا تكشف امرأته الفزارية عما أغلق عليه بابها» ،

وقال الحسن: " إذا قال لمملوكه عند الموت: كنت أعتقتك، جاز " ،

وقال الشعبي: " إذا قالت المرأة عند موتها: إن زوجي قضاني وقبضت منه ، جاز " ،

وقال بعض الناس: لا يجوز إقراره لسوء الظن به للورثة، ثم استحسن فقال: يجوز إقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة " ،

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث» ،

ولا يحل مال المسلمين ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " آية المنافق: إذا أؤتمن خان " ،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٢٩/١٦

وقال الله تعالى: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ [النساء: ٥٨] ، «فلم يخص وارثا ولا غيره» ، فيه عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم.." (١)

"- أخبرنا الحسن بن سفيان بنسا، وأحمد بن علي بن المثنى بالموصل، والفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة، واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ابن أخي جويرية بن أسماء، قال: حدثنا عمي جويرية بن أسماء، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أخبره أن عبد الله بن عباس، أخبره أنه كان يقرئ عبد الرحمن بن عوف، في خلافة عمر بن الخطاب، قال: فلم أر رجلا يجد من الأقشعريرة ما يجد عبد الرحمن عند القراءة، قال ابن عباس: فجئت ألتمس عبد الرحمن يوما، فلم أجده، فانتظرته في بيته حتى رجع من عند عمر، فلما رجع، قال لي: لو رأيت رجلا آنفا، قال لعمر كذا وكذا، وهو يومئذ بمنى، في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب، فذكر عبد الرحمن لابن عباس: أن رجلا أتى إلى عمر، فأخبره أن رجلا قال: والله لو مات عمر لقد بايعت فلانا، قال عمر حين بلغه ذلك: إني لقائم إن شاء الله العشية في الناس، فمحذرهم هؤلاء الذين يغتصبون الأمة أمرهم، فقال عبد الرحمن: فقلت يا أمير المؤمنين، لا تفعل ذلك يومك هذا، فإن الموسم يجمع رعاع الناس، وغوغاءهم، وإنهم هم الذين يغلبون على مجلسك، فأخشى إن قلت فيهم اليوم مقالا أن يطيروا بها، ولا يعوها، ولا يضعوها على مواضعها، أمهل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة، وتخلص لعلماء الناس وأشرافهم، فتقول ما قلت متمكنا، فيعوا مقالتك، ويضعوها على مواضعها، قال عمر: والله لئن قدمت المدينة صالحا، لأكلمن بها الناس في أول مقام أقومه، قال ابن عباس: فلما قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة، وجاء يوم الجمعة، هجرت صكة الأعمى لما أخبرني عبد الرحمن، فوجدت سعيد بن زيد قد سبقني بالتهجير، فجلس إلى ركن جانب المنبر الأيمن، فجلست إلى جنبه تمس ركبتي ركبته، فلم ينشب عمر أن خرج، فأقبل يؤم المنبر، فقلت لسعيد بن زيد، وعمر مقبل: والله ليقولن أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم يقلها أحد قبله، فأنكر ذلك سعيد بن زيد وقال: ما عسى أن يقول ما لم يقله أحد قبله؟ فلما جلس على المنبر، أذن المؤذن، فلما أن سكت، قام عمر فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله، ثم، قال: أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها، لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها، فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن خشي أن لا يعيها، فلا أحل له أن يكذب علي: إن الله جل وعلا، بعث محمدا صلى الله عليه وسلم، وأنزل عليه الكتاب، فكان مما أنزل عليه آية الرجم، فقرأناها، وعقلناها،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٣٣/١٦

ووعيناها، ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجمنا، بعده، وأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله، فيترك فريضة أنزلها الله، وإن الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء، إذا قامت البينة، أو كان الحبل، أو الاعتر ا ف ثم إنا قد كنا نقرأ أن: "لا ترغبوا عن آبائكم، فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم" ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "لا تطروني كما أطري ابن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله" ثم إنه بلغني أن فلانا منكم يقول: والله لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فلا يغرن امرأ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت، فإنها قد كانت كذلك، إلا أن الله وقى شرها، وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر، وإنه كان من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن عليا والزبير، ومن معهما تخلفوا عنا، وتخلفت الأنصار عنا بأسرها، واجتمعوا في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون، إلى أبي بكر، فبينا نحن في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ رجل ينادي من وراء الجدار: اخرج إلي يا ابن الخطاب، فقلت: إليك عني فإنا مشاغيل عنك، فقال: إنه قد حدث أمر لا بد منك فيه، إن الأنصار قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة، فأدركوهم قبل أن يحدثوا أمرا، فيكون بينكم وبينهم فيه حرب، فقلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار، فانطلقنا نؤمهم، فلقينا أبو عبيدة بن الجراح، فأخذ أبو بكر بيده، فمشى بيني وبينه، حتى إذا دنونا منهم لقينا رجلان صالحان فذكرا الذي صنع القوم و، قالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلت: نريد إخواننا من هؤلاء الأنصار، قالا: لا عليكم أن لا تقربوهم، يا معشر المهاجرين، اقضوا أمركم، فقلت: والله لنأتينهم، فانطلقنا حتى أتيناهم، فإذا هم في سقيفة بني ساعدة فإذا بين أظهرهم رجل مزمل، فقلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادة، قلت: فما له؟ قالوا: هو وجع، فلما جلسنا، تكلم خطيب الأنصار، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم، قال: أما بعد، فنحن أنصار الله، وكتيبة الإسلام، وأنتم، يا معشر المهاجرين، رهط منا، وقد دفت دافة من قومكم، قال عمر: وإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا ويحطوا بنا [منه]، قال: فلما قضى مقالته، أردت أن أتكلم، وكنت قد زورت مقالة أعجبتني، أريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري من أبي بكر بعض الحدة، فلما أردت أن أتكلم، قال أبو بكر: على رسلك، فكرهت أن أغضبه، فتكلم أبو بكر، وهو كان أحلم مني وأوقر، والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا تكلم بمثلها أو أفضل في بديهته حتى سكت، فتشهد أبو بكر، وأثنى على الله بما هو أهله، ثم، قال: أما بعد، أيها الأنصار، فما ذكرتم فيكم من خير، فأنتم أهله، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب نسبا ودارا، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم، فأخذ بيدي وبيد أبي

عبيدة بن الجراح فلم أكره من مقالته غيرها، كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك إلى إثم، أحب إلي من أن أؤمر على قوم فيهم أبو بكر، إلا أن تغير نفسي عند الموت فلما قضى أبو بكر مقالته، قال قائل من الأنصار: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش، قال عمر: فكثر اللغط، وارتفعت الأصوات، حتى أشفقت الاختلاف، قلت: ابسط يدك يا أبا بكر، فبسط أبو بكر يده، فبايعه وبايعه المهاجرون والأنصار، ونزونا على سعد بن عبادة، فقال قائل من الأنصار: قتلتم سعدا، قال عمر: فقلت، وأنا مغضب: قتل الله سعدا فإنه صاحب فتنة وشر، وإنا والله ما رأينا فيما حضر من أمرنا أمر أقوى من بيعة أبي بكر، فخشينا إن فارقنا القوم قبل أن تكون بيعة، أن يحدثوا بعدنا بيعة، فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم، فيكون فسادا، فلا يغترن امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فتمت، فقد كانت فلتة، ولكن الله وقى شرها، ألا وإنه ليس فيكم اليوم مثل أبي بكر قال مالك: أخبرني الزهري، أن عروة بن الزبير أخبره أن الرجلين الأنصاريين اللذين لقيا المهاجرين هما: عويم بن ساعدة، ومعن بن عدي وزعم مالك أن الزهري سمع سعيد بن المسيب يزعم أن الذي، قال يومئذ: "أنا جذيلها المحكك" رجل من بني سلمة، يقال له: حباب بن المنذر (رقم طبعة با وزير: ٤١٥) ، (حب) ٤١٤ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم النكري هو الدورقي، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري، قال: خطب عمر بن الخطاب، فقال: رأيت كأن ديكا أحمر نقرني نقرة أو نقرتين، ولا أرى ذلك إلا لحضور أجلي، فإن عجل بي أمر، فإن الشورى إلى هؤلاء الرهط الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عنهم راض، وإني أعلم أن ناسا سيطعنون في هذا الأمر، أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام، فإن فعلوا، فأولئك أعداء الله، الكفار الضلال، وإني أشهد على أمراء الأمصار، فإني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويقسموا فيهم فيأهم، وما أغلظ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء أو ما نازلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء مثل آية الكلالة حتى ضرب صدري وقال: يكفيك آية الصيف التي أنزلت في آخر سورة النساء ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ [النساء: ١٧٦] وسأقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ [ومن لا يقرأ] هو ما خلا الأب [وكذا أحسب] ألا إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين البصل والثوم، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالرجل يوجد منه ريحها فيخرج إلى البقيع، فمن كان لا بد آكلهما فليمتهما طبخا. (رقم طبعة با وزير: ٢٠٨٨) ، (حب)

٢٠٩١ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٨/ ١٥٦ / ٢٠١٤): م.

- حدثنا عفان، قال حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طائفة من المدينة، قال: فجاء فكشف عن وجهه فقبله، وقال: "فدى لك أبي وأمي، ما أطيبك حيا وميتا، مات محمد صلى الله عليه وسلم، ورب الكعبة" فذكر الحديث. قال: فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم، فتكلم أبو بكر ولم يترك شيئا أنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأنهم، إلا وذكره، وقال: ولقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لو سلك الناس واديا، وسلكت الأنصار واديا، سلكت وادي الأنصار" ولقد علمت يا سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وأنت قاعد "قريش ولاة هذا الأمر، فبر الناس تبع لبرهم، وفاجرهم تبع لفاجرهم"، قال: فقال له سعد: صدقت نحن الوزراء، وأنتم الأمراء. (حم) ١٨

- حدثنا علي بن عياش، حدثنا الوليد بن مسلم قال وأخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عصوان العنسي، عن عبد الملك بن عمير اللخمي، عن رافع الطائي، رفيق أبي بكر في غزوة السلاسل، قال: وسألته عما قيل من بيعتهم، فقال وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم به، وما كلم به عمر بن الخطاب الأنصار، وما ذكرهم به من إمامتي إياهم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه** "فبايعوني لذلك، وقبلتها منهم، وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة" (حم) ٤٢

- حدثنا هاشم بن القاسم، قال حدثنا عيسى يعني ابن المسيب، عن قيس بن أبي حازم، قال: إني لجالس عند أبي بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بشهر فذكر قصة فنودي في الناس أن الصلاة جامعة، وهي أول صلاة في المسلمين نودي بها، أن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فصعد المنبر شيئا صنع له كان يخطب عليه، وهي أول خطبة خطبها في الإسلام، قال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "يا أيها الناس، ولوددت أن هذا كفانيه غيري، ولئن أخذتموني بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما أطيقها، إن كان لمعصوما من الشيطان وإن كان لينزل عليه الوحي من السماء" (حم) ٨٠

- حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني عروة بن الزبير،

عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات وأبو بكر بالسنح، - قال: إسماعيل يعني بالعالية - فقام عمر يقول: والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: وقال عمر: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك، وليبعثنه الله، فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر " فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله، قال: بأبي أنت وأمي، طبت حيا وميتا، والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدا، ثم خرج فقال: أيها الحالف على رسلك، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر، فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه، وقال: ألا من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، وقال: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠]، وقال: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين﴾ [آل عمران: ١٤٤]، قال: فنشج الناس يبكون، قال: واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: منا أمير ومنكم أمير، فذهب إليهم أبو بكر، وعمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني، خشيت أن لا يبلغه أبو بكر، ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس، فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، فقال حباب بن المنذر: لا والله لا نفعل، منا أمير، ومنكم أمير، فقال أبو بكر: لا، ولكنا الأمراء، وأنتم الوزراء، هم أوسط العرب دارا، وأعربهم أحسابا، فبايعوا عمر، أو أبا عبيدة بن الجراح، فقال عمر: بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا، وخيرنا، وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ عمر بيده فبايعه، وبايعه الناس، فقال قائل: قتلتم سعد بن عبادة، فقال عمر قتله الله "، (خ) ٣٦٦٧ ، ٣٦٦٨

- وقال عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، قال: عبد الرحمن بن القاسم، أخبرني القاسم، أن عائشة رضي الله عنها، قالت: " شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: في الرفيق الأعلى ثلاثا، وقص الحديث، قالت: فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس، وإن فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك، ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى، وعرفهم الحق الذي عليهم ، وخرجوا به يتلون ﴿وما محمد إلا رسول، قد خلت من قبله الرسل﴾ [آل عمران: ١٤٤] إلى ﴿الشاكرين﴾ [آل عمران: ١٤٤] " ، (خ) ٣٦٦٩ ، ٣٦٧٠

- حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن البراء،

قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ [النساء]، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "تجزئك آية الصيف" ، (ت) ٣٠٤٢ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو بكر، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: " جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، يستفتونك في الكلالة فما الكلالة؟ قال: "تجزيك آية الصيف" فقلت لأبي إسحاق: هو من مات ولم يدع ولدا ولا والدا؟ قال: "كذلك ظنوا أنه كذلك" ، (د) ٢٨٨٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الكلالة؟ فقال: «تكفيك آية الصيف» (حم) ١٨٥٨٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا معمر بن سليمان الرقي، حدثنا الحجاج، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الكلالة فقال: «تكفيك آية الصيف» (حم) ١٨٦٠٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا معمر، حدثنا الحجاج، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن الكلالة، فقال: «تكفيك آية الصيف» (حم) ١٨٦٧٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"– حدثنا قتيبة قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن سعد بن مالك قال: عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض، فقال: "أوصيت؟ "، قلت: نعم، قال: "بكم؟ "، قلت: بمالي كله في سبيل الله، قال: "فما تركت لولدك؟ "، قلت: هم أغنياء بخير، قال: "أوص بالعشر"، فما زلت أناقصه حتى قال: "أوص بالثلث، والثلث كثير" قال أبو عبد الرحمن: ونحن نستحب أن ينقص من الثلث، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "والثلث كثير". وفي الباب عن ابن عباس.:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٩٥/١٧

"حديث سعد حديث حسن صحيح"، وقد روي عنه من غير وجه وقد روي عنه "والثلث كثير، ويروى كبير" والعمل على هذا عند أهل العلم: "لا يرون أن يوصي الرجل بأكثر من الثلث، ويستحبون أن ينقص من الثلث" قال سفيان الثوري: "كانوا يستحبون في الوصية الخمس دون الربع، والربع دون الثلث، ومن أوصى بالثلث فلم يترك شيئا ولا يجوز له إلا الثلث" ، (ت) ٩٧٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: مرضت عام الفتح مرضا أشفيت منه على الموت، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، فقلت: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا، وليس يرثني إلا ابنتي، أفأوصي بمالي كله؟ قال: "لا"، قلت: فثلثي مالي؟ قال: "لا"، قلت: فالشطر؟ قال: "لا"، قلت: فالثلث؟ قال: "الثلث والثلث كثير، إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك"، قال: قلت: يا رسول الله، أخلف عن هجرتي؟ قال: "إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به رفعة ودرجة ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم" لكن البائس سعد ابن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة: وفي الباب عن ابن عباس وهذا حديث حسن صحيح وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن سعد بن أبي وقاص والعمل على هذا عند أهل العلم أنه ليس للرجل أن يوصي بأكثر من الثلث، وقد استحب بعض أهل العلم أن ينقص من الثلث لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والثلث كثير" ، (ت) ٢١١٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: مرضت مرضا أشفيت منه، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، فقلت: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا، وليس يرثني إلا ابنتي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: "لا"، قلت: فالشطر؟ قال: "لا"، قلت: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، إنك أن تترك ورثتك أغنياء خير لهم من أن تتركهم عالة يتكففون الناس" ، (س) ٣٦٢٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن منصور، وأحمد بن سليمان، واللفظ لأحمد قالا: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن سعد، قال: جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا

بمكة، قلت: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: "لا"، قلت: فالشطر؟ قال: "لا"، قلت: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس، يتكففون في أيديهم" ، (س) ٣٦٢٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوده وهو بمكة، وهو يكره أن يموت بالأرض الذي هاجر منها، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "رحم الله سعد ابن عفراء" أو "يرحم الله سعد ابن عفراء" ولم يكن له إلا ابنة واحدة، قال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: "لا" قلت: النصف، قال: "لا"، قلت: فالثلث، قال: "الثلث، والثلث كثير، إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ما في أيديهم" ، (س) ٣٦٢٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، قال: حدثني بعض آل سعد، قال: مرض سعد، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: "لا"، وساق الحديث٣٦٢٩

- أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، قال: حدثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد، عن أبيه: أنه اشتكى بمكة فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه سعد بكى وقال: يا رسول الله، أموت بالأرض التي هاجرت منها، قال: "لا إن شاء الله"، وقال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله في سبيل الله؟ قال: "لا"، قال: يعني بثلثيه؟ قال: "لا"، قال: فنصفه، قال: "لا"، قال: فثلثه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الثلث، والثلث كثير، إنك أن تترك بنيك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس" ، (س) ٣٦٣٠ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن سعد بن أبي وقاص، قال: عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضي، فقال: "أوصيت؟ " قلت: نعم، قال: "بكم؟ " قلت: بمالي كله في سبيل الله، قال: "فما تركت لولدك؟ " قلت: هم أغنياء، قال: "أوص بالعشر"، فما زال يقول وأقول حتى قال: "أوص بالثلث، والثلث كثير أو كبير" ، (س) ٣٦٣١ [قال الألباني]: ضعيف

- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد، أن النبي صلى الله عليه وسلم عاده في مرضه، فقال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: "لا"، قال: فالشطر؟ قال: "لا"، قال: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير أو كبير" ، (س) ٣٦٣٢ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- أخبرنا محمد بن الوليد الفحام، قال: حدثنا محمد بن ربيعة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سعدا يعوده، فقال له سعد: يا رسول الله، أوصي بثلثي مالي؟ قال: "لا"، قال: فأوصي بالنصف؟ قال: "لا"، قال: فأوصي بالثلث؟ قال: "نعم، الثلث، والثلث كثير، أو كبير، إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم فقراء يتكففون" ، (س) ٣٦٣٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه وهو مريض، فقال: إنه ليس لي ولد إلا ابنة واحدة، فأوصي بمالي كله؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا"، قال: فأوصي بنصفه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا"، قال: فأوصي بثلثه؟ قال: "الثلث، والثلث كثير" ، (س) ٣٦٣٥ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وابن أبي خلف، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: مرض مرضا - قال ابن أبي خلف - بمكة، ثم اتفقا أشفى فيه فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي أفأتصدق بالثلثين؟ قال: "لا". قال: فبالشطر؟ قال: "لا". قال: فبالثلث؟ قال: "الثلث والثلث كثير، إنك أن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت بها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك". قلت: يا رسول الله أتخلف عن هجرتي؟ قال: "إنك إن تخلف بعدي فتعمل عملا صالحا تريد به وجه الله لا تزداد به إلا رفعة ودرجة لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون". ثم قال: "اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه

وسلم أن مات بمكة" ، (د) ٢٨٦٤ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد، أن أباها، قال: اشتكيت بمكة فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني، ووضع يده على جبهتي، ثم مسح صدري وبطني، ثم قال: "اللهم اشف سعدا وأتمم له هجرته" ، (د) ٣١٠٤ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا هشام بن عمار، والحسين بن الحسن المروزي، وسهل قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: مرضت عام الفتح حتى أشفيت على الموت، فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أي رسول الله، إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنة لي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: "لا". قلت: فالشطر؟ قال: "لا". قلت: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير إنك أن تترك ورثتك أغنياء، خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس" ، (جة) ٢٧٠٨ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن ثلاثة، من ولد سعد، عن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده وهو مريض، وهو بمكة، فقال: يا رسول الله، قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد ابن خولة، فادع الله أن يشفيني. قال: "اللهم اشف سعدا، اللهم اشف سعدا، اللهم اشف سعدا" فقال: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا وليس لي وارث إلا ابنة. أفأوصي بمالي كله؟ قال: "لا". قال: أفأوصي بثلثيه؟ قال: "لا". قال: أفأوصي بنصفه؟ قال: "لا" قال: أفأوصي بالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، إن نفقتك من مالك لك صدقة، وإن نفقتك على عيالك لك صدقة، وإن نفقتك على أهلك لك صدقة، وإنك أن تدع أهلك بعيش – أو قال بخير – خير من أن تدعهم يتكففون الناس" (حم) ١٤٤٠

– حدثنا يحيى بن سعيد، عن الجعد بن أوس، قال: حدثتني عائشة بنت سعد، قالت: قال سعد: اشتكيت شكوى لي بمكة، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، قال: قلت: يا رسول الله، إني قد تركت مالا وليس لي إلا ابنة واحدة. أفأوصي بثلثي مالي، وأترك لها الثلث؟ قال: "لا". قال: أفأوصي بالنصف، وأترك لها النصف؟ قال: "لا". قال: أفأوصي بالثلث، وأترك لها الثلثين؟ قال: "الثلث، والثلث كثير" ثلاث مرار، قال: فوضع يده على جبهته فمسح وجهي وصدري وبطني، وقال: "اللهم اشف سعدا،

وأتم له هجرته"، فما زلت يخيل إلي بأني أجد برد يده على كبدي حتى الساعة. (حم) ١٤٧٤

- حدثنا وكيع، حدثنا هشام، عن أبيه، عن سعد، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده وهو مريض، فقال: يا رسول الله ألا أوصي بمالي كله؟ قال: "لا" قال: فبالشطر؟ قال: "لا" قال: فبالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير - أو كبير (حم) ١٤٧٩

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "إنك مهما أنفقت على أهلك من نفقة فإنك تؤجر فيها، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك" (حم) ١٤٨٠

- حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، وسفيان، عن سعد بن إبراهيم، قال سفيان، عن عامر بن سعد، وقال مسعر: عن بعض آل سعد، عن سعد، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده وهو مريض بمكة، فقلت: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: "لا" قلت: فبالشطر؟ قال: "لا" قلت: فبالثلث؟ قال: "الثلث والثلث كبير - أو كثير - إنك أن تدع وارثك غنيا خير من أن تدعه فقيرا يتكفف الناس، وإنك مهما أنفقت على أهلك من نفقة، فإنك تؤجر فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك" قال: ولم يكن له يومئذ إلا ابنة فذكر سعد الهجرة، فقال: "يرحم الله ابن عفراء، ولعل الله يرفعك حتى ينتفع بك قوم، ويضر بك آخرون" (حم) ١٤٨٢

- حدثنا عبد الرحمن، عن همام، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن محمد بن سعد، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه بمكة وهو مريض، فقال: إنه ليس لي إلا ابنة واحدة، أفأوصي بمالي كله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا"، قال: فأوصي بنصفه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا" قال: فأوصي بثلثه؟ قال: "الثلث والثلث كبير" (حم) ١٤٨٥

- حدثنا بهز، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي غلاب، عن محمد بن سعد بن مالك، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه، فذكر مثله وقال عبد الصمد: "كثير - يعني - والثلث" (حم) ١٤٨٦

- حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: جاءه النبي صلى الله عليه

وسلم يعوده وهو بمكة، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يرحم الله سعد ابن عفراء، يرحم الله سعد ابن عفراء" ولم يكن له إلا ابنة واحدة، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي بمالي كله؟ قال: "لا" قال: فالنصف؟ قال: "لا" قال: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، إنك أن تدع ورثتك أغنياء، خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم، وإنك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك، ولعل الله أن يرفعك فينتفع بك ناس، ويضر بك آخرون" (حم) ١٤٨٨

- حدثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: قال سعد في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلث: أتاني يعودني، قال: فقال لي: "أوصيت؟ ". قال: قلت: نعم، جعلت مالي كله في الفقراء، والمساكين وابن السبيل، قال: "لا تفعل". قلت: إن ورثتي أغنياء. قلت: الثلثين؟ قال: "لا". قلت: فالشطر. قال: "لا". قلت: الثلث. قال: "الثلث والثلث كثير" (حم) ١٥٠١

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فمرضت مرضا أشفيت على الموت، فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنة لي، أفأوصي بثلثي مالي؟ قال: "لا" قلت: بشطر مالي؟ قال: "لا" قلت: فثلث مالي؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، إنك يا سعد أن تدع ورثتك أغنياء خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون الناس، إنك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك"، قال: قلت: يا رسول الله أخلف بعد أصحابي؟ قال: "إنك لن تتخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله، إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك تخلف حتى ينفع الله بك أقواما، ويضر بك آخرين، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد ابن خولة" رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مات بمكة. (حم) ١٥٢٤

- حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: مرضت بمكة عام الفتح مرضا شديدا، أشفيت منه على الموت، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، قلت: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا، وليس يرثني إلا ابنتي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ - وقال سفيان مرة: أتصدق بمالي كله؟ - قال: "لا". قال: فأتصدق بثلثي مالي؟ قال: "لا" قلت: فالشطر؟ قال: "لا" قلت: الثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كبير،

إنك أن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس، إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك" قلت: يا رسول الله أخلف عن هجرتي، قال: "إنك لن تخلف بعدي، فتعمل عملا تريد به وجه الله، إلا ازددت به رفعة ودرجة، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد ابن خولة" يرثي له أن مات بمكة. (حم) ١٥٤٦

– حدثنا حسين بن محمد، حدثنا جرير يعني ابن حازم، عن عمه جرير يعني ابن زيد، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد قال: قلت يا رسول الله أوصي بمالي كله؟ قال: "لا" قلت: فثلثيه؟ قال: "لا" قلت: فنصفه؟ قال: "لا". قلت: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كبير، أحدكم يدع أهله بخير، خير له من أن يدعهم عالة على أيدي الناس" (حم) ١٥٩٩

– حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه أنه قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع ، من وجع اشتد بي، فقلت: يا رسول الله قد بلغ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا، فقلت: فالشطر؟ قال: لا، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الثلث، والثلث كثير، إنك أن تذر ورثتك أغنياء، خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله، إلا أجرت ، حتى ما تجعل في في امرأتك قال، فقلت: يا رسول الله أأخلف بعد أصحابي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لن تخلف، فتعمل عملا صالحا، إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة ، يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة ، (ط) ٢٢١٩

– حدثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا الثقفي عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال حدثني ثلاثة من بني سعد بن أبي وقاص كلهم يحدثه، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده بمكة قال: فبكى سعد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما يبكيك؟ " قال: خشيت أن أموت بأرضي التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم اشف سعدا، اللهم اشف سعدا" فقال: يا رسول الله إن لي مالا كثيرا، وإنما ترثني

بنت أفأوصي بمالي كله قال: "لا" قال: فالثلثين: قال: "لا" قال: فالنصف: قال: "لا" قال: فالثلث قال: "الثلث، والثلث كثير إن صدقتك من مالك صدقة، وإن نفقتك على عيالك لك صدقة، وإن ما تأكل امرأتك من طعامك لك صدقة، وإنك إن تدع أهلك بخير - أو قال بعيش - خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون" وقال بيده ، (خز) ٢٣٥٥

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء الهمداني، حدثنا سفيان، عن الزهري، قال: حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: مرضت بمكة عام الفتح مرضا أشفيت منه على الموت، فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: أي رسول الله، إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي، أفأوصي بثلثي مالي؟ قال: "لا"، قلت: الشطر؟ قال: "لا"، قلت: الثلث؟ قال: "الثلث والثلث كثير، إنك إن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة، يتكففون الناس، إنك لن تنفق نفقة تريد بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك"، قلت: يا رسول الله، أخلف عن هجرتي، قال: "إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله، إلا ازددت به رفعة ودرجة، ولعلك أن تخلف بعدي حتى ينتفع أقوام بك، ويضر بك آخرون، اللهم امض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن مات بمكة" (رقم طبعة با وزير: ٤٢٣٥) ، (حب) ٤٢٤٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٥٥٠): ق.

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أنه قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي، فقلت: يا رسول الله، بلغ بي من الوجع ما تري، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: "لا"، قلت: فبشطره؟ قال: "لا" ثم قال: "الثلث، والثلث كثير أو كبير إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن يكونوا عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت به، حتى ما تجعل في في امرأتك"، فقلت: يا رسول الله، أخلف بعد أصحابي؟ قال: "إنك لن تخلف فتعمل عملا صالحا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام، ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة" يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة [رقم طبعة با وزير] = (٥٩٩٤) ، (حب) ٦٠٢٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٥٥٠): ق، وقد مضى (٤٢٣٥).

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فمرضت مرضا أشفى على الموت، فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا، وليس يرثني إلا ابنة لي أفأوصي بثلثي مالي؟ قال: "لا"، قلت: فبشطر مالي؟ قال: "لا"، قلت: فبثلثه؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، إنك يا سعد أن تترك ورثتك بخير أغنياء خير لك من أن تتركهم عالة يتكففون الناس، إنك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله، إلا أجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك"، قلت: يا رسول الله، أخلف عن أصحابي؟ قال: "إنك لن تخلف بعدي، فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك أن تخلف بعدي، فينفع الله بك أقواما ويضر بك آخرين، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة" رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد مات بمكة " (رقم طبعة با وزير: ٧٢١٧) ، (حب) ٧٢٦١ [قال الألباني]: صحيح: ق - تقدم (٦/ ٢٢٢ - ٢٢٣)

تنبيه!! ليس موجود بالرقم المشار إليه وإنما موجود بالأرقام الآتية. رقم (٤٢٣٥) = (٤٢٤٩) من "طبعة المؤسسة". رقم (٥٩٩٤) = (٦٠٢٦) من "طبعة المؤسسة".." (١)

"معاملة الأسرى

١ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فكوا العاني، يعني: الأسير، وأطعموا الجائع، **وعودوا المريض** " ، (خ) ٣٠٤٦

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «فكوا العاني، وأجيبوا الداعي، وعودوا المريض» ، (خ) ٥١٧٤

- حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني» قال سفيان: "

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٧/١٦٠

والعاني: الأسير " ، (خ) ٥٣٧٣

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني» ، (خ) ٥٦٤٩

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «فكوا العاني وأجيبوا الداعي» ، (خ) ٧١٧٣

- حدثنا ابن كثير، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني" قال سفيان: والعاني الأسير ، (د) ٣١٠٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعموا الجائع وفكوا العاني، وعودوا المريض» قال: قال عبد الرحمن: المرضى (حم) ١٩٥١٧

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثنا منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فكوا العاني، وأطعموا الجائع، وعودوا المريض» (حم) ١٩٦٤١

- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني"، قال سفيان: العاني الأسير (رقم طبعة با وزير: ٣٣١٤) ، (حب) ٣٣٢٤ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج مشكلة الفقر" (١١٢): خ.." (١)

"٦ - حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا علي بن مسهر، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض، ويشهد الجنازة، ويركب الحمار، ويجيب دعوة العبد"،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٧٧/١٧

وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف، عليه إكاف ليف: "هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم، عن أنس"، ومسلم الأعور يضعف، وهو مسلم بن كيسان الملائي تكلم فيه، وقد روى عنه شعبة، وسفيان ، (ت) ١٠١٧ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عمرو بن رافع قال: حدثنا جرير، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعود المريض، ويشيع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم قريظة، والنضير على حمار، ويوم خيبر على حمار مخطوم برسن من ليف، وتحته إكاف من ليف" ، (جة) ٤١٧٨ [قال الألباني]: ضعيف." [١]

"٣٤ - حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو قال: حدثني أبو سلمة قال: قالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: "يا عائشة، ما فعلت الذهب"، فجاءت ما بين الخمسة إلى السبعة، أو الثمانية، أو تسعة، فجعل يقلبها بيده " ويقول: "ما ظن محمد بالله عز وجل لو لقيه، وهذه عنده أنفقيها" (حم) ٢٤٢٢٢

- حدثنا يزيد، قال: أخبرنا محمد، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي مات فيه: "ما فعلت الذهب؟ " قالت: قلت: هي عندي، قال: "ائتيني بها" فجئت بها، وهي بين التسع والخمس، فوضعها في يده، ثم قال بها - وأشار يزيد بيده -: "ما ظن محمد بالله لو لقي الله عز وجل وهذه عنده، أنفقيها" (حم) ٢٥٤٩٢

- حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا محمد بن مطرف أبو غسان، قال: حدثنا أبو حازم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، قالت: أمرني نبي الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بذهب كانت عندنا في مرضه، قالت: فأفاق، فقال: "ما فعلت؟ " قالت: لقد شغلني ما رأيت منك، قال: "فهلميها" قال: فجاءت بها إليه سبعة، أو تسعة أبو حازم يشك، دنانير، فقال حين جاءت بها: "ما ظن محمد أن لو لقي الله عز وجل وهذه عنده، وما تبقي هذه من محمد لو لقي الله عز وجل وهذه عنده" (حم) ٢٤٥٦٠

- حدثنا أبو سلمة، قال: أخبرنا بكر بن مضر، قال: حدثنا موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل، قال:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٣٧/١٨

دخلت أنا وعروة بن الزبير، يوما على عائشة، فقالت: لو رأيتما نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في مرض مرضه، قالت: وكان له عندي ستة دنانير– قال موسى: أو سبعة – قالت: فأمرني نبي الله أن أفرقها، قالت: فشغلني وجع نبي الله صلى الله عليه وسلم، حتى عافاه الله، قالت: ثم سألني عنها، فقال: "ما فعلت الستة؟ " قال: "أو السبعة؟ " قلت: لا والله، لقد كان شغلني وجعك، قالت: فدعا بها، ثم صفها في كفه، فقال: "ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل، وهذه عنده" (حم) ٢٤٧٣٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبي حازم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة أنها قالت: اشتد وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده سبعة دنانير أو تسعة، فقال: "يا عائشة ما فعلت تلك الذهب"؟ فقلت: هي عندي، قال: "تصدقي بها"، قالت: فشغلت به، ثم، قال: "يا عائشة ما فعلت تلك الذهب"؟ فقلت: هي عندي، فقال: "ائتني بها"، قالت: فجئت بها، فوضعها في كفه، ثم، قال: "ما ظن محمد أن لو لقي الله وهذه عنده؟ ما ظن محمد أن لو لقي الله وهذه عنده". (رقم طبعة با وزير: ٧١٣) ، (حب) ٧١٥ [قال الألباني]: صحيح – "الصحيحة" (١٠١٤).

– أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن عمرو، حدثني أبو سلمة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي مات فيه: "يا عائشة ما فعلت الذهب"، قالت: قلت: هي عندي، قال: "فأتيني بها" – وهي بين السبعة والخمسة – فجئت فوضعتها في كفه، ثم قال: "ما ظن محمد بالله لو لقي الله وهذه عنده، أنفقيها" (رقم طبعة با وزير: ٣٢٠٢) ، (حب) ٣٢١٢ [قال الألباني]: حسن صحيح – "التعليق الرغيب" (٢/ ٤٢)، "الصحيحة" (١٠١٤).

– أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، ببست، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير على عائشة، فقالت: لو رأيتما نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في مرض له وكانت له عندي ستة دنانير أو سبعة، قالت: فأمرني أن أفرقها، فشغلني وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عافاه الله، قالت: ثم سألني عنها، فقلت: لا

والله قد كان شغلني وجعك، قالت: فدعا بها فوضعها في كفه، ثم قال: "ما ظن نبي الله لو لقي الله وهو عنده؟ " (رقم طبعة با وزير: ٣٢٠٣) ، (حب) ٣٢١٣ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: أخبرنا بكر بن مضر، حدثنا موسى بن جبير، عن عبد الله بن رافع، مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: «أكثر ما علمت أتي به نبي الله صلى الله عليه وسلم من المال لخريطة فيها ثمان مائة درهم» (حم) ٢٦٥٧٣." [(١)]

"١٥ - حدثنا سويد قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حنظلة بن عبيد الله، عن أنس بن مالك، قال: قال رجل: يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له؟ قال: "لا"، قال: أفيلتزمه ويقبله؟ قال: "لا"، قال: أفيأخذ بيده ويصافحه؟ قال: "نعم": "هذا حديث حسن" ، (ت) ٢٧٢٨ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن حنظلة بن عبد الرحمن السدوسي، عن أنس بن مالك قال: قلنا يا رسول الله، أينحني بعضنا لبعض؟ قال: "لا". قلنا أيعانق بعضنا بعضا؟ قال: "لا، ولكن تصافحوا" ، (جة) ٣٧٠٢ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا حنظلة بن عبد الله السدوسي، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رجل: يا رسول الله، أحدنا يلقى صديقه أينحني له؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا». قال: فيلتزمه ويقبله؟ قال: «لا». قال: فيصافحه؟ قال: «نعم إن شاء» (حم) ١٣٠٤٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا أبو الحسين يعني خالد بن ذكوان، عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي، عن رجل من عنزة، أنه قال: لأبي ذر حيث سير من الشام إني أريد أن أسألك عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إذا أخبرك به ، إلا أن يكون سرا ، قلت: إنه ليس بسر ، هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم إذا لقيتموه؟ قال: "ما لقيته قط إلا صافحني، وبعث إلي ذات يوم ولم أكن في أهلي ، فلما جئت أخبرت أنه أرسل لي، فأتيته وهو على سريره فالتزمني،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٦٥/١٨

فكانت تلك أجود وأجود" ، (د) ٥٢١٤ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا بشر بن المفضل، عن خالد بن ذكوان، حدثني أيوب بن بشير، عن فلان العنزي، ولم يقل: الغبري، أنه أقبل مع أبي ذر، فلما رجع تقطع الناس عنه، فقلت: يا أبا ذر، إني سائلك عن بعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: إن كان سرا من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحدثك به. قلت: ليس بسر، ولكن كان إذا لقي الرجل يأخذ بيده يصافحه؟ قال: على الخبير سقطت «لم يلقني قط إلا أخذ بيدي غير مرة واحدة، وكانت تلك آخرهن، أرسل إلي فأتيته **في مرضه الذي** توفي فيه، فوجدته مضطجعا فأكببت عليه، فرفع يده فالتزمني صلى الله عليه وسلم» (حم) ٢١٤٤٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني أبو الحسين، عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي، عن رجل، من عنزة، أنه قال لأبي ذر حين سير من الشام، فذكر الحديث، وقال فيه: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم إذا لقيتموه؟ فقال: ما لقيته قط إلا صافحني. (حم) ٢١٤٤٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني أبو حسين، عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي، عن رجل، من عنزة، أنه قال لأبي ذر حين سير من الشام، قال: إني أريد أن أسألك عن حديث من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. قال: إذن أخبرك به إلا أن يكون سرا. فقلت: إنه ليس بسر، هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم إذا لقيتموه؟ فقال: «ما لقيته قط إلا صافحني، وبعث إلي يوما ولست في البيت، فلما جئت أخبرت برسوله فأتيته وهو على سرير له، فالتزمني، فكانت أجود وأجود» (حم) ٢١٤٧٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"تشميت العاطس

١ – حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن الأشعث، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قال: " أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا باتباع الجنائز،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٧٥/١٨

وعيادة المريض، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار القسم، ورد السلام، وتشميت العاطس، ونهانا عن: آنية الفضة، وخاتم الذهب، والحرير، والديباج، والقسي، والإستبرق " ، (خ) ١٢٣٩

- حدثنا سعيد بن الربيع، حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد، سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: " أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع فذكر: عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإبرار المقسم " ، (خ) ٢٤٤٥

- حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا أبو الأحوص، عن الأشعث، عن معاوية بن سويد، قال البراء بن عازب رضي الله عنهما: " أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإبرار القسم، ونصر المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن آنية الفضة، وعن المياثر، والقسية، والإستبرق، والديباج " تابعه أبو عوانة، والشيباني، عن أشعث: «في إفشاء السلام» ، (خ) ٥١٧٥

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن الشرب في الفضة، أو قال: آنية الفضة، وعن المياثر والقسي، وعن لبس الحرير والديباج والإستبرق " ، (خ) ٥٦٣٥

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، قال: أخبرني أشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: نهانا عن خاتم الذهب، ولبس الحرير، والديباج، والإستبرق، وعن القسي، والميثرة، وأمرنا أن نتبع الجنائز، ونعود المريض، ونفشي السلام " ، (خ) ٥٦٥٠

- حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، حدثنا معاوية بن

سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: «نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن المياثر الحمر والقسي» ، (خ) ٥٨٣٨

- حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن أشعث، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء رضي الله عنه قال: " أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع: عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونهانا عن سبع: عن لبس الحرير، والديباج، والقسي، والإستبرق، والمياثر الحمر " ، (خ) ٥٨٤٩

- حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا أشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، قال: سمعت البراء بن عازب، رضي الله عنهما يقول: " نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع: نهانا عن خاتم الذهب " أو قال: " حلقة الذهب، وعن الحرير، والإستبرق، والديباج، والميثرة الحمراء، والقسي، وآنية الفضة. وأمرنا بسبع: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة الداعي، وإبرار المقسم، ونصر المظلوم " ، (خ) ٥٨٦٣

- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء رضي الله عنه، قال: " أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ورد السلام، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم. ونهانا عن سبع: عن خاتم الذهب، أو قال: حلقة الذهب، وعن لبس الحرير، والديباج، والسندس، والمياثر " ، (خ) ٦٢٢٢

- حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، عن الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونصر الضعيف، وعون المظلوم، وإفشاء السلام، وإبرار المقسم. ونهى عن الشرب في الفضة، ونهانا عن تختم الذهب، وعن ركوب المياثر، وعن لبس الحرير، والديباج، والقسي، والإستبرق " ، (خ) ٦٢٣٥

- حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن أشعث، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء، عن النبي صلى الله

عليه وسلم، ح وحدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن أشعث، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء رضي الله عنه، قال: «أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بإبرار المقسم» ، (خ) ٦٦٥٤

- حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا أبو خيثمة، عن أشعث بن أبي الشعثاء، ح وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أشعث، حدثني معاوية بن سويد بن مقرن، قال: دخلت على البراء بن عازب، فسمعته يقول: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: "أمرنا بعيادة المريض، واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإبرار القسم، أو المقسم، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، ونهانا عن خواتيم - أو عن تختم - بالذهب، وعن شرب بالفضة، وعن المياثر، وعن القسي، وعن لبس الحرير والإستبرق والديباج". ، (م) ٣ - (٢٠٦٦)

- حدثنا أبو الربيع العتكي، حدثنا أبو عوانة، عن أشعث بن سليم، بهذا الإسناد مثله، إلا قوله: وإبرار القسم، أو المقسم، فإنه لم يذكر هذا الحرف في الحديث، وجعل مكانه وإنشاد الضال. ، (م) (٢٠٦٦)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، كلاهما عن الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، بهذا الإسناد مثل حديث زهير، وقال: إبرار القسم من غير شك، وزاد في الحديث، وعن الشرب في الفضة، فإنه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة. ، (م) ٢

- وحدثناه أبو كريب، حدثنا ابن إدريس، أخبرنا أبو إسحاق الشيباني، وليث بن أبي سليم، عن أشعث بن أبي الشعثاء، بإسنادهم ولم يذكر زيادة جرير، وابن مسهر، ح وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، ح وحدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثني بهز، قالوا جميعا: حدثنا شعبة، عن أشعث بن سليم، بإسنادهم ومعنى حديثهم، إلا قوله: وإفشاء السلام، فإنه قال: بدلها ورد السلام، وقال: نهانا عن خاتم الذهب أو حلقة الذهب. ، (م) ٣

- وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن آدم، وعمرو بن محمد، قالا: حدثنا سفيان، عن أشعث بن

أبي الشعثاء، بإسنادهم، وقال: وإفشاء السلام، وخاتم الذهب من غير شك. ، (م) ٤

– حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا علي بن مسهر قال: حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: "نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب المياثر" وفي الباب عن علي، ومعاوية وحديث البراء حديث حسن صحيح وقد روى شعبة، عن أشعث بن أبي الشعثاء نحوه وفي الحديث قصة ، (ت) ١٧٦٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر، وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع، أمرنا باتباع الجنازة، وعيادة المريض، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ورد السلام، ونهانا عن سبع، عن خاتم الذهب، أو حلقة الذهب، وآنية الفضة، ولبس الحرير والديباج، والإستبرق، والقسي". هذا حديث حسن صحيح، وأشعث بن سليم هو: أشعث بن أبي الشعثاء، وأبو الشعثاء اسمه سليم بن الأسود ، (ت) ٢٨٠٩ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا سليمان بن منصور البلخي، قال: حدثنا أبو الأحوص، ح وأنبأنا هناد بن السري في حديثه، عن أبي الأحوص، عن أشعث، عن معاوية بن سويد . قال هناد .: قال البراء بن عازب: . وقال سليمان .: عن البراء بن عازب قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا بعيادة المريض، وتشميت العاطس، وإبرار القسم، ونصرة المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، واتباع الجنائز، ونهانا عن خواتيم الذهب، وعن آنية الفضة، وعن المياثر، والقسية، والإستبرق، والحرير، والديباج " ، (س) ١٩٣٩ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، عن محمد، قال: حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع: أمرنا باتباع الجنائز، وعيادة المريض، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار القسم، ورد السلام " ، (س) ٣٧٧٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا سليمان بن منصور، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد، عن البراء بن عازب، قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع " نهانا: عن خواتيم الذهب، وعن آنية الفضة، وعن المياثر، والقسية، والإستبرق، والديباج، والحرير " ، (س) ٥٣٠٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن علي بن صالح، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبرار المقسم" ، (جة) ٢١١٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد، عن البراء قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الديباج، والحرير، والإستبرق" ، (جة) ٣٥٨٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا بهز، حدثنا شعبة، حدثنا الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع»، قال: فذكر ما أمرهم: " من عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام وإبرار المقسم، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم. ونهانا عن آنية الفضة، وعن خاتم الذهب، أو قال: حلقة الذهب، والإستبرق، والحرير، والديباج، والميثرة، والقسي " (حم) ١٨٥٠٤

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم فذكر معناه إلا أنه قال: «تسميت العاطس» (حم) ١٨٥٠٥

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهى عن سبع، قال: «نهى عن التختم بالذهب، وعن الشرب في آنية الفضة، وآنية الذهب، وعن لبس الديباج والحرير والإستبرق، وعن لبس القسي، وعن ركوب الميثرة الحمراء. وأمر بسبع عيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام وإبرار

المقسم، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي» (حم) ١٨٥٣٢

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع، أمرنا: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الداعي، وإفشاء السلام، وتشميت العاطس، وإبرار القسم، ونصر المظلوم، ونهانا عن: خواتيم الذهب، وآنية الفضة، والحرير، والديباج، والإستبرق، والمياثر الحمر، والقسي "، (حم) ١٨٦٤٤

- حدثنا أبو داود عمر بن سعد، عن سفيان مثله، ولم يذكر فيه: إفشاء السلام، وقال: نهانا عن آنية الذهب، والفضة. (حم) ١٨٦٤٥

- حدثنا وكيع، عن أبيه، وعلي بن صالح، عن أشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، قال أبي: وعبد الرحمن قال: حدثنا شعبة، عن أشعث بن سليم، قال: سمعت معاوية بن سويد، عن البراء قال: " أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بسبع ونهانا عن سبع، أمرنا: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ورد السلام، وإجابة الداعي، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم، ونهانا عن: آنية الذهب والفضة، والتختم بالذهب، ولبس الحرير، والديباج، والقسي، والمياثر الحمر، والإستبرق " ولم يذكر عبد الرحمن آنية الذهب والفضة. (حم) ١٨٦٤٩

- أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، ببغداد، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن معاوية بن سويد، عن البراء، قال: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع الجنائز، وعيادة المرضى، وتشميت العاطس، وإبرار المقسم، ونصرة المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي". (رقم طبعة با وزير: ٣٠٢٩) ، (حب) ٣٠٤٠ [قال الألباني]: صحيح: خ.

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن أشعث بن سليم، قال: حدثني معاوية بن سويد بن مقرن، قال: دخلت على البراء بن عازب فسمعته يقول: "نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبع: عن خواتيم الذهب، وعن المياثر والقسي، وعن لبس الديباج

والحرير والإستبرق، وعن الشرب في الفضة" (رقم طبعة با وزير: ٥٣١٦) ، (حب) ٥٣٤٠ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٦٨٥): ق.." [١]

"- قال البخاري ج٧ص١٢١: باب دعاء العائد للمريض ،

وقالت عائشة بنت سعد، عن أبيها: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم اشف سعدا»

٢ - حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثني حيي بن عبد الله، أن أبا عبد الرحمن الحبلي، حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا جاء الرجل يعود مريضا، قال: اللهم اشف عبدك، ينكأ لك عدوا، ويمشي لك إلى الصلاة " (حم) ٦٦٠٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يزيد بن خالد الرملي، حدثنا ابن وهب، عن حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن ابن عمرو، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا جاء الرجل يعود مريضا، فليقل: اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا، أو يمشي لك إلى جنازة "، قال أبو داود: وقال ابن السرح: إلى صلاة ، (د) ٣١٠٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا جاء الرجل يعوده، قال: "اللهم اشف عبدك، ينكأ لك عدوا، أو يمشي لك إلى صلاة" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٦٣) ، (حب) ٢٩٧٤ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٣٠٤)، "المشكاة" (١٥٥٦).

- حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن سفيان، عن منصور، عن خيثمة، عن رجل، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من تمام التحية الأخذ باليد". هذا حديث غريب ولا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سليم عن سفيان. سألت محمد بن إسماعيل، عن هذا الحديث

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦٨/١٩

فلم يعده محفوظا، وقال: إنما أراد عندي حديث سفيان عن منصور، عن خيثمة، عمن سمع ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لا سمر إلا لمصل أو مسافر" قال محمد وإنما يروى عن منصور عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد، أو غيره، قال: "من تمام التحية الأخذ باليد" ، (ت) ٢٧٣٠ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " تمام **عيادة المريض أن** يضع أحدكم يده على جبهته - أو قال: على يده - فيسأله كيف هو، وتمام تحيتكم بينكم المصافحة ": "هذا إسناد ليس بالقوي" قال محمد: "وعبيد الله بن زحر ثقة، وعلي بن يزيد ضعيف" والقاسم هو ابن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الرحمن، وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو ثقة والقاسم شامي " ، (ت) ٢٧٣١ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا ابن المبارك، وعلي بن إسحاق، أخبرنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من تمام **عيادة المريض أن** يضع أحدكم يده على جبهته، أو يده، فيسأله كيف هو؟ وتمام تحياتكم بينكم المصافحة» (حم) ٢٢٢٣٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عقبة بن خالد السكوني، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا دخلتم على المريض، فنفسوا له في الأجل، فإن ذلك لا يرد شيئا، وهو يطيب بنفس المريض" ، (جة) ١٤٣٨ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا جعفر بن مسافر قال: حدثني كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران،

عن عمر بن الخطاب، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا دخلت على مريض، فمره أن يدعو لك؛ فإن دعاءه كدعاء الملائكة" ، (جة) ١٤٤١ [قال الألباني]: ضعيف جدا." (١)

"٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا أتى مريضا أو أتي به، قال: «أذهب الباس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» قال عمرو بن أبي قيس، وإبراهيم بن طهمان: عن منصور، عن إبراهيم، وأبي الضحى: «إذا أتي بالمريض» وقال جرير: عن منصور، عن أبي الضحى، وحده، وقال: «إذا أتى مريضا» ، (خ) ٥٦٧٥

- وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالا: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **أتى المريض يدعو** له قال: "أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" وفي رواية أبي بكر: فدعا له، وقال: "وأنت الشافي" ، (م) ٤٨ - (٢١٩١)

- وحدثني القاسم بن زكرياء، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، ومسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، بمثل حديث أبي عوانة، وجرير. ، (م) ٤٨

- حدثنا زهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم - قال إسحاق: أخبرنا، وقال: زهير واللفظ له: - حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا اشتكى منا إنسان، مسحه بيمينه، ثم قال: "أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل، أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي، ثم قال: "اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى" قالت: فذهبت أنظر، فإذا هو قد قضى. ، (م) ٤٦ - (٢١٩١)

- حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٣/١٩

معاوية، ح وحدثني بشر بن خالد، حدثنا محمد بن جعفر، ح وحدثنا ابن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، كلاهما، عن شعبة، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو بكر بن خلاد، قالا: حدثنا يحيى وهو القطان، عن سفيان، كل هؤلاء عن الأعمش، بإسناد جرير، في حديث هشيم، وشعبة: مسحه بيده، قال وفي حديث الثوري: مسحه بيمينه، وقال في عقب حديث يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، قال: فحدثت به منصورا، فحدثني عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة بنحوه. ، (م) ٤٦

- وحدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا عاد مريضا يقول: "أذهب الباس، رب الناس، اشفه أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" ، (م) ٤٧ - (٢١٩١)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا **أتى المريض فدعا** له قال: "أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء، إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما" ، (جة) ٣٥٢٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سريج، قال: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا عاد مريضا، قال: "أذهب البأس رب الناس، واشف إنك أنت الشافي، ولا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" (حم) ٢٤٧٧٦

- حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن إبراهيم بن يزيد، عن مسروق، وأبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بمريض، قال: "أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" (حم) ٢٤٨٣٨

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان إذا عاد مريضا مسحه بيده، وقال: "أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما"، (حم) ٢٤٩٤٦

- حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا اشتكى أحد مسحه بيمينه، ثم قال: "أذهب البأس رب الناس، واشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" (حم) ٢٤٩٥٩

- حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أتي بالمريض قال: "أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" (حم) ٢٥٠٠١

- حدثنا حسين، قال: حدثنا شيبان، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة، أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالمريض قال: "أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" (حم) ٢٦٣٦٩

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان إذا **عاد المريض مسحه** بيمينه، وقال: "أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، اشف شفاء لا يغادر سقما". قال: فحدثت به منصورا فحدثني عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة بنحوه (رقم طبعة با وزير: ٢٩٥٩) ، (حب) ٢٩٧٠ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٧٧٥): ق.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم، إذا أتى مريضا أو أتي بمريض، قال: "أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٦٠) ، (حب) ٢٩٧١ [قال الألباني]: صحيح: ق - المصدر نفسه.

- أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم، إذا أتي بالمريض يدعو، ويقول: "أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما" (رقم

طبعة با وزير: ٢٩٦١) ، (حب) ٢٩٧٢ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

- أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، ببست حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالمريض يدعو ويقول: "أذهب البأس، رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" (رقم طبعة با وزير: ٦٠٦٧) ، (حب) ٦٠٩٩ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٧٧٥): ق.

- حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا قال: "اللهم أذهب البأس رب الناس، واشف فأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما": هذا حديث حسن غريب ، (ت) ٣٥٦٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عوذ مريضا، قال: "أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" (حم) ٥٦٥

- حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، حدثني سليمان، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: «اللهم رب الناس أذهب الباس، اشفه وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» قال سفيان: حدثت به منصورا، فحدثني، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة، نحوه ، (خ) ٥٧٤٣

- حدثني عبد الله بن أبي شيبة، حدثنا يحيى، عن سفيان، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم، يمسحه بيمينه: «أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» فذكرته لمنصور فحدثني، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة، بنحوه ، (خ) ٥٧٥٠

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهؤلاء الكلمات "أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" فلما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، أخذت بيده، فجعلت أمسحه وأقولها، فنزع يده من يدي، ثم قال: "اللهم اغفر لي، وألحقني بالرفيق الأعلى" قالت: فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه صلى الله عليه وسلم ، (جة) ١٦١٩ [قال الألباني]: صحيح ق بلفظ يعوذ وهو المحفوظ

– حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، حدثنا سليمان، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله، يمسحه بيمينه، فيقول: "أذهب الباس رب الناس، واشف إنك أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" قال: فذكرته لمنصور، فحدثني عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة نحوه. (حم) ٢٤١٧٥

– حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بهذه الكلمات: "أذهب الباس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" (حم) 2٤١٨٢

______________. " (١)

"– حدثني أحمد ابن أبي رجاء، حدثنا النضر، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي يقول: «امسح الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت» ، (خ) ٥٧٤٤

– وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب – واللفظ لأبي كريب – قالا: حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي بهذه الرقية أذهب الباس، رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت" ، (م) ٤٩ – (٢١٩١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٤/١٩

- وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما، عن هشام، بهذا الإسناد مثله. ، (م) ٤٩

- حدثنا يحيى، عن هشام قال: حدثني أبي، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقي يقول: "امسح الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا يكشف الكرب إلا أنت" (حم) ٢٤٢٣٤

- حدثنا وكيع، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "امسح الباس، رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت" (حم) ٢٥٧٤٠

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقي: "امسح البأس، رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف إلا أنت" (رقم طبعة با وزير: ٦٠٦٤) ، (حب) ٦٠٩٦ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٧٧٥): ق.

- حدثنا أحمد بن صالح، وابن السرح، - قال: أحمد حدثنا ابن وهب، وقال: ابن السرح - أخبرنا ابن وهب، حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن عمرو بن يحيى، عن يوسف بن محمد، وقال: ابن صالح: محمد بن يوسف بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه، عن جده، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه دخل على ثابت بن قيس - قال: أحمد وهو مريض - فقال: "اكشف البأس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس" ثم أخذ ترابا من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه بماء وصبه عليه قال أبو داود: "قال ابن السرح يوسف بن محمد وهو الصواب" ، (د) ٣٨٨٥ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، فقال: أخبرني داود بن عبد الرحمن المكي، عن عمرو بن يحيى المازني، عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن الشماس، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دخل عليه فقال: "اكشف البأس، رب الناس، عن ثابت بن قيس بن الشماس"، ثم أخذ ترابا من بطحان فجعله في قدح فيه ماء، فصبه عليه (رقم طبعة با وزير: ٦٠٣٧) ، (حب) ٦٠٦٩ [قال الألباني]: ضعيف - "الصحيحة" تحت الحديث

.(١٤١٨)

- حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيت، فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى، قال: «اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقما» ، (خ) ٥٧٤٢

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة اشتكيت، فقال أنس: أفلا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى، قال: "اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقما" وفي الباب عن أنس، وعائشة.: "حديث أبي سعيد حديث حسن صحيح". وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث، فقلت له: رواية عبد العزيز، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أصح، أو حديث عبد العزيز، عن أنس، قال: "كلاهما صحيح". أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وعن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ، (ت) ٩٧٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب، قال: قال أنس يعني لثابت ألا أرقيك برقية رسول الله؟ قال: بلى، قال: فقال: "اللهم رب الناس مذهب البأس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، اشفه شفاء لا يغادر سقما" ، (د) ٣٨٩٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا عبد العزيز قال: دخلنا على أنس بن مالك مع ثابت فقال له ثابت: إني اشتكيت، فقال: ألا أرقيك برقية أبي القاسم عليه الصلاة والسلام؟ قال: بلى، قال: «قل اللهم رب الناس، مذهب البأس، اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقما» (حم) ١٢٥٣٢

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، وحماد، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل **على المريض قال**: «أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا

أنت، اشف شفاء لا يغادر سقما»، وقد قال حماد: «لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» (حم) ١٣٨٢٣." (١)

"٤ – حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، قال: سمعت المنهال بن عمرو يحدث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي ": هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو ، (ت) ٢٠٨٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا الربيع بن يحيى، حدثنا شعبة، حدثنا يزيد أبو خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من عاد مريضا، لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من **ذلك المرض** " ، (د) ٣١٠٦ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، قال: سمعت المنهال بن عمرو، يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله، فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عوفي " (حم) ٢١٣٧

– حدثنا أبو معاوية، حدثنا حجاج، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، – قال أبو معاوية أراه رفعه – قال: "من عاد مريضا فقال أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرات، شفاه الله إن كان قد أخر" يعني في أجله، قال عبد الله: قال أبي: وحدثناه يزيد لم يشك في رفعه ووافقه على الإسناد. (حم) ٢١٣٨

– حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن أبي خالد يزيد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من أتى مريضا لم يحضر أجله، فقال سبع مرات:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٩/١٠٥

أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيه، إلا عوفي " (حم) ٢١٨٢

- حدثنا يزيد، أخبرنا الحجاج، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم عاد أخاه، فيدخل عليه، ولم يحضر أجله، فقال: أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفي فلانا من وجعه، سبعا، إلا شفاه الله عز وجل منه " (حم) ٣٢٩٨

- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، ببيت المقدس، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثنا منهال بن عمرو، قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا عاد مريضا جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرار: "أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفيك"، فإن كان في أجله تأخير، عوفي من وجعه ذلك (رقم طبعة با وزير: ٢٩٦٤) ، (حب) ٢٩٧٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٧١٩).

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن معروف، عن ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثني المنهال بن عمرو، قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **عاد المريض جلس** عند رأسه، ثم قال سبع مرات: "أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، أن يشفيك" فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك [رقم طبعة با وزير] = (٢٩٦٧) ، (حب) ٢٩٧٨ [قال الألباني]: صحيح - انظر (٢٩٦٤).

- حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن، حدثتني مريم ابنة إياس بن البكير، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال: «أعندك ذريرة؟»، قالت: نعم، فدعا بها فوضعها على بثرة بين أصابع رجله، ثم قال: «اللهم مطفئ الكبير، ومكبر الصغير، أطفئها عني»، فطفئت. (حم) ٢٣١٤١ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده إلى مريم بنت إياس صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٦/١٩

"٢٠ – حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيت، فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى، قال: «اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقما» ، (خ) ٥٧٤٢

– حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة اشتكيت، فقال أنس: أفلا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بلى، قال: "اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقما" وفي الباب عن أنس، وعائشة.: "حديث أبي سعيد حديث حسن صحيح". وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث، فقلت له: رواية عبد العزيز، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أصح، أو حديث عبد العزيز، عن أنس، قال: "كلاهما صحيح". أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وعن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ، (ت) ٩٧٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب، قال: قال أنس يعني لثابت ألا أرقيك برقية رسول الله؟ قال: بلى، قال: فقال: "اللهم رب الناس مذهب البأس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، اشفه شفاء لا يغادر سقما" ، (د) ٣٨٩٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا عبد العزيز قال: دخلنا على أنس بن مالك مع ثابت فقال له ثابت: إني اشتكيت، فقال: ألا أرقيك برقية أبي القاسم عليه الصلاة والسلام؟ قال: بلى، قال: «قل اللهم رب الناس، مذهب البأس، اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقما» (حم) ١٢٥٣٢

– حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، وحماد، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل على المريض قال: «أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا

أنت، اشف شفاء لا يغادر سقما»، وقد قال حماد: «لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» (حم) ١٣٨٢٣." (١)

"٢٢ - حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد، عن هشام، عن عروة، عن عائشة، قالت: "كنت أرقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين، فأضع يدي على صدره، وأقول: امسح البأس رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت " (حم) ٢٤٩٩٥

- حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كنت أرقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين "امسح الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت" (حم) ٢٦٤٠٠

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا بشر بن الوليد الكندي، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن عائشة، قالت: كنت أعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كان جبريل يعوذه به إذا مرض: "أذهب البأس رب الناس، تنزل الشفاء لا شافي إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقما" فلما كان **في مرضه الذي** توفي فيه، جعلت أدعو بهذا الدعاء فقال صلى الله عليه وسلم: "ارفعي يدك فإنها كانت تنفعني في المدة" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٥١) ، (حب) ٢٩٦٢ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الصحيحة" (٣١٠٤).." (٢)

"٢٣ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: حدثني عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض: «بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يشفى سقيمنا، بإذن ربنا» ، (خ) ٥٧٤٥

- حدثني صدقة بن الفضل، أخبرنا ابن عيينة، عن عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية: «تربة أرضنا، وريقة بعضنا، يشفى سقيمنا، بإذن ربنا» ، (خ) ٥٧٤٦

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢٩/١٩

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٣١/١٩

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن أبي عمر، - واللفظ لابن أبي عمر - قالوا: حدثنا سفيان، عن عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة أو جرح، قال: النبي صلى الله عليه وسلم بإصبعه هكذا، ووضع سفيان سبابته بالأرض، ثم رفعها "باسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، ليشفى به سقيمنا، بإذن ربنا" قال ابن أبي شيبة: "يشفى" وقال زهير "ليشفى سقيمنا" ، (م) ٥٤ - (٢١٩٤)

- حدثنا زهير بن حرب، وعثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد ربه يعني ابن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للإنسان إذا اشتكى يقول: بريقه ثم قال به في التراب: "تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يشفى سقيمنا، بإذن ربنا" ، (د) ٣٨٩٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا سفيان، عن عبد ربه، عن عمرة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان مما يقول للمريض ببزاقه بإصبعه "بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، ليشفى سقيمنا بإذن ربنا" ، (جة) ٣٥٢١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال: حدثني عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في المريض: "بسم الله، بتربة أرضنا، بريقة بعضنا، ليشفى سقيمنا بإذن ربنا" (حم) ٢٤٦١٧

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان مما يقول للمريض يقول ببزاقه بإصبعه: "بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٦٢) ، (حب) ٢٩٧٣ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج الكلم" (١٤٦): ق.." (١)

"٥٠ - حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم: أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها، أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت، ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: كلن منها،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٣٢/١٩

فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تذهب ببعض الحزن» ، (خ) ٥٤١٧

– حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس بن يزيد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك، وكانت تقول: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن التلبينة تجم فؤاد المريض، وتذهب ببعض الحزن» ، (خ) ٥٦٨٩

– حدثنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا علي بن مسهر، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة: أنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول: «هو البغيض النافع» ، (خ) ٥٦٩٠

– حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت، ثم صنع ثريد، فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: كلن منها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تذهب بعض الحزن" ، (م) ٩٠ - (٢٢١٦)

– حدثنا هاشم، قال: حدثنا الليث، قال: حدثنا عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: كانت إذا أصيب أحد من أهلها، فتفرق نساء الجماعة عنها، وبقي نساء أهل خاصتها، أمرت ببرمة من تلبينة، فطبخت، ثم أمرت بثريد فيثرد، وصبت التلبينة على الثريد، ثم قالت: كلوا منها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن التلبينة مجمة لفؤاد المريض، تذهب بعض الحزن" (حم) ٢٤٥١٢

– حدثنا حجاج، حدثني ليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها، أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت، ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: كلن منها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "التلبينة مجمة **لفؤاد المريض تذهب** ببعض الحزن" (حم) ٢٥٢١٩

– حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا إسماعيل ابن علية قال: حدثنا محمد بن السائب بن بركة، عن أمه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أخذ أهله الوعك، أمر بالحساء" قالت: وكان يقول: "إنه ليرتو فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد السقيم، كما تسرو إحداكن الوسخ، عن وجهها بالماء" ، (جة) ٣٤٤٥ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا أحمد بن منيع قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن السائب بن بركة، عن أمه، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا منه، وكان يقول: "إنه ليرتق فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها": هذا حديث حسن صحيح وقد روى الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذا. حدثنا بذلك الحسين بن محمد قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري بمعناه ، (ت) ٢٠٣٩ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا إسماعيل يعني ابن علية، حدثنا محمد بن السائب، عن أمه، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك، أمر بالحساء، فصنع، ثم أمرهم، فحسوا منه، ثم يقول: " إنه، يعني:، ليرتو فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد السقيم، كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها " (حم) ٢٤٠٣٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أيمن بن نابل، عن أم كلثوم، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا قيل له: إن فلانا وجع لا يطعم الطعام، قال: "عليكم بالتلبينة، فحسوه إياها، فوالذي نفسي بيده، إنها لتغسل بطن أحدكم، كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ" (حم) ٢٤٥٠٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا أيمن بن نابل، عن أم كلثوم، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قيل له: إن فلانا وجع لا يطعم الطعام، قال: "عليكم بالتلبينة فحسوه إياها، فوالذي نفسي بيده إنها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ" (حم) ٢٥١٩٢ ، قال الشيخ

شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا علي بن أبي الخصيب قال: حدثنا وكيع، عن أيمن بن نابل، عن امرأة، من قريش يقال لها كلثم، عن عائشة، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالبغيض النافع التلبينة" يعني الحساء قالت: "وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى أحد من أهله، لم تزل البرمة على النار، حتى ينتهي أحد طرفيه، يعني يبرأ أو يموت" ، (جة) ٣٤٤٦ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

- حدثنا وكيع، حدثنا أيمن بن نابل، عن امرأة من قريش يقال لها: أم كلثوم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالبغيض النافع التلبين"، يعني الحسو، قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة على النار حتى يلتقي أحد طرفيه يعني يبرأ أو يموت. (حم) ٢٥٠٦٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا روح، حدثنا أيمن بن نابل، قال: حدثتني فاطمة بنت أبي ليث، عن أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب، قالت سمعت عائشة، تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "عليكم بالتلبين البغيض النافع، والذي نفسي بيده، إنه يغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم وجهه بالماء من الوسخ، وقالت كان إذا اشتكى من أهله إنسان لا تزال البرمة على النار، حتى يأتي عليه أحد طرفيه" وقال يعني روح ببغداد: كان إذا اشتكى أحد من أهله شيئا لا تزال. (حم) ٢٦٠٥٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٢ - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا حجين بن المثنى قال: حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر، عن النعمان بن بشير، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يا عثمان إنه لعل الله يقمصك قميصا، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم". وفي الحديث قصة طويلة: "هذا حديث حسن غريب" ، (ت) ٣٧٠٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الفرج بن فضالة، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٥٩/١٩

عن النعمان بن بشير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا عثمان، إن ولاك الله هذا الأمر يوما، فأرادك المنافقون أن تخلع قميصك الذي قمصك الله، فلا تخلعه"، يقول: ذلك ثلاث مرات، قال النعمان: فقلت لعائشة: ما منعك أن تعلمي الناس بهذا؟ قالت: أنسيته ، (جة) ١١٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: "وددت أن عندي بعض أصحابي" قلنا: يا رسول الله، ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت، قلنا: ألا ندعو لك عمر؟ فسكت قلنا: ألا ندعو لك عثمان؟ قال: "نعم"، فجاء، فخلا به، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه، ووجه عثمان يتغير قال: قيس، فحدثني أبو سهلة مولى عثمان، أن عثمان بن عفان، قال يوم الدار: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا، فأنا صائر إليه" وقال علي في حديثه: "وأنا صابر عليه"، قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم ، (جة) ١١٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى، عن إسماعيل، قال: حدثنا قيس، عن أبي سهلة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادعوا لي بعض أصحابي"، قلت: أبو بكر؟ قال: "لا". قلت: عمر؟ قال: "لا". قلت: ابن عمك علي؟ قال: "لا". قالت: قلت: عثمان؟ قال: "نعم"، فلما جاء، قال: "تنحي". فجعل يساره، ولون عثمان يتغير، فلما كان يوم الدار وحصر فيها، قلنا: يا أمير المؤمنين، ألا تقاتل؟ قال: " لا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا، وإني صابر نفسي عليه. (حم) ٢٤٢٥٣

- حدثنا موسى بن داود قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "يا عائشة، لو كان عندنا من يحدثنا؟ " قالت: قلت: يا رسول الله، ألا أبعث إلى أبي بكر؟ فسكت، ثم قال: "لو كان عندنا من يحدثنا"، فقلت: ألا أبعث إلى عمر؟ فسكت، قالت: ثم دعا وصيفا بين يديه، فساره، فذهب، قالت: فإذا عثمان يستأذن، فأذن له، فدخل، فناجاه النبي صلى الله عليه وسلم طويلا، ثم قال: "يا عثمان إن الله عز وجل مقمصك قميصا، فإن أرادك المنافقون على أن تخلعه، فلا تخلعه لهم، ولا كرامة" يقولها: له مرتين أو ثلاثا (حم) ٢٤٤٦٦ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: قوله: " يا عثمان إن الله عز وجل مقمصك قميصا ... إلى آخره

صحيح وهذا إسناد فيه ضعف لضعف فرج بن فضالة

- حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الوليد بن سليمان، قال: حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر، عن النعمان بن بشير، عن عائشة، قالت: أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن عفان، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أقبلت إحدانا على الأخرى، فكان من آخر كلام كلمه، أن ضرب منكبه، وقال: "يا عثمان، إن الله عز وجل عسى أن يلبسك قميصا، فإن أرادك المنافقون على خلعه، فلا تخلعه حتى تلقاني، يا عثمان، إن الله عسى أن يلبسك قميصا، فإن أرادك المنافقون على خلعه، فلا تخلعه حتى تلقاني" ثلاثا، فقلت لها: يا أم المؤمنين، فأين كان هذا عنك؟ قالت: نسيته، والله فما ذكرته. قال: فأخبرته معاوية بن أبي سفيان، فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين أن اكتبي إلي به، فكتبت إليه به كتابا (حم) ٢٤٥٦٦

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا معاوية، عن ربيعة يعني ابن يزيد، عن عبد الله بن أبي قيس، أن النعمان بن بشير، حدثه قال: كتب معي معاوية إلى عائشة قال: فقدمت على عائشة، فدفعت إليها كتاب معاوية فقالت: يا بني، ألا أحدثك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، قالت: فإني كنت أنا وحفصة يوما من ذاك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "لو كان عندنا رجل يحدثنا" فقلت: يا رسول الله، ألا أبعث لك إلى أبي بكر؟ فسكت، ثم قال: "لو كان عندنا رجل يحدثنا" فقالت حفصة: ألا أرسل لك إلى عمر؟ فسكت، ثم قال: "لا" ثم دعا رجلا فساره بشيء، فما كان إلا أن أقبل عثمان، فأقبل عليه بوجهه وحديثه، فسمعته يقول له: "يا عثمان، إن الله عز وجل لعله أن يقمصك قميصا، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه" ثلاث مرار قال: فقلت: يا أم المؤمنين، فأين كنت عن هذا الحديث؟ فقالت: يا بني، والله لقد أنسيته حتى ما ظننت أني سمعته. (حم) ٢٥١٦٢

- حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: " وددت أن عندي بعض أصحابي، قلنا: يا رسول الله ألا ندعو لك أبا بكر فسكت، قلنا: يا رسول الله ألا ندعو لك عمر فسكت، قلنا: يا رسول الله ألا ندعو لك عليا فسكت، قلنا: ألا ندعو لك عثمان قال: بلى، قال: فأرسلنا إلى عثمان فجاء فخلا به، فجعل يكلمه، ووجه عثمان يتغير " (حم) ٢٥٧٩٧

- حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا أبي، ويحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: حدثني أبو سهلة، قال: قال عثمان يوم الدار: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد إلي عهدا فأنا صابر عليه": "هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد" ، (ت) ٣٧١١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قال قيس، فحدثني أبو سهلة، أن عثمان قال يوم الدار حين حصر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم "عهد إلي فأنا صابر عليه" قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم. (حم) ٤٠٧

- حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: قال قيس: فحدثني أبو سهلة، أن عثمان، قال: يوم الدار حين حصر إن النبي صلى الله عليه وسلم "عهد إلي عهدا فأنا صابر عليه" قال قيس: فكانوا يرونه ذلك اليوم. (حم) ٥٠١

- حدثنا محمد بن كناسة الأسدي أبو يحيى، قال: حدثنا إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال: بلغني أن عائشة، قالت: ما استسمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة، فإن عثمان جاءه في نحر الظهيرة، فظننت أنه جاءه في أمر النساء، فحملتني الغيرة على أن أصغيت إليه، فسمعته يقول: "إن الله عز وجل ملبسك قميصا تريدك أمتي على خلعه، فلا تخلعه"، فلما رأيت عثمان يبذل لهم ما سألوه إلا خلعه، علمت أنه من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عهد إليه. (حم) ٢٤٨٣٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا علي بن عاصم، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، قال: دخلت على عائشة وعندها حفصة بنت عمر فقالت لي: إن هذه حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم أقبلت عليها، فقالت: أنشدك الله أن تصدقيني بكذب قلته أو تكذبيني بصدق قلته. تعلمين أني كنت أنا وأنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغمي عليه، فقلت لك: أترينه قد قبض؟ قلت: لا أدري. فأفاق، فقال: "افتحوا له الباب"، ثم أغمي عليه، فقلت لك: أترينه قد قبض؟ قلت: لا أدري، ثم أفاق، فقال: "افتحوا له

الباب". فقلت لك: أبي أو أبوك؟ قلت: لا أدري، ففتحن الباب، فإذا عثمان بن عفان، فلما أن رآه النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "ادنه" فأكب عليه، فساره بشيء لا أدري أنا وأنت ما هو، ثم رفع رأسه، فقال: "أفهمت ما قلت لك؟ " قال: نعم، قال: "ادنه" فأكب عليه أخرى مثلها، فساره بشيء لا ندري ما هو، ثم رفع رأسه فقال: "أفهمت ما قلت لك؟ " قال: نعم، قال: "ادنه" فأكب عليه إكبابا شديدا، فساره بشيء، ثم رفع رأسه، فقال: "أفهمت ما قلت لك؟ " قال: نعم، سمعته أذني ووعاه قلبي، فقال له: "اخرج"، قال: قالت حفصة: اللهم نعم، أو قال: اللهم صدق. (حم) ٢٦٢٦٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني معاوية بن صالح، حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي، حدثني عبد الله بن قيس، أنه سمع النعمان بن بشير، أنه أرسله معاوية بن أبي سفيان بكتاب إلى عائشة، فدفعه إليها، فقالت: ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى، قالت: إني عنده ذات يوم أنا وحفصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كان عندنا رجل يحدثنا" فقلت: يا رسول الله، أبعث إلى أبي بكر يجيء فيحدثنا؟ قالت: فسكت، فقالت حفصة: يا رسول الله، أبعث إلى عمر فيجيء فيحدثنا؟ قالت: فسكت صلى الله عليه وسلم، فدعا رجلا، فأسر إليه بشيء دوننا، فذهب، فجاء عثمان، فأقبل عليه بوجهه فسمعته صلى الله عليه وسلم، يقول: "يا عثمان، إن الله لعله يقمصك قميصا، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه ثلاثا" قلت: يا أم المؤمنين فأين كنت عن هذا الحديث؟ قالت: يا بني، أنسيته كأني لم أسمعه قط. (رقم طبعة با وزير: ٦٨٧٦) ، (حب) ٦٩١٥ [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (٦٠٦٨).

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: "وددت أن عندي بعض أصحابي"، قالت: فقلنا: يا رسول الله، ألا ندعو لك أبا بكر؟ فسكت، قلنا: عمر، فسكت، قلنا: علي، فسكت، قلنا: عثمان، قال: "نعم"، قالت: فأرسلنا إلى عثمان، قال: فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه ووجهه يتغير قال قيس: فحدثني أبو سهلة، أن عثمان، قال يوم الدار: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا، وأنا صابر عليه، قال قيس: كانوا يرون أنه ذلك اليوم (رقم طبعة با وزير: ٦٨٧٩) ، (حب) ٦٩١٨ [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (٦٠٧٠)، "الظلال" (١١٧٥ و ١١٧٦).

- حدثنا علي بن عياش، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: وأخبرني الأوزاعي، عن محمد بن عبد الملك بن مروان، أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة، أنه دخل على عثمان وهو محصور، فقال: إنك إمام العامة، وقد نزل بك ما ترى، وإني أعرض عليك خصالا ثلاثا، اختر إحداهن: إما أن تخرج فتقاتلهم فإن معك عددا وقوة وأنت على الحق وهم على الباطل، وإما أن نخرق لك بابا سوى الباب الذي هم عليه، فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فإنهم لن يستحلوك وأنت بها، وإما أن تلحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية، فقال عثمان: أما أن أخرج فأقاتل فلن أكون أول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته بسفك الدماء، وأما أن أخرج إلى مكة فإنهم لن يستحلوني بها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يلحد رجل من قريش بمكة، يكون عليه نصف عذاب العالم " فلن أكون أنا إياه، وأما أن ألحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية، فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (حم) ٤٨١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثناه علي بن إسحاق، عن ابن المبارك فذكر الحديث، وقال: "يلحد" (حم) ٤٨٢ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط قوله " يلحد "كذا بالأصول والذي يترجح لنا أن الصواب " يلحق "كما في المطبوع من " مسند عبد الله بن المبارك "." (١)

"٨ - حدثنا أحمد بن محمد المكي، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي، عن جده، قال: كنت مع مروان وأبي هريرة فسمعت أبا هريرة، يقول: سمعت الصادق المصدوق، يقول «هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش»، فقال مروان: غلمة؟ قال أبو هريرة: إن شئت أن أسميهم بني فلان، وبني فلان ، (خ) ٣٦٠٥

- حدثني محمد بن عبد الرحيم، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أبو أسامة، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يهلك الناس هذا الحي من قريش» قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «لو أن الناس اعتزلوهم» قال: محمود، حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، عن أبي التياح، سمعت أبا زرعة ، (خ) ٣٦٠٤

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦٨/٢

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد، قال: أخبرني جدي، قال: كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، ومعنا مروان، قال أبو هريرة: سمعت الصادق المصدوق يقول: «هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش» فقال مروان: لعنة الله عليهم غلمة. فقال أبو هريرة: لو شئت أن أقول: بني فلان، وبني فلان، لفعلت. فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشأم، فإذا رآهم غلمانا أحداثا قال لنا: عسى هؤلاء أن يكونوا منهم؟ قلنا: أنت أعلم ، (خ) ٧٠٥٨

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت أبا زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "يهلك أمتي هذا الحي من قريش" قالوا: فما تأمرنا؟ قال: "لو أن الناس اعتزلوهم"، وحدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن عثمان النوفلي، قالا: حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، في هذا الإسناد في معناه. ، (م) ٧٤ - (٢٩١٧)

- حدثنا زيد بن الحباب، حدثني سفيان، عن سماك بن حرب، عن مالك بن ظالم، عن أبي هريرة، أنه حدث مروان بن الحكم، قال: حدثني حبي أبو القاسم الصادق المصدوق، صلى الله عليه وسلم: "إن هلاك أمتي على يدي غلمة سفهاء من قريش" (حم) ٧٨٧١

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك، عن مالك بن ظالم، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم عليه الصلاة والسلام الصادق المصدوق يقول: "إن هلاك أمتي أو فساد أمتي رءوس أمراء أغيلمة سفهاء من قريش" (حم) ٧٩٧٤

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت أبا زرعة، يحدث عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "يهلك أمتي هذا الحي من قريش" قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: "لو أن الناس اعتزلوهم" قال عبد الله بن أحمد: وقال أبي **في مرضه مات** فيه: " اضرب على هذا الحديث، فإنه خلاف الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، يعني قوله: "اسمعوا وأطيعوا واصبروا" (حم) ٨٠٠٥

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن سماك، حدثنا عبد الله بن ظالم، قال: سمعت أبا هريرة، قال:

سمعت حبي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: "إن فساد أمتي على يدي غلمة سفهاء من قريش" (حم) ٨٠٣٣

- حدثنا روح، حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: أخبرني جدي سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش»، قال مروان: وهو معنا في الحلقة قبل أن يلي شيئا، فلعنة الله عليهم، غلمة، قال: أما والله لو أشاء أن أقول بنو فلان وبنو فلان لفعلت قال: فقمت أخرج أنا مع أبي، وجدي إلى مروان بعدما ملكوا، فإذا هم يبايعون الصبيان منهم، ومن يبايع له، وهو في خرقة قال لنا: هل عسى أصحابكم هؤلاء أن يكونوا الذين سمعت أبا هريرة يذكر أن هذه الملوك يشبه بعضها بعضا (حم) ٨٣٠٤

- حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن مالك بن ظالم، قال: سمعت أبا هريرة، يحدث مروان بن الحكم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا القاسم الصادق المصدوق، يقول: «هلاك أمتي على رءوس غلمة أمراء سفهاء من قريش» (حم) ٨٣٤٧

- حدثنا أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر، عن عاصم، عن رجل من بني غاضرة، قال: قيل لمروان: هذا أبو هريرة على الباب، قال: ائذنوا له، قال: يا أبا هريرة، حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أوشك الرجل أن يتمنى أنه خر من الثريا، وأنه لم يتول - أو يل، شك أبو بكر - من أمر الناس شيئا» قال: وسمعته يقول: «إن هلاك العرب بيدي فتية من قريش» قال: قال مروان: بئس والله الفتية هؤلاء. (حم) ٨٩٠١

- حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سماك، قال: حدثني عبد الله بن ظالم، قال: سمعت أبا هريرة، قال: سمعت حبي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: «إن فساد أمتي على يدي غلمة سفهاء من قريش» (حم) ١٠٢٩٢

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، أخبرنا عاصم بن بهدلة، عن يزيد بن شريك، أن الضحاك بن قيس، أرسل معه إلى مروان بكسوة، فقال مروان: انظروا من ترون بالباب؟ قال: أبو هريرة. فأذن

له، فقال: يا أبا هريرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: سمعته يقول: «ليتمنين أقوام ولوا هذا الأمر أنهم خروا من الثريا وأنهم لم يلوا شيئا» قال: زدنا يا أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يجري هلاك هذه الأمة على يدي أغيلمة من قريش» (حم) ١٠٧٣٧

- حدثنا حسن، وهاشم، قالا: حدثنا شيبان، عن عاصم، عن يزيد بن شريك العامري، قال: سمعت مروان، يقول لأبي هريرة: يا أبا هريرة حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ليوشكن رجل يتمنى أنه خر من عند الثريا، و أنه لم يل من أمر الناس شيئا» قال: وسمعته يقول: «إن هلاك العرب على أيدي غلمة من قريش» قال: فقال مروان: لبئس الغلمة أولئك. (حم) ١٠٩٢٧

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هلاك أمتي على يدي غلمان سفهاء من قريش". قال: فقال مروان: والغلمان هؤلاء. (رقم طبعة با وزير: ٦٦٧٧) ، (حب) ٦٧١٢ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣١٩١).

- أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن عصام بن يزيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن مالك بن ظالم، قال: سمعت أبا هريرة يقول لمروان بن الحكم: حدثني حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق: "إن فساد أمتي على يدي أغيلمة سفهاء من قريش" (رقم طبعة با وزير: ٦٦٧8) ، (حب) ٦٧١٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" -أيضا-.." (١)

"١٤ - حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد، عن عديسة بنت أهبان بن صيفي الغفاري، قالت: جاء علي بن أبي طالب إلى أبي فدعاه إلى الخروج معه، فقال له أبي: "إن خليلي وابن عمك عهد إلي إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفا من خشب" فقد اتخذته، فإن شئت خرجت به معك قالت: فتركه: وفي الباب عن محمد بن مسلمة وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٨/٢

حديث عبد الله بن عبيد ، (ت) ٢٢٠٣ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا صفوان بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن عبيد - مؤذن مسجد حردان - قال: حدثتني عديسة بنت أهبان، قالت: لما جاء علي بن أبي طالب هاهنا البصرة، دخل على أبي، فقال: يا أبا مسلم ألا تعينني على هؤلاء القوم؟ قال: بلى، قال: فدعا جارية له، فقال: يا جارية أخرجي سيفي، قال: فأخرجته، فسل منه قدر شبر، فإذا هو خشب، فقال: "إن خليلي وابن عمك صلى الله عليه وسلم، عهد إلي إذا كانت الفتنة بين المسلمين فأتخذ سيفا من خشب، فإن شئت خرجت معك"، قال: لا حاجة لي فيك ولا في سيفك ، (جة) ٣٩٦٠ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا روح، حدثنا عبد الله بن عبيد الديلي، عن عديسة ابنة أهبان بن صيفي، أنها كانت مع أبيها في منزله، فمرض، فأفاق **من مرضه ذلك**، فقام علي بن أبي طالب بالبصرة، فأتاه في منزله، حتى قام على باب حجرته، فسلم، ورد عليه الشيخ السلام، فقال له علي: كيف أنت يا أبا مسلم؟ قال: بخير، فقال علي: ألا تخرج معي إلى هؤلاء القوم فتعينني؟ قال: بلى إن رضيت بما أعطيك، قال علي: وما هو؟ فقال الشيخ: يا جارية هات سيفي، فأخرجت إليه غمدا، فوضعته في حجره، فاستل منه طائفة، ثم رفع رأسه إلى علي رضي الله عنه، فقال: إن خليلي عليه السلام، وابن عمك، «عهد إلي إذا كانت فتنة بين المسلمين، أن اتخذ سيفا من خشب»، فهذا سيفي، فإن شئت خرجت به معك، فقال علي رضي الله عنه: لا حاجة لنا فيك، ولا في سيفك، فرجع من باب الحجرة، ولم يدخل. (حم) ٢٠٦٧٠

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمرو القسملي، عن ابنة أهبان، أن علي بن أبي طالب أتى أهبان، فقال: ما يمنعك من اتباعي، فقال: أوصاني خليلي وابن عمك، يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ستكون فتن وفرقة، فإذا كان ذلك فاكسر سيفك، واتخذ سيفا من خشب»، فقد وقعت الفتنة والفرقة، وكسرت سيفي، واتخذت سيفا من خشب " (حم) ٢٠٦٧١

- حدثنا سريج بن النعمان، قال: حدثنا حماد يعنى ابن زيد، عن عبد الكبير بن الحكم الغفاري، وعبد الله بن عبيد، عن عديسة، عن أبيها، جاء علي بن أبي طالب فقام على الباب فقال: أثم أبو مسلم، قيل: نعم، قال: يا أبا مسلم، ما يمنعك أن تأخذ نصيبك من هذا الأمر وتخف فيه؟ قال: يمنعني من ذلك عهد عهده

إلي خليلي وابن عمك، «عهد إلي أن إذا كانت الفتنة أن أتخذ سيفا من خشب»، وقد اتخذته وهو ذاك معلق. (حم) ٢٧١٩٩

- حدثنا مؤمل، قال: حدثنا حماد يعني ابن سلمة، قال: حدثنا شيخ يقال له: أبو عمرو، عن ابنة لأهبان بن صيفي، عن أبيها - وكانت له صحبة - أن عليا لما قدم البصرة بعث إليه فقال: ما يمنعك أن تتبعني؟ فقال: أوصاني خليلي، وابن عمك فقال: «إنه سيكون فرقة واختلاف، فاكسر سيفك واتخذ سيفا من خشب، واقعد في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية»، ففعلت ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن استطعت يا علي أن لا تكون تلك اليد الخاطئة، فافعل، (حم) ٢٧٢٠٠

- حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمرو القسملي، عن ابنة أهبان بن صيفي، أن عليا أتى أهبان فقال: ما يمنعك من اتباعي؟ فذكر معناه. (حم) ٢٧٢٠١." (١)

"وفاته - صلى الله عليه وسلم -

١ - حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اجمعوا إلي من كان ها هنا من يهود» فجمعوا له، فقال: «إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقي عنه؟»، فقالوا: نعم، قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: «من أبوكم؟»، قالوا: فلان، فقال: «كذبتم، بل أبوكم فلان»، قالوا: صدقت، قال: «فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألت عنه؟»، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا، فقال لهم: «من أهل النار؟»، قالوا: نكون فيها يسيرا، ثم تخلفونا فيها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اخسئوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبدا»، ثم قال: «هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟»، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، قال: «هل جعلتم في هذه الشاة سما؟»، قالوا: نعم، قال: «ما حملكم على ذلك؟»، قالوا: أردنا إن كنت كاذبا نستريح، وإن كنت نبيا لم يضرك ، (خ) ٣١٦٩

- حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، حدثني سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «لما فتحت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦٤/٢

خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم» ، (خ) ٤٢٤٩

– حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أنه قال: لما فتحت خيبر، أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود» فجمعوا له، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقي عنه». فقالوا: نعم يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أبوكم» قالوا: أبونا فلان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذبتم، بل أبوكم فلان» فقالوا: صدقت وبررت، فقال: «هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه» فقالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا، قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أهل النار» فقالوا: نكون فيها يسيرا، ثم تخلفوننا فيها، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اخسئوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبدا». ثم قال لهم: «فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه» قالوا: نعم، فقال: «هل جعلتم في هذه الشاة سما؟» فقالوا: نعم، فقال: «ما حملكم على ذلك» فقالوا: أردنا: إن كنت كذابا نستريح منك، وإن كنت نبيا لم يضرك ، (خ) ٥٧٧٧

– حدثنا داود بن رشيد، حدثنا عباد بن العوام، ح وحدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد، عن سفيان ابن حسين، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، قال: هارون عن أبي هريرة، أن امرأة، من اليهود أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم: شاة مسمومة، قال: "فما عرض لها النبي صلى الله عليه وسلم" قال أبو داود: "هذه أخت مرحب اليهودية التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم" ، (د) ٤٥٠٩ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

– حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم "يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة" حدثنا وهب بن بقية في موضع آخر عن خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ولم يذكر أبا هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة" + زاد: فأهدت له يهودية بخيبر شاة مصلية سمتها فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأكل القوم فقال: "ارفعوا أيديكم فإنها أخبرتني أنها مسمومة" فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري فأرسل إلى اليهودية "ما حملك على الذي صنعت؟ " قالت: إن كنت نبيا لم يضرك الذي

صنعت، وإن كنت ملكا أرحت الناس منك، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت، ثم قال: في وجعه الذي مات فيه "مازلت أجد من الأكلة التي أكلت بخيبر فهذا أوان قطعت أبهري" ، (د) ٤٥١٢
[قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر، أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود»، فجمعوا له، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقي عنه؟» قالوا: نعم، يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أبوكم؟» قالوا: أبونا فلان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل كذبتم، أبوكم فلان»، قالوا: صدقت وبررت، قال لهم: «هل أنتم صادقي عن شيء سألتكم عنه؟» قالوا: نعم، يا أبا القاسم، وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أهل النار؟» قالوا: نكون فيها يسيرا، ثم تخلفوننا فيها، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا نخلفكم فيها أبدا»، ثم قال لهم: «هل أنتم صادقي عن شيء سألتكم عنه؟» فقالوا: نعم، يا أبا القاسم، فقال لهم: «هل جعلتم في هذه الشاة سما؟» قالوا: نعم، قال: «ما حملكم على ذلك؟» قالوا: أردنا إن كنت كاذبا أن نستريح منك، وإن كنت نبيا لم تضرك. (حم) ٩٨٢٧

- وقال يونس عن الزهري، قال عروة: قالت عائشة رضي الله عنها: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول **في مرضه الذي** مات فيه: «يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر، فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم» ، (خ) ٤٤٢٨

- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة، فأكل منها، فجيء بها فقيل: ألا نقتلها، قال: «لا»، فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٢٦١٧

- حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس، أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة، فأكل منها، فجيء بها إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم، فسألها عن ذلك؟ فقالت: أردت لأقتلك، قال: "ما كان الله ليسلطك على ذاك" قال: - أو قال - "علي" قال قالوا: ألا نقتلها؟ قال: "لا"، قال: "فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (م) ٤٥ - (٢١٩٠)

- وحدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، سمعت هشام بن زيد، سمعت أنس بن مالك يحدث، أن يهودية جعلت سما في لحم، ثم أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم، بنحو حديث خالد. ، (م) ٤٥

- حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك، أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة: فأكل منها، فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألها عن ذلك، فقالت: أردت لأقتلك، فقال: "ما كان الله ليسلطك على ذلك" أو قال: "علي" فقالوا: ألا نقتلها؟ قال: "لا" فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (د) ٤٥٠٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا روح، حدثنا شعبة، قال: سمعت هشام بن زيد، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث، أن يهودية جعلت سما في لحم، ثم أتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إنها جعلت فيه سما» قالوا: يا رسول الله، ألا نقتلها؟ قال: «لا» قال: فجعلت أعرف ذلك في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم " (حم) ١٣٢٨٥
". (١)

"- حدثنا سليمان بن داود المهري، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: كان جابر بن عبد الله يحدث أن يهودية، من أهل خيبر سمت شاة مصلية ثم أهدتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع، فأكل منها، وأكل رهط من أصحابه معه، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ارفعوا أيديكم" وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهودية فدعاها، فقال لها "أسممت هذه الشاة" قالت اليهودية: من أخبرك؟ قال "أخبرتني هذه في يدي" للذراع،

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢٥/٢٠

قالت: نعم، قال "فما أردت إلى ذلك؟ " قالت: قلت: إن كان نبيا فلن يضره، وإن لم يكن نبيا استرحنا منه، فعفا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها، وتوفي بعض أصحابه الذين أكلوا من الشاة، واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله من أجل الذي أكل من الشاة، حجمه أبو هند بالقرن والشفرة، وهو مولى لبني بياضة من الأنصار ، (د) ٤٥١٠ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أهدت له يهودية بخيبر شاة مصلية نحو حديث جابر قال: فمات بشر بن البراء بن معرور الأنصاري فأرسل إلى اليهودية "ما حملك على الذي صنعت" فذكر نحو حديث جابر فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ولم يذكر أمر الحجامة ، (د) ٤٥١١ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا مخلد بن خالد، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، أن أم مبشر، قالت للنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: ما يتهم بك يا رسول الله؟ فإني لا أتهم بابني شيئا إلا الشاة المسمومة التي أكل معك بخيبر، وقال النبي صلى الله عليه وسلم "وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك، فهذا أوان قطعت أبهري" قال أبو داود: " وربما حدث عبد الرزاق، بهذا الحديث مرسلا عن معمر، عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم: وربما حدث به عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وذكر عبد الرزاق أن معمرا كان يحدثهم بالحديث مرة مرسلا فيكتبونه، ويحدثهم مرة به فيسنده فيكتبونه، وكل صحيح عندنا، قال عبد الرزاق: فلما قدم ابن المبارك على معمر أسند له معمر أحاديث كان يوقفها "، ، (د) ٤٥١٣ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أمه أم مبشر، قال أبو سعيد بن الأعرابي: كذا قال: عن أمه والصواب عن أبيه، عن أم مبشر دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر معنى حديث مخلد بن خالد، نحو حديث جابر قال: فمات بشر بن البراء بن معرور فأرسل إلى اليهودية فقال: ما حملك على الذي صنعت فذكر نحو حديث جابر فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ولم يذكر الحجامة ، (د) ٤٥١٤ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أمه، أن أم مبشر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي قبض فيه، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما تتهم بنفسك؟ فإني لا أتهم إلا الطعام الذي أكل معك بخيبر، وكان ابنها مات قبل النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وأنا لا أتهم غيره، هذا أوان قطع أبهري» (حم) ٢٣٩٣٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات

- حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي قال: حدثنا بقية قال: حدثنا أبو بكر العنسي، عن يزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن يزيد المصريين قالا: حدثنا نافع، عن ابن عمر قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله لا يزال يصيبك في كل عام وجع من الشاة المسمومة التي أكلت، قال: "ما أصابني شيء منها، إلا وهو مكتوب علي وآدم في طينته" ، (جة) ٣٥٤٦ [قال الألباني]: ضعيف." [١]

"٣ - حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، قالت: لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي، فأذن له، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين، تخط رجلاه في الأرض، بين عباس ورجل آخر. قال عبيد الله: فأخبرت عبد الله بن عباس فقال: " أتدري من الرجل الآخر؟ قلت: لا. قال: هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه " وكانت عائشة رضي الله عنها تحدث: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال، بعدما دخل بيته واشتد وجعه: «هريقوا علي من سبع قرب، لم تحلل أوكيتهن، لعلي أعهد إلى الناس» وأجلس في مخضب لحفصة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ثم طفقنا نصب عليه تلك، حتى طفق يشير إلينا: «أن قد فعلتن». ثم خرج إلى الناس ، (خ) ١٩٨

- حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: كنا عند عائشة رضي الله عنها، فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها، قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه، فحضرت الصلاة، فأذن فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فقيل له: إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام في مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، وأعاد فأعادوا له، فأعاد الثالثة، فقال: «إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس»، فخرج أبو بكر فصلى فوجد النبي صلى

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢٦/٢٠

الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، كأني أنظر رجليه تخطان من الوجع، فأراد أبو بكر أن يتأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك، ثم أتي به حتى جلس إلى جنبه، قيل للأعمش: وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأبوبكر يصلي بصلاته، والناس يصلون بصلاة أبي بكر، فقال: برأسه نعم رواه أبو داود، عن شعبة، عن الأعمش بعضه، وزاد أبو معاوية جلس عن يسار أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي قائما ، (خ) ٦٦٤

– حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: أخبرنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، قال: قالت عائشة: «لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم، واشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له، فخرج بين رجلين تخط رجلاه الأرض، وكان بين العباس ورجل آخر» قال عبيد الله: فذكرت ذلك لابن عباس ما قالت عائشة، فقال لي: وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة؟ قلت: لا، قال: هو علي بن أبي طالب ، (خ) ٦٦٥

– حدثنا إسحاق بن نصر، قال: حدثنا حسين، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، قال: حدثني أبو بردة، عن أبي موسى، قال: مرض النبي صلى الله عليه وسلم، فاشتد مرضه، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت عائشة: إنه رجل رقيق، إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فعادت، فقال: «مري أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف» فأتاه الرسول، فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٦٧٨

– حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، أنها قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» قالت عائشة: قلت إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، فقالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مه إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل للناس» فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا ، (خ) ٦٧٩

– حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن حمزة بن

عبد الله، أنه أخبره، عن أبيه، قال: لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في الصلاة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت عائشة: إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قرأ غلبه البكاء، قال: «مروه فيصلي» فعاودته، قال: «مروه فيصلي، إنكن صواحب يوسف» تابعه الزبيدي، وابن أخي الزهري، وإسحاق بن يحيى الكلبي، عن الزهري، وقال عقيل، ومعمر، عن الزهري، عن حمزة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٦٨٢

– حدثنا زكرياء بن يحيى، قال: حدثنا ابن نمير، قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه»، فكان يصلي بهم، قال عروة: فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة، فخرج، فإذا أبو بكر يؤم الناس، فلما رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه: «أن كما أنت»، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر إلى جنبه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر " ، (خ) ٦٨٣

– حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زائدة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: بلى، ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أصلى الناس؟» قلنا: لا، هم ينتظرونك، قال: «ضعوا لي ماء في المخضب». قالت: ففعلنا، فاغتسل، فذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال صلى الله عليه وسلم: «أصلى الناس؟» قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: «ضعوا لي ماء في المخضب» قالت: فقعد فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: «أصلى الناس؟» قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: «ضعوا لي ماء في المخضب»، فقعد، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: «أصلى الناس؟» فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، والناس عكوف في المسجد، ينتظرون النبي عليه السلام لصلاة العشاء الآخرة، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس، فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر – وكان رجلا رقيقا –: يا عمر صل بالناس، فقال له عمر: أنت أحق بذلك، فصلى أبو بكر تلك الأيام، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة، فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم بأن لا يتأخر، قال: أجلساني إلى جنبه، فأجلساه إلى جنب أبي بكر، قال: فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم،

والناس بصلاة أبي بكر، والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد، قال عبيد الله: فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم، قال: هات، فعرضت عليه حديثها، فما أنكر منه شيئا غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت: لا، قال: هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، (خ) ٦٨٧

– حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبد الله بن داود، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما مرض النبي صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه أتاه بلال يوذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل»، قلت: إن أبا بكر رجل أسيف إن يقم مقامك يبكي، فلا يقدر على القراءة، فقال: «مروا أبا بكر فليصل»، فقلت: مثله، فقال في الثالثة أو الرابعة: «إنكن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل»، فصلى وخرج النبي صلى الله عليه وسلم يهادى بين رجلين كأني أنظر إليه يخط برجليه الأرض، فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر، فأشار إليه أن صل، فتأخر أبو بكر رضي الله عنه، وقعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه، وأبو بكر يسمع الناس التكبير تابعه محاضر، عن الأعمش ، (خ) ٧١٢

– حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يوذنه بالصلاة، فقال: «مروا أبا بكر أن يصلي بالناس»، فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى ما يقم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر، فقال: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر، قال: «إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر أن يصلي بالناس» فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة، فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه يخطان في الأرض، حتى دخل المسجد، فلما سمع أبو بكر حسه، ذهب أبو بكر يتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي قائما، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مقتدون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه ، (خ) ٧١٣

– حدثنا إسماعيل، قال: حدثني سليمان بن بلال، قال: قال هشام بن عروة: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه

وسلم، فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه، فقصمته، ثم مضغته «فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستن به وهو مستسند إلى صدري» ، (خ) ٨٩٠

– حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» قالت عائشة: قلت: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل، فقال: «مروا أبا بكر فليصل للناس» قالت عائشة لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مه إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر، فليصل للناس» قالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا ، (خ) ٧١٦

– حدثنا بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، قال: أخبرني معمر ويونس، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته، قالت: أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل، فدخل المسجد، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها، فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة، فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه، فقبله، ثم بكى، فقال: «بأبي أنت يا نبي الله، لا يجمع الله عليك موتتين، أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها» ، قال أبو سلمة: فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما: أن أبا بكر رضي الله عنه خرج، وعمر رضي الله عنه يكلم الناس، فقال: «اجلس»، فأبى، فقال: «اجلس»، فأبى، فتشهد أبو بكر رضي الله عنه، فمال إليه الناس، وتركوا عمر، فقال: " أما بعد، فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات، ومن كان يعبد الله، فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ [آل عمران: ١٤٤] إلى ﴿الشاكرين﴾ [آل عمران: ١٤٤] " والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزلها حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه، فتلقاها منه الناس، فما يسمع بشر إلا يتلوها ، (خ) ١٢٤١ ، ١٢٤٢

– حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، قالت عائشة رضي الله عنها: «لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم، فاشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له، فخرج بين رجلين تخط رجلاه الأرض، وكان بين العباس وبين رجل آخر»، فقال عبيد الله:

فذكرت لابن عباس ما قالت عائشة، فقال لي: وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة؟ قلت: لا، قال: هو علي بن أبي طالب ، (خ) ٢٥٨٨

- حدثنا حبان بن موسى، ومحمد، قالا: أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، ويونس، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عائشة رضي الله عنها - زوج النبي صلى الله عليه وسلم - قالت: «لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له» ، (خ) ٣٠٩٩

- حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع، سمعت ابن أبي مليكة، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي، وفي نوبتي، وبين سحري ونحري، وجمع الله بين ريقي وريقه "، قالت: دخل عبد الرحمن بسواك، «فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه، فأخذته، فمضغته، ثم سننته به» ، (خ) ٣١٠٠

- حدثنا بدل بن المحبر، أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لها: «مري أبا بكر يصلي بالناس»، قالت: إنه رجل أسيف، متى يقم مقامك رق. فعاد فعادت. قال شعبة فقال في الثالثة أو الرابعة «إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر» ، (خ) ٣٣٨٤

- حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات وأبو بكر بالسنح - قال: إسماعيل يعني بالعالية - فقام عمر يقول: والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: وقال عمر: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك، وليبعثنه الله، فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر " فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله، قال: بأبي أنت وأمي، طبت حيا وميتا، والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدا، ثم خرج فقال: أيها الحالف على رسلك، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر، فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه، وقال: ألا من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، وقال: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر:

٣٠]، وقال: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين﴾ [آل عمران: ١٤٤]، قال: فنشج الناس يبكون، (خ) ٣٦٦٧ ، ٣٦٦٨

- حدثنا الربيع بن يحيى البصري، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، قال: مرض النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس»، فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل كذا، فقال مثله، فقالت مثله، فقال: «مروا أبا بكر فإنكن صواحب يوسف» فأم أبو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال حسين: عن زائدة: رجل رقيق ، (خ) ٣٣٨٥

- أخبرني عبيد الله، أن عائشة، قالت: " لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي: أن يحب الناس بعده رجلا، قام مقامه أبدا، ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر " رواه ابن عمر، وأبو موسى، وابن عباس رضي الله عنهم، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٤٤٤٥

- حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه، استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له، فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض، بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر، قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة: فقال لي عبد الله بن عباس: «هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة؟» قال: قلت: لا، قال ابن عباس: «هو علي بن أبي طالب» وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال: «هريقوا علي من سبع قرب، لم تحلل، أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس» فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب، حتى طفق يشير إلينا بيده، «أن قد فعلتن» قالت: ثم خرج إلى الناس فصلى بهم وخطبهم ، (خ) ٤٤٤٢

- حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة، أن عائشة،

أخبرته: أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنح، حتى نزل فدخل المسجد، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة، فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى، ثم قال: «بأبي أنت وأمي، والله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك، فقد متها» ، قال الزهري: وحدثني أبو سلمة، عن عبد الله بن عباس، أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس، فأقبل الناس إليه، وتركوا عمر، فقال أبو بكر: " أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم، فإن محمدا قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ [آل عمران: ١٤٤] إلى قوله ﴿الشاكرين﴾ [آل عمران: ١٤٤]، وقال: والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم، فما أسمع بشرا من الناس إلا يتلوها " فأخبرني سعيد بن المسيب، أن عمر قال: «والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت، حتى ما تقلني رجلاي، وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها، علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات» ، (خ) ٤٤٥٢ ، ٤٤٥٤

- حدثني عبد الله بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة، وابن عباس أن أبا بكر رضي الله عنه «قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته» ، (خ) ٤٤٥٥

- حدثنا يحيى بن يحيى أبو زكرياء، أخبرنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت القاسم بن محمد، قال: قالت عائشة: وا رأساه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك» فقالت عائشة: وا ثكلياه، والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذاك، لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " بل أنا وا رأساه، لقد هممت - أو أردت - أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد: أن يقول القائلون - أو يتمنى المتمنون - ثم قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون " ، (خ) ٥٦٦٦

- حدثنا بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، ويونس: قال الزهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله

عليه وسلم واشتد وجعه، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي، فأذن له، فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض، بين عباس وآخر، فأخبرت ابن عباس، قال: هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة؟ قلت: لا، قال: هو علي، قالت عائشة: فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها، واشتد به وجعه: «هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن، لعلي أعهد إلى الناس» قالت: فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب، حتى جعل يشير إلينا: «أن قد فعلتن» قالت: وخرج إلى الناس، فصلى لهم وخطبهم ، (خ) ٥٧١٤

– حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، سمعت القاسم بن محمد، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: وارأساه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعو لك»، فقالت عائشة: وا ثكلياه، والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذاك، لظللت آخر يومك معرسا ببعض أزواجك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " بل أنا وارأساه، لقد هممت – أو أردت – أن أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد، أن يقول: القائلون أو يتمنى المتمنون، ثم قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون، – أو يدفع الله ويأبى المؤمنون – " ، (خ) ٧٢١٧

– حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أم المؤمنين: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: «مروا أبا بكر يصلي بالناس»، قالت عائشة: قلت: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس»، فقالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل للناس»، فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا ، (خ) ٧٣٠٣." [١]

"– حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زائدة، حدثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: دخلت على عائشة فقلت لها ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا: لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله قال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢٨/٢٠

" قلنا لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق، فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله، قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة، قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس، قال: فقال عمر: أنت أحق بذلك، قالت: فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس، لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتأخر وقال لهما: "أجلساني إلى جنبه" فأجلساه إلى جنب أبي بكر، وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر، والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله: فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هات فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئا غير أنه قال: " أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت: لا. قال: هو علي " ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

- حدثنا محمد بن رافع، وعبد بن حميد، - واللفظ لابن رافع -، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال: قال الزهري: وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة أخبرته قالت: " أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتها وأذن له قالت: فخرج ويد له على الفضل بن عباس ويد له على رجل آخر، وهو يخط برجليه في الأرض " فقال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس فقال: "أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة هو علي" ، (م) ٩١ - (٤١٨)

- حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل بن خالد، قال: ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض، بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر" قال عبيد الله: فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة: فقال لي عبد الله بن عباس: "هل تدري من الرجل الآخر الذي لم

تسم عائشة؟ " قال: قلت: لا. قال: ابن عباس: "هو علي" ، (م) ٩٢ - (٤١٨)

- حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته، إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا، قام مقامه أبدا، وإلا أني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر" ، (م) ٩٣ - (٤١٨)

- حدثنا محمد بن رافع، وعبد بن حميد، - واللفظ لابن رافع قال عبد: أخبرنا وقال ابن رافع - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال الزهري: وأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عائشة، قالت: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قالت: فقلت يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه فلو أمرت غير أبي بكر، قالت: والله، ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس، بأول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فراجعته مرتين أو ثلاثا، فقال: "ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف" ، (م) ٩٤ - (٤١٨)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، ح وحدثنا يحيى بن يحيى، - واللفظ له - قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة. فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قالت: فقلت يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قالت: فقلت لحفصة قولي له: إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر، فقالت له: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكن لأنتن صواحب يوسف" مروا أبا بكر فليصل بالناس، قالت: فأمروا أبا بكر يصلي بالناس، قالت: فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، قالت: فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه، ذهب يتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قم مكانك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر قالت: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وأبو بكر قائما يقتدي أبو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة أبي

بكر. ، (م) ٩٥ - (٤١٨)

- حدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا ابن مسهر، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد نحوه، وفي حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** توفي فيه، وفي حديث ابن مسهر فأتي برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أجلس إلى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وأبو بكر يسمعهم التكبير، وفي حديث عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر إلى جنبه وأبو بكر يسمع الناس. ، (م) ٩٦ - (٤١٨)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا ابن نمير، عن هشام، ح وحدثنا ابن نمير، - وألفاظهم متقاربة - قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس **في مرضه فكان** يصلي بهم" قال عروة: "فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج وإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كما أنت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر" ، (م) ٩٧ - (٤١٨)

- حدثنا الحسن بن الصباح البزار البغدادي قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن عبد الرحمن بن العلاء، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عائشة قالت: "ما أغبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم" وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث، وقلت له: من عبد الرحمن بن العلاء؟ فقال: "هو ابن العلاء بن اللجلاج"، وإنما أعرفه من هذا الوجه ، (ت) ٩٧٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فأمر عمر فليصل بالناس، قالت: فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي له إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من

البكاء فأمر عمر فليصل بالناس، ففعلت حفصة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرا: "هذا حديث حسن صحيح" وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وأبي موسى، وابن عباس، وسالم بن عبيد ، (ت) ٣٦٧٢ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس". قالت: قلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم في مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر. فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس". فقلت لحفصة: قولي له، فقالت له فقال: "إنكن لأنتن صواحبات يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس". قالت: فأمروا أبا بكر، فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قالت: فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه فذهب ليتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قم كما أنت. قالت: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عن يسار أبي بكر جالسا، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا، وأبو بكر قائما يقتدي أبو بكر برسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه ، (س) ٨٣٣ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا زائدة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا. وهم ينتظرونك يا رسول الله. فقال: ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا: لا. هم ينتظرونك يا رسول الله. فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب". ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوء، ثم أغمي عليه، ثم قال في الثالثة مثل قوله قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر أن صل بالناس، فجاءه الرسول فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس، وكان أبو بكر رجلا رقيقا فقال: يا عمر صل بالناس. فقال: أنت أحق بذلك فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة، فجاء يهادى بين رجلين

أحدهما العباس لصلاة الظهر، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يتأخر وأمرهما فأجلساه إلى جنبه، فجعل أبو بكر يصلي قائما والناس يصلون بصلاة أبي بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا " فدخلت على ابن عباس فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم. فحدثته ، فما أنكر منه شيئا غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا. قال: هو علي كرم الله وجهه ، (س) ٨٣٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا سويد، قال: حدثنا عبد الله، قال: قال معمر، ويونس، قال الزهري، وأخبرني أبو سلمة، أن عائشة أخبرته، أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل، فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى ببرد حبرة فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله، فبكى، ثم قال: "بأبي أنت، والله لا يجمع الله عليك موتتين أبدا أما الموتة التي كتب الله عليك فقد متها" ، (س) ١٨٤١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثني أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى النساء، - تعني **في مرضه -** فاجتمعن، فقال: "إني لا أستطيع أن أدور بينكن، فإن رأيتن أن تأذن لي فأكون عند عائشة، فعلتن فأذن له" ، (د) ٢١٣٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، ح وحدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: " لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه - وقال أبو معاوية: لما ثقل - جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قلنا: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف - تعني رقيق - ومتى ما يقوم مقامك يبكي فلا يستطيع، فلو أمرت عمر فصلى بالناس، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحبات يوسف"، قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج إلى الصلاة يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحس به أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومى إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك، قال: فجاء حتى أجلساه إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر ، (جة) ١٢٣٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه"، فكان يصلي بهم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة، فخرج، وإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي كما أنت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر، إلى جنبه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يصلون بصلاة أبي بكر ، (جة) ١٢٣٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: أنبأنا عبد الله بن داود، من كتابه في بيته، قال: حدثنا سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد، قال: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، ثم أفاق، فقال: "أحضرت الصلاة؟ " قالوا: نعم، قال: "مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس"، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: "أحضرت الصلاة" قالوا: نعم، قال: "مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس"، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: "أحضرت الصلاة" قالوا: نعم، قال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس" فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فإذا قام ذلك المقام يبكي، لا يستطيع، فلو أمرت غيره، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف - أو صواحبات يوسف -" قال: فأمر بلال فأذن، وأمر أبو بكر فصلى بالناس، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة، فقال: "انظروا لي من أتكئ عليه" فجاءت بريرة ورجل آخر، فاتكأ عليهما، فلما رآه أبو بكر، ذهب لينكص، فأومأ إليه، أن اثبت مكانك، ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلى جنب أبي بكر، حتى قضى أبو بكر صلاته، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قال أبو عبد الله: هذا حديث غريب لم يحدث به غير نصر بن علي ، (جة) ١٢٣٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع، فوجدني وأنا أجد صداعا في رأسي، وأنا أقول: وا رأساه، فقال: "بل أنا يا عائشة وا رأساه" ثم قال: "ما ضرك لو مت قبلي، فقمت عليك، فغسلتك، وكفنتك، وصليت عليك، ودفنتك" ،

(جة) ١٤٦٥ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا سهل بن أبي سهل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: سألت عائشة فقلت: أي أمه، أخبريني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: " اشتكى، فعلق ينفث، فجعلنا نشبه نفثه بنفثة آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه، فلما ثقل استأذنهن أن يكون في بيت عائشة وأن يدرن عليه، قالت: فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين رجلين، ورجلاه تخطان بالأرض، أحدهما العباس " فحدثت به ابن عباس فقال: أتدري من الرجل الذي لم تسمه عائشة؟ هو علي بن أبي طالب ، (جة) ١٦١٨ [قال الألباني]: صحيح ق دون جملة الزبيب

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عند امرأته، ابنة خارجة بالعوالي، فجعلوا يقولون، لم يمت النبي صلى الله عليه وسلم، إنما هو بعض ما كان يأخذه عند الوحي، فجاء أبو بكر، فكشف عن وجهه وقبل بين عينيه وقال: "أنت أكرم على الله أن يميتك مرتين، قد والله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم" وعمر في ناحية المسجد يقول: والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يموت حتى يقطع أيدي أناس من المنافقين كثير وأرجلهم، فقام أبو بكر، فصعد المنبر فقال: " من كان يعبد الله فإن الله حي لم يمت، ومن كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا، وسيجزي الله الشاكرين﴾ [آل عمران] قال عمر: فلكأني لم أقرأها إلا يومئذ ، (جة) ١٦٢٧ [قال الألباني]: صحيح دون جملة الوحي." (١)

"- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: كان ابن عباس يحدث: " أن أبا بكر الصديق دخل المسجد، وعمر يحدث الناس، فمضى حتى أتى البيت الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في بيت عائشة، فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى به، فنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أكب عليه يقبله، ثم قال: والله لا يجمع الله عليه موتتين، لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها " (حم) ٣٠٩٠

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢٩/٢٠

– حدثنا يعقوب، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: سمع أبا هريرة، يقول: دخل أبو بكر الصديق المسجد وعمر يكلم الناس، فذكر الحديث. (حم) ٣٠٩١

– حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا زائدة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: بلى، ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: "ضعوا لي ماء في المخضب"، ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب" فذهب لينوء فغشي عليه، قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس، وكان أبو بكر رجلا رقيقا، فقال: يا عمر صل بالناس، فقال: أنت أحق بذلك، فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجد خفة فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه أن لا يتأخر، وأمرهما فأجلساه إلى جنبه فجعل أبو بكر يصلي قائما، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا. فدخلت على ابن عباس فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هات فحدثته، فما أنكر منه شيئا غير أنه قال: هل سمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا، قال: هو علي رحمة الله عليه. (حم) ٥١٤١

– حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: حدثني أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة، أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، فوضع فمه بين عينيه، ووضع يديه على صدغيه، وقال: "وانبياه، واخليلاه، واصفياه" (حم) ٢٤٠٢٩

– حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، فاستأذن نساءه أن يمرض في بيتي، فأذن له، فخرج رسول صلى الله عليه وسلم معتمدا على العباس، وعلى رجل آخر، ورجلاه تخطان في الأرض، وقال عبيد الله: فقال

ابن عباس: أتدري من ذلك الرجل؟ هو علي بن أبي طالب، ولكن عائشة لا تطيب لها نفسا، قال الزهري: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وهو في بيت ميمونة لعبد الله بن زمعة: «مر الناس فليصلوا»، فلقي عمر بن الخطاب فقال: يا عمر، صل بالناس، فصلى بهم، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فعرفه، وكان جهير الصوت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أليس هذا صوت عمر؟» قالوا: بلى، قال: «يأبى الله جل وعز ذلك والمؤمنون، مروا أبا بكر فليصل بالناس» " قال عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة إنه لما دخل بيت عائشة قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق لا يملك دمعه، وإنه إذا قرأ القرآن بكى، قالت: «وما قلت ذلك إلا كراهية، أن يتشاءم الناس بأبي بكر أن يكون أول من قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم» فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فراجعته، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس، إنكن صواحب يوسف» (حم) ٢٤٠٦١

– حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، عن عائشة، قال: سفيان سمعت منه حديثا طويلا ليس أحفظ من أوله إلا قليلا، دخلنا على عائشة فقلنا: يا أم المؤمنين، أخبرينا عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: " اشتكى، فجعل ينفث، فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب، وكان يدور على نسائه، فلما اشتكى شكواه، استأذنهن أن يكون في بيت عائشة، ويدرن عليه، فأذن له، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين متكئا عليهما، أحدهما عباس، ورجلاه تخطان في الأرض، قال ابن عباس: "أفما أخبرتك من الآخر؟ " قال: لا، قال: "هو علي" (حم) ٢٤١٠٣

– حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال في مرضه: "مروا أبا بكر، فليصل بالناس"، فقالت عائشة لحفصة: إن أبا بكر رجل رقيق، فإذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فقال: "مروه أن يصلي بالناس"، قال: فردت عليه مرارا، كل ذلك يقول: "مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فقال في الثالثة: "دعيني، فإنكن أنتن صواحب يوسف، ليؤم أبو بكر الناس" (حم) ٢٤٦٤٧

– حدثنا إبراهيم، وعلي بن إسحاق قالا: أخبرنا ابن مبارك، عن معمر، ويونس. – وعلي بن إسحاق قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا معمر، ويونس – عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: "لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد

وجعه، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي، فأذن له" (حم) ٢٤٨٥٨

- حدثنا علي بن إسحاق، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس، ومعمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أخبرته، أن أبا بكر الصديق دخل عليها، فتيمم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببرد حبرة، فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه، فقبله وبكى، ثم قال: "بأبي أنت وأمي، والله لا يجمع الله عز وجل عليك موتتين أبدا، أما الموتة التي قد كتبت عليك، فقد متها" (حم) ٢٤٨٦٣

- حدثنا عفان، حدثنا همام، قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه بين سحري ونحري"، قالت: "فلما خرجت نفسه، لم أجد ريحا قط أطيب منها" (حم) ٢٤٩٠٥

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، أو عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: "صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس" قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج (حم) ٢٥١٧٩

- حدثنا بكر بن عيسى، قال: سمعت شعبة بن الحجاج، يحدث عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة: "أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف" (حم) ٢٥٢٥٦

- حدثنا شبابة بن سوار، أخبرنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر قاعدا **في مرضه الذي** مات فيه" (حم) ٢٥٢٥٧

- حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: "مروا أبا بكر يصلي بالناس" قالت عائشة: إن أبا بكر رجل أسيف، فمتى يقوم مقامك تدركه الرقة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنكن صواحب يوسف، مروا أبا

بكر يصل بالناس" فصلى أبو بكر، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه قاعدا (حم) ٢٥٢٥٨

- حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: "توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي، وفي ليلتي" (حم) ٢٥٢٦٦

- حدثنا يحيى، عن هشام، قال: أخبرني أبي، عن عائشة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: " مروا أبا بكر يصلي بالناس، قلت إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، قال: "مروا أبا بكر"، فقلت لحفصة قولي إن أبا بكر لا يسمع الناس من البكاء فلو أمرت عمر، فقال: "صواحب يوسف مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فالتفتت إلي حفصة، فقالت: "لم أكن لأصيب منك خيرا" (حم) ٢٥٦٦٣

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة قالت: كنت أسمع لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فأصابته بحة **في مرضه الذي** مات فيه، فسمعته يقول "مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، فظننت أنه خير" (حم) ٢57١٠

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما **مرض** رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه، جاءه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قلنا: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف - قال الأعمش: رقيق - ومتى ما يقوم مقامك يبكي، فلا يستطيع، فلو أمرت عمر؟ قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قلنا يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف ومتى يقوم مقامك يبكي، فلا يستطيع، فلو أمرت عمر يصلي بالناس؟ قال: "مروا أبا بكر يصلي بالناس، فإنكن صواحب يوسف"، فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحس به أبو بكر ذهب يتأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم: "أي مكانك"، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس إلى جنب أبي بكر، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر. (حم) ٢٥٧٦١

- حدثنا بهز، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرني أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، قال ذهبت أنا وصاحب لي إلى عائشة فاستأذنا عليها، فألقت لنا وسادة، وجذبت إليها الحجاب، فقال صاحبي يا أم المؤمنين ما تقولين في العراك؟ قالت: وما العراك، وضربت منكب صاحبي، فقالت: مه آذيت أخاك؟ ثم قالت: ما العراك: المحيض، قولوا: ما قال الله: المحيض، ثم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم "يتوشحني، وينال من رأسي، وبيني وبينه ثوب، وأنا حائض" ، ثم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر ببابي مما يلقي الكلمة ينفع الله عز وجل بها، فمر ذات يوم فلم يقل شيئا، ثم مر أيضا فلم يقل شيئا - مرتين أو ثلاثا - قلت: يا جارية ضعي لي وسادة على الباب، وعصبت رأسي فمر بي، فقال: يا عائشة ما شأنك؟ فقلت: " أشتكي رأسي فقال: "أنا وارأساه"، فذهب فلم يلبث إلا يسيرا حتى جيء به محمولا في كساء، فدخل علي، وبعث إلى النساء، فقال: إني قد اشتكيت، وإني لا أستطيع أن أدور بينكن، فائذن لي فلأكن عند عائشة فكنت أوضئه، ولم أكن أوضئ أحدا قبله، فبينما رأسه ذات يوم على منكبي إذ مال رأسه نحو رأسي، فظننت أنه يريد من رأسي حاجة، فخرجت من فيه نطفة باردة، فوقعت على ثغرة نحري، فاقشعر لها جلدي، فظننت أنه غشي عليه فسجيته ثوبا، فجاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذنا، فأذنت لهما، وجذبت إلي الحجاب، فنظر عمر إليه، فقال: واغشياه ما أشد غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاما، فلما دنوا من الباب قال المغيرة: يا عمر مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: كذبت بل أنت رجل تحوسك فتنة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفني الله عز وجل المنافقين، ثم جاء أبو بكر فرفعت الحجاب فنظر إليه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه، وقبل جبهته، ثم قال: وانبياه ثم رفع رأسه ثم حدر فاه وقبل جبهته، ثم قال: واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل، وقال: واخليلاه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلى المسجد وعمر يخطب الناس ويتكلم، ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفني الله عز وجل المنافقين، فتكلم أبو بكر فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إن الله عز وجل يقول: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠] حتى فرغ من الآية ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل، انقلبتم على أعقابكم﴾ [آل عمران: ١٤٤] حتى فرغ من الآية، فمن كان يعبد الله عز وجل فإن الله حي، ومن كان يعبد محمدا، فإن محمدا قد مات، فقال عمر: أوإنها لفي كتاب الله ما شعرت أنها في كتاب الله، ثم قال عمر: يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو شيبة المسلمين فبايعوه فبايعوه " (حم) 2٥٨٤١

- ﺣدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قالت فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر؟ فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قالت فقلت لحفصة: قولي له، فقالت له حفصة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر، فقال: "إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قالت: فأمروا أبا بكر يصلي بالناس، فلما دخل في الصلاة، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فقالت: " فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، حتى دخل المسجد، فلما سمع أبو بكر حسه، ذهب ليتأخر، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أن قم، كما أنت"، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا، وأبو بكر قائما، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر " (حم) ٢٥٨٧٦

- حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة قالت: رجع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة بالبقيع، وأنا أجد صداعا في رأسي، وأنا أقول: وارأساه قال: بل أنا وارأساه قال: "ما ضرك لو مت قبلي، فغسلتك وكفنتك، ثم صليت عليك، ودفنتك؟ " قلت: لكني أو لكأني بك، والله لو فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك، قالت: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بدئ في وجعه الذي مات فيه " (حم) ٢٥٩٠٨

- حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال: قال الزهري، وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة أخبرته قالت: " أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتها، فأذن له قالت: فخرج، ويد على الفضل بن عباس، ويد له على رجل آخر، وهو يخط برجليه في الأرض " قال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس، فقال: أتدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة؟ هو علي ولكن عائشة لا تطيب له نفسا (حم) ٢٥٩١٤

- قال الزهري، فأخبرني عروة، أو عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه «صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس قالت عائشة فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ثم خرج» (حم) ٢٥٩١٥

- قال الزهري، فأخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عائشة قالت: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي، قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت: فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق، إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه، فلو أمرت غير أبي بكر، قالت: والله ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: فراجعته مرتين أو ثلاثا، فقال «ليصل بالناس أبو بكر فإنكن صواحب يوسف» (حم) ٢٥٩١٧

- حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي للناس **في مرضه فكان** يصلي لهم" (حم) ٢٥٩٤٣

- حدثنا سليمان بن داود يعني أبا داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، يحدث عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "أمر أبا بكر أن يصلي بالناس **في مرضه الذي** مات فيه، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي أبي بكر يصلي بالناس قاعدا وأبو بكر يصلي بالناس والناس خلفه" (حم) ٢٦١١٣

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا زائدة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: بلى، ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب". ففعلنا: فاغتسل، فذهب لينوء، فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا، هم ينتظرونك يا رسول الله، قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، وكان أبو بكر رجلا رقيقا، فقال: يا عمر صل بالناس. فقال: أنت أحق بذلك فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة، فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه أن لا تتأخر، وأمرهما، فأجلساه إلى جنبه، فجعل أبو بكر يصلي قائما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا، فدخلت على ابن عباس، فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هات. فحدثته، فما أنكر منه شيئا، غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا. قال: هو علي (حم) ٢٦١٣٧

- حدثنا عبد الصمد، ومعاوية بن عمرو، قالا: حدثنا زائدة، حدثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: دخلت على عائشة فقلت لها: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: بلى، ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث، وقال: فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تأخر. قال معاوية: يتأخر، وقال لهما: "أجلساني إلى جنبه" فأجلساه إلى جنبه، قالت: فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد. (حم) ٢٦١٣٨

- حدثنا حماد بن خالد، قال: حدثنا مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مرض قرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث" قالت عائشة فلما ثقل جعلت أنفث عليه بهما، وأمسح بيمينه التماس بركتها (حم) ٢٦١٨٩

- حدثنا يونس، حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن عمرو يعني ابن مالك، عن أبي الجوزاء، أن عائشة، قالت: كنت أعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء إذا مرض، كان جبريل يعوذه به، ويدعو له به إذا مرض، قالت: فذهبت أعوذه به: "أذهب الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا شافي إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقما". قالت: فذهبت أدعو له به **في مرضه الذي** توفي فيه، فقال: "ارفعي عني" قال: "فإنما كان ينفعني في المدة" (حم) ٢٦٢٤٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله: " ارفعي عني فإنما كان ينفعني في المدة " فقد تفرد بها عمرو بن مالك

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، أنه سمع عروة بن الزبير، يقول: قالت عائشة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكواه: "مروا أبا بكر فليصل للناس". قالت: فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق، وإنه إن قام في مصلاك بكى، فمر عمر بن الخطاب فليصل بهم. قالت: فقال: "مهلا، مروا أبا بكر فليصل للناس". قالت: فعدت له: فقال: "مهلا، مروا أبا بكر فليصل للناس" قالت: فعدت له، فقال: "مروا أبا بكر فليصل للناس إنكن صواحب يوسف" (حم) ٢٦٣٢٣

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن عروة، أن عائشة، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري حين نزل به الموت" (حم) ٢٦٣٢٤

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، قال: سمعت عائشة، تقول: "مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري، ونحري وفي دولتي، لم أظلم فيه أحدا، فمن سفهي وحداثة سني أن رسول الله قبض وهو في حجري، ثم وضعت رأسه على وسادة، وقمت ألتدم مع النساء، وأضرب وجهي" (حم) ٢٦٣٤٨." (١)

"- وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت عائشة إن أبا بكر يا رسول الله إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصلي للناس قال مروا أبا بكر فليصل للناس قالت عائشة فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا ، (ط) ٤٧٣

- نا محمد بن يحيى، ومحمد بن رافع قال: محمد بن يحيى: سمعت عبد الرزاق، وقال ابن رافع، نا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: "صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح فأعهد إلى الناس". قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٠/٢٣٠

إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج حدثنا به محمد بن يحيى مرة، نا عبد الرزاق مرة، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة بمثله، غير أنه لم يقل من نحاس، ولم يقل ثم خرج ، (خز) ١٢٣

- نا محمد بن يحيى، نا معاوية بن عمرو قال: نا زائدة، نا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله قال: دخلت على عائشة فقلت: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: بلى، ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا هم ينتظرونك يا رسول الله، فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب". قالت: ففعلنا، فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله. فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب" ففعلنا قالت: فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " فقلنا: لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة ثم ذكر الحديث بطوله ، (خز) ٢٥٧

- نا محمد بن رافع، نا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة أو عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح فأعهد إلى الناس ". قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس ، وسكبنا عليه الماء منهن حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ، ثم خرج نا به محمد بن يحيى نحوه وقال: سمعت عبد الرزاق يذكره، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه. غير أنه لم يقل: "من نحاس" حين جعل الحديث، عن عروة بلا شك ، (خز) ٢٥٨

- نا القاسم بن محمد بن عباد بن عباد المهلبي، وزيد بن أخزم الطائي، ومحمد بن يحيى الأزدي قالوا: ثنا عبد الله بن داود، ثنا سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أحضرت الصلاة؟ " قلت: نعم قال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس" - فذكروا الحديث، وقالوا في الحديث - وأذن وأقام، وأمروا أبا بكر أن يصلي بالناس، ثم أفاق فقال: "أقيمت الصلاة؟ " قلت: نعم قال: " جيئوني بإنسان أعتمد عليه، فجاءوا ببريرة ورجل آخر، فاعتمد عليهما، ثم خرج إلى الصلاة، فأجلس إلى جنب أبي بكر، فذهب أبو بكر يتنحى، فأمسكه حتى فرغ من الصلاة ثم ذكروا الحديث وهذا حديث القاسم، (خز) ١٥٤١ قال

الألباني: إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات

- نا سلم بن جنادة، ثنا وكيع، ح وثنا سلم أيضا، نا أبو معاوية كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه جاءه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، قلنا: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف، ومتى يقم مقامك يبك، فلا يستطيع، فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" - ثلاث مرات - "فإنكن صواحبات يوسف" قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر، فصلى بالناس، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما أحس به أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم: أن مكانك قال: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فجلس إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر رضوان الله عليه هذا حديث وكيع وقال في حديث أبي معاوية: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا، وأبو بكر قائما، قال أبو بكر: قال قوم من أهل الحديث: إذا صلى **الإمام المريض جالسا** صلى من خلفه قياما إذا قدروا على القيام، وقالوا: خبر الأسود وعروة عن عائشة ناسخ للأخبار التي تقدم ذكرنا لها في أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالجلوس إذا صلى الإمام جالسا. قالوا: لأن تلك الأخبار عند سقوط النبي صلى الله عليه وسلم من الفرس وهذا الخبر **في مرضه الذي** توفي فيه قالوا: والفعل الآخر ناسخ لما تقدم من فعله وقوله. قال أبو بكر: وإن الذي عندي في ذلك - والله أسأل العصمة والتوفيق - أنه لو صح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الإمام **في المرض الذي** توفي فيه لكان الأمر على ما قالت هذه الفرقة من أهل الحديث، ولكن لم يثبت عندنا ذلك؛ لأن الرواة قد اختلفوا في هذه الصلاة على فرق ثلاث ، (خز) ١٦١٦

- ففي خبر هشام عن أبيه، عن عائشة، وخبر الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان الإمام، وقد روي بمثل هذا الإسناد عن عائشة أنها قالت: من الناس من يقول: كان أبو بكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم من يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم المقدم بين يدي أبي بكر، (خز) ١٦١٧ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- ثنا بذلك محمد بن بشار، ثنا أبو داود، نا شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.، (خز) ١٦١٨ قال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم

- وروي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ومسروق بن الأجدع، عن عائشة، أن أبا بكر، صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف، (خز) ١٦١٩ قال الألباني: إسناده صحيح

- نا بندار، نا بكر بن عيسى صاحب البصري، ثنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، أن أبا بكر، صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف خلفه، (خز) ١٦٢٠ قال الألباني: إسناده صحيح

- نا بندار، ثنا بدل بن المحبر، ثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف خلفه قال أبو بكر: فلم يصح الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الإمام **في المرض الذي** توفي فيه في الصلاة التي كان هو فيها قاعدا، وأبو بكر والقوم قيام؛ لأن في خبر مسروق، وعبيد الله بن عبد الله عن عائشة أن أبا بكر كان الإمام، والنبي صلى الله عليه وسلم مأموم، وهذا ضد خبر هشام، عن أبيه، عن عائشة، وخبر إبراهيم عن الأسود عن عائشة، على أن شعبة بن الحجاج قد بين في روايته عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة أن من الناس من يقول: كان أبو بكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومنهم من قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم المقدم بين يدي أبي بكر، وإذا كان الحديث الذي به احتج من زعم أن فعله الذي كان في سقطته من الفرس، وأمره صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بالأئمة وقعودهم في الصلاة إذا صلى إمامهم قاعدا، منسوخ غير صحيح من جهة النقل، فغير جائز لعالم أن يدعي نسخ ما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالأخبار المتواترة بالأسانيد الصحاح من فعله وأمره بخبر مختلف فيه على أن النبي صلى الله عليه وسلم قد زجر عن هذا الفعل الذي ادعته هذه الفرقة في خبر عائشة الذي ذكرنا أنه مختلف فيه عنها، وأعلم أنه فعل فارس والروم بعظمائها، يقومون وملوكهم قعود، وقد ذكرنا هذا الخبر في موضعه، فكيف يجوز أن يؤمر بما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الزجر عنه استنانا بفارس والروم من غير أن يصح عنه صلى الله عليه وسلم الأمر به وإباحته بعد الزجر عنه؟ ولا خلاف بين أهل المعرفة بالأخبار أن النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى قاعدا وأمر القوم بالقعود، وهم قادرون على القيام، لو ساعدهم القضاء، وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم المأمومين بالاقتداء بالإمام والقعود إذا صلى الإمام قاعدا، وزجر عن القيام في الصلاة إذا صلى الإمام قاعدا، واختلفوا في نسخ ذلك، ولم يثبت خبر من جهة

النقل بنسخ ما قد صح عنه صلى الله عليه وسلم مما ذكرنا من فعله وأمره، فما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم واتفق أهل العلم على صحته يقين، وما اختلفوا فيه ولم يصح فيه خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم شك، وغير جائز ترك اليقين بالشك، وإنما يجوز ترك اليقين باليقين. فإن قال قائل غير منعم الروية: كيف يجوز أن يصلي قاعدا من يقدر على القيام؟ قيل له إن شاء الله: يجوز ذلك أن يصلي بأولى الأشياء أن يجوز به، وهي سنة النبي صلى الله عليه وسلم، أمر باتباعها، ووعد الهدى على اتباعها، فأخبر أن طاعته صلى الله عليه وسلم طاعته عز وجل، وقوله كيف يجوز لما قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمر به، وثبت فعله له - بنقل العدل عن العدل موصولا إليه بالأخبار المتواترة - جهل من قائله وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم عند جميع أهل العلم بالأخبار الأمر بالصلاة قاعدا إذا صلى الإمام قاعدا، وثبت عندهم أيضا أنه صلى الله عليه وسلم صلى قاعدا بقعود أصحابه لا مرض بهم، ولا بأحد منهم. وادعى قوم نسخ ذلك، فلم تثبت دعواهم بخبر صحيح لا معارض له، فلا يجوز ترك ما قد صح من أمره صلى الله عليه وسلم، وفعله في وقت من الأوقات، إلا بخبر صحيح عنه، ينسخ أمره ذلك وفعله. ووجود نسخ ذلك بخبر صحيح معدوم، وفي عدم وجود ذلك بطلان ما ادعت، فجازت الصلاة قاعدا إذا صلى الإمام قاعدا اقتداء به على أمر النبي صلى الله عليه وسلم وفعله، والله الموفق للصواب، (خز) ١٦٢١ قال الألباني: إسناده صحيح على شرط البخاري لكن لفظه مخالف لروايته في الصحيح قال الأعظمي: انظر البخاري: الأذان ٥١ من طريق ابن أبي عائشة وفيه: فجعل أبو بكر يصلي وهو يأتم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم

- نا القاسم بن محمد بن عباد بن عباد المهلبي، وأبو طالب زيد بن أخزم الطائي، ومحمد بن يحيى الأزدي قالوا: ثنا عبد الله بن داود، نا سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: "أحضرت الصلاة؟ " قلنا: نعم قال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس"، ثم أغمي عليه ثم أفاق فقال: " أحضرت الصلاة؟ قلنا: نعم قال: مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس "، ثم أغمي عليه، ثم أفاق، فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فلو أمرت غيره، ثم أفاق فقال: "أحضرت الصلاة"؟ قلنا: نعم، فقال: "مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس" قالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فلو أمرت غيره، فقال: "إنكن صواحبات يوسف، مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس"، ثم أغمي عليه، فأمروا بلالا فأذن، وأقام، وأمروا أبا بكر أن يصلي بالناس، ثم أفاق فقال: "أقيمت الصلاة؟ " قلت: نعم قال: "جيئوني بإنسان أعتمد عليه"، فجاءوا ببريرة، ورجل آخر، فاعتمد عليهما، ثم خرج إلى الصلاة، فأجلس إلى جنب أبي بكر،

فذهب أبو بكر يتنحى، فأمسكه حتى فرغ من الصلاة. هذا حديث القاسم بن محمد، (خز) ١٦٢٤ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: دخلت على عائشة فقلت لها: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: بلى، ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "أصلى الناس؟ " فقلت: لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال: "ضعوا لي ماء في المخضب" قالت: ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوي فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: "أصلى الناس؟ " فقلت: لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة، قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر الصديق أن صل بالناس فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا: يا عمر صل بالناس، فقال له عمر: أنت أحق بذلك، قال: فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، قالت: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس، قالت: فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه أن لا يتأخر، وقال لهما: "أجلساني إلى جنبه" فأجلساه إلى جنب أبي بكر فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله: فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة، عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: هات فعرضت حديثها عليه، فما أنكر منه شيئا. (رقم طبعة با وزير: ٢١١٣) ، (حب) ٢١١٦ [قال الألباني]: صحيح.

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة العبسي، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم *، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أفاق فقال: "أصلى الناس؟ " قلنا: لا قال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس؟ " فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، - قال عاصم: والأسيف الرقيق الرحيم - قال: "مروا أبا بكر أن يصلي بالناس" قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أرد عليه قالت: فصلى أبو بكر بالناس، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد خفة من نفسه فخرج بين بريرة ونوبة إني لأنظر إلى نعليه تخطان في الحصا وأنظر إلى بطون قدميه، فقال لهما: "أجلساني إلى جنب أبي

بكر" فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر، فأوم إليه أن اثبت مكانك فأجلساه إلى جنب أبي بكر، قالت: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم "يصلي وهو جالس وأبو بكر قائم يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر". [رقم طبعة با وزير] = (٢١١٥) ، (حب) ٢١١٨ [قال الألباني]: حسن - انظر التعليق. * [عن عاصم] قال الشيخ: هو ابن بهدلة، أبي النجود، وهو حسن الحديث، كما تقدم - مرارا - وقد توبع كما يأتي، وبقية الرجال ثقات معروفون. وعثمان بن أبي شيبة العبسي: هو صاحب "المسند" المعروف به، وهو أخو أبي بكر بن أبي شيبة صاحب "المصنف" المشهور به. وقد تابعه فيه، فقال فيه (٢/ ٣٣١): حدثنا حسين بن علي به. ويأتي الحديث (٢٢٢١) من طريق نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل (وهو شقيق) - أحسبه - عن مسروق به. ومن هذا الوجه أخرج الجملة الأخيرة، وهي مخالفة لرواية ابن بهدله؛ لأنها صريحة بأنه صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبي بكر: أخرجه البيهقي (٣/ ٨٢)، وأحمد (٦/ ١٥٩)، وكذا ابن أبي شيبة (٢/ ٣٣٢). وفي رواية ابن بهدلة: أن أبا بكر صلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم يقتدي به، ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر. وقد جمع المؤلف بين الروايتين على أنهما صلاتان فراجعه.

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد بن بجير، قالا: حدثنا سلم بن جنادة، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما مرض النبي صلى الله عليه **وسلم** **مرضه الذي** مات فيه جاءه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" قلنا: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف ومتى يقم مقامك يبك فلو أمرت عمر أن يصلي بالناس قال: "مروا أبا بكر ليصلي بالناس" ثلاث مرات، "فإنكن صواحبات يوسف"، قالت: فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض، فلما حس * به أبو بكر ذهب يتأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك قال: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجلس إلى جنب أبي بكر فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس يأتمون بأبي بكر. [رقم طبعة با وزير] = (٢١١٧) ، (حب) ٢١٢٠ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٢١١٥). * [حس]: قال الشيخ: في الأصل: "أحس".

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: حدثنا نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، أحسبه عن مسروق، عن عائشة، أنها قالت: أغمي على

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أفاق قال: "هل نودي بالصلاة؟ " فقلنا: لا فقال: "مري بلالا فليبادر بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر" قالت: فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف لا يستطيع أن يقوم مقامك قالت: فنظر إلي حين فرغ من كلامه، ثم أغمي عليه فلما أفاق قال: "هل نودي بالصلاة؟ " قالت: فقلت: لا قال: "مري بلالا فليناد بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر" قالت: فأومأت إلى حفصة فقالت: يا نبي الله إن أبا بكر رجل رقيق لا يستطيع أن يقرأ إلا يبكي قال: فنظر إليها حين فرغت من كلامها، ثم أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أفاق قال: "هل نودي بالصلاة؟ " قالت: فقلت: لا فقال: "مري بلالا فليناد بالصلاة وليصل بالناس أبو بكر، فإنكن صواحبات يوسف"، ثم أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: فأقام بلال الصلاة وصلى بالناس أبو بكر، ثم أفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بنوبة، وبريرة فاحتملاه قالت عائشة: فكأني أنظر إلى أصابع قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم تخط في الأرض قالت: فلما أحس أبو بكر بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يستأخر فأومأ إليه أن يثبت قالت: وجيء بنبي الله صلى الله عليه وسلم فوضع بحذاء أبي بكر في الصف. [رقم طبعة با وزير] =) ٢١٢١) ، (حب) ٢١٢٤ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٢١١٥).

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس *، قال: أخبرني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة، يقول: دخل أبو بكر المسجد وعمر يكلم الناس حين دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه، وهو بيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فكشف عن وجهه برد حبرة كان مسجى به، فنظر إلى وجهه، ثم أكب عليه، فقبله، وقال: "بأبي أنت، فوالله لا يجمع الله عليك موتتين، لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها" (رقم طبعة با وزير: ٣٠١٩) ، (حب) ٣٠٣٠ [قال الألباني]: حسن صحيح - انظر التعليق. * [إسماعيل بن أبي أويس] قال الشيخ: هذا مع كونه من رجال الشيخين، ففيه كلام من قبل حفظه. وأخوه اسمه: عبد الحميد، أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس، ثقة من رجالهما. ومحمد بن أبي عتيق نسب إلى جده، واسم أبيه: عبد الله، وهو ثقة؛ خلافا للحافظ. وسائر الرجال ثقات رجال الشيخين؛ فالإسناد حسن. وهو صحيح، فقد توبع إسماعيل فقال ابن سعد (٢/ ٢٦٨): أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس به. وهذا إسناد صحيح. ثم روى له شاهدا من حديث عائشة نحوه: رواه البخاري وغيره، وهو مخرج في "أحكام الجنائز" (٢٠ - ٢١).

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عمرو بن هشام الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، قالت: رجع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من جنازة بالبقيع، وأنا أجد صداعا في رأسي، وأنا أقول: وا رأساه، قال: "بل أنا يا عائشة، وا رأساه"، ثم قال: "وما ضرك لو مت قبلي، فغسلتك، وكفنتك، وصليت عليك، ثم دفنتك؟ "، قلت: لكأني بك أن لو فعلت ذلك قد رجعت إلى بيتي، فأعرست فيه ببعض نسائك، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بدئ في وجعه الذي مات فيه (رقم طبعة با وزير: ٦٥٥٢) ، (حب) ٦٥٨٦ [قال الألباني]: حسن - "أحكام الجنائز" (٥٠)، "الإرواء" (٧٠٠)، "دفاع عن الحديث" (٥٣ - ٥٤).

- أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: سألت عائشة قلت: أخبريني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: "اشتكى، فعلق ينفث، فجعلنا نشبه نفثه بنفث آكل الزبيب، قالت: وكان يدور على نسائه، فلما ثقل استأذنهن أن يكون عندي ويدرن عليه، قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين رجلين تخطان رجلاه الأرض، أحدهما عباس" قال: فحدثت به ابن عباس، فقال لي: "ما أخبرتك بالآخر؟ قلت: لا، قال: هو علي" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٥٤) ، (حب) ٦٥٨٨ [قال الألباني]: صحيح: خ (٦٨٧).

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني، حدثنا محمد بن عبد الله العصار، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، أو عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس" قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس، وسكبنا عليه من الماء حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج فحمد الله، وأثنى عليه، واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد (رقم طبعة با وزير: ٦٥٦٢) ، (حب) ٦٥٩٦ [قال الألباني]: صحيح: خ (١٩٨).

- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا علي بن المديني، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي قبض فيه: "صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس"، قالت: فأجلسناه في مخضب لحفصة، فما زلنا نصب

عليه حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن [رقم طبعة با وزير] = (٦٥٦٥) ، (حب) ٦٥٩٩ [قال الألباني]: صحيح - مضى قريبا (٦٥٦٢).

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة، وعمرة، أحدهما أو كلاهما، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: "صبوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أستريح، فأعهد إلى الناس"، قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة بنت عمر من نحاس، فسكبنا عليه الماء حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن، ثم خرج إلى المسجد (رقم طبعة با وزير: ٦٥٦٦) ، (حب) ٦٦٠٠ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فقلت: يا رسول الله إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فقلت مثلها، فقال صلى الله عليه وسلم: "مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر، ففعلت حفصة، فقال صلى الله عليه وسلم: "مروا أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحبات يوسف"، فقالت حفصة: ما رأيت منك خيرا قط، قالت: فخرج أبو بكر يؤم الناس، فلما كبر أبو بكر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذهب أبو بكر يتأخر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امكث مكانك، فمكث مكانه، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بحذائه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يصلون بصلاة أبي بكر حتى قضى الصلاة [رقم طبعة با وزير] = (٦٥٦٧) ، (حب) ٦٦٠١ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢/ ٣٣٥ / ٥٤٨): ق، سيأتي برقم (٦٨٣٤).

- أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو أسامة، حدثنا زائدة، حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: دخلت على عائشة، فقلت لها: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: بلى، ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "أصلى الناس؟ "، فقلت: لا يا رسول الله، هم ينتظرونك، فقال: "ضعوا لي ماء في المخضب"، ففعلنا، فاغتسل

صلى الله عليه وسلم، ثم ذهب لينوء، فأغمي عليه ثم أفاق، فقال: "أصلى الناس؟ "، قلنا: لا يا رسول الله، وهم ينتظرونك، قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشاء الآخرة، قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، فأتاه الرسول، فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تصلي بالناس، فقال أبو بكر - وكان رجلا رقيقا أو رفيقا -: يا عمر، صل بالناس، فقال عمر: أنت أحق بذلك، ففعل وصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة، فخرج بين رجلين أحدهما العباس بن عبد المطلب، وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه أن لا يتأخر، فقال لهما: "أجلساني إلى جنب أبي بكر"، فأجلساه إلى جنب أبي بكر، قالت: فجعل أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم، والناس يصلون بصلاة أبي بكر، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد، قال عبيد الله: فدخلت على ابن عباس، فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: "نعم"، فحدثته بحديثها عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما أنكر منه شيئا غير أنه قال: "لم تسم لك الرجل الذي كان مع العباس؟ "، فقلت: لا، فقال: "هو علي" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٦٨) ، (حب) ٦٦٠٢ [قال الألباني]: صحيح.." (١)

"- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثنا أبو العنبس، عن أبيه، عن عائشة، قالت: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال نساؤه: انظر حيث تحب أن تكون فيه، فنحن نأتيك، قال صلى الله عليه وسلم: "أوكلكن على ذلك؟ "، قالت: نعم، فانتقل إلى بيت عائشة، فمات فيه صلى الله عليه وسلم (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٠) ، (حب) ٦٦١٤ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: قالت عائشة: "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وجمع الله بين ريقي وريقه، دخل عبد الرحمن ومعه سواك يمضغ، فأخذته فمضغته، ثم سننته" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٢) ، (حب) ٦٦١٦ [قال الألباني]: صحيح: خ.

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣١/٢٠

- قال الزهري: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته: "أن أبا بكر أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل، فدخل المسجد، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة، فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببردة حبرة، فكشف عن وجهه، فأكب عليه فقبله وبكى، ثم قال: بأبي أنت، والله لا يجمع الله عليك موتتين أبدا، أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٦) ، (حب) ٦٦٢٠ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٧٠): ق.

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قال: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر، فليصل بالناس"، فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف، متى يقم مقامك لا يسمع الناس لو أمرت عمر، قال: "مروا أبا بكر، فليصل بالناس"، فقلت لحفصة: قولي له، فقالت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك لا يسمع الناس، قال: "إنكن صواحبات يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس"، فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة من نفسه، فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخط في الأرض حتى دخل المسجد، فلما سمع أبو بكر حسه ذهب ليتأخر، فأومأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كما أنت"، حتى جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يسار أبي بكر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس قاعدا وأبو بكر قائم يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر. (رقم طبعة با وزير: ٦٨٣٤) ، (حب) ٦٨٧٣ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢/ ٣٣٥ / ٥٤٨): ق.

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر **في مرضه الذي** مات فيه قاعدا"،: "حديث عائشة حديث حسن صحيح غريب" ، (ت) ٣٦٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا بكر بن عيسى صاحب البصري قال: سمعت شعبة يذكر، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها: "أن أبا بكر صلى للناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف" ، (س) ٧٨٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمود بن غيلان قال: حدثني أبو داود قال: أنبأنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله يحدث، عن عائشة رضي الله عنها، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلي بالناس. قالت: وكان النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي أبي بكر، فصلى قاعدا وأبو بكر يصلي بالناس والناس خلف أبي بكر " ، (س) ٧٩٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا بدل بن المحبر، قال: حدثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن، عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة: "أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف خلفه". (رقم طبعة با وزير: ٢١١٤) ، (حب) ٢١١٧ [قال الألباني]: صحيح.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: "صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه خلف أبي بكر قاعدا". (رقم طبعة با وزير: ٢١١٦) ، (حب) ٢١١٩ [قال الألباني]: صحيح.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة جاء حتى جلس عن يسار أبي بكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم "يصلي بالناس قاعدا وأبو بكر قائما". (رقم طبعة با وزير: ٢١١٨) ، (حب) ٢١٢١ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرملي *، قال: حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن حميد الطويل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: "آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد متوشحا به يريد قاعدا خلف أبي بكر". (رقم طبعة با وزير: ٢١٢٢) ، (حب) ٢١٢٥ [قال الألباني]: صحيح - انظر التعليق. * [إبراهيم بن سويد الرملي] قال الشيخ: هو ثقة بلا خلاف، ومن فوقه ثقات رجال

الشيخين غير أيوب بن سليمان، وهو القرشي؛ فهو من رجال البخاري. وقول المعلق (٥/ ٤٩٦) أنه من رجال الشيخين من أوهامه الكثيرة؛ انظر "الجمع بين رجال الصحيحين" (١/ ٣٥)، وكتب التراجم؛ كالتهذيب وفروعه. وأبو بكر بن أبي أويس: هو عبد الحميد بن عبد الله الأصبحي المدني. وقد أخرجه الترمذي (٢/ ٣٦ / ٣٦٣) من غير طريقه عن حميد الطويل، وقال: "حديث حسن صحيح"، وهو كما قال.

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق متى يقم مقامك لا يستطع أن يصلي بالناس، فقال: "مري أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف" قال: فصلى بهم أبو بكر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، (م) ١٠١ - (٤٢٠)

- حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم **فاشتد مرضه فقال**: «مروا أبا بكر يصلي بالناس». فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق. متى يقوم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس. قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس؛ فإنكن صواحبات يوسف» فأتاه الرسول، فصلى أبو بكر بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ١٩٧٠٠

- حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا زائدة قال: حدثنا عبد الملك يعني ابن عمير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فذكره. (حم) ١٩٧٠١

- حدثنا أبو سعيد، حدثنا قيس بن الربيع، حدثني عبد الله بن أبي السفر، عن ابن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العباس، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساؤه، فاستترن مني إلا ميمونة، فقال: "لا يبقى في البيت أحد شهد اللد إلا لد، إلا أن يميني لم تصب العباس" ثم قال: "مروا أبا بكر أن يصلي بالناس" فقالت عائشة لحفصة: قولي له إن أبا بكر رجل إذا قام مقامك بكى، قال: "مروا أبا بكر

ليصل بالناس" فقام فصلى، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم خفة، فجاء فنكص أبو بكر رضي الله عنه فأراد أن يتأخر، فجلس إلى جنبه، ثم اقترأ. (حم) ١٧٨٤

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا قيس، حدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: "مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فخرج أبو بكر فكبر، ووجد النبي صلى الله عليه وسلم راحة، فخرج يهادى بين رجلين، فلما رآه أبو بكر تأخر، فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم مكانك، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر، فاقترأ من المكان الذي بلغ أبو بكر رضي الله عنه من السورة. (حم) ١٧٨٥

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، قال: " لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه، كان في بيت عائشة، فقال: "ادعوا لي عليا" قالت عائشة: يا رسول الله ندعو لك أبا بكر؟ قال: "ادعوه" قالت حفصة: يا رسول الله ندعو لك عمر؟ قال: "ادعوه" قالت أم الفضل: يا رسول الله ندعو لك العباس؟ قال: نعم، فلما اجتمعوا رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه، فنظر فسكت، فقال عمر: قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق حصر ومتى لا يراك يبكي، والناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس، فخرج أبو بكر فصلى بالناس، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر فذهب ليستأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أي مكانك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عن يمينه، وقام أبو بكر، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر - قال: وكيع وكذا السنة - قال: فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه ذلك** ، (جة) ١٢٣٥ [قال الألباني]: حسن دون ذكر علي

- حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه، كان في بيت عائشة، فقال: "ادعوا لي عليا" قالت عائشة: ندعو لك أبا بكر؟ قال: "ادعوه" قالت حفصة: يا رسول الله، ندعو لك عمر؟ قال: "ادعوه"، قالت

أم الفضل: يا رسول الله، ندعو لك العباس؟ قال: "ادعوه" فلما اجتمعوا رفع رأسه، فلم ير عليا، فسكت فقال عمر: قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل حصر، ومتى ما لا يراك الناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس، فخرج أبو بكر فصلى بالناس. ووجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس، سبحوا أبا بكر، فذهب يتأخر، فأومأ إليه: أي مكانك، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس، قال: وقام أبو بكر عن يمينه، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس: وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث بلغ أبو بكر، ومات في مرضه ذاك عليه السلام وقال وكيع مرة: "فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر" (حم) ٣٣٥٥

- حدثني حجاج، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، قال: سافرت مع ابن عباس من المدينة إلى الشام، فسألته: أوصى النبي صلى الله عليه وسلم؟ - فذكر معناه - وقال: "ما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة حتى ثقل جدا، فخرج يهادى بين رجلين، وإن رجليه لتخطان في الأرض، فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوص" (حم) ٣٣٥٦

- وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه، فأتى فوجد أبا بكر وهو قائم يصلي بالناس، فاستأخر أبو بكر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كما أنت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس، وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر. ، (ط) ٣٦٠

- حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا زائدة، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «مروا أبا بكر يصلي بالناس»، فقالت عائشة: يا رسول الله، إن أبي رجل رقيق، فقال: «مروا أبا بكر يصلي بالناس، فإنكن صواحبات يوسف»، فأم أبو بكر الناس، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي. (حم) ٢٣٠٦٠

- أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه، حدثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا ابن وهب، أخبرني

يونس، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه، قال: "مروا أبا بكر، فليصل بالناس" فقالت له عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء، قال: "مروا أبا بكر، فليصل بالناس"، فعاودته مثل مقالتها، فقال: "إنكن صواحبات يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس" قال ابن شهاب، وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة أنها قالت: لقد عاودت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك، وما حملني على معاودته إلا أني خشيت أن يتشاءم الناس بأبي بكر، وعلمت أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس به، فأحببت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر (رقم طبعة با وزير: ٦٨٣٥) ، (حب) ٦٨٧٤ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٦٧): ق.

- حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن عيسى بن ميمون الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره": "هذا حديث غريب" ، (ت) ٣٦٧٣ [قال الألباني]: ضعيف جدا

- حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن سعد، عن عروة، عن عائشة، قالت: كنت أسمع: " أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **في مرضه الذي** مات فيه، وأخذته بحة، يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم﴾ [النساء: ٦٩] الآية فظننت أنه خير " ، (خ) ٤٤٣٥

- حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة»، وكان في شكواه الذي قبض فيه، أخذته بحة شديدة، فسمعته يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين﴾ [النساء: ٦٩] فعلمت أنه خير ، (خ) ٤٥٨٦

- وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار - واللفظ لابن المثنى - قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة، قالت: كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم، **في مرضه الذي** مات فيه، وأخذته بحة يقول:

"مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين، والشهداء، والصالحين وحسن أولئك رفيقا" قالت: فظننته خير حينئذ. ، (م) ٨٦ - (٤٤٢٤)

- حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، قالا: حدثنا شعبة، عن سعد بهذا الإسناد مثله. ، (م) ٨٦

- حدثنا أبو مروان العثماني قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "ما من نبي **يمرض** إلا خير بين الدنيا والآخرة" قالت: فلما **كان مرضه الذي** قبض فيه، أخذته بحة، فسمعته يقول: "مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين" فعلمت أنه خير ، (جة) ١٦٢٠ [قال الألباني]: صحيح- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، وحجاج، قال: أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، وروح، قال: حدثنا شعبة، عن سعد، قال: سمعت عروة بن الزبير، يحدث: عن عائشة، أنها قالت: كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه وأخذته بحة، يقول: " ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] " قالت: فظننت أنه خير حينئذ، قال روح،: إنه خير بين الدنيا والآخرة. (حم) ٢٥٤٣٣

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من نبي **يمرض** إلا خير بين الدنيا والآخرة". قالت: فلما **مرض** رسول الله صلى الله عليه **وسلم المرض الذي** قبض فيه أخذته بحة، فسمعته يقول: ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين﴾ [النساء: ٦٩] قالت: فعلمت أنه خير. (حم) ٢٦٣١٩

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، وأخذته بحة، فجعل يقول: " ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] "، قالت: فظننت أنه خير حينئذ (رقم طبعة با وزير: ٦٥٥٨) ، (حب) ٦٥٩٢ [قال الألباني]:

صحيح: خ (٤٤٣٥)، م (٧/ ١٣٧).

_______________________". (١)

"- حدثنا إسماعيل، حدثني سليمان، عن هشام، ح وحدثني محمد بن حرب، حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكرياء، عن هشام، عن عروة، عن عائشة، قالت: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر في مرضه: «أين أنا اليوم، أين أنا غدا» استبطاء ليوم عائشة، فلما كان يومي، قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي ، (خ) ١٣٨٩

- حدثني عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما كان في مرضه، جعل يدور في نسائه، ويقول: «أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟» حرصا على بيت عائشة قالت عائشة: «فلما كان يومي سكن» ، (خ) ٣٧٧٤

- حدثنا إسماعيل، قال: حدثني سليمان بن بلال، حدثنا هشام بن عروة، أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل **في مرضه الذي** مات فيه، يقول: «أين أنا غدا، أين أنا غدا» يريد يوم عائشة، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها، قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه، في بيتي، فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري، وخالط ريقه ريقي، ثم قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه، فقضمته، ثم مضغته، فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به، وهو مستند إلى صدري ، (خ) ٤٤٥٠

- حدثنا إسماعيل، قال: حدثني سليمان بن بلال، قال هشام بن عروة: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل **في مرضه الذي** مات فيه: «أين أنا غدا؟ أين أنا غدا؟» يريد يوم عائشة، فأذن له أزواجه يكون حيث شاء، فكان في بيت عائشة حتى مات عندها، قالت عائشة: فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي، فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري، وخالط ريقه ريقي ، (خ) ٥٢١٧ - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: وجدت في كتابي عن أبي أسامة،

____

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٢/٢٠

عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليتفقد يقول: "أين أنا اليوم؟ أين أنا غدا؟ " استبطاء ليوم عائشة، قالت: فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ، (م) ٨٤ - (٢٤٤٣)

- حدثنا مسلم، حدثنا شعبة، عن سعد، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما مرض النبي صلى الله عليه **وسلم المرض الذي** مات فيه جعل يقول: «في الرفيق الأعلى» ، (خ) ٤٤٣٦

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، إن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو صحيح يقول: " إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يحيا أو يخير، فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت، ثم قال: «اللهم في الرفيق الأعلى» فقلت: إذا لا يجاورنا، فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح ، (خ) ٤٤٣٧

- حدثنا محمد، حدثنا عفان، عن صخر بن جويرية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدري، ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به، فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره، فأخذت السواك فقصمته، ونفضته وطيبته، ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به، فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه، فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو إصبعه ثم قال «في الرفيق الأعلى». ثلاثا، ثم قضى، وكانت تقول: مات بين حاقنتي وذاقنتي ، (خ) ٤٤٣٨

- حدثنا معلى بن أسد، حدثنا عبد العزيز بن مختار، حدثنا هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، أن عائشة، أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموت، وهو مسند إلي ظهره يقول: «اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق» ، (خ) ٤٤٤٠

- حدثني محمد بن عبيد، حدثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن سعيد، قال: أخبرني ابن أبي مليكة، أن أبا عمرو ذكوان، مولى عائشة، أخبره أن عائشة كانت تقول: إن من نعم الله علي: أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم توفي في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته: دخل علي عبد الرحمن، وبيده السواك، وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيته ينظر إليه، وعرفت أنه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟ فأشار برأسه: «أن نعم» فتناولته، فاشتد عليه، وقلت: ألينه لك؟ فأشار برأسه: «أن نعم» فلينته، فأمره، وبين يديه ركوة أو علبة - يشك عمر - فيها ماء، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه، يقول: «لا إله إلا الله، إن للموت سكرات» ثم نصب يده، فجعل يقول: «في الرفيق الأعلى» حتى قبض ومالت يده ، (خ) ٤٤٤٩

- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض، فذهبت أعوذه، فرفع رأسه إلى السماء، وقال: «في الرفيق الأعلى، في الرفيق الأعلى»، ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة، فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فظننت أن له بها حاجة، فأخذتها، فمضغت رأسها، ونفضتها، فدفعتها إليه، فاستن بها كأحسن ما كان مستنا، ثم ناولنيها، فسقطت يده، أو: سقطت من يده، فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا، وأول يوم من الآخرة ، (خ) ٤٤٥١

- حدثنا بشر بن محمد، حدثنا عبد الله، قال يونس: قال الزهري: أخبرني سعيد بن المسيب، في رجال من أهل العلم: أن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح: «إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير» فلما نزل به، ورأسه على فخذي غشي عليه، ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت، ثم قال: «اللهم الرفيق الأعلى». فقلت: إذا لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح، قالت: فكانت آخر كلمة تكلم بها: «اللهم الرفيق الأعلى» ، (خ) ٤٤٦٣

- حدثنا عبد الله بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، قال: سمعت عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلي يقول: «اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق» ، (خ) ٥٦٧٤

- حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن

المسيب، وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح: «لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير» فلما نزل به ور أسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق، فأشخص بصره إلى السقف، ثم قال: «اللهم الرفيق الأعلى» قلت إذا لا يختارنا، وعلمت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح، قالت: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها: «اللهم الرفيق الأعلى» ، (خ) ٦٣٤٨

- حدثني يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، في رجال من أهل العلم: أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح: «إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير» فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة، ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف، ثم قال: «اللهم الرفيق الأعلى» قلت: إذا لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به، قالت: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «اللهم الرفيق الأعلى» ، (خ) ٦٥٠٩

- حدثني محمد بن عبيد بن ميمون، حدثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن سعيد، قال: أخبرني ابن أبي مليكة، أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة، أخبره: أن عائشة، رضي الله عنها، كانت تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة - أو علبة فيها ماء، يشك عمر - فجعل يدخل يديه في الماء، فيمسح بهما وجهه، ويقول: «لا إله إلا الله، إن للموت سكرات» ثم نصب يده فجعل يقول: «في الرفيق الأعلى» حتى قبض ومالت يده قال أبو عبد الله: «العلبة من الخشب، والركوة من الأدم» ، (خ) ٦٥١٠

- حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قرئ عليه، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، أنها أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: قبل أن يموت وهو مسند إلى صدرها وأصغت إليه وهو يقول: "اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق" ، (م) ٨٥ - (٢٤٤٤)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو أسامة، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدة بن سليمان كلهم، عن هشام، بهذا الإسناد مثله. ، (م) ٨٥

- حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، في رجال من أهل العلم أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح: "إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم يخير" قالت عائشة: فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة، ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف، ثم قال: "اللهم الرفيق الأعلى" قالت عائشة: قلت: إذا لا يختارنا. قالت عائشة: وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله: "إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يخير" قالت عائشة: فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: "اللهم الرفيق الأعلى" ، (م) ٨٧ - (٢٤٤٤)

- حدثنا هارون قال: حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند وفاته: "اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى".: هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٣٤٩٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بهذه الكلمات: "أذهب الباس رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما" ، قالت: فلما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، أخذت بيده، فجعلت أمسحه بها وأقولها، قالت: فنزع يده مني، ثم قال: "رب اغفر لي، وألحقني بالرفيق" قال أبو معاوية: قالت: فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه، قال ابن جعفر: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عاد مريضا مسحه بيده، وقال: "أذهب" (حم) ٢٤١٨٢

- حدثنا إسماعيل قال: أخبرنا أيوب، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، ويومي، وبين سحري ونحري، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب، فنظر إليه، فظننت أن له فيه حاجة، قالت: فأخذته فمضغته، ونفضته وطيبته، ثم دفعته إليه، فاستن كأحسن ما رأيته مستنا قط، ثم ذهب يرفعه إلي، فسقط من يده، فأخذت أدعو الله عز وجل بدعاء، كان يدعو له به

جبريل عليه السلام، وكان هو يدعو به إذا مرض، فلم يدع به **في مرضه ذلك**، فرفع بصره إلى السماء، وقال: "الرفيق الأعلى، الرفيق الأعلى"، يعني وفاضت نفسه، فالحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من أيام الدنيا " (حم) ٢٤٢١٦

- حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله قال: قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من نبي إلا تقبض نفسه، ثم يرى الثواب، ثم ترد إليه فيخير بين أن ترد إليه إلى أن يلحق"، فكنت قد حفظت ذلك منه، فإني لمسندته إلى صدري، فنظرت إليه حتى مالت عنقه، فقلت: قد قضى، قالت: فعرفت الذي قال، فنظرت إليه، حتى ارتفع، فنظر، قالت: قلت: إذن والله لا يختارنا، فقال: "مع الرفيق الأعلى في الجنة"، ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين، والصديقين "﴾ [النساء: ٦٩] إلى آخر الآية. (حم) ٢٤٤٥٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: قال عروة بن الزبير: إن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول: "إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة، ثم يحيا"، فلما اشتكى، وحضره القبض، ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت، ثم قال: "اللهم الرفيق الأعلى"، قالت عائشة: فقلت: إنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح. (حم) ٢٤٥٨٣

- حدثنا سريج، حدثنا نافع، عن ابن أبي مليكة، قالت عائشة: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضعت يدي على صدره، فقلت: أذهب البأس رب الناس، أنت الطبيب، وأنت الشافي، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "ألحقني بالرفيق الأعلى، وألحقني بالرفيق الأعلى" (حم) ٢٤٧٧٤

- حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم أخذت يده، فجعلت أمرها على صدره، ودعوت بهذه الكلمات: أذهب البأس رب الناس، فانتزع يده من يدي، وقال: "أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد" (حم) ٢٤٨٩١

- حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: لما مرض النبي

صلى الله عليه وسلم أخذت بيده، فجعلت أمرها على صدره، ودعوت بهذه الكلمات: أذهب البأس رب الناس، فانتزع يده من يدي، وقال: "أسأل الله عز وجل الرفيق الأعلى الأسعد" (حم) ٢٤٩٣٥

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان إذا عاد مريضا مسحه بيده، وقال: "أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما"، فلما **مرض مرضه الذي** مات فيه، قالت عائشة: أخذت بيده، فذهبت لأقول، فانتزع يده، وقال: "اللهم اغفر لي، واجعلني في الرفيق الأعلى" (حم) ٢٤٩٤٦

- حدثنا إبراهيم بن خالد، قال: حدثنا رباح، عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم حين قبض مسند ظهره إلي، قالت: فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر، وفي يده سواك، فدعا به النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذت السواك فطيبته، ثم دفعته إليه، فجعل يستن به، فثقلت يده وثقل علي، وهو يقول: "اللهم في الرفيق الأعلى، اللهم في الرفيق الأعلى، مرتين" قالت: ثم قبض " ، تقول عائشة: "قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين سحري ونحري" (حم) ٢٥٦٤٠

- حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام، وحدثنا أبو أسامة، قال: أخبرنا هشام يعني ابن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو أسامة: في حديثه سمعت عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يتوفى، وأنا مسندته إلى صدري، يقول "اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى" (حم) ٢٥٩٤٧

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، أن عائشة، حدثته أنه قال، حين قالوا: خشينا أن تكون به ذات الجنب، "إنها من الشيطان ولم يكن الله ليسلطه علي" قال: ابن إسحاق، وقال: ابن شهاب، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما أسمعه يقول: "إن الله لم يقبض نبيا حتى يخيره". قالت: فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلمة سمعتها منه وهو يقول: "بل الرفيق الأعلى من الجنة". قالت: قلت: إذا والله لا يختارنا، وعرفت أنه الذي كان يقول لنا: "إن نبيا لا يقبض حتى يخيره" (حم) ٢٦٣٤٦

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم حين دخل من المسجد، فاضطجع في حجري، فدخل علي رجل من آل أبي بكر، وفي يده سواك أخضر، قالت: فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه في يده نظرا عرفت أنه يريده، قالت: فقلت: يا رسول الله، تحب أن أعطيك هذا السواك؟ قال: "نعم". قالت: فأخذته فمضغته له حتى ألنته وأعطيته إياه. قالت: فاستن به كأشد ما رأيته يستن بسواك قبله، ثم وضعه، ووجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقل في حجري، قالت: فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره قد شخص، وهو يقول: "بل الرفيق الأعلى من الجنة". فقلت: خيرت فاخترت والذي بعثك بالحق، قالت: وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢٦٣٤٧

- حدثني يحيى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت وهو مستند إلى صدرها وأصغت إليه يقول: اللهم اغفر لي، وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى. ، (ط) ٦٣٩

- وحدثني عن مالك أنه بلغه، أن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من نبي يموت حتى يخير، قالت فسمعته يقول: اللهم الرفيق الأعلى، فعرفت أنه ذاهب. ، (ط) ٦٤٠

- أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بردة، عن عائشة، قالت: أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجري، فجعلت أمسحه وأدعو له بالشفاء، فلما أفاق قال صلى الله عليه وسلم: "لا بل أسأل الله الرفيق الأعلى مع جبريل، وميكائيل، وإسرافيل" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٥٧) ، (حب) ٦٥٩١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣١٠٤).

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومي بين سحري ونحري، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر عليه ومعه سواك رطب، فنظر إليه، فظننت أن له إليه حاجة، فأخذته،

فمضغته، وقضمته، وطيبته، فاستن كأحسن ما رأيته مستنا، ثم ذهب يرفع فسقط، فأخذت أدعو الله بدعاء كان يدعو به جبريل أو يدعو به إذا مرض، فجعل يقول: "بل الرفيق الأعلى من الجنة" ثلاثا، وفاضت نفسه صلى الله عليه وسلم، فقالت: الحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٣) ، (حب) ٦٦١٧ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٧٠): ق.

- أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا المفضل بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، أن عائشة، أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، وأصغت إليه قبل أن يموت، وهي مسندته إلى صدرها، يقول: "اللهم، اغفر لي، وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٤) ، (حب) ٦٦١٨ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: "مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب، فنظر إليه صلى الله عليه وسلم، فظننت أن له فيه حاجة، فأخذته فلقطته ومضغته وطيبته، ثم دفعته إليه فاستن كأحسن ما رأيته مستنا قط، ثم ذهب يرفعه إلي، فسقط من يده، فأخذت أدعو بدعاء كان يدعو به صلى الله عليه وسلم إذا مرض، فلم يدع به **في مرضه ذلك**، فرفع بصره إلى السماء، فقال:" الرفيق الأعلى، الرفيق الأعلى "، ففاضت نفسه صلى الله عليه وسلم، الحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا" (رقم طبعة با وزير: ٧٠٧٢) ، (حب) ٧١١٦ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢٠٢١).

________________." (١)

"- حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، قال: حدثني ابن الهاد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: «مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي، فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا، بعد النبي صلى الله عليه وسلم» ، (خ) ٤٤٤٦

- حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، ح حدثني بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا شعبة،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٠/٢٣٣

عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، (خ) ٥٦٤٦

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم - قال: إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا - جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، قال: قالت عائشة: "ما رأيت رجلا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم" وفي رواية عثمان - مكان الوجع - وجعا. ، (م) ٤٤ - (٢٥٧٠)

- حدثنا عبيد الله بن معاذ، أخبرني أبي، ح وحدثنا ابن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا ابن أبي عدي، ح وحدثني بشر بن خالد، أخبرنا محمد يعني ابن جعفر، كلهم عن شعبة، عن الأعمش، ح وحدثني أبو بكر بن نافع، حدثنا عبد الرحمن، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا مصعب بن المقدام، كلاهما عن سفيان، عن الأعمش، بإسناد جرير مثل حديثه. ، (م) ٤٤

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود قال: أخبرنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت أبا وائل، يقول: قالت عائشة: "ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٣٩٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثني الليث، قال: حدثني ابن الهاد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: "مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي، فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (س) ١٨٣٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا مصعب بن المقدام قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، قال: قالت عائشة: "ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، (جة) ١٦٢٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن يزيد يعني ابن الهاد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت: "مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي، فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا،

بعد ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم" (حم) ٢٤٣٥٤

- حدثنا منصور بن سلمة قال: أخبرنا ليث، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قبض أو مات وهو بين حاقنتي، وذاقنتي، فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا، بعد الذي رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم" (حم) ٢٤٤٨٢

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، أنها قالت: "ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم" (حم) ٢٥٣٩٨

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، قالت: "ما رأيت إنسانا قط أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم" (حم) ٢٥٤٨١

- أخبرنا أبو عروبة، بحران، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، قال: قالت عائشة: "ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٠٧) ، (حب) ٢٩١٨ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- حدثنا عبدة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن فاطمة بنت محمد، عن عمرة، عن عائشة قالت: "ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي من آخر الليل، ليلة الأربعاء"، قال محمد: " والمساحي: المرور " (حم) ٢٤٣٣٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث محتمل للتحسين

- حدثنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا هريم، قال: حدثني ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "توفي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، ودفن ليلة الأربعاء" (حم) ٢٤٧٩٠ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث محتمل للتحسين

- حدثنا عبدة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق،، عن فاطمة بنت محمد، عن عمرة، عن عائشة، قالت: "ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي من آخر الليل، ليلة الأربعاء"

قال ابن إسحاق: والمساحي المرور. (حم) ٢٦٠٤٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث محتمل للتحسين

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن امرأته، فاطمة بنت محمد بن عمارة، عن عمرة بنت عبد الرحمٰن بن سعد بن زرارة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: "ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل ليلة الأربعاء" قال محمد: وقد حدثتني فاطمة بهذا الحديث. (حم) ٢٦٣٤٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث محتمل للتحسين

- وحدثني عن مالك أنه بلغه، أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول: ما صدقت بموت النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين. ، (ط) ٦٢٢

- حدثنا إبراهيم بن خالد، قال: حدثنا رباح، قال: قلت لمعمر " قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس. قال: نعم " (حم) ٢٦٣٥١ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: خبر صحيح رجاله ثقات

- حدثني حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة، أن عائشة، رضي الله عنها، أخبرته: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات، ومسح عنه بيده، فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه، طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث، وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه» ، (خ) ٤٤٣٩

- حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها» ، (خ) ٥٠١٦

- حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه **في المرض الذي** مات فيه بالمعوذات، فلما ثقل

كنت أنفث عليه بهن، وأمسح بيد نفسه لبركتها» فسألت الزهري: كيف ينفث؟ قال: «كان ينفث على يديه، ثم يمسح بهما وجهه» ، (خ) ٥٧٣٥

- حدثني عبد الله بن محمد الجعفي، حدثنا هشام، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم «كان ينفث على نفسه **في مرضه الذي** قبض فيه بالمعوذات، فلما ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن، فأمسح بيد نفسه لبركتها» فسألت ابن شهاب: كيف كان ينفث؟ قال: «ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه» ، (خ) ٥٧٥١

- حدثني سريج بن يونس، ويحيى بن أيوب، قالا: حدثنا عباد بن عباد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، فلما **مرض مرضه الذي** مات فيه، جعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه، لأنها كانت أعظم بركة من يدي" وفي رواية يحيى بن أيوب: بمعوذات. ، (م) ٥٠ - (٢١٩٢)

- حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات، وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه، وأمسح عنه بيده، رجاء بركتها" ، (م) ٥١ - (٢١٩٢)

- وحدثني أبو الطاهر، وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، ح وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، ح وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا روح، ح وحدثنا عقبة بن مكرم، وأحمد بن عثمان النوفلي، قالا: حدثنا أبو عاصم كلاهما، عن ابن جريج، أخبرني زياد كلهم، عن ابن شهاب، بإسناد مالك، نحو حديثه، وليس في حديث أحد منهم: رجاء بركتها، إلا في حديث مالك، وفي حديث يونس، وزياد: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده. ، (م) ٥١ - (٢١٩٢)

- حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ في نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت

أقرأ عليه وأمسح عليه بيده رجاء بركتها" ، (د) ٣٩٠٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن ميمون الرقي، وسهل بن أبي سهل قالوا: حدثنا وكيع، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم: "كان ينفث في الرقية" ، (جة) ٣٥٢٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سهل بن أبي سهل قال: حدثنا معن بن عيسى، ح وحدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا بشر بن عمر قالا: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه، وأمسح عليه بيده، رجاء بركتها" ، (جة) ٣٥٢٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على نفسه المعوذات، وينفث"، قالت عائشة: "فلما اشتكى صلى الله عليه وسلم، جعلت أقرأ عليه، وأمسحه بكفه، رجاء بركة يده" (حم) ٤٧٢٨2

- حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا أبو أويس، عن الزهري، أن عروة بن الزبير، أخبره أن عائشة، أخبرته: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى، يقرأ على نفسه بالمعوذات، وينفث"، قال: قالت عائشة: "فلما اشتد وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، كنت أنا أقرأ عليه، وأمسح عنه بيده رجاء بركتها" (حم) ٢٤٨٣١

- حدثنا عفان، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبض فيه، ينفث على نفسه صلى الله عليه وسلم بالمعوذات، فلما ثقل عن ذلك، جعلت أنفث عليه بهن، ويمسحه بيد نفسه" (حم) ٢٤٩٢٧

- حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه **في المرض الذي** قبض فيه منه بالمعوذات" (حم) ٢٥٣٣٥

- حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان: "إذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوذات، وينفث" (حم) ٢٥٤٨٣

- حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: أخبرنا مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه، وأمسح عنه بيده رجاء بركتها" (حم) ٢٦٢٦٣

- وحدثني عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، قالت: فلما اشتد وجعه، كنت أنا أقرأ عليه، وأمسح عليه بيمينه رجاء بركتها. ، (ط) ٢٧١٦

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، "كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بالمعوذات، وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٥٢) ، (حب) ٢٩٦٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٧٧٥): ق.

- أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات، ويمسح عنه بيده، قالت: "فلما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث بها على نفسه وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٥٦) ، (حب) ٦٥٩٠ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣١٠٤): ق.

". (١)

"- حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أسماء بنت عميس، قالت: أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة **فاشتد مرضه حتى** أغمي عليه فتشاور نساؤه في لده فلدوه فلما أفاق قال ما هذا فقلنا هذا فعل

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٤/٢٠

نساء جئن من هاهنا وأشار إلى أرض الحبشة وكانت أسماء بنت عميس فيهن قالوا: كنا نتهم فيك ذات الجنب يا رسول الله، قال: «إن ذلك لداء ما كان الله عز وجل ليقرفني به لا يبقين في هذا البيت أحد إلا التد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعني العباس،» قال: فلقد التدت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢٧٤٦٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: هذا إسناد الصواب فيه أنه مرسل

- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أسماء بنت عميس، قالت: أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، **فاشتد مرضه حتى** أغمي عليه، قال: وتشاوروا في لده، فلدوه، فلما أفاق، قال: "ما هذا؟ أفعل نساء جئن من هاهنا"، وأشار إلى أرض الحبشة، وكانت أسماء بنت عميس فيهن، فقالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله، قال: "إن كان ذلك لداء ما كان الله ليقذفني به، لا يبقين أحد في البيت إلا لد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم"، يعني عباسا، قال: فلقد التدت ميمونة يومئذ، وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم (رقم طبعة با وزير: ٦٥٥٣) ، (حب) ٦٥٨٧ [قال الألباني]: صحيح الإسناد - وصححه الحافظ في "الفتح" (٨/ ١٤٨).

- حدثنا عبيد الله بن سعيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد، حدثنا صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: **في مرضه** " ادعي لي أبا بكر، أباك، وأخاك، حتى أكتب كتابا، فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل: أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر " ، (م) ١١ - (٢٣٨٧)

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن أبي بكر: " ائتني بكتف أو لوح حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه، فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال: "أبى الله والمؤمنون أن يختلف عليك يا أبا بكر" (حم) ٢٤١٩٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا مؤمل، قال: حدثنا نافع يعني ابن عمر، حدثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: لما كان وجع

النبي صلى الله عليه وسلم الذي قبض فيه، قال: "ادعوا لي أبا بكر وابنه، فليكتب لكيلا يطمع في أمر أبي بكر طامع، ولا يتمنى متمن"، ثم قال: "يأبى الله ذلك والمسلمون" مرتين، وقال مؤمل مرة: "والمؤمنون"، قالت عائشة: "فأبى الله والمسلمون"، وقال مؤمل مرة: "والمؤمنون إلا أن يكون أبي، فكان أبي" (حم) ٢٤٧٥١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يزيد، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدئ فيه، فقلت: وارأساه، فقال: "وددت أن ذلك كان وأنا حي، فهيأتك ودفنتك" قالت: فقلت غيرى: كأني بك في ذلك اليوم عروسا ببعض نسائك. قال: " وأنا وارأساه، ادعوا لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابا، فإني أخاف أن يقول قائل، ويتمنى متمن: أنا أولى، ويأبى الله عز وجل والمؤمنون إلا أبا بكر " (حم) ٢٥١١٣

- حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد، حدثنا صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: "ادعي لي أبا بكر أباك حتى أكتب، فإني أخاف أن يتمنى متمن، ويقول أنا أولى ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٦٤) ، (حب) ٦٥٩٨ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢/ ٣٠٤).

- حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أنا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئري، بئر غرس" ، (جة) ١٤٦٨ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني الزهري، حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة، قال: لما استعز برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال إلى الصلاة فقال: "مروا من يصلي للناس" فخرج عبد الله بن زمعة فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائبا، فقلت: يا عمر قم فصل بالناس، فتقدم فكبر، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا مجهرا،

قال: "فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون" فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس ، (د) ٤٦٦٠ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثني موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن زمعة، أخبره بهذا الخبر، قال: لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم: صوت عمر قال ابن زمعة: خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال: "لا لا لا ليصل للناس ابن أبي قحافة يقول ذلك مغضبا" ، (د) ٤٦٦١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: وقال ابن شهاب الزهري، حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد قال: لما استعز برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده في نفر من المسلمين، قال: دعا بلال للصلاة، فقال: «مروا من يصلي بالناس»، قال: فخرجت، فإذا عمر في الناس، وكان أبو بكر غائبا، فقال: قم يا عمر فصل بالناس. قال: فقام، فلما كبر عمر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته، وكان عمر رجلا مجهرا قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:: «فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون» قال: فبعث إلى أبي بكر، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس. قال: وقال عبد الله بن زمعة: قال لي عمر: ويحك، ماذا صنعت بي يا ابن زمعة، والله ما ظننت حين أمرتني إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك بذلك، ولولا ذلك ما صليت بالناس. قال: قلت: والله ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن حين لم أر أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة. (حم) ١٨٩٠٦ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: ابن إسحاق - وهو محمد - مدلس ولم يصرح هنا بالتحديث

- حدثنا أسود بن عامر، حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر يعني الفراء، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي، قال: قيل يا رسول الله، من نؤمر بعدك؟ قال: "إن تؤمروا أبا بكر، تجدوه أمينا، زاهدا في الدنيا، راغبا في الآخرة، وإن تؤمروا عمر تجدوه قويا أمينا، لا يخاف في الله لومة لائم، وإن تؤمروا

عليا – ولا أراكم فاعلين – تجدوه هاديا مهديا، يأخذ بكم الطريق المستقيم" (حم) ٨٥٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٤ – حدثنا أبو سعيد، حدثنا قيس بن الربيع، حدثني عبد الله بن أبي السفر، عن ابن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العباس، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساؤه، فاستترن مني إلا ميمونة، فقال: "لا يبقى في البيت أحد شهد اللد إلا لد، إلا أن يميني لم تصب العباس" ثم قال: "مروا أبا بكر أن يصلي بالناس" فقالت عائشة لحفصة: قولي له إن أبا بكر رجل إذا قام مقامك بكى، قال: "مروا أبا بكر ليصل بالناس" فقام فصلى، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم خفة، فجاء فنكص أبو بكر رضي الله عنه فأراد أن يتأخر، فجلس إلى جنبه، ثم اقترأ. (حم) ١٧٨٤

– حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا قيس، حدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، عن العباس بن عبد المطلب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه: "مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فخرج أبو بكر فكبر، ووجد النبي صلى الله عليه وسلم راحة. فخرج يهادى بين رجلين، فلما رآه أبو بكر تأخر، فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم مكانك، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر، فاقترأ من المكان الذي بلغ أبو بكر رضي الله عنه من السورة. (حم) ١٧٨٥

– حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، قال: " لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه، كان في بيت عائشة، فقال: "ادعوا لي عليا" قالت عائشة: يا رسول الله ندعو لك أبا بكر؟ قال: "ادعوه" قالت حفصة: يا رسول الله ندعو لك عمر؟ قال: "ادعوه" قالت أم الفضل: يا رسول الله ندعو لك العباس؟ قال: نعم، فلما اجتمعوا رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه، فنظر فسكت، فقال عمر: قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر فليصل بالناس" فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق حصر ومتى لا يراك يبكي، والناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس، فخرج أبو بكر فصلى بالناس، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر فذهب ليستأخر، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٥/٢٠

أي مكانك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عن يمينه، وقام أبو بكر، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر - قال: وكيع وكذا السنة - قال: فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه ذلك** ، (جة) ١٢٣٥ [قال الألباني]: حسن دون ذكر علي

- حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني أبي، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، قال: "لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم، أمر أبا بكر أن يصلي بالناس، ثم وجد خفة، فخرج، فلما أحس به أبو بكر أراد أن ينكص، فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فجلس إلى جنب أبي بكر عن يساره، واستفتح من الآية التي انتهى إليها أبو بكر" (حم) ٢٠٥٥

- حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأرقم بن شرحبيل الأودي، عن ابن عباس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء، أخذ من القراءة من حيث كان بلغ أبو بكر رضي الله عنه" (حم) ٣٣٣٠

- حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أرقم بن شرحبيل، عن ابن عباس، قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه **وسلم مرضه الذي** مات فيه، كان في بيت عائشة، فقال: "ادعوا لي عليا" قالت عائشة: ندعو لك أبا بكر؟ قال: "ادعوه" قالت حفصة: يا رسول الله، ندعو لك عمر؟ قال: "ادعوه"، قالت أم الفضل: يا رسول الله، ندعو لك العباس؟ قال: "ادعوه" فلما اجتمعوا رفع رأسه، فلم ير عليا، فسكت فقال عمر: قوموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال: "مروا أبا بكر يصلي بالناس"، فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل حصر، ومتى ما لا يراك الناس يبكون، فلو أمرت عمر يصلي بالناس، فخرج أبو بكر فصلى بالناس. ووجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض، فلما رآه الناس، سبحوا أبا بكر، فذهب يتأخر، فأومأ إليه: أي مكانك، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس، قال: وقام أبو بكر عن يمينه، وكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر، قال ابن عباس: وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من القراءة من حيث بلغ أبو بكر، ومات **في مرضه ذاك** عليه السلام وقال وكيع مرة: "فكان أبو بكر يأتم بالنبي صلى الله عليه وسلم، والناس يأتمون بأبي بكر" (حم) ٣٣٥٥

- وحدثني عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه، فأتى فوجد أبا بكر وهو قائم يصلي بالناس، فاستأخر أبو بكر، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كما أنت، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس، وكان الناس يصلون بصلاة أبي بكر. ، (ط) ٣٦٠." (١)

"٥ - حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا فليح، قال: حدثنا أبو النضر، عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله»، فبكى أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ؟ إن يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد، وكان أبو بكر أعلمنا، قال: «يا أبا بكر لا تبك، إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سد، إلا باب أبي بكر» ، (خ) ٤٦٦

- حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا فليح، قال: حدثني سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، الناس وقال: «إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله»، قال: فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه: أن يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر» ، (خ) ٣٦٥٤

- حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدثني مالك، عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، عن عبيد يعني ابن حنين، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال: «إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء، وبين ما عنده، فاختار ما عنده» فبكى أبو بكر وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فعجبنا له، وقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ، يخبر رسول الله صلى

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٦/٢٠

الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا، وبين ما عنده، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير، وكان أبو بكر هو أعلمنا به، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر، إلا خلة الإسلام، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر» ، (خ) ٣٩٠٤

- حدثنا عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، جلس على المنبر فقال: "عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عنده" فبكى أبو بكر وبكى، فقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا به، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام، لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر" ، (م) ٢ - (٢٣٨٢)

- حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا فليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر، عن عبيد بن حنين، وبسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوما، بمثل حديث مالك. ، (م) ٢

- حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال: "إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده، فاختار ما عنده"، فقال أبو بكر: فديناك يا رسول الله بآبائنا وأمهاتنا. قال: فعجبنا، فقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عند الله وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا قال: فكان رسول الله هو المخير، وكان أبو بكر هو أعلمنا به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام، لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣٦٦٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو عامر، حدثنا فليح، عن سالم أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال: «إن الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده» قال: «فاختار ذلك العبد ما عند الله» قال: فبكى أبو بكر رضي الله عنه، فعجبنا لبكائه أن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم المخير، وكان أبو بكر أعلمنا به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا من الناس خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام – أو مودته – لا يبقى باب في المسجد إلا سد إلا باب أبي بكر» (حم) ١١١٣٤

– حدثنا يونس، حدثنا فليح، عن سالم أبي النضر، عن عبيد بن حنين، وبسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث، (حم) ١١١٣٥

– حدثنا سريج، حدثنا فليح، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري، أنه حدثه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس، فذكر الحديث. (حم) ١١١٣٦

– حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه وهو عاصب رأسه، قال: فاتبعته حتى صعد على المنبر، قال: فقال: «إني الساعة لقائم على الحوض» قال: ثم قال: «إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة»، فلم يفطن لها أحد من القوم إلا أبو بكر، فقال: بأبي أنت وأمي، بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا، قال: ثم هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر، فما رئي عليه حتى الساعة. (حم) ١١٨٦٣

– أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا صفوان بن عيسى، قال أنيس بن أبي يحيى: أخبرنا عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه وهو معصوب الرأس، فاتبعته حتى قام على المنبر، فقال: "إني الساعة قائم على الحوض"، ثم قال: "إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة"، فلم يفطن لها أحد من القوم إلا أبو بكر، فقال: بأبي وأمي، بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا، قال: ثم هبط من المنبر، فما رئي عليه حتى الساعة (رقم

طبعة با وزير: ٦٥٥٩) ، (حب) ٦٥٩٣ [قال الألباني]: صحيح: خ (٣٦٥٤)، م (٧/ ١٠٨).

- أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا أبو داود، حدثنا فليح بن سليمان، حدثنا سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد، وعبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب، فقال: "إن الله خير عبدا بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين لقائه، فاختار لقاء ربه"، فبكى أبو بكر، وقال: بل نفديك بآبائنا وأبنائنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسكت يا أبا بكر" ثم قال: "إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا من الناس لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، ألا لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر" قال أبو سعيد، فقلت: "العجب يخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عبدا خيره الله بين الدنيا والآخرة، وهذا يبكي، وإذا المخير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا الباكي أبو بكر، وإذا أبو بكر أعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٦٠) ، (حب) ٦٥٩٤ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر، فقال: "إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده، فاختار ما عنده"، فبكى أبو بكر، وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر" (رقم طبعة با وزير: ٦٨٢٢) ، (حب) ٦٨٦١ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٦٥)، "الضعيفة" (٢٠٨٤): ق.

___________________________". (١)

"- حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، عاصب رأسه بخرقة، فقعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنه ليس من الناس أحد

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٧/٢٠

أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد، غير خوخة أبي بكر» ، (خ) ٤٦٧

- حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا ابن الغسيل، قال: حدثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر، وكان آخر مجلس جلسه متعطفا ملحفة على منكبيه، قد عصب رأسه بعصابة دسمة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس إلي»، فثابوا إليه، ثم قال: «أما بعد، فإن هذا الحي من الأنصار، يقلون ويكثر الناس، فمن ولي شيئا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فاستطاع أن يضر فيه أحدا أو ينفع فيه أحدا، فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيهم» ، (خ) ٩٢٧

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل، حدثنا عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، بملحفة قد عصب بعصابة دسماء، حتى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار، حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام، فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين، فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم» فكان آخر مجلس جلس به النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٣٦٢٨

- حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لو كنت متخذا من أمتي خليلا، لاتخذت أبا بكر، ولكن أخي وصاحبي» ، (خ) ٣٦٥٦

- حدثنا معلى بن أسد، وموسى بن إسماعيل التبوذكي، قالا: حدثنا وهيب، عن أيوب، وقال: «لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا، ولكن أخوة الإسلام أفضل» حدثنا قتيبة، حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب مثله ، (خ) ٣٦٥٧

- حدثنا أحمد بن يعقوب، حدثنا ابن الغسيل، سمعت عكرمة، يقول سمعت ابن عباس، رضي الله عنهما،

يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه، وعليه عصابة دسماء، حتى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد أيها الناس، فإن الناس يكثرون، وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام، فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا، أو ينفعه، فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم» ، (خ) ٣٨٠٠

- حدثنا وكيع، حدثنا ابن سليمان بن الغسيل، عن عكرمة، عن ابن عباس: "أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس، وعليه عصابة دسمة" (حم) ٢٠٧٤

-حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا جرير، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه، عاصبا رأسه في خرقة، فقعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "إنه ليس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن خلة الإسلام أفضل، سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر" (حم) ٢٤٣٢

- حدثنا موسى بن داود، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا بثوبه، فقال: "أيها الناس، إن الناس يكثرون، وإن الأنصار يقلون، فمن ولي منكم أمرا ينفع فيه أحدا، فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم" (حم) ٢٦٢٩

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت يعلى بن حكيم يحدث، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج **في مرضه الذي** مات فيه عاصبا رأسه، فجلس على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: "إنه ليس من الناس أحد أمن علي بنفسه وماله من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذا من الناس خليلا، لاتخذت أبا بكر، ولكن خلة الإسلام، سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر". (رقم طبعة با وزير: ٦٨٢١) ، (حب) ٦٨٦٠ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٢١٤)، "الضعيفة" تحت الحديث (٢٠٨٤): خ.

- حدثنا محمد بن بشار العبدي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، قال:

سمعت عبد الله بن أبي الهذيل، يحدث عن أبي الأحوص، قال: سمعت عبد الله بن مسعود، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلا" ، (م) ٣ - (٢٣٨٣)

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار - واللفظ لابن المثنى - قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "لو كنت متخذا من أمتي أحدا خليلا، لاتخذت أبا بكر" ، (م) ٤ - (٢٣٨٣)

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن، حدثني سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، ح وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا أبو عميس، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا" ، (م) ٥ - (٢٣٨٣)

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم - قال: إسحاق، أخبرنا وقال الآخران: حدثنا - جرير، عن مغيرة، عن واصل بن حيان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا، لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، ولكن صاحبكم خليل الله" ، (م) ٦ - (٢٣٨٣)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، ح وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، كلهم عن الأعمش، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو سعيد الأشج - واللفظ لهما - قالا: حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا إني أبرأ إلى كل خل من خله، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، إن صاحبكم خليل الله" ، (م) ٧ - (٢٣٨٣)

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أبرأ إلى كل خليل من خله، ولو كنت متخذا

خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، وإن صاحبكم لخليل الله". "هذا حديث حسن صحيح" وفي الباب عن أبي سعيد، وأبي هريرة، وابن الزبير، وابن عباس ، (ت) ٣٦٥٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خلته، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، إن صاحبكم خليل الله"، قال وكيع: يعني نفسه ، (جة) ٩٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إني أبرأ إلى كل خليل من خلته، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، وإن صاحبكم خليل الله عز وجل" (حم) ٣٥٨٠

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خلته، ولو اتخذت خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، إن صاحبكم خليل الله عز وجل" (حم) ٣٦٨٩

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، في قوله: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ [النساء: ١٢٥]، قال: أخبرني عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعي، عن ابن مسعود، أنه قال: "إن الله اتخذ صاحبكم خليلا، يعني محمدا صلى الله عليه وسلم" (حم) ٣٧٤٩

- حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن خالد بن ربعي الأسدي، قال: سمعت ابن مسعود، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن صاحبكم خليل الله عز وجل" (حم) ٣٧٥٠

- حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعي الأسدي، أنه سمع ابن مسعود، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن صاحبكم خليل الله عز وجل" (حم) ٣٧٥١

- حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعي، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن صاحبكم خليل الله" (حم) ٣٧٥٢

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد الملك، عن خالد بن ربعي، قال: قال عبد الله: "إن صاحبكم خليل الله عز وجل" (حم) ٣٧٥٣

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كنت متخذا أحدا خليلا، لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا" (حم) ٣٨٧٨

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني أبرأ إلى كل خليل من خلته، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، وإن صاحبكم خليل الله عز وجل" (حم) ٣٨٨٠

- حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعي الأسدي، أنه سمع ابن مسعود، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "إن صاحبكم خليل الله عز وجل" (حم) ٣٨٩٢

- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت أبا الأحوص، يقول: كان عبد الله، يقول: عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لو كنت متخذا خليلا من أمتي، لاتخذت أبا بكر" (حم) ٣٩٠٩

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خله، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر، إن صاحبكم خليل الله عز وجل" (حم) ٤١٢١

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا" (حم) ٤١٣٦

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "لو كنت متخذا من أمتي أحدا خليلا، لاتخذت أبا بكر" (حم) ٤١٦١

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، قال: سمعت عبد الله بن أبي الهذيل، يحدث، عن أبي الأحوص، قال: سمعت عبد الله بن مسعود، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلا" (حم) ٤١٨٢

- حدثنا أبو سعيد، وابن جعفر، قالا: حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق، قال: محمد يعني ابن جعفر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو كنت متخذا خليلا من أمتي، لاتخذت أبا بكر خليلا" (حم) ٤٣٥٤

- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا" (حم) ٤٤١٣

- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعي، قال: سمعت ابن مسعود، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن صاحبكم خليل الله تعالى" (رقم طبعة با وزير: ٦٣٩٢) ، (حب) ٦٤٢٦ [قال الألباني]: صحيح: م (٧/ ١٠٩).

- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "أبرأ إلى كل خليل من خله، ولو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن ود إخاء وإيمان، وإن صاحبكم خليل الله". قال سفيان: يعني نفسه [رقم طبعة با وزير] = (٦٨١٦) ، (حب) ٦٨٥٥ [قال الألباني]: صحيح: م دون قوله: "ولكن ود إخاء، وإيمان".

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن مهدي، عن شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا" (رقم طبعة با وزير: ٦٨١٧) ، (حب) ٦٨٥٦ [قال الألباني]: صحيح - "فقه السيرة" (١٨٠).

- حدثنا علي بن الحسن الكوفي قال: حدثنا محبوب بن محرز القواريري، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافئه الله به يوم القيامة، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ألا وإن صاحبكم خليل الله": "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" ، (ت) ٣٦٦١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، قالا: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبي بكر" قال: فبكى أبو بكر، وقال: يا رسول الله، هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله ، (جة) ٩٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبي بكر" فبكى أبو بكر، وقال: هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله؟ (حم) ٧٤٤٦

- أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر" فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: ما أنا ومالي إلا لك (رقم طبعة با وزير: ٦٨١٩) ، (حب) ٦٨٥٨ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٧١٨)، "تخريج المشكلة" (١٣). تنبيه!! "تخريج المشكلة" كذا في المطبوع،

والصواب "تخريج المشكاة"

________________________." (١)

"٢٢ - حدثنا العباس بن يزيد البحراني، أملى ببغداد، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أصبح منكم اليوم صائما؟ " فقال أبو بكر: أنا، فقال: "من أطعم منكم اليوم مسكينا؟ " قال أبو بكر: أنا، فقال: "من تبع منكم اليوم جنازة؟ " فقال أبو بكر: أنا، قال: "من عاد منكم اليوم مريضا؟ " قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل إلا دخل الجنة" قال أبو بكر: " هذا الخبر من الجنس الذي بينت في كتاب الإيمان، فلو كان في قوله صلى الله عليه وسلم: " من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة "، دلالة على أن جميع الإيمان، قول: لا إله إلا الله، لكان في هذا الخبر دلالة على أن جميع الإيمان صوم يوم، وإطعام مسكين، وشهود جنازة، وعيادة المريض، لكن هذه فضائل لهذه الأعمال، لا كما يدعي من لا يفهم العلم، ولا يحسنه ، (خز) ٢١٣١." (٢)

"خلافة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

١ - حدثني إسحاق، أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري، وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبد الله بن عباس، أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن، "كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، فقال: أصبح بحمد الله بارئا "، فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له: أنت والله بعد ثلاث عبد العصا، وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا، إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت، اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر، إن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا علمناه، فأوصى بنا، فقال علي: إنا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده، وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٤٤٤٧

- حدثنا إسحاق، أخبرنا بشر بن شعيب، حدثني أبي، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الله بن كعب، أن

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٣٨/٢٠

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٨٦/٢٠

عبد الله بن عباس، أخبره: أن عليا يعني ابن أبي طالب خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم، ح وحدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عنبسة، حدثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك، أن عبد الله بن عباس، أخبره: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «أصبح بحمد الله بارئا» فأخذ بيده العباس فقال: ألا تراه، أنت والله بعد الثلاث عبد العصا، والله إني لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه، وإني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت، فاذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله: فيمن يكون الأمر، فإن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا أمرناه فأوصى بنا، قال علي: «والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعنا لا يعطيناها الناس أبدا، وإني لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا» ، (خ) ٦٢٦٦

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، قال: قال ابن شهاب: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك، أن ابن عباس، أخبره أن علي بن أبي طالب، خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، في وجعه الذي توفي فيه، فقال الناس: يا أبا حسن، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: "أصبح بحمد الله بارئا" قال ابن عباس: فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال: "ألا ترى أنت؟ والله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه هذا، إني أعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت"، فاذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلنسأله فيمن هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا كلمناه، فأوصى بنا، فقال علي: والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها، لا يعطيناها الناس أبدا، فوالله لا أسأله أبدا (حم) ٢٣٧٤

- حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب، عن ابن عباس، قال: خرج علي، من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، فقالوا: كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا حسن؟ فقال: "أصبح بحمد الله بارئا". فقال العباس: ألا ترى؟ "إني لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى من وجعه"، وإني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت، فانطلق بنا إلى رسول الله، فلنكلمه، فإن كان الأمر فينا بينه، وإن كان في غيرنا كلمناه، وأوصى بنا. فقال علي: إن قال:

الأمر في غيرنا، فلم يعطناه الناس أبدا، وإني والله لا أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا أبدا (حم) ٢٩٩٧." [١]

"مناقب آل البيت

١ – حدثنا علي بن المنذر الكوفي قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، والأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض. وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما "هذا حديث حسن غريب" ، (ت) ٣٧٨٨ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبو إسرائيل يعني إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (حم) ١١١٠٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح بشواهده دون قوله " فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " وهذا إسناد ضعيف

– حدثنا أبو النضر، حدثنا محمد يعني ابن طلحة، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل، وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي: أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما " (حم) ١١١٣١ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح بشواهده دون قوله " وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " وهذا إسناد ضعيف

– حدثنا ابن نمير، حدثنا عبد الملك يعني ابن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله عز

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٥٢/٢٠

وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (حم) ١١٢١١ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح بشواهده دون قوله " ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " وهذا إسناد ضعيف

- حدثنا ابن نمير، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، الثقلين، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا، حتى يردا علي الحوض " (حم) ١١٥٦١ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله " وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض "

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيرا، صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصليت خلفه، فقال: نعم، وإنه صلى الله عليه وسلم خطبنا، فقال: "إني تارك فيكم كتاب الله، هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة". ، (حب) ١٢٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٤/ ٣٥٦) نحوه.

- حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله، حبل ممدود ما بين السماء والأرض، أو ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض " (حم) ٢١٥٧٨ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح بشواهده دون قوله: " وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض " وهذا إسناد ضعيف

- حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله وأهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض جميعا " (حم) ٢١٦٥٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح بشواهده دون قوله: " وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض جميعا "

- حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي قال: حدثنا زيد بن الحسن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: " يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي " وفي الباب عن أبي ذر، وأبي سعيد، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أسيد وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وزيد بن الحسن، قد روى عنه سعيد بن سليمان، وغير واحد من أهل العلم ، (ت) ٣٧٨٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: أخبرنا يحيى بن معين قال: حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي". "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه" ، (ت) ٣٧٨٩ [قال الألباني]: ضعيف

- قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي، حدثنا أبو معمر، وسمعته أنا من أبي معمر، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا يزيد يعني ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن أم الفضل بنت الحارث، وهي أم ولد العباس، أخت ميمونة، قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فجعلت أبكي، فرفع رأسه، فقال: «ما يبكيك؟» قلت: خفنا عليك، وما ندري ما نلقى من الناس بعدك يا رسول الله؟ قال: «أنتم المستضعفون بعدي» (حم) ٢٦٨٧٦ ، قال الشيخ شعيب ،الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٢٥ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا زكرياء، عن فراس، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مرحبا بابنتي» ثم أجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا فبكت، فقلت لها: لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فسألتها عما قال: فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم، فسألتها ، فقالت: أسر إلي: «إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٢٩/٢٠

حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي». فبكيت، فقال: «أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين» فضحكت لذلك ، (خ) ٣٦٢٣ ، ٣٦٢٤

– حدثني يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، قالت: فسألتها عن ذلك، فقالت: «سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت» ، (خ) ٣٦٢٥ ، ٣٦٢٦

– حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيها " فسارها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، قالت: فسألتها عن ذلك، فقالت: سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني: أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكيت، ثم سارني فأخبرني، أني أول أهل بيته أتبعه، فضحكت " ، (خ) ٣٧١٥ ، ٣٧١٦

– حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام في شكواه الذي قبض فيه، فسارها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت، فسألنا عن ذلك فقالت: «سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت» ، (خ) ٤٤٣٣

– حدثنا موسى، عن أبي عوانة، حدثنا فراس، عن عامر، عن مسروق، حدثتني عائشة أم المؤمنين، قالت: إنا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا، لم تغادر منا واحدة، فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي، لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآها رحب قال: «مرحبا بابنتي» ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها، فبكت بكاء شديدا، فلما رأى حزنها سارها الثانية، فإذا هي تضحك، فقلت لها أنا من بين نسائه: خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا، ثم

أنت تبكين، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها: عما سارك؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره، فلما توفي، قلت لها: عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني، قالت: أما الآن فنعم، فأخبرتني، قالت: أما حين سارني في الأمر الأول، فإنه أخبرني: «أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة، وإنه قد عارضني به العام مرتين، ولا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري، فإني نعم السلف أنا لك» قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي سارني الثانية، قال: «يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة» ، (خ) ٦٢٨٥

- حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم يعني ابن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة، ح وحدثني زهير بن حرب، - واللفظ له - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن أبيه، أن عروة بن الزبير، حدثه أن عائشة حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "دعا فاطمة ابنته فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت" فقالت عائشة: فقلت لفاطمة: ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبكيت، ثم سارك فضحكت؟ قالت: "سارني فأخبرني بموته، فبكيت، ثم سارني، فأخبرني أني أول من يتبعه من أهله فضحكت" ، (م) ٩٧ - (٢٤٥٠)

- حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين، حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده، لم يغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة تمشي، ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا، فلما رآها رحب بها، فقال: "مرحبا بابنتي" ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها فبكت بكاء شديدا، فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت، فقلت لها: خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار، ثم أنت تبكين؟ فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، سألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: ما كنت أفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره، قالت: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: عزمت عليك، بما لي عليك من الحق، لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: أما الآن، فنعم، أما حين سارني في المرة الأولى، فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين، وإنه عارضه الآن مرتين، وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري، فإنه نعم السلف أنا لك " قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال: "يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة" قالت: فضحكت ضحكي الذي رأيت. ، (م) ٩٨ - (٢٤٥٠)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وحدثنا عبد الله بن نمير، عن زكرياء، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا زكرياء، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "مرحبا بابنتي" فأجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت فاطمة، ثم إنه سارها فضحكت أيضا، فقلت لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فقلت لها حين بكت: أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا، ثم تبكين؟ وسألتها عما قال فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا قبض سألتها فقالت: إنه كان حدثني " أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة، وإنه عارضه به في العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهلي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك، ثم إنه سارني، فقال: "ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة" فضحكت لذلك. ، (م) ٩٩ - (٢٤٥٠)

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: "ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم" قالت: "وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها، فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت، ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت"، فقلت: " إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لها: أرأيت حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت، ما حملك على ذلك "؟ قالت: إني إذا لبذرة أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به فذاك حين ضحكت ": "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عائشة" ، (ت) ٣٨٧٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن خالد ابن عثمة، قال: حدثني موسى بن يعقوب الزمعي،

عن هاشم بن هاشم، أن عبد الله بن وهب أخبره، أن أم سلمة، أخبرته "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت". قالت: "فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها". قالت: "أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت، ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران فضحكت" هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " ، (ت) ٣٨٧٣

- حدثنا الحسن بن علي، وابن بشار، قالا: حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين، عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا وهديا ودلا - وقال الحسن: حديثا، وكلاما، ولم يذكر الحسن السمت، والهدي، والدل برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كرم الله وجهها كانت "إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها، وقبلها، وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه، فأخذت بيده فقبلته، وأجلسته في مجلسها" ، (د) ٥٢١٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: اجتمعن نساء النبي صلى الله عليه وسلم، فلم تغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "مرحبا بابنتي" ثم أجلسها عن شماله، ثم إنه أسر إليها حديثا، فبكت فاطمة، ثم إنه سارها، فضحكت أيضا، فقلت لها: ما يبكيك؟ قالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فقلت لها حين بكت: أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث دوننا، ثم تبكين؟ وسألتها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا قبض سألتها عما قال، فقالت: إنه كان يحدثني، "أن جبرائيل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة، وأنه عارضه به العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وأنك أول أهلي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك" فبكيت، ثم إنه سارني فقال: "ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو نساء هذه الأمة؟ " فضحكت لذلك ، (جة) ١٦٢١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "مرحبا

بابنتي". ثم أجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثم إنه أسر إليها حديثا، فبكت، فقلت لها: استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه ثم تبكين ثم إنه أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فسألتها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قبض النبي صلى الله عليه وسلم. سألتها، فقالت: إنه أسر إلي، فقال: "إن جبريل، عليه السلام، كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة، وإنه عارضني به العام مرتين، ولا أراه إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك" فبكيت لذلك، ثم قال: "ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة، أو نساء المؤمنين،؟ " قالت: فضحكت لذلك. (حم) ٢٦٤١٣

- حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن أبيه، أن عروة بن الزبير حدثه، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت، فقالت عائشة: فقلت لفاطمة: ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبكيت، ثم سارك فضحكت؟ قالت: "سارني فأخبرني بموته، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول من أتبعه من أهله، فضحكت" (حم) ٢٤٤٨٣

- حدثنا يزيد، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: " لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ابنته فاطمة فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت، فسألتها عن ذلك، فقالت: أما حيث بكيت، فإنه أخبرني: أنه ميت فبكيت، ثم أخبرني: "أني أول أهله لحوقا به فضحكت" (حم) ٢٦٠٣٢

- حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ابنته فاطمة فسارها فبكت ثم سارها فضحكت، فسألتها عن ذلك فقالت: "أما حيث بكيت فإنه أخبرني أنه ميت فبكيت ثم أخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت" (حم) ٢٦٤١٤

- حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا محمد يعني ابن راشد، قال: حدثني جعفر بن عمرو بن أمية، قال: دخلت فاطمة على أبي بكر فقالت: "أخبرني رسول الله أني أول أهله لحوقا به" (حم) ٢٦٤٢٠ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مرفوعه صحيح وهذا إسناد ضعيف

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قلت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيتك أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فبكيت، ثم أكببت عليه الثانية، فضحكت "، قالت:" أكببت عليه، فأخبرني أنه ميت، فبكيت، ثم أكببت عليه الثانية، فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت " (رقم طبعة با وزير: ٦٩١٣) ، (حب) ٦٩٥٢ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الصحيحة" (٢٩٤٨).

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة، أنها قالت: "ما رأيت أحدا، كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه، قام إليها وقبلها، ورحب بها، وأخذ بيدها وأجلسها في مجلسه، وكانت هي إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه، فأسر إليها، فبكت، ثم أسر إليها، فضحكت، فقالت: كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلا على الناس، فإذا هي امرأة منهن بينا هي تبكي إذا هي تضحك، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، سألتها عن ذلك فقالت: أسر إلي أنه ميت، فبكيت، ثم أسر إلي فأخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت" (رقم طبعة با وزير: ٦٩١٤) ، (حب) ٦٩٥٣ [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (٤٦٨٩)، "نقد نصوص حديثية" (٤٤ - ٤٥).

- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي قبض فيه، فسارها بشيء، فبكت، ثم دعاها، فسارها بشيء، فضحكت، قالت عائشة: فسألتها عن ذلك بعده، فقالت: سارني النبي صلى الله عليه وسلم أول مرة، فأخبرني أنه يقبض في مرضه، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، فضحكت " (رقم طبعة با وزير: ٦٩١٥) ، (حب) ٦٩٥٤ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٩٤٨): ق.

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن خالد ابن عثمة، قال: حدثني موسى بن يعقوب الزمعي،

عن هاشم بن هاشم، أن عبد الله بن وهب، أخبره أن أم سلمة، أخبرته "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت"، قالت: "فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها". قالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت، ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران ، فضحكت: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" ، (ت) ٣٨٩٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حسين بن يزيد الكوفي قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير التيمي، قال: دخلت مع عمتي على عائشة فسئلت أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم "؟ قالت: "فاطمة"، فقيل: من الرجال؟ قالت: "زوجها"، إن كان ما علمت صواما قواما هذا حديث حسن غريب. وأبو الجحاف اسمه: داود بن أبي عوف ويروى عن سفيان الثوري قال: حدثنا أبو الجحاف، وكان مرضيا ، (ت) ٣٨٧٤ [قال الألباني]: منكر

- حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي ح وحدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا معاذ بن معاذ المعنى واحد قال: حدثنا ابن عون، قال: كنت أسأل عن الانتصار ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل﴾ [الشورى] فحدثني علي بن زيد بن جدعان، عن أم محمد، امرأة أبيه قال ابن عون: وزعموا أنها كانت تدخل على أم المؤمنين، قالت: قالت أم المؤمنين: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا زينب بنت جحش، فجعل يصنع شيئا بيده، فقلت بيده، حتى فطنته لها، فأمسك، وأقبلت زينب تقحم لعائشة رضي الله عنها فنهاها، فأبت أن تنتهي، فقال لعائشة: "سبيها" فسبتها، فغلبتها، فانطلقت زينب إلى علي رضي الله عنه فقالت: إن عائشة رضي الله عنها وقعت بكم، وفعلت، فجاءت فاطمة فقال لها: "إنها حبة أبيك ورب الكعبة" فانصرفت، فقالت لهم: أني قلت له كذا وكذا، فقال لي كذا وكذا، قال: وجاء علي رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه في ذلك ، (د) ٤٨٩٨ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد." (١)

"٢٩ - حدثنا علي، حدثنا يحيى، وزاد قالت عائشة: لددناه **في مرضه فجعل** يشير إلينا: «أن لا تلدوني» فقلنا **كراهية المريض للدواء**، فلما أفاق قال: «ألم أنهكم أن تلدوني»، قلنا **كراهية المريض**

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٠/٤٥٣

للدواء، فقال: «لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم» رواه ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٤٤٥٨

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان، قال: حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة قالت: لددناه **في مرضه فجعل** يشير إلينا: «أن لا تلدوني»، فقلنا: **كراهية المريض للدواء**، فلما أفاق قال: «ألم أنهكم أن تلدوني؟» قلنا: **كراهية المريض للدواء**، فقال: «لا يبقى في البيت أحد إلا لد وأنا أنظر إلا العباس، فإنه لم يشهدكم» ، (خ) ٥٧١٢

- حدثنا عمرو بن علي بن بحر، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، حدثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فقال: «لا تلدوني» فقلنا: **كراهية المريض للدواء**، فلما أفاق قال: «لا يبقى أحد منكم إلا لد، غير العباس، فإنه لم يشهدكم» ، (خ) ٦٨٨٦

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، قال: قالت عائشة: لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، وجعل يشير إلينا: «لا تلدوني» قال: فقلنا: **كراهية المريض بالدواء**، فلما أفاق قال: «ألم أنهكم أن تلدوني» قال: قلنا: كراهية للدواء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يبقى منكم أحد إلا لد وأنا أنظر إلا العباس، فإنه لم يشهدكم» ، (خ) ٦٨٩٧

- حدثني محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، قالت: لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، فأشار أن لا تلدوني، فقلنا: **كراهية المريض للدواء**، فلما أفاق قال: "لا يبقى أحد منكم إلا لد، غير العباس، فإنه لم يشهدكم" ، (م) ٨٥ - (٢٢١٣)

- حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، فأشار: "أن لا تلدوني" قلنا: **كراهية المريض للدواء**، فلما أفاق قال: "ألم أنهكم أن لا تلدوني؟ " قال: "لا يبقى منكم أحد إلا لد غير العباس، فإنه لم يشهدكن" (حم)

- حدثنا سليمان بن داود، قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي، أن عائشة، قالت له: يا ابن أختي، لقد رأيت من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه أمرا عجيبا، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تأخذه الخاصرة، فيشتد به جدا، فكنا نقول: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق الكلية، لا نهتدي أن نقول الخاصرة، ثم أخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فاشتدت به جدا حتى أغمي عليه، وخفنا عليه، وفزع الناس إليه، فظننا أن به ذات الجنب، فلددناه، ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأفاق، فعرف أنه قد لد، ووجد أثر اللدود، فقال: «ظننتم أن الله عز وجل سلطها علي، ما كان الله ليسلطها علي، والذي نفسي بيده، لا يبقى في البيت أحد إلا لد إلا عمي»، فرأيتهم يلدونهم رجلا رجلا، قالت عائشة: ومن في البيت يومئذ، فتذكر فضلهم؟ فلد الرجال أجمعون، وبلغ اللدود أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فلددن امرأة امرأة، حتى بلغ اللدود امرأة منا، قال ابن أبي الزناد: لا أعلمها، إلا ميمونة، قال: وقال بعض الناس: أم سلمة، قالت: إني والله صائمة، فقلنا: بئسما ظننت أن نتركك، وقد أقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلددناها والله يا ابن أختي، وإنها لصائمة. (حم) ٢٤٨٧٠

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، أن عائشة، حدثته أنه قال، حين قالوا: خشينا أن تكون به ذات الجنب، "إنها من الشيطان ولم يكن الله ليسلطه علي" (حم) ٢٦٣٤٦

- أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان، حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، قالت: لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، فجعل يشير إلينا: "لا تلدوني"، فقلنا: **كراهية المريض الدواء**، فلما أفاق قال: "ألم أنهكم أن تلدوني؟ "، فقلنا: **كراهية المريض الدواء**، فقال: "لا يبقى في البيت أحد إلا لد"، وأنا أنظر إلى العباس فإنه لم يشهدهم (رقم طبعة با وزير: ٦٥٥٥) ، (حب) ٦٥٨٩ [قال الألباني]: صحيح: خ (٤٤٥٨)، م (٧/ ٢٤).." [١]

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٥٧/٢٠

"١٤ – حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا حميد، أن أنسا، حدثهم قال: «رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم» ، (خ) ٢٨٣٨

– حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد هو ابن زيد، عن حميد، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة، فقال: «إن أقواما بالمدينة خلفنا، ما سلكنا شعبا ولا واديا إلا وهم معنا فيه، حبسهم العذر»، وقال موسى: حدثنا حماد، عن حميد، عن موسى بن أنس، عن أبيه، قال النبي صلى الله عليه وسلم، قال أبو عبد الله: «الأول أصح» ، (خ) ٢٨٣٩

– حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة، فقال: «إن بالمدينة أقواما، ما سرتم مسيرا، ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم»، قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: «وهم بالمدينة، حبسهم العذر» ، (خ (٤٤٢٣

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن حميد، عن موسى بن أنس بن مالك، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لقد تركتم بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا، ولا أنفقتم من نفقة، ولا قطعتم من واد، إلا وهم معكم فيه"، قالوا: يا رسول الله، وكيف يكونون معنا، وهم بالمدينة؟ فقال: "حبسهم العذر" ، (د) ٢٥٠٨ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس بن مالك قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فدنا من المدينة قال: "إن بالمدينة لقوما ما سرتم من مسير، ولا قطعتم واديا، إلا كانوا معكم فيه". قالوا: يا رسول الله وهم بالمدينة؟ قال: "وهم بالمدينة حبسهم العذر" ، (جة) ٢٧٦٤ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا ابن أبي عدي، حدثنا حميد، عن أنس قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فدنا من المدينة قال: «إن بالمدينة لقوما ما سرتم مسيرا، ولا قطعتم واديا، إلا كانوا معكم فيه» قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: «وهم بالمدينة حبسهم العذر» (حم) ١٢٠٠٩

- حدثنا أبو كامل، وعفان، قالا: حدثنا حماد، عن موسى بن أنس، قال عفان في حديثه، قال: أخبرنا حميد، عن موسى بن أنس بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد تركتم بالمدينة رجالا، ما سرتم من مسير، ولا أنفقتم من نفقة، ولا قطعتم من واد، إلا وهم معكم فيه» قالوا: يا رسول الله، وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟ قال: «حبسهم العذر» (حم) ١٢٦٢٩

- حدثنا يحيى، عن حميد، عن أنس، قال: لما رجعنا من غزوة تبوك، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن بالمدينة أقواما ما قطعتم واديا، ولا سرتم مسيرا، إلا شركوكم فيه» قالوا: وهم بالمدينة قال: «حبسهم العذر» (حم) ١٢٨٧٤

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا حميد، عن موسى بن أنس بن مالك، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لقد تركتم بالمدينة رجالا ما سرتم من مسير، ولا أنفقتم من نفقة، ولا قطعتم من واد، إلا كانوا معكم فيه». قالوا: يا رسول الله، وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟ قال: «حبسهم العذر» (حم) ١٣٢٣٧

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميد، عن أنس، قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك، ودنا من المدينة، قال: "إن بالمدينة أقواما ما سرتم من مسير، ولا قطعتم من واد، إلا كانوا معكم فيه"، قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟، قال: "نعم حبسهم العذر" (رقم طبعة با وزير: ٤٧١١) ، (حب) ٤٧٣١ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٢٦٥)، "تخريج فقه السيرة" (٤١٠): خ.

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة، فقال: "إن بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا، ولا قطعتم واديا، إلا كانوا معكم، حبسهم المرض" ، (م) ١٥٩ - (١٩١١)

- وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو سعيد الأشج، قالا: حدثنا وكيع، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، كلهم عن الأعمش، بهذا الإسناد، غير

أن في حديث وكيع: "إلا شركوكم في الأجر" ، (م) (١٩١١)

– حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن بالمدينة رجالا ما قطعتم واديا، ولا سلكتم طريقا، إلا شركوكم في الأجر، حبسهم العذر" قال أبو عبد الله ابن ماجة: "أو كما قال كتبته لفظا" ، (جة) ٢٧٦٥ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد خلفتم بالمدينة رجالا، ما قطعتم واديا، ولا سلكتم طريقا، إلا شركوكم في الأجر، حبسهم المرض» (حم) ١٤٢٠٨

– حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في غزوة تبوك بعد أن رجعنا: «إن بالمدينة لأقواما ما سرتم مسيرا، ولا هبطتم واديا، إلا وهم معكم، حبسهم المرض» (حم) ١٤٦٧٥

– أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني، بالري، حدثنا محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال كنا في غزاة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد شهدكم أقوام بالمدينة، حبسهم المرض" [رقم طبعة با وزير] = (٤٦٩٤) ، (حب) ٤٧١٤ [قال الألباني]: صحيح - يأتي (٤٧١١) من حديث أنس.." [(١)]

"١٧ – أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن رجل عنده رضى أخبره، أن عائشة رضي الله عنها أخبرته، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما من امرئ تكون له صلاة بليل فغلبه عليها نوم إلا كتب الله له أجر صلاته، وكان نومه صدقة عليه" ، (س) ١٧٨٤ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٧٣/٣

كانت له صلاة صلاها من الليل فنام عنها كان ذلك صدقة تصدق الله عز وجل عليه، وكتب له أجر صلاته" ، (س) ١٧٨٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن نصر، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فذكر نحوه، قال أبو عبد الرحمن: "أبو جعفر الرازي ليس بالقوي في الحديث " ، (س) ١٧٨٦

- حدثنا القعنبي، عن مالك، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن رجل، عنده رضي، أن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما من امرئ تكون له صلاة بليل، يغلبه عليها نوم، إلا كتب له أجر صلاته، وكان نومه عليه صدقة" ، (د) ١٣١٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من رجل تكون له ساعة من الليل، يقومها فينام عنها، إلا كتب له أجر صلاته، وكان نومه عليه صدقة، تصدق به عليه" (حم) ٢٤٣٤١

- حدثنا حسين، حدثنا أبو أويس قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من امرئ تكون له صلاة بالليل، فيغلبه عليها نوم، إلا كتب الله عز وجل له أجر صلاته، وكان نومه ذلك صدقة" (حم) ٢٤٤٤١

- حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن رجل، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من امرئ يكون له صلاة من الليل يغلبه عليها نوم إلا كان نومه عليه صدقة، وكتب له أجر صلاته" (حم) ٢٥٤٦٤

- حدثني يحيى، عن مالك، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضا، أنه أخبره: أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من امرئ تكون له صلاة بليل، يغلبه عليها نوم، إلا كتب الله له أجر صلاته، وكان نومه عليه صدقة. ، (ط) ٣٠٧

- أخبرنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، عن أبي الدرداء، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى أصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه عز وجل"، خالفه سفيان. ، (س) ١٧٨٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا سويد بن نصر، قال: حدثنا عبد الله، عن سفيان الثوري، عن عبدة، قال: سمعت سويد بن غفلة، عن أبي ذر، وأبي الدرداء موقوفا ، (س) ١٧٨٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هارون بن عبد الله الحمال قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، عن أبي الدرداء، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أتى فراشه، وهو ينوي أن يقوم فيصلي من الليل، فغلبته عينه حتى يصبح، كتب له ما نوى، وكان نومه صدقة عليه من ربه" ، (جة) ١٣٤٤ [قال الألباني]: صحيح

- ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا حسين يعني ابن علي الجعفي، عن زائدة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، عن أبي الدرداء: يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي بالليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى، وكان نومه صدقة عليه من ربه" قال أبو بكر: "هذا خبر لا أعلم أحدا أسنده غير حسين بن علي، عن زائدة، وقد اختلف الرواة في إسناد هذا الخبر" ، (خز) ١١٧٢ قال الألباني: حديث صحيح رجاله ثقات إلا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس لكنه لم يتفرد به كما يأتي بعد حديث

- فحدثنا يوسف بن موسى، نا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة بن أبي لبابة، عن زر بن حبيش، عن أبي الدرداء قال: "من حدث نفسه بساعة من الليل يصليها فغلبته عينه فنام، كان نومه صدقة عليه، وكتب له مثل ما أراد أن يصلي". " وهذا التخليط من عبدة بن أبي لبابة قال مرة: عن زر، وقال مرة عن سويد بن غفلة، كان يشك في الخبر، أهو عن زر أو عن سويد "، (خز) ١١٧٣ قال الألباني: القول فيه كالقول في الذي قبله ، وعلق الألباني على قول المصنف "كان يشك في الخبر " - بقوله: وهذا

لا يضر في صحة الحديث لأنه تردد بين ثقتين

- ثنا سلم بن جنادة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبدة بن أبي لبابة، عن زر بن حبيش، أو عن سويد بن غفلة، - شك عبدة - عن أبي الدرداء، أو عن أبي ذر قال: "ما من رجل تكون له ساعة من الليل يقومها فينام عنها إلا كتب الله له أجر صلاته، وكان نومه عليه صدقة تصدق بها عليه". "وعبدة رحمه الله قد بين العلة التي شك في هذا الإسناد، أسمعه من زر أو من سويد، فذكر أنهما كانا اجتمعا في موضع فحدث أحدهما بهذا الحديث، فشك من المحدث منهما، ومن المحدث عنه" ، (خز) ١١٧٤ قال الألباني: رجاله ثقات والشك المذكور لا يضر لما ذكرت آنفا وقد تابعه شعبة عن عبدة به إلا أنه رفعه رواه ابن حبان ٦٤٠

- ثنا بهذا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان قال: حفظته من عبدة بن أبي لبابة قال: ذهبت مع زر بن حبيش إلى سويد بن غفلة نعوده فحدث سويد، أو حدث زر - وأكبر ظني أنه سويد - عن أبي الدرداء، أو عن أبي ذر، وأكبر ظني أنه عن أبي الدرداء، أنه قال: " ليس عبد يريد صلاة، وقال: مرة من الليل، ثم ينسى فينام، إلا كان نومه صدقة عليه من الله، وكتب له ما نوى ". قال أبو بكر: "فإن كان زائدة حفظ الإسناد الذي ذكره، وسليمان سمعه من حبيب، وحبيب من عبدة، فإنهما مدلسان، فجائز أن يكون عبدة حدث بالخبر مرة قديما، عن سويد بن غفلة، عن أبي الدرداء بلا شك، ثم شك بعد أسمعه من زر بن حبيش، أو من سويد، وهو عن أبي الدرداء أو عن أبي ذر؛ لأن بين حبيب بن أبي ثابت، وبين الثوري وابن عيينة من السن ما قد ينسي الرجل كثيرا مما كان يحفظه، فإن كان حبيب بن أبي ثابت سمع هذا الخبر من عبدة فيشبه أن يكون سمعه قبل مولد ابن عيينة؛ لأن حبيب بن أبي ثابت لعله أكبر من عبدة بن أبي لبابة، قد سمع حبيب بن أبي ثابت من ابن عمر، والله أعلم بالمحفوظ من هذه الأسانيد" ، (خز) ١١٧٥ قال الألباني: إسناده صحيح كالذي قبله وهو في حكم المرفوع لا سيما وقد رفعه شعبة كما سبق

- أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران، حدثنا أبو إسحاق محمد بن سعيد الأنصاري، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا شعبة، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة، أنه عاد زر بن حبيش في مرضه، فقال: قال أبو ذر، أو أبو الدرداء - شك شعبة - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل، فينام عنها، إلا كان نومه صدقة تصدق الله بها عليه، وكتب له أجر ما

نوى" (رقم طبعة با وزير: ٢٥٧٩) ، (حب) ٢٥٨٨ [قال الألباني]: حسن صحيح - "صحيح أبي داود" (١١٨٨).." [1]

"(١٥) الرؤيا

حقيقة الرؤيا

١ - حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا المختار بن فلفل قال: حدثنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي"، قال: فشق ذلك على الناس فقال: "لكن المبشرات". قالوا: يا رسول الله وما المبشرات؟ قال: "رؤيا المسلم، وهي جزء من أجزاء النبوة" وفي الباب عن أبي هريرة، وحذيفة بن أسيد، وابن عباس، وأم كرز "هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث المختار بن فلفل" ، (ت) ٢٢٧٢ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا المختار بن فلفل، حدثنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرسالة والنبوة قد انقطعت، فلا رسول بعدي ولا نبي»، قال: فشق ذلك على الناس، قال: قال: «ولكن المبشرات»، قالوا: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: «رؤيا الرجل المسلم، وهي جزء من أجزاء النبوة» (حم) ١٣٨٢٤

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثني سعيد بن المسيب: أن أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لم يبق من النبوة إلا المبشرات» قالوا: وما المبشرات؟ قال: «الرؤيا الصالحة» ، (خ) ٦٩٩٠

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن زفر بن صعصعة، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول: "هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا"، ويقول "إنه ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة" ، (د) ٥٠١٧ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٧٦/٣

- حدثنا روح، وأبو المنذر، قالا: حدثنا مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن زفر بن صعصعة بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول: «هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا، إنه ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة» (حم) ٨٣١٣

- وحدثني عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن زفر بن صعصعة، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول: هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا، ويقول: ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة. ، (ط) ٢٧٤٨

- وحدثني عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لن يبقى بعدي من النبوة إلا المبشرات، فقالوا: وما المبشرات يا رسول الله؟ قال: الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له، جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة. ، (ط) ٢٧٤٩

- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن زفر بن صعصعة بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول: "هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا"؟ ويقول: "إنه ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة" (رقم طبعة با وزير: ٦٠١٦) ، (حب) ٦٠٤٨ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٤٧٣)، وللبخاري آخره.

- حدثنا سعيد بن منصور، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالوا حدثنا سفيان بن عيينة، أخبرني سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم، أو ترى له" ، (م) ٢٠٧ - (٤٧٩)

قال أبو بكر، حدثنا سفيان، عن سليمان، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: "اللهم هل

بلغت، ثلاث مرات، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو ترى له" ثم ذكر بمثل حديث سفيان. ، (م) ٢٠٨ - (٤٧٩)

- أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه، فقال: "أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له" ، (س) ١٠٤٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا علي بن حجر المروزي، قال: أنبأنا إسمعيل هو ابن جعفر، قال: حدثنا سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس قال: كشف رسول صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب **في مرضه الذي** مات فيه فقال: "اللهم قد بلغت . ثلاث مرات . إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له " ، (س) ١١٢٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كشف الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "يا أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم، أو ترى له " ، (د) ٨٧٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسحاق بن إسماعيل الأيلي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة في مرضه، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إل ا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم، أو ترى له" ، (جة) ٣٨٩٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان، حدثنا سليمان بن سحيم، قال سفيان: لم أحفظ عنه غيره، قال: سمعته من إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الستارة، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة،

يراها المسلم، أو ترى له" (حم) ١٩٠٠

- نا علي بن حجر السعدي، نا إسماعيل يعني ابن جعفر، نا سفيان بن عيينة، وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد وهو ابن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم، أو ترى له " ، (خز) ٥٤٨

- نا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كشف الستر فرأى الناس قياما وراء أبي بكر يصلون، فقال: "اللهم هل بلغت أنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم لنفسه أو ترى له" ، (خز) ٦٠٢

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المسلم أو ترى له". [رقم طبعة با وزير] = (١٨٩٣) ، (حب) ١٨٩٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٨٢٠)، "صفة الصلاة": م، وانظر ما يأتي برقم (١٨٩٧).

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: "أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له". [رقم طبعة با وزير] = (١٨٩٧) ، (حب) ١٩٠٠ [قال الألباني]: صحيح: م - انظر (١٨٩٣).

- أخبرنا أحمد بن محمود بن مقاتل الشيخ الصالح، حدثنا ابن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان، عن سليمان بن سحيم، مولى آل عباس، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة **في مرضه الذي** مات فيه والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال:

"إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة، يراها المؤمن أو ترى له " (رقم طبعة با وزير: ٦٠١٣) ، (حب) ٦٠٤٥ [قال الألباني]: صحيح.

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستر ورأسه معصوب **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: "اللهم هل بلغت؟ ثلاثا إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح، أو ترى له" (رقم طبعة با وزير: ٦٠١٤) ، (حب) ٦٠٤٦ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٨/ ١٣٠): م.

- حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد يعني ابن زيد، حدثنا عثمان بن عبيد الراسبي، قال: سمعت أبا الطفيل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا نبوة بعدي إلا المبشرات»، قال: قيل: وما المبشرات يا رسول الله؟، قال: «الرؤيا الحسنة» أو قال: «الرؤيا الصالحة» (حم) ٢٣٧٩٥

- حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يبقى بعدي من النبوة شيء، إلا المبشرات»، قالوا: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: «الرؤيا الصالحة، يراها الرجل، أو ترى له»، قال أبو عبد الرحمن: وقد سمعت من يحيى بن أيوب هذا الحديث غير مرة، حدثناه يحيى بن أيوب، أملاه علينا إملاء، قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي مثله. (حم) ٢٤٩٧٧

- حدثنا هارون بن عبد الله الحمال قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن سباع بن ثابت، عن أم كرز الكعبية، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "ذهبت النبوة، وبقيت المبشرات" ، (جة) ٣٨٩٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن أبيه، عن سباع بن ثابت، عن أم كرز الكعبية قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: . وقال سفيان مرة: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال .: «ذهبت النبوة وبقيت المبشرات» (حم) ٢٧١٤١

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن سباع بن ثابت، عن أم كرز الكعبية، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ذهبت النبوة، وبقيت المبشرات" (رقم طبعة با وزير: ٦٠١٥) ، (حب) ٦٠٤٧ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الإرواء" (٨/ ١٢٩)..". [(١)]

"١٥ - حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وعبد الله بن عباس، قالا: لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: «لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا ، (خ) ٤٣٥

- حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن هلال هو الوزان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **في مرضه الذي** مات فيه: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا»، قالت: ولولا ذلك لأبرزوا قبره غير أني أخشى أن يتخذ مسجدا ، (خ) ١٣٣٠

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن هلال هو الوزان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»، لولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي - أو خشي - أن يتخذ مسجدا وعن هلال، قال: «كناني عروة بن الزبير ولم يولد لي» ، (خ) ١٣٩٠

- حدثني بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرني معمر، ويونس، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة، وابن عباس رضي الله عنهم، قالا: لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم، طفق يطرح خميصة على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقال: وهو كذلك: «لعنة الله على اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا ، (خ) ٣٤٥٣

- حدثنا الصلت بن محمد، حدثنا أبو عوانة، عن هلال الوزان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣/٤٣٤

عنها، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم منه: «لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»، قالت عائشة: «لولا ذلك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا» ، (خ) ٤٤٤١

– وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، قالا: لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، وهو كذلك يقول: «لعنة الله على اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا " ، (خ) ٤٤٤٣

– حدثني يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وعبد الله بن عباس، رضي الله عنهم قالا: لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك: «لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر ما صنعوا ، (خ) ٥٨١٥

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، قالا: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان، عن هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **في مرضه الذي** لم يقم منه "لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" قالت: "فلولا ذاك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا" وفي رواية ابن أبي شيبة: ولولا ذاك لم يذكر: قالت. ، (م) ١٩ – (٥٢٩)

– وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، وحرملة بن يحيى – قال حرملة: أخبرنا، وقال هارون: – حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة، وعبد الله بن عباس، قالا: لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقال: وهو كذلك "لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" يحذر مثل ما صنعوا. ، (م) ٢٢ – (٥٣١)

– أخبرنا سويد بن نصر قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن معمر ويونس قالا: قال الزهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، أن عائشة وابن عباس قالا: لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق يطرح خميصة

له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه قال وهو كذلك: "لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" ، (س) ٧٠٣ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" ، (س) ٢٠٤٦ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس، وعن عائشة، أنهما قالا: لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يلقي خميصة على وجهه، فلما اغتم رفعناها عنه، وهو يقول: "لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" تقول عائشة: يحذرهم مثل الذي صنعوا (حم) ١٨٨٤

– حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس، وعن عائشة، أنهما قالا: لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يلقي خميصته على وجهه، فإذا اغتم رفعناها عنه، وهو يقول: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» تقول عائشة: «يحذر مثل الذي صنعوا» (حم) ٢٤٠٦٠

– حدثنا هاشم، حدثنا أبو معاوية يعني شيبان، عن هلال بن أبي حميد الأنصاري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم منه: «لعن الله اليهود، والنصارى، فإنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»، قالت: «ولولا ذلك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا» (حم) ٢٤٥١٣

– حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»، قال: قلت: «ولولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدا» (حم) ٢٤٨٩٥

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، ومحمد بن بكر، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب،

عن عائشة: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، وقال محمد بن بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أقواما، " وقال الخفاف: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لعن الله قوما اتخذوا» (حم) ٢٥١٢٩

- قال الزهري، وأخبرني عبيد الله بن عبد الله، قال: أخبرتني عائشة وابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل به جعل يلقي خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، وهو يقول: «لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» قال: تقول عائشة يحذر مثل الذي صنعوا ٢٥٩١٦

- حدثنا محمد بن بكر، قال: سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لعن الله أقوىما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (حم) ٢٦١٤٩

- حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** لم يقم منه: «لعن الله اليهود، والنصارى فإنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» قال: وقالت عائشة لولا ذلك أبرز قبره، ولكنه خشي أن يتخذ مسجدا (حم) ٢٦١٧٨

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، قالت: كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة سوداء حين اشتد به وجعه، قالت: فهو يضعها مرة على وجهه، ومرة يكشفها عنه، ويقول: «قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحرم ذلك على أمته. (حم) ٢٦٣٥٠

- حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح، قال: ابن شهاب، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة، وعبد الله بن عباس قالا: لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يلقي خميصة على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه قال وهو كذلك: «لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذرهم مثل ما صنعوا (حم) ٢٦٣٥٣

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أسباط بن محمد، عن ابن أبي

عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد". (رقم طبعة با وزير: ٢٣٢١) ، (حب) ٢٣٢٧ [قال الألباني]: صحيح - "أحكام الجنائز" (٢٧٦)، "تحذير الساجد": ق.

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أسباط بن محمد، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" (رقم طبعة با وزير: ٣١٧٢) ، (حب) ٣١٨٢ [قال الألباني]: صحيح - "تحذير الساجد"، "الأحكام" (٢٧٦): ق.

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا محمد بن عبد الله العصار، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، أن ابن عباس، وعائشة، أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميصة، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، وهو يقول: "لعنة الله على اليهود، والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد". (رقم طبعة با وزير: ٦٥٨٥) قال: تقول عائشة: يحذرهم مثل الذي صنعوا ، (حب) ٦٦١٩ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٦٨): ق.

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» ، (خ) ٤٣٧

- حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، ومالك، عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" ، (م) ٢٠ - (٥٣٠)

- وحدثني قتيبة بن سعيد، حدثنا الفزاري، عن عبيد الله بن الأصم، حدثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" ، (م) ٢١ - (٥٣٠)

- أخبرنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى صاعقة، قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" ، (س) ٢٠٤٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" ، (د) ٣٢٢٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمر، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" (حم) ٧٨٢٦

- حدثنا محمد بن بكر، وعبد الرزاق، قالا: أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة، يقول: - قال ابن بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ولم يرفعه عبد الرزاق-: "قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" (حم) ٧٨٣١

- حدثنا معاوية بن عمرو، قال أبو إسحاق الفزاري: قال الأوزاعي: عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لعن الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد" (حم) ٧٨٣٥

- حدثنا الخزاعي، قال: أخبرنا ليث، عن يزيد بن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (حم) ٨٧٨٨

- حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا أبو أويس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (حم) ٩١٤٤

– حدثنا حجاج، حدثنا ليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (حم) ٩٨٥٠

– حدثنا سكن بن نافع، حدثنا صالح، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قاتل الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (حم) ١٠٧١٥

– حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (حم) ١٠٧١٦

– أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد". (رقم طبعة با وزير: ٢٣٢٠) ، (حب) ٢٣٢٦ [قال الألباني]: صحيح - "أحكام الجنائز" (٢٧٦).

– حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن زيد بن ثابت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (حم) ٢١٦٠٤

– حدثنا عبد الملك بن عمرو، أخبرنا ابن أبي ذئب، مثله، إلا أنه قال: «قاتل الله اليهود» (حم) 2١٦٠٥

– حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا ابن أبي ذئب، وعثمان بن عمر، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن زيد بن ثابت، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قاتل الله اليهود، وقال عثمان: لعن الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " (حم) ٢١٦٢٥." [١]

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٩/٤

"١٧ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى، عن هشام، قال: أخبرني أبي، عن عائشة أم المؤمنين، أن أم حبيبة، وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير، فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات، بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة» ، (خ) ٤٢٧

- حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن أم سلمة، ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بأرض الحبشة يقال لها مارية، فذكرت له ما رأت فيها من الصور، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح، أو الرجل الصالح، بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله» ، (خ) ٤٣٤

- حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنه ا، قالت: لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت بعض نسائه كنيسة رأينها بأرض الحبشة يقال لها: مارية، وكانت أم سلمة، وأم حبيبة رضي الله عنهما أتتا أرض الحبشة، فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها، فرفع رأسه، فقال: «أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا، ثم صوروا فيه تلك الصورة أولئك شرار الخلق عند الله» ، (خ) ١٣٤١

- حدثني محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، عن هشام، قال: حدثني أبي، عن عائشة رضي الله عنها، أن أم حبيبة، وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير، فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات، بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تيك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة» ، (خ) ٣٨٧٣

- وحدثني زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا هشام، أخبرني أبي، عن عائشة، أن أم حبيبة، وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أولئك، إذا كان فيهم الرجل الصالح، فمات، بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة" ، (م) ١٦ - (٥٢٨)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنهم تذاكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه فذكرت** أم سلمة وأم حبيبة كنيسة ثم ذكر نحوه.١٧ - (٥٢٨)

- حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ذكرن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأينها بأرض الحبشة، يقال لها مارية بمثل حديثهم. ، (م) ١٨ - (٥٢٨)

- أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا هشام بن عروة قال: حدثني أبي، عن عائشة، أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأتاها بالحبشة فيها تصاوير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا، وصوروا تيك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة" ، (س) ٧٠٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى، عن هشام قال: أبي، ووكيع، حدثنا هشام المعنى قال: حدثني أبي، عن عائشة، أن أم حبيبة، وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة، فيها تصاوير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات، بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله عز وجل يوم القيامة" قال أحمد: قال وكيع: إنهم تذاكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فذكرت أم سلمة وأم حبيبة كنيسة رأينها في أرض الحبشة. (حم) ٢٤٢٥٢

- أنا بندار، ويحيى بن حكيم قالا: حدثنا يحيى، أنا هشام بن عروة وقال بندار عن هشام، أخبرني أبي، عن عائشة، أن أم سلمة، وأم حبيبة ذكرتا كنيسة ر أينها في الحبشة، فيها تصاوير، فذكرتا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا، وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله" ، (خز) ٧٩٠

- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: لما كان مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر بعض نسائه كنيسة رأياها بأرض الحبشة، وكانت أم سلمة، وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة، فذكرن كنيسة رأينها بأرض الحبشة يقال

لها مارية، وذكرن من حسنها وتصاوير فيها، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه، فقال: "إن أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا، ثم صوروا فيه تلك الصور، وأولئك شرار الخلق عند الله تعالى" (رقم طبعة با وزير: ٣١٧١) ، (حب) ٣١٨١ [قال الألباني]: صحيح - "تحذير الساجد"، "أحكام الجنائز" (٢٧٨): ق.." (١)

"٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا زكرياء بن أبي زائدة، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله: "لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه، أو مريض، إن **كان المريض ليمشي** بين رجلين حتى يأتي الصلاة"، وقال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه" ، (م) ٢٥٦ - (٦٥٤)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الفضل بن دكين، عن أبي العميس، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: "من سره أن يلقى الله غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته، لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور، ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد، إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف" ، (م) ٢٥٧ - (٦٥٤)

- أخبرنا سويد بن نصر قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن المسعودي، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، أنه كان يقول: "من سره أن يلقى الله عز وجل غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن، فإن الله عز وجل شرع لنبيه صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى، وإني لا أحسب منكم أحدا إلا له مسجد يصلي فيه في بيته، فلو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من عبد مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء، ثم يمشي إلى صلاة إلا كتب الله عز وجل له بكل خطوة يخطوها حسنة أو يرفع له بها درجة أو يكفر عنه

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤/ ١١

بها خطيئة، ولقد رأيتنا نقارب بين الخطا ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه، ولقد رأيت الرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف" ، (س) ٨٤٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا هارون بن عباد الأزدي، حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: "حافظوا على هؤلاء الصلوات الخمس، حيث ينادى بهن فإنهن من سنن الهدى، وإن الله شرع لنبيه صلى الله عليه وسلم سنن الهدى، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق بين النفاق، ولقد رأيتنا وإن الرجل ليهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف، وما منكم من أحد إلا وله مسجد في بيته، ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ولو تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لكفرتم" ، (د) ٥٥٠ [قال الألباني]: صحيح م بلفظ لضللتم وهو المحفوظ

– حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: "من سره أن يلقى الله غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن، فإنهن من سنن الهدى، وإن الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى، ولعمري، لو أن كلكم صلى في بيته، لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد رأيت الرجل يهادى بين الرجلين حتى يدخل في الصف، وما من رجل يتطهر، فيحسن الطهور، فيعمد إلى المسجد، فيصلي فيه، فما يخطو خطوة، إلا رفع الله له بها درجة، وحط عنه بها خطيئة" ، (جة) ٧٧٧ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو معاوية، حدثنا إبراهيم بن مسلم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: من سره أن يلقى الله عز وجل غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات حيث ينادى بهن، فإنهن من سنن الهدى، وإن الله عز وجل شرع لنبيكم سنن الهدى، وما منكم إلا وله مسجد في بيته، ولو صليتم في بيوتكم، كما يصلي هذا المتخلف في بيته، لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، ولقد رأيتني وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه، ولقد رأيت الرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من رجل يتوضأ، فيحسن الوضوء، ثم يأتي مسجدا من المساجد، فيخطو خطوة، إلا رفع بها درجة، أو حط عنه بها خطيئة، أو كتبت له بها حسنة" حتى إن كنا لنقارب بين الخطى، "وإن فضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده، بخمس وعشرين درجة" (حم) ٣٦٢٣

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو عميس، قال: سمعت علي بن الأقمر، يذكر عن أبي الأحوص، عن عبد الله، أنه قال: "من سره أن يلقى الله غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات، حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم، كما يصلي هذا المتخلف في بيته، لتركتم سنة نبيكم، ولو أنكم تركتم سنة نبيكم لضللتم. وما من رجل يتطهر، فيحسن الطهور، ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد، إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحط عنه بها سيئة، ولو رأيتنا، وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين، حتى يقام في الصف" (حم) ٣٩٣٦

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، حدثنا علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: "لقد رأيتنا، وما تقام الصلاة حتى تكامل بنا الصفوف، فمن سره أن يلقى الله عز وجل غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات حيث ينادى بهن، فإنهن من سنن الهدى، وإن الله عز وجل قد شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى" (حم) ٣٩٧٩

- حدثنا أبو قطن، عن المسعودي، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: "من سره أن يلقى الله غدا مسلما، فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس، حيث ينادى بهن، فإن الله عز وجل شرع سنن الهدى لنبيه، وإنهن من سنن الهدى، وإني لا أحسب منكم أحدا إلا له مسجد يصلي فيه في بيته، فلو صليتم في بيوتكم، وتركتم مساجدكم، لتركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم" (حم) ٤٣٥٥

- نا سلم بن جنادة، نا وكيع، عن المسعودي، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: "لقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق بين نفاقه، ولقد رأيتنا وإن الرجل ليهادى بين رجلين حتى يقام في الصف" ، (خز) ١٤٨٣

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله: لقد رأيتنا وما يتخلف عن

الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه أو مريض، وإن **كان المريض ليمر** بين الرجلين حتى يأتي الصلاة وقال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى ومن سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه". (رقم طبعة با وزير: ٢٠٩٧) ، (حب) ٢١٠٠ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٥٥٩): م.

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن رجل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: "امشوا إلى المسجد فإنه من الهدي، وسنة محمد صلى الله عليه وسلم" (حم) ٤٢٤٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٢ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، أن عبيد الله بن زياد، عاد معقل بن يسار **في مرضه الذي** مات فيه، فقال له معقل إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد استرعاه الله رعية، فلم يحطها بنصيحة، إلا لم يجد رائحة الجنة» ، (خ) ٧١٥٠

- حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا حسين الجعفي، قال: زائدة ذكره: عن هشام، عن الحسن، قال: أتينا معقل بن يسار نعوده، فدخل علينا عبيد الله، فقال له معقل: أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ما من وال يلي رعية من المسلمين، فيموت وهو غاش لهم، إلا حرم الله عليه الجنة» ، (خ) ٧١٥١

- حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني **في مرضه الذي** مات فيه، قال معقل: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو علمت أن لي حياة ما حدثتك، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة" ، (م) ٢٢٧ - (١٤٢)

- حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن، قال: دخل عبيد الله بن زياد، على

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤/٧٠

معقل بن يسار، وهو وجع، فسأله، فقال: إني محدثك حديثا لم أكن حدثتكه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يسترعي الله عبدا رعية، يموت حين يموت وهو غاش لها، إلا حرم الله عليه الجنة"، قال: ألا كنت حدثتني هذا قبل اليوم؟ قال: "ما حدثتك"، أو "لم أكن لأحدثك". ، (م) ٢٢٨ - (١٤٢)

- وحدثني القاسم بن زكرياء، حدثنا حسين يعني الجعفي، عن زائدة، عن هشام، قال: قال الحسن: كنا عند معقل بن يسار نعوده، فجاء عبيد الله بن زياد، فقال له معقل: إني سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر بمعنى حديثهما. ، (م) ٢٢٩ - (١٤٢)

- وحدثنا أبو غسان المسمعي، ومحمد بن المثنى، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المليح أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه، فقال له معقل: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من أمير يلي أمر المسلمين، ثم لا يجهد لهم، وينصح، إلا لم يدخل معهم الجنة" ، (م) (١٤٢)

- وحدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني **في مرضه الذي** مات فيه، فقال معقل: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو علمت أن لي حياة ما حدثتك، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة" ، (م) ٢١ - (١٤٢)

- وحدثناه يحيى بن يحيى، أخبرنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن، قال: دخل ابن زياد على معقل بن يسار وهو وجع بمثل حديث أبي الأشهب، وزاد قال: ألا كنت حدثتني هذا قبل اليوم؟ قال: ما حدثتك، أو لم أكن لأحدثك. ، (م) (١٤٢)

- وحدثنا أبو غسان المسمعي، وإسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن المثنى، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المليح، أن عبيد الله بن زياد، دخل على معقل بن يسار في مرضه، فقال له معقل: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به، سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "ما من أمير يلي أمر المسلمين، ثم لا يجهد لهم وينصح، إلا لم يدخل معهم الجنة" ، (م) ٢٢ - (١٤٢)

- وحدثنا عقبة بن مكرم العمي، حدثنا يعقوب بن إسحاق، أخبرني سوادة بن أبي الأسود، حدثني أبي، أن معقل بن يسار مرض، فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده نحو حديث الحسن، عن معقل. ، (م) (١٤٢)

- حدثنا وكيع، حدثنا سوادة بن أبي الأسود، عن أبيه، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما راع استرعي رعية، فغشها، فهو في النار» (حم) ٢٠٢٨٩

- حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت إسماعيل البصري، يحدث عن ابنة معقل بن يسار، عن أبيها معقل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ليس من والي أمة، قلت أو كثرت، لا يعدل فيها، إلا كبه الله على وجهه في النار» (حم) ٢٠٢٩٠

- حدثنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسن، أن معقل بن يسار اشتكى، فدخل عليه عبيد الله بن زياد، يعوده، فقال: أما إني سأحدثك حديثا لم أكن حدثتك به، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يسترعي الله عبدا رعية، فيموت يوم يموت وهو لها غاش، إلا حرم الله عليه الجنة» (حم) ٢٠٢٩١

- حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد، عن إسماعيل الأودي، عن ابنة معقل المزني، قالت: لما ثقل أبي أتاه ابن زياد وساقه، يعني وساق الحديث. (حم) ٢٠٢٩٦

- حدثنا هوذة بن خليفة، حدثنا عوف، عن الحسن، قال: مرض معقل بن يسار مرضا ثقل فيه، فأتاه ابن زياد يعوده، فقال: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من استرعي رعية، فلم يحطهم بنصيحة، لم يجد ريح الجنة، وريحها يوجد من مسيرة مائة عام»، قال ابن زياد: ألا كنت حدثتني بهذا قبل الآن؟ قال: «والآن لولا الذي أنت عليه لم أحدثك به» (حم) ٢٠٣١٥

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو الأشهب جعفر بن

حيان العطاردي، قال: حدثنا الحسن، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار **في مرضه الذي** مات فيه، فقال معقل: إني محدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو علمت أن لي حياة ما حدثتك به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة" (رقم طبعة با وزير: ٤٤٧٨) ، (حب) ٤٤٩٥ [قال الألباني]: صحيح - "الضعيفة" تحت الحديث (٢٠٣٣).." (١)

"تكفير الصلاة للذنوب

١ - حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثني سهل بن أبي صدقة، قال: حدثني كثير أبو الفضل الطفاوي، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: أتيت أبا الدرداء **في مرضه الذي** قبض فيه فقال لي: يا ابن أخي ما أعمدك في هذا البلد - أو ما جاء بك -؟ قال: قلت: لا إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبد الله بن سلام فقال: أبو الدرداء بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من توضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين، أو أربعا - شك سهل - يحسن فيهما الذكر، والخشوع ثم استغفر الله عز وجل غفر له» قال عبد الله، وحدثناه سعيد بن أبي الربيع السمان، قال: حدثنا صدقة بن أبي سهل الهنائي، قال عبد الله: «وأحمد بن عبد الملك، وهم في اسم الشيخ فقال سهل بن أبي صدقة وإنما هو صدقة بن أبي سهل الهنائي» (حم) ٢٧٥٤٦

- حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا ميمون يعني أبا محمد المرائي التميمي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: صحبت أبا الدرداء أتعلم منه، فلما حضره الموت قال: آذن الناس بموتي، فآذنت الناس بموته، فجئت وقد ملئ الدار وما سواه، قال: فقلت: قد آذنت الناس بموتك، وقد ملئ الدار، وما سواه قال: أخرجوني فأخرجناه قال: أجلسوني قال: فأجلسناه، قال: يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من توضأ، فأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين يتمهما، أعطاه الله ما سأل معجلا، أو مؤخرا» قال أبو الدرداء: «يا أيها الناس إياكم، والالتفات فإنه لا صلاة لملتفت فإن غلبتم في التطوع، فلا تغلبن في الفريضة» (حم) ٢٧٤٩٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (٢)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٥٧/٤

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨٠/٥

"فضل الصلوات الخمس

١ - حدثنا زهير بن حرب، وعثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا محمد بن الفضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي عليه السلام، قال: كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، "الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم" ، (د) ٥١٥٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أحمد بن المقدام قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضرته الوفاة، وهو يغرغر بنفسه "الصلاة، وما ملكت أيمانكم" ، (جة) ٢٦٩٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا التيمي، عن قتادة، عن أنس قال: كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت: «الصلاة وما ملكت أيمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم». حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرغر بها صدره، وما يكاد يفيض بها لسانه. (حم) ١٢١٦٩

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أنس، قال: كان آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغرغر بها في صدره، وما كان يفيض بها لسانه: "الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم" (رقم طبعة با وزير: ٦٥٧١) ، (حب) ٦٦٠٥ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٤٦٨)، "المشكاة" (٣٣٥٦ / التحقيق الثاني)، "الإرواء" (٢١٧٨).

- حدثنا سهل بن أبي سهل قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي بن أبي طالب قال: كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم: "الصلاة وما ملكت أيمانكم" ، (جة) ٢٦٩٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا المغيرة، عن أم موسى، عن علي، قال: كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم" (حم) ٥٨٥

– حدثنا بكر بن عيسى الراسبي، حدثنا عمر بن الفضل، عن نعيم بن يزيد، عن علي بن أبي طالب، قال: أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن آتيه بطبق يكتب فيه ما لا تضل أمته من بعده، قال: فخشيت أن تفوتني نفسه، قال: قلت: إني أحفظ وأعي. قال: "أوصي بالصلاة، والزكاة، وما ملكت أيمانكم" (حم) ٦٩٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول **في مرضه الذي** توفي فيه: "الصلاة، وما ملكت أيمانكم" فما زال يقولها، حتى ما يفيض بها لسانه ، (جة) ١٦٢٥ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن سفينة، مولى أم سلمة عن أم سلمة، قالت: كان من آخر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم» حتى جعل نبي الله صلى الله عليه وسلم يلجلجها في صدره، وما يفيص بها لسانه. (حم) ٢٦٤٨٣

– حدثنا بهز، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن سفينة، مولى أم سلمة، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين حضر، جعل يقول: «الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم». فجعل يتكلم بها، وما يكاد يفيض بها لسانه. (حم) ٢٦٦٥٧

– حدثنا روح، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: حدث سفينة، مولى أم سلمة، عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان عامة وصية نبي الله صلى الله عليه وسلم عند موته: «الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم». حتى جعل نبي الله صلى الله عليه وسلم يلجلجها في صدره، وما يفيض بها لسانه. (حم) ٢٦٦٨٤

– حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي الخليل، عن سفينة، مولى أم سلمة، عن أم سلمة، أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في الموت: «الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم». فجعل يتكلم بها، وما يفيض. (حم) ٢٦٧٢٧." (١)

"فضل السنن الرواتب

١ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبو خالد يعني سليمان بن حيان، عن داود بن أبي هند، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، قال: حدثني عنبسة بن أبي سفيان، **في مرضه الذي** مات فيه بحديث يتسار إليه، قال: سمعت أم حبيبة، تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة، بني له بهن بيت في الجنة" قالت أم حبيبة: فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عنبسة: "فما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبة"، وقال عمرو بن أوس: "ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة" وقال النعمان بن سالم: "ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن أوس" ، (م) ١٠١ - (٧٢٨)

- حدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا داود، عن النعمان بن سالم بهذا الإسناد: "من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة تطوعا، بني له بيت في الجنة" ، (م) ١٠٢ - (٧٢٨)

- وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا، غير فريضة، إلا بنى الله له بيتا في الجنة، أو إلا بني له بيت في الجنة" قالت أم حبيبة: "فما برحت أصليهن بعد" وقال عمرو: "ما برحت أصليهن بعد"، وقال النعمان مثل ذلك. ، (م) ١٠٣ - (٧٢٨)

- وحدثني عبد الرحمن بن بشر، وعبد الله بن هاشم العبدي، قالا: حدثنا بهز، حدثنا شعبة، قال النعمان بن سالم: أخبرني، قال: سمعت عمرو بن أوس، يحدث عن عنبسة، عن أم حبيبة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من عبد مسلم توضأ، فأسبغ الوضوء، ثم صلى لله كل يوم"، فذكر بمثله. ، (م) (٧٢٨)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨٥/٥

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا مؤمل قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن المسيب بن رافع، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة: أربعا قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الفجر صلاة الغداة "،: "وحديث عنبسة عن أم حبيبة في هذا الباب حديث حسن صحيح، وقد روي عن عنبسة من غير وجه" ، (ت) ٤١٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن معدان بن عيسى، قال: حدثنا الحسن بن أعين، قال: حدثنا معقل، عن عطاء قال: أخبرت أن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من ركع ثنتي عشرة ركعة في يومه وليلته سوى المكتوبة بنى الله له بها بيتا في الجنة" ، (س) ١٧٩٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج، قلت لعطاء: بلغني أنك تركع قبل الجمعة اثنتي عشرة ركعة، ما بلغك في ذلك؟ قال: أخبرت أن أم حبيبة، حدثت عنبسة بن أبي سفيان، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من ركع اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة سوى المكتوبة بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة" ، (س) ١٧٩٧ [قال الألباني]: صحيح لغيره

- أخبرنا أيوب بن محمد، قال: أنبأنا معمر بن سليمان، قال: حدثنا زيد بن حبان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة" قال أبو عبد الرحمن: "عطاء لم يسمعه من عنبسة" ، (س) ١٧٩٨ [قال الألباني]: صحيح لغيره

- أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا زيد بن حباب، قال: حدثني محمد بن سعيد الطائفي، قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن يعلى بن أمية، قال: قدمت الطائف فدخلت على عنبسة بن أبي سفيان وهو بالموت فرأيت منه جزعا، فقلت: إنك على خير، فقال: أخبرتني أختي أم حبيبة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من صلى ثنتي عشرة ركعة بالنهار أو بالليل بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة" خالفهم أبو يونس القشيري " ، (س) ١٧٩٩ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

– أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، قال: حدثنا حبان، ومحمد بن مكي، قالا: أنبأنا عبد الله، عن أبي يونس القشيري، عن ابن أبي رباح، عن شهر بن حوشب حدثه، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت: "من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم فصلى قبل الظهر بنى الله له بيتا في الجنة" ، (س) ١٨٠٠ [قال الألباني]: صحيح لغيره

– أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: أنبأنا أبو الأسود، قال: حدثني بكر بن مضر، عن ابن عجلان، عن أبي إسحق الهمداني، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "اثنتا عشرة ركعة من صلاه ن بنى الله له بيتا في الجنة، أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعد الظهر، وركعتين قبل العصر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل صلاة الصبح" ، (س) ١٨٠١ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

– أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا فليح، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي إسحق، عن المسيب، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة، أربعا قبل الظهر واثنتين بعدها، واثنتين قبل العصر، واثنتين بعد المغرب، واثنتين قبل الصبح" قال أبو عبد الرحمن: "فليح بن سليمان ليس بالقوي" ، (س) ١٨٠٢ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

– أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: أنبأنا زهير، عن أبي إسحق، عن المسيب بن رافع، عن عنبسة أخي أم حبيبة، عن أم حبيبة قالت: "من صلى في اليوم وادليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بني له بيت في الجنة، أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها، وثنتين قبل العصر، وثنتين بعد المغرب، وثنتين قبل الفجر" ، (س) ١٨٠٣ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

– أخبرنا محمد بن إسمعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا إسمعيل، عن المسيب بن رافع، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة" ، (س) ١٨٠٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يعلى، قال: حدثنا إسمعيل، عن المسيب بن رافع، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة قالت: "من صلى في الليل والنهار ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بني له بيت في الجنة" ، (س) ١٨٠٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا محمد بن مكي، وحبان، قالا: حدثنا عبد الله، عن إسمعيل، عن المسيب بن رافع، عن أم حبيبة قالت: "من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة" لم يرفعه حصين، وأدخل بين عنبسة، وبين المسيب، ذكوان " ، (س) ١٨٠٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا وهب، قال: حدثنا خالد، عن حصين، عن المسيب بن رافع، عن أبي صالح ذكوان، قال: حدثني عنبسة بن أبي سفيان، أن أم حبيبة حدثته أنه: "من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة" ، (س) ١٨٠٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا يحيى بن حبيب، قال: حدثنا حماد، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله له أو بني له بيت في الجنة" ، (س) ١٨٠٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا علي بن المثنى، عن سويد بن عمرو، قال: حدثني حماد، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أم حبيبة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بنى الله له بيتا في الجنة" ، (س) ١٨٠٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا إسحق، قال: حدثنا النضر، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أم حبيبة قالت: "من صلى في يوم اثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة" ، (س) ١٨١٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا ابن علية، حدثنا داود بن أبي هند، حدثني النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة، قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من صلى في

يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا، بني له بهن بيت في الجنة" ، (د) ١٢٥٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن المسيب بن رافع، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة، بني له بيت في الجنة" ، (جة) ١١٤١ [قال الألباني]: صحيح." (١)

"أنواع الشهادة في سبيل الله

١ - أخبرنا عتبة بن عبد الله بن عتبة، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، أن عتيك بن الحارث، وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه أخبره، أن جابر بن عتيك أخبره، أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه، فصاح به، فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "قد غلبنا عليك أبا الربيع"، فصحن النساء وبكين، فجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية"، قالوا: وما الوجوب يا رسول الله؟ قال: "الموت"، قالت ابنته: إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا قد كنت قضيت جهازك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإن الله عز وجل قد أوقع أجره عليه على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟ " قالوا: القتل في سبيل الله عز وجل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله عز وجل: المطعون شهيد، والمبطون شهيد، والغريق شهيد، وصاحب الهدم شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، وصاحب الحرق شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيدة " ، (س) ١٨٤٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا جعفر بن عون، عن أبي عميس، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد جبرا، فلما دخل سمع النساء يبكين ويقلن: كنا نحسب وفاتك قتلا في سبيل الله، فقال: "وما تعدون الشهادة إلا من قتل في سبيل الله، إن شهداءكم إذا لقليل، القتل في سبيل الله شهادة، والبطن شهادة، والحرق شهادة، والغرق شهادة، والمغموم - يعني الهدم - شهادة، والمجنون شهادة، والمرأة تموت بجمع شهيدة"، قال رجل: أتبكين ورسول الله صلى الله عليه

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢٨/٥

وسلم قاعد؟ قال: "دعهن، فإذا وجب فلا تبكين عليه باكية" ، (س) ٣١٩٤ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا إسحق بن منصور، قال: حدثنا داود يعني الطائي، عن عبد الملك بن عمير، عن جبر، أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميت، فبكى النساء فقال جبر: أتبكين ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا، قال: "دعهن يبكين ما دام بينهن، فإذا وجب فلا تبكين باكية" ، (س) ٣١٩٥ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا القعنبي، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث بن عتيك، وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه، أنه أخبره أن عمه جابر بن عتيك، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب، فصاح به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: غلبنا عليك يا أبا الربيع، فصاح النسوة، وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعهن، فإذا وجب فلا تبكين باكية" قالوا: وما الوجوب؟ يا رسول الله، قال: "الموت" قالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا، فإنك كنت قد قضيت جهازك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟ " قالوا: القتل في سبيل الله تعالى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المطعون شهيد، والغرق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمبطون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد " ، (د) ٣١١١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن أبي العميس، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن أبيه، عن جده، أنه مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقال قائل من أهله: إن كنا لنرجو أن تكون وفاته قتل شهادة في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن شهداء أمتي إذا لقليل، القتل في سبيل الله شهادة، والمطعون شهادة، والمرأة تموت بجمع شهادة – يعني الحامل –، والغرق، والحرق والمجنوب، – يعني ذات الجنب – شهادة" ، (جة) ٢٨٠٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن عيسى، عن جبر بن عتيك، عن عمه، قال: دخلت مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميت من الأنصار وأهله يبكون فقلت: أتبكون وهذا رسول الله؟، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعهن يبكين ما دام عندهن، فإذا وجب فلا يبكين»، فقال جبر فحدثت به عمر بن عبد العزيز، فقال لي: ماذا وجب؟ قلت: «إذا أدخل قبره» (حم) ٢٣٧٥١

- حدثنا روح، حدثنا مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث بن عتيك، فهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه أنه أخبره أن جابر بن عتيك أخبره: أن عبد الله بن ثابت لما مات قالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا، أما إنك قد كنت قضيت جهازك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟» قالوا: قتل في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد، والغرق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمبطون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيدة» (حم) ٢٣٧٥٣

- حدثني يحيى، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث، وهو جد عبد الله بن عبد الله بن جابر أبو أمه، أنه أخبره: أن جابر بن عتيك أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه، فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: غلبنا عليك يا أبا الربيع، فصاح النسوة وبكين، فجعل جابر يسكتهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية، قالوا: يا رسول الله وما الوجوب؟ قال: إذا مات، فقالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا، فإنك كنت قد قضيت جهازك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟ قالوا: القتل في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشهداء سبعة، سوى القتل في سبيل الله: المطعون شهيد، والغرق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمبطون شهيد، والحرق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد. ، (ط) ٦٢٩

- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث، وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه، أن جابر بن عتيك، أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب عليه، فصاح به، فلم يجبه،

فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: "غلبنا عليك يا أبا الربيع" فصاح النسوة وبكين، وجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية"، فقالوا: وما الوجوب يا رسول الله؟ قال: "إذا مات" قالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت قد قضيت جهازك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟ " قالوا: القتل في سبيل الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المبطون شهيد، والغريق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمطعون شهيد، والحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد" (رقم طبعة با وزير: ٣١٧٩) ، (حب) ٣١٨٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٧٢٣)، "أحكام الجنائز" (٥٤).

- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك، عن عتيك بن الحارث بن عتيك، وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه، أن جابر بن عتيك، أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه، فصاح به، فلم يجبه، فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "غلبنا عليك يا أبا الربيع" فصاحت النسوة، وبكين، وجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعهن، فإذا وجب فلا تبكين باكية"، قالوا: وما الوجوب يا رسول الله؟ قال: "إذا مات" قالت ابنته: والله إني كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك كنت قد قضيت جهازك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله قد أوقع أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟ " قالوا: القتل في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المبطون شهيد، والغريق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمطعون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيد" (رقم طبعة با وزير: ٣١٨٠) ، (حب) ٣١٩٠ [قال الألباني]: صحيح - "الأحكام" (٥٤).

- حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن راشد بن حبيش، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتعلمون من الشهيد من أمتي؟» فأرم القوم، فقال عبادة: ساندوني، فأسندوه، فقال: يا رسول الله، الصابر المحتسب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن شهداء أمتي إذا لقليل: القتل في سبيل الله عز وجل شهادة، والطاعون شهادة، والغرق شهادة، والبطن

شهادة، والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة " قال: وزاد فيها أبو العوام: «سادن بيت المقدس والحرق، والسيل»، (حم) ١٥٩٩٨

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن صاحب له عن راشد بن حبيش، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه يعوده في مرضه، فذكر الحديث. (حم) ١٥٩٩٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، قال: أبو بكر بن حفص، أخبرني قال: سمعت أبا مصبح، أو ابن مصبح- شك أبو بكر - عن ابن السمط، عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عبد الله بن رواحة، فما تحوز له عن فراشه، فقال: «أتدرون من شهداء أمتي؟» قالوا: قتل المسلم شهادة، قال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل، قتل المسلم شهادة، والطاعون شهادة، والمرأة يقتلها ولدها جمعا» (حم) ١٧٧٩٧

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة قال: حدثني أبو بكر بن حفص، عن ابن المصبح أو أبي المصبح، عن ابن السمط، عن عبادة بن الصامت قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة فما تحوز له عن فراشه فقال: «من شهداء أمتي؟» قالوا: قتل المسلم شهادة. قال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل قتل المسلم شهادة. والطاعون شهادة. والبطن والغرق، والمرأة يقتلها ولدها جمعاء» (حم) ٢٢٦٨٤

- حدثنا عفان، حدثنا شعبة قال: أبو بكر بن حفص، أخبرني قال: سمعت أبا مصبح أو ابن مصبح، شك أبو بكر، عن ابن السمط، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: عاد عبد الله بن رواحة قال: فما تحوز له عن فراشه. فقال: «أتدري من شهداء أمتي؟» قالوا: قتل المسلم شهادة. قال: «إن شهداء أمتي إذا لقليل قتل المسلم شهادة، والطاعون شهادة، والمرأة يقتلها ولدها جمعا شهادة» (حم) ٢٢٧٥٦

- حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، أن رجلا كان يقال له: حممة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازيا في خلافة

عمر رضي الله عنه فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، فإن كان حممة صادقا فاعزم له بصدقه، وإن كان كاذبا فاعزم عليه وإن كره ، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا. قال: فأخذه الموت، وقال عفان مرة: البطن، فمات بأصبهان. قال: فقام أبو موسى فقال: «يا أيها الناس إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم، وما بلغ علمنا إلا أن حممة شهيد» (حم) ١٩٦٥٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح إن ثبت سماع حميد بن عبد الرحمن الحميري لهذه القصة من أبي موسى، فليس في الإسناد تصريح من حميد بسماعه منه.

– حدثناه حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا واهب بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن شماسة، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الميت من ذات الجنب شهيد» (حم) ١٧٤٣٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف ، ابن لهيعة سيء الحفظ ، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير عبد الرحمن بن شماسة فهو من رجال مسلم." (١)

"فضل صلة الرحم

١ – حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، حدثنا حسان، حدثنا يونس، قال محمد هو الزهري: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «من سره أن يبسط له في رزقه، أو ينسأ له في أثره، فليصل رحمه» ، (خ) ٢٠٦٧

– حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه» ، (خ) ٥٩٨٦

– حدثني حرملة بن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "من سره أن يبسط عليه رزقه، أو ينسأ في أثره فليصل رحمه" ، (م) ٢٠ – (٢٥٥٧)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٧٦/٥

– وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره فليصل رحمه" ، (م) ٢١ - (٢٥٥٧)

– حدثنا أحمد بن صالح، ويعقوب بن كعب، وهذا حديثه، قالا: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سره أن يبسط عليه في رزقه، وينسأ في أثره، فليصل رحمه" ، (د) ١٦٩٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا حسين بن محمد، حدثنا مسلم يعني ابن خالد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي القرشي، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من سره أن يعظم الله رزقه، وأن يمد في أجله، فليصل رحمه» (حم) ١٢٥٨٨

– حدثنا يونس، حدثنا حزم، عن ميمون بن سياه، قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يمد له في عمره، وأن يزاد له في رزقه، فليبر والديه، وليصل رحمه» (حم) ١٣٤٠١

– حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا رشدين بن سعد، عن قرة، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب أن يوسع الله عليه في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه» (حم) ١٣٥٨٥

– حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني، حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي، حدثنا ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سره أن يمد له في عمره، ويزاد في رزقه، فليبر والديه، وليصل رحمه»، قال: وقال السالحيني: «يبارك له في رزقه»، وقال: «والديه» أيضا، وقال يونس: «والديه»، وقال: «يزاد له في رزقه» (حم) ١٣٨١١

– أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحب أن ينسأ له في

أجله، ويبسط له في رزقه، فليصل رحمه". (رقم طبعة با وزير: ٤٣٩) ، (حب) ٤٣٨ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٧٦)، "صحيح أبي داود" (١٤٨٦): ق.

- أخبرنا ابن ناجية بحران، حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أجله، فليتق الله، وليصل رحمه". (رقم طبعة با وزير: ٤٤٠) ، (حب) ٤٣٩ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

- حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن معن، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من سره أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه» ، (خ) ٥٩٨٥

- حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا عبد الله بن معاذ يعني الصنعاني، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من سره أن يمد له في عمره، ويوسع له في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء، فليتق الله وليصل رحمه" (حم) ١٢١٣

- حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ميمون أبو محمد المرئي التميمي، حدثنا محمد بن عباد المخزومي، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من سره النساء في الأجل، والزيادة في الرزق فليصل رحمه» (حم) ٢٢٤٠٠

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال في مرضه: "أرحامكم أرحامكم". (رقم طبعة با وزير: ٤٣٧) ، (حب) ٤٣٦ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٥٣٨).." [١]

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٢٦/٥

"فضل عيادة المريض وزيارة المسلمين

١ – حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا إسرائيل، عن ثوير هو ابن أبي فاختة، عن أبيه، قال: أخذ علي بيدي، قال: انطلق بنا إلى الحسن نعوده، فوجدنا عنده أبا موسى، فقال علي: أعائدا جئت يا أبا موسى أم زائرا؟ فقال: لا بل عائدا، فقال علي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة": هذا حديث حسن غريب وقد روي عن علي هذا الحديث من غير وجه منهم من وقفه ولم يرفعه وأبو فاختة: اسمه سعيد بن علاقة ، (ت) ٩٦٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، عن علي، قال: "ما من رجل يعود مريضا ممسيا، إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة، ومن أتاه مصبحا، خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي، وكان له خريف في الجنة"، ، (د) ٣٠٩٨ [قال الألباني]: صحيح موقوف

– حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه لم يذكر الخريف، قال أبو داود: رواه منصور، عن الحكم، كما رواه شعبة، ، (د) ٣٠٩٩ [قال الألباني]: صحيح مرفوع

– حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن أبي جعفر عبد الله بن نافع، قال: وكان نافع غلام الحسن بن علي، قال: جاء أبو موسى، إلى الحسن بن علي، يعوده، قال أبو داود: وساق معنى حديث، شعبة، قال أبو داود: "أسند هذا عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه صحيح" ، (د) ٣١٠٠ [قال الألباني]: صحيح مرفوع

– حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده فقال له علي: أعائدا جئت أم شامتا؟ قال: لا، بل عائدا. قال: فقال له علي: إن كنت جئت عائدا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا عاد الرجل أخاه

المسلم، مشى في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح" (حم) ٦١٢

– حدثنا عبيدة بن حميد، حدثني ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، قال: عاد أبو موسى الأشعري، الحسن بن علي، قال: فدخل علي، فقال: أعائدا جئت يا أبا موسى أم زائرا؟ فقال: يا أمير المؤمنين، لا بل عائدا. فقال علي: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما عاد مسلم مسلما إلا صلى عليه سبعون ألف ملك، من حين يصبح إلى أن يمسي، وجعل الله تعالى له خريفا في الجنة" قال: فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الخريف؟ قال: "الساقية التي تسقي النخل" (حم) ٧٠٢

– حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، قال: عاد أبو موسى الأشعري، الحسن بن علي، فقال له علي: أعائدا جئت أم زائرا؟ فقال: أبو موسى: بل جئت عائدا، فقال علي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من عاد مريضا بكرا شيعه سبعون ألف ملك، كلهم يستغفر له حتى يمسي، وكان له خريف في الجنة، وإن عاده مساء شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له، حتى يصبح وكان له خريف في الجنة" (حم) ٩٧٥

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع، قال: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي بن أبي طالب، فقال له: علي، أعائدا جئت أم زائرا؟ قال: لا، بل جئت عائدا قال علي: أما إنه "ما من مسلم يعود مريضا إلا خرج معه سبعون ألف ملك، كلهم يستغفر له، إن كان مصبحا حتى يمسي، وكان له خريف في الجنة، وإن كان ممسيا خرج معه سبعون ألف ملك، كلهم يستغفر له حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة" (حم) ٩٧٦

– حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا سعيد بن سلمة يعني ابن أبي الحسام، حدثنا مسلم بن أبي مريم، عن رجل من الأنصار، عن علي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من عاد مريضا، مشى في خراف الجنة، فإذا جلس عنده استنقع في الرحمة، فإذا خرج من عنده وكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له ذلك اليوم" (حم) ١١٦٦

- حدثنا يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار، أن عمرو بن حريث، عاد الحسن بن علي، فقال له علي: أتعود الحسن وفي نفسك ما فيها؟ فقال له عمرو: إنك لست بربي فتصرف قلبي حيث شئت. قال علي: أما إن ذلك لا يمنعنا أن نؤدي إليك النصيحة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه من أي ساعات النهار، كان حتى يمسي، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح" (حم) ٧٥٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبدالله بن يسار.

- حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، قال: عفان، قال: أخبرنا يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار، عن عمرو بن حريث، أنه عاد حسنا، وعنده علي، فقال علي: أتعود حسنا وفي النفس ما فيها؟ قال: نعم، إنك لست برب قلبي فتصرفه حيث شئت، فقال: أما إن ذلك لا يمنعني أن أؤدي إليك النصيحة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من مسلم يعود مسلما إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه أي ساعة من النهار كانت حتى يمسي، وأي ساعة من الليل كانت حتى يصبح" (حم) ٩٥٥

- أخبرنا عمران بن موسى، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار، أن عمرو بن حريث زار الحسن بن علي، فقال له علي بن أبي طالب: يا عمرو أتزور حسنا وفي النفس ما فيها؟ قال: نعم يا علي لست برب قلبي تصرفه حيث شئت، فقال علي: أما إن ذلك لا يمنعني من أن أؤدي إليك النصيحة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما من امرئ مسلم يعود مسلما إلا ابتعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه في أي ساعات النهار كان حتى يمسي وأي ساعات الليل كان حتى يصبح" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٤٧) ، (حب) ٢٩٥٨ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٣٦٧).." (١)

"٢ - حدثنا هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عاد مريضا، لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس اغتمس فيها» (حم) ١٤٢٦٠

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٧٠/٥

- حدثني عن مالك أنه بلغه عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا عاد الرجل المريض، خاض الرحمة حتى إذا قعد عنده قرت فيه أو نحو هذا. ، (ط) ٢٧٢٣

- أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، ببغداد، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس، غمر فيها" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٤٥) ، (حب) ٢٩٥٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٧١٤).

- حدثنا الحسن بن موسى، قال: سمعت هلال بن أبي داود الحبطي أبا هشام، قال: أخي هارون بن أبي داود حدثني قال: أتيت أنس بن مالك، فقلت: يا أبا حمزة إن المكان بعيد ونحن يعجبنا أن نعودك، فرفع رأسه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أيما رجل يعود مريضا، فإنما يخوض في الرحمة، فإذا قعد **عند المريض غمرته** الرحمة». قال: فقلت: يا رسول الله، هذا للصحيح الذي يعود المريض، فالمريض ما له؟ قال: «تحط عنه ذنوبه» (حم) ١٢٧٨٢

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا هلال بن أبي داود يعني الحبطي أبو هشام، قال: أخي هارون بن أبي داود، حدثني قال: أتيت أنس بن مالك، فقلت: يا أبا حمزة، إن المكان بعيد، ونحن يعجبنا أن نعودك، فرفع رأسه فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أيما رجل عاد مريضا، فإنما يخوض في الرحمة، فإذا قعد **عند المريض غمرته** الرحمة» قال: فقلت: يا رسول الله هذا الصحيح الذي يعود المريض، فالمريض مما له؟ قال: «تحط عنه ذنوبه» (حم) ١٣٦٧٣

- حدثنا يونس، قال: حدثنا أبو معشر، عن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري، قال: دخل أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على عمر بن الحكم بن ثوبان، فقال: يا أبا حفص، حدثنا حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه اختلاف، قال: حدثني كعب بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عاد مريضا خاض في الرحمة، فإذا جلس عنده استنقع فيها، وقد استنقعتم إن شاء الله في الرحمة» (حم) ١٥٧٩٧

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أتى أخاه المسلم، عائدا، مشى في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة، صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساء، صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح" ، (جة) ١٤٤٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده فقال له علي: أعائدا جئت أم شامتا؟ قال: لا، بل عائدا. قال: فقال له علي: إن كنت جئت عائدا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا عاد الرجل أخاه المسلم، مشى في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح" (حم) ٦١٢

- حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا سعيد بن سلمة يعني ابن أبي الحسام، حدثنا مسلم بن أبي مريم، عن رجل من الأنصار، عن علي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من عاد مريضا، مشى في خراف الجنة، فإذا جلس عنده استنقع في الرحمة، فإذا خرج من عنده وكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له ذلك اليوم" (حم) ١١٦٦

- حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عائد المريض يخوض** في الرحمة». ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وركه، ثم قال: «هكذا مقبلا ومدبرا، وإذا جلس عنده غمرته الرحمة» (حم) ٢٢٣٠٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- حدثنا محمد بن عوف الطائي، حدثنا الربيع بن روح بن خليد، حدثنا محمد بن خالد، حدثنا الفضل بن دلهم الواسطي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من توضأ فأحسن الوضوء، وعاد أخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم، مسيرة سبعين خريفا" قلت: يا أبا حمزة،

وما الخريف؟ قال: "العام"، قال أبو داود: "والذي تفرد به البصريون منه العيادة وهو متوضئ" ، (د) ٣٠٩٧ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"٣ - حدثنا سعيد بن منصور، وأبو الربيع الزهراني، قالا: حدثنا حماد يعنيان ابن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال: أبو الربيع، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وفي حديث سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**عائد المريض في** مخرفة الجنة حتى يرجع" ، (م) ٣٩ - (٢٥٦٨)

- حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا هشيم، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عاد مريضا، لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع" ، (م) ٤٠ - (٢٥٦٨)

- حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع" ، (م) ٤١ - (٢٥٦٨)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، جميعا عن يزيد - واللفظ لزهير - حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم الأحول، عن عبد الله بن زيد وهو أبو قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة"، قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ قال: "جناها" ، (م) ٤٢ - (٢٥٦٨)

- حدثنا حميد بن مسعدة قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة" وفي الباب عن علي، وأبي موسى، والبراء، وأبي هريرة، وأنس، وجابر: "حديث ثوبان حديث حسن" وروى أبو غفار، وعاصم الأحول هذا الحديث، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وسمعت محمدا يقول: "من روى هذا الحديث، عن أبي

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٧١/٥

الأشعث، عن أبي أسماء فهو أصح"، قال محمد: "وأحاديث أبي قلابة إنما هي، عن أبي أسماء إلا هذا الحديث فهو عندي عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء". ، (ت) ٩٦٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن وزير الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، وزاد فيه: قيل: ما خرفة الجنة؟ قال: جناها. حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث خالد، ولم يذكر فيه عن أبي الأشعث. ورواه بعضهم، عن حماد بن زيد ولم يرفعه ، (ت) ٩٦٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثني سويد بن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية، عن عاصم الأحول، بهذا الإسناد. ، (م) ٤٢

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا عاد الرجل المسلم أخاه المسلم فهو في مخرفة الجنة» (حم) ٢٢٣٧٣

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا عاد الرجل أخاه فإنه في أخراف الجنة حتى يرجع». (حم) ٢٢٣٧٥

- حدثنا يزيد أخبرنا عاصم، عن عبد الله بن زيد، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة». قيل: وما خرفة الجنة؟ قال: «جناها» (حم) ٢٢٣٨٩

- حدثنا يونس، وعفان قالا: حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان لا أعلمه إلا قد رفعه، قال عفان: عن ثوبان رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «**عائد المريض في** مخرفة الجنة» ولم يشك فيه ابن مهدي. (حم) ٢٢٤٠٤

– حدثنا علي بن عاصم، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في مخرفة الجنة حتى يرجع» (حم) ٢٢٤٠٧

– حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم يعني الأحول، عن عبد الله بن زيد يعني أبا قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة». فقيل: يا رسول الله، وما خرفة الجنة؟ قال: «جناها» (حم) ٢٢٤٢٢

– حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عائد المريض في** مخرفة الجنة» (حم) ٢٢٤٣٩

– حدثنا يونس، حدثنا يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع» (حم) ٢٢٤٤٤

– حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عمن حدثه، عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عائد المريض في** مخرفة الجنة حتى يرجع» (حم) ٢٢٤٤٥

– حدثنا عبد الوهاب الخفاف، حدثنا خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن المسلم إذا عاد أخاه لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع» (حم) ٢٢٤٤٦

– حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا عاد المسلم أخاه، فإنه يمشي في خرفة الجنة حتى يرجع» (حم) ٢٢٤٥١

– أخبرنا محمد بن علي الصيرفي، بالبصرة، غلام طالوت، قال: حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن

المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في مخرفة الجنة حتى يرجع" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٤٦) ، (حب) ٢٩٥٧ [قال الألباني]: صحيح: م - المصدر نفسه.." (١)

"٣ - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله رضي الله عنه: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، وهو يوعك وعكا شديدا، وقلت: إنك لتوعك وعكا شديدا، قلت: إن ذاك بأن لك أجرين؟ قال: «أجل، ما من مسلم يصيبه أذى إلا حات الله عنه خطاياه، كما تحات ورق الشجر» ، (خ) ٥٦٤٧

- حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك، فقلت: يا رسول الله، إنك لتوعك وعكا شديدا؟ قال: «أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم» قلت: ذلك أن لك أجرين؟ قال: «أجل، ذلك كذلك، ما من مسلم يصيبه أذى، شوكة فما فوقها، إلا كفر الله بها سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها» ، (خ) ٥٦٤٨

- حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال عبد الله بن مسعود: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا، فمسسته بيدي فقلت: يا رسول الله، إنك لتوعك وعكا شديدا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم» فقلت: ذلك أن لك أجرين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أجل» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يصيبه أذى، مرض فما سواه، إلا حط الله له سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها» ، (خ) ٥٦٦٠

- حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم **في مرضه فمسسته**، وهو يوعك وعكا شديدا، فقلت: إنك لتوعك وعكا شديدا، وذلك أن لك أجرين؟ قال: «أجل، وما من مسلم يصيبه أذى، إلا حاتت عنه خطاياه، كما تحات ورق الشجر» ، (خ) ٥٦٦١

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٧٢/٥

– حدثنا موسى، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك، فمسسته بيدي فقلت: إنك لتوعك وعكا شديدا، قال: «أجل، كما يوعك رجلان منكم» قال: لك أجران؟ قال: «نعم، ما من مسلم يصيبه أذى، مرض فما سواه، إلا حط الله سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها» ، (خ) ٥٦٦٧

– حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، – قال إسحاق أخبرنا وقال الآخران حدثنا – جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك، فمسسته بيدي، فقلت: يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم" قال: فقلت: ذلك أن لك أجرين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أجل" ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من مسلم يصيبه أذى من مرض، فما سواه إلا حط الله به سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها" وليس في حديث زهير: فمسسته بيدي. ، (م) ٤٥ – (٢٥٧١)

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، ح وحدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، كلهم عن الأعمش، بإسناد جرير نحو حديثه، وزاد في حديث أبي معاوية، قال: "نعم، والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلم" ، (م) ٤٥

– حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته، فقلت: يا رسول الله، إنك لتوعك وعكا شديدا؟ قال: "أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم"، قلت: إن لك أجرين؟ قال: "نعم، والذي نفسي بيده، ما على الأرض مسلم يصيبه أذى، من مرض فما سواه، إلا حط الله عنه به خطاياه كما تحط الشجر ورقها" (حم) ٣٦١٨

– حدثناه يعلى، حدثنا الأعمش، مثله. (حم) ٣٦١٩

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، قال: سمعت إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك، فقلت: يا رسول الله، إنك توعك وعكا شديدا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني أوعك وعك رجلين منكم"، قلت: بأن لك أجرين؟ قال: "نعم - أو أجل "، ثم قال: "ما من مسلم يصيبه أذى، شوكة فما فوقها، إلا حط الله عز وجل عنه خطاياه، كما تحت الشجرة ورقها" (حم) ٤٢٠٥

- حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال عبد الله دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يوعك، فوضعت يدي عليه، وقلت: إنك توعك، وعكا شديدا؟ قال: "إني أوعك كما يوعك رجلان منكم" قال: قلت: ذاك بأن لك أجرين؟ قال: "أجل، ما من مؤمن يصيبه مرض فما سواه إلا حط الله به خطاياه، كما تحط الشجرة ورقها" (حم) ٤٣٤٦

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هناد بن السري، وعثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن ابن مسعود، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، فمسسته، فقلت: يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا، فقال: "أجل إني أوعك ما يوعك رجلان منكم" قلت: إن لك أجرين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أجل" ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده، ما على الأرض مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه، إلا حط الله عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٢٦) ، (حب) ٢٩٣٧ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٠٤٧): ق.

- حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة، ولا مسلم ولا مسلمة، إلا حط الله بها عنه خطيئته» (حم) ١٤٧٢٥

- حدثنا معاوية يعني ابن عمرو، حدثنا أبو إسحاق يعني الفزاري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم، ولا مسلمة، ولا مؤمن، ولا مؤمنة يمرض مرضا إلا حط الله عنه من خطاياه» (حم) ١٥١٤٦

- حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسى، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من مسلم، ولا مسلمة، ولا مؤمن، ولا مؤمنة، يصيبه مرض إلا حط الله عنه من خطاياه» (حم) ١٥٢٩٧

- أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، بحران، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما يمرض مؤمن ولا مؤمنة، ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله بذلك خطاياه كما تنحط الورقة عن الشجرة" (رقم طبعة با وزير: ٢٩١٦) ، (حب) ٢٩٢٧ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٥٠٣).." [1]

"٢٠ - حدثني عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا مرض العبد بعث الله تعالى إليه ملكين، فقال: انظرا ماذا يقول لعواده، فإن هو إذا جاؤوه، حمد الله وأثنى عليه، رفعا ذلك إلى الله عز وجل وهو أعلم، فيقول: لعبدي علي إن توفيته أن أدخله الجنة، وإن أنا شفيته أن أبدل له لحما خيرا من لحمه، ودما خيرا من دمه، وأن أكفر عنه سيئاته. ، (ط) ٢٧١١

- حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما **مثل المريض إذا** برأ وصح كالبردة تقع من السماء في صفائها ولونها" ، (ت) ٢٠٨٦." [2]

"٢٧ - حدثنا هناد، ومحمود بن غيلان، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من وعك كان به فقال: " أبشر، فإن الله يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المذنب لتكون حظه من النار " ، (ت) ٢٠٨٨

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن إسماعيل بن عبيد

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦/١١

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦/٢٩

الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه عاد مريضا، ومعه أبو هريرة من وعك كان به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أبشر فإن الله يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا، لتكون حظه من النار، في الآخرة " ، (جة) ٣٤٧٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو أسامة، قال: أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه عاد مريضا ومعه أبو هريرة من وعك كان به، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أبشر، إن الله عز وجل يقول: ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا، لتكون حظه من النار في الآخرة " (حم) ٩٦٧٦

– حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن هشام بن حسان، عن الحسن قال: "كانوا يرتجون الحمى ليلة كفارة لما نقص من الذنوب" ، (ت) ٢٠٨٩

– حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال: حدثنا عقبة بن خالد السكوني، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا دخلتم **على المريض فنفسوا** له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه": هذا حديث غريب ، (ت) ٢٠٨٧ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"٢٩ – قال عبد الله بن أحمد: حدثنا عقبة بن مكرم العمي، قال: حدثنا سلم بن قتيبة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن إسماعيل بن أوسط، عن خالد بن عبد الله، عن جده أسد بن كرز، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر» (حم) ١٦٦٥٤

– حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة، ولا مسلم ولا مسلمة، إلا حط الله بها عنه خطيئته» (حم) ١٤٧٢٥

– حدثنا معاوية يعني ابن عمرو، حدثنا أبو إسحاق يعني الفزاري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٦/٦

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم، ولا مسلمة، ولا مؤمن، ولا مؤمنة يمرض مرضا إلا حط الله عنه من خطاياه» (حم) ١٥١٤٦

- حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسى، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من مسلم، ولا مسلمة، ولا مؤمن، ولا مؤمنة، يصيبه مرض إلا حط الله عنه من خطاياه» (حم) ١٥٢٩٧

- أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، بحران، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما يمرض مؤمن ولا مؤمنة، ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله بذلك خطاياه كما تنحط الورقة عن الشجرة" (رقم طبعة با وزير: ٢٩١٦) ، (حب) ٢٩٢٧ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٥٠٣).." (١)

"٣٣ - حدثنا قتيبة، حدثنا أبو صفوان، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «ركب على حمار على إكاف عليه قطيفة، وأردف أسامة وراءه» ، (خ) ٢٩٨٧

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية، وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر، قال: حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين، وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم، ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول، إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا، ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨/٦

فقال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا، فإنا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود، حتى كادوا يتثاورون، فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا، ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب؟ - يريد عبد الله بن أبي - قال: كذا وكذا "، قال سعد بن عبادة: يا رسول الله، اعف عنه واصفح عنه، فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك، لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة، فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين، وأهل الكتاب، كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى، قال الله عز وجل: ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا﴾ [آل عمران: ١٨٦] الآية، وقال الله: ﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم﴾ [البقرة: ١٠٩] إلى آخر الآية، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما أمره الله به، حتى أذن الله فيهم، فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا، فقتل الله به صناديد كفار قريش، قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه، فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا ، (خ) ٤٥٦٦

- حدثني يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، أن أسامة بن زيد، أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار، على إكاف على قطيفة فدكية، وأردف أسامة وراءه، يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر، فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد الله، وفي المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه، قال: لا تغبروا علينا، فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف، ونزل فدعاهم إلى الله فقرأ عليهم القرآن، فقال له عبد الله بن أبي: يا أيها المرء، إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا، فلا تؤذنا به في مجلسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك فاقصص عليه، قال ابن رواحة: بلى يا رسول الله، فاغشنا به في مجالسنا، فإنا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون، فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى سكتوا، فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال له: «أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب؟» - يريد عبد الله بن أبي - قال سعد: يا رسول الله، اعف عنه واصفح، فلقد أعطاك الله ما

أعطاك، ولقد اجتمع أهل هذه البحرة على أن يتوجوه فيعصبوه، فلما رد ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك، فذلك الذي فعل به ما رأيت ، (خ) ٥٦٦٣

- حدثنا قتيبة، حدثنا أبو صفوان، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أسامة بن زيد، رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «ركب على حمار، على إكاف عليه قطيفة فدكية، وأردف أسامة وراءه» ، (خ) ٥٩٦٤

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، ح حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار، عليه قطيفة فدكية، وأسامة وراءه، يعود سعد بن عبادة في بني حارث بن الخزرج، قبل وقعة بدر، فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفي المسلمين عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر ابن أبي أنفه بردائه وقال: لا تغبروا علينا، فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف، فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن، فقال له عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء، لا أحسن مما تقول إن كان حقا، فلا تؤذنا به في مجالسنا، فمن جاءك فاقصص عليه. قال عبد الله بن رواحة: بلى يا رسول الله، فاغشنا في مجالسنا، فإنا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته، فسار حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد الله بن أبي - قال كذا وكذا» فقال سعد بن عبادة: أي رسول الله، بأبي أنت، اعف عنه واصفح، فوالذي أنزل عليك الكتاب، لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك، ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه ويعصبوه بالعصابة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت. فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم الله، ويصبرون على الأذى، قال الله تعالى: ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب﴾ [آل عمران: ١٨٦] الآية. وقال: ﴿ود كثير من أهل الكتاب﴾ [البقرة: ١٠٩] فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو عنهم ما أمره الله به حتى أذن له فيهم، فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا،

فقتل الله بها من قتل من صناديد الكفار وسادة قريش، فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منصورين غانمين، معهم أسارى من صناديد الكفار، وسادة قريش، قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان: هذا أمر قد توجه، فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام، فأسلموا ، (خ) ٦٢٠٧

– حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، قال: أخبرني أسامة بن زيد: أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا، عليه إكاف تحته قطيفة فدكية، وأردف وراءه أسامة بن زيد، وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج، وذلك قبل وقعة بدر، حتى مر في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود، وفيهم عبد الله بن أبي ابن سلول، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم عليهم ،النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف، فنزل فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله بن أبي ابن سلول: أيها المرء، لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا، فلا تؤذنا في مجالسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه، قال عبد الله بن رواحة: اغشنا في مجالسنا فإنا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود، حتى هموا أن يتواثبوا، فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال: «أي سعد، ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب – يريد عبد الله بن أبي – قال كذا وكذا» قال: اعف عنه يا رسول الله واصفح، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه، فيعصبونه بالعصابة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٦٢٥٤

– حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن رافع، وعبد بن حميد، واللفظ لابن رافع، قال ابن رافع: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، أن أسامة بن زيد، أخبره، أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة فدكية، وأردف وراءه أسامة وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج، وذاك قبل وقعة بدر، حتى مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين، والمشركين عبدة الأوثان، واليهود، فيهم عبد الله بن أبي، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم عليهم النبي صلى

الله عليه وسلم، ثم وقف، فنزل فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله بن أبي: أيها المرء، لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا، فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه، فقال عبد الله بن رواحة: اغشنا في مجالسنا، فإنا نحب ذلك، قال: فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا، فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة، فقال: " أي سعد، ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب؟ - يريد عبد الله بن أبي - قال: كذا وكذا "، قال: اعف عنه يا رسول الله، واصفح، فوالله، لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه، شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم. ، (م) ١١٦ - (١٧٩٨)

- حدثني محمد بن رافع، حدثنا حجين يعني ابن المثنى، حدثنا ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، في هذا الإسناد بمثله، وزاد وذلك قبل أن يسلم عبد الله. ، (م) (١٧٩٨)

- حدثنا يحيى بن موسى قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، أن أسامة بن زيد، أخبره، أن النبي صلى الله عليه وسلم: "مر بمجلس وفيه أخلاط من المسلمين واليهود فسلم عليهم": هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٢٧٠٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد، قال: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي **في مرضه نعوده**، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «قد كنت أنهاك عن حب يهود» فقال عبد الله: فقد أبغضهم أسعد بن زرارة، فمات. (حم) ٢١٧٥٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، أن أسامة بن زيد، أخبره: أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة فدكية، وأردف وراءه أسامة بن زيد، وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج، وذلك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان، واليهود، فيهم عبد الله بن أبي، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا. فسلم عليهم النبي صلى

الله عليه وسلم، ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن، فقال له عبد الله بن أبي: أيها المرء لا أحسن من هذا، إن كان ما تقول حقا فلا تؤذينا في مجالسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا، فاقصص عليه. قال عبد الله بن رواحة: اغشنا في مجالسنا، فإنا نحب ذلك. قال: فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا، فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال: " أي سعد، ألم تسمع ما قال أبو حباب، يريد عبد الله بن أبي،؟ قال: كذا وكذا " فقال: اعف عنه يا رسول الله واصفح، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه، شرق بذلك، فذاك فعل به ما رأيت. فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم (حم) ٢١٧٦٧

- حدثنا حجاج حدثنا ليث يعني ابن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، أن أسامة بن زيد، أخبره، فذكر معناه إلا أنه قال: ولقد اجتمع أهل هذه البحيرة، (حم) ٢١٧٦٨

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، أن أسامة بن زيد، أخبره: أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا على إكاف عليه قطيفة فدكية، وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الخزرج قبل وقعة بدر، فذكره وقال: البحرة. (حم) ٢١٧٦٩

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد بن حارثة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب حمارا وعليه إكاف وتحته قطيفة، فركب وأردف أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن معاذ في بني الحارث في الخزرج، وذلك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين وعبدة الأوثان واليهود، ومنهم عبد الله بن أبي بن سلول، وفي المجلس عبد الله بن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم، ووقف عليهم، فدعاهم إلى الله، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله بن أبي بن سلول: أيها المرء، لأحسن من هذا إن كان ما تقول حقا، فلا تؤذنا في مجالسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه. فقال عبد الله بن رواحة: بل اغشنا في مجالسنا، فإنا نحب ذلك، فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يثوروا، فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا، ثم ركب دابته، فدخل على سعد بن معاذ، وقال: ألم تسمع ما قال أبو حباب؟

يريد عبد الله بن أبي، قال كذا وكذا، قال سعد: يا رسول الله اعف، فوالله لقد أعطاك الله، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن توجوه بالعصابة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه، شرق بذلك، فذلك الذي عمل به ما رأيت، فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم " (رقم طبعة با وزير: ٦٥٤٧) ، (حب) ٦٥٨١ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٢٤): ق.." (١)

"- أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار - واللفظ له - قالا: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عمارة بن عمير، عن إبراهيم بن أبي موسى، عن أبي موسى، أنه كان يفتي بالمتعة، فقال له رجل: رويدك ببعض فتياك، فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعد حتى لقيته فسألته، فقال عمر: "قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله، ولكن كرهت أن يظلوا معرسين بهن في الأراك، ثم يروحوا بالحج، تقطر رءوسهم" ، (س) ٢٧٣٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن المثنى، عن عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن قيس وهو ابن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى، قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال: "بما أهللت؟ " قلت: أهللت بإهلال النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "هل سقت من هدي؟ " قلت: لا، قال: "فطف بالبيت وبالصفا والمروة، ثم حل" فطفت بالبيت وبالصفا والمروة، ثم أتيت امرأة من قومي فمشطتني، وغسلت رأسي، فكنت أفتي الناس بذلك في إمارة أبي بكر، وإمارة عمر، وإني لقائم بالموسم إذ جاءني رجل فقال: إنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك، قلت: يا أيها الناس من كنا أفتيناه بشيء فليتئد، فإن أمير المؤمنين قادم عليكم، فأتموا به فلما قدم قلت: يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك؟ قال: إن نأخذ بكتاب الله عز وجل، فإن الله عز وجل قال: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ [البقرة] وإن نأخذ بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم فإن نبينا صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي ، (س) ٢٧٣٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني قيس بن مسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب، قال: قال أبو موسى: أقبلت من اليمن والنبي صلى الله عليه وسلم منيخ بالبطحاء حيث حج، فقال: "أحججت؟ " قلت: نعم، قال: "كيف قلت؟ " قال: قلت لبيك بإهلال كإهلال النبي

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦/٢٦٥

صلى الله عليه وسلم، قال: "فطف بالبيت وبالصفا والمروة، وأحل" ففعلت ثم أتيت امرأة ففلت رأسي، فجعلت أفتي الناس بذلك، حتى كان في خلافة عمر، فقال له رجل: يا أبا موسى رويدك بعض فتياك فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدك، قال أبو موسى: يا أيها الناس من كنا أفتيناه فليتئد، فإن أمير المؤمنين قادم عليكم، فأتموا به، وقال عمر: "إن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتمام، وإن نأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، فإن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يحل حتى بلغ الهدي محله" ، (س) ٢٧٤٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، ح وحدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثني أبي، قالا: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عمارة بن عمير، عن إبراهيم بن أبي موسى، عن أبي موسى الأشعري، أنه كان يفتي بالمتعة، فقال له رجل: رويدك بعض فتياك، فإنك لا تدري، ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدك، حتى لقيته بعد، فسألته، فقال عمر: "قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله وأصحابه، ولكني كرهت أن يظلوا بهن معرسين تحت الأراك، ثم يروحون بالحج تقطر رءوسهم" ، (جة) ٢٩٧٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى، قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال: "بم أهللت؟ " قلت: بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "هل سقت من هدي؟ " قلت: لا، قال: "طف بالبيت وبالصفا والمروة، ثم حل"، فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قومي فمشطتني وغسلت رأسي، فكنت أفتي الناس بذلك بإمارة أبي بكر وإمارة عمر، فإني لقائم في الموسم، إذ جاءني رجل فقال: إنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك، فقلت: أيها الناس من كنا أفتيناه فتيا، فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم، فبه فائتموا، فلما قدم قلت: ما هذا الذي قد أحدثت في شأن النسك؟ قال: إن نأخذ بكتاب الله فإن الله، قال: ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ [البقرة: ١٩٦] وإن نأخذ بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم، فإنه لم يحل حتى نحر الهدي. (حم) ٢٧٣

- حدثنا عبد الرزاق، قال وأخبرني هشيم، عن الحجاج بن أرطاة، عن الحكم بن عتيبة، عن عمارة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، أن عمر قال: "هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم" - يعني المتعة - ولكني

أخشى أن يعرسوا بهن تحت الأراك، ثم يروحوا بهن حجاجا ، (حم) ٣٤٢

- حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عمارة بن عمير، عن إبراهيم بن أبي موسى، عن أبي موسى، أنه كان يفتي بالمتعة، فقال له رجل: رويدك ببعض فتياك، فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدك، حتى لقيه بعد فسأله فقال عمر قد علمت "أن النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله وأصحابه"، ولكني كرهت أن يظلوا بهن معرسين في الأراك ثم يروحون بالحج تقطر رءوسهم. (حم) ٣٥١

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى الأشعري قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومي، فلما حضر الحج حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحججت، فقدمت عليه وهو نازل بالأبطح، فقال لي: «بم أهللت يا عبد الله بن قيس؟» قال: قلت: لبيك بحج كحج رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «أحسنت» ثم قال: «هل سقت هديا؟» فقلت: ما فعلت، فقال لي: «اذهب فطف بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم احلل». فانطلقت ففعلت ما أمرني، وأتيت امرأة من قومي، فغسلت رأسي بالخطمي وفلته، ثم أهللت بالحج يوم التروية، فما زلت أفتي الناس بالذي أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي، ثم زمن أبي بكر رضي الله عنه، ثم زمن عمر رضي الله عنه، فبينا أنا قائم عند الحجر الأسود أو المقام أفتي الناس بالذي أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاني رجل فسارني، فقال: لا تعجل بفتياك، فإن أمير المؤمنين قد أحدث في المناسك شيئا، فقلت: أيها الناس من كنا أفتيناه في المناسك شيئا، فليتئد، فإن أمير المؤمنين قادم فبه فائتموا، قال: فقدم عمر رضي الله عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين، هل أحدثت في المناسك شيئا؟ قال: نعم، إن نأخذ بكتاب الله عز وجل، فإنه يأمر بالتمام، وإن نأخذ بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم، فإنه لم يحلل حتى نحر الهدي " (حم) ١٩٥٠٥

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى قال: قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالأبطح فقال لي: «أحججت؟» قلت: نعم. قال: «فبم أهللت؟» قال: قلت: لبيك بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم. قال: «قد أحسنت». قال: «طف بالبيت، وبالصفا، والمروة، ثم أحل». قال: فطفت بالبيت، وبالصفا، والمروة، ثم أتيت امرأة من بني قيس

ففلت رأسي، ثم أهللت بالحج. قال: فكنت أفتي به الناس حتى كان خلافة عمر رضي الله عنه، فقال رجل: يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس رويدك بعض فتياك؛ فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك بعدك. قال: فقال: يا أيها الناس من كنا أفتيناه فتيا فليتئد؛ فإن أمير المؤمنين قادم عليكم فبه فأتموا. قال: فقدم عمر فذكرت ذلك له فقال: إن نأخذ بكتاب الله فإن كتاب الله تعالى يأمرنا بالتمام، وإن نأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم «لم يحل حتى بلغ الهدي محله» (حم) ١٩٥٣٤

– حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال: «بم أهللت؟» فقلت: بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم: فقال: «هل سقت من هدي؟» قلت: لا. قال: «طف بالبيت وبالصفا والمروة، ثم حل» (حم) ١٩٥٤٨

– حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قال أبو موسى: قدمت من اليمن قال: فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «بم أهللت؟» قال: قلت بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم. قال: فقال: «هل معك من هدي؟» قال: قلت: يعني لا. قال: فأمرني فطفت بالبيت، وبين الصفا، والمروة، ثم أتيت امرأة من قومي فمشطت رأسي وغسلته، ثم أحللت، فلما كان يوم التروية أهللت بالحج. قال: فكنت أفتي الناس بذلك إمارة أبي بكر وعمر، فبينا أنا واقف في سوق الموسم إذ جاء رجل فسارني فقال: إنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك. قال: قلت: أيها الناس من كنا أفتيناه في شيء فليتئد، فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم فبه فأتموا. قال: فقال لي: إن نأخذ بكتاب الله تعالى فإنه يأمر بالتمام، وإن نأخذ بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم فإنه «لم يحل حتى نحر الهدي» (حم) ١٩٦٧١

– حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة، أخبرني أبو عيسى الخراساني، عن عبد الله بن القاسم، عن سعيد بن المسيب، أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى عمر بن

الخطاب رضي الله عنه، فشهد عنده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** قبض فيه "ينهى عن العمرة قبل الحج" ، (د) ١٧٩٣ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"٧٨ – حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، عن قتادة، قال: حدثني مطرف، عن عمران رضي الله عنه، قال: «تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزل القرآن»، قال رجل برأيه ما شاء ، (خ) ١٥٧١

– حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عمران أبي بكر، حدثنا أبو رجاء، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: " أنزلت آية المتعة في كتاب الله، ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم ينزل قرآن يحرمه، ولم ينه عنها حتى مات، قال: رجل برأيه ما شاء " ، (خ) ٤٥١٨

– وحدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، قال: قال لي عمران بن حصين: إني لأحدثك بالحديث اليوم ينفعك الله به بعد اليوم، "واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعمر طائفة من أهله في العشر، فلم تنزل آية تنسخ ذلك، ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه، ارتأى كل امرئ، بعد ما شاء أن يرتئي" ، (م) ١٦٥ – (١٢٢٦)

-وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن حاتم، كلاهما عن وكيع، حدثنا سفيان، عن الجريري في هذا الإسناد وقال ابن حاتم في روايته ارتأى رجل برأيه ما شاء يعني عمر. ، (م) ١٦٦ – (١٢٢٦)

– وحدثني عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن حميد بن هلال، عن مطرف، قال: قال لي عمران بن حصين أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم "جمع بين حجة وعمرة، ثم لم ينه عنه حتى مات، ولم ينزل فيه قرآن يحرمه، وقد كان يسلم علي، حتى اكتويت، فتركت، ثم تركت الكي فعاد+" ، (م) ١٦٧ – (١٢٢٦)

– حدثناه محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن حميد بن هلال، قال: سمعت مطرفا، قال: قال لي عمران بن حصين بمثل حديث معاذ. ، (م) (١٢٢٦)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣١٠/٦

- وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، قال: بعث إلي عمران بن حصين **في مرضه الذي** توفي فيه، فقال: إني كنت محدثك بأحاديث، لعل الله أن ينفعك بها بعدي، فإن عشت فاكتم عني، وإن مت فحدث بها إن شئت: إنه قد سلم علي، واعلم "أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة، ثم لم ينزل فيها كتاب الله، ولم ينه عنها نبي الله صلى الله عليه وسلم" قال رجل فيها: برأيه ما شاء. ، (م) ١٦٨ - (١٢٢٦)

- وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن الحصين رضي الله عنه، قال: "اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمرة، ثم لم ينزل فيها كتاب، ولم ينهنا عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم" قال: فيها رجل برأيه ما شاء. ، (م) ١٦٩ - (١٢٢٦)

- وحدثنا محمد بن المثنى، حدثني عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن مطرف، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: "تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم ينزل فيه القرآن" قال رجل برأيه ما شاء. ، (م) ١٧٠ - (١٢٢٦)

- وحدثنيه حجاج بن الشاعر، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا إسماعيل بن مسلم، حدثني محمد بن واسع، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، بهذا الحديث، قال: تمتع نبي الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه. ، (م) ١٧١ - (١٢٢٦)

- حدثنا حامد بن عمر البكراوي، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، قالا: حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عمران بن مسلم، عن أبي رجاء، قال: قال عمران بن حصين: "نزلت آية المتعة، في كتاب الله - يعني متعة الحج - وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج، ولم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات" قال رجل برأيه: بعد، ما شاء. ، (م) ١٧٢ - (١٢٢٦)

- وحدثنيه محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمران القصير، حدثنا أبو رجاء، عن عمران بن حصين، بمثله، غير أنه قال: وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل: وأمرنا بها. ، (م) ١٧٣

- (١٢٢٦)

- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني حميد بن هلال، قال: سمعت مطرفا، يقول: قال لي عمران بن حصين: "جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حج وعمرة، ثم توفي قبل أن ينهى عنها، وقبل أن ينزل القرآن بتحريمه" ، (س) ٢٧٢٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن عمران، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "جمع بين حج وعمرة، ثم لم ينزل فيها كتاب، ولم ينه عنهما النبي صلى الله عليه وسلم" قال فيهما رجل برأيه ما شاء ، (س) ٢٧٢٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا إسمعيل بن مسلم، قال: حدثنا محمد بن واسع، عن مطرف بن عبد الله، قال: قال لي عمران بن حصين: "تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم" قال أبو عبد الرحمن: "إسمعيل بن مسلم ثلاثة هذا أحدهم لا بأس به، وإسمعيل بن مسلم شيخ يروي عن أبي الطفيل لا بأس به، وإسمعيل بن مسلم يروي عن الزهري، والحسن متروك الحديث" ، (س) ٢٧٢٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا إسمعيل بن مسلم، عن محمد بن واسع، عن مطرف، قال: قال لي عمران بن حصين: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم "قد تمتع وتمتعنا معه" قال فيها قائل برأيه ، (س) ٢٧٣٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو أسامة، عن الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن الشخير، عن أخيه مطرف بن عبد الله بن الشخير، قال: قال لي عمران بن الحصين: إني أحدثك حديثا، لعل الله أن ينفعك به بعد اليوم، اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "قد اعتمر طائفة من أهله في العشر من ذي الحجة، فلم ينه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم ينزل نسخه" قال في ذلك بعد رجل برأيه ما شاء، أن يقول ، (جة) ٢٩٧٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، وحجاج قالا: حدثنا شعبة، عن حميد بن هلال قال: سمعت مطرفا قال: قال لي عمران بن حصين: إني أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد «جمع بين حج وعمرة، ثم لم ينه عنه حتى مات، ولم ينزل قرآن فيه يحرمه» وإنه كان يسلم علي فلما اكتويت أمسك عني، فلما تركته عاد إلي. (حم) ١٩٨٣٣

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله قال: بعث إلي عمران بن حصين **في مرضه فأتيته** فقال لي: إني كنت أحدثك بأحاديث لعل الله ينفعك بها بعدي، واعلم أنه كان يسلم علي، فإن عشت فاكتم علي، وإن مت فحدث إن شئت واعلم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد «جمع بين حجة وعمرة، ثم لم ينزل فيها كتاب، ولم ينه عنها النبي صلى الله عليه وسلم» قال فيها رجل برأيه ما شاء. (حم) ١٩٨٤١

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن مطرف قال: قال لي عمران بن حصين، فذكر مثله وقال: لا تحدث بهما حتى أموت. (حم) ١٩٨٤٢

- حدثنا بهز، وحدثنا عفان المعنى قالا: حدثنا همام، عن قتادة، عن مطرف قال: قال عمران بن حصين: " تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنزل فيها القرآن، قال عفان: ونزل فيه القرآن، فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنها، ولم ينسخها شيء " قال رجل برأيه ما شاء. (حم) ١٩٨٥٠

- حدثنا إسماعيل، أخبرنا الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن مطرف قال: قال لي عمران إني لأحدثك بالحديث اليوم لينفعك الله به بعد اليوم. اعلم أن «خير عباد الله يوم القيامة الحمادون+ واعلم أنه لن تزال طائفة من أهل الإسلام يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتلوا الدجال+ واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعمر طائفة من أهله في العشر، فلم تنزل آية تنسخ ذلك، ولم ينه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لوجهه ارتأى كل امرئ بعدما شاء الله أن يرتئي» (حم) ١٩٨٩٥

- حدثنا يحيى، حدثنا عمران القصير، حدثنا أبو رجاء، عن عمران بن حصين قال: «نزلت آية المتعة في

كتاب الله، وعملنا بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم تنزل آية تنسخها، ولم ينه عنها النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات» (حم) ١٩٩٠٧

– حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، أخبرنا حميد، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أنه قال: «تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم ينهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عنها، ولم ينزل من الله فيها نهي» (حم) ١٩٩٣٣

– حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا حميد، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: «تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنها، ولم ينزل فيها نهي» (حم) ١٩٩٤٠

– أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، قال: حدثني أسيد بن عبد الرحمن، قال: حدثني خالد بن دريك، أن مطرفا عاد عمران بن حصين، فقال له: إني محدثك حديثا، فإن برئت من وجعي، فلا تحدث به، ولو مضيت لشأني، فحدث به، إن بدا لك: "إنا استمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم لم ينهنا عنه حتى مات صلى الله عليه وسلم، رأى رجل رأيه" (رقم طبعة با وزير: ٣٩٢٦) ، (حب) ٣٩٣٧ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح ابن ماجه" (٢٩٧٨).

– أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا موسى بن محمد بن حيان، قال: حدثنا أبو غسان يحيى بن كثير، قال: أخبرنا شعبة، عن حميد بن هلال، عن مطرف بن عبد الله، قال: قال لي عمران بن حصين: ألا أحدثك حديثا لعل الله أن ينفعك به: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الحج والعمرة، ولم ينه عنه، ولم ينزل فيه، ولم يحرمه" (رقم طبعة با وزير: ٣٩٢٧) ، (حب) ٣٩٣٨ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.." (١)

"٣٩ - حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، أنه قال: لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول، دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه،

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٦٦/٦

فقلت: يا رسول الله، أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا: كذا وكذا؟ أعدد عليه قوله، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «أخر عني يا عمر» فلما أكثرت عليه، قال: «إني خيرت فاخترت، لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها» قال: فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف، فلم يمكث إلا يسيرا، حتى نزلت الآيتان من براءة: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا﴾ [التوبة: ٨٤] إلى قوله ﴿وهم فاسقون﴾ [التوبة: ٨٤] قال: فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ، والله ورسوله أعلم ، (خ) ١٣٦٦

– حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، وقال غيره: حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه قال: لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول، دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه، فقلت: يا رسول الله أتصلي على ابن أبي، وقد قال يوم كذا: كذا وكذا، قال: أعدد عليه قوله، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «أخر عني يا عمر» فلما أكثرت عليه قال: «إني خيرت فاخترت، لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها» قال: فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انصرف، فلم يمكث إلا يسيرا، حتى نزلت الآيتان من براءة: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا﴾ [التوبة: ٨٤] إلى قوله ﴿وهم فاسقون﴾ [التوبة: ٨٤] قال: فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم ، (خ) ٤٦٧١

– حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه، فقام إليه، فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره. فقلت: يا رسول الله، أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا وكذا كذا وكذا؟ – يعد أيامه – قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم، حتى إذا أكثرت عليه قال: " أخر عني يا عمر إني قد خيرت فاخترت، قد قيل لي: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ [التوبة] لو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر له لزدت "، قال: ثم صلى عليه ومشى معه، فقام على قبره حتى فرغ منه، قال: فعجب لي وجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ورسوله أعلم، فوالله ما كان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات

أبدا ولا تقم على قبره﴾ [التوبة] إلى آخر الآية، قال: فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله: "هذا حديث حسن صحيح غريب" ، (ت) ٣٠٩٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا حجين بن المثنى، قال: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس، عن عمر بن الخطاب قال: لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه، فقلت: يا رسول الله، تصلي على ابن أبي وقد؟ قال: يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد عليه، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "أخر عني يا عمر". فلما أكثرت عليه، قال: "إني قد خيرت فاخترت، فلو علمت أني لو زدت على السبعين غفر له لزدت عليها"، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انصرف، فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾ [التوبة]، فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله أعلم ، (س) ١٩٦٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه، فقام إليه، فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره، فقلت: يا رسول الله أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا وكذا يعدد أيامه قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم، حتى إذا أكثرت عليه، قال: " أخر عني يا عمر، إني خيرت فاخترت، قد قيل ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ [التوبة: ٨٠] لو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت " قال: ثم صلى عليه، ومشى معه، فقام على قبره حتى فرغ منه. قال: فعجب لي وجراءتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ورسوله أعلم. قال: فوالله ما كان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾ [التوبة: ٨٤] فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على منافق، ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل. (حم) ٩٥

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يقول: حدثني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضوان الله عليه، يقول: لما توفي عبد الله بن أبي، أتى ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله هذا عبد الله بن أبي قد وضعناه، فصل عليه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قام يصلي عليه، قمت في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا نبي الله أتصلي على عدو الله القائل يوم كذا كذا وكذا، والقائل يوم كذا كذا وكذا، أعدد أيامه الخبيثة، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "عني يا عمر"، حتى إذا أكثرت قال: "عني يا عمر، فإني قد خيرت، فاخترت، إن الله يقول: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾ [التوبة: ٨٠] ولو أعلم أني زدت على السبعين غفر له، لزدت" قال عمر: فعجبا لجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ورسوله أعلم، فلما قال لي ذلك، انصرفت عنه، فصلى عليه، ثم مشى معه، فقام على حفرته حتى دفن، ثم انصرف، فوالله ما لبث إلا يسيرا حتى أنزل الله جل وعلا: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا، ولا تقم على قبره﴾ [التوبة: ٨٤] فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق بعد ذلك، ولا قام على قبره (رقم طبعة با وزير: ٣١٦٦) ، (حب) ٣١٧٦ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، قال: حدثني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عبد الله بن أبي لما توفي، جاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أعطني قميصك أكفنه فيه، وصل عليه، واستغفر له، فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه، فقال: «آذني أصلي عليه»، فآذنه، فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر رضي الله عنه، فقال: أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين؟ فقال: " أنا بين خيرتين، قال: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة، فلن يغفر الله لهم﴾ [التوبة: ٨٠] " فصلى عليه، فنزلت: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا، ولا تقم على قبره﴾ [التوبة: ٨٤] ، (خ) ١٢٦٩

- حدثني عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: لما توفي عبد الله بن أبي، جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يصلي عليه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي

عليه، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله تصلي عليه، وقد نهاك ربك أن تصلي عليه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما خيرني الله فقال: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم، إن تستغفر لهم سبعين مرة﴾ [التوبة: ٨٠]، وسأزيده على السبعين " قال: إنه منافق، قال: فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا، ولا تقم على قبره﴾ [التوبة: ٨٤] ، (خ) ٤٦٧٠

– حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا أنس بن عياض، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: لما توفي عبد الله بن أبي، جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه، وأمره أن يكفنه فيه، ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه، فقال: تصلي عليه وهو منافق، وقد نهاك الله أن تستغفر لهم؟ قال: " إنما خيرني الله – أو أخبرني الله – فقال: ﴿استغفر لهم، أو لا تستغفر لهم، إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ [التوبة: ٨٠] فقال سأزيده على سبعين " قال: فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه، ثم أنزل الله عليه: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا، ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله، وماتوا وهم فاسقون﴾ [التوبة: ٨٤] ، (خ) ٤٦٧٢

- حدثنا صدقة، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، قال: أخبرني نافع، عن عبد الله، قال: لما توفي عبد الله بن أبي، جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه، واستغفر له. فأعطاه قميصه، وقال: «إذا فرغت منه فآذنا» فلما فرغ آذنه به، فجاء ليصلي عليه، فجذبه عمر فقال: أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين، فقال: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾ [التوبة: ٨٠] فنزلت: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾ [التوبة: ٨٤] فترك الصلاة عليهم ، (خ) ٥٧٩٦

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما توفي عبد الله بن أبي ابن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله أن يعطيه قميصه أن يكفن فيه أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يصلي عليه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه؟ فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله أتصلي عليه وقد

نهاك الله أن تصلي عليه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما خيرني الله فقال: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم، إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على سبعين " قال: إنه منافق، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾ [التوبة: ٨٤]. ، (م) ٢٥ - (٢٤٠٠)

- وحدثناه محمد بن المثنى، وعبيد الله بن سعيد، قالا: حدثنا يحيى وهو القطان، عن عبيد الله، بهذا الإسناد في معنى حديث أبي أسامة وزاد: قال فترك الصلاة عليهم. ، (م) ٢٥

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لما توفي عبد الله بن أبي ابن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه، فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه؟ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما خيرني الله فقال: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم، إن تستغفر لهم سبعين مرة، وسأزيده على سبعين " قال: إنه منافق، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾ [التوبة: ٨٤]. ، (م) ٣ - (٢٧٧٤)

- حدثنا محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد، قالا: حدثنا يحيى وهو القطان، عن عبيد الله بهذا الإسناد نحوه، وزاد قال: فترك الصلاة عليهم. ، (م) ٤ - (٢٧٧٤)

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا نافع، عن ابن عمر، قال: جاء عبد الله بن عبد الله بن أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين مات أبوه فقال: أعطني قميصك أكفنه فيه، وصل عليه، واستغفر له، فأعطاه قميصه وقال: "إذا فرغتم فآذنوني"، فلما أراد أن يصلي جذبه عمر وقال: أليس قد نهى الله أن تصلي على المنافقين؟ فقال: " أنا بين خيرتين ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾ [التوبة] " فصلى عليه، فأنزل الله: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾ [التوبة] فترك الصلاة عليهم: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣٠٩٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عبيد الله، قال: حدثنا نافع، عن عبد الله بن عمر قال: لما مات عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اعطني قميصك حتى أكفنه فيه، وصل عليه، واستغفر له، فأعطاه قميصه ثم قال: "إذا فرغتم فآذنونِي أصلي عليه"، فجذبه عمر وقال: قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين، فقال: " أنا بين خيرتين، قال: استغفر لهم، أو لا تستغفر لهم "، فصلى عليه، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾ [التوبة] فترك الصلاة عليهم ، (س) ١٩٠٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بشر بكر بن خلف قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أعطني قميصك أكفنه فيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آذنوني به" فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي عليه، قال له عمر بن الخطاب: ما ذاك لك، فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " أنا بين خيرتين: استغفر لهم، أو لا تستغفر لهم " فأنزل الله سبحانه: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا، ولا تقم على قبره﴾ [التوبة] " ، (جة) ١٥٢٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى، عن عبيد الله، حدثني نافع، عن ابن عمر، قال: لما مات عبد الله بن أبي، جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أعطني قميصك حتى أكفنه فيه وصل عليه، واستغفر له فأعطاه قميصه، وقال: "آذني به"، فلما ذهب ليصلي عليه، قال: - يعني عمر - قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين، فقال: "أنا بين خيرتين": ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾ [التوبة: ٨٠] فصلى عليه، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا﴾ [التوبة: ٨٤]، قال: فتركت الصلاة عليهم. (حم) ٤٦٨٠

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثني نافع، عن ابن عمر، أن عبد الله بن أبي لما مات جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أعطني قميصك حتى أكفنه فيه، وصل عليه، واستغفر، قال: فأعطاه قميصه، وقال: "إذا فرغت فآذني حتى أصلي عليه" فلما فرغ آذنه، فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر رضوان الله عليه، وقال: أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا بين خيرتين قال الله:

﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم﴾ [التوبة: ٨٠] " قال: فنزلت: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره﴾ [التوبة: ٨٤] قال: فترك الصلاة عليه (رقم طبعة با وزير: ٣١٦٥) ، (حب) ٣١٧٥ [قال الألباني]: صحيح - "الأحكام" (ص ١٢١): ق.

- حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن أبي، **في مرضه الذي** مات فيه، فلما دخل عليه عرف فيه الموت، قال: "قد كنت أنهاك عن حب يهود" قال: فقد أبغضهم سعد بن زرارة فمه فلما مات أتاه ابنه، فقال: يا رسول الله، إن عبد الله بن أبي، قد مات فأعطني قميصك أكفنه فيه، فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فأعطاه إياه ، (د) ٣٠٩٤ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد لكن قصة القميص صحيحة ق." (١)

"١٩ - قال البخاري ج٦ص٩٩: قوله تعالى: ﴿ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا **على المريض حرج** ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا﴾ [النور: ٦١]
أشتاتا ، وشتى ، وشتات ، وشت ، واحد.." (٢)

"٦٤ - وبه ثنا الحجاج ، ثنا النعمان ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله لي الوسيلة ، لا يسألها لي مؤمن في الدنيا إلا كنت له يوم القيامة شفيعا أو شهيدا»
وبه ثنا النعمان ، عن سفيان الثوري ، عن أبي الهيثم ، قال: رأيت إبراهيم النخعي صلى **في مرضه على**

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٠٧/٧
(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٣٢/٨

جنبه الأيمن.

وبه ثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الرحمن ابن الأصبهاني ، أنه رأى أبا عبد الرحمن السلمي يسر رجلا يدعو قائما بعد ما انفتل من الصلاة.." (١)

"١٠١ - حدثنا السري، أنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور ، عن أبي وائل، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه ، قال: «أطعموا الجائع، وعودوا المريض، وفكوا العاني الغارم»." (٢)

"١٣ - حدثنا خالد، ثنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الوهاب بن ورد، عن سلم بن بشير بن جحل، أن أبا هريرة بكى **في مرضه ،** فقيل له: ما يبكيك؟ قال: «ما أبكي على دنياكم هذه، ولكن أبكي على بعد سفري وقلة زادي، وأني أمسيت في صعود مهبوطة على جنة أو نار، لا أدري على أيتهما يؤخذ بي»." (٣)

"١١٩ - ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ، قال: ثنا الفضل بن دكين ، قال: ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم ، قال: أشهد على أبي هريرة ، وأبي سعيد ، أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أشهد عليهما ، أنه قال: إن العبد إذا قال لا إله إلا الله والله أكبر ، صدقه ربه ، قال: «صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا أكبر» ، وإذا قال العبد لا إله إلا الله صدقه ربه، قال: «لا إله إلا أنا وحدي» وإذا قال العبد: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، صدقه ربه ، فقال: «لا إله إلا أنا وحدي ، لا شريك لي» ، وإذا قال العبد: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، صدقه ربه ، فقال: ، لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ، لي الملك والحمد " ، وإذا قال العبد: لا إله إلا الله ولا قوة إلا بالله ، صدقه ربه ، فقال: «لا إله إلا أنا ، ولا حول ولا قوة إلا بي» .

ثنا محمد بن الحسين ، قال: ثنا الفضل بن دكين ، قال: ثنا إسرائيل ، قال: حدثني أبو جعفر الفراء ، عن الأغر ، مثل حديث أبي إسحاق.

إلا أنه زاد فيه: من قالها **في مرضه ثم** مات لم يدخل النار "." (٤)

---

(١) نسخة الزبير بن عدي الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ ص/٦٥

(٢) أحاديث السري بن يحيى السرى بن يحيى ص/١٠٢

(٣) حديث خالد بن مرداس السراج خَالِدُ بْنُ مرداس ص/١٤

(٤) الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/١٢٠

"١٧١ - ثنا الحسن بن سلام ، قال: ثنا عبيد الله بن موسى ، قال: أنبا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **عوذ المريض قال**: «أذهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما»." (١)

"-١٠ - وبإسناده عن ذي النون ، عن الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»

وبإسناده إلى أبي عبد الرحمن السلمي، قال: ذو النون المصري أبو الفيض ويقال: الفيض بن إبراهيم ، وذو النون لقب، كذلك ذكره أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن عبد الله البغدادي ، صاحبه ، ويقال أن اسمه ثوبان بن إبراهيم وذو النون لقب ، ويقال: ذو النون بن أحمد ، كذلك ذكره عبد الله بن عطاء السجزي ، وذكر أبو يعقوب يوسف بن أحمد البغدادي صاحبه أن كنيته أبو الفياض واسمه الفيض ، أخبرني كذلك عنه عبد الواحد بن بكر الورثاني.

حدثنا إبراهيم بن حماد الأبهري ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم البغدادي ، قال: ذو النون المصري كنيته أبو الفياض ، واسمه الفيض ، سمعت علي بن عمر الدارقطني الحافظ ، أنبأني الحسن بن أحمد بن علي المادرائي ، قال: قرأ علي أبو عمر الكندي في كتابه في أعيان الموالي فذكر فيه: ومنهم ذو النون بن إبراهيم الإخميمي مولى لقريش، وكان أبوه إبراهيم نوبيا رئيس القوم والمرجوع إليه ، والمقبول على جميع الألسنة ، وأول من غير عن علوم الأحوال والمنازلات، له السياحات المشهورة والرياضيات المذكورة ، وذو النون من أهل أخميم، ناحية من نواحي مصر ، ودخل ذو النون العراق فدخل بغداد، ولم يقم بها كثيرا ونزل....... سنة أربع وأربعين ومائتين، حمل إلى المتوكل على البريد من مصر ودخل عليه ووعظه ، وكان إذا ذكر بين يدي المتوكل أهل الورع بكى ، وقال: إذا ذكر أهل الورع فجهلا بذي النون، وكانوا أربع إخوة: ذو النون ، وذو الكفل ، وعبد الخالق ، وعبد البارئ ، وكان أهل مصر يسمونه الزنديق، فلما مات أظلت الطير جنازته فاحترموا بعد ذلك قبره ، ولما **مرض** ذو **النون مرضه الذي** مات فيه قيل له: ما تشتهي؟ قال: أن أعرفه قبل موتي بلحظه، ولما مات وجد على قبره مكتوب: مات ذو النون حبيب الله من الشرق قتيل الله ، سمعت عبد الله بن محمد الحلواني ببغداد يقول: قال أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى: ذو النون بن إبراهيم الأخميمي ، الزاهد يكنى أبا الفيض، وكان حكيما فصيحا وأصله من النوبة ، وكان من قرية من قرى مصر، يقال لها: أخميم ، توفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين ، سمعت علي بن

---

(١) الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/١٧٢

سعيد يقول: سمعت أحمد بن علي البردعي ، يقول: سمعت أبا علي الخرقي ، يقول: سمعت يوسف بن الحسين ، يقول: سمعت ذا النون ، وقيل له: أي الناس أقرب إلى الكفر؟ قال: ذو فاقة لا صبر له.

سمعت عبد الله بن علي يقول: سمعت محمد بن داود يقول: سمعت ابن الجلاء يقول: لقيت ست مائة شيخ ما لقيت فيهم مثل أربعة ذا النون ، وقال ذو النون: من لم يكن له على نفسه حكم لا يحل له أن يحكم على أحد.

سمعت عبد الواحد بن بكر ، يقول: سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب ، يقول: سمعت محمد بن عبد الله الخواص ، يقول: سمعت ذا النون يقول: وسئل عن السماع ، فقال: رسول حق جاء يزعج إلى حق، فمن أصغى إليه بحق تحقق ، ومن أصغى إليه بنفس تزندق.

سمعت علي بن عمر الحافظ ، يقول: سمعت النقاش ، يقول: سمعت يوسف بن الحسين ، يقول: سمعت ذا النون ، يقول: من جهل قدره هتك ستره.

وسمعت علي بن عمر ، يقول: سمعت ابن رشيق ، سمعت أبا دجانة ، يقول: سمعت ذا النون ، يقول: لا تسكن الحكمة معدة ملئت بطعام.

سمعت عبد الواحد ، يقول: سمعت أحمد بن مقابل البغدادي ، يقول: لما دخل ذو النون بغداد دخل عليه صوفية بغداد ومعهم قوال، فقالوا: أتأذن له حتى يقول؟ قال: نعم، فقال القوال:

صغير هواك عذبني ... فكيف به إذا احتنكا

وأنت جمعت من روحي ... هواء قد كان مشتركا

أما ترثي لمكتئب ... إذا ضحك الخلي بكى

قال: فقام ذو النون وتواجد وطال تواجده ، ثم قعد فقام رجل آخر يتواجد ، فقال له ذو النون: والذي يراك حين تقوم فقعد الرجل ، وقال ذو النون: من كان في توحيده ناظر إلى نفسه لم ينجه توحيده من النار ، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

أخبرني الشيخ ابن رشيق المصري ، إجازة عن جبلة بن محمد الصدفي ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير ، قال: مات ذو النون سنة خمس وأربعين ومائتين انتهي من طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي.

وبالسند المتقدم إلى أبي سعيد الماليني ، سمعت أبا حفص معاذ بن عبيد الله بن عتيق الأخميمي بها قال: المهاجر بن موسى بن سليمان الأخميمي، قال: قال ذو النون: ثلاث خصال من الكرم حسن المحضر

، واحتمال الزلة ، وقلة الملامة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي ، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم السرخسي ، بمكة يقول: سمعت ذا النون ، يقول وفي يده الغل وفي رجليه القيد، وهو يساق إلى المطبق والناس يبكون حوله، وهو يقول: هذا من مواهب الله تعالى هذا من عطاياه وكل فعاله عذب حسن طيب، ثم أنشأ يقول:

لك من قلبي المكان المصون ... كل يوم علي فيك يهون

لك عزم بأن أكون قتيلا فيك ... فالصبر عنك ما لا يكون

أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق ، حدثني أبو دجانة أحمد بن إبراهيم المعافري ، قال: سمعت ذا النون يقول: أما إنه من الحمق التماس الإخوان بغير الوفاء ، وطلب الآخرة بالرئاسة ، ومودة النساء بالغلظة.

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان المحرمي الصوفي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، قال: سمعت ذا النون وهو داخل إلى الحبس يقول: الحسد داء لا يبرأ وحسب الحسود من الشر ما يلقى ، ودخل الحبس.

أنبأنا أبو بكر أحمد بن يعقوب ، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن ميمون ، قال: سئل ذا النون عن المحبة؟ فقال: قرب القلب من المحبوب على الطمأنينة والشكور.

أنبأنا أحمد بن محمد بن هارون ، قال: سمعت الحسين بن جميل أبا علي ، يقول: سمعت يوسف بن الحسين ، يقول: سمعت ذا النون يقول: من راقب العواقب سلم.

انتهي من الأربعين للماليني ، تم ذلك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.." (١)

"٣٢-...حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد أقيم ما بقي في ماله هـ.

٣٣-...حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أعجل في السير جمع بين المغرب والعشاء.

٣٤-...حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم أأنام وأنا جنب قال نعم وتوضأ وضوءك للصلاة هـ.

٣٥-...حدثنا بشر بن عمر ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن

---

(١) حديث ذي النون المصري ذُوْ النُّوْنِ المِصْرِيُّ /

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك، وإذا رفع رأسه من الركوع فعلها كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود قال أبو علي قال أبو عبد الله قال لنا بشر حين قرأ هذا الحديث احفظوا أي اسمعوا هـ.

٣٦-...حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة هـ.

٣٧-...حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون هـ.

٣٨-...حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يجب للمسلم على أخيه رد السلام وتشميت العاطس **وعيادة المريض واتباع** الجنائز وإجابة الدعوة هـ.

-ق٥أ-." (١)

"٩٤-...حدثنا عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن عروة أن عائشة قالت إن كنت لآتي البيت **وفيه المريض فما** أسأل عنه إلا وأنا مارة وهي معتكفة وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله وهو معتكف وكان لا يأتي البيت لحاجة إلا إذا أراد الوضوء هـ.

٩٥-...حدثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن ورقاء فلقيت ورقاء فحدثني عن سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال كان لم صام السنة هـ.

٩٦-...حدثنا الحسن بن بشر البجلي ثنا زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يدخل الرجل الماء إلا بمئزر هـ.

٩٧-...حدثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون، وفي الوتر بقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس هـ.

٩٨-...حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن طاوس عن أبيه في قوله عز وجل غير أولي الإربة من الرجال قال

---

(١) من أحاديث محمد بن يحيى الذهلي رواية المعقلي عنه - مخطوط (ن) الذُّهْلي، محمد بن يحيى ص/٩

هو الأحمق الذي ليست له النساء حاجة هـ.

٩٩-...حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن طاوس عن أبيه قال من السنة أن توقر أربعة العالم وذو الشيبة والسلطان والوالد هـ.

١٠٠-...حدثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن أبي عذرة وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال أن يدخلوها بالمآزر هـ.." (١)

"٩٣ - حدثنا عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن عروة، أن عائشة، قالت: «إن كنت لآتي البيت، **وفيه المريض فما** أسأل عنه إلا وأنا مارة وهي معتكفة، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي رأسه، وهو في المسجد فأرجله وهو معتكف وكان لا يأتي البيت لحاجة إلا إذا أراد الوضوء»." (٢)

"٩٠ - حدثني علي بن أبي مريم عن شيخ له عن أبيه عن وهب بن منبه قال: قال عيسى: بحق أقول لكم كما **ينظر المريض إلى** طيب الطعام فلا يلتذ به، من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ العبادة، ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب الدنيا، وبحق أقول لكم إن الدابة إذا لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير خلقها، كذلك القلوب إذا لم ترقق بذكر الموت وتنصبها دأب العبادة، تقسو، وتغلظ.
بحق أقول لكم إن الزق ما لم بنخرق أو يقحل فسوف يكون وعاء للعسل، وكذلك القلوب ما لم تحرقها الشهوات، أو يدنسها الطمع أو يقسيها النعيم، فسوف تكون أوعية للحكمة.." (٣)

"٣٨ - حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، وغيره عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحجاج بن دينار، قال: كان الحكم بن حجل صديقا لابن سيرين، فلما مات محمد، حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض، قال: فحدث بعد ذلك، فقال: رأيت أخي محمدا، في المنام في قصر، فقلت: أي أخي، قد أراك في حال تسرني فما صنع الحسن؟، قال: رفع فوقي بسبعين درجة، قال: قلت: ولم ذلك؟ وقد كنا نرى أنك أفضل منه؟ قال: «ذاك بطول حزنه»." (٤)

---

(١) من أحاديث محمد بن يحيى الذهلي رواية المعقلي عنه - مخطوط (ن) الذُّهْلي، محمد بن يحيى ص/٢٢
(٢) جزء محمد بن يحيى الذهلي الذُّهْلي، محمد بن يحيى ص/٩٣
(٣) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٢
(٤) الهم والحزن لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٦

"١٩٩ – قال سلمة بن شبيب، ثنا محمد بن منيب، حدثني السري بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر، قال: "كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني، فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته: «أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد، وأنا الغريب الذي وصيته فلك الحمد، وأنا الصعلوق الذي مولته فلك الحمد، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد، **وأنا المريض الذي** شفيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد ربنا، ولك الحمد ربنا حمدا لك على كل نعمة»." (١)

"٦٦ – حدثني أبو يوسف يعقوب بن عبيد، حدثنا إسحاق بن بشر القرشي، قال: حدثني عبد الله بن زياد المدني، عن بعض من قرأ الكتب، أن ذا القرنين لما رجع من مشارق الأرض ومغاربها بلغ أرض بابل، مرض مرضا شديدا أشفق **من مرضه أن** يموت بعدما دوخ البلاد وحواها، واستعبد الرجال، وجمع الأموال، ونزل أرض بابل، دعا كاتبه فقال: خفف علي المؤنة بكتاب تكتبه إلى أمي تعزيها بي، واستعن ببعض علماء فارس، ثم اقرأه علي، فكتب الكتاب -[٨٠]-: بسم الله الرحمن الرحيم، من الإسكندر، قال عبد الله بن زياد، وهو بنى الإسكندرية، وباسمه سميت الإسكندرية، والإسكندراني، فكتب: من الإسكندر بن قيصر رفيق أهل الأرض بجسده قليلا، ورفيق أهل السماء بروحه طويلا، إلى أمه رومية ذات الصفا، التي لم تمتع بثمرتها في دار القرب، وهي مجاورته عما قليل في دار البعد، يا أمتاه، يا ذات الحلم أسألك برحمي وودي وولادتك إياي: هل وجدت لشيء قرارا ثابتا، أو خيالا دائما، ألم تري إلى الشجرة كيف تنضر أغصانها، ويخرج ثمرها، وتلتف أوراقها، ثم لا يلبث الغصن أن يتهشم، والثمرة أن تتساقط، والورق أن يتناثر؟ ألم تري النبت الأزهر يصبح نضيرا، ويمسي هشيما؟ ألم تر إلى النهار المضيء كيف يخلفه الليل المظلم؟ ألم تري إلى القمر كيف يغشاه الكسوف؟ ألم تري إلى شهب النار الموقدة ما أسرع ما تخمد؟ ألم تري إلى عذب المياه الصافية ما أسرعها إلى البحور المتغيرة، ألم تري إلى هذا الخلق كيف يتعيش في الدنيا وقد امتلأت منه الآفاق، واستعلت به الآماق، ولهت به الأبصار والقلوب، إنما هما شيئان: إما مولود، وإما نبت، وكلاهما مقرون به الفناء؟ ألم تري أنه قيل لأهل هذه الدار: روحي بأهلك فإنك لست لهم بدار يا والدة الموت، ويا مورثة الأحزان، ويا مفرقة بين الأحباب، ومخربة العمران، ألم تري أن كل مخلوق يجري على ما لا يدري؟ وأن كل مستيقن منهم غير راض بما هو فيه؟ وذلك أنه متروك لغير قرار؟ وهل رأيت يا

---

(١) الشكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٨

أمتاه إن كان أحد بالبكاء حقيقا فلتبك السماوات على نجومها، ولتبك البحار على مائها، وليبك الجو على طائره، ولتبك الأرض على أولادها، والنبت الذي يخرج منها، وليبك الإنسان على نفسه الذي يموت في كل ساعة، وعند كل طرفة، وفي كل هم وقول وفعل، بل على ما يبكي الباكي لفقد ما فقد، أكان قبل فراقه آمنا لذلك من فقده، أم هو لما بقي باق له لبكائه، والحزن عليه، أو هو باق بعده، فإن لم يكن هذا ولا هذا فليس للباكي على ذلك دليل يتبع، ولا قائد يهدي، يا أمتاه، إن الموت لم يبغتني من أجل أنني كنت عارفا إنه نازل بي، فلا يبغتك الحزن، فإنك لم تكوني جاهلة بأني من الذين يموتون، يا أمتاه، إني كتبت كتابي هذا وأنا أرجو أن تعزي به، ويحبس موقعه منك، ولا تخلفي ظني، ولا تحزني روحي، يا أمتاه، إني قد علمت يقينا أن الذي أذهب إليه خير من مكاني الذي أنا فيه، أطهر من الهموم والأحزان، والسقم والنصب والأمراض، فاغتبطي لي مذهبي، فاستعدي في إجمال الثناء علي، إن ذكري من الدنيا قد انقطع من الدنيا بما كنت أذكر به من الملك والرأي، فاجعلي لي من بعدي ذكرا أذكر به في حلمك وصبرك، وطاعة الفقهاء، والرضا بما يقول الحكماء، يا أمتاه، إن الناس سينظرون إلى هذا منك، وما يكون منك من بين راض وكاره ومدل ومسمع، وقائل قولا، ومخبر، فأحسني إلي ذلك من بعدي، يا أمتاه، السلام في هذه الدار قليل زائل، فليكن عليك وعلي في دار الأبد السلام الدائم، فتفكري بتفهم ورغبة بنفسك أن تكوني شبه النساء في الجزع، كما كنت لا أرضى أن أكون شبه الرجال في الجزع والاستكانة والضعف، ولم يكن ذلك يرضيك مني، ومات "." (١)

"١١٣ - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن مسلم الأعور قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه «كان يعود المريض، ويتبع الجنائز، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر على حمار خطامه ليف»." (٢)

"١٢٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن بشر بن المفضل، عن خالد بن ذكوان، قال: حدثني أيوب بن بشير، عن فلان العنزي، قال: أخبرني أبو ذر، قال: «أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** توفي فيه فأتيته فوجدته نائما فأكببت عليه فرفع يده فالتزمني»." (٣)

---

(١) الاعتبار وأعقاب السرور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٩

(٢) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٨

(٣) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٨٠

"٤٥٧ - وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا أبو بكر الهذلي، قال: سمعت الحسن، يقول وقد مات ابن الأهتم وقد كان الحسن عاده في مرضه سرا فلما مات قال: كان قصركم هذا والله تعمر منه أبواب السلطان وتخرب منه بيوت الرحمن إذ أنزل به من أمر الله ما نزل فقال لعائده وما ترى يا أبا فلان؟ ما ترى في مائة ألف في هذا الصندوق؟ وأومأ إلى صندوق في باحة بيته لم يوصل منه رحم ولم يؤد منه زكاة؟ قال عائده: فلمن كنت تجمعه؟ قال: كنت أعدها والله لروعة الزمان وجفوة السلطان ومكاثرة العشيرة قال: ثم ضرب الحسن بإحدى يديه على الأخرى ثم قال: إنا لله انظروا أتاه شيطانه فحذره روعة زمانه وجفوة سلطانه عما استعمره الله فيه فخرج منه حزينا سليبا لم يوصل منه رحم ولم يؤد منه زكاة ثم قال -[٦٤٢]-: إنهن عليك أيها الوارث لا تجزع كما جزع صويحبك أمامك أتاك هذا المال حلالا فإياك أن يكون عليك وبالا لم يعرق لك منه جبين ولم تكدح فيه بيمين إياك ممن له جموعا منوعا، من باطل جمعه ومن حق منعه وجمعه ووفره وكثره لم يؤد منه زكاة ثم قال الحسن: احذروا يوم القيامة فإنه يوم له حسرات، أتدرون كيف ذاكم؟ رجل آتاه الله مالا فبخل به أن ينفقه في حقوق الله عز وجل مورثه هذا الوارث فأنفقه في غير حقوق الله فإذا مال هذا في ميزان هذا فيالها عثرة لا تقال ونوبة لا تنال." (١)

"٢١٨ - حدثني محمد بن الحسين قال: أنشدني إبراهيم بن داود بن شداد قوله: «

[البحر المنسرح]

المرء يزري بلبه طمعه ... والدهر قدر كثيرة خدعه

والناس إخوان كل ذي نشد ... قد خاب عبد إليهم ضرعه

والمرء إن كان عاقلا ورعا ... أخرسه عن عيوبهم ورعه

كما المريض السقيم يشغله ... عن وجع الناس كلهم وجعه»." (٢)

"٣٩ - حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا العباس بن يزيد، قال: حدثنا يعلى بن عبد الرحمن العنبري، قال: حدثنا سيار ابن سلامة قال: دخل رجل على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه فقال: «إن أحبه إلي أحبه إلى الله عز وجل»." (٣)

---

(١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٦٤١/٢

(٢) الورع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٣

(٣) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٠

"١٣٣ - حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، حدثني إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: «غزونا فنزلنا في جزيرة فإذا جحرة كبيرة فقال رجل من القوم: إني أرى جحرة كبيرة فلعلكم تؤذون من فيها فحولوا نيرانهم فأتي من الليل فقيل له: إنك دفعت عن ديارنا فسنعلمك طبا تصيب به خيرا إذا ذكر **لك المريض وجعه** فما وقع في نفسك أنه دواؤه فهو دواؤه قال: فكان يؤتى في مسجد الكوفة قال: فأتاني رجل عظيم البطن فقال: انعت لي دواء فإني كما ترى إن أكلت وإن لم آكل فقال: ألا تعجبون لهذا؟ يسألني وهو ميت في هذا اليوم من قائل، قال: فرجع ثم أتاه عند وفاء ذلك الوقت والناس عنده فقال: إن هذا كذاب فقال: سلوه ما فعل وجعه قال: ذهب قال: أنا خوفته بذلك»." (١)

"٢٦ - حدثني أبي، عن هشام بن محمد قال: حدثنا معقل بن معقل، قال: كان جدي معاوية بن سويد المزني من أوسع من بنى دارا، وكان رجلا ليس له ولد. قال: وكان لابن عمه عمرو بن النعمان بن مقرن ولد، وكانت الدار بينهما، فمرض معاوية مرضا شديدا، فدخل عليه عمرو، ثم خرج وهو يقول: يموت معاوية ولا ولد له، فأكسر هذا الحائط؛ فأكون أوسع مدني خلقه الله عز وجل دارا، فقال معاوية:

[البحر الطويل]

ألا ذاكم مولى للكلالة ترتجي ... وفاتي وإن أهلك فليس بخالد

يؤمل موتي في الصروف ولم أكن ... له قبل موتي في الحياة بحامد

فلو مات قبلي لم أرثه وإن أمت ... فلست على خير أتاه بحاسد

إذا أنا دلاني الذين أحبهم ... بملحودة زلخ ووسدت ساعدي

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني ... وقد أنزلوني منزل المتباعد

فقام **من مرضه ذلك**، وولد له، فلم يرثه ذلك." (٢)

"٩٦ - وحدثني سريج، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا هشام، عن حوشب، عن الحسن، أن سلمان الفارسي، أتى أبا بكر رضي الله عنهما يعوده **في مرضه الذي** مات فيه، فقال سلمان: أوصني. قال أبو بكر رضي الله عنه: «إن فتحت عليكم الدنيا فلا تأخذن منها إلا بلاغا، واعلم أن من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته فيكبك الله على وجهك في النار»." (٣)

---

(١) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٨

(٢) ذم البغي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٤

(٣) الزهد لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٩

"١٧٨ – حدثني علي بن أبي مريم، عن شيخ، له، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: " بحق أقول لكم: كما ينظر المريض إلى طيب الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع، كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ العبادة، ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب الدنيا " بحق أقول لكم: إن الدابة إذا لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير خلقها، كذلك القلوب إذا لم ترقق بذكر الموت وينصبها دأب العبادة تقسو وتغلظ " بحق أقول لكم: إن الزق إذا لم يتخرق أو يقحل، فسوف يكون وعاء للعسل، وكذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات، أو يدنسها الطمع، أو يقسيها النعيم، فسوف تكون أوعية –[٨٧]– للحكمة." (١)

"٨٠ – حدثنا عبد الله، نا الحسن بن عبد العزيز، نا أيوب بن سويد، أنا أبو الهيثم، عن عبد الله بن غالب أنه حدثه، قال: " خرجت إلى الجزيرة، قال: فركبنا السفينة فأرفقت بنا إلى جانب قرية عادية في سفح جبل خراب ليس فيها أحد، قال: فخرجت فطوفت في ذلك الخراب أتأمل آثارهم وما كانوا فيه، قال: إذ دخلت بيتا يشبه أن يكون مأهولا، قال: قلت: إن لهذا شأنا، قال: فرجعت إلى أصحابي فقلت: إن لي إليكم حاجة، فقالوا: ما هي؟ قلت: تقيمون علي ليلة، قالوا: نعم، قال: فدخلت ذلك البيت، فقلت: إن يكن له أهل فسيئوب إليه إذا جن عليه الليل، فلما أظلم الليل سمعت صوتا قد انحط من رأس الجبل يسبح الله عز وجل ويكبره ويحمده، فلم يزل الصوت يدنو بذلك حتى دخل البيت، قال: ولم أر في ذلك البيت شيئا إلا جرة ليس فيها شيء، ووعاء ليس فيه طعام، فصلى ما شاء الله أن يصلي، ثم انصرف إلى ذلك الوعاء، فأكل منه طعاما، ثم حمد الله، ثم أتى تلك الجرة فشرب منها، ثم قام فصلى حتى أصبح، فلما أصبح أقام الصلاة فصليت خلفه، فقال: يرحمك الله، دخلت بيتي بغير إذني، قال: قلت: يرحمك الله، لم أرد إلا الخير، قلت: رأيتك أتيت هذا الوعاء فأكلت منه طعاما، وقد نظرت قبل ذلك فلم أر فيه شيئا، قال: أجل، ما من طعام أريد من طعام الناس إلا أكلته من هذا الوعاء، ولا شرابا أريده من شراب الناس إلا شربته من هذه الجرة، قال: قلت: وإن أردت السمك الطري؟ قال: وإن أردت السمك الطري، قال: فقلت: يرحمك الله، إن هذه الأمة لم تؤمر بالذي صنعت، أمرت بالجماعة والمساجد، وتفضيل الصلوات في الجماعة، وعيادة المريض واتباع الجنائز، قال: ها هنا قرية فيها كل ما ذكرت، وأنا صائر إليها، قال:

(١) الزهد لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٦

فكاتبني حينا ثم انقطع كتابه فظننت أنه مات، قال: وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح المسك "." (١)

"قال: وسمعت يوما يقول: «عاهدت الله عهدا ألا أخيس بعهدي عنده أبدا» ، قال: قلت: ما هو يا أبا عبيدة؟ قال: «أقصر يا حصين» ، قلت: أوما تؤمل في إخبارك إياي خيرا من قدوة؟ قال: «بلى» ، قلت: فأخبرني، قال: «عاهدته ألا يراني طاعما نهارا أبدا حتى ألقاه» ، قال حصين: فإنه كان ليشتد به المرض، فيجهد به إخوانه أن ينال شيئا، فيأبى ذلك حتى مضى، عليه رحمة الله." (٢)

"١٢٨ - قال أبو محمد أزهر: دخلنا على جعفر بن سليمان نعوده في مرضه، فقال: «ما أكره لقاء ربي». " (٣)

"١٣١ - حدثنا محمد، أخبرنا داود بن المحبر، حدثني أعين الخياط، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: " رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فقلت: لم لا ترد علي السلام؟ قال: أنا ميت فكيف أرد عليك السلام؟ قال: فقلت له: وماذا لقيته عند الموت؟ قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك وقال: لقيت والله أهوالا وزلازل عظاما شدادا قلت: فما كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم، قبل منا الحسنات، وعفا لنا عن السيئات وضمن عنا التبعات قال: ثم شهق مالك شهقة فخر مغشيا عليه فلبث بعد ذلك أياما مريضا من غشيته، ثم مات **في مرضه** **فيرون** أن قلبه انصدع "." (٤)

"٢٩ - حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، قال: حدثني العلاء بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو عبد الصمد العمي، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول **في مرضه وهو** من آخر كلام سمعته يتكلم به: ما أقرب النعيم من البؤس يعقبان ويوشكان زوالا." (٥)

"٦- حدثني محمد ثنا عمار بن عثمان ثنا حصين بن القاسم الوزان قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول حدثني رجل من العباد قال رأيت كأن أهل القبور قد تشققت عنهم القبور فوثبوا من قبورهم فمنهم

---

(١) الأولياء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٤

(٢) الجوع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣١

(٣) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٣

(٤) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٤

(٥) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٥

الشاحب ومنهم النضر ومنهم **كهيئة المريض ومنهم** من قربت إليه مطيته ليركبها ومنهم الراكب على الخيل ومنهم الماشي على رجليه فقلت ما بال هؤلاء يمشون وهؤلاء ركبان فقال لي قائل تحمل كل امرئ منهم عمله فقلت أول ليس هؤلاء موتى قال بلى ولكنهم يبشرون.." (١)

"٣٩ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا وليد بن شجاع السكوني ، وغيره قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن مالك بن مغول، سمع أبا السفر قال: دخلوا على أبي بكر **في مرضه فقالوا**: يا خليفة رسول الله، ألا ندعو لك طبيبا ينظر إليك؟ -[٥٣]- قال: " قد نظر إلي، قالوا: ما قال؟ قال: إني فعال لما أريد "." (٢)

"٤٠ - حدثنا عبد الله قال: حدثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبو عامر صالح بن رستم قال: حدثني أبو عمران الجوني، عن أسير قال: قال سلمان: دخلت على أبي بكر **في مرضه فقلت**: يا خليفة رسول الله، اعهد إلي عهدا؛ فإني لا أراك تعهد إلي بعد يومك هذا شيئا، قال: «أجل يا سلمان، إنها ستكون فتوح، فلا أعرفن ما كان من حظك منها ما جعلت في بطنك أو ألقيته على ظهرك، واعلم أنه من صلى الصلوات الخمس فإنه يصبح في ذمة الله، فلا تقتلن أحدا من أهل ذمة الله؛ فيطلبك الله بذمته، فيكبك على وجهك في النار»." (٣)

"٤٢ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة -[٥٥]-، عن عاصم بن عبيد الله قال: سمعت سالما يحدث، عن ابن عمر، قال: كان رأس عمر في حجري **في مرضه الذي** مات فيه، فقال لي: " ضع خدي على الأرض، فقلت: وما كان عليك كان في حجري أو على الأرض؟ فقال: ضعه لا أم لك، فوضعته، فقال: ويلي، ويل لأمي إن لم يرحمني ربي "." (٤)

"٥٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو كريب الهمداني قال: حدثنا -[٦٢]- محمد بن الصلت، عن النضر بن إسماعيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على معاوية **في مرضه الذي** مات فيه، وكأن ذراعيه سعفتان محترقتان، فقال: «إنكم تقلبون غدا فتى حولا قلبا، وأي فتى أهل بيت إن نجا غدا من النار؟»." (٥)

---

(١) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٨

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٢

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٣

(٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٤

(٥) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦١

"٥٦ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا حفص بن غياث، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: قال معاوية، وهو يقلب في مرضه، وقد صار كأنه سعفة محترقة: «أي شيخ تقلبون إن نجاه الله من النار غدا؟»." (١)

"٥٧ – حدثنا عبد الله قال: حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا علي بن عاصم، عن عامر بن صالح الزبيري، عن ربيعة بن عثمان، عن ثابت بن عبد الله -[٦٣]-: أن ابنة رقيقة دخلت على معاوية **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: " اندبيني يا بنت رقيقة، فسجيت بثوبها ثم قالت:

[البحر الهزج]

ألا ابكيه ألا ابكيه ... ألا كل الفتى فيه

ثم قال لابنتيه: اقلبنني، فقلبته هند ورملة، فقال: إنكما لتقلبان حولا قلبا، إن وقي كبة النار غدا:

[البحر الكامل]

لا يبعدن ربيعة بن مكدم ... وسقى الغوادي قبره بذنوب "." (٢)

"٦٠ – حدثنا عبد الله قال: حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا عبد الملك بن عمير قال -[٦٥]-: دخل عمرو بن سعيد على معاوية **في مرضه فقال**: والله يا أمير المؤمنين لقد انخرط أنفك، وذبلت شفتاك، وتغير لونك، وما رأيت أحدا من أهل بيتك في مثل حالك إلا ما ترى فقال معاوية:

[البحر الوافر]

فإن الموت لم يخلق جديدا ... ولا هضبا توقله الوبار

ولكن كالشهاب يضي ويخبو ... وحادي الموت عنه ما يحار

فهل من خالد إما هلكنا ... وهل بالموت يا للناس عار "." (٣)

"٧٧ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الخزاعي، عن عبد الله بن أحمد قال: حدثنا محمد بن نصر قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن المفضل بن فضالة، عن أبيه، قال: استأذن قوم على عبد الملك بن مروان وهو شديد المرض، فقالوا: إنه لما به. فقالوا: إنما ندخل فنسلم قياما ثم نخرج. فدخلوا

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٢

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٢

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٤

عليه وقد أسنده خصي إلى صدره، وقد اربد لونه، وجرى منخراه، وشخصت عيناه، فقال: «دخلتم علي في حال إقبال آخرتي وإدبار دنياي، وإني تذكرت أرجى عملي فوجدته غزوة غزوتها في سبيل الله وأنا خلو من هذه الأشياء؛ فإياكم وإيا أبوابنا هذه الخبيثة أن تطيفوا بها»." (١)

"٧٨ - حدثنا عبد الله قال: وحدثني أبو عبد الرحمن الأزدي قال: قال أبو مسهر -[٧٦]-: قيل لعبد الملك بن مروان في مرضه: كيف تجدك يا أمير المؤمنين؟ قال: " أجدني كما قال الله: ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون﴾ [الأنعام: ٩٤]." (٢)

"٨٣ - حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن سعيد بن صخر الدرامي قال: سمعت أبي قال: كان سليمان بن عبد الملك يأخذ المرآة، فينظر فيها، فيبصر من قرنه إلى قدمه ويقول: «أن الملك الشاب» . فلما نزل مرج دابق وفشت الحمى في عسكره، فنادى بعض خدمه، فجاءت بطشت، فسقطت. فقال لها: ما شأنك؟ قالت: محمومة. قال: فأين فلانة؟ قالت: محمومة. فلم يعد أحدا إلا قالت: محموم -[٨٠]- فقال سليمان: " الحمد لله الذي جعل خليفته في الأرض ليس له من يوضئه، ثم التفت إلى خاله الوليد بن القعقاع العبسي فقال:

[البحر الكامل]

قرب وضوءك يا وليد فإنما ... هذي الحياة تعلة ومتاع

فاعمل لنفسك في حياتك صالحا ... فالدهر فيه فرقة وجماع

ومات **في مرضه** "." (٣)

"٨٦ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، وغير واحد قالوا: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت المغيرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة بنت عبد الملك - امرأة عمر بن عبد العزيز -: كنت أسمع عمر **في مرضه الذي** مات فيه يقول: " اللهم أخف عليهم موتي ولو ساعة من نهار. فلما كان اليوم الذي قبض فيه، خرجت من عنده، فجلست في بيت آخر، بيني وبينه باب، وهو في قبة له، فسمعته يقول: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٥

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٥

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٩

للمتقين﴾ [القصص: ٨٣] . ثم هدأ. فجعلت لا أسمع له حركة ولا كلاما. فقلت لوصيف كان يخدمه: ويلك انظر أمير المؤمنين أنائم هو؟ فلما دخل عليه صاح فوثبت، فدخلت، فإذا هو ميت، قد -[٨٢]- استقبل القبلة، وأغمض نفسه، ووضع إحدى يديه على فيه، والأخرى على عينيه "." (١)

"٩٠ - حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد قال: حدثنا الحارث بن بهرام قال: حدثنا النضر بن عربي قال: حدثني ليث بن أبي رقية، عن عمر بن عبد العزيز قال: " لما كان **في مرضه الذي** مات فيه قال: أجلسوني. فأجلسوه، فقال: أنا الذي أمرتني فقصرت، ونهيتني فعصيت. ثلاث مرات. ولكن لا إله إلا الله. ثم رفع رأسه، فأحد النظر، فقال له: إنك لتنظر إلي نظرا شديدا يا أمير المؤمنين؟ قال: إني لأرى حضرة، ما هم إنس ولا جن. ثم قبض." (٢)

"١٠٢ - حدثنا عبد الله قال: حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن مسعود بن خلف قال: قال عبد الملك بن مروان في مرضه: «والله لوددت أني عبد لرجل من تهامة أرعى غنيمات في جبالها وأني لم أل»." (٣)

"١٢٤ - حدثنا عبد الله قال: حدثني زكريا بن يحيى، عن -[١٠٤]- عبد السلام بن مطهر، عن جعفر بن سليمان، عن عبد ربه أبي كعب الجرموزي: أن زيادا لما قدم الكوفة أميرا قال: " أي أهل الكوفة أعبد؟ قيل: فلان الحميري. فأرسل إليه، فإذا سمت ونحو. فقال زياد: لو مال هذا مال أهل الكوفة معه. قال: إني بعثت إليك لخير. فقال: إني إلى الخير لفقير. قال: بعثت إليك لأمولك وأعطيك علىأن تلزم بيتك فلا تخرج قال: سبحان الله لصلاة واحدة في جماعة أحب إلي من الدنيا كلها، ولزيارة أخ وعيادته أحب إلي من الدنيا كلها؛ فليس إلى ذا سبيل. قال: فاخرج فصل في جماعة، وزر إخوانك، وعد المريض، والزم لسانك. قال: سبحان الله أرى معروفا لا أقول فيه؟ أرى منكرا لا أنهى عنه؟ فوالله لمقام من ذلك واحد أحب إلي من الدنيا كلها. قال: يا أبا فلان - قال جعفر: أظن الرجل أبا المغيرة - فهو السيف قال: السيف؟ -[١٠٥]- قال: السيف قال: فأمر به، فضربت عنقه. فقيل لزياد وهو في الموت: أبشر. قال: كيف وأبو المغيرة بالطريق؟ "." (٤)

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨١

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٤

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٠

(٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٣

"١٢٩ - حدثنا عبد الله قال: حدثني الربيع بن ثعلب قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن أسد بن وداعة قال: لما مرض **حذيفة مرضه الذي** مات فيه، قيل له: ما تشتهي؟ -[١١٢]- قال: " أشتهي الجنة. قالوا: فما تشتكي؟ قال: الذنوب. قالوا: أفلا ندعو لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني. لقد عشت فيكم على خلال ثلاث: للفقر فيكم أحب إلي من الغنى، وللضعة فيكم أحب إلي من الشرف، وإن من حمدني منكم ولامني في الحق سواء. ثم قال: أصبحنا؟ أصبحنا؟ قالوا: نعم. قال: اللهم إني أعوذ بك من صباح النار. حبيب جاء على فاقة. لا أفلح من ندم "." (١)

"١٣٠ - حدثنا عبد الله قال: حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن الحسن قال: قال حذيفة في مرضه: «حبيب جاء على فاقة. لا أفلح من ندم. السر بعدي ما أعلم. الحمد لله الذي سبق بي الفتنة، قادتها وعلوجها»." (٢)

"١٦٤ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن يزيد الآدمي قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: " دخلت على المغيرة بن حكيم **في مرضه الذي** مات فيه، فقلت: أوصني. فقال: اعمل لهذا المضجع "." (٣)

"١٧٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا خالد بن خداش، وسعدويه، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الوهاب بن ورد، عن سلم بن بشير بن جحل: أن أبا هريرة بكى **في مرضه فقال**: ما يبكيك؟ فقال: «ما أبكي على دنياكم هذه، ولكن أبكي علي بعد سفري، وقلة زادي، فإني أمسيت في صعود مهبطة على جنة ونار، ولا أدري أيتهما يؤخذ بي»." (٤)

"١٧٩ - حدثنا عبد الله قال: حدثني عمر بن الحسين قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا همام بن يحيى قال: بكى عامر بن عبد الله **في مرضه الذي** مات فيه بكاء شديدا، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: " أية في كتاب الله: ﴿إنما يتقبل الله من المتقين﴾ [المائدة: ٢٧]." (٥)

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١١

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٢

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٩

(٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٩

(٥) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤١

"١٨٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا العلاء، عن أبي عبد الصمد العمي قال: سمعت مالك بن دينار **في مرضه يقول**، وهو من آخر كلام سمعته يتكلم به: «ما أقرب النعيم من البؤس يعقبان، ويوشكان زوالا»." (١)

"١٨٩ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني محمد بن أحمد قال: حدثني محمد بن أبي يزيد الخراساني، عن مهدي بن ميمون قال: رأيت حسان بن أبي سنان - أحسبه **في مرضه -** قيل له: كيف تجدك؟ -[١٤٥]- قال: " بخير إن نجوت من النار. قيل: فما تشتهي؟ قال: ليلة بعيدة ما بين الطرفين، أحيي ما بين طرفيها "." (٢)

"١٩٤ - حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد قال: حدثنا بدل بن المحبر قال: حدثنا سعيد قال: دخلت على زبيد الإيامي **في مرضه الذي** مات فيه، فقلت: شفاك الله. فقال: «أستخير الله»." (٣)

"٢١٠ - حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا -[١٥٥]- شهاب بن عباد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: دخلت على أبي حصين **في مرضه الذي** مات فيه، فأغمي عليه، ثم أفاق، فجعل يقول: ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين﴾ [الزخرف: ٧٦] . قال: ثم أغمي عليه، ثم أفاق، فجعل يرددها، فلم يزل على ذلك. قال: ودخلت على عاصم وقد احتضر، فجعلت أسمعه يردد هذه الآية، يحققها كأنه في المحراب: ﴿ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين﴾ [الأنعام: ٦٢] . قال: ودخلت على الأعمش وقد حضره الموت فقال: لا -[١٥٦]- تؤذنن بي أحدا، وإذا أصبحت فاخرجوا إلى الجبان فألقني ثم. ثم بكى." (٤)

"٢٦١ - حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: دخلت على العباس بن خزيمة بن عبيد الله **في مرضه الذي** مات فيه، فرأيته قد جزع جزعا شديدا، قلت له: ما الذي قد أرى بك؟ فقال: «

[البحر الرمل]

إن ذكر الموت أبدى جزعي ... ولمثل الموت أبدي الجذعا

فله كأس بنا دائرة ... مزجت بالصاب منها سلعا

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٣

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٤

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٧

(٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٤

-[١٨٨]-

كل حي سوف تسقيه وإن ... مد في الغصة منه جرعا

ثم لم يزل يبكي حتى غشي عليه. فخرجت من عنده، فلما كان من الغد مات. رحمه الله»." (١)

"٢٧٢ - حدثنا عبد الله قال: حدثت عن سليمان أبي أيوب البصري، عن سفيان بن عيينة، عن ابن شبرمة قال: " مرض رجل من بني يربوع، **فاشتد مرضه قال**: وبنتان له عند رأسه، فنظر إليهما فقال:

[البحر الطويل]

ألا ليت شعري عن بنتي بعدما ... يوسد لي في قبلة اللحد مضجع

وعن وصل أقوام أتى الموت دونهم ... أيرعون ذاك الوصل أم تتقطع؟

وما يحفظ الأموات إلا محافظ ... من القوم داع للأمانة مقنع

فمات، فوالله ما عاد أحد على ولده بشيء "." (٢)

"٢٧٤ - حدثنا عبد الله قال: حدثني هارون بن أبي يحيى، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: حدثني العريان بن الهيثم قال: "كان أبي عثمانيا، وشبث بن ربعي علويا، وكانا متصافين. فلما مرض **شبث مرضه الذي** توفي فيه، بعثني أبي إليه، فدخلت عليه وعنده ابنتاه تسندانه، فقلت: أبي يقرئك السلام ويقول: كيف تجدك؟ -[١٩٥]- قال: أجدني في آخر يوم الدنيا، وأول يوم من الآخرة، فأقرئ أباك السلام. ثم التفت إلى ابنتيه، فقال متمثلا بقول لبيد:

[البحر الطويل]

تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما ... وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

فقوما فقولا بالذي قد علمتما ... ولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر

وقولا هو المرء الذي لا صديقه ... أضاع ولا خان الأمير ولا غدر

قال: ثم نهضت، فما خرجت من أبيات بني يربوع حتى سمعت الواعية عليه "." (٣)

"٢٧٨ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو يزيد الأنصاري قال: حدثنا أيوب بن النجار، عن ابن أبي كثير: أن أبا هريرة بكى في مرضه، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: «أما إني لا أبكي على دنياكم هذه، ولكن

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٨٧

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩٣

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩٤

أبكي على بعد سفري، وقلة زادي، وأني أمسيت في صعود مهبط، على جنة -[٢٠١]- أو نار، ولا أدري إلى أيهما يؤخذ بي»." (١)

"٢٨١ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو جعفر الآدمي قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: دخلت على المغيرة بن حكيم **في مرضه الذي** مات فيه، فقلت: أوصني. قال: «اعمل لمثل هذا المضجع»." (٢)

"٢٩١ - حدثنا عبد الله قال: وحدثني أزهر قال: دخلنا على جعفر بن سليمان نعوده **في مرضه فقال**: «ما أكره لقاء ربي»." (٣)

"٢٩٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثني هدبة بن خالد قال: حدثنا حزم قال: دخلنا على مالك بن دينار **في مرضه الذي** مات فيه وهو يكيد بنفسه، فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: «اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لبطن ولا لفرج»." (٤)

"٣٠٨ - حدثنا عبد الله قال: حدثني العباس بن يزيد البصري قال: حدثنا يعلى بن عبد الرحمن العنبري قال: حدثنا سيار بن سلامة قال: دخلت على أبي العالية **في مرضه الذي** مات فيه، قال: «إن أحبه إلي أحبه إلى الله»." (٥)

"٣١٠ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: دخلنا على أبي التياح الضبعي نعوده **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: «والله إن كان لينبغي للرجل المسلم اليوم أن يزيده ما يرى في الناس -[٢١٥]- من التهاون بأمر الله؛ أن يزيده ذلك لله جدا واجتهادا. ثم بكى»." (٦)

"٣٢٦ - حدثنا عبد الله قال: وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا عبد الله بن السري قال -[٢٢٣]-: حدثني سلامة وصي عبد الله بن مرزوق قال: قال عبد الله بن

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٠٠

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٠٢

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٠٦

(٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٠٨

(٥) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢١٣

(٦) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢١٤

مرزوق في مرضه: " يا سلامة، إن لي إليك حاجة؟ قال: قلت: وما هي؟ قال: تحملني فتطرحني على تلك المزبلة لعلي أموت عليها، فيرى مكاني فيرحمني ". " (١)

"٣٣٧ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله العجلي قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال: دخلنا على مالك بن دينار **في مرضه الذي** مات فيه، وكان يكيد بنفسه، فرفع رأسه إلى السماء فقال: «اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لبطن ولا فرج»." (٢)

"٣٤٢ - حدثنا عبد الله قال: وحدثنا الحسين بن علي البزاز قال: حدثنا أبو عمير بن النحاس، عن ضمرة بن ربيعة قال: جاء مؤذن الجنيد بن عبد الرحمن إليه **في مرضه الذي** مات فيه، فسلم عليه بالإمرة، فقال: «يا ليتها لم تقل لنا»." (٣)

"٣٥٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن أبان البلخي قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن كثير، عن زياد مولى ابن عياش، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: دخلنا على حذيفة **في مرضه الذي** مات فيه، فقال: «اللهم إنك تعلم لولا أني أرى أن هذا اليوم أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا؛ لم أتكلم بما أتكلم به. اللهم إنك تعلم أني كنت أختار الفقر على الغنى، وأختار الذلة عن العز، وأختار الموت على الحياة؛ فحبيب جاء على فاقة. لا أفلح من ندم»." (٤)

"٣٦٠ - حدثنا عبد الله قال: حدثني الفضل بن جعفر، قال: حدثنا النضر بن شداد بن عطية، قال: حدثني أبي شداد بن عطية قال: حدثنا، أنس بن مالك قال: دخلنا على عبد الله بن مسعود نعوده في مرضه، فقلنا: كيف أصبحت أبا عبد الرحمن؟ قال: " أصبحنا بنعمة الله إخوانا. قلنا: كيف تجدك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أجد قلبي مطمئنا بالإيمان. قلنا: ما تشتكي أبا عبد الرحمن؟ قال: أشتكي ذنوبي وخطاياي. قال: ما تشتهي شيئا؟ -[٢٣٩]- قال: أشتهي مغفرة الله ورضوانه. قلنا له: ألا ندعو لك طبيبا؟ قال: الطبيب أمرضني "." (٥)

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٢٢

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٢٨

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٣٠

(٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٣٦

(٥) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٣٨

"٣٦١ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبو العباس العتكي قال: حدثني جبلة بن جرير قال: دخلت على زهير البابي في مرضه، فقلت: كيف تجدك؟ قال: «أجدني لا أمتنع مما أكره، ولا أقدر أن آتي ما أحب»." (١)

"٣٦٢ - حدثنا عبد الله قال: وحدثني أحمد بن موسى الثقفي: قيل للأنصاري في مرضه: كيف تجدك؟ قال: «أجدني - والله - على أرض حياتي لموتي»." (٢)

"١٧٦ - حدثنا عبد الله قال: حدثني صالح بن مسلم، حدثنا أبو عبيدة الناجي، قال: دخلنا على الحسن **في مرضه الذي** مات فيه فقال: «مرحبا بكم وأهلا، وحياكم الله بالسلام، وأحلنا وإياكم دار المقام، هذه علانية حسنة إن صبرتم وصدقتم واتقيتم، فلا يكن حظكم من هذا الخبر - رحمكم الله - أن تسمعوا بهذه الأذن ويخرج من هذه الأذن فإنه من رأى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد رآه غاديا ورائحا، لم يضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، ولكن رفع له علم فشمر إليه، الوحاء الوحاء، النجاء النجاء، علام تعرجون؟ -[١٢٢]- أتيتم ورب الكعبة كأنكم والأمر معا رحم الله عبدا جعل العيش عيشا واحدا، فأكل كسرة، ولبس خلقا، ولزق بالأرض، واجتهد في العبادة، وبكى على الخطيئة، وهرب من العقوبة، وابتغى الرحمة، حتى يأتيه أجله وهو على ذلك»." (٣)

"١٨٦ - حدثنا أبو مسلم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث قال: أخبرت طلحة بن مصرف، عن طاوس، أنه كان يكره الأنين، فما سمع له أنين **في مرضه حتى** مات." (٤)

"١٧ - حدثنا ابن جميل، حدثنا عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن عياش، حدثني أبو سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة، قال: «إن العبد **ليمرض المرض ما** له عند الله من خير، فقد كره الله بعض ما سلف من خطاياه فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من خشية الله فيبعثه الله إن بعثه الله أو يقبضه إن قبضه على ذلك»." (٥)

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٣٩
(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٣٩
(٣) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢١
(٤) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٧
(٥) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٨

"٢٢ – حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن إذا برأ وصح **من مرضه كمثل** البردة تقع من السماء في صفائها ولونها»." (١)

"٤١ – حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن جده، قال: دخلت على أبي الدرداء **في مرضه فقلت**: يا أبا الدرداء إنا نحب أن نصح، فلا نمرض فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الصداع والمليلة لا تزالان بالمؤمن وإن كان ذنبه مثل أحد حتى لا تدعا من ذنبه مثقال حبة من خردل»." (٢)

"٤٨ – حدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا معاذ، عن عمران يعني ابن حدير، قال: كان أبو مجلز يقول: «لا **تحدث المريض إلا** بما يعجبه» قال: وكان يأتيني وأنا مطعون فيقول: " عدوا اليوم في الحي كذا وكذا ممن أفرق وعدوك فيهم قال: فافرح بذلك." (٣)

"٦١ – حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم يعني ابن أبان، حدثني أبي، عن عكرمة، قال: مرض أنس بن مالك فجاءه رجل يعوده فوقف عليه فقال: يا أبا حمزة لولا بعد منزلي لكنت آتيك كل يوم فأسلم عليك وكان أنس مستلقيا على فراشه وعلى وجهه خرقة أو منديل فألقاه عن وجهه ثم استوى قاعدا وقال: أما أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من عاد مريضا خاض في الرحمة حتى يبلغه فإذا قعد عنده غمرته الرحمة» قال أنس: فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال قلت هذا **لعائد المريض فما** للمريض قال: «إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»." (٤)

"٦٥ – حدثنا داود، حدثنا أبو داود، عن أبي خلدة، عن أبي العالية، قال: دخل عليه غالب القطان يعوده فلم يلبث إلا يسيرا حتى قام فقال أبو العالية: «ما أرفق العرب لا تطيل الجلوس **عند المريض فإن** المريض قد تبدو له حاجة فيستحي من جلسائه»." (٥)

---

(١) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٤

(٢) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٩

(٣) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٥

(٤) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٦

(٥) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٨

"٦٤ – حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود، حدثنا مندل بن علي، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي، قال: «عيادة توخ للقرا أشد على **أهل المريض من** مريضهم يجيئون في غير وقت العيادة ويطيلون الجلوس»." (١)

"٦٧ – حدثني عيسى بن يوسف الطباع، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا زيد بن يزيد الجزري، عن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من تمام عيادة أحدكم **أخاه المريض أن** يضع يده عليه فيسأله كيف أصبح كيف أمسى»." (٢)

"٧٠ – حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا ترد **دعوة المريض حتى** يبرأ»." (٣)

"٨١ – حدثنا الحسين بن ناصح البصري، حدثنا عبد الحميد أبو يحيى الحماني، حدثنا النضر بن عبد الرحمن الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «**عيادة المريض مرة** سنة فما ازددت فنافلة»." (٤)

"٨٦ – وحدثنا عبد الله، حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك، قال: «لولا قراءة القرآن لسرني أن أكون صاحب فراش وذاك **أن المريض يرفع** عنه الحرج ويكتب له صالح عمله وهو صحيح ويكفر عنه سيئاته»." (٥)

"٩٥ – وحدثنا إسحاق، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **أتى المريض يدعو** له قال: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما»." (٦)

"٩٦ – حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من تمام **عيادة المريض أن** يضع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة»." (٧)

---

(١) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٨

(٢) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٩

(٣) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧١

(٤) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٠

(٥) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٥

(٦) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٠

(٧) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩١

"١٠٤ – وحدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن الشريد، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من مؤمن يمرض حتى **يحرضه المرض إلا** غفر له»." (١)

"١٠٦ – حدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أن رجلا، قال لعائشة: إنه بلغني أنك تقولين: إذا مرض المسلم كتب له عمله الذي كان يعمل من آخر مرضه، فقالت: ليس هكذا قلت إنما قلت يكتب له أحسن عمله مع آخر مرضه." (٢)

"١٠٩ – حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عائد المريض يخوض** في الرحمة وإن من تمام العيادة أن يمد يده إلى المريض»." (٣)

"١١٠ – حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سفيان بن حبيب، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: «من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض»." (٤)

"١٥٦ – حدثني أبو نصر التمار، حدثني عامر بن يساف، عن يحيى، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أبا هريرة أفلا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به في أول مضجعه **من مرضه نجاه** الله به من النار قال قلت: بلى بأبي وأمي قال: فاعلم أنك إذا أصبحت لم تمس، وإذا أمسيت لم تصبح فإنك إذا قلت ذلك في أول مضجعك من مرضك نجاك الله من النار تقول: لا إله إلا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت، سبحان رب العباد والبلاد، والحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال، الله أكبر كبيرا، كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان، اللهم إن أنت أمرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت له منا الحسنى، وباعدني من النار كما باعدت أولئك الذين سبقت لهم منا الحسنى، قال: فإن مت في مرضك ذلك فإلى رضوان الله والجنة، وإن كنت قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك." (٥)

---

(١) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٦

(٢) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٧

(٣) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٨

(٤) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٨

(٥) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٩

". الجارودي حدثنا علي بن بزيع، حدثنا محمد بن مودود، قال: كان الحسن يقول: «إنما أنتم بمنزلة الغرض يرمى كل يوم ليس **من مرضه إلا** قد أصابتكم منه رمية، عقل من عقل، وجهل من جهل حتى تجيء الرمية التي لا تخطئ»." (١)

"١٧٨ – حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا السهمي، حدثنا سنان يعني ابن ربيعة، عن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يبتلى في جسده ببلاء إلا كتب الله له أفضل عمله الذي كان يعمل في صحته في **مرضه**»." (٢)

"٢٠٦ – حدثنا العباس بن يزيد البصري، حدثنا يعلى بن عبد الرحمن العنبري، حدثنا سيار بن سلامة، قال: دخلت على أبي العالية **في مرضه الذي** مات فيه فقال: " إن أحبه إلي أحبه إلى الله عز وجل." (٣)

"٢٠٩ – حدثنا أحمد بن بشر بن أبي عبيد الله السلمي، حدثنا عبد الله بن داود، عن جعفر بن برقان، عن يحيى بن أبي هشام، عن رجل، من أهل الشام أن قوما عادوا مريضا وفيهم رجل من المهاجرين فقال المهاجر: إن للمريض أربعا يرفع عنه القلم ويكتب له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته، **ويتبع المرض كل** خطيئة من مفصل من مفاصله فيستخرجها فإن عاش عاش مغفورا له، وإن مات مات مغفورا له، قال: فقال المريض: اللهم لا أزال مضطجعا." (٤)

"٢١١ – حدثني الحسين بن ناصح القرشي، حدثنا عبد الحميد الحماني، حدثنا النضر بن عبد الرحمن الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: " **عيادة المريض مرة** سنة فما ازددت فنافلة." (٥)

"٢١٦ – حدثنا أبو محمد التميمي، حدثنا العباس بن الفضل العبدي، حدثنا يزيد بن عمران، حدثتني أمية الزرقاء، قالت: قلت لأنس بن مالك حدثني حديثا، لم يداوله الرجال بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن **عائد المريض يخوض** في الرحمة فإذا جلس غمرته»." (٦)

---

(١) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٢

(٢) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٣

(٣) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٢

(٤) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٥

(٥) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٧

(٦) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٧٠

"٢٤٢ – حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة، حدثنا ابن أبي زائدة، عن الحسن بن عياش، وهو أخو أبي بكر بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن النعمان بن أبي عياش الزرقي، قال: " **عيادة المريض بعد** ثلاث." (١)

"٢٤٨ – حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن راشد الأدمي، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران، قال: " **إن المريض إذا** جزع فأذنب قال الملك الذي على اليمين للملك الذي على الشمال لا تكتب." (٢)

"٢٥٦ – حدثني علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو صالح، حدثني ليث بن سعد، عن إبراهيم بن أعين، عن عباد بن شيبة، عن حجاج بن فرافصة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من مريض يقول سبحان الملك القدوس الرحمن الملك الديان لا إله إلا أنت، مسكن العروق الضارية، ومنيم العيون الساهرة سكن عروقي الضارية، ونوم عيني الساهرة إلا شفاه الله عز وجل» آخر **كتاب المرض والكفارات** لابن أبي الدنيا." (٣)

"قال وحدثت، عن أبي عمير بن النحاس، عن -[٤٥]- ضمرة بن ربيعة قال: جاء مؤذن الجنيد بن عبد الرحمن، إليه **في مرضه الذي** مات فيه، فسلم عليه بالإمرة، فقال: «يا ليتها لم تقل لنا»." (٤)

"١٢٠ – حدثني محمد بن قدامة، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: دخلت على عبد الله بن داود، **في مرضه الذي** مات فيه، فجعل يقول، أو يمر بيديه إلى الحائط: «لو خيرت بين دخول الجنة -[٧٣]-، وبين أن أكون لبنة من هذا الحائط، لاخترت أن أكون لبنة منه، متى أدخل أنا الجنة؟»." (٥)

"١٣٠ – حدثنا أبو خيثمة، حدثني يحيى بن غيلان، حدثنا المفضل بن فضالة، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد أن هند -[٧٨]- بنت الحارث حدثته، عن أم الفضل بن عباس، قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه العباس رضي الله عنه، وهو شاك، يتمنى الموت للذي هو فيه من مرضه، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، بيده على صدر العباس، ثم قال: «لا تمن الموت، يا عم رسول

---

(١) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٨٧

(٢) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩٢

(٣) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩٧

(٤) المتمنين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٤

(٥) المتمنين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٢

الله، فإنك إن تبق تزدد خيرا، يكون ذلك خيرا لك، وإن تبق فتستعتب من شيء، يكون ذلك خيرا لك». "(١)

"١٣٠ - حدثني محمد بن سعيد الدارمي، أنه سمع أباه، يذكر أن سليمان بن عبد الملك كان ربما نظر في المرآة فيقول: «أنا الملك الشاب» قال: فنزل مرج دابق **فمرض مرضه الذي** مات فيه وفشت الحمى في أهله وأصحابه فدعا جاريته بوضوء فبينا هي توضئه إذ سقط الكوز من يدها قال: «ما قصتك؟» قالت: محمومة قال: ففلان قالت: محموم، قال: ففلانة قالت: محمومة قال: «الحمد الله الذي جعل خليفته في أرضه ليس عنده من يوضئه» ثم التفت إلى خاله ابن الوليد بن القعقاع العنسي فقال: «

[البحر الكامل]

قرب وضوءك يا وليد فإنما ... هذه الحياة تعلة ومتاع»

قال: فأجابه الوليد:

[البحر الكامل]

فاعمل لنفسك في حياتك صالحا ... فالدهر فيه فرقة وجماع." (٢)

"١١ - حدثنا أبو بكر، ثني محمد بن عثمان العجلي، قال: سمعت يحيى الحماني، قال: دخل حماد بن مغيث على ابن السماك يعوده **في مرضه فقال**: سمعت سفيان، يقول: «إنه ليعرف كل شيء يعني الميت حتى إنه ليناشد غاسله بالله ألا خففت غسلي»." (٣)

"٤٠ - حدثنا أبو بكر، نا أبو عبد الرحمن القرشي، وغيره، قالوا: نا عبد -[٣٨]- الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم بن عتيبة، وكان -[٣٩]- صديقا لمحمد بن سيرين ، " فلما مات محمد حزن عليه حتى جعل يعاد كما **يعاد المريض ،** قال: فحدث بعد ذلك فقال: رأيت أخي في المنام في حال كذا وكذا ، فقلت: أخي قد أراك في حال يسرني ، فما صنع الحسن؟ قال: رفع فوقي بسبعين درجة ، قلت: ولم ذاك وقد كنا نرى أنك أفضل منه ، قال: ذاك بطول حزنه "." (٤)

---

(١) المتمنين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٧

(٢) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٩

(٣) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦

(٤) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٧

"١٨٥ – حدثنا الحارث ، ثنا عبد الله بن عمرو بن أبي أمية ، ثنا مالك بن أنس ، ووهيب بن خالد، جميعا عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «مروا أبا بكر يصلي بالناس» .
الحديث." (١)

"٢٨ – حدثنا علي بن إبراهيم بن مطر السكري، ثنا محمد بن مصفى القرشي أبو عبد الله الحمصي، ثنا أبان بن حاتم أبو مسلم الحميري، حدثني أبو سهل، عن موسى بن أبي عائشة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سعى لمريض في حاجته حتى يقضيها أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه» .
فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله فإن **كان المريض من** أهله؟ قال: «أو ليس أعظم الناس أجرا من سعى في حوائج عياله، ومن ضيع أهله وقتر عليهم حرمه الله حسن الجزاء يوم القيامة حين يجزى المحسنون، وضيعه في الآخرة، فهو يتردد مع الهالكين»." (٢)

"٥٢ – حدثنا أحمد بن الخليل، قثنا عفان، قثنا سعيد بن زيد، قثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: قال معاذ بن جبل، **في مرضه الذي** توفي فيه: لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من مات وفي قلبه لا إله إلا الله موقنا دخل الجنة»." (٣)

"١٩ – حدثنا محمد ، ثنا جبارة، ثنا حماد، عن عطاء، قال: دخلنا على أبي عبد الرحمن السلمي في مرضه، قال: فذهب بعض القوم كأنه يرجيه ، فقال: إني لأرجو ربي ، وقد صمت له ثمانين رمضان."
(٤)

"٢١ – حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن مهران السواق، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى السكوني، ثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، عن ثابت، عن أنس، قال: " عدنا رجلا من الأنصار، فإذا هو مريض شديد المرض، فمات، وبسطنا عليه ثوبه، وله أم عجوز عند رأسه، فقال لها بعض أصحابنا: احتسبي مصيبتك على الله، قالت: أمات ابني؟ أحق ما تقولون؟ قال: قلنا: نعم، قال: فبسطت يدها إلى

---

(١) فوائد أبي بكر النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/١٨٦
(٢) جزء من حديث أبي علي الصواف ابن الصواف ص/٢٩
(٣) حديث أبي بكر الأنباري_٢ البُنْدار ص/٥٣
(٤) حديث أبي عبد الله الأنصاري محمد بن زيد الأنصاري ص/٢٠

الله عز وجل، فقالت: اللهم إني أسلمت لك، وهاجرت إلى بيتك، رجاء أن تعينني في كل شدة، فلا تحملني هذه المصيبة، قال أنس: فكشف عن وجهه الثوب، وقعد، وطعمنا معه ".

غريب من حديث حميد الطويل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، وهو غريب من حديث أبي بكر بن عياش، عن حميد، تفرد به أحمد بن محمد بن عيسى السكوني عنه، ولم نكتبه إلا عن شيخنا أبي الحسن." (١)

"٨٤ – وبه عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حق المسلم على المسلم رد التحية ، وإجابة الدعوة ، وشهود الجنازة ، **وعيادة المريض** ، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل»." (٢)

"٤٢ – حدثنا حامد الرفاء، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر، ثنا أبو غسان، ثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاث كلهن حق على المسلم: **عيادة المريض** ، شهادة الجنازة ، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل "." (٣)

"٣٩ – أخبرنا عثمان بن أحمد، ثنا الحسن بن سلام، حدثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا **عاد المريض قال**: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما»." (٤)

"٦٣ – أخبرنا محمد، ثنا يعقوب بن يوسف القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أتى المريض، قال: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما»." (٥)

---

(١) الثاني من الأفراد للدارقطني الدارقطني /

(٢) مشيخة أبي الحسن السكري أبو الحسن الحربي ص/٨٥

(٣) الأحاديث المائة الشريحية ابن أبي شُرَيْح ص/٧٩

(٤) الأول من حديث أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن أحمد ص/٤٠

(٥) الأول من حديث أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن أحمد ص/٦٤

"٦ – أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، قثنا زيد بن الحباب ، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني أيوب أبو زيد الحمصي، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه ، أنه دخل على عبادة **في مرضه الذي** مات فيه فقال: يا أبه أوصني واجتهد، فقال: أجلسني، إنك لن تجد طعم الإيمان، ولن تبلغ حقيقة الإيمان حتى تؤمن بالقدر خيره وشره.

فقلت: وكيف لي بأن أعلم القدر خيره وشره؟ فقال: تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك.

سمعت رسول الله صلى الله عليه ، يقول: " أول شيء خلق الله عز وجل القلم، فقال: أجر، فجرى تلك الساعة ما هو كائن ".

فإن مت وأنت على غير هذا دخلت النار." (١)

"أخبرنا، أنبأنا ابن إسماعيل عن أبيه عن علي بن جرب الطائي عن حفص بن عمر عن عمرو بن قيس عن عطاء قال: استأذن عبد الله بن عباس على معاوية **في مرضه لعيادته** قال: فدخل الإذن فقال معاوية أجلسوني أجلسوني فلم يقدر على الجلوس وبدره ابن عباس بالدخول فقال معاوية:

وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع.

فأجابه ابن عباس:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

فقال معاوية إلى هاهنا فقال له إلى هاهنا قال: فتعال نستغفر الله ونتوب إليه فتصافحا وتعانقا [٢١/ب] فلم يجيء اليوم الثالث حتى مات.

٧١- ذكر أبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن انقطع إلى الله وإلى الحربية حتى مات في سنة ست وثلاثين وثلاث مئة.

٧٢- ذكر أبي الحسين علي بن عبيد الله رجل لا بأس به مات في سنة أربع مئة حدثنا عن أصحاب أبي يعلى الموصلي.

---

(١) جزء فيه سبعة مجالس من أمالي ابن بشران ابن بشران، أبو القاسم ص/٧

٧٣-ذكر أبي الحسنمحمد بن طلحة النعالي من أصحاب الحديث مات سنة ثلاث عشرة وأربع مئة.." (١)

"١٣ - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخفاف الشيخ الزاهد، ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه، نا إبراهيم بن مالك البغدادي، ثنا يحيى بن زكريا أبو محمد الكوفي، عن إدريس بن يزيد الأودي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال عند مريض: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ، ما قضى الله أن يعيش **من مرضه إلا** عوفي "." (٢)

"٣٤ - أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص، نا سهل بن عمار، ثنا. . . .، عن عمر بن ذر، عن ميمون بن مهران، قال: شهدت ابن عباس **في مرضه الذي** مات فيه، قال: فقال: «يا ميمون كأنك لو ترد حتى رجعت إلى أهلك» .

قال: أجل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فعلى من تقيم؟ قال: «ولكنني أوصيك بأربع خصال» .

قال: فقلت: وما هن؟ قال: «إياك والنجوم فإنها تدعو إلى الكهانة، وإياك والقدر فإنه يدعو إلى الزندقة، ولا تجالسهم، وإياك وسب أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيكبك الله على وجهك في النار، وإذا كنت مسافرا فصل الصلوات لأول وقتها، ولا تؤخرها»." (٣)

"٧ - أخبرنا أحمد، ثنا يوسف، ثنا الزبير بن بكار، ثنا أبو غزية، قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن العبد إذا **مرض** نفى الله عز وجل عنه الخطايا **في مرضه كما** ينفي الكير خبث الحديد»

أخبرنا أحمد ، ثنا يوسف، حدثني جدي، قال سمعت عباءة بن كليب، قال: أتاني المؤمل الشاعر، فقال: أروي لكم ثلاثة أبيات.

فقلت له: أنت تقول في الغزل والنساء.

قال: اسمعها فإن أعجبتك فاروها.

---

(١) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٤٤

(٢) الثاني من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/١٤

(٣) السابع من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/٣٤

قلت: هات.

قال: إذا سفه عليك أحد فاروها ولا تكلمه:

إذا نطق اللئيم فلا تجبه ... فخير من إجابتك السكوت

لئيم القوم يشتمني فيحظى ... ولو دمه سفكت لما حظيت

فلست مشاتما أبدا لئيما ... خزيت لمن يشاتمه خزيت.." (١)

"١٨ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الهروي، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال: حدثنا علي بن العباس المقانعي، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة، قالت: كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قال: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول **في مرضه الذي** مات فيه، وأخذته بحة فجعل، يقول: " ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] ". فظننت أنه خير." (٢)

"٣١ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس، قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن هارون بن وردان السمرقندي، قال: حدثنا أحمد بن شيبان الرملي، قال: حدثنا عبد الملك، يعني ابن إبراهيم الجدي، عن شعبة، عن أشعث بن سليمان المحاربي، قال: سمعت معاوية بن سويد، يحدث، عن البراء بن عازب، قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بسبع، ونهى عن سبع، قال: فذكر ما أمرهم به «عيادة المريض، وتشميت العاطس، ورد السلام، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإبرار القسم، واتباع الجنائز» .

وذكر ما نهاهم عنه، «عن خاتم الذهب، وحلية الذهب، وعن آنية الفضة، وعن لبس الحرير، والديباج والإستبرق، والقسي»." (٣)

"٢١١- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الهروي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، قال: حدثنا علي بن

---

(١) مسموعات أبي محمد رزق الله التميمي رزق الله التَّمِيمي ص/٩

(٢) السادس من الخلعيات الخِلَعي /

(٣) الثاني عشر من الخلعيات الخِلَعي /

العباس المقانعي ، قال: حدثنا محمد بن بشار ، قال: حدثنا محمد بن جعفر ، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة ، عن عائشة قالت: كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا [٤٢/أ] والآخرة ، قال: فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **في مرضه الذي** مات فيه وأخذته بحة فجعل يقول: مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، فظننت أنه خير.." (١)

"٤٩١- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس، قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن هارون بن وردان السمرقندي، قال: حدثنا أحمد بن شيبان الرملي، قال: حدثنا عبد الملك – يعني: ابن إبراهيم الجدي –، عن شعبة، عن أشعث بن سليم [١١٠/أ] المحاربي، قال: سمعت معاوية بن سويد يحدث عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع، ونهانا عن سبع، قال: فذكر ما أمرهم به: عيادة المريض، وتشميت العاطس، ورد السلام، ونصر المظلوم، وإجابة الداعي، وإبرار القسم، واتباع الجنائز، وذكر ما نهاهم عنه، عن: خاتم الذهب، وحلية الذهب، وعن آنية الفضة، وعن لبس الحرير، والديباج، والإستبرق، والقسي.." (٢)

"٦٤ – حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان المعروف بابن أبي هريرة الكندي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا وكيع، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال عليه، فأتبعه الماء، ولم يغسله "

حدثنا أحمد بن محمد بن سليم المخرمي، نا حفص بن عمرو الرباني، نا حماد بن واقد الصفار، نا الحسن بن جعفر، قال: عدنا أبا رجاء العطاردي، **في مرضه الذي** كان فيه فتحايل فجلس إلينا، فقال: حياكم الله بالإسلام، وأحلنا وإياكم دار السلام، اتقوا الله، ولا بيتان لابن شبل رواية المرتب عنه.

وأنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المرتب الدهاق، قال: أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن شبل النحوي، لنفسه.

متى ما شح ذو المال ... سخا الدهر بأنهابه

إذا لم يورق الغصن ... فقطع الأصل أولى به." (٣)

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ١٧١/١

(٢)<الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٣٧٩/١

(٣) الجزء الثالث من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٨٩

"١٤ – حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي الطاهر، حدثني أبي، حدثني إسحاق بن. . . . . .، سمعت أبي، يقول: أتينا ابن سريح، في مرضه، فقلت له: كيف أصبحت؟ فقال: كما قال الشاعر:

مريض غاب عنه أقربوه ... وأسلمه المداوي للحميم

ثم مات من ليلته

حدثنا محمد بن أحمد الكاتب، حدثني ميمون بن هارون، قال: دخل أعرابي من البادية العراق في أوان الرطب، فرأى بستانا كثير النخل وجماعة يدخلونه، فدخله فرأى قوما يعبون الرطب، والتمر في الأطباق ويغطونه، فمد يده ليأكل، فمنعه صاحبه، فقال:

أرى النخل عند الناس أضحى محللا ... وعهدي به فيما مضى لا يحلل

يرف على الأطباق برقا كأنه ... عروس تفدي تارة وتبخل

وإن رمته في النخل قبل ... حرامه يلقاك ناظور بكفيه منجل

أنشدنا عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر، أنشدني أبي. . . . . . . بن حسن:

إذا ما رنونا نحوها بعيوننا ... رنت بعيون سهد غير هجد

تلاحظ أحداق الورى حدق الثرى ... لها زهرات لم تكحل بإثمد

مفتحة أحداقها ذهبية ... بأغصان در في غصون زبرجد

أنشدنا عبيد الله، أنشدني أبي:

أهن اللئيم إن استطعت هوانه ... إن الكرامة عنده لا تنفع

أنشدنا العباس بن العباس، أنشدنا أبو عبد الله الصوفي لنفسه:

البخل شؤم وله قسوة ... وكل ما ضر فمذموم

قد فاز من كانت له نعمة ... تظهر والمعروف مكتوم

أمواله يتلفها راضيا ... وهو لشكر الله موسوم

وآخر يحرس أمواله ... موكل بالجمع مهموم

قد عدم اللذات في رفقه ... كأنه للمشحات محموم." (١)

"مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك ". قال: وكان ابن عمر يزيد

---

(١) أحاديث السلفي عن جعفر السراج أبو طاهر السِّلَفي ص/١٥

فيها: لبيك لبيك لبيك وسعديك، والخير بيديك والرغباء إليك والعمل.

٤٤- حدثنا عبد العزيز بن جعفر، نا محمد بن طاهر، نا إبراهيم بن زياد سبلان، نا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة مفردا، إلا أن يصوم قبل ذلك يوما أو بعد ذلك يوما ".

٤٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن حسان الجريري، أنا محمد بن هارون الحضرمي، نا محمد بن هشام المروزي، نا أبو معاوية الضرير، نا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: " إنه ليهون علي الموت أني قد أريتك زوجي في الجنة ".

من حديث أبي بكر الشافعي

٤٦- أخبرنا أبو سعد المعمر بن علي الفامي، بقراءتي عليه في دار الخلافة، وأجاز لنا في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن غالب، نا عبد الصمد بن النعمان، نا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " ما صف صفوف ثلاثة على ميت فيستغفرون له إلا شفعوا فيه ".

٤٧- حدثنا إسحاق الحربي، نا أبو حذيفة، نا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا **شهدتم المريض فقولوا** خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ".

من حديث الشافعي أيضا

٤٨- أخبرنا أبو سعد المعمر بن علي بن المعمر بن عبد الله الواعظ، يعرف بابن عمامة الفامي، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا الشافعي أبو بكر، نا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، نا الأشيب، نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس، قال: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبة، فقال: من انتهب فليس منا ".." (١)

"(٦٥) حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان المعروف بابن أبي هريرة الكندي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا وكيع، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال عليه، فأتبعه الماء، ولم يغسله " حدثنا أحمد بن محمد بن سليم المخرمي، نا حفص بن عمرو الرباني، نا

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِلَفي ٩/١٦

حماد بن واقد الصفار، نا الحسن بن جعفر، قال: عدنا أبا رجاء العطاردي، **في مرضه الذي** كان فيه فتحايل فجلس إلينا، فقال: حياكم الله بالإسلام، وأحلنا وإياكم دار السلام، اتقوا الله، ولا بيتان لابن شبل رواية المرتب عنه. وأنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المرتب الدهاق، قال: أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن شبل النحوي، لنفسه.

متى ما شح ذو المال سخا الدهر بأنهابه

إذا لم يورق الغصن فقطع الأصل أولى به." (١)

"(٣٠) أنبأنا أبو علي بن شاذان البزار، أنا أبو سهل بن زياد، نا عبد الله بن روح، يعني المدائني، نا عبيد الله العيشي، نا، قال: شهدت يونس بن عبيد، وعزاه عمرو بن عبيد، على ابن له يقال له: عبد الله، فكان فيما عزاه، أن قال: إن أباك كان أصلك، وإن ابنك كان فرعك، وإن امرأ ذب أصله وفرعه، لحري أن يقل بقاؤه أنبأنا أبو علي بن شاذان البزار، أنا الطوماري، نا عيسى بن محمد أبو علي، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: قال لي: الخوارزمي ... = الزوال أربعين عاما، فكانت إذا زالت الشمس بأقل قليل سمعت مؤذنا يؤذن فقلت في نفسي: يا رب هذا المؤذن ... = من الزوال أكثر، فما راعيت، فرأيت في النوم، كأن قائلا يقول لي: أما علمت أن لله عز وجل في سماء الدنيا ملكا موكلا بالزوال، فإذا زالت الشمس أذن فأذن الناس أنبأنا أبو علي بن شاذان البزاز، أنا أبو علي الطوماري، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: كنت مع أبي يوما من الأيام في المنزل فدق الباب، قال لي: اخرج فانظر من بالباب، قال: فخرجت، فإذا امرأة، قال: قالت لي: استأذن لي على أبي عبد الله؟ يعني أباه، قال: قال: فاستاذنته، قال: أدخلها. قال: فدخلت فسلمت عليه، وقالت له: يا أبا عبد الله، أنا امرأة أغزل بالليل في السراج، فربما طفئ السراج، فأغزل في القمر، فعلي أن أبين غزل القمر من غزل السراج؟ قال: فقال لها: إن كان عندك بينهما فرق فعليك أن تبيني ذلك، قال: قالت: يا أبا عبد الله، **أنين المريض شكوى**؟ قال: أرجو ألا يكون، ولكنه اشتكاء إلى الله عز وجل: فودعته، وخرجت، فقال: يا بني، ما سمعت قط إنسانا يسأل عن مثل هذا، اتبع هذه المرأة، فانظر أين تدخل؟ قال: فاتبعتها، فإذا قد دخلت إلى بيت بشر بن الحارث، وإذا هي أخته، قال: فرجعت، فقلت له: فقال: محال أن تكون مثل هذه إلا أخت بشر أنبأنا أبو علي بن شاذان البزار، أنا الطوماري، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: ما رأيت بعيني قط أفضل من بشر بن الحارث، وقد ذكر عنده أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ، لنفسه:

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٦٥/٣

عاب قوم علم الحديث وقالوا هو علم طلابه جهال
عدلوا عن حجة العلم لما ضاق عنهم فهم العلوم ومالوا
فتعجبت واستمر بي العجب لعظم الذي أتوه وقالوا
إنما الشرع يا أخي كتاب الله لا مرية ولا إشكال
ثم من بعده حديث رسول الله قاض يفضى إليه المآل
ثم إجماع هذه الأمة التي بإجماعها يكون الكمال
والقياس الذي عليه مدار الأمر حقا وما عداه محال
وطريق الآثار يعرف بالمقال وللنقل فاعلمنه رجال
همهم بقله ونفي الذي قد وضعته عصابة ضلال
لم يبنوا فيها جاهدين ولم يقطعهم عن طلابه الأشغال
رفضوا لذة الحياة اغتباطا فالذي قد حووه منه ونالوا
ورضوه من كل شيء بديلا لنعم ذاك البدال
ولقد جاءنا من السيد الماجد خلف العليا= فيهم مقال
أحمد المنتمي إلى حنبل كرم به فيه يفتخر وجمال
إن أبدال أمة المصطفى أحمد هم حين يذكر الأبدال
أسأل الله أن يحقق فيهم قوله فهو ماجد فعال." (١)

"شعبان سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، نا محمد بن علي السرخسي، نا بكر بن خداش، نا عيسى بن المسيب، عن عطية العوفي، عن ابن عمر، قال: " جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله كيف وتري في صلاة الليل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثنى مثنى، حتى إذا خفت الصبح فاسجد سجدة واحدة توتر صلاتك، إن الله وتر يحب الوتر، لأنه واحد ".

٥- أخبرنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الكاتب القرشي، مولى بني هاشم، أنا أبو حفص بن شاهين، في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا محمد بن حميد الرازي، نا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن روح بن القاسم، حدثني عمارة بن جوين وهو أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مررت ليلة أسري بي

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٣٠/٤

إلى السماء فرأيت يوسف، فقلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا يوسف، قالوا: كيف رأيته يا رسول الله؟ قال: كالقمر ليلة البدر ". قال: ابن شاهين تفرد به سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، ما حدث به غيره والله أعلم، وقيل أنه حدث به الأشيب، عن روح بن القاسم.

٦- أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن الفراء البصري المقرئ، ببيت المقدس، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن العباس بن عبيد الله بن جعفر الشافعي، بمكة، نا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري المقرئ، بمصر، نا أبو عبد الله محمد بن رزيق بن جامع المديني، سنة تسع وتسعين ومائتين، نا سعيد بن منصور بن الخراساني، نا هشيم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا وضع يديه على المكان الذي يشتكي المريض، ثم يقول: " بسم الله أذهب البأس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما " قالت: فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم، وضعت يدي عليه لأقول الكلمات، فرفع يدي عنه، وقال: " اللهم الرفيق الأعلى "، مرتين، أو ثلاثا.

٧- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد، بدمشق، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السليمي، أنا محمد بن جعفر بن سهل السامري، نا عمر بن شبة، نا عمر بن علي المقدمي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخل عبد الرحمن على أبي الرداد الليثي، فقال أبو الرداد: خبرهم ما علمت أبا محمد، فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: قال الله: " أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها شعبة من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته ".

٨- أخبرنا أبو عثمان محمد الصوفي، بقراءتي عليه بالمسجد الأقصى، أنا أبو بكر، بدمشق، نا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، إملاء في مسجد الجامع، نا أبو زرعة، نا عفان، نا حماد، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يؤتى يوم القيامة بأنعم الناس كان في الدنيا، فيغمس في النار غمسة،." (١)

"الله عليه وسلم، قال: " من قال حين يمسي، وحين يصبح ثلاث مرات وهو ثاني رجله قبل أن يكلم أحدا، رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، كان حقا على الله تبارك وتعالى أن يرضيه ".

من حديث أبي محمد بن حجويه عن أبي محمد الخلال، وأبي الحسن القزويني

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٢/٤٦

١٧- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حجويه الحربي، بها، وهو سبط أبي القاسم الحرفي المحدث، قرأت عليه في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربعمائة، فسمع أبو علي الحسن بن أبي طاهر القاسم الرحبي، نا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، إملاء، نا أحمد بن جعفر بن حمدان، إملاء، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا شبابة بن سوار، أنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق بن الأجدع، عن عائشة، قالت: " صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر الصديق قاعدا، **في مرضه الذي** مات فيه ".

١٨- حدثنا الحسن، نا كعب بن عمرو البلخي المؤدب، نا محمد بن يعقوب المعقلي، نا محمد بن سنان البصري، ببغداد، نا عبيد الله بن تمام أبو عاصم، صاحب الطعام، عن سعيد بن إياس الجريري، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن عائشة، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه، قال: اللهم إني أعوذ بك من الشر ولوعا، ومن الجوع ضجيعا ".

١٩- وحدثنا الحسن، نا علي بن عمرو بن سهل الحريري، نا عبد الغافر بن سلامة، نا محمد بن عوف الحمصي، نا آدم بن أبي إياس، حدثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد الجمحي، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم المجمر، قال: رأيت أبا هريرة يتوضأ، فرفع في عضده الوضوء، ورفع في ساقه الوضوء، ثم قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " إن من أمتي من يأت يوم القيامة غرا محجلين من أثار الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل ".

٢٠- حدثنا الحسن، نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا إبراهيم بن عرفة، نا محمد بن عيسى، نا يحيى بن عبد الحميد، نا أبو بكر بن عياش، عن أبي المهلب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال لقمان لابنه: يا بني عليك بمجالس العلماء، واسمع كلام الحكماء، فإن الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة ".

٢١- حدثنا الحسن، نا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا محمد بن بكار، نا الفرج بن فضالة، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن مولى أم معبد، عن أم معبد، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه." (١)

"(٢١) حدثنا محمد بن زكريا، نا محمد بن سعد بن المغيرة المهلبي، نا إبراهيم بن دوست بن المرزبان، نا محمد بن يحيى الحجري، نا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٤٦/٥

جاء العباس يعود النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فرفعه وأجلسه على سريره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رحمك الله يا عم ".فقال العباس: هذا علي يستأذن، فقال: " يدخل ".فدخل ومعه الحسن والحسين، فقال له العباس: هؤلاء ولدك يا رسول الله قال: " هم ولدك يا عم ".قال: أتحبهما؟ قال: " أحبك الله كما أحبهم "." (١)

"-١٠ - حدثنا محمد بن زكريا ، نا محمد بن سعد بن المغيرة المهلبي ، نا إبراهيم بن دوست بن المرزبان ، نا محمد بن يحيى الحجري ، نا عبد الله بن الأجلح ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: جاء العباس يعود النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه، فرفعه وأجلسه على سريره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رحمك الله يا عم» .

فقال العباس: هذا علي يستأذن ، فقال: «يدخل» .

فدخل ومعه الحسن والحسين، فقال له العباس: هؤلاء ولدك يا رسول الله قال: «هم ولدك يا عم» .

قال: أتحبهما؟ قال: «أحبك الله كما أحبهم»." (٢)

"٣٠ - أنبأنا أبو علي بن شاذان البزار، أنا أبو سهل بن زياد، نا عبد الله بن روح، يعني المدائني، نا عبيد الله العيشي، نا سهم بن عبد الحميد، قال: شهدت يونس بن عبيد، وعزاه عمرو بن عبيد ، على ابن له يقال له: عبد الله، فكان فيما عزاه، أن قال: إن أباك كان أصلك، وإن ابنك كان فرعك، وإن امرأ ذب أصله وفرعه ، لحري أن يقل بقاؤه

أنبأنا أبو علي بن شاذان البزار، أنا الطوماري، نا عيسى بن محمد أبو علي، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: قال لي: الخوارزمي ...

الزوال أربعين عاما، فكانت إذا زالت الشمس بأقل قليل سمعت مؤذنا يؤذن فقلت في نفسي: يا رب هذا المؤذن ...

من الزوال أكثر، فما راعيت، فرأيت في النوم ، كأن قائلا يقول لي: أما علمت أن لله عز وجل في سماء الدنيا ملكا موكلا بالزوال ، فإذا زالت الشمس أذن فأذن الناس

أنبأنا أبو علي بن شاذان البزاز، أنا أبو علي الطوماري، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل، يقول: كنت مع أبي يوما من الأيام في المنزل فدق الباب، قال لي: اخرج فانظر من بالباب، قال: فخرجت ، فإذا امرأة

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٢١/٦

(٢) الجزء الثامن من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٨

، قال: قالت لي: استأذن لي على أبي عبد الله؟ يعني أباه، قال: قال: فاستاذنته ، قال: أدخلها.

قال: فدخلت فسلمت عليه ، وقالت له: يا أبا عبد الله، أنا امرأة أغزل بالليل في السراج ، فربما طفئ السراج ، فأغزل في القمر ، فعلي أن أبين غزل القمر من غزل السراج؟ قال: فقال لها: إن كان عندك بينهما فرق فعليك أن تبيني ذلك، قال: قالت: يا أبا عبد الله، **أنين المريض شكوى**؟ قال: أرجو ألا يكون، ولكنه اشتكاء إلى الله عز وجل.

قال: فودعته ، وخرجت ، فقال: يا بني، ما سمعت قط إنسانا يسأل عن مثل هذا، اتبع هذه المرأة، فانظر أين تدخل؟ قال: فاتبعتها ، فإذا قد دخلت إلى بيت بشر بن الحارث ، وإذا هي أخته ، قال: فرجعت ، فقلت له: فقال: محال أن تكون مثل هذه إلا أخت بشر

أنبأنا أبو علي بن شاذان البزار، أنا الطوماري، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: ما رأيت بعيني قط أفضل من بشر بن الحارث، وقد ذكر عنده

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ ، لنفسه:

عاب قوم علم الحديث وقالوا ... هو علم طلابه جهال

عدلوا عن حجة العلم لما ... ضاق عنهم فهم العلوم ومالوا

فتعجبت واستمر بي العجب ... لعظم الذي أتوه وقالوا

إنما الشرع يا أخي كتاب الله ... لا مرية ولا إشكال

ثم من بعده حديث رسول الله ... قاض يفضى إليه المآل

ثم إجماع هذه الأمة التي ... بإجماعها يكون الكمال

والقياس الذي عليه مدار ... الأمر حقا وما عداه محال

وطريق الآثار يعرف بالمقال ... وللنقل فاعلمنه رجال

همهم بقله ونفي الذي قد ... وضعته عصابة ضلال

لم ينوا فيها جاهدين ولم ... يقطعهم عن طلابه الأشغال

رفضوا لذة الحياة اغتباطا ... فالذي قد حووه منه ونالوا

ورضوه من كل شيء ... بديلا لنعم ذاك البدال

ولقد جاءنا من السيد الماجد ... خلف العليا فيهم مقال

أحمد المنتمي إلى حنبل ... كرم به فيه يفتخر وجمال

إن أبدال أمة المصطفى ... أحمد هم حين يذكر الأبدال

أسأل الله أن يحقق فيهم ... قوله فهو ماجد فعال." (١)

"٦ – أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن الفراء البصري المقرئ، ببيت المقدس، نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن العباس بن عبيد الله بن جعفر الشافعي، بمكة، نا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري المقرئ، بمصر، نا أبو عبد الله محمد بن رزيق بن جامع المديني، سنة تسع وتسعين ومائتين، نا سعيد بن منصور بن الخراساني، نا هشيم، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا وضع يديه على المكان الذي يشتكي المريض، ثم يقول: «بسم الله أذهب البأس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» .

قالت: فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم، وضعت يدي عليه لأقول الكلمات، فرفع يدي عنه، وقال: «اللهم الرفيق الأعلى» ، مرتين، أو ثلاثا." (٢)

"١٧ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جحشويه الحربي ، بها، وهو سبط أبي القاسم الحرفي المحدث ، قرأت عليه في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وأربع مائة، فسمع أبو علي الحسن بن أبي طاهر القاسم الرحبي، نا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال، إملاء، نا أحمد بن جعفر بن حمدان، إملاء، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا شبابة بن سوار، أنا شعبة، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق بن الأجدع، عن عائشة، قالت: «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر الصديق قاعدا، **في مرضه الذي** مات فيه»." (٣)

"٤٥ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إسحاق بن حسان الجريري، أنا محمد بن هارون الحضرمي، نا محمد بن هشام المروزي، نا أبو معاوية الضرير، نا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **في مرضه الذي** مات فيه: «إنه ليهون علي الموت أني قد أريتك زوجي في الجنة»." (٤)

---

(١) الجزء الخامس من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٣

(٢) التاسع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أب‍و طاهر السِّلَفي ص/٨

(٣) التاسع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٢

(٤) السابع عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٥٥

"٤٧ - حدثنا إسحاق الحربي، نا أبو حذيفة، نا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا **شهدتم المريض فقولوا** خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون»." (١)

"رواية شعبة عن قتادة عن عاصم الأحول.

أخبرنا إسماعيل بن الفضل المقري، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو الحسن الدراقطني، ثنا علي بن محمد بن مهران السواق، ثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، ثنا الحسن بن موسى، ثنا شعبة، قال: لم أسمع قتادة يحدث عن عاصم غير هذا، يعني قول أبي العالية أن رجله اشتكت فقال: امسحوا لي عليها فإنها مريضة.

وقال الدارقطني: ثنا ابن مخلد، ثنا صالح بن أحمد، ثنا علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد ذكر عن شعبة قال: قال عاصم الأحول: حفظت من قتادة حديثا.

قول أبي العالية: امسحوا عليها فإنها مريضة، قال: وحفظت عنه عن عروة **في المريض أو** المجدور يتيمم. كذا ذكره وكأن الأول أصح." (٢)

"١٢٧ - أخبرنا الحسن بن أحمد في إذنه، ثنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن العباس الأخرم، ثنا أحمد بن محمد بن عمر اليمامي، ثنا عمرو بن يونس ثنا أيوب بن محمد العجلي، عن يحيى أن زيد بن أبي أنيسة حدثه، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى أمام الجنازة ومشى أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم»

أنشدني الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو نصر الحافظ في **مرضه**، أنشدنا قاضي القضاء أبو محمد سليمان بن الحسن بن علي ببردسير لرئيس الرؤساء أبي الكفاءة معمر بن علي:

أجيران بيتنا السلام عليكم ... تحية مشتاق يحن إليكم

لكم عادتا خير لآهل ودادكم ... دعاء وبر فاحفظوا عاديكم

---

(١) السابع عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٥٨

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/١٠٧

وردوا علي القلب حينا فإنني ... أعيش بلا قلب وقلبي لديكم
وذكري لا تنسوه في خلواتكم ... أناشدكم ربي وحقي عليكم." (١)

"١٣٣ -كتب إلي الحاجب أبو الحسن علي بن محمد العلاف، رحمه الله من بغداد غير مرة، أن أبا القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا سنة خمس عشرة وأربع مائة، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي بهمدان، ثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن فروة أبو يعقوب مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ح وأخبرناه نازلا أبو غالب أحمد بن العباس بن محمد سنة خمس وخمس مائة، أنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الحافظ واللفظ لروايته، ثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي، وزكريا بن يحيى الساجي، قالا: ثنا هارون بن موسى الفروي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر جميعا، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عائشة رضي الله عنها، عن قول أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله عز وجل من ذلك، وكلهم قد حدثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأحسن اقتصاصا، وبعضهم يصدق حديث بعض، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، قالت: فأقرع بيننا في غزاة غزاها، فخرج سهمي، فخرجت معه بعدما أنزل آية الحجاب، فأنا أحمل في هودجي، وأنزل فيه، حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك، وقفل، ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل، فالتمست صدري، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلون بي، فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركبه وهم يحسبون أنني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن، ولم يهبلهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج، فاحتملوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل، وساروا، فوجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم، وليس فيه داع، ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدوني، فيرجعون إلي، فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني، وكان صفوان بن المعطل السلمي، ثم الذكواني رضي الله عنه قد عرس من وراء الجيش، فأدلج عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم فأتاني، وكان يراني قبل نزول الحجاب فما استيقظت إلا باسترجاعه حين

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٦١٢

رآني، فوالله ما كلمني، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، ثم أناخ راحلته فوطئ على يدها، فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة كذا في هذه الرواية، وفي غيرها: موغرين فهلك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي بن سلول فقدمنا المدينة، فاشتكيت بها شهرا، والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك، ويريبني في وجعي أني لا أرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أراه منه حين أمرض، إنما يدخل، فيسلم، ثم يقول: «كيف تيكم؟» ، فذلك يريبني ولا أشعر حتى نقهت، فخرجت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم قبل المناصع وهي متبرزنا، لا نخرج إلا من ليل إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه، وأقبلت أنا وأم مسطح نمشي فعثرت في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت! أتسبين رجلا شهد بدرا.

فقالت: يا هنتاه، ألم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «كيف تيكم؟» فقلت: ائذن لي إلى أبوي، قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما.

قالت: فأتيت أبوي فقلت لأمي: ما يحدث به الناس؟ قالت: يا بنية هوني على نفسك فوالله لقلما كانت امرأة قط وظبة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، فقلت: وقد تحدث الناس بهذا؟ ! قالت: فبت تلك الليلة حتى أصبحت ولا يرقى لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت.

فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، رضي الله عنهما حين استلبث الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعرف من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم إلا خيرا.

وأما علي فقال: يا رسول الله لم يضيق الله تعالى عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال لها: «هل علمت من عائشة شيئا يريبك؟» فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق ما رأيت منها أمرا أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين حتى تأتي الداجن فتأكله.

قالت: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي» فقام

سعد بن معاذ رضي الله عنه، فقال: أنا أعذرك منه يا رسول الله، إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية فقال: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير رضي الله عنه وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس، والخزرج حتى هموا بالقتال، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا.

وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى ظننت أن البكاء فالق كبدي، فبينا أنا على ذلك إذ استأذنت امرأة من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكي معي، فبينا نحن كذلك إذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني فتشهد ثم قال: «أما بعد يا عائشة، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله تعالى، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب، تاب الله عليه» فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت لأمي، فقالت مثل ذلك، فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن: والله لقد علمت أنكم قد سمعتم ما يحدث به، وقر في أنفسكم فصدقتم، ولئن قلت: إني بريئة، والله تعالى يعلم أني بريئة لا تصدقونني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر يعلم الله أني منه بريئة لتصدقني، والله لا أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف إذ قال: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: ١٨] .

قالت: ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله تعالى ببراءتي، ولكن ما طمعت أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولأنا كنت أحقر في نفسي من أن ينزل في قرآن يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا تبرئني، قالت: فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل الله عز وجل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات، قالت: فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «يا عائشة احمدي الله تعالى، فقد برأك الله تعالى» فقلت: بحمد الله لا بحمدكم، فقالت أمي: قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل، وأنزل ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ [النور: ١١] .

فلما أنزل الله تعالى براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح فقال: والله ما أنفق على مسطح شيئا أبدا بعدما قال لعائشة ما قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة﴾ [النور: ٢٢] إلى آخر الآية، فقال أبو بكر رضي الله عنه: بلى إني أحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه.

قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش رضي الله عنها عن أمري، فقال: «يا زينب ما علمت وما رأيك» ، فقالت: أحمي سمعي وبصري، والله ما علمت عليها إلا خيرا، قالت عائشة رضي الله عنها: وهي التي كانت تسامينى من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله عز وجل بالورع، وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب عنها فهلكت فيمن هلك.

قال الزهري رحمه الله: فهذا ما انتهى إلينا من حديث هؤلاء الرهط.

هذا حديث ثابت صحيح من عيون الأخبار ومشاهيرها، يروى من عدة وجوه، ولم يسقه هذا السياق إلا الزهري،

ويروي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، ويروى عن عمرة، عن عائشة وعن ابن عباس وغيره من الصحابة رضي الله عنهم.

ولم يروه عن مالك هكذا إلا الفروي، وقع لنا عاليا جدا من حديثه.

والغزوة التي أشارت إليها هي غزوة بني المصطلق من خزاعة.

وكانت الوقعة بالمريسيع: ماء لخزاعة بين مكة والمدينة.

والهودج: من مراكب النساء.

والعقد: القلادة.

وجزع أظفار: هكذا يرويه عامة أصحاب الحديث، ويزعم أهل اللغة أن صوابه: جزع ظفار مبني الراء على الكسر.

وظفار اسم مدينة باليمن.

وجزع: نوع من الخرز منسوب إلى هذا البلد.

ولم يهبلهن: أي لم يثقلهن بسمنهن وكثرة لحومهن.

والعلقة: المسكة، وهي القدر الذي لا تبقى بدونه النفس دون الشبع والاستكثار من الطعام كما يفعله من يريد السمن.

وأذن بالرحيل: يحسب بعض الناس أن التأذين للصلاة فحسب، وليس كذلك وقد ورد في القرآن: ﴿فأذن مؤذن بينهم﴾ [الأعراف: ٤٤] ، ﴿ثم أذن مؤذن أيتها العير﴾ [يوسف: ٧٠] ، ويروى: فآذن، أي: أعلم، والتأذين يرجع إليه.

وقولها: فلم يستنكر القوم ثقل الهودج، كذا في هذه الرواية وفي غيرها: خفة الهودج، وهو أجود في المعنى.

وقولها: سيفقدوني بتشديد النون، لأن الأصل سيفقدونني فأدغمت إحدى النونين في الأخرى، كقوله تعالى: ﴿قل أفغير الله تأمروني﴾ [الزمر: ٦٤] ، وإن خففتها جاز.

ومعرسين: كذا ورد في هذه الرواية وفي روايات أخر وفي بعضها: موغرين، أي: نازلين في وقت الوغرة، وهي وقت انتصاف النهار وشدة الحر.

والمناصع: برية قريبة من المدينة.

ويريبني: يشككني.

ونقهت بفتح القاف،: برأت من المرض.

وقولها: يا هنتهاه، يقال في الكناية عن المذكر: هن، وعن المؤنث: هنة، وفي الندبة: يا هناه، يا هنتاه، وقد يسكن تخفيفا.

وتيكم: إشارة إلى مؤنث والخطاب للجماعة.

وأغمضه: أعيبه، يقال: غمض يغمض، وغمص يغمص.

والداجن: الشاة تعلف في البيت.

وتساميني: من المسامة وهي المفاخرة والمباراة.

وقول زينب: أحمي سمعي وبصري، أي إن قلت: سمعت، ولم أسمع، أو رأيت، ولم أر، عذبت في سمعي وبصري، فأحمي سمعي وبصري بأن لا أكذب عليهما.

وقلص: ارتفع وانقطع.

والبرحاء: شدة الحمى.

والجمان: الدر، أي: عرق يمثل الدر.

وقوله: من يعذرني، أي من الذي يعرف عذري إن عذبت الذي خاض في الإفك وعاقبته." (١)

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٢٢٩

"٤٠٦ - أخبرنا أبو غانم بن أبي نصر البرجي، وأبو علي الحداد، قالا: ثنا أبو نعيم الحافظ.

ح وأخبرنا غانم هذا، أنا أبو عبد الله الجمال، إجازة، قالا: ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أبو مسعود، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها، قالت: أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة رضي الله عنها، **اشتد مرضه حتى** أغمي عليه، قال: فتشاور نساؤه في لده فلدوه، فلما أفاق قال: «ما هذا إلا فعل نساء جئن من هاهنا» . وأشار إلى أرض الحبشة.

وكانت فيهن أسماء، قالوا: يا رسول الله كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله، قال: «إن ذلك لداء ما كان الله عز وجل ليقذفني به، لا يبقين في البيت أحد إلا التد إلا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم» . يعني عباسا رضي الله عنه، قالت: فالتدت ميمونة، وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما ما رواه عن رجل عن آخر عنه." (١)

"٥٥٧ - أخبرنا به أبو علي الحداد، رحمه الله في غير موضع، نا أبو نعيم، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسن بن الطيب، ثنا وهب بن بقية، ثنا إسحاق بن يوسف، عن سلمة بن نبيط.

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن أبي القاسم القرآني، وأبو غالب الكوشيذي، قالا: أنا أبو بكر بن ريذة.

ح وأخبرنا أبو علي، ثنا أبو نعيم، قالا: ثنا الطبراني، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبد الله بن داود، ثنا سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد، رضي الله عنه، قال: " أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في **مرضه**، فأفاق، فقال: «حضرت الصلاة؟» .

قلت: نعم.

فقال: «مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس» .

فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فلو أمرت غيره فليصل بالناس.

ثم أغمي عليه فأفاق، فقال: «هل حضرت الصلاة؟» فقلت: نعم.

قال: «مروا بلالا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس» .

فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف، فلو أمرت غيره فليصل بالناس.

فقال: «أنتن صواحبات يوسف» .

فأمر بلالا فأذن، وأمر أبا بكر فصلى بالناس، ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: «أقيمت الصلاة؟» قلت: نعم.

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٦٠٧

قال: «ائتوني بإنسان أعتمد عليه» .

فجاء بريدة، وإنسان آخر، فاعتمد عليهما، فأتى المسجد، فدخل وأبو بكر رضي الله عنه قائم يصلي بالناس، فذهب أبو بكر يتنحى فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأجلس إلى جنب أبي بكر حتى فرغ من صلاته، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر رضي الله عنه: لا أسمع رجلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ضربته بالسيف، فأخذ يعني أبا بكر رضي الله عنه بذراعي فاعتمد علي، وقام يمشي حتى جئنا، فقال: أوسعوا.

فأوسعوا له، فأكب عليه ومسه، وقال: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ [الزمر: ٣٠] .

قالوا: يا صاحب رسول الله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

فعلموا أنه كما قال.

قالوا: يا صاحب رسول الله أنصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

قالوا: كيف نصلي عليه؟ قال: يدخل قوم فيكبرون ويدعون ويصلون ثم ينصرفون، ويجيء آخرون حتى يفرغوا.

قالوا: يا صاحب رسول الله أيدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

قالوا: وأين يدفن؟ قال: حيث قبض، فإن الله عز وجل لم يقبضه إلا في بقعة طيبة.

فعلموا أنه كما قال.

ثم قام، فقال: عندكم صاحبكم.

فأمرهم يغسلونه، ثم خرج، واجتمع المهاجرون يتشاورون، فقالوا: انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار، فإن لهم في هذا الأمر نصيبا.

فانطلقوا، فقال رجل من الأنصار: منا أمير ومنكم أمير.

فأخذ عمر بيد أبي بكر رضي الله عنهما، فقال: أخبروني من له الثلاثة: ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن – من صاحبه – إن الله معنا.

فأخذ بيد أبي بكر فضرب عليها، وقال للناس: بايعوه.

فبايعوه بيعة حسنة جميلة ".

هذا لفظ رواية ابن ريذة، وفيه ألفاظ غيرها أفصح منها، ورواية الآخرين مختصرة، ورواه حميد بن عبد الرحمن، عن سلمة بن نبيط.

ورواه يونس بن بكير، عن سلمة، عن أبيه، لم يذكر نعيما.

ورواه سلمة بن كهيل، عن نعيم، عن سالم، لم يذكر نبيطا

أخبرنا أبو غالب الكوشيذي، وأبو بكر القرآني، قالا: أنا ابن ريذة، أنا الطبراني، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي، ثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن نعيم بن أبي هند، عن سالم بن عبيد، رضي الله عنه، وكان من أهل الصفة.

فالطريق الأول رواه إسحاق بن يوسف وهو الأزرق، عن سلمة بن نبيط، عن نعيم.

وهذا الطريق رواه إسحاق أيضا، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن نعيم، وهذا يشكل ضبطه." (١)

"٥٠ – قرأت على أبي محمد العثماني، عن أبي الحسن الموازيني.

ح قرأت على أبي طاهر الأصبهاني، قال: قرأت على أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني، بدمشق ، عن أبي الحسن محمد بن علي بن صخر البصري، ثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، المعروف بابن السيوطي ، ببغداد، ثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء الخزاعي، بواسط ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي، ببغداد ، قال: دخلنا على أبي نواس الحسن بن هانئ نعوده **في مرضه الذي** مات فيه، فقال عيسى بن موسى الهاشمي: يا أبا علي ، أنت في أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا، وبينك وبين الله هنات، فتب إلى الله عز وجل، فقال أبو نواس: سندوني، فلما استوى جالسا، قال: إياي تخوف بالله، وقد خبرني حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لكل نبي دعوة، استعجلوا في الدنيا، وإني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة» .

أتراني لا أكون منهم؟

الحديث العاشر." (٢)

"١١– أخبرنا الشيخ الجليل أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان بقراءتي عليه سنة إحدى وستين وخمسمائة ، قلت له: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي قراءة عليه ، أنبأ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل السكري قراءة ، قال: أنبأ أبو

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٨٢١

(٢) أحاديث مقتبسة من الأربعين المسلسلة المقدسي، علي بن المفضل ص/٤

جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز قراءة عليه وأنا أسمع سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، ثنا عبد الرحمن يعني ابن محمد بن منصور ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا أبان بن صمعة ، حدثني أبو الوازع ، عن أبي برزة قال: (قلت: يا رسول الله علمني شيئا أنتفع به ، قال: إعزل الأذى عن طريق المسلمين) صحيح عال وهو من الأبدال أيضا تفرد به مسلم فرواه عن زهير بن حرب ، عن يحيى القطان.

١٢- أخبرنا محمد ، أنبأ الحسين ، أنبأ علي ، أنبأ محمد بن عمرو ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار **في مرضه ،** فقال له معقل: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أمير عثر (١) يلي أمر المسلمين، ولا يجهد لهم ولا ينصح، إلا لم يدخل معهم الجنة) . وهذا أيضا من الأبدال الصحاح تفرد به مسلم من هذه الطريق فرواه عن إسحاق بن راهويه وغيره ، عن معاذ.

١٣- وبهذا الإسناد أنبأ محمد بن عمرو ، ثنا أحمد هو ابن عبد الجبار ، ثنا أبو

ق ١٩ (ب)

معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فدنا وأنصت واستمع غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، وإن مس الحصا فقد لغا) وهو من الأبدال.

---

(١) هكذا بالأصل." (١)

"٥ - وأنبأنا أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل، أنبا الإمام أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني، أنبا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، أنبا أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري، ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي، نا محمد بن يونس بن موسى، ثنا محمد بن عبيد الله بن عتبة، حدثني أبي، عن المسيب بن شريك، عن عبد الوهاب بن عبيد الله بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: جاء أعرابي إلى عمر بن الخطاب، فقال:

يا عمر الخير، جزيت الجنة ،

إن بناتي عراة فاكسهن

---

(١) بلغة الطالب الحثيث في صحيح عوالي الحديث لابن قدامة-مخطوط (ن) موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٣٥

أقسم بالله لتفعلنه ،

فقال عمر: «وإن لم أفعل يكون ماذا؟» قال:

إذا أبا حفص لأذهبنه.

قال: «فإذا ذهبت يكون ماذا؟» قال:

يكون عن حالي لتسألنه ،

يوم تكون الأعطيات ثمه ،

والواقف المسئول بينهنه ،

إما إلى نار وإما إلى جنة.

فبكى عمر رضي الله عنه حتى أخضل لحيته، ثم قال: «يا غلام، أعطه قميصي هذا لذلك اليوم لا لشعره، أما والله ما أملك غيره»

وأنبأنا السلفي، أنبا ابن عبد الجبار ، أنبا أحمد بن محمد العتيقي، سمعت عبد العزيز غلام الزجاج، يقول: سمعت أبا الفرج الهندبائي، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل رضي الله عنه: رأيت أبي رضي الله عنه في النوم، فقلت: أتاك منكر ونكير، قال: نعم، فقلت: فما فعلت معهما؟ فقال قالا لي: من ربك؟ فقلت: أما تستحيان مني تقولان لي هذا، فقالا: يا أحمد اعذرنا فإنا بهذا أمرنا، وتركاني ومضيا.

وسمعته يقول: كنت أزور قبر أحمد بن حنبل رضي الله عنه فتركته مدة، فرأيت في المنام قائلا يقول: لم تركت زيارة قبر إمام السنة؟ وأنبأنا أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير، أنبا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، أنبا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر الحنبلي المقرئ، وأبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن العشاري، قالا: ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف.

قال: قرئ على أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي، وأنا أسمع، حدثكم أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا محمد يعني ابن الحسين، ثنا حكيم بن جعفر، ثنا مطرف بن أبي بكر الهذلي، عن رجل من أهل البصرة، قال: أظنه عبد النور السليطي، قال: تعبد رجل من بني تميم فكان يحيي الليل صلاة، فقالت أمه: يا بني، لو نمت من الليل شيئا، فقال: ما شئت يا أمه، إن شئت نمت اليوم ولم أنم غدا في الآخرة، وإن شئت لم أنم اليوم لعلي أدرك الراحة غدا مع المستريحين من عسر الحساب، قالت: يا بني والله ما أردت لك إلا الراحة فراحة الآخرة أحب إلي من راحة الدنيا، فدونك يا بني فحالف السهر أيام الحياة لعلك تنجو من عسر ذلك اليوم، وما أراك ناجيا.

فصرخ الفتى صرخة فسقط بين يديه ميتا، فاجتمعت عندها رجالات بني تميم يعزونها، وهي تقول: وابنياه ، قتيل يوم القيامة، وابنياه قتيل الآخرة، وكانوا يرون أنها أفضل من ابنها.

وبه ثنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن الحسين، ثنا داود بن المحبر، ثنا أعين الخياط أبو حفص، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة فسلمت عليه، فلم يرد علي السلام، فقلت: ما يمنعك أن ترد علي السلام؟ قال: أنا ميت فكيف أرد السلام؟ قال: قلت: فماذا لقيت يوم الموت؟ قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك، وقال: لقيت والله أهوالا وزلازل عظاما شدادا.

قال: قلت: فما كان بعد؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟ قبل منا الحسنات وعفى لنا عن السيئات، وضمن لنا التبعات.

قال: ثم شهق مالك شهقة خر مغشيا عليه قال: فلبث بعد ذلك أياما مريضا من غشيته، ثم مات في مرضه، فيرون أن قلبه انصدع ، فمات رحمه الله.

وبه ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد، وحدثني روح بن سلمة الوراق، حدثني مسلم العباداني، قال: قدم علينا مرة صالح المري، وعبد الواحد بن زيد، وعتبة الغلام، وسلمة الأسواري، فنزلوا على الساحل، قال: فهيأت لهم ذات ليلة طعاما فدعوتهم إليه فجاءوا، فلما وضعت الطعام بين أيديهم، إذا قائل يقول في بعض أولئك المطوعة، وهو على الساحل مارا رافعا صوته، يقول: وتلهيك عن دار الخلود مطاعم ولذة نفس غبها غير نافع فقال: فصاح عتبة صيحة، وسقط مغشيا عليه وبكى القوم فرفعنا الطعام، وما ذاقوا منه والله لقمة.

وأنبأنا الحافظ السلفي، أنبا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنبا أحمد بن محمد بن منصور العتيقي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن المطلب ، يقول: سمعت الفضل بن أحمد الزبيدي المقرئ، يقول: سمعت أحمد بن حنبل ، يقول وقد أقبل أصحاب الحديث بأيديهم المحابر فأومأ إليها، وقال: هذه سروج الإسلام.

يعني المحابر.

وبه قال: ثنا العتيقي، قال: قال: سمعت أحمد بن إبراهيم بن شاذان، يقول: سمعت أبا عيسى عبد الرحمن بن زاذان الرزاز، قال: كنت في جامع المدينة. وقد صلينا العصر، وأحمد بن حنبل حاضر فسمعته، يقول: اللهم من كان على هوى أو على رأي وهو يظن أنه على حق، وليس هو على الحق فرده إلى الحق حتى لا يضل من هذه الأمة أحد، اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به، ولا تجعلنا في رزقنا خولا لغيرك، ولا

تمنعنا خير ما عندك بشر ما عندنا، ولا ترنا حيث نهيتنا، ولا تفقدنا من حيث أمرتنا، أعزنا ولا تذلنا، أعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعاصي.." (١)

"١٠ – قال: زعم الحسن بن علي الحلواني ، قال: ثنا عمران بن أبان الواسطي ، ثنا خلف بن خليفة ، عن ابن أخي الشعبي ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن ابن مسعود ، أن امرأة من الأنصار أتت النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة أولاد لها ، فقالت: هؤلاء أولادي اغز بهم في سبيل الله ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يغزو بهم ، وكانت تسأل عنهم الله ، حتى استشهد منهم سبعة ، فكانت بمن مضى منهم أشد فرحا منها بمن بقي ، حتى بقي واحد منهم ، وكان أصغرهم ، وكان فيه التواء ، فمرض ، فكانت عند رأسه تمرضه وتبكي ، فقال: يا أماه ما لك؟ لم تبكين لإخوتي كانوا خيرا لك مني ، وكان في عليك التواء ، قالت: لذاك أبكي ، قال: يا أماه أرأيت لو أن النار بين يديك أكنت تلقيني فيها؟ قالت: لا ، قال: فإن ربي أرحم بي منك ، فمات ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «إن ابنك قد غفر له بحسن ظنه بربه» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن عبدا في جهنم ينادي ألف سنة: يا حنان يا منان ، فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام: اذهب ائتني بعبدي هذا، فيذهب فيجد أهل النار منكبين على وجوههم فيرجع إلى ربه عز وجل فيخبره ، فيقول: ائتني بعبدي فإنه في مكان كذا وكذا ، قال: فيجيء به فيوقف بين يديه ، فيقول: يا عبدي كيف وجدت مكانك؟ وكيف وجدت مقيلك؟ فيقول: يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها ، فيقول الله عز وجل: دعوا عبدي "

١١ – وعن داود بن المحبر ، حدثني أعين الخياط ، قال: سمعت مالك بن دينار ، يقول: رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة ، فسلمت عليه فلم يرد علي السلام ، قال: أنا ميت ، فكيف أرد السلام؟ فقلت له: وماذا لقيت يوم الموت؟ قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك ، قال: لقيت والله أهوالا ، وزلازل عظاما شدادا ، قلت: فما كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم ، قبل منا الحسنات ، وعفا لنا عن السيئات ، ومحا عنا التبعات ، قال: ثم شهق مالك شهقة خر مغشيا عليه ، فلبث بعد ذلك أياما مريضا من غشيته ، ثم مات **في مرضه ،** ويرون أن قلبه انصدع

١١ – أخبرنا عبد الله، أنبا أبو بكر ، ثنا عبد الله بن جرير ، حدثني عبد الله بن رجاء ، أنبا معروف بن

---

(١) مجموع تخريج شمس الدين المقدسي المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/٦

واصل ، حدثني محمد بن صدقة ، قال: أخذ جبريل عليه السلام يوما بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا محمد طوبى لأمتك من قال منهم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له." (١)

"٤٩ – وأخبرنا محمد، أنبا الحسين، أنبا علي، أنبا محمد بن عمرو، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن أبي المليح، أن عبيد الله بن زياد، عاد معقل بن يسار في مرضه، فقال له معقل: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أمير عشر يلي أمر المسلمين ولا يجهد لهم ولا ينصح إلا لم يدخل معهم الجنة» .

وهذا أيضا من الأبدال الصحاح، تفرد به مسلم من هذه الطريق فرواه عن إسحاق بن راهويه، وغيره، عن معاذ." (٢)

"ﷺ حدثنا أحمد بن محمود بن حرزاد الكازروني، ثنا عبد الرحمن بن محمد البصري، ثنا أبي، ثنا أبو عمر الضرير، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد قال: دخلنا على بكر بن عبد الله المزني، فتحدثنا عنده، **فقال: المريض يعاد** والصحيح يزار، وأنشدنا لبعض الشعراء:

حق العبادة يوم بين يومين أو الجلوس كطرف العين بالعين

لا تبرمن مريضا في مسائله يكفيك تسأله حرفا بعد حرفين

ﷺ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الشافعي، أنبأ علي بن أحمد بن بسطام، ثنا سهل بن بحر، ثنا القاسم، حدثني أبو سعيد موسى بن حسان صاحب الأنماط قال: خرج أبو الفتوح السقا في سفر فإذا الناس مجتمعون، فقال: ما لهم، قال: حبسهم الأسد، فقام مع الناس، فإذا منادي ينادي يا أبا الفرج امض فما على المحسنين من سبيل.

ﷺ وثنا أبو علي، ثنا علي، ثنا سهل، ثنا القاسم، حدثني محمد بن يونس، حدثنيه بكر بن محمد العابد قال: قال أبو داود الطائي، فر من الناس فرارك من الأسد.

١٤٨– حدثنا أبو إسماعيل خلف بن أحمد بن العباس برامهرمز، ثنا عبد الله بن هارون بن عيسى، ثنا بشر بن معاذ، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن بسرة بنت

ق ١٣٣٧ (أ)

---

(١) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/١١

(٢) بلغة الطالب الحثيث في صحيح عوالي الحديث المقدسي، ضياء الدين ص/٥٠

صفوان رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (توضؤا من مس الذكر)

١٤٩- حدثنا أبو عمر عبد الملك بن علي، ثنا أبو عبد الله محمد بن العباس، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن جحادة، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من أنظر معسرا فله بكل يوم صدقة، ثم سمعته يقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة، فقلت: يا رسول الله تقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم صدقة، ثم سمعتك تقول: فله بكل يوم مثله صدقة، فقال له: بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين، فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثله صدقة)." (١)

"٢٨٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد بن علي الصيرفي قراءة عليه في سنة أربع وستين وأربعمائة، ثنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي إملاء، أنبأ أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، ثنا أحمد بن سعيد اللخمي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خمس دعوات تستجاب، دعوة المظلوم حتى ينتصر، ودعوة الحاج حتى يصدر، ودعوة المجاهد حتى يقفل، **ودعوة المريض حتى** يبرأ، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب) قال: حديث عزيز صحيح حسن عال.

٢٨٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر شعبة بن عبد الله بن علي الأتربي قراءة عليه سنة خمس وسبعين، أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عبدان العطار، أنبأ الشريف أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين العلوي الهمذاني، أنبأ أبو أيوب سليمان بن أحمد بن يحيى بحمص، ثنا أحمد بن الحسين المصري، ثنا عباد بن صهيب، ثنا الخليل بن مرة، حدثني معاوية بن قرة المزني، عن ابن عمر قال: (توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة، فقال: هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلاة إلا به، ثم توضأ مرتين مرتين، فقال: هذا الفضل من الوضوء، ثم ثلاثا ثلاثا، فقال: هذا وضوئي ووضوء خليلي إبراهيم ووضوء الأنبياء قبلي وهو وضيفة الوضوء، فمن توضأ وضوئي هذا ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء)." (٢)

"٣٢٤- أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله بن نوح النخعي بالكوفة، ثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن دخيل الزهري، ثنا سفيان الثوري، ثنا أبو إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٩٧

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٦٥

أبي طالب قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في دبر كل صلاة ركعتين إلا العصر والفجر)

٣٢٥- أخبرنا جدي أبو بكر محمد بن عبد الله المعقلي رحمه الله قال: أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد العمروي، ثنا أبو عبد الرحمن تميم بن محمد، ثنا عثمان بن محمد العبسي، ثنا عقبة بن خالد السكوني، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا دخلتم **على المريض فنفسوا** له من أجله فإن ذلك لا يرد شيئا وهو يطيب بنفس المريض)

٣٢٦- أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني، ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الله بن إدريس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء قال: (صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم على كفي، فقال لي: يا براء أتدري لم غمزت على كفك، قال: قلت لا يا رسول الله، قال: إذا صافح المؤمن المؤمن نزلت عليهما مائة رحمة تسعة وتسعون لأبشهما وأحسنهما خلقا)

٣٢٧- أخبرنا أبو الحسين القطان قال: أنبأ أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم النبيل، ثنا زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿إلا اللمم﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن تغفر اللهم تغفر جما، وأتى عبد لك لا ألما)." (١)

"ق ١٣٦٨ (أ)

الكاتب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الكريم، ثنا أحمد بن محمد بن خالد السلمي، ثنا شيبان بن فروخ، عن سلام بن مسكين، عن ثابت البناني قال: حج رجل البيت فلما وقف في الطواف قال: اللهم لك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك وعظم ربوبيتك حمدا كما أنت أهلته وكما تستحق في نفسك، ثم إنه حج بعد أربعين سنة فقال هؤلاء الكلمات في الطواف فإذا هاتف يهتف به يا عبد الله من أنت من ولد آدم؟ نحن سبعون ألف ملك منذ أربعين سنة نكتب ثواب كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ما فرغنا من ذلك وقد أعدت القول.

عليه السلام أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: أنشدني عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال: أنشدني المولى قال: أنشدنا أبو المعتز:

ما تريدين من جهدي وقد غيرت شيبتي شبابي وهذا الشيب قد وخطا

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٩٤

أروح للشعرة البيضاء ملقطا فيصبح الشيب للسوداء ملتقطا

فسوف لا شك يعييني فأتركه فكال ما استخدم المقراض وا‌رمشطا

٣٣٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الدامغاني قال: أنبأ أبو علي الحسين بن عبد الله الطالقاني، ثنا أبو ياسر عمار بن عبد المجيد الهروي، ثنا داود بن عفان بن شهيد النيسابوري، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم (إذا مرضم فلا تتمنوا العافية **فإن المرض للمؤمن** خير من الصحة والمرض هدية من الله عز وجل)." (١)

"٥١٢- وبه أنبأ أبو القاسم عبد الملك، وأخبرنا دعلج بن أحمد، ثنا ابن بشرويه، ثنا إسحاق، أنبأ عقبة بن خالد السكوني، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا دخلتم **على المريض فنفسوا** في أجله فإن ذلك لا يرد شيئا وهو يطيب نفس المريض)

عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى هنا من حديث ابن بشران الفندي، ومن حديث العلاف.

٥١٣- وقلت لشيخنا أخبركم المشايخ أيضا قراءة عليهم وأنت تسمع قيل لهم: أخبركم أبو عبد الله الحميري قراءة عليه، أنبأ أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف ببغداد، أنبأ أبو بكر الشافعي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح، ثنا همام، عن أنس بن سيرين، عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي، عن أبيه رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نصوم أيام الليالي البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، وقال: هي كهيئة الدهر)

٥١٤- أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي، ثنا سهل (١) ، ثنا أبو عون الزيادي، ثنا حماد بن يزيد المنقري، ثنا مخلد بن عقبة بن شرحبيل، حدثه جده شرحبيل وقد لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من تعذرت عليه التجارة فعليه بعمان)

٥١٥- وأخبرنا الشافعي، ثنا أبو أحمد المطرد، ثنا أبو حاتم، ثنا عمر بن علي بن أبي بكر، ثنا ابن أبي فديك، عن سليمان بن يزيد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ومن زارني بالمدينة محتسبا كان في جواري يوم القيامة)

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٩٨

(١) غير واضحة ولعله "أبو سهل"." (١)

"٩٤٨- وأخبرنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الحسين بن مكرم البزاز، ثنا عثمان بن عمر قال: أنبأ ثابت بن عمارة، عن ربيعة بن شيبان قال: قلت للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: (حملني على عنقه فأدخلني غرفة الصدقة فأخذت تمرة فجعلتها في فمي، فقال: ألقها أما علمت أنا لا تحل لنا الصدقة)

٩٤٩- أخبرنا أبو عثمان البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، ثنا قدامة بن محمد قال: حدثني داود بن المغيرة، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، (أن أبا ذر وأبا الدرداء - شك داود في احدهما - عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض مرضه، فلما دخل عليه، قال: بالصحة لا بالسقم، فلم يزل يقول ذلك حتى قعد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا ذر وإن أحدكم ليمرض وإن عليه من الذنوب مثل أحد فما تزال له الحمى والصداع والمليلة حتى لا يبقى من ذلك مثقال ذرة)

٩٥٠- أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الحسن، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، ثنا إسماعيل، عن عطاء بن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل طلاق جائز إلا طلاق

ق ١٤٣٣ (أ)

المعتوه والمغلوب على عقله)

٩٥١- أخبرنا أبو علي الثقفي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا الأعمش، عن ذر، عن يسيع، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الدعاء هو العبادة) ثم قرأ هذه الآية ﴿ادعوني أستجب لكم﴾

٩٥٢- أخبرنا أبو عثمان البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال: أنبأ يعلي بن عبيد، ثنا محمد هو ابن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ينهى النساء في الإحرام عن القفازين والنقاب، وما مس الورس والزعفران من الثياب)." (٢)

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٧٧

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٤١٤

"٥١ – حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا مطروح، قال: حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن زهرة بن معبد، قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: أين تسكن يا زهرة من مصر؟ قلت: بالقرب من فسطاطها، فقال لي: أين أنت من مدينة الإسكندرية؟ قلت: بقربها، قال لي: عزمت عليك لتسكننها يا أبا عقيل فإنه ما على الأرض بلدة أحب إلى الله تعالى منها، أي من الإسكندرية، وأحب إلي أن يكون قبري بها، قال الليث: كنا نعود أبا عقيل وهو شديد المرض ونحن خائفون، فأتيناه غداة من ذلك، فقال: رأيت الليلة عمر بن عبد العزيز، فقال: أين تسكن يا أبا عقيل؟ فقلت: بالإسكندرية منذ عزمت علي، فقال: أبشر بما يسرك في دنياك وآخرتك مرتين، فقلت له: الحمد لله أما أنت فقد بشرك الله بأن لك بقية عمر، وبشرك بالجنة." (١)

"وقال الإمام أحمد بن حنبل، رضي الله عنه،: علو الإسناد من الدين.

وعنه أيضا طلب

[٢/ب]

الإسناد العالي سنة عن من سلف.

وقيل لابن معين في مرضه ما تشتهي فقال: إسناد عال وبيت خال.

وفضل علو الإسناد ولا شك فيه وفي أنواعه كلها كما صرح به أئمة الحديث مما سيأتي وهو رزق يرزقه الله تعالى لمن يشاء من عباده ويخص به من يشاء في بلاده ولما من الله تبارك وتعالى ورزقني منه أوفر نصيب وجعلني ممن لم يشاركني في علو كتابه وسنة رسوله على وجه الأرض قريب فالله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة وبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الله تعالى العزيز اثنا عشر رجلا من الأئمة وفي الحديث الصحيح عشرة أنفس من ثقات الأمة،وكان بعض شيوخنا من كبار الحفاظ رحمهم الله هو الحافظ زين الدين العراقي قد جمع أربعين حديثا عشارية الإسناد ولم يكن في عصره أعلا منه في أقطار البلاد فرأيت أن أقتدي به في ذلك رأني له في كبار شيوخه موافق ومشارك فلم أذكر أحدا من المتهمين بالكذب كنسطور الرومي والأشج المغربي، وأبي هدبة البصري، وبسر بن عبد الله، ونعيم بن سالم، ودينار بن عبد الله أبي مكيس، وخراش بن عبد الله، وموسى الطويل، ويعلى بن الأشدق ممن صرح بكذبهم فأما ربيع بن محمود المارديني الذي ظهر في سنة تسع وتسعين وخمس مئة، وبابارين الهندي الذي ظهر بعد العشرين وست مئة وادعيا أنهما صحابيان مهما أسقط مرات بذكر الظهور كذبهما عند كل عامل وناقل وحاشا الصحابة

(١) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/٥٢

أن يكذبوا بل يحتمل أن يكون لا وجود لهما ومن بعدهما يكذب عليهما سيمارتن فإنه مع كذبه لو كان فإنهم كذبوا عليه ما لا يحتمل ولم ينقل عنه معروف." (١)

"الحديث الثاني والثلاثون

من مشايخي في الحديث بدمشق المحروسة ابن عم ابن المحب الصامت

أخبرنا الشيخ الإمام العالم شمس الدين محمد بن محمد بن المحب، وهو ابن عم الصامت الحنبلي، بقراءتي عليه من رباعيات مسلم بن //٢٨أ// الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، قال: حدثنا الشيخان أبو الحسن علي بن المحب محمد بن ممدود، والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، قالا: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الدايم بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الغافر الفارسي، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه الزاهد، قال: حدثنا مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، في الرباعيات، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه، قال معقل: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو علمت أن لي حياة ما حدثتك، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة.

وكان لك بالمدرسة الحنبلية، بدمشق المحروسة، بتاريخ ثامن ربيع الأول، سنة أربع وثمانين وسبع مئة، وأجاز، وكتب لي بخطه.." (٢)

"قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وهو حديث ابن أبي زائدة.

وقال ابن عساكر: وذكره مقاتل بن سليمان المفسر في (تفسيره) منقطعا وقال مولى لبني سهم إلا أنه قال ابن أبي مارية بدلا من ابن أبي مريم.

قال مقاتل، في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا [ل١٦أ] شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾ نزلت في بديل بن أبي مارية مولى العاص بن وائل السهمي كان خرج مسافرا في البحر إلى أرض النجاشي ومعه رجلان نصرانيان أحدهما يسمى تميم بن أوس الداري وكان من لخم وعدي بن بداء فمات بديل وهم في

---

(١) العوالي لشمس الدين الجزري – مخطوط (ن) ابن الجزري ص/٢

(٢) الأربعين من الأحاديث النبوية لابن الرسام – مخطوط (ن) ابن الرَّسَّام ص/٤٣

السفينة في البحر قال: "حين الوصية " وذلك أنه كتب وصيته ثم جعله في متاعه ثم دفعه إلى تميم وصاحبه وقال لهما بلغا هذا المتاع أهلي فجاءا ببعض المتاع وحبسا جاما من فضة مموها بالذهب فنزلت " يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية " يقول عند الوصية يشهد وصيته " اثنان ذو عدل " من المسلمين في دينهما "، أو آخران من غيركم " يعني من غير أهل دينكم النصرانيين تميم الداري وعدي بن بداء " إن أنتم " يا معشر المسلمين " ضربتم في الأرض التجارة فأصابتكم مصيبة الموت " يعني بديل بن أبي مارية حين انطلق تاجرا في البحر فانطلق معه تميم وعدي صاحباه فحضره الموت فكتب وصية ثم جعله في المتاع فقال أبلغا هذا المتاع أهلي فلما مات بديل قبضا المال فأخذا منه ما أعجبهما وكان فيما أخذا إناء [ل١٦ب] من فضة فيهما ثلاث مئة مثقال منقوشا مموها بالذهب فلما رجعا من تجارتهما دفعا بقية المال إلى ورثته ففقدوا بعض متاعه فنظروا إلى الوصية ووجدوا المال فيه تاما لم يبع منه ولم يهب فكلموا تميما وصاحبه فسألوهما هل باع صاحبنا شيئا، أو اشترى فخسر فيه، أو **طال مرضه فأنفق** على نفسه قالا لا قالوا فإنا قد فقدنا بعض ما أبدى به صاحبنا قالا مالنا علم بما أبدى ولا بما كان في وصيته ولكنه دفع." (١)

"٥٢- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا أصبغ، حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب // ٤٤// أن المقوقس الرومي الذي كان ملكا على مصر صالح عمرو بن العاص على أن يسير من الروم من أراد أن يسيره ويقر من أراد الإقامة من الروم على أمر قد سماه وأن يعرض على القبط دينارين عن كل رجل منهم فبلغ ذلك هرقل ملك الروم فسخط أشد السخط ثم أنكر ذلك أشد الإنكار فنفر الجيوش فغلقوا الإسكندرية وآذنوا عمرو بن العاص بالحرب فخرج إليه المقوقس فقال: أسألك ثلاثا قال: وما هن قال: لاتبذل للروم مثل الذي بذلت لي فإني قد نصحت لهم واستفوا نصيحتي ولاتنقض بالقبط فإن النقض لم يأت من قبلهم وأدني من ذين إذا //٤٥// أنا مت فادفني في أبي يحنس فقال: وهذه أهونهن. وكانت قرى مصر قد استبوا منها قرية يقال لها بكر ميت وقرية يقال لها الحنش وقرية يقال لها سلطيس فوقع سباياهم بالمدينة وغيرها فرد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أهل الحنش إلى قراهم وصيرها وجماعة القبط وقاتل عمرو بن العاص - رضي الله عنه الروم حتى فتح الإسكندرية عنوة ... بغير عهد ولا عقد هي كلها صلحا في قول ابن أبي حبيب إلا الإسكندرية.

٥٣- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا أصبغ بن الفرج، حدثنا ابن وهب // ٤٦// قال: أخبرني

---

(١) الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري للمقريزي - مخطوط (ن) المقريزي ص/٢٧

الليث بن سعد عن زهرة ابن معبد قال: قال لي عمر بن عبد العزيز أين تسكن من مصر قلت أسكن الفسطاط قال لي فأين أنت من الإسكندرية قال: عزمت عليك لتسكن الإسكندرية يا أبا عقيل قال: ما على الأرض بلدة أحب إلي أن يكون قبري بالإسكندرية ، قال الليث كنا نعود أبا عقيل وهو **شديد المرض ونحن** خائفون عليه فأتيناه غداة من ذلك فقال: رأيت الليلة عمر بن عبد العزيز فقال لي أين تسكن يا أبا عقيل فقلت بالإسكندرية منذ عزمت علي فقال: أبشر بما يسرك في دنياك //٤٧ // وآخرتك مرتين فقلت له الحمد لله أما أنت فقد بشرك بأن لك الجنة.." (١)

"نرويه بسندنا المتصل بأبي عيسى الترمذي قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة، قال: حدثنا عبد الجبار بن عباس، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، قال: أشهد على أبي سعيد، وأبي هريرة،رضي الله عنهما، أنهما شهدا على النبي صلى// ٢٤٧ // الله عليه وسلم أنه قال: من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه، فقال: لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده قال: يقول الله: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال الله: لا إله إلا أنا، لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي، وكان يقول: من قالها **في مرضه ثم** مات لم تطعمه النار.
انتهى وإلى الله المرجع والمنتهى.." (٢)

"المعروف بالسيوطي ببغداد، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن رزين الخزاعي بواسط، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي ببغداد قال: دخلنا على أبي نواس الحسن بن هانئ **في مرضه الذي** مات فيه فقال له صالح بن علي الهاشمي يا أبا علي أنت اليوم في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا وبينك وبين الله هنات فتب إلى الله عز وجل من عملك قال: فقال إياي تخوف بالله فقال اسندوني حدثني حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن لكل نبي دعوة استعجلوا في الدنيا واني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي القيامة أفترى لا أكون منهم.

هذا حديث صحيح تابعه قتادة وسليمان التيمي كلاهما عن أنس بنحوه أما حديث قتادة انفرد به مسلم

---

(١) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي - مخطوط (ن) السيوطي ص/١٨

(٢) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط (ن) البُدَيْري ص/١٣٨

بإخراجه في صحيحه فرواه عن زهير بن حرب ومحمد بن أبي حبيب عن روح بن عبادة عن شعبة وعن إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أمامة عن مسعر كلاهما عن قتادة ولفظه لكل نبي دعوة دعا بها في أمته وإني أختبأت دعوتي لأمتي يوم القيامة، وأخرجه البخاري ومسلم كلاهما من حديث سليمان التيمي عن أنس يقول، وأما مسلم فرواه عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر بن سليمان عن أبيه ولفظ حديث التيمي كل نبي يسأل سواه ولكل نبي دعوة دعى بها فاستجيب وجعلت عوتي لأمتي.

وبالسند المتقدم إلى الجمال القلقشندي، أنشدنا تاج الدين محمد بن محمد بن يحيى، أنشدنا المسند شهاب الدين أحمد بن أيوب بن إبراهيم العلمي الشهير بأبي المنفر، أنشدنا أبو النون يونس بن إبراهيم بن أبي عبد القوي العسقلاني، أنشدنا أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن المنير، أنشدنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر [١٤/ب]." (١)

---

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي - مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٣٥